

- ٨٩ حكم الحيض والنفس واحد في مع وجوب الصلاة وعدم جواز الصوم
- ٩٠ اجمع الحائضات والائمه على ان النساء تتبع النساء اربعين يوما الا ان ترى الطهر قبل ذلك
- ٩١ بآثره اسانض على اقسام احدها حرام الاجماع ولو اعتدله بكفر
- ٩٢ اختلنوا في الكفارة في وطء الحائض
- ٩٤ مآثرة الحائض انما تحوز اذا كان يصيبها من الوقوع من الجماع
- ٩٨ الحكم على الكفر بشئ لا يستلزم الحكم على كل فرد من افراده بذلك الشئ
- ٩٩ جواز خروج النساء ومع خروجهن اليوم مطلقا
- ١٠٠ باب تسمى الحائض المساك كلها الا الطواف بالبيت
- ١٠٢ الجمهور على مع الحب من قراءة القرآن وان استدلل البخاري على جوازه بستة من الآثار
- ١٠٤ اعلم ان وطء المستحاضة حائز في حال جريان الدم عند جمهور العلماء
- ١٠٥ كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من النساء مستحاضات منهن ام حبيبة
- ١٠٧ جوار اعتكاف المستحاضة وجواز صلاتها لان حالها حال الطاهرات
- ١٠٩ جواز ازالة الحائض نفير الماء وان الشرط في ازالها الاقاء لا العدد
- ١١١ يجب الاحداد على كل من هي ذات روح مدخول بها او لا صغيرة او لا ثيبا او لا حرة او لا
- ١١٢ ناب ذلك المرأة نفسها اذا ظهرت من الحيض وكيف تغسل وتأخذ فرصة تمسكها فتعثر بها اثر الدم
- ١١٥ استحباب التلبس للعتلة من الحيض والنفس على جميع المواضع التي اصابها الدم من بدنها
- ١١٦ انتشاط المرأة وهو تسريح رأسها عند غسلها من الحيض
- ١١٩ باب نقض المرأة شعرها عند غسل الحيض
- ١٢١ ان الحائض لا تحيض وقال الشافعي في قوله الحديده انها تحيض وعن مالك روايتان
- ١٢٢ ان الله عز وجل وكل بالرحم ملكا يقول يارب نطفة يارب علقة يارب مضغة الح
- ١٢٣ اتفق العلماء ان نفخ الروح لا يكون الا بعد اربعة اشهر ودخوله في الحامسة
- ١٢٥ ان هذا الحديث جامع لجميع احوال الشخص من حال المبدأ والمعاد وما بينهما وما يتصرف فيه
- ١٢٧ عند الحفية علامة ادمار الحيض وانقطاعا الزمان والعادة فاذا اخات عادتها تحرت وان لم يكن لها طم اخدت بالاقل
- ١٣٠ الحيض اوله دم ثم يصير صفرة ثم ترمة ثم كدرة ثم يكون ريقا كالقصة ثم ينقطع
- ١٣٢ الحائض لا تقضى الصلاة ولا خلاف في ذلك بين الامة الا لطائفة من الخوارج
- ١٣٣ من اتخذ من النساء ثيابا معدة للحيض سوى ثيابها التي تلبسها وهي طاهرة
- ١٣٦ ان فيه عزو النساء ومداواتهن للحرى وان كانوا غير دى محارم منهن
- ١٣٨ مذهب ابي حنيفة ان المرأة لا تصدق في انقضاء العدة في اقل من ستين يوما و اقوال سائر الائمة
- ١٤١ ناب الصفرة والكدر في غير ام الحيض والوان الدم ستة
- ١٤٦ ان الحائض لا تنطوف بالبيت دان هجمت وطاوت وهي حائض فيه تصيل
- ١٤٧ عند جمهور الفقهاء اقل الطهر خمسة عشر يوما ودعوى الاجماع فيها غير صحيحة

- ١٤٨ باب الصلاة على النساء وسننها
- ١٥٠ المشهور من الروايات عن اصحابنا ان يقوم من الرجل والمرأة حذاء الصدر في صلاة الحمار
- ١٥١ كتاب التيمم وقول الله تعالى ولم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا
- ١٥٣ نزول آية التيمم في غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع وتيل في غيرها
- ١٥٦ تأديب الرجل ابنه ولو كانت متروجة كبيرة حارجة عن يمينه
- ١٥٧ ان الوضوء كان واجبا بالنسبة قبل نزول آية التيمم
- ١٥٨ جواز التيمم في السفر امر مجمع عليه واختلفوا في الحضر
- ١٥٩ الذي اختص به نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم من بين سائر الانبياء عليهم السلام ستون حصلة
- ١٦٠ ما سبب دماء نوح عليه السلام على اهل الارض ولم يبعث الى كلهم
- ١٦١ اجمع العلماء على ان التيمم بالتراب ذي الصارح اثر والاختلاف في غيره
- ١٦٢ لا يصح التيمم بتراب يستعمل في التيمم وعدا بي حنيفة يحوز
- ١٦٣ هل يحوز الاجتهاد في عصره عليه السلام ام لا
- ١٦٤ ان من عدم الماء والتراب هل يصلى على حاله فيه اربعة اقوال
- ١٦٥ لا يجوز التيمم في المصر الا في ثلاث
- ١٦٦ استدلل الطحاوى على حوار التيمم للحاجة عند خوف فواتها
- ١٧٢ اختلفوا في كيفية التيمم فذهب ابو حنيفة ومالك والشافعي واصحابهم الى انه ضرورة للوجد
- و ضرورة للدين
- ١٧٣ احتج ابو حنيفة على حواز التيمم من الصخرة التي لا عار عليها
- ١٧٧ باب الصعيد الطيب وصوء المسلم بكفيه من الماء
- ١٧٨ التيمم طهارة مطلقة غير ضرورية ولذا تجوز امامة التيمم للترسي
- ١٨٢ ما تقول في يومه عليه السلام يوم الوادي وقد قال ان عيني تسامان ولا يام قلبي
- ١٨٦ استحباب سلوك الادب مع الاكابر
- ١٨٧ من حلت به فتنة في بلد فليخرج منه وليهرب من الفتنة
- ١٨٨ معنى الصابئي واختلاف العلماء في تفسير قوله تعالى والنصارى والصائبين
- ١٨٩ باب اذا خاف الحبس على نفسه المرض والموت او خاف العطش تيمم
- ١٩٠ غزوة ذات السلاسل
- ١٩٢ جواز الانتقال في الحاجة من دليل الى دليل آخر مما فيه الخلاف الى ما عليه الاتفاق
- ١٩٣ ان التراب لا يأخذ حكم الاستعمال وهذا الحكم في الماء دون التراب
- ١٩٤ الضمائر يقام بعضها مقام العض وتجرى بينهما المساواة
- ١٩٥ كتاب الصلاة
- ١٩٦ اختلفوا في المعراج والاسراء هل كانا في ليلة واحدة او في ليلتين وهل كانا جميعا في المسام
- ١٩٧ كسبهما في القطة والاخر في المسام



- ١٦٩ شرح صدره صلى الله تعالى عليه وسلم رقع مرتين راحة الحكمة في الاول والثاني
- ٢٠٠ ما بين السماء الى الارض سيرة منسجمة عام وبين السماء الى السماء التي تليها مثل ذلك
- ٢٠١ البيت المعمور حذاء العرش بحيال انك قد دخلته كل يوم سبعون الفا من الملائكة
- ٢٠٣ سمى صدره المتين ربان موعظا
- ٢٠٥ الاسراء والمعراج هل سماوا احد ام لا ترجع للخناري بين القولين
- ٢٠٦ هل يحوز سبع المدة قبل العمل بها ام لا هذا خلاف
- ٢٠٧ ما معنى تنص الصلاة عسرا بعد عشر في ليلة الاسراء
- ٢٠٧ ما الحكمة في انه عليه السلام عين من الانبياء آدم رادريس و ابراهيم وموسى وعيسى
- ٢٠٩ الاسراء كان ليلا بالصالح الحكمة في كونها ليلا اجيب بعشرة اوجه
- ٢١ كيف تصور الصعود الى السموات والجسم الاساني كثيف اجيب بان الارواح اربعة
- ٢١١ ان الصلاة قبل الاسراء كانت وقتين قبل طلوع الشمس و قبل غروبها
- ٢١٢ احتج الحنفية ان قصر الصلاة في السفر عريضة لا رخصة خلافا للشافعي
- ٢١٣ باب وجوب الصلاة في الثياب وقوله تعالى حذوا زيتكم عند كل مسجد
- ٢١٥ امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يطوف بالبيت عريان
- ٢١٨ جواز الصلاة في الثوب الواحد لمن يقدر على اكثر منه وهو قول جماعة الفقهاء
- ٢٢١ اسماء الذين ذهبوا الى ان الصلاة في ثوب واحد يحوز من الصحابة والتابعين
- ٢٢٥ حوار امان رجل حرا وامراة كافر واحدا و جماعة ولم يحرم بعد ذلك قتالهم
- ٢٢٦ الاسماء الحالية من علامات التأييد والاسماء التي اشترك فيها التدكير والتأييد
- ٢٢٧ في حكم الثوب الواسع الذي يستطيع ان يتردد ويشتمل هل يشتمل به او يتردد
- ٢٢٩ جيع ما عرا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنفسه الكريمة سبع وعشرون غزوة
- ٢٣٠ الثوب اذا كان يمكن الالتفاف به كان اولى من الاتراشه
- ٢٣١ اختلفوا في الصلاة في ثياب الكفار فاحازه الشافعي وان لم تغسل حتى يتبين فيها الخسة
- ٢٣٢ باب كراهية التعري في الصلاة
- ٢٣٣ اختلاف اهل السير في عمره عليه السلام عذبه الكفة والمشهور ٣٥
- ٢٣٤ باب الصلاة في التيميص والسراويل والثياب والقضاء
- ٢٣٦ اختلف اصحاب مالك فيمن صلى في سراويل وهو قادر على الثياب هل يصيد الصلاة ام لا
- ٢٣٩ في كل واحدة من الملابس والمباذ ثلاث تأويلات
- ٢٤١ ما الحكمة في ارداف على بسورة راءة الى الخلع وادان على في المنى الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
- ٢٤٣ رقع الخلاف في التخذ هل هو عورة ام لا فذهب قوم الى انه ليس بعورة واحتجوا بحديث انس
- و القائلون بانها عورة احتجوا بحديث جرهد
- ٢٤٤ حاصل ما في عورة الرجل اقوال خمسة المخصوص ما بين السرة والركبة

- ٢٤٧ كانت غزوة خيبر في جادى الاولى سنة سبع من الهجرة بعد الحديبية
- ٢٤٩ اختلفوا في قمع خيبر كانت عوة او صلحا او جلاء اهلها عنها بغير قتال او غير ذلك
- ٢٤٩ كيف جاز للرسول عليه السلام اعطاء حارية لدحية قبل القسمة وفيها اجوبة
- ٢٤٩ فان قلت لما وهبها من دحية فكيف رجع عنها قلت احاب بثلاثة اجوبه
- ٢٥١ ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها
- ٢٥٣ الرفاف في الليل وقد جاء ان رسول الله دخل على صفية في البهار فيه جواز الامرين
- ٢٥٣ اسماء الاطعمة الوليمة خاصة بطعام العرس والوكيرة طعام الناء والحرس طعام الولادة
- ٢٥٤ اختلفوا في عدد ما تصلى فيه المرأة من الثياب
- ٢٥٥ ان الافضل عدنا في صلاة الصبح الاسفار ولنا احاديث كثيرة في هذا الباب
- ٢٥٨ باب اذا صلى في ثوب له اعلام وبطر الى اعلامه
- ٢٥٩ ان اشتغال الفكر اليسير في الصلاة غير قاذح فيها وهو مجمع عليه
- ٢٦٠ ما قيل كيف يخاف الافتتان من لا يلتفت الى الاكوان مازاغ الصر وماطنى
- ٢٦١ باب ان صلى في ثوب مصلب او تصاوير هل تصد صلاته وما يسهى من ذلك
- ٢٦١ الفرق بين الصورة والتمثال وما المراد من قوله تعالى وتماثيل في قصة سليمان عليه السلام
- ٢٦٢ في دليل على ان الصور كلها يسهى عنها سواء كانت اشخاصا ماثلة او غير ماثلة كانت في ستر او بساط
- ٢٦٤ حرمة لبس الحرير للرجال في كل الاحوال الا في صورة تستثنى منها في الحرب والجرب
- ٢٦٤ شرط النسخ ان يكون المنسوخ حكما شرعيا
- ٢٦٥ اختلف العلماء في لباس الحرير على عشرة اقوال
- ٢٦٥ باب الصلاة في الثوب الاجر
- ٢٦٨ باب الصلاة في المبر والسطوح والحشب ولم ير الحسن بأسا ان يصلى على الجرد والقطاير
- ٢٧٢ استحباب اتحاد المنبر وكون الخطيب على مرتفع كمنبر او غيره
- ٢٧٤ آلى رسول الله ان لا يدخل على نساءه شهرا والشهر لا يأتي كاملا دائما
- ٢٧٥ احتج ابو حنيفة على ان المقتدى يكبر مقارنا لتكبير الامام لا يتقدم ولا يتأخر عنه
- ٢٧٦ باب اذا اصاب ثوب المصلى امرأته في السجود
- ٢٧٧ المحاذاة المعسدة عند ابي حنيفة ان يكون الرجل والمرأة مشتركين في الصلاة اداء وتحريمه
- ٢٧٨ قال ابو حنيفة تحوز الصلاة في السفينة قائما وقاعدا يمدد ويغير عذر
- ٢٨١ جواز العقل جماعة في امامة المرأة للرجال لا تصح
- ٢٨١ جواز الصلاة على الخصير وسائر ما تنبت الارض وهو اجاع الامن شد
- ٢٨٢ ان المفرد خلف الصف تصح صلاته ان السلام ليس بواجب في الخروج من الصلاة
- ٢٨٣ ان المرأة لا تبطل صلاة من صلى اليها ولا من مرت بين يديه وهو قول جمهور الفقهاء سلموا خلفا
- ٢٨٤ قام لنا الدليل من الحديث ان ليس المرأة ترقض للوضوء والهاد بعد دلك مكابرة
- ٢٨٧ احتج ابو حنيفة واجده ومالك على سبوار السجود على السجود في زيادة الحر والبرد

- ٢٨٩ احتلفوا في تطهير المال من الخسائر قال ارجحفة الرطب لا يطهر الا بالماء
- ٢٩١ روى حديث المسح على الحفين سعة وثلاثون صحابيا او (٤٠) او (٤١) او (٧٠) ولهذا قال الكرخي احاف الكفر على من لا يرى المسح على الحفين
- ٢٩٤ التبرج بين يديه وهو سعة للرجال والمرأة والحئي تضمن لان المطلوب في حتمها الستة
- ٢٩٦ حديث من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل دبعتنا فذلك المسلم الذي ابدمة الله ودمه رسوله
- ٢٩٧ امور الناس محمولة على الطاهر دون ناطها
- ٢٩٧ استقبال القبلة شرط للصلاة مطلقا وفي تلم ادلة القبلة ثلاثة اوجه
- ٢٩٨ ان من جلة الشواهد بحال المسلم اكل دبعته المسلمين
- ٢٩٩ باب قلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق ليس في المشرق ولا في المغرب قلة
- ٣٠٢ باب قول الله تعالى واتحدوا من مقام ابراهيم مصلى
- ٣٠٣ ان السعي واجب في العمرة وهو مذهب العلماء كافة ثم ان الطواف لا بد فيه من سعة اشواط
- ٣٠٥ جوار الدخول في البيت في استحباب الصلاة ركعتين في البيت
- ٣٠٦ الاختلاف في صلاة الواول هل الافضل ركعتان او الاربع
- ٣٠٨ قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان في شهر ربيع الاول بالاحلاف وكان تحويل القبلة الى الكعبة في نصف شهر رجب في السنة الثانية على الصحيح وهو جرم الجمهور
- ٣٠٩ فيه الدليل على نسخ السنة بالقرآن ثم السمع لا يثبت في حق المكلف حتى يبلغه
- ٣٠٩ فيه الدلالة على عدم ترك استقبال القبلة في الفريضة وهو اجماع ولكن رخص في شدة الخوف
- ٣١١ الشك والظن وعالم الرأي والفرق بينها
- ٣١٢ جوار السهو والسيان من الالباء عليهم الصلاة والسلام في الافعال وافقوا على انهم لا يقرون عليه بالفرق بين السهو والسيان
- ٣١٣ ان الكلام لغير مصلحة الصلاة يتقسم خمسة اقسام
- ٣١٤ ان فيه دليلا على ان سجود السهو سجدتان وان سجدة السهو بعد السلام
- ٣١٥ ان البيان لا يؤخر عن وقت الحاجة ثم من شك في صلاته في عدد ركعاتها تحرى
- ٣١٥ ان سجود السهو في آخر الصلاة والحكمة في تأخيرها لا احتمال سهو آخر
- ٣١٦ كيف رجع رسول الله الى الصلاة بابا عليه وقد تكلم بقوله وما ذلك
- ٣١٧ ان الرجل اذا اجتمع في الملة فصلى الى غير هاهنا لا يعدم لا فيه خلاف بين الفقهاء
- ٣١٨ سبب نزول آية فاجتمعوا فثم وجد الله وقال قتادة انها منسوخة
- ٣١٩ موافقة عدة آيات من القرآن على رأي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقول عمر وافقت ربي
- ٣٢٠ سؤال عمر رضي الله عنه عن رسول الله عليه السلام ان يخدم مقام ابراهيم مصلى
- ٣٢٠ نزول آيات الجباب في السنة الحاسدة وقيل في الثالثة وعند ابن سعد في ذي القعدة سنة اربع
- ٣٢١ سبب نزول آية حس ربنا ان طاعتنا ان يدله الآية وتفصيل النص
- ٣٢٢ ارسلناه على السلام جبارا تبارك عدا تبارك على الرحوب وليس ربي يحب محسب
- المسام وأقراش

- ٣٢٣ ان ن لم تلمع الدعوة ولم تمكده استعلام ذلك فالعرض غير لازم له
- ٣٢٤ باب حكا البراق ما يد من المسجد سواء كان آله او لا
- ٣٢٥ اذا نرق برق عن يساره ولا يرق امامه تشرى بالقبة ولا عن عيده تشرى باليمن
- ٣٢٦ اعلم ان الصاق في المسجد خطيئة مطلقا سواء احتاج اليه ام لا
- ٣٢٧ باب حكا المحاط بالخصي من المسجد
- ٣٢٩ باب يصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى
- ٣٣٠ اختلاف العلماء في المراد بدين البراق فالجمهور على انه يدفن في تراب المسجد ورملة وحصانه
- ٣٣١ باب اذا ندره البراق فليأخذ بطرف نوبه
- ٣٣٢ وفيه ان الصاق والحامه والمحاط طاهر خلافا لمن يقول كل ما تستقذره النفس حرام
- ٣٣٣ اختلفوا في كيفية رؤية النبي عليه السلام من خلف طهره على ثلاثة اقوال
- ٣٣٤ رؤية النبي عليه السلام من وراء طهره كانت مخصوصة بحال الصلاة ام هي عامة لجميع الاحوال
- ٣٣٥ يجوز اصافة مسجد الى قبيلة او الى احد مثل بابيه او الما لرم للصلاة
- ٣٣٦ جواز مسابقة الحيول وتسميرها وتمريها على الحرى واعدادها لذلك
- ٣٣٧ اول خراج حل الى رسول الله عليه السلام خراج البحرين كان مائة الف
- ٢٣٩٠ كرم النبي عليه السلام وزهده في الدنيا وانه لم يجمع شيئا سئل عدا اذا كان عنده
- ٣٤٠ ان الرجل الكبير اداعى الى طعام لا بأس بأن يحمل معه من حصره
- ٣٤٢ جلوس القاضي في المسجد للقضاء من الامر القديم المعمول به
- ٣٤٤ اختلفوا فيما اذا قال حدثا فلا ان فلانا قال او فعل هل يكون مقطعا او مصعنا
- ٣٤٨ جواز امامة الاعمى جواز اتخاذ موضع معين للصلاة
- ٢٥٠ باب هل تنبس قوور منسركى الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد
- ٣٥١ اعلم ان العلماء اختلفوا في جواز الصلاة على المقبرة وذهب احد الى تحريمها مطلقا
- ٣٥٣ منع ساء المساجد على القبور ومقتضاه التحريم وقد ثبت اللعن عليه
- ٣٥٤ ورود النبي عليه السلام بقاء العاشر من ستة ايلول سبعمائة ومائة وبلائين لذى القربين
- ٣٥٥ محى ملك الى المدينة وساء دار لرسول الله ومكتوبه مانطق بايمانه بالعام قبل مولده عليه الصلاة والسلام
- ٣٥٨ اتفقوا كثيرا هل الادب على ان الرجز لا يكون سفا او عليه يحمل ما حاء من النبي عليه السلام من ذلك
- ٣٥٩ جوار نبش قوور المشركين لانه لا حرمة لهم
- ٣٦١ حديث لا تصلوا في اعطان الابل فانها خلقت من الشياطين
- ٣٦٤ اسماء الناقة من حين وضعت من أمها الى آخر عمرها من قول الاصمعي
- ٣٦٧ من معجزات النبي عليه السلام رؤيه السار رؤية عين حين كشف الله تعالى عدا الجلب
- ٣٦٩ حديث الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام
- ٣٧٠ في سحر رمضان هل هو في المنازل انضل ام مع الامام

- ٢٧١ باب الصلاة في مواضع الحسف والرداب
- ٢٧٢ واعلم انه لو ردت احاديث فيما النبي عن الصلاة في مواضع المراتلة والمحورة
- ٢٧٤ قال عمر الاملا دخل كنائسكم من اجل الغائبين التي فيها الصور
- ٢٧٦ لن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
- ٢٧٧ ان السوء مختصة بالرجال وليست في النساء بنية
- ٣٨ السنة الحروج من بلد حرت فيها فتة على الانسان تشاؤمها
- ٣٨١ جوار اليوم في المسجد لعير العريب وقد اختلف العلماء فيه
- ٣٨٢ حواز التكية لعير الولد كنى رسول الله صلى الله عليه وآله على اثاره
- ٣٨٣ باب الصلاة اذا قدم من سفر
- ٣٨٤ باب اذا دخل احدكم المسجد ولم يرك ركعتين قبل ان يجلس
- ٣٨٥ اذا دخل المسجد في اوقات الكراهة هل يصلي تحية المسجد فيه اختلف الفقهاء
- ٣٨٧ فضيلة من انتظر الصلاة مطلقا سواء نيت في مجلسه ذلك من المسجد او تحول الى غيره
- ٣٨٨ قال اس يباهون بالمساجد ثم لا يعمر بها الا قليلا
- ٣٩٠ السنة في بيان المساجد القصد وترك الغلو في تشييدها خشية الفتنة
- ٣٩٠ وقول الله عز وجل ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله
- ٣٩٣ فصل الاعمال ما يحرى بعد موت الانسان كعبان المسجد وحفر الابار وكري الانهار ووقف الاموال
- ٣٩٤ باب الاستعانة بالخار والصانع في اعادة الممر والمسجد
- ٣٩٥ حديث من بنى مسجدا بنى الله تعالى له مثله في الجنة
- ٣٩٧ راوى حديث من بنى مسجدا ثلاثة وعشرون صحابيا واسماؤهم ورواياتهم
- ٣٩٩ التوفيق بين قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقوله عليه السلام من بنى لله مسجدا
- ٤٠٠ اختلف المحدثون اذا قال التلميذ للشيخ اخبرك هكذا فلان منهم من شرط السطوع ومن لا يشترط
- ٤٠١ باب الشعر في المسجد
- ٤٠٤ فيه الدلالة على ان الشعر الحلق لا يحرم في المسجد
- ٤٠٤ اختلف العلماء في جوار انساده الشعر مطلقا
- ٤٠٥ باب اصحاب الحراب في المسجد
- ٤٠٦ جواز النظر الى اللعب المباح وجواز نظر النساء الى الرجال
- ٤١٠ جوار الكتابة على مال بدليل قوله تعالى فكاتبهم ان علمهم فيهم خيرا
- ٤١١ اختلفوا فيمن اعتق على ان لا يولاء له وهو المسمى بالسائبة
- ٤١٢ اختلفوا في بيع المكاتب على ثلاثة مذاهب الح والحران والفرق
- ٤١٣ الشروط المقاربة للبع ثلاثة اقسام وتفصيل اقسامه

- ٤١٤ ناب التقاضى والملازمة في المسجد
- ٤١٦ فيد دليل على اناحة رفع الصوت في المسجد ما لم يتماحسن
- ٤١٧ ناب كس المسجد والتقاط الحرق والقدي والعيدان منه
- ٤١٨ جوار صلاة الجبازة على القبر وهي مسئلة خلافية
- ٤١٩ كان تحريم الحرق نزل آيات الربا بمدة طويلة ويحتمل تحريم تجارتها آخر عن تحريم عينها
- ٤٢٠ باب الحدم في المسجد
- ٤٢١ اعلم ان الوجود الممكن الذي ليس تمخير ولاصفة للمختير هم الارواح
- ٤٢٢ رؤية الجن البشر غير مستحيلة \* ان الجن ليسوا باقين على عنصرهم الباري
- ٤٢٣ باب الاعتسال اذا اسلم \* وربط الاسير ايضا في المسجد
- ٤٢٦ حوار دخول الكافر المسجد \* اعتسال الكافر اذا اسلم
- ٤٢٧ ناب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم
- ٤٢٩ ان السلي عليه السلام قدم مكة وهو يشكى فطاف على راحلته
- ٤٣٠ ينبغي للنساء ان يطفن من وراء الرحال لان الطواف شبه الصلاة
- ٤٣١ كرامة الاولياء لاشك فيهما قديما وحديثا \* وقصة حسام الدين الرهاوى
- ٤٣٤ الفرق بين الخلعة والمحبة والاختلاف في ايها افضل
- ٤٣٥ فوائد حديث لا يقيم في المسجد باب الاسد الاماب الى بكر
- ٤٣٦ باب الابواب والغلق للكعبة والمساجد
- ٤٣٨ بيان الاختلاف بين الائمة في دخول المنسرك المسجد
- ٤٤١ جواز الخلق في المسجد للعلم والذكر وقراءة القرآن ونحو ذلك
- ٤٤٢ الاختلاف في ان الوتر ركعة واحدة ام ثلاث ركعات وتفصيل الادلة
- ٤٤٤ باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل
- ٤٤٦ ناب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر للناس
- ٤٤٩ ذكر تعدد الروايات في قوله عليه السلام صلاة الجماعة تفصل على صلاة الفذخسا وعشرين درجة
- ٤٥١ باب تشييك الاصابع في المسجد
- ٤٥٣ ما وجه حكمة الهى عن تشييك الاصابع اجيب ثلاثة اجوبة
- ٤٥٦ دو اليدين ودو الشمالين واحدا كلاهما لقلب على الخرباق رضى الله عنه
- ٤٥٨ بين السهو والنسيان فرق فقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسهو ولا يسي
- ٤٥٩ السجدة السهو سجدتان \* وانها بعد السلام لاقبلها
- ٤٦٠ استدلل قوم على ان الكلام من الامام والمؤمنين لامامهم على وجد اصالح الصلاة لا يقطعها
- ٤٦١ باب المساجد التي على طرق المدينة
- ٤٦٢ قال عليه السلام في المسجد الذي بطن الروحاء هذا واد من اوديه الحجة
- ٤٦٣ المساجد التي بالمدينة والمواقع التي صلى فيها السلي عليه السلام

- ٢٦٩ باب ستره الامام ستره لمن خلفه  
 ٤٧٠ اختلف هل ستره المأمومين ستره الامام او الامام نفسه  
 ٤٧١ قال اصحابنا المعتز في طول السترة مقدار ذراع فصاعدا وعرضه مقدار اصبع  
 ٤٧٢ اختلف في مرور المرأة والكلب والحمار بين يدي المصلي هل تقطع صلاته ام لا  
 ٤٧٣ باب قدركم ينبغي ان يكون بين المصلي والستره  
 ٤٧٥ باب الصلاة الى الحربه باب الصلاة الى العرة  
 ٤٧٧ المصلون احق بالسوارى من المتخدين اليها  
 ٤٨٠ باب الصلاة الى الراحلة والبعر والشجر والرحل  
 ٤٧٦ ان الكلام في وضع السترة بين يدي المصلي على عشرة انواع  
 ٤٨٧ دفع المار بين يدي المصلي هل هو واجب او مندوب  
 ٤٨٨ باب اثم المار بين يدي المصلي  
 ٤٩٠ المرور بين يدي المصلي مذموم وفاعله مرتكب الاثم وقال النووي يحرم المرور  
 ٤٩١ باب استئصال الرجل الرجل وهو يصلي  
 ٤٩٢ حكم الرجال والنساء واحد في الاحكام الشرعية الا ما خصه الدليل  
 ٤٩٣ باب التطوع خلف المرأة  
 ٤٩٥ قال الطحاوي دل حديث عائشة على ان مرور نبي آدم بين يدي المصلي لا يقطع الصلاة  
 ٤٩٧ جرم ان السك ان كل ما في الحار عن اسحق غير منسوب فهو ابن راهويه  
 ٤٩٧ باب من جل حارية صغيرة على عقده يعنى لا تفسد صلاته  
 ٤٩٨ امامة بت زينب وكانت زينب اكر بات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ٤٩٩ ابو العاص اسلم قبل الفتح وهاجر ورد عليه السلام عليه انتا زينب وماتت معه  
 ٥٠٠ اختلف في جل رسول الله امامة ابي السائلة ام الفرض والحديث منسوخ ام لا  
 ٥٠١ باب اذا صلى الى فراش فيه حائض  
 ٥٠٢ باب هل يغمر الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد  
 ٥٠٤ كتاب مواقيت الصلاة  
 ٥٠٨ فيه دليل على ان وقت الصلاة من فرائضها وانها لا تحرى قبل وقتها  
 ٥٠٩ باب منيين اليه واتقوه واقموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين  
 ٥١١ سؤال عمر رضي الله عنه عن قوله عليه السلام في الفتنة وجواب حديفة فتنة الرجل  
 في اهله وماله وولده وحاره  
 ٥١٢ الصلوات الخمس تكفر فتنة الرجل اذا اجتبت الكاثر  
 ٥١٣ الحائل من الفتنة والاسلام عمر رضي الله عنه وهو الباب فادام عمر حيا لا يدخل الفتن فيه  
 ٥١٥ في سب نزول آية اتم الصلاة لدلوك الشمس ستة اقوال  
 ٥١٦ اقامة الصلوات تجرى مجرى التوبة في ارتكاب الصغائر باب فصل الصلاة لوقتها

- ٥١٨ ان اعمال البر تفضل بعضها على بعض عند الله تعالى
- ٥٢٢ باب المصلي يباحي ربه
- ٥٢٤ باب الابراد بالطهر في شدة الحر
- ٥٢٥ اختلفوا في الامر بالابراد في الطهر هل هو رخصه او عزيمته
- ٥٢٦ اعلم ان الامر بالابراد بالطهر يختلف في الاقاليم والبلدان ولا يستوى في جميع المدن والاهصار
- ٥٢٧ فيدلالة على ان الامر بالابراد في الطهر كان بعد التأدين
- ٥٢٨ اختلف العلماء في سكاية النار الى ربها هل هي حقيقة ام محار
- ٥٢٩ خلق الله النار على اربعة قرار تأكل وتشرب ومارتشرب ولا تأكل وانشان عكسهما
- ٥٣٠ باب الابراد بالطهر في السفر
- ٥٣١ باب وقت الطهر عند الزوال
- ٥٣٢ اجمع العلماء على ان وقت الطهر زوال الشمس
- ٥٣٥ ان الوقت المستحب للعشاء تأخيره الى ثلث الليل او الى شطره
- ٥٣٦ باب تأخير الطهر الى العصر
- ٥٣٧ اقوال العلماء في الجمع بين الطهر والعصر وبين المغرب والعشاء لعذر
- ٥٣٩ باب وقت العصر
- ٥٤٠ آخر وقت الطهر اذا صار ظل كل شيء مثليه عند الامام وعدهما ظل كل شيء مثله ويدخل وقت العصر
- ٥٤٢ بين آخر الطهر واول العصر وقت مهممل يسمي بالناس بين الصلاتين
- ٥٤٤ باب اثم من فاتته العصر
- ٥٤٥ اختلفوا في المراد بفوات العصر على اقوال
- ٥٤٧ في بيان رد قول بعض الخنابلة ان تارك الصلاة يكفر
- ٥٥٠ رؤيه الله في الآخرة للمؤمنين ثابت بالقرآن واجماع الصحابة ومن بعدهم وروى احاديث الرؤية اكثر من عشرين صحابيا ورد ادلة منكرها
- ٥٥٢ حديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر
- ٥٥٤ ما الحكمة في سؤال الله تعالى عن الملائكة كيف تركتم عبادي
- ٥٥٥ باب من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب فليتم صلاته
- ٥٥٨ اختلفوا في معنى الادراك هل هو للحكم او للفصل او للوقت
- ٥٦١ تفضيل هذه الآمنة وتوفر اجرها مع قلة العمل وانما فصحت بقوة يقيها
- ٥٦٢ وفيه ما استسطه بعضهم ان مدة المسلمين من حين ولد سيدنا علي عليه السلام الى قيام الساعة الف سنة
- ٥٦٣ تمثيل حال اليهود والصامري والمسلمين على حال احير والثالث استوفى العمل
- ٥٦٤ الجمع بين الصلوات المستتركة في الاوقات تكرن تارة ستة وتارة رخصة
- ٥٦٦ اختلفوا في خروجه وقت المغرب ودخول وقت العشاء
- ٥٦٨ باب من كره ان يقال للمغرب العشاء



- ٥٧٠ انتل الصلاة على المساكين العشاء والعصر  
 ٥٧٢ حديث ارايتكم يلتكم هذه فان رأس مائة تسعة لا يبقى من هو على طهر الارض احد  
 ٥٧٣ باب وقت العشاء اذا اجتمع الناس او تأخروا  
 ٥٧٥ حديث لولا ان اشق على استي لأمرتهم ان يؤخروا العشاء الى ثلث الليل او نصفه  
 ٥٧٧ كان عليه السلام يكره اليوم قبل العشاء والحديث بعدها  
 ٥٨٠ اختاب العلماء في أى صورة وحالة يتقضى الوصوء  
 ٥٨١ باب وقت العشاء الى نصف الليل  
 ٥٨٥ بيان اول وقت الصبح واختلافوا في آخر وقت العصر  
 ٥٨٧ باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس  
 ٥٨٩ احتج ابو حنيفة على كراهية العمل بعد صلاة السحر حتى تطلع الشمس وكذا بعد العصر  
 ٥٩٠ ان المسبح والخاطر اذا تعارضا جعل الخاطر متأخرا  
 ٥٩١ حديث لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها  
 ٥٩٣ منع الشخص من فعل عشرة اشياء الميعتان الى آخره  
 ٥٩٥ باب من لم يكره الصلاة الا بعد العصر والصبح  
 ٥٩٦ باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت وغيرها  
 ٥٩٩ قاعدة القول والفعل اذا تعارضا يقدم القول ويعمل به  
 ٦٠٠ باب التبكير في الصلاة في يوم عيم  
 ٦٠١ تعريف الروح وبقائه بعد فناء البدن وكونه من عالم الملكوت  
 ٦٠٢ احتج اصحابنا يؤدون للفائتة ويقيموا واختلاف الأئمة  
 ٦٠٣ باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت  
 ٦٠٤ ان كاد من افعال المقاربة اذا دخل عليه الشئ فيد ثلاثة مذاهب  
 ٦٠٥ بحث الترتيب بين الصلاة الوقتية والفائتة  
 ٦٠٦ باب من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها ولا يعيد الا تلك الصلاة  
 ٦٠٧ يقضى بالناس وكذلك النائم من غير انهم سواء كثرت الصلاة او قلت وهذا مذهب العلماء كافة  
 ٦٠٨ اختلاف الاصويكيون في ان وجوب القضاء بأمر جديد او بالامر الاول  
 ٦٠٩ باب قضاء الصلوات الاولى فالاولى  
 ٦١٢ باب السمر مع الاهل والضيف  
 ٦١٦ فصيلة الاينار والمواساة وان عد كثرة الاضياف يوزعهم الامام على اهل المحلة  
 ٦١٧ كتاب الادان وقول الله تعالى واداناديتهم الى الصلاة اتحدوها الآية  
 ٦٢٠ الاذان اعلام للعائنين ولهذا لا يكون الاعلى المواضع العالية كالمسائر ونحوها  
 ٦٢٢ رؤية عبد الله بن زيد في المنام ان ملكا يؤذن للصلاة  
 ٦٢٣ الاستشكال في اثبات الادان مرويا عن عبد الله بن زيد

- ٦٢٤ الترجيع في الاذان \* أن التكبير في اول الاذان مربع
- ٦٢٥ في معاني كلمات الاذان \* باب الاذان مثنى مثنى
- ٦٢٧ باب الاقامة واحدة الاقوله قد قامت الصلاة
- ٦٢٨ ادبار الشيطان اذ اودى للصلاة وله صراط أي يمكن حل الضراط على حقيقته ام يؤول
- ٦٣٠ اول من يكسب من حلل الحجة بعد النبين والشهداء بلال وصالح المؤذنين
- ٦٣٢ استحباب رفع الصوت بالاذان ليكثر من يشهده ولو اذن على مكان مرتفع
- ٦٣٣ اذان المفرد مدوب ولو كان في رية وللساقي ثلاثة اقوال
- ٦٣٤ الاذان شعار لدين الاسلام ولو ان اهل بلد اجتمعوا على تركه كان للسلطان قتالهم عليه
- ٦٣٤ باب ما يقول اذ سمع المادى
- ٦٣٥ احابة المؤذن واجبة على السامعين ان لم يجمع مانع
- ٦٣٦ اختلف اصحابنا هل يقول السامع مثل ما يقول المؤذن عند سماع كل مؤذن ام لا
- ٦٣٨ هل يقول السامع مثل ما يقول المؤذن تمامه ام لا
- ٦٣٩ الافعال التي تؤخذ من الاسماء سبعة مل بسمل وسجل وحيل وجدل وهيال
- ٦٤٠ باب الدعاء عند الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة الى آخره
- ٦٤١ وعد الله لسيد المقام المحمود وهو لا يخلف الميعاد فالقائدة في دعاء الامة بذلك
- ٦٤٢ الحصى على الدعاء في اوقات الصلاة حين تفتح ابواب السماء للرحمة
- ٦٤٣ ان قوما اختلفوا في الاذان فاقرع بينهم سعد رضى الله تعالى عنه
- ٦٤٤ خير صفوف الرجال اولها وخير صفوف النساء آخرها
- ٦٤٥ اختلف في الصف الاول هل هو الذي يلي الامام او المكر
- ٦٤٨ باب اذان الاعمى اذا كان من يجبره
- ٦٥٠ بيان اذان ابن ام مكتوم وبلال في وقت الصبح
- ٦٥١ اذان اثنين معاً في وقت واحد فعد قوم وقالوا اول من احدثه بنو امية
- ٦٥٢ جواز نسبة الرحل الى امة اذا استبره \* باب الاذان بعد الفجر
- ٦٥٥ ان الاذان الذي يؤذن به بلال كان لرجع القائم وايقاط السائم
- ٦٥٨ باب كم بين الاذان والاقامة ومن ينتظر الاقامة
- ٦٥٩ الوصل بين الاذان والاقامة مكروه ثم اختلف اصحابنا في حد الفصل
- ٦٦٠ بيان الركعتين قبل صلاة المغرب منسوخة ام لا
- ٦٦٢ استحباب الاستنجاع على الايمن عند النوم وهو سنة عند البعض واجب عند الحسن البصري
- ٦٦٣ باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد
- ٦٦٥ باب الاذان للسافرين اذا كانوا ساجدة والاقامة
- ٦٦٧ باب هل يتبع المؤذن ناه ههما رسيها وهل يلتفت في الاذان
- ٦٦٩ ان بلالا جعل اصبعه في اذنيه في الاذان

- ٦٧٠ اختاب في اذان المحدث هل قيد بأس ام لا
- ٦٧٢ قول الرجل في الصلاة هل يكره ام لا
- ٦٧٣ احتلب فبين ادرك الامام هل هو اول صلاته او آخرها على اربعة اقوال
- ٦٧٤ باب لا يسعى الى الصلاة وليأثما بالسكينة والوقار
- ٦٧٥ باب متى يقرم اللبس اذ ارأوا الامام عند الاقامة
- ٦٧٦ قال ابو حنيفة ومحمد يقومون في الصبح اذ قال حي على الصلاة واذ قال قد قامت الصلاة كبر الامام
- ٦٧٧ باب لا يقوم الى الصلاة مستنجلا وليقم اليها بالسكينة والوقار
- ٦٧٩ باب اذ قال الامام مكاتكم حتى ترجع انتظروه
- ٦٨٠ باب الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة
- ٦٨١ كره الكلام بين الاقامة والاحرام اذا كان لغير ضرورة
- ٦٨٢ باب وحب صلاة الجماعة ان معتداه عن الجماعة لم يطعها
- ٦٨٥ احتلف في صلاة الجماعة هل هي شرط في صحة الصلاة او فرض على الاعيان
- ٦٨٧ اما استدلال من قال بانها سنة او فرض كفاية
- ٦٨٨ اما الجواب عن حديث الباب فعلى احد عشر وجها
- ٦٨٩ اختلف العلماء في الجماعة بعد الجماعة في المسجد
- ٦٩٢ خواص بني آدم وهم الانبياء عليهم السلام افضل من الملائكة وعوامهم افضل من عوامهم
- ٦٩٥ باب فصل التخصير الى الطهر
- ٦٩٦ اختلف الروايات في الشهداء
- ٦٩٧ الشهداء على ثلاثة اقسام شهيد الدنيا والآخرة وشهيد الآخرة وعكسه
- ٦٩٨ قال مجاهد في قوله تعالى ويكتب ماتدسوا وآثارهم خطاهم
- ٦٩٩ كثرة الاجر لكثرة الخطى في المشي الى المسجد
- ٦٩٩ باب فضل النساء في الجماعة
- ٧٠٠ باب اثنان فافوقهما جماعة
- ٧٠١ باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد
- ٧٠٣ الكلام في الامام العادل على ثلاثة اوجه
- ٧٠٦ اختلف في السنن كالوتر وركعتي الفجر هل اعلانها افضل ام كتمانها
- ٧٠٧ باب فصل من يجرح الى المسجد ومن راح
- ٧٠٨ باب اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة
- ٧١٠ اختلف فيمن دخل المسجد لصلاة الصبح فاقمت الصلاة هل يصلي ركعتي الفجر ام لا
- ٧١١ في بيان حكمة انكار النبي عليه السلام الصلاة عند اقامة الفرض
- ٧١٣ باب حد المريض ان يشهد الجماعة
- ٧١٤ اول ما اشتكى عليه السلام في بيت ميمونة واستأذن ارواحه ان يمرض في بيت عائشة

- ٧١٦ قول النبي عليه السلام في مرصده مروا اناكر فليصل بالناس مساء بلعوا اناكر انى امرته  
 ٧١٨ الكاء في الصلاة لا يظلمها وان كثر وبيان اختلاف الائمة  
 ٧١٩ اختلفت الروايات هل كان النبي عليه السلام اماما او اوناكر والتوفيق بين الاحاديث  
 ٧٢٠ باب الرخصة في المطر والعللة ان يصلى في رحله  
 ٧٢١ باب هل يصلى الامام عن حصر وهل يحطب يوم الجمعة في المطر  
 ٧٢٤ حوار الصلاة على الحصر من غير كراهة في استحباب صلاة الصبح  
 ٧٢٥ باب اذا حصر الطعام واقيت الصلاة  
 ٧٢٦ الانتداء بالطعام اعماهو فيما اذا كانت نفسه شديدة التوقان وفي الوقت سعة  
 ٧٢٨ باب من كان في حاجة اهله فاقيت الصلاة  
 ٧٢٩ باب من صلى بالناس وهو لا يريد الا ان يعلمهم صلاة النبي عليه السلام وسند  
 ٧٣٠ اختلف العلماء في الجلسة التي بين السجدين التي تسمى جليسة الاستراحة هل هي مستحبة ام لا  
 ٧٣١ باب اهل العلم والفصل احق بالامامة  
 ٧٣٢ اختلف العلماء فيمن اولى بالامامة الا فقد ام الاقرأ  
 ٧٣٣ استقل بمحط القرآن من الصحابة ستة ابو بكر وعثمان وعلي وريد وابي وان مسعود رضي الله عنهم  
 ٧٣٥ ان ابا بكر كان خليفته عليه السلام في الصلاة الى موته ولم يعرله عنها  
 ٧٣٦ يقف المأموم بجانب الامام عند وجود اسباب اربعة  
 ٧٣٧ باب من دخل ليؤم بالناس فحاء الامام الاول فتأخر الاول ولم يتأخر حازت صلاته  
 ٧٤٠ فصل الاصلاح بين الناس وحسم مادة الفتنة بينهم في فصل ابى بكر على جميع الصحابة  
 ٧٤١ جواز التسبيح والحمد في الصلاة لانه من ذكر الله تعالى وامادا اراد الجواب  
 ٧٤٢ باب اذا استؤوا في القراءة فليؤمهم اكرهم  
 ٧٤٣ باب اذا رار الامام قوما فأمهم \* باب اعماحل الامام ليؤم به  
 ٧٤٤ حوار صلاة القائم خلف القاعد هو مذهب ابى حنيفة وابى يوسف والشافعي ومالك في رواية  
 ٧٤٥ وجوب متابعة المأموم الامام حتى في الصحبة والفساد وقال الشافعي يتبع في الموافقة  
 ٧٤٦ استدلل ابو حنيفة على ان وظيفة الامام التسميع ووظيفة المأموم التحميد  
 ٧٤٧ قال ابو حنيفة ما رأيت فيمن لقيت افضل من عطاء ولا لقيت فيمن لقيت اكذب من جابر الجعفي  
 ٧٤٨ باب متى يستعد من خلف الامام  
 ٧٤٩ قول المحدثين حدثني صدوق لا يوجب نعمة في الراوى وانما يوجب حقيقة الصدق له  
 ٧٥٠ باب اثم من رفع رأسه قبل الامام  
 ٧٥١ الكلام في معنى ان يجعل رأسه رأس سجار او صورته صورة سجار  
 ٧٥٢ باب امامه العبد المولى \* وكانت عائشة يؤمها عندها دكوان  
 ٧٥٣ القراءة من مصحف في الصلاة مفسدة عند ابى حنيفة وعندهما يجوز ويكره  
 ٧٥٤ ائمة النبي والاعرابي والعالم الذي لم يحتج

- ٧٦٠ باب اذا لم يتم الامام واتم من خلفه  
 ٧٦٢ ادا صلى يقوم محدثا انه تصح صلاة المأمومين خلفه وعليه الاعادة على مذهب الشافعي  
 ٧٦٢ باب امامة المفتون والمتدع  
 ٧٦٤ تحدير من الفتنة والدخول فيها ومن جيع ما يسكر من قول او فعل او اعتقاد  
 ٧٦٥ اختلف العلماء في الصلاة خلف الخوارج واهل البدع والرافضي والجهمي والقدري  
 ٧٦٦ باب من يقوم عن يمين الامام بخذائه سواء اذا كانا اثنين  
 ٧٦٧ باب ادا قام الرجل عن يسار الامام فحواله الامام عن يمينه لم تقسد صلاتهما  
 ٧٦٧ باب اذا لم يسو الامام ان يؤم ثم جاء قوم فأؤمهم  
 ٧٦٨ باب ادا طول الامام وكان للرجل حاجة فخرج وصلى  
 ٧٧١ سب وروود حديث يا سعاد لا تكن فتانا فانه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة  
 ٧٧٣ استدلل الشافعي بحديث معاذ على صحة اقتداء المفترض بالمتقل  
 ٧٧٤ استحباب تخفيف الصلاة مراعاة لحال المأمومين  
 ٧٧٤ باب تخفيف الامام في القيام وتمام الركوع والسجود  
 ٧٧٦ باب ادا صلى لنفسه فليطول ماشاء  
 ٧٧٧ باب من سبى امامه ادا طول  
 ٧٧٧ حديث من أم الناس فليتحور فان خلفه الضعيف والكبير وذا الحاجة  
 ٧٧٩ باب الا يجازي في الصلاة واكالمها \* باب من اخف الصلاة عند بكاء الصبي  
 ٨٨٣ باب ادا صلى ثم ام قوما  
 ٧٨٣ باب الرجل يأتي بالامام ويأتم الناس بالمأموم  
 ٧٨٥ باب هل يأخذ الامام اذا شك بقول الناس  
 ٧٨٦ باب اذا نكح الامام في الصلاة هل تقسد صلاته ام لا  
 ٧٨٧ باب تسوية الصفوف عند الاقامة وبعدها  
 ٧٨٩ زعم ابن الحزم ان تسوية الصفوف فرض لانها من تمام الصلاة وما كان من تمام الصلاة فهو فرض  
 ٧٨٩ باب اقبال الامام الناس عند تسوية الصفوف  
 ٧٩٠ باب الصف الاول  
 ٧٩١ باب اقامة الصف من تمام الصلاة  
 ٧٩١ باب اقامة من لم يتم الصفوف  
 ٧٩٢ باب اثم من لم يتم الصفوف  
 ٧٩٤ باب الصاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف  
 ٧٩٥ باب ادا قام الرجل عن يسار الامام وحواله الامام خلفه الى يمينه تمت صلاته  
 ٧٩٦ باب المرأة تكون وحدها صفا  
 ٧٩٧ باب يمينه المستبعد والامام

٧٩٨ باب اذا كان بين الامام والقوم حائط او سترة  
 ٨٠٠ مَاب صلاة الليل فيه جواز الهافلة جماعة  
 ٨٠٣ ثبوت اصل التراويح وبيان اختلاف العلماء في عدد ركعاته وفي كونه اسنة وواجبة وتطوعا

ما في هذا الجلد من بياض الاصل من نسخة المصنف رحمه الله تعالى

صحيحة	صحيحة	صحيحة	صحيحة	صحيحة
٢١٩	٢٢٢	٣٠٩	٥٨٨	٥٨٩ مكررا

فيما وقع في هذا الجلد من الاسماء والكلى وبعض الالفاظ المحكية واللعات رقت  
 على ترتيب العلماء كما رتب ابن الاثير من كتابه اسد الغابة في اسامي الصحابة مغياعه

### حرف الالف

الفتح من جيد	ام هاني	ابراهيم بن موسى بن يريد	اسماعيل بن خليل	ابو اسحق الشيباني
٢٤	٥٣	٨٢	٩٣	٩٣
اسحق بن شاهين	اسماء بنت سكل رضى الله عنها	احمد بن ابي رجاء	اسيد بن الحضير	١٥٤
١٠٦	١١٤	١٤٠		
احمد بن يونس	اسماعيل بن ابراهيم	ابو جعيبة	احمد بن حبل الامام الجليل	احمد بن واقد
٢١٧	٢٤٧	٢٦٦	٢٧٢	٤٢٠
ابراهيم بن النذر الحرامي	اسحق السمرماري	ايوب بن سليمان	ابان الملقى	٥٩٤
٤٦٣	٥٠٤	٥٧٨		
انس بن سيرين	اطقار	اروى	ايم و ايم الله	ابن حنيفة
٧٢٣	١١٠	١٧٠ ١٧٤	١٨٥	٢٥٨

### حرف الباء

بشر بن خالد العسكري	بشر بن الفضل بريرة رضى الله عنها	ابو رزة نضلة رضى الله عنه		
١٩٠	٢٨٧	٤٠٨	٥٣٣	
ابو بكر بن عثمان رضى الله عنه	بقيد بن الوليد الكلاعي	بشير بن يسار	بشار	البداء
٥٤٣	٧٨١	٧٩٣	٢٩	١٥٢
بئر الجبل	البرق	بحدان	بواط	بجيد
١٦٧	١٧٦	١٧٧	٢٢٩	٢٥٥
			٢٩٣	٣٣٨
			٣٧١	٣٧٤
	بسر	الرساني	بطحان	بالي
	٤٢٢ ٤٨٨	٥٢٢	٦٠٤	٦٨٢

حرف التاء

ت	ث	د
٣٥٦	٣٦٥	٥٩٤

حرف الدال

نمامة من اثال  
٤٢٥

حرف الحيم

الجدى	جبر من مطعم	ان حريج عبد الملك	حعفر من ربيعة	اوحهم عبد الله من الحارث
١٢	١٥	٨٣	١٦٦	١٦٦ ٤٨٨
الى هم	عامر من حديفة رضى الله عنه	حعفر من ربيعة	حب	حويبة دات الحيش
٢٥٨	٢٩٣	٥٩	٦٧ ٤٧٨	١٥٣
حرهد	الجازة والجازة	الحيد	جهم	الخويرى
٢٤٣	٢٨٥	٤٣٩	٥٢٥	٦٥٨
			٦٦١	

حرف الخاء

حفص من غياث	اناجبه	الحصين بن محمد الانصارى	ام حديفة ام المؤمنة رضى الله عنها
٢١	٣٤٧	٣٥٢	
جابر بن صخر رضى الله عنه	حسان بن ثات رضى الله عنه	ان ابى حذر رضى الله تعالى عنه	
٣٥٥	٤٠٢	٤١٥	
حامد بن عمر الكراوى	الحيدى سيج البخارى وتليذ النافى	الحسن بن دوسى	الحلاب
٤٥٢	٧٥٠	٧٦١	١٩
الحصين حكيم	حيدة	حيش	الحدا
٣٥	٤٧	٤٧	١٠٦
١٠٣	١٣١	١٤٣	١٤٣
٢١٧	٢١٧	٢١٧	٢١٧
حمر	حى	الحيس	الحياء
٢٤٣	٢٤٩	٢٥١	٣٣٥
٣٧٣	٤٧٩	٥٤٣	٥٤٨
٥٩٤	٥٩٤	٥٩٤	٥٩٤

حرف الجاء

جلاد بن يحيى	خالد بن عبد الله	ان نخت الحى	خت	حيدر	الحارثى
٤٥٤	١٠٦	١١٣	٢٣٢	٢٤٧	٢٩٢
خريرة	خا	يوم الحندق ويسمى الاحراب	خفيصة	حراق	خبيب
٣٧٩	٤٢٨	٤٣٩	٤٥٥	٥٩٢ ٧٠٢	٧٥٢

## ﴿ حرف الدال ﴾

م الدرداء رضى الله عنها	الدورق	دومة الجندل	الدخيشن	دثار	دمشق	دهمان
٦٩٣	٢٤٧	٢٦٤	٣٤٦	٣٨٤	٥٢٢	٦١٥

## ﴿ حرف الدال ﴾

ذرين عدالله	دى الحليفة
١٧٠	٤٦٣

## ﴿ حرف الراء ﴾

ابورافع ضيع	ابورحاء العطاردى	روح	الربو	الرويدة	رواد	الراحى
٥٨ ٤١٧	١٧٩	٢٣٣	٤٢٠	٤٦٥	٥٢٢	٥٣٣
امرومان						
٦١٤						

## ﴿ حرف الراى ﴾

رائدة من قدامة	زكريا من يحيى	الزبيدى محمد بن الوليد	ابو الرباد	بوزريق
٣٥	١٦٣	٧٦٥	٢٢٧	٣٣٥

## ﴿ حرف السن ﴾

سليمان بن صرد رضى الله عنه	ام سلمة ام المؤمنين	ام سليم رضى الله عنها	سمرة بن جندب
١٤٠	٥٥	٢٧٩	١٤٨
سعيد بن النصر	سيار من ابي سيار	ابو سفيان صخر بن حرب	سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه
١٥٨	١٥٨ ٢٧٧	١٩٦	٢١٧
سيف بن سليمان	سليمان بن حيان	سعيد بن معاذ رضى الله عنه	
٣٠٤	٣٦٣	٤٢٧	
سالم ولى ابي حذيفة رضى الله عنهما	ابن سابط	سمى	السلى
٧٥٩	٧٨٠	٧٩١	٣٥
السكين	السحنة	سعية	سرمار
١٦٣	٢٧٨	٢٧٣	٥٠٤
		٦٥٧	٦٩٨
		٧٥٢	

## ﴿ حرف الشين ﴾

قاضي سرج بن الحارث	سابة بن سوار	شيد بن عثمان رضى الله عنه	شريك بن عبد الله	الناسية
١٢٧ ٢٢٤	١٤٨	٤٣٧	٧٨١	٢٨٦



## حرف الصاد

صفية بنت سعة رضى الله عنها	صفوان بن سليم	صفية بنت حيي ام المؤمنين	صدقة بن الفضل
٤٦	٥٢	١٤٥ ٢٤٩	٣٦٣
الصاع	الصلصل	الصماء	صاعقة
١٠	١٥٤	١٣٧	٢٧٣
		٦١٣	٦٣١
			او صغصة

## حرف الصاد

صميرة بن ابي صميرة رضى الله عنها	الصلصلة	صرية	ضخخان
٢٨٠	١٥٤	٤٢٥	٦٦٧

## حرف الطاء

ابن طهمان	ابو طلحة ريدين سهل رضى الله عنه	طهمان بن شعبة	طلحة الطلحات	طست
٥٢	٢٤٧ ٢٤٠	٣٣٧	١٣٤	١٩٩

## حرف العين

ابو عاصم الصحاك بن محاد	عمر بن حفص بن عياث	عياش بن الوليد	عمرو بن مرزوق
١٩	٢١	٦٢	٧٣
عبد الرحمن بن الاسود	ام عتيق رضى الله عنها	عمير عمرو بن عدنان	عمران بن حصين
٩٣	١٠٩ ١٣٤	١٦٦	١٨٠
عمرو بن العاص رضى الله عنه	عبيد الله بن موسى	عمر بن ابي سلمة	عيد ابو محمد الباري
١٨٩	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠
عاصم بن علي بن عاصم	عتبان بن عامر الجهمي رضى الله عنه	عمرو بن عباس	عمرو بن عون
٢٣٦ ٤٥٢	٢٦٣	٢٩٦	٣١٨
عتبان الاصارى رضى الله عنه	عبد الله بن عمر	عبد العزيز بن ابي حارم	علي بن عبد الله بن عباس
٣٤٣	٢٦٣ ٤٧١	٣٨٢	٣٩٢
عبد الملك بن مروان	عبد الله بن محمد	عبدان عبد الله بن عثمان	عثمان بن ابي طلحة رضى الله عنه
٤٠٨	٤١٥	٤٢٠	٤٣٧
عثمان بن ابي شيبة	او عثمان عبد الرحمن بن مل الجهمي	او عمر والشيباني رضى الله عنه	
٤٨٢	٥١٤ ٦١٣	٥١٧	
عبد الله بن بريد رضى الله عنه	عبد الله بن معقل رضى الله عنه	عمرو بن عاصم الحافظ	عبد الله بن صالح
٥٦٩	٥٦٩	٥٨٢	٦١٠
ابو علي الحنفي	علي بن عياش	عبد الملك بن عمير	عبيد الله بن عبد الله
٦١٠	٦٤٠	٧٣١	٧٤٥

عبد الله بن عدي	ابو عبد الله الحيمى	عبد الله بن محمد	عمقة ابو الرحال	عمدة بن سليمان
٧٦٣	٧٨٨	٧٩٢	٧٩٤	٧٩٩
عقل	العوقى	المجوه	عدان	عليه
٩٧	١٥٨	١٨٥	١٩٥ ٥٧٢	٢٧٤
		٣٧٥	٤٢١	٤٤٨
			٤٦٦	٥٣٤

حرف العين

عذر لقب محمد بن جعفر	غالب ابى عيلان	العداى	سوعمار	عذر
١٧٧ ١٩٠	٥٣٥	٢١٦	٤٢٨	٦١٤

حرف الفاء

ابن فضيل	الفصل بن سهل	الفصل بن موسى	ابن ابى العديك	الفرق	فاج
٣٨٣	٧٦١	٧٩٣	٨٠٠	٨	٢٢٩ ٤٣٢
		العروح			
		٣٦٣			

حرف القاف

القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق	قيصة بن عقبه ابو عامر الكوفى	اوقتادة بن ربي
٢٠	٩٠	٣٨٤
ابن ابى قحافة رضى الله عنه	قره بن خالد	قسط اظفار
٤٣٦	٦١٠	١١٠
		٢٤٢
		٢٩٢
		٣٢٣
		٣٨٠
		ابى قحافة
		٧٣٩

حرف الكاف

ابو كعب بن مالك الانصارى رضى الله عنه	كنيس بن الحسن
٤١٥	٦٦٣

حرف اللام

الليث بن سعد
٢٦٣

حرف الميم

معاوية بن حيدة	مصور بن صقية	معاد بن عبد الله	معلي بن اسد
٤٧	٨٦	١٣١	١٤٦ ٦٦٤

٢١٩ ٢٠٧	٢٩٢	٢٩٦	٣٧٧	٤٧٦
٤٨٤	٥٤٨	٧٠٩	٧٤٣	٧٩٨
١٦	٢٩	٣٤	٤٨	١٠٨
١٤٣	٢١٩	٢٦٣	٢٩٣	٣٨٤
٤٨٥	٤٦٧	٥٤٦	٦٤٩	٧٢٧

﴿ حرف الدون ﴾

٢٢٢ ٢٨٨	٧٩٥	٥٨	١٧٥	١٨٤	٣٥٤	٤٢٥	٤٢٥
------------	-----	----	-----	-----	-----	-----	-----

﴿ حرف الواو ﴾

١٤٦	٤٤٤	٢١٧	٢٢٩	٣٧٨
-----	-----	-----	-----	-----

﴿ حرف الهاء ﴾

٨٣	١٣١	١٥٨ ٢١٨ ٢٧٧	٢٢٣	٥٨٢
١٢٠	٢٢٣	٤٦٧	٤٦٧	٤٦٧

﴿ حرف الياء ﴾

١٥٠	١٩٤	٢١٦	٢٢٩	٤٦
٢٢	٢			

١١٥  
مكتبة دار الفقه

الجزء الثاني من عمدة القارى لشرح  
صحيح البخارى للعلامة العيني الحنفى  
نصحا الله تعالى به  
آمين



١٢٠  
تكملة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص كتاب العسل ش

اي هذا كتاب في بيان احكام العسل هو رسم العين لانه اسم للاغتسال وهو اسالة الماء وامهارة  
 على الجسم وفتح العين مصدر وفي المحكم غسل الشيء يغسله غسلا وغسلا وهذا لم يفرق بين  
 الغسل والغسل وجعل كلاهما مصدرا وغيره يقول بالفتح مصدر وبالصم اسم وبالكسر اسم  
 لما يحمل مع الماء كالاشنان ونحوه ووقع في رواية الاصيلي باب العسل وهذا اوجه لان الكتاب يجمع  
 الانواع والعسل نوع واحد من انواع الطهارة وان كان في مصدر يتعدد وكذا حذفت السملة  
 في رواية الاصيلي وفي رواية غيره السملة ثم كتاب العسل ثم انه لما فرغ عن بيان الطهارة الصغرى  
 ماوعا شرع في بيان الطهارة الكبرى باراعها وتقديم الصغرى طاهر لكثرة دوراها  
 بخلاف الكبرى **ص** وقول الله تعالى وان كنتم حسا فاطهروا الى قوله تعالى لعلمكم تشكرون  
 وقوله حل ذكره يا ايها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى الى قوله عموافورا **ش**  
 افتتح كتاب العسل بالآيتين الكريمتين اشعارا بان وجوب الغسل على الجنب من قبران  
 قوله تعالى وان كنتم جنسا فاطهروا اي اغسلوا ابدانكم على وجه المبالغة والجنب يستوى  
 في الواحد والاشنان والجمع والمذكر والمؤنث لانه اسم جرى مجرى المصدر الذي هو  
 الاجنب يقال اجنب اجنبا والجنابة الاسم وهو في اللغة البعد وسمى الانسان جنبا لانه  
 نهي ان يقرب من مواضع الصلاة ما لم يتطهر ويجمع على احباب وجنس وقوله فاطهروا والقاعدة  
 تقتضي ان يكون اصله تطهروا فلما قصدوا الادغام قلت التاء طاء فادغم في الطاء واحتلت همزة  
 الوصل ومعه طهروا ابدانكم قلت اصله من باب التفعّل ليدل على التكلف والاعتمال وكذلك  
 باب الافتعال يدل عليه نحو اطهر اصله من طهريطهر فقل طهر الى باب الافتعال فصارت طهروا على  
 وزن افتعل وقلت التاء طاء وادمت الطاء في الطاء وفيدس التكلف ما ليس في طهر وتام الآيتين كنتم

مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وفيها من الأحكام ما استنبط منها الفقهاء على ما عرف في موضعه والآية الثامنة في سورة النساء يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جبنا الأعرار سبل حتى تغتسلوا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم إن الله كان عفوا غفورا قوله ولا جبنا الأعرار سبل حتى تغتسلوا يدل على فرضية الاعتسال من الجبابة فقال بعضهم قدم الآية التي من سورة المائدة على الآية التي من سورة النساء لادققة وهي أن لفظة فاطهروا التي في المائدة فيها أجال ولفظه حتى تغتسلوا التي في النساء فيها تصریح بالاغتسال وبيان للتطهر المذكور قلت لا أجال في فاطهروا لأن معنى فاطهروا اغسلوا أبدانكم كما ذكرنا وتطهر البدن هو الاعتسال ولا أجال لالعد ولا اصطلاحا على ما لا يخفى **ص ٤** باب ٤ الوضوء قبل العسل **ش ٤** أي هذا باب في بيان حكم الوضوء قبل أن يشرع في الاغتسال هل هو واجب أو مستحب أم سنة وقال بعضهم باب الوضوء قبل العسل أي استحبابه قال الشافعي في الام فرض الله تعالى العسل مطلقا لم يذكر فيه شيئا يدو به قبل شيء فكيف ما جاء به المعتسل أحزاه إذا أتى بغسل جميع بدنه انتهى قلت إن كان النص مطلقا ولم يذكر فيه شيئا يدو به فعائنه رضى الله تعالى عنها ذكرت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان يتوضؤ كما يتوضؤ للصلاة قبل غسله فيكون سنة غير واجب أما كونه سنة فلمعه صلى الله تعالى عليه وسلم وأما كونه غير واجب ولأنه يدخل في العسل كالحائض إذا اجنت يكفيها غسل واحد ومهم من أوجه إذا كان محدثا قبل الجبابة وقال داود يحب الوضوء والغسل في الحسنة المحردة بأن أتى العاذم أو الشهية أولف ذكره بخبره فازل وفي أحد قولي الشافعي يلزم الوضوء في الجبابة مع الحدث وفي قوله الآخر يقتصر على العسل لكن يلزم أن ينوي الحدث والحسنة وفي قول يكفي بية العسل ومهم من أوجه الوضوء بعد العسل وأنكره على وابن مسعود رضى الله عنهما وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتوضؤ بعد العسل رواه مسلم والأربعة **ص ٥** حديثا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها روح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا اعتسل من الجبابة بدأ فعسل يديه ثم توضأ كما يتوضؤ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول الشعر ثم يصب على رأسه ثلاث عرف بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله **ش ٥** مطابقة الحديث للترجمة طاهرة **ش ٦** ذكر رحاله وأطائف أساده **ش ٧** رجاله حسة كلهم قد ذكروا في كتاب الوحي وعبد الله هو التيسى وأبو هشام هو عروة بن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنهم وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضع والاختار كذلك في موضع واحد وفيه العنة في ثلاث مواضع وفيه التيسى والكوفي **ش ٨** وأخذت أخرجه السائي أيضا مثله في الطهارة وأخرجه مسلم من حديث أبي معاوية عن هشام وذكره وفي آخره ثم غسل رجليه قال ورواه جماعة عن هشام وليس في حديثهم غسل الرجلين وعند مسلم فيفرغ يمينه على شماله فيعسل فرجه وعند ابن خزيمة يصب من الأناء على يده اليمنى فيفرغ عليها فيغسلها ثم يصب على شماله فيغسل فرجه ويتوضؤ

وصوء للصلاة ونحن مხო على رأسا ثلاث حثيات اوقالت ثلاث غرفات وفي الموطأ وسئلت  
عن غسل المرأة فقالت لتحنن على رأسها ثلاث حثيات ولتصعث رأسها بيدها يعني تصمه وتجمعه  
وتعمره بيدها لتدخله الماء وعدا الزار كان يحلل رأسه مرتين في غسل الجبابة وعدا ابي داود  
من حديث رجل ممن سأله عنها ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يغسل رأسه بالخطمي  
وهو جيب يخرىء بذلك ولا يصب عليه الماء وفي لفظ حتى اذ ارأى انه قد اصاب الشرة او انقى  
البشرة افرغ على رأسه ثلاثا وادا فصلت فصلة صها عليه وعدا الطوسي مصححا ثم يشرب  
شعره الماء ثم يحثي على رأسه ثلاث حثيات وفي لفظ ثم غسل مرافقه وافاض عليه الماء فاداهما  
اهوى الى حائط ثم يستقل الوصوء ثم يفيض الماء على رأسه وفي لفظ ان شتم لارينكم اثر  
يده في الحائط حيث كان يقتل من الحابة وعدا ابن ماحد كان يفيض على كفيه ثلاث مرات  
ثم يدخلها الماء ثم يغسل رأسه ثلاث مرات واما نحن فعسل رؤسنا من اجل الصبر ذكر  
لغائه واعراوه ومعانيه **قوله** كان اذا اعتسل اي كان اذا اراد ان يعتل وكلمة من في قوله من الحابة تنبيه  
يعني لاجل الخيانة فان قلت لم ذكر في ثلاث مواضع بل لفظ الماضي وهي قولها بدأ وفعل وثم توصأ  
وذكر الواقي بل لفظ المضارع وهي قوله يدحل ويحلل ويصب ويفيض قلت الكفة في ادا اذا كانت  
شرطية فالماضي بمعنى المستقبل والكل مستقل معنى واما الاختلاف في اللفظ فلا شعار بالفرق  
بما هو خارج من العسل وما ليس كذلك وان كانت ظرفية فاجاء ماضيا فهو على اصله وعدل عن  
الاصل الى المضارع لاستحسان صورته للسامعين **قوله** بدأ فعسل يديه هذا العسل يحتمل وجهين الاول  
ان يكون لاجل التطيف بماه يكره الثاني ان يكون هو العسل المشروع عند القيام من النوم  
ويشهد له ما في روايه ابن عيينة في هذا الحديث عن هشام قل ان يدخلها في الماء **قوله** كما يتوضؤ  
للصلاة احتريزه عن الوصوء العوى الذي هو غسل اليدين فقط فان قلت روى الحسن عن ابي  
حنيفة انه لا يمسح رأسه في هذا الوصوء وهو خلاف ما في الحديث قلت الصحيح في المذهب انه يمسحها  
نص عليه في المسنود لانه اتم للغسل **قوله** فيحللها اي باصابعه التي ادخلها في الماء **قوله** اصول  
الشعر وفي رواية الكشميهني اصول شعره اي شعر رأسه وتدل عليه رواية حماد بن سلمة عن  
هشام يخلل بها شق رأسه الايمن فيتبع بها اصول الشعر ثم يفعل بشق رأسه الايسر كذلك  
رواه البيهقي **قوله** ثلاث غرف بضم العين المججمة جمع غرفة بالصم ايضا وهي قدر ما يغرف  
من الماء بالكف وفي بعض النسخ غرفات والاول رواية الكشميهني وهذا هو الاصح لان مميز الثلاثة  
ينبغي ان يكون من جوع القلة ولكن وجه ذكر الغرف ان جمع الكثرة يقوم مقام جمع القلة  
وبالعكس وعدا الكوفيين فعل بضم الفاء وكسرهما من باب جوع القلة كقوله تعالى (فأتوا بعشر  
سور) وقوله تعالى ثمانية **صح** **قوله** ثم يفيض اي يسيل من الافاصة وهي الاسالة **قوله** على  
جلده كله هذا التأكيد لفظ الكل يدل على انه عمم جميع حسده بالغسل في بيان استنباط  
الاحكام **في** منها ان قوله كان صلى الله تعالى عليه وسلم يدل على الملازمة والتكرار يدل ذلك على  
استحباب غسل يديه قبل الشروع في الوصوء والغسل الا اذا كان عليها شيء مما يجب ازالته  
حينئذ يكون واجبا **في** ومنها ان تقديم الوصوء قبل الغسل سنة وقد ذكرنا الخلاف فيه عن قول  
**في** ومنها ان ظاهر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم كما يتوضؤ للصلاة يدل على انه لا يؤخر عن غسل

رجليه وهو الاصح من قول الشافعي والقول الثاني انه يؤخر عملا بظاهر حديث ميمونة  
رضي الله تعالى عنها كما يأتي ان شاء الله تعالى وله قول ثالث ان كان الموضع نظيفا فلا يؤخر  
وان كان وسخا او الماء قليلا أخرجها بين الاحاديث وعده اصحابنا ان كان في مستقع الماء  
يؤخر والا فلا وهو مذهب مالك ايضا ومنها التخليل في شعر الرأس والحية لظاهر قوله  
فيخلل اصول الشعر وهو واجب عند اصحابنا هاو سنة في الوضوء وعند الشافعية واجب في  
قول وسنة في قول وقيل واجب في الرأس وفي الحية قولان للمالكية فروى ابن القاسم عدم  
الوجوب وروى اشهب الوجوب ونقل ابن بطال في باب تخليل الشعر الاجماع على تخليل  
شعر الرأس وقاسوا الحية عليها ومنها ان يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه كما هو في الحديث  
وعن الشافعية استحباب ذلك في الرأس وباقي الجسد مثله وقال الماوردي والقرطبي من المالكية  
لا يستحب التلث في الغسل وقال القرطبي لا يفهم من هذه الثلاث انه غسل رأسه ثلاث مرات  
لان التكرار في الغسل غير مشروع لما في ذلك من المشقة واما كان ذلك العدد لانه بدأ بحجاب رأسه  
الايمن ثم الايسر ثم على وسط رأسه كالحاء في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الحباة دعائى نحو الحلاب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الايمن  
ثم الايسر ثم اخذ بكفيه فقال لهما على رأسه رواء البخارى وابوداود على ما يحكى ومنها  
ان قولها ثم يفيض الماء على جلده كله لا يفهم منه ذلك وهو مستحب عندنا وعند الشافعي وعند  
الحمد وبعض المالكية وحالف مالك والمزني فذهبا الى وجوبه بالقياس على الوضوء وقال ابن بطال  
وهذا لا يزم قلت ليس بالازم ادلنا نسلم وجوب ذلك في الوضوء ومنها جواز ادخال الاصابع في الماء  
ص حديثا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن  
عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت توأما رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء للصلاة غير  
رحليه وغسل فرجه وما اصابه من الاذى ثم افاض عليه الماء ثم يحى رجليه فمسحهما هذا غسله من الحباة  
ش هذا الثاني من حديثي الترجمة ذكر حاله وهم سبعة محمد بن يوسف البيكسدي  
وسفيان الثوري وسليمان الاعمش بن مهران قدسوا مرارا وسالم بن ابي الجعد فتح الجيم وسكون العين  
المحملة مرقى باب التسمية وهو الخامس كريب رضم الكاف تقدم في باب التخفيف في الوضوء والسادس  
عبد الله بن عباس والسابع ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وحالة ابن عباس  
ذكر لطائف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العدة في خمسة مواضع وفيه سفيان  
غير منسوب قالت جاءه من الشراح وغيرهم انه سفيان الثوري وقال انكرمان سفيان بن عيينة وقال  
الحافظ المرقى في كتابه الاطراف حديث في غسل النبي عليه الصلاة والسلام من الحباة منهم من  
طوله ومنهم من اختصره ثم وضع صورة (ح) بالاحمر بمعنى اخر جدد البخارى في الطهارة عن محمد بن  
يوسف وعن عبدان عن ابن المبارك كلاهما عن سفيان الثوري وعن الحميدي عن سفيان بن عيينة وهذا دل  
على ان سفيان في روايا محمد بن يوسف الذي هما هو الثوري واما ابن عيينة فروايت عن عبدان عن ابن  
المبارك ولم يغير الكرماني ذلك فخلط واخرج البخارى هذا الحديث ايضا عن موسى بن اسماعيل ومحمد بن  
محبوب كلاهما عن عبد الواحد وعن موسى عن ابي عوانة وعن عمر بن حفص بن عياث عن ابيه وعن  
يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى وعن عبدان عن ابي جرة سعتهم عن الاعمش عن سالم بن ابي



الخمد عن كريب عن ابن عباس به ومن لطائف هذا الاسناد ان فيه رواية التابعي عن التابعي علي  
 الولاء وفيه صحابيان ذكر تعدد موضعين من اخر جديده **قد** قدمه الآن ان البخاري اخرجه  
 في مواضع عشرة او نحوها واخرجه مسلم في الطهارة ايضاً عن محمد بن الصباح واسحق بن ابراهيم  
 وابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب وابي سعيد الاشج حستهم عن وكيع وعن يحيى بن يحيى وابي كريب  
 كلاهما عن ابي معاوية وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبدالله بن ادريس وعن علي بن حجر وعن عيسى بن  
 يونس وعن اسحق بن ابراهيم عن موسى القاري عن رائدة خستهم عن الاعمش به واخرجه ابو داود  
 عن عبدالله بن داود عن الاعمش به واخرجه الترمذي عن هناد عن وكيع به واخرجه النسائي  
 فيه عن علي بن حجر به وعن يوسف بن عيسى به وعن محمد بن العلاء عن ابي معاوية بدو عن محمد بن علي  
 ان ميمون عن محمد بن يوسف به وعن اسحق بن ابراهيم عن حريز عن قتيبة عن عبيدة بن جيد كلاهما  
 عن الاعمش به واخرجه ابن ماجه عن علي بن محمد وابي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن وكيع بقصة نفث  
 الملعون ترك التشيف **قد** ذكر بيان ما فيه مما لم يدكر في حديث عائشة رضى الله تعالى عنها قوله  
 غير رحليه فيه التصريح بتأخير الرجلين في وضوء العسل وبه احتج اصحابنا على ان المعتزل اذا توضأ  
 او لا يؤخر رجله لكن اكثر اصحابنا حملوه على انهما كانا في مجتمع الماء توضأ ويؤخرهما وان لم  
 تكونا فليؤخرهما وكل ما جاء من الروايات التي فيها تأخير الرجلين محمول على ما قلنا وهذا هو  
 التوفيق بين الروايات التي في بعضها تأخير الرجلين صريحاً لا مثل ما قاله بعضهم ويمكن الجمع  
 بان يحمل روايته عائشة على المحاذر واماً على حالة اخرى قلت هذا خطأ لان المحاذر لا يصار اليه الا  
 عند الضرورة وما الداعي لها في رواية عائشة حتى يحمل كلامها على المحاذر وما الصواب الذي يرجع  
 اليه الا ما قلنا وقال الكرماني غير رحليه فان قلت ما التوفيق بيده وبين رواية عائشة قلت زيادة  
 النية مقولة فيحمل المطلق على المقيد فرواية عائشة محمولة على ان المراد بوضوء الصلاة اكثره وهو  
 ما سوى الرجلين قلت قد ذكرنا الآن ما يرد ما ذكره ثم قال الكرماني ويحتمل ان يقال انهما كانا  
 في وقتين مختلفين فاما فاة بينهما قلت هذا في الحقيقة حاصل ما ذكرنا عن قريب عند قولنا لكن اكثر  
 اصحابنا **الح** قوله وغسل فرجها يدكره فدل هذا على صحة اطلاق الفرج على الذكركر قال الكرماني  
 فان قلت غسل الفرج مقدم على التوضي فلم اخره قلت لا يجب التقديم اذ الواو ليس للترتيب اوانه  
 للحال انتهى قلت كيف يقول لا يجب التقديم وهذا ليس بشيء وقوله اذ الواو ليس للترتيب جمة  
 عليه لانهم يدعون ان الواو في الاصل للترتيب ولم يقل به احد ممن يعتمد عليه وقوله اوانه للحال  
 غير سديد ولا موجه لانه كيف يتوضؤ في حالة غسل فرجه قال بعضهم فيه تقديم وتأخير لان  
 غسل الفرج كان قبل الوضوء اذ الواو لا تقتضي الترتيب انتهى فاته هذا تعسف وهو ايضا  
 جمة عليه مع ان ما ذكره خلاف الاصل والصواب ان الواو للجمع في اصل الوضوء والمعنى انه  
 جمع بين الوضوء وغسل الفرج وهو وان كان لا يقتضي تقديم احدهما على الآخر على التعيين فقد  
 بين ذلك فيما رواه البخاري من طريق ابن المبارك عن الثوري وذكر اولاً غسل اليدين ثم غسل  
 الفرج ثم مسح يده على الخائط ثم الوضوء غير رحليه وذكره بنم الهاله على الترتيب  
 في جميع ذلك والاحاديث يفسر بعضها بقوله وما اصاه من الادنى اى المستقدر الطاهر  
 وقال بعضهم قوله وما اصاه من الادنى ليس بطاهر في الخامسة قلت هذا مكاره فيما قاله **قوله** هذا

عسله هكذا في رواية الكسيمي وهي على الاصل وعدعيه هذه عسله بالتأنيث فيكون  
 اسارة الى الافعال المدكورة اي الافعال المدكورة صفة عسله صلى الله تعالى عليه وسلم تضم  
 العين ومما لم يذكر في حديث عائشة وذكر في حديث ميمونة رضى الله تعالى عنها من الزيادة  
 تأخير الرجلين الى الفراغ من الاعتسال وقد ذكرناه عن قريب وفيه التعرض لنسل الفرح  
 وفيه غسل ما اصابه من الاذى ومما ذكره البخارى من حديث ميمونة على ما يأتي ثم صر  
 شماله الارض فذلكها دلکا شديدا ثم توصأ وصوء للصلاة ثم افرغ على رأسه ثلاث حصات  
 ملء كفه وفي آخره ثم أتى بالمديل فردده وفي رواية وجعل يقول بالماء هكذا يفسد وفي لفظ  
 ثم غسل فرجه ثم مال يده الى الارض مسحها بالتراب ثم غسلها وفي لفظ وصعته غسلا فسترته  
 بثوب وفي لفظ فأكفأ يمينه على شماله مرتين او ثلاثا وفي لفظ ثم افرغ يمينه على شماله فعمل  
 مدا كيره وفيه ثم غسل رأسه ثلاثا وفي لفظ فلما فرغ من غسله غسل رجله وفي لفظ فغسل كفيه  
 مرتين او ثلاثا وعد مسلم فغسل فرجه وما اصابه ثم مسح يده بالخائط او الارض وفي صحيح  
 الاسماعيلى مسح يده بالحدار وحين قضى غسله غسل رجله وفي لفظ فلما فرغ من غسل فرجه  
 ذلك يده بالخائط ثم غسلها فلما فرغ من غسلها غسل قدميه قال الاسماعيلي وقدس رائدة  
 ان قوله من الحماة ليس من قول ميمونة ولا من عباس اما هو عن سالم وعد ابن خزيمة ثم  
 افرغ على رأسه ثلاث حصات ملء كفيه فأتى بمديل فأبى ان يقبله وعد ابى على الطوسي في كتاب  
 الاحكام صحيحا فأتيته بثوب فقال بيده هكذا وعند الدارقطني ثم غسل سائر جسده قل كفيه  
 وعد ابى محمد الدرامى فاعطيته ملحمة فأبى قال ابو محمد هذا احب الى من حديث عائشة وعد  
 ابن ماجه فأكفأ الائمة شماله على يمينه فغسل كفيه ثلاثا ثم افاض على فرجه ثم ذلك يده بالارض  
 ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثا ودراعيه ثلاثا ثم افاص على سائر جسده ثم تخطى  
 فغسل رجله وفي هذه الروايات استحباب الافراغ باليمين على الشمال للتعرف من الماء \* وفيها  
 مشروعية المضمضة والاستنشاق في غسل الجبابة وقال بعضهم وتمسك الحنفية للقول بوجوبهما  
 وتعقب بان العمل المحرر لا يدل على الوجوب الا اذا كان يانا لجمل تعلق به الوجوب وليس الامرها  
 كذلك قلت ليس الامرها كذلك لانهم انما اوجبوهما في العسل بالنص لقوله تعالى ( فان كنتم جببا  
 فاطهروا ) اي طهروا انداسكم وهذا يشمل الاسب والفم وقد حققه فيما مضى \* وفيها استحباب مسح  
 اليد بالتراب في الخائط او في الارض وقال بعضهم وابعده من استدله على نجاسة المني او على نجاسة  
 رطوبة الفرج قلت هذا القائل هو الذي ابعده لان من استدله بنجاسة المني او على نجاسة رطوبة  
 الفرج ما كفى بهذا في احتجاجة وقد ذكرناه فيما مضى مستقصى \* وفيها استحباب التسريح في العسل  
 ولو كان في البيت \* وفيها حواز الاستعانة باحصار ماء العسل او الوصوء \* وفيها خدمة  
 الروحات للارواح \* وفيها الصب باليمين على الشمال \* وفيها كراهة التشييف ونحوه \* وقل  
 الووى اختلف اصحابا فيه على خمسة اوجه اسهرها المستحب تركه وقيل مكروه وقيل مباح  
 وقيل مستحب وقيل مكروه في الصيف مباح في الشتاء ويقال لاجبة في الحديث لكرهية  
 التشييف لاحتمال ان ابناءه صلى الله تعالى عليه وسلم من اخذ ما تشييف به لامر آخر يتعلق بالحرقة  
 أو ذكره كان مستجلا او غير ذلك وقال المهلب يحتمل تركه الثوب لابقاء تركه بلل الماء

او التوسع اولش رآ في الثوب من تحرير او وسخ وقد وقع عند اجد والاسماعيلي من رواية  
 ابن عمر في هذا الحديث عن الاعمش قال وذكرت ذلك لابراهيم الخدي فقال لا بأس بالمديل  
 را ما رده عناه ان يصير عادة وقال التيمي في شرح هذا الحديث فيه دليل على انه كان يتشف ولولا ذلك  
 لم يأت بالمديل وقال ابن دقيق العيد صفة الماء يده يدل على ان لا كراهة في التشيف لان كراهة  
 منجا ازالة قلت ليس فيه دليل على ذلك لان التشيف من عادة المتكرين ورد صلى الله عليه وسلم  
 الثوب لاجل التوسع مخالفة لهم وقد ورد احاديث في هذا الباب منها حديث امهاني عند الشيخين  
 قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى غسله فستر علة فاطمة ثم اخذ ثوبه والتحف به هذا  
 طاهر في التشيف ومها حديث قيس بن سعد رواه ابو داود انا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فوضعا له ماء فاعتسل ثم اتياه بمخففة ورسية فاستمل بها وكأني انظر الى اثر الورس عليه  
 وصحة ابن حزم ومها حديث الوصين بن عطار رواه ابن ماجه عن محفوظ بن عاتمة  
 عن سلمان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم توصأ فقلب جبة صوف كانت عليه فسمع بها  
 وحيد وهذا صيف عند جماعة ومها حديث عائشة كانت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرقة يتشف  
 بها بعد الوضوء رواه الترمذي وضعفه وصحة الحاكم ومها حديث معاذ رضي الله تعالى عنه كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا توصأ مسح وجهه بطرف ثوبه رواه الترمذي وضعفه ومها حديث  
 اني بكرات للنبي صلى الله عليه وسلم خرقة يتشف بها بعد الوضوء رواه السيقي وقال اسناده  
 غير قوي ومها حديث اس مثله واعلاه ومها حديث اني مرسم اياس بن جعفر عن فلان رحا  
 من الصحابة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان له مديل او خرقة يمسح بها وجهه اذا توصأ رواه  
 النسائي في الكشي بسند صحيح ومها حديث منيب بن مدرك المكي الازدي قال رأيت حارية تجمل  
 وضوءا ومديلا فأجد صلى الله تعالى عليه وسلم الماء فتوصأ ومسح بالمديل وجهه اسناده الامام  
 معطل في شرحه وقال ابن المذر اخذ المديل بعد الوضوء عثمان والحسن بن علي وانس  
 وبشير بن ابى مسعود ورخص فيه الحسن وان سيرين وعلقمة والاسود ومسروق والضحك  
 وكان مالك والثوري واحد واسحاق واصحاب الرأي لا يرون به بأسا وكرة عبدالرحمن بن  
 ابى ليلى والخفي وابن المسيب ومجاهد وابو العالية وقال بعضهم استدلل به على طهارة الماء المتقاطر  
 من اعضاء المتطهر خلافا لمن غلا من الحنفية فقال نجاسته قلت هذا القائل هو الذي اتى بالغلو  
 حيث لم يدرك حقيقة مذهب الحنفية لان الذي عليه القنوي في مذهبه ان الماء المستعمل طاهر  
 حتى يجوز شربه واستعماله في الطبخ والعجين والذي ذهب الى نجاسته لم يقل بأنه نجس في حالة  
 التقاطر واعيا يكون ذلك اداسا من اعضاء المتطهر واجتمع في مكان ص باب \* غسل  
 الرجل مع امرأته ش اي هذا باب في بيان حكم غسل الرجل مع امرأته في اناء واحد  
 وجد الماسة بين ابواب هذا الكتاب اعني كتاب العسل طاهر لان كلها فيما يتعلق بالغسل وما  
 يتعلق بالجنب ص حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا ابن ابى ذئب عن الزهري عن  
 عمروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كت اعتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد  
 من قنح يقال له الفرق ش مطابقة الحديث للترجمة طاهرة و ورهاله خ خمسة قد  
 ذكروا وان ابى ذئب بكسر الدال المجمة هو محمد بن عبدالرحمن القرشي والزهري هـ

ابن مسلم وعروة بن الربير بن العوام وفيه الحديث بصيه السج في موصمين والعصاة في نازله  
 مواضع والحديث احرجه مسلم والنسائي ايضا قال احمرنا عمر بن علي قال حدثنا يحيى قال  
 حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشه قالت كنت اغتسل اما  
 ورسول الله عليه الصلاة والسلام من انا واحد في بيان لعاته واعرابه **قوله** من قدح  
 تحتين واحد الاقداح التي للشرب والقدح بكسر القاف وسكون الدال السهم قل ان يراس  
 ويركب نضله **قوله** الفرق بفتح القاف وفتح الراء قاله القسي وغيره وقال الووي هو الاصح  
 وقال ابن التين بتسكين الراء وحكى ذلك عن ابى زيد وابن دريد وغيرهما من اهل اللغة وعن طبع  
 الفرق بالفتح والمحدثون يسكونه وكلام العرب بالفتح وقال ابن الاثير الفرق بالفتح ستة عشر  
 رطلا والاسكان مائة وعشرون رطلا وفي رواية مسلم قال سفيان يعني ابن عيينه الفرق ثلاثة اصع  
 وقال الووي وعليه الجاهليين و قيل صاعان وقال الجوهري الفرق مكيال معروف بالمدينة هوسنة  
 عشر رطلا وقال ابوريد الانصاري اسكان الراء حائر وهو لغة فيد وهو مقدار ثلاثة اصع ستة عشر  
 رطلا عند اهل الحجاز ثم الاعراب فقال الطيبي في شرح المشكاة قولها كنت اغتسل اما والى صلى الله  
 عليه وسلم اررا الصمير لي عطف عليه المطهر فان قلت كيف يستقيم العطف اذ لا يقال اغتسل والى صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قلت هو على تعليل المتكلم على العائى كما غلب المحاط على الغائب في قوله تعالى (اسكن انت  
 وزوجك الجنة) عطف ووجك على انت فان قلت المائدة في تعليل اسكن هي ان آدم كان اصلا في سكى  
 الحية وحواء عليها السلام تابعة لها فالمائدة فيما نحن فيه قلت الايدان بان الداء محل الشهوات وحاملات  
 للاغتسال فكان اصلا فيه فان قلت لم لا يجوز ان يكون التقدير اغتسل اما ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من انا مشترك بي وببيد فيادرنى ويعتسل بعضه ويترك ما بقى فاعتسل انا منه قلت يحالاه الحديث  
 الآخر وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان تعتسل المرأة بهصل الرجل انتهى وعكسه ايضا  
 على ما تقدم فيما مضى وقد نقل الكرماني في شرحه ما قاله الطيبي ونقله بعضهم ايضا مختصرا من  
 غير ايصاح **قوله** من انا واحد من قديم قديم من الاولى ابتداء والثانية بيانية قال الكرماني الاولى  
 ان يكون قدح بدلا من انا تكرر حرف الجر في البدل انتهى ونقله بعضهم في شرحه وقال يحتمل  
 ان يكون قدح بدلا من انا قلت لا يقال في سل ذلك يحتمل لان الوجهين البلدين ذكرهما الكرماني  
 حائرا ان قطبا عايد ما في الباب يرجع احدهما بالاولوية كانه عليه نعم هذا الاء المد كوركان من  
 شه يدل عليه ما رواه الحاكم من طريق جادين سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه ولقطه تور من  
 سد بفتح الش المنحمة وفتح الاء الموحدة وهو يوع من الحساس يقال كوزسه وتسسه بمعنى  
 بزيان استساق الاحكام **قوله** في حوازا اغتسل الرجل والمرأة من انا واحد وكذلك الوصوء  
 وهذا بالاجاع وفيه تظهر المرأة بهصل الرجل واما العكس فحائرا عند الجمهور سواء خلت الراء  
 الماء او لم تحل وذهب الامام احمد الى انها اذا خلت بالماء واستعملته لا يجوز للرجل استعمال  
 عضها فان قلت ذكر ابن ابي سيدة عن ابى هريرة انه كان ينهى ان يعتسل الرجل والمرأة من انا واحد  
 فانت عاب عنه الحديث المد كور والسنة قاصية عليه فان قلت ورد نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ان يعتسل الرجل بهصل المرأة قلت قال الخطابي اهل المعرفة بالحديث لم يرفعوا طرقا سائدا هذا  
 الحديث في اؤنت فهو منسوخ وقد استقصينا الكلام في باب وصوء الرجل والمرأة من انا واحد وفيه

في رواية مسلم المصنف قال الدراريدي روي عن رجل الى عورة امرأته وعكسها ويروي  
 ماروان بن حبان بن طريق سليل بن موسى انه سئل عن الرجل ينظر الى فرج امرأته فقال سألت  
 عائشة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت لا بأس به العسل بالصاع ومحوه شئ يسير  
 في ذلك وفي بيان حكم العسل بالماء قد روي الصاع لان الصاع اسم للخصبة فلا يتصور العسل به قوله  
 روي عن ابي وصحبه الصاع من الاراء التي يسع فيها ما يسع في الصاع قال الحواري الصاع الذي يكال به وهو  
 اربعة امداد والجمع اصع واربعة امدات س الواو المعجمة هجرة والصواع لعقيد ويقال هو انا  
 يشرب فيه وقل ان الاثر الصاع ميكال يسع اربعة امداد والمختلف فيه قليل هو رطل وثلاث  
 اشراق روي قال النبي وقتها لما روي رطل وقل هو رطلان ويدا واحد وحيفة وفتحاء العراق فيكون  
 الصاع خمسة امداد رطلان وثلاثة امداد ثمانية امداد رطل وقل عياص جمع الصاع اصوع واصع لكن الساري على العربية  
 اصوع لا غير الواحد صاع وواو وصوع ويقال اصوع بالهمزة وهو ميكال لاهل المدينة معروف  
 يسع فيه اربعة امداد بمذالي صلى الله تعالى عليه وسلم وقل ابو عمر قال الخليل الصاع طاس يشرب فيه  
 وفي المطالع يجمع على اصوع وصيما روي قال بعضهم قال بعض الفقهاء من الحمية وغيرهم ان الصاع ثمانية  
 امداد رطلان تسكوا يروى محمدا عن عائشة رضي الله عنها حرز الماء ثمانية امداد والصحيح الاول  
 وان الحرز لا يعارض به التحديد انتهى فاته العبارة تدل على ان هذا القائل لم يعرف انه سذهب  
 لا ما في حية اذ لو عرف لم يأت هذه العبارة ولم يفرده بهذا بل ذهب اليه ايضا ابراهيم الحنفي  
 والشافعي من اربعة امداد الحكم من رواية واحدة وتسكوا في هذا ما خرجه الطحاوي في مسنده  
 صحيح قال حديثنا اس ابى عمران قال حدثنا محمد بن شعاع وسليمان بن بكار واحمد بن منصور الريادي  
 قالوا حدثنا يعلى بن عبيد عن موسى الحنفي عن محمدا قال دخلنا على عائشة رضي الله تعالى عنها فاستسقى  
 بمصفا فاتي بعض قات عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتسل مثل هذا قال محمدا فخرته فيما احرر  
 ثمانية امداد تسعة امداد رطلان واس ابى عمران هو واحد من موسى بن عيسى القمي الذي روي  
 عن روتقه ابن يوسف ومحمد بن شعاع الذي روي عن عبد الله الحنفي ثمانية امداد المتلثة والجل التكلم فيه  
 ذكر معد شيخين آخرين احدهما سليمان بن بكار او الربيع المصري والآخر احمد بن منصور  
 الريادي شيخ ابن ماجة وروى عن الاسعراعي قال الدارقطني ثقته ويعلى بن عبيد الا يروي له  
 الجماعة وموسى بن عبد الله الحنفي الكوفي روي له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والحديث  
 اخرجه النسائي ايضا قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا يحيى بن زكريا عن ابى رائدة عن موسى  
 الحنفي قال اتى محمدا فمدح فقال حرزته ثمانية امداد فقال حدثتني عائشة رضي الله تعالى عنها  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتسل مثل هذا ثم قال المتكلمون به محمدا لم يشك في ثمانية  
 امداد في ثمانية رواية النسائي ثم قول هذا القائل والصحيح الاول غير صحيح لان الاول  
 فيه ذكر الفرق وهو كما ترى فيه اقوال وكيف يقول الحرز لا يعارض به التحديد في اي  
 موضع التحديد المعين واما حديث عائشة رضي الله تعالى عنها فاما ذكر كور فيه الفرق الذي كان  
 يعتسل منه النبي عليه الصلاة والسلام ولم يذكر مقدار الماء الذي كان يكون فيه هل هو ملء او اقل  
 من ذلك ص حديثنا عن عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو بكر

ابن حفص قال سمعت ابا سلمة يقول دخلت انا واخو عائشة على عائشة رضى الله عنها فسألها اخوها  
عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعت ماء نحو من صاع فاعتسلت وافادت على رأسها ويسا  
وبها نجاب ش **قوله** مطابقة الحديث للترجمة طاهرة **قوله** بيان رحاله **قوله** وهم سبعة **قوله** الاول  
عبد الله بن محمد الجعفي المسدي بصم الميم تقدم في باب الايمان **قوله** الثاني عبد الصمد بن عبد الوارث التوري  
مرفي كتاب العلم في باب من اعاد الحديث ثلاثا **قوله** الثالث سعد بن الجراح تكرر ذكره **قوله** الرابع او  
بكر بن حفص بن عمر بن سعيد بن ابي وقاص وهو مشهور بالكيفية وقيل اسمه عبد الله **قوله** الخامس ابو سلمة  
عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف مرفي باب الوحي وهو ابن اخت عائشة من الرضا عارضة ام كلثوم بنت  
ابي بكر الصديق رضى الله عنه فعائشه حاله **قوله** السادس اخو عائشة من الرضا عارضة ام كلثوم **قوله** صحيح  
مسلم **قوله** اسد فيما قيل عبد الله بن يزيد قاله النووي وقال مسلم في الطبقات عبد الله بن يزيد رضيع عائشة وقال  
الداودي في شرحه انا اخوها عبد الرحمن قيل انه وهم **قوله** وقيل هو اخوها لامها وهو الطميل  
ابن عبد الله قيل هو غير صحيح والدليل على فساد هذين القولين ما رواه مسلم من طريق معاذ والنسائي  
من طريق خالد بن الحارث وابو عوانة من طريق يزيد بن هارون كلهم عن شعبه في هذا الحديث  
انه اخوها من الرضا عارضة ثم الذي ادعى انه عبد الله بن يزيد استدله بما رواه مسلم في الحائز عن  
ابي قتادة عن عبد الله بن يزيد رضيع عائشة فذكر حديثا غير هذا قلت لا يلزم من هذا ان يكون  
هو عبد الله بن يزيد لان لها ابا آخر من الرضا عارضة وهو كثير من عبيد رضيع عائشة رضى الله  
تعالى عنها روى عنها ايضا والطاهر انه لم يتعين والا قرب انه عبد الرحمن ولا يلزم من روايه مسلم وغيره  
ان يتعين عبد الله بن يزيد لان الذي سألها عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتعين  
ان يكون هو الذي روى عنه ابا قتادة في الحائز **قوله** السابع عائشة الصديقة بنت الصديق رضى الله تعالى عنها  
**قوله** بيان لطائف اساده **قوله** فيه التحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه الاسماع والسؤال  
وفيه راويان كلاهما بالكيفية مشهوران ومشاركان في الاسم على قول من يقول ان اسم ابي بكر  
عبد الله وكلاهما رهريان ومديان **قوله** بيان المعنى واستنطاق الاحكام **قوله** يقول جلة  
في محل الصب على الحال هذا هو الصحيح ان سمعت لا يتعدى الا الى مفعول واحد وعلى قول  
من يقول يتعدى الى مفعولين مهمم الفارسي يكون الجملة في محل الصب على انها مفعول ثان  
**قوله** واخو عائشة عطف على الصمير المرفوع المتصل بعد التوكيد بضمير مفصل وهو قوله انا وهذه  
القاعدة انه لا يحسن العطف على الصمير المرفوع المتصل بارا كان او مستترا الا بعد  
توكيده بضمير مفصل نحو لقد كنتم اثم وآثاؤكم **قوله** نحو من صاع باخر والنسوين  
في محولاني صفة انا وفي روايه كريمة نحو بالصب فيحتمل وجهين احدهما كون موصوفه  
مضروب اخل لانه مفعول قوله فدعت والاخر باضمرا عني ونحوه **قوله** وافادت اي أسالت  
المال على رأسها وهذه الجملة كالتفسير لقوله فاعتسلت **قوله** ويسا وبها نجاب جله وقعت حالا  
وقال القاضي عياض طاهر هذا الحديث انهما رأيا عملها في رأسها واعلى جسدها مما يحل للمحرم  
نظره من ذات الرجم ولولا انهما سئلا ذلك لم يكن لاستدعائها الماء وطهارتها بضميرهما معنى  
ادلو فقلت ذلك كله في ستر عني لرجع الحال الى وصفها لهما وما طاعت الستر لستر اسافل البدن  
وما لا يحل للمحرم النظر اليها وفي فعلها هذا دلالة على استحباب العلم بالفعل فانه اوقع في النفس

من التول رادل عليه وقال بعضهم ولما كان السؤال شتملا للكمية والكمية فأتت لهما ما يدل  
 على الامر من معاما الكيفية فالاعتصار على افاصة الماء واما الكمية فبالا كنفاء بالصاع قلت لانسان  
 ان السؤال عن الكمية ايضا واثي سلما فمبين الا الكيفية ولا تعرض فيه للكمية لانه قال فدعت  
 ياء نحو من صاع ولا يدل ذلك على حقيقة الكمية لا باطلت اياه ماء مل صاع فيحتمل ان يكون  
 ذلك الماء مل الاء او اقل ما وفيد ما يدل على ان العدد والتكرار في افاصة الماء ليس بشرط  
 والسرط وصرل الماء الى جميع الدن ص قال ابو عبد الله وقال يريد بن هارون وبهر  
 والحدى عن شعة قدر صاع ش ش ابو عبد الله هو البخارى بسد حاصل كلامه ان هؤلاء  
 الثلاثة رووا عن شعبة بن الجراح هذا الحديث ولعله قدر صاع بدل نحو من صاع ويريد بن هارون  
 مرق باب التبر في السيوت وبهر فتح الماء الموحدة وسكون الهاء وفي آخره زاي محمد بن اسد  
 او الاسود الامام الحجة المصري مات عمرو في بضع وتسعين ومائة والحدى بضم الحيم وتشديد الدال  
 نسبة الى حدة التي ساحل البحر من ناحية مكة وهو عبد الملك بن ابراهيم مات سنة خمس ومائتين  
 واصله من جنة لكنه سكن البصرة وروى له ابو داود والبخارى مقروبا بعينه قوله عن شعبة  
 متعلق هؤلاء الثلاثة وهذه متبعة ناقصة ذكرها البخارى تعليقا اما طريق يزيد فرواها ابو نعيم  
 في مستخرج جده عن ابي بكر بن خالد عن الحارث بن محمد عنه وكذلك روى ابو عوانة في مستخرج جده  
 واما طريق يزيد فرواها الاسماعيلي حدثنا الميحيى حدثنا يعقوب واخذنا ابراهيم قال حدثنا  
 بهر بن اسد حدثنا شعبة واما طريق الجدى فلم اقف عليه قوله قدر صاع تقديره فدعت  
 اياه قدر صاع ويحوز الوجهان المذكوران في نحو من صاع ههما وقال بعضهم والمراد من الروايتين  
 ان الاعتسال وقع بملء الصاع من الماء تقريبا لا تحديدا قلت هذا القائل ذكر في الباب السابق  
 من حديث مجاهد عن عائشة انه حرر الاء ثمانية ارطال ان الحرر لا يعارض به التحديد ويقص  
 كلامه هذا بقوله المراد من الروايتين الى آخره ص حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا  
 يحيى بن آدم قال حدثنا زهير عن ابي اسحق قال حدثنا ابو جعفر انه كان عبد حار بن عبد الله  
 هو وابوه وغده قوم فسألوه عن العسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفي فقال حار  
 كان يكفى من هو اوى منك سعرا وحر منك ثم أساقى نوب ش هذا ايضا مطابق للترجمة  
 من بيان حاله و هم سبعة الاول عبد الله بن محمد الجمعي تقدم عن قريب عن الثاني يحيى بن  
 آدم الكوفي مات سنة ثلاث ومائتين الثالث زهير بن محمد الراى ابن معاوية الكوفي ثم الحرري  
 الرابع ابو اسحق السبيعي بفتح السين عمرو بن عبد الله الكوفي الخامس ابو جعفر محمد بن علي بن  
 الحسن بن علي بن ابي طالب المعروف بالسافر دس بالقيع في القبة المشهورة بالعباس تقدم في باب  
 من لم ير الوضوء الامن المحرجين السادس ابو هورين العادين السامع جابر الصخاني  
 رضى الله تعالى عنه بيان لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع  
 وفيه الصعة في موضع واحد وفيه السؤال والحواب وفيه ان بين عبد الله بن محمد وبين  
 زهير يحيى بن آدم قال العسائي قد سقط ذكر يحيى في بعض النسخ وهو خطأ ادلا يتصل  
 الاسناد الابه وفيه ان اكثر الرواة كوفيون والحديث اخرج عن النسائي قال اخبرنا  
 قتيبة قال اخبرنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن ابي جعفر قال تمارى في العسل عبد حار بن عبد الله

فقال جابر يكتفى في العسل من الجبابة صاع من ماء قلنا ما يكتفى صاع ولا صاعان قال جابر قد كان يكتفى من كان خيرا منك واكرهنا **قوله** بيان معانيه واعراجه **قوله** هو وابوه اي محمد بن علي وابوه علي بن الحسين **قوله** وعده قوم هكذا في اكر السبح وفي بعضها وعده قوم وكذا وقع في العمدة **قوله** فسألوه عن العسل اي مقدار ماء الغسل وفي مسند اسحق بن راهويه ان متولى السؤال هو ابو جعفر قال الكرمانى القوم هم السائلون فلم افرد الكاف حيث قال يكتفى صاع والطاهر يقتضى ان يقال يكتفى كل واحد منكم صاع قلت السائل كان شخصا واحدا من القوم واضيف السؤال اليهم لانه منهم كما يقال السوة في قريش وان كان الى منهم واحدا او يراد بالخطاب العموم كما في قوله تعالى (ولو ترى اذ اخرجهم من مكة رؤسهم) و**قوله** صلى الله تعالى عليه وسلم ينير المسائين في ظلم الليالي الى المساحد بالور التام اي يكتفى لكل من يصح الخطاب له **قوله** فقال رجل المراد به الحسن بن محمد بن علي بن طالب الذي يعرف ابوه بان الحفصة مات في سنة مائة او نحوها واسم الحفصة خولة بنت جعفر وفي رواية الاسماعيلي فقال رجل منهم اي من القوم **قوله** اوفى منك شعرا وارتقاعه بالخيريه وشعرا منصوب على التمييز واراد به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** وخير منك روى بالرفع والصب اما الرفع فكونه عطاء على او في مك شعرا وارتقاعه بالخيريه وشعرا منصوب لانه مفعول يكتفى وفي رواية الاصيل وخير بالص **قوله** ثم انما اي حار رضى الله تعالى عنه والصير المرفوع الذي فيد يرجع اليه وقال الكرمانى قوله ثم انما اما مقول جابر وهو معطوف على قوله كان يكتفى فالامام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما مقول ابى جعفر فهو عطوف على فقال جابر فالامام حار رضى الله عنه وقال بعضهم فاعل أسا حار كما سيأتى ذلك واصحا في كتاب الصلاة ولا التفات الى من حمله مقوله والفاعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت اراد بهذا الرد على الكرمانى فيما ذكرنا عنه وجرم بقوله ان الامام حار واجتمع عليه بما جاء في كتاب الصلاة وهو ما روى عن محمد بن المسكدر قال رأيت جابرا يصلى في ثوب واحد وقال رأيت الى صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى في ثوب فان كان استدلاله بهذا الحديث في رده على الكرمانى فلا وجه له وهو طاهر لا يخفى **قوله** بيان استساق الاحكام **قوله** فيه بيان ما كان السلف عليه من الاختصاص بفعل الى صلى الله تعالى عليه وسلم والالتقياد الى ذلك وفيه جواز الرد على من يمارى بغير علم اذ القصد من ذلك ايضاح الحق والارشاد الى من لا يعلم وفيه كراهية الاسراف في استعمال الماء **قوله** وفيه استحباب استعمال قدر الصاع في الاعتسال **قوله** وفيه جواز الصلاة في الثوب الواحد **قوله** ص حدنا ابو يعيم قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن جابر بن زيد عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم وميمونه رضى الله عنهما كانا يعتسلان من اناه واحد **قوله** مطابقة الحديث للترجى غير طاهرة ووجد الكرمانى في ذلك بتلاثة اوجه بالتعسف \* الاول ان يراد بالاناء الفرق المذكور \* والثاني ان الاناء كان معهودا عندهم انه هو الذى يسع الصاع والا كثر فترك تعريفه اعتمادا على العرف والعادة \* والثالث انه من باب اختصار الحديث وفي تمامه ما يدل عليه كما في حديث عائشة رضى الله عنها ووجهه بعضهم بان ماسند للترجى مسفدة من مقدمة اخرى وهو ان اوامهم كانت صاعا فيدخل هذا الحديث تحت قوله ونحوه ونحو



... على المتقيد في حديثه ... وهو الفرق لكون كل منهما وجدة  
 ... يكون حسنة كل منهما يزيد من صاع ويدخل تحت الترجمة بالتقريب قلت مقال هذا  
 ... كثير تعسا واحد وجهها من كلام الكرماني لان المراد من هذا الحديث جوار اعتسال  
 ... من اياه واحد وهذا هو مورد الحديث وليس المراد منه بيان مقدار الاياه  
 ... انما هو في بيان الشدة من ايه واحد ... وحده التوافق يبدو من الباب قوله لكون كل منهما وجدة له  
 ... من ميسر شيئا من الاصول وكون كل واحد منهما امرا له كيب يكون وجهها لجل المطلق على  
 ... ان الاصل ان يخبر المطلق على اطلاقه المتقيد على تنسيده والجل له مواضع عرفت في مواضعها  
 ... (بيان رجاله) وهم خمسة - الاول ابراهيم الفصل من دكين تقدم في باب فصل من استبرأ اليدهم الثاني  
 ... سفيان بن عيينة الثالث عمرو بن دينار الرابع جابر بن زيد الاردي ابو الشعثاء المصري مات سنة  
 ... ثلاث ومائة الحنفية عبد الله بن عباس وفي مسند الحميدي هكذا احدنا سفيان اخبرنا عمر وقال احبرني  
 ... ابو الشعثاء وهو جابر بن زيد المدكوري (بيان لطائف اساده) فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه  
 ... العدة في ثلاثة مواضع وفيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليا وسلم وفيه اختلاف ومنهم  
 ... من يقول لا فرق بينهما وسيم من يتول بينهما فرق واليه ذهب البخاري وفيه رواة ما بين كوفي  
 ... ومكي وبصري يرد كرم من اخر حذيره (بحر) اخر حذ مسلم في الطهارة عن قتيبة والي كرم من ابي شيبة  
 ... والترمذي وفيه عن ابن عمر والنسائي وفيه عن يحيى بن موسى وان ما جدي فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة  
 ... ابراهيم عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابي الشعثاء عن ابن عباس في اللط كست اعتسل انا والنبي  
 ... صلى الله تعالى عليهما وسلم من اياه واحد من الحابة ... قال ابو عبد الله كان ابن عيينة يقول احبرنا  
 ... عن ابن عباس عن ميمونة والصحيح ما رواه ابو نعيم ... ابو عبد الله هو البخاري نفسه قوله  
 ... كان ابن عيينة ابي سفيان بن عيينة وهذا تعليق من البخاري ولم نقل وقال ابن عيينة بل قال كان  
 ... ليل على ابيه في الاخير ابي في آخر عمره كان مستقرا على هذه الرواية فعلى هذا التقدير الحديث  
 ... من مسند ميمونة وعلى الاول من مسند ابن عباس قوله والصحيح ابي في الروايتين ما رواه ابو نعيم  
 ... المدكوري وهو ابن عباس وهذا من كلام البخاري وهو الصحيح له وصححه الدارقطني  
 ... ايضا ورجح الاسماعيل ايضا ما صححه البخاري باعتبار ان هذا الامر لا يطلع عليه من النبي صلى الله تعالى  
 ... عليه وسلم الاميون فدل على انه احد عن حاله ميمونة والاربعة المدكوريون اخر حوه عن ابن  
 ... عباس عن ميمونة رضى الله تعالى عنهم والمستفاد من الحديث جوار اعتسال الرجل والمرء من اياه  
 ... واحد ... باب من اغاص الماء على رأسه ثلاثا ... ابي هذا باب في بيان من اغاص  
 ... الماء على رأسه ثلاث مرات والمساخة من هذه الابواب طاهرة لان كلها في احكام غسل وهيئة  
 ... ص حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زهير عن ابي اسحق حذني سليمان بن صرد قال حذني جابر  
 ... ابن مطعم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا ما فافض على رأسي ثلاثا واشار بيدي  
 ... كليهما ... مطابقة الحديث للترجمة طاهرة (بيان رجاله) وهم خمسة ابو نعيم الفضل  
 ... من دكين وزهير بن معاوية الحنفى وابو اسحق السبيعي عمرو بن عبد الله وسليمان بن صرد بصم الصادق  
 ... وقع الرأ بعدهما الدال الميمالات من اغاصل الصحابة روى له حسنة عشر حديا واخرج البخاري  
 ... مائة اثنين سكن الكوفة اول ما رل بها المسجون خرج اسيرا في اربعة آلاف يطلعون بدم الحنين

رضى الله تعالى عنه سمو بالتواضع وهو اميرهم فقتله عسكر عبيد الله بن ريد بالجزيرة سه جس  
 وستين وجبر بصم الحليم وقبح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الخرون والراء ان مطلع بلفظ  
 اسم الفاعل من الاطعام القرشي الوفلى روى له ستون حديثا اخرج البخاري منها تسعة كان  
 من سادات قريش مات بالمدينة سنة اربع وخمسين يرد ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة  
 الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضعين وفيه العصة في موضع واحد وفيه ان اساده عن  
 ابي نعيم اعلى من اساد حديث الباب الاول عنه وفيه رواية الصحابي عن الصحابي وفيه رواية  
 الاقران وفيه ان رواه ماس كوفي ومدني ذكر من اخرج عنه غيره اخرج عنه مسلم  
 في الطهارة عن ابي بكر بن ابي شيبة ويحيى بن يحيى وقتيبة نالتهم عن ابي الاحوص وعن  
 ابي موسى وسدار كلاهما عن عذر عن سبعة نالتهم عن ابي اسحق عنه واخرجه ابو داود وفيه  
 عن الوفلى عن رهير به واخرجه النسائي وفيه عن قتيبة به وعن عبيد الله بن سعيد عن يحيى بن سعيد  
 وعن سويد بن نصر عن ابن المبارك كلاهما عن شعيب به واخرجه ابن ماجة فيه عن ابي بكر بن  
 ابي شيبة به يرد ذكر معناه واعرابه في قوله اما اما فافحص بضم الهجر من الافاصه وهو الاسال قال الكرماني  
 اما للتفصيل فان قسمه قلت اقتضاء القسم غير واجب ولئن سلمناه فهو محذوف يدل عليه السياق روى  
 مسلم في صحيحه ان الصحابة تماروا في صفه الغسل عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عليه السلام اما اما  
 فافحص اي واما غيري فلا فيض او فلا اعلم حاله كيف يعمل ويحوه انتهى قلت التحقيق في هذا الموضع  
 ان كلمة اما بالفتح والتشديد حرف شرط وتفصيل وتوكيد والدليل على الشرط لروم القاء بعدها  
 محو (فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق) والتفصيل محو قوله تعالى (اما السفيذ فكانت لمساكين  
 واما العلام واما الجدار واما التوكيد فقد ذكره الرمنشري فانه قال فائدة اما في الكلام ان تعطيه  
 فصل توكيد تقول ريد داهب فاذا قصدت ذلك وانه لا محالة داهب وانه يصدد الذهب وانهما  
 عزيزة قلت اما ريد فذاهب وهما ايضا للتأكيد ولا حاجة الى القسم ولا يحتاج الى ان يقال انه  
 محذوف واما الذي رواه مسلم فهو من طريق ابي الاحوص عن اسحق تماروا في الغسل عند النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بعض القوم اما اما فاعسل رأسي بكذا وكذا وذكر الحديث وقال  
 بعضهم هذا هو القسم المحذوف قلت لا يحتاج الى هذا لان الواجب ان يعطى حق كل كلام  
 بما يقتضيه الحال ولا يحتاج الى تقدير شيء من حديث روى من طريق لاجل حديث آخر في ما به  
 من طريق آخر قوله نالتا اي ثلاث اكف وهكذا في رواية مسلم والمعنى ثلاث حصص كل  
 واحدة مهن على الكفين جميعا ويدل عليه ايضا ما رواه احمد في مسنده فاحد ملء كفي ثلاثا فاصب  
 على رأسي وما رواه ايضا عن ابي هريرة كان صلى الله تعالى عليه وسلم يصب يده على رأسه  
 ثلاثا وفي مجمل الاستعالي ان وفد نقيف سألوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ان ارضا  
 باردة فكيف نفعل في الغسل فقال اما اما فافرع على رأسي ثلاثا وفي اوسط الطريق مرفوعا  
 تفرع بيمينك على شمالك ثم تدخل يديك في الاء فتعسل فرحك وما اصابك ثم توصو وضوءك  
 للصلاة ثم تفرع على رأسك ثلاث مرات تدلك رأسك كل مرة وقال الداودي الحصة باليد  
 الواحدة وقال غيره باليدين جميعا والحديث المذكور يدل عليه والحية باليد الواحدة وبما ذكرنا  
 سقنا قول بعضهم ان لفظة ثلاثا محتملة للتكرار ومحتملة لان يكون للتوزيع على جميع البدن قوله واسا ريد

من كلام حبر من مطهر أي اسرار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيديه المتين كما الم  
 كل حنة مل الكمين قوله كليتها كذا في رواية لا كثيرين وفي رواية الكشمي كذا هما وحكي  
 من التين في بعض الروايات كلها قلت صكون كذا وكلنا عدد اصافته الى الصغير في الاحوال  
 الثالث باللب امة من براهما تنية وان النشبة لا تعير كما في قول الشاعر ان اباهوا أنا اباهاء قد ليما  
 في الحديثاتها - واما وجدروا الكشمي كذا هم بدون التاء فالطر الى اللفظ دون المعنى - ويستنبط  
 من السنون في الفصل ثلاث مرات وعليه اجاع العلماء واما العرص منه فصل سائر المدن بالاجاع  
 في المعصية والاستساق خلاف مشهور وقالت النافعية استحباب صب الماء على الرأس ثلاثا  
 يمتق عليه والحق باصحابنا سائر الجسد قياسا على الرأس وعلى اعضاء الوضوء وهو اولى  
 بالثلاث من الوضوء فان الوضوء متى على التحفيف مع تكراره فاذا استحباب فيه الثلاث بالصل  
 اولى وقال النووي ولا يعم فيه خلافا لما تردد في الماوردى حيث قال لا يستحب التكرار في الفصل  
 وهو ساد متروك ورد عليه بان الشيخ انا على السجى قاله ايضا ذكره في شرح المروع فلم يفرده  
 ويقل ان التين عن العلماء اني احتمل ان يكون هذا على ما سرع في الطهارة من التكرار وان يكون لتنام  
 الطهارة لان العسلة الواحدة لا تجزئ في استحباب غسل الرأس قال وقيل ذلك مستحب وماء اسبع اجزاء  
 وكذا قال ابن بطال العدد في ذلك مستحب عند العلماء وماء عم واسبع اجزاء ص حديثي محمد بن  
 شارقال حدثنا عذر قال حدثنا سبعة عن نخول بن راشد عن محمد بن علي عن حار بن عبد الله  
 رضى الله تعالى عنهم قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفرغ على رأسه ثلاثا ش  
 سلطانة لا ترجة طاهرة لا تحفى (بيان رحاله) وهم ستة الاول محمد بن سار بفتح الماء  
 الموحدة وتزيد الشين المحممة الملقب مدار الثاني عذر بنم الدين المحممة وسكون الدون  
 وفتح الدال المهلة على الاصح واسم محمد بن جعفر البصرى وكان اماما وكان شعبة روح امه - البات  
 ستعة من الحجاب - الرابع محول بلفظ اسم المفعول من التحويل بالخاء المحممة ويروى بكسر الميم  
 وسكون الخاء وهاتان الروايتان عن ابي در ورواية الاكثرين بكسر الميم ورواية ابن عسا كر بضم  
 الميم ان راشد بالشين المحممة الهدى بالون الكوفي روى له الجماعة - الخامس محمد بن علي ابو جعفر  
 الملقب بالناظر تقدم ذكره - السادس حار بن عبد الله ذكره كراطيب اساءه فيه حديثي محمد بن بشار  
 بصيغة الافراد في رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلي حديثا بصيغة الجمع وفيه التحديث ايضا  
 بصيغة الجمع في موضعين وفيه الصعقة في بلاد - يواضع وفيه ان رواه ما بن بصرى وكوفي ومذني  
 وليس في الصحيحين محمد بن بشار غيره وليس لمحول بن راشد في البخارى غيره وهو غير انفرده  
 البخارى - والحديث اخر حد السائي في الطهارة عن محمد بن عبد الاعلى عن خالد بن الحارث عن سبعة  
 قوله يفرغ بضم الياء من الافراع قوله ثلاثا اي ثلاث عرفات وفي رواية الاسما على قال اطه من  
 غسل الجنابة حديثي ص حدثنا ابو يعيم قال حدثنا سمير بن يحيى بن سام قال حدثني ابو جعفر قال قال حابر  
 اتاني ابن عمك يعرض بالحسن من محمد بن الحنفية قال كيف غسل من الجبابة فقلت كان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يأخذ ثلاثا كعب فيه صمغ على رأسه ثم يفيض على سائر جسده فقال ل الحسن اني رجل  
 كثير الشعر فقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم اكرمك سمرا ش طهور مطاقة هذا ايضا  
 لا ترجة واضع بر ذكر رحاله - وهم خمسة الاول ابو يعيم الفضل بن دكين - الثاني معمر بفتح الميم

وسكون العين المهملة في ا كبر الروايات وبه جزم الحافظ المروى وفي روايه القاسمي بضم الميم الاولى  
وتشديد الميم السابعة على وزن محدود جزم الحاكم وليس له في البخاري الا هذا الحديث وقد يسب  
الى جده سام ويقال ممر من سام وهو بالنسب المهمة وتخفيف الميم في الثالث او حفر محمد بن علي  
الباقر في الرابع حار من عبدالله النخعي في الخامس الحسن بن محمد بن علي في السادس كرام الله الله  
في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه القول من اثنين في موضعين  
وفيه ان رواه ما بين مصري وكوفي ومدني في ذكر معانيه واخره في قوله ابن عمك فيه مسامحة ادا الحسن  
هو ان عم اميه لان عمه قوله يعرض بالحسن حجة وقعت حالا من حار والتعريض خلاف  
التصريح من حيث اللغة ومن حيث الاصطلاح هو عبارة عن كناية مسبوقة لاجل موصوف غير  
مدكور وقال المحمدي التعريض ان تذكر شيئاً تدل به على شيء لم تذكره وهما سؤال الحسن بن  
محمد عن جابر بن عبدالله عن كيفية العسل من الجادة وفي الحديث المذكور قل هذا الباب السؤال  
عن العسل وقع عن جماعة بعرض لفظه كيف ووقع جوابه هناك بقوله يكفيك صاع وهما حواه  
بقوله كان الذي صلى الله عليه وسلم يأخذ ثلاثة اكف الخ والسؤال في موضعين عن الكيفية غير  
انه لم يدكر لفظ كيف هناك اختصاراً والحواب في الموضعين بالكمية لان هناك قال يكفيك صاع  
وهنا قال ثلاثة اكف وكل منهما كم وقول بعضهم السؤال في الاول عن الكمية أسعر بذلك  
قوله في الجواب يكفيك صاع ليس كذلك لانه اعتر بطاهر قوله ههنا كيف العسل وقد ذكرنا  
ان لفظه كيف هناك مطلوبه لان السؤال في موضعين عن حالة العسل وصحته بلفظ كيف لانها تدل  
على الحالة فان قلت كيف تقول السؤال في موضعين عن حالة العسل والجواب بالكمية قلت الحالة هي  
الكيفية وللعسل حقيقة وحالة فحقيقته اسالة الماء على سائر البدن وحالته استعمال ماء نحو صاع  
او ثلاث اكف منه ولم يكن السؤال عن حقيقة العسل واما كان عن حاله فوقع الجواب بالكم في الموضعين  
لان كيف فكم من العوارض المتحصرة في المقولات التسع فتايب الجواب السؤال والذي صلى الله تعالى  
عليه وسلم ما بعث لسان الحقائق واما بعث لسان الاحكام والاحكام من عوارض الحقائق قوله ثلاثة  
اكف هي رواية كريمة بالتاء وفي رواية غير هاتلاتا كف بغير التاء قال الكرمانى فان قلت الكف  
مؤنثة فادخل التاء في الثلاثة قلت المراد من الكف قدر الكف وما فيها ما عتبار به دخلت او ما عتار العضو  
قات في الجواب الاول نظر والتالي لا بأس به والاحسن ان يقول الكف يدكر ويؤنث فيحوز  
دخول التاء وتركه على الاعتارين والمراد انه يأخذ في كل مرة كفان لان الكف اسم جنس فيحوز  
حله على الاثنين والدليل عليه رواية اسحق بن راهويه من طريق حسن بن صالح عن جعفر بن  
محمد عن اميه قال في آخر الحديث وبسط يديه ويؤيده حديث جبير بن مطعم الذي في اول  
الباب قوله فيفيض على رأسه وفي بعض النسخ بدون على قوله ثم يفيض اى الماء فان قلت  
لم لا يكون معوله المحذوف ثلاثة كف بقرينة عطسه عليه قلت لان الثلاثة الا كف لا يكي لسائر  
حسده عادة فوالله كبير الشعر اى لا يكي هذا القدر من الماء فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اكثر شعرا سك وقد كفاه وما يستبسط منه جواز الاكتفاء ثلاث غرف على الرأس وان كان  
كبير الشعر وفيه تقديم ذلك على افاحه الماء على حسده وفيه الخ على السؤال عن امر الدين  
من الجماء وفيه وجوب الجواب عبدالم بن وفيه دلالة على ملازمة السى عليه الصلاة والسلام

على ثلاثة اكب في العسل لار لمطة كان تدل على الاستمرار **ص** باب في الفسل  
 مرة واحدة **ش** اي هذا باب في بيان حكم الفسل مرة واحدة **ص** حدسا  
 موسى بن اسماعيل قال بنا عند الواحد عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس  
 قال قالت ميمونة وضعت للبي عليه الصلاة والسلام ماء للفسل ففعل يديه مرتين او ثلاثا ثم افرغ  
 على شماله ففعل هذا كبره ثم مسح يده بالارض ثم مضمض واستنشق وعسل وجهه ويديه فافاض  
 على جسده ثم تحول من مكانه ففعل قديم **ش** **ص** تكلف ابن بطال لتطبيق الحديث على  
 الترجمة فقال موضع الترجمة من الحديث في لفظ **ص** فافاض على جسده ولم يدكر مرة ولا مرتين فحمل  
 على اقل ما يسمى غسلا وهو مرة واحدة والعلماء اجمعوا على انه ليس الشرط في الفسل الا  
 العموم والاساغ لاعداد من المرات قلت في هذا الحديث عشرة احكام على ما ترى فواحدة  
 وضع الترجمة على حكم واحد منها وما من زيادة فائدة نعم لو ذكر تراجم لقية الاحكام ولم يبق  
 الا هذا لكان له واحد وهذا الحديث واحد وانما قطعنا موضع التراجم على ان قولها **ص** فافاض  
 يتناول القليل والكثير فيكون مطابقا للترجمة ظاهرة **ص** بيان رحاله **ص** وهم ستة **ص** موسى بن  
 اسماعيل التودكي **ص** وعند الواحد من رباد المصري **ص** والاعمش سليمان **ص** وسالم بن ابي الجعد **ص** وكريب  
 تقدموا في باب الوضوء قبل العسل **ص** وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين والعصه في اربعة  
 مواضع والقول **ص** والحديث اخرجهم من الاربعة ايضا وقد ذكرنا في باب الوضوء قبل العسل  
**ص** ذكر معناه **ص** قوله **ص** ففعل يديه بالتبديد في رواية الكسبي وفي رواية غيره **ص** بالافراد قوله  
 او ثلاثا **ص** الشك من ميمونة قاله الكرماني وقال بعضهم الشك من الاعمش كاسياني من رواية ابي عوانة عند  
 وعمل الكرماني فقال الشك من ميمونة قلت هذا مرقى باب من افرغ يديه على شماله في الفسل ولفظ  
 ففعلها مرة او مرتين قال سليمان لا ادرى اذكر الثلاثة ام لا وسليمان هو الاعمش ولكن الشك فيهما  
 بين مرتين او ثلاثا وهذا كبر مرة او مرتين فعلى هذا تبين الشك من الاعمش لكن موضع مختلف  
 قوله **ص** ففعل هذا كبره هو جمع ذكر على خلاف القياس كما فيهم مرقوا بين الذي هو خلاف  
 الاى والذي ذكر الذي هو الفرح في الجمع وقال الاحفش هو جمع لا واحد له كما في قوله ان الانبياء  
 جمع اول كبحاحيل جمع عجول وقيل هو جمع مذكروا ولكنهم لم يستعملوه وتركوه والكثرة في ذكره بلفظ  
 الجمع الاسارة الى تعميم عسل الخصيتين وحواليهما كانه حمل كل جزء من هذا المجموع كذكر في حكم  
 العسل والاحكام التي تستدق منها قد مر ذكرها **ص** **ص** باب **ص** من بدأ بالخلاط او الطيب عند  
 الفسل **ش** اي هذا باب في بيان حكم الذي بدأ بالخلاط الى آخره استشكل التوم في مطابقة  
 هذه الترجمة لحديث الباب فافترقوا لثلاث فرق **ص** الفرق الاولى قد نسوا البخاري الى الوهم  
 والعاط منهم الاسماعيلي فانه قال في مستخرج حديث رحمه الله اما عبد الله يعنى البخاري من دا الذي يسا  
 من العسل سقى الى قلده ان الخلاط طيب راي معنى للطيب عند الاعتسال قبل الفسل واما الخلاط  
 انما يحل فيدو يسمى محلما ايضا وهذا الحديث له طرق يتأمل المتأمل بيان ذلك حيث جاء فيه كان يتسل  
 من خلاط رواء هكذا ايضا من خريمة وان حبان وروى ابو عوانة في صحيحه عن يزيد بن سنان  
 عن ابي عاصم بلفظ كان يعقل من خلاط فيأخذ غرفة بكعبه يجعلها على سقه الاين ثم الايسر  
 كذا الحديث نقوله يعقل وقوله غرفة ايضا مما يدل على ان الخلاط انما الماء وفي رواية لاس حبان

وآتيه في سم صب على شقي رأسه الأيمن والطيب لا يمر عنه الصحت وروى الاسماعيلي من طريق  
 مدار عن أبي عامر لعل كان اذا اراد ان يتسلل من الجبانة دعا بشيء دون الحلاب فاخذ بمحمد  
 فبدأ بالسقي الأيمن ثم الأيسر ثم اخذ كغيبه ماء فاعرج على رأسه فلو لاؤه ماء لاسكن حمله على  
 الطيب قبل العسل ورواية ابي عوادة اعرج من هن، ومن هؤلاء المرقه ابن الجوري حيث قال  
 لعل جاعة في تفسير الحلاب منهم البخاري فانه طن ان الحلاب شيء من الطيب في الفرقة الثانية  
 منهم الارزهرى قالوا هذا تصحيف واعما هو جلاب بصم الحليم وتشديد اللام وهو ماء الورد  
 فارسي معروف بالفرقة الثالثة منهم المحب الطبري قالوا لم يرد البخاري بقوله او الطيب ماله عرف  
 طيب واعما اراد تطيب البدن وازالة مائه من وسم ودرن ومحاسة ان كانت واعما اراد بالحلاب  
 الاناء الذي يعتسل منه يبدأ به فيوضع فيه ماء العسل قال المحب وكلمة اوفي قوله او الطيب معي  
 الواو كذا ثبت في بعض الروايات - اقول والله التوفيق لا يطن احدا ان البخاري اراد بالحلاب  
 ضربا من الطيب لان قوله او الطيب يرفع ذلك ولم يرد الاناء يوضح، فیدما، قال الخطابي الحلاب  
 اناء يسع قدر حلة ناقية الدليل على ان الحلاب طرف قول الشاعر «صاح هل رأيت وسمعت براع»  
 ردى الصرع مابق في الحلاب \* وقال القناعي عياض الحلاب والمخات كسر الميم وعاء يملؤه قدر حلاب  
 الناقة ومن الدليل على ان المراد من الحلاب عر الطيب عظم الطيب عليه تكلية او وحمله تسمياله  
 وبهذا يندفع ما قاله الاسماعيلي ان البخاري سقى الى قلبه ان الحلاب طيب وكيف يسقى الى قلبه ذلك  
 وقد عرفت الطيب عليه والمعطوف عر المعطوف عليه وكذلك دعوى الارزهرى التصحيف غير صحيحة  
 لان المعروف من الرواية بالمهملة والتخفيف وكذلك اسكر عليه او عید المروى وقال القرطبي  
 الحلاب كسر المهملة لا يصح غيرها وقد وهم من طه من الطيب وكذا من قاله بصم الحليم على ان  
 قوله بتشديد اللام غير صحيح لان في الله الفارسية ماء الورد هو حلاب بصم الحليم وتصحيف  
 اللام اصله كلاب فكل بصم الكاف السماء وسكون اللام اسم للورد عدهم وآب بعد الهمة وسكون الباء  
 الموحدة اسم للماء القاعدة عدهم ان المصنف اليد يتقدم على المصنف، وكذلك الصنف تقدم على الموصوف  
 واعما الحلاب بتشديد اللام فاسم للمسروب فان قلت ادانست ان الحلاب اسم للاماء يكون المذكور  
 في الترجمة اثنين \* احدهما الاناء والآخر الطيب وليس في الباب ذكر الطيب فلا يطابق الحديث الذي فيه  
 البعض الترجمة قلت قد عرفت ان الالباحد الامر من حيث جاء، والفاصلة دون الواو والواصلة فوي بدكر  
 احدهما على انه كيرايه كرى الترجمة سيئا ولا يدكر في الباب حديا متعلقا به الامر يقتضى ذلك  
 فان قات ما الماسة من طرف الماء والطيب قلت من حيث ان كلا منهما يقع في متدأ العسل ويحتل  
 ايضا انه اراد بالحلاب الاناء الذي فيه الطيب يعنى به تارة يطلب طرف الطيب وتارة يطاب  
 نفس الطيب كذا قاله الكرمانى ولكن يرد ما رواه الاسماعيلي من طريق مكى من ابراهيم عن حطالة  
 في هذا الحديث كان يتسلل بقدح بل قوله بحلاب وزاد فيه كان يعسل يديه ثم يعسل وجهه ثم يقول  
 يديه ثلاث غرف ثم يمسح بوجهه ثم يمسح بوجهه ثم يمسح بوجهه ثم يمسح بوجهه ثم يمسح بوجهه  
 رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتسل من الحلة دعا بشيء نحو الحلاب فاخذ بكف  
 عبدأشقي رأسه الأيمن ثم الأيسر فقال بهما على وسط رأسه شئ ثم رحاله ثم خمسة محمد بن  
 المنقبي وقدموا ابو عاصم الصحاك بن مخلد بفتح الميم وسكون الحاء المحممة البصري المتفق عليه  
 علما وعماد ولقب بالنيل لان شعبه خلف انه لا يحدث سهرا فلغ ذلك انما عاصم فقصدته فاخل

مجلسه وقال حدث وعلام الغطار حر عن كفسارة يميك فاعجبه ذلك وقال ابو عاصم الليثي  
 فلقب به وقيل لغير ذلك وخطلة ابن ابي سفيان القرشي تقدم في باب دعاؤكم ايمانكم والقاسم بن  
 محمد بن ابي كرا الصديق التيمي المدي افضل اهل زمانه كان ثقة عالما فقيها من الفقهاء السبعة بالمدينة  
 اماما ورعا من خيار التابعين مات سنة تسع ومائة (١٩٩) بيان لطائف اساده (١٩٩) فيه الحديث  
 بصيغة الافراد في موضع وبصيغة الجمع في موضع وفيه العنفة في ثلثه مواضع وفيه ان انا عاصم من كبار  
 شيوخ البخاري وقد اكثر عنه في هذا الكتاب لكنه نزل في هذا الاسناد فادخل بينه وبينه  
 محمد بن المثنى وفيه ان رواه ما بين بصري ومكي ومدني (٢٠٠) ذكر من اخرج عيره (٢٠٠) اخرج  
 مسلم وابوداود والنسائي جميعا في الطهارة عن محمد بن المنصور عن ابي عاصم عن خطلة بن سفيان عن  
 عن القاسم عن عائشة رضى الله تعالى عنها (٢٠١) ذكر لعائمه ومعاه (٢٠١) قوله كان الى صلى الله  
 تعالى عليه وسلم اذا اغتسل اى اذا اراد ان يغتسل دعا اى طلب نحو الخلاب اى الماء مثل الماء  
 الذى يسمى الخلاب وقد وصفه ابو عاصم ما اقل من شر في شر اخرج ابو عوانة في صحيحه  
 وفي رواية لابن حبان واثار ابو عاصم بكفيه حكاية خلق شريه يصف به دوره الاعلى وفي رواية  
 للبيهقي كقدر كور يسع ثمانية ارطال وفي حديث مكي عن القاسم انه سئل كم يكفي من غسل الحانة  
 فاشار الى القدح والخلاب فيه بيان مقدار ما يحمل من الماء لا الطيب والتطيب ومن له دوق  
 من المعاني وتصرف في التراكيب يعلم ان الخلاب المذكور في الترجمة اما هو الاناء ولم يقصد  
 البخاري الا الهدايع ان القوم اكثروا الكلام فيه عن غير زيادة فائدة ولفظ الحديث اكرسا هدا على  
 ماد كرا ما لانه قال دعا بشيء نحو الخلاب فلفظ نحو ههنا بمعنى المثل ومثل الشيء غيره فلو كان  
 دعا بالخلاب كان ربما يشكل على ان في بعض الالفاظ دعا بانه مثل الخلاب قوله فآخذ بكفه  
 الافراد وفي روايه الكشميه بكفيه بالثنية وكذا وقع في روايه مسلم بعد قوله الايسر وكذا  
 وقع في رواية ابي داود قوله فقال لهما اى بكفيه وهذا يدل على ان الرواية الصحيحة فآخذ بكفيه  
 بالثنية حيث اعاد الصير بالثنية واما على روايه مسلم فظاهر لا يرد في روايته بعد قوله الايسر  
 فآخذ بكفيه ومعنى قال لهما قلب بكفيه على وسط رأسه والعرب تجعل القول عبارة عن جميع  
 الافعال ويطلقه ايضا على غير الكلام فتقول قال بيده اى اخذ وقال رحمه اى مشى قال الشاعر  
 وقالت له العيان سمعوا طاعة اى أوامرت وحاء في حديث آخر فقال شوبه اى دعوكم وكل ذلك على  
 المحاز والانتاع ويقال ان قال يحيى لمعان كثيرة بمعنى اقبل ومال واستراح وذهب وطلب واحب  
 وحكم وعبر ذلك وسمعت اهل مصر يستعملون هذا في كثير من العاظمهم ويقولون اخذ العنا  
 وقال به كذا اى ضرب به واخذ ثوبه وقال به عليه اى لسه وعبر ذلك يقف على هذا  
 من تنوع كلامهم قوله وسط رأسه فتح السن وقال الجوهري بالسكون طرف والحركة  
 اسم وكل موضع صلح فيه بين فهو بالسكون وان لم يصلح فيه وهو بالتحريك وقال المطرزي سمعت  
 بعضا يقول استسطلنا من هذا الساب ان كل ما كان اجراء يفصل قلت فيه وسط بالتسكين  
 وما كان لا يفصل ولا يتفرق قلت بالتحريك تقول من الاول احمل هذه الحررة وسط  
 السجدة وانظم هذه الياقوتة وسط القلادة وتقول ايضا سند لا تقعد وسط الخلقه ووسط القوم  
 هذا كله يتحرز ويتفرق ويفصل فيقول فيه بالتسكين وتقول في القسم الثاني احجم وسط رأسه

وقد وسط الدار فقس على هذا وفي الواحي لابي محمد قال العراء سمعت يونس يقول وسط ووسط  
 بمعنى وفي المخصص عن الفارسي سوى بعض الكوفيين بين وسط ووسط فقال هما طرفان واسمان  
 وهو مما يستبطن مدان المغتسل يستحب له ان يحجر الماء الذي فيه الماء ليعتسل منه ويستحب له ان يبدأ سقده  
 الايمن ثم الشق الايسر ثم على وسط رأسه ويستسقط من قولها كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مداومته  
 على ذلك لان هذه اللفظة تدل على الاستمرار والدوام والله اعلم **ص** باب المضمضة والاستنشاق  
 في الحاية **ش** اي هذا باب في بيان حكم المضمضة والاستنشاق في غسل الحاية هل هما  
 واجبان ام مستان وقال بعضهم اشار ابن بطل وغيره الى ان البخاري استسقط عدم وجوبهما  
 من هذا الحديث لان في رواية الباب الذي بعده في هذا الحديث ثم توصاً وصوءاً للصلاة تدل على  
 انهما للوصوء وقام الاجماع على ان الوصوء في غسل الحاية غير واجب والمضمضة والاستساق  
 من توابع الوصوء فاذا سقط الوصوء سقط توابعه ويحمل ما روى من صفته عليه الصلاة والسلام  
 على الكمال والفصل قلت هذا الاستدلال غير صحيح لان هذا الحديث ليس له تعلق بالحديث  
 الذي يأتي وفيه التصريح بالمضمضة والاستنشاق ولانك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتركهما فدل  
 على الموطبة وهي تدل على الوجوب فان قلت ما الدليل على الموطبة فقلت عدم القل عنه بتركه اياهما  
 وسقوط الوصوء القصدي لا يستلزم سقوط الوصوء الضمني وعلى كل حال لم يقل تركهما  
 وايضا **ص** يدل على وجوبهما كاد كرنا فيما مضى **ص** حدثنا عمر بن حفص بن عيات قال  
 حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني سالم عن كريب عن ابن عباس قال حدثنا ميمونة قالت  
 صلت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم غسلا فافزع يمينه على يساره فغسلهما ثم غسل فرجه ثم قال بيده  
 الارض مسحها بالتراب ثم غسلها ثم مضمض واستنشق ثم غسل وجهه وافاض على رأسه ثم  
 تنحى فغسل قدميه ثم اتى بمديل فلم يمسح بها **ش** مطابقه الحديث للترجمة طاهرة **ص** بيان حاله  
 وهم سبعة: الاول عمر بن حفص بن عيات بكسر العين المحممة وفي آخره مائة مات سنة ست وعشرين  
 ومائتين الثاني ابو حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي ولي القضاء بعد ادا وثق اصحاب الاعمش ثق  
 فقيه عميق حافظ مات سنة ست وتسعين ومائة الثالث سليمان الاعمش الرابع سالم بن ابي الجعد التابعي  
 الخامس كريب السادس عبد الله بن عباس السابع ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين رضى الله  
 عنهم **ص** ذكر لطائف اساده **ص** في الحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وبصيغة الافراد في موضع  
 واحد وفيه العصب في موضعين وفيه رواية التابعي عن التابعي وفيه رواية الصحابي عن الصحابي وفيه  
 ان رواه ما بين كوفي ومدني وفيه حديثا عمر بن حفص بن غياث في رواية الاكثرين وفي  
 رواية الاصيلي حديثا عمر بن حفص بن غياث **ص** دكر معناه **ص** قوله غسلا بالصم اي ماء  
 للاغتسال **قوله** ثم قال بيده الارض اي صرب بيده الارض وقد ذكرنا عن قريب ان العرب  
 تحمل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام وسيجيئ في رواية في هذا الموضع فصرح  
 بيده الارض **قوله** ثم تنحى اي بعد عن مكانه **قوله** بمديل بكسر الميم واستقاقه من الدل وهو  
 الوسخ لا يبدل به ويقال تبدلت بالمديل قال الجوهري ويقال ايضا تبدلت به وانكرها الكسائي  
 ويقال تبدلت وهو لعنمه **قوله** فلم يمسح بها زاد في رواية كريمة قال ابو عبد الله يعنى لم يتمسح  
 وقال الجوهري البعض التمسح وانما أث الصمير لان المسديل في معنى الخرقعة وعن عائشة



رضى الله عنها ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم فأت له حرة يتسب بها والاحكام المستنبطة  
 منها قد ذكرت عن قريب **ص** باب مسح اليد بالتراب لتكون اتي **ش**  
 اي هذان في بيان مسح المبتسل يده بالتراب لتكون اتي اي اطهر وكلمة من محدودة اي اتي  
 من غير الممسوحة وذلك لان فعل التفصيل لا يستعمل الا بالاصافه او باللام او عن والصمير في لتكون  
 اسم كان وخبره قوله اتي ولا مطابقة بينهما مع انها شرط بين اسم كان وخبره وجه ذلك ان  
 فعل التفصيل اذا كان بمن فهو مفرد مذكر لا غير **ص** حديث الحميدى قال حدثنا  
 سفيان حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة رضى الله  
 عنها ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم اعتسل من الجارية فعسل فرجده بيده ثم ذلك الحائط  
 بها ثم غسلها ثم توضأ وصوء للصلاة فلما فرغ من غسله غسل رجله **ش** مطابقة الحديث  
 للترجمة في قوله ثم ذلك الحائط بها فان قلت هذه الترجمة قد علمت من حديث الباب المتقدم في قوله  
 ثم قال بيده الارض مسحها بالتراب فاعادة التكرار قلت قال الكرمانى غرض البخارى من  
 امثاله الشعور باختلاف استراحات السيوح وتفاوت سياقاتهم مثالا عمر بن حفص روى هذا  
 الحديث في معرض بيان المصحة والاستشاق في غسل الحمار والحميدى رواء في بيان معرض  
 مسح اليد بالتراب فحافظ على السياق وما استخرجه الشيوخ فيه مع ما فيه من التوبة والتأكيد  
 قلت ههنا فائدة اخرى وهى ان في الباب الاول ذلك اليد على التراب وههنا ذلك اليد على  
 الحائط وبهنا فرق **ص** ذكر رحاله وما في السد من اللطائف **ص** امارحاله فهم سعة مثل رحال  
 الحديث المذكور في الباب السابق غير ان سيخذه ههنا الحميدى عن سفيان بن عيسى وبتيه  
 الرحال متحدة **ص** واما اطأه **ص** ففقد الحديث نصيحه الجمع في ثلاثة مواضع وفيد العمة في اربعة  
 مواضع وفيه رواية الاكثرين حدثنا الحميدى وفي بعضها حدثنا عبدالله بن الزهير الحميدى وفي بعضها  
 حدثنا الحميدى عبدالله بن الربير **قوله** فعسل فرجده قال الكرمانى فان قلت الغاء للتعقيب وعمل  
 الصرح ليس متققا على الاعتسال بل مقدم عليه وكذا الدلائل والوصوء قلت الغاء تفصيلية لان هذا  
 كله تفصيل للاختصار المحمل والتفصيل يعقب المحمل واخذ منه بعضهم وقال هذا الغاء تفسيرية  
 وليست بتعقيبية لان غسل الصرح لم يكن بعد الفراغ انتهى قلت من دقق الظروف وعرف اسرار  
 العريد يقول الغاء ههنا عاطفة ولكي لا ترتب وسعنى الحديث ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم اعتسل  
 فرتب غسله فعسل فرجده ثم توضأ وكون الغاء للتعقيب لا يخرجها عن كونها عاطفة وبيان الاحكام  
 قد مر مستقصى **ص** باب هل يدخل الحب يده في الاء قبل ان يغسلها اذا لم يكن على يده  
 قذر غير الحامة **ش** **ص** اي هذا باب في بيان هل يدخل الحب يده **الح** **قوله** في الاء اي  
 الاء الذى فيه الماء **قوله** قدر اى شئ يستكره من نجاسة وغيرها **قوله** غير النجاسة يسر ان الحامة  
 نجس وليس كذلك لان المؤمن لا يحس كآنت ذاك في الصحيح وقال بعضهم غير الحامة اي حكمها  
 لان اثرها محلف فيه فدخل في قوله قدر قلت لم يدخل الجابة في القدر اصلا لانها امر معنوى  
 لا يرضى بالقدر حقيقة فامراد هذا القائل من قوله اي حكمها فان كان الاعتسال فلا دخل له  
 ههنا وان كان النجاسة فقد قلنا ان المؤمن لا يحس وكذا ان كان مراده من قوله لان اثرها اي المتى  
 وهو ظاهر في رعد **ص** وادخل ابن عمر والبراء بن عازب رضى الله عنهم يده في الظهور ولم

يعسلان ثم توصاً شىء الكلام فيد على انواع \* الاول ان الواو في قوله وادخل ما همى قلت قد ذكرت غير مرة ان هذه الواو تسمى واو الاستقناع يستفتح بها كلامه وهو السماع من المنايع الكار \* الثاني ان هذا الار غير مطابق للترجيد على الكمال لان الترجمة مقيدة والار مطلق \* الثالث ان هذا معاق اما ان عمر رضى الله تعالى عنهما فقد وصله سعيد بن مسروق بماء واما اثر البراء فقد وصله ابن ابي سبيبة بلعظ انا ادخل يده في المطهرة قبل ان يعسلها فان قلت روى ابن ابي شيبة في مصنفه اخبرنا محمد بن فضيل عن ابي اسحق صرار عن محارب عن ابن عمر قال من اعترف من ماء وهو حب فانق نحس وهذا يعارض ما ذكره البخاري قلت حملوا هذا على ما اذا كان بيده قدر توفيقا بن الارين وقال بعضهم او غسل للبدب وترك للحوار قلت كيف يكون تركه للحوار اذا كان بيده قدر وان لم يكن فلا يصح فلم يحصل التوفيق بينهما بما ذكره هذا القائل وهذا الاثر من اقوى الدلائل لمن ذهب من الحنفية الى محاسبة الماء المستعمل فافهم \* الرابع في معناه فقوله يده اى ادخل كل واحد منهما يده وفي رواية اى الوت يديهما بالنسبة على الاصل وقال الكرمانى وفي بعض النسخ يديهما ولم يعسلاهما سم توصاً بالنسبة في المواضع الثلاث قوله في الطهور بفتح الطاء وهو الماء الذى يتطهر به في الوضوء والاعتسال \* الخامس في حكم هذا الار وهو جواز ادخال الحب يده في اناء الماء قبل ان يعسلها اذ لم يكن عليها نجاسة حقيقة وقال الشعبي كان الصحابة يدحاون ايديهم الماء قبل ان يسلموها وهم حب وكذلك النساء ولا يفسد ذلك بعضهم على بعض وروى نحوه عن ابن سيرين وعطاء وسالم وسعد بن وقاص وسعيد بن ابي حنيفة وابن المسيب \* ص ولم ير ان عمر وان عباس رضى الله تعالى عنهما ناسا عما يتضح من غسل الحباة شىء \* وحده مطابقة هذا الاثر بالتعسف كىأتى وهو من حيث ان الماء الذى يدخل الحب يده قد لا يحس اذا كانت طاهرة فكذلك انتشار الماء الذى يعتسل به الحب في انائه لان في تحييده منقته الا ترى كيف قال الحسن البصري ومن علك انتشار الماء فينا لرحو من رحمه الله ما هو اوسع من هذا اما اثر ابن عمر فوصله عبد الرزاق بماء واما اثر ابن عباس فرواه ابن ابي شيبة عن حفص عن العلاء بن المسيب عن جاد عن ابراهيم عن ابن عباس في الرجل يعتسل من الحباة فينضح في اناء من غسله فقال لا بأس به وهو مقطوع فيما بين ابراهيم وابن عباس وروى مثله عن ابي هريرة وابن سيرين والنخعي والحسن فيما حكاه ابن بطلان عنهم ويقرب من ذلك ما روى عن ابي يوسف رحمه الله تعالى فيمن كان يصلى فانضح عليه المول اكثر من قدر الدرهم فانه لا يفسد صلاته بل ينصرف ويعسل ذلك ويبنى على صلاته \* ص حدثنا عبد الله بن مسعود قال حدثنا ابراهيم بن جريد عن ابن القاسم عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كتبت اغتسل انا والى صلى الله تعالى عليه وسلم من اناء واحد تختلف ايدينا فيه شىء \* مطابقة هذا الحديث لاربعة من حديث جوار ادخال الحب يده في الاناء قبل ان يعسلها اذا لم تكن عليها قدر يدل عليه من قول عائشة تختلف ايدينا فيه واخلاف الايدي في الاناء لا يكون الا بعد الادخال فدل ذلك على انه لا يفسد الماء فان قلت الترجمة مقيدة وهذا الحديث مطابق قلت القيد المذكور في الترجمة مراعى في الحديث لاقرينة الدالة على ذلك لان شأن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وشأن عائشة رضى الله تعالى عنها اجل من ان يدحلا يديهما في اناء الماء وعلى ايديهما ما يفسد الماء وحديث دسالم الذى يأتى

عن قريب اقربى القرائن على ذلك وهذا هو التحقيق في هذا الموضع لاماد كره الكرماني ان ذاك  
 بدب وهو حائر . اعلم ان البخاري اخرج في هذا الباب اربعة احاديث مطابقة للحديث  
 الاول للترجمة قد ذكرناها والثاني مفسر للاول على ما ذكره والثالث والرابع وان لم يذكر  
 فيهما غسل اليدين لكليهما محمولان على معنى الحديث الثاني وهذا المقدار كاف للتطابق ولا معنى لتطويل  
 الكلام بدون فائدة مائة كما ذكره ابن بطلان وابن المير وغيرهما . ذكر رجاله . وهم اربعة  
 . الاول عبد الله بن مسleme بفتح الميمين التميمي وقد تقدم ذكره غير مرة وفي رواية مسلم حدثنا  
 عبد الله بن مسleme بن قعب . الثاني افلح بن جريد بضم الحاء الانصاري المدني وقد وقع في نسخة  
 الصحيحة هكذا افلح بن جريد بذكر اسمه جريد كوقع في رواية مسلم وفي اكر السخ افلح بن مسلوب  
 وهو ابن جريد بلا خلاف وليس في البخاري غيره واخر جلاله ابو داود والنسائي ايضا وفي مسلم افلح بن  
 سعيد وافلح عن مولاة وفي النسائي افلح الهمداني والاصح ابو افلح بن سعيد السابق وليس في هذه الكتب  
 سواهم . الثالث القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم . الرابع عائشة الصديقة .  
 . بيان لطائف اسناده . في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفي رواية كريمة في موضع واحد  
 لان في روايتها حديثا عبد الله بن مسleme اخبرنا افلح وفيه الععة في موضعين وفي رواية كلهم  
 مديون وفي رواية ابي عوانة وابن حبان من طريق ابن وهب عن افلح انه سمع القاسم يقول  
 سمعت عائشة فذكره . ذكر من اخرج به غيره . اخرجه مسلم في الطهارة عن عبد الله بن مسleme  
 نحوه . بيان اعرابه ومصاهير . قوله والسبي بالرفع عطفت على الصمير المرفوع في كسرة  
 وابرز الصمير ايضا ليصح العطف عليه ويحذفه نصب على انه معول معه فتكون الراو المتساحمة  
 قوله تختلف ايديا فيه جملة في محل نصب لانها حال من قوله من الماء واحد والجملة بعد المعروفا  
 حال وبعد الكسرة صفة والاءها موصوف ومعنى اختلاف الايدي في الاء يعني من الادخال فيه  
 والايدي من اليد ايديا في آخره من الحياة اي لاجل الحياة وفي رواية ابي عوانة وابن حبان  
 بعد قوله تختلف ايديا في رواية يمتلئ وفي رواية الاسمعيلى من طريق اسحق بن سليمان عن افلح تختلف  
 في ايديا حتى تلتقي وفي رواية البيهقي من طريقه تختلف ايديا فيا درني حتى اقول دع على وفي رواية  
 النسائي فيه يعني وتلتقي وفيه اسعار فان قوله تلتقي بدرجة وفي رواية اخرى لمسلم من طريق سعادة  
 عن عائشة فيادرني حتى اقول دع على وفي رواية النسائي وابادره حتى يقول دع على . ومما  
 يستطامه حوار اعتراف الحب من الماء الذي في الاء وجواز التطهر بذلك الماء وبما  
 يفضل منه وقال بعضهم فيه دلالة على ان النبي عن انعماس الحب في الماء الدائم انما هو  
 لاترنيه كراهية ان يستقدر لالكونه يصير مجسا بانعماس الجنب فيه قات هذا الكلام  
 على اطلاقه غير صحيح لان الحب اذا انعمس في الماء الدائم لا يحاو اما ان يكون ذلك الماء كثيرا او قليلا  
 فان كان كثيرا نحو العدير العظيم الذي لا يتحرك احد طرفيه بتحريك الطرف الآخر فان الحب  
 اذا انعمس فيه لا يفسد الماء وان كان قليلا لا يبلغ العدير العظيم فان الحب اذا انعمس فيه فانه  
 يفسد الماء وهل يطهر الحب ام لا فيه خلاف . حدثنا مسدد قال ثنا جواد  
 عن هشام عن ابيد عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اغتسل  
 من الحياة غسل يديه ثلثين مرة . هذا الحديث مفسر للحديث السابق لان في الحديث السابق

اختلاف الأيدي في الأناء بطاهره يتناول اليد الطاهرة واليد التي عليها ما يفسد الماء وبين هذا أنه إذا اعتسل من الحناء غسل يده يعني إذا أراد الاعتسال من الحناء غسل يده ثم بعد ذلك لا يضر ادخاله في الأناء لكن هذا عند حشيتة من أن يكون أدى بها من أدى الحناء أو غيرها وأما عند تيقنه بطهارة اليد فلم يكن يغسلها وهذا يتفق التعارض بينهما أو يكون الحديث السابق محمولا على تيقنه بعدم الأدى وهذا بطاهره يدل على أنه يغسلها قبل ادخالها في الأناء لعدم تيقنه بطهارتها **فرد كرحاله** وهم حسنة مسدد من مسدد وجاد هو ابن زيد لأن البخاري لم يرو عن جاد ابن سلمة وهشام وهو ابن عروة بن الربير بن العوام وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والمعنى في ثلاثة مواضع **والبخاري** أخرجه هذا مختصرا وأخرجه أبو داود في الطهارة عن سليمان ابن حرب ومسدد كلاهما عن جاد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اعتسل من الحناء قال سليمان يدو فيمرع يميه وقال مسدد غسل يده يصب الأبناء على يده اليمنى ثم اتفقا في غسل فرجه قال مسدد يمرع على شماله وربما كت عن الفرخ ثم يتوضؤ كوضوءه للصلاة ثم يدخل يده في الأناء فيخلل شعره حتى إذا رأى أنه قد أصاب السرة أو ألقى الشعر أفرغ على رأسه ثلاثا وأدأ فصل فضيلة صها عليه **ص** حدثنا أبو الوليد قال حدثنا سبعة عن أبي بكر بن حفص عن عروة عن عائشة قالت كت اعتسل أنا والبي عليه الصلاة والسلام من أناء واحد من حناء ش **ص** أبو الوليد هو الطيالسي تقدم في باب علامة الإيمان حب الانصار وسبعة ابن الجراح وأبو بكر بن حفص م في باب الغسل بالصاع وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والنعمة في ثلاثة مواضع **قوله** من جابته وفي رواية الكشي من الحناء وهما كلمة من في موضعين الأولى متعلقة بمقدور كقولك آخذين الماء من أناء واحد أو الأولى طرف مستقر والثانية لغو ويحوز تعلق الجارين بفعل واحد إذا كانا معنيين مختلفين فإن الثانية بمعنى لأجل الحناء والأولى لمحض الاستداء **ص** وعن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة مثله **ش** هذا معطوف على قول سبعة عن أبي بكر بن حفص م في هذا أن لشعة أسادين إلى عائشة أحدهما عن عروة والآخرة عن القاسم كلاهما عن عائشة ولا يقال أن رواية عبد الرحمن متعلقة وبين اتصالها أبو نعيم والبيهقي من طريق أبي الوليد بأسنادين وقال أخرجه البخاري عن أبي الوليد بالأسنادين جميعا وكذا قال أبو سعيد وغيره في الأطراف وأخرجه النسائي في الطهارة عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد بن الحارث عن سبعة م وزاد من الحناء **قوله** مثله أي مثل حديث سبعة عن أبي بكر بن حفص ويحوز فيه الرفع والصب وفي رواية الأصلية بمثله رواية الباء الموحدة **ص** حدثنا أبو الوليد قال حدثنا سبعة عن عبد الله بن جبر قال سمعت أنس بن مالك يقول كان النبي عليه الصلاة والسلام والمرأة من نسائه يعتسلان من أناء واحد **ش** أبو الوليد هو الطيالسي المذكور وعبد الله بن عبد الله بالتكثير وكلاهما بالتكثير ابن جبر بفتح الحيم وسكون الباء الموحدة وهذا الإسناد بعينه ذكر في باب علامة الإيمان لكن لمتن آخر وهو ثالث الأسناد لشعبة في هذا المتن لكن من طريق صحابي آخر وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والنعمة في موضع واحد وفيه السماع والقول وهذا الحديث من أفراد البخاري **ص** زاد مسلم ووهب عن شعبة من الحناء **ش** مسلم هو ابن إبراهيم الأزدي الحافظ الثقة المأمون وهو من سيوخ البخاري ووهب

هو ابن جرير بن حارم وفي روايه الاصيلي واني الوقت ابن جرير ابي حارم وذلك جزم او يقيم  
وعيره ووقع في رواية ابي در وهيب بالتصغير والطاهر انه من الكتاب وقال بعضهم في طي انه  
وهم ومن جملة اسات الهمم ان وهب بن جرير من الرواة عن شعاب ووهيب بن اقرانه قات كونا  
من اقرانه لا يقتضي مع الرواية عدو له البخاري بهذا على ان مسلم بن ابراهيم ووهب بن جرير روي  
هذا الحديث عن شعبة هذا الاسناد الذي رواه ابو الوليد في اخره من البخاري وروي الاسماعيلي  
هذا الحديث وقال احببني ابن ماجه حدثنا زيد بن احرم حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة وقال  
لم يدكر من الحماة وذلك بعد ان اخرج به غير هذه الريادة ايضا من طريق ابن مهدي فان قات  
هل يعد هذا الحديث الذي رواه مسلم ووهب مصداقا او معلقا قلت قال الكرمانى الطاهر انه  
تعليق من البخاري بالنسبة اليه لانه حين وفات وهب كان ابن مهدي عشر سنه ويحتمل انه كان  
قد سمع منه وادخله في سلك مسلم يرد ذلك وقال ايضا فان ثبت لم يدكر شيخ سعة فعلم بحمله  
قلت على الشيخ المذكور في الاسناد المتقدم وهو عبد الله فكأنه عن شعبة عن عبد الله قال سمعت ابا  
رصى الله تعالى عنه  $\text{ص ٢٢٢}$  باب ، تفريق العسل والوصوء  $\text{ش ٢٢٢}$  اى هذا باب  
في بيان تفريق العسل والوصوء هل هو حائز ام لا وذهب البخاري الى انه حائز وايدى بعمل  
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما على ما ذكره ثم ان هذا الباب وقع في بعض النسخ بعد الباب الذي  
يليه وفي اكثرهما قبله كما ترى ههنا والمماثلة بين البابين من حيث استتال كل واحد منهما على فعل  
حائز اما في الباب الذي قبله فحوار اذ خال اليد في الماء اذا كانت طاهرة واما في هذا الباب فحوار  
التفريق في العسل والوصوء  $\text{ص ٢٢٢}$  ويدكر عن ابن عمر انه عمل قدميه بعد ما جف وصوؤه  
 $\text{ش ٢٢٢}$  مطابقة هذا الحديث للترجيد طاهرة في الوصوء وقوله وصوؤه فتح الواو وهذا تعليق  
نصيحة القريض لان قوله يدكر على صيغة المجهول ولو قال ودكر ابن عمر على صيغة المعلوم لاحتل  
التمحيص لكان اولى لانه جزم بذلك ووصاه النبي في المعرفة حدثنا ابو بكر بن ابي عمير  
قالوا حدثنا ابو العباس اخبرنا الربيع اخبرنا الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انه  
توصا بالسوق فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ثم دعى لحائزة فدخل المسجد ليصلي عليها مسح  
على حميد ثم صلى عاها قال الشافعي واجب ان يتابع الوصوء ولا يسرق بان قطعه فاجب الى  
ان يستأنف وصوءه ولا يتبين الى ان يكون عليه استيفاء وصوءه وقال البيهقي وقدرنا في حديث  
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما جوار التفريق وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي في الحديث وهو قول  
ابن عمر وابن المسيب وعطاء وطاوس والخنفي والحسن وسفيان بن سعيد ومحمد بن عبد الله بن  
عبد الحكم وعبد النعمان في القديم لا يجر يد ناسيا كان او عامدا وهو قول قتادة وربيعة  
والاوراعي والليث وابن وهب وذلك اذا ورقه حتى جف وهو ظاهر مذهب مالك وان فرقته  
يسير احرار وان كان ناسيا فقال ابن القاسم يجر يد وعن مالك يجر يد في الممسوح دون الممسوح  
وعن ابن ابي زيد يجر يد في الرأس خاصة وقال ابن مسleme في الممسوح يجر يد في الممسوح رأسا  
كان او خفا وقال الطحاوي الخفاف ليس يحدت يمينه كالمسح فجميع اعضاء الوصوء  
لم تحل الطهارة  $\text{ص ٢٢٢}$  حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا ما عبد الواحد قال حدثنا  
الاعمش عن سالم بن ابي الحدد عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قالت ميمونة رضى الله

عبار صحت لبي صلى الله تعالى عليه وسلم ماء يغسل به فادرع على يديه غسلها مرتين او ثلاثا ثم افرع  
ييمه على شماله فغسل مداكبره ثم ذلك يده بالارض ثم تمضمض واستنشق ثم غسل  
رجله ويديه وغسل رأسه ثلاثا ثم افرع الماء على جسده ثم تحنى من مقامه فغسل قدميه ثم  
مطالته الحديث للترجمة في تفريق غسل اعصائه فادرع الماء على جسده والتحنى من مقامه وان قلت  
هذا في تفريق الغسل فان ما يدل على تفريق الوضوء قلت دل على تفريقه ذكر ميمونة صفة  
برصوه عليه الصلاة والسلام بكلمة هم التي تدل على التراخي مطلقا ذكر رحاله بهم وهم  
سبعة محمد بن محبوب ابو عبد الله البصرى قيل محبوب لقبه واسمه الحسن مات سنة ثلاث  
وعشرين ومائتين وعبدالواحد هو ابن زياد البصرى وقد تقدم هذا المتن من رواية موسى  
بن اسماعيل عند باب الغسل مرة واحدة عيران في بعض الفاظهما احتلافا وهما قولها ماء  
يغتسل به وهما ماء غسل يديه مرتين وهما فادرع على يديه غسلها مرتين وهما فادرع على  
شماله وهما ثم افرع ييمه على شماله وهما ثم مسح يده بالارض وهما ثم ذلك يده بالارض وهما  
ثم تمضمض وهما ثم تمضمض وهما ثم افاص على جسده وهما ثم افرع على جسده وهما ثم  
تحول من مكانه وهما ثم تحنى من مقامه اى بعد من مقامه بفتح الميم اسم مكان قال الكرمانى  
ان قلت هو مكان القيام فهل يستفاد منه انه صلى الله تعالى عليه وسلم اغتسل قائما قلت ذلك  
اصلا لكنه اشتهر بعرف الاستعمال لمطلق المكان قائما كان او قاعدا فيه وثقة الكلام فيدحض  
هناك **ص** باب من افرع ييمه على شماله في الغسل ثم اى هذا باب في بيان  
من افرع الماء ييمه على شماله وهذا الباب مقدم على الباب الذى قبله عند ابن عساكر والاصلي  
وعلى كل تقدير المناسبة بينهما ظاهرة من حيث ان كلا منهما يتعلق بالوضوء وادراع الماء ييمه  
على شماله في الاستحشاء في الغسل وهذا وجه واحد ولا يجوز غيره واما في غسل الاطراف فان  
كان الاثناء الذى يتوفى منه اياه واسعا يضعه عن يمينه ويأخذ مسددا ييمه وان كان ضيقا  
كالتمائم يضعه عن يساره ويصب الماء مسددا على يمينه قاله الخطابي **ص** حدثنا موسى  
ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عروبة حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب بن مولى ابن عباس عن  
ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث قالت وصعت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عسلا  
وسترته فصب على يده فغسلها مرة او مرتين قال سليمان لا درى اذكر الثالثة ام لا ثم افرع ييمه  
على شماله فغسل رجله ثم ذلك يده بالارض او بالحائط ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه  
ويديه وغسل رأسه ثم صب على جسده ثم تحنى فغسل قدميه فاولته خرقه فقال بيده هكذا  
ولم يرد لها شئ **ص** مطالته لرجله الباطنة وهذا الحديث تقدم من روايه موسى بن  
اسماعيل المدكور ايضا في باب الغسل مرة لكن شيخه هناك عند الواحد بن زياد وهما ابو عروبة  
فتح العين المهملة واسمه الوصاح اليسرى وفي الفاظهما اختلاف وهما قولها وصعت لرسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم وهما وصعت لبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهما اغسلها وهما غسلها وهما بعد  
ذلك وسترته فصب على يده فغسلها مرة او مرتين وهما فادرع على يديه او ثلاثا وهما بعدة قال  
سليمان لا درى اذكر الثالثة ام لا ثم افرع ييمه على شماله فغسل رجله وهما فغسل مداكبره ثم مسح يده  
بالارض او بالحائط وهما ثم ذلك يده بالارض او بالحائط وهما ثم تمضمض وهما ثم مسح يده  
صب على جسده وهما ثم افاص على جسده ثم تحول من مكانه فغسل قدميه وهما ثم تحنى الى آخر ما ذكر

قوله عملانصم العين وهو ما يغتسل به بالتمتع صدر او بالكسر اسم ما يغسل به كالسدر ونحوه قوله  
وسترتبه راد ان فصليل عن الاعمش سوب اى عطيت رأسه وقال بعضهم الواو فيه حالية قلت ليس  
بكذلك بل هو معطوف على قوله وصعت قولها فصب معطوف على محذوف اى فاراد رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم الغسل فكشف رأسه فأحده فصب على يده والمراد من اليد الخنفس فصيح  
ارادة كلتيهما منه وقال بعضهم ما حاصله ان فصب عطف على وضعت والمعنى وضعت له ماء فشرع في الغسل  
قلت هذا تصرف من ليس له دوق من معاني التراكب وكيف يكون الصب معقبا بالوضع وبينهما  
افعال احرة ولا يجوز تفسيره بصب على شئ قوله قال سليمان هو ان مهران الاعمش وهذا مقول ابى  
عوانة واصل قوله اذكر الثالث هو سالم بن ابى الجعد وقد مر في رواية عبد الواحد عن الاعمش فغسل يديه  
مرتين او ثلاثا ولا ن فصليل عن الاعمش فصب على يديه ثلاثا ولم يسك اخبرجه ابو عوانة في مستخرج  
فكان الاعمش كان يشك فيه ثم تذكر فحرم لان سماع ابن فصليل منه متأخر عنه قوله فغسل قديمه بالماء  
في روايته الاكثرين وفي رواية ابى در بالواو قوله فقال بيده اى اسار بيده هكذا اى لا اتاويلها  
وقد ذكرنا ان القول يطلق على الفعل قولها ولم يردها بضم الياء من الارادة لامن الرد وحكي  
في المطالع ان لم يردها بالتشديد رواية ابن السكن ثم قال وهو وهم لان المعنى يفسد حيث ذوقه ورواه  
الامام احمد عن عثمان عن ابى عوانة هذا الاسناد وقال في آخره فقال هكذا واثار بيده ان لا اريدها  
وفي رواية ابى جرة عن الاعمش فاولته ثوبا فلما يأخذه والاحكام المستبظة منه قد ذكرناها حاشية ص  
باب اذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل واحد حاشية ش اى هذا باب يذكر فيه اذا جامع  
امرأته ثم عاد الى جامعها مرة اخرى وحواب اذا محذوف تقديره اذا جامع ثم عاد ما يكون حكمه  
وفي رواية الكسيمي عاود من المعاودة اى جامع قوله ومن دار عطف على قوله اذا جامع اى باب  
ايضا يذكر فيه من دار على نسائه في غسل واحد وجواب من محذوف ايضا فيقدر مثل ذلك وقال  
بعضهم قوله عاد اعلم من ان يكون في ليلة الجامعة او غيرها قلت الجماع في غير ليلة جامع فيها لا يسمى  
عودا عرفا وعادة والمراد ههنا ان يكون الابتداء والعود في ليلة واحدة او في يوم واحد والدليل  
عليه حديث رواه ابو داود والبيهقي عن ابى رافع ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طاف ذات يوم على  
نساءه بغسل عدهده وعدهه فقال فقات يا رسول الله لا تجعله عملا ولا واحدا قال هذا اذكى واطيب فان  
قلت ظاهر هذا يدل على ان الاعتسال بين الجماعين واجب قلت اجع العلماء على انه لا يجب بينهما وانما هو  
مستحب حتى ان بعضهم استدلل بهذا الحديث على استحبابه على ان انا داود لما روى هذا الحديث قال  
حديث انس اصح من هذا وحديث انس رضى الله عنه رواه ابو داود ايضا عه قال كان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم طاف على نسائه في غسل واحد رواه الترمذي ايضا وقال حديث حسن صحيح  
وصعب ان القطان حديث ابى رافع وصححه ابن حرم وعبارة ابى داود ايضا تبلى على صحته  
به واما الوضوء بين الجماعين فقد اختلفوا فيه فعد الجمهور ليس بواجب وقال ابن حزم المالكي وداود  
الظاهرى انه واجب وقال ابن حرم وهو قول عطاء وارايم وعكرمة والحسن وابن سيرين  
واحتجوا بحديث ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتى احدكم أهله ثم اراد ان يعود  
فليتوضأ بينهما وضوءا اخرجه مسلم من طريق حفص عن عاصم عن ابى المتوكل عنه وحمل الجمهور الامر  
بالوضوء على السد والاستحباب لا الوجوب لما رواه الطحاوى من طريق موسى بن عقبه عن ابى

اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجامع ثم يعود ولا يتوصؤ قال ابو  
 عمر ما علم احد من اهل العلم او احد الاطامنة من اهل الظاهر قلت روى ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع  
 عن مسعر عن محارب بن دثار سمعت ابن عمر يقول اذا اراد ان يعود توصؤا وحدثنا وكيع عن عمر بن الوليد  
 سمعت ابن محمد يقول اذا اراد ان يعود توصؤا وحدثنا وكيع عن الفصل بن عبد الملك عن عطاء مثله وما  
 نسب ابن حزم من ايجاب الوصوء الى الحسن وابن سيرين فيرده مارواه ابن ابي شيبة في مصنفه  
 فقال حدثنا ابن ادريس عن هشام عن الحسن انه كان لا يرى ناسا ان يجامع الرجل امرأته ثم يعود  
 قبل ان يتوصؤا قال وكان ابن سيرين يقول لا علم بذلك بأسا انما قيل ذلك لانه احرى ان يعود ونقل  
 عن اسحق بن راهويده انه حل الوصوء المذكور على الوصوء للعوى حيث نقل ابن المنذر عنه انه قال  
 لا بد من غسل الفرج اذا اراد العود قلت يردها مارواه ابن خزيمة من طريق ابن عينة عن  
 عاصم في الحديث المذكور فليتوصؤا وصوء للصلاة وفي لفظ عنه وهو انشط للعود وصحح الحاكم  
 لمط وصوء للصلاة ثم قال هذه لفظة تفرد بها شعبة عن عاصم والتفرد من مثله مقبول عندا شيخين  
 فان قلت يعارض هذه الاخبار حديث ابن عباس قال صلى الله تعالى عليه وسلم  
 انما امرت بالوصوء اذا قمت الى الصلاة قاله ابو عوانه في صحيحه قلت قيده ابو عوانه  
 بقوله ان كان صحيحا عند اهل الحديث قلت الحديث صحيح ولكن قال الطحاوي  
 العمل على حديث الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها وقال الضياء المقدسي والقفى من حديث  
 في نصرة الصحاح هذا كله مشروع حائز من شاء اخذ بهذا ومن شاء اخذ بالآخر

**ص** حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدى ويحيى بن سعيد عن شعبة عن ابراهيم  
 بن محمد بن المتشر عن ابيه قال ذكرته لعائشة فقالت يرحم الله ابا عبد الرحمن كت اطيع رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فيطوف على نسائه ثم يصبح محرما يصح طيبا ش **ص** مطابقة هذا  
 الحديث للرجحة في قوله فيطوف على نسائه فان قلت قال الاسماعيلي يحتمل ان يراد به الجماع ويحتمل  
 ان يراد به تحديد العهد بهن قلت الاحتمال الثاني بعيد والمراد به الجماع يدل عليه الحديث الثاني الذي  
 يليه فانه ذكر فيه انه اعطى قوة ثلاثين ويطوف بها مثل يدور في الحديث الثاني **ص** ثم اعلم  
 ان نسخ البخاري مختلفه في تقديم حديث انس على حديث عائشة وعكسه ومشى الداودي على  
 تقديم حديث عائشة وكذا ابن بطلان في شرحه **ص** ذكر رحاله **ص** وهم سبعة **ص** الاول محمد بن  
 بشار فتح الباء الموحدة والسين المعجمة المعروف ببندار وقد تقدم **ص** الثاني ابن ابي عدى هو  
 محمد بن ابراهيم مات بالصرة سنة اربع وتسعين ومائة **ص** الثالث يحيى بن سعيد القطان تقدم  
**ص** الرابع شعبة بن الجراح **ص** الخامس ابراهيم بن محمد بن المتشر بضم الميم وسكون الون وفتح  
 التاء المشددة من فوق وكسر الشين المعجمة **ص** السادس ابو محمد المذکور **ص** السابع عائشة  
 رضى الله تعالى عنها **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنة  
 في ثلاثة مواضع وفيه الذكر والقول وفيه بين قوله ويحيى بن سعيد وبين شعبة لفظة كلاهما  
 مقدرة لان كلا من ابن ابي عدى ويحيى روى عن شعبة هذا الحديث وحدثت من الكتابة للاصطلاح  
 ولكن عند القراءة ينبغي ان تتب وفيه ان رواه ما بين كوفي وبصري **ص** ذكر تعدد موضعه  
 ومن اخرج جديده **ص** اخرجه البخاري في هذا الباب وفي الباب الذي يليه كما يحيى عن قريب





وقال آخرون معه منهم الرهري ومالك ونجدة بن الحسن وحكي عن جماعة من الصحابة والتابعين  
 وإدعى بعضهم أن هذا التطيب كان للنساء لئلا يحرموا ودعى أن في هذا الرواية تقديماً وتأخيراً التقدير  
 فيطوف على نسائه يضيح طيباً ثم يصح محرمًا وحاء ذلك في بعض الروايات والطيب يرول  
 بالعسل لاسيما أنه ورد أنه كان يقتسل عدد كل واحدة منهن وكان هذا الطيب ديرة  
 كما أخرجه البخاري في اللباس وهو مما يدهد العسل وتقويه روايه البخاري الآتية  
 فربما طابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسائه ثم طاف في نسائه ثم اصح محرمًا وروايته الآتية  
 أيضا كأنني انظر إلى وبيص الطيب في مفرقه وهو محرم وفي بعض الروايات بعد ثلاث وقال  
 القرطبي هذا الطيب كان ذهبا له أرفيد مسك فرال وبقيت رائحته وادعى بعضهم خصوصية ذلك  
 بالشارع فإنه امر صاحب الحبة بعسله قال المهلب رحمه الله تعالى الستة اتخذ الطيب للنساء  
 والرجال عند الجماع فكان صلى الله عليه وسلم ملك لاربه من مائراته ولذلك كان لا يتخب الطيب  
 في الإحرام وإنما على الصنفاء ملك الشهوات إذا الطيب من أسباب الجماع وفيه الاحتياج لمن  
 لا يوجب ذلك في العسل لأنه لو كان ذلك لم يضيح منه الطيب قلت يحور أن يكون ذلك لكنه  
 بقي ويبعدو الطيب إذا كان كثيرار غاغله فيذهب ويبقى ويبصه وفيه عدم كراهه كثرة الجماع  
 عند الطاقة وفيه عدم كراهه التروح بأكثر من واحدة إلى أربع وفيه أن عسل الحانة ليس  
 على الفور وإنما يتصيق على الإنسان عند القيام إلى الصلاة وهذا بالاجماع فإن قلت ما سبب وجوب  
 العسل في الحانة مع إرادة القيام إلى الصلاة كان سبب الوضوء الحذب مع إرادة القيام إلى الصلاة وليس  
 الحانة وحدها كما هو مذهب بعض الشافعية ولا يلزم أن يحجب العسل عقيب الجماع والحديث ينافي هذا  
 ولا يحذر إرادة الصلاة ولا يلزم أن يحجب العسل بدون الحانة **حديث** حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا  
 معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال حدثنا أس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه  
 في الساعة الواحدة من الليل والنهار وبن أحمد بن حنبل في عشرة قلت لأنس أو كان يطيق ذلك كما يتحدث أنه أعطى  
 قوة ثلاثين شهرا **حديث** مطاوعة لترجمة في قوله يدور على نسائه **حديث** بيان حاله **حديث** وهم خمسة الأول  
 محمد بن بشر وقدم في الحديث السابق **حديث** الثاني معاذ بن هشام الدستوائي **حديث** الثالث أبو بؤ  
 عبد الله تقدم في باب ريادة الإيمان وقصاه **حديث** الرابع قتادة الأحمه السدوسي مر في باب من  
 الإيمان أن يحجب لأحده **حديث** الخامس أس بن مالك **حديث** ذكر لطائف أساده **حديث** فيه التحديث بصيغ  
 الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغ الأفراد في موضع واحد وفيه العنقه في موضع واحد وفيه أن رواه كلهم  
 بصريون **حديث** ذكر من أخر حاكمه **حديث** أخرجه النسائي في عشرة النساء عن إسحاق بن إبراهيم عن معاذ بن  
 هشام **حديث** ذكر معناه **حديث** قوله يدور على نسائه دورانه صلى الله عليه وسلم في ذلك يحتمل وجوها  
 الأول أن يكون ذلك عند إتمامه من السر حيث لا قسم يلزم لأنه كان إذا ساء أقرع بين نسائه  
 فإتتهن خرج سهمها سافرها فإذا انصرف استأنف القسم بعد ذلك ولم يكن واحدة منهن أولى  
 من مصاحبتها بالداء فلما استوت حقوقيهن جمعهن كلهن في وقت ثم استأنف القسم بعد ذلك **حديث** الثاني  
 أن ذلك كان بادنهن ورضاهن بادن صاحبه النوبة ورضاها كخو استبدانه منهن أن يمرص في بيت  
 عائشه قاله أبو عبيد **حديث** الثالث قال المهلب أن ذلك كان في يوم مرأه من القسم بينهن فيقرع في هذا اليوم  
 لهن أجمع يستأنف بعد ذلك قلت هذا التأويل عد من يقول بوجوب القسم عليه صلى الله تعالى

عليه وسلم في الدرام كما يجب عليها وهم الاكثرون وامان لا يوجب، فلا يحتاج الى تأويل وقال ابن  
العري ان الله حصن نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم باشياء في الكاح منها انه اعطاه ساعة لا يكون  
لا رواجد فيها حتى يدخل فيها جميع ارواجد ويعمل ما يريد من ثم يدخل عدالتى يكون  
الدور لها وفي كتاب مسلم عن اس عاس ان تلك الساعة كانت بعد العصر قوله في الساعة الواحدة  
المراد بها قدر من الزمان لا الساعة الرملية التي هي خمس عشرة درجة قوله والنهار الواو فيه  
معنى اووالهمرة في قوله اوكان للاستفهام وفاعل قلت هو قتاد ومير ثلاثين محدوف اى ثلاثين  
رجلا ووقع في رواية الاسماعيلي من طريق ابي موسى عن معادن هشام اربعين بدل ثلاثين وهي  
شادة من هذا الوجه لكن في مراسيل طاوس مثل ذلك وزاد في الجماع قوله وحدثني احدى عشرة  
قال ابن خزيمة لم يقل احد من اصحاب قتادة احدى عشرة الامعاذ بن هشام عن ابيه وقد  
روى البخارى الرواية الاخرى عن اس تسع نسوة وجمع بينهما بان ازواج كن تسعا في هذا  
الوقت كما في رواية سعيد وسريته مارية وريحانة على رواية من روى ان ريحانة كانت امة  
وروى بعضهم انها كانت زوجة وروى ابو عبيد انه كان مع ريحانة فاطمة بنت سريح قال ابن  
حان هذا الفعل منه في اول مقدمه المدينة حيث كانت تحت تسع نسوة ولان هذا الفعل  
ممكن مرارا لامرأة واحدة ولا يعلم انه تزوج نساء كلهن في وقت واحد ولا يستقيم هذا الا في آخر  
امره حيث اجتمع عنده تسع نسوة وحاريتان ولم يعلم انه اجتمع عنده احدى عشرة امرأة بالتزويج  
فانه تزوج باحدى عشرة اولهن خديجة ولم يتزوج عليها حتى مات ووقع في شرح ابن بطال  
انه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل له من الحرائر غير تسع والاصح عندما انه يحل له ما شاء  
من غير حصر قلت قول ابن حان هذا الفعل منه كان في اول مقدمه المدينة حيث كان تحت تسع نسوة  
فيه نظر لانه لم يكن معه حين قدم المدينة امرأة سوى سودة ثم دخل على عائشة بالمدينة ثم تزوج  
ام سلمة وحفصة وزينب بنت حزيمة في الثالثة او الرابعة ثم تزوج زينب بنت جحش في الخامسة  
ثم جويرة في السادسة ثم حفصة وام حبيبة وميمونة في السابعة وهؤلاء جميع من دخل بهن  
من الروحات بعد الهجرة على المشهور واخلتقوا في عدة ارواح الى صلى الله تعالى عليه وسلم  
وفي ترتيبهن وعدة من مات منهن قبله ومن دخل بها ومن لم يدخل بها ومن خطبها ولم يكسها  
ومن عرست نفسها عليه فقالوا ان اول امرأة تزوجها خديجة بنت خويلد ثم سودة بنت رمعة  
ثم عائشة بنت ابي بكر ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب ثم ام سلمة اسمها هند بنت ابي امية بن المغيرة  
ثم جويرة بنت الحارث سباه الى صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة المريسيع ثم زينب بنت جحش ثم  
ريب بنت خزيمة ثم ريحانة بنت زيد من بني قريظة وقيل من بني النضير سباه الى صلى الله تعالى عليه  
وسلم ثم اعنتها وتزوجها في سنة ست وماتت بعد عوده من حجة الوداع ودفت بالبقيع وقيل  
ماتت بعده في سنة ست عشرة والاول اصح ثم ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان اخت معاوية  
ابن ابي سفيان وليس في الصحابييات من اسمها رملة غيرها ثم صفية بنت حيي من اخطب من سبط  
هارون عليه السلام وقعت في السبي يوم خيبر ستة تسع فاصطفاها الى صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ميمونة  
بنت الحارث تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذي القعدة سنة سبع في عمرة القضاء فسرى  
على عشرة اسال من مكة وتزوج ايضا فاطمة بنت الصالح واسماء بنت العمان واما بقية نسائه عليه

والسلام اللاتي دخل بهن او عتد ولم يدخل بهن ثمان وعشرون امرأة \* ربيعة بنت  
زيد وقد ذكرناها \* والكلاية قتل اسمها عمرة بنت زيد وقيل العاليد بنت طيان وقال الرهري  
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم العاليد بنت طيان ودخل بها وطأها وقيل لم يدخل  
بها وطلقها وقيل هي فاطمة بنت الحنظل وقال الرهري تزوجها فاستعادت منه فطلقها فكانت  
تلقط المعر وتقول انا السقية \* واسماء بنت العيمان تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ودعاها قالت  
تعال انت وطلقها وقيل هي التي استعادت منه وقيلة بنت قيس اخت الاشعث بن قيس زوجها  
اباها اخوه تم انصرف الى حصر موت فحماها اليه فبلغه وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وردها الى بلاده فارتد عن الاسلام وارتدت معه \* ومليكة بنت كعب الليثي قبل هي استعادت منه  
وقيل دخل بها فماتت عنده والاول اصح \* واسماء بنت الصلت السلمية قيل اسمها ساء قاله ابن  
مده وقيل ساء قاله ابن عساكر تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فماتت قبل ان يدخل بها \* وام شريك  
الازدية واسمها عرية طأها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يدخل بها وهي التي وهبت نفسها  
لنبي صلى الله عليه وسلم وكانت امرأة سالحة \* وخولة بنت هذيل تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم فهلك قبل ان تصل اليه \* وشراف بنت خالد اخت دحية الكلبي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم ولم يدخل بها وفي عيون الارفات قمل \* وليلى بنت الحطيم تزوجها علي بن الصلوة والسلام  
وكانت عيورا فاستقالته فاقالها \* وعمرة بنت معاوية الكندي مات النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تصل اليه  
\* والحديعة بنت جندب تزوجها ولم يدخل عليها وقيل لم يعقد عليها \* والعمارة قيل هي السا  
تزوجها صلى الله تعالى عليه وسلم فرأى كنهها بياضا فقال الحق باهلك \* وهند بنت زيد لم يدخل بها  
وصفية بنت بسامة اصابها سيات فخيرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان شئت اما  
وان شئت زوجك فقالت زوجي فارسلها ولعبتها سوتيم \* وام هانيء واسمها فاختة بنت ابي طالب  
اخت علي بن ابي طالب خطبها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت اني امرأة مصيبة واعتذرت  
اليه فاعدرها وصاعة بنت عامر خطبها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبلغه كرها فتركها \* وحرة  
بنت عون المزني خطبها صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابوها ان بها سوءا ولم يكن بها شيء فرجع  
اليها ابوها وقد برصت وهي ام شبيب بن الرضاء الشاعر \* وسودة القرشية خطبها صلى الله تعالى  
عليه وسلم وكانت مصيبة وقالت احاف ان تضعب صيتي عند رأسك فدعاها وتركها وامامة  
بنت حمزة بن عبد المطلب عرضت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هي امه احب من الرصاعة  
\* وعزة بنت ابي سفيان من حرب عرضتها اختها ام حبيبة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال  
ايها لا يحل لي لمكان اختها ام حبيبة تحت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم \* وكلبية لم يذكر اسمها  
فبعث اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة فرائها فقالت ما رأيت طائلا فتركها  
\* وامرأة من العرب لم يذكر لها اسم خطبها صلى الله تعالى عليه وسلم ثم تركها \* ودرة بنت ام سلمة قيل له  
عليه الصلوة والسلام بأن يأخذها قال انها بنت احب من الرصاعة \* واميمة بنت سراحيل لها  
ذكر في صحيح البخاري \* وحبيبة بنت سهل الانصارية اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتزوجها ثم  
تركها \* وفاطمة بنت شريح ذكرها ابو عبيد في ارواح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم \* والعالية  
بنت طيان تزوجها علي بن الصلوة والسلام وكانت عنده ما ساء الله سم طلقها فقول كذا تحب ان اعطى قوة ثلاثين كذا

جاء فيها وفي صحيح الاسماعيلى من حديث ابى يعلى عن ابى موسى عن معاذ قوة اربعين وفي الخليفة  
 لابى نعيم عن محمدا عطى قوة اربعين رجلا كل رجل من رجال اهل الجند وفي جامع الترمذى في صفة  
 الحنة من حديث عمران القطان عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المؤمن في الجند  
 قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله او يطبق ذلك فقال يعطى قوة مائة رجل ثم قال حديث  
 غريب صحيح لا يعرف من حديث قتادة الا من حديث عمران القطان وصحح ابن حبان حديث انس  
 ايضا فاذا حرس اربعين في مائة صارت اربعة آلاف وذكر ابن العري انه كان لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم القوة الطاهرة على الخلق في الوطء كما في هذا الحديث وكان له في الاكل قناعة ليجمع الله  
 له الفصيلتين في الامور الاعتبارية كجامع له الفصيلتين في الامور الشرعية حتى يكون حاله كاملا  
 في الدارين **ص** وقال سعيد عن قتادة ان اسما حدثهم تسع نسوة **ش** سعيد هو ابن ابى  
 عروة وكذا هو عند الجميع وقال الاصيلي انه وقع في سبعة سبعة بدل سعيد قال وفي عرسا على ابي زيد  
 سعيد قال ابو علي الحياي هو الصواب قال الكرماني والطاهر انه تعاقب من البخاري ويحتمل ان  
 يكون من كلام ابن ابي عدي ويحيى القطان لا هما يرويان عن ابن ابي عروة وان يكون من كلام معاذ ان صح  
 سماعة من سعيد قلت هما تعليق بلا نزاع ولكنه وصاها في باب الحب يخرج ويمشي في السوق وهو الباب  
 الثاني عشر من هذا الباب وقال حدثنا عبد الاعلى من جاد قال حدثنا يزيد بن رريع قال حدثنا سعيد عن  
 قتادة ان انس من مالك حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على سائته في الليلة الواحدة وله يومئذ  
 تسع نسوة واما رواه شعبة بهذا الحديث عن قتادة فقد وصلها الامام احمد قوله تسع نسوة اي قال بديل  
 احدى عشرة تسع نسوة وتسع مرفوع لانه خبر **د** كرا احكام ايست فيما مضى **ك** مهاما اعطى النبي  
 صلى الله عليه وسلم من القوة على الجماع وهو دليل على كمال النية ومهما استدلل اس التين لقول مالك  
 بل روم الطاهر من الاماء على ان المراد الرائدتين على التسع ماريه وريحانة وقد اطلق على الجميع لقب  
 سائته وفيه نظر لان الاطلاق المذكور بطريق التعليب فهو مهاما استدلل به ابن المير على جواز وطء الحرة  
 بعد الامة من غير غسل بينهما ولا عبرة للفقهاء عن مالك انه يتأكد الاستحباب في هذه الصورة **ص**  
**باب** **د** غسل المدي والوصوء **مدش** اي هذا باب في بيان حكم غسل المدي وحكم الوصوء  
**مد** المدي يفتح الميم وسكون الدال المحممة وبكسر الدال وتشديد الياء حتى ذلك عن ابن الاعرابي وهو  
 ما يخرج من الذكر عند الملاعبة والتفصيل يقال مذي الرجل القمح وامذي بالالف مله ويقال  
 كل ذكر عدى وكل اشي تقضى من قذت الشاة اذا القت من رجها بيضا وقال ابن الاثير المذي  
 اللل اللزح الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ورجل مذاء فعال بالتشديد للمبالغة في كثرة  
 المذي وفي المطالع هوماء رقيق يخرج عند التذكر او الملاعبة يقال مذي وامذي ومذي  
 وقد لا يحس بخروجه والمناسبة بين البابين من حيث ان في الباب الاول بيان حكم المني وفي هذا  
 الباب بيان حكم المذي وهو من توابع المني ومثله في النجاسة غير ان في المني العسل وفي المذي  
 الوصوء **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا زائدة عن ابى حصين عن ابى عبد الرحمن عن علي  
 رضي الله تعالى عنه قال كنت رجلا يسأل النبي صلى الله عليه وسلم لما كان استسأله  
 فقال توصأ واغسل ذكرك **ش** مطابقة الحديث للترجمة طاهرة وسأل الكرماني هنا  
 ما محصله ان الحديث الذي في هذا الباب يدل على وجوب غسل الذكر تنميه والترجمة تدل

على غسل المدى ومحصل الجواب انه روى ايضا توصاً واعسله والصهير يرجع الى المدى فيطهر  
من هذا ان المراد بماورد وحوب غسل ماظهر من المدى لاغير على مايجب تحقيقه ان شاء الله  
تعالى ﴿ذكر رحاله﴾ وهم خمسة ١- الاول ابو الوليد هشام الطيالسي تكرر ذكره ٢- الثاني  
زائدة بن قدامة بصم القاف وتصحيف الدال المهملة النقي ابو الصلت الكوفي صاحب ستة ورعا  
صدوقا مات سنة ستين ومائة غازيا في الروم ٣- الثالث ابو حصين قتيح الحاء وكسر الصاد  
المهملةين واسمه عثمان بن عاصم الكوفي التابعي ثقة تقدم في آخر باب اثم من كذب على النبي صلى الله  
عليه وسلم ٤- الرابع ابو عبد الرحمن بن عبد الله بن حبيب السلمي بصم السين المهملة وقطيح اللام مقرئ  
الكوفة احد اعلام التابعين صام ثمانين رمضان مات سنة خمس ومائة ٥- الخامس علي بن ابي طالب  
رضي الله تعالى عنه ﴿ذكر لطائف اساده﴾ فيه التحديث بصيعة الجمع في موضعين وفيه الفعنة  
في ثلاثة مواضع وفيه رواية التابعي عن التابعي وفيه ان رواه ما بن نصرى وكوفي  
ابو الوليد بصرى والقيّة كوفيون ﴿بيان ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره﴾ اخرجه  
البخاري ههما عن ابي الوليد واخرجه مسلم في العلم عن مسدد عن عبد الله بن داود  
وفي الطهارة عن قتيبة عن حرير قال ورواه سبعة ثلاثتهم عن الاعمش عن منذر الثوري عنه به  
واخرجه مسلم في الطهارة عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع وابي معاوية وهشيم ثلاثتهم عن  
الاعمش به وعن يحيى بن حبيب عن خالد بن الحارث عن شعبة به واخرجه النسائي في الطهارة  
وفي العلم عن محمد بن عبد الاعلى عن خالد بن الحارث به ﴿ذكر الاختلاف﴾ في القاط هذا  
الحديث وطرقه والسائل الذي فيه ١- اما اولاه هذا الحديث اخرجه الجماعة فلفظ البخاري مر  
الآن بالسند المذكور واخرجه النسائي وقال اخرناه بن السري عن ابي بكر بن عياش عن ابي  
حصين عن ابي عبد الرحمن قال قال علي رضي الله تعالى عنه كنت رجلا مذاء وكانت امته التي صلى الله  
تعالى عليه وسلم تحبني فاستحييت ان اسأله فقالت لرجل حالس الى جبي سلّه فسأله فقال فيه الوصوء  
واخرجه الطحاوي قال حدثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا عبد الله بن رعاء قال حدثنا زائدة بن  
قدامة عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله تعالى عنه قال كنت رجلا مذاء وكانت  
عدي امته التي صلى الله تعالى عليه وسلم فارسات الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال توصاً واعسله  
وفي روايه للطحاوي عن علي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المدي قال فيه الوصوء وفي المنى  
العسل وفي رواية له عن هاني بن هاني عن علي قال كنت رجلا مذاء وكنت اذا امذيت اغسلت  
فسألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال فيه الوصوء ونحو اساده رواه احمد ولفظه كنت رجلا  
مذاء فاذا امذيت اغسلت فأمرت المقداد فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فصحك فقال فيه الوصوء  
وروى الترمذي من طريق زائدة عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي قال  
سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المدي فقال من المدي الوصوء ومن المنى العسل قال ابو عيسى  
هذا حديث حسن صحيح وروى الطحاوي من حديث محمد بن الحنفية عن ابيه قال كنت اجد  
مدياً فأمرت المقداد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاستحييت ان اسأله لان ابنته عدي  
فسأله عن ذلك فقال ان كل فحل يمدي فاذا كان المي فيه العسل واذا كان المدي فيه الوصوء  
واخرجه مسلم ايضا نحوه عن محمد بن الحنفية ولفظه كنت استحي ان اسأل رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم لمكان امته فامرت المقداد فساله فقال يعسل ذكره ويتوضؤ واحرج الطحاوى  
ايضا من حديث رافع بن حرج ان عليا رضى الله تعالى عنه امر عمارا ان يسأل رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم عن المدي قال يعسل مذا كبره ويتوضؤ واخرجه السائي ايضا نحوه واخرج  
الطحاوى ايضا من حديث ابن عباس قال قال علي رضى الله تعالى عنه قد كنت رجلا  
مدا فامرت رجلا فسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال في الوضوء واخرجه مسلم  
من حديث ابن عباس عن علي رضى الله تعالى عنه ولفظ ارسلت المقداد من الاسود الى رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن المدي يحرج من الانسان كيف يعمله قال رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم تؤمأ واصبح فرجك واخرج الطحاوى ايضا من حديث حصين بن قبيصة  
عن علي رضى الله تعالى عنه قال كنت رجلا مداء فسألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال  
اذا رأيت المدي فتوضأ واعسل ذكرك واذا رأيت المي فاعتسل واخرجه ابوداود ايضا  
من حديث حصين بن قبيصة عن علي رضى الله تعالى عنه قال كنت رجلا مداء فحعلت اعتسل  
حتى تشقق طهرى قال وذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اود كرهه فقال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم لا تفعل اذا رأيت المدي فاعسل ذكرك وتوضأ وصوءك للصلاة فاذا  
فمضت الماء فاعتسل بالصحن بالماء وبالمجمتين الدوق واخرجه احمد والطبراني ايضا وفي رواية  
احمد وليغسل ذكره وابييه واحرج السائي والترمذي وابن ماجه من حديث عبد الرحمن  
ابن ابي ليلى عن علي رضى الله تعالى عنه فهذا كما رأيت هذا الاختلاف فيه ولكن لاختلاف في وجوب  
الوضوء واختلاف في عدم وجوب العسل # واما الاختلاف في السائل فقد ذكر فيما سبقا  
من الاحاديث ان في بعضها السائل هو علي رضى الله تعالى عنه بنفسه وفي بعضها السائل غيره  
ولكنه حاصر وفي بعضها هو المقداد وفي بعضها هو عمار وجمع ابن حبان بين هذا الاختلاف  
ان عليا سأل عمارا ان يسأل ثم امر المقداد بذلك ثم سأل بنفسه وروى عبدالرزاق عن عائش  
ان انس قال تداكر علي والمقداد وعمار المدي فقال علي اى رجل مداء فاسألا عن ذلك النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله احد الرجلين قال ان بشكوال ان الذي تولى السؤال عن ذلك  
هو المقداد وصححه وقال بعضهم وعلى هذا فسمي عمار الى انه سأل عن ذلك مجمله على الجار  
لكونه قصده لكن تولى المقداد الخطاب قلت كلاهما كما مشتركين في هذا السؤال غير ان احدهما  
قد سبق به فيحتمل ان يكون هو المقداد ويحتمل ان يكون هو عمارا وتصحيح ابن بشكوال على  
انه هو المقداد يحتاج الى رها وادل ما ذكر في الاحاديث المذكورة ان كلا منهما قد سأل  
وان عليا سأل فلا يحتاج بعد هذا الى زيادة حشو في الكلام فافهم **قوله** ذكر معانيه **قوله**  
مداء صيغة مبالغة يعنى كبير المدي **قوله** فامرت رجلا قال السراج المراد به المقداد قلت يجوز  
ان يكون عمارا ويجوز ان يكون غيرهما **قوله** لمكان امته اي بسبب ان ابنته فاطمة رضى الله تعالى  
عنها كانت تحت بكاحه وفي رواية مسلم بن طريق ابن الحنفية عن علي من اجل فاطمة عليها السلام  
**قوله** توضأ امر محزونم خطاب للرجل الذي في قوله فامرت رجلا على الاختلاف في تفسير الرجل  
**قوله** واغسل ذكرك هكذا وقع ههنا بتقديم الامر بالوضوء على غسله ووقع في العمدة عكسه  
منسوبا الى البخارى واعترض عليه فلا يرد لان الواو لا تدل على الترتاب على انه قد وقع في رواية

الطحاوي تقديم غسل على الوضوء في رواية رافع بن خديج عن علي وقد ذكرها في بيان استسباط الأحكام، منها جواز الاستئمان في الاستفتاء ويؤخره جواز دعوى الوكيل بمحضرة موكله - ومنها قبول خمر الواحد والاعتقاد على الحر المطعون مع القدرة على المقطوع به أن عليا اقتصر على قول المقداد مع تمكيد من سؤال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : ومنها استحباب حسن العشرة مع الأصهار وإن الروح يستحب له أن لا يذكر شيئا يتعلق بمحرم البساء والاستمتاع من محضرة أمها وأخيها وإنها وغيرهم من أقاربها ولهذا قال علي رضي الله تعالى عنه فان عدى ابتد وأنا استحي . ومنها أن المذني يوجب الوضوء ولا يوجب الغسل واللب موضوع له . ومنها ما كان الحكامة عليه من حفظ حرمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتوقيره . ومنها استعمال الأدب في ترك المواجهات . ما يستحي منه عرفا . ومنها أن قوله اغسل ذكرك هل يقتضي غسل جميع الذكر أو مخرج المذني فهذا اختلفوا فيه فذهب بعضهم منهم الرهري إلى أنه يجب غسل جميع الذكر كذا لطاهر الحر ومهم من أوجب غسل مخرج المذني وحده وفي المعنى لأن قدامة اختلاف الرواية في حكمه فروى أنه لا يوجب الاستنجاء والوضوء والرواية الثانية يجب غسل الذكر والانيين مع الوضوء وقال القاضي عياض اختلف أصحابنا في المذني هل يجري منه الاستحمار كاللول أو لا بد من الماء . واختلفوا أيضا هل يجب غسل جميع الذكر واختلفوا أيضا هل يقتضي الية في غسل ذكره أم لا وقال أبو عمر المذني عند جميعهم يوجب الوضوء ما لم يكن حارحا عن علة أو بردة أو رمانه فان كان كذلك فهو أيضا كاللول عند جميعهم فان كان سلسا لا ينقطع فتحكمه حكم سلس الدول عند جميعهم أيضا إلا أن طائفة توجب الوضوء على من كانت هذه حاله لكل صلاة مياسا على المستحاضة عندهم وطائفة تستحبه ولا تجب . وما المذني المعهود المتعارف وهو الخارج عند ملاعبة الرجل أهله لما جرى من اللذة أو لطول غزبة فعلى هذا المعنى خرج السؤال في حديث علي رضي الله تعالى عنه وعليه يقع الجواب وهو موضع اجماع لا خلاف بين المسلمين في استحباب الوضوء منه وإحباب غسله للحاسته انتهى وقال ابن حزم في المحلى المذني تطهيره بالماء يغسل مخرجه من الذكر ويصيح بالماء مامسه من الثوب انتهى قلت قال الطحاوي لم يكن أمره صلى الله تعالى عليه وسلم بغسل ذكره لا يحاب غسله كله ولكنه ليتقلص أي لينزوي وينصم ولا يخرج كما إذا كان له هدى وله لن فانه يصيح صرعا بالماء ليتقلص ذلك فيه فلا يخرج قلت من خاصية الماء البارد أن يقطع اللبن ويرده إلى داخل الصرع وكذلك إذا أصاب الأسيين رد المذني وكسره ثم قال الطحاوي وقد حاءت الآثار متواترة في ذلك فروى عنها حديث ابن عباس عن علي وقد ذكرناه وعن غير ابن عباس عن علي رضي الله تعالى عنه ثم قال أفلا ترى أن عليا رضي الله تعالى عنه لما ذكر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما أوجب عليه في ذلك ذكر وضوء الصلاة فست بذلك أن ما كان سوى وضوء الصلاة مما أمره به فاعا كان لغير المعنى الذي أوجب وضوء الصلاة ثم قال وقد روى سهل بن حبيب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما قد دل على هذا أيضا حدثنا نصر بن مزروق وسليمان بن سعيد قال حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا جاد بن زيد عن محمد بن اسحق عن سعيد بن عبيد السباق عن أبيه عن سهل بن حبيب أنه سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المذني فقال فيه الوضوء وقال أبو جعفر فأخبر أن ما يجب فيه هو الوضوء وذلك يبي أن يكون عليه منع الوضوء غيره وأخرج الترمذي أيضا هذا الحديث من



روي عنه بن اسحق اخ بره كرت الى من المدي شدة وعده فمكت اكثر منه العمل ود كرت  
 ذلك للمسلمين عليه وسلم وسأله عنه قتال ابي جريك من ذلك الوضوء قلت يا رسول الله  
 كيف يصيب ثوب من قد يكسبك ان تأخذ كفا من ماء فتدح به ثوبك حيث ترى انه اسباب  
 منه ثم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح واخرجه ابن ماجه ايضا نحوه فان قلت  
 روي عن عمر رضي الله تعالى عنه ان قال اذا وجدت الماء فاعسل فرجك وايتيك وتوصأ وضوءك  
 للصلاة قاله السليمان بن ربيعة الباهلي وكان قد تزوج امرأة من بني عقيل فكان يأتيها فيلاعها فيؤدي  
 فسأل ذلك عنه قلت يفتل جواب ذلك ما ذكرناه من حديث رافع بن خديج ثم شيد  
 البخاري ما ذهب اليه اصحابنا ياروي عن ابن عباس انه قال هو المني والمذي والودي فاما  
 المني والودي وبه يغسل ذكره ويتوصأ واما المني وفيه العمل واخرجه الطحاوي من طريقين  
 حسين جريدين واخرجه ابن ابي شيبة ايضا نحوه وروي ايضا عن الحسن انه يغسل فرجه  
 ويتوصأ وضوء للصلاة وروي عن سعيد بن جبير قال اذا امذى الرجل غسل الحشفة وتوضأ  
 وضوء للصلاة واخرجه ابن ابي شيبة ايضا نحوه ثم قال الطحاوي وهو قول ابي حنيفة وابي  
 يوسف ثم اعلم ان ابن دقيق العيد استدلل بالحديث المذكور على تعيين الماء فيه دون الاجزاء  
 ونحوها اخذا بالطاهر ووافقته النووي على ذلك في شرح مسلم وحالفه في باقي كتبه وجل  
 الامر بالعمل على الاحتساب ومن احكام هذا الحديث دلالة على محاسة المذي وهو طاهر  
 وتدل عن ابن عقيل الحسبي انه خرج من قول بعضهم ان المذي من احزاء المني رواه بطايرته  
 ورد عليه انه لو كان كذلك لوجب الغسل منه ص م باب ٥ من تطيب قبل الاعتسال ثم اعتسل  
 روي اثر الطيب ش ص م باب ٥ من تطيب قبل الاعتسال من الجبابة ثم  
 اعتسل وبقى اثر الطيب في حسده وكانوا يتطيّبون عند الجماع لاحل النشاط وقال ابن بطال  
 الستة اتحاد الطيب للرجال والنساء عند الجماع والماسد بن البابين من حيث ان في الباب  
 السابق يحصل الطيب في الخاطر عند غسل المذي وههنا يحصل الطيب في البدن والنشاط  
 في الخاطر عند التطيب عند الجماع ص م حديث ابو العيمان قال حدثنا ابو عوانة عن ابراهيم  
اس محمد بن المنتشر عن ابيه قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها ود كرت لها قول ابن عمر  
سأله ان اصبح محرما اصبح طيبا فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها انا طيبت رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم ثم طاف في نسائه ثم اصبح محرما ش فان دلت ما وجه مطابقة الحديث  
 الترجمة قلت هما ترجتان الاولى الاعتسال والمطابقة فيه من قوله ثم طاف في نسائه وهو كتابة  
 عن الجماع ومن لوازمه الاعتسال لانه ضروري لانه منه الترجمة الثانية بقاء اثر الطيب بالمطابقة  
 فيه من قول عائشة فانها ردت على ابن عمر فلا بد من تقدير يخضع طيبا بعد لفظ اصبح محرما حتى  
 يتم الرد ببقية الكلام صحت في باب اذا جامع ثم عاد ص م وابو العيمان محمد بن الفضل وابو عوانة  
 الوصاح قوله ود كرت لها ود كره هو الذي سأل عن عائشة قوله ان اصبح بضم الهمزة  
 وهو اجاب عن نفسه وطيبا نصب على التمييز قوله ثم اصبح على صيغة الماضي مفردا اي ثم اصبح  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محرما ص م وفيه ان التطيب قبل الاحرام سنة وفيه حوازيه بعض  
 الصحابة على بعض وفيه خدمة الارواح ص م حديث ابي اس قال حدثنا سماعة قال

حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كأننى انظر الى ويبص الطيب في مفرق الى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم ش **ش** مطابقة الحديث للترجمة السابقة وهو قوله وبقي اثار الطيب **ب** ذكر رحاله **ب** وهم ستة **ب** الاول آدم ابن ابي اياس بكسر الهيمرة **ب** الثانى شعبة بن الجراح **ب** الثالث الحكم بفتح الحاء **ب** عتبة مصعر العتة **ب** الرابع ابراهيم النخعي **ب** الخامس الاسود حال ابراهيم النخعي كلهم تقدموا **ب** السادس عائشة رضى الله تعالى عنها **ب** بيان لطائف اساده **ب** فيه التحديث بصيغ الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين خراساني وواسطي وكوفي وفيه ثلاثة من التابعين كلهم كوفيون وهم الحكم وابراهيم والاسود **ب** ذكر تعدد مواعيد ومن اخرجه غيره **ب** اخرجه البخارى ههنا عن آدم واخرجه في اللباس عن ابى الوليد وعبد الله بن رحاء واخرجه مسلم في الجمع عن ابن مثنى وابن بشار كلاهما عن عدروا واخرجه النسائي فيه عن جديس مسعدة عن بشر بن الفصل خستهم عن شعبة **ب** ذكر لغاته **ب** قوله ويبص الطيب بفتح الواو وكسر الباء الموحدة بعدها ياء آخر الحروف ساكنة بعدها صاد ميمله وهو الريق والمعان وقال الاسماعيلي ويبص الطيب تاء لؤه وذلك لعين قائمة لا للريح فقط وقال ابن التين وهو مصدر ونض يبص ويبصا **قوله** في مفرق الى صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح الميم وكسر الراء وهو مكان فرق السعر من الجين الى دائرة وسط الرأس وحاء فيه فتح الراء **ب** وما يستند منه ان نقاء اثر الطيب على بدن المحرم اذا كان قد تطيب به قبل الاحرام غير مؤثر في احرامه ولا يوجب عليه كيمارة قاله الخطابي وقال النووي منعه مالك قائلاً ان التطيب كان لمباشرة الساء ومؤولاً قوله بأنه ينصح طيباً بأنه قبل غسله وقولها كأننى انظر الى ويبصه وهو محرم بأن المراد منه اثره لاجرم وقال وهذا غير مقبول منه قالت كست اطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لحرمه وحله وهو طاهر ان التطيب للاحرام للنساء وكذا تأويله لانه محال له للظاهر بعير ضرورة قلت مذهب الى حيفة وابى يوسف مثل ما قاله الخطابي وكرهه محمد بن عيسى بعد احرامه **ص** **باب** **ب** تحلل الشعر حتى اذا ظن انه قد اروى سرته افاض عليها **ش** **ش** اى هذا باب في بيان تحلل الشعر وفي بعض النسخ تحليل الشعر وكلاهما مصدر فالاول من الفعل والثاني من التفعيل **قوله** اروى فعل ماض من الارواء يقال ارواه اذا جعله رياناً **قوله** بسرته اى طاهر جلده والمراد به ما تحت الشعر **قوله** افاض من الافاضة وهى الاسالة **قوله** عليها اى على بشرته وفي بعض النسخ عليه اى على الشعر وجه المناسبة بين البابين من حيث وجود التحليل فيهما اما في الاول فلان التطيب يخلل شعره بالطيب واما في هذا فلان المعتسل يخلله بالماء **ص** **ص** حدثنا قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتسل من الجبابة غسل يديه وتوضأ وصوّه للصلاة ثم اعتسل ثم يخلل بيديه شعره حتى اذا ظن انه قد اروى سرته افاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده **ش** **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة **ب** ذكر رحاله **ب** وهم خمسة كلهم تقدموا وعبد الله هو ان المسارك **ب** وفيه التحديث بصيغ الجمع في موضعين والاخبار كذلك في موضع والعنة في موضعين وهذا الحديث تقدم في اول كتاب الفصل عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن هشام **ب** ذكر معناه **ب** **قوله** اذا اعتسل اى اذا اراد الاعتسال **قوله** ثم اعتسل

أي ثم اشتمل بالاعتسال قوله ادا نحن انه قد اُروى وفي بعض النسخ حتى ادا نحن ان قد اُروى فان  
 بالفتح والتخفيف واصحابها بالتثنية ويثبت حذف ضمير الشأن معه وطن يجوز ان يكون على أصله  
 فيكون بالعلية ويجوز ان يكون بمعنى تيقن قوله عليه أي على شعره والمراد على رأسه واختلفوا  
 فيما فقال بعضهم هو على عمومته وخصص الآخرون بشعر الرأس قوله سائر جسده أي بقية  
 جسده وقد تقدم في رواية مالك عن هشام في أول كتاب الفسل على حاله كله فادخلها لمطابقة  
 سائر على معنى الجميع يجمع بين الروايتين وقال ابن بطلال اما تحليل شعر الرأس في غسل الجنابة  
 فمتجمع عليه وقاسوا عليه شعر الحية فحكمه في التحليل حكمه الا أنهم اختلفوا في تحليل اللحية  
 مروى ان القاسم انه لا يجب تحليلها لافي الفسل ولا في الوضوء وروى ابن وهب عنه تحليلها  
 طائفا وروى اشهب عنه ان تحليلها في الغسل واجب لهذا الحديث ولا يجب في الوضوء لحديث  
 عبد الله بن زيد في الوضوء ولم يذكر فيه تحليل الحية وبه قال ابو حنيفة واحد وقال الشافعي  
 التحليل مسنون وايقال الماء الى البشرة مفروض في الجنابة وقال المزني تحليلها واجب في الوضوء  
 والغسل جميعا **ص** وقالت كمت اعتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد  
 نعرف منه جميعا **ش** وقالت عطب على قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والصغير  
 فيهما يرجع الى عائشة فيكون متصلا بالاساد المذكور قوله نعرف جماعة المتكلم من العرف  
 بالعين المحممة وفي رواية البخاري في الاعتصام نسرع فيه جميعا ولطف جميعا يؤكده يقال حاوفا  
 جميعا أي كلهم وقد سلف بيان الحكم الذي يدل عليه هذا الحديث **ص** **باب**  
 من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع الوضوء مدمرة اخرى **ش**  
 أي هذا باب في بيان حكم من توضأ قوله ولم يعد بضم الياء من الاعداء قوله في رواية ابي ذر  
 وفي رواية الباقرين ليس بموجود وجد المناسبة بين الباقرين من حيث وجود الاكمال فيهما اما في  
 الباب السابق فبا تحليل وفي هذا الباب بالوضوء في الاعتسال **ص** حدثنا يوسف بن  
 عيسى قال حدثنا الفضل بن موسى قال اخبرنا الاعمش عن سالم عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس  
 عن ميمونة قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء الحسنة فاكما يمينه على شماله مرتين او  
 ثلاثا ثم غسل وجهه ثم ضرب يده بالارض او الحائط مرتين او ثلاثا ثم تيمم واستنشق وغسل  
 وجهه وذراعيه ثم افاض على رأسه الماء ثم غسل جسده ثم تيمم فغسل رجله **ش**  
 احتلف الشراح في وجد مطابقة هذا الحديث للرجح فقال ابن بطلال حديث عائشة التي في الباب  
 قبله اليق في الترجمة فان فيه ثم غسل سائر جسده قد دخل في عمومته مواضع الوضوء فلا يطابق  
 قوله ولم يعد غسل مواضع الوضوء واحاب ابن الميربان قريسة الحال والعرف من سياق الكلام  
 تخص اعضاء الوضوء وذكر الحسد بعد ذكر الاعضاء المعينة يفهم عرفا بقية الحسد لاجلته  
 لان الاصل عدم التكرار قلت حاصل كلامه ان استخراج الترجمة بعيد لعله ومحمّل عرفا اد  
 لم يذكر اعادة غسلها واجاب ابن التين بان مراد البخاري ان يسن ان المراد بقوله في هذه الرواية  
 ثم غسل جسده أي ما بقي من جسده ندليل الرواية الاخرى وقال الكرماني ما ملخصه ان لفظ  
 جسده في قوله ثم غسل جسده شامل لتمام البدن اعضاء الوضوء وغيره وكذا حكم الحديث  
 السابق ادا المراد لسائر جسده أي ما في جسده هو غير الرأس لا غير اعضاء الوضوء وغيره

ر قال بعضهم في كلام ابن المير كلثة وفي كلام ابن التين نظر لان هذه القصة غير تلك القصة  
 ر قال في كلام الكرماني من لازم هذا التقدير ان الحديث غير مطابق للترجمة ثم قال هذا القائل  
 ر الذي يلهم لي ان البخاري حل قوله ثم عمل حسده على المحازي ما يتبعه ودليل ذلك قوله بعد عمل رحليه  
 ان لو كان قوله عمل حسده محمولا على عموم لم يتحقق لعل رحليه ثانيا لان عملها ما دخل في العموم وهذا  
 اشبه بتصريفات البخاري اذ من شابه الاعتناء بالاختفاء اكثر من الاحلى قلت ما تم في هذا الذي ذكره هؤلاء  
 المذكورون اكثر كما تم في كلام هذا القائل لانه تصرف في كلامهم من غير تحقيق واعد من هذا دعواه  
 ان البخاري حل لفظ الجسد على المحاز اذ لا يعلم هو ان المحاز لا يصار اليه الا بعد تعدد الحقيقة  
 اولئك في اخرى واي ضرورة ههنا الى البخاز ومن قال ان البخاري قصد هذا واعد من ذلك  
 انه على ما ادعاه بسمل الى صلى الله تعالى عليه وسلم رحليه ثانيا وما ذلك الا لكون رحليه  
 في مستقع الماء وحاصل الكلام كلام ابن المير اقرب في وجه مطابقة الحديث للترجمة **د** ذكر  
 رحاله **هـ** وهم سبعة يوسف بن عيسى بن يعقوب المروزي والفصل من موسى ابو عبد الله السبائي  
 والحقية **د** كروا عن قريب **هـ** ذكر لطائف اساده **و** فيه التحديث بصيغ الجمع في موضعين  
 عند ابي در في الثاني وعد غيره اخبرنا وكذلك اخبرنا الاعمش وفيه العمة في اربعة مواضع  
**ز** ذكر معانيه **ح** قوله وصو الخامة تنفتح الوار وفي رواية كريمة وصو الخامة بالهمزة واحدة  
 وفي رواية الكشميري وصو الخامة وقوله وضع على بناء المعلوم ورسول الله فاعنه ويروي على بناء  
 المجهول وضع لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي لاجله **قوله** فاكما كذا هو في رواية  
 الاكثرين وفي رواية ابي ذر فكما اي قلب **قوله** على يساره كذا هو الاكثرين ولكريمة والمستمل  
 على شماله **قوله** صرب يده بالارض كذا هو الاكثرين وللکشميري بيده الارض **ص**  
 قالت فأتيت بخربة فلم يردها فحل ينفص الماء بيده **ش** فاعل قالت ميمونة ووقع  
 في رواية الاصيلي قالت عائشة وهو غلط طاهر وبيان الاحكام قد تقدم فيما مضى **ص**  
**هـ** باب **د** ادادكر في المسند انه حب يحرج كما هو ولا يتيم **ش** اي هذا باب في بيان حكم  
 من اذا ذكر في المسند ان حب وحكمه اذ يخرج على حاله ولا يحتاج الى التيم **قوله** ذكر من الباب الذي  
 مصدره المذكور بسم الذال لامن الباب الذي صدره الذكر بالكسر وهذه دقة لا يفهمها الا من له ذوق  
 من بركات الكلام ولذلك فسر بعضهم قوله **د** ذكر بقوله تذكر فلو داق هذا ما ذكرنا لما احتاج الى تفسير  
 فعل بتم عمل **قوله** يخرج رواية ابي در وكريمة ورواية غيرهما خرج **قوله** كاهو اي على هيئته وحاله  
 جسا وقوله ولا يتيم توضيح قوله كاهو وقال الكرماني ما موصولة او موصوفه وهو مستأد وخبره  
 محذوف اي كالامر الذي هو عليه او كحاله هو عليها قلت على كل تقدير هذه الجملة محلها الصب  
 على الحال من الصمير الذي في يحرج وقال الكرماني ايضا فان قلت ما معنى التشييد ههنا قلت مثل  
 هذه الكاف تسمى كافي المقاربة اي خرج سقارنا الامر او حاله هو عليها انتهى قلت تسمية هذه الكاف  
 كافي المقاربة تصرف منه واصطلاح بل الكاف ههنا التشييد على اصله ونظير ذلك قولك لشخص كن كانت  
 عليه والمعنى على ما انت عليه ثم في هذا وجوه من الاعراب **هـ** الاول ان تكون ما موصولة وهو مبتدأ  
 وخبره محذوف والتقدير كالذي هو عليه من الجنابة **و** الثاني ان يكون هو خيرا محذوف المتأد

والتقدير كالذي هو عليه كما قيل في قوله تعالى (اجعل لنا آية كآية) أي كالذي هو لهم آية  
 والثالث أن يكون ما رآه سلمة عن العمل والكف حارة وهو صميم مرفوع أي عن الخروج  
 كما في قولك ما أكانت والمعنى يخرج في المستل مماثلاً لنفسه فيما مضى ؟ والرابع أن تكون ما كافة  
 وهو متداً محذوف الخبر أي عليه أركاش ه والخامس أن تكون ما كافة وهو فاعل والاصل  
 يخرج كما كان ثم حذفت كان فاصصل الخبر وعلى هذا الوجه يجوز أن تكون ما مصدريّة  
 من حديث عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس بن الزهرى  
 عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال أتيت الصلاة وعدلت الصفوف قياماً فخرج اليها رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فلما قام في مصلاه ذكر أنه جنب فقال لما مكانكم تم رجوع فاعتسل ثم خرج اليها  
 ورأسه يتقطر فمكروا صلياً معه ش <sup>هـ</sup> مطابقة الحديث للترجمة طاهرة <sup>هـ</sup> ذكر رحاله <sup>هـ</sup>  
 وهم ستة عبد الله بن محمد الحنفى المسدى تقدم في باب أمور الأيمان وعثمان بن عمرو بن فارس  
 أبو محمد البصرى ويونس بن يزيد والرهرى محمد بن مسلم وأبو سلمة عبد الرحمن بن عوف تقدسوا  
 في باب الوحي <sup>هـ</sup> ذكر لطائف أساده <sup>هـ</sup> فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والآخر بصيغة  
 الجمع في موضع واحد والهمة في ثلاثة مواضع وفيه أن رواه ما بن نصرى وإلى ومضى  
<sup>هـ</sup> ذكر من أخرجه غيره <sup>هـ</sup> أخرجه البخارى أيضاً في الصلاة عن اسحق الكوسج عن محمد بن  
 يوسف عن الأوزاعى به وأخرجه مسلم في الصلاة أيضاً عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم  
 عن الأوزاعى نحوه وعن إبراهيم بن موسى عن الوليد بن مسلم به مختصراً وأخرجه أبو داود في الطهارة  
 عن أبي بكر بن الفضل عن الوليد بن مسلم نحوه حديث زهير بن حرب وفي الصلاة عن محمود بن خالد  
 وداود بن رشيد كلاهما عن الوليد بن مسلم نحوه حديث إبراهيم بن موسى وأخرجه النسائى  
 في الطهارة عن عمرو بن عثمان الحمصى عن الوليد بن مسلم نحوه <sup>هـ</sup> ذكر معانيه <sup>هـ</sup> قوله أقيمت الصلاة  
 المراد من الإقامة ذكر الألفاظ المحصورة المسهورة المشعرة بالتشروع في الصلاة وهى احت  
 الإذان كذا قاله الكرماني فأت معناه إذا نادى المؤذن بالإقامة فاقم المسب مقام السب <sup>هـ</sup> قوله  
 وعدلت أي سويت وتعديل الشيء تقويمه يقال عدلته فاعتدل أي قومته فاستقام وفي رواية  
 فعدلت الصفوف قل أن يخرج اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين البخارى ذلك  
 في الصلاة في رواية صالح بن كيسان أنه كان قل أن يذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للصلاة  
<sup>هـ</sup> قوله قياماً جمع قائم كتحار كسر التاء جمع تاجر ويحوز أن يكون مصدراً خالياً على  
 حقيقته وقال الكرماني وهو تمييز أو محمول على اسم الصاعل فهو حال قلت إذا كان لفظ قياماً  
 مصدراً يكون منصوباً على التمييز لأن في قوله وعدلت الصفوف فيه إبهام فيفسره قوله قياماً  
 أي من حيث القيام وإذا كان جملاً لقائم يكون انتصابه على الحالية ودو الحال محذوف تقديره  
 وعدلت القوم الصفوف حال كونهم قائمين <sup>هـ</sup> قوله في مصلاه بصم الميم وهو موضع صلاته <sup>هـ</sup> قوله  
 ذكر من باب الذكر بضم الدال وهو الذكر القلى فلا يحتاج إلى تفسير ذكر بمعنى تذكر كما فسره  
 بعضهم هكذا <sup>هـ</sup> قوله فقال لما مكانكم بالصب أي ألزموا مكانكم وقال بعضهم وفيه إطلاق القول  
 على الفعل فإن في رواية الأسعيلي فأساربيده أن مكانكم قلت ليس فيه إطلاق القول على الفعل بل  
 القول على خاله ورواية الأسعيلي لا تستلزم ذلك لاحتمال الجمع بين الكلام والإسارة فإن قلت

اذا كان القول على ما به فيكون واقعا في الصلاة قات ليس كذلك بل كان ذكره انه جب قبل  
 ان يذكر وقبل ان يدخل في الصلاة كانت في الصحيح فان قلت في رواية ابن ماجه قام الى الصلاة  
 وكبر ثم اشار اليهم فكثروا ثم اطلق واعتسل وكان رأسه يقطر ماء فصلى بهم فلما انصرف قال  
 اني خرجت اليكم جبا واني انسيت حتى قمت في الصلاة وفي رواية الدارقطني من حديث انس  
 دخل في صلاة فذكر وكبرنا معه ثم اسار الى القوم كما انتم وفي رواية لاجد من حديث علي كان  
 قائما فصلى بهم اذا انصرف وفي رواية لابي داود من حديث اني نكروا دخل في صلاة الصبح فوأمأ  
 بيده ان مكلكم وفي رواية اخرى ثم جاء ورأسه يقطر فصلى بهم وفي اخرى له رسالة فذكر  
 ثم اوأمأ الى القوم ان اجلسوا وفي مرسل ابن سيرين وعطاء الربيع بن اسد كبر ثم اوأمأ الى القوم  
 ان اجلسوا قلت هذا كله لا يقاوم الذي في الصحيح وايضا من حديث اني هريرة هذا ثم رجع فاعتسل  
 فخرج اليها ورأسه يقطر فذكر ولو كان كبر اولاً لما كان يذكر ناساً على انه اختلف في الجمع بين هذه  
 الروايات فقيل اريد بقوله كبر اراد ان يذكر عملاً برواية الصحيح قبل ان يذكر وفي رواية اخرى في البخاري  
 فانظرنا تكبيره وقيل انهما قضيتان ابداه القرطبي احتمالاً وقال النووي انه الاظهر وابداه ابن  
 حبان في صحيحه فقال بعد ان اخرج الروايتين من حديث اني هريرة وحديث اني كبره وهذا معان في  
 موضعين متباينين خرج صلى الله عليه وسلم مرة فذكر ثم ذكر انه جب فانصرف فاعتسل ثم جاء  
 فاستأنف بهم الصلاة وجاء مرة اخرى فلما وقف ليكره ذكر انه جب قبل ان يذكر فذهب فاعتسل  
 ثم رجع فأقام بهم الصلاة من غير ان يكون ابن الحبرين تصاد ولا تهاثر وقول ابي بكره فصلى بهم اراد بذلك  
 بدأ بتكبير محدث لانه رجع فسي على صلاته اذ محال ان يذهب عليه الصلاة والسلام ليعتسل ويسقي  
 الناس كلهم قياماً على حالتهم من غير امام الى ان يرجع انتهى ولما رأى مالك هذا الحديث محالاً لاصل  
 الصلاة قال انه خاص بالبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه بعض اصحابنا ان انتظروهم له هذا  
 الرمن الطويل بعد ان كبروا من قيل العمل اليسير فيحور مثله فان قلت كيف قلت كبروا قلت لان  
 العادة حارية فان تكبير المأمومين يقع عقيب تكبير امامهم ولا يؤخر ذلك الا القليل من اهل  
 الوسوسة فان قلت اذ انت انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكبر فكيف كبروا وايضا فكيف اشار اليهم  
 ولم يتكلم ولم انتظروه قياماً قلت اما تكبيرهم فعلى رواية تكبير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما  
 قولك ولم يتكلم فيرده محيى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مكلكم فان قلت اذا ثبت انه تكلم بهذه  
 اللفظة فالاشارة لماذا قلت يحتمل ادعاء من الكلام والاشارة او يكون الراوي روى احدهما  
 بالعمى فان قلت هل اقتصر على الاقامة الاولى او انشأ اقامة ثانية قلت لم يصح فيه نقل ولو فعله لقل  
 قوله ثم رجع الى البجرة قوله ورأسه يقطر رجلة اسمية وقعت حلاً على اصلها بالواو وقوله  
 يقطر اي من ماء الغسل ونسبة القطر الى الرأس محاذ من قيل ذكر الحبل وارادة الحال **﴿** ذكر استباط  
 الاحكام **﴾** في تعديل الصفوف وهو مستحب بالاجماع وقال ابن حرم فرص على المأمومين تعديل  
 الصفوف الاول فالاول والترافض فيها والمحاداة بالنكبات والارجل فان قلت في رواية اقيمت الصلاة  
 فقما عدلوا الصفوف قل ان يخرج فكيف هذا وقد جاء اذا اقيمت الصلاة فالتقوا مواحي تروني  
 قلت لعله كان مرة او مرتين لبيان الحواز اولعذر اولعل قوله فالتقوا مواحي تروني بعد ذلك  
 فان قلت ما الحكمة في هذا الهمي قلت لئلا يطول عليهم القيام ولانه قد يعرض له مارض فيتأخر

سبده وقد اختلف العلماء من السلف من بعدهم متى يقوم الناس الى الصلاة ومتى يكر الامام وذهب الشافعي وطائفة الى انه يستحب ان لا يقوم احد حتى يسرغ المؤذن من الاقامة وكان انس يقوم اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة وانه قال اجد وقال ابو حنيفة والكوفيون يقومون في الصف اذا قال حتى على الصلاة فاد قال قد قامت الصلاة كبر الامام وحكا ابن ابي شيبة عن سويد بن غفلة وتيس بن ابي سلمة وجاد وقال جمهور العلماء من السلف والخلف لا يكر الامام حتى يفرغ المؤذن قلت مذهب مالك ان السنة عنه ان يشرع الامام في الصلاة بعد فراغ المؤذن من الاقامة وداؤه استواء الصف وعدنا يشترع عند التلحظ بقوله قد قامت الصلاة وقال رفراد قال قد قامت الصلاة قاموا واذا قال ثانيا اقتحموا وعن ابي يوسف انه يشرع عقب الفراغ من الاقامة محافظة على القول مثل ما يقول المؤذن وانه قال اجد والشافعي وفيه ان الامام اذا طرأ له ما يمنع من التنادي استخلف بالاسارة لا بالكلام وهو احد القولين لاصحاب مالك حكا القرطبي وفيه جواز الساء في الحدث وهو قول ابي حنيفة \* وفيه جواز النسيان على الانبياء عليهم السلام في العبادات وفيه كمال ابن بطال مذهب مالك واني حنيفة ان تكبير المأموم يقع بعد تكبير الامام وهو قول عامة الفقهاء قال والشافعي احاز تكبير المأموم قبل امامه اى فيما اذا احرم مفردا ثم نوى الاقتداء في اثناء الصلاة لانه روى حديث ابي هريرة على ما رواه مالك عن اسماعيل بن ابي الحكم عن عطاء بن ابي يسار انه صلى الله عليه وسلم كبر في صلاة من الصلوات ثم استار اليهم سديا ان امكثوا فلما قدم كبر والشافعي لا يقول بالمرسل ومالك الذي رواه لم يعمل به لانه صح عنه انه لم يكر انتهى قلت ذكر ابن بطال ان ابا حنيفة مع مالك غير صحيح لان مذهب ابي حنيفة ان المأموم يجب عليه ان يكر مع الامام مقاربا وعند ابي يوسف ومحمد يكر بعده ثم قيل الخلاف في الافضية وفيها ما استدلل به البخاري على ان الجب اذا دخل في المسجد باسيا فذكر فيه انه يجب يخرج ولا يتيمم ولذلك ذكر في الترجمة بقوله يخرج كما هو ولا يتيمم وقال ابن بطال من التابعين من يقول ان الجب اذا سئى فدخل المسجد فانه يتيمم ويخرج قال والحديث يردعنا بهم قلت من الذين ذهبوا الى التيمم الثوري واسحق قال وكذا قول ابي حنيفة في الجنب المسافر يمر على مسجد فيه عين ماء فانه يتيمم ويدخل المسجد فيستقي ثم يخرج الماء من المسجد وفي بوادر ابن ابي زيد من نام في المسجد ثم احتلم ينفي ان يتيمم لخروجه وقال الشافعي له العور في المسجد من غير لث كانت له حاجة او لا ومثله عن الحسن وابن المسيب وعمرون ديار واجد وعن الشافعي له المكث فيه اذا توضأ وقال داود والمرنى يحور له المكث فيه مطلقا واعتروه المشرك وتعلقوا بقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يجس وروى سعيد بن منصور في سننه بسند جيد عن عطاء رأيت رجلا من الصحابة يجلسون في المسجد وعليهم الحاة اذا توضؤوا للصلاة وحديث وفد ثقيف وانزلهم في المسجد واهل الصفة وغيرهم كانوا يبيتون في المسجد وكان احد من حمل يقول يجلس الحب فيه ويمر فيه اذا توضأ ذكره ابن منذر واحتج من اناح العور بقوله تعالى (ولاجبا الاعارى سبيل) قال الشافعي قال بعض العلماء القرآن معناه لا تقربوا مواضع الصلاة واحاب من مع ما ان المراد بالآية نفس الصلاة وجهها على مكانها بجار وجهها على عمومها اى لا تقربوا الصلاة ولا مكانها على هذه الحال الا ان تكونوا مسافرين فقيموا واقربوا ذلك وصلوا وقد نقل الرازي عن ابن عمر وابن عباس ان المراد لغارى

السييل المساور يعدم الماء يتيم ويصلى والتيم لا يرفع الجبابة فابح لهم الصلاة تخفيفا وفيد طهارة الماء المستعمل لانه خرج ورأسه يقطر وفي رواية اخرى ينظف وهي بمعناها **ص** تابع عثمان  
 عبد الأعلى عن معمر عن الزهري ورواه الاوزاعي عن الزهري **ش** اي تابع عثمان  
 ابن عمرو عبد الأعلى السامي بالسين الممثلة عن معمر بن قتيبة الميم من راشد عن محمد بن مسلم الزهري  
 وهذه متبعة ناقصة وهو تعليق للجاري وهو موصول عبد الامام احمد عن عبد الأعلى قوله  
 ورواه اي روى هذا الحديث عبد الرحمن الاوزاعي عن محمد بن مسلم الزهري وروايته موصولة  
 عبد الجباري في اوائل ابواب الامامة كما سيأتي ان شاء الله تعالى وقال بعضهم ظن بعضهم ان السبب  
 في التفرقة بين قوله تابعه وبين قوله ورواه كون المتابعة وقعت بلفظ والرواية عماء وليس  
 كما ظن بل هو من التفتن في العادة انتهى قلت اراد بقوله ظن بعضهم الكرماني فانه قال في شرحه  
 فان قلت لم قال اولا تابعه وثانيا رواه قلت لم يقل وتابعه الاوزاعي اما لانه لم ينقل لفظ الحديث بعيد  
 بل رواه عماء اذ المفهوم من المتابعة الاتيان مثله على وجهه بلا تفاوت والرواية اعم من ذلك  
 واما لانه يكون موهوما تابع عثمان ايضا وليس كذلك ادلا واسطة بين الاوزاعي والزهري  
 واما التفتن في الكلام اول غير ذلك انتهى فهذا كما رأيت جواب الكرماني عه ثلاثة اجوبة  
 وكلها جياد والجواب الذي استحسده هذا القائل من الكرماني ايضا ولكن قصده العمري  
 حيث يأخذ منه ثم ينسب الى الظن مع علمه بان الذي اختاره بمعل عن هذا الفن **ص**  
 باب هـ - نص اليدين من العسل من الجبابة **ش** اي هذا باب في بيان حكم نفض اليدين  
 من الجبابة ويروى من غسل الجبابة وكلمة من الاولى متعلقة بالنفض والثايد بالعسل والمناسبة بين هذه  
 الابواب طاهرة لان كلها في احكام الغسل **ص** محمد بن سعدان قال حدثنا ابو جرة قال سمعت الاعمش  
 عن سالم عن كريب عن ابن عمر قال قالت ميمونة وصعت للبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 غسلا وسترته بنوب وصب على يديه فعسلهما ثم صب عليه على شماله فعسل فرجه وصر يده  
 الارض فمسحها ثم غسلها فمضمض واستشق وعسل وجهه وذراعيه ثم صب على رأسه وافاص  
 على جسده ثم تخطى فغسل قدميه فاولته ثوبا فلم يأخذه فانطلق وهو يفيض يديه **ش**  
 مطابقة الحديث للترجمة طاهرة فان قلت ما فائدة هذه الترجمة من حيث الفقه قلت الاسارة بها الى ان  
 لا يتخلل ان مثل هذا الفعل اطراح لان العادة ونقص له فمن ان هذا حائز ونبه ايضا على رد  
 قول من زعم ان تركه للنوب من قيل ايثار ابقاء النار العادة عليه وليس كذلك واما تركه  
 خوفا من الدخول في احوال المترفين المتكبرين **هـ** واعلم ان البخاري قد ذكره قبل هذا في ست  
 مواضع وهذا هو السابع وسيدكره مرة اخرى فالجملة ثمانية كلها في كتاب الغسل **هـ** الاول عن  
 موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد عن الاعمش **هـ** الثاني عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش  
**هـ** الثالث عن الحميدي عن سفيان عن الاعمش **هـ** الرابع عن محمد بن محبوب عن عبد الواحد عن  
 الاعمش **هـ** الخامس عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة عن الاعمش **هـ** السادس عن يوسف بن عيسى  
 عن الفضل بن موسى عن الاعمش **هـ** السابع عن عبدان عن ابي جرة عن الاعمش **هـ** الذي يأتي عن عبدان عن  
 عبد الله عن سفيان عن الاعمش وهذا كحديث واحد ولكنه رواه عن شيوخ متعددة بالفاظ مختلفة  
 وترجم لكل طريق ترجمة وابو جرة اسم محمد بن ميمونه السكري المروزي ولم يكن يبيع السكر  
 فاعا سمي به لخلاوة كلامه وقيل لانه كان يحمل السكر في كفه وقال ابن مصعب كان محاب



الدعوة ﴿ ذكر لطائف اساده ﴾ في الحديث بصيغته الجمع في موضعين وفيه السماع وفيه العدة في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه مروزيان عبدان وشيخه ابو حجرة وكوفيان الاعمش وسنخه سالم من ابي الخلد ومدنيان كريب مولى ابن عباس وعبدالله بن عباس وفي الاسناد الذي قبله كذلك يوسف بن عيسى وسنخه الفصل بن موسى مروزيان وخراسانيان وفيما قبل ذلك موسى وابو عوانة سنخه بصريان وكذا موسى وعبد الواحد وكذا محمد بن محبوب وعبد الواحد وفيما قبل ذلك مكيان الحمدي وشيخه سفيان بن عيينة وكلهم رواه عن سليمان الاعمش قوله فانطلق اى ذهب قوله وهو يقص يديه حلة من المستدأ والحر وقعت حالا ص باب في من بدأ شق رأسه الايمن في العسل سنخه ش اى هذا باب في بيان من بدأ الخ الشق بكسر الشين وتشديد القاف معى الحاب ومعنى نصف الشيء ومنه تصدقوا ولو بشق تمر اى نصفها وقوله الايمن صفة للشق ص حدثنا حلال بن يحيى قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضى الله عنها قالت كما اذا اصاب احدا من جبانة اخذت بيديها ثلاثا فوق رأسها ثم تأخذ بيدها على شقها الايمن ويدها الاخرى على شقها الايسر سنخه مطابقة الحديث للترجمة طاهرة فان قلت كيف طهور هذه المطابقة والترجمة تقديم الشق الايمن من الرأس والحديث تقديم الايمن من الشخص قلت المراد من ايمن الشخص ايمه من رأسه الى قدمه فدل حينئذ على الترجمة ذكر رحاله وهم حسة الاول خالد بن قتيح الحذاء المحدث وتشديد اللام ان يحيى بن صفوان الكوفي ابو محمد السلمى سكن مكة مات سنة سبع عشرة ومائتين الثاني ابراهيم بن نافع المحرومى المكي الثالث الحسن بن مسلم بن بياق بن قتيح الياء آخر الحروف وتشديد اللون وباللقاب المكي ثقة صالح الرابع صفية بنت شيبة بن عثمان بن ابي القرني واختلف في اهل صحابة والجمهور على صحبهاروى لها خمسة احاديث اتفق الشيوخ على روايتها عن عائشة بقيت الى زمان ولاية الوليد وهى من صغار الصحابة وابو هاشمية صحابى مشهور الخامس عائشة بن ذكر لطائف اساده وفيه حديثا بصيغة الجمع في موضعين وفيه العدة في ثلاثة مواضع احدها عن صفية وفي رواية الاسمعيلى انه سمع صفية ومعه ان رواه كلهم مكيون ما خلا خلادا وهو ايضا سكن مكة كما ذكرنا وفي رواية صحابية عن صحابة والحديث اخرجه ابو داود وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا يحيى بن ابي بكر قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت كانت احدا ما اذا اصابها جبانة اخذت ثلاث حفات هكذا يعنى فكيفها جمعاً فتصب على رأسها واخذت بيد واحدة فصبتها على هذا الشق والاخرى على الشق الآخر فمجموع هذا الغسل من ثلاث حفات وعرفتن الحفات الثلاث على الرأس والواحدة من العرفتين على الشق الايمن والاخرى على الايسر قولها اذا اصاب وفي رواية كريمة اصاب قولها احدا ما اى من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قولها اخذت بيديها وفي رواية كريمة يدها اى اخذت الماء وصرح الاسمعيلى في روايته قولها فوق رأسها اى تصدق فوق رأسها وفي رواية الاسمعيلى اخذت بيديها ثم صبت على رأسها فوق لهما يدها الاخرى اى ثم اخذت يدها الاخرى وقال الكرماني في قولها اخذت بيديها وفي بعض النسخ اخذت بيديها بدون الحار فلا بد ان يقال اما صبه بنزع الحافض واما بتقدير مضاف اى اخذت مل يديها قلت هذا توجيه حسن ان صححت هذه الرواية فان قلت ما حكم هذا الحديث

قلت حكمه الرفع لان الظاهر اطلاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك ص باب من اعتسل  
عريانا وحده في خاوة ومن تستر والتستر افضل ش اي هدايات في بيان جواز غسل العريان  
وحده الا ان التستر افضل وهذا اللفظ دل على الجوار **قوله** وحده في خاوة اي من لباس وهذا  
تأكيد لقوله وحده وهما لفظان بحسب المعنى متلازمان وانتصاب وحده على الحال **قوله** ومن  
تستر عطف على من اعتسل **قوله** والتستر افضل جملة اسمية من المبتدأ والخبر وموصها الصب  
على الحال ولا خلاف ان التستر افضل كما قاله ونحو ان غسل عريانا في الخلوة قال مالك والشافعي  
وجهور العلماء وصعده ابن ابي ليلى وحكاها المارودي وجهها لاصحابهم فياذا رل في الماء عريانا بعير  
مترروا حتم بحديث ضعيف لم يصح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدخلوا الماء الا بغير فان الماء  
عامرا وروى ابن وهب عن ابن مهدي عن خالد بن حديد عن بعض اهل الشام ان ابن عباس لم يكن  
يعتسل في بحر ولا نهر الا وعليه ازار واداسئل عن ذلك قال ان له عامرا وروى برد عن مكحول عن  
عطية خرفوعا من اعتسل ليل في فضاء فليحاذر على عورته ومن لم يفعل ذلك واصابه لم فلا يلوم من الا  
نفسه وفي مراسلات الرهري فيارواه ابو داود في مراسيله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال لا تعتسلوا في الحجر الا ان تجدوا متواري فان لم تجدوا متواري فليخط احدكم كالدائرة ثم يسمي الله  
تعالى ويعتسل فيه وروى ابو داود في سننه قال حدثنا ابن نفيل قال حدثنا زهير قال عبد الملك بن ابي سليمان  
العرمرعي عن عطاء عن يعلى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يعتسل بالرار فصعد الممر  
حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حي ستر يحب الحياء والستر فاذا اعتسل احدكم فليستتر  
واخرجه النسائي ايضا ونص احد فيما حكاها ابن تيمية على كراهة دخول الماء بغير ازار وقال  
اسحق هو بالازار افضل لقول الحسن والحسن رضى الله تعالى عنهما وقد قيل لهما وقد دخلا  
الماء عليهما بردان فقالا ان الماء سكا ص وقال بهز عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم ان الله احق ان يستحي مد من لباس ش الكلام فيه على انواع ه الاول  
في وجد مطابقة هذا للترجة وهو اعيا يطابق اذا جلهاء على الدب والاستحباب لاعلى الاحاب  
وعليه عامة الفقهاء كادكرناه وقال بعضهم ظاهر حديث بهران التعري في الخلوة غير حائر لكن  
استدل المصنف على الجواز في الغسل بقصة موسى وايوب عليهما السلام قلت على قوله لا يكون  
حديثه مطابقة للترجة ولا وجه لذكره ههنا لكن نقول انه مطابق وايراده ههنا موحد لانه  
عده محمول على الدب كاحاله عامة الفقهاء فاذا كان سدوا كان التستر افضل فيطابق قوله  
والتستر افضل خلافا لما قاله ابو عبد الملك فيما حكاها ابن التين عد يريد بقوله الله احق ان يستحي مد  
من لباس ان لا يعتسل احد في العلاء وهذا فيه حرج بن ونقل عد انه قال معناه ان لا يعمى وهذا جيد  
وقال الكرماني قال العلماء كشف العورة في حال الخلوة بحيث لا يراى آدمى ان كان الحاجة حاروا كان لعير  
حاجة فيه خلاف في كراهته وتحريمه والاصح عند الشافعي انه حرام ه النوع الثاني في رجاله وهم  
ثلاثة ه الاول بهز بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفي آخره زاي معجمة وقال الحاكم بهر كان من الثقات  
من يحتج بحديثه وانما لا يعد من الصحيح روايته عن ابيه عن جده لانها شاذة ولا متابع له فيها  
وقال الخطيب حدث عبد الرهري ومحمد بن عبد الله الانصاري وبين وفاتيهما احدي وتسعون  
في الثاني انه حكيم فتح الحاء وكسر الكاف ووقع في رواية الاصيلي وقال بهر من حكيم بك كراهية  
صريحاً وهو تابعي تقه ه الثالث جده معاوية بن حيدة بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر

الحروف وهو صحابي على ما قاله صاحب الكمال وكلام البخاري يشعر بذلك ايضا من النوع الثالث  
 ان هذا تعليق من البخاري وهو قطعة من حديث طويل اخرجه اصحاب السنن الاربعة فانوداود  
 اخرجه في كتاب الحجام والترمذي في الاستيذان في موضعين والسنائي في عشرة النساء وان ما حد  
 في السكاح وقال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا سيريد بن هارون وابراهيم بن اسامة قالوا حدثنا بهرن حكيم  
 عن ابيه عن حده قال قلت ليارسول الله عوراتنا ما نأتي منه وما ندر قال احفظ عورتك الا من زوجتك  
 او ما ملكت يمينك قلت ليارسول الله أرأيت ان كان القوم بعصم في بعض قال ان استطعت ان  
 لاتريها احدا ولا ترها قلت ليارسول الله فان كان احدا حاليا قال فالله احق ان يستحي منه من  
 الناس م النوع الرابع في حكمه وهو ان الترمذي لما اخرجه قال حديث حسن وصححه الحاكم  
 واما عند البخاري فهو رواه ليسا من شرطه واما الاسناد الى بهر فصحح ولهذا لما علق في السكاح  
 شيئا من حديث بهر رواه لم يحرم به بل قال ويذكر عن معاوية بن حيدة عن هذا يعرف ان مجرد  
 جبرمه بالتعليق لا يدل على صحة الاسناد الا الى من علق عنه واما ما فوقه فلا يدل فافهم م النوع  
 الخامس في معناه واعرابه قوله عوراتنا جمع عورة وهي كل ما يستحي منه اذا ظهر وهي من  
 الرجل ما بين السرة والركبة ومن الحرة جميع الجسد الا الوجه واليدين الى الكوعين وفي  
 اجصها خلاف ومن الامة مثل الرجل وما يدومها في حال الخدمة كالرأس والرقبة والساعد  
 ليس بعورة وسترا عورة في الصلاة وغير الصلاة واجب وفيه عدد الحلو خلاف وكل خلل  
 وعيب في شيء فهو عورة قوله وما ندر اي وما نترك وامات العرب ماضي يندرون يدع الامام  
 في قراءة ستادة في قوله تعالى (ما ودعك) بالتخفيف قوله ارأيت معناه اخرني قوله من الناس  
 يتعلق بقوله احق وفي بعضها يدل ان يستحي منه ان يستتر منه وهو رواية السرخسي ص  
 حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل يعتسلون عراة يبطر بعضهم الى  
 بعض وكان موسى يعتسل وحده فقالوا والله ما مع موسى ان يقتسل معنا الا انه آدر فذهب مرة  
 يعتسل فوضع ثوبه على حجر فصر الحجر ثوبه فخرح موسى عليه السلام في اثره يقول ثوبى يا حجر  
 ثوبى يا حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس واخذ ثوبه وطفق  
 بالجرح ضربا قال ابو هريرة والله لاندب بالجرح ستة اوسبعة ضربا بالجرح شش مطابقة هذا  
 الحديث للترجمة في اعتساله عليه السلام عرايا وحده خاليا عن الناس ولكن هذا مني على ان  
 شرع من قبلنا من الانبياء عليهم السلام هل يلزمنا ام لا فيه خلاف والاصح انه يلزمنا ان لم يقص  
 الله علينا بالانكار م ذكر رحاله م وهم حسة م الاول اسحق بن نصر السعدي البخاري قد  
 يذكره البخاري تارة في هذا الكتاب بالنسبة الى ابيه نأ يقول اسحق بن ابراهيم بن نصر وتارة  
 بالنسبة الى جده كادكره هها وقد تقدم ذكره في باب فصل من علم وعلم م الثاني عبد الرزاق  
 الصعالي م الثالث معمر بن راشد م الرابع همام بن قتيبة الهاء وتشديد الميم من منبه بكسر الباء  
 الموحدة وقد تقدموا في باب حسن اسلام المرء م الخامس ابو هريرة رضي الله تعالى عنه م ذكر  
 من اخرجه غيره م اخرجه مسلم في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفي موضع آخر عن محمد  
 ابن رافع عن عبد الرزاق م ولقطة اغتسل موسى عليه السلام عند موته بضم الميم وفتح الواو واسكان

الياء تصغير الماء واصاله موه والتصغير يرد الاشياء الى اصلها هكنا هو في بعض نسخ مسلم  
 روى ذلك العذري والباحي وفي معظم نسخ مسلم مشروءه بفتح الميم وسكون السين المحجمة وصم  
 الراء وفتح الداء الموحدة وهي حفرة في اصل النخلة وقال عياص واطل الاول تصحيفا وقال  
 القرطبي كانت سو اسرائيل تفعل هذا معادة للسرع ومخالفة لسيهم عليه الصلاة والسلام ثم ذكر  
 انما **قوله** كانت سو اسرائيل هو اسم يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليهم  
 وسلامه وسمى به لانه سافر الى حاله لامر ذكرناه فيامضى وكان حاله في حران وكان يسرى بالليل  
 ويكن بالهار وكان بسويعقوب اتى عسر رجلا وهم رويل ويهودا وسمعون ولاوى ودانى  
 ويشثالي وزبولون وحاد ويساخر واشير ويوسف وبنياسين وهم الذين سماهم الله الاساط  
 وسموا بذلك لان كل واحد منهم والد قبيلة والوسط في كلام العرب الشجرة الملتفة الكثيرة  
 الاعصان والاساط من نى اسرائيل كالنعوب من العجم والقبائل من العرب وموسى عليه الصلاة  
 والسلام من ذرية لاوى وهو موسى بن عمران بن فاهث بن لاوى **قوله** آدر رعم نعلب في  
 التصحيح انه كادم وقال كراع في المتخ الادرة على مثال فعلة فتق يكون في احدى الحصيتين  
 وقل على بن حزة فيما ذكره ابن عميس يقال أدرة وادرة وادرة بالصم والفتح واسكان الدال  
 وبالفتح والتحريك وفي المحص لان سيدة الادرة الحصية العظيمة ادر الرجل اذرا وقيل ادر  
 الذى ينفتق صفاقه فيقع قصبه في صفه ولا يفتق الا من حاسد الايسر وقد تادر الرجل من داء  
 يصيده والسرح صده وفي المحكم الادرو المأدور ينفتق الذى صفا قد وقيل هو ان يصيده فتق في احدى  
 الحصيتين ولا يقال امرأة اذراء اما لا لم يسمع واما ان يكون لاختلاف الحلقة وقد ادر اذراء والاسم  
 الادرة وقيل الحصية اذراء العظيمة من غير فتق وفي الجامع الادرة والادرمصدران واسم المستفحة  
 الادرة وقيل ادر الرجل يأدر اذرا اذا اصابه ذلك وفي الصحاح الادرة سفحة في الحصية يقال  
 رجل ادر بين اذرا وفي الحمرة هو العظيم الحصتين **قوله** فخرج وفي رواية فحمح موسى  
 زعم ابن سيدة انه يقال جمع الفرس بصاحده جمحا وجاحا ذهب يجرى جريا عاليا وكل  
 شئ مضى ليس على وجهه فقد جمع قال نفطويه الدابة الجموح هي التي تميل في احد شقيها  
 وفي التهذيب لا يبي مصور فرس جوح اذا رك فلي يرد اللحم رأسه وهذا دم وفرس جوح  
 اى سريع وهذا مدح **قوله** في اثره بكسر الهمزة وسكون التاء المثناة وقال كراع اثر السى واثره  
 واثره واثره معى وقال في المنتخب بوحيدة اثر واثر وفي الواعى الاثر محرك هو ما يثر الرجل  
 تقدمه في الارض **قوله** ثوب يا جراى اعطى ثوبى وانما حاطبه لانه اجراه محرى من يعقل  
 لكونه فر بنوبه فانتقل عنه من حكم الحما الى حكم الحيوان فاداه فلما لم يطعه صر به وقيل  
 يحتمل ان يكون موسى عليه السلام اراد ان يضر به اطهارا للمجرة بتأثير صر به ويحتمل ان  
 يكون عن وحي لا طهارا لاغناز ومسى الحجر الى بنى اسرائيل بالوب ايضا معجزة اخرى لموسى  
 عليه السلام **قوله** فطلق بالحجر صر ما كذا هو في رواية الاكثرين وفي روايه الكشميين والحوى  
 فطلق الحجر وسذكره اعرابه **قوله** لدب بفتح السين وفتح الدال وفي آخره ماء موحدة قال  
 ابوالمعالى في المنتهى اندب اثر الجرح اذالم يرتفع عن الخلد وجرح بديب ذوبدب وقدا تدبته  
 جعلته في جسمه ندبا واثرا والجمع انداب وندوب وفي المحكم عن ابي ريد والجمع ندب وقيل الدب

واحد ونذب طهره ندبا وندوبة وندوبا فهو نذب صار فيه ندوب واندب بطهره وفي طهره غادر  
 فيدبوا وفي الاشتقاق للمأى عن الاصحى هو الحرح اذا بقي مد اثر مشرف يقال ضربته حتى  
 اندبه **قوله** ذكر امرائه **قوله** بنو اسرائيل لفظ سوجع السلامة اصله بنون لكس على خلاف القياس  
 لوقوع التبريد في فردده واما التأنيث في الفعل فلي قول من يقول حكم طاهر الجمع مطلقا حكم طاهر غير  
 الحقيقي فلا اسكال واما على قول من يقول كل جمع مؤنث الجمع السلامة المذكور فتأنيده ايضا  
 عده على خلاف القياس او باعتبار القليلة **قوله** عمارة جمع عمار كقصة جمع قاض واتصا بها على الحال  
**قوله** ينظر الى بعض جملة فعلية وقعت حالا وهي حال مستطرة **قوله** يقول جملة من الفعل والفاعل حال **قوله**  
 من الامور **قوله** يعتسل جملة وقعت حالا وهي حال مستطرة **قوله** يقول جملة من الفعل والفاعل حال **قوله**  
 ثوى بمعول فعل محذوف تقديره ردثوى واو اعطى ثوى **قوله** من بأس كلمة من رائدة وهو اسم كان على  
 تقدير ما كان بموسى من بأس وفي اكثر النسخ ما موسى فعلى هذا من بأس اسم ما **قوله** فطق  
 الحجر نصب الجرح وهي رواية الكشميني والجموى وطقق من افعال المقارنة بكسر الفاء وفتحها الفتان  
 والحجر منصوب بفعل مقدرو وهو يضرب اى صفق يضرب الحجر صر او في رواية الاكثرين فطقق بالحجر  
 زيادة الاء ومعها جعل ملتر ما بذلك يصير به صرا واعلم افعال المقاربة ثلاثة انواع \* الاول ما وضع  
 للدلالة على قرب الحجر وهو ثلاثة نحو كاد وكرب واوشك \* السانى ما وضع للدلالة على  
 رحاؤه وهي ثلاثة نحو عسى واخولق وحري \* الثالث ما وضع للدلالة على الشروع فيه  
 وهو كثير ومنه طفق وهذه كلها ملازمة لصيغة الماضى الاربعة فاستعمل لها مصارع وهي  
 كاد واوشك وطقق وحمل واستعمل مصدرا الاتيين وهما طفق وكاد وحكى الاخفش طفوقا  
 عن قال طفق بالفتح وطفقا عن قال طفق بالكسر **قوله** قال ابو هريرة قال بعضهم هو من تمة  
 مقول همام وليس معلق وقال الكرماني قوله قال ابو هريرة اما تعليق من الخارى واما من تمة مقول  
 همام فيكون مسندا قلت احتمال الامر من طاهر وقطع البعض باحد الامر من غير مقطوع **قوله**  
 ستة بالرفع على الدلية اى ستة آثارا وهو منصوب على التثنية وكذلك ضربا تميز فافهم **قوله** ذكر  
 استنباط الاحكام **قوله** فيه دليل على اناحة التعرى في الخلوة للعسل وغيره بحيث يأمن عين الناس \* وفيه  
 دليل على حوار النظر الى العورة عند الضرورة الداعية اليه من مداواة او راحة من العيوب او اثباتها  
 كالحرص وغيره مما يتحاكم الناس فيها لما لا يندفعها من رؤية الصربها \* وفيه جوار الخلف على الاخبار  
 كخلف الى هريرة رضى الله تعالى عنه وفيه دلالة على معجزة موسى عليه الصلاة والسلام وهو مشى  
 الحجر بشو به الى ملا من بنى اسرائيل ونداؤه عليه الصلاة والسلام للحجر وتأنيده بغيره وفيه  
 دليل على ان الله تعالى كمل انبياء خلقا وخلقوا وزههم عن المعاييب والقائص \* وفيه ما علب على  
 موسى عليه الصلاة والسلام من البشريه حتى صرب الحجر فان قلت كشف العورة حرام في حق  
 غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام فكيف الذى صدر من موسى عليه الصلاة والسلام قلت ذلك  
 في شرعا واما في شرعهم فلا والدليل عليهم كما روايتساون عمارة موسى عليه الصلاة والسلام  
 يراهم ولا ينكر عليهم ولو كان حراما لانكره فان قلت اذا كان كذلك لم كان موسى ينفرد في الخلوة  
 عند الغسل قلت انما كان يفعل ذلك من باب الحياء لانه كان يحب عليه ذلك ويحتمل انه كان عليه  
 مئزر رقيق فطهر ما تحته لما ابتل بالماء فرأوا انه احسن الخلق فرأى من كان في نفوسهم

فان قلت ما هذا الجراد قلت قال سعيد بن جبير الجراد الذي وضع موسى عليه الصلاة والسلام ثوبه عليه  
 هو الذي كان يحمله معه في الاسفار فيضربه فينتفجر منه الماء والله اعلم **ص** وعن ابي هريرة  
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايوب عليه الصلاة والسلام يغتسل عريانا فخر  
 عليه جراد من ذهب فحمل ايوب يحمته في ثوبه فداداه ربه عز وجل يا ايوب الما كن اعيتك عما ترى  
 قال بلى وعزتك ولكن لا عى بي عن ركك **ش** هذا معطوف على الاسناد الاول  
 وقد صرح ابو مسعود وخلف قتالا في اطرافهما ان البخاري رواه ههنا عن اسحق بن نصر وفي  
 احاديث الانبياء عن عبد الله بن محمد الجعفي كلاهما عن عبد الرزاق ورواه ابو نعيم الاصبهاني  
 عن ابي احمد بن سريته حدثنا اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق فذكره مودكر ان البخاري رواه عن اسحق  
 ابن نصر عن عبد الرزاق واوردا الاسماعيل حديث عبد الرزاق عن معمر بن مهران لما فرغ منه وقال عن ابي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايوب يغتسل الحديث وقال بعضهم وجزم الكرماني  
 بالتحليل بصيغة التمريض فاخلفا فان الحسنين ثابتان في نسخة همام بالاسناد المذكور قلت الكرماني  
 لم يحزم بذلك وانما قال تعليق بصيغة التمريض بقاء على الطاهر لانه لم يطلع على ما ذكرنا قوله بيا  
 بالالف اصله بين بلال الف زبدت الالف فيه لاسباع الفتحة والعامل فيه قوله خرو وما قيل ان ما بعد الفاء  
 لا يعمل فيما قبله لان فيه معنى الجزائية اد بين متضمن للشرط فحواله لا سلم عدم عمله سيما في الطرف  
 اذ فيه توسع والعامل خرا المتندر والمذكور مفسر له وما قيل ان المشهور دخول ادواد في جواره  
 فحواله كما ان اذا تقوم مقام الفاء في جواب الشرط نحو قوله (وان تصهم سيئة بما قدمت ايديهم ادا هم  
 يقتلون تقوم الفاء مقام اذا في جواب بين فيهما مقارصة قوله ايوب اسم الجمع وهو ابن اموص  
 ابن زراح بن عيص بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام وهذا هو المشهور وقال بعضهم ايوب بن  
 اموص بن زريح ابن رعويل بن عيص بن اسحق وقال آخرون ايوب بن اموص بن زراح بن روم  
 ابن عيص بن اسحق واسمه بنت لوط عليه السلام وكان ايوب في رمان يعقوب وقال ابن الكلبي كانت  
 منازل النية من ارض الشام والحامية من كورة دمشق وكان الجميع له ومقامه بقرية تعرف بدير  
 ايوب وقبره بها الى هلم جرا وهي قرية من نوى عليه مشهد وهناك قدم في حجر يقولون انها اثر قدمه  
 وهناك عين يتربك بها وكان اعبدا اهل زمانه وعاش ثلاثا وتسعين سنة قوله يغتسل جملة في محل الرفع  
 لانها خرا المستدا وهو قوله ايوب والجملة في محل الخرا باضافة بين اليه قوله عريانا نصب على الحال  
 وبصروف لانه فعلا ن بالضم بخلاف دعلان بالفتح كما عرفت في موضعه قوله جراد بالرفع فاعل  
 خرا قال ابن سيدة الجراد معروف قال ابو عبيد قيل هو سروة ثم دبا ثم عوا ثم كتنان ثم خيفان ثم جراد  
 وقال ابو اسحق ابراهيم بن اسماعيل الاجواني اول ما يكون الجراد دبانه يكون غوا اذا صاح بعصه  
 في بعض ثم يكون كتنانا ثم يصير خيفانا اذ اصارت فيه خطوط مختلفة الواحدة حيفانة ثم يكون  
 جراد وقيل الجراد الدكر والحراة الاثى ومن كلامهم رأيت جرادا على جرادة كقولهم رأيت  
 نعاما على نعامة وفي الصحاح الجراد معروف والواحدة الحراة تقع على الدكر والاثى وليس  
 الجراد مذكر للحراة انما هو اسم جنس كالقرو والقرو والتمرة والجمجمة وما ساء  
 ذلك لحق مؤنثه ان لا تكون مؤنثه من لفظه لئلا يلتبس الواحد المذكور بالجمع وقال ابن دريد  
 في الجمجمة سمى جرادا لانه مجرد الارض فانه يأكل ما عليها وكذا هو في الاشتقاق للرمانى قوله

يحتج من باب الافتعال من الحثي بفتح الحاء المهملة وسكون الشاء المثناة قال ابن سيدة الحثي ما رعت  
به يدك يقال حثي ويحثو والياء اعلى وزعم ابن قرقول انه يكون باليد الواحدة ايضا وفي الصحاح  
حثي في وحيد التراب يحثو ويحثي حثوا وحيا وتحثا وحوت له اذا اعطيت شيئا يسيرا ويقال  
الحثيد باليدين جميعا عداهل اللغة وقال الكرماني يحثي اى يرمى يعنى يأخذ ويرمى في ثوبه وقال  
بعضهم وقع في رواية القاسبي عن زيد يحثي بسون في آخره بدل الياء قلت انعت الطر في كتب  
اللغة فما وجدت له وجها في هذا قوله فاداه ربه يحتمل ان يكون كذا كالم موسى وهو اول بطاهر  
اللفظ ويحتمل ان يرسل اليه ملكا يسمى هدا بذلك قوله بل اى بل اعيتى وقال الكرماني ولو قيل في  
مل هذا المواضع بدل بل نعم لا يجوز بل يكون كمرألت لان بل مختصة بالجناب النفي ونعم مقترنة  
لما سبقها والمراد في قوله تعالى (الست بركم قالوا لى) انت ربنا وقال المفسرون لو قالوا نعم لكفروا  
والفقهاء لم يصرقوا في الاقارير لان مساها على العرف ولا فرق بينهما في العرف قوله لاغنى بي قال  
بعضهم لاغنى بالقصر بالثوبين على ان لا معنى ليس قلت هذا القائل لم يدر الفرق بين لا معنى ليس  
وبين لا اى لى الجنس فاذا كانت بمعنى ليس فهو مون مرفوع واذا كانت بمعنى لا نلقى الحسن  
يكون ميبا على ما يصب به ولا يثوب ويجوز ههنا الوجهان ولا فرق بينهما في المعنى لان التكرار  
في سياق النفي تعيد العموم وقل صاحب الكشف في اول البقرة ترى لارب بالرب والفرق  
بينها وبين القراءة المشهورة ان المشهورة توجب الاستعراق وهذه تجوز فان قلت خبر لا ما هو هل  
هو لفظى او عن ركك قلت يجوز كلاهما والمعنى صحيح على التقديرين قوله عن ركك البركة كثيرة  
الخير وما يستط من مافاله ان بطال حوازا لاعتسال عريانا لان الله تعالى فاقب ايوب عليه السلام  
على جمع الحراد ولم يعاتبه على الاعتسال عريانا وفيه جواز الخاف بصفة من صفات الله تعالى وقال  
الداودي في فصل الكفاف على الفقر لان ايوب عليه السلام لم يكن يأخذ ذلك متاخرا ولا سكارا واما  
اخذة ليستعين به فيما لا يملكه سدو لم يكن الرب حل وعلا يعطيه ما يقتص به حطة وفيه الحرص على  
الحلال وفيه فصل العى لانه سماه ركك ص رواء ابراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم  
عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه يبايوس يعقل عريانا شى اى روى هذا  
الحديث المدكور ابراهيم وهو ان طهمان فتح الطاء الحراسى ابو سعيد مات بمكة سنة ثلاث وستين  
ومائة عن موسى بن عقبة بنهم المين وسكون القاف وفتح الباء الواحدة التابى تقدم في باب اساغ الوصوة  
عن صفوان بن سليم بنهم السين المهملة وفتح اللام التابى المدنى ابو عبد الله الامام القدوة يقال  
انه لم يصع جسده على الارض اربعين سنة وكان لا يقل جوارا السلطان وقال احمد يستعمل ذكره التطير  
مات بالمدينة عام اثنين وثلاثين ومائة عن عطاء بن يسار صد المين تقدم في باب كفران العشير  
وهذه الرواية موصولة اخرجها النسائى عن احمد بن حفص عن ابيه عن ابراهيم بن واخرجه  
الاسماعيلي فقال حدثنا ابو بكر بن عبيد الشعراى وابوعمر و احمد بن محمد الخيرى قالا حدثنا  
احمد بن حفص حدثنى ابي حدى ابراهيم عن موسى بن عقبة الخ ولما ذكره الحميدى قال  
تعلقتا عن ابي هريرة ثم قال لم يزد يعنى البخارى على هذا الحديث من روايه عطاء وقد اخرج  
ولم يذكر اسم شيخه وارسله وقال الكرماني فان قلت لم اخر الاساد عن المتن قلت لعل له طريقا  
آخر غير هذا وتركه وذكر الحديث تعلقتا لعرض من الاغراض التى تتعلق بالتعليقات ثم قال

ورواه ابراهيم اشعارا بهذا الطريق الآخر وهذا ايضا تعليق لان البخاري لم يدرك عصر ابراهيم  
ثم ان الحديثين كثير منهم يدكر الحديث اولاً ثم يأتي بالاسناد لكن العالب عكسه ومن لطائف الاسناد  
المذكورة ان في المسئلة في اربعة مواضع وان في رواية تابعي عن تابعي فان قلت قوله بيايوب ما وقع من  
انواع الكلام في مسئلة بدل من التغير المنسوب في رواية ابراهيم **مسئلة** ص ٤ باب ٩  
التستر في القتل **مسئلة** اس **مسئلة** اي هذا باب في بيان التستر الى آخره ويروي من الناس  
والمسئلة بين البابين من **مسئلة** لما بين حكم التعري في الخلوة شرع ههنا بين التستر عند الناس  
**مسئلة** ص ١٠ حديثا لعبد الله بن مسعود عن ابي الضمر مولى عمر بن عبد الله ان ابنة حمزة بن ابي  
دعاب ابى طالب اخبره ما سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام  
الفتح فوجدته يتسل وفاطمة تستر فقال من هذه فقلت ام هانئ **مسئلة** مطابقة الحديث للترجمة طاهرة  
رد ذكر حاله **مسئلة** وهم خمسة ٥ الاول عبد الله بن مسئلة يفتح الميم واللام تقدم في باب من الدين الترار  
من القتن ٥ الثاني مالك بن انس الامام تقدم هناك ايضا ٥ الثالث ابو الضمر بفتح الون وسكون  
الصاد المحممة واسمه سالم بن ابي امية مولى عمر بن الخطاب بن عبد الله بالتصغير التابعي تقدم  
في باب المسح على الخفين ٥ الرابع اوسمة بضم الميم وتشديد الراء تقدم في باب من قعد حيث يتبرأ  
به المجلس فان قلت ذكره في انه مولى عقيل بن ابي طالب قلت هو مولى ام هانئ ولكن لشدة ملازمته  
وكثرة مصاحبته لعقيل نسب اليه وقيل كان مولى لهما ٥ الخامس ام هانئ النون وبهجرة في آخره  
وكيت باسم استها واسمها فاختة وقيل عاتكة بالعين المحملة وبالناء المسناة من فوق وقيل فاطمة  
وقيل هند وهي اخت علي رضي الله تعالى عنهما وروي لها ستة واربعون حديثا **مسئلة** ذكر لطائف  
اسناده **مسئلة** في التجديد بصيغة الجمع في موضع واحد والمسئلة في موضع واحد وفيه الاخبار  
بصيغة الافراد وفيه السماع والقول وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة وان رواة مديون  
**مسئلة** ذكر تعدد موضع ومن اخرجده غيره **مسئلة** اخرجده البخاري في الادب ايضا عن عبد الله بن  
مسئلة واخرجده في الصلاة عن اسمعيل بن اويس واخرجده في الجزية عن عبد الله بن يوسف ثلاثتهم  
عن مالك واخرجده مسلم في الطهارة وفي الصلاة عن يحيى بن يحيى عن مالك **مسئلة** وفي الطهارة ايضا  
عن محمد بن ربح عن ليث عن يزيد بن ابي حبيب وعن ابي كريب عن ابي اسامة عن الوليد بن كثير  
عن سعيد بن ابي هند عن ابي مرة عن ام هانئ **مسئلة** مختصرا وفي الصلاة ايضا عن جراح بن الساعر عن علي  
ابن اسد عن وهب بن خالد عن حماد بن محمد عن ابيد عن ابي مرة عن ام هانئ **مسئلة** مختصرا واخرجده  
الترمذي في الاستيذان عن اسحق بن موسى عن معمر عن مالك **مسئلة** مختصرا وقال صحيح وفي السير  
عن ابي الوليد الدمشقي وهو احمد بن عبد الرحمن بن بكار عن الوليد بن مسلم عن اس ابي ذئب عن  
سعيد المقري عن ابي مرة عن ام هانئ واخرجده النسائي في الطهارة عن يعقوب بن ابراهيم عن ابن  
مهدى عن مالك نحو حديث معمر وفي السير عن اسمعيل بن مسعود عن خالد بن الحارث عن ابن  
ابي ذئب نحو حديث الوليد واخرجده اس ماجد في الطهارة عن محمد بن ربح **مسئلة** ذكر تقيّة  
الكلام **مسئلة** قوله عام الفتح اي فتح مكة وكان في رمضان سنة ثمان قوله يتسل جلّه في محل  
نصب على انها مفعول ثان لوجدت قوله وفاطمة تستر جلّة اسمية ومحليا نصب على الحال  
 وفاطمة هي بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تقدم ذكرها في باب غسل المرأة اباء الدم



فولد قتال من دمه يدل على ان الستر كان كشيء وعرف ايضا انها امرأة لكون ذلك الموضع  
 لا يدخل عليه في الرجل <sup>منه</sup> وما يستبطن منه وجوب الاستنار في الغسل عن عين الباس فكما  
 لا يجوز لاحد ان يمدى عورته لاحد من غير ضرورة وكذلك لا يجوز له ان ينظر الى فرج احد  
 من غير ضرورة واتقوا الفتوى كما نقل ابن بطال عن ان من دخل الحمام فوجد فيه امرأة تسقط شهادته  
 بذلك وهذا قول مالك والثوري وابي حنيفة واصحابه والسبب في توافقه في ذلك اذا برع متره  
 ودخل الخوص وبدت عورته عند دخوله قتال مالك والشافعي تسقط شهادته بذلك ايضا  
 ان الرجل ان يرى عورة أهله وترى عورته وفيه من الغنى والفقير وفيه دليل على جواز اغتسال الانسان  
 بخصرة امرأة من محارمه اذا كان يحول بينها وبينه سائر من ثوب او غيره <sup>ص</sup> حديث  
 عدان قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا صفيان عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن  
 عباس عن ميمونة قالت سترت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يغتسل من الجابة فغسل  
 يديه ثم مسح يده على شماله فغسل فرجه وما اصابه ثم مسح يده على الخائط او الارض ثم توضأ  
 وضوء للصلاة غير رجليه ثم افاد على جسده الماء ثم تحيى فغسل قدميه <sup>ش</sup> مطابقة  
 للترجمة طاهرة في قوله سترت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قلنا ان البخاري ذكر حديث  
 ميمونة هذا في ثمانية مواضع وهذا هو الثامن وقد تقدم هذا في اول الغسل غير ان فيه وبين  
 صفيان الثوري هناك واحدا وهو شيخه محمد بن يوسف وهما بينه وبين صفيان الثوري اثنان  
 احدهما هو شيخه عدان والآخر عبد الله بن المبارك وقد ذكرنا ما فيه من انواع ما يتعلق به مقتضى  
<sup>ص</sup> تابعه ابن عوانة وابن فضيل في الستر <sup>ش</sup> اي تابعه صفيان او عوانة  
 الوصاح اليسكري في الرواية عن الاعمش وقد ذكر البخاري هذه المتابعة في باب من افرع يمينه  
 حيث قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن  
 كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن ميمونة الحديث قوله وان فضيل اي وتابعه ايضا  
 محمد بن فضيل بن عزوان في الرواية عن الاعمش وروايته موصولة في صحيح ابي عوانة الاسفرائني  
 نحو رواية ابي عوانة المصري قوله في الستر وفي بعض النسخ في التستر ايراد تابعه صفيان في لفظ  
 سترت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم <sup>ص</sup> باب ٥ اذا احتلمت المرأة <sup>ش</sup> اي هذا  
 باب ما يكون فيه من الحكم اذا احتلمت المرأة والاحتلام من الحلم وهو عبارة عما يراه النائم في  
 نوم من الاشياء يقال حلم بالفتح اذ رأى وتحلم اذا ادعى الرؤيا كادما وجه المناسبة بين البابين  
 من حيث ان المذكور في كل منهما بيان حكم الاغتسال من الحامية فان قلت حكم الرجل اذا احتلم  
 مثل حكم المرأة فما وجه تقييد هذا الباب بالمرأة وتخصيصه بها قلت الجواب عنه بوجهين احدهما  
 ان صورة السؤال كانت في المرأة فقيد الباب بها لموافقته صورة السؤال والثاني فيه الاشارة  
 الى الرد على من مع فيه في حق المرأة دون الرجل فيه على ان حكم المرأة كحكم الرجل في هذا  
 الباب الا ترى كيف قال عليه الصلاة والسلام في جواب ام سليم المرأة ترى ذلك أعليها الغسل  
 نعم انما النساء شقائق الرجال رواه اوداود والمعنى ان النساء بطائر الرجال وامثالهم في الاخلاق  
 والطباع كائنا من شققن منهم وحواء خلقت من آدم عاينها السلام والشقائق جمع شقيقة ومصدققة

الرجل وهو اخوه لابه وامه ويجمع على اشتاء ايضا بتشديد التاف ونسب منع هذا الحكيم في المرأة  
الى ابراهيم النخعي على ما روى ان ابى شيبة بن مصنف عنده بك اسد جليل فكان الووي لم يقب على هذا  
اواسة بعد صحة حديثه من حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن اسد  
عن زينب بنت ام سلمة عن ام المؤمنين انها قالت جاءت ام سليم امرأة ابى طلحة الى رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ابن خباب بن الارت قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا  
هي احتلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم ان رايت الماء شمس فمطابقة  
الحديث للتحريم طاهرة ~~في الحديث~~ ~~هذا الحديث~~ ~~في الحديث~~ ~~في الحديث~~ ~~في الحديث~~ ~~في الحديث~~ ~~في الحديث~~ ~~في الحديث~~ ~~في الحديث~~ ~~في الحديث~~  
~~الثاني مالك بن انس~~ الثالث هشام بن ~~في الحديث~~ ~~في الحديث~~ ~~في الحديث~~ ~~في الحديث~~ ~~في الحديث~~ ~~في الحديث~~ ~~في الحديث~~ ~~في الحديث~~ ~~في الحديث~~ ~~في الحديث~~  
الخامس زينب بنت ابى سلمة واسم ابى سلمة عبد الله بن عبد الاسد الحزومي وفي تهذيب  
التهذيب ابو سلمة ابن عبد الاسد الحزومي احد السابقين عبد الله اخو السبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
من الرضاغة وذكر البخاري هذا الحديث في باب الحياة في العلم وفيه زيد بن زيب بنت ام سلمة فسدت زينب هناك  
الى امها وهما الى ابياها واسم ام سلمة همد بنت ابى امية واسم حذيفة يقال سهل بن المعيرة بن عبد الله بن  
عمر بن مخروم وام سلمة ام الملقمين كانت قبل التي صلى الله تعالى عليه وسلم عند ابى سلمة المذكور وزينب  
هي اخت سلمة فكفى كل واحد من ام زينب وابيها بسلمة فلذلك نسب زينب تارة الى ابوها بنت ابى سلمة  
وتارة الى امها بنت ام سلمة والمعنى واحده السادس ام سلمة ام المؤمنين رضى الله عنها و ام سليم  
ضمن السين المتصلة وقبح اللام واختلف في اسمها فقيل سائلة وقيل رميلة وقيل رمية وقيل مليكة  
وقيل الغيصاء وقيل الرميضاء وكره ابو داود وقال الرميضاء اختها وعد ان سعد ابنة وكره  
ابن حبان وام سليم بنت ملحان الخزرجية الحارثية والدة انس بن مالك زوجة ابى طلحة كانت  
فاصلة ديمة واسم ابى طلحة زيد بن سهل بن الاسود بن حرام الانصارى القريب كبير القدر بدرى  
مشهور ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع وهو في موضع واحد وفيه الاخبار  
لك في موضع واحد وفيه البعة في اربعة مواضع وفيه القول وفيه ثلاث صحابات وفيه  
ان رواه مديون ما خلا عبد الله بن يوسف ~~ذكر تعدد مواعيد من اخرجه غيره~~ اخرجه  
البخارى في ستة مواضع في الغسل هما عن عبد الله بن يوسف وفي الادب عن اسمعيل وعن محمد بن  
المثنى وعن مالك بن اسمعيل وفي خلق آدم عن مسدد وفي العلم عن محمد بن سلام واخرجه مسلم  
في الطهارة عن يحيى بن يحيى وعن ابى بكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب وعن ابن ابى عمر واخرجه  
الترمذي في الطهارة عن ابن ابى عمير واخرجه النسائي فيه وفي العلم عن شعيب بن يوسف واخرجه  
ابن ماجا في الطهارة عن ابن ابى شيبة وعلى بن محمد ورواه ابو داود عن احمد بن صالح قال حدثنا عبسة  
عن يونس بن شهاب قال قال عروة عن عائشة ان ام سليم الانصارية وهي ام انس بن مالك قالت  
يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق ارأيت المرأة اذا رأت في اليوم ما يرى الرجل اتغتسل  
اولا قالت عائشة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم نعم فلتغتسل اذا وجدت الماء قالت عائشة  
واقبلت عليها فقلت اف لك وهل ترى ذلك المرأة فاقبل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
فقال تربت يميمك يا عائشة ومن اين يكون النسب ~~ذكر الاختلاف في هذا الحديث~~ هذا الحديث  
اخترجه الاثمة الستة كما رأيت وقد اتفق البخارى ومسلم على اخراجه من طرق عن هشام بن  
عروة عن ابيه عن زينب ورواه ايضا مسلم بن رواحة الزهرى عن عروة لكن قال عن عائشة قال ابو داود

وكذلك رواه عقيل والزيدي ويونس وابن ابي الزهري وابن ابي الورير عن مالك عن الزهري  
ووافق الزهري مسافع الخي قال عن عروة عن عائشة واما هشام بن عروة فقال عن عروة عن زينب بنت  
ابي سلمة عن ام سلمة ان ام سليم حاءت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال القاضي عياض  
عن اهل الحديث ان الصحيح ان التصرة رقت لام سلمة لا امائشة ونقل ابن عبد البر عن الذهلي انه صحيح  
الروايتين قلت قول عياض يرجح رواية هشام بن عروة وقول ابى داود عن مسافع يرجح رواية الزهري  
وقال البيهقي يحتمل ان تكون عائشة وام سلمة جميعا اسكتا على ام سليم \* والريدي هو محمد بن الوليد  
ابن عمر بن مطرف الهاشمي مؤرخ معروف في وقته من القرامطة والميم وبالسین الممثلة وكسر العين ابن عبد الله  
ابو سليمان القرشي الجلي المكي ذكر اختلاف الفاظ هذا الحديث في باب لفظ البخاري في باب  
الحياء في العلم بعد قوله ادارأت الماء فعطت ام سلمة يعنى وجهها وقالت يا رسول الله او تحتمل  
المرأة قال نعم تربت يمينك وهم يشهروا ولدها وفي لفظ له بعد قوله اذا رأت الماء فمحكك ام  
سلمة فقالت اتحتم المرأة فقال الى صلى الله تعالى عليه وسلم وهم سده الولد وفي لفظ قالت ام سلمة  
فقلت فصحت النساء وعد مسلم من حديث انس ان ام سليم حدثت انها سألت النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم وعائشة عدا يا رسول الله المرأة ترى ما يرى الرجل في المنام من نفسها ما يرى  
الرجل من نفسه فقالت عائشة يا ام سليم فصحت النساء تربت يمينك فقال لها بل انت تربت  
يمينك نعم فلتغتسل يا ام سليم وفي لفظ فقالت ام سليم واستحييت من ذلك وهل يكون هذا قال نعم ماء  
الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر ايها علا وسبق يكون منه السسه وفي لفظ وقال  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان منها ما يكون من الرجل فلتغتسل وفي لفظ قالت عائشة  
فقلت لها اف لك اترى المرأة ذلك وفي لفظ تربت يمينك قالت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعها  
تربت يمينك وألت وهل يكون الشدة الا من قبل ذلك اداعلا ماؤها ماء الرجل اشبه الرجل اخواله  
واداعلا ماء الرجل ماءها اسند اعماله وفي لفظ ابى داودا تغتسل ام لا فقال فلتغتسل اذا وحدها الماء  
وفي لفظ والمرء عليها غسل قال نعم اما النساء فتقائق الرجال وفي لفظ النساءى فصحتك ام سلمة وعد ابن  
ابى شيبة وقال هل تجد شهوة قالت لعله قال هل تجد ملا قالت لعله فقال فلتغتسل ولقيها النسوة فقلن فضحتا  
عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت والله ما كنت لاسهوى حتى اعلم في حل امام في حرام وعدا الطراني  
في الاوسط قلت يا رسول الله امر يقربني الى الله احب ان اسألك عدا قال اصبت يا ام سليم فقلت الحديث  
وعدا الراي فقالت ام سلمة وهل النساء من ماء قال نعم انما هن شقائق الرجال وعدا بن عمر اذا رأت ذلك  
فارت وعلها الغسل فقالت ام سليم ا يكون هذا وعدا الامام احمد انها قالت يا رسول الله ادارأت المرأة ان  
زوجها يجاسعها في المنام فتغتسل وعدا بن الرزاق في هذه القصة ادارأت احدا كن الماء كما يرى الرجل  
وقد جاء عن جماعة من الصحابييات انهن سألن رضى الله عنهن كسؤال ام سليم مهن خوله بنت حكيم روى  
حديثها ابن ماحد بن طريق على ابن زيد بن حذاف ليس عليها غسل حتى تمرل كما يمرل الرجل ويسرة  
ذكره ابن ابى شيبة بسند لا بأس به وسهلة بنت سهيل رواه الطراني في الاوسط من حديث ابن لهيعة  
في اكثر الكلام مضى في باب الحياء في العلم وقال ابن المنذر اجمع كل من يحفظ عند العلم ان الرجل  
اذا رأى في منامه انه احتلم او جامع ولم يجد ملا ان لا يغسل عليه واحتلفوا فيمن رأى ملا

ولم يتدكر احتلاما فقالت طائفة يغتسل رويانا ذلك عن ابن عباس والشعبي وسعيد بن جبير  
والنخعي وقال اجد احب الى ان يغتسل الارجل منه اردة وقال ابو اسحق يغتسل اذا كانت له  
نطقه ورويانا عن الحسن انه قال اذا كان انتشر الى اهله من الليل فوجد من ذلك ثلة فاعسل عليها  
وان لم يكن كذلك اغتسل وفيه قول ثالث وهو ان لا يغتسل حتى يوقن بالماء الدافق هكذا قال  
مجاهد وهو قول قتادة بن ربعي والشافعي وابو يوسف يغتسل اذا علم بالماء الدافق وقال  
الخطابي ظاهره يوجب غسله اذا رأى الثلة وان لم يتيقن انه الماء الدافق وروى هذا القول  
عن جماعة من التابعين وقال لا يغتسل الا بعد الرزاق عنهم لفظه كان الرجل اذا اغتسل  
ان عدل فيه دليل على ان النساء ليس كاهن <sup>في غيبته نظر فان عاتشة وام سلمة وقد يعدم</sup>  
الاحتلام في بعض الرجال والنساء اجدر ان يعدم ذلك فيهن وقد قيل ان انكار عائشة لذلك اما  
كان لصغر سنها وكونها مع زوجها لانهما لم تحص الا بعد ولم تقدره فقدا طويلا الامومة  
صلى الله تعالى عليه وسلم فلذلك لم تعرف في حياته الاحتلام لان الاحتلام لا يعرفه النساء ولا اكثر  
الرجال الا بعد عدم الرجال بعد المعرفة فاذا فقد النساء ارواجهن احتلن والوحد الاول عدى  
اصح واولى لان ام سلمة فقدت زوجها وكانت كبيرة عالمة بذلك وانكرت منه ما انكرت عائشة فدل ذلك  
على ان من النساء من لا تهرل الماء في غير الجماع الذي يكون في اليقظة ولقائل ان يقول ان ام سلمة  
ايضا تزوجت ام سلمة سنة ولما توفي عنها زوجها تزوجها سيد المرسلين لاسيما مع شغلها بالعبادة  
وسببها التي هي وحاء لغيرها او تكون قائلته انكارا على ام سليم لكونها واجهت به سيدنا رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم يوم صمحه فقالت ام سلمة وعطت وجهها <sup>وقال ابن بطال في دليل على</sup>  
ان كل النساء يحتلن وفيه دليل على وجوب العسل على المرأة بالانزال ونفي ابن بطال الخلاف  
فيه وقد ذكرنا في اول الباب خلاف النخعي وفيه رد على من زعم ان ماء المرأة لا يبرز واما تعرف  
ازوالها بشهوتهما وجل قوله اذا رأت الماء اي اذا علمت به لان وجود العلم متعذر لان الرجل  
لو رأى انه جامع وعلم انه انزل في اليوم ثم استيقظ فلم يربلا لا يحب عليه العسل وكذلك المرأة  
وان اراد عليها بذلك بعد ان استيقظت فلا يصح لانه لا يستمر في اليقظة ما كان في النوم الا ان كان  
مشاهدا لحمل الكلام على طاهره هو الصواب فان قلت قد جاء عن ام سلمة فضحك وحاء ففطت  
وجهها فالتمويق بينهما قلت معنى ضحكك تبسمت تبجما وعطت وجهها حياء ومعنى تربت يمينك  
في الاصل لا اصابت خيرا غير ان في لسان العرب يطلق ذلك وامثالها ويراد به المدح وفي كتاب ادب  
الخواص للوزير ابي القاسم المعري وفي كتاب الايك والغصون لابي العلاء المعري معنى قوله تربت  
يمينك اي افتقرت من العلم فمألت عندهم ام سليم وفي المحكم ترب الرجل صار في يده التراب وترب ترابا  
لصق بالتراب من الفقر وترب ترابا ومتربة خسر وافتقر وحكي قطرب ترب وترب قوله وال  
بعد قوله تربت يمينك معناه صاحبت لما اصابها من شدة هذا الكلام وروى الت بضم الهمزة مع  
التسديد اي طعت بالالة وهي الحرية العريضة الجبل <sup>ص</sup> باب عرق الحب  
وان المسلم لا ينس <sup>ش</sup> اي هذا باب في عرق الحب ولم يبين ما حكم عرق الحب  
ولا ذكر في هذا الباب شيئا يطابق هذه الترجمة وقال بعضهم كائن المصنف يسير بذلك الى الخلاف  
في عرق الكافر وقال قوم انه نجس بناء على القول بنجاسة عينه قلت ما بعد هذا الكلام عن

الدوق فكيف يتوحد ما قاله والمصنف قال باب عرق الخب وسكت عليه ولم ينسأ الى حكمه لآي الترجمة  
ولاي الذي ذكره في هذا الباب وفائدة ذكر الباب المعتقد بالترجمة ذكر ما اعتقدت له الترجمة والآثار القائمة  
في ذكرها ويمكن ان يقال انه ذكر ترجمتين والترجمة الثانية تدل على ان المسلم ظاهر ومن لوازم  
طهارته طهارة عرقه ولكن لا يختص بعرق المسلم والخال ان عرق الكافر ايضا طاهر <sup>قوله وان المسلم</sup>  
لا ينحس عطف على المصنف اليه والتقدير وباب ان المسلم لا ينحس <sup>هـ</sup> وذكر هذا الباب بين الابواب  
المقدمة والآتية لاجل ما هو <sup>ص</sup> وجا المصنف وادوا طاهر <sup>ص</sup> <sup>صلى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه</sup>  
وسلم لقي في بعض طريق المدينة <sup>صلى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه</sup> وحدثني عن حماد بن عمار قال ان كنت يا باهريرة  
قال كنت جننا فكرهت ان احالك واما على غير طهارة قال سبحان الله ان المؤمن لا ينحس <sup>ش</sup>  
مطابقة هذا الحديث لاحدى ترجمتي هذا الباب طاهرة وهى الترجمة السابعة <sup>هـ</sup> ذكر رحاله  
وهم ستة <sup>هـ</sup> الاول على بن عبدالله المديني <sup>هـ</sup> الثاني يحيى بن سعيد القطان <sup>هـ</sup> الثالث حميد بن  
الحاء الطويل التابعي مات وهو قائم يصلي <sup>هـ</sup> الرابع بكر بن فتح الباء الموحدة ابن عبد الله بن عمرو بن  
هلال المزني المصري <sup>هـ</sup> الخامس ابو رافع واسمه تنيع بضم النون وقبح الفاء الصانع بالعين  
المججمة المصري تحول اليها من المدينة ادرك الجاهلية ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم <sup>هـ</sup> السادس  
ابو هريرة رضي الله تعالى عنه <sup>هـ</sup> ذكر لطائف اساده <sup>هـ</sup> في الحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع  
والعصة في موضعين وفي رواية التاني عن التاني عن الصحابي وفيه ان رواه بصريين ومن  
اجل لطائفه انه متصل ورواه مسلم مقطوعا حميد عن ابي رافع كذا في طريق الخلودى والحافظ  
الجبائي والصواب ما رواه البخاري وغيره حميد عن بكر عن ابي رافع ودكر ابو مسعود وخلق  
ان مسلما اخرجه ايضا كذلك وقال صاحب التلويح قد رأينا من قاله غيره فدل على ان في مسلما  
روايتين قلت ذكر العوى في شرح السنة ان مسلما اخرجه نائبات بكر <sup>هـ</sup> ذكر تعدد موضع  
ومن اخرجه غيره <sup>هـ</sup> اخرجه البخاري ايضا عن عياس بن الوليد عن عبد الاعلى واخرجه مسلم  
في الطهارة عن ابي بكر بن ابي شيبة عن زهير بن حرب واخرجه ابو داود في الصلاة عن مسدد  
واخرجه الترمذي فيه عن اسحق بن منصور واخرجه النسائي فيه عن حميد بن مسعدة واخرجه  
ان ما حقه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة <sup>هـ</sup> ذكر لهاته ومعاه <sup>هـ</sup> قوله في بعض طريق كذا هو  
في رواية الاكثر وفي رواية كريمة والاصلي طرق الجمع وفي روايه ابي داود والنسائي لقيته في بعض  
طريق من طرق المدينة قوله فانحست في روايات كثيرة <sup>هـ</sup> الاولى فانحست كافي الكتاب بالون  
ثم بالحاء المججمة ثم بالون ثم بالسين المهملة وهى رواية الكشميني والحموي وكريمة ومعاه تأخرت  
واقتضت ورجعت وهو لازم ومتعد ومنه حسن الشيطان <sup>هـ</sup> السابعة فانحست مل الروايد  
الاولى في المعنى غير ان اللفظ في الرواية الاولى من باب الانفعال وفي هذه الرواية من باب الافعال <sup>هـ</sup> الثالثة  
فانحست بالباء الموحدة والحمي وكذا هو في رواية الترمذي ومعاه اندعت ومثله تعالى (فانحست منه  
اتنا عشرة عينا) اى جرت واندمت وهى رواية ابن السكن والاصلي ايضا وابي الوقت وان عسا كر  
ايضا <sup>هـ</sup> الرابعة فانحست من الخامسة من باب الافعال والمعنى اعتقدت نفسي نجسا وهى رواية المستبلى  
<sup>هـ</sup> الخامسة فانحست بالسين المججمة من الحس وهو الاسراع <sup>هـ</sup> السادسة فانحست بالباء الموحدة

والحاء المججمة والسين المتحملة من النحس وهو القصد فكأنه طهر له نقصان عن مما ساء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو رواية المستملى لما اعتقد في تسد من النحاسة ٥ السابعة فاحتبت نحاء منمثلة ثم تاء مشاة من فوق ثم باء موحدة ثم سين منمثلة من الاحتناس والمعنى حسنت نفسي عن اللحاق بالرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ٥ الثامنة فاسالت ٥ التاسعة فانسلم وهو رواية مسلم والنسائي أيضا وقال ابن حبان وابن حبان ولم يثبت لي من طريق الرواية غير ما تقدم واراد به رواية الكشيحي وابن الوقتي ١٧٨ نسب بعضها الى النجاشي لا يلزم من عدم ثبوت غير ذلك انما هي الثالث عدده عدم ثبوتها عندنا <sup>باب في ذكر الرزاق عنهم له لفظه كان الرجل في النجاسة عن</sup> الحاحل بالنسبة ليس له ان يدعى عدم علم <sup>بأنه يقيد بغيره فان حذف الهمزة في الاب تحميها</sup> قوله جب يقال اوجب الرجل فهو جنب وكذلك الاثنان والجمع والمذكر والمؤنث قال ابن دريد وهو اعلى اللغات وقد قالوا اجبان واجباب ولم يقولوا جنبه وفي المتى رجل جنب وامرأة جنب وقوم جنب وجسود واجبان وفي الصحاح اوجب الرجل وجنب ايضا يضم النون وفي المواعظ لائن التاني عن الفراء وقطرب جنب الرجل وجنب مكسر النون وضمها لعتان وقال المطرزي يقال من الجنبانة اوجب الرجل وجنب بفتح النون وكسرها وجنب وتجب لا يقال عن العرب غيره وحكي بعضهم حيب يضم النون وليس بالمشهور وفي الاستقاق الرمانى اجنب الرجل لانه يحاب الصلاة وقال ابو منصور لانه نهى عن ان يقرب مواضع الصلاة وقال العتي سمي بذلك لحماية الناس وبعده منهم حتى يعتسل **قوله** سبحان الله قال ابن الانبارى معناه سحكتك تزييا لك يا ربنا من الاولاد والصاحبة والشركاء اى نزهاك من ذلك وقال القزاز معناه برأت الله تعالى من السوء وقال ابو عبيدة تسبح لك ونحمدك ونصلى لك وقال الزمخشري في اساس البلاغة سبحت الله وسبحت له وكثرت تسبيحاته وتسبيحه وفي المغني لائى المدين سبحان الله قائم مقام الفعل اى اسجد وسحت اى لفظت سبحان الله وقيل معنى سبحان الله اتسرع اليه والحقه في طاعته من قولهم فرس ساج وذكر الضر بن شميل ان معناه السرعة الى هذه اللفظة لان الانسان يدور فيقول سبحان الله **قوله** لا نجس قال ابن سيده النجس والنجس والنحس القدر من كل شئ ورجل نجس والجمع انحاس وقيل النحس يكون للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد فاذا كسروا اسوا وجعوا وانسوا ورجل نجس يقولونها بالكسر لما كان رجس فاذا افرده قالوا نجس وفي الجامع احسب المصادر من قولهم نجس نجسا والاسم النجاسة وذكروا ان القوطية وان طريف في باب فعل وفعل فقالا لا نجس الشئ ونجس نجاسة ضد طهر وفي الصحاح نجس الشئ الكسر ينجس نجسا فهو نجس ونجس وفي كتاب ابن عديس نجس الرجل ونجس نجاسة ونجوسة بكسر الحيم وضمها اذا تقدر **ذكر اعراجه** **قوله** وهو جنب حلة اسمية وقعت حالا من الصير المصوب الذى في لقيته **قوله** فذهبت فاعتسلت قال الكرمانى وفي بعضها اى في بعض السخ فذهب فاعتسل مات على تقدير صحة الرواية بما يجوز فيه الامران الغيبة بالظر الى نقل كلام ابى هريرة بالمعنى وانكلم بالظر الى نقله بلفظه بعيد على سبيل الحكاية واما جوار لفظه بالغيبة فمن باب التحريد وهو انه جرد من نفسه شخصا اخر عنه **قوله** كمت جنا اى ذا جنانية **قوله** واما على غير طهارة حلة اسمية وقعت حالا من الصير المرفوع في حاله السك واحال السك في قوة المصدر بان المصدرية

عنهما ان اتداء الحيض كان على حواء عليها الصلاة والسلام ودان احدثت من الحدة وكذا روى  
 ابن المنذر وقدر روى الطبري وغيره عن ابن عباس وغيره ان قوله تعالى في قصة ابراهيم عليه  
 الصلاة والسلام ( وامرته قائمة فمضت ) اى حاصت والقصة متقدمة على نبي اسرائيل بلا  
 ريب لان اسرائيل هو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام قد قلت ولقد حضرت  
 جواب في التوفيق من الانوار الالهية بعونه واطمعه وهوانه يمكن ان الله تعالى قطع حيض نبي  
 اسرائيل عتونه لهن ولا رواجهن لكثرة عادهن ومضت على ذلك مدة ثم ان الله تعالى رخصهم  
 حيض سائهم لان من حكم الله تعالى انه حمل الحيض مسبا او جود النسل الا ترى ان  
 المرأة اذا ارتفع حيضها لا تحمل عادة فلما اعاده عليهن كان ذلك اول الحيض بالنسبة الى مدة الانقطاع  
 فاطلق الاولية عليه بالاعتبار لانها من الاسور السيد فافهم <sup>سبح</sup> ص حدش على بن عبد الله المديني  
 قال حدثنا سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يقول قل سمعت عائشة رضي  
 الله تعالى عنها تقول خرجنا لا نرى الا الحج فلما كنت سرف خضت فدخل على رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم وانا نكي فقال مالك امست قلت نعم قال ان هذا امر كتبه الله على نساء آدم واقضى  
 ما يقضى الحاج غير ان لا تطوف بالبيت وضعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نساءه بالبحر  
 ش <sup>سبح</sup> مطابقة الحديث للترجمة في قوله ان هذا امر كتبه الله على نساء آدم وعلى رأس هذا الحديث  
 في رواية ابي دروي الوقت باب الامر بالفساء ادا نفس وفي اكثر الروايات هذه الترجمة ساوقة اى  
 هذا باب في بيان الامر المتعلق بالفساء قال الكرماني البحث في الحيض ما وجدته متعلقه به قلت المراد بالفساء  
 الخائض قلت الفساء مفرد وجعه نفاس وقال الجوهرى ليس في الكلام من فعلاء يجمع على فعال غير  
 فساء وعشراء وهى الحامل من البهايم ثم قلت ويجمع ايضا على نساوات بضم الون وقال صاحب المطالع  
 وبالفصح ايضا ويجمع ايضا على نفس بضم الون والفاء قال ويقال في الواحد نفسى مثل كبرى ونفخ الون  
 ايضا وامرأتان نساوان ونساء نفاس والنفاس ايضا مصدر سمى به الدم كما يسمى بالحيض مأخوذ  
 من نفس الرحم بحروح النفس الذى هو الدم وفي المعرب النفاس مصدر نفست المرأة بضم الون  
 وفتحها اذا اولدت فهى فساء قوله ادا نفس بضم الفاء وفتحها والتصميم الذى فيه يرجع الى الفساء  
 وتذكر كبر ما عتبار الشخص او لعدم الالتباس كما ذكرنا عن قريب فان قلت الباء في الفساء ما هى قلت  
 زائدة لان الفساء مأمورة لا مأمور بها او يكون التقدير الامر بالمتبش بالفساء <sup>سبح</sup> ذكر رجالة <sup>سبح</sup>  
 وهم حسنة <sup>سبح</sup> الاول على بن عبد الله المديني بفتح الميم وكسر الدال قال ابن الاثير منسوب الى  
 مدينة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا احد ما استعمل بالنسب فيه خارجا عن القياس فان  
 قياسه المديني وقال الجوهرى تقول في النسبة الى مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام مديني  
 والى مدينة البصور مديني للفرق <sup>سبح</sup> الثاني سفيان بن عيينة <sup>سبح</sup> الثالث عبد الرحمن بن القاسم  
<sup>سبح</sup> الرابع القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه <sup>سبح</sup> الخامس عائشة الصديقة  
<sup>سبح</sup> ذكر لطائف اساده <sup>سبح</sup> فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه السماع في ثلاثة مواضع  
 وفيه ان رواه ما بن بصري ومكي ومديني <sup>سبح</sup> ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره <sup>سبح</sup> اخرجه  
 البخاري ايضا في الاصحى عن قتبية وعن مسدد واخرجه مسلم في الحج عن ابي بكر بن ابي شيبة  
 وغيره والناقد وزهير بن حرب عن سفيان واخرجه النسائي في الطهارة عن اسحق بن ابراهيم





والاكثر من غير الشافعي ذهبوا الى ان التححية بالبدنة افضل من البقر لتقدم البدنة على البقرة  
في حديث سامة الجعدي وهذا الحديث الذي رواه البخاري فيها حديث طويل في احكام كثيرة وخلافات  
بين العلماء وموضعها كتاب الحج ص ١٠١ باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله  
ش ١٠٠ اي هذا باب في بيان غسل الحائض رأس زوجها وحكم ترجيل رأسه والترجيل محذور  
عقب على غسل وهو بالحيم تسريح شعر الرأس وقال ابن السكيت شعر رجل بفتح الجيم وكسر حاء  
اذا لم يكن شديدا لحدودة ولا سبطا لتول منه رجل شعره ترحيلا والمناسية بين البابين من حيث ان كلا  
منهما مشتمل على حكم متعلق بالحائض ص ١٠٢ حديثا عن عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك  
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كت ارجل رأس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا  
حائض ش ١٠١ مطابقة للترجة في ترجيل رأس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
واما امر العسل فلا مطابقة له وقال بعضهم الحق به العسل قياسا او اشارة الى الطريق الآتية  
في باب مباشرة الحائض فانه صريح في ذلك والوجهان اللذان ذكرهما هذا القائل لا يوجد لهما أصلا  
اما الاول فلان وضع التراجم من الابواب دل هو حكم من الاحكام الشرعية حتى يقاس حكم منها على  
حكم آخر واما الثاني فبأن وجه اوصع ترجة في باب والاشارة الى المترجم الذي وضع لها في الباب  
الثالث ذكر رحاله و هم خمسة ذكروا في باب الوحي على هذا الترتيب ذكر لطائف  
اساده في فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العمة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواية  
مدينون ما خلا عبد الله فانه تبين في ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في اخرجه البخاري  
ايضا في اللباس عن عبد الله بن يوسف واخرجه الترمذي في الثمائل عن اسحق بن موسى عن  
معن واخرجه النسائي في الطهارة وفي الاعتكاف عن قتية ثلاثتهم عن مالك قوله كنت ارجل  
رأس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه الاضمار تقديره كنت ارجل شعر رأس رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لان الترجيل للشعر لا للرأس ويحوز ان يكون من باب اطلاق المحل و ارادة المحل قوله  
واما حائض جلة اسمية وقعت حالا وما يستبطن منه في جوار ترجيل الحائض شعر رأس  
زوجها واعلم انه لم يختلف احد في غسل الحائض رأس زوجها وترجيله الا ما نقل عن ابن  
عباس انه دخل على ميمونة رضى الله تعالى عنها فقالت اي بني مالي اراك شعث الرأس فقال  
ان ام عمار ترجاني وهي الآن حائض فقالت اي بني ليست الخنصة باليد كان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم يضع رأسه في حجر احدنا وهي حائض ذكره ابن ابي شيبة فقال حدثنا ابن  
عيسى قال حدثنا منبوذ عن ابيه في وما يؤخذ منه جوار استخدام الزوجة برسا وهو اجاع ص ١٠٣  
حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرني هشام بن يوسف ان ابن جريح اخبرهم قال اخبرني هشام بن عروة  
عن عروة انه سئل اتخدمني الحائض او تدنو مني المرأة وهي جب فقال عروة كل ذلك على حين وكل  
ذلك تخدمني وليس على احد في ذلك بأس اخبرني عائشة رضى الله تعالى عنها انها كانت ترجل رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم وهي حائض ورسول الله حينئذ محاور في المسجد يدني لها رأسه وهي في  
حجرتها وترجله وهي حائض ش ١٠٢ مطابقة هذا الحديث للترجة بكتابة الحديث السابق  
ذكر رحاله و هم ستة الاول ابراهيم بن موسى بن يزيد التيمي الرازي او اسحق القراء

يعرف بالصغير وكان اجد ينكر على من يقول له الصغير وقال هو كبير في العلم والجلالة. الثاني  
هشام بن يوسف الصعالي ابو عبد الرحمن قاضي صنعاء من اساء الفرس وهو اكر اليمانيين  
واحفظهم واتقنهم مات سنة سبع وتسعين ومائة. الثالث ابن جريح بضم الجيم وقبح الراء  
واسمه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي القريشي المدني اصله رومي وهو احد العلماء  
المشهورين وهو اول من صنف في الاسلام في قول وكانت له كيتان ابوالوليد وابوخالد مات  
سنة خمسين ومائة وهو حاور السعديين. الرابع هشام بن عروة. الخامس عروة بن الزبير  
ابن العوام. السادس عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنهما ﴿ذكر لطائف اساده﴾  
فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه الاخبار بصيغة الافراد في اربعة مواضع غير ان  
في قوله قال اخبرني روى اخبرنا والاول اكثر وفيه المعية في موضع واحد وفيه لطيفة حسنة  
وهي ابن جريح يروي عن هشام وهشام يروي عن ابن جريح فالاعلى ابن عروة والادنى ان  
يوسف وفيه ان رواه ما بين رازي وصعالي ومكي ومدني قوله انه سئل وهو على صيغة المجهول  
قوله اتخدمني الحائض الهمزة فيه للاستفهام قوله اوتدوني اي اوتقرب قوله وهي جب  
جلة اسمية وقعت حالا ولفظ جب يستوي فيه المدرك والمؤث والواحد والجمع وهي الالة  
الفصيحة قوله كل ذلك اسارة الى الخدمة والدو اللذان يدلان عليهما لفظ اتخدمني وتدنو  
وحاءت الاسارة بلفظ ذلك للمثنى قال تعالى (عوان بين ذلك) قوله هين اي سهل وهو  
بالتشديد والتخفيف كيت وميت واصله هيون اجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون  
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء قوله وكل ذلك اي الحائض والجب والتذكير باعتبار  
المذكور لفظا ووجه التثنية قد ذكرناه قوله وليس على احد في ذلك بأس اي حرج وكان  
مقتضى الظاهر ان يقول وليس على في ذلك بأس لكنه قصد بذلك التعظيم مبالغة فيه ودخل  
هو فيه بالقصد الاول قوله ترحل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي سحر رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وهي حائض جلة حالية وانما يقل حائضة لعدم الالتباس  
واما قولهم حاء الحاملة والمرصعة في الاستعمال فلا رادة التباسهما بتلك الصفة بالفعل  
فاذا اريد التباسهما بالقوة يكون بلاتاء قال الزمخشري في قوله تعالى (يوم ترونها تدهل كل  
مرصعة عما ارضعت) فان قلت لم قيل مرصعة دون مرصع قلت المرصعة التي هي في حال  
الارضاع تلتم ثديها الصبي والمرصع التي من شأنها ان ترصع وان لم تبشر الارضاع في حال  
وصفها به قوله حينئذ اي حين الترجيل قوله محاور اي معتكف قوله يدني بضم الياء اي  
يقرب لها اي لعائسة رأسه والحال انها في حجرها وكانت حجرتها ملاصقة للمسجد والحجرة  
بضم الحاء البيت قوله وترجله اي ترجل عائشة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي ترجل  
سعر رأسه والحال انها حائض والحديث دل على جواز خدمة الحائض فقط واماد لانه على  
دو الجنب بالقياس عليها والخاص استراكما في الحديث الاكبر وهو من باب القياس الجلي  
لان الحكم بالفرع اولى لان الاستقذار من الحائض اكبر ﴿وما يستنظف من الحديث﴾ ان المعتكف  
اذا خرج رأسه او يده او رجله من المسجد لم يطل اعتكافه وان من حلف لا يدخل دارا او لا يخرج

منها فادخل بعضه او اخرج بعضه لا يحث فيه وفيه جواز استخدام الروجة في الغسل  
 ويحوى برصاها واما بغير رصاها فلا يحوز لان عليها تمكين الزوج من نفسها وما اذنت به  
 فقط وقال ابن بطال وهو حجة في طهارة الحائض وجواز مباشرتها فيه وفيه دليل على ان المباشرة  
 التي قال الله تعالى (ولا تبأسوهن واتم ما كفون في المساجد) لم يرد بها كل ما وقع عليه  
 اسم المس واما اراد بها الجماع او مادونه من الدواعي للذة وفيه ترجيح الشعر للرجال  
 وما في معناه من الرية وفيه ان الحائض لا تدخل المسجد تنزيها له وتعظيما وهو المشهور  
 من مذهب مالك وحكي ابن سلتة انها تدخل هي والجيب وفي رواية يدخل الجيب ولا تدخل الحائض  
 وقال ابن بطال وفيه حجة على الشافعي في ان المباشرة الحفيضة مثل ما في هذا الحديث لا تنقض  
 الوضوء وقال الكرماني ليس فيه حجة على الشافعي اذ هو لا يقول بان مس الشعر ناقض للوضوء  
 وقال بعضهم ولا حجة فيه لان الاعتكاف لا يشترط فيه الوضوء وليس في الحديث انه عقب ذلك  
 العمل بالصلاة وعلى تقدير ذلك نفس الشعر لا ينقض الوضوء قلت وليس في الحديث ايصاله توصيا عقيب  
 ذلك والله اعلم بالصواب **باب** قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض **ثمن**  
 اى هذا باب في بيان حكم قراءة الرجل في حجر امرأته والحال انها حائض والحرج يقع الحاء  
 المهملة وكسرها وسكون الحيم والجمع جورو محل في حجر امرأته نصب على الحال تقديره قراءة  
 الرجل حال كونه متكئا على حجر امرأته وكلمة في تأتي بمعنى على كما في قوله تعالى (لا صلبتكم  
 في جذوع النخل) اى عليها ويحوز ان تقدر واصله رأسه على حجر امرأته او مستندا اليه ثم يوجد  
 المناسبة بين البابين من حيث اشتغال كل منها على حكم متعلق بالحائض وهو طاهر **ثمن**  
 وكان ابو وائل يرسل حادمه وهي حائض الى ابي رزين لتأتيه بالمحكمة فتمسك بعلاقته  
**ش** الكلام في هذا على انواع في الاول في وجد مطاقتة هذا للترجة فقال صاحب  
 التلويح وتعد صاحب التوضيح لما ذكر البخاري حل الحائض العلاقة التي فيها المحكم فطرها من  
 يحفظ القرآن فهو حامله لانه في حوفه كإروى عن سعيد بن المسيب وسعد بن حير هو في جوفه وولما  
 قرأ ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ورقة وهو جيب قال في جوف اكثر من هذا وازل ثياب الحائض  
 به رله العلاقة وقراءة الرجل بمنزلة المحكم لكونه في جوفه قلت هذا في غاية البعد لان بين قراءة  
 الرجل في حجر امرأته وبين حل الحائض بالمحكم بعلاقة بون عظيم من الجهة التي ذكرت لان قوله نظرهما  
 اما تشييه واما قياس فان اراد به التشييه وهو تشييه محسوس بمعقول فلا وجه للتشييه وان اراد به  
 القياس فشر وطه غير موجود فيه ويمكن ان يقال وجد التتابع بينهما هو جواز الحكم في كل منهما  
 فكما يحوز قراءة الرجل في حجر الحائض فلذلك يحوز حل الحائض بالمحكم بعلاقته وفي كل منهما  
 دخل للحائض وفيه وجد التتابع ثم لو قيل ما قيل في ذلك فلا يخلو عن تعسف النوع الثاني ان هذا  
 الاخر جرد ابن ابي تينة في مصنفه سد صحيح فقال حدثنا جريح عن مغيرة كان ابو وائل فذكره  
 النوع الثالث في معناه فتقوله يرسل حادمه اسم لمن يخدم غيره ويطلق على الغلام والجارية فلذلك  
 قال وهي حائض فاث الصمير قوله بعلاقته بكسر العين ما يتعلق به المحكم وكذلك علاقة السيف ونحو  
 ذلك و ابو وائل اسم شقيق بن سلمة الاسدي ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره روى عن  
 كثيرين من الصحابة وقال يحيى بن معين ثقة لا يسأل عن مثله قال الواقدي مات في خلافة عمر بن عبد العزيز

رضي الله عنه \* وابورزين يفتح الرء وكسر الزاي المججمة اسمه مسعود بن مالك الاسدي مولى ابي  
وائل الكوفي التابعي روى له مسلم والاربعة \* النوع الرابع في استساط الحكم منه وهو جواز حمل الخائن  
المصحف بعلاقته وكذلك الجنب \* وعن احار ذلك عبد الله بن عمر بن الخطاب وعطاء والحسن الصري  
ومجاهد وطاوس وابو وائل وابورزين وابو حيفة ومالك والشافعي والاوزاعي والثوري واجد  
واسحق وابو ثور والشعي والقاسم بن محمد \* وقال ابن بطل و رخص في حمله الحكم وعطاء  
ابن ابي رباح وسعيد ابن جبير وحاذ بن ابي سليمان واهل الطاهر ومع الحكم مسد طن الكف خاصة  
وقال ابن حزم وقرء القرآن والسجود فيه ومس المصحف وذكر الله تعالى حائر كل ذلك بوصوء وبلا  
وصوء وللحب والحائض وهو قول ربيعة وسعيد بن المسيب وابن جبير وابن عباس وداود وجيع  
اصحابنا وامامس المصحف فان الآثار التي احتج بها من لم يحرر للحب مسد فانه لا يصح منها شيء لاها  
امامرسلة واما صحيفة لا تستدبه \* واما عن محمول واما عن ضعيف والصحيح عن ابن عباس عن ابي سفيان  
حديث هرقل الذي فيه ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك  
به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اسهدوا باننا مسلمون فهذا الذي  
صلى الله تعالى عليه وسلم قد بعث كتابا فيه قرآن للصاري وقد ايقن انهم يمسونه فان ذكر واحد  
ابن عمر بنى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان يناله العدو قلما هذا حق يلزم اتباعه وليس  
فيه لا عس المصحف جب ولا كافر وانما فيه ينال اهل الحرب القرآن فقط فان قالوا انما بعث  
الى هرقل بآية واحدة قيل لهم ولم يجمع من غيرها وانتم اهل قياس فقيسوا على الآية ما هو اكثر منها ولا  
تقيسوا على هذه الآية غيرها فان ذكر واقوله جل وعلا (لا يعبد الا المطهرون) قلنا لا حجة فيه لانه ليس امرا  
واعا هو خير والرب تعالى لا يقول الاحقا ولا يجوز ان يصرف لفظ الحر الى معنى الامر الا الص جلى  
واجاع متيقن فلما رأينا المصحف مسد الطاهر وغير الطاهر علمنا انه لم يعن المصحف واعا عى كتابا آخر  
عده كالحاء عن سعيد بن حير في هذه الآية هم الملائكة الذين في السماء وكان علقمة اذا اراد ان  
يتخذ مصحفا امر بصرايا فيسخه له وقال ابو حيفة لأأس ان يحمل الجب المصحف بعلاقته وغير  
المتوضئ عنه كذلك وأبى ذلك مالك الا ان كان في خرح او تابوت فلا بأس ان يحمله الجب واليهودى  
والنصرانى قال ابو محمد وهذه تعاريق لا دليل على صحتها انتهى كلامه والجواب عما قاله فقوله بان  
الآثار التي احتج بها من لم يحرر للجب مسد الح ليس كذلك فان اكثر الآثار في ذلك صحاح \* منها ما رواه  
الدارقطنى في سننه بسند صحيح متصل عن انس خرح عمر بن الخطاب متقلدا السيف فدخل على  
أخته وزوجها خباب وهم يقرؤن سورة طه فقال اعطوني الكتاب الذى عدكم فاقروا فقالت له  
اختناك رحس ولا يعسد الا المطهرون فقم فاعتسل او توضأ فقام وتوضأ ثم اخذ الكتاب بيده والعجب  
من ابن عمر بن عبد البراد ذكره في سير ابن اسحق وقال هو معضل وتبعه على ذلك ابو الفتح القشيري  
وهذا اعجب مسد وقال السهلى هو من احاديث السير \* ومنها ما رواه الدارقطنى ايضا بسند صحيح  
من حديث سالم يحدث عن ابيه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا عس القرآن الا طاهر  
ولما ذكره الجور قانى في كتابه قال هذا حديث مشهور حسن \* ومنها ما رواه الدارقطنى ايضا  
من حديث الرهرى عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم كتب الى اهل اليمن كتابا فيه لا عس القرآن الا طاهر ورواه في العرائب من حديث

اسحق الطساع عن مالك مسندا ومن الطريق الاولى حرحه الطراني في الكبير وابن عبد البر  
والبيهقي في الشعب وقد وردت احاديث كثيرة بجمع قراءة القرآن للحب والحائض ومنها حديث  
عبد الله بن رواحة رضي الله تعالى عنه نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقرأ احدا  
القرآن وهو جيب قال ابو عمر رويناه من وجوه صحاح ومنها حديث عمرو بن مرة عن عبد الله  
ابن سلمة عن علي رضي الله تعالى عنه يرفعه لا يحجبه عن قراءة القرآن شيء الا الجبابة صححه جماعة  
منهم ابن خزيمة وابن حبان وابو علي الطوسي والترمذي والحاكم والغوي في شرح السنة وفي  
سؤالات الميوني قال شعبة ليس احد يحدث بحديث اجود من ذا وفي كامل ابى عبد  
لم يرو عمرو احسن من هذا وكان شعبة يقول هذا ثلث رأس مالي وخرجه ابن الجارود  
في المتقى زاد ابن حبان قديتهم غير المتكر في الحديث ان حديث عائشة رضي الله تعالى عنها  
كان يدكر الله تعالى على كل احياء يعارض هذا وليس كذلك لانها ارادت الذكر الذي هو  
غير القرآن اذ القرآن يحوران يسمى ذكرا وكان لا يقرأ وهو جيب ويقرأه في سائر الاحوال  
ومنها حديث جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقرأ الحائض ولا الجنب ولا النفساء  
من القرآن شيئا رواه الدارقطني ثم البيهقي وقال اساده صحيح ومنها حديث ابى موسى قال  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا علي لا تقرأ القرآن وانت جبر رواه الدارقطني وعن الاسود  
اخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه بسند لا بأس به وارهم لا يقرأ الجنب وعن الشعبي واني وائل بن  
ريادة والحائض والجواب عن الكتاب الى هرقل فحين نقول بالمصلحة الابلاغ والانذار وانه  
لم يقصده التلاوة واما الجواب عن الآية بان المراد بالمطهرين الملائكة كما قاله قتادة والربيع بن  
انس وانس بن مالك ومجاهد بن جبير وغيرهم ونقله السهيلي عن مالك واكدوا هذا بقوله  
المطهرين ولم يقل المتطهرين ان تخصيص الملائكة من بين سائر المتطهرين على خلاف الاصل  
وكلهم مطهرون والمس والاطلاع عليه اعاهو لبعضهم دون الجميع ص حديثا ابونعيم  
الفصل من دكين سمع زهيرا عن مصور بن صفية ان امه حدثت ان عائشة حدثتها ان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم كان يتكى في جري واما حائض فيقرأ القرآن ش قال صاحب التوضيح وجه  
ماساة اذ حال حديث عائشة في شأنها بمرة العلاقة والشارع بمرة المحكم لانه في جوفه وحامله  
اذ غرض البخاري بهذا الباب الدلالة على جواز حمل الحائض وقراءتها القرآن فالتأويل من الحافظ  
اكر او عيته قلت ليس في الحديث اشارة الى الحمل وفيه الانكاء والانكاء غير الحمل وكون الرجل  
في حجر الحائض لا يدل على جواز الحمل وغرض البخاري الدلالة على جواز القراءة بقرب موضع  
الحائض لا على جواز حمل الحائض للمحكم وبهذا رد الكرماني على ابن بطال في قوله وغرض البخاري  
في هذا الباب ان يدل على جواز حمل الحائض للمحكم وقراءتها القرآن قلت رده عليه انما يستقيم  
في قوله وقراءتها القرآن لانه ليس في الحديث ما يدل على جواز قراءة الحائض القرآن والذي  
فيه يدل على جواز قراءة القرآن في حجر الحائض وعلى جواز حمل المحكم لها بملاقته فورد  
حديثا واثرا في الحديث يدل على الاول والاثر يدل على الثاني ولكه غير مطابق للترجيح وكل ما كان  
من هذا القيل فيدفع ولا يقرب من الموافقة الاباخر الثقيل في ذكر حاله وهم خست  
عبد الاول ابونعيم ه الثاني زهير بن معاوية بن خديج الحنفي ه الثالث منصور بن صفية  
نت سيدة وابو منصور عبد الرحمن الحنفي العبدري المكي كان يحب البيت وهو شيخ كبير

واما نسب مصور الى ابيه استهزأ بها ولا يدروى عنها . الرابع صفية بنت سيدة الخامس  
عائشة رضي الله تعالى عنها . بيان لطائف اساده . في الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد  
وبصيغة الافراد في موضعين وفيه السماع في موضع واحد والعمدة كذلك وفيه ان رواه ما بين  
كوفي ومكي . ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره . اخرجه البخاري ايضا في التوحيد  
عن قبيصة عن سفيان الثوري واخرجه مسلم في الطهارة عن يحيى بن يحيى عن داود بن عبد الرحمن  
المكي واخرجه ابو داود فيه عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري واخرجه النسائي فيه عن اسحق  
ابن ابراهيم وعلي بن حجر كلاهما عن سفيان بن عيينة واخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى عن عبد  
الرزاق عن سفيان الثوري اربعتهم عن مصور بن عبد الرحمن به . ذكر معاه وغيره . قوله  
يتكئ في جري قال القرطبي كذا صوابه ووقع في رواية العذري حرتي بتاء مشاة من فوق  
وهو وهم قوله يتكئ بالهمزة من باب الافتعال اصله يوتكئ قلت الواو تاء وادغمت التاء في  
التاء ونال به وكأ وهى جملة في محل الصب لانها خبر كان قوله واما حائض جملة اسمية وقعت  
حالا قال الكرمانى امام فاعل يتكئ وامام المصنف اليه وهو ياء المتكلم قلت من فاعل يتكئ  
لا وجه له على ما لا يخفى وماهى الامن ياء المتكلم في جري ولا يجمع وقوع الحال من المصنف اليه  
اذا كان بين المصنف والمصنف اليه سدة الاتصال كما في قوله تعالى (واسمع ملة ابراهيم حيفا) وكلمة في  
في قوله في جري معى على كما في قوله تعالى (لا صلبكم في جذوع النخل) اى على جذوع النخل فان قلت  
ما مائة العدول عد قلت لبيان التمكن فيه كتمكن المطروف في الطرف قوله فيقرؤ القرآن وفي رواية  
البخاري في التوحيد كان يقرؤ القرآن ورأسه في جري واما حائض فعلى هذا المراد بالاتكاء وضع  
رأسه في جرها . وقال ابن دقيق العيد في هذا القول اسارة الى ان الحائض لا يقرؤ القرآن لان قراءتها  
لو كانت جائزة لما توهم امتناع القراءة في جرها حتى احتج الى التنصيص عليها . وفيه جواز ملازمة  
الحائض لانها طاهرة . وفيه جواز القراءة بقرب محل النجاسة قاله النووي قلت فيه نظر لان الحائض  
طاهرة والنجاسة هو الدم وهو غير طاهر في كل وقت من اوقات الحيض فعلى هذا لا يكره قراءة  
القرآن بحذاء بيت الخلاء ومع هذا ينبغي ان يكره تعظيما للقرآن لان ما قرب الى الشئ يأخذ حكمه  
وفي جواز استئذان المريض في صلاته الى الحائض اذا كانت ثيابها طاهرة قاله القرطبي وفيه نظر  
حيضا . باب من سمي الفاس حيضا . ش . اى هذا باب في بيان من سمي الفاس حيضا  
كان ينبغي ان يقول باب من سمي الحيض نفاسا لان في حديث الباب فقال انست اى احضت اطلق  
على الحيض الفاس وقال ابن بطال لما لم يجد البخاري للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم نصا في الفاس  
وحكم دمها في المدة المختلفة وسمى الحيض نفاسا في هذا الحديث فهم منه ان حكم  
دم النفساء حكم دم الحيض في ترك الصلاة لانه اذا كان الحيض نفاسا وجب ان يكون النفاس  
حيضا بلا شتر بينهما في التسمية من جهة اللغة لان الدم هو النفس ولزم الحكم لما لم يصح عليه  
مما نص وحكم النفاس ترك الصلاة مادام دمها موجودا وقال الخطابي ترجم ابو عبد الله بقوله  
من سمي الفاس حيضا والذي طه من ذلك وهم واصل هذه الكلمة مأخوذ من النفس وهو الدم  
الا انهم قرءوا فقالوا نفست بفتح النون اذا حاضت وبضم النون اذا ولدت وقال الكرمانى  
ليس الذى طه وهما لانه اذا ثبت هذا الفرق والرواية التي هي بالنفس صحيحة صح ان يقال

حينئذ سمي الناس حيضا وايضا يحتمل ان الفرق لم يثبت عنده لعة بل وصفت نفست مفتوح  
الدون ومضمونها عد. للناس بمعنى الولادة كما قال بعضهم بعدم الفرق ايضا بان اللطيفين الحيض  
والولادة كليهما وقال اس المير حاصله كيف يطلق الترجمة الحديث وفيه تسمية الحيض ناسا  
لاتسمية الناس حيضا قلت للتنيد على ان حكم الناس والحيض في مافة الصلاة ونحوها  
واحد والخاء الى ذلك انه لم يحد حديثا على شرطه في حكم الناس فاستبطل من هذا الحديث ان  
حكمهما واحد قلت هذا الكلام في الحقيقة مضمون كلام ابن بطال وكلامه يسعر بالمساواة بين  
متهمي الحيض والناس وليس كذلك لجواز ان يكون بينهما عموم وخصوص من وجه كالانسان  
والحيوان وقول الكرماني يحتمل ان الفرق لم يثبت عنده لعة الى آخره عير سيدلان هذا لا يقال  
عن احدا لا ممن يكون من ائمة اللغة والخارى من ائمة الحديث والصواب الذي يقال هما على وجهين  
احدهما ان هذه الترجمة لافائدة في ذكرها لانه لا ينفي عليها مزيد فائدة والثاني سلمنا ان لها فائدة  
فوجهها ان يقال لما لم يثبت الفرق عنده بين مفهومي الحيض والناس يجوز ذكر احدهما  
وارادة الاخر ففي الحديث ذكر الناس واريد الحيض وكذلك ذكر المصنف الناس واراد  
الحيض وعلى هذا معنى قوله باب من سمي ناب من ذكر الناس حيضا يعني ذكر الناس  
واراد به الحيض وكذلك المذكور في الحديث نفاس والمراد حيض وذلك انه لما قال صلى الله  
تعالى عليه وسلم لها انفتحت احابت نعم وكانت حائضا فقد جعلت الناس حيضا فطابق الحديث  
ما ترجم به **ص** حدثنا مكي بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي  
كثير عن ابي سلمة رضى الله تعالى عنه ان زينب بنت ام سلمة رضى الله تعالى عنها حدثته ان ام سلمة  
رضى الله تعالى عنها حدثتها قالت بدا انا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متجعبة في خيصة  
اذ حصت فانسالت فاخذت ثياب حيتي فقال انفتحت قلت نعم فدعاني فاصطليجت معه في الخيصة  
**ش** وجه المطابقة قد ذكرناه مستقصى **و** ذكر رحاله **و** هم ستة **و** الاول مكي بن  
ابراهيم بن بشير التميمي ابو السكن البلخي **و** الثاني هشام الدستوائي **و** الثالث يحيى بن كثير بالبلاء  
المثلية **و** الرابع ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه **و** الخامس زينب بنت  
ام سلمة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها **و** السادس ام سلمة ام المؤمنين واسمها هند بنت ابي امة  
رضى الله تعالى عنها **و** ذكر لطائف استاده **و** في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة المفرد  
في موضعين وفيه النعنة في موضعين وفيه ابو سلمة وام سلمة رضى الله تعالى عنهما وليست كيتان باعتبار  
شخص واحد بل الاول هو ولد ابن عبد الرحمن رضى الله تعالى عنه وسلمة الثاني ولد ابن عبد الاسد  
رضى الله تعالى عنه والعرض ان ام سلمة رضى الله عنه ليس ابا ربيب الى صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه  
ان يحيى روى عن ابي سلمة رضى الله عنه بالنعنة وفي رواية مسلم روى عبد الحديث قال حدثني  
ابو سلمة اخرجهما من طريق معاذ بن هشام عن ابيه وفيه رواية التابعي عن صحابة وفيه ان روايته  
ما بين بلخي وبصري ويماني ومدني **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخاري  
ايضا في الصوم عن مسدد وفي الطهارة ايضا عن سعد بن حفص عنه واخرجه مسلم في الطهارة  
عن ابي موسى محمد بن المثنى واخرجه النسائي فيه عن عبيد الله بن سعيد واسحق بن ابراهيم  
وعن اسماعيل بن مسعود رضى الله تعالى عنه **و** ذكر لغاته واعرابه **و** قوله **و** ما اصله من فاشعت

فتحة النون بالالف ويبدأ وينما طرفا رمان معنى المفاجأة ومضافا الى حيلة من فعل وفاعل ومستدا  
وخر ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى والافصح في جوابها ان لا يكون فيه اد وادا وهما حاء  
الحواب باد وهو قوله ادحصت وهو العامل فيه قوله مصطحمة اصله مصطحمة لا بد من باب  
الافتعال فقلت التاء طاء ويحور فيه الزفع والصب اما الرفع فعلى الخبرية واما الصب فعلى الحال  
قوله في خيصه فتفتح الحاء المحممة وكسر الميم وهى كساء مربع له علمان وقيل الحائض  
ثياب من خز نجان سود وجرو لها اعلام نجان ايضا قاله ابن سيدة وفي الصحاح كساء اسود  
مربع وارلم يكن معلما فليس بنخيسة وفي العريسين قال الاصمعي الحائض ثياب خز  
أوصوف معلقة وهى سود كانت من لباس الناس وقال ابن سيدة والحيلة والحيلة القطيفة  
وقال السكري الحليل القطيفة دات الحلل والحمل هذب القطيفة ونحوها مما ينسج ويفضل له  
فضول وفي الصحاح هى الطمسه وزعم النووى رحمه الله ان اهل اللغة قالوا هو ثوب له  
جل من اى لون كان وقيل هو الاسود من الثياب قوله فانسلت اى دعت في حقبة  
لاحتيال وصول شئ من الدم اليه صلى الله تعالى عليه وسلم اولانها تقذرت نفسها ولم ترتصها  
لمصاحته صلى الله تعالى عليه وسلم او خافت ان يزل الوحي على الى صلى الله تعالى عليه وسلم  
فانسلت لثلاث شعلة حركتها عما هو فيه من الوحي او غيره قوله انسلت فتفتح النون وكسر الراء  
قال النووى رحمه الله هذا هو الصحيح في اللغة بمعنى حصت فاما في الولادة ففتست بضم النون  
وكسر الراء وقيل بضم النون وفتحها وفي الحيض بالفتح لا غير وفي الواحى نفست بضم  
النون حاصت وفي نوادر اللحياني ومن خط ابي موسى الحافظ نفست المرأة تنفس بالكسر في  
الماضى والمستقبل اذا حاصت وفي ادب الكتاب عن ثعلب الفساء الوالدة والحائل والحائض وقال  
ابن سيدة والجمع من كل ذلك نساوات ونفاس ونفاس ونفس ونفس ونفس ونفس ونفس  
قوله ثياب حصتى بكسر الحاء وهى حالة الحيض هذا هو الصحيح المشهور وقال الكرماني  
وقيل يحتمل فتح الحاء هنا ايضا فان الحيضة بالفتح هى الحيض قلت لا يقال هنا بالاحتمال فان كلا  
منهما لغة ثبتت عن العرب وهى ان الحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التى تلبسها الحائض  
من التخب والتحيض كالجلسة والقعدة من الخوس والقعود فاما الحيضة بالفتح فالمرء الواحدة  
من دفع الحيض او ثوبه وانت تفرق بينهما بما يقتضيه قرية الحال من مساق الحديث وحاء في حديث  
عائشة رضى الله تعالى عنها ليتنى كست جيصة ملقاة هى بالكسر خرقة الحيض وحرم الخطابي ها روايه  
الكسر وروحها النووى ورجح القرطبي رواية الفتح لوروده في بعض طرقه بلهظ حيض  
غير تاء ذكر استباط الاحكام منها جواز الصوم مع الحائض في ثيابها والاضطجاع معها  
في لحاف واحد ومنها استحباب اتخاذ المرأة ثيابا للحيض غير ثيابها المعتادة ومنها ان عرقها  
ظاهر فان قلت قال الله تعالى (فاعتزلوا النساء في الحيض) قلت معناه فاعتزلوا وطئهن ومنها  
التنبيه على ان حكم الحيض والنفس واحد في منع وجوب الصلاة وعدم جوار الصوم ودخول  
المسجد والطواف وقراءة القرآن ومس المحكم ونحو ذلك فان قلت لم ينص البخارى على  
حكم النفس وحده قلت قال المهلب لانه لم يجد حديثا على شرطه في حكم النفس واستسقط من



الحديث ان حكمهما واحدا قلت الصوص فيها كثيرة - مهاخديت ام سلمة رضى الله تعالى عنها كانت  
 النساء تجلس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين يوما وقال الحاكم صحيح الاسناد  
 وقال الترمذى لا نعرفه الا من حديث ابى سهيل عن مسة الازدية عن ام سلمة وحسنه البيهقى  
 والخطائى وقال الازدى حديث مسة احسبها وعد الدارقطنى ان ام سلمة سألت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كم تجلس المرأة اذا ولدت قال اربعين يوما الا ان ترى الطهر قبل ذلك وعنه ابن  
 ماجه بن حديث سلام بن سليم عن حيد عن انس رضى الله عنه وقت السى صلى الله تعالى عليه وسلم للنساء  
 اربعين يوما وحديث عثمان عن ابى العاص ماله وصعقه ابن عدى وقال الحاكم ان سلم هذا الاسناد  
 من ابى نلال فانه مرسل صحيح قال الحسن لم يسمع من عثمان وحديث معاذ بن حل رضى الله تعالى عنه  
 اخرجه الحاكم فى المستدرک وحديث عائشة رضى الله تعالى عنها اخرجه احمد بن حنبل فى كتاب  
 الخيصر وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص ضعفا ابن عدى وحديث عائشة بن عمرو بن صفقة الدارقطنى  
 وحديث حار رضى الله تعالى عنه رواه الطبرانى فى المعجم الاوسط وحديث عمر بن الخطاب رضى  
 الله تعالى عنه ضعفا ابن حزم وحديث العلاء بن كثير عن ابى الدرداء وابى هريرة رضى الله عنهما رواه ابن  
 عدى بالارسال فيما بين مكحول ويدهما واما موقوف ابن عباس فسنده صحيح فى مسند الدارمى وخرجا  
 ايضا ابن الجارود فى المتقى و فى كتاب الاحكام لابي على الطوسى اجمع اهل العلم من الصحابة  
 والتابعين من بعدهم على ان النساء تدع الصلاة اربعين يوما الا ان ترى الطهر قبل ذلك وان  
 تغسل وتصلى فادارت الدم بعد الاربعين فان اكثر اذل العلم قالوا لا تدع الصلاة بعد الاربعين -  
 قول اكثر اهل العلم من الفقهاء ويروى عن الحسن تدع الصلاة خمسين يوما وعن عطاء بن ستر  
 يوما **ص** باب **ب** مباشرة الحائض **ش** اى هذا باب فى بيان حكم  
 المباشرة مع زوجته الحائض واراد بالمباشرة ههنا مماسه الجلدين لا الجماع فان جماع الحائض  
 حرام على ما ذكره مفصلا ان شاء الله تعالى والمباشرة بين البائنين طاهرة جدا وهو وجود  
 المباشرة فى كل منهما **ص** حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم  
 عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كنت اعتسل انا والسى صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من اياه واحدا كلاما جنب وكان يأمرنى فأتى فباشرتى واما حائض وكان يخرج رأسه الى وهو معتك  
 واما حائض فاعسله **ش** مطابقة الحديث للترجمة فى قوله افايشرتى **ب** ذكر رحاله **ب** وهذه  
 ستة قيصة بفتح القاف وكسر الاء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الصاد المثلثة  
 وفى آخره تاء ابن عقبة ابو عامر الكوفى وسفيان الثورى ومنصور بن المعتمر وابراهيم الخنى  
 وحالة الاسود بن يزيد كلهم تقدموا فى باب علامه المافى **ب** ذكر لطائف اسناده **ب** فيه  
 التحديث بصيغه الجمع فى موضعين وفيه البعثة فى اربعة مواضع وفيه ان رواه كلهم الى عائشة  
 كوفيون وفيه رواية التابى عن التابعى عن الصحابة فان قلت ابراهيم هل ادرك احدا من الصحابة  
 اوسم من احد منهم قلت ذكر البخلى ابراهيم الخنى لم يحدث عن احد من الصحابة وقد ادرك  
 منهم جماعة وقد رأى عائشة رضى الله تعالى عنها ويقال رأى ابا حنيفة وزيد بن لرقم وابن ابى اوفى  
 ولم يسمع منهم وعن ابن حبان انه سمع الميرة والله تعالى اعلم **ب** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه  
 غيره **ب** اخرجه البخارى ايضا فى آخر الصوم عن محمد بن يوسف القرابى واخرجه مسلم فى

الطهارة عن ابي بكر بن ابي شيبة ورهير بن حرب واسحق بن ابراهيم ثلاثهم عن جرير عن منصور  
 بن اخرج بن اودود فيه عن مسلم بن ابراهيم عن نعة واخرجه الترمذي فيه عن سدار عن ابن  
 مهدي عن سميان بن اخرج الدسائي فيه عن اسحق بن ابراهيم بن وفي عشرة النساء عن مجاهد بن  
 عيلان عن وكيع عن سفيان بن وهب عن اسماعيل بن مسعود واخرجه ابن ماجه في الطهارة عن ابي  
 بكر بن ابي شيبة بن (د) ذكره واعرابه في قولها اما والى السلي بالرفع والصب اما الرفع وبالغلب  
 على الضمير المرفوع في كمت واما الصب فعلى ان الواو بمعنى المصاحبة وقوله اما ذكر لان في عطاب  
 الطاهر على الضمير المرفوع المتصل بدون التأكيذ خلافا كما ذكر في موضع قولها كذا ما يجب وقوع حالا  
 واعلم ان ثقل كلاما جسيما لانها اختارت الالة الفصيحة وقد ذكرنا ان الجب يستوى ويد الواحد  
 والمشي والجمع في الالة المصحى وان كان يقال جسيان وجسور قولها وكان يأمرني اى وكان الى  
 صلى الله عليه وسلم يأمرني بالترار قولها فأنزرت بفتح الهمزة وتشديد التاء المشاة من فوق واصله  
 اتر بالهمزتين اولاهما مقتوحه والثانية ساكنة لان اصله من ارر فقل الى باب افتعل فصارت اتر  
 بتر وكذا استعمل من غير ادماء في حديث آخر وهو كان الى صلى الله عليه وسلم يابشر بعض  
 نساءه وهي مؤتررة في حاله الحيض يقال ان الاثير وقدحنا في بعض الروايات وهي متررة وهو خطأ  
 لان الهمزة لا تندغم في التاء قلت فعلى هذا ينبغي ان يقرأ فآتر بالمد لان الهمزتين اذا اجتمعتا كانت الاولى  
 متحركة والثانية ساكنة ابتدأت الثانية بحرف علة من ج س حركة الاولى فتبدل الفاء بعد الفتحة فكذلك  
 ههنا لان اصله أنزرت بالهمزتين الاولى متحركة والثانية ساكنة فابتدأت الثانية الفاصلة اتر بالمد وقال ابن  
 هشام وعوام المحدثين يحرفونه فيقرؤنه بالسواء مشددة ولا وجد له لانه افتعل من الارار فقاؤه همزة  
 ساكنة بعد همزة المصارعة المفتوحة وكذا الزمخشري انكر الادعاء وقال الكرمانى فان قلت  
 لا يحوز الادعاء فيه عند التصريف قال صاحب المفصل قول من قال اتر خطأ قلت قول عائشة وهي  
 من صحباء العرب حجة في جوازه فالخطأ مخطئ قلت اعلم اصح ما ادعاء اذا نثرت عن عائشة انها قالت  
 بالادعاء فلم لا يحوز ان يكون هذا خطأ مثل ما قال معظم ائمة هذا الشأن ويكون الخطأ من بعض  
 الرواة او من عوام المحدثين لان عائشة رضى الله تعالى عنها قولها وانا حائض في الموضعين جلة حاليتها  
 وكذلك قولها وهو معتكف الاعتكاف في اللغة مجرد الالبث وفي السريعة لبث في المسجد مع الصوم  
 والاعتكاف من باب الافتعال من عكف يعكف عكوا اذا أقام وعكفه عكفا اذا حبس (د) كر استساق  
 الاحكام (د) منها جواز اغتسال الرجل مع امرأته من انا واحد وقدم الكلام فيه مستوفى في غيرها  
 جواز مباشرة الحائض وهي الملامسة من لمس بشرة الرجل بسرة المرأة وقد تردد المباشرة بمعنى  
 الجماع والمراد بهما المعنى الاول بالايجاع (د) ثم اعلم ان مباشرة الحائض على اقسام (د) احدها حرام  
 بالايجاع ولو اعتقد حله يكفر وهو ان يباشرها في المرح عامدا فان فعله غير مستحل يستعمر الله تعالى  
 ولا يعود اليه وهل يجب عليه الكفارة او لا فيه خلاف فذهب جماعة الى وجوب الكفارة منهم  
 قتادة والاوزاعي وراشد واسحق والشافعي في القديم وقال في الحديث لاشئ عليه ولا يسكر ان يكون  
 فيه كفارة لانه وطء محظور كالوطء في رمضان وقال اكثر العلماء لاشئ عليه سوى الاستعفار  
 وهو قول اصحابنا ايضا وقال النووي ولو فعله غير معتقد حله فان كان ناسيا او جاهلا بوجود

الخيص او حاملا تحريمه او مكرها فلا يتم عليه ولا كفارة وان كان عالما بالحرج والتعريم فنشأرا عسدا  
 لقد ارتكب معصية نص الشافعي على انها كبيرة وينيب عليه التوبة وفي وجوب الكفارة قولان الصحيحان  
 وهو قول الائمة الثلاثة لا كفارة عليه هـ ثم اختلفوا في الكفارة فيقال عتق رقبة وقيل دينار ونصف  
 دينار على اختلاف بينهم هل الدينار في اول الدم ونصفه في آخره او الدينار في زمن الدم ونصفه  
 بعد انقطاعه فان قلت روى ابو داود عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم في الذي يأتي امرأته وهي حائض قال يتصدق بدينار او بنصف دينار ورواه بقية  
 الاربعة قلت رواه البيهقي وأعله ناشيا هـ منها ان جماعة روه عن سبعة موقوفا على  
 ابن عباس وان سبعة رجع عن رفعه هـ ومنها ما روى مراسلا هـ ومنها انه روى معصلا وهو رواية  
 الاوراعى عن يزيد بن ابى مالك عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال امرت  
 ان يتصدق بخمسة دسار والمعضل نوع خاص من المقطع فكل معضل منقطع وليس كل منقطع معضلا  
 وقوم يسمونه مراسلا هـ ومنها ان في متناظرنا لا يروى دينار او نصف على النكاح وروى يتصدق  
 بدينار فان لم يجد فبصفت دينار وروى يتصدق بنصف دينار وروى ان كان دما اجر دينار وان كان  
 اصغر فصفت دينار وروى ان كان الدم عيطا فليصدق بدينار وان كان صفرة فصفت دينار  
 قلت هذا الحديث صحيح الحاكم وابن القطان وذكر الحلال عن ابى داود ان احدا قال ما احسن  
 حديث عبد الحميد وهو احاد رواة هذا الحديث وهو من رجال الصحيحين وهو عبد الحميد بن عبد  
 الرحمن بن زيد بن الخطاب بن هبل القرشي الهاشمي العدوي عامل عمر بن عبد العزيز على الكوفة  
 رأى عبد الله بن عباس وسأله وروى عن حفصة روح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل لا جد تذهب اليه  
 نعم انما هو كفارة تم ان شعبة ان كان رجع عن رفعه فان غيره رواه مرفوعا وهو عمرو بن قيس الملائى وهو  
 ثقة ومن طريقه اخرجه النسائي وكذا رواه قتادة مرفوعا واستقطا في روايتهما عبد الحميد ومقتضى  
 القواعد ان روايه الرفع اسد بالصواب لانه زيادة ثقة وامام روى فيه من خبي دينار او عتق  
 سبعة وغير ذلك فاسمها شيء يعول عليه سم ان الدين ذهبوا الى عدم وجوب الصدقة احابوا  
 ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يتصدق بمحول على الاستحباب ان شاء تصدق والاوعن الحسن انه  
 قال عليه ما على من واقع اهله في رمضان هـ النوع الثاني من المباشرة المباشرة فيما فوق السرة وتحت  
 الركبة بالذكر او بالقبلة او المعانقة او اللبس او غير ذلك فهذا احلال بالاجاع الاما حكي عن عبيدة  
 السلماني وغيره من انه لا ياشتر شيئا منها فهو شاذ مسكر مردود بالا حاد في الصحيح المدكورة في الصحيحين  
 وغيرهما في مباشرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوق الازار هـ النوع الثالث المباشرة فيما بين  
 السرة والركبة في غير القبل والدر فعند ابي حنيفة حرام وهو رواية عن ابى يوسف وهو  
 الوجه الصحيح للشافعية وهو قول مالك وقول اكثر العلماء سعيدين المسيب وشريح وطاوس وعطاء  
 وسليمان بن يسار وقاتة وعبد محمد بن الحسن وابى يوسف في رواية يتجنب سعار الدم فقط ومن  
 ذهب اليه عكرمة ومجاهد والشعبي والحكي والحكم والتوري والاوزاعي واحمد واصبغ واسحق بن  
 راهويه وابو ثور وابن المنذر وداود وهذا اقوى دليلا لحديث انس رضى الله تعالى عنه  
 اصعوا كل شيء الا السكاح واقتصر الى صلى الله تعالى عليه وسلم في مباشرته على ما فوق الازان  
 محمول على الاستحباب وقول محمد هو المتقول عن علي وابن عباس وابى طلحة رضى الله تعالى عنهم

ودكر القرطبي عن محاهد كانوا في الجاهلية يتحسون النساء في الحيض ويأثر بهن في ابدانهم  
 في حنثه والصاري كانوا يخامعونهن في مروجهن واليهود والحنوس كانوا يبالغون في حرامهن  
 وتجنهن فيعتلونهن بعد انقطاع الدم وارتقاع سبعة ايام ويزعمون ان ذلك في كتابهم  
 ومنها جواز استخدام الروحات - ومنها ان فيه طهارة عرق الحائض - ومنها ان اخراج  
 الرأس من المسح لا يبطل الاعتكاف - ص حديثنا اسماعيل بن خليل قال اخبرنا علي بن مسهر  
 قال اخبرنا ابو اسحق هو الشيباني عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى  
 عنها قالت كانت احدى انا اذا كانت حائضا فاراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يشرها  
 امرها ان تنزل في فور حوضتها ثم يشرها قالت واياكم يملك اربك اربك كان الى صلى الله تعالى  
 عليه وسلم يملك اربك - ش مطابقة للترجمة طاهرة - د كرجاله - وهم ستة - الاول  
 اسماعيل بن خليل ابو عبد الله الكوفي الحراز بالحاء المحجمة والزايين المجتمين اولاهما مشددة  
 قال البخاري جاءنا نعيد سنة خمس وعشرين ومائتين - الثاني علي بن مسهر بضم الميم وسكون  
 السين المهملة وكسر الهاء وبالراء ابو الحسن القرشي الكوفي مات سنة تسع وثمانين ومائة  
 - الثالث ابو اسحق النيباني سليمان بن فيروز من مشاهير التابعين مات سنة احدى واربعين ومائة  
 - الرابع عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد النخعي من خيار التابعين والعلماء العاملين مات سنة تسع  
 وتسعين - الخامس ابو الاسود بن يزيد وقدم غير مرة - السادس عائشة ام المؤمنين  
 رضي الله تعالى عنها - د ك لطائف اساده - فده خليل بدون الالف واللام في رواية ابى در  
 - كريمة في رواية غيرهما الخليل بالالف واللام فان قلت هو علم فلا تدخله اداة التعريف قلت اذا قصد به  
 لمح الصفه يجوز كما في العباس والحارث ونحوهما وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد  
 والاخبار لصيغة الجمع في موضعين وفيه العمدة في ثلاثة مواضع وفيه قوله هو النيباني اسار  
 الى انه تعريف له من تلقاء نفسه وليس من كلام سيخه وفيه ان رواه كلهم الى عائشة كوفيون  
 وفيه رواية التابعي عن الصحابة - د ك من اخرجه غيره - اخرجه مسلم في الطهارة عن ابى بكر  
 ابن ابى شيبة وعلى بن حجر واخرجه ابوداود فيه عن عثمان بن ابى شيبة عن جرير واخرجه  
 ابن ماجه فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة به وعن ابى سلمة يحيى بن خلف - د ك معاه - قولها  
 كانت احدا ارادت احدى زوجات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم كان احدا  
 بدون التاء وحكى سيويه في كتابه انه قال بعض العرب قال امرأة قوله ان يشرها من المباشرة  
 التي هي ان يمس الجلد الجلد وليس المراد به الجماع كما ذكرنا فيما مضى قوله ان تنزل قد ذكرنا  
 ان الله الصمى يأنزل الهمزة لا ادغام قوله في فور حوضتها بفتح الهاء وسكون الواو وفي آخره  
 راء وارادت به معظم حوضتها ووقت كثرتها وقال الجوهرى فورة الحر سده وفار القدر  
 فورا اذا جاست وحوضتها بفتح الحاء لا غير قوله اربك بكسر الهمزة وسكون الراء وبالله  
 الموحدة قيل المراد عضوه الذي يستمتع به وقيل حاجته وفي كتاب المتهى فيدلمات ارب واربه  
 واراب ومأربة ومأربة ومأربة عن ابى سلمة وفي الحديث ولكه املككم لارب قال الاصمعي هي  
 الحاجة اي اصطكم لشهوته وقال ابن الاعرابي اي لحزمه وضبط نفسه وقدر ابى يارب اربا اذا  
 احتاج يقال ان فلانا لارب بعلانة اذا كان ذاهم بها ويشهد لقول ابن الاعرابي ما جاء في بعض

الروايات املكم لئلا وفي المحكم والجامع والمأرب وهي الاراب والارب وقال الحطاي  
واكثر الرواة يقولون لاربه والارب العضو وانما هو الارب مفتوحة الراء وهي  
الوطء وحاجة النفس وقد يكون الارب الحاجة ايضا والاول اميز وكذا حكاة صاحب  
الواعي وامان سيدة وان عديس في كتاب الداهر فقالا الارب بكسر الهمزة جمع اربه وهي  
الحاجة وقال ابو جعفر الحاس اخطأ من رواه بكسر الهمزة قال واعماهي فتحها وفي جمع العرائب  
لعد العافر هو في الكلام معروف الارب والاربة بمعنى الحاجة فان كان الاول محفوظا  
يعني في حديث عائشة فقيه ثلاث لعات الارب والارب والاربة والارب يكون بمعنى  
العضو فيحتمل انها ارادت كان املكم لعضوه لانها ذكرت في التقييل في الصوم وفي المعث  
لاي موسى ارب في الشيء رعب فيه والحاصل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان املك الناس  
لامره ولا يخشى عليه ما يخشى على غيره من يحوم حول الحى وكان يباشر فوق الازار تتريعا  
لغيره **ذكر استنطاق الاحكام** منها جواز مباشرة الحائض فيما فوق الازار وقدم  
الكلام فيه مستوفى ومهان الحائض لا بد لها من الاتزار في ايام حيضها لان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم امر عائشة بذلك وذلك لتمتع المرأة به عن الجماع وروى ابو داود عن ميمونة  
رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يباشر المرأة من نساءه وهي حائض  
اذا كان عليها ارار الى اصف الفخذ او الركتين **تختبر به** أى تمتع المرأة به اى بالازار عن الجماع  
وفي روايد تختبر به اى حال كون المرأة تمتع به عن الجماع واصله من جزه يحجزه حجرا اى معه  
س باب نصير مصر ومد الحاجر بين الشيئين وهو الحائل بينهما ومنه ان هذه المباشرة انما تجوز  
له اذا كان يصط نفسه ويمعها من الوقوع في الجماع وان كان لا يملك ذلك فلا يجوز له ذلك  
لان من راعى حول الحى يوشك ان يقع فيه وعليه بعض الساعية واستحسنه النووي ومنه ان التقييد  
تقولها في فور حيضتها يدل على الفرق بين ابتداء الحيض وما بعده ويشهد لذلك ما رواه ابن  
ماجد في سننه ناسا حسن عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتقي سورة  
الدم بالاناء ثم يباشرها بعد ذلك ولا مضافة بينه وبين الاحاديث الدالة على المباشرة مطلقا لانها تجمع  
بينها على اختلاف الحالتين والله تعالى اعلم **ص** تابعه خالد وحرير عن الشيباني **ش** اى تابع  
على من مسهر خالد بن عبد الله الواسطي في رواية هذا الحديث عن ابي اسحق الشيباني وقد وصلها  
ابو القاسم التنوخي من طريق وهب بن بقية عنه **قوله** وجري عطف على خالد اى وتابعه ايضا  
جري بن عبد الحميد في رواية هذا الحديث عن الشيباني وقد وصل هذه المتابعة ابو داود  
وقال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الشيباني عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه  
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمرنا في فوح حيضنا ان نترحم يباشرنا  
وايكم كان يملك اربه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يملك اربه رواه الاسماعيلي والحاكم  
في مستدركه ايضا قوله في فوح حيضنا فوح الحيض بالفاء والحاء المهملة معطية واوله ومنه  
فوعة الدم يقال فاع وفاح بمعنى واحد وفوعة الطيب اول ما يعوح منه ويروى بالعين المعجمة  
وهو لغة فيه وفي رواية البخاري ومسلم في فور حيضنا كما ذكرناه **ص** حدثنا ابو العمان قال  
حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال حدثنا عبد الله بن شداد قال سمعت ميمونة رضي الله تعالى  
عنها قالت كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امرأة من نساءه امرها فاترت وهي

حائض ش ١٢٣ مطاقتة لا ترجد طاهرة ١٢٤ ذكر رحاله ١٢٥ وهم خمسة ١٢٦ الاول ابو السمان  
محمد بن الفصل السدوسي المعروف بعارم ١٢٧ الثاني عبد الواحد بن زياد البصري ١٢٨ الثالث ابو اسحق  
السياني ١٢٩ الرابع عبد الله بن سداد بتشديد الدال ان اليها داليتي ١٣٠ الخامس ميمونه ام المؤمنين  
رضي الله تعالى عنها ١٣١ ذكر لطائف اساده ١٣٢ فيدا التحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه السماع  
في موضع واحد وفي رواية الثاني عن التابعي عن الصحابة وفي رواية مابين بصري وكوفي ومدني  
~~ذكر~~ كرم من اخرجه غيره ١٣٣ اخرجه مسلم في الطهارة عن يحيى بن يحيى عن خالد بن عبد الله عن  
السياني به واخرجه ابو داود في الكاح عن مسدد ومحمد بن العلاء كلاهما عن حفص بن غياث عن  
السياني واخرجه ابن ماجه بسند صحيح من حديث ام حبيب رضى الله تعالى عنها كانت احدا في مورها  
اول ما تحيض تشد عليها ازارا الى انصاف فخذيها ثم تصطحع معدة عليها الصلاة والسلام واخرج ابو  
يعلى الموصلي من حديث عمر رضى الله تعالى عنه ما فوق الازار وليس له ماتحت وفي لفظ ولا يطلعن الى  
ماتحت حتى يظهرن واخرج ابو داود بسند صحيح عن بعض ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا  
اراد من الحائض شيئا التقي على فرجها ثوبا واخرج ابن ابي داود بسند جيد عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم كان ياشرها على قبلها ثوب تعني وهي حائض واخرج ابو داود من حديث معاذ وعبد الله  
ابن سعد ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال ما فوق الازار وفي حديث معاذ والتعفف عن ذلك  
اجل واخرج عبد الله بن وهب بسند صحيح من حديث كريب قال سمعت ام المؤمنين تقول كان  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصطحع معي وانا حائض وبني وبني ثوب واخرج الدارمي  
في مسنده من حديث ابي مسيرة عمرو بن سر حيل قال ام المؤمنين كت اترر وانا حائض وادخل  
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في لحافه واساده صحيح وفي الموطأ عن زيد بن اسلم سأل رجل  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يحل لي من امرأتي وهي حائض قال لتسد عليها ازارها ثم شأبك  
باعلاها قال ابو عمر لا اعلم احدا زوى هذا الحديث مسدا بهذا اللفظ ١٣٤ ص رواه سفيان  
عن الشيباني ش ١٣٥ يعني روى هذا الحديث سفيان الثوري عن ابي اسحق الشيباني كذا قال  
بعضهم سفيان هو الثوري وقال الكرماني سواء كان هو الثوري او ابن عينة فهو على شرط  
البخاري فلا بأس في ابهامه وقال صاحب التلويح وكان البخاري يريد بمتابعة سفيان ههنا المعنى  
لا اللفظ وذلك ان ابا داود قال حدثنا محمد بن الصباح عن سفيان بن عينة عن ابي اسحق الشيباني  
سمع عبد الله بن سداد عن ميمونة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى وعليده مرط على بعض ازواجه منه  
وهي حائض وقدرناه عن السياني ايضا بهذا الاسناد خالد بن عبد الله عن مسدد ومحمد بن عبد  
الحديد عن الاسماعيلي ورواه عبد ايضا باسناد ميمونة حفص بن عياض عن ابي داود رحمه الله  
وابو معاوية عن الاسماعيلي واسط بن محمد عن عذابي عوانة في صحيحه وقال الكرماني فان قلت لم  
قال رواه ولم يقل تاعد قلت الرواية اعم منها ولعله لم يروها متبعة ١٣٦ ص ١٣٧ باب ١٣٨  
ترك الحائض الصوم ش ١٣٩ اي هذا باب في بيان ترك الحائض الصوم في امام حيبتها  
وحد المناسبة بين الباين من حيث ان كلا منهما مشتمل على حكم من احكام الحيض فان قلت الحائض  
ترك الصلاة ايضا فواجه ذكر الصوم في تركها دون الصلاة مع انها مذكوران في حديث الباب  
قلت تركها الصلاة لعدم وجود شرطها وهي الطهارة فكانت ملجأة الى ذلك بخلاف الصوم

فان الطهارة ليست بشرط فيه وكان تركها اياه من باب التعبد وايضا فان تركها للصلاة لالاى خلف  
 بخلاف الصوم فنخص الصوم بالذكردون الصلاة اسعارا لما ذكرنا **ص** حدثنا سعيد  
 ابن ابى مریم قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد هو ابن اسلم عن عياض بن عبد الله عن ابى سعيد  
 الحدري رضى الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اصحى او فطر الى  
 المصلى ثم على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريكن اكثر اهل البارقطن وبم يارسول الله  
 قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب لب الرجل الحارم من  
 احدا كن قطن وما نقصان ديننا وعقلنا يارسول الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل  
 قطن بلى قال فذلك من نقصان عقلها اليس اذا حاصت لم تصل ولم تصم قطن بلى قال فذلك من نقصان  
 دينها **ش** **ص** مطابقة الحديث للترجة في قوله ولم تصم **ص** بيان رحاله **ص** وهم حسنة  
 الاول سعيد بن ابى مریم وهو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن ابى مریم الحمصي  
 ابو محمد المصري مر ذكره في باب من سمع شيئا في كتاب العلم **ص** الثاني محمد بن جعفر هو ابن  
 ابى كثير بفتح الكاف والثاء المثلثة الابصارى **ص** الثالث زيد بن اسلم بلفظ الماضي ابواسامة  
 المدني مر في باب كمران العشير **ص** الرابع عياض بكسر العين المهملة بن عدالله وهو ابن  
 ابى سرح العامري لابيہ صحبة **ص** الخامس ابوسعيد الحدري واسمه سعد بن مالك **ص** ذكر  
 لطائف اساده **ص** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع  
 واحد وفيه العدة في موضعين وفيه رواية تابعي عن تابعي عن صحابي وفيه رواة مديون ما خلا  
 ان ابى مریم فانه مصري **ص** ذكر تعدد موضعه ومن اخر حده غيره **ص** اخرجه البخاري مقطعا في  
 الصوم والطهارة وفي الزكاة واخرجه في العيدين بطوله واخرجه مسلم في الايمان عن حسن  
 الحلواني ومحمد بن اسحق الصاعاني كلاهما عن ابن ابى مریم وعن يحيى بن ايوب وقتيبة وعلى بن حجر  
 ثلاثتهم عن اسماعيل بن جعفر عن داود بن قيس عديبه واخرجه النسائي في الصلاة عن قتيبة عن  
 عبد العزيز بن محمد وعمر بن علي عن يحيى بن سعيد واخرجه ابن ماجة عن ابى كريب عن ابى  
 اسامة ثلاثتهم عن داود بن قيس نحوه **ص** بيان لغاته ومعناه **ص** قوله خرج رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يعني خرج امامن بيته او من مسجده في اصحى اى في يوم اصحى قال الخطابي الاصحى شاة  
 تدح يوم الاصحى وفيها اربع لغات اصحية بضم الهمزة وبكسر ها وضحية واصحاة والجمع اصحى  
 وبها سمي يوم الاصحى والاصحى يذكر ويؤث وقيل سميت بذلك لانها تفعل في الاصحى وهو  
 ارتفاع النهار **قوله** او فطر اى او يوم فطر وهو يوم عيد الفطر والشك من الراوى وقال الكرماني  
 الشك من ابى سعيد قلت لا يتعين ذلك **قوله** الى المصلى هو موضع صلاة العيد في الجبانة **قوله**  
 فقال يا معشر النساء المعشر الجماعة متخالطين كانوا او غير ذلك قال الازهرى اخبرني المذرع عن احمد بن  
 يحيى قال المعشر والفقر والقوم والرهط هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون  
 النساء وعن الليث المعسر كل جماعة امرهم واحد وهذا هو الطاهر وقول احمد بن يحيى مردود  
 بالحديث ويجمع على معاصر **قوله** اللعن في اللغة الطرد والابعاد من الخير واللغة الاسم ومعناه  
 انهن يتلفطن باللعنة كثيرا **قوله** ويكفرن من الكفر وهو الستركفر ان السعبة وكفرها سترها  
 وترك اداء شكرها والمراد بمحمدن نعمة الروح ويستقلان ما كان منه **قوله** العشير هو الروح

سمي بذلك معاشرته اياها وفي الموعب لابن التياي عشيرك الذي يعاشرك ايدىكما وامر كما واحد لا يكادون  
يقولون في جمعه عشراء ولكمهم معا شروك وعشيرة وك وقال بعضهم هم عشراؤك وقال الصراء  
يجمع العشير على عشراء مثل جليس وجلساء وان العرب لتكرهه كراهة ان يشاكل قولهم ناقة عشراء  
والعشير الحليط والعشير الصديق والروح وابن العم **قوله** عقل العقل في اللغة صدالحق وعن  
الاصمعي هو مصدر عقل الانسان يعقل وعن ابن دريد استق من عقل الباقه لانه يعقل صاحبه  
عن الجبل اي يجبسه ولهذا قيل عقل الدواء بطنه اي امسكه وفي العين عقت بعد الصا اي عرفت بعد  
الخطأ الذي كثر فيه واللغة الغالبة عقل وقالوا عقل يعقل مثل حكم يحكم وهو المعقول وقال ابن  
الانباري العاقل الجامع لامره ورأيه وفي تهذيب الارهرى العاقل الذي يحسن نفسه ويردها  
عن هواها اخذا من قولهم اعتقل لسانه اذا حسن ومع من الكلام وفي المحصص قال سيدي  
قالوا العقل كما قالوا الطرف ادخلوه في باب عمر لانه مثله والعقل من المصادر المجموعه من غير  
ان تختلف انواعها وقال ابو علي العقل والنجى والنهى كلها متقاربة المعاني وعن الاصمعي  
هو الامساك عن التقيج وقصر النفس وحسبها على الحسن وقالوا عاقل وعقلاء وهو الحلم واللب  
والجبر والعظم والنحت والمرحج والحول والخوف والذهن والهرمان والحصاة وفي المحكم  
وجعد عقول وقال القراز مسكه عدقوم في الدماغ وعند آخرين في القلب الاول قول ابي حنيفة  
والثاني قول الشافعي وقيل مسكه الدماغ وتديره في القلب قلت وعن هذا قالوا العقل حوهر حلقه  
الله في الدماغ وجعل نوره في القلب تدرك به المغيات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة  
وعند المتكلمين العقل العلم وقيل بعض العلوم هي الضرورية وقيل قوة يميز بها حقائق المعلومات  
وفي كتاب الحدود لابي علي بن سينا هو اسم مشترك لمعان عدة عقل لصحة الفطرة الاولى في الناس  
وهو قوة يميز بها بين الامور القبيحة والحسنة لما يكتسبه بالتخارب بين الاحكام تكون مقدمة يحصل  
بها الاغراض والمصالح وعقل لمعي آخر وهذه هيئة مجودة للسان في حركاته وكلامه واما  
الحكماء فقد فرقوا بين العلم وقالوا العقل الطرى والعلمى والعقل والمستعاد والعقال  
وتحقيقه في كتبهم واما سمي العقل عقلا من قولهم طى عاقل اذا استع في اعلى الخيل يسمى  
هذا به لانه في اعلى الجسد امره الذي في اعلى الخيل وقيل العاقل الجامع لاموره برأيه مأخوذ  
من قولهم عقلت الفرس اذا جعت قوائمه وحكى ابن التين عن بعضهم ان المراد من العقل الدية لان ديتها  
على الصب من دية الرحل قلت طاهر الحديث بأناه **قوله** بيان اعرابه **قوله** الى المصلى يتعلق بقوله  
خرج **قوله** تصدقن مقول القول والفاء في التعليل **قوله** اري تكن بصم الهمة وكسر الراء على  
صيه المجهول والمعنى اراي الله ايا كن اكثر اهل النار وقال صاحب التوضيح اكبر بنصب الراء  
على ان اريت يتعدى الى مفعولين او على الحال اذا قلنا ان اقل لا يتعرف بالاصافه كما صار اليد الفارسي  
وغيره وقيل انه بدل من الكاف في اري تكن انتهى قلت نقل هذا من صاحب التلويح وليس كذلك بل قوله  
اري تكن متعد الى ثلاثة مفاعيل الاول التاء التي هي مفعول ناب عن الفاعل والثاني قوله كن والثالث قوله  
اكتر اهل النار فان قلت في اين اريهن اكتر اهل النار قلت في لية الامراء وعن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما بلغ اريت النار اريت اكتر اهلها النساء فان قلت ورد في الحديث قل لكل رجل زوجتان  
من الآدميين قلت لعل هذا قيل وقوع السماع **قوله** وبم بارسول الله قال بعضهم الواو استينافية قلت



الدين قديكون على وجه يأثم به كمن ترك الصلاة بالاعذر وقد يكون على وجه لا يأتهم به كمن ترك الجمعة  
 يعذر وقد يكون على وجه هو مكلف به كترك الحائض الصلاة والصوم فان قيل فاذا كانت معدورة  
 قول تثاب على ترك الصلاة في زمن الحيض وان كانت لانقضها كإنبات المريض ويكتب له في مرصه  
 مثل نوازل الصلوات التي كان يفعلها في صحته والجواب ان طاهر الحديث انها لا تثاب والمرق  
 ان المريض كان يفعلها بنية الدوام عليها مع اهليته لها والحائض ابست كذلك بل نيتها ترك الصلاة  
 في زمن الحيض وكيف لا وهي حرام عليها قلت يسعى ان يباب على ترك الحرام قوله فذلك  
 اشارة الى ما ذكر من قوله ليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل فذلك مكسر الكافي خطأ  
 للواحدة التي تولت الخطاب ويجوز فتح الكافي على انه للخطاب العام ﴿ بيان استبطاح الاحكام ﴾  
 وهو على وجوه ١٠ الاول فيه استحباب خروج الامام مع القوم الى مصلى العيد في الجبلة  
 لاجل صلاة العيد ولم يزل الصدر الاول كما وافقهمون ذلك ثم تركه اكثرهم لكثرة الجوامع ومع  
 هذا فان اهل بلاد شتى لم يتركوا ذلك ٢٠ الثاني فيه الحث على الصدقة لانها من افعال الخيرات  
 والمبرات فان الحسبات يذهبهن السيئات ولا سيما في مثل يوم العيدين لاجتماع الاعياء والفقراء وتحسر  
 الفقراء عند رؤيتهم الاعياء وعليهم الثياب الفاخرة ولا سيما الانتماء الفقراء والارامل الفقيرات  
 فان الصدقة عليهم في مثل هذا اليوم مما يقل تحسرههم وهمهم واما تخصيصه صلى الله عليه وسلم النساء  
 في ذلك اليوم حيث امرهن بالصدقة فلعلته الخلل عليهن وقلة معرفتهن شوا بالصدقة وما يترتب  
 عليها من الحسن والفصل في الدنيا قبل يوم الآخرة ٣٠ الثالث فيه جواز خروج النساء ايام العيد الى  
 المصلى للصلاة مع الناس وقال العلماء كان هذا في ربه صلى الله تعالى عليه وسلم واما اليوم والترح الشاة  
 ذات الهيئة ولهذا قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لورأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما حدث  
 النساء بعدله لمعهن المساجد كما رعت نساء بنى اسرائيل قلت هذا الكلام من عائشة بعد زمن يسير جداً  
 بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما اليوم وهو ذلك من ذلك فلا يرخص في خروجهن مطلقاً للعيد  
 وغيره ولا سيما نساء مصر على ما لا يخفى وفي التوضيح رأى جماعة ذلك حقاً عليهن يعني في خروجهن  
 للعيد منهم ابو بكر وعلي وان عمر وغيرهم ومنهم من معهن ذلك منهم عروة والقاسم ويحيى بن سعيد  
 الانصاري ومالك وابو يوسف واحاء ابو حنيفة ومنعه اخرى ومع بعضهم في الشاة دون  
 غيرها وهو مذهب مالك وابو يوسف وقال الطحاوي كان الامر بخروجهن اول الاسلام لتكثير  
 المسلمين في اعين العدو قلت كان ذلك لوجود الامن ايصال اليوم قل الامن والمسلمون كثير ومذهب  
 اصحابنا في هذا الباب ما ذكره صاحب البدائع احوى اعلى انه لا يرخص للنساء الخروج في العيدين والجمعة  
 وشي من الصلوات لقوله تعالى وقرن في بيوتكن ولان خروجهن سبب للفتنة واما المحائز ويرخص  
 لهن الخروج في العيدين ولا خلاف ان الافضل ان لا يخرجن في صلاة ما فاذا خرجن يصلين صلاة العيد  
 في رواية الحسن عن ابي حنيفة وفي رواية ابي يوسف عنه لا يصلين لكثرهن سواد المسلمين وينتفعن  
 بدعائهم وفي حديث ام عطية قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج العواتق ذوات الخدور  
 والخيص في العيد واما الخيص فيعترن المصلى ويشهدن الخير ودعوة المسلمين اخرجه البخاري ومسلم  
 وقال عليه السلام لاتعوا اما الله مساحداً الله اخرجا وفي روايه ابي داود وليخرجن ثقلاب  
 عبر عطر العواتق جمع عاتق وهي الدت التي بلغت وقيل التي لم تتزوج والخدور جمع  
 خدر وهو الستر وفي شرح المذهب لا ووى كره للشاة ومن تشتهى الحصور لحوف

الفتنة عليهم ومن ، الرابع في حواز عظة النساء على حدة وهذه للامام فان لم يكن فلهائيه  
الحامس فيد اشارة الى الاعلاط في الصبح بما يكون سببا لارالة الصفة التي تعاب أو الذنب  
الذي يتصف به الانسان ، السادس في ان لا يوجد بذلك الشخص المعين فان في الشمول تسليية وتسيلا  
السابع في ان الصدقة تدفع العذاب وانها تكفر الذنوب ، الثامن في ان جحد العلم حرام وكهر ان  
العممة مذموم ، التاسع في ان استعمال السلام القبيح كاللعن والشتم حرام وانهم من المعاصي فان داوم  
عليه صار كبيرة واستدل الووى على ان اللعن والشتم من الكبائر بالتوعد عليهما بالار ، العاشر في  
دم الدماء باللعن لانه دماء بالابعد من رحمة الله تعالى قالوا له يحول على ما اذا كان على معين ، الحادي عشر  
في اطلاق الكفر على الذنوب التي لا تخرج عن الملة تغليطا على فاعلمها ، الثاني عشر في اطلاق  
الكفر على غير الكفر بالله ، الثالث عشر في مراجعة المتعلم والتابع المتسوع والمعلم فيما قاله اذا  
لم يظهر له معناه ، الرابع عشر في تنبيه على ان شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل ، الخامس  
عشر قال الخطائي في دليل على ان القصد من الطاعات نقص من الدين قلت لا ينقص من نفس  
الدين شيء ، والسادس عشر في الريادة يرجعان الى الكمال ، السادس عشر في دلاله على ان ملاك الشهادة  
العقل ، السابع عشر في نقص على ان الحائض يسقط عنها فرض الصوم والصلاة ، الثامن عشر في الشفاعة  
للساكن وغيرهم ان يسأل لهم ، التاسع عشر في حجة لمن كره السؤال غيره ، العشرون في ما دل على  
ما كان عليه الى صلى الله تعالى عليه وسلم من الخلق العظيم والصفح الجميل والرافة والرجة على امت  
عليه افضل الصلوات واشرف التحيات ، ص باب في تقضى الحائض المناسك كلها الا الطواف  
بالبيت ش ، باب منون لانه مقطوع عما بعده ، اي هذا باب في بيان ان المرأة اذا جاعت بعد الاحرام  
تقضى اي تؤدى جميع المناسك كلها الا انها لا تطوف بالبيت والمناسك جمع منسك بفتح السين وكسرهما  
وهو التعدد ويقع على المصدر والمان والمكان وسميت امور الحج كلها مناسك الحج وسئل ثعلب عن  
المناسك ما هو فقال هو ما يؤخذ من النسيكة وهي سبيكة الفضة المصفاة كانه صفي نفسه لله وفي المطالع  
المناسك مواضع متعبدات الحج والمناسك المدبج ايضا وقد نسك ينسك نسكا اذا ذبح والنسيكة الذبيحة  
وجمعها نسك والنسك ايضا الطاعة والعبادة وكل ما تقرب به الى الله تعالى والنسك ما امرت به الشريعة  
والورع وما نهت عنه والمناسك العابد وجحد النسك والمناسكة بين النابين طاهرة لان في الاول ترك  
الحائض الصوم وهو فرض وفي هذا تركها الطواف الذي هو ركن وهو ايضا فرض وبقية الطواف  
كالركعتين بعده ايضا لا تعمل الا بالطهارة وهل هي شرط ام لا فيد خلاف شهور ، ص وقال ابراهيم  
لا بأس ان تقرأ الآية ش ، وجد تطابق هذا الاثر للترجمة والآثار الى بعده من حيث ان الحيض لا يما  
كل عادة بل صحت مع عادات بدنية من الاذكار ونحو التسبيح والتحميد والتهليل ونحو ذلك وقرا  
مادون الآية عبد جاعة والآية عبد ابراهيم ومناسك الحج كذلك من حلة ما لا يبايد الحيض الا الطواف  
فانه مستثنى من ذلك وكذلك الآية وما فوقها مستثنى من ذلك من هذا الوجه تطابق هذا الاثر للتر-  
وكذلك الآثار التي تأتي وحكم الجب حكم الحائض فيما ذكرنا واد اوجد التطابق بادنى شيء يكتفي  
والتطويل فيدئول الى التعسف قوله قال ابراهيم هو ابراهيم النخعي قوله أس اي لا حرج ان تقرأ  
الحائض الآية من القرآن وقد وصله الديارمي بلفظ اربعة لا يقرؤون القرآن الجب والحائض و-  
اخلاء وفي الحمام الآية وعن ابراهيم في احوال في قول يستتمح رأس الآية ولا يتمها وهو قول عطاء و-

ابن جبير لما روى ابن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر عن جراح عن عطاء وعن تاجد عن ابراهيم  
وسعيد بن جبير في الحائض والجنب يستفتحون رأس الآية ولا يمتون آخرها وفي قول يكره  
قراءة القرآن للجنب وروى ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن شعبة عن جاد ان سعيد بن المسيب قال  
يقرؤ الجنب القرآن قال فذكرته لابراهيم فكرهه وفي قول يقرؤ مادون الآية ولا يقرؤ آية  
تامة وروى ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن مغيرة عن ابراهيم قال يقرؤ مادون الآية ولا يقرؤ آية  
تامة وفي قول يقرؤ القرآن ما لم يكن جنباً وحدثنا وكيع عن شعبة عن جاد عن ابراهيم عن عمر  
قال تقرأ الحائض القرآن ص ولم ير ابن عباس بالقراءة للجنب بأساً ش هذا  
الاثر وصله ابن المذر بلط ان ابن عباس كان يقرؤ ورده وهو جنب وقال ابن ابي شيبة حدثنا  
الثقفي عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس انه كان لا يرى بأساً ان يقرأ الجنب الآية والآيتين وكان  
احد يرخص للجنب ان يقرأ الآية ونحوها وبه قال مالك وقد حكى عنه انه قال تقرأ الحائض  
ولا يقرؤ الجنب لان الحائض اذا لم تقرأ نسيت القرآن لان ايام الحائض تتناول ومدة الحائض  
لا تطول ص وكان النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم يذكر الله على كل احيائه ش  
هذا حديث اخر جرد مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ويروى على كل احواله  
واراد البخاري بايراد هذا وجماد كره في هذا الباب الاستدلال على جواز قراءة الجنب والحائض  
لان الدكر اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره وبه قال الطبري وابن المذر وداود ص  
وقالت ام عطية كنا نؤمر ان نخرج الحيض فيكبرن بتكبيرهم ويدعون ش هذا التعليق  
وصلة البخاري في ابواب العيدين في باب التكبير ايام منى وادا غدا الى عرفة حدثنا محمد قال  
حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي عن عاصم عن حفصة عن ام عطية رضى الله تعالى عنها قالت  
كما نؤمر ان نخرج يوم العيد حتى تخرج الكبر من خدرها وحتى تخرج الحيض فيكن خلف الناس  
فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته ورواه ايضا في باب  
خروج النساء الحيض الى المصلى على ما يأتى بيايه ان شاء الله تعالى ووجه الاستدلال بما ذكرناه  
من انه لا فرق بين الذكر والتلاوة لان الذكر اعم وقال بعضهم ويدعون كذا لا كثر الرواة وللكتيبين  
يدعين بياه تحتانية بدل الواو قلت هذا الذي ذكره مخالف لقواعد التصريف لان هذه الصيغة  
سعت الام من دوات الواو ويستوى فيها لفظ جعاعة الذكور والاناث في الخطاب والعيبة جميعا  
وفي التقدير مختلف فوزن الجمع المذكور يفعون ووزن الجمع المؤنث يفعلن وسيأتى مزيد الكلام  
في موضعه ان شاء الله تعالى ص وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اخبرني اوسفيان  
ان هرقل دعا بكتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأه فاذا به اسم الله الرحمن الرحيم ويا اهل  
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية ش هذا قطعة من حديث ابي سفيان في قصة  
هرقل وقد وصله البخاري في بدأ الوحى وغيره وقال حدثنا ابو الياس الحكم بن نافع قال اخبرنا  
شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس  
اخبره ان انا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش الى ان قال ثم دعا  
بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذي بعث به دحية الكلبي الى عظيم بصرى فدفعه  
الى هرقل فقرأه فاذا به اسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم  
الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعايه الاسلام اسلم تسلم يؤتاك الله اجره

مرتين فان توليت فعليك اثم الاريسين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بينا وبينك ان لا نعبد الا الله  
 ولا شريك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا نستكون ا  
 وحده الاستدلال به انه صلى الله تعالى عليه وسلم كتب الى الروم وهم كفار والكافر جب كانه يقول  
 اذا حاز من الكتاب للحب مع كونه مشتت على آيتين فكذلك يجوز له قراءة والحاصل ان رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بعث للكفار القرآن مع انهم غير طاهرين فحوز مسهم وقراءتهم له فدل على جواز  
 القراءة للحب **ص** وقال عطاء عن جابر حاصت عائشة رضى الله عنها ففسكت المناسك كلها غير الطواف  
 بالبيت ولا تصلى **ش** عطاء هو ابن ابي رباح وحار بن عبد الله الانصارى وهذا قطعة من حديث  
 ذكره البخارى موصولا في كتاب الاحكام في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستقبلت من  
 امرى ما استدرت حدثنا الحسن بن عمر حدثنا يزيد بن حبيب عن عطاء عن حار بن عبد الله قال كساع  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلبينا بالحج وقد مسكنا الى ان قال وكانت عائشة قدمت مكة وهى حائض  
 فامرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تسك المناسك كلها غير انها لا تطوف ولا تصلى حتى تظهر  
 الحديث قوله ففسكت فتح السين والمعنى اقامت بأمر الحج كلها غير الطواف بالبيت والصلاة  
 وقال صاحب التلويح وتبعه صاحب التوضيح قوله ولا تصلى يحتمل ان يكون من كلام عطاء او من كلام  
 البخارى والله اعلم **ص** وقال الحكم انى لا دمع واما جنب وقال الله تعالى ولا تأكلوا مما  
 لم يذكر اسم الله عليه **ش** الحكم ففتح الحاء المهملة وفتح الكاف ابن عتيبة بضم العين  
 المهملة وفتح التاء المشددة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة الكوفي وقد تقدم  
 في باب السمر بالعلم وهذا التعليق وصله العوى في الجمعيات من روايته عن علي بن الجعد عن شعبة عنه **قوله**  
 انى لا دمع انى لا دمع الذبيحة والحال انى يجب ولكن لا بد ان اذكر الله تعالى بحكم هذه الآية وهى  
 ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه واراد بهذا ان الذبح مستلزم شرع الذكر الله بتمتضى هذه الآية فدل على  
 ان الجنب يجوز التلاوة **\*** واعلم ان البخارى ذكر في هذا الباب ستة من الآبار الى هيا واستدل بها على  
 جواز قراءة الحب القرآن وفي كل ذلك مناقشة ورد عليه الجمهور بأحاديث وردت بجمع الحب عن قراءة  
 القرآن **ص** فيها حديث على رضى الله تعالى عنه اخرجه الاربعة فقال ابو داود وحدثنا حفص بن عمر قال  
 اخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال دخلت على علي رضى الله تعالى عنه انا ورجلان رجل  
 منا ورجل من بني اسد احسب فعضهما على بعثا وقال اسكما عجلان وما لجان دينكما ثم قام فدخل  
 المحرح ثم خرج فدعا مائة فاحذمته فتمسح بها ثم جعل يقرأ القرآن فانكر واذلك فقال ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان يحى من الحلاء فيقرأ بها القرآن ويأكل معا اللحم لا يحجره عن القرآن  
 شيء ليس الخنابة فان قلت ذكر البرار انه لا يروى عن علي الاحديث عمرو بن مرة عن عبد الله بن  
 سلمة وحكى البخارى عن عمرو بن مرة كان عبد الله يعنى ابن سلمة يحدثنا عن عرف وسكر وكان قد كره ولا يتابع  
 في حديثه وذكر الشافعى هذا الحديث وقال وان لم يكن اهل الحديث يشكونه وقال البيهقي واما توقف  
 الشافعى في ثبوت هذا الحديث لان مداره على عبد الله بن سلمة الكوفي وكان كره واسكر من حديثه  
 وعقله بعض الكثرة واما روى هذا الحديث بعد ما كره قاله شعبة وذكر الخطابي ان الامام احمد كان  
 يوهن حديث على هذا ويضعف امر عبد الله بن سلمة وذكر اس الجوزى في الضعفاء والمتر وكن  
 وقال النسائي يعرف وينكر قلت الترمذى لما اخرجه قال حديث حسن صحيح وصححه ابن خناب ايضا  
 وقال الحاكم في عبد الله بن سلمة انه غير مطعون فيه وقال الحلى تابعى ثقة وقال ابن عدى ارجو انه

لا بأس به قوله لا يحجزه بالراى المجمة اى لا يعمده ويروى بالراء المهملة بمعه ويروى لا يحجزه  
 بمعه ايضا ومما حديث ابن عمر اخرجه الترمذى وابن ماجه عن اسماعيل بن عياش عن موسى  
 ابن عتبة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقرأ الحائض ولا الحب شيئا من  
 القرآن وصعب هذا الحديث باسماعيل بن عياش قال البيهقي روايت عن اهل الجمار صعيقه لا يتخ بها  
 قاله احمد ويحيى وغيرهما من الحفاظ ومما حديث جابر رواه الدارقطنى في سننه من حديث محمد بن  
 الفضل عن ابيه عن طاووس عن جابر مرفوعا نحوه ورواه ابن عدى في الكامل واعله محمد بن  
 الفضل واعاط في تصعيقه عن البخارى والنسائى واحمد وابن معين قلت وربما يصدان يحدث  
 على المذكور ولم يصح عبد الخارى في هذا الباب حديث فلذلك ذهب الى جواز قراءة الحب  
 والحائض ايضا واستدل على ذلك بما صح عنده وعند غيره من حديث عائشة الذى رواه مسلم الذى ذكر  
 عن قريب وقال الطبرى في كتاب التهذيب الصواب ان ما روى عنه عليه الصلاة والسلام من  
 ذكر الله على كل احيانه وانه كان يقرأ ما لم يكن جسا ان قراءته طاهرا اختياره لافضل الحالتين  
 والحالة الاخرى اراد تعلم الامة وان ذلك جائز لهم غير محظور عليهم ذكر الله وقراءة القرآن  
 ص حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمه عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد  
 عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت خرجنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لاندكر الا الحج فلما جئنا  
 سرف طمئت فدخل على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واما انكى فقال ما يبكيك قلت لوددت والله  
 اى لم احج العام قال لعلك نفست قلت نعم قال فان ذلك شئ كسده الله على سات آدم فافعل ما  
 تفعل الخاخ غير ان لا تطوفى بالبيت حتى تطهرى ش هذا الحديث قد تقدم في اول كتاب  
 الخيض عن على بن عبد الله المدينى عن سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم وخرجه ايضا في  
 الاصحى عن عتبة وعن مسدد وشرحناه هناك مستوفى قوله سرف بفتح السين وكسر الراء  
 اسم موضع بالقرب من مكة قولها طمئت بفتح الميم وكسرها اى حصت ص باب \*  
 الاستحاضة ش اى هذا باب في بيان حكم الاستحاضة وهى جريان دم المرأة من فرجها  
 في غير أوانه ويخرج من عرق يقال له العاذل بالعين المهملة والذال المحجمة والماسبة بين الناس  
 طاهرة لان الخيض والاستحاضة من احكام المرأة ص حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك  
 عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت قالت فاطمة بنت ابى حيش  
 لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله انى لا اطهر افادع الصلاة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعادلك  
 عرق وليس بالحیصه فاد اقبلت الحيضة فاتركى الصلاة فاد اذهب قدرها فاعلى عك الدم وصلى ش  
 مطابقا لدرجة طاهرة لانه في حكم الاستحاضة ومما هذا الحديث في باب غسل الدم وصرح فيه بالاستحاضة  
 وذلك في روايه ابى معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت حاءت فاطمة بنت ابى  
 حيش الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى امرأة استحاض فلا تطهر فأدع  
 الصلاة الحديث ه حاله قد تقدموا مرارا وفيه التحديث بصيحه الجمع في موضع واحد  
 والاخبار كذلك وفيه العنة في ثلاثة مواضع وهشام بن عروة بن الربير وحيش بضم الحاء المهملة  
 وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين محممه وقدم الكلام فيه  
 مستوفى في باب غسل الدم ويدكرهنا غير ما ذكرنا هناك قوله وصلى اى بعد الاعتسال كما يأتى  
 التبصر يح به في باب اذا حاصت في شهر ثلاث حيض وفي لفظ فدعى الصلاة قدرا لا يام التى كت

نحيصين وفيما وفي رواية ابن مسعود من جهة سالك دعى الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي  
 وصلي وفي لفظ ثم توضع لكل صلاة وفي لفظ تغتسلي الغسل الاول ثم توضع لكل صلاة وعنده  
 ابن داود من حديث عائشة ان ام حبيبة بنت حمش استحيضت سبع سنين فاستفتت النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذه ليست بالحیضة ولكن هذا  
 عرق فاعتسلي وصلي وكانت تغتسل في مكرن في جرة اختها زينب بنت حمش حتى تلعو جرة الدم  
 على الماء وعنده ايضا من حديث عائشة ان سبعة بنت سهيل استحيضت واتي النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فامرها ان تغتسل عند كل صلاة فلما جهدها ذلك امرها ان تجمع بين الطهر والعصر بغسل والمغرب  
 والعشاء بغسل وتغتسل للصبح وعنده من حديث عائشة ايضا قالت استحيضت امرأة على عهد  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأمرت ان تغسل العصر وتؤخر الطهر وتغتسل لهما غسلا  
 وان تؤخر المغرب وتغسل الغشاء وتغتسل لهما غسلا وتغتسل لصبح وعنده من حديث  
 عائشة في المستحاضة تغتسل مرة واحدة ثم توضع الى ايام اقرائها وفي لفظ فاجتبي الصلاة اثر محيصك  
 ثم اغتسلي وتوضي لكل صلاة وان قطر الدم على الحصى وعنده ان عوانة الاسفراخي فاذا ذهب  
 قدرها فاعسلي عك الدم وعنده الترمذي معكما توضي لكل صلاة حتى يحثي ذلك الوقت وعنده  
 الاسمعيلى فاذا قبلت الحيضة فلتدع الصلاة وادبرت وفتغتسل ولتصا لكل صلاة وعنده الطحاوي  
 مرفوعا فاعتسلي لطهرك وتوضي عند كل صلاة وعنده الدارمي فاذا ذهب قدرها فاعسلي عك  
 الدم وتوضي وصلي قال هشام وكان ابي يقول تغتسل غسل الاول ثم ما يكون بعد ذلك فابا  
 تطهر وتصلى وعنده احمد اغتسلي وتوضي لكل صلاة وصلى وقال الشافعي ذكر الوضوء عندنا غير  
 محفوظ ولو كان محفوظا لكان احب الياس من القياس وفي التهيد رواه ابو حنيفة عن هشام  
 مرفوعا كرواية يحيى عن هشام سواء قال فيه وتوضي لكل صلاة وكذلك رواه جاد بن سلمة  
 عن هشام مثله وحاد في هشام ثقة ثبت واعلم ان وطء المستحاضة جائز في حال جريان الدم  
 عند جمهور العلماء حكاه ابن المنذر وعن ابن عباس وابن المسيب والحسن وعطاء وسعيد  
 ابن حنبل وقتادة وحاد بن ابي سليمان ونكر المرنى والاوزاعي والثوري ومالك واسحق وابي ثور  
 وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي تعلقا بما في كتاب ابي داود بسند جيد ان حمة كانت مستحاضة  
 وكان زوجها يأتيها قال ابن المنذر ورويا عن عائشة انها قالت لا يأتيها زوجها وبه قال النخعي  
 والحكم وسليمان بن يسار والزهرى والشافعي وابن علية وكرهه ابن سيرين وقال احمد لا يأتيها  
 الا ان يطول ذلك بها وفي روايه لا يجوز وطؤها الا ان يحاف زوجها العت وعن منصور تصوم  
 ولا يأتيها زوجها ولا تمس المحرم وتصلى ما شاءت من الفرائض والنوافل وفي وجه للشافعية لا تستنج  
 النافلة اصلا ومذهب الشافعي انها لا تصلى بطهارة واحدة اكثر من مريضه واحدة مؤداة  
 او مقصية وحكي ذلك عن عمرو والثوري واحمد وابي ثور وقال ابو حنيفة طهارتها مقدرة في  
 الوقت فتصلى في الوقت بطهارتها الواحدة ما شاءت وقال مالك وربيعة وابي داود دم الاستحاضة  
 لا تنقض الوضوء فاذا طهرت فلها ان تصلى بطهارتها ما شاءت من الفرائض والنوافل الا ان تحدث  
 بغير الاستحاضة ويصح وضوءها لفريضة قبل دخول وقتها خلافا للشافعي ولا يجب عليها الاغتسال  
 لشيء من الصلاة ولا في وقت من الاوقات الامرة واحدة الا في وقت انقطاع حيضها وبه قال

جمهور العلماء وهو مروى عن علي وابن مسعود وابن عباس وعائشة رضي الله تعالى عنهم وهو قول  
 عمرو وابي سلمة ومالك وابي حنيفة واحمد وروى عن ابن عمر وعطاء بن ابي رباح وابن الزبير  
 انهم قالوا يجب عليها ان تغتسل لكل صلاة وروى ايضا عن علي وابن عباس وعن عائشة انها قالت  
 تغتسل كل يوم غسلا واحدا وعن ابن المسيب والحسن تغتسل من صلاة الظهر الى صلاة الظهر  
 مرة واحدة هـ كان في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جماعة من النساء مستحاضات منهن  
 ام حبيبة بنت جحش وسيأتي حديثها وزينب ام المؤمنين واسماء اخت ميمونة لاسها وفاطمة بنت ابي  
 حنيفة بنت جحش دكرها ابو داود وسهيلة بنت سهيل دكرها ايضا وكذا زينب بنت  
 جحش وسودة بنت زينة دكرها العلاء بن المسيب عن الحكم عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين  
 وزينب بنت ام سلمة دكرها الاسمعيلى في جملة حديث يحيى بن ابي كثير واسماء بنت مرشد الحارثية  
 دكرها السبقى وبادية بنت عيلان دكرها ابن الاثير قلت هي التقفية التي قال عنها هيت المحدث تغتسل  
 باربع وتدير ثمان تزوجها عبد الرحمن بن عوف وابوها اسم وتحت عشرة نسوة هـ باب هـ  
 غسل دم الحيض ش هـ هذا باب في بيان غسل دم الحيض وفي نسخة دم الحيض وفي بعضها  
 دم الحائض وقد ذكر في كتاب الوضوء باب غسل الدم وهو اعم من هذه الترجمة والماسية بين  
 السابن طاهرة لا تخفى هـ حديثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام عن فاطمة بنت  
 المنذر عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها انها قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ارايت احدا اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع فقال  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اصاب ثوب احدا كن الدم من الحيضة فلتقرص ثم لتضعه ماء  
 ثم لتصل فيه ش هـ مطابقته للترجمة طاهرة هـ بيان رحاله هـ وهم خمسة والثلاثة الاول هم  
 المدكورون بأعيانهم في صدر سدا الحديث في الباب الذي قبله ومتن هذا الحديث دكره في باب  
 غسل الدم فقال حديثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني فاطمة عن اسماء قالت حاءت  
 امرأة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت الحديث هـ ورحال هذا الحديث مدينون ما حلا عبد الله  
 ابن يوسف وقد استوفينا الكلام فيه هناك بجميع انواعه هـ حديثنا اصنع قال اخبرني ابن  
 وهب قال حدثني عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن اميه عن عائشة قالت كانت  
 احدا فاحمض ثم تقرص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتضع على سائرته ثم تصل فيه ش هـ  
 مطابقة الحديث للترجمة طاهرة هـ بيان رحاله هـ وهم ستة هـ الاول اصنع من الفرح الفقيه المصري  
 هـ الثاني عبد الله بن وهب المصري هـ الثالث عمرو بن الحارث المصري تقدموا في باب المسح على  
 الحمين هـ الرابع عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه هـ الخامس  
 ابو القاسم هـ السادس عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها هـ ذكر لطائف اسناده هـ فيه التحديث  
 بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع  
 واحد وفيه التبعة في موضعين وفيه الرواة الثلاثة الاول مصريون والثلاثة الباقية مدينون  
 وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابة واخره ان ما جبه هذا الحديث في الطهارة عن حرمة  
 ان يحيى عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث به هـ ذكر بقية الكلام هـ قولها كانت احدا ما  
 نحن زوجات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعناه انهن كن يصنعن ذلك في زمنه صلى الله تعالى عليه

وسمى وبونا المسمى يكون حكم هذا الحديث الرفع ويؤيده حديث اسماء الذي قبله وقال ابن بطال  
 حديث عائشة رضى الله تعالى عنها يصير حديث اسماء والمراد بالصح في حديث اسماء العسل واما  
 قول عائشة ويصح على سائرهم فاما معات ذلك دفعا للوسوسة قولها ثم تقرر بالقاف والصاد  
 المائلة على وزن تامل أى تسله اطراف اصابعها وقل ابن الجوزى معناه تتطعم كأنها تحوزر  
 دون باقى المواضع والاول اشد بحديث اسماء لان فيه ملقصد بالقاف وضم الراء والصاد المائلة  
 ويروى دائما تقررص الدم من ثوبها وانما امرالى عليه الصلاة والسلام بالقرص لان الدم وغيره مما يصيب  
 الثوب اذا قرص كان احرى أن يذهب اثره ويبقى الثوب منه لان القرص يكون بالاصبع وهو  
 قادم وارادته بما قولها مد طيرها كذا في اكثر الروايات وفي رواية المستمل والحوى  
 عند طهره أى الثوب **ص ٩ باب ٥** اعتكاف المستحاضة **ش ١٠** أى هذا في بيان  
 حكم المستحاضة اذا اعتكفت وحكمها ان يحوز وفي بعض النسخ باب الاعتكاف للمستحاضة والمناسبات  
 بين الباين فائدة وتذكرنا ان الاعتكاف في اللغة هو اللث والعكف هو الحبس وفي الشرح  
 هو اللث في المستحاضة الصوم ونية الاعتكاف **ص ١٠** حديثنا اسحق بن ساهدين قال حدثنا  
 خالد بن عبد الله عن خالد بن عكرمة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبی صلی الله تعالى عليه وسلم اعتكف  
 بعد بعض نساءه وحى مستحاضا ترى الدم وربما وصفت الطست تحتها من الدم وزعم ان عائشة رأت  
 ماء العصر فقالت كأن هذا شئ كانت الالة تحده **ش ١١** مطاقتة للترجة طاهرة **د ١٢** ذكر رجاله  
 وهم حسنة **١٣** الاول اسحق بن ساهدين بكسر الهاء بوسر بكسر الباء وسكون الشين المعجمة **الفاصل**  
 حاور المائة **١٤** الثاني خالد بن عبد الله الطحان ابو الهيثم المتصدق بوزن فسد الفضة ثلاث مرات  
**١٥** الثالث خالد بن مهران الذى يقال له الخداء الخاء المعجمة والذال المعجمة المشددة **١٦** الرابع عكرمة  
 مولى ابن عباس **١٧** الخامس عائشة رضى الله تعالى عنها **١٨** ذكر لطائف اساده **١٩** فيه التحديث بصيغة  
 الجمع في موضعين وفيه المصعة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين واسطى وبصرى واذنى وهو  
 عكرمة والخداء هو البصرى ومدار هذا الحديث عليه **٢٠** ذكر تعدد موضع ومن اخرج غيره  
 اخرج الخارى ايضا عن مسدد في هذا الباب واخرجه في الصوم عن قتيبة عن يزيد بن زريع  
 واخرجه ابو داود في الصوم عن محمد بن عيسى وقتيبة واخرجه النسائي في الاعتكاف عن  
 قتيبة واني الاشعث العجلي ومحمد بن عبد الله بن ربيع واخرجه ابن ماجه في الصوم عن  
 الحسن بن محمد بن الصباح عن عثمان بن مسلم خستهم عن يزيد بن زريع **٢١** ذكر لغاته ومعابه  
 واعرابه **٢٢** قولها بعض نساءه رفع بعض لانه فاعل اعتكف قولها وهى مستحاضة جملة  
 اسمية وقعت حالا ووجد التأنيث مع ان لفظة هى ترجع الى لفظ بعض اكتساب المضاف التأنيث  
 من المضاف اليه والتأنيث باعتبار ما صدق عليه لفظ العض وهو المراد وانما لحق تاء التأنيث  
 في المستحاضة وان كانت المستحاضة من خصائص النساء لا شعار بان الاستحاضة حاصلة لها بالفعل  
 قولها ترى الدم جملة من الفعل والفاعل والمفعول صفة لازمة للمستحاضة وهو دليل على ان المراد  
 انها كانت في حال الاستحاضة لان من شأنها الاستحاضة يعنى انها مستحاضة بالفعل لا بالقوة ويحوز  
 ان تكون التاء لقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وانما لم يحز ان يقال المستحاضة على بناء المعلوم  
 لان المتع هو الاستعمال وهو لم يستعمل الا بمجهولا كما في نحو جن من الجنون وقال الجوهرى



استحيصت المرأة استمر بها الدم بعد أيامها فهي مستحاضة \* فان قلت قال ابن الجوزي ما عساه من  
 ارواح السي صلى الله تعالى عليه وسلم من كانت مستحاضة قال والطاهر ان عائشة رضى الله تعالى عنها اشارت  
 بقولها عن نسائها اي من النساء المتعلقات به وهى ام حبيبة بنت جحش اخت زينب بنت جحش روح  
 السي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت كان ابن الجوزي قد دهل عن الروايتين في هذا الباب احديهما  
 امرأة من ارواجد والاخرى كان بعض امهات المؤمنين اعتكفت وهى مستحاضة على ما تأنيان  
 عن قريب وايضا فقد يبعد ان يعتكف مع السي صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة من غير  
 زواجه وان كان لها به تعلق ودكر ابن عبد البر ان بات جحش الثلاثة كن مستحاضات زينب  
 ام المؤمنين ووجهة زوج طلحة وام حبيبة زوج عبد الرحمن بن عوف وهى المشهورة منهن بذلك  
 وسيأتى حديثها وذكرها في هذه المهمة وهو قولها بعض نسائها ثلاثة اقوال فتقبل هى  
 سودة بنت زمعة وقيل ربيعة ام حبيبة بنت ابى سفيان وقيل زينب بنت جحش الاسدية اول من مات  
 من ازواج السي صلى الله تعالى عليه وسلم بعده واما على ما زعم ابن الجوزي من ان  
 المستحاضة ليست من ازواجه صلى الله تعالى عليه وسلم فقد روى فكانت زينب بنت ام سلمة  
 استحيضت وهى لها تعلق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانها ربيته ولكن هذا الحديث رواه  
 ابو داود من حكاية زينب على غيرها وهو الاشده فان زينب كانت صغيرة في زمنه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم لانه دخل على امها في السنة الثالثة وزينب ترصع قولها الطست اصله الطس بالتصعيب  
 فابتدلت احدى السيين تاء لانه تنقل فاداجت او صغرت رددت الى اصلها فقات طساس وطسيس  
 وفي اللغة البلدية بالشين المحجمة ويجمع على طشوت قولها من الدم كلمة من ابتدائية اي لاحل الدم  
 قاله الكرمانى قلت من هذا لتليل قولها وزعم فعل ماض وفاعله عكرمة وهو معنى قال الكرمانى  
 اوله ما ثبت صريح القول من عكرمة بذلك بل علم من قرائن الاحوال منه ولهدا لم يرد  
 القول اليه صريحا وهذا اما ما يلق من البخارى واما من تمة قول خالد الحذاء فيكون مسدا او هو  
 عطف من جهة المعنى على عكرمة اي قال خالد قال عكرمة وزعم عكرمة انتهى وقال بعضهم ورعم معطوف  
 على معنى النعمة اي حديثى عكرمة بكذا وزعم كذا وابد من زعم انه معلق انتهى قلت هذا القائل يريد  
 بذلك الرد على الكرمانى والوجه لرده لان وجد الكلام هو الذى قاله وتردد هذا الاحتمال لا يدع  
 قوله ورعم معطوف على معنى النعمة والعطف من احكام الطواهر في الاصل قولها ماء العصفور يضم  
 العين المهملة وبالفاء وسكون الصاد المهملة وهو زهر القرطم قولها كائن بتشديد الون قبلها همزة  
 قولها فالامة الظاهر انها هى المرأة التى ذكرت قبل وفالامة غير مصرف كناية عن اسمها قال الرخشري  
 فالدن وفالامة كناية عن اسماء الاناث واذا كوا عن اعلام البهائم ادخلوا اللام فقالوا الملائ والملائمة  
 قولها تحده اي في زمن استحاضتها \* مما يستط مد \* جواز اعتكاف المستحاضة وجواز صلاتها لان  
 حالها حال الطاهرات واما تصع الطست لئلا يصيب ثوبا او المسحود وان دم الاستحاضه رقيق ليس  
 كدم الحيض ويلحق بالمستحاضة ما في معائها كمن به سلس البول والمذى والودى ومن به جرح  
 يسيل في جوار الاعتكاف \* ص \* حدثنا قتيبة قال حدثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن  
 عائشة رضى الله عنها قالت اعتكفت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة من ازواجه فكانت  
 ترى الدم والصفرة والطست تحتها وهى تصلى ش \* مطابقة لترجمة ظاهرة \* ورحاله \*

قدد كروا غير مرة وتبية نضم القاف هو ابن سعيد وحالد هو الخداء قولها ترى الدم والصفرة  
 كناية عن الاستحاضة قولها والطلست تحتها جملة حاليتها في نسخة بدون الواو وهو حائر ومما يستط  
 مد يد جوار الحدث في المسجد بشرط عدم التلوين ص حديثنا سعد قال حدثنا معتبر  
 عن خالد عن عكرمة عن عائشة ان بعض امهات المؤمنين اعتكفت وهي مستحاضة ش حديثنا معتبر  
 بعن الميم الاولى وكسر الثانية بن سليمان بن طرخان البصري وخالد هو الخداء ص حديثنا  
 هل تصلي المرأة في ثوب حاض فيه ش حديثنا باب انما يكون مونا اذا كان خيرا مبتدأ محذوف  
 اي هدايا اب فيدل تصلي المرأة في ثوبها الذي حاض فيه وهل استهتاهم استفسار وسؤال وجواب  
 محذوف تقديره يحور او نحو ذلك ولا يخفى وجدها المناسبة بين البابين لان هذه الانواب كلها ياتى اتفاق  
 بالحكم الحيض ص حديثنا ابو نعيم قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن ابن ابي بيج عن مجاهد قال  
 قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما كان لاحدنا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا اصابه شيء من الدم  
 قالت بريقها فصعد بطهرها ش حديثنا مطابقة لترجمة الباب من حيث ان من لم يكن لها الا ثوب واحد  
 تحيض فيه لاسكاهما تصلي فيه لكن بتطهيرها لاياء دل عليه قولها فاذا اصابه شيء من دم الح حديثنا كرو حاله  
 وهم خمسة الاول ابو نعيم الفضل بن دكين الثاني ابراهيم بن نافع بالون والفاء المحرومة او ثق شيخ  
 بمكة في زمانه الثالث عبد الله بن ابي بيج واسم ابي بيج يسار صداليين المكي الرابع مجاهد بن جبر  
 تكرر ذكره الخامس عائشة رضي الله عنها حديثنا كرو لطائف اساده حديثنا الحديث بصيغة الجمع في موضعين  
 وفيه السعة في موضعين وفيه القول قيل هذا الحديث منقطع ومضطرب اما الاقطاع فان انا حاتم ويحيى  
 ابن معين ويحيى بن سعيد القطان وشعبة واحد قالوا ان مجاهدا لم يسمع من عائشة واما الاضطراب فلرواية  
 ابي داود عنه عن محمد بن كثير عن ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم بن ابي بيج عن مجاهد بن جبر  
 صرح بسماعه منها في غير هذا الاسناد في عدة احاديث وكذا اثبت سماعه منها ابن المديني وابن حبان مع  
 ان الاثبات مقدم على النفي واما الاضطراب الذي ذكره فهو ليس باضطراب لانه محمول على ان  
 ابراهيم بن نافع سمعه من شيخين وشيخ البخاري ابو نعيم احفظ من شيخ ابي داود ومحمد بن كثير  
 وقد تابع ابا نعيم حالد بن يحيى وابو حذيفة والعمان بن عبد السلام ورجحت روايته والمرجوح  
 لا يؤثر في الراجح والحديث اخرجه داود واذا يضاف قال حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا ابراهيم بن نافع  
 قال سمعت الحسن يعني ابا سليم يدكر عن مجاهد قال قالت عائشة ما كان لاحدنا الا ثوب واحد  
 فيه تحيض فاذا اصابه شيء من دم بلته بريقها فصعد بريقها حديثنا ذكر ما فيه من المعنى والحكم  
 قولها لاحدنا اي من زوجات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكرمانى فان قلت هذا النفي لا يلزم  
 ان يكون عاما لكلهن لصدقه بانتفاء الثوب الواحد مهن قلت هو عام اذ صدقه بانتفاء الثوب لكلهن  
 والالكان لاحدا هن الثوب فيلزم الحلف ثم لفظ المفرد المضاف من صيع العموم على الاصح  
 قوله تحيض فيه جلاء في محل الرفع على انها صفة لثوب قولها قالت بريقها يعني صت عليه  
 من بريقها وقد ذكرنا ان القول يستعمل في غير معناه الاصلى بحسب ما يقتضيه المقام او المعنى بلته  
 بريقها كما صرح به في رواية ابي داود قولها فصعد بطهرها يعني وركته ومادته ميم وصاد وعين  
 منمملتان وفي رواية فقصدت بالقاف والصاد والعين المهملتين كما في رواية ابي داود ويعني  
 قصصته دلكت به ومعنى قصع القمعة اذا سدخها بين اظفاره واما قصع الرطبة فهو بالقاء  
 وهو ان يأخذها باصبعه فيعمرها ادنى غمز فتخرج الرطبة حالعة قشرها وقال ابن الاثير

قصته اي دلكته بطفرها وقال اليه في هذا في الدم اليسير الذي يكون مغفوا عنه واما في الكثير منه فصحح عنها انها كانت تغسله قلت هم لارون بان اليسير من الخسبات عفوا لا يعني عندهم مناشيء سواء كان قليلا او كثيرا وهذا لا يعشى الا على مذهب ابي حنيفة فان اليسير عنده عفوه هو مبادون الدرهم فيحدث الحديث حجة عليهم حيث اختصوا في ازالة الخساسة بالماء لا يقال ان هذا الحديث معارض لمحدث ام سلمة لان فيه فأخذت ثياب حيضتي وهو يدل على تعدد الثوب لا مكان يكون عدم التعدد فيه في بدء الاسلام فانهم كانوا حينئذ في شدة وقلة ولما فتح الله الفتوح واتسعت احوالهم اتخذت النساء ثيابا للحيض سوى ثياب لباسهن فاخترت ام سلمة عندها وما يستطمد جوار ازالة الخساسة بغير الماء فان الدم نجس وهو اجماع المسلمين وان ازالة النجاسة لا يشترط فيها العدد بل المراد الاتقاء **ص** باب الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض **ش** اي هذا باب في بيان اباحة الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض وفي بعض النسخ من الحيض وجه المناسبة بين البابين من حيث ان في الباب الاول ازالة الدم من الثوب وهي التطيف والاتقاء وفي هذا الباب التطيب وهو زيادة التطيف **ص** حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت كنا نهى ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عبد الطهر اذا اعتسلت احدا منا من محيضها في نبذة من كست اظفار وكنا نهى عن اتباع الجائر **ش** مطابقة هذا الحديث للترجة في قوله وقد رخص لنا عبد الطهر الى آخره وفيه من التأكيده حتى انه رخص للمحدث التي حرم عليها استعمال الطيب **ن** ذكر حاله **و** هم خمسة **هـ** الاول عبد الله بن الوهاب الجني ابو محمد المصري **هـ** الثاني جاد بن زيد تقدم غير مرة **هـ** الثالث ايوب السخيتاني **هـ** الرابع حفصة بنت سيرين الانصارية ام الهذيل **هـ** الخامس ام عطية من فاضلات الصحابة كانت تمرض المرضى وتداوى الجرحى وتغسل الموتى واسمها نسيبة بنت الحارث وقيل بنت كعب العساسة **هـ** بيان لطائف اسناده **هـ** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنعة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه الاربعة بصريون وفيه في رواية المستمل وكريمة قال حدثنا جاد بن زيد عن ايوب قال ابو عبد الله او هشام بن حسان عن حفصة وابو عبد الله هو البخاري نفسه فكأنه شك في شيخ جاد وهو ايوب او هشام وليس ذلك عند بقية الرواة ولا عند اصحاب الاطراف وقد اورد البخاري هذا الحديث في كتاب الطلاق بهذا الاسناد فلم يذكر ذلك **هـ** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **هـ** اخرجه البخاري هـ عن عبد الله بن عبد الوهاب واخرجه مسلم في الطلاق عن ابي الربيع الزهراني كلاهما عن جاد بن زيد عن ايوب **هـ** واخرجه البخاري ايضا في الطلاق عن ابي نعيم عن عبد السلام بن حرب قال وقال الانصاري اخرجه مسلم في حديث عن حسن بن الربيع عن عبد الله بن ادريس وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن نعيم وعن عمرو الباقع عن يزيد بن هارون واخرجه ابو داود في الطلاق عن هارون بن عبد الله ومالك بن عبد الله المسمعي كلاهما عن هارون بن عبد الله بن الجراح عن عبد الله بن بكر السهمي وعن يعقوب بن ابراهيم الدورقي واخرجه النسائي في حديث الحسين بن محمد عن خالد واخرجه ابن ماجه في حديث عن ابي بكر بن ابي شيبة **هـ** ذكر لغاته **هـ** قولها ان نحد بضم النون وكسر الحاء المهملة من الاحداد وهو الامتاع من الرينة قال الحوهرى احدث المرأة اي امتعت من الرينة والحصاب

بدو فوات زوجها وكذلك تحدث بحمد الصم وتحد بالكسر حدادا وهي حاد ولم يعرف الاصحى  
 الا احدث فهي محددة كذا في المحكم واصل هذه المادة المع ومه قيل للبواب حداد لانه يمع الدخول  
 بالحروج واغرب بعضهم فحكاها بالجيم نحو جدت الشيء اذا قطعت وكأنيها انقطعت عن الزينة  
 عما كان عليه قبل ذلك قوله ثوب عصب بفتح العين وسكون الصاد المهملة وفي آخره باء موحدة  
 وهو من برود اليمن يصعب عزلها ثم تسمح وفي المحكم هو ضرب من برود اليمن يعصب غزله  
 اي يجمع ثم يصعب ثم يسمح وقيل هي برود مخططة وفي المتهى العصب في اللغة احكام القتل  
 والنفي وشدة الجمع والى وكل شيء أحكمته فقد عصته ومه اخذ عصب اليمن وهو المقتول  
 من برودها والعصب الحيار وفي المحكم وليس من برود الرق ولا يجمع اما يقال رد عصب  
 وبرود عصب وربما اكتفوا بأن يقولوا عليه العصب لان البرد عرف بذلك زاد في التخصيص  
 لا ينبي ولا يجمع لانه اصيب الى العمل واما العلة فيه الاصابة الى الجنس وقال الجوهري  
 ومنه قيل للسحاب كاللطح عصب قال القزاز وكان الملوك يلبسوها وروى عن عمر رضى الله تعالى  
 عنه انه اراد ان يسهي عن عصب اليمن وقال بدئت اديصع ثم بالبول ثم قال نهيا عن التعقي وفي  
 حديث ثوبان اشترى لفاطمة قاذرة من عصب قال الخطابي ان لم تكن الثياب اليمانية ولا ادري وما  
 ارى ان القاذرة تكون منها وقال ابو موسى ذكر لي بعض اهل اليمن انه سمن دابة بحرية تسمى قرس  
 فرعون يتخذ منها الحرر وغيره يكون ايضاً قوله في نبذة نضم النون وقبحها وسكون الاء الموحدة  
 وبالذال المحممة وهو الشيء اليسير والمراد به القطعة قال ابن سيده والجمع انباذ قوله كست اطفار كذا هو  
 في هذه الرواية وقال ابن التين صوابه قسط طمار منسوب الى طفار وهي ساحل من سواحل عدن  
 وقال القرطبي هي مدينة باليمن والدى في مسلم قسط واطفار وهو الاحسن فانها نوعان قيل  
 هو شيء من العطر اسود والقطعة مد شبيهة بالظفر وهو بخور رخص فيه للمغتسلة من الحيض  
 لازالة الرائحة الكريهة وقال ابو عبيد البكري طفار بفتح اوله وفي آخره راء مكسورة مبنية  
 على الكسر وهو مدينة باليمن وبها قصر الملكة ويقال ان الجن بستها وعن الصعاني طفار في اليمن  
 اربعة مواضع مدينتان وحصانان اما المدينتان فاحدهما طفار الحقل كان يرلها التبابعة  
 وهي على مرحلتين من صنعاء واليه ينسب الجرع والآخرى طفار الساحل قرب مرابط واليه  
 ينسب القسط يحلب اليها من الهدى والحصان احدهما في يمانى صنعاء على مرحلتين ويسمى طفار  
 الواديين والثاني في بلاد همدان ويسمى طفار الظاهر وفي المحكم الظفر ضرب من العطر اسود  
 مقلب من اصله على شكل ظفر الانسان يوضع في الدخنة والجمع اطفار واطافير وقال صاحب  
 العين لا واحداه وظفر ثوبه طيه بالظفر وفي الجامع الاطفار شيء من العطر يشبه الاطفار يتخذ منها  
 مع الاخلاط ولا يبرد واحدها وان اورد فهو اطافرة وفي كتاب الطيب للمفضل بن سلمة القسط  
 والكسط والكسط ثلاث لغات قال وهو من طيب الاعراب وسماه ابن السطار في كتاب الجاسع راسيا  
 ايضا وفي كتاب ابي موسى المديني قال الازهرى واحده طفر وقال غيره الاطفار شيء من العطر وقال  
 الامام اسمعيل الاطفار شيء يتداوى به كأنه عود وكأنه ينقب ويجعل في القاذرة وفي اثبت الروايات  
 من جرع طمار وفي رواية اخرى طفازي ذكر معايد واعرابه في قوله كسا نهبي  
 نضم النون الاولى على صيغة المجهول والها هي هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كادلت عليه  
 رواية هشام المعلقة المذكورة في آخر الحديث وهذه الصيغة في حكم المرفوع وكذلك كانوا

ومحو ذلك لانه وقع في زمن الى صلى الله تعالى عليه وسلم وقرره عليه فهو مرفوع معنى **قوله**  
 ان محمد كله ان صدريه والتقدير كما نهى عن الاحداد **قوله** فوق ثلاث يعني به الليالي مع انماها  
 ولذلك انت العدد **قوله** الاعلى زوج كذا هو في اكثر الروايات وفي رواية المستملى والمحوى  
 الاعلى زوجها والاول فوانق للفظ محمد عاتبة والثاني بصيغة المتكلم قاله الكرمانى ويقال  
 توجيهه الثاني ان الضمير يعود على الواحدة المدرجة في قولها كما نهى اى كل واحدة منهن **قوله**  
 وعشرا اى عشر ليل ادلوا يريد به الايام لقليل ثلاثة بالثناء وقال الرحشري في قوله تعالى (اربعة  
 اسهر وعشرا) لو قلت في مثله عشرة لخرجت من كلام العرب لانراهم قط يستعملون التدكير  
 فيه وقال بعضهم الفرق بين المذكر والمؤنث في الاعداد اما هو عند ذكر الميرامالوم يذكر  
 حاز فيه التاء وعدمه مطابقا فان قلت وعشرا منصوب بماذا قلت هو عطف على قوله اربعة وهو  
 منصوب على الظرفية **قوله** ولا تكحل بالرفع ويروى بالصب فتوجيهه ان تكون لازائدة وتأكيدا  
 فان قلت لا لا تؤكدا اذا تقدم النى عليه قلت تقدم معنى النى وهو النهى **قوله** وقد رخص اى  
 التطيب **﴿** ذكر استساغ الاحكام **﴾** الاول وجوب الاحداد على كل من هى ذات روح سواء  
 فيه المدخول بها وغيرها والصغيرة والكبيرة والكر والشب والحره والامة وعدا بى حيفة لا احداد  
 على الصغيرة ولا على الروجة الامه واجعوا ان لا احداد على ام الولد والامة اذ اتوفى عنها سيدها  
 ولا على الرجعية وفي المطلقة ثلاثا قولان وقال ابو حيفة والحكم وابو ثور وابو عبيد عليها  
 الاحداد وهو قول ضعيف للشافعى وقال عطاء وربيعة ومالك واليث والشافعى وابن المنذر  
 بالبع وحكى عن الحسن المصرى انه لا يجب الاحداد على المطلقة ولا على المتوفى عنها زوجها  
 وهو شاذ وقال ابن عبدالر اجعوا على وجوب الاحداد الا الحسن فانه قال ليس بواجب وتعلق  
 ابو حيفة وابو ثور ومالك في احد قوليه وان كانا وابن نافع واشهب بان لا احداد على الكتبية  
 المتوفى عنها زوجها المسلم بقوله في الحديث لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحدد  
 الحديث وقال الشافعى وعامة اصحاب مالك عليها الاحداد سواء دخل بها او لم يدخل بها فان قلت  
 لم يخص الاربعة الا شهر والعشر قلت لان عال الحبل تين حركته في هذه المدة واث الضر لانه  
 اراد به الايام ليليا هو مذهب العلماء كافة الا ما حكى عن يحيى بن ابي كثير والاوزاعى انه اراد اربعة  
 اشهر وعشر ليل وانها تحل في اليوم العاشر وعدا للجمهور لا تحل حتى تدخل الليلة الحادى عشر  
 وهذا خرج على غالب احوال المعتدات انها تعتد بالاشهر اما اذا كانت حائلا فعدتها بالحمل ويلزمها  
 الاحداد في جميع المدة حتى تضع سواء قصرت المدة ام ظالت فاذا وضعت فلا احداد بعده وقال بعض  
 العلماء لا يلزمها الاحداد بعد اربعة اشهر وعشرا وان لم تضع الحبل **﴿** الثانى فيه دليل على تحريم  
 الكحل سواء احتاجت اليه ام لا وحاء في المؤطأ وغيره عن ام سلمة جعله بالليل واسمحه بالهار ووجه  
 الجمع اذ لم يحتج اليه لا يحل لها فعله وان احتاجت لم يحز بالهار دون الليل والاولى تركه لحديث  
 ان ابنتى اشتكت عنها فتكحلها قال لا ولهذا ان سالما وسليمان بن يسار قال ادا خشيت على بصرها  
 انها تكحل وتداوى به وان كان مطيا وجوزه مالك فيما حكاه الساجى تكحل بعير مطيب وقال  
 صاحب التوضيح والمراد بالكحل الاسود والاصفر اما الابيض كالتوتيا ونحوه فلا تحريم فيه  
 عند اصحابنا اذ لازينة فيه وحرمة بعضهم على السفهاء حتى تترين **﴿** الثالث فيه تحريم الطيب وهو

ما حرم عليها في حال الاحرام وسواء ثوبها وبدنها وفي التوضيح يحرم عليها ايضا كل طعام فيه  
طيب في الرابع فيه تحريم لبس الثياب المصغرة وقال ابن المنذر ارجع العلماء على انه لا يجوز للحادة لبس  
الثياب المصغرة والمصغرة الا ما صبغ بسواد ورخص فيه عورة العصب واحازه الزهري واحاز مالك  
تحليطه وصحح السافعية تحريم الرود مطلقا وهذا الحديث حجة لمن احازه نعم احازوه فيما اذا  
كان الصنع لا يقصد به الزينة بل يعمل للمصينة واحتمل الوسخ كالاسود والكحل بل هو ابلغ في  
الحداد بل حكي الماوردي وجها انها يلزمها في الحداد اعني السواد في الخامس فيه الترخيص  
للحادة اذا اعتلت من الحيض لازالة الرائحة الكريهة وقال الووى وليس التقيط والظفر  
مقصود للتطيب واعارخص فيه لازالة الرائحة وقال الميلى رخص لها في التبخر به ليدفع رائحة  
الدم عنها لما تستقبله من الصلاة وقال ابن بطال ابيح للحائض محذا او غير محذا عند غسلها من الحيض  
ان تدأ رائحة الدم عن نفسها بالخور بالقسط مستقلة للصلاة ومحالسة الملاء بمكة لئلا تقذيرهم  
رائحة الدم وقال الووى في شرح مسلم المقصود باستعمال المسك اما تطيب المحل ودفع الرائحة  
الكريهة واما كونه اسرع الى عاوق الولدان قلنا بالاول يقوم مقامه القسط والاطفار وشبههما قلت  
كلامه يدل على ان الاطفار بالهمزة طيب لاموضع في السادس فيه تحريم اتباع النساء الجنائز  
وسد كره مفصلا في موضعه ان شاء الله تعالى ص وروى هشام بن حسان عن حفصة عن  
ام عطية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش هكذا وقع في رواية ابى ذر وفي رواية  
غيره ورواه اى روى هشام الحديث المذكور واشار به الى انه موصول ورواه في كتاب  
الطلاق موصولا من حديث هشام المذكور على ما سياتى ان شاء الله تعالى وقال الكرماني وهو اما  
تعلق من البخاري واما موقوف جاد فيكون مسدا قلت قوله اما تعلق فظاهر واما قوله واما موقوف جاد  
فالوجه انه في نسخة ذكر البخاري حديث هشام اولا وفي بعضها ذكره آخر او قال مسلم في صحيحه  
حدثنا حسن بن الربيع حدثنا ابن ادريس قال حدثنا هشام عن حفصة عن وفائدة بيان ان ام عطية  
اسندته الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صريحا وكذا هو في سنن ابى داود والنسائي وابن ماجه  
من حديث هشام مسدا وقال البخاري في موضع آخر توفي ابن لام عطية فلما كان اليوم الثالث  
دعت بصفرة فتمسحت به وقالت بهما ان نحد اكثر من ثلاث الا لروح وعد الطبراني وامرنا  
ان لا نلبس في الاحداد الثياب المصغرة الا العصب وامرنا ان لا نلبس طيبا الا ادناه للطهارة الكيت  
والاطفار وفي لفظ ولا نتحصب وفي لفظ الا ثوبا مغسولا ص باب في ذلك المرأة  
نفسها اذا تطهرت من الحيض وكيف تعتسل وتأخذ فرصة ممسكة فتتبع بها اثر الدم  
ش اى هذا باب في بيان استحباب ذلك المرأة نفسها اذا تطهرت من الحيض اى الحيض قوله  
وكيف تعتسل عطف على قوله ذلك المرأة نفسها اى وفي بيان كيف تعتسل المرأة قوله وتأخذ عطفا على  
قوله تعتسل اى وكيف تأخذ فرصة بكسر الفاء وسكون الراء وفتح الصاد المهملة وهى القطعة يقال  
فرست السى فرسا اى قطعته وقال الجوهري هى قطعة قطن او خرقة تمسح بها المرأة من الحيض  
قوله ممسكة تشديد السين وفتح الكاف ولها معنيان احدهما قطعة فيها مسك والاخر خرقة  
مستعملة بالامساك عليها على ما سنوضح ذلك عن قريب قوله فتتبع بها اى بتلك الفرصة وفي بعض  
النسخ تتبع بدون الفاء وهو بلفظ العائبة مصارع الفعل واصله بالتأت الثلاث فحذوت احداها

فأفهم والمباينة بين البابين ظاهرة لأن في كل منهما استعمال الطيب <sup>عن</sup> ص حديثنا يحيى قال حدثنا  
 أن عبيدة عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن امرأة سألت النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم عن غسلها من المحيض فأمرها كيف تغسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها  
 قالت كيف تطهر بها قال سبحان الله تطهري فحدثها إلى فقلت تتبى بها اثر الدم <sup>ش</sup>  
 طائفة هذا الحديث لا ترجه ظاهرة الا في الدلك وكيفية الغسل صريحا لان الترجه مشتبه على  
 الدلك أولا وكيفية الغسل واخذ الفرصة المسكة والتنع بها اثر الدم والحديث ايضا مستل على  
 هذه الاشياء ما خلا الدلك وكيفية الغسل فانه لا يدل عليهما صريحا ويدل على الدلك بطريق  
 الاستلزام لان تنع اثر الدم يستلزم الدلك وهو ظاهر واما كيفية الغسل فالمراد بها الصفة المخصصة  
 لغسل المحيض وهو الطيب لانفس الاعتسال ولئن سلمنا ان المراد بالكيفية كيفية نفس الغسل فهي في اصل  
 الحديث الذي ذكره واكتفى به على عادته ايده كترجته ويذكر فيها ما تضمنه بعض طرق الحديث الذي  
 يذكره ما لكون تلك الطريق على غير شرطه او باكتفائه بالاشارة اليه او لغير ذلك من الاغراض  
 وتامد عند مسلم فانه اخرجه من طريق ابن عيينة عن منصور التي اخرجه منها البخاري وذكر بعد  
 قوله كيف تغسل ثم تأخذ ثم رواء من طريق اخرى عن صفية عن عائشة وفيها كيفية الاعتسال ولفظه وقال  
 تأخذ احدا كن ماءها وسدرها فتطهر فتحنس الطهور ثم تصب على رأسها فذلك كشديد حتى تلغ  
 مؤن رأسها اي اصوله ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة وذكر الحديث واعلم بخبر البخاري هذا  
 الطريق لكونه من رواية ابراهيم بن مهاجر عن صفية وليس هو على شرطه وقال البخاري عن علي بن  
 المديني لابراهيم هذا نحو اربعين حديثا وقال ابن مهدي قال سفيان لا بأس به وقال احمد لا بأس  
 به وقال يحيى بن سعيد القطان لم يكن بقوى وذكره ابن الجوزي في الصغفاء وذكر حاله <sup>وهم</sup>  
 خمسة الاول يحيى هو ابن موسى النخعي وجزم به ابن السكيت في روايته عن الفرري وقال السبيعي هو  
 يحيى بن جعفر وقال العسائي في تقييد المهمل قال ابن السكن يحيى هو ابن عبيدة المدكوري باب الحيص  
 هو يحيى بن موسى وقال في موضع آخر مد على سبيل القاعدة الكلية كل ما كان للخاري في هذا  
 الصحيح عن يحيى غير منسوب فهو يحيى بن موسى النخعي المعروف بخت بخت الخاء المقوطة وسند المساة  
 ر فوق ويعرف بالختي وبان خت ايضا كان من خيار المسلمين مات سنة اربعين ومأين وقال  
 ود كرا بن نصر الكلابادي انه يحيى بن جعفر الراي السكدي يروي عن ابن عيينة وقال الكرماني وفي بعض  
 النسخ التي عدنا عن يحيى بن جعفر السكدي حدثنا ابن عيينة وقال صاحب التوضيح ووقع في  
 شرح بعض شيو خا حديثنا يحيى يعني ابن معاوية بن اعين ولا علم في البخاري من اسم ذلك وفي اسماء  
 رجال الصحيح يحيى بن موسى بن عذرة بن سالم ابو زكريا السخيتاني الحدائي النخعي يقال له خت  
 روى عنه البخاري في السبع والخم ومواقع ودكر ابن مأكولا في باب خت وخب وناب اما خت  
 نجاء محمد ولاء مجمعة باثنتين من فرقتهما فهو يحيى بن موسى يعرف بان خت النخعي الثاني  
 سفيان بن عيينة - الثالث منصور بن صفية - الرابع صفية بنت شيبه - الخامس عائشة رضي الله  
 تعالى عنها وذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الصمد في بلاد مواضع  
 ووقع في مسند الحيدري التصريح بالسماع في جميع السند وفيه ان رواه ما بين النخعي ومكي <sup>وذكر</sup> تعدد مواضع  
 ومن اخرجه غيره <sup>ب</sup> اخرجه البخاري في الطهارة عن مسلم بن ابراهيم عن وهيب وفي الاعتصام

عن محمد بن عبيدة عن فضل بن سليمان وفيه ما جئنا عن يحيى عن سفيان بن عيينة ثلاثتهم عن منصور بن  
عبد الرحمن وهو منصور بن صفية واخر حده مسلم في الطهارة عن عمرو والناقد وابن ابي عمر كلاهما بن  
سفيان بدوع عن احمد بن سعيد الدارمي عن حبان بن خالد عن وهيب بن وهيب بدوع اخرج به النسائي نيه عن عبد الله  
ابن عمر بن عبد الرحمن الرهري عن سفيان بدوع عن الحسن بن محمد عن عفان عن وهيب بن وهيب بدوع ذكر  
لعنه قوله فرصة المشهور فيه كسر الفاء وسكون الراء قال مسدد كان ابو عوانة يقول فرصة  
وكان ابو الاحوص يقول فرصة وقال ابن سيده فرص الجلد فرصا قطعه والمفراض الحديد  
التي يقطع بها الفرصة والفرصة والفرصة الاخيرتان عن كراع القطعة من الصوف او القطن وقال  
كراع هي الفرصة بالفتح والفرصة القطعة من المسك عن الفارسي حكا في البصريات وقال ابو  
علي المحرري في كتاب الامالي وقد فرص بفرص لريد من حقه يعني قطع له سدسيتها وقال ابو سليمان يفرص  
وافرص لريد فرصة من حقه شعر الفاء لا اختلاف فيها وافترض لي من حقه فرصة الفرصة الخرقة التي  
تستعملها الحائض لتعرف التبراة وتقاء ما عدا الحيض في آخره وفي غريب ابي عبيدة هي القطعة من الصوف  
او القطن او غير ذلك وفي الناهر لابن عديس والفرص بالكسر والصاد جمع الفرصة وهي التي  
من المسك وانكر ابن قتيبة كونها بالفاء وقال اعماهي فرصة بالقاف والصاد المحممة وهي القطعة وقال  
بعضهم اعماهي فرصة بقاف وصاد مهملة وقال المذري اي شيئا يسيرا مثل القرصة بطرف  
الاصعين قوله من مسك يعني دم العرل المعروف وقال بعضهم منه مفتوحة اي جلد عليه شعر قال  
القاضي العياص وهي رواية الاكثر وانكرها ابن قتيبة وقال المسك لم يكن عندهم من السقة بحيث  
يتمهونه في هذا والجلد ليس فيه ما يعبر غيره فيختص به قال وانما اراد فرصة من شيء صوف  
او قطن او خرقة او نحوه يدل عليه الرواية الاخرى فرصة ممسكة بصم الميم الاولى وفتح  
وتشديد السين مع فتحها اي قطعة من صوف او نحوها مطوية بالمسك وروى بعضهم بمسك بصم  
الميم الاولى وسكون الثانية وسم مخففة مفتوحة وقيل مكسورة اي من الامساك وفي بعض  
الروايات خذي فرصة ممسكة فتحمل بها تيل اراد الخلق التي امسكت كثيرا فانه اراد ان لا تستعمل  
الحديد من القطن وغيره للارتفاق به ولان الخلق اصلح لذلك ووقع في كتاب عبد الرزاق يعني  
بالفرصة المسك قال بعضهم هي الذريرة وفي الاوسط للطبراني خذي سكيك ذكر معانيه  
قوله ان امرأة زاد في رواية وهيب من الانصار وسمها مسلم في روايه الاحوص عن ابراهيم  
ابن مهاجر اسماء بنت شكل بنت سفيان السني المجمة والكاف وفي آخره لام ولم يسم اباه في رواية  
غندر عن شعبة عن ابراهيم وقال الخطيب اسماء بنت يزيد وخرم به الابصارية التي يقال لها  
خطيبة النساء وتعد ابن الجوزي في التقيج والديمياطي وزاد ان الذي وقع في مسلم تصحيف فيحمل  
ان يكون شكل لقنا لاسما والمشهور في المسانيد والمخاض في هذا الحديث اسماء بنت شكل كما  
في مسلم واسماء بغير نس كما في ابي داود وكذا في مستخرج ابي يعين من الطريق التي اخرجها فيها  
الخطيب وحكي الووى في شرح مسلم الوجهين من غير ترجيح وتنع رواية مسلم جاءت  
منهم ابن طاهر وابن موسى في كتابه معرفة الصحابة وصوب بعض المتأخرين ما قاله الخطيب لانه  
ليس في الانصار من اسماء شكل وفي التوضيح ويجوز تعدد الواقعة ويؤيده تفريق ابن منبذ  
الترجيتين وابن سعيد والطبراني وغيرهما لم يذكر هذا الحديث في ترجمة بنت يزيد ولم يسم



مسلم بذلك فقد اخرجهم ابن ابي شيبة في مسنده وابو نعيم في مستخرجهم كما ذكره مسلم سواء قولها من الحيض وفي رواية من الحيض وكلاهما مصدران قولها قال خذي هو بيان لامرها وقال الكرماني فان قلت كيف يكون بياننا للاغتسال وهو ايصال الماء الى جميع البشرة لاخذ الفرصة قلت السؤال لم يكن عن نفس الاغتسال لان ذلك معلوم لكل احد بل اما كان ذلك مختصا بصل الحيض فلذلك اجاب به او هو حالة حاالية لا يانبة انتهى قلت هذا الجواب غير كاف لانها سألت عن غسلها من الحيض وليس هذا الاسؤال عن ما هي الاغتسال فلذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم في جوابه اياها فامرها كيف تعتسل يعني قال لها اغتسلي كذا وكذا وهذا بمعناه ثم قوله حدى فرصة من مسك ليس بيان للاغتسال المعهود وقوله لان ذلك معلوم لكل احد فيه نظر لانه يحتمل ان لا يكون معلوما لها على ما ينبغي او كان في اعتقادها ان العسل عن الحيض خلاف العسل عن الجنابة فلذلك قالت عائشة سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن غسلها من الحيض والاوجه عندي ان الذي رواه البخاري مختصر عن اصل هذا الحديث وفيه بيان كيفية العسل وغيره على ما رواه مسلم ان اسماء سألت عن غسل الحيض فقال تأخذ احدا كن ماءها وسدرها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه دل كما تدبها حتى تبلغ شؤن رأسها ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها فقال اسماء وكيف اتطهر بها فقال سبحان الله تطهرين بها فقلت عائشة كأنها تخفى ذلك تتعين بها الردم وسألته عسل الجنابة فقال تأخذ ماء فتطهر فتحسن الطهور او تبلغ الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه حتى تبلغ شؤن رأسها ثم تفيض عليها الماء فقالت عائشة نعم اليساء نساء الانصار لم يكن يمعن الحياء ان يتفقهن في الدين قولها فتطهرى بها قال في الرواية التي بعدها فتوضى ثلاثا قوله سبحان الله وزاد في الرواية الاية ثم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استحي فاعرض بوجهه وفي رواية الاسماعيل فلما رأته يستحي علمتها وزاد الدارمي وهو يسمع ولا ينكر وقد ذكرنا ان سبحان الله في مثل هذا الموضع يراد بها التعجب ومعنى التعجب هنا كيف يحى مل هذا الطاهر الذي لا يحتاج الانسان في فهمه الى فكر قوله فحدثها وفي بعض الروايات فحدثها وفي رواية فاحتذتها يقال جدت واحتذت واجتذت وهو مقول عائشة رضي الله تعالى عنها قوله تنعى امر من التبع وهو المراد من تطهرى قوله اثر الدم مفعول تتبعي وقال النووي المراد به عند العلماء انفرج وقال المحاملي يستحب لها ان تطيب كل موضع اصابه الدم من بدنها قال ولم أره لغيره ويؤيد ما قاله المحاملي رواية الاسماعيل تنعى بها مواضع الدم بيان استنباط الاحكام فيه استحباب التطيب للمغتسلة من الحيض والعاس على جميع المواضع التي اصابها الدم من بدنها قال المحاملي لا بد اسرع الى العلوق وادفع للرائحة الكريهة واحتلف في وقت استعمالها لذلك فقال بعضهم بعد العسل وقال آخرون قبله وفيه ايه لا عار على من سأل عن امر دينه وفيه استحباب تطيب فرج المرأة بأخذ قطعة من صوف ويحوها وتجعل عليها مسكا او نحوه وتدخلها في فرجها بعد العسل والفساء مثلها وفيه التسليم عند التعجب وفيه استحباب الكبايات بما يتعلق بالعورات وفيه سؤال المرأة العالم عن احوالها التي تحتسب منها ولهذا قالت عائشة في نساء الانصار لم يمعن الحياء ان يتفقهن في الدين وفيه الاكتفاء بالتعريض والاشارة في الامور المستهجة وفيه تكرير الجواب لافهام السائل وفيه تفسير كلام العالم بحضرته لمن خفي عليه اذا عرف ان ذلك يعجبه وفيه ان السائل اذا لم يفهم فهمه بعض من في مجلس العالم

والعالم يسمع ان ذلك سماع من العالم يحوران يتول فيه حديثي واحترني الله وفيه الاخذ من المفضول مع  
وحود الفاصل وحصرته وفيه صحة العرص على المحدث اذا اقره ولو لم يقل عقيد نعيم وفيه ايراد  
لا يشترط وهم الساع لجميع ما يسمعه وفيه الرفق بالمعلم واقامة العذر لمن لا يفهم وفيه ان المرأة مطلوبة  
ستر عيوبه وفيه دلالة على حسن خلقه عليه الصلاة والسلام **ص** باب في غسل الحيض  
ش **ش** اي هذا باب في بيان الغسل من الحيض وغسل المرأة من الحيض كغسلها من الجملة  
سواء غير ابراهيم عليه السلام ذلك استعمال الطيب وهذا الباب في الحقيقة لا فائدة في ذكره لان الحديث الذي  
فيه هو الحديث المذكور في الباب الذي قبله غير ان ذلك عن يحيى عن ابن عينية عن منصور  
وهذا عن مسلم بن ابراهيم عن وهيب بن خالد عن منصور **ص** حديثنا مسلم قال حدثنا وهيب قال  
حدثنا منصور عن امه عن عائشة ان امرأة من الانصار قال للي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف  
اغتسل من الحيض قال خذي فرصة ممسكة وتوضئي ثلاثا ثم ان السلي صلى الله تعالى عليه وسلم  
استحيى واعرض بوجهه او قال توضئي بها فاخذتها فحذبتها فأخبرتها بما يريد السلي صلى الله تعالى  
عليه وسلم **ش** قيل الترجمة لغسل المحيض والحديث لم يبدل عليها فلا مطابقة قلت ان كان  
لفظ الغسل في الترجمة يفتح العين والمحيض اسم مكان فالمعنى طاهر وان كان بضم الغين والمحيض مصدر  
بالاضافة بمعنى اللام الاختصاصية فلماذا ذكر خاصة هذا الغسل وما به يتنازع سائر الاغتسال **ص** الكلام  
فيما يتعلق به قدم في الباب الذي قبله **قوله** وتوضئي ثلاثا في بعضها فتوضئي **قوله** ثلاثا متعلق بقول  
اي ثلاث مرات لا بتوضئي ويحتمل تعلقه بقالت ايضا بدليل الحديث المتقدم **قوله** او قال بك من عيشة  
والفرق بين الرويتين زيادة لفظة بها يعني تطهري بالفرصة ووقع في رواية ابن عساكر بالواو من غير  
بك **قوله** بما يريد اي يتبع اثر الدم وازالة الرائحة الكريهة من الفرح **ص** **باب**  
امتشاط المرأة عند غسلها من المحيض **ش** اي هذا باب في بيان امتشاط المرأة وهو تسريح  
رأسها عند غسلها من المحيض اي الحيض وجه المناسبة بين البابين من حيث ان في كل منهما  
ما يشعر بريادة التطيف والقاء ولا يخفى ذلك على المتأمل **ص** حديثنا موسى بن ابي عمير  
قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابن سنيان عن عمرو عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اخذت  
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع فكت فبين تمتع ولم يسق الهدى فرغت  
اي احاصت ولم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة فقات يا رسول الله هذه ليلة عرفة واما كت تمتعت بعمره  
فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقصى رأسك وامتشطي وامسكي عن عمرتك ففعلت  
فلما قصت الحج امر عبد الرحمن ايلة الخصة فاعمرني من التميم مكان عمرتي التي نسكت **ش**  
قال الداودي ومن تبعه ليس فيه دليل على الترجة لان امرها بالامتشاط كان للاهلال واخى  
حائض لا عند غسلها احاب الكرمانى عن هذا بان الاحرام بالحج يدل على غسل الاحرام لانه  
سنة ولما سن الامتشاط عند غسله بعد غسل الحيض بالطريق الاولى لان المقصود منه التطيف وذلك  
بعد ارادة ارالة ار الحيض الذي هو بحجاسة علية اهم اولانه اذا سن في النفل في القرض  
اولى وقيل ان الاهلال بالحج يقتضى الاغتسال صريحا في هذه القصة فيما اخرج مسلم بن  
طريق ابن الزبير عن حار ولطمة فاعتسلى ثم اهلى بالحج وقيل جرت عادة البخاري في كثير  
من التراجم انه يشير الى ما تضمنه بعض طرق الحديث وان لم يكن منصوبا فيما ساقه كما ذكرنا

في باب ذلك المرأة نفسها ذكر رجاله وهم حجة الاول موسى بن اسمعيل التودكي  
 الثاني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف المدني زيل بعداد الثالث محمد  
 ابن مسلم بن شهاب الزهري الرابع عمرو بن الزبير بن العوام الخامس عائشة رضي الله تعالى  
 عنها ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنقة في موضعين  
 وفيه ان رواه ماين بصرى ومدينين وفيه ان ابراهيم يروى عن الزهري بلا واسطة وروى عنه  
 في باب تاصل اهل الايمان بواسطة روى عن صالح عن الزهري ذكر معايد قولها  
 اهللت اى احمرت ورفعت الصوت بالتلية قولها فيمن تمتع فيه التفات من المتكلم الى العائب  
 لان اصله ان يقال تمتعت ولكن ذكر باعتبار لفظ من قولها الهدى بفتح الهاء وسكون الدال وبكسر ها  
 مع تسديد الياء وهو اسم لما يهدى الى مكة من الاعام قال الكرماني قوله ولم يسق الهدى كالتأكيد لبيان  
 التمتع اذ التمتع لا يكون معه الهدى قلت التمتع على نوعين احدهما انه يسوق الهدى معه  
 والاخر لا يسوق وحكمهما مختلف كما ذكر في فروع الفقه قولها فزعمت انما يقل فقالت لانها  
 لم تتكلم به صريحا ادهو مما يستحي في تصريحه قوله وقالت عطف على حاصت ويروى قالت بعير  
 عطف قولها تمتعت بعمره تصريح بما علم صما اذ التمتع هو ان يحرم بالعمرة في اشهر الحج من على  
 مسافة القصر من الحرم ثم يحرم بالحج في سنة تلك العمرة بلا عود الى مقام وبعد في هذا الكلام بقدر  
 تقديره تمتعت بعمره وانا حائض قوله انقص بضم القاف وفي بعض الروايات انقصى بالقاء والمضاف  
 مخذوف اى شعر رأسك قولها ففعلت اى فعلت النقص والامتشاط والامساك وهما ايضا مقدر  
 وهو في قولها فلما قصيت الحج اى بعد احرامى به وقصيت اى اديت قولها امر عبد الرحمن اى امر  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله تعالى عنهما قولها ليلة الحصة بفتح  
 الحاء وسكون الصاد المهملتين ثم بالباء الموحدة وهى الليلة التى نزلوا فيها في المحصب وهو المكان  
 الذى نزلوه بعد الممر من مى خارج مكة وهى الليلة التى بعد ايام التسريق سميت بذلك لانهم  
 سروا من مى وهرلوا في المحصب وقاتوا به والحصة والحصاء والابطح والسطحاء والمحصب وخيف  
 نى كنانة يراد بها موضع واحد وهوتين مكة ومنى قولها فاعمرنى ويروى فاعترنى قولها  
 من التعم وهو تفعيل من العمة وهو موضع على فرسخ من مكة على طريق المدينة وفيه مسجد  
 عائسة رضى الله تعالى عنها قولها التى سكت من السك كذا هو في روايه الاكثرين ومعناه احرمت  
 بها او قصدت السك بها وفي رواية ابى زيد المروزي سكت من السكوت اى عمرى التى تركت  
 اعمالها وسكت عنها وروى التامسى سكت نالسين المحمة اى شكت العمرة من الحيض واطلاق  
 الشكاية عليها كناية عن اخلالها وعدم ثقاء استقلالها ويجوز ان يكون الصمير فيه راجعا الى عائسة  
 وكان حقا لتكلم وذكره بلط العينة التامسى ذكر استساط الكلام الاول ان طاهر هذا الحديث  
 ان عائسة رضى الله تعالى عنها احرمت بعمره اولا وهو صريح حديثها الا ترى في الباب الذى بعده لكن  
 قولها في الحديث الذى مضى حرجا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاندكر الا الحج وقد اختلفت  
 الروايات عن عائسة فيما احرمت به اختلافا كثيرا كما ذكره القاصى عياض في رواية عمروة فاهلها  
 بعمره وفي روايه اخرى ولم اهل الا بعمره وفي رواية لاندكر الا الحج وفي اخرى لا يرى الا الحج  
 وفي روايه القاسم عاليا وفي اخرى مهلين بالحج واحتلف العلماء في ذلك فمنهم من رجع روايات

الحج وغلط روايات العمرة واليه ذهب اسمعيل القاسي ومنهم من جمع لثقة روايتها بأنها  
احرمت اولا بالحج ولم تسق الهدى فلما امر الشارع من لم يسق الهدى يفسخ الحج الى العمرة  
ان شاء فسخت هي من فسوخ وجعلته عمرة واهلت بها ثم ايها لم تحل منها حتى حاضت  
فتعدر عليها اتمامها والتحلل منها فأمرها ان تحرم بالحج فاحرمت فصارت قارئة ووقفت  
وهي حائض ثم طهرت يوم النحر فأفاقت وذكر ابن حرم انه عليه الصلاة والسلام  
خيرهم سرف بين فسجد الى العمرة والتمادى عليه واه بمكة اوجب عليهم التحلل الا من صح معه  
الهدى والصحيح انها حاصت بسرف او قريب منها فلما قدم مكة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
احلواها عمرة وقال ابو عمر الاضطراب عن عائشة في حديثها في الحج عظيم وقدا كثر العلماء في توجيه  
الروايات فيه ودفع بعضهم بعضا فيد بعض ولم يستطيعوا الجمع بينها ورام قوم الجمع في بعض معانيها  
روى محمد بن عبيد عن جاد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة قال لا تجب من اختلاف عروة والقاسم  
قال القاسم اهلت عائشة بالحج وقال عروة اهلت بالعمرة وذكر الحارث بن مسكين عن يوسف بن عمر  
عن ابن وهب عن مالك انه قال ليس العمل في رفض العمرة لان العمل عنده في اشياء كثيرة  
مها انه حائر للانسان ان يزل بعمرة بم ومها ان القارن يطوف واحدا او غير ذلك وقال ابن  
حزم في المحلى حديث عروة عن عائشة منكر وخطأ عند اهل العلم بالحديث ثم روى باسناد الى  
احد بن حنبل وذكر حديث مالك عن ابي الاسود عن عروة عن عائشة خرجا مع رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم عام حجة الوداع الحديث فقال احد استعري في هذا الحديث من العجب خطأ  
قال الاترم فقلت له الرهري عن عروة عن عائشة بخلافه قال نعم وهشام بن عروة وفي التمهيد دفع  
الاوزاعي والشافعي وابو نور وان عليه حديث عروة هذا وقالوا هو غلط لم يتابع عروة على ذلك  
من اصحاب عائشة وقال اسما عيل بن اسحق قد اجتمع هؤلاء يعني القاسم والاسود وعمر  
على ان ام المؤمنين كانت محرمة للحجة لا للعمرة فمما بذلك ان الرواية عن عروة غلط والثاني  
ان طاهر قولها يا رسول الله هذه ليلة عرفة الى آخره يدل على انه عليه الصلاة والسلام امرها  
برفص عمرتها وان تحرر منها قل تمامها وفي التوضيح وبه قال الكوفيون في المرأة تحيض قبل  
الطواف وتحصى فوات الحج ايها ترفض العمرة وقال الجمهور انها تردف الحج وتكون قارئة وبه  
قال الشافعي ومالك وابو حنيفة وابو ثور وجهه بعض المالكية على انه صلى الله تعالى عليه وسلم امرها  
بالارداف لا بقبض العمرة واعتذروا عن هذه الالفاظ بتأويلات احدها انها كانت مضطربة  
الى ذلك فرخص لها كإرخص لكعب بن عجرة في الخلق للاذناء ثانيا انه خاص بها ثالثا ان المراد بالقبض  
والامتشاط تسريح الشعر لغسل الاهلال بالحج ولعلها كانت لبدت رأسها ولا يتأتى ايصال الماء الى البشرة  
مع التلبيد الا بحل الطفر والتسريح وقد اختلف العلماء في قص المرأة شعرها عند الاغتسال فأمر به ابن عمر  
والخنبي ووافقه مطاوس في الحيض دون الحساب ولا يتبين بينهما فرق ولم توجهه عليها في حائضها وام  
سامة وابن عمر وجابر وبه قال مالك والكوفيون والشافعي وعامة الفقهاء والعمرة بالوصول فان لم  
يصل فتقص الثالث ان قول عائشة تمتعت بعمرة يدل على انها كانت معمرة اولا قال ابو وبي فان قلت  
اصح الروايات عن عائشة انها قالت لا نرى الا الحج ولا نذكر الا الحج وخرجنا مبهلين بالحج فكيف  
الجمع بينهما وبين ما قالت تمتعت بعمرة قلت الحاصل انها احرمت بالحج ثم فسخت الى العمرة حين امر الناس

بالصنح فلما حاصت وتعدر عليها اتام العمرة امرها صلى الله تعالى عليه وسلم بالاحرام بالخنح فاحرمت به  
فصارت مدخلة بالحنح على العمرة وقاربت لما ثبت من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم تسعك طوافك لحجك  
وعمرتك ومعنى امسكي من عمرتك ليس باطلا لها بالكليية والخروج منها بعد الاحرام نية الخروج  
وانما يخرج منها بالتحلل بعد فراغها بل معاه امضى العمل فيهما واتام افعالها واعرضى عنها ولا يلزم  
من تقض الرأس والامتناسا ابطال العمرة لانهما حائران عندنا في الاحرام بحيث لا يتف شعرا  
لكن يكره الامتناسا الاعدد وتأولوا فعلها على انها كانت معدومة بأن كان برأسها اذى وقيل  
ليس المراد بالامتناسا حقيقته بل تسريح الشعر بالاصابع للفصل لاجرامها بالحنح لاسيما ان كانت  
لبدت رأسها فلا يصح غسلها الا بايصال الماء الى جميع شعرها ويلزم مد بقصد فان قلت اذا كانت  
قاربة فلم امرها بالعمرة بعد الفراغ من الحنح قلت معاه ارادت ان يكون لها عمرة مفردة عن الحنح  
كما حصل لسائر امهات المؤمنين وغيرهن من الصحابة الذين فسحوا الحنح الى العمرة واتموا العمرة  
ثم احرموا بالحنح فحصل لهم عمرة مفردة وحج مفرد فلم يحصل لها الاعمرة مندرجة في حجة بالقران  
فاعتبرت بعد ذلك مكان عمرتها التي كانت ارادت اول حصولها مفردة غير مندرجة ومعها الحيض  
مدوا نافعات كذلك حرصا على كثرة العبادات انتهى قلت المشهور بالابت ان عائشة كانت مفردة بالحنح  
وانه عليه الصلاة والسلام امرها برفض العمرة وقولها في الحديث وارجع بمحبة واحدة دليل  
واضح على ذلك وقولها ترجع صواحي بحج وعمرة وارجع انا بالحنح صريح في رفض العمرة ادل ودخل  
الحنح على العمرة لكات هي وغيرها سواء ولما احتاجت الى عمرة اخرى بعد العمرة والحنح للدين فعملتهما  
وقوله صلى الله عليه وسلم عند عمرتها الاخيرة هذه مكان عمرتك صريح في انها خرجت من عمرتها  
الاولى ورفضتها ادلا تكون الثانية مكان الاولى والا الاولى مفردة وفي بعض الروايات هذه قضاء  
من عمرتك فان قلت قال البيهقي في المعرفة معنى قوله ودعى العمرة امسكي عن افعالها وادخلها عليها الحنح قلت  
هذا خلاف حقيقة قوله دعى العمرة بل حقيقته انه امرها برفض العمرة بالحنح وقوله انقضى  
رأسك وامتنسكى يدل على ذلك ويدفع تأويل البيهقي بالامساك عن افعال العمرة اذا المحرم ليس له  
ان يفعل ذلك فان قلت قال الشافعي لا يعرف في السرعة رفض العمرة بالحيض قلت قال القدوري  
في التحرير ما رفضتها بالحيض لكن تعدت افعالها وكانت ترفضها بالوقوف فامرها بتجليل الرفض  
ص ٩٩ باب ٢٠ نقص المرأة شعرها عند غسل الحيض ش ١٠٠ اي هذا باب في بيان  
نقض المرأة شعر رأسها عند غسل الحيض اي الحيض وجوابه مقدر اي هل يجب ام لا وظاهر  
الحديث الوجوب وقد ذكرنا الاختلاف في الباب السابق والمماسية بين الابين طاهرة لان النقص  
والامتناسا من جنس واحد وحكم واحد ص ١٠١ حديثا عن اسماعيل قال حدثنا ابو اسامة  
عن هشام عن ابيد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرجنا موافين لهلال ذي الحجة فقال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم من احب ان يهل بعمرة وليهل فاني لولا اي اهديت لاهللت بعمرة فاهل  
بعضهم بعمرة واهل بعضهم بحج وكنت انا من اهل بعمرة فادركني يوم عرفة وانا حائض فسكوت  
الى الى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال دعى عمرتك وانقضى رأسك وامتنسكى واهلى بحج ففعلت  
حتى اذا كان ليلاه الحصبه ارسل معي احيى عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهم الى التعيم  
فاهللت بعمرة مكان عمرتي قال هشام ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صوم ولا صدقة ش ١٠٢

طائفة للترجمة طاهرة يرد ذكر حاله فيهم حجة في الاول عبيد بن اسمعيل بن محمد الهباري  
 بفتح الهاء وتشديد الباء الموحدة وبالراء المهملة الكوفي يقال اسمه عبيد الله مات سنة خسين ومائتين  
 الثاني ان اسامة جاد من اسامة الهاشمي الكوفي مرفي باب فصل من علم في الثالث هشام بن عروة  
 الرابع ابو عروة بن الزبير بن العوام في الخامس عائشة رضي الله تعالى عنها في ذكر لطائف  
 اساده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العصة في ثلاثة مواضع وفيه رواة مائتين  
 كوفي ومدني في ذكر بقية الكلام في قولها مواضع ليلال ذي الجلة اي مكملين دي القعدة  
 مستقلين ليلاله وقال انووي اي مقارنين لاستهلاله وكان خروجهم قبله خمس بقين من  
 ذي الجلة ويقال مواضع اي شرفين يقال اوفى على كذا اي اشرف ولا يلزم الدخول فيه وقدم  
 الى صلى الله تعالى عايده وسلم سكة لاربع او خمس من ذي الحجة فأقام في طريقه الى مكة تسعة  
 ايام او عشرة ايام قوله فليهل بتسديد اللام في رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلي فليهل بها  
 الادغام اي فليحرم بها قوله اهديت اي سقت الهدى واعا كان وعود الهدى علة لانقضاء  
 الاحرام بالعمرة لان صاحب الهدى لا يجوز له التحلل حتى يحمره ولا ينخره الا يوم الحمر والمتنع يحلل  
 قل يوم الحمر فهما متساويان قوله فاهل بعضهم بعمرة اي صاروا ستمتين وبعضهم بحج اي صاروا  
 مفردين قوله دعي عمرتك قال الكرمانى اي افعالها لانفسها قلت قد ذكرنا في الباب السابق  
 انه امرها بالترك حقيقة ودكرناه في قوله ليلة الحصة كلاما في مرفوع وكان تامة بمعنى وجدت  
 ويجوز نصب الليلة على ان تكون كان ناقصة ويكون اسم كان الوقت وقال الكرمانى هذا الحديث  
 دليل على ان التمتع افضل من الافراد فماذا قال السافى في دفعه قلت انه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 انما قاله من احل من فسخ الحج الى العمرة والذي هو خاص بهم في تلك السنة خاصة لخالفه  
 الحاخلية من حيث حرموا العمرة في اشهر الحج ولم يرد بذلك التمتع الذي فيه الخلاف وقال هذا  
 تطييبا لقلوب اصحابه وكانت دعوتهم لا تسمح بفسخ الحج اليها لارادتهم موافقته صلى الله تعالى عايده  
 وسلم ومعناه ما معنى من موافقتكم ما امرتكم به الاسوقى الهدى ولولا له لو افقتكم قات الرواية  
 عن ابي حنيفة ان الافراد افضل من التمتع كذهب الشافعي ولكن المذهب التمتع افضل من الافراد  
 لان فيه جميعا بن عمادى العمرة والحج في سفر واحد فاشبهه القران قوله قال هشام اي ابن عروة هذا  
 يحتمل التعليق ويحتمل ان يكون عطفا من جهة المعنى على لفظ هشام ثم قول هشام يحتمل ان يكون معلقا  
 ويحتمل ان يكون متصلا بالاساد المذكور والطاهر الاول في ثم اعلم ان طاهر قول هشام مبطل فانها  
 ان كانت قارنة فعليها هدى القران عند كافة العلماء الاداود وان كانت متممة فكذلك لكنها كانت  
 ناسخة كاسلفت ولم تكن قارنة ولا متممة وانما احرمت بالحج ثم عوت فسخره في عمرة فلما  
 حاصت ولم يتم لها ذلك رجعت الى جها فلما اكملت اعمرت عمرة مبدأة به عليه القاصى ان  
 يعكر عليه قولها وكنت ممن اهل العمرة وقولها ولم اهل الا عمرة ويحتمل ان هشام لما لم يبلغه  
 ذلك اخبر بسيد ولا يلزم من ذلك نفيه من نفس الامر ويحتمل ان يكون لم يأمر به بل نوى انه يقوم به  
 عنها بل روى جابر رضي الله تعالى عنه انه عليه الصلاة والسلام اهدى عن عائشة نكرة  
 وقال القاصى عياض فيه دليل على انها كانت في حج مفرد لا تمتع ولا قران لان العلماء يجمعون على  
 رجوب الدم فيهما في ص باب في محلته وغير محلته في الكلام وفيه على

انواع الاول في اعرابه الاحسن ان يكون باب موباً ويكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هدايات  
 فيه بيان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا اراد ان يقضى الله خلقه قال الملك مخلقة وان لم يرد  
 قال غير مخلقه وروى عن علقمة اذا وقعت المظنة في الرحم قال له الملك مخلقة او غير مخلقة فان قال  
 غير مخلقة محت الرحم وما وان قال مخلقة قال اذ كرام انى ويحتمل ان يكون البخارى اراد الآية  
 الكريمة فاورد الحديث لان فيه ذكر المضعة والمضعة مخلقه وغير مخلقه وقال بعضهم رويها  
 بالاصافة اى باب تفسير قوله تعالى مخلقة وغير مخلقه قلت ليت شعري انه روى هذا عن البخارى  
 بسند ام عن المررى وكيف يقول باب تفسير قوله تعالى مخلقه وغير مخلقة وليس في متن حديث  
 الباب مخلقة وغير مخلقة وانما يفيد ذكر المضعة وهى مخلقة وغير مخلقة لما ذكرناه النوع الثانى ان  
 غرض البخارى من وضع هذا الباب ههنا الاسارة الى ان الحامل لا تحيض لان استئصال الرحم على  
 الولاء يجمع خروج دم الحيض ويقال انه بصير عداة للحمين وممن ذهب الى ان الحامل لا تحيض  
 الكوفيون واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه واحمد بن حنبل وابو ثور وابن المدبر والاوزاعى والنورى  
 وابو عبيد وعطاء والحسن البصرى وسعيد بن المسيب ومحمد بن المنكدر وحارث بن زيد والشعبي  
 ومكحول والرهري والحكم وجاد والسافعي في احد قوليه وهو قوله القديم وقال في الحديث  
 انها تحيض وبه قال اسحق وعن مالك روايتان وحكى عن بعض المالكية ان كان في آخر الحمل  
 فليس يحيض وذكر الداودى ان الاحتياط ان تصوم وتصلى ثم تقضى الصوم ولا تأتىها زوجها  
 وقال ابن بطال غرض البخارى ما دحل هذا الحديث في ابواب الحيض تقوية مذهب من يقول  
 ان الحامل لا تحيض وقال بعضهم وفي الاستدلال بالحديث المذكور على انها لا تحيض نظر لانه لا يلزم  
 من كون ما يخرج من الحامل من السقط الذى لم يصور ان لا يكون الدم الذى تراه المرأة التى يستقر حملها  
 ليس بحيض وما ادعاه المخالف من انه رشح من الولد او من فصالة عذائه او من دم فاسد لعلته محتاج الى  
 الدليل لان هذا دم بصفات دم الحيض وفي زمن امكاه فله حكم دم الحيض فمن ادعى خلافه فعليه  
 البيان قلت انما ادعت الخلاف وعلى البيان اما اولاً فقول لنا في هذا الباب احاديث واخبار  
 فيها حديث سالم عن ابيه وهوان ابن عمر طلق امرأته وهى حائض فسأل عمر البى صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فقال مره فايراحها ثم ليسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسكها  
 وان شاء طلقها قبل ان يمسه فتلك العدة التى امر الله لها ان يطلق لها النساء متفق عليه ومسا  
 حديث الى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال في سبائا او طاس لا توطن حامل حتى تصع ولا  
 حائل حتى تستراً يحضه رواه ابو داود \* ومنها حديث روى بن ثابت قال قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل لاحد ان يسقى بماء زرع غيره ولا يقع على امه حتى تحيض او يتبين  
 حملها رواه احمد فيجعل صلى الله تعالى عليه وسلم وحود الحيض علماً على رأة الرحم من الحمل  
 في الحديثين ولو حار اجتماعهما لم يكن دليلاً على انتفاءه ولو كان بعد الاستبراء بحبيصة احتمال الحمل  
 لم يحل وطؤها للاحتياط في امر الابصاع \* واما الاخبار فيها ما روى عن على رضى الله تعالى  
 عنه انه قال ان الله تعالى رفع الحيض عن الحبل وجعل الدم زرقاً للوليد مما تفيض الارحام رواه  
 ابو حنص من شاهين \* ومسا ما روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال ان الله رفع الحيض  
 عن الحبل وجعل الدم زرقاً للولد رواه ابن شاهين ايضاً \* ومسا ما رواه الاثرم والدارقطنى باسادهما

عن عائشة في الحامل ترى الدم قتالت الحلي لا تحيض وتغتسل وتصلى وقولها تغتسل استحباب  
لكنها مستحاصة ولا يعرف عن غيرهم خلافاً ثم قال هذا القائل واستدل ابن الين على انه ليس بدم  
حيض بان الملك وكل رحم الحامل والملائكة لا تدخل بيتاً فيه تدزو واجب بان لا يلزم من كون الملك  
مؤكلاً به ان يكون حالاً فيه ثم هو مشترك الالتزام لان الدم كله قدر قلت ولا يلزم ايضاً ان لا يكون  
حالا فيدو الدم في معدته لا يوصف بالخاصة ولا يلزم ان لا يرجد احد طاهر احياناً عن الخاصة النوع  
الثالث في معنى المحلقة وعن قتادة محلقة وغير محلقة اي تامدة وغير تامدة وعن الشعبي الطلقة والعلقة  
وامنصة اذا اكسبت في الحلق الرابع كانت محلقة واد اذقتها قبل ذلك كانت غير محلقة وعن ابى العالية المحلقة  
المصورة وغير المحلقة السقط وقال السجودى مصعة محلقة اي تامدة الحلق وقال الرخشي محلقة  
اي مسراة من المساء من المقصان والعيب يقال خاق السواك اذا سواه ولمسه وغير محلقة اي غير مسراة  
النوع الرابع في وجد المناسبة بين هذا الباب والباب الذي قبله من حيث ان الباب الذي قبله يشتمل على  
اسرار من احكام الحيض وهذا الباب ايضاً يشتمل على حكم من احكام الحيض وهو ان الحامل اذ ارات دماً  
هل يكون حيضاً ام لا وقد ذكرنا ان غرض البخارى من وضع هذا الباب هو الاشارة الى ان الحامل  
لا تحيض ونذكر كيفية ذلك ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا جاد  
عن عبد الله بن ابي بكر عن أنس بن ابي مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال ان الله تعالى عز وجل وكل بالرحم ملكا يقول يارب نطفة يارب علقة يارب مضغة فاذا  
اراد ان يخلق خلقه قال ادكرام اشي استقى ام سعيد فما الرق وما الاجل فيكتب في بطن امه  
ش **ص** وحده تطابق هذا الحديث للترجمة من حيث انه يفسر المحلقة وغير المحلقة فان قوله  
فاذا اراد ان يخلق خلقه هو المحلقة والضرورة يعلم ما له اذا لم يرد خلقه يكون غير محلقة وقد بين  
ذلك حديث رواه الطبراني باسناد صحيح من طريق داود بن ابي هند عن السعي عن علقمة عن ابن مسعود  
رضي الله تعالى عنه قال اذا وقعت الطلقة في الرحم بعث الله ملكا فقال يارب محلقة او غير محلقة وان قال  
غير محلقة معها الرحم دما وان قال محلقة قال يارب فاصفة هذه الطلقة يقال له انطلق الى ام الكتاب فابك  
تحدث قصة هذه الطلقة فيخلق قصتها في ام الكتاب وهو موقوف لفظاً مرفوع حكماً لان الاخبار  
عن شيء لا يدركه العقل وهو محمول على السماع **ب** يرد كرحاله **ب** وهم اربعة **ب** الاول مسدد بن  
مسهر **ب** الثاني جاد بن زيد الصري **ب** الثالث عبد الله بن لفظ التصغير ان ابي بكر بن انس بن مالك  
ابو معاوية الانصاري **ب** الرابع انس بن مالك وهو جده يروي عنه **ب** ذكر لطائف اساده **ب** فيه  
التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه المعصية في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه كلهم بصريون وفيه  
الرواية عن الجدي **ب** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ب** اخرجه البخارى ايضاً في خلق بني آدم  
عن ابى النعمان وفي التدرع سليمان بن حرب واخرجه مسلم في القدر عن ابى كابل الجحدري الكل  
عن جاد بن زيد **ب** ذكر لغاته **ب** قوله نطفة نسم النون قال الجوهرى النطفة الماء الصافي في قل  
او اكثر والجمع الطواف ونطفان الماء سيلاه وقد نطف بطف وبطف من باب نصر ينصر ونصب  
يضر وبليتة تطوف تظفر الى الصباح ويقال جمع النطفة نطف ايضا وكل شيء خفي نطفة  
ونظافة حتى انهم يسمون الشيء الخفي بذلك واصله للماء القليل يبقى في العدير او السقاء او غيره  
من الآنية ويقال له مادام نطفة صرارة ذكره ابن سيدي في الخصاص قوله علقة بفتح اللام قال



الازهرى في التهذيب العلقة الدم الجامد العليظ ومدقيل لهذه الدابة التي تكون في الماء علقة  
لا بها حراء كالدم وكل دم عليظ علق وفي المواعيد العلق الدم ما كان وقيل هو الحامد قبل ان  
يبس وقيل هو ما اشتد جرتة والقطعة منه علقة وفي المعث هو ما يعقد وقيل اليابس كأن يعصد  
علق بعض تعقدا ويسا قوله مضعة قال الجوهرى المضعة قطعة لحم وفي العربيس وجهها مصع  
ويقال مصيفة وتجمع على مصائع ويقال المضغة اللحمية الصغيرة قدر ما يوضع وفي المحكم قال عمر  
ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان لا تعاقل المصع يسا اراد الخراجات وسماها مضغا على التشديد  
مضعة الانسان في خلقه يذهب بذلك الى تصغيرها وتقليلها في ذكر معناه وبكاته في قوله  
وكل بالتسديد كما قوله تعالى (ملك الموت الذي وكل بكم) وظاهر قوله ان الله وكل بالرحم  
ملكاً يدل على ان بعثه اليه عند وقوع الطمة في الرحم ولكن فيه اختلاف الروايات في الصحيح  
عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوماً ثم يكون علقة  
مثل ذلك ثم يكون مضعة مثل ذلك ثم يرسل الملك فيسبح فيه الروح ويكتب رزقه واجله  
وعمله وسقى اوسعيد وظاهره ارسال الملك بعد الاربعين الرابعة وفي رواية يدخل الملك على  
على الطمة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين او خمسة واربعين ليلة فيقول يا رب سقى اوسعيد وعد  
مسلم اذا مر بالطمة اثنتان واربعون او ثلاثة واربعون اوجسه واربعون وفي اخرى اذا مر  
بالطمة ثمان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكاً فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدتها وفي  
روايه حذيفة بن اسيدان الطمة تقع في الرحم اربعين ليلة ثم يتصور عليها الملك وفي اخرى ان ملكاً  
وكل بالرحم اذا اراد الله ان يخلق شيئاً يأذن له لصنع واربعين ليلة وجمع العلماء بين ذلك بأن الملائكة  
لازمة ومراعية بحال الطمة في اوقاتها وانه يقول نارب هذه نطفة هذه علقة هذه مضغة في اوقاتها  
وكل وقت يقول فيه ما صارت اليه من الله تعالى وهو اعلم ولكلام الملك وتصرفه اوقات  
في احدها حين يكون نطفة ثم يتقلها علقة وهو اول علم الملك انه ولد ادليس كل نطفة تصير  
ولداً وذلك عقيب الاربعين الاولى وحيد ثم يكتب رزقه واجله وسقى اوسعيد ثم للملك فيه  
تصرف آخر وهو تصويره وخلق سمعه وبصره وكونه ذكراً او اُنثى وذلك انما يكون في  
الاربعين الثانية وهي مدة المضعة وقبل انقصاء هذه الاربعين وقبل نفخ الروح لان النفخ لا يكون  
الا بعد تمام صورته والرواية السالفة اذا مر بالطمة ثمان واربعون ليلة ليست على ظاهره  
قاله عياض وغيره بل المراد بتصويرها وخلق سمعها الى آخره انه يكتب ذلك ثم يفعله في وقت آخر  
لان التصوير عقيب الاربعين الاولى غير موجود في العادة وانما يقع في الاربعين الثانية وهي  
مدة المضعة كما قال تعالى (ولقد خلقنا الانسان من سلاله) الآية ثم يكون الملك فيه تصرف  
آخر وهو وقت نفخ الروح عقيب الاربعين الثالثة حتى يكمل له اربعة اسهر واتفق العلماء  
ان نفخ الروح لا يكون الا بعد اربعة اسهر ودخوله في الخامسة وقال الرابع ودكر الاطباء ان الولد  
اذا كان ذكراً يتحرك بعد ثلاثة اسهر واذا كان اُنثى بعد اربعة اسهر فان قلت وقع في رواية البخارى  
ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين ثم يكون علقة مثله ثم يكون مضغة مثله ثم بعث الله فيه  
الملك فيؤذن بأربع كلمات يكتب رزقه واجله وسقى اوسعيد ثم ينفخ فيه الروح فاتي في كلمة  
ثم التي هي تقتضى التراخي في الكت الى ما بعد الاربعين الثالثة والاحاديث الساقية تقتضى

الكتب غيب الاربعين الاولى قلت اجيب بأن قوله سم يبعث اليه الملك فيؤذن بأربع كلمات فيكتب  
 معطوف على قوله يجمع في بطن امه ومتعلقه لا متقبله وهو قوله ثم يكون مصغته مله ويكون قوله  
 ثم يكون علقه سله ثم يكون مصغته مثله معترضا بين المعطوف والمعتوف عليه وذلك جائز موجود  
 في القرآن والحديث الصحيح وكلام العرب وقال عياض والمراد بارسال الملك في هذه الاشياء  
 امره بها والتصرف فيها بهذه الافعال والافعال قد صرح في الحديث بأنه وكل بالرحم تملكا وانته يقول  
 يارب نطفة يارب علقه وقوله في حديث اس وادا اراد الله ان يقضى خلقا قال يارب اذكر ام  
 ائى لا يخالف ما قدمناه ولا يلزم منه ان يقول ذلك بعد المصعبل هو ابتداء كلام واختار عن حالة  
 اخرى فاخر اولها بالملك مع الططفة ثم اخبر ان الله تعالى اذا اراد خلق الططفة علقه كان كذا  
 وكذا ثم المراد بجميع ما ذكر من الرزق والاجل والشقاء والسعادة والعقل والد كورة والانوثة  
 يظهر ذلك للملك وأمرنا به وكتابته والافتضاء لله تعالى وعلمه وارا دته سابقة على ذلك **قوله**  
 فيكتب بيانه في حديث يحيى بن زكريا بن ابي زائدة حدثنا داود عن عامر عن علقمة عن ابن سمعون عن  
 الططفة اذا استقرت في الرحم اخذها الملك بكنهه قال اى رب اذكر ام ائى ما الامر بأى ارض  
 تموت يقال له انطلق الى ام الكتاب فانك تجد قصة هذه الططفة فينبطى فيحدث عنها في ام الكتاب **قوله**  
 وما الاجل ويروى في الرزق والاجل **قوله** فيكتب ويروى قال فيكتب **قوله** (بيان اعرابه) **قوله**  
 ملكا منصوب بقوله وكل **قوله** يقول جله من الفعل والماعل وهو الصمير الذي قيد برجع الى  
 الملك في محل الصب لانها صفة الملك وقوله يارب بمحذوف المتكلم وفي مثله يحوز ماربي ويارب  
 وياربا ويارباه بالهاء وقفا **قوله** نطفة يحوز فيه الرفع والصب اما الصب فهو رواية القابسي  
 ووجهه ان يكون منصوبا بفعل مقدر تقديره جعلت المي نطفة في الرحم او خلقت نطفة واما  
 وخذ الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف اى يارب هذه نطفة فان قلت كيف يكون التثنية الواحدة  
 نطفة علقه مصغته قلت هذه الاخبار الثلاثة تصدر من الملك في اوقات متعددة لا في وقت واحد ولا يتناول  
 ليس فيه وثلاثة الحرو ولا لازمه لان الله علام العيوب لا ما تقول هذا انما يكون اذا كان الكلام حار  
 على طاهره اما اذا عدل عن الظاهر فلا يلزم المحذور المذكور وهما المراد التماس اتمام خلقه والديا  
 نافضة الصورة الكاملة عليه او الاستعلام عن ذلك ومحو هما ومثل هذا كثير ووقع في القرآن ايضا  
 قوله تعالى حكاية عن ام مريم عليهما السلام (رب انى وضعها انى) فانه يكون للاعتذار واطهار النفس  
**قوله** فاذا اراد ان يقضى اى فاذا اراد الله ان يقضى اى ان يتم خلقه اى خلق ما في الرحم من  
 الططفة التى صارت علقه ثم صارت مضغة ويحى القضاء بمعنى الفراغ ايضا **قوله** قال ائى  
 الملك **قوله** اذكر ام ائى اذكر هو ام ائى وقوله ذكر مبتدأ او خبر فاذا قلنا خبر يكون  
 لفظة هو المؤخرة مبتدأ ولا يقال النكرة لاتقع مبتداء لان فيه المسوغ لوقوعها مبتدأ وهى كونه  
 قد تخصصت بثوت احدهما اذا السؤال فيه عن التعيين فصح الابتداء به وهو من جله المحصصات  
 او وقوع المبتدأ نكرة ويروى اذكر بالصب فوجهه ان صحت الرواية اى تريد او اتحقق  
 ذكر **قوله** سقى ام سعيد الكلام فيه مل الكلام في اذكر ام ائى ومعنى سقى عاص الله تعالى  
 وسعيد اى مطيع له قال الكرماني فان قلت ام المتصلة ملزومه لثمرة الاستفهام فانه هى قلت  
 مقدرة ووجودها في قرينها يدل عليه كما هو قول الشاعر \* سجع رمين الجرام ثمان \* اى ايسع

قوله فالرزق الرزق في كلام العرب الخط قال الله تعالى ( وتجعلون رزقكم انكم تكذبون )  
 اي حظكم من هذا الامر والخط هو نصيب الرجل وما هو خاص له دون غيره وقيل الرزق كل شيء  
 يؤكل او يستعمل وهذا باطل لان الله تعالى امرنا بان ننفق مآرزقنا فقال وانفقوا مما رزقناكم  
 فلو كان الرزق هو الذي يؤكل لما امكن اساقه وقيل الرزق هو ما يملك وهو ايضا باطل لان  
 الانسان قد يقول اللهم ارزقني ولدا صالحا وزوجة سالحة وهو لا يملك الولد والروحة واما  
 في عرف الشرع فقد اختلفوا فيه فقال ابو الحسين البصري الرزق هو تمكين الحيوان من الانتفاع  
 بالنسبة والخطر على غيره ان يعمه من الانتفاع به ولما فسرت المعتلة الرزق بهذا لاحرم قالوا  
 الحرام لا يكون رزقا وقال اهل السنة الحرام رزق لانه في اصل اللغة الخط والصيب كاد كرا من  
 اتهم بالحرام فذلك الحرام صار حطا له وبصيا فوجب ان يكون رزقا له وايضا قال الله تعالى (وما  
 من دابة في الارض الا على الله رزقها) وقد يعيش الرجل طول عمره لا يأكل الا من السرقة فوجب  
 ان نقول طول عمره لم يأكل من رزقه شيئا قوله وما الاجل ويروى والاجل بدون كلمة ما والاجل هو  
 الرمان الذي علم الله ان الشخص يموت في اومدة حياته لانه يطلق على عايه المدة وعلى المدة قوله فيكتب  
 على صيغة المعلوم قيل الضمير الذي هو فاعله هو الله تعالى وقيل يرجع الى الملك ويروى على صيغة  
 المجهول وهذه الكتان يحوز ان تكون حقيقة لانه امر ممكن والله على كل شيء قدير ويحوز  
 ان تكون محازا عن التقدير قوله في بطن امه طرف لقوله يكتب وهو المكتوب فيه والشخص  
 هو المكتوب عليه كما تقول كتبت في الدار فان في الدار طرف لقولك كتبت والمكتوب عليه  
 خارج عن ذلك والتقدير ازلى وهو امر عقلي محض ويسمى قضاء والحاصل في البطن تعلقه  
 بالحل الموجود ويسمى قدرا والمكتوب هو الامور الاربعه المذكورة ذكر ما يستنتج منه  
 من الفوائد وعبرها من الاحكام اعلم ان هذا الحديث جامع لجميع احوال الشخص اذ فيه بيان  
 حال المبدأ وهو ذاته ذكر او اثنى وحال المعاد وهو السعادة والسقاوة وما بينهما وهو الاجل وما  
 يتصرف فيه وهو الرزق وقد جاء ايضا فرغ الله من اربع من الخلق والخلق والاجل والرزق  
 والخلق يفتح الحاء اسارة الى الذكورة والابوة وبضمها السعادة وصدها وقال المهلب ان الله  
 تعالى علم احوال الخلق قل ان يخلقهم وهو مذهب اهل السنة واجمع العلماء ان الامة ام ولد  
 بما اسقطته من ولد تام الخلق واختلوا فيمن لم يتم خلقه من المصغة والعلقة فقال الاوزاعي  
 ومالك تكون بالمضعة ام ولد مخلقة كانت او غير مخلقة وتنقض بها العدة وعن ابن القاسم تكون  
 ام ولد بالدم المحتتم وعن اسيب لا تكون ام ولد وتكون بالمصغة والعلقة وقال ابو حنيفة والساقى  
 وغيرهما ان كان قد تبين في المضعة شيء من الخلق اصع او عن او غير ذلك فهي ام ولد وعلى مثل هذا  
 انقضاء العدة ثم المراد بجميع ما ذكر من الرزق والاجل والسعادة والشقاوة والعمل والذكورة  
 والانوثة انه يظهر ذلك للملك ويؤمر بانعاده وكتابت والافضاء الله وعلمه وارادته سابق على ذلك  
 قال القاضي عياض ولم يختلف ان يخلق الروح فيه يكون بعد مائة وعشرين يوما وذلك تمام اربعة  
 اشهر ودخوله في الخامس وهذا موحد بالمساهدة وعليه يحول فيما يحتاج اليه من الاحكام من  
 الاستحقاق ووجوب السمات وذلك لانتقاة بحركة الجين في الجوف وقيل ان الحكمة في عدتها  
 عن الوفاة باربعة اشهر والدخول في الخامس تحقق راءة الرحم بلوع هذه المدة اذا لم يظهر



قوله حتى قضيت حتى ويروي جبي قولها فأمرني بقاء العطف ويروي أمرني بدور الفاء فقوله ليس التعميم  
يتعلق بقوله ان اعتمر وقال ابن بطال فيه ان الحائض تهل بالحج والعمرة وتبقى على احرامها وتعمل  
ما يفعل الحاج كدغير الطواف اذا طهرت اعتسلت وطافت واكملت حجها وامر النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم ان تنقص شعرها وتمشط وهي حائض ليس للوجوب وانما ذلك لاهلها بالحج لان س  
سأ الحائض والنفساء ان يعتسلا والله تعالى اعلم **باب ٣** اقبال الحيض وادماره  
**ش ٣** - اي هذا باب في بيان اقبال الحيض وادماره وقال ابن بطال اقبال الحيض هو الدفعة  
من الدم وادماره اقبال الطهر وعدا صحاحا الحصة علامة ادمار الحيض وانقطاعه الرمان والعادة فاذا  
احلت عادتها تحررت وان لم يكن لها ظن اخذت بالاقل والماسبة بين البابين من حيث وجود حكم الحيض  
في كل منهما **ص ٣** وكن نساء يعنن الى عائشة بالدرجة فيها الكرسف فيها الصفرة فتقول  
لا تجلن حتى يرين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة **ش ٤** مطابقة للترجمة في قولها  
حتى يرين القصة البيضاء فانها علامة ادمار الحيض وهذا الاثر ذكره مالك في الموطأ فقال  
عن علقمة بن ابى علقمة عن امه مولاة عائشة انها قالت كان النساء يعنن الى عائشة بالدرجة فيها  
الكرسف فيها الصفرة من دم الحيض يسألها عن الصلاة فتقول لهن لا تجلن حتى ترين القصة  
البيضاء تريد الطهر من الحيضة وقال ابن حزم خولت ام علقمة عما هو اقوى من روايتها واسم  
ام علقمة مراحنة سماها ابن حبان في كتاب الثقات وقال الجلي مدينة تابعه ثقة وفي التلويح كذا  
ذكره البخاري هذا معانها محروما وتعلق النووي فقال هذا تعليق صحيح لان البخاري ذكره بصيغة  
الحزم وما علم ان هذه العبارة قد لا تصح كما سبق بياها في كثير من التعليق المحروم به عبد البخاري  
ولو نظر كتاب الموطأ لملك من انس لوجده قد قال عن علقمة الى آخره ولو وجده ابن حزم لمقال  
خولت ام علقمة عما هو اقوى من روايتها قلت حاصل كلامه انه يرد على النووي في دعواه الحرم  
به ولهذا قال ابن الحصار هذا حديث اخرجه البخاري من غير تنقيح قوله وكن نساء بصيغ الجمع  
للؤنث وفيد ضمير يرجع الى النساء ويسمى مثل هذا الضمير بالضمير المبهم ووجود ذلك بشرط  
ان يكون مسعرا بما بعده فاذا كان كذلك لا يقال ادمار قل الذكر قوله نساء بالرفع لا يندل  
من الضمير الذي في كن وهذا على لغة اكلوني الراعيث وفائدة ذكره بعد ان علم من لفظ كن  
اشارة الى التسوية والتسوين فيه يدل عليه والمراد ان ذلك كان من بعضهن لامن كلهن وقال بعضهم  
والكسر في النساء للتسوية قلت ان لم يكن هذا محكما من السخ وهو غلط لانه ماتم كسر في النساء  
وانما في الرفع كذا كرنا او الصب على الاختصاص لا يقال انه مكررة وشرط الصب على الاختصاص  
ان يكون معرفة لانا نقول حاء مكررة كما جاء معرفة وقال الهذلي «وياؤى الى سوة عطل» وشعا مراصيع  
مثل السعال «قوله» بالدرجة بضم الدال وسكون الراء قاله ابن قرقول وقيل بكسر الدال وفتح الراء  
وعبد الباسي بفتح الدال والراء قال ابن قرقول وهي بعيدة عن الصواب وقال ابو المعاني في كتاب  
المسبي والدرج بالتسكين حصن النساء والدرجة شئ يدرج ويدخل في حيا الناقة ثم تسمه  
فتعلم ولدها فترامه وكذا ذكره القراز وصاحب الصحاح وابن سيدة راد والدرجة ايضا خرقة  
يوضع فيها دواء ثم يدخل في حيا الناقة وذلك اذا اشتكت منه وفي الاهر الدرجة بالكسر والادراج  
جمع الدرج وهو سبط صغير والدرجة مثال رطبة وفي الحميرة لان دريد الدرج سبط صغير

تجعل فيه المرأة طيبها وما شبهه وقال ابن قرقول ومن قال بكسر الدال وفتح الراء فهو عد  
 جع درج وهو سفظ صغير نحو خرخ وخرجة ونحو ترس وترسة **قوله** الكرسف بضم  
 الكاف واسكان الراء وضم السين المهملة وفي آخره فاء وهو القطن كذا قاله ابو عبيد وقال ابو حنيفة  
 الدينوري في كتاب البسات وزعم بعض الرواة انه يقال له الكرسف على القلب ويجمع الكرسف  
 على كرسف وفي المحكم اما اختر القطن لياصه ولان ينشف الرطوبة فيظهر فيه من آثار الدم  
 ما لا يظهر من غيره **قوله** فتقول اي عائشة رضي الله تعالى عنها قولها لا تغسل بكون اللام يهي  
 لجمع مؤنث مخاطبة ويأتي كذلك للجمع المؤنث الغائبة ويجوز ههما الوجهان وكذا في ترين  
 فافهم **قوله** حتى ترين صيغة جمع المؤنث المخاطبة واصليها ترأين على وزن تغعلن لانهما من رأي  
 رأي رؤية بالعين وتقول للمرأة انت ترين وللجماعة انتن ترين لان الفعل للواحدة والجماعة  
 سواء في المواجهة في خبر المرأة من بات الياء الا ان النون التي في الواحدة علامة الرفع والتي  
 في الجمع نون الجمع فان قلت اذا كان اصل ترين ترأين كيف فعل به حتى صار ترين قلت نقلت حركة  
 الهمزة الى الراء ثم قلت انما تحررها في الاصل وافتاح ما قبلها ثم حذفوا لتقاء الساكنين  
 فصار ترين على وزن تغعلن لان المحذوف سد عن الفعل وهو الهمزة فقط وورن الواحدة تغلن  
 لان المحذوف منه عين الفعل ولما قد قولها القصة البيضاء بفتح القاف وتنديد الصاد المهملة وفي  
 تفسيرها اقوال قال ابن سيدة القصة والقص الجص وقيل الحجارة من الجص وقال الخوهري  
 هي لعة حجازية يقال قصص داره اي جصصها ويقال القصة القطنة والحرة البيضاء التي تحتش  
 بها المرأة عد الحيص وقال القزاز القصة الحصى هكذا قرأته بفتح القاف وحكى بالكسر  
 وفي العريسين والمغرب والجامع القصة شي كالحيط الابيض يجرح بعد انقطاع الدم كله وفي المحيط  
 من كتب اصحاب القصة الطين الذي يغسل به الرأس وهو ابيض يصرب الى الصفرة ووجد  
 في الحديث الحائض لا تغسل حتى ترى القصة البيضاء اي حتى تحرج القطن التي تحتش بها كانهما جصة  
 لا تحالطها صفرة قلت اريد بها التسيه بالخصه في البياض والصفاء واث لانه ذهب الى المطابقة  
 كما حكى سيويده من قولهم لبة وعسلة وقال ابن قرقول قد فسر مالك القصة بقوله تريد بذلك  
 الطهر اي تريد عائشة رضي الله تعالى عنها بقولها حتى ترين القصة البيضاء الطهر من الحيضة وفسر  
 الخطابي بقوله تريد البياض التام وقال ابن وهب في تفسيره رأت القطن الابيض كانه هو وقل  
 مالك سألت النساء عن القصة البيضاء فاذا دلك امر معلوم عند النساء يرينه عند الطهر وروى  
 البيهقي من حديث ابن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر عن فاطمة بنت محمد وكانت في حجر عمرة قالت  
 ارسلت امرأة من قريش الى عمرة كرسفة قطن فيها اظنه اراد الصفرة تسألها اذا لم ترمي الحيضة الا  
 هذا طهرت قال فقالت لا حتى ترى البياض حالصا وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي ومالك  
 فان رأت صفرة في زمن الحيض ابتداء فهو حيض عندهم وقال ابو يوسف لا حتى يتقدمها  
 دم **ص** وبلغ بنت زيد بن ثابت ان نساء يدعون بالمصالح من خوف الليل ينظرون الى  
 الطهر فقالت ما كان النساء يصنعن هذا وعابت عليهن **ش** مطابقة هذا الاثر  
 للترجة طاهرة لان نظر النساء الى الطهر لاجل ان يعلمن اذ انار الحيض واخرجه بمالك في الموطأ  
 عن عبد الله بن ابي بكر عن عمته عن ابنة زيد بن ثابت انه بلغنا فذكره وعمة ابن ابي بكر

اسمها عمرة بت حزم ووقع ذكر بت زيد بن ثابت ههنا هكذا منهما ووقع في الموطأ وقال الحافظ الديلماسي لزيد بن ثابت من السات ام اسحق وحسنة وعمرة وام كلثوم وام حسن وام محمد وقرينة وام سعد وفي التوضيح ويشد ان تكون هذه المهمة ام سعد كرها ان عدالر في الصحايات وقال بغضهم ولم ار لو احدى منهن يعنى من سات زيد واية الالام كلثوم وكانت روح سالم من عبدالله بن عمر فكأنها هي المهمة ههنا وعم بعض الشراح انها ام سعد قال لان ابن عدالر ذكرها في الصحابة ثم قال هذا القائل وليس في ذكرها دليل على المدعى لان لم يقل انها صاحبة هذه القصة بل لم يأت لها ذكر عدله ولا عد غيره الا من طريق عدسة بن عدالر بن وقد كدسه وكان مع ذلك يصطرب فيها فتارة يقول بنت زيد وتارة يقول امرأة زيد ولم يذكر احد من اهل المعرفة بالنسب في اولاد زيد من يقال لها ام سعد انتهى قلت ذكره الذهبي فقال ام سعد بنت زيد من ثابت وقيل امرأته وايضا عدم رؤية هذا القائل رواية الواحدة من سات زيد الالام كلثوم لا ياتي رواية غيرها من ساته لا يذلل من ساته ان يحيط بجميع الروايات وقوله رغم بعض الشراح اراد به صاحب التوضيح فليت سعى ما الفرق بين زعم هذا ورعه هو حيث قال وكما هي هي المهمة اي ام كلثوم هي المهمة في هذا الاثر على ان صاحب التوضيح ما حرم بما قاله بل قال ويشد ان تكون هذه المهمة ام سعد قوله ان ساء هكذا وقع في غالب النسخ بدون الالف واللام وفي بعضها ان النساء بالالف واللام حتى قال الكرماني ان اللام للعهد عن ساء الصحابة وبدون اللام اعم واسم قوله يدعون بلفظ الجمع ائوثة ويشترك في هذه المادة الجمع المذكور والمؤث وفي التقدير مختلف مؤنن الجمع المدكر يعمون وورن الجمع المؤنث يفعلن ومعنى يدعون بالمصايح يطلبها ليطرن بها الى ما في الكراسيم حتى يقض على ما يدل على الطهر وفي رواية الكسيمي يدعين قاله بعضهم قلت في نسبة هذا اليد نظر لا يخفى ثم قال هذا القائل قال صاحب القاموس دعيت لعة في دعوت اراد بهذا تقوية صحة ما رواه عن الكسيمي ولا يبعد هذا لان صاحب القاموس تكلم فيه قوله الى الطهر اى الى ما يدل على الطهر من القطعة قوله وعابت عاين اى عات زيد بن ثابت على النساء المذكورة واما عات عليهن لان ذلك يقتضى الحرج وهو مذموم وكيف لا وجوف الليل ليس الا وقت الاستراحة وقيل لكون ذلك كان في غير وقت الصلاة وهو خوف الليل قال بعضهم فيه نظر لانه وقت العشاء قلت فيه نظر لانه لم يدل شئ انه كان وقت العشاء لان طلب المصايح لامرء لا يكون الا في سدة الظلمة وشدة الظلمة لا تكون الا في جوف الليل وروى البيهقي من حديث عباد بن اسحق عن عدالله بن ابي بكر عن عمرة عن عائشة انها كانت تسهي النساء ان يطرن الى انفسهن ليلا في الحيض وتقول انها قد تكون الصفرة والكدره وعن مالك لا يجزئ ذلك ولم يكن للناس مصايح وروى ابن القاسم عنه ابن كن لا يقمن بالليل وقال صاحب التلويح يشد ان يكون ما بلغ ابنة زيد عن النساء كان في امام الصوم ليطرن الطهر لنية الصوم لان الصلاة لا تحتاج لذلك لان وجوبها عليهن انما يكون بعد طلوع الفجر واختلاف الفقهاء في الحائض تطهر قبل الفجر ولا تعتسل حتى يطاع الفجر فقال ابو حنيفة ان كانت امامها اقل من عشرة صامت وقضت وان كانت عشرة صامت ولم تقض وقال مالك والشافعي واحد هي عمره الحب تعتسل وتصوم ويحرمها صوم ذلك اليوم وعن عدالله بن مالك من ما حسون يومها ذلك يوم فطر وقال الاوزاعي تصومه وتقضيه وفي القواعد لا من رسد اختلاف الفقهاء في علامة الطهر فرأى قوم ان علامته القصة او الجعوف قال ابن حبيب وسواء كانت المرأة من عاداتها انها تطهر بهذه او بهذه وفرق قوم





اي تقصاء الصلاة <sup>في</sup> ذكر رحاله <sup>في</sup> وهم خمسة <sup>في</sup> الاول موسى بن اسمعيل المقرئ التودكي  
 الثاني همام بالتشديدان يحيى بن دينار العدوي قال اجد همام ثبت في كل المشايخ مات ستة ثلاث  
 وستين ومائة <sup>في</sup> الثالث قتادة الاكبر المفسر <sup>في</sup> الرابع معاذة بصم الميم وبالعين المهملة وبالذال  
 المهملة بنت عبد الله العدوية الثقة المجلة الراحدة روى لها الجماعة وكانت تحي الليل ماتت ستة ثلاث  
 وثمانين <sup>في</sup> الخامس عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها <sup>في</sup> ذكر لطائف اسناده <sup>في</sup> فيه التحديث  
 بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه تصريح لسماع قتادة عن معاذة  
 وهو رد على ما ذكره شعبة واحد انه لم يسمع منها وفيه ان رواه كلهم بصريون <sup>في</sup> ذكر من اخرج  
 غيره <sup>في</sup> هذا الحديث اخرج الستة مسلم عن ابي الربيع الرهراي عن جاد بن زيد وعن محمد بن المني عن  
 عدرو عن عبد بن جيد عن عبد الرزاق واوداد عن موسى بن اسمعيل وعن الحسن بن عمرو والترمذي  
 عن قتيبة عن جاد بن زيد والنسائي عن عمر بن ررارة وابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة كلهم  
 اخرجوه في الطهارة والنسائي اخرج ايضا في الصوم عن علي بن سهر <sup>في</sup> ذكر لعائشة ومعاذ <sup>في</sup>  
 قولها ان امرأة هبها مبهمة ابهها همام وبين في روايته عن قتادة انها هي معاذة الراوية واخرج  
 الاسماعيل من طريقه وكذا مسلم من طريق عاصم وغيره عن معاذة قالت سألت عائشة بمال الخائن  
 تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة فقالت احرورية انت قلت لست محروية ولكن اسأل قالت كان يصيبها  
 ذلك في مرض تقصاء الصوم ولا تؤمر بقصاء الصلاة وفي لفظ آخر قد كانت احدا ما تحيض على عيد  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمر بقصاء وفي لفظ آخر قد كن ساء رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يحضن ولا يأمرهن ان يحضرن قال محمد بن جعفر يعني يتحصن قولها ان تحضرن احدا ما فتح التاء  
 المثناة من فوق وكسر الراء غير مهمور وحكى بعضهم النهمزة ومعاذ اتقضى وبه وسروا قوله تعالى  
 (لا تحضرن نفس عن نفس شيئا) ولا يتناول هذا الشيء يحضرن عن كذا اي يقوم مقامه قولها صلاتها  
 بالصب على المفعولية ويروى ان يحضرن على سبعة المحلول وعلى هذا صلاتها بالرفع لانه مفعول  
 قام مقام التاعل ومعاذ انكسر الراء الصلاة الحاضرة وهي طاهرة ولا تحتاج الى قصاء عن عائشة  
 قولها احرورية انت حلة من المتدأ وهو انت والحر وهو احرورية دخلت عليها همزة  
 الاستهزاء الانكارية وفائدة تقديم الخبر الدلالة على الحصر اي احرورية انت لا غير وهي نسبة  
 الى حروراء قرية تقرب الكوفة وكان اول اجتماع الخوارج فيها وقال الهروي تعاقبوا في هذه  
 القرية ففسوا اليها معنى كلام عائشة هذا اخرجية انت لان طائفة من الخوارج يوجدون على  
 الخائن قصاء الصلاة الثابتة في زمن الحيف وهو خلاف الاجماع وكبار ورق الخروية ستة  
 الازارقة والصفريه والجدات والعمارة والاباضية والثعالبة والباءون وروع وهم الذين  
 خرجوا على علي رضى الله عنه ويجمعهم الثقل بالتري من عمان وعلى رضى الله عنهما ويتقدمون  
 ذلك على كل طاعة ولا يصححوا المالكات الاعلى ذلك وكان خروجهم على عهد علي رضى الله عنه  
 لما حكم امام موسى الاشعري وعمر بن العاص واسكر واعلى على في ذلك وقالوا شككت في امر الله  
 وحكمت عدوك ووطالت خصومتهم ثم اسخروا يوما وقد خرجوا وهم ثمانية آلاف واميرهم ابن  
 الكوا عبد الله نعت اليهم على عبد الله بن عباس فاطرهم فرجع منهم القان وبقيت ستة آلاف  
 فخرج اليهم على فقاتلهم وكانوا يشددون في الدين وما قصاء الصلاة على الخائن قالوا اذ لم يسقط في  
 كتاب الله عيبا على اصلها وقد قلنا ان حروراء اسم قرية وهي ممدودة وقال بعضهم بالقصر ايضا

حكاه ابو عبيد وزعم ابو القاسم العوراني ان حروراء هذه موضع بالشام وفيدس لسان عليا رضى الله  
 تعالى عنه اذا كان بالكوفة وقتالدهم انما كان هناك ولم يأت انه قاتلهم بالشام لان الشام لم يكن في طاعة  
 على رضى الله تعالى عنه وعلى ذلك اطلق المؤرخون وقال المبرد النسبة الى حروراء حروراء وروى  
 وكذلك كل ما كان في آخره الب التأنيث الممدودة ولكنه سب الى البلد بحذف الزوائد فقتل  
 احرر روى قولها مع الى صلى الله عليه وسلم اى مع وجوده والمعنى في عهده والغرض صديان اليه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان ساعدا على حاله من الحيض وتركين الصلاة في ايامه وما كان يأمرهن  
 بالقضاء لو كان واجبا لأمرهن، وقرنها فلا يأمر بأى بل كان النى صلى الله تعالى عليه وسلم يأمرنا  
 بتعسا الصوم قولها وقلت لا سمعنا اى القضاء ولعظة اول الشك قال الكرماني والطاهر انه من معاذة وعد  
 الاسماء على من وجه آخر فان كن تقضى ولم يؤمر به فذكر ما يستبسط مدركه وهو ان الحائض لا تقضى  
 الصلاة ولا خلاف في ذلك بين الامة الا لطائفة من الخوارج قال معمر قال الرهرى تقضى الحائض  
 الصوم ولا تقضى الصلاة قلت عن قال اجمع المسلمون عليه وليس في كل شئ تجد الاسناد القوي اجمع  
 المسلمون على ان الحائض والقضاء لا يجب عليهما الصلاة ولا الصوم في الحال وعلى انه لا يجب عليهما قضاء  
 الصلاة وعلى انه عليهما قضاء الصوم والفرق بينهما ان الصلاة كثيرة مكررة فشق قضاؤها بخلاف الصوم  
 فانه يجب في السنة مرة واحدة ومن السلف من كان يأمر الحائض بأن تتوصأ عند وقت الصلاة  
 وتذكر الله تعالى تستل القلة داكرة لله جالسة روى ذلك عن عقة بن عامر ومكحول وقال  
 كان ذلك من هدى ساء المسلمين في حيضهن وقال عبد الرزاق بلغنى ان الحائض كان تؤمر بذلك  
 عند وقت كل صلاة وقال عطاء لم يبلغنى ذلك وانه لحسن وقال ابو عمر هو امر متروك عند جماعة  
 الفقهاء بل يكرهونه قال ابو قلابة سألت عن ذلك فلم نجد له اصلا وقال سعيد بن عبد العزيز ما نعرف  
 واما لكرهه وفي منية المفتى للحمية يستحب لها عند وقت كل صلاة ان تتوصأ وتجلس في مسجد  
 بيتها تسمح وتتلل مقدار اداء الصلاة لو كانت طاهرة حتى لا تبطل عادتها وفي الدراية يكتب لها  
 ثواب احسن صلاة كانت تصلى فان قلت هل الحائض مخاطبة بالصوم او لا قلت لا واعا يجب عليها  
 القضاء بامر جديد وقيل مخاطبة بأسورة تركه كما مخاطب المحدث بالصلاة وانه لا يصح مندى زمن  
 احدث وهذا غير صحيح وكيف يكون الصوم واجبا عليها ومحرمها عليها بسبب لاقدرة لها على  
 ار التبعلا في المحدث فانه قادر على الارادة والله اعلم بالصواب **ص** باب في النوم مع الحائض  
 وهي في ثيابها **ش** اى هذا باب في بيان حكم النوم مع زوجته الحائض والحال انها  
 في ثيابها التي معدة لحبسها وهو حائز لدلالة حديث الباب عليه والماسبة بين البابين من حيث  
 استعمال كل منهما على حكم مختص بالحائض **ص** حديث سعيد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى  
 عن ابي سلمة عن زينب ابنة ابي سلمة حدثنا ان ام سلمة قالت حصت وانا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم في الحيلة فانسلت فخرجت منها فأخذت ثياب حيصتي فلبستها فقال لى رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم انفت قلت نعم فدعاني فادخلني معه في الحيلة قالت وحدثني ان الى صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم وكنت اغتسل انا والى صلى الله تعالى عليه وسلم من ماء  
 واحد من الجبابة **ش** - مطابقا للترجمة ظاهرة في الحكم الاول لان الحديث مشتمل على ثلاثة  
 احكام وقدم هذا الحكم وهو الحرء الاول منه في باب من سقى الفاس حيضا وقد ذكرنا هالك جميع

ما يتعلق به من رجال الاساد ولطائف وتعدد موضعه ومعايده واحكامه قد كرر هماما لم يذكر هناك  
ورحاله ههنا سعد بن حفص عن شيان النخوى عن يحيى وهو ابن ابي كثير وهناك مكي عن ابراهيم  
عن هشام عن يحيى بن كثير والحيلة القطيفة والحيلة الثانية هي الحيلة الاولى لان المعرفة اذا  
اعيدت معرفة يكون الثاني عين الاول قوله قالت اى زيب وظاهر التعليق لكن السياق مشعر  
بانه داخل تحت الاساد المذكور وقولها حدثني عطف على مقدر هو مقول القول قوله  
وكت عطف على مقدر تقديره وقالت كنت اعتسل واطهار الصمير بعده لصحة العطف  
عليه وهو لفظ الى ويحوز به الصب على المعية قولها من انا واحد من الجبابه كله من فيهما  
يتعلقان بقوله اعتسل ولا يتبع هذا لان الابتداء فى الاول من عين وفى الثانى من معنى واما يتبع  
اذا كان الابتداء من شيئين هما من جنس واحد كزمانين نحو رأيت من شهر من سنة او مكايين  
نحو خرجت من البصرة من الكوفة فاهم **ص** باب من اتخذ ثياب الحيض سوى  
ثياب الطهر **ش** اى هذا باب فى بيان من اتخذ من النساء ثيابا معدة للحيض سوى  
ثيابها التى تلبسها وهى طاهرة وفى رواية الكشميهنى باب من اعد من الاعداد والماسبة بين البابين  
من حيث ان الحديث المذكور فيهما واحد **ص** حدثنا معاذ بن فصالة قال حدثنا  
هشام عن يحيى عن اى سلمة عن زينب بنت اى سلمة عن ام سلمة قالت بيا انا مع النى صلى الله تعالى  
عليه وسلم مصطحمة فى الحيلة حضت فانسلت فاخذت ثياب حيضتى فقال انست فقلت نعم فدعاى  
فاصطحبت معه فى الحيلة **ش** مطابقته للترجة طاهرة ومعاد من فصالة الزهر الى البصرى  
انوزيد وهشام هو الدستوائى ويحيى هو ابن اى كثير قولها فقات ويروى قلت بدون الفاء  
وقال ابن بطال ان قيل هذا الحديث يعارض قول عائشة رضى الله تعالى عنها ما كان لاحدا من  
ايوب واحد تحيض فيه قيل لا تعارض فان حديث عائشة فى بدأ الاسلام لقيام الشدة والقلة  
ادن قل فتح الفتوح من الصائم فلما فتح عليهم اتسعت واتخذ النساء ثيابا للحيض سوى ثيابهن  
فى اللباس فاخبرت ام سلمة عن ذلك الوقت **ص** باب من شهد الحائض العيدين  
ودعوة المسلمين ويعترلن المصلى **ش** اى هذا باب فى بيان حكم حضور الحائض يوم  
العيدين قوله ودعوة المسلمين بالصب عطف على العيدين وهى الاستسقاء نص عليه الكرماني وهى  
اعم منه على ما لا يخفى قوله ويعترلن اى حال كونهن يعترلن المصلى وهو مكان الصلاة وانما  
جعه لان الحائض اسم جنس فالطر الى معاه يحوز الجمع وفى رواية ابن عساكر واعتزلن  
والماسبة بين البابين من حيث ان المذكور فيه حكم من احكام الحائض كما ان المذكور فى الباب السابق  
كذلك **ص** حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن حفصة قالت  
كما نفع عواتقا ان يرحن فى العيدين فقدمت امرأة فنزلت قصر نى خلف فحدثت عن اختها  
وكان زوج اختها عزا مع الى صلى الله تعالى عليه وسلم ثنى عشرة غزوة وكانت اختى معد  
فى ست قالت كما نداوى الكلمى ونقوم على المرضى فسألت اختى الى صلى الله تعالى عليه وسلم  
اعلى احدانا نأس اذا لم يكن لها جلاب ان لا تحرج قال لتلبسها صاحبها من جلبابها ولتشهد الخير  
ودعوة المسلمين فلما قدمت ام عطية سألتها اسمعت الى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت بآى نعم  
وكاتب لا تذكره الا قالت بآى سمعته يقول تحرج العواتق ودوات الحدور والحيض وليشهدن

الخير ودعوة المؤمنين ويعترلن الحيض المصلى قالت حفصة فقلت آخض فقالت اليس تشبه  
 عرفة وكذا وكذا ش <sup>بعضه</sup> مطابقة للترجمة طاهرة <sup>في</sup> ذكر حاله <sup>في</sup> وهم ثمانية <sup>في</sup> الاول  
 محمد بن سلام اليكسى كذا وقع محمد بن سلام في رواية ابي درووق في رواية كريمة محمد هو  
 ابن سلام وفي رواية الاكثرين حدثنا محمد بن زكريا <sup>في</sup> الثاني عبد الوهاب الثقفي <sup>في</sup> الثالث  
 ايوب السخيتي <sup>في</sup> الرابع حفصة بنت سيرين ام اليزيد الانصارية البصرية اخت محمد بن  
 سيرين روى لها الجماعة <sup>في</sup> الخامس امرأة في قوله فقدست امرأة ولم يعلم اسمها <sup>في</sup> السادس  
 اختها قيل هي اخت ام عطية وقيل غيرها وبص القرطبي انها ام عطية <sup>في</sup> السابع زوج اختها  
 ولم يعلم اسمها <sup>في</sup> الثامن ام عطية واختلف في اسمها فقل نسبة بضم النون وقم السين المنجمة  
 وسكون الياء آخر الحروف وقم الباء الموحدة بنت الحارث وقيل بنت كعب وقيل ففتح  
 النون وكسر السين كذا ذكره الخطيب وزعم القشيري انها بنون وشين معجمة وفي التقيج لابن  
 الجوزي لسيرة بلام مضمومة وسين مفتوحة وياء ساكنة ونون مفتوحة <sup>في</sup> ذكر لطائف  
 اساده <sup>في</sup> في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنة في موضعين وفيه القول والسؤال  
 والسمع وفيه ان رواه ما بين بخاري وبصري ومدني <sup>في</sup> ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره <sup>في</sup>  
 اخرجه البخاري ايضا في العيدين عن ابي عمر عن عبد الوارث وعن عبد الله بن عبد الوهاب الجلي  
 عن جاد بن زيد وفي الحج عن مؤمل بن هشام عن اسماعيل بن علي اربعتهم عن ايوب به واخرجه  
 مسلم في العيدين عن عمرو والناسد عن عيسى بن يونس واخرجه ابو داود في الصلاة عن القليبي عن  
 رهير به واخرجه ايضا محمد بن عبيد عن جاد بن زيد به وعن موسى بن سلمة واخرجه الترمذي  
 في الصلاة ايضا عن احمد بن ميع عن هشيم عن منصور به واخرجه النسائي فيها عن ابي بكر بن علي  
 عن شريح بن يونس عن هشيم به وعن قتيبة واخرجه ابن ماجه وياعن محمد بن الصباح عن سفيان  
 عن ايوب به <sup>في</sup> ذكر لثامه ومعه <sup>في</sup> قولها كما مع عواتقها عاتق اي سانة اول ما ادركت  
 فحدثت في بيت اهلها ولم تقارق اهلها الى زوج وفي الموعب قال ابو زيد العاتق من النساء التي  
 من التي قد ادركت وبين التي عنست والعاتق التي لم تتزوج وعن الاصمعي هي من الجوارى فوق  
 المعصرو عن ابي حاتم هي التي لم تبين عن اهلها وعن ثات هي الكرا التي لم تبين الى الزوج وعن ثعلب  
 سميت عاتقا لانها عتقت عن خدمة ابويها ولم يملكها زوج بعد وفي المحمص التي استكت البلوغ  
 وقال الازهرى هي الحارية التي قد ادركت وبلغت ولم تتزوج وقيل التي بلغت ان تدرع وعتقت  
 من الصاء والاستعانة بها في همة اهلها قولها فقامت امرأة لم ينس اسمها قولها قصرني خلف هو  
 كان بالبصرة منسوب الى طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي المعروف بطلحة الطلحات كذا قاله  
 بعضهم قلت ليس منسوبوا الى طلحة بل هو منسوب الى خلف جد طلحة المذكور وكذا جاء  
 سيبا في رواية قولها ثنتي عشرة عذرة هذه رواية الاصيلي ورواية غيره ثنتي عشرة فقط  
 وعشرة بسكون الشين وتيمم تكسرها قولها وكانت اي قال المرأة المحدثة كانت اختي ولا بد من  
 تقدير قالت حتى يصح المعنى وتقدير القول في الكلام غير عزيز قولها بعد اي مع زوجها او  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها في ست اي في ست غزوات وروى الطبراني انها غزت  
 بعد سبعا قولها قالت اي الاخت لا المرأة واما قالت كما بلفظ الجمع لبيان فائدة حضور النساء

احزاب على سبيل العموم قواها كل جمع كليم وهو على القياس لا يفعل بمعنى مفعول والمرضى شمول عليه والكلمى الجرحى وقال ابن سيدة جمع كليم وكلوم وكلام وكلدويكلمدويكلمد من باب نصر ينصر وصرب يصرب وكلما الفتح صدره وكله جرحه ورجل مكلم وكليم وفي الصحاح التكليم التخرج قولها بأس اى حرج وانم قولها جلباب وهو خمار واسع كالمحففة تعطى به المرأة رأسها وصدرها وتجلست المرأة وجلسها غيرها ولم يدغم لانه ملحق وفي المحكم الجلباب القميص وقيل هو ثوب واسع دون المحففة تلبسه المرأة وقيل ما يعطى به الثياب من فوق كالمحففة وقيل هو الخمار وفي الصحاح الجلباب المحففة والمصدر الحلببة ولم تدغم لانها ملحقة بدحرجة وفي العريين الجلباب الازار وقيل هو الملاءة التي تستل بها وقال عياض هو اقصر من الخمار واعرض وهي المقعة وقيل ذور الرداء تعطى به المرأة طهرها وصدرها قولها لتلبسها اى تعيرها من ثيابها مالا تحتاج المعيرة اليه وقيل تشركها معها في لبس الثوب الذى عليها وهذا منى على ان يكون الثوب واسعا حتى يسع فيه اثنان وفيه نظر على ما يحىء في باب اذا لم يكن لها جلباب في العيد وقيل هذا سألعة معناه يخرجون ولو كانت ثنان في ثوب قولها وليشهدن الحيراي وليحضرن محالس الحر كسماع الحديث وعيادة المريض قولها ودعوة المسلمين كالاتحاد والاستسقاء وفي رواية ودعوة المؤمنين وهي رواية الكسيمي قواهم ودوات الخدور يضم الحاء المججمة والادال جمع خدر بكسر الحاء وسكون الدال وهو ستر يكون في ناحية البيت تعقد البكروراء وقال ابن سيدة الخدر ستر يعد للحارية في ناحية البيت ثم صار كل ما واراك من بيت وبحوه خدرا والجمع خدور واخذار واحادير جمع الجمع والخدر خشبات تصب فوق قتب العير مستورة بنوب وهو دوح محدر ومحدردو خدرو قد اخدر الحارية وحدرها وتخدرت واخذرت وفي المخصص الخدر ثوب يمد في عرض الحباء فتكون فيه الجارية وفي المعيش عن الاصمعي الخدر ناحية البيت يقطع لستر فتكون فيه الجارية الكر وقيل هو الهودج وقال ابن ترقول سبرر عليه ستر وقيل الخدر البيت قولها والحيص بضم الحاء وتشديد الياء جمع حائص قولها وكذا اى نحو المزدلفة وكذا اى نحو صلاة الاستسقاء ذكر اعرابه قولها عواتقا مصوب لانه مفعول مع وهذه الجملة في محل النصب لانها خبر كما قولها ان يخرجن اى من ان يخرجن وان مصدرية اى من خروجهن قولها اعلى احدا الهمة في الاستسقاء قولها ان لا يخرج اى لان لا يخرج وان مصدرية اى لعدم خروجها الى المصلى للبعد قولها لتلبسها بجرم السين وصاحتها بالرفع فاعله ويروى فتلبسها بضم السين قولها ودعوة المسلمين كلام اصافي مصوب عطفا على الخير قولها سألتها اى قالت حفصة سألت ام عطية قولها اسمعت النبي عليه الصلاة والسلام الهمة للاستسقاء وتقديره هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المدكور والمفعول الماني محذوف وقد قلنا في اول الكتاب ان الحجة اختلفوا في سمعت هل يتعدى الى مفعولين على قولين فالمانعون يجعلون الثاني حالا قولها بأى قال الكرمانى فيه اربع نسخ المشهور هذا وبى بقلب الهمزة ياء وبأى بالالف بدل الياء وبى بقلب الهمزة ياء قلت الباء في ناس متعلقة بمحذوف تقديره اب مفدى بأى فيكون المحذوف اسما وما بعده في محل الرفع على الخبرية وبحوز ان يكون المحذوف فعلا تقديره فذمتك بأى ويكون ما بعده في محل النصب وهذا الحذف لطلب التخفيف لكثرة الاستعمال وعلم المحاطب به والذاتان الاوليان فصيحتان واضلأ بأى هو ويقال بأناث الصبي اذا قلت له بأى انت واخى فلما سكنت الياء قلت الفاء وفي روايه الطبراني بأى

هو وامي قولها كانت لا تدكر ام عطية الى عليه الصلاة والسلام الا قالت يا بني اى رسول الله  
مضى يا بني او انت ممدى يا بني ويحتمل ان يكون قسما اى اقسم يا بني لكن الوجه الاول اقرب الى السياق  
واظهر واولى قولها سمعت يقول ليس من تمة المستثنى ادا حصر هو في قوله يا بني فقط بقرينة  
ما تقدم من قولها يا بني نعم قوله وذوات الخدور فيه ثلاث روايات الاولى نواف العطف والثانية  
بلاواو وتكون صفة للعرائق والثالثة ذات الخدور ما مراد ذات قوله والحيض بضم الحاء وتشديد الاء  
عطف على العوائق قوله ويعترلن الحيض بلمط الجمع على لغة كلوى الراعيث ويروى يعترل  
الحيض بالافراد قولها فقلت آحيض بهجرة الاستمهام كائنها تعجب من اخبارها تسهوا  
الحائض وان قلت وليشهدن عطف على ما ذا قلت على قوله تخرج العوائق فان قلت كيف  
يعطف الامر على الخبر قلت الخبر من الشارع في الاحكام الشرعية محمول على الطلب بمعنى الخبر  
العوائق وليشهدن قولها اليس يشهدن الهمزة فيه للاستمهام ويروى اليس تشهدن اى  
الحيض واليس بدون الاء ويد صمير الشأن وفي رواية الكشميني اليس تشهدن بالثاء في ليس  
وهو على الاصل وفي رواية الاصيلي السن يشهدن سنون الجمع في لس قوله عرفة في المصاف  
محذوف اى يوم عرفة في عرفات وذكر استنباط الاحكام منها ان الحائض لا تسجد ذكر الله  
تعالى ومنها ما قاله الخطابي انهن يشهدن مواطن الخير ومحاسن العلم خلا من لا يدخلن  
المساجد وقال ابن بطال في جواز خروج النساء الطاهرات والحيض الى العيدين وشهود الحائضات  
وتعترل الحيض المصلى وليكن ممن يدعو او يؤمن رجاء بركة الشهيد الكريم قال المورى قال اصحابنا  
يستحب اخراج النساء في العيدين غير ذوات الهيئات والمستحنيات واحاوا عن هذا الحديث  
ان المسند في ذلك الزم كانت سأمونة بخلاف اليوم وقد صرح عن عائشة رضى الله تعالى عنها  
انها قالت لو رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما احدث النساء بعده لمنعهن المساجد  
كما تمتع نساء بني اسرائيل وقال عياص وقد اختلف السلف في خروجهن في أي جاء ذلك  
حقا منهم ابر بكر وعلى وابن عمر في آخرين رضى الله تعالى عنهم ومنعهن جاعة منهم عروة والقاسم  
ويحيى بن سعيد الانصارى ومالك وابريص واحازه ابو حنيفة مرة وسعد مرة وفي الترمذي  
وروى عن ابن المبارك اكره اليوم خروجهن في العيدين فان امت المرأة الا ان تخرج فلتخرج في  
اطمارها بغير زينة فان ابنت ذلك فالزوج ان يمعها ويروى عن الثوري انه ذكره اليوم خرجن  
قلت اليوم الفتوى على المنع مطلقا ولا سيما في الديار المصرية ومنها ان بعضهم استدلوا بهذا  
على وجوب صلاة العيدين وقال القرطبي لا يستدل بذلك على الوجوب لان هذا انما توجه لمن ليس  
مكلف بالصلاة بالاتفاق واعمال المتصود التدرج على الصلاة والمشاركة في الخير واطار رجال الاسلام  
وقال القشيري لان اهل الاسلام كانوا اذ ذاك قليلين ومنها جواز استعارة الثياب  
للخروج الى الطاعات وحوازا استمال المرأتين في ثوب واحد لضرورة الخروج الى طاعة الله تعالى  
ومنها ان يذبح عرو النساء ومدواهن للرحى وان كانوا غير ذوى محارم منهن وسنها قبول  
خبر المرأة ومنها ان في قولها كنا ندأوى جواز مثل الاعمال التي كانت في زمن النبي عليه الصلاة  
والسلام وان كان عليه السلام لم يخبر بشئ من ذلك ومنها جواز النقل عن لا يعرف اسمه من الصحابة  
خاصة وغيرهم ادا بين مستكده ودل عليه ومنها امتناع خروج النساء بدون الحائض وسنها جواز  
تكرار بأبي في الكلام ومنها جوار السؤال به لرواية العدل عن غيره تقوية لذلك ومنها جوار

شهود الحائض عرفة ومها عتزال الحيض من المصلى واختلفوا فيه فقال الجمهور هو موضع تربيده وسببه  
 الصيانة والاحتراز عن مقاربة النساء للرجال من غير حاجة ولا صلاة وانما لم يحرم لانه ليس مسجدا  
 وقال بعضهم يحرم المكث في المصلى عليها كما يحرم مكثها في المسجد لانه موضع للصلاة فاشبهه  
 المسجد والصواب الاول وقال الكرمانى فان قات الامر بالاعتزال للوجوب فهل الشهود  
 والخروج واجبان ايضا قلت طاهر الامر الوجوب لكن علم من موضع آخر انه ههنا للبدب وقال  
 بعضهم اعرب الكرمانى فقال الاعتزال واجب والخروج مدبوب قلت لم يقل بوجوب الاعتزال  
 وندية الخروج من هذا الموضع خاصة حتى يكون معربا وانما صرح بقوله ان الوجوب للامر  
 بالاعتزال واما ندية الخروج من موضع آخر **ص** **باب** اذا حاضت في شهر ثلاث  
 حيض وما يصدق النساء في الحيض والحمل وفيما يمكن من الحيض لقول الله تعالى ولا يحل لهن  
 ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن **ش** اى هذا باب في بيان حكم الحائض اذا حاضت  
 في شهر واحد ثلاث حيض بكسر الحاء وفتح الباء جمع حيضة قوله وما يصدق اى وفي بيان  
 ما يصدق النساء بضم الباء وتشديد الدال قوله في الحيض اى في مدة الحيض قوله والحمل وفي نسخة  
 والحبل بفتح الباء الموحدة قوله فيما يمكن من الحيض يتعلق بقوله ويصدق اى تصدق فيما يمكن من  
 تكرار الحيض ولهذا لم يقل وفيما يمكن من الحمل لانه لا معنى للتصديق في تكرار الحمل قوله لقول الله تعلى  
 للتصديق ووجد الدلالة عليه انها اذا لم يحل لها الكتمان وجب الاطهار ولو لم تصدق فيه لم يكن للاطهار  
 فائدة وروى الطبراني بأسناد صحيح عن الزهرى قال بلغنا ان المراد بما خلق الله في ارحامهن الحمل  
 ولو الحيض ولا يحل لهن ان يكتمن ذلك لتقصى العدة ولا يملك الروح العدة اذا كانت له وروى ايضا  
 بأسناد حسن عن ابن عمر قال لا يحل لها اذا كانت حائضا ان تكتم حيضها ولان كانت حاملا ان  
 تكتم جنينها وعن مجاهد لا تقول اى حائض وليست بحائض ولا تستبحاض وهي حائض  
 وكذا في الحمل **ص** ويذكر عن علي وشريح رضي الله تعالى عنهما ان حاءت ببيبة من  
 بطانة اهلها ممن يرضى دينه انها حاضت ثلاثا في شهر واحد صدقت **ش** الكلام  
 فيه على انواع الاول ان عليا هذا هو ابن ابي طالب وشريحا هو ابن الحارث بالمثلة الكدرى  
 ابوامية الكوفي ويقال انه من اولاد الفرس الذين كانوا باليمن ادرك الى صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ولم يلقه استقضاء عمر رضي الله تعالى عنه على الكوفة واقربه من بعده الى ان ترك هو بنفسه رمن  
 الحاح كان له مائة وعشرون سنة مات عام سبعمائة وتسعين وهو احد الائمة الثاني ان هذا  
 تعليق لمعظم الترميضي ووصله الدارمي اخبرنا يعلى بن عبيد اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد عن عامر هو الشعبي  
 قال حاءت امرأة الى علي رضي الله تعالى عنه تحاضم زوجها طلقها فقالت حصت في شهر ثلاث حيض  
 فقال علي لشريح اقض بينهما قال يا امير المؤمنين وانت ههنا قال اقض بينهما قال ان حاءت من بطانه  
 اهلها ممن يرضى دينه واما ما يدعى رعم انها حاضت ثلاث حيض تطهر عند كل قرء وتصلى حار لها  
 والا فلا قال علي رضي الله تعالى عنه قالون ومعناه بلسان الروم احسنت ورواه ابن حزم وقال  
 روياء عن هشيم عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي ان عليا رضي الله تعالى عنه اتى برجل طلق  
 امرأته فحاضت ثلاث حيض في سهر او خمس وثلاثين ليلة فقال علي لشريح اقض فيها فقال ان حاءت  
 باليد من النساء العدول من بطانة اهلها ممن يرضى صدقه وعدله انها رأت ما يحرم عليها الصلاة

من الطمث الذي هو النثث وتقتل عند كل قرء وتصل في فيه فتد انقضت عدتها والامني كناية  
يقال علي بن ابي طالب قالون ومعناه اصت قال ابن حرم هذا نص قولنا انتهى واختلف في بيان  
الشعبي عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقال الدارقطني لم يسمع منه الا حراما مسمع غيره ووقول  
الحازمي لم تثبت ائمة الحديث سماع الشعبي من علي وقال ابن القطان منهم من يدخل من يده ويده  
عبدالرحمن ابن ابي ليلى وسند محتملة لادراك علي وقال صاحب التلويح فكان البخاري لما حذر هذا  
في علي لا في شرح لانه مصرح فيه بسماع الشعبي منه فيطرق في تعريض الاثر عد علي رأى من يقول ان  
ادا ذكر سينا بغير صيغة الحزم لا يكون صحيحا عدوه وكأني غير جيد لا يذكر في العدة ويذكر عن  
ابي موسى كنا تناوب بصيغة التمريض وهو سند صحيح عدوه النوع الثالث في معناه فتقوله ان جاز  
في رواية كريمة ان المرأة حاءت بكسر الون بينة من بطانة اهلها اي خواصها وقال القاضي اسماعيل  
ليس المراد ان تشهد النساء ان ذلك وقع وانما هو فيما يرى ان يشهدن ان هذا يكون او قد كان  
في نسائهن وفيه نظر لان سياق هذا الحديث يدفع هذا التأويل لان الطاهر منه ان المراد ان يشهدن بان ذلك  
وقع معها وكان مراد اسماعيل رد هذا القصد الى موافقة مذهبه ومذهب ابي حنيفة ان المرأة لا تصدق  
في انقضاء العدة في اقل من ستين يوما وعن محمد بن الحسن فيما حكا ابن حرم عدل اربعة وعشرين يوما  
وعن ابي يوسف تصدق في تسعة وثلاثين يوما قال ابن بطال وبدل محمد بن الحسن والثوري وعن  
الشافعي تصدق في ثلثه وثلاثين يوما وعن ابي ثور في سبعة واربعين يوما وذكر ابن ابي زبير عن  
سبحون اقل العدة اربعون يوما النوع الرابع في ان هذا الاثر يطابق الترجمة في قوله في ما يصدق  
النساء الى آخره لان المراد ما يصدق النساء فيمكن من المدة والسهر يمكن في ثلاث حيتن خصوصا على  
مذهب مالك والشافعي فان اقل الحيض عدسالك في حق العدة ثلاثا ايام وفي ترك الصلاة والصوم  
وتحريم الوطئ دفعة واحدة والشافعي في الاشتهار ان اقله يوم وليلة وهو قول احمد بن حنبل عندكم ايها الحنفية  
اقل الحيض ثلاثة ايام فاشترطتم في تصديقها ستين يوما على مذهب ابي حنيفة قلت لان اقل الطهر عدلنا  
خمس عشرة يوما فاد اقرت باقضاء عدتها لم تصدق في الاول من ستين يوما لا يجعل كأنه يطلقها اول الطهر  
وهو خمسة عشر وحيضها خمسة اعتبار العادة فيحتاج الى ثلاثة اطهار وثلاث حيض ص وقل  
عطاء اقرؤها ما كانت ش اي عطاء بن ابي رباح والاقراء جمع قرء بضم القاف وفتحها معناه  
اقرؤها في زمن العدة ما كانت قبل العدة اي لو ادعت في زمن الاعتداد اقرء معدودة في مدة معينة في شهر  
ستة فان كانت معتادة بما ادعت فاذكروا ان ادعت في العدة ما يخالف سابقها لم تقبل وهذا الاثر المعاني  
وصله عبدالرزاق عن ابن جريج عن عطاء ص وبقول ابراهيم ش اي بما قل عطاء قال  
ابراهيم النخعي ووصله عبدالرزاق ايضا عن ابي مسعر عن ابراهيم نحوه ص وقل عطاء  
الحيض يوم الى خمسة عشر ش هذا إشارة الى ان اقل الحيض عد عطاء يوم واكثره  
خمس عشرة يعني اقل الحيض يوم واكثره خمسة عشر وهذا المعاني وصله الدارمي باستاد صحيح قال  
اقصى الحيض خمسة عشر وادنى الحيض يوم وليلة ورواه الدارقطني حدثنا الحسين حدثنا ابراهيم  
حدثنا السلي حدثنا عجل بن عبد الله عن عطاء بن ابي رباح وقت الحيض يوم واكثره خمسة عشر وحدثنا ابن جابر  
حدثنا الجرمي حدثنا ابن يحيى حدثنا عن اشعث عن عطاء قال اكثر الحيض خمس عشرة وقد احتلف  
العلماء في اقل مدة الحيض واكثره مذهب ابي حنيفة اقله ثلاثة ايام وما نقص عن ذلك فهو استحاشة



را كثره عشرة ايام وعن ابي يوسف اقله يومان والاكثر من اليوم الثالث واستدل ابو حنيفة بما  
 روى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه الحيض ثلاث واربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع  
 وعشر فان زاد فهي مستحاصة رواء الدارقطني وقال لم يروه غيرها رون بن زياد وهو ضعيف  
 الحديث وباروى عن ابي امامة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقل  
 الحيض للجارية البكر والثيب ثلاث واكثر ما يكون عشرة ايام فاذا زاد فهي مستحاصة رواء الطبراني  
 والدارقطني وفي سنده عدد المالك مجهول والعلاء بن الكثير ضعيف الحديث ومكحول لم يسمع من  
 ابي امامة وباروى عن وائلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقل الحيض  
 ثلاثة ايام واكثره عشرة ايام رواء الدارقطني وفي سنده جاد بن مهال مجهول وباروى عن معاذ بن  
 حل انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا حيض دون ثلاثة ايام ولا حيض فوق  
 عشرة ايام فإراد على ذلك فهي استحاصة تتوصؤ لكل صلاة الايام اقرارها ولا نفاس دون  
 اسبوعين ولا نفاس فوق اربعين يوما فان رأت الفساء الطهر دون الاربعين صامت وصلت ولا يأتيها  
 زوحها الا بعد اربعين رواء ابن عدى في الكامل وفي سنده محمد بن سعيد عن البخاري قال ابن معين  
 انه يصح الحديث وبارواه ابن سعيد الحدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقل الحيض  
 ثلاث واكثره عشر واقل ما بين الحيضتين خمسة عشر يوما رواء ابن الخوري في العلل المتأخرة  
 وفيه ابو داود النخعي واسمه سليمان قال ابن حبان كان يصح الحديث وباروى ابن اسى  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحيض ثلاثة ايام واربعه وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة  
 فاذا حاور العشرة فهي استحاصة رواء ابن عدى وفيه الحسن بن دينار ضعيف وباروى عن عائشة  
 رضى الله تعالى عنها عن النبي عليه السلام قال اكثر الحيض عشرين واقله ثلاث كره ابن الخوزي في التحقيق  
 وفيه حسين بن علوان قال ابن حبان كان يصح الحديث واحاب القدوري في التوحيد ان ظاهر  
 الاسلام يكفى لعدالة الراوى ما لم يوجد فيه قاذح وضعف الراوى لا يقدح الا ان يقوى وجه الصعف  
 وقال النووي في شرح الميذهب ان الحديث ادا روى من طرق ومفرداته اضعاف يمتنع به على ما نقول  
 قد شهد لمذهبة عدة احاديث من الصحابة بطرق مختلفة كثيرة يقوى بعضها بعضا وان كان كل واحد  
 ضعيفا لكن يحدت عدد الاجتماع مالا يحدت عدد الانفراد على ان بعض طرقها صحيحة وذلك  
 يكفى للاحتجاج خصوصا في المقدرات والعمل به اولى من العمل بالامارات والحكايات المروية  
 عن نساء مجهولة ومع هذا نحن لانكتفى بما ذكرنا بل نقول مادھنا اليد الا آثار المقولة عن الصحابة  
 رضى الله تعالى عنهم في هذا الباب وقد امننا الكلام فيه في شرحنا للهداية رحمهم الله وقال معتمر  
 عن ابيه سألت ابن سيرين عن المرأة ترى الدم بعد قرئها خمسة ايام قال النساء اعلم به ش  
 معتمر هو ابن سليمان وكان اعد اهل زمانه وابو سليمان ابن طرخان قال سئمت ما رأيت اصدق  
 من سليمان كان اذا حدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتغير لونه وقال سكده يقين وكان  
 يصلى الليل كله بوضوء عشاء الآخرة \* وابن سيرين هو محمد بن سيرين تقدم ووصل هذا  
 الاثر الدارمي عن محمد بن عيسى عن معتمر قال الكرمانى قوله بعد قرئها اى طهرها لا حيضها  
 بقرينة لفظ الدم والغرض منه ان اقل الطهر هل يحتمل ان يكون خمسة ايام ام لا قالت ليس  
 المعنى هكذا والمعنى ان ابن سيرين سئل عن امرأة كان لها حيض معتاد ثم رأت بعد ايام

ما دلتها خمسة ايام او اقل او اكثر فكيف يكون حكم هذه الريادة فقال ابن سيرين هي اعلى  
 ذلك يعني التمييز بين الدمين راجع اليها فيكون المرئي في ايام عاداتها حيضا وما زاد على ذلك استحاضة  
 فان لم يكن لها علم بالتمييز يكون حيضها ما تراه الى اكثر مدة الحيض وما زاد عليها يكون استحاضة  
 وليس المراد من قوله بعد قرئها اي طهرها كما قال الكرماني بل المراد بعد حيضها المتتابع  
 ذكرنا وقال صاحب التلويح بعد ذكر هذا الاثر عن ابن سيرين وهذا يشهد لمن يقول القروء الحيض  
 وهو قول ابو حنيفة وقال السفاقي وهو قول ابن سيرين وعطاء واحد عشر صحابيا والجلد  
 الاربعة وابن عباس وابن مسعود ومعاذ وقتادة وابو الدرداء وانس رضي الله تعالى عنهم وهو قول  
 ابن المسيب وابن جبير وطاوس والصحاك والنخعي والشعي والثوري والاوزاعي واسحق وابي  
 عبيد **ص** حدثنا احمد بن ابي رحاء قال حدثنا ابو اسامة قال سمعت هشام بن عروة قال  
 اخبرني ابي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان فاطمة بنت ابي حنيفة سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قالت اني استحاض فلا طهر فأدع الصلاة قال لان ذلك عرق ولكن دع الصلاة قدر الايام التي كنت  
 تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي **ش** وجه مطابقة هذا الحديث للترجمة انه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وكل ذلك الى امانتها وعادتها فدينقل ذلك ويكثر على قدر احوال النساء في استنهن  
 وبلدانهن **د** ذكر حاله **هـ** وهم خمسة **و** الاول احمد بن ابي رحاء **ف** قطع الرأه وتخفيف الجيم  
 وبالمد واسمه عبدالله بن ايوب الهروي ويكنى احمد بابي الوليد وهو حفي النسب لالمذهب  
 مات بهرات سنة اثنين وثلاثين ومائتين **ز** الثاني ابو اسامة الكوفي **ح** الثالث هشام بن عروة  
**د** الرابع ابوه عروة بن الزبير بن العوام **هـ** الخامس عائشة الصديقة رضي الله تعالى عنها  
**و** ذكر لطائف استناده **ز** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والاختار بصيغة الافراد في  
 موضع وفيه المعنة في موضع واحد وفيه السماع وفيه ان رواه ما بين هروي وكوفي ومدني  
 وقد ذكرنا اكثر بقية الاشياء في باب الاستحاضة وفي باب غسل الدم مستقصى **قوله** قالت بيان  
 لقولها سألت ويروى فقالت بالفاء التفسيرية **قوله** استحاض بصم النمرة على بناء المجهول كايقال  
 استحيصت ولم يبين هذا الفعل للفاعل واصل الكلمة من الحيض والزوائد للمبالغة **قوله** فأدع  
 سؤال عن استمرار حكم الحائض في حالة دوام الدم وازالته وهو كلام من تقرر عنده ان الحائض  
 مموعة من الصلاة **قوله** ان ذلك عرق وهو يسمى بالعاذل **قوله** ولكن للاستدراك فان قيل لا بد  
 ان يكون بين كلاهين متغيرين اجيب بأن معناه لا تترك الصلاة في كل الاوقات لكن اتركها في  
 مقدار العادة ولفظ قدر الايام مشعر بأنها كانت معتادة **قوله** دع الصلاة اي اترك الصلاة قدر  
 الايام التي كنت تحيضين فيها مثلا ان كانت عادتها من كل شهر عشرة ايام من اولها الى من وسطها او من  
 آخرها تترك الصلاة عشرة ايام من هذا الشهر نظير ذلك فان قلت من اين كانت تحفظ فاطمة عدد  
 ايامها التي كانت تحيضها ايام الحيضة قلت لو لم تكن تحفظ ذلك لم يكن لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 دع الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها من الشهر فائدة وقد جاء في رواية ابي داود وغيره  
 في حديث ام سلمة لتطرعة الليالي والايام التي كانت تحيضين من الشهر قل ان يصيبها الذي  
 اصابها فلتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك ولتغتسل ثم لتستشعر بثوب ثم لتصل  
 وجاء ايضا في حديث فاطمة بنت ابي حنيفة رواه ابو داود والنسائي فقال لها النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم اذا كان دم الحيضة فانه دم اخو يعرف فاذا كان ذلك فاسكني عن الصلاة واداك كان الآخر فتوصي وصلي فاما ذلك عرق فان قلت كيف كان الامر فيمن لم تحمط عدد ايامها قلت هذه مسألة مشهورة في الفروع وهي انها تحسب من كل شهر عشرة حيضها ويكون الباقي استحاضة وراحت الرأزي لاصحابنا في شرح مختصر الطحاوي بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم قدر الايام التي تحيض فيها على تقدير اقل الحيض واكثره لان اقل ما يتاوله اسم الايام ثلاثة ايام واكثره عشرة ايام لان مادون الثلاثة لا تسمى اياما وتقول ثلاثة ايام الى عشرة ايام ثم تقول احد عشر يوما **ص** باب في الصفرة والكدر في غير ايام الحيض **ش** اي هذا باب في باب الصفرة والكدر اللتين تراهما المرأة في غير ايام حيضها يعنى لا يكون حيضها واللون الدم ستة السواد والحمر والصفرة والكدر والحصرة والترية اما الحمر فهو اللون الاصلي للدم الا عند غلبة السواء يضرب الى السواد وعدد عله الصمراء يصرب الى الصفرة ويتبين ذلك لمن اقتصد واما الصفرة فهي من اللون الدم اذ ارق وقيل هي كصفرة البيض او كصفرة القر وفي فتاوى قاضيان الصفرة تكون كلون القر اولون البسر اولون التين فالسواد والحمر والصفرة حيض والمقول عن السافعي في مختصر المرني ان الصفرة والكدر في ايام الحيض حيض واختلاف اصحابه في ذلك على وجوه مذكورة في كتبهم واما الكدر فهي حيض عدد اى حيفة ومحمد سواء رأت في اول ايامها او في آخرها وهي لون كلون الصديد يعلوه اصفرار واما الحصرة فقد اختلف مشايخا فيها فقال الامام ابو منصور ان رأتها في اول الحيض يكون حيضها وان رأتها في آخر الحيض واتصل بها ايام الحيض لا يكون حيضا وجهور الاصحاب على كونها حيضا كيف ما كان واما التربة فهي التي تكون على لون التراب وهو نوع من الكدر في حكمها حكم الكدر وهي بصم التاء المشاة من فوق وسكون الراء وكسر الباء الموحدة وتشديد الباء آخر الحروف ويقال الترية وفي قاضيان التربة على لون التربة وقيل فيها ترية على وزن فعلة من الرؤية وقيل تربة على وزن فعيله وقيل تربة بالتشديد والتخفيف بغير همزة **ص** حديثا قتيبه بن سعيد قال حدثنا اسماعيل عن ايوب عن محمد عن ام عطية قالت كما لانعد الكدر والصفرة شيئا **ش** مطابقته للترجة طاهرة وهي ان الصفرة والكدر في غير ايام الحيض ليس بشئ **و** ذكر رحاله **و** هم خمسة **و** الاول قتيبة وقد تكرر ذكره **و** الثاني اسماعيل بن ابي غلية تقدم في باب حب رسول الله من الايمان **و** الثالث ايوب السخيتاني **و** الرابع محمد بن سيرين وقد تكرر ذكره **و** الخامس ام عطية قد مر ذكرها عن قريب **و** ذكر لطائف اسناده **و** في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وقيد الغننه في ثلاثة مواضع وفيه رواية من رأى انس من ماله عن الصحابة وفيه انه موقوف كذا قاله ابن عساكر ولكن قولها كما يعنى في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى مع علمه بذلك وتقريره اياهن وهذا في حكم المرفوع **و** ذكر من اخرجه غيره **و** اخرجه ابو داود في الطهارة عن مسدد واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن زرارة واخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن ايوب بن وهب قال المدني رواه وهيب عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قال محمد بن يحيى خروهب اولاهما عدا فان قلت ما ذهب اليه البخاري من تصحيح رواية اسماعيل ارحم لمتابعة معمر له عن ايوب ولان اسماعيل احفظ لحديث ايوب من غيره ويجوز ان يكون ايوب قد سمعه من محمد بن حفصة كما يروى ذكر استسقاط

الحريم يستطع سدان الكدرة والصفرة لا تكون حيضا اذا كانت في غير ايام الحيض وهو معنى  
 قولها لا تعد الكدرة والصفرة شيئا اى شيئا معتادا بواجبها نقول اذا كانت في غير ايام الحيض  
 لان المراد من الحديث هكذا ويصحح رواية ابي داود عن ام عطية وكانت بايعت النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قالت كما لا تعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئا وعلى هذا ترجم البخاري وصححه  
 الحاكم وعبد الاسماعيل كما لا تعد الصفرة والكدرة شيئا في الحيض وعبد الدار قطني كئنا لان  
 التريه بعد الطهر شيئا وهي الصفرة والكدرة وروى ابن نطل من روايه جاد بن سلمة عن  
 قتادة عن جفصة كئنا لانرى التريه بعد الغسل شيئا قال الكرماني فان قلت قد روى عن عائشة كئنا  
 بعد الكدرة والصفرة حيضا فما وجد الجمع بينهما قلت هذا في وقت الحيض وذلك في غير وقت  
 قلت حديث عائشة أخر جاد بن حزم بسند واهل الحل الى بكر المثل على الكذاب ووقع في وسيط العراق  
 ذكره له من حديث زينب ولا يعرف وروى البيهقي حديث عائشة انها قالت ما كنا نعد الكدرة والصفرة  
 شيئا ونحن مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وسند ضعيف لا يسوي ذكره قال وقد روى  
 عنه عن عائشة بسند اتمل من هذا وهو انها قالت اذا رأت المرأة الدم فلتمسك عن الصلاة حتى تراه  
 ابيض كاتقصه فاذا رأت ذلك فلتغتسل وتصل فاذا رأت بعد ذلك صفرة او كدرة فلتسوا  
 وتصل فاذا رأت ماء اجر فلتغتسل وتصل وقال ابن نطل ذهب جمهور العلماء في معنى هذا  
 الحديث الى ما ذهب اليه البخاري في ترجمته فقال اكثرهم الصفرة والكدرة حيض في ايام الحيض  
 خاصة وبعدايام الحيض ايسر شيء روى هذا عن علي وبنه قال سعيد بن المسيب وعطاء بن الحسن وابن سيرين  
 وربيعة والثوري والاوزاعي واليث واهو حيفة ومحمد والشافعي واحمد واسحق وقال ابو يوسف  
 ليس قل الحيض حيض وفي آخر الحيض حيض وهو قول ابى ثور وقال مالك حيض في ايام الحيض  
 وعبرها واطن ان حديث ام عطية لم يبلغه ص باب عرق الاستحاضة شىء اى هذا باب في  
 بيان عرق الاستحاضة وهو كسر العين وسكون الراء وقد ذكرنا انه يسمى هذا العرق العادل  
 واراد بهذا ان دم الاستحاضة من عرق كما شرح به في حديث الباب وفي رواية اخرجه ابو داود  
 اعاد لك عرق وليست بالحيضة والماسية بين البابين من حيث ان كلا منهما مشتمل على ذكر حكم  
 الاستحاضة ص حديثنا ابراهيم بن المذر الحرامي قال حدثنا معن بن عيسى حديثي ابن  
 ابي ذئب عن ابن شهاب عن عمرو وعن عمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ان ام حبيبة استحييت سبع سنين فسألت رسول الله عليه وسلم عن ذلك وأمرها ان تغتسل  
 فقال هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلاة شىء مطابقا لترجمة ظاهرة **بذكر رجاله**  
 وهم سبعة الاول ابراهيم بن المدر بصم الميم وسكون الون وكسر الدال المحجمة الحرامي بكسر الحاء  
 المهملة وبالزاي المحففة سقى في اول كتاب العلم ونسبته الى حزام احد الاحداد المتسبب اليه الثاني معن  
 ابن عيسى القراز تشديد الزاي الاولى مر في باب ما يقع من الجحاشات في السمن الثالث محمد بن  
 عبد الرحمن بن ابي ذئب بكسر الدال المحجمة وسكون الياء آخر الخروف ومر في باب حفظ العلم الرابع  
 محمد بن مسلم بن شهاب الزهري السادس عمر بن عبد الرحمن بن سعد الانصاري الثقة المحجمة العالم  
 مات سنة ثمان وتسعين السابع عائشة الصديقة رضى الله عنها ذكر لطائف اسناده  
 في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه العمة في اربعة مواضع وفيه  
 ان رواه كلهم مدنيون وفي رواية ابن شهاب عن عمرو وعن عمرة بن واو العطف كلاهما عن عائشة

كدا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الى الوقت وان عساكر عن عروة عن عمرة عن عائشة  
بحذف الواو والخفوط اثبات الواو وان ابن شهاب رواه عن شيخين عروة وعمرة كلاهما عن  
عائشة وكذا اخرج الاسمعيلى وغيره من طرق عن ابن ابي دئب وكذا اخرج من طريق عمرو  
ابن الحارث وابوداود من طريق الاوزاعى كلاهما عن الزهرى عن عروة وعمرة واخرج مسلم ايضا  
من طريق الليث عن الزهرى عن عروة وحده وكذا من طريق ابراهيم بن سعد وابوداود من طريق  
يونس كلاهما عن الزهرى عن عمرة وحدها قال الدارقطى هو صحيح من رواية الزهرى عن عروة  
وعمرة جميعا ذكر من اخرج غيره **قوله** قال صاحب التلويح هذا حديث اخرج السستقى كتمهم  
قلت اخرج مسلم في الطهارة عن قتيبة ومحمد بن رمح وابوداود في حديث يزيد بن خالد بن موهب  
بن ابيهم عن ليث بن واخرج الترمذى والنسائى جميعا في حديث عن قتيد بن وقال الاوزاعى عن الزهرى  
عن عروة وعمرة عن عائشة واخرج داود ايضا عن عطاء بن محمد بن اسحق المسمى عن ابيد عن ابن ابي  
دئب هكذا وقع في روايه الاولوى عن ابي داود وقال ابو الحسن بن العبد و ابو بكر بن داسد وغير واحد  
عن ابي داود باساده عن عروة عن عمرة عن عائشة **قوله** ذكر ما فيه مما يتعلق به من الفوائد **قوله** ان ام  
حبيبة هي بنت جحش اخت زينب ام المؤمنين وهي مشهورة بكيتها وقال الواقدي والحرى اسمها  
حبيبة وكيتها ام حبيب بغير هاء ورجحه الدارقطى والمسهورى في الروايات الصحيحة ام حبيبة ثبات الهاء  
وكانت زوج عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه كانت عند مسلم من رواية عمرو بن الحارث ووقع  
في الموطأ عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة ان زينب بنت جحش التي كانت تحت  
عبد الرحمن بن عوف كانت تستخاص بالحديث فقيل هو وهم وقيل بل صواب وان اسمها زينب وكيتها  
ام حبيبة واما كون اسم اختها ام المؤمنين زينب فان لم يكن اسمها الاصلى واما كان اسمها مرة فعيره  
الذى صلى الله تعالى عليه وسلم فلعنه سماها باسم اختها لكون اختها علقت عليها الكنية فأمن الناس  
ولها اخت اخرى اسمها جد بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وفي آخره نون وهي احدى المستخاصات  
وفي كتاب ابن الاثير روى ابن عبيدة عن الزهرى عن عمرة عن عائشة ان ام حبيبة او حبيب وعبدان  
عبد الرا كثرهم يسقطون الهاء يقولون ام حبيب واهل السير يقولون المستخاصة حنة والصحيح عند  
اهل الحديث انها كانتا مستخاصتان جميعا وقيل ان زينب ايضا استحيصت ولا يصح قوله سبع سنين هو جمع  
للسنة على سبيل الشذوذ من وجهين الاول ان شرط جمع السلامة ان يكون مفردة مذكرا عاقلا وليست  
كذلك والآخر كسر اوله والقياس فتحه **قوله** فامرها ان تعسل اي بان تعسل وان مصدرية والتقدير  
فامرها بالاعتسال وفي رواية مسلم والاسماعيلي فامرها ان تعسل وتصلى ثم ان هذا الامر بالاعتسال مطلق  
يحتمل الامر بالاعتسال لكل صلاة ويحتمل الاعتسال في الجملة وعن ابي داود رواية تدل على الاعتسال  
لكل صلاة وهي حديثها من السرى عن عبدة عن ابن اسحق عن الزهرى عن عروة عن عائشة ان ام  
حبيبة بنت جحش استحيصت في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فامرها بالعتسل لكل صلاة وقال  
اليهقي رواية من اسحق عن الزهرى غلط لمخالفتها سائر الروايات عن الزهرى ولكن يمكن ان يقال ان كان  
هذا مخالفة الترك فلا تناقض وان كان هذا مخالفة التعارض فليس كذلك اذا لاكثر فيه السكوت عن امر الى  
صلى الله تعالى عليه وسلم لم يبال بالعتسل عند كل صلاة وفي بعضها ما فعلته هي قلت قد تابع ابن اسحق سليمان بن  
كتير قال ابو داود ورواه الوليد الطياليسى ولم اسمع منه عن سليمان بن كبر عن الزهرى عن عروة

عن عائشة استحييت زينب بنت جحش فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اغتسلي لكل صلاة  
وقال ابو داود ورواه عبد الصمد عن سليمان بن كثير قال توصي لكل صلاة ثم قال ابو داود وهذا وهم  
من عبد الصمد والقول فيه قول ابى الوليد يعنى قوله توصي لكل صلاة وهم من عبد الصمد قلت ذكر  
هذا في حديث جاد اخرجه النسائي وابن ماجه وقال مسلم في صحيحه وفي حديث جاد ابن زيد حرق  
تركاه وهى توصي لكل صلاة وقال الووى واسقطها مسلم لانها مما انفرد به جاد قلنا لم يفرده  
جاد عن هشام بل رواه عند ابو عوانة اخرجه الطحاوى في كتاب الرد على الكرابيسى من طريقه  
بسند جيد ورواه عدايا جاد بن سلمة اخرجه الداريمى من طريقه ورواه عدايا ابو حنيفة  
واخرجه الطحاوى من طريق ابى نعيم وعبد الله بن يزيد المقرئ عن ابى حنيفة عن هشام واخرجه  
الترمذى وصححه من طريق وكيع وعبد الوهاب بن معاوية عن هشام وقال فى آخره وقال ابو معاوية  
فى حديثه توصي لكل صلاة وقد جاء الامر ايضا بالوصوء فيما اخرجه البيهقى فى باب المستحاضة  
اذا كانت ميمرة من حديث محمد بن عمر عن ابن شهاب عن عروة عن فاطمة بنت ابى حنيفة الى آخره على ان  
جاد بن زيد لو انفرد بذلك لكان كافيا لثبته وحفظه لاسيما فى هشام وليس هذا بمخالفة بل زيادة  
نقد وهى مقولة لاسيما من مثله وفى المروى وقوله فكانت تغتسل لكل صلاة قيل هو من قول  
الراوى ومعناه تغتسل من الدم الذى كان يصب الفرح اذا المشهور من مذهب عائشة رضى الله تعالى  
عنها انها كانت لا ترى العسل لكل صلاة يدل على صحه هذا قوله عليه الصلاة والسلام هذا عرق  
لان دم العرق لا يوجب عسلا وقيل ان هذا الحديث منسوخ بحديث فاطمة لان عائشة اقبلت بحديث  
فاطمة بعد الى صلى الله تعالى عليه وسلم وحالفت حديث ام حبيب وللهذا ان ابى محمد الاشيلي قال حديث  
فاطمة اصح حديث يروى فى الاستحاضة وقال الشافعى اعلم امرها صلى الله تعالى عليه وسلم ان تغتسل  
وتصلى وانما كانت تغتسل لكل صلاة تطوعا وكذا قال الليث بن سعد فى روايته عند مسلم لم يذكر  
ابن شهاب انه صلى الله تعالى عليه وسلم امرها ان تغتسل لكل صلاة ولكنه شئ فعلته هى والى هذا  
ذهب الجمهور قالوا لا يجب على المستحاضة الغسل لكل صلاة لكن يجب عليها الوضوء الا المتخيرة  
وقال الخطائى هذا الخبر مختصر ليس فيه ذكر حال هذه المرأة ولا بيان امرها وكيفية شأنها وليس  
كل مستحاضة يجب عليها الاغتسال لكل صلاة وانما هى فمين تبلى وهى لا تميز دمها او كانت لها  
ايام فنسيها وموضعها ووقتها وعددها فادراك ذلك فاما لا تدع شيئا من الصلاة وكان عليها ان تغتسل  
عد كل صلاة لانه يمكن ان يكون ذلك الوقت قد صادف زمان انقطاع دمها والغسل عليها عند ذلك  
واحب ص باب ب المرأة تحيض بعد الافاضة ش اى هذا باب فى بيان حكم  
المرأة التى تحيض بعد طواف الافاضة وهى التى تسمى ايضا طواف الزيارة وهو من اركان الحج يعنى هل  
تفروا وترك طواف الوداع فالجواب نعم تترك وتفروا وجه المناسبة بين البابين من حيث ان فى الباب  
السابق حكم المستحاضة وفى هذا الباب حكم الحائض والحيض والاستحاضة من واحد ص  
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حرم عن ابى  
عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله تعالى عنها زوجها صلى الله تعالى عليه وسلم انها قالت  
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله ان صفية بنت حبي رضى الله تعالى عنها قد حاضت قال  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعلمها تحبسن الم تكن طافت معن قالوا الى قال فاخرجى ش

مطابقة للترجمة ظاهرة وهو ان صفة انما حاصت بعد طواف الافاصدة ذكر حاله وهو مستدر  
الاول عبدالله بن يوسف السيسى \* الثاني الامام مالك بن اس \* الثالث عبدالله بن ابي بكر المديني  
الاصارى قال الامام احمد حديثه متفق في باب الوضوء مرتين مرتين \* الرابع ابو بكر بن  
محمد بن عمرو بن حزم بفتح الحاء المهملة وسكون الراء ولى القضاء والامرة والموسم بضم السين  
عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه في باب كيف يقص العلم \* الخامس عمرة بنت عبدالرحمن  
وهي المدكورة في الباب السابق وعمرة حالته التي تروت في حجر عائشة رضى الله تعالى عنها \*  
السادس عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر لطف اساده \* في الحديث  
بصفة الجمع في موضع واحد وصيغه الاخبار كذلك وفيه العجمة في ثلاثة مواضع وفيه القول  
وفيه ان رواه كلهم مديون غير عبدالله فانه مصرى ثم تيسى وفيه رواية من التابعين بعده وهم  
ما بين مالك وعائشة رضى الله تعالى عنها \* ذكر من اخرج غيره \* اخرجه مسلم في الجمع عن  
يحيى بن يحيى عن مالك واخرجه النسائي فيه عن الحارث بن مسكين وفيه وفي الطهارة عن محمد  
ابن سيلة كلاهما عن ابن القاسم عن مالك \* ذكر بقية الكلام \* قوله ان صفة بفتح الصاد المهملة  
وكسر الفاء وتبديد الياء آخر الحروف بت حى بضم الحاء المهملة وبالياء بن الاول مفتوح  
محذوف والتاميد مشددة ان احطب بفتح النجمة وسكون الحاء المهملة وفتح الطاء المهملة بعد ما  
باسو حدة المضربة بفتح النون وسكون الصاد المهملة من مات هارون احي موسى عليهما الصلاة  
والسلام \* اما الى صلى الله تعالى عليه وسلم عام فتح حير ثم اعتقها وتروحها وجعل عتقها  
صداقها روى لها عشرة احاديث للحارثي واحد منها مات سنة ستين في خلافة معاوية قاله  
الواقدي وقال غيره مات في خلافة على رضى الله تعالى عنه سنة ست و ثلثين قوله لعليها تحسنا  
اي عن الحارثي من مكة الى المدينة حتى تطهر وتطوف بالبيت ولعل ههنا ليست لا ترحى بل للاستحمام  
اولا لتردد اول للطن وما شاكده قوله طافت اي طواف الركن وفي بعض النسخ طافت اي طافت  
طواف الافاصدة وهو طواف الركن لا يدعى يسمى طواف الافاصدة وطواف الركن وطواف الرمارة  
قوله وقالوا اي النساء ومن معهن من المحارم كذا قاله بعضهم وليس يصحح لان فيه تعليق الاباب  
على المذكور وقال الكرماني اي قال الناس والافحق السياق ان يقال فقال او قلنا قلت الاوحد  
ان يقال قالوا اي الحارثي هناك وفيهم الرحال والساء قوله قاله فاحر حى اي قال النبي صلى الله عليه  
رسا اخر حى كذا هو في رواية الاكثرين الامراء في الخطاب وفي رواية المستمل والكشيبى فاحرج  
بصفة الجمع للاناث اما الوجد الاول فميد الالتفات من العينة الى الخطاب يعى قال اخمة ثم احالها اخر حى  
او يكرن الخطاب لعائشة لانها هي القائمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان صفة قد حاصت فقال لها  
اخر حى فاهتاوا فتك في الخروح اذ لا يجوز لها تأخر بعدك لانها قد طافت طواف الركن ولم يبق عليها  
رض وفيه واحد آخر وهو ان يقدري الكلام سى تقديره قال لعائشة قولي لها اخر حى واما الواحد الثاني  
فمن السياق فان قلت ما الغناء في قوله فاحرجى فانت فيها اوجده الاول ان يكون حوايا لا ما قد رتو التقدير  
اما انت اخر حى كما يحرج غيرك \* والثاني يجوز ان تكون زائدة هو الثالث يجوز ان تكون عطف على مقدر  
تقديره اعلم ان ما عليك التأخر فاحرجى وقال النووي في شرح صحيح مسلم في الحديث دليل لسقوط  
طواف الوداع عن الحادث وان طواف الافاصدة ركن لا بد منه وان لا يستعمل عن الحائض ولا عن غيرها

وان الحائض تقيم له حتى تطهر فان رهبته الى وطها قل طواف الافاضة بقيت محرمة انتهى قلت  
تبقى محرمة ابد حتى تطوف في حق الجماع مع زوجها واما في حق غيره فتخرج عن الاحرام وفيه دليل  
ان الحائض لا تطوف باليت فان هجمت وطافت وهي حائض فيه تفصيل فان كانت محدثة وكان  
الطواف طواف القدوم فعليها الصدقة عدنا وقال الشافعي لا يعتد به وان كان طواف الركبي  
فعليها سائة وان كانت حائضا وكان الطواف طواف القدوم فعليها سائة وان كان طواف الركبي فعليها  
بسة وكذا حكم الحنب من الرجال والنساء **ص** حدثنا علي بن اسد قال حدثنا وهيب عن  
عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال رخص للحائض ان تنهر اذا حاضت وكان ابن عمر  
يقول في اول امره انما لا تنهر ثم سمعته يقول تنهر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رخص لمن  
ش **ص** ذكر هذين الاثرين عن ابن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم ايضا احاديث  
الحديث السابق ومعلى بصم الميم وتشديد اللام ابن اسد مرادف الليث ابو الهيثم الصري مات  
سنة تسع عشرة ومائتين ورويه تصغير وهب بن خالد اثبت شيوخ الصريين وعبد الله بن طاوس  
مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة قال **ص** عمر ما رأيت ابن فقيه مثل ابن طاوس وابوه طاوس بن كيسان  
اليمني الحيري من اساء المرس كان يعد الحديث حرفا حرفا قال عمرو بن دينار لا تحسن احدا  
اصدق للمحبة منه مات سنة سبع عشرة ومائة قوله رخص لفظ المحبول والرخصة حكم يثبت  
على خلاف الدليل لعذر قلت الرخصة حكم شرع تيسير لنا وقيل هو المشروع لعذر مع قيام  
الحرم لولا العذر والعذر هو وصف يطرؤ على المكلف يسبب التسهيل عليه قوله ان تنهر **ص** تكرار التاء  
وصمها والكسر اصح وكلمة ان مصدر يدي في محل الرفع لانه فاعل ناب عن المفعول والتقدير رخص  
انها الامور اى الرجوع الى وطها قوله وكان ابن عمر يقول هو كلام طاوس وهو داخل تحت  
الاسناد المذكور قوله في اول امره يعنى قبل وقوعه على الحديث المذكور قوله لا تنهر معى لا ترجع  
حتى تطوف طواف الوداع قوله ثم سمعته اى قال طاوس ثم سمعت ابن عمر يقول تنهر يعنى ترجع بعد ان  
طافت طواف الركبي اراد ان يرجع عن تلك الفتوى التي كان يقتضيها او لا الى خلافها قوله ان رسول الله  
صلى الله عليه من كلام ابن عمر في مقام التعليل لرجوعه عن فتواه الاولى وذلك انه لما بلغه الحديث افتى  
باجتهاده ثم لما بعد رجوعه او كان وقف عليه او لا ثم نسيته لما ذكره رجوع اليه واما انه سمع ذلك  
من صحابي آخر رواء عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجع اليه قوله رخص لمن اى  
للحائض واما جماع نظر الى الجنس **ص** **باب** **ص** ادارات المستحاضة الطهر **ش** **ص**  
اى هذا باب في بيان ان المستحاضة ادارات الطهر بان انقطع دمها تغتسل وتصلى ولو كان ذلك الطهر  
ساعة هذا هو المعنى الذى قصده البخارى والدليل عليه ذكره الاثر المروى عن ابن عباس على  
ما يدكر الآن وقال بعضهم اى تميز لها دم العرق من دم الحيض فسمى دم الاستحاضة طهرا لانه كذلك  
بالنسبة الى زمن الحيض ويحتمل ان يراد به انقطاع الدم والاوّل اوفق للسياق انتهى قلت  
خدش من جوه \* الاول ان كلامه يدل على ان دمها مستمر ولكن لها ان تميز بين دم العرق ودم  
الحيض والترجة ليست كذلك فانه نص فيها على الطهر وحقيقته الانقطاع عن الحيض \* والثاني  
انه يقول فسمى دم الاستحاضة طهرا وهذا محاذ ولا داعي له ولا فائدة \* والثالث انه يقول ان الاول  
اوفق للسياق وهذا عكس ما قصده البخارى بل الاوفق للسياق ما ذكرناه **ص** قال ابن



عباس رضى الله تعالى عنهما تعسّل وتصلّى ولو ساعة ويأتيا زوجها اذا صلت الصلاة اعظم  
 ش في هذا الارطيق الترجمة ومرايد البخارى من الترجمة مضمون هذا وعنه هذا قال الداودى  
 معناه اذا رأت الطهر ساعة ثم عاودها دم فابها تعسّل وتصلّى وهذا التعليق رواه ابو بكر بن ابي  
 سيدة عن ابن عتيبة عن خالد بن انس بن سيرين عن ابن عباس به والقائل المذكور آنفا كاهنا شته  
 حيث قال عتيبة هذا الكلام وهذا موافق الاحتمال المذكور او لا قوله تغسّل معناه المستحاضة  
 اذا رأت طهرا تعسّل وتصلّى ولو كان ذلك الطهر ساعة وفي بعض النسخ ولو ساعة من نهار  
 ومن هذا يعلم ان اقل الطهر ساعة عند ابن عباس وعند جمهور الفقهاء اقل الطهر خمسة عشر  
 يوما وهو قول اصحابنا وبه قال الثوري والشافعي وقال ابن المدرد كره ابو ثوران ذلك لا يحتلفون  
 فيه فيما نعلم وفي المذهب لا يعرف فيه خلافا وقال الحاملي اقل الطهر خمسة عشر يوما بالاجماع ونحوه  
 في التهذيب وقال القاسمي ابو الطيب اجمع الناس على ان اقل الطهر خمسة عشر يوما وقال النووي دعوى  
 الاجماع غير صحيح لان الخلاف فيه مشهور فان احدا واستحق انكر التحديد فقال احدا الطهر بن  
 الخبزيين على ما يكون وقال استحق توقيعهم الطهر بخمسة عشر غير صحيح وقال ابن عدالير اما اقل  
 الطهر فقد اضطرب فيه قول مالك واصحابه وروى ابن القاسم عن عسرة ايام وروى سحنون عن ثمانية ايام  
 وقال عبد الملك بن الماجشون اقل الطهر خمسة ايام ورواه عن مالك رحمه الله قوله ويأتيا زوجها  
 يأتي المستحاضة زوجها يعني يطؤها وبه قال جمهور الفقهاء وعامة العلماء ومنع من ذلك قوم روى ذلك  
 عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت المستحاضة لا يأتيها زوجها وهو قول ابراهيم النخعي والحكم  
 وابن سيرين والزهري وقال الزهري اعاسمنا لخصّة في الصلاة وجّة الجماعة ان دم الاستحاضة  
 ليس نأدى يمنع الصلاة والصوم فوجب ان لا يمنع الوطء وروى ابو داود في سننه من حديث  
 عكرمة قال كانت ام حبيبة تستحاض وكان زوجها يعشاها اى يحامعها ورواه البيهقي ايضا وروى  
 ابو داود ايضا عن عكرمة عن حنّة بنت جحش انها كانت مستحاضة وكان زوجها يحامعها وقال  
 الحافظ ركن الدين في سماع عكرمة عن ام حبيبة وجّة نظر وليس فيه ما يدل على سماعه مما قوله  
 اذا صلت ليس له تعلق بقوله ويأتيا زوجها بل هي حلة مستقلة ابتدائية جزائية وفي جوابها  
 وجهاً الاول على قول الكوفيين جوابها ما تقدمها وهو قوله تعسّل وتصلّى والتقدير على  
 قولهم المستحاضة اذا صلت يعنى اذا ارادت الصلاة تعسّل وتصلّى قوله الصلاة اعظم حلة من  
 البصريين ان الجواب محذوف تقديره اذا صلت تعسّل وتصلّى قوله الصلاة اعظم حلة من  
 المبتدأ والخبر كاهنا جواب عن سؤال مقدر بأن يقال كيف يأتي المستحاضة زوجها فقال الصلاة  
 اعظم اى اعظم من الوطء فاذا حازها الصلاة التي هي اعظم فالوطء بطريق الاولى وقال بعضهم  
 قوله الصلاة اعظم الطاهر ان هذا بحث من البخارى واراد به بيان الملازمة اى اذا حازت الصلاة  
 نحو الوطء اولى قلت قوله واراد به بيان الملازمة اخذ من الكرماني في ص حديثا احدا ابن  
 يونس عن زهير حدثنا هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم اذا قبلت الحيضة ودعى الصلاة واذا ادبرت فاعلى عك الدم وصلى في ش في  
 وجهه مطابقته للترجمة من حيث ان معنى قوله ناب اذا رأت المستحاضة الطهر ناب في بيان حكم  
 الاستحاضة اذا رأت الطهر كادكرناه والحدّيد دل على حكمها من وجوب الصلاة عليها عند

ادبار الحيض ورؤية الطاهر والحديث مختصر من حديث فاطمة بنت ابي حبيش المصرح فيه بأمر  
 المستحاضة بالصلاة وقد تقدم في باب الاستحاضة وزهير في هذا الاسناد هو زهير بن معاوية  
 قوله فدعى ابي اتركى **ص** باب الصلاة على النساء وسنها **ش** اي هذا  
 باب في بيان الصلاة على النساء وبيان سننها اي بيان سنة الصلاة عليها قال ابن بطال يحتمل ان  
 يكون البخاري قصد هذه الترجمة ان النساء وان كانت لا تصلي ان لها حكم غيرها من النساء اي في  
 طهارة العين لصلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليها قال وفيه رد على من زعم ان ابن آدم يتنجس  
 بالموت لان النساء حجت الموت وحل النجاسة بالدم الملازم لها فلما لم يصرها ذلك كان  
 الميت الذي لا يسيل منه نجاسة اولى وقال ابن المير طي التنازع اراد به ابن بطال ان مقصود  
 الترجمة التيسر على ان النساء طاهرة العين لا نجسه لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى عليها  
 وواجب لها بصلاته حكم الطهارة فيقاس المؤمن الطاهر مطلقا عليها في انه لا ينجس وذلك  
 كداجي عن مقصوده والله اعلم واما قصدها وان ورداها من الشهداء فهي ممن يصلي عليها كغير  
 الشهداء وقال ابن رسيده اراد البخاري ان يستدل بالزم من لوازم الصلاة لان الصلاة اقيمت  
 ان المستقبل فيها يعني ان يكون محكوما بطهارته فلما صلى عليها اي اليها لرم من ذلك القول بطهارة عينها  
 كل هذا لا يحدى والحق احق ان يتبع والصواب من القول في هذا ان هذا الباب لا يدخل له في كتاب  
 الحيض ومورده في كتاب الحائض ومع هذا ليس له مناسبه اصلا بالباب الذي قبله ورعاية المناسبة  
 بين الابواب مطلوب بدو قول ابن بطال ان حكم النساء حكم عرهما من النساء في طهارة العين لصلاة النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم عليها مسلم ولكنه لا يلازم حديث الباب فان حديث الباب في ان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم صلى على النساء وقام في وسطها وليس لهذا دخل في كتاب الحيض وقول ابن المنبر ان بعد من  
 هذا الان مظنة ما ذكره في باب الشهيد وليس له دخل في كتاب الحيض وقول ابن رسيده بعد من الكل  
 لانه ارتك امورا غير موحدة الاول انه شرط ان يكون المستقبل في الصلاة طاهرا وهذا  
 فرض او واجب او سنة او مستحب والثاني ارتك محازا من غير داع الى ذلك والثالث ادعى  
 الملازمة وهي غير صحيحة على ما لا يخفى على المتأمل **ص** حديث احمد بن ابي سريح قال اخبرنا  
 سنانة قال اخبرنا شعبد عن حسين المعلم عن ابن ربيعة عن سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنه ان امرأة ماتت  
 في بطن فصلى عليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقام وسطها **ش** **ص** مطابقة الحديث للترجمة  
 طاهرة مع وضع الترجمة في غير موضعها كما ذكرنا في ذكر رحاله **ص** وهم ستة الاول احمد  
 بن ابي سريح ابو جعفر الرازي انفرد البخاري بالرواية عنه وابو سريح اسمه الصالح وهو بضم  
 السين المهملة والحميم **ص** الثاني سنانة بفتح السين المعجمة وتخفيف اللامين الموحدين ابن سوار  
 بفتح السين المعجمة وتشديد الواو وبالراء الفراري بفتح الفاء وتخفيف الراء المداخي واصله  
 من خراسان مات سنة اربع ومائتين **ص** الثالث سبعة بن الجراح **ص** الرابع حسين المعلم بكسر اللام  
 المكت مر في باب من الايمان ان يحب لاختيه **ص** الخامس عبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة  
 وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة ابن الحبيب بضم الحاء وفتح الصاد  
 المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة الاسلمى المروزي التابعي المشهور  
 وقال العسائي قد صحف بعضهم فقال هو خصيب بالحاء المعجمة المفتوحة **ص** السادس سمرة بن

جذب بضم الحيم وفتح الدال وضمها ابن هلال الفزارى روى له مائة حديث وثلاثة وعشرون حديثا البخارى منها اربعة وكان زيادا يستخلفه على الكوفة ستة اشهر وعلى الصرة ستة اشهر مات سنة تسع وخمسين قال النسائي ومنهم من يقول سمرة بسكون الميم تخفيفا نحو عضد في عضدوهى لغة اهل الجار وبنو تميم يقولون بضمها **ذكر لطائف اسناده** في حديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الجمع في الموصعين وفيه المعنة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين رازى ومدائنى وبصرى وهروزى **ذكر تعدد موضعه** ومن اخرجه غيره **ذكر اخرجه البخارى** ايضا في الجائز عن مسدد واخرجه مسلم في الجائز عن يحيى بن يحيى وعن ابى بكر بن ابى شيبة وعن على بن حجر وعن ابن المنى واخرجه ابوداود وفيه عن مسدد به واخرجه الترمذى فيا عن على بن حجر به واخرجه النسائي فيد عن على بن حجر به وعن حميد بن مسعدة وعن سويد بن نصر واخرجه ابن ماجه فيد عن على بن محمد عن ابي اسامة عن الحسين بن دكوان به **ذكر لعائنه** وبعاءه **قوله** ان امرأة هى ام كعب سماها مسلم في روايد من طريق عبد الوارث عن حسين المعلم و**ذكر ابو نعيم** في الصحاح انها انصارية **قوله** ماتت في بطن كلمة في ههنا للتعليل كما في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امرأة دخلت في هرة حبستها وكا في قوله تعالى (فذلك الذى لم تثنى فيه) والمعنى ماتت لاجل مرض بطن كالاستسقاء ونحوه ولكن قال ابن الاثير الاظهر ههنا انها ماتت في نفاس لان البخارى ترجم عليه بقوله باب الصلاة على النساء وقال الكرماني قال التيمي قيل وهم البخارى في هذه الترجمة حيث ظن ان المراد بقوله ماتت في بطن ماتت في الولادة فوضع الباب على باب الصلاة على النساء ومعنى ماتت في بطن ماتت مطوية روى ذلك ميبا من غير هذا الواحد ثم قال اقول ليس وهما لانه قد جاء صريحا في باب الصلاة على النساء ادامات في نفاسها في كتاب الحائض وفي باب ان يقوم الامام من المرأة عن سمرة جذب قال صليت وراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها والترجمة صحيحة والموهم واهم انتهى وقال بعضهم قوله ماتت في بطن اى بسبب بطن يعنى الخجل ثم قال ما قاله التيمي ثم احاب بما احاب به الكرماني وسبب الجواب الى نفسه بقوله قلت بل الموهم له واهم الى آخر ما قاله الكرماني قلت لقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون من سمرة حديثان احدهما في التي ماتت في بطن والآخر في التي ماتت في نفاسها ويكون الوهم في استعمال معنى الحديث اثنائى الذى في التصريح بالنفاس في معنى الحديث الاول الذى في التصريح بالبطن **قوله** فقام وسطها يعنى قام محاذيا لوسطها قد ذكرنا الفرق بين الوسط بالسكون وبين الوسط بالتخريك وحاء ههنا كلاهما وسبطه ان الذين يفتح السين وسبطه غيره بالسكون وفي رواية الكشميضى فقام عند وسطها من اختار الفتح يقول انه اسم ومن اختار السكون يقول انه طرف ولا يقال بالسكون الا في تفرق الاجزاء كاللباس والدواب والفتح فيما كان متصل الاجزاء كالدار **ذكر ما يستنبط** سد كى هو ان الامام يقوم من المرأة بخذاء وسطها قال الخطابي اختلفوا في موقف الامام من الحازة فقال احد يقوم من المرأة بخذاء وسطها ومن الرجل بخذاء صدره وقال اصحاب الراى يقوم ميمما بخذاء الصدر وفي المعنى لا يختلف المذهب في ان السنة ان يقوم الامام في صلاة الجبارة عند صدر الرجل وعند مسكبيه وخذاء وسط المرأة وروى حرب عن ابن حنبل كقول ابى حنيفة قتال رأيت احدا صلى على حازة فقام عند صدر المرأة وفي المسوط واحسن موافق الامام من الميث بخذاء الصدر قال في جوامع الفتى هو المختار واختاره الطحاوى

وروى الحسن عن ابي حيفة انه يقوم بحذاء وسط المرأة وبه قال ابن ابي ليلى وهو قول النخعي  
وفي البدائع وروى الحسن عد في كتاب الصلاة انه يقوم بحذاء وسط الرجل وعد رأس  
المرأة قال وهو قول ابن ابي ليلى وفي المبسوط الصدر هو الوسط فان فوقه يديه ورأسه وتحت  
بطن دورجليه وفي التحفة والمفيد المشهور من الروايات عن اصحابنا في الاصل وغيره ان يقوم  
من الرجل والمرأة حذاء الصدر وعن الحسن بحذاء الوسط منهما الا انه يكون في المرأة الى  
رأسها اقرب وعن ابي يوسف انه يقف بحذاء الوسط من المرأة وحذاء الرأس من الرجل ذكره  
في المفيد وهو رواية الحسن عن ابي حيفة وفي ظاهر الرواية قال يقوم منهما بحذاء صدرهما  
وقال مالك يقوم من الرجل عد وسطه ومن المرأة عند مكيها اذا الوقوف عد اعالى المرأة امثل  
واسلم وقال ابو علي الطبري من الشافعية يقوم الامام عد صدره واختاره امام الحرمين والغزالي وقطع  
به السرخسي قال الصيد لاني وهو اختيار ائمتنا وقال الماوردي وقال اصحابنا البصريون  
يقوم عد صدره وهو قول الوري وقال العداديون عد رأسه وقالوا ليس في ذلك نص  
ومن قاله الحاملي في المجموع والتخريد وصاحبا الحاوي والقاضي حسين وامام الحرمين **ح**  
باب **ش** اي هذا باب ان قرئ بالسوين والافالسكون لان الاعراب لا يكون الا بـ  
العقد والترك ولما كان حكم الحديث الذي في هذا الباب خلاف حكم حديث الباب الذي  
قبله فصل بينهما بقوله باب ولكنه ما ترجم له وهذا في رواية ابي ذر وفي رواية الاصيل وغيره  
لم يذكر لفظ باب بل ادخل حديث ميمونة الآتي في الباب الذي قبله ووجه مناسبة ذكر حديث  
ميمونة فيه هو التسيد والاشارة الى ان عين الحائض والفساء طاهرة لان ثوب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
كان يصيب ميمونة رضي الله تعالى عنها اذا سجد وهي حائض ولا يضره ذلك فذلك لم يكن يمتنع  
منه صلى الله تعالى عليه وسلم **ح** حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثنا يحيى بن جاد قال  
اخبرنا ابو عوانة من كتابه قال حدثنا سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد قال سمعت خالتي ميمونة  
زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها كانت تكون حائضا لاتصلي وهي مفترسة بحذاء مسجدة  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصلي على خمرته اذا سجد اصابني بعض ثوبه **ش**  
لم يذكر ترجمة لهذا الحديث لانه ذكر قوله باب كذا مجردا لانه بمعنى فصل ولا يحتاج الى ذكر  
شيء واما على الرواية التي لم يذكر فيها لفظ باب فوجهه ما ذكرناه الآن **ح** ذكر رجاله  
وهم ستة **ح** الاول الحسن بن مدرك بضم الميم من الادراك ابو علي السدسي الحافظ الطحان البصري  
**ح** الثاني يحيى بن جاد الشيباني ختن ابي عوانة مات سنة خمس عشرة ومائتين **ح** الثالث ابو عوانة  
فتح العين واسمه الوصاح وقد تذكر ذكره **ح** الرابع سليمان بن ابي سان ويروز ابو اسحق الشيباني  
**ح** الخامس عبد الله بن شداد بن الهاد تقدم ذكره **ح** السادس ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم وهي حالة عبد الله بن شداد لان ام سلمى بنت عيسى اخت لميمونة لامها اي اخت اخيافيد **ح**  
لطائف اساده **ح** فيه التحدث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفي الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد  
وهو قوله ابو عوانة وفيه العيبة في موضع واحد وفيه السماع وفيه ان رواه ما بن نصرى وكوفي  
ومدني وفيه رواية البخاري من صغار شيوخه وهو الحسن المذكور والبخاري اقدم مدسما  
وروى البخاري عن يحيى بن جاد ايضا شيخ الحسن المذكور والكتبة فيه ان هذا الحديث قد فات

البخارى عن شيخه يحيى فرواه عن الحسن لانه عارف بحديث يحيى من جهاد وفيه الاسارة الى ان  
ابى عوانة حدث بهذا الحديث من كتابه تقوية لما روى عند قال احمد اذا حدث ابو عوانة من كتابه  
فهو اثبت واذا حديث من غير كتابه ربما وهم وقال ابو زرعة ابو عوانة ثقة اذا حدث من الكتاب  
وقال ابن مهدي كتاب ابى عوانة اثبت من هشيم **﴿** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **﴾** اخرج  
البخارى ايضا في الصلاة عن مسدد وعن عمرو بن زرارة وعن ابى العيمان واخرجه مسلم في الصلاة  
عن يحيى بن يحيى وعن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجه ابو داود فيه عن عمرو بن عون عن حاله  
واخرجه ابن ماجه عن ابن ابى سبيبة **﴿** ذكر معناه واعرانه **﴾** قوله انها اى ان ميمونة قوله  
كانت تكون فيه ثلاث اوجه احدها ان يكون احد المصلي الكون زائدا كما في قول الشاعر **﴿** وجيران  
لما كانوا اكرام **﴾** فلفظ كانوا زائد وكرام بالحر صفة لخير ان الباقى ان يكون في كانت ضمير القصة  
وهو اسمها وخرها قوله تكون حائضا في محل الصب الثالث ان يكون لفظ تكون بمعنى تصير  
في محل الصب على انها اسم كانت ويكون الضمير في كانت راجعا الى ميمونة وهو اسمها وقوله  
حائضا يكون خبر تكون التى معنى تصير قوله لا تصلى حلة مؤكدة لقوله حائضا واعرب الكرماني  
لا تصلى صفة لحائضا ووجهه في وجهه اعربه جالوا واعرب لا تصلى خبر الكات والتحقيق ما ذكرناه  
قوله وهي مفترسة حلة اسمية وقعت حالا يقال افترس الشيء انبسط وافترس ذراعيه بسطهما على  
الارض قوله بجذاء بكسر الخاء المهملة وبالمدعنى اذاء قوله مسحدر رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم اى موضع سجوده في بيته وليس المراد منه المسحدر المعروف بالمهود قوله على خرته  
بضم اخاء المحمودة وسكون الميم وهي سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل تنسج بالحيوط وسميت بذلك  
لسترها الوجه والكفين من حر الارض ووردها واذا كانت كبيرة سميت حصيرا قوله اصانى  
رض ثوبه حلة من الفعل والمفاعل والمفعول فان قلت ما محلها من الاعراب قلت الصب على الحال  
وقد علمت ان الجملة الصغرى المضافة المثبتة اذا وقعت حالا تكون بلاوا وافهم **﴿** ذكر استساض الاحكام **﴾**  
منها ان فيه دليلا على ان الحائض ليست بنحسة لاما لو كانت نحسة لما وقع ثوبه صلى الله تعالى عليه  
وسلم على ميمونة وهو يصلى وكذلك النساء **﴿** ومنها ان الحائض اذا قرئت من المصلى لا يضر ذلك  
صلاته **﴿** ومنها ترك الحائض الصلاة **﴿** ومنها حواز الافتراض بجذاء المصلى **﴿** ومنها جوار  
الصلاة على النبي المتخذ من سعف النخل سواء كان كبيرا او صغيرا بل هذا اقرب الى التواضع والمسكنة  
بخلاف صلاة المتكبرين على سجاد منمعة مختلفة الالوان والقماش ومهم من يسبح له سجادة من  
خير فالصلاة عليها مكروهة وان كان دوس الحرير حائرا لان فيه زيادة كبر وطعان

### ص. بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب التيمم ش

الكلام فيه على وجوه **﴿** الاول ان قبله بسم الله الرحمن الرحيم في رواية كريمة وفي رواية اخرى دربعده  
وتقديم البسملة على الكتاب طاهر للحديث الوارد فيه واما تأخيرها عن الكتاب فوجهه ان الكتب التى  
فيها التراجم مثل السور حتى يقال سورة كذا وسورة كذا والبسملة تذكر بعدها على رأس الاحاديث  
كما تذكر على رأس الآيات ويستفتح بها **﴿** الثانى وجه المناسبة بين هذا الكتاب والكتاب الذى قبله  
ان المذكور قبله احكام الوضوء والماء المذكور ههنا التيمم وهو خلف عن الماء فيذكر الاصل اولاً ثم  
يذكر الخلف عقيب **﴿** الثالث في اعراجه وهو مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا كتاب التيمم

والساعة يا معي في اي كتاب في بيان احكام التيميم ويحور صب الكتاب بمائل قدر تقدير  
 حد او هناك كتاب التيميم في الرابع في معنى التيميم وهو مصدر تيميم تيمما من باب التفعّل واصله  
 من الام وهو التقصد يقول الله يؤمنه ادا قصدته وذكره او مجرد في الكتاب الواعي يقال ام وتأم  
 وتيم وتيم معنى واحد والتيميم اصله من ذلك لانه يقصد التراب فيتمسح به وفي الخافع عن الحليل  
 تيميم يخرى يخرى التوحى يقول تيميم اطيب ما عندك فاطعما مند اي توحاه واحار ان يكون التيميم  
 العمد والتصد وهذا الاسم كثر حتى صار اسما للتمسح بالتراب قال الفراء ولم اسمع يمت بالتحفيف  
 وفي التهذيب لا يصور التيميم العمد وهو ما ذكره البخاري في التفسير في سورة المائدة وزواه  
 ان ابي حاتم وابن المنذر عن سفيان قلت التيميم في اللعنه مطلق القصد قال الشاعر « ولا أدري ادا  
 يمت ارضا » اريد الخير ايها يلي « وفي الشرع قصد الصعيد الطاهر واستعماله بصفة مخصوصة  
 وهو مسح اليدين والوجه لاستباحة الصلاة وامتنال الامر في الخامس الاصل في الكتاب وهو  
 قوله تعالى ( فقيموا صعيدا طيبا ) والسند وهي احاديث الباب وعمره والاجاع على جواز  
 للمتحدث وفي الحديث ايضا وحالف فيه عمر بن الخطاب وابن مسعود والخفي والاسود كالتيميم  
 ابن حزم وقد ذكروا رجوعهم عن هذا في السادس ان التيميم فصيحة خصت بها هذه الامة دون  
 غيرها من الامم ص وقول الله عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا  
 بوجوهكم وايديكم ش وقع في رواية الاصيلي قول الله بلاوا ووجهه ان يكون مبتدأ  
 وخبره هو قوله فامسحوا والمعنى قول الله في شأن التيميم هذه الآية وفي رواية غيره براء العطب  
 على كتاب التيميم والتقدير وفي بيان قول الله تعالى فامسحوا وقال بعضهم الواو استيعابية وهو غير  
 صحيح لان الاستيعاف جواب عن سؤال مقدر وليس لهدا محل ههنا فان قال هذا القائل مرادى  
 الاستيعاف اللعوى قلت هذا ايضا غير صحيح لان الاستيعاف في اللعنه الاعداء ولا محل لهذا المعنى  
 ههنا فادهم قوله فامسحوا ماء القرآن هكذا في سورة النساء والمائة ورواية الاكثرين على هذا  
 وهو الصواب وفي رواية السفي وعد وس والحموى والمستلى فان لم تجدوا ووقع التصريح به  
 في رواية جاد بن سلمة عن هشام عن ابي عبد الله عن عائشة رضى الله تعالى عنها في قصتها المذكورة قال فازل  
 الله آية التيميم فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا الحديث والطاهر ان هداوهم من جاد او غيره  
 او قراءة سادة لجاد قوله صعيدا طيبا اي ارضا طاهرة قال الاصمعي الصعيد وجد الارض فعيل  
 بمعنى مفعول اي مصعود عليه وحكاها ابن الاعرابي وكذلك قاله الحليل وعباد وفي الجملة وهو  
 اتراب الذي لا يحاطد رمل ولا سبخ هذا قول ابي عبيدة وقيل وهو الطاهر من وجه الارض وقال  
 الرجاج في المعاني الصعيد وجد الارض ولا تالي اكان في الموضع تراب ام لم يكن لان الصعيد ليس  
 اسما للتراب اما هو وحده الارض ترابا كان او صحرا لا تراب عليه قال تعالى فتصيح صعيدا زلنا  
 فاعلمك ان الصعيد يكون رلعا وعن قتادة ان الصعيد الارض التي لانسات فيها ولا شجر ومعنى  
 طيبا طاهرا وقال ابو اسحق الطيب الشليف وقيل الحلال وقيل الطيب ما تستطيبه النفس  
 واكثر العلماء ان معناه طاهرا قوله وايديكم الى ههنا في رواية ابي در بدون لفظة منه وفي رواية  
 كريمة منه وهي تعيين آية المائدة دون آية النساء لان آية النساء ليس فيها منه ولفظة منه في آية  
 المائدة ص حديثا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم

عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت خرج جنابع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كا بالبيداء او بدات الجيش انقطع عقدي فاقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس الى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقالوا الاترى الى ما صنعت عائشة اقامت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فحاء ابو بكر ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حسنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء وقالت عائشة وما تبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعمي يده في خاصري فلا ينعني من التحرك الا سكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين اصبح على غير ماء فانزل الله عز وجل آية التيمم فتيمة وافقال اسيد اس الحصر ما هي بأول ركعتكم يا آل ابي بكر قال وعشا العير الذي كست عليه فاصبا العقد تحتها ش مطاقتك لارتجة طاهرة لا بأسار او لا الى مسروعية التيمم بالكتاب وهو الآية المذكورة ثم بهذا الحديث المذكور ذكر حاله وهم خمسة ذكر واعر مرة وعبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ذكر لطاء اسباده في الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والخبار كذلك وفيه العنة في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه ان رواه كلهم مدنيون ما خلا شيخ البخاري ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في السكاح عن عبد الله بن يوسف وفي فضل ابي بكر رضي الله تعالى عنه عن قتية وفي التفسير وفي المحاربين عن اسمعيل بن ابي اويس واخرجه مسلم في الطهارة عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي وفي التفسير عن قتية اربعتهم عن مالك به ذكر لغاته في قوله بالبيداء قال ابو عبيد الكري البيداء ادنى الى مكة من ذي الحليفة ثم قال هو السرف الذي قدام ذي الحليفة من طريق مكة وقال الكرماني البيداء ففتح الموحدة والمدة وذات الجيش بفتح الجيم وسكون التختانية وابعام السين موضعان بين المدينة ومكة وكلمة اول الشك من عائشة رضي الله تعالى عنها قوله عقدي بكسر العين وسكون القاف وهو الفلاة وهو كل ما يعقد ويلقى في العنق وذكر السفاقي ان عمه كان يسيرا وقيل كان يمد اشعر درهما قوله يطعنني بضم العين وكذلك جيع ما هو حسي واما المعوى فيقال يطعن بالفتح هذا هو المشهور فيهما وحكي التمع فيهما معا كذا في المطالع وحكي صاحب الجامع الضم فيهما قوله في حاصرتي وهي الشاكلة قوله بركتكم البركة كثرة الخير قوله بال آل ابي بكر لفظ آل متحمة واراد به ابا بكر بسد ويجوز ان يراد به ابا بكر واهله واتباعه وآل يستعمل في الاشراف بخلاف الاهل ولا يرد (ادخلوا آل فرعون) لانه يحسب تصويره ذكر ذلك او بطريق التهكم ويجوز فيه يال ابي بكر بحذف النبرة للتخفيف (ذكر معايد) قوله في بعض اسفاره قال ابن عبد البر في التمهيد يقال انه كان في عزوة بني المصطلق وجزم بذلك في كتاب الاستذكار ثم ورد ذلك عن ابن سعد وابن حبان قدام عزوة بني المصطلق هي عروة المريسي التي كان فيها قصة الافك قال ابو عبيد البكري في حديث الافك فانقطع عقديها من جرع طمار خمس الناس اتعاؤه وقال ابن سعد خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المريسي يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان سنة خمس ورجعه ابو عبد الله في الاكليل وقال البخاري عن ابن اسحق سنة ست

وقال عن موسى بن عقبة ساربع وزعم ابن الحوزي ان ابن حبيب قال سقط عقد هافي السنة الرابعة  
 في غزوة دات الرقاع وفي غزوة خي المصطاق قصة الانك تات يعارض هذا ما رواه الطبراني ان الانك  
 قبل التيمم فقال حدثنا القاسم عن حماد حدثنا محمد بن حيد الرازي حدثنا سلمة بن الفضل و ابراهيم بن  
 المختار عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عماد عن عبد الله بن الربيع عن ابيد عن عائشة قات لما كان  
 من امر عتدي ماكل وقل ادل الانك ما قالوا خرجت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 في غزوة اخرى فسقط ايضا عتدي حتى حبس الداس على القاسم وطاع الفخر فالتيت من ابي بكر  
 ماسا الله وقال يا بنية في كل سفر تكونين سلا ولا لبس مع الداس ماء فزل الله الرخصة في التيمم  
 فقال ابو بكر انك ما علمت لمباركة قات اسباده حيد حسن وادعى بعضهم تعدد السفر برواية  
 الطبراني هذه ثم ان بعض المتأخرين استند سقوط العقد في المريسيع قل لان المريسيع من  
 ناحية مكة بين قديد والساحل وهذه القصة كانت من ناحية خيبر لقولها في الحديث حتى  
 اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش وهما بين المدينة وخيبر كما جرم به العوى ويرد هذا  
 ما ذكرناه عن ابي عبيد في فصل الامان وجزم ايضا ابن التين ان البيداء هي دوا الحليفة وقل  
 ابو عبيد ايضا ان ذات الجيش من المدينة على بريد قل وبينه وبين العقيق سبعة اسيال والعقيق من طريق  
 مكة لان حبيب ويؤيد هذا ايضا ما رواه الجدي في مسنده عن سفيان حدثنا هشام بن عروة عن ابيد  
 في هذا الحديث فقال فيه ان القلادة سقطت ليلة الابواء انتهى والابواء بين مكة والمدينة وفي رواية  
 تلي من مسهر في هذا الحديث عن هشام قل وكان ذلك المكان يقال له الصاصل رواه جعفر  
 الرياني في كتاب الطهارة له وابن عبد البر من طريقه والصاصل بصادين مهملين ولادين اولاهما  
 سا كنة قال البكري هو جبل عتدي الحليفة و ذكر في حرف الصاد المائلة ووهم فيه صاحب  
 التلويح مغلطاي فرعماه بالصاد المججمة وتبعه على ذلك صاحب التوضيح ابن الملقن وقال صاحب  
 العباب الصاصل موضع على طريق المدينة وصاصل ماء قريب من اليمامة لبني العيلان وصاصل ماء  
 في جوف دضبة حراء ودارة صاصل لي عمرو بن كلاب ودي بأعلى دارها ذكر ذلك كله في الصاد  
 المائلة وقل في المججمة الصائلة وضع قوله على القاسم اي لاجل طلبه قوله وليس معهم ماء كذا  
 في رواية الاكثرين في الموصيين وسقطت الحلة الثانية في الموضع الاول في رواية ابي ذر قوله  
 ساصعت عائشة اي من اقامة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس اسدوا الفعل اليها لان كان  
 سبها قولنا فعاشى ابو بكر وقل ما شاء الله ان يقول وفي رواية عمرو بن الحارث فقال حبست  
 الداس في تلادة اي لاجلها فان قلت لم تقتل عائشة ابي بل سبته باسمه قلت مقام الابوة لما كان يقتضي الحق  
 والشفقة وعاتبها ابو بكر صار مغاير لذلك فلذلك انزلت بمثلة الا حنى فامقتل اني قوله فقام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حيا اصبح وفي رواية فقام حتى اصبح والمعنى فيهما متقارب لان كلامهما يدل على  
 ان قيامه من نومه كان عند الصبح ويقال ليس المراد بقوله حتى اصبح بيان غاية اليوم الى الصباح بل  
 بيان غاية فقام الماء الى الصباح لانه قيد قوله حتى اصبح بقوله على غير ماء اي آل امره الى الصبح على غير  
 ما قلت قوله على غير ماء متعلق بتمام واصبح على طريقة تنازع العاملين واصبح بمعنى دخل في الصباح  
 وهي تامة فلا تحتاج الى خبر قوله فامر الله آية التيمم قال ابن العربي هذه مصلة ما وجدت لدائها  
 من دواء لاننا نعلم اي الآيتين عت عائشة رضي الله تعالى عنها وقل ابن بطلان هي آية النساء او آية المائدة



وقال القرطبي هي آية النساء لان آية المائدة تسمى آية الوصوء وليس في آية النساء ذكر الوضوء واورد الواحدى في اسباب الرسول هذا الحديث عد ذكر آية النساء ايضا وقال السماعسى كلاما طويلا ملخصه ان الوضوء كان لازما لهم وآية التيمم اما المائدة او النساء وهما مديتان ولم يكن صلاة قل الا وضوء فلما رلت آية التيمم لم يذكر الوضوء لكونه متقدما متلوا لان حكم التيمم هو الطارى على الوضوء وقيل يحتمل ان يكون زل اولا اول الآية وهو فرض الوضوء ثم نزل عند هذه الواقعة آية التيمم وهو تمام الآية وهو وان كنتم مرضى ويحتمل ان يكون الوضوء كان بالسنة لا بالقرآن ثم انزل معا فعترته عائشة بالتيمم اذ كان هو المقصود قلت لو وقت هؤلاء على ما ذكره ابو بكر الجيذى في جمعه في حديث عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها فذكر الحديث وفيه فنزلت يا ايها الذين آمنوا ادا قمتم الى الصلاة فاعسلوا وجوهكم وايديكم الآية الى قوله لعلمكم تشكرون لما احتاجوا الى هذا التخصيص وكان البخارى اشار الى هذا اذ تلا بقية هذه الآيه الكريمة قوله فقيموا صيغة الماضى اى فقيم الناس بعد زول الآيه وهى قوله فلم تحذوا ماء والطاهر انه صيغة الامر على ما هو لفظ القرآن ذكره بيانا او بدلا عن آية التيمم اى انزل الله تعالى فقيموا قوله فقال اسيد ابن الحضير بصم البصرة مصر اسد والحضير بصم الحاء المهملة وفتح الصاد المحممة وسكون الياء آخر الحروف والراء قال الكرمانى وفي بصمها بالون قال وفي بصمها الحضير بالالف واللام وهو نحو الحارث من الاعلام التى يدحلبها لام التعريف حوازا قلت اعما يدخلونها للمح الوصفية واسيد بن حضير بن شمال الاوسى الانصارى الاشلمى اويحيى احد القلاء ليلة العقبة الثانية مات بالمدينة سنة عشرين وحل عمر رضى الله تعالى عنه جنازته مع من جلبها وصلى عليه ودفن بالقيع فان قلت في رواية عبد الله بن عمر عن هشام فبعث رجلا فوجدها وفي رواية مالك فعضا البعر فأصعبا العقد وبينهما تضاد قلت قال المهلب ليس بينهما تناقض لانه يحتمل ان يكون المبعوث هو اسيد بن حضير فوجدها بعد رجوعه من طلبها ويحتمل ان يكون الذى صلى الله تعالى عليه وسلم وجدها عند ائارة البعر بعد انصراف المبعوثين اليها فلا يكون بينهما تعارض انتهى قلت هما واقعتان كما اشرنا اليه في الرواية الاولى عقد وفي الاخرى قلادة فلا تعارض حينئذ ويحتمل ان يكون قوله بعث رجلا يعنى امير اعلى جماعة كعادته فعبر بعض الرواة بالناس يعنى اسيدا واصحابه وبعضهم رجلا يعنى المشار اليه او يكون قولها فوجدها تعنى بذلك الذى صلى الله تعالى عليه وسلم لا الرجل المبعوث فان قلت ما معنى قول اسيد ما قاله دون غيره قلت لانه كان رأس المبعوثين في طلب العقد الذى صاع قوله ما هى بأول بركتكم اى ليس هذه البركة اول بركتكم بل هى مسبوقة بغيرها من البركات والقريبة الحالية والمقالية تدلان على ان قوله هى يرجع الى البركة وان لم يعض ذكرها وفي روايه عمرو بن الحارث لقد بارك الله للناس فيكم وفي تفسير اسحق البسفى من طريق ابن ابى مليكة عنها ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لهما ما كان اعظم بركة قلادتك وفي رواية هشام بن عروة الآتية في الباب الذى يليه فوالله ما زلت امرتكم به الا جعل الله للمسلمين خيرا وفي السكاح من هذا الوحه الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة وهذا يشعر بان هذه القصة كانت بعد قصة الافك فيقوى قول من ذهب الى تعدد صياح العقد ومن حرم بذلك محمد بن حبيب الانصارى فقال سقط عقد عائشة في غزوة دات الرقاع وفي غزوة نخي المصطلق وقد اختلف

اهل المعازي في اى هاتين العروتين كانت اول فقال الداودي كانت قصة التيم في غزوة القمح ثم  
 تردد في ذلك وقد روى ابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال لما نزلت  
 آية التيم لم ادر كيف اصنع الحديث فهذا يدل على تأخرها عن غزوة بني المصطلق لان اسلام  
 ابي هريرة كان في السنة السابعة وهي بعدها بالاخلاف وسيأتى في المعازي ان شاء الله تعالى ان  
 البخاري يرى ان غزوة دات الرقاع كانت بعد قدوم ابي موسى الاسعري رضى الله تعالى عنه وقدومه  
 كان وقت اسلام ابي هريرة ومما يدل على تأخر القصة ايضا عن قصة الافك ما رواه الطبراني من طريق  
 عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها وتقدم ذكره عن قريب قوله فبعثنا البعير  
 اى اربا البعير الذى كنت عليه حالة السير قوله فاصبا اى وجدنا وهذا يدل على ان الذين  
 توجهوا في طلبه اولاً لم يجدوه فان قلت وفي رواية عروة في الباب الذى يليه فبعث رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم رجلاً فوجدها اى القلادة وبالبخاري في فضل عائشة من هذا الوجه  
 وكذا لمسلم فبعث ناساً من الصحابة في طلبها وفي رواية ابي داود فبعث اسيد بن حضير وناساً معه  
 قلت اجمع بين هذه الروايات ان اسيداً كان رأس من بعث لذلك كما ذكرنا فلذلك سمي في بعض  
 الروايات دون غيره وكذا اسند الفعل الى واحد منهم وهو المراد به وكأني لم يجدوا العقد  
 اولاً فلما رجعوا ونزلت آية التيم وارادوا الرحيل وآثروا البعير وجده اسيد بن حضير  
 فعلى هذا فقله في رواية عروة الآية فوجدها اى بعد جميع ما تقدم من التفتيش وغيره وقال  
 الواوي يحتمل ان يكون فاعل وجدها هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد بالغ الداودي  
 في توهم رواية عروة ونقل عن اسمعيل القاضي انه حل الوهم فيها على عبد الله بن نعيم وقد بان  
 بذلك ان لا تخالف بين الروايتين ولا وهم فان قلت في رواية عمرو بن الحارث سقطت قلادة  
 وفي رواية عروة الآية عنها انها استعارت قلادة من اسماء يعنى اختها فهلكت اى صاعت فكيف  
 التوفيق ههنا قلت اضافة القلادة الى عائشة لكونها في يدها وتصرفها الى اسماء لكونها ملكها  
 لتصريح عائشة بذلك في رواية عروة المذكورة وذكر ما يستبسط منه من الاحكام في الاول ان  
 بعضهم استدل مدعى جوار الإقامة في المكان الذى لاماء فيه وسلوك الطريق الذى لاماء فيها  
 وفيه نظر لان المدينة كانت قريبة منهم وهم على قصد دخولها ويحتمل ان الى صلى الله تعالى عليه  
 وسلم لم يعلم بعدم الماء مع الركب وان كان قد علم بان المكان لاماء فيه ويحتمل ان يكون معنى قوله  
 ليس معهم ماء اى للوصوء واماماً يحتاجون اليه للشرب فيحتمل ان يكون كان معهم في الثاني  
 فيه شكوى المرأة الى ابيها وان كان لها زوج وانما شكوا الى ابي بكر رضى الله تعالى عنه لكون  
 الى صلى الله تعالى عليه وسلم كان نائماً وكانوا لا يوقظونه كذا قالوا قلت يجوز ان يكون شكواهم  
 الى ابي بكر دون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خوفاً على خاطر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من تعيره عليها في الثالث فيه نسبة الفعل الى من كان سافداً لقولهم لا ترى الى ما صنعت يعنى عائشة  
 الرابع فيه جواز دخول الرجل على ابنته وان كان زوجها عندها اذا علم رضاه بذلك ولم يكن  
 حالة المباشرة في الخامسة فيه تأديبه الرجل ابنته ولو كانت متزوجة كبيرة حارجه عن بيته  
 ويلتحق بذلك تأديب من له تأديب وان لم يأذن له الامام في السادس فيه استحباب الصبر لمن ناله  
 ما يوجب الحركة اذ يحصل به التشويش لئلا يلهي وكذا المصلى او قارئ او مشغل يعلم او ذكر

السابع فيه الاستدلال على الرخصة في ترك التيمم في السفر ان التمسك كان واجبا عليه ه التام فيه ان طلب الماء لا يجب الا بعد دخول الوقت لقوله في رواية عمرو بن الحارث بعد قوله وحضرت الصلاة فالتمس الماء ه التاسع فيه دليل على ان الوضوء كان واجبا عليه قبل نزول آية الوضوء ولهذا استعظموا نزولهم على غير ماء ووقع من ابي بكر في حق عائشة ما وقع وقال ابن عبد البر معلوم عند جميع اهل المغازي انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصل منذ فرست عليه الصلاة الا بوضوء ولا يدفع ذلك الا جاهل او معاند فان قلت اذا كان الامر كذلك ما الحكمة في نزول آية الوضوء مع تقدم العمل به قلت ليكون فرسه متلوا بالتنزيل ويحتمل ان يكون اول آية الوضوء نزل قديما فصلا وبه تم نزلت قيتها وهو ذكر التيمم في هذه القصة فاطلاق آية التيمم على هذا من اطلاق الكل على البعض لكن روايه عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم في هذا الحديث فنزلت يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة الى قوله تسكروا تدل على ان الآية نزلت جميعها في هذه القصة ويقال كان الوضوء بالسنة لا بالقرآن اولا ثم انزل ما فاعتريت عائشة بالتيمم اذ كان هو المقصود فان قلت ذكر الحافظ في كتاب البرهان ان الاسلع الاعرجي الذي كان يرحل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لبي صلى الله عليه وسلم يوما اني جب وليس عدى ماء فانزل الله آية التيمم قلت هذا ضعيف ولئن صح فخوا به يحتمل ان يكون قضية الاسلع واقعه في قضية سقوط العقد لانه كان يخدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان صاحب راحلته فاتفق له هذا الامر عند وقوع قضية سقوط العقد ه العاشر فيه دليل على وجوب الية في التيمم لان معنى تيمموا اقتصدوا وهو قول فقهاء الامصار الا الاوزاعي وزفر ه

الحادي عشر فيه دليل على انه يستوى فيه الصحيح والمريض والمحدث والحب ولم يختلف فيه علماء الامصار بالجزاز والعراق والشام والمشرق والمغرب وقد كان عمر بن الخطاب وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما يقولان الجب لا يظهره الا الماء لقوله عز وجل وان كنتم جسا فاطهروا وقوله ولا جناح الا عارى سبيل حتى تعتسلوا وذهبوا الى ان الجب لم يدخل في المعنى المراد بقوله وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من العائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ولم يتعلق بقولهما احد من الفقهاء للاحاديث الثابتة الواردة في تيمم الحب ه الثاني عشر فيه دليل على جواز التيمم في السفر وهذا امر مجمع عليه واختلفوا في الحضر فذهب مالك واصحابه الى ان التيمم في الحضر والسفر سواء اذا عدم الماء او تعذر استعماله لمرض او خوف شديد او خوف خروج الوقت قال ابو عمر هذا كله قول ابي حنيفة ومحمد وقال الشافعي لا يجوز للحاضر الصحيح ان يتيمم الا ان يخاف التلف وبه قال الطبري وقال ابو يوسف وزفر لا يجوز التيمم في الحضر للمرض ولا خوف خروج الوقت وقال الشافعي ايضا والليث والطبري اذا عدم الماء في الحضر مع خوف فوت الوقت الصحيح والسقيم يتم ويصل ويعيد وقال عطاء بن ابي رباح لا يتيمم المريض اذا وجد الماء ولا غير المريض قلت قوله وهذا كله قول ابي حنيفة غير صحيح فان عدمه لا يجوز التيمم لاجل خوف فوت الوقت ه الثالث عشر فيه حواز السفر بالنساء في العروات وغيرها عدا الامن عليهن فاذا كان لواحد نساء فله ان يسافر مع ايتين شاء ويستحب ان يقرع بينهما فن خرجت قرعتها اخرجهما معه وعدم مالك والشافعي واجد القرعة واجبة ه الرابع عشر فيه دليل على حرمة الاموال الحلال ولا يضيعها وان قلت الا ترى ان العقد كان ثمة اثني عشر درهما كما ذكرناه ه الخامس

عشر فيد جواز حفظ الاسوال وان ادى الى عدم الماء في الوقت ٥ السادس عشر فيد جواز الاستئجار  
 وجوار السر بالعارية عداد بن صاحبا ٥ السابع عشر فيد جواز اتخاذ النساء الحلى واستعمال  
 التلادة تجملا لاز واجهن ٥ الثامن عشر فيد جواز وضع الرجل رأسه على فتحة امرأته ٥  
 التاسع عشر فيد جواز احتمال المشقة لاجل المصلحة لقول عائشة رضي الله عنها فلا يعنى من التحرك  
 الا مكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على فتحة ٥ العشرون فيه دليل على فضيلة عائشة وابيها  
 رضي الله عنهما وتكرر الركعة منهما ٥ ص حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا هشيم «ح» وحدثني  
 سعيد بن الضرق قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا سيار قال حدثنا يزيد الفقير قال اخبرنا جابر بن عبد الله  
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اعطيت خمس ما يعطون احد قلبي نصرت بالرعب مسيرة شهر  
 وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فاما رحل من امتي ادر كنه الصلاة فليصل واحلت لي العائم  
 ولم تحل لاحد قلبي واعطيت الشفاعة وكان النبي يعث الى قومه خاصة وبعث الى الناس عامة  
 ش ٥ مناسبة ايراد هذا الحديث ومطابقته للترجمة المطلقة في قوله وجعلت لي الارض مسجدا  
 وطهورا ٥ ذكر رحاله ٥ وهم ستة ٥ الاول محمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون  
 العوقى بفتح العين المهملة والواو وبالقف الهاءى الصرى مرقى اول كتاب العلم تعدده البخارى  
 ٥ الثانى هشيم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف ان بشير بفتح الباء الموحدة  
 وكسر الشين المعجمة ابو معاوية الواسطى قال ان عون مكث هشيم يصلى الفجر بوصوء عشاء  
 الاخرة قل ان يموت بعشر سنين مات ستة ثلاث وثلاثين ومائة ببغداد ٥ الثالث سعيد بن الضرق  
 بفتح الون وسكون الضاد المعجمة ابو عمان العدادى مات بأمل جيحون ستة اربع وثلاثين  
 ومائتين ٥ الرابع سيار بفتح السين المهملة وتسديد الياء آخر الحروف وبالراء ابن ابى سيار وردان  
 ابو الحكم بفتح الكاف الوسطى مات بواسطة ستة اثنى عشر وعشرين ومائة ٥ الخامس يزيد  
 من الريادة بن صهيب مصغرا مخففا الفقير ضد الغنى ابو عمان الكوفى احد مشايخ الامام ابى حنيفة  
 رضي الله تعالى عنه وقيل له الفقير لانه كان يشكو فقار طهره ولم يكن فقيرا من المال وفي الحكم  
 رجل فقير مكسور فقار طهره ويقال له فقير بالتشديد ايضا ٥ السادس جابر بن عبد الله الانصارى  
 تقدم في كتاب الوحي ٥ ذكر لطائف اساده ٥ فيد التحدث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع  
 وفيه ان رواته ما بين بصرى وواسطى وبغدادى وكوفى وفيه صورة «ح» اشارة الى التحويل من  
 اساد الى اساد يعنى يروى البخارى عن هشيم بواسطة شيخه احدهما محمد بن سنان والاخر سعيد  
 ابن الصر وفيدان سيار المدكور متفق على توثيقه واخرج له الاثمة الستة وغيرهم وقد ادرى بعض  
 الصحابة لكن لم يلق احدا منهم فهو من كبار اتاع التابعين ولهم شيخ آخر يقال له سيار لكه تابعى شامى  
 اخرج له الترمذى وذكره ابن حبان في الثقات وروى يعنى حديث الباب عن ابى امامة ولم  
 ينسب في الرواية كالم ينسب سيار هذا في هذا الحديث ورعالم يميز بينهما من لاوقوف له على هذا  
 فيتوهم ان في الاساد اختلافا وليس كذلك ٥ ذكر تعدد موضعه ومن اخرج غيره ٥ اخرجه  
 البخارى ايضا في الصلاة وفي الخمس واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى وابى بكر بن ابي شيبة  
 واخرجه النسائى في الطهارة بتمامه وفي الصلاة ببعضه عن الحسن بن اسمعيل به ٥ ذكر كراماته  
 ومعناه ٥ قوله اعطيت خسا اى خمس خصال وعدم مسلم من حديث ابى هريرة فضلت على الانبياء

عليهم السلام بست اعطيت جوامع الكلم وختم بي السيون الحديث وعنده ايضا من حديث  
 حذيفة فضلا على الناس ثلاث جعلت صفوها كصفوف الملائكة وجعلت لها الارض كلها مسجدا  
 وترتسها لنا طهورا اذا لم نجد الماء ولفظ الدارقطني وترباها طهورا وعند النسائي واوتيت  
 هؤلاء الايات آخر سورة البقرة من كثر تحت العرش لم يعط منه احد قبلي ولا يعطى من احد  
 بعدى وعبد ابى محمد بن الجارود في المنتقى من حديث انس رضى الله تعالى عنه جعلت لى كل ارض  
 طيبة مسجدا وطهورا \* وعن ابى امامة ان نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تعالى قد  
 فصلنى على الانبياء او قال امتى على الامم بربع جعل الارض كلها لى ولا متى طهورا ومسجدا فاجما  
 ادركت الرجل من امتى الصلاة فعده مسجدا وعده طهوره ونصرت بالرعب يسر بين يدى  
 ميسرة شهر يقذف فى قلوب اعدائى الحديث \* وفي حديث ابن عباس عدا اى داود واوتيت  
 الكوثر وفي حديث على عدا جد واعطيت مفاتيح الارض وسميت اجد وجعل لى التراب طهورا  
 وجعلت امتى خيرا لامم وعده ايضا من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ذلك عام غزوة تبوك \* وفي حديث السائب بن اخية النخعي فضل على الانبياء  
 عليهم السلام ارسلت الى الناس كافة وادخرت شفاعتى لامتى ونصرت بالرعب سهرا امامى  
 وشهرا خافى وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا واحلت لى العالم قتل السائب المذكور  
 هو ابن يزيد بن سعيد المعروف بابن اخية كنانى وقيل اردى وقيل كدى حليف  
 بنى اسية ولد فى السنة الثمانية وخرج فى الصبيان الى ثبة الوداع وتلقى الى صلى الله تعالى عليه  
 وسلم مقدمه من تبوك وشهد حجة الوداع وذهبت به حالته وهو وحى الى الى صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فدعا له ومسح برأسه وقال نظرت الى خاتم النبوة وفى تاريخ نيسابور للحاكم  
 واحل لى الاجاس \* واذا تأملت وجدت هذه الحصال اثنتى عشرة خصلة ويمكن ان توجد  
 اكثر من ذلك عند امعان التمع وقد ذكر ابو سعيد اليسابورى فى كتاب شرف المصطفى  
 ان الذى اختص به نبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بين سائر الانبياء عليهم السلام ستون خصلة  
 فان قلت بين هذه الروايات تعارض لان المذكور فيها الخمس والست والثلاث قلت قال القرطبي  
 لا يظن ان هذا تعارض واما هذا من توهم ان ذكر الاعداد يدل على الحصر وليس كذلك فان  
 من قال عدى حصة دنانير مثلا لا يدل هذا اللفظ على انه ليس عده غيرها ويجوز له ان يقول مرة  
 اخرى عدى عشرون ومرة اخرى ثلاثون فان من عده ثلاثون صدق عليه ان عده عشرين  
 وعشرة فلا تعارض ولا تماض ويجوز ان يكون الرب سبحانه وتعالى اعلم بثلاث ثم بحمسين ثم  
 بست فاق حصل هذا ان التنصيص على الشيء بعدد لا يدل على نفى ما عداه وقد علم فى موضع قوله  
 لم يعطهن احد قبلى قال الداودى يعنى لم يجمع لاحد قبله هذه الخمس لان نوحا عليه السلام بع الى  
 كافة الناس واما الاربع فلم يعط واحدة مهن قبله احدا واما كونها مسجدا فلم يأت ان غيره مع منها  
 وقد كان عيسى عليه الصلاة والسلام يسيح فى الارض ويصلى حيث ادركته الصلاة وزعم بعضهم  
 ان نوحا عليه السلام بعد حروجه من السفينة كان معوثا الى كل من فى الارض لانه لم يبق الا من كان  
 مؤمنا وقد كان مرسل اليهم واجيب عن ذلك بان هذا العموم الذى فى رسالته لم يكن فى اصل البعثة  
 وانما وقع لاحل الحادث الذى حدث وهو انحصار الخلق فى الموجودين معد هلاك سائر الناس

وعموم رسالة بينا صلى الله تعالى عليه وسلم في اصل العثة وزعم ابن الجوزي انه كان في الرمان  
الاول ادا بعث النبي الى قوم بعث غيره الى آخرين وكان يجتمع في الرمان الواحد جماعة من الرسل  
فاما نبيا عليه الصلاة والسلام فانه انفرد بالبعثة فصار بذلك للكل من غير ان يزاحه احد فان  
قلت يقول اهل الموقف لوح كاصح في حديث الشفاعة انت اول رسول الى اهل الارض فذل  
على انه كان مبعوثا الى كل من في الارض قلت ليس المراد به عموم بعثته بل اثبات اولية ارساله ولئن  
سلما انه يكون مرادافيهو مخصوص بتخصيصه سبحانه وتعالى في عدة آيات على ان ارسال نوح عليه الصلاة  
والسلام الى قومه ولم يدكر انه ارسل الى غيرهم فان قلت لو لم يكن مبعوثا الى اهل الارض كلهم لما  
اهلكت كلهم بالفرق الا اهل السفينة لقوله تعالى وما كما معدين حتى نبعث رسولا قلت قد يجوز  
ان يكون غيره ارسل اليهم في ابتداء مدة نوح وعلم نوح عليه الصلاة والسلام بأنهم لم يؤمنوا  
فدعا على من لم يؤمن من قومه وغيرهم قيل هذا جواب حسن ولكن لم ينقل انه نبى في زمن  
غيره قلت يحتمل انه قد بلغ جميع الناس دعاؤه قومه الى التوحيد فمادوا على الشرك فاستحقوا  
العذاب والى هذا ذهب يحيى بن عطيته في تفسيره سورة هود عليه الصلاة والسلام قال وغير ممكن ان سوتا  
لم تبلغ القريب والبعيد لطول مدته وقال القسيري توحيد الله تعالى يجوز ان يكون عاما في حق  
بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام وان كان الترام فروع شرعه ليس عاما لان منهم من قاتل غير قومه  
على الشرك ولو لم يكن التوحيد لازما لهم لم يقاتلهم قلت فيه نظر لا يخفى واحاب بعضهم بانه لم يكن  
في الارض عدا ارسل نوح الا قوم نوح وعنه خاصة لكونها الى قومه فقط لعدم وجود غيرهم  
لكن لو اتفق وجود غيرهم لم يكن مبعوثا اليهم قلت وفيه نظر ايضا لانه يكون بعثته عامة لقومه  
لكوهم هم الموجودين وعدى جواب آخر وهو جيد ان شاء الله تعالى وهو ان الطوفان لم يرسل  
الا على قومه الذين هو فيهم ولم يكن عاما قوله نصرت بالرعب زاد ابو امامه يقذف في قلوب اعدائي  
كاد كرهناه وهو بصم الرء وسكون العين الخوف وقرأ ابن عامر والكسائي بصم العين والاقون  
سكونها يقال رعت الرجل ارعته رعبا اي ملائته خوفا ولا يقال ارعته كذا ذكره ابو المعالي  
وحكى عن ابن طلحة ارعته ورعبته فهو مرعب وفي المحكم فهو رعب ورعبته ترعبا  
رعب وفي الجامع للقرائز رعبته فان رعب ويقال رعب فهو مرعوب والاسم الرعب بالضم  
وفي المواعظ لابن التياتي رعب ومرعب وقد رعب ورعب قوله مسيرة شهر والكتبة في  
جعل العاية شهرا لانه لم يكن بين المدينة وبين احد من اعدائنا اكثر من شهر قوله وجعلت لي الارض  
مسجدا اي موضع سجود وهو موضع الجبهة على الارض ولم يكن اختص السجود منها بموضع دون موضع  
ويحتمل ان يكون المراد من المسجد هو المسجد المعروف الذي يصلي فيه القوم فاذا كان حوازا هي جميعها  
كان المسجد المعمود كذلك وقال القاصي عياض من كان قبله من الانبياء عليهم الصلاة والسلام اعلم انهم  
الصلاة في مواضع مخصوصة كالبيع والكسائس وقيل في موضع يتقنون طهارته من الارض وخصت هذه  
الامة بحوار الصلاة في جميع الارض الا في المواضع المستنسة بالسرع او موضع تيقنت نجاسته فان قلت كان  
عيسى عليه السلام يسبح في الارض ويصلي حيث ادركته الصلاة قلت ذكر مسجد او ظهور او هذا مختص  
بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث كان يجوز له ان يصلي في اي موضع ادركته الصلاة فيه وكذلك  
التيمن منه ولم يكن لعيسى عليه السلام الا الصلاة دون التيمم قوله فاما رجل لفظ اي متبنا

متضمن لمعنى السرط ولعلظة ما زيدت لزيادة التعميم وقوله فليصل خير المبتدأ ودخول الماء  
فيلكون المبتدأ متضمناً لمعنى السرط وقيل معناه فليقيم وليصل لاسب الامرين المسحود والظهور  
قوله من امتي يتعلق بمحذوف تقديره كائن من امتي وقوله ادركته الصلاة جلالة من الفعل والفاعل  
والمفعول في محل الجر لانها صفة رحل قوله العائم وفي رواية الكسيمي المعام والمعام حم  
عيمه وهي ما حصل من الكفار بما جاف خيل وركاب والمعام جمع معن وقال الجوهري العيمه  
والمعن معى واحد قال الخطابي كان من تقدم على صرين منهم من لم يؤد له في الجهاد فلم يكن لهم  
معام ومنهم من اذن له في ذلك كانوا اداءه واسيئاً لم يحل لهم ان يأكلوه وحاءت بارفا حرقه وقيل  
المراد انه خص بالتصرف من العيمه يصرفها كيف شاء والاو اصوب وهو ان مضى لم يحل لهم  
اصلاً قوله الشفاعة هي سؤال فعل الخير وترك الشر عن العير لاجل العير على سبيل الصراة ودكر  
الازهرى في تهذيبه عن المردوثي ان الشفاعة الدعاء والشفاعة كلام الشفيع للمالك عند حاجة  
يسألها العير وعن ابى الهيثم انه قال من يشفع شفاعة حسنة اى من يردد عملاً الى عمل وفي الجامع  
الشفاعة الطلب من فعل السميع ونفعت لفلان اذا كان متوسلاً بك ونفعت له وات سافع له  
وستفيع له وقال ابن دقيق العيد الاقرب ان اللام فيها للعهد والمراد الشفاعة العظمى في اراحة  
الناس من هول الموقف ولا خلاف في وقوعها وقيل الشفاعة التي اختص بها انه لا يرد فيما يسأل  
وقيل الشفاعة لخروج من في قلبه ذرة من ايمان من النار وقيل في رفع الدرجات في الجنة وقيل  
قوم استوجبوا النار فيشفع في عدم دخولهم اياها وقيل ادخال قوم الجنة بعير حساب وهي  
ايضا مختصة به صلى الله عليه وسلم قوله وبعث الى الناس عامة اى لقومه ولعربهم من العرب  
والعجم والاسود والاجر قال الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس ذكر استنطاق  
الاحكام الاول ما قاله ابن بطال فيه دليل ان الحجة تلزم بالخبر كما تلزم بالمساهمة وذلك  
ان الحجرة باقية مساعدة للحرم مية له دافعة لما يحسن من آفات الاخبار وهي القرآن الباقي  
وخص الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ببقاء محزته لبقاء دعوته ووجوب قولها  
على من بلغته الى آخر الزمان هـ الثاني فيه ما خصه الله من الشفاعة وهو انه لا يشفع في احد  
يوم القيمة الا شفيعه كما ورد قل يسمع شفيع ولم يعط ذلك من قبله من الانبياء عليهم السلام هـ الثالث  
في قوله فايما رجل ادركته الصلاة فليصل يعنى يتيم ويصلى دليل على تيمم الحصرى اذا  
عدم الماء وحاف قوت الصلاة وعلى انه لا يشرط التراب اذ قد تدركه الصلاة في موضع من الارض  
لا تراب عليها بل رمل او حص او غيرهما وقال النووي احتج به مالك وابو حنيفة في جوار  
التيمم بجميع اجراء الارض وقال ابو عمر اجمع العلماء على ان التيمم بالتراب دى العبار جائز وعد  
مالك يحوز بالتراب والرمل والحشيش والشجر والتلج والمطبوح كالجص والاحرق وقال  
الوري والاوزاعي يحوز بكل ما كان على الارض حتى السحر والتلج والجد وتقل القاس عن  
ابن علية وان كيسان جواره بالمسك والزعفران وعن اسحق معن بالسباخ ويحوز عددا  
بالتراب والرمل والجر الامس المعسول والجص والورة والورنيخ والكحل والكبريت  
والتوتيا والطبق الاجر والاسود والايض والحائط المطين والمحصص والياقوت والبرجد  
والبررد والحس والفيرورج والمرجان والارض البديه والطين الرطب وفي الدابع ويحوز

بالغ الجلي وفي قاسم لا يمتنع على الاسمح ولا يحوز بالرحاح ويحور بالأجر في ظاهر الرواية  
 وشروط الكرخي ان يكون مدقوقا وفي المحيط لا يحوز بمسوك الذهب والفضة ويحوز بالخط  
 بالتراب اذا كان التراب عاليا وبالخرق اذا كان من طين حالص وفي المريعاني يحوز بالذهب والفضة  
 والحديد والنجاس وتبها مادام على الارض وذكر الشاشي في الحلية لا يحوز التيمم بتراب  
 حاله دقيق او جص وحكي وجد آخره يحوز اذا كان التراب غاليا ولا يصح التيمم بتراب يستعمل  
 في التيمم وعد ابى حيفة يحوز وهو وجد لبعض اصحابنا ومذهب الشافعي واحد لا يحوز الا  
 بالتراب الذي له عيار واختنا بمحدث حذيفة عند مسلم وجعلت لنا الارض كلها مستجرا  
 وجعلت تربتها لاطهورا واجيب عن هذا بقول الاصيلي تنردوا وما لك بهذا اللفظ وقال القرطبي ولا ينزل  
 ان ذلك مخصص لان التخصيص اخراج ما ساوله العموم عن الحكم ولم يخرج هذا الخبر شيئا وانما عين  
 واحدا مما تناوله الاسم الاول مع موافقته في الحكم وصار بمثابة قوله تعالى ( فيهما فاكهة ونخل ورمان )  
 وقوله تعالى ( من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال ) فحين بعض ما ساوله اللفظ الاول  
 مع الموافقة في المعنى على جهة التشريف وكذلك ذكر التربة في حديث حذيفة ويقال الاستدلال بلفظ  
 التربة على خصوصية التيمم بالتراب مموع لان تربة كل مكان ما فيد من تراب وغيره وقال بعضهم واجيب  
 بأنه ورد في الحديث المذكور بلفظ التراب اخرج من خزينة وغيره وفي حديث على جعل التراب  
 لى طهورا اخر حا احد واليهيقي ما ساد حسن والجواب عما ذكرناه الآن على ان تعيين لفظ التراب  
 في الحديث المذكور لكونه اسك واعاب لالكونه مخصوصا به على انا بقول التمسك باسم الصيغة  
 وهو وجد الارض وليس باسم للتراب فقط بل هو وجه الارض ترابا كان او صخر او تراب  
 عليا او غيره . الرابع فيه ان الله تعالى اناح العائم للى صلى الله تعالى عليه وسلم ولا مته كاذ كذا  
 ص م باب . ادا لم يجد ماء ولا ترابا ش . اى هذا باب يد كر فيه ادا لم يجد  
 الرجل ماء ليتوصأ به ولا ترابا لتيمم به وحواب اذا محذوف تقديره هل يصلى بالاصوء ولا تيمم  
 ام لا وفيه مذاهب للعلماء على ما ذكره عن قريب ان شاء الله تعالى وجد المناسبة في تقديم هذا  
 الباب على بقية الانواع بعد ذكر كتاب التيمم هو انه صدر اولا بذكر مشروع عيد التيمم عند  
 عدم الماء ثم ذكر بعده حكم من لم يجد ماء ولا ترابا هذا على تقدير كون هذا الباب في هذا الموضع  
 وفي بعض السمع ذكر بعد قوله كتاب التيمم باب التيمم في الخضر ثم ذكر بعده باب ادا لم يجد  
 ماء ولا ترابا فعلى هذا المناسبة بين البابين من حيث انه ذكر اولا حكم التيمم في السفر ثم ذكر حكمه  
 في الخضر ثم ذكر حكم عدم الماء والتراب معا وهو على الترتيب كما ينبغي ولم يتعرض لمثل هذه  
 المكتبة احد من الشراح . ص حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا هشام  
 ابن عروة عن ابيد عن عائشة انها استعارت من اسماء قلادة فهلك فتعت رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم رحلا في اثرها فوجدتها فأدركتهم الصلاة وليس معهم ماء فصلوا فشكوا ذلك الى  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله عز وجل آية التيمم فقال اسيد بن حضير لعائشة جزاك  
 الله خيرا فوالله ما رل بك امر تكرر هيد الا جعل الله لك وللمسلمين فيه خيرا ش . اى  
 مطابقة الحديث للترجة ظاهر في قوله فأدركتهم الصلاة وليس معهم ماء واما وجه زيادة قوله



في الترجمة ولا ترابا في واهنهم لما صاوا بلا وصوة ولم يتيموا ايضا لعدم علمهم به فكأنهم لم يجدوا  
 ماء ولا ترابا اذ كان حكمه حكم العدم عندهم فصاروا كأنهم لم يجدوا ماء ولا ترابا فان قلت روى  
 الطحاوي من حديث عروة عن عائشة قالت اقلنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عزوة كداحتي  
 اذا كسا بالمعرس قريبا من المدينة نعت من الليل وكانت على قلادة تدعى السمط تلعب السرة فمعلت انفس  
 فخرجت من عتي فلما نزلت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للصلاة الصبح قلت يا رسول الله خرت قلادتي  
 فقال للناس ان امكم قد صلت قلادتها فاتعوها وابتعها الناس ولم يكن معهم ماء فاشتعلوا ماتعائها  
 الى ان حضرتهم الصلاة ووجدوا القلادة ولم يقدروا على ماء فهم من تيمم الى الكف ومهم  
 من تيمم الى المكب وبعضهم تيمم على حادثة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فارلت  
 آية التيمم انتهى وقد قلت اسمهم لم يتيمموا وهذا الحديث فيه تصريح بانهم تيمموا قلت هذا التيمم  
 المختلف فيه عندهم كالتيمم لعدم نزول الص حينئذ فصار كأنهم صلوا بغير طهور ويؤيد ذلك  
 ما رواه الطبراني في الكبير من حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها استعارت قلادة  
 من اسماء فسقطت من عقيها فاتعوها فوجدوها فحسرت الصلاة فصلوا بغير طهور الحديث  
 وقوله بغير طهور يتناول الماء والتراب فدل هذا ان التيمم الذي تيمموا على اختلاف صفته كأن  
 حكمه حكم العدم الا يرى انه لو كان معتبرا به ومعتد اقل نزول الآية للمساءل عمار رضى الله تعالى  
 عنه الذي هو احد من تيمم ذلك التيمم المختلف في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن صفة التيمم فسأل الله  
 هذا اما كان بعد تيممه بذلك التيمم المختلف فيه فان قلت هذا التيمم المختلف فيه هل هو عمله واجتهاد  
 ورأى من عندهم ام بالنسبة قلت الطاهر انه كان واجتهاد منهم فيرجع هذا الى المسئلة المختلف فيها  
 وهي ان الاجتهاد في عصره صلى الله تعالى عليه وسلم هل يجوز ام لا مهم من حوزة مطلقا وهو المختار  
 عند الاكثرين ومنهم من منعه سلقا وقالت طائفة يجوز للعائنين عن الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم  
 دون الحاصرين ومنهم من جوزه اذا لم يوجد ماع **ذكر حاله** وهم حصة **الاول** زكريا  
 ابن يحيى هكذا وقع في جميع الروايات زكريا بن يحيى من غير ذكر جده ولانسده ولا بشيء هو  
 مشتهر به والحال انه روى عن اثنين كل منهما يقال له زكريا بن يحيى احدهما زكريا بن يحيى بن  
 صالح اللؤلؤي الحلبي الحافظ المتوفى ببغداد سنة ثلاثين ومائتين والآخر زكريا بن يحيى بن  
 عمر الطائي الكوفي ابو السكين بصم السين المهملة وقبح الكاف مات ببغداد سنة احدى وخمسين  
 ومائتين وكلاهما يرويان عن عبد الله بن عمر وزكريا هذا يحتملها فأيا كان مسلما وهو على شرطه  
 قال الكرماني فلا يوجب الاشتباه بينهما قد حا في الحديث وصحته وميل العسائي والكلامادي  
 الى الاول قال العسائي حدث البخاري عن زكريا الحلبي في التيمم وفي غيره وعن زكريا بن سكين في العيدين  
 وقال الكلامادي الحلبي يروى عن عبد الله بن عمر في التيمم انتهى وقال ابن عدي هو زكريا بن  
 يحيى بن زكريا بن ابي ربيعة والى هذا مال الدارقطني لانه كوفي **الثاني** عبد الله بن عمر بضم  
 الون الكوفي **الثالث** هشام بن عروة **الرابع** ابوه عروة بن الزبير **الخامس** عائشة  
 رضى الله تعالى عنها **ذكر لطائف اساده** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه  
 المعصية في موضعين وفيه ان رواه ما بين كوفي ومدني **ذكر تقيده** ما فيه من المعاني وغيرها  
 قوله من اسماء هي اخت عائشة رضى الله تعالى عنها وهي الملقبة بذات الطاقين تقدمت في باب

من أحرار الدنيا ما تارة فإن قلت قالت عائشة في الباب السابق انقطع عقدي ونيهم من هذا  
كان لعائشة وعيها أنها استعارت من أسماء قلت إنما أضافته إلى نفسها هناك باعتبار أنه كان  
يدها وتصر بها قوله وهلكت أي صاعقت قوله رجلاه هو أسيد بن حصير قوله فوجدها أي أصابها  
ولامساة بين قريها فيما غشي فأصا العقد تحت البعير وبين قوله فوجدها لأن لفظ أصابا عام  
يشمل عائشة والرحل فإذا وجد الرجل بعد رجوعه صدق قوله أصابا قوله فصلوا أي يغز  
وضوء وقد صرح في صحيح مسلم بذلك قال النووي فيه دليل على أن من عدم الماء والتراب يصلي  
على حاله وهذه المسئلة فيها خلاف وهو أربعة أقوال وأصحها عند أصحابنا أنه يجب عليه أن  
يصلي ويعيد الصلاة والثاني أنه لا يجب عليه الصلاة ولكن يستحب ويجب عليه القضاء سواء صلى أو لم  
يصل والثالث تحرم عليه الصلاة لكونه محدثا ويجب عليه الإعادة وهو قول أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه  
والرابع يجب الصلاة ولا يجب الإعادة وهو مذهب المزني وهو أقوى الأقوال دليلا وبعبارة  
هذا الحديث فإنه لم ينقل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إيجاب إعادة مثل هذه الصلاة وقال ابن  
بطلان الصحيح من مذهب مالك أنه لا يصلي ولا إعادة عليه قياسا على الحائض وقال أبو عمر قال ابن  
خوار منداد الصحيح من مذهب مالك أن كل من لم يقدر على الماء ولا على الصعيد حتى خرج الوقت  
أنه لا يصلي ولا تبي عليه ورواه المديون عن مالك وهو الصحيح قال أبو عمر كيف أقدم على أن  
أحمل هذا صحيحا على خلافه جمهور السلف وعامة الفقهاء وجاعة المالكيين فكأنه قايده على ما روي  
عن مالك فيمن كتفد الوالي وحسد فنعذ من الصلاة حتى خرج وقتها أنه لا إعادة عليه ثم قال والاستبر  
المعلول والمريض الذي لا يجد من يتناول الماء ولا يستطيع التيمم لا يصلي وإن خرج الوقت حتى  
يجد إلى الوضوء أو التيمم سيلا وعن الشافعي روايتان أحدهما هكذا والآخرى يصلي وإعادة  
إذا قدر وهو المشهور عنه وقال أبو حنيفة في المحبوس في المصر إذا لم يجد ماء ولا ترابا نطقا لم يصل  
وإذا وجد صلى وقال أبو يوسف ومحمد والشافعي والثوري ومطرف يصلي ويعيد وقال أبو  
حنيفة وأبو يوسف ومحمد والشافعي أن وجد المحبوس في المصر ترابا نطقا صلى وإعادة وقال  
رفر لا يتيمم ولا يصلي وإن وجد ترابا نطقا بناء أن عده لا يتيمم في الحضر وقال ابن القاسم  
لو تيمم على التراب الطيف أو على وجه الأرض لم يكن عليه إعادة إذا صلى ثم وجد الماء وقال أبو  
عمر أما الزمن قالوا أن لم يقدر على الماء ولا على الصعيد صلى كما هو وإعادة إذا قدر على الطهارة  
ص ٥ باب ٥ التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة ش ٥  
هذا باب في بيان حكم التيمم في الحضر إلى آخره ذكر قريدين أحدهما فقد ان الماء والآخر خوف  
خروج وقت الصلاة ويدخل في فقد أن الماء عدم القدرة عليه وإن كان واجدا نحو ما إذا  
وجد في ثرو ليس عده آله الاستقاء أو كان بيده وبينه سع أو عدو والماسبة بين البابين من حيث  
أن الساب الأول كان في عدم الماء في السفر وهذا في عدم الماء في الحضر وحواش إذا محذوف  
يدل عليه ما تقدمه تقديره إذا لم يجد الماء وحاف فوت وقت الصلاة يتيمم ص ٥  
عطاء ش ٥ أي وبما ذكر من أن فاقد الماء في الحضر الحائض فوت الوقت يتيمم قال  
عطاء بن أبي رباح وقال بعضهم أي بهذا المذهب قلت المعنى الذي يستفاد من التركيب ما ذكرته  
ولا يرد عليه شيء وهذا التعليق رواه ابن أبي شيبة في مصنفه موصولا عن عمر عن ابن جريح عن

عطاء قال اذا كنت في الحصر وحضرت الصلاة وليس عندك ماء فاستطر الماء فان خشيت فوت الصلاة  
فتيمم وصل وقال الكرمانى ويقول عطاء قال الشافعى قات مدتها جواز التيمم لعدم الماء في الامصار ذكره  
في الاسرار وفي شرح الطحاوى التيمم في المصر لا يجوز الا في ثلاث \* احداها اذا خاف فوت صلاة  
الجارية ان توصأ \* والثانية عند خوف فوت صلاة العيد \* والثالثة عند خوف الجلب من الرد بسب  
الاعتسال وقال الامام الترمذى من عدم الماء في المصر لا يجوز له التيمم لانه ما درقلت الاصل جواز التيمم  
لعدم الماء سواء كان في المصر او خارجا لعموم النصوص وفي كتاب الاحكام لابن بريرة الحاضر الصحيح  
يعدم الماء هل يتيمم ام لا قالت طائفة يتيمم وهو مذهب ابن عمر وعطاء والحسن وجهور العلماء وقال قوم  
من العلماء ولا يتيمم وعن ابي حنيفة يستحب لعدم الماء وهو يرجوه ان يؤخر الصلاة الى آخر الوقت  
ليقع الاداء باكمل الطهارة وعن محمد بن حنفية ان حاف فوت الوقت يتيمم وفي شرح الاقطع التأخير عن  
ابى حنيفة ويعتوب حتم كانه يشير الى ما رواه الدارقطى من حديث ابي اسحق عن علي رضى الله  
تعالى عنه اذا اجنب الرجل في السفر تلوم ما بينه وبين آخر الوقت فان لم يجد الماء تيمم ثم صلى وقال  
ابن حزم وبه قال سفيان بن سعيد واصل بن حنبل وعطاء وقال مالك لا يحل ولا يؤخر ولكن في وسط  
الوقت وقال مرة ان يقن بوجود الماء قبل خروج الوقت أخره الى وسط الوقت وان كان  
موقفا انه لا يجد الماء حتى يخرج الوقت فيتيمم في اول الوقت ويصلى وعن الاوزاعى كل  
ذلك سواء وعد مالك اذا وجد الحاضر الماء في الوقت هل يعيد ام لا فيقولان في المدونة  
وقيل ان يعيد ابدا **ص** وقال الحسن في المريض عدة الماء ولا يجد من يشاؤه يتيمم  
**ش** اى الحسن الصرى رضى الله تعالى عنه قوله الماء في بعض النسخ ماء بلا لام  
قوله من يشاؤه اى يعطيه ويساعده على استعماله وحاز عد الشافعى وان وجد من يشاؤه  
بالمريض الذى يخاف من العسل معه مخدورا ولا يحب عليه القضاء قوله يتيمم وفي بعضها تيمم على صيحه  
الماضى وروى ابن ابى شيبة في مصنفه عن الحسن وابن سيرين قالا لا يتيمم ما روى ان يقدر على الماء  
في الوقت وهذا في المعنى ما ذكره البخارى معلقا **ص** واقل ابن عمر رضى الله تعالى عنهما من ارصه  
بالجرف فحصر العصر عمر بد العيم فصلى ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعيد **ش**  
الكلام في عدة انواع الاول ان هذا التعليق في موطأ مالك عن نافع انه اقل هو وعد الله من  
الحرف حتى اذا كانا بالمدينة نزل عند الله فتيمم صعيدا طيبا مسح وجهه ويديه الى المرفقين ثم صلى رواء  
الشافعى عن سفيان بن عيينة عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما من ارصه  
والشمس مرتفعة فلم يعيد الصلاة قال الشافعى والجرف قريب من المدينة ورواه السهبي من حديث  
عمر بن محمد بن ابى رزين حدثنا هشام بن حسان عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله ان السبي عليه الصلاة  
والسلام تيمم وهو يسطر الى بيوت المدينة فكان يقال له مر بد العيم ثم قال تفرد عمر بن محمد ناسا هذا  
والمخروط عن نافع عن ابن عمر فعليه وفي سنن الدارقطى قال حدثنا ابن صاعد حدثنا ابن زنبور حدثنا  
فصيل بن عياض عن ابن عجلان عن نافع ان ابن عمر تيمم وصلى وهو على ثلاثة اميال او ميلين من المدينة  
وفي حديث يحيى بن سعيد عن نافع تيمم عبد الله على ثلاثة اميال او ميلين من المدينة وفي خبر عمر بن زرارة  
من طريق موسى بن ميسرة عن ابن عمر مثله النوع الثانى ان البخارى ذكر هذا معناه مختصرا ولم يذكر  
فيه التيمم مع انه لا يطاق ترجمة الباب الا انه وقال بعضهم لم يظهر لي سبب حذفه قلت الذى يظهر لي

ان ترك هذا ما هو من البخارى والطاهر انه من الناسخ واستمر الامر عليه وليس له وجه غير هذا  
 ه الثالث في لعنة فقوله بالجرف بضم الجيم والراء وقد تسكن الراء وهو ما يحرى فيد السيول  
 واكثره من الارض وهو جمع حرفة بكسر الحيم وفتح الراء وزعم الربير ان الجرفة على ميل من  
 المدينة وقال ابن اسحق على فرسخ وهناك كان المسلمون يعسكرون اذا ارادوا العرو وزعم ابن  
 قرقول انه على ثلاثة اميال الى جهة الشام به مال عمر واموال اهل المدينة ويعرف سترخشم  
 وثرجل قوله بمرند العلم قال السفاقي رويانه بفتح الميم وهو في اللغة بكسرها وفي المحكم المرند  
 محس الابل وقيل هي من خشبة او عصى تعترض صدور الابل فيعنتها من الخروح و مرند البصرة  
 من ذلك لانهم كانوا يجسسون فيه الابل والمرند فضاء وراء السيوت ترتقق به والمرند كالجرفة في الدار  
 ومرند التمر جريبه الذي يوضع فيه بعد الحذاذ ليس وقال سيويده هو اسم كالمسطح وانما مثله بلان  
 المسطح ييس وقال السهلي المرند والجرين والمسطح واليدير والابدرو الجرحار لعنت بمعنى واحد  
 قوله العلم بفتح النون والعين وهو المال الراعيه واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل ه الرابع في حكم  
 الاثر المذكور وهو يقتضي جواز التيمم للحضري لان من يحر التيمم في السفر يقصره على السفر الذي  
 يقصر فيه الصلاة قال محمد بن مسلمة عاتيم ان عمر بالمرند لانه حاف فوات الوقت قيل لعنه يريد فوات الوقت  
 المستحب وهو ان تصبر الشمس وقوله والشمس مرتبعة يحتمل ان تكون مرتفعة عن الافق والصفرة  
 دخلتها ويحتمل ان يكون طن انه لا يدخل المدينة حتى يخرج الوقت فقيم على ذلك الاجتهاد وقال  
 ابن القاسم من رجاء ذلك الماء في آخر الوقت فقيم في اوله وصلى اجراه ويعيد في الوقت استجابا  
 فيحتمل ان ابن عمر كان يرى هذا وقال سخمون في شرح الموطأ كان ابن عمر على وصوء لانه كان  
 يتوصؤ لكل صلاة فجعل التيمم عد عدم الماء عوض الوضوء وقيل كان ابن عمر يرى ان الوقت اذا  
 دخل حل التيمم وليس عليه ان يؤخر لقوله تعالى ( فلم تحذوا ماء فقيموا ) ص حدثنا يحيى  
 ابن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال سمعت عميرا مولى ابن عباس قال  
 اقلت انا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة روح النى صلى الله تعالى عليه وسلم حتى دخلا على ابي  
 جهيم من الحارث بن الصمة الانصاري فقال ابو جهيم اقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نحو ثر  
 حل فلقه رجل فسلم عليه ولم يرد عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فسمع بوجهه  
 ويديه ثم رد عليه السلام ش <sup>١</sup> وحده مطابقة هذا الحديث للترجمة هو ان النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم لما تيمم في الحضر لرد السلام وكان له ان يرده عليه قل تيمم دل ذلك انه اذا خشي فوات الوقت  
 في الصلاة في الحضر ان له التيمم بل ذلك آكد لانه لا يجوز الصلاة بعير وصوء ولا تيمم ويجوز السلام بعيرهما  
<sup>٢</sup> ذكر حاله <sup>٣</sup> بهم سبعة <sup>٤</sup> الاول يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير القريشي الخزرجي او  
 زكريا المصري ه الثاني الليث بن سعد الامام المشهور ه الثالث جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندي  
 المصري مات سنة خمس وثمانين ومائة ه الرابع الاعرج وهو عبد الرحمن بن هرمرار واية ابي هريرة  
 تقدم في باب حب الرسول من الايمان ه الخامس عمر بن مضر عمرو بن عبد الله الهاشمي مات بالمدينة  
 سنة اربع ومائة ه السادس عبد الله بن يسار بفتح الياء آخر الحرف وتحفيف السين المهملة المدني  
 الهلالي ه السابع ابو جهيم بضم الجيم وفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف هو عبد الله بن الحارث  
 ابن الصمة بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم الصحابي الحررجي وللخاري حديثان عنه ويروى

ابو الجهم بالالف واللام وقال الذهبي ابو جهم ويقال ابو الجهم بن الحارث بن النخعة كان اوه  
 من كبار الصحابة وابو جهم عدالله بن جهم قال ابو يعيم وان سده ابو جهم وان النخعة واحد  
 وكذا قاله مسلم في بعض كتب وجعلهما ابن عبد الراشدين وعن ابن ابي حاتم عن ابيه قال ويقال  
 ابو الجهم هو الحارث بن النخعة فعلى هذا يكون لقطة ابن في متن الحديث زائدة لكن صحح ابو حاتم  
 ان الحارث اسم ابيه لا اسمه وفي الصحابة شخص آخر يقال له ابو الجهم وهو صاحب الانبخسية وهو  
 غير هذا لانه قريشي وهذا انصاري قلت ابو الجهم هذا هو الذي قاله الذهبي ابو جهم عدالله  
 ابن جهم في ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العمدة في موضعين  
 ولكن في رواية الاسمعي حدثني جعفر وفيه ان نصف الاستاد الاول مصريون والنصف الثاني  
 مديون وفيه عمير مولى ابن عباس كذا ههنا وهو مولى ام الفضل بنت الحارث والدة ابن عباس  
 واذا كان مولى ام الفضل فهو مولى اولادها وقد روى ابن اسحق هذا الحديث وقال مولى  
 عیدالله بن عباس وقد روى موسى بن عقبة وابن لبيعة وابو الخويرت هذا الحديث عن الاعرج  
 عن ابي الجهم ولم يذكره فيهما عميرا والصواب اثباته وليس له في الصحيح غير هذا الحديث وحديث  
 آخر عن ام الفضل وفيه رواية الاعرج عن رواية الاقران وفيه السماع والقول وفيه عدالله  
 ابن يسار وهو اخو عطاء بن يسار التابعي المشهور ووقع عند مسلم في هذا الحديث عدالله بن  
 يسار وهو وهم وليس له في هذا الحديث رواية ولهذا لم يذكره المصنفون في رجال الصحيحين  
 في ذكر من اخرج عنه في اخرجه عنه في الطهارة وقال روى الليث فذكره واخرجه ابو  
 داود في عن عد الملك بن شعيب بن الليث عن سعد عن ابيه عن حده واخرجه النسائي في عن  
 الربيع بن سليمان عن شعيب بن الليث به ومسلم كره هذا الحديث مقطعا وهو موصول على شرطه  
 وفيه عد الرحمن بن يسار وهو وهم كذا كرهه وفيه ابو الجهم مكره وهو ابو الجهم مصرع اوروى  
 البعوى في شرح السنة ناسناده من حديث الشافعي عن ابراهيم بن محمد عن ابي الخويرت عن الاعرج عن ابي  
 جهم بن النخعة قال مررت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول فسلمت عليه فلم يرد علي  
 حتى قام الى جدار فحمد بعضا كات معه ثم وضع يده على الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم رد علي قال  
 هذا حديث حسن في ذكر معناه وما ورد فيه من الروايات في قوله من نحو ثرجل اي من  
 جهة الموضع الذي يعرف بثرجل بالجيم او الميم المفتوحين ويروى ثرجل بالالف واللام وكذا  
 في رواية النسائي وهو موضع تقرب المدينة فيد مال من اموالها قوله فلقيد رجل هو ابو الجهم  
 الراوى وقد صرح به الشافعي في حديثه الذي ذكرناه الآن قوله فلم يرد يحوز في داله الحركات  
 الثلاث الكسر لانه الاصل والفتح لانه اخف والصم لا يتبع الراء قوله حتى اقل على الجدار  
 الف واللام فيه لانه الحارثي اي جدار ههنا والجدار كان مباحا فلم يحتج الى الادن في ذلك  
 او كان مملوكا لغيره وكان راصيا وفي رواية الطبراني في الاوسط حتى اذا كان الرجل ان يتوارى  
 في السكة صرب يديه على الخائط فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وقال انه لم يعنى  
 ان ارد عليك الا اني كنت على غير طهر وعداني داود من حديث حيوة عن ابن الهاد أن ماعا  
 حدثه عن ابن عمر قال اقل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الخائط فلقيد رجل عبد بثرجل  
 فسلم عليه فلم يرد عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اقل على الخائط فوضع يده عليه ثم مسح

وجهه ويديه ثم رد على الرجل السلام وعند البرار بسد صحيح عن نافع عنه ان رجلاً مر على النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول فسلم عليه الرجل ورد عليه السلام فلما جاوزه ناداه عليه السلام  
 فقال انما جلني على الرد عليك خشية ان تذهب فتقول اني سلمت على النبي فلم يرد علي فاذا رأيته  
 على هذه الحالة فلاتسلم على فانك ان تفعل لا ارد عليك وعند الطبراني من حديث البراء بن عازب انه  
 سلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول فلم يرد حتى فرغ وعنده ايضا من حديث جابر بن سمرة  
 بسند جيد ضعف قال سلمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول فلم يرد علي ثم دخل الى  
 بيته فتوصاً ثم خرج فقال وعليك السلام وعند الحاكم من حديث المهاجرين قفذا قال آتيت النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يتوصؤ فسلمت عليه فلم يرد علي فلما فرغ من وصوئه قال انه لم يسمعي  
 ان ارد عليك الا اني كنت على غير وصوء واخرجه الطحاوي ايضا ولفظه الا اني كرهت ان اذكر  
 الله الا على طهارة واخرجه ابوداود ولفظه فلم يرد حتى توصاً ثم اعتذر اليه قال اني كرهت ان  
 اذكر الله الا على طهارة واخرجه النسائي وابن ماجه واحمد والبيهقي وابن حبان والطبراني  
 وزاد فتمت مهموما فدعا وصوء فتوصاً ورد علي وقال اني كرهت ان اذكر الله على غير وصوء وعند ابن  
 ماجه من حديث ابي هريرة مـرحل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فلم يرد عليه فلما فرغ  
 صـرب بكفيد الارض فقيم ثم رد عليه السلام **ذكر استنباط الاحكام منه** **ذكرها** ما قال ابن التين قال  
 بعضهم يستنبط منه جوار التيمم في الحصر وعليه بوب البخاري وقال بعضهم فيه التيمم للحصر الا انه لا دليل  
 فيه انه رفعه بذلك التيمم الحدث رفعاً استباح به الصلاة لانه انما فعله كراهة ان يذكر الله على غير طهارة  
 كذا رواه حماد في مصنفه وقال ابن الجوزي كره ان يرد عليه السلام لانه اسم من اسماء الله تعالى او يكون  
 هذا في اول الامر ثم استقر الامر على غير ذلك وفي شرح الطحاوي حديث المنع من رد السلام منسوخ  
 بآية الوصوء وقيل بحديث عائشة رضي الله تعالى عنها كان يذكر الله على كل احيائه وقد جاء ذلك  
 مصرحاً به في حديث رواه جابر الجعفي عن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن حرم عن عبد الله بن علقمة  
 ابن العفراء عن ابيه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد الماء نكلمه فلا يكلمنا ونسلم عليه  
 فلا يسلم علينا حتى نزلت آية الرخصة يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة وقال ابن دقيق العيد هذا  
 الحديث يعني حديث المهاجرين قفذا معلول ومعارض اما كونه معلولاً فلان سعيد بن ابي عروبة  
 كان قد اختلف في آخر عمره فيراعي فيه سماع من سمع منه قبل الاختلاط وقد رواه النسائي من حديث  
 شعبة عن قتادة بن دليس فيه انه لم يعنى الى آخره ورواه جاد بن سلمة عن حيد و غيره عن الحسن عن مهاجر  
 منقطعاً فصار فيه ثلاث علل واما كونه معارضاً فارواه البخاري ومسلم من حديث كريب عن ابن  
 عباس قال كنت عند عائشة ميمونة الحديث في هذا ما يدل على حواز ذكر اسم الله وقراءة القرآن  
 مع الحدث وزعم الحسن ان حديث مهاجر غير منسوخ وتمسك بمقتضاه فأوجب الطهارة للذكر  
 وقيل يتأول الخبر على الاستحباب لان ابن عمر من روى في هذا الباب كاد كراه عن قريب روى ذلك  
 والصحاح الراوي اعلم بالمقصود **ومنها** انه استدلل به بعض اصحابنا على حواز التيمم على الحجر  
 قال وذلك لان حيطان المدينة مبنية بحجارة سود وقال ابن بطال في تيمم النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم بالجدار رد على السافعي في اشتراط التراب لانه معلوم انه لم يعلق به تراب اذ لا تراب على  
 الجدار وقال الكرماني اقول ليس فيه رد على السافعي ادليس معلوماً انه لم يعلق به تراب وما ذاك

الاتحکم یارد ادا الجدار قد یكون علی التراب وقد لا یكون بل العالب وحوذ العمار علی الحدار مع انه  
 قد ثبت انه صلی الله تعالی علیه وسلم حت الجدار بالعصائم تیمم فیجب حل المطلق علی المقید ان یرى قلت  
 الحدار ادا کان من حجر لا یحتمل التراب لانه لا یشئ علیه خصوصاً جدران المدینة لانهما من صخرة  
 سوداء وقوله مع انه ثبت الخ مجموع لان حد الجدار بالعصارواه الشافعی عن ابراهیم بن محمد کاذ کرناه  
 عن قریب وهو حدیث ضعیف فان قلت حسب العوی کاذ کرنا قلت کیف حسده وشیخ الشافعی  
 وشیخ شیخه ضعیفان لا یحتج بهما قاله مالک وغیره وایضا فهو مقطوع لان ما بین الاعرج وای حیهم عمیر کما  
 سق من عبد الجاری وغیره ونص علیه ایضا السبق وغیره وفیدلة اخرى وهی زیادة حک الحدار  
 لم یأت بها احد غیر ابراهیم والحديث رواه جماعة کاذ کرنا ولس فی حدیث احدهم هذه الزیادة  
 والزیادة انما تقبل من ثقة ولو وقف الکرمانی علی ما ذکرنا لما قال مع انه قد ثبت انه صلی الله تعالی  
 علیه وسلم حت الجدار بالعصائم ومهما انه استدله الطحاوی علی جوار التیمم للحبارة عند خوف  
 فواتها وهو قول الکوفیین واللیث والاوزاعی لانه صلی الله تعالی علیه وسلم تیمم لرد السلام فی الحصر  
 لاجل فوت الرد وان کان لیس شرطاً ومع مالک والشافعی واحددک وهو حجة علیهم  $\text{رحمهم الله}$  ومنها ان فیه  
 دلالة علی جواز التیمم لاول کالمرائض وقال صاحب التوضیح واعد من خصه من اصحابنا بالمرائض  
 $\text{رحمهم الله}$  ومنها ان التیمم مسح الوجه والیدین لقوله مسح بوجهه ویدیه فان قلت اطلق یدیه فیتناول الی الکفین  
 والی المرفقین والی ما وراء ذلك قلت المراد من ذراعیه ویسره رواه الدارقطی وغیره فی هذا الحدیث  
 مسح بوجهه وذراعیه وفیه خلاف بین العلماء وسیأتی بیان ان شاء الله تعالی عن قریب  $\text{رحمهم الله}$  ص  
 باب  $\text{رحمهم الله}$  التیمم هل یصح فیهما شئ  $\text{رحمهم الله}$  ای هذان یدکر فیه التیمم هل ینفع فیهما ای فی الیدین  
 وقال الکرمانی وفی بعض النسخ هل یصح فی یدیه بعد ما یضرب بهما الصعید للتیمم وانما اورده بلفظ  
 الاستفهام علی سبیل الاستفسار لان نفعه صلی الله علیه وسلم فی یدیه فی التیمم علی ما یأتی فی حدیث الباب  
 یحتمل وحوها ثلاثة الاول ان یتکون بشئ علق بیدیه فخشى علیه السلام ان یتصیب وجهه الکریم  
 فمسح لذلك والثانی ان یتکون قد علق بیدیه من التراب ما یکرहे فلدک نفع فیهما  $\text{رحمهم الله}$  والثالث  
 ان یتکون لسان التشریع وهو الطاهر ولهذا احتج به ابو حنیفة ولم یشترط التصاق التراب بید  
 التیمم فعلى هذا الاحتمالات المدکورة التی ذهب الیهما بعضهم غیر سديدة بل طاهر الحدیث  
 لسان التشریع والحکمة فیه ارادة التلویت عن الوحه والیدین وتویب البخاری ایضاً بالاستفهام  
 غیر سدید ووجه المسألة من الباین طاهر وهو ان المدکور فیما قبل هذا الباب احکام التیمم  
 والصحح فیه ایضاً من احکامه  $\text{رحمهم الله}$  ص حدیثنا آدم قال حدثنا شعبه قال حدثنا الجکرم عن در عن سعید  
 ابن عبد الرحمن عن اری عن ابید قال جاء رجل الی عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال انی احدث  
 لم اصب الماء فقال عمار بن یاسر لعمر بن الخطاب اما تدکر انما کنا فی سمرنا واثامات فلم تصل واما اما  
 فتمکت فصایت قد کرک ذلك للی صلی الله تعالی علیه وسلم فقال الی علیه السلام انما کان یکفیک هذا  
 فصری بکفیه الارض ونفع فیهما شئ مسح بهما وجهه وکفیه شئ  $\text{رحمهم الله}$  الحدیث یطابق  
 الترجمة من حیث ذکر النفع ولكن لیس فی الحدیث استفهام فیه ولهذا فلما ان نوبه بالاستفهام  
 لیس سدید  $\text{رحمهم الله}$  ذکر رحاله  $\text{رحمهم الله}$  وهم ثمانية الاول آدم بن ابی ایاس وقد تکرر ذکره  $\text{رحمهم الله}$  الثانی  
 سعة بن الجراح كذلك  $\text{رحمهم الله}$  السال حکم ففتحین ان عتبة بضم العین وفتح التاء المسألة من فوق

وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة مر في باب السمر بالعلم في الرابع ذكر بفتح اللام  
 المججمة وتشديد الراء ابن عبد الله الهمداني بسكون الميم هـ الخامس سعيد بن عبد الرحمن بكسر  
 العين هـ السادس ابو عبد الرحمن بن ازمى بفتح النجمة وسكون الباء الموحدة وبالراء المفتوحة  
 وبالقصر وهو صحابي خراعي كوفي استعمله على رضى الله تعالى عنه على خراسان هـ السابع عمر بن  
 الخطاب ع الثامن عمار بن ياسر في ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في ثلاث  
 مواضع وفي العمة في ثلاثة مواضع وفي القول وفي ثلاث من الحكمة وفيه ان رواه ما بين خراساني  
 وكوفي في ذكر تعدد موضع ومن اخر حذيره في اخر جده البخاري ههنا عن آدم واخر جده  
 ايتساق الطهارة عن سليمان بن حرب ومسلم بن ابراهيم ومحمد بن كثير ورفقههم وعن بدار عن عذر بن  
 عن شعبة عن الحكم واخر حذمه عن اسحق بن منصور عن الضمر بن شميل وعن عبد الله بن عائشة  
 واخر حذره اوداود في عن محمد بن كثير عن سفيان وعن محمد بن العلاء وعن محمد بن بشار وعن علي  
 ابن سهل الرملي وعن سعد وعن محمد بن المهال وعن موسى بن اسمعيل واخر حذره الترمذي في  
 عن ابي حنيفة عمرو بن علي واخر حذره السائي في عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي  
 وعن عبد الله بن عبد الرحمن وعن عمرو بن يربد وعن اسمعيل بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن عيسى  
 واخر حذره ما حذره عن بدار عن عذر بن في ذكر ما في الروايات واختلاف اللفاظ في لفظ  
 للخراعي ثم ادناه ما بين في لفظ قال عمار كما في سرية فاحتسا وقال ثعلب فيهما وفي لفظ فايت النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم فقال يكفك الوحد والكف وفي لفظ قال عمار فضر رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم بيده الارض فسمع وجهه وكفيه وفي لفظ قال ابو موسى لان مسعودا لم تجد الماء لا تبجل قال  
 عبد الله لو رخصت لهم في هذا كان اذا وجد احدهم الرد قال هكذا يعي تيمم وصلى قال ابو موسى  
 قتلت فاذن قول عمار لعمر رضى الله تعالى عنهما قال اني لم ارفع تقول عمار وفي لفظ كيف تصنع  
 تقول عمار حين قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكفك قال الم تر عمر لم يقع بذلك منذ  
 فقال ابو موسى فدعا من قول عمار كيف تصنع هذه الآية فادري عبد الله ما يقول وفي لفظ بعثني  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حاجة فاجبت فلم اجد الماء فتمرعت في الصعيد كما تمرغ  
 الدابة فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انما كان يكفك ان تصنع هكذا وضرب  
 بكفه صرته على الارض ثم مسح بها ظهره وكفيه بشماله او ظهره شماله بكفه ثم مسح  
 بهما وجهه وفي لفظ مسح وجهه وكفيه واحدة انتهى وهو ظاهر في تقديم الكف على الوجه  
 وهو شاهد لما يراه اوحيفة راي ذلك محمد بن ادريس وتقول ابي حنيفة قال ابن حزم وحكاة  
 عن الاوراعي وعدم مسلم ثم مسح بهما وجهه وكفيه وعند ابن ماجة عن حديث محمد بن ابي ليلى  
 القاسي عن الحكم وسلة بن كهيل انهما سألا عبد الله بن ابي اوفى عن التيمم فقال امر الله النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم عمارا ان يفعل هكذا وضرب بيديه الى الارض ثم ففصهما ومسح على  
 وجهه قال الحكم ويديه وقال سلة ومرفقيه في حديث عبد الله بن عبد الله عن ابيد عن عمار فقيمنا مع  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الماكب وسنده صحيح ومن حديث عبد الله بن عمار عنده وعنه  
 ابي داود حين تيمموا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامر المسلمين فضربوا باكفهم التراب  
 ولم يقبضوا من التراب شيئا فمسحوا وحوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا باكفهم الصعيد



مرة اخرى مسحوا ايديهم قال ابو داود وكذا رواه ابن اسحق قاله عن ابن عباس وذکر ضربتين  
 كما ذكره يونس عن الرهري ورواه معمر ضربتين وعده ايضا سند صحيح متصل عن عبد الله  
 عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فضرروا  
 ايديهم الى الارض مسحوا بها وجوههم وايديهم الى الماك ومن يطون ايديهم الى الاناط وفي  
 لفظ بسد صحيح ثم مسح وجهه ويديه الى نصف الذراع وفي لفظ الى نصف الساعد ولم يبلغ المرفقين  
 ضربة واحدة وفي رواية شك سلمة بن كهيل قال لا ادري فيد الى المرفقين يعنى اولى الكفين  
 ورواه شعبة عنه الى المرفقين او الذراعين قال شعبة كان سلمة يقول الى الكفين والوجد والذراعين  
 فقال له مصور ذات يوم انظر ما تقول فانه لا يذكر الذراعين غيرك وفي حديث موسى بن اسمعيل  
 حدثنا امان عن قتادة عن حماد عن الشعبي عن عبد الرحمن بن ابري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قال الى المرفقين وقال الطبراني في الاوسط لم يروه عن امان بن يزيد العطار الاعنان وفي كتاب  
 الدارقطني قال الحرابي فذكر لاحد بن حنبل فحجب مد وقال ما احسبه وقال ابن حرم هو خير  
 ساقط ورواه ابن ابى الدثب عن الرهري فذكر فيد ضربتين رواء ابن مردويه وعنه  
 الدارقطني لما تمرع عمار وسأله صلى الله تعالى عليه وسلم فضرب بكفه ضربة الى الارض ثم نقصها  
 وقال تمسح بها وجهك وكفيك الى الرسعين وقال لم يروه عن حصين مرفوعا غير ابراهيم بن  
 طهمان ووافقه شعبة وزائدة وغيرهما وعنه الاثرم من رواية عنه ثم تمسح بوجهك وكفيك  
 الى الرسعين وفي الاوسط للطبراني عن عمار تمسح بوجهك وكفيك بالتراب ضربة للوجه  
 وضربة للكفين وقال لم يروه يعنى عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن ابراهيم بن محمد الاسلمى وفي  
 المعجم الكبير له وصرته ليلدين الى المسكين طهرا وطبا وفي لفظ ومن يطون ايديهم الى الاناط وفي  
 لفظ الى الماكب والاباط وفي لفظ اما كان يكفيك من دلك التيمم فادا قدرت على الماء اغتسلت  
 وفي لفظ عزبت في الابل فاحبت فامرني بالتيمم وكنت تمسك في التراب وفي الكي للنسائي انه قال  
 لعمر رضى الله تعالى عنه اما تذكرانا كاتبا وب رعية الابل فاجبت وعنه البيهقي بسد صحيح ان  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له الى المرفقين **قوله** ذكر معاه واعراه **قوله** حاء رجل وفي  
 رواية للطبراني من اهل البادية وفي رواية سليمان بن حرب الآتية ان عبد الرحمن بن ازي  
 شهد ذلك **قوله** اني اجبت فتح الهمة اي صرت جسا وروى جنت بصم الحيم وكسر الون **قوله**  
 فلم اصب الماء بصم الهمة من الاصابة اي لم اجد **قوله** اما تذكر الهمة للاستفهام وكلمة ما لني **قوله**  
 في سفرو وفي رواية مسلم في سرية **قوله** اما كنا في سفري محل الصب لانه مفعول تذكر **قوله** ابواب  
 تفسير لصمير الجمع في **قوله** فاما انت تفصيل لما وقع من عمار وعمر رضى الله تعالى عنهما ولم يذكر  
 في هذه الرواية جواب عمرو وكذلك روى البخاري هذا الحديث في الباب الذي يليه من رواية  
 ستة انفس عن شعبة ولم يذكر فيها جواب عمرو وذكره مسلم من طريق يحيى بن سعيد والنسائي عن جراح  
 ابن محمد فقال لا تصل وزاد السراح حتى تجد الماء وهذا مذهب مشهور عن عمر رضى الله تعالى عنه  
 ووافقه عليه عبد الله بن مسعود وجرت فيه مناظرة بين ابي موسى وابن مسعود على ما سيأتى في باب  
 التيمم صرته وقيل ان ابن مسعود رجع عن ذلك فان قلت كيف حاز لعمر رضى الله تعالى عنه ترك  
 الصلاة قلت معاه ابل لم يصل بالتيمم لانه كان يتوقع الوصول الى الماء قبل خروج الوقت او انه

جعل آية التيمم مختصة بالحدث الاصغر وأدى اجتهاده الى ان الجب لا يتيم قوله فتيممت  
 وفي الرواية الآتية بعد فتمرغت بالعين المحممة اى تيممت **د** ذكر استساق الاحكام **د**  
 الاول فيه ان عمر رضى الله تعالى عنه لم يكن يرى للجب التيمم لقول عمار له فامانت فلم تصل وقد  
 ذكرنا ان البخارى لم يسق هذا الحديث بتمامه والائمة الستة اخرجوه مطولا ومختصرا وروى  
 ابو داود من حديث عبد الرحمن بن انزى قال كنت عند عمر رضى الله تعالى عنه فبجاءه رجل فقال  
 انا بكون بالمكان الشهر او الشهرين فقال عمر اما ان اظلم اكن اصلى اجد الماء قال فقال عمار يا امير المؤمنين  
 اما تذكر اذ كنت انا وابنتى فى الابل فاصابة بنا جابة فاما انا فتيممت فأتيانا الى صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فذكرت ذلك له فقال اما كان يكفيك ان تقول هكذا وصر بيديه الى الارض ثم نفخهما ثم  
 مسحهما وجهه ويديه الى نصف الدراع فقال عمر يا عمار اتق الله فقال يا امير المؤمنين ان شئت  
 والله لم اذكره ابدا فقال عمر كلا والله لتوليكن ما توليت **د** الثانى فيه دليل على صحة القياس لتولى  
 عمار انا فتيممت فانه اجتهد فى صفة التيمم طامسه ان حاله الحاشية تخالف حالة الحدث الاصغر فقام  
 الغسل وهذا يدل على انه كان عنده علم من اصل التيمم ثم انما اخبره الى صلى الله تعالى عليه وسلم علمه  
 صفة التيمم فانه للحسابه والحدث سواء **د** الثالث فيه صفة التيمم وهى صربه واحدة للوجود واليدين  
 وبه قال عطاء والشعبي فى رواية والاوزاعي فى اسهر قوليده وهو مذهب اجدوا وسحق والطبرى  
 وقال ابو عمر وهو اثبت ما روى فى ذلك عن عمار وسائر احاديث عمار مختلف فيها واحاها  
 عن هذا بان المراد ههنا هو صورة الضرب للتعليم وليس المراد جميع ما يحصل به التيمم وقد اوجب الله  
 غسل اليدين الى المرفقين فى الوصوء ثم قال فى التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم والطاهر ان اليد  
 المطلقة ههنا هى المقيدة فى الوصوء من اول الآية فلا يترك هذا الصريح الا بدلالة صريح فان قلت  
 ما تقول فى حديث تيمم مع النى صلى الله تعالى عليه وسلم الى الماكب والانا ط قلت ليس هو مخالفا  
 لحديث الوجود والكفين فى هذا دلالة انه انتهى الى ما عله الى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن  
 ابي حازم لا يخاف ان يكون حديث عمار باسرا ولا فان يكن عن غير امر فقد صحح عن النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم خلافا وان كان عن امر فهو منسوخ واستخدم حديث عمار ايضا **د** ثم ان العلماء اختلفوا فى كيفية التيمم  
 فذهب ابو حنيفة ومالك والشافعي واصحابهم والايث بن سعد الى انه ضربه للوجه وضربة لليدين الى  
 المرفقين غير ان عند مالك الى الكوعين فرض الى المرفقين اختيار وقال الحسن بن حي وابن ابي ليلى التيمم  
 ضربتان يمسح بكل ضربة منهما وجهه وذراعيه ومرفقيه وقال الخطابي لم يقل ذلك احسن اهل العلم  
 غيرهما فى على وقال الرهري يباح بالتيمم الانا ط وفى شرح الاحكام لابن تربة قالت طائفة من العلماء  
 يصرب اربع ضربات ضربتان للوجود وضربتان لليدين وقال ابن تربة وليس له اصل من السنة وقال  
 بعض العلماء يتيمم الحسب الى المسكين وغيره الى الكوعين قال وهو قول ضعيف وفى القواعد لا من رشد  
 روى عن مالك الاستحباب الى ثلاث والعرض اثنتان وقال ابن سيرين ثلاث ضربات الثلاثة لهما جميعا  
 وفى رواية عنه ضربه للوجه وضربه للكمف وضربة للذراعين انتهى ولما كانت لعمار فى هذا  
 الباب احاديث مختلفة مصطره وذهب كل واحد من المذكورين الى حديث سها كان الرجوع  
 فى ذلك الى طاهر الكتاب وهوى يدل على ضربتين ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين قياس  
 على الوصوء واتبانا بما روى فى ذلك من احاديث تدل على الصربتين احدهما للوجه والاخرى

لليدين الى المرفقين - منها حديث الاسلع بن شريك التميمي حادى الى الله تعالى عليه وسلم  
 وقد ذكرناه فيما مضى عن قريب وفيه ضربتان روى الطحاوى والطراى والدار قطنى والبيهقى  
 ومنها حديث ابن عمر روى الدارقطنى مرفوعا من حديث نافع عن ابن عمر عن النبی صلی الله تعالى  
 عليه وسلم قال التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين قال الدارقطنى كذا روى على من  
 طهمان مرفوعا ووقف يحيى القطان وهشيم وغيرهما وهو الصواب ورواه الطحاوى ايضا من  
 طرق موقوفة - ومنها حديث جابر رضى الله عنه روى الدارقطنى من حديث ابى الزبير عن جابر  
 عن النبی صلی الله تعالى عليه وسلم قال التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين واخرجه  
 البيهقى ايضا والحاكم ايضا من حديث اسحق الحرى وقال هذا اسناد صحيح وقال الذهبى ايضا اساده  
 صحيح ولا يلتفت الى قول من يجمع صحتا واخر حد الطحاوى وابن ابى شيبة موقوفة ووردت في ذلك آثار  
 صحيحة - سها روى الطحاوى من حديث قتادة عن الحسن انه قال ضربة للوجه والكفين وضربة  
 للذراعين الى المرفقين وروى عن ابراهيم وطاوس وسالم والشعبي وسعيد بن المسيب نحوه وروى  
 محمد بن ابى حنيفة قال حدثنا جاد عن ابراهيم في التيمم قال تضع راحتيك في الصعيد فتمسح وجهك  
 ثم تضعها الثانية فتمسح يديك وذراعيك الى المرفقين قال محمد بن ابى شيبة في مصنفه  
 اخبرنا ابن مهدي عن رمعة عن ابن طاوس عن ابيه قال التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة  
 للذراعين الى المرفقين حدثنا ابن علية عن داود عن الشعبي قال التيمم ضربة للوجه  
 وضربة لليدين الى المرفقين وروى في ذلك ايضا عن ابى امامة وعائشة رضى الله تعالى عنهما مرفوعا  
 ولكنهما ضعيفان فحديث ابى امامة اخرجه الطراى باساده اليه عن النبی صلی الله تعالى عليه وسلم  
 قال التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين وفي اساده جعفر بن الزبير قال شعبة وضع اربع  
 مائة حديث وحديث عائشة اخرجه ابرار باساده عنها عن النبی صلی الله تعالى عليه وسلم قال في التيمم  
 ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين وفي اساده الحريش بن حريث ضعفا ابو حاتم  
 واوزرعه - الرابع اجمع به ابو حنيفة على جواز التيمم من الصخرة التي لا عار عليها لانه  
 لو كان معتبرا لما نفخ صلى الله تعالى عليه وسلم في يديه - الخامس فيه ان الفخ سنة او مستحب  
 ص - باب - التيمم للوجه والكفين ش - اى هذا باب فيه بيان ان التيمم ضربة  
 واحدة للوجه والكفين ومعنى احاديث هذا الباب هو معنى الحديث الذى في الباب السابق  
 غير انه روى هناك عن آدم عن شعبة مرفوعا وهما اخرجاه عن ستة مشايخ كلهم عن شعبة ثلاثة  
 منها موقوفة وثلاثة مرفوعة كما ستقف عليها وههنا عن جراح عن شعبة وجراح هو ابن منهل  
 بكسر الميم وقوله باب سون خير مبتداً محذوف كما ذكرنا وقوله التيمم للوجه مبتداً  
 والكفين عطف على الوجد اى والكفين وخبره محذوف اى التيمم ضربة واحدة للوجه  
 والكفين كما قررناه الآن ثم يقدر بعد ذلك لفظة جوازا يعنى من حيث الجوازا ويقدر وجوبا  
 يعنى من حيث الوجوب والمقصود منه اثبات ان التيمم ضربة واحدة سواء كان وجوبا  
 او جوارا وقال بعضهم باب التيمم للوجه والكفين اى هو الواجب المحرى قلت تقييده بالوجوب  
 لا يفهم منه لانه اعم من ذلك ثم قال هذا القائل واتى بذلك بصيغة الحزم مع شهرة الخلاف فيه  
 لقوة دليله فان الاحاديث الواردة في صفة التيمم لم يصح منها سوى حديث ابى حنيفة وعمار

وما عداهما فتعيب او يختلف في رفعه وقد راجع عدم رفعه واما حديث ابي جهيم فورد  
 بدكر اليدين بجلا واما حديث عمار فورد بدكر الكفين في الصحيحين وبدكر المرفقين في السنن  
 انتهى قلت قوله لم يصح منها سوى حديث ابي جهيم وعمار غير مسلم لانا قد ذكرنا انه روى فيه  
 عن جابر مرفوعا ان التميم صربه للوجد وضربة للذارعين الى المرفقين وان الحاكم قال اسناده  
 صحيح وان الذهبي قال اسناده صحيح ولا يلتفت الى قول من يجمع صحته فان قلت رواء جماعة موقوفون  
 قلت الرفع اقوى واثبت لانه اسد من وجهين وقوله واما حديث ابي جهيم فورد بدكر اليدين بجلا  
 غير صحيح ولا يطلق عليه حد الاجال بل هو مطلق يتناول الى الكفين والى المرفقين والى  
 ما وراء ذلك ولكن رواية الدارقطني في هذا الحديث خصصته وفسرته بقوله فسمح بوجهه وذراعيه  
 فان قلت هذا القائل لم يرد الاجال الاصطلاحى بل اراد الاجال اللغوى قلت ان كان كذلك  
 فحديث الدارقطني اوضحه وكشفه كما ذكرنا **ص** حدثنا جراح قال حدثنا شعبة اخبرني  
 الحكم عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابري عن ابيه قال عمار بهذا وصرب شعبة بيديه الارض  
 ثم ادناهما من فيه ثم مسح بهما وجهه وكفيه **ش** قد ذكرنا ان البخاري اخرج هذا  
 الحديث في هذا الباب عن ستة من المشايخ الاول موقوف يرويه عن جراح بن مهال الى آخره  
 واخرجه الطحاوي حدثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا جراح قال حدثنا شعبة قال اخبرني الحكم عن ذر  
 عن عبد الرحمن بن ابري عن ابيه عن عمار رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال له انما كان يكفيك هكذا وصرب شعبة بكفيه الى الارض وادناهما من فيه فمسح بهما ثم مسح  
 وجهه وكفيه ثم قال الطحاوي هكذا قال محمد بن خزيمة في اسناد هذا الحديث عن عبد الرحمن  
 ابن ابري عن ابيه واما هو عن ذر عن ابن عبد الرحمن عن ابيه قال بعضهم اشار الطحاوي الى انه  
 وهم فيه لانه اسقط لفظة ابن ولابد منها لان ابري والد عبد الرحمن لاروايه له في هذا الحديث  
 قلت رواية محمد بن خزيمة المذكور تنسب على صحة قول من يقول ان ابري والد عبد الرحمن  
 صحابي وهو قول ابن منده فانه جعله من الصحابة وروى باساده عن هشام عن عبيد الله الرازي  
 عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حبان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن ابري عن ابيه عن رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم انه خطب للناس قائما ثم قال ما بال اقوام لا يعلمون جيرانهم ولا يفقهونهم  
 ولا يعطونهم ولا يأمرهم ولا يسهونهم الحديث ورواه اسحق بن راهويه في المسند عن محمد بن  
 ابي سهل عن بكير بن معروف عن مقاتل بن علقمة بن عبد الرحمن بن ابري عن ابيه عن جده عن ابي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا وقد رده ابو نعيم عليه وقال ذكر ابن منده ان البخاري ذكره في كتبه  
 الواحدان واخرج له حديث ابي سلمة عن ابن ابري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يقل فيه عن ابيه  
 وقال ابن الاثير ابري والد عبد الرحمن بن ابري الخراعي ذكره البخاري في الواحدان ولا يصح له صحبة  
 ولا رواية ولا سعد عبد الرحمن صحبة وروايته قلت وكذلك لم يذكر ابو عمر ابري في الصحابة وانما ذكر  
 عبد الرحمن لانه لم يصح عنه صحبة ابرى ومع هذا وقع الاختلاف في صحبة عبد الرحمن ايضا فان ابن جبا  
 ذكره في التابعين وقال ابو بكر بن ابي داود لم يحدث ابن ابي ليلى من التابعين الا عن ابن ابري وقا  
 البخاري له صحبة وذكره غير واحد في الصحابة وقال ابو حاتم ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصلى  
 خلفه روى عنه ابنه عبد الله وسعيد **د** ذكر حاله **د** وهم سبعة **د** الاول جراح بن مهال **د**

الثاني شعبه بن الجراح ؟ الثالث الحكم بن عتيه ؟ الرابع درس عبدالله الحمداني ه الخامس  
 سعيد بن عبدالرحمن ه السادس ابوه عبدالرحمن بن ابري ه السابع عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنه  
 في ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد  
 وهو قوله اخبرني الحكم وهو رواية كريمة والاصيلي وابن المدروني روايه غيرهم عن الحكم وفيه  
 العصة في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه عن سعيد بن عبدالرحمن وهو رواية ابي درويش الوقت  
 وفي روايه غيرهما عن ابن عبدالرحمن في قوله قال عمار هذا اشار به الى سياق المتن  
 الذي قبله من روايه آدم عن سعة وهو كذلك الا انه ليس في رواية حجاج هذه قصة عمر رضى الله  
 تعالى عنه قوله وصر بعبه مقول الجراح قوله هم اذما عما اي قرئنا من فيه وهي كايه عن السج  
 وفيه اشارة الى انه كان خفيفا وفي روايه سليمان بن حرب ثقل فيهما قال اهل اللغة الثقل دون الرق  
 والتمث دونه وبقية الكلام قد مررت مستوفاة ص وقال النصر احبنا شعبة عن الحكم  
 قال سمعت درا يقول عن ابن عبدالرحمن بن ابري قال الحكم وسمعت عن ابن عبدالرحمن عن ابيه  
 قال عمار الصعيد الطيب وصوء المسلم يكفيه من الماء ش في الكلام فيه على انواع ه الاول  
 انه تعليق وقد وصله مسلم عن اسحق بن منصور عن النصر واخره ابو نعيم في مستدرجه من  
 طريق اسحق بن راهويه عنه وقال الكرماني قال الضر من كلام البخاري والطاهر انه علق عن  
 النصر لانه مات ستة ثلاث ومائتين بالعراق وكان البخاري حينئذ ابن سبع سنين بخاري في النوع  
 الثاني في رحاله ه وهم تسعة ه الاول الضر ففتح الون وسكون الصاد المججمة ابن شميل  
 والقيصة ذكرها غير مرة وفيه القول اولوا والاخبار بصيغة الجمع نائيا والعصة ثالثا والقول رابعا  
 وحامسا بينهما السماع والعصة سادسا والقول سابعوا والسمع ثامنا والغنة تاسعا والقول عاشرا قوله  
 قال الحكم الى آخره اشارة الى ان الحكم كما سمع هذا الخبر من درس سعد ايضا من شيخ دروه وسعيد بن عبد  
 الرحمن فكانت سمعه اولا من در شملقي سعيدا فاخذه عنده ولكن سماعه من در ثابت لوروده كذا  
 في اكثر الروايات ثم قوله وقال الحكم يحتمل ان يكون تعليقا من البخاري ويحتمل ان يكون من كلام  
 سمعه فيكون داخل في اسناده كذا قاله الكرماني قلت يحتمل ان يكون من كلام الضر وهو  
 الطاهر ه النوع الثالث في معناه ه قوله الصعيد الطيب اي الارض الطاهرة وقد مر مرة  
 ان الصعيد وجه الارض فيل معى مفعول اي مصعود عليه وقال قتادة الصعيد الارض  
 التي لا بسات فيها ولا شجر وقال ابو اسحق الطيب الطيف واكثر العلماء على انه الطاهر وقيل  
 الخلال وقيل الطيب ما تستطيه النفس وذكر في الهداية في استدلال السافعي على ان التيم لا يحور الا  
 بالتراب بقوله تعالى فقيموا صعيدا طيبا اي ترابا مستطاه ان عباس قلت في شرحه الذي قاله عبد الله  
 ابن عباس رواه البيهقي من جهة قايوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال اطيب الصعيد حرث  
 الارض والاستدلال للسافعي بهذا غير موجه لانه غير قائل باستراط الاسات في التراب الذي  
 يحوز به التيم وقال النووي الابات ليس بشرط في الاصح قوله يكفيه من الماء يعنى يكفي المسلم  
 اي يحز به عند عدم الماء ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا سعة عن الحكم عن در عن ابن  
 عبدالرحمن بن ابري عن ابيه انه شهد عمر رضى الله تعالى عنه وقال له عمار رضى الله تعالى عنه كما  
 في سرية فاجبنا وقال ثقل فيهما ش ه هذه روايته الثالثة في الخبر المذكور وهي عن سليمان

اس حرب يروى عن سبعة الى آخره وافادت روايت همدان عمر رضى الله تعالى عنه كان قد اوجب والدليل  
 عليه ان اجتهاده حالف اجتهاد عمار قوله شهداى حضر قوله وقال له عمار بجلة وقعت حالا قوله  
 في سرية تخفيف الرء وتشديد البلاء آخر الحروف وهى القطعة من الجيش يبلغ اقصاها اربع مائة تبعت  
 الى العدو وجمعها السرايا سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السرى  
 العيس وقيل سموا بذلك لانهم يبعثون سرا وخفية وليس بالوجه لان لام السرراء وهذه  
 قوله فاجبنا اى صرنا جبنا والجنب يستوى فيه الواحد والمثنى والجمع والمؤنث وقد ذكرناه قوله  
 وقال تفل فيهما اى في اليدين وهو اللثاء المشاة من فوق قال الجوهرى التفل شيد بالزق وهو اقل  
 مندا وله البرق ثم التفل ثم العث ثم السح والمقصود انه قال مكان يصح فيهما تفل فيهما حديث  
 ابن كثير قال اخبرنا شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن ابرى عن ابيه عبد الرحمن قال قال عمار لعمر  
 رضى الله تعالى عنهما تمكك فأتيت الى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يكفيك الوجه والكفين ش  
 هذه روايت الرابعة عن محمد بن كثير عن شعبة الخ قوله تمكك اى تمرعت وكذا هو فى رواية قوا  
 يكفيك الوجه اى يكفيك ميم الوجه والكفين فى التيمم قوله والكفين بالصبر روايه ابى ذر وكريمة  
 وفى رواية الاصيلى وغيره والكمان بالرفع وهو الطاهر لانه تعطوف على الوجه وهو مرفوع على  
 الفاعلية والاحس فى وجه الضب ان يكون الواو بمعنى مع اى يكفيك الوجه مع الكفين وقا  
 الكرماني الواو بمعنى مع اذا اصل مسح الوجه والكفين فحذف المضاف وبقي المحرور به على ما كان  
 عليه انتهى قلت على قوله هذا ينبغي ان يكون الوجه ايضا محرورا كالكفين وهذا وجهان صحت  
 الرواية به وقال بعضهم فى رواية اى ذر يكفيك الوجه والكفين بالصبر فيهما على المفعولية  
 اما باضمارا عنى او التقدير يكفيك ان تمسح الوجه والكفين انتهى قلت هذا كلام من ليس له  
 مس من العربية لان فى التقدير الاول يبقى الفعل بلا فاعل وهو لا يجوز وفى الثانى اخذ الفعل  
 فاعله فلا يحتاج الى هذا التقدير لعدم الداعى الى ذلك والوجه ماد كراهه ويستسط منه ان  
 التيمم هو مسح الوجه والكفين لا غير كاد كراهه واليه ذهب جماعة منهم احمد واسحق وقال النووي  
 رواه ابو ثور وغيره عن الشافعى فى القديم واسكره الماوردى وغيره قال هو اسكار مردود لان اباء ثور  
 وقال هذا القول وان كان مرجوحا عند الاصحاب ولكه قوى من حيث الدليل وقد ذكرنا ان المراد  
 من هذا الحديث بيان صورة الصبر للتعليم للبيان جميع ما يحصل به التيمم وقال بعضهم ويعقب بان سياق  
 الكلام يدل على التصريح ان المراد بيان جميع ما يحصل به التيمم لان ذلك هو الطاهر من قوله اعما  
 يكفيك انتهى قلت قال الطحاوى وغيره ان حديث عمار لا يصلح حجة فى كون التيمم الى الكفين  
 او الكوعين او المرفقين او المسكين او الابلطن كاد هبت الى كل واحد طائفة من اهل العلم وذلك لاصطراة  
 كما قدر ايت لذلك قال الترمذى وقد ضعف بعض اهل العلم حديث عمار فى التيمم للوجود الكفين لما روى  
 عنه حديث المناكب والباطل حديثه من حديثه عن الحكم عن در عن ابن عبد الرحمن  
 ابن ابرى عن عبد الرحمن قال شهدت عمر رضى الله تعالى عنه قال له عمار وساق الحديث ش  
 هذه روايت الخامسة عن مسلم بن ابراهيم عن شعبه عن الحكم عن در وفى هذه الطريق عن ابن  
 عبد الرحمن بن ابرى عن عبد الرحمن وفى طريق ابن كثير عن ابيه عبد الرحمن وفى الطريق  
 الاربعة النافذة عن ابن عبد الله بن ابرى عن ابيه فقط قوله شهداى حضرته قوله قاله

عمار جلة حالته ويروى فقال له بعد العطف قوله الحديث الالف واللام فيه للعبد اى المدكور آنفا  
 ص حديثنا محمد بن بسار قال حدثنا عذر قال حدثنا سبعة عن الحكم عن درعن ابن عبد الرحمن  
 ان اى عن ابيه قال قال عمار فضرب الى صلى الله تعالى عليه وسلم بيده الارض فمسح وجهه  
 وكفيه ش هذه روايته السادسة عن محمد بن بسار بالباء الموحدة وتسد يد الشن  
 المحجمة وقدمه غير مرة وعذر بصم العين المحجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة على المشهور  
 وهو لقب محمد بن جعفر البصرى وفى هذه الطريق بين البخارى وبين سبعة اثنان وفى بقية الطرق  
 بيده ويده واحد ص باب الصعيد الطيب وصوء المسلم يكفيه من الماء ش اى هذا باب من  
 فيه الصعيد الطيب الى آخره وباب التسوين قوله الصعيد مبتدأ والطيب صفة وقوله وصوء المسلم خبره  
 وقد ذكرنا عن قريب معنى الصعيد الطيب قوله كفى اى يحريه ويغيبه عن الماء عند عدم حقيقة تاو حكما  
 ومثل هذه الترجمة روى البرار من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن اى هريرة مرفوعا  
 وصححه ابن القطان وقال الدارقطني الصواب ارساله وروى ابو داود من حديث اى قتادة عن عمرو بن  
 بجدان عن اى دراجمة غنية عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه قال الصعيد الطيب  
 وصوء المسلم ولو الى عشرين ورواه الترمذى ايضا وقال حديث حسن صحيح ورواه النسائي وابن  
 حبان فى صحيحه والحاكم فى مستدركه وقال حديث صحيح ولم يخرجاه ولا يلتفت الى تضعيف ابن  
 القطان لهذا الحديث يعمرون بجدان لكون حاله لا يعرف ويكنى تصحيح الترمذى اياه فى معرفه  
 حال عمرو بن بجدان وبجدان بضم الباء الموحدة وسكون الجيم بعدها دال مهملة وفى آخره نون قوله  
 ولو الى عشرين المراد بها الكثرة لا العشرة بعينها وتخصيص العشرة لاجل الكثرة لانهما متبعا  
 عددا لا واحدا والمعنى ان له ان يفعل التيمم مرة بعد اخرى وان بلغت مدة عدم الماء الى عشرين  
 سين وليس معناه ان التيمم دفعة واحدة يكفيه عشرين ص وقال الحسن يحريه التيمم  
 ما لم يتحدث ش اى قال الحسن البصرى يكفيه التيمم الواحد ما لم يتحدث اى مدة عدم  
 الحدث قوله يحريه بضم الياء وبالهمزة فى آخره من الاجراء وهو لغة الكفاية واصطلاحا الاداء  
 الكافى لسقوط التعدد به ويروى يحريه بفتح الياء الاولى وسكون النونية وقال الخوهري جرأت  
 بالشئ اكفيتها وجرى عى هذا اى قضى فهو على التقديرين لازم فعل التقدير يقضى عن الماء  
 التيمم فحذف الحار واوصل الفعل والقصد ان التيمم حكمه حكم الوصوء فى جواز اداء الفرائض  
 المتعددة به والواصل ما لم يحدث احدا الحدين وهو قول اصحابنا وبه قال ابراهيم وعطاء وابن  
 المسيب والرهري والليث والحسن بن حي وداود بن على وهو المنقول عن ابن عباس رضى الله  
 تعالى عنهما وقال الشافعى يتيم لكل صلاة فرض وبه قال مالك واجد واسحق وهو قول قتادة  
 وربيعة ويحيى بن سعيد الانصارى وشريك والليث واى نور وذكر البيهقى عن ابن عمرو بن عباس  
 من طرق ضعيفة ومن حديث قتادة عن عمرو بن العاص والحارث عن على بن اى طالب رضى الله  
 تعالى عنهم وعند الحاكم صحيحا من حديث اى ذر وقد طول الكرماني فى الاحتجاج للشافعى ومن  
 تبعه فى هذا من طريق العقل والنقل يبطله نعم البخارى ذكر عن الحسن معلقا ووصله ابن اى  
 سيدة حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن قال لا يفتق التيمم الا الحذب وحكاه ايضا عن ابراهيم  
 وعطاء ووصله ايضا عبد الرزاق ولعله يحريه تيمم واحد ما لم يحدث ووصله ابو منصور ايضا

وأما التيميم في صلاة الوضوء اذ توترأت فالتيميم على وضوء حتى تحدث وقال ابن حزم وروينا عن  
 ابن عباس لم يمتدحى من بعد قد من بؤس من عبيد عن الحسن قال ربه في الصلوات كلها بتيميم واحد سئل  
 الوضوء ما يحدث حشره قال واما ابن عباس وهو تيميم شمس هذا التيميم وبه ابن  
 ابي سينا والسيوطي ايضا باسناد صحيح ثم وجد مناسبة هذا لترجمة من حيث ان التيميم وضوء المسلم  
 ودا كان كذلك نحو اامة التيميم النوحى كالمائة المتوضى فدل ذلك على ان التيميم طهارة مطابقة  
 ضرورية اذ لو كان ضروريا لكان ضعيفا ولو كان ضعيفا لما لم ابن عباس وهو تيميم بمن كان متوضئا  
 وهذا مدعوب اصحابنا وبه قال الثوري والثاني واحد واسحق وابونور وعن محمد بن الحسن  
 لا يجوز وبه قال الحسن بن حي وكره مالك وعبد الله بن الحسن ذلك وان فعل احزاه وقال ربيعة  
 لا يؤم التيميم من جابته الا ان هو مثله وبه قال يحيى بن سعيد الانصاري وقال الاوزاعي لا يؤمهم  
 الا اذا كان اذيرا كذا قاله ابن حزم وقال ابو طالب سألت ابا عبد الله عن الجب يؤم المتوضئين قال  
 نعم قدام ابن عباس اصحابه وفيهم عمار بن ياسر وهو جاب تيميم وعمرو بن العاص بل يباحه  
 وهو جاب فاحذر الى صلى الله تعالى عليه وسلم فتمسك فقلت حسن ان عطية سمع من عمرو بن العاص قال  
 لا ولكن يقوى الحديث ان ابن عباس فان قلت قد روى عن جابر مرفوعا لا يؤم التيميم المتوضئين وعن  
 علي بن ابي طالب موقوفا لا يؤم التيميم المتوضئين ولا المقيد المطلقين قلت هذا حديثان ضعيفان  
 الدارقطني وابن حزم وغيرهما فان قلت ذكر ابو حنيفة من شاهين في كتاب النسخ والمسخ  
 من حديث الزهري عن ابن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعا لا يؤم التيميم المتوضئين قلت لما  
 ذكره ابن تهاين ذكر بعده حديث عمرو بن العاص ثم قال يحتمل ان يكون هذا الحديث تامخا  
 للاول وهذا الحديث اجود اسنادا من حديث الزهري وان صح فيحتمل ان يكون الهى في ذلك  
 لضرورة وقعت مع وجود الماء فان قلت يكون هذا رخصا لعدم يسهه ولم يأمره بالاعادة  
 قلت لو كان رخصة له دون غيره لم يقل له احدثت وصحكت في وجهه وقال بعضهم هذه المسألة  
 وافق فيها الكوفيون والجمهور على خلاف ذلك قلت هذا عكس القضية بل الجمهور على الموافقة  
 يتفق عليه من يعمى الطر في الكتب وقال هذا القائل ايضا واحتم المصنف لعدم الوجوب بعموم  
 قوله في حديث الباب فانه يكفيك اى ما لم تحدث او تجد الماء وجه الجمهور على اعم من ذلك  
 اى لفريضة واحدة وما شئت من الوافل انتهى قلت معنى قوله فانه يكفيك اى في كل الصلوات  
 فرصها وعلها وهذا هو معنى الاعمية وليس في قوله لفريضة واحدة وما شئت من الوافل معنى الاعمية  
 لان معنى الاعمية في شئ ان يكون سائلا لجميع افراد ذلك الشئ وليس لقوله لفريضة واحدة افراد  
 واما العقل فانه تبع للعرض والتابع ليس له حكم مستقل بل حكمه حكم المتبوع فافهم ~~حاشا~~ وقال  
 يحيى بن سعيد لا بأس بالصلاة على السبخة والتيميم بها شمس يحيى بن سعيد هو الانصاري  
 ومطابقة هذا لترجمة من حيث ان معنى الطيب الطاهر والسبخة طاهرة فتدخل تحت الطيب ويدل  
 عليه ما رواه ابن خزيمة من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في شأن البصرة انه قال صلى الله تعالى عليه  
 وسلم اريت دار هجرتك سبخة ذات نخيل يعنى المدينة قال وقد سمي النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم المدينة طيبة فدل على ان السبخة داخلية في الطيب ولم يخالف في ذلك الاسحق ابن زاهوب  
 ولم يجوز التيميم بها والسبخة بتع حروفها كلها واحدة السباح فاذا قلت ارض سبخة كسرت الباء



وقال ابن سيدة هي ارض دات ملح وتزوجها سباح وقد سبخت سخا وهي سبخة واسبخت  
وقال غير. هي ارض تغلونها ملحوحة لا مكاد تبث الا بعض السخر وفي الباهر لابن عديس سبخت  
بكسر الباء وفتحها وفي شرح الموطن لعبد الملك بن حبيب السبخة الارض المالحنة التي لا تبث شيئا  
وليس الردة ولا الرداغ كما يتول من لا يعرف <sup>ص</sup> حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد  
قال حدثنا عوف قال حدثنا ابورحاء عن عمران قال كما في سفر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
واما اسريا حتى كما في آخر الليل وقعا وقعة ولا وقعة احلى عبد المسافر منها لما ايتطا الاحر  
الشمس وكان اول من استيقظ فلان ثم فلان يسميهم ابورحاء ففسى عوف ثم عمر بن الخطاب رضى الله  
تعالى عنه الرابع وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نام لم يوقظه حتى يكون هو يستيقظ  
لما لا يرى ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمرو رأى ما اصاب الناس وكان رجلا جليدا فكروروع  
صوته بالتكبير فما زال يكر ويرفع صوته حتى استيقظ لصوته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما استيقظ  
شكوا اليه الذي اصابهم قال لا صبروا ولا يصبر ارتحلوا فارتحلوا فاسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوصوء  
فقصا ونودي بالصلاة فصلى بالناس فلما انقضى من صلاته ادا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم قال  
ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم قال اصابني جبابه ولما قال عليك بالصعيد فانه يكفك ثم سار  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستبكي الناس اليه من العطش وول ودعا ولما كان يسمي ابورحاء  
يسيد عوف ودعا عليا فقال ادعها فاتعيا الماء فانطلقا فتلقي امرأتين من مزادتين او سطيختين من ماء  
على بعير لهما فقال لهما اين الماء فقالت عيدي بالماء اس هدا الساعة ونهر ما خلف قال لهما انطلقتي ادا قالت الى  
ابن فال الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت الذي يقال له الصائى قال هو الذي تمين ما نطقتي فجا  
ها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحديث ثمانية الحديث ثمانية لونها عن بديرها ودعا النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم باناء وفرغ فيه من ادواء المرادتين او السطيختين وأوكأ افواهما واطلق العرالي وودى  
في الناس اسقوا واسقوا فستى من شاء وكان آخر ذلك ان اعطى الذي اصابته الجابة اناء من ماء قال اذهب  
فافرغ عليك وهي قائمة تنظر الى ما يفعل بمائها وايم الله لقد اقلع عنها وانه ليحيل الينا انها اشد ملاة منها  
حين امتدأ فيها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجعوا لها فجمعوا لها من بين عجو وديقة وسويقة حتى  
جمعوا لها طعاما ففعلوه في ثوب وجلوها على بديرها ووضعوا الثوب بين يديها قال لهما تعلمين  
ما ررنا من مائك شيئا ولكن الله هو الذي اسقاها فأتاهما وقد احتست عهم فقالوا ما حسك  
يا هامة قالت السحب لقيني رجلا فذهبا الى هذا الرجل الذي يقال له الصائى ففعل كذا وكذا  
فوالله انه لا سحر الناس من بين هذه وهذه وقالت باصعها السادة والوسطى فرفعتهما تعي السماء  
والارض او انه لرسول الله حقا فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ولا  
يصيرون الصرم الذي هي منه فقالت يوما لقومها ما اري ان هؤلاء القوم يدعوكم عيدا فهل لكم  
في الاسلام فاطعوا فدخلوا في الاسلام <sup>ش</sup> مطابقة الحديث للترجة في قوله عليك  
بالصعيد فانه يكفك <sup>هـ</sup> ذكر رحاله <sup>هـ</sup> وهم حسة <sup>هـ</sup> الاول مسدد بن مسرهد تقدم <sup>هـ</sup> الثاني  
يحيى بن سعيد القطان قال بدار ما طس انه عصى الله تعالى قط قد تقدم <sup>هـ</sup> الثالث عوف الاعرابي  
يقال له عوف الصدوق تقدم في باب اتباع الجائر من الايمان <sup>هـ</sup> الرابع ابورحاء فتح الراء  
وتحقيق الحيم و بالمد العطاردي اسد عمران بن ملحان بكسر الميم وسكون اللام والحاء المهمة

قال البخاري الاصح انه ان تيم ادرك زمان الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره واسلم بعد  
 القمح واتى عليه مائة وعشرون سنة مات في سنة اربع مائة الحامس عمران بن حصين بضم  
 الحاء المهملة وفتح المهملة ايضا اسلم عام خير وروى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مائة  
 حديث وثمانون حديثا للبخاري منها اثنى عشر بعثه عمر رضى الله تعالى عنه الى البصرة ليقتضيه  
 وكانت الملائكة تسلم عليه وكان قاصيا بالصرة ومات بها سنة اثنتين وخمسين في ذكر لطائف  
 اساده في الحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه العنقة في موضع واحد وفيه القول وفي  
 حديثنا يحيى وفي بعض النسخ حديث يحيى وفيه مسدد بن مسرهد في رواية ابي ذر وفي رواية غيره  
 مسدد بن كرم وحده وفيه ان رواه كلهم بصريون ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره  
 اخرجه البخاري ايضا في علامات السوء عن ابي الوليد عن مسلم بن زهير واخرجه مسلم في الصلاة  
 عن احمد بن سعيد الدارمي وعن اسحق بن ابراهيم وفي المستدرک من حديث الحسن بن عمران  
 نما عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس فامر المؤذن فأذن ثم صلى الركعتين قل الفجر ثم اقام المؤذن فصلى  
 الفجر وقال صحيح على ما قدمنا ذكره في صحة سماع الحسن بن عمران وعبد الدارقطني من حديث الحسن  
 بن علي بن فضال في ركعتي الفجر حتى اذا مكسا الصلاة صليا وعيدا جدا فلما كان آخر الليل عرس فلم يستيقظ حتى  
 انقضا حر الشمس فجعل الرجل يقوم دهشا الى ظهوره قال فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يسكوا  
 ثم ارتحلوا فسمروا حتى اذا ارتفعت الشمس توشأ ثم امرهم بالالا فأذن ثم صلى الركعتين قبل الفجر  
 ثم أقام فصلينا فقالوا يا رسول الله الانعیدها في وقتها من الغد قال ايهاكم ربكم تبارك وتعالى  
 عن الربا ويقبله منكم وفي صحيح ابن خزيمة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم انما التفريط في الصلاة  
 وعبد ابن حرم من حديث اسمعيل بن مسلم حدثنا ابو رجاء ثم ان الجب وجد الماء بعد فأمره ان يغتسل  
 ولا يعيد الصلاة وعدم مسلم من حديث ابن شهاب عن سعيد بن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتى اذا ادركه الكرى عرس قال لبلال اكلا لنا  
 الليل فلما تقارب الفجر اسد بال الى راحلته فلبسته عياله فلم يستيقظ ولا احدا من اصحابه حتى صبرتهم  
 الشمس فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولهم استيقاظا فقال اي بلال فقال بلال اخذ  
 نفسي الذي اخذ بفسك وعنده ايضا من حديث ابي قتادة كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 سبعة رهط فمال عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان اول من استيقظ  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والشمس في ظهره وقفاز عين فذكر حديث المصاة مطولا  
 وان الناس فقدوا نبيهم فقال ابو بكر وعمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعدكم لم يكن يخلفكم  
 وقال الناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين ايديكم وعدا بي داود من حديث خالد بن سمير عن  
 عبد الله بن رباح حدثنا ابو قتادة قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جيش الامراء فذكر  
 قال ابو عمر بن عبد البر وقول خالد جيش الامراء وهم عدا الجميع لان جيش الامراء كان في مؤتة وهي  
 سرية لم يشهد بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن حزم وقد خالف خالد بن سمير  
 ما وعدني داود بسد صحيح من حديث جامع بن شداد سمعت عبد الرحمن بن ابي علقمة عن ابن مسعود  
 قال اقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الحديدية ليلا فوجد لداها ساسن الارض فقال من بكلا فاقبل بلال  
 قال اذا تمام قال لا فام بلال حتى طلعت الشمس فاستيقظ فلان وفلان فيهم عمر رضى الله عنه فقال احصوا

اى تكلموا وامضوا فاستيقظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث ودكر ابو مسلم الكشي في كتاب  
 السنن عن عمرو بن مرزوق اخبرنا المسعودي عن جامع بلفظ قال عبد الله لما رجع الى صلى الله تعالى عليه  
 وسلم من الحديث قال من يحرسنا قال عبد الله فقلت انا قال انك تنام مرتين او ثلاثا فقال انت  
 فحرسنا حتى كان في وجه الصبح ادركني ما قال صلى الله تعالى عليه وسلم فبنت الحديث وعد  
 الطرائي واني داود بسد لانس به عن عمرو بن امية الضمري كناع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 في سرية فتقدم الناس فقال هل لكم ان يجمع هجعة فمن يكلؤ لنا الليلة قال ذو نحرأنا فأعطاه خطام  
 ناقته وقال لا تكن لكع قال ذو نحر فأطلقت غير بعيد فأرسلتهما مع ناقتي ترعيان فعلمني عيني ما يقطى  
 الاحر الشمس على وجهي فحنت ادنى القوم فايقظته وايقظ الناس بعضهم بعضا حتى استيقظ  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الموطأ عن زيد بن اسلم قال عرس رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ليلة بطريق مكة شرفها الله ووكل بلالا ان يوقظهم للصلاة الحديث وفي كتاب عبد الرزاق  
 عن ابن جريح اخبرني سعد بن ابراهيم عن عطاء بن يسار ان الترس في غزوة تبوك وكذا ذكره  
 عقبة بن عامر قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك فاسترقد لما كان مها على  
 ليلة فاستيقظ حين كانت الشمس قيد رمح فقال الم اقل لك يا بلال وذكروه السهقي في كتاب الدلائل  
 من حديث عبد الله بن مصعب بن مطور عن ابيه عه **﴿ دكر معانيه ولفاته ﴾ قوله كسائي**  
 سفر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اختلفوا في تعيين هذا السفر ففي صحيح مسلم من حديث ابي  
 هريرة انه وقع عند رجوعهم من خيبر وفي حديث ابن مسعود رواه ابو داود اقل النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم من الحديث ليلا فنزل فقال من يكلؤ نا فقال بلال انا وفي حديث زيد بن اسلم مرسل  
 اخرجه مالك في الموطأ عرس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلا بطريق مكة ووكل بلال وفي حديث  
 عطاء بن يسار مرسل رواه عبد الرزاق ان ذلك كان بطريق تبوك وكذا في حديث عقبة بن عامر رواه  
 السهقي في الدلائل وفي رواية لابن داود كان ذلك في غزوة جيش الامراء وقد ذكرنا هذه كلها عن قريب  
**قوله** انا اسرينا وقال الكرماني وفي بعضها سرينا يعني بدون الهزمة قلت يقال سري واسري لغتان وقال  
 الجوهري سريت واسريت بمعنى ادا سرت ليلا وفي المحكم السري سير عامة الليل وقيل سير الليل كله  
 والحديث يخالف هذا القول والسري يدكر ويؤنت ولم يعرف الحياني الا التأييث وقد سري سري  
 وسريتا وسرية فهو سار وذاكر ان سيدة وقد سري به واسري به واسراه وفي الجامع سري يسري سريا  
 ادا سار ليلا وكل سائر ليلا فهو سار **قوله** وقعا وقعة اي نماومه كأنهم سقطوا عن الحركة **قوله** ولا  
 وقعة كلمة حلي لالني الحنس ووقعة اسم وتوله احلى صفة للوقعة وخبر لا محذوف ويحور ان  
 يكون احلى خيرا **قوله** منها اي من الوقعة في آخر الليل وهو كما قال الشاعر \* واحلى الكرى عند  
 الصباح يطيب **قوله** وكان اول من استيقظ فلان اعلم ان كان هها يحوز ان تكون تامدة وان تكون ناقصة  
 فان كانت ناقصة فقوله اول بالصب مقدما خبرها واسمها هو قوله فلان وان كانت تامدة بمعنى وجد  
 فلا يحتاج الى خبر فقوله اول يكون اسم هو يكون قوله فلان بلا ما **قوله** يسميهم ابو رحاء جلة من الفعل  
 والماعل والمفعول اي يسمي المستيقظين وليس باصمار قبل الدكر لان قوله استيقظ يدل عليه فان قلت  
 ما موقع هذه الجملة من الاعراب قلت الاقرب ان تكون حالا وهذا الجملة والتي بعدها وهي قوله  
 فني عوف ليس من كلام عمران بن حصن وانما هي من كلام الراوي وعوف هو عوف الاعرابي

المذكور في الاسناد وقوله الرابع مرفوع لانه صفة عمر رضى الله تعالى عنه وعمر مرفوع لانه معطوف على مرفوع وهو قوله ثم فلان وقال بعضهم ويجوز نصبه على خبر كان قلت لم يبين هذا القائل اى كان هذا والا قرب ان يكون مقدرًا تقديره ثم كان عمر بن الخطاب الرابع يعنى من المستيقطين وقال الكرماني وفي بعضها هو الرابع وقد سمي الخارى في علامات النبوة اول من استيقظ ولفظه فكان اول من استيقظ ابوبكر رضى الله تعالى عنه وعلى هذا فابوبكر هو احد المستيقطين من الاربعة اولا والرابع هو عمر بن الخطاب وبقي اثنان من الذين عدتهم ابورجاء ونسبهم عوف الاعرابي وبعضهم عين الثاني والثالث بالاحتمال فقال يشد ان يكون الثاني عمران راوى الترمذي والثالث من تارك عمران في رواية هذه القصة وهو ذو نحر فله قال في حديث عمر بن امية رواه الطبراني ما يقطنى الاحر الشمس وهذا تصرف بالخدس والتخمين وقوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ من نوره المتكلم والضمير المضروب يرجع الى النبي عليه الصلاة والسلام وفي بعض النسخ لم يوقظ على صيغة المحمول المفرد فان قلت هذا النوم في هذه القصة هل كان مثل نوم غيره ام لا قلت قد يكون نومه كسوم البشر في بعض الاوقات ولكن لا يجوز عليه الاسعاث لان رؤيا الانبياء صلوات الله على نبياه وعليهم وحى فان قلت ما تقول في نومه يوم الوادى وقد قال ان عيسى ثمانان ولا سام قلبي قلت هذا حكم قلده عند نومه وعينه في غالب الاوقات وقد يدبره غير ذلك كما يدبر من غيره بخلاف عاداته والدليل على صحة هذا في الحديث نفسه ان الله قبض ارواحنا وفي الحديث الآخر لو شاء الله لا يقطا ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم ويكون هدايته لا مريد الله تعالى من اثبات حكمه واطهار شرع وجواب آخر ان قلده لا يستغرقه النوم حتى يكون منه الحدث فيد لما روى انه كان محروسا وانه كان ينام حتى يفتح وحتى يسمع غطيطه ثم يصلى ولا يتوضأ فان قلت في حديث ابن عباس المذكور فيه وصوؤه عند قيامه من النوم قلت اليوم فيه بوسد مع اهله فلا يمكن الاحتجاج به على وصوؤه بمجرد النوم اداصل ذلك لما مستد الاهل او حدث آخر الا ترى في آخر الحديث نام حتى سمعت غطيطه ثم اقيمت الصلاة فصلى ولم يتوضأ وقيل لا ينام قلده من اجل الوحي وانه يوحى اليه في النوم وليس في قصة الوادى الا نوم عينه عن رؤية الشمس وليس هذا من فعل القلب وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردنا اليها في حين غير هذا فان قلت فلو لا عاداته من استغراق النوم لما قال لئلا اكلا الصبح قلت كان من ساءه صلى الله تعالى عليه وسلم التعليل بالصبح ومراعاة اول الفجر ولا يصح هذا ممن ناست عيده اذ هو طاهر يدرك بالحوارح الطاهرة فوكل بالالا مراعاة اوله ليعلم بذلك كالموسل بشغل غير النوم عن مراعاته فان قلت هل كان نومهم عن صلاة الصبح مرة او اكثر قلت قد جزم الاصيلي بان القصة واحدة ورد عليه القاصي عياض بان قصة ابي قتادة معايرة لقصة عمران بن حصص لان في قصة ابي قتادة لم يكن ابوبكر وعمر رضى الله عنهما مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما نام وفي قصة عمران ان اول من استيقظ ابوبكر ولم يستيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ايقظه عمر رضى الله تعالى عنه ومن الذي يدل على تعدد القصة اختلاف مواطنها كما ذكرناها ولقد تكلم ابو عمر في الجمع بينهما بقوله ان رمان رجوعهم كان فريبا من رمان رجوعهم من الحديث وان طريق مكة يصدق عليهما وفيه تعسف على ان رواية عبد الرزاق بتعيين عزوة تنوك يرد عليه ثم ان ابا عمر زعم ان نوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان مرة واحدة وقال القاصي ابوبكر بن العربي ثلاث مرات احداها رواية ابي قتادة ولم يحضرها

ابو بكر وعمر الثانية حديث عمران وحضراها والثلاثة حضرها ابو بكر وبلال وقال عياض  
حديث ابي قتادة غير حديث ابي هريرة وكذلك حديث عمران ومن الدليل على ان ذلك وقع مرتين  
انه قد روى ان ذلك كان زمن الحديبية وفي رواية بطريق مكة والحديبية كانت في السنة  
السادسة واسلام عمران وابي هريرة الراوى حديث فقوله من خير كان في السنة السابعة  
بعد الحديبية وهما كما حاصر من الواقعة قلت فيد نظرا لان اسلام عمران كان بمكة ذكره ابو منصور  
الماوردي في كتاب الصحابة وقال ابن سعد وابو احمد العسكري والطبراني في آخرين كان  
اسلامه قديما قوله ما يحدث له بضم الدال من الخدوت اى ما يحدث له من الوحي وكانوا يحافون  
انقطاعه بالايقاظ قوله ما اصاب الناس اى من فوات صلاة الصبح وكونهم على غير ماء قوله  
قلما استيقظ عمر جواب لما محذوف تقديره فلما استيقظ كبر وقوله فكريدل عليه قوله حليدا  
فتح الجيم من جلد الرجل بالصم فهو جلد وجليد اى بين الخلدات بمعنى القوة والصلابة  
وزاد مسلم ما جوف اى رفيع الصوت يخرج صوته من حوفه قوله فكر اى عمر رضى الله تعالى عنه  
وانما رفع صوته بالتكثير لمعين احدهما ان استعمال التكثير لسلوك طريق الادب والجمع بين المصلتين  
والآخر اختصاص لفظ التكثير لانه اصل الدعاء الى الصلاة قوله حتى استيقظ النبى صلى الله تعالى عليه  
وسلم فالى مرفوع لانه فاعل استيقظ وهو لازم معنى تيقظ قوله لصوته اى لاجل صوته ويروى بصوته  
اى بسبب صوته قوله قال لا يصير ويروى فقال لا يصير اى لا ضرر من صاره يضوره ويصيره صورا وصيرا  
اى حرة قال الكسائى سمعت بعضهم يقول لا يعنى ذلك ولا يضورنى قوله او لا يصير منك من عوف  
الاعرابى وقد مرح بذلك السيوطى في روايته ولا ينعى في مسخر جده لايسوء ولا يصير واما قال ذلك  
صلى الله تعالى عليه وسلم لتأيس قلوبهم لما عرض لهم من الاسف على فوات الصلاة من وقتها  
لامهم لم يعتمدوا ذلك قوله ارتحلوا بصيغة الامر للجماعة المحاطين من الصحابة قوله فارتحلوا  
بصيغة الجمع من الماضى اى ارتحلوا عقيب امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك ويروى  
فارتحل اى الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت ما كان السبب فى امره صلى الله تعالى عليه وسلم  
بالارتحال من ذلك المكان قلت من ذلك فى رواية مسلم عن ابي حارم عن ابي هريرة فان هذا منزل  
حضر فيه الشيطان وقيل كان ذلك لاجل العفلة وقيل لكون ذلك وقت الكراهة وفيه نظر لان  
فى حديث الباب لم يستيقظوا حتى وجدوا حر الشمس وذلك لا يكون الا بعد ان يذهب وقت الكراهة  
وقيل الامر بذلك منسوخ بقوله عليه الصلاة والسلام من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها وفيه  
نظر لان الآية ميكية والقصة بعد الهجرة قوله فسار غير بعيد يدل على ان الارتحال المذكور وقع على  
خلاف سيرهم المعتاد قوله فعدا بالوضوء بفتح الواو قوله ونودى بالصلاة المراد من الداء هو التأدين  
لانه صرح فى رواية مسلم من حديث ابي قتادة التصريح بالتأدين قوله ادا هو برجل لم يعلم اسمه وقال  
صاحب التوضيح هو خالد بن رافع بن مالك الانصارى اخو رفاعه وفيه نظر لان ابن الكلبي قال هو شهد  
بدرا وقتل يومئذ فوقعة بدر مقدمة على هذه القصة فاستحال ان يكون هو اياه وقيل له رواية فاذا صح  
عندا يكون قد عاص بعد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لا يلزم من روايته عيشه بعد النبى صلى الله تعالى عليه  
وسلم لاحتمال انقطاعها او نقلها بعد صحابى آخر قوله معتل اى مفرد عن الناس قوله ولا ماء قال  
بعضهم بفتح الهمزة اى معنى قلت تفسيره تفسير من لم يمس شيئا من علم الغريبه لان كلمة لا على قوله

لشيء من الماء ذي شيء يتدرخبرها بقوله معى وعدم الماء بعده لا يستلزم عدمه عند غيره حينئذ  
 لا يستقيم بي جسد الماء ويجوز ان يكون لاء هنا معنى ليس ويرفع الماء حينئذ ويكون المعنى ليس  
 ماء عندى بقوله عليك بالصعيد كلمة عليك من اسماء الافعال ومعناه الزم والالتم والالتم في الصعيد  
 للعود المذكور في الآية الكريمه وفي رواية سلم بن زهير فأمره ان يقيم بالصعيد قلت سلم بفتح  
 السين وسكون اللام وزهير بفتح الراء المعجمة ورائين مهملتين بينهما ياء آخر الحروف اولهما  
 مكسورة قوله يكفيك اى لا باحة الصلاة والمعنى يكفيك للصلاة ما لم تحدث قوله فاستسكى الناس  
 الي اى الى السى صلى الله تعالى عليه وسلم وروى فاستكوا الناس من قبيل اكلوني البراغيث قوله فدا  
 فلان هو عمران بن الحصين راوى الحديث ويدل على ذلك قوله في رواية ابن زهير ثم عجلي  
 السى صلى الله تعالى عليه وسلم في ركب بين يديه فطلب الماء وهذه الرواية تدل على انه كان هو وعلى  
 رضى الله تعالى عنه فقط لانها خوطا بلفظ التثنية وهو قوله ادهبا فاستعيا الماء فان قلت في رواية  
 ابن زهير في ركب فهدا يدل على الجماعة قلت يحتمل ان يكون معهما غيرهما ولكسما خصا بالخطاب لانها  
 تعيان مقصودين بالارسال قوله فاستعيا من الابتغاء وهو الطلب يقال بعيت السى وابتعته وبعيتا  
 طلبت وابتعيتك الشىء جعلتك طالبا له وفي رواية الاصيلى فاعيا ولاجد فابعيا قوله فتلقيا ويروى  
 تلقيا قوله بين مرادتين المرادة بفتح الميم وتحفيف الزاى الراويه ويجمع على مزاد ومزائد  
 وسميت مرادة لانها يراد فيها جلد آخر من غيرهما ولهذا قيل ايها اكر من القربة وتسمى ايضا  
 السطحة بفتح السين وكسر الطاء وقال ابن سيدة السطحة المرادة التى بن الاديمين قبل احد هما  
 بالآخر وفي الجامع هي اداة تتخذ من جلدين وهى اكر من القربة قوله او سطحتين شك من الراوى  
 وقال بعضهم شك من عوف قلت تعيبه من ابن وفي رواية مسلم فادانحن بامرأة سادلة اى مولية  
 رجلها بين مرادتين قوله امس هو عدا لحار بن مبي على الكسر ومعرب غير منصرف للعدل  
 والعلية عد التميميين فعلى هذا هو بضم السين فان قلت ما موقعه من الاعراب قلت مرفوع على ايه  
 حبر المتبادر وهو قوله عهدى قوله هذه الساعة مصوب بالطر فية وقال ابن مالك اصله في مثل  
 هذه الساعة فحذف المضاف واقیم المضاف اليه مقامه قوله ونفرنا وفي المحكم النفر  
 والنفر والنفير والنفور مادون العسرة من الرجال والجمع انفار وفي الواعى النفر ما بين الثلاثة الى  
 العشرة والعرب تقول هؤلاء نفرك اى رهطك ورجالك الذين انت معهم وهؤلاء عشرة نفر اى عشرة  
 رجال ولا يقولون عشرون نفرا ولا ثلاثون نفرا تقول العرب حافنا في نفره ونفيره ونفرتة كلها بمعنى  
 سموا بذلك لانهم اذا حزبهم امر اجتمعوا ثم نفروا الى عدوهم وقال الخطائى لا واحد له قوله خلوف  
 بضم الخاء جمع الخالف اى المسافر نحو شاهد وشهود ويقال حى خلوف اى عيب وقال ابن عربى الخى  
 خلوف اى خرج الرحال وبقيت النساء وقال الخطائى هم الذين خرجوا للاستفار واخلفوا  
 النساء والاثقال وارتفع خلوف على انه خبر وفي رواية المستملى والحوى خلوف بال نصب وقال  
 الكرماني اى كان نفرا خلوفاً وقال بعضهم منصوب على الحال السادة مسد الخبر قات  
 ما الخبرها حتى تسد الحال مسدء والاوجه ما قاله الكرماني انه منصوب بكان المقدير قوله الصابى  
 بالهمزة ويغيرها فالاول من صبا اذا خرج من دين الى دين والثانى من صبا يصبو اذا مال وسنوسل  
 الكلام فيه عند تفسير البخارى في آخر هذا الحديث قوله تعس اى تريد من غنى يعنى اذا قصد

قوله قال هو الذى تضمن فيه حسن الادب وحسن التخلص اذ لو قال لالعات المقصود ولو قال نعم لم يحسن ذلك لان فيه تقرير ذلك **قوله** فاستنزلوها من الاستنزال وهو طلب الرول واعاذ كر فيه بلفظ الجمع لانه كان مع عمران وعلى من تبعهما ممن يعسهما ويخدمهما **قوله** ودعا الى صلى الله تعالى عليه وسلم فيه حذف تقديره فأتواها الى صلى الله تعالى عليه وسلم واحضروها بين يديه ودعا الى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ففرع من التفرع وفي روايه الكشميهنى فافرغ من الافراع وزاد الطبرانى والبيهقى مضمض فى الماء واعاده فى افواه المزداتين وبهذه الزيادة تظهر الحكمة فى ربط الافواه بعد فتحها وبهذا حصلت البركة لاختلاط ريقه المبارك للماء والافواه جمع ثم لان اصله فوه فحذفوا الواو لانها لا تختمل التسوين عند الافراد وعوضوا من الهاء ميماء فان قلت لكل مرادة ثم واحد فكيف جمع قلت هذا من قبيل قوله تعالى فقد صنت قلوبكم **قوله** واوكأ أى شد وهو فعل ماض من الايكا وهو شد الوكأ وهو ما يند به رأس القرية **قوله** واطلق العزالي أى فتحها وهو جمع العزلاء بفتح العين والممدو هو فم المرادة الاسفل قال الجوهرى العزالي بكسر اللام وان سئت فتحت مثل الصكارى والصكارى ويقال العزلاء مصب الماء من الراوية والقرية وفى الجامع عزلا القرية مصب يجعل فى احديديها ليستفرع منه ما فيها وانما سميت عزالي السحاب تشبيها بها وقال السفاقي روياء بالفتح وهو افواه المزايدة السفلى وقال الداودى العزالي الحواب الخارجة لرجلى الزق الذى يرسل منها الماء وقال الداودى ليس فى اكثر الروايات انهم فتحوا افواه المزداتين او السطحتين ولا انهم اطلقوا العزالي واعاسقوا المرادتين وهو معنى صوامعها قال ثم أعاده فيهما ان كان هو المحفوظ **قوله** اسقوا واستقوا كل منها امر فالاول من السقى والسالى من الاستقاء والفرق بينهما ان السقى لغيره والاستقاء لنفسه ويقال ايضا سقيته لنفسه واسقيته لما شئته **قوله** وكان آخر ذلك ان اعطى يحوز فى آخر الصب والرفع اما الصب على انه خر كان مقدما على اسمها وهو ان اعطى لان ان مصدرية تقديره وكان اعطاؤه للرجل الذى اصابته الجبابة آخر ذلك ويروى ذاك واما الرفع فظاهر وهو ان يكون اسم كان وان اعطى خيره والامر ان حائر ان وقال ابو القاء والاول اولى قلت وجد الاولوية لكون آخر مضافا الى المعرفة فهو اولى بالاسمية وعدى كلاهما سواء لان كلام معرفة **قوله** الذى اصابتها الجبابة وهو الرجل المعتزل المذكور **قوله** فافرعه بقطع الهمزة **قوله** وهى قائمة أى المرأة المذكورة قائمة تشاهد ذلك وهى جلدة اسمية وقعت حالا على الاصل **قوله** وايم الله بوصل الهمزة وقال الجوهرى ايم الله اسم وضع للتقسيم هكذا بضم الميم والون والعدا بوصل عد الاكثرين ولم يجىء فى الاسماء الموصلة مفتوحة غير ها وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ايم الله قسمي ورماعا حذفوا منه الون فقالوا ايم الله وقال ابو عبيد كانوا يخافون ويقولون يمين الله لا اعمل لمحجمع اليمين على ايم ثم كثر فى كلامهم فحذفوا الون منه والعدا بقطع وهو جمع واما طرحت الهمزة فى الوصل لكثرة استعمالهم اياها قلت فيها لغات جمع منها الووى فى تهذيبه سبع عشرة وبلغها غيره عشرين **قوله** اقلع بصم الهمزة من الاقلاع يقال اقلع عن الامر اذا كتب عنه **قوله** اسد سلافة بكسر الميم وفتحها وسكون اللام بعدها همزة مفتوحة وفى رواية للبيهقى املا منها معاه انهم يطون ان مابق فيها من الماء اكثر مما كان اولا **قوله** من بين عجوة العجوة تمر من اجود التمر بالمدينة وقال ابن التين العجوة نوع من تمر المدينة اكثر من الصيحاني وتسمى الية

وهي من اجود تمر المدينة قوله ودقيقه وسويقه شح اولهما وفي رواية كرمية تضم الدال مصغراً  
وقال الكرمانى دقيقه وسويقه درويما كبيرين وصغيرين قوله حتى جمعوا لها طما وازاد احد في روايته  
كسيرا والطعام في اللغة ما يؤكل قاله الجوهرى وقال وربما خض الطعام بالروى حديث ابى سعيد  
كان نخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صاعا من طعام او صاعا من شعير  
وقال بعضهم فيه اطلاق لفظ الطعام على غير الحنطة والذرة خلافا لمن اى ذلك قلت هذا القول مذهب الجليل  
قول ادل اللغة والمراد ههنا من الطعام غير ما ذكر من الحنطة وهو اعلم من ان يكون حنطة او شعيرا  
او ككنا او نحو ذلك قوله فحماوه في ثوب ويروى فجعلوها قال الكرمانى الضمير في جعلوا يرجع  
الى الطعام وفي جعلوها الى الانواع المذكورة قلت لم يجعل الطعام وحده في الثوب حتى يرجع الضمير  
اليه وحده والصواب ان الضمير فيه يرجع الى كل واحد باعتبار المذكور قوله قال لها ويروى  
قالوا لها وهي رواية الاصيلي وفي رواية الاسمعيلى قال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووجد  
رواية الاصيلي بهم قالوا لها ذلك امره صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وجعلوها الى المراتدة قوله  
اى بين يديها اى قدامها قوله تعالين بفتح التاء والدين وتشديد اللام كذا ضبطه بعضهم ثم قال اى  
اعلى قلت لاحاجة الى هذا التعسف وانما هو مفرد مخاطب مؤنث من باب علم يعلم قوله ما رزنا  
من مائك سينا بفتح الراء وكسر الزاى اى ما نقصا قال الكرمانى وفي بعضها فتحها يعنى بفتح الراء قلت  
الكسر هو الاسمير يقال ما رزته ماله وما رزته بالكسر ماله اى ما نقصته وارترأ الشئ انتقص  
قوله اسقانا ويروى سقانا قوله العجب مرفوع بفعل مقدر تقديره حسنى العجب وهو الامر  
الذى يتعجب منه لغرائه وكذلك العجب والعجاب بالصم والتخفيف والعجاب بالتشديد اكثر تسديدا  
وكذلك الاعجوبة ولا يجمع عجب ولا عجب ويقال جمع عجيب عجائب مثل تسع وتبائع واعاجيب  
جمع اعجوبة كاحاديث جمع احدوثة وعجت من كذا وتعجت منه واستعجت كلها بمعنى واعجبت هذا  
الشئ لحسه وعجت غيرى تعجيا والعجب بضم العين وسكون الجيم اسم من اعجب قالن  
نفسه فيو محب برأيه ونفسه قوله من بين هذه وهذه تعنى من بين السماء والارض قيل كان  
المناسب ان يقول في بين بلفظة في واجيب بأن من سياسة مع جواز استعمال حروف الجر بعضها كان بعض  
قوله وقالت باصبعها اى اشارت باصبعها وهو من اطلاق القول على الفعل وقدم نظير هذا  
غير مرة قوله السبابة يعنى المسبحة قوله يعيرون بضم الياء من الاغارة بالخيال في الحرب قوله  
الصرم بكسر الصاد المهملة وهو اسيات من الناس مجتمعة والجمع اصرام وقال ابن سيدة الصرم  
الايات المجتمعة المقطعة من الناس والصرم ايضا الجماعة بين ذلك والجمع اصرام واصاريم  
وصرمان والاخيرة عن سيبويه قوله فقالت يوما لقومها ما ارى ان هؤلاء يدعونكم عمدا هذه رواية  
الاكثرين وفي رواية ابى ذر ما ارى ان هؤلاء القوم وقال ابن مالك وقع في بعض النسخ ما درى  
ان هؤلاء كلمة ارى بضم الهمزة معى اظن وشقها بمعنى اعلم وما رصولة قوله يدعونكم بفتح الدال  
اى يتركونكم والمعنى طى بهم يتركونكم عمدا لاستئلافكم لاسهوا مهم وغفلة عنكم وقيل ما  
نافية وان بمعنى لعل وقيل ما نافية وان بالكسر ومعناه لا اعلم حالكم في تخلفكم عن الاسلام فمعهم  
يدعونكم عمدا قوله فهل لكم اى رغبة من ذكر استنباط الاحكام منه الاول في استحباب سننك  
الادب مع الاكارى كما في فعل عمر رضى الله تعالى عنه في ايقاط النى صلى الله تعالى عليه وسلم الثاني في اظهار



التأنيب لغوات امر من امور الدين ١ الثالث فيه لاجرح على من تقوته صلاة لا بتقصير منه  
لتولده صلى الله تعالى عليه وسلم لاخير ٢ الرابع فيه ان من اوجب ولم يحرم ماء فانه يتيم لغواته صلى الله  
تعالى عليه وسلم عليكم بالصعيد ٣ الخامس فيه ان العالم ادارأى امرا محمدا يسأل فاعله عنه ليو صحه  
فيوضحه هو وجد الصواب ٤ السادس فيه استحباب الملاطعة والرفق في الانكار على احد فيما دله  
٥ السابع فيه التحريض على الصلاة بالجماعة ٦ الثامن فيه الانكار على ترك الشخص الصلاة بمحضرة  
المصلين بغير عذر ٧ التاسع فيه ان قضاء الغوات واجب ولا يستقط بالتأخير وبأنهم بتأخيره بغير  
عذر ٨ العاشر فيه ان من حلت في بلة فليخرج منه وليهرب من الفتنة بدينه كما فعل الشارع  
بارتحاله عن بطن الوادي الذي تشأم به لاجل الشيطان ٩ الحادي عشر فيه ان من ذكر صلاة فائنة  
له ان يأخذ ما يصلح من وضوء وطهارة وابتغاء تقية تطمئن نفسه للصلاة عليها كما فعل الشارع بعد  
ان ذكر الفائنة فارتحل بعد الدكر ثم وضأ وقصأ الناس ١٠ الثاني عشر فيه استحباب الاذان للمائة  
١١ الثالث عشر فيه جواز اداء الفائنة بالجماعة ١٢ الرابع عشر فيه طلب الماء للشرب والوضوء  
١٣ الخامس عشر فيه اخذ الماء المملوك لغيره لضرورة العطش بوضوء وفيه ان العطشان يقدم على الجب  
عند صرف الماء الى الناس ١٤ السادس عشر فيه جواز الملاطعة في الهبات والاماحات من غير لفظ  
من الجانبين ١٥ السابع عشر فيه تقديم مصالحة شرب الآدمي والحيوان على غيره كمصالحة الطهارة  
الماء فان قلت قد وقع في رواية مسلم بن زهير غير ان لم يسق بغيرا قلت هذا محمول على ان الابل  
لم تكن محتاجة اذذاك الى السقي ١٦ الثامن عشر فيه جواز الحلوة بالاجدية عند أمن الفتنة في  
حالة الضرورة الشرعية ١٧ التاسع عشر فيه جواز استعمال اواني المشركين ما لم يتيقن فيها  
بجاسته ١٨ العشرون فيه جواز اخذ مال الناس عند الضرورة ثمن ان كانت له ثمن كذا  
استدل به بعضهم وفيه نظر ١٩ الحادي والعشرون فيه جواز اجتهاد الصحابة بمحضرة النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه خلاف مشهور وقد ذكرناه عن قريب ٢٠ الثاني والعشرون فيه  
جواز تأخير الفائنة عن وقت دكرها اذا لم يكن عن تغافل او استهانة وذلك من قوله ارتحلوا  
بصيعه الامر فافهم ٢١ الثالث والعشرون فيه مراعاة ذمام الكافر والمحاطة به كما حفظ الى  
صلى الله تعالى عليه وسلم هذه المرأة في قومها وبلادها فراعى في قومها ذمامها وان كانت من صميمهم  
٢٢ الرابع والعشرون فيه جواز الحلف من غير الاستخلاف ٢٣ الخامس والعشرون فيه جواز  
الشكوى من الرعا الى الامام عند حلول امر شديد ٢٤ السادس والعشرون فيه استحباب التعريس  
للمسافر اذا غلبه النوم ٢٥ السابع والعشرون فيه مشروعية قضاء الغوات الواجب وانه لا يسقط  
بالتأخير ٢٦ الثامن والعشرون فيه جواز الاخذ للمحتاج رضى المطلوب منه وبغير رضاء ان تعين  
٢٧ التاسع والعشرون فيه جواز اليوم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيوم احد ما في بعض  
الافواق وقدم التحقيق فيه ٢٨ الثلاثون فيه اباحة السفر من غير ان يعين يوما وسهرا ٢٩ فوائد ٣٠  
فيه من دلائل النبوة حيث توصؤوا ونسروا وسقوا واعتسل الجنب بمسقط من العرالى وبقيت  
المرادتان مملوءتان بركته وعظيم برهانه صلى الله تعالى عليه وسلم وكانوا اربعين نص عليهم في روايه  
مسلم بن زهير وانهم ملاؤا كلهم قرينة معهم وقال القاصي عياض وظاهر هذه الرواية ان جملة  
من حضر هذه القصة كانوا اربعين ولا نعلم محررا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج

في هذا له رد فعل الركب الذين جباهم بين يديه لطلب الماء وانهم وجدوا المرأة وانهم اسقوا الرسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قبل الناس وشربوا ثم شرب الناس بعدهم وفيه ان جميع ما اخذوه  
 من الماء مما زاده الله واوجده وانه لم يختلط فيه شيء من ماء تلك المرأة في الحقيقة وان كان في الظاهر  
 مختلطاً وهذا ابداع واغرب في المحرمة وفيه دلالة ان عمر رضى الله تعالى عندهما عند اجلد المسلمين واصليهم  
 في امر الله تعالى وفيه اسئلة الاول ان الاستيلاء على الكفار بمجرده يبيح رق نساءهم  
 وصياهم واذا كان كذلك فقد دخلت المرأة في الرق باستيلائهم عليها وكيف وقع اطلاقها  
 وتزويدها واجيب بانها اطلقت لمصلحة الاستيلاء الذي جر دخول قومها اجمعين في الاسلام  
 ويحتمل انها كان لها امان قل ذلك او كانت من قوم لهم عهد في الثاني كيف حوزوا التصرف  
 حينئذ في مالها واجيب بالطر الى كفرها وضرورة الاحتياح اليه والضرورات تبيح المحظورات  
 هـ الثالث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن التثاؤم وهما ارتحل عن الوادي الذي  
 تشام به واجيب بانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعلم حال ذلك الوادي ولم يكن غيره يعلم به  
 فيكون حاصبه صلى الله تعالى عليه وسلم واخذ بعض العلماء بظاهر ما وقع منه عليه السلام من رحيلة  
 من ذلك الوادي ان من اتبه من يوم عن صلاة فائتة في سفر فانه يتحول عن موضعه وان كان بواد  
 فليخرج عنه وقيل انما يلزم بذلك الوادي عينه وقيل هو خاص بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 كما ذكرنا ص قال ابو عبد الله صاخر من دين الى غيره وقال ابو العالية الصابئي  
 فرقة من اهل الكتاب يقرؤون الزبور ش هذا الى آخره روايه المستقلى وجهه واب  
 عبد الله هو البخاري نفسه واراد بايراد هذه الاشارة الى الفرق بين الصائى المراد في هذا الحديث  
 والصابئي المنسوب الى الطائفة الذين بينهم ابو العالية ربيع بن مهران الراعي اما الصابئي الذي  
 هو المراد في هذا الحديث في قول المرأة المذكورة الذي يقال له الصابئي فهو من صبا الى الشيء يصبه  
 اذا مال وهو غير مهموز وكانت العرب تسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصائى لانه خرج  
 من دين قريش الى دين الاسلام ويسمون من يدخل في دين الاسلام مصبوا لانهم كانوا لا يهتزون  
 ويسمون المسلمين الصباة بغير همزة جمع صاب غير مهموز كقاص وقصاة وعاز و غزاة وقديقان  
 صبا الرجل اذا عشق وهوى وقديقال صابئ بالهمز من صبا يصبوا بغير همز واما الصابئون  
 الذين ذكرهم ابو العالية فاصله من صبا يصبؤ صبا وصبوا اذا خرج عن دين الى آخر وهذه  
 الطائفة يسمون الصابئين واختلف في تفسيره فقال ابو العالية هم فرقة من اهل الكتاب يقرؤ  
 الزبور وقد وصل هذا التعليق ابن ابي حاتم من طريق الربيع بن انس عن عدو عن مجاهد ليسوا يهود  
 ولا نصارى ولا دين لهم ولا توكل دنائهم ولا تنكح نساؤهم وكذا روى عن الحسن وابن نجيم وقال  
 ابن زيد الصابئون اهل دين من الاديان كانوا بالجزيرة جزيرة الموصل يقولون لا اله الا الله وليس لهم  
 عمل ولا كتاب ولا نبي ولم يؤمنوا بالنبي عليه الصلاة والسلام وعن الحسن قال اخبر زياد ان الصابئين  
 يصلون الى القبلة ويصلون الخمس قال فارادان يضع عليهم الحرية فاخبر بعد انهم يعدون الملائكة وعمر  
 قتادة وابي جعفر الرازي هم قوم يعدون الملائكة ويصلون الى القبلة ويقرؤن الزبور وفي الكتاب  
 الزاهر لابن الاباري هم قوم من النصاري قولهم الين من قول النصاري قال الله تعالى (ان الذين امنوا  
 والذين ها دوا والنصاري والصابئين) فيقال الذين آمنوا هم المفاقون اطهروا الايمان واصبروا

الكفر والذين هادوا اليهود المعبرون المبدلون والصارى المقيون على الكفر بما يصفون به عيسى عليه الصلاة والسلام من المحال والصائون الكفار ايضا المارقون للحق ويقال الذين آمنوا المؤمنون حقوا والذين هادوا الذين تابوا ولم يغيروا والنصارى نصارى عيسى عليه الصلاة والسلام والصابئون الخارجون من الباطل الى الحق من آمن بالله معاه من دام منهم على الايمان بالله تعالى فله اجره وفى كتاب الرشاطى الصائى نسبة الى صابى بن متوشلخ بن خوخن بردين مهليل بن فتين بن يانش بن شيث ابن آدم عليه الصلاة والسلام وقال ابو المعالى فى كتابه المتسمى هم جنس من اهل الكتاب يزعمون انهم من ولد صاب بن ادريس النى عليه الصلاة والسلام وقيل نسبتهم الى الصابى بن مارى وكان فى عصر ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال النسفى فى منظومته \* الصائيات كالكتايات \* فى حكم حل العقد والذكاة \* وشرحه ان ابا حنيفة يقول انهم يعتقدون نبيا ولهم كتاب فحل منا كحة نسائهم وتؤكل ذبايحهم وقال ابو يوسف ومحمد بن يعقوب الكواكب فلا تحل ما كحة نسائهم ولا تؤكل ذبايحهم **ص** باب اذا خاف الجنب على نفسه المرض او الموت او خاف العطش تيمم **ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا خاف الخنبة الخ وقد ذكر فيه حكم ثلاث مسائل \* الاولى اذا خاف الجنب على نفسه المرض يباح له التيمم مع وجود الماء وهل يلحق به خوف الزيادة فيه قولان للعلماء والشافعى والاصح عنده نعم وبه قال مالك وابو حنيفة والثورى وعن مالك رواية بالمتع وقال عطاء والحسن المصرى فى رواية لا يستباح التيمم بالمرص اصلا وكرهه طائوس وانما يجوز له التيمم عند عدم الماء وامنع وجوده فلا وهو قول ابى يوسف ومحمد ذكره فى التوضيح وفى شرح الوحير اما مرض يخاف منه زيادة العلة وبقاء البرء فقد ذكروا فيه ثلاث طرق اطهرها ان فى جواز التيمم له قولان احدهما المنع وهو قول احمد واطهرهما الجواز وهو قول الاصطخرى وعامة اصحابه وهو قول مالك والى حنيفة وفى الحلية وهو الاصح وان كان مرض لا يلحقه استعمال الماء ضرر كالصداع والحمى لا يجوز له التيمم وقال داود يجوز ويحكى ذلك عن مالك وعنه انه لا يجوز ولو خاف من استعمال الماء شيئا فى المحل قال ابو العباس لا يجوز له التيمم على مذهب الشافعى وقال غيره ان كان النسيان كثر الحدرى والحراقة ليس لهم التيمم وان كان يسؤه من خلقه ويسود من وجهه كثيرا فيدق قولان والثانى من الطرق انه لا يجوز قطعا والثالث انه يجوز قطعا \* الثانية اذا خاف الجنب على نفسه الموت يجوز له التيمم بلا خلاف وفى قاصيخان الجنب الصحيح فى المصر اذا خاف الهلاك للرد حاز له التيمم واما المسافر اذا خاف الهلاك من الاعتسال جاز له التيمم بالاتفاق واما المحدث فى المصر فاحتلوا فيه على قول ابى حنيفة فحوزه سبخ الاسلام ولم يجوز له الحلوانى \* الثالثة انه اذا خاف على نفسه العطش يجوز له التيمم وكذا عندنا اذا خاف على رفيقه او على حيوان معه نحو دابته وكلبه وسوره وطيره وفى شرح الوجير لو خاف على نفسه او ماله من سبع او سارق فله التيمم ولو احتاج الى الماء لعطش فى الحال او توقعدى المآل او لعطش رفيقه او لعطش حيوان محترم حاز له التيمم وفى المغنى لابن قدامة او كان الماء عند جمع فساق فخافت المرأة على نفسها الرباحاز لها التيمم قوله او خاف العطش غير مقتصر على الجنب الذى يخاف العطش بل الجنب والمحدث فيه سواء وجه المناسبة بين هذا الباب والذى قبله والذى بعده طاهر لان هذه الابواب كلها فى حكم التيمم **ص** ويذكر ان عمرو بن العاص اجب فى ليلة باردة فقيم وتلا ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم اذ كرلى صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يعفقه **ش** عمرو بن العاص القرينى السهمى

ابو عبد الله قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سنة ثمان قبل الفتح مسلما وهو من زهاد قريش ولاه النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم على عمان ولم يرل عليها حتى قصص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم روى له سبعة  
 رثلاثون حديثا البخاري ثلاثه مات عصر عاملا عليها سنة ثلاث واربعين على المشهور يوم العطر صلى عليه  
 ابدع الله ثم صلى العيد بالناس قوله ويندكر تعليق بصيغة التمريض ووصله ابو داود وقال حديثا بن  
 المشي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابى قال سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن ابي حبيب عن  
 عمران بن ابى انس عن عبد الرحمن بن جبير عن عمرو بن العاص قال احتلت في ليلة ماردة في غزوة  
 ذات السلاسل فاستفتت ان اغتسل ان اهلك فقيمت ثم صليت باصحاى الصبح فذكروا ذلك للنبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا عمر وصليت باصحاى وانت حنب فاخبرته بالذي معنى من الاغتسال  
 وقلت انى سمعت الله تعالى يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم فصحك نى الله عليه  
 الصلاة والسلام ولم يقل شيئا ورواه الحاكم ايضا قوله في غزوة ذات السلاسل وهى وراء  
 وادى القرى بينها وبين المدينة عشرة ايام وقيل سميت بها لانها بارض جدام يقال له السلسل  
 وكانت في جادى الاولى سنة ثمان من الهجرة قوله فاستفتت اى خفت قوله فلم يعفه اى لم يغفب النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لى لم يسكر عليه كذا لم يعفه بالضمير في رواية الكسيمي وفى رواية غيره  
 فلم يعف بدون الضمير حذف العلم به وعدم تعفيه اياه دليل الجواز والتقرير به وبه علم عدم اعاده  
 الصلاة التى صلاحها بالتيمم في هذه الحالة وهو حجة على من يأمره بالاعادة ودل ايضا على جواز التيمم  
 لمن يتوقع من استعمال الماء الهلاك سواء كان للرد اوله وسواء كان في السفر او في الحضر  
 وسواء كان جنبا او محدثا وفيه دلالة على جواز الاجتهاد في عصره صلى الله تعالى عليه وسلم  
 حديثا بن خال قال حدثنا محمد بن سعد بن عذرة عن شعبة عن سليمان بن ابي وائل قال قال ابو موسى لعبد الله  
 بن مسعود ادا لم يجد الماء لا يصلى قال عبد الله لو رخصت لهم في هذا كان ادا وجد احداهم الرد قال هكذا  
 يعنى تيمم وصلى قال قلت فان قول عمار لعمر رضى الله تعالى عنهما قال انى لم أر عمر قع بقول عمارش  
 مطابقة الحديث للترجة في قوله يعنى تيمم وصلى ذكر رحاله وهم سبعة الاول بن خال  
 العسكري ابو محمد الفرائضى مات سنة ثلاث وخسين ومائتين الثاني محمد بن جعفر البصرى الملقب  
 بعذر بضم العين المججمة وسكون المون وقبح الدال على الاشهر الثالث شعبة بن الجراح الرابع  
 سليمان المشهور بالاعمش الخامس ابو وائل سفيان بن سلمة السادس ابو موسى الاشعري عبد الله بن  
 قيس السابع عبد الله بن مسعود الكل تقدموا ذكر لطائف اساده وفيه التحديث بصيغة الجمع مرتين  
 وفيه العمة في ثلاثة مواضع وفيه القول وقوله هو عذرة ليس في رواية الا يصلى قوله عن سبعة وفى رواية  
 الا يصلى حديثا سبعة وفيه ان قوله هو عذرة من عبد البخاري وليس هو من لفظ شيخه وفيه ان الاعمش  
 ذكر باسمه وشهرته بلبقه وقالت رواية يذكر فيها كذا سليمان محمدا وفيه مجاورة صحابين جليلين وذكر  
 معاه قوله ادا لم يجد الماء هذا على سبيل الاستفهام والسؤال من ابى موسى الاشعري عن عبد الله بن  
 مسعود يعنى ادا لم يجد الحب الماء لا يصلى وقوله لم يجد بصيغة العائ وكذا لا يصلى بصيغة العائ وهى  
 رواية كريمة وفى رواية غير هابصيغة الخطاط في الموضعين فابو موسى يخاطب عبد الله وكذا في رواية  
 الاسمعيلى ما يدل على هذا ولفظه فقال عبد الله نعم ادا لم يجد الماء شهرا لا يصلى قوله لو رخصت اى قال عذ  
 الله لابي موسى لو رخصت لهم في هذا اى في جواز التيمم للحب اذا وجد احداهم الرد وفى رواية

الحوى اذا وجد احدكم الرد قوله قال هكذا فإطلاق القول على الفعل ثم فسر له قوله يعنى تيم  
وصلى وهو مقول قول ابي موسى قوله قال قلت اى قال ابو موسى قلت لعبد الله فابن قول عمار  
ابن ياسر لعمر بن الخطاب وهو قوله كنائى سفر فاجبت فتعكت فى التراب فذكرت لرسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم فقال يكفيك الوجه والكفين قوله قال اى قال ابن مسعود اى لم أر عمر بن الخطاب قبع  
بقول عمار بن ياسر وانما لم يقبع عمر بقوله لانه كان حاسرا معدي تلك السفارة ولم يتذكر القصة فارتاب  
فى ذلك ولم يقبع بقوله وهذا وقع هكذا مختصرا فى رواية تسعة ويأتى الآن فى رواية عمر بن حفص ثم  
فى رواية ابي معاوية اتموا كمل **ص** حدثنا عمر بن حفص قال اخبرنا ابي عن الاعمش  
قال سمعت شقيق بن سلمة قال كنت عند عبد الله واى موسى فقال له ابو موسى ارأيت يا عبد الرحمن  
اذا اجنب فلم يجد ماء كيف يصنع فقال عبد الله لا يصلى حتى يجد الماء فقال ابو موسى فكيف  
تصنع بقول عمار حين قال له اى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكفيك قال الم تر عمر لم يقبع بذلك  
مذ فقال ابو موسى فدعا من قول عمار كيف تصنع بهذه الآية فادرى عبد الله ما يقول فقال  
انا لورخصا لهم فى هذا لا وسك اذا برد على احدهم الماء ان يدعه ويتيم فقلت لشقيق فاعما كره  
عبد الله لهذا قال نعم **ش** هذا طريق آخر فى الحديث المذكور عن عمر بن حفص بن  
عيات عن ابيه عن سليمان الاعمش وفى رواية ابي در وابى الوقت حدثنا الاعمش وفيه فائدة تصرح  
سماع الاعمش من شقيق قوله ارأيت اى اخبرنى قوله يا عبد الرحمن اصله يا انا عبد الرحمن  
فخذيتم الهمزة فيه تحفينا و ابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود قوله اذا اجب اى  
الرجل فلم يجد الماء ويروى اذا اجبت فلم يجد بقاء الخطاب فيهما قوله كيف يصنع بقاء العيبة  
اى كيف يصنع الرجل وعلى رواية الخطابي كيف تصنع بقاء الخطاب ايضا والرواية بالعبية اشهر  
واوجب دليل قوله فقال عبد الله لا يصلى اى لا يصلى الرجل الذى لا يجد الماء حتى يجد اى الى ان يجد  
الماء قوله كان يكفيك اى مسح الوجه والكفين قوله فدعا من قول عمار اى تركها وكلمة دع امر  
من بدع وامات العرب ما صيد والمعنى اقطع نظرك عن قول عمار فما تقول فيما ورد فى القرآن هو قوله  
تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا وهو معنى قوله كيف تصنع بهذه الآية وهى قوله تعالى فلم تجدوا الآية  
قوله فادرى عبد الله ما يقول اى فلم يعرف عبد الله ما يقول فى توحيد الآية على وفق فتواه ولعل المجلس  
ما كان يقتضى تطويل المناظرة والا فكان لعبد الله ان يقول المراد من الملامسة فى الآية تلاقى السرتين  
فيما دور الجماع وجعل التيمم بدلا من الوضوء فقط فلا يدل على جواز التيمم للحب قوله فى هذا اى  
فى التيمم للحب قوله لا وسك اى قرب واسرع وهذا رد على من زعم انه لا يجزئ من باب  
يوسك او شك ما ضيا ولا يستعمل الامصار ما قوله اذا برد بفتح الباء والراء وقال الجوهري بضم  
الراء والمدهور الفتح وقال الكرمانى فان قلت ما وحده الملازمة بين الرخصة فى تيمم الحب وتيمم  
المتبرد حتى صح ان يقال لورخصا لهم فى ذلك لكان اذا وجد احدهم البرد تيمم قلت الجهة  
الجامعة بينهما استرا كما فى عدم القدرة على استعمال الماء لان عدم القدرة اما سقد الماء  
واما بتعذر الاستعمال قوله فقلت اى قال الاعمش قلت لشقيق قوله لهذا اى لاجل هذا  
المعنى وهو احتمال ان يتيمم المتبرد وقال الصكرمانى فان قلت الواو لا تدخل بين القول  
ومقوله فلم قال وانما كره قلت هو عطف على سائر مقولاته المقدرة اى قلت كذا وكذا ايضا

استهى قلت كانه اعتمد على نسخة فيها وانما باو العطف والسمح المشهورة فانما بالقاء ذكر ما فيه من الفوائد الاولى فيدجواز المناظرة وقال الخطابي هذه مناظرة والطاهر منهما يأتي على احوال حكم الآية وای عذر لمن ترك العمل بما في هذه الآية من اجل ان بعض الناس عنا ان يستعملها على وجهها وفي غير جنسها وما الوجه فيما ذهب اليه عبد الله من ابطال الرخصة مع ما فيه من اسقاط الصلاة عن هو مخاطب بها ومأمور باقامتها واجيب عن هذا بأن عبد الله لم يذهب بهذا المذهب الذي طده هذا القائل وانما كان يتأول الملامسة المذكورة في الآية على غير معنى الجماع اذ لو اراد الجماع لكان فيه مخالفة الآية صريحا وذلك مما لا يجوز من مثله في علمه وفهمه وفقهه الثانية فيه ان رأى عمرو وعبد الله رضى الله عنهما انتقاض الطهارة بلامسة البشريتين وان الجنب لا يتيم لقوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا الثالثة قال ابن بطال فيه جواز التيمم للخائف من الرد قلت يجوز التيمم للجنب المقيم اذا حالف الرد عند ابي حنيفة خلاه لصاحبه الرابعة فيه جواز الانتقال في الحاجة من دليل الى دليل آخر مما فيه الخلاف الى ما عليه الاتفاق وذلك حائر للمتأخرين عند تعجيل القطع والافحام للخصم كافي بحاجة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وعمرود عليه اللغة الا ترى ان ابراهيم لما قال ربى الذى يحيى ويميت وقال عمرود اما يحيى واميت لم يحتج الى ان يوقفه على كيفية احيائه واماته بل استقل الى قوله فان الله يأتى بالشمس من المشرق فأتى بها من المغرب فافهم عمرو ذلك ص باب التيمم ضربة شش اي هذا باب يقال فيه التيمم ضربة وقال الكرمانى باب التيمم ضربه بالنصب وفي بعضها بالرفع قلت لم يبين وجه ذلك قلت رواية الكشميني باب بلاتوين بل بالاصافة الى التيمم وضربة مصوب على الحال والتقدير هذا باب في بيان صفة التيمم حال كونه ضربة واحدة وقد ذكرنا ان في صفة التيمم اقوالا وان رواية ضربة واحدة من رواية صريتين عبد البخارى فلذلك بوب عليه ورواية الاكثرين باب منون على انه خبر متدا محذوف وقوله التيمم ضربة بالرفع لانه خبر والتيمم متدا ص حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق قال كنت جالسا مع عبد الله وابى موسى الاشعري فقال له ابو موسى لو ان رجلا اجب فلم يجد الماء تهرأ اما كان يتيمم ويصلى فكيف تصنعون هذه الآية في سورة المائدة فلم يجدوا ماء فقيموا صعيدا طيبا فقال عبد الله لو رخص لهم في هذا لاوشكوا اذا ردد عليهم الماء ان يتيمموا الصعيد الطيب قلت وانما كرهتم هذا لئلا قال نعم فقال ابو موسى الم تسمع قول عمار لعمر بن الخطاب بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حاجة فاجبت فلم اجد الماء فمرغت في الصعيد كاتمرغ الدابة وقد كرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اما كيف ان تصنع هكذا وصر ب كفد ضربة على الارض ثم نفسها ثم مسح بها طهر كفه شماله او ظهر شماله بكفد ثم مسح بها وجهه فقال عبد الله الم تر عمر لم يقنع بقول عمار رضى الله عنهما شش هذه طريقة اخرى وهي اتم من الطريقتين المذكورتين عن محمد بن سلام وفي رواية الاصيلي هو محمد بن سلام تخفيف اللام اليكندى عن ابي معاوية الضير محمد بن جازم بالمعجمتين عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة وهو ابو وائل المذكور في الباب السابق في الطريقة الاولى وهي رواية بشر بن خالد قوله اجنب اى اذا صار جنبا قوله اما كان يتيمم والهمزة فيه في رواية كريمة والاصيلي وفي رواية مسلم كيف تصنع بالصلاة قال عبد الله لا يتيمم وان لم يجد الماء شهرا

ونحوه لاني داود قال فقال اموسى فكيف تصعون بهذه الآية ثم الهمة فيه امانة المحمة واما التقرير  
وما فيه على اصلها وعلى التقديرين الاولين وقع جوابا للواما على تقدير الاقحام وان وجوده  
كعدمه واما على تقدير التقرير فانه لم يبق على معنى الاستفهام الذى هو المانع من وقوعه جزاء  
للشرط والقول مقدر قبل لو وحاصله يقولون لو اوجب رجل ما يتيم كيف تصعون وعلى  
التقدير الثالث وقع جوابا للو بتقدير القول اى لو اوجب رجل يقال في حقه اما يتيم ويحتمل  
ان يكون جواب لو هو وكيف تصعون قوله في سورة المائدة وفي رواية الكشميهنى فكيف  
تصعون بهذه الآية في سورة المائدة وليس في رواية الاصيلي لفظ الآية وقوله فلم تحذوا هو بيان  
للمراد من الآية ووقع في رواية الاصيلي فان لم تحذوا وهو معيار للتلاوة وقيل انه كان كذلك في رواية  
ابى ذر ثم اصلها على وفق الآية واما عن سورة المائدة لكونها اطهر في مسر وعيد تيمم الحسب من آية  
النساء لتقدم حكم الوضوء في المائدة وقال الخطابي وغيره فيه دليل على ان عبد الله كان يرى ان  
المراد بالماء الممسح بالجمع ولهذا لم يدفع دليل ابي موسى والالكان يقول له المراد من الماء المسح التقاء الشترتين  
فيما دون الجمع وجعل التيمم بدلا من الوضوء لا يستلزم ان يكون بدلا من السيل قلت او اراد بالماء مسحه  
الجمع لكان مخالفة للآية صريحا واما تأويلها على معنى غير الجمع كاد كرنا عن قريب قوله ان  
يتيمموا الصعيد اى ان يقصدوه ويروى ان يتيمموا بالصعيد قوله قلت هو مقول شقيق كذا قاله  
الكرمانى قلت ليس كذلك بل القائل ذلك هو الاعمش والمقول له هو شقيق كما صرح بذلك في روايه  
عمر بن حفص التي مصت قبل هذه قوله هذا اى تيمم الحسب قوله لدا اى لاجل تيمم صاحب اليرد  
قوله كاتمرغ الدابة بالتشديد وضم العين المحممة واصله تمرغ بالتائين فحدث احدهما للتخفيف  
كما في قوله تعالى ما را تظلى اصله تطلّى قوله بكفه صرته ويروى بكفده وقال الكرمانى اعلم ان هذه الكيفية  
مشكلة من جهات \* اولها ثبت من الطريق الآخر انه صرته وقال الووى الاصم المصنوع صرته  
\* وثانيها من جهة الاكتفاء بمسح طهر كم واحدة وبالاتفاق مسح كلا طهرى الكفين واحب ولم يحوز  
احدا الاجترار باحدهما \* وثالثها من حيث ان الكف اذا استعمل ترابا في طهر السمال كيف مسح به الواحد  
وهو صار مستعملا به وراعى من جهة انه لم يمسح الدراعين \* واما من عدم مراعاة الترتيب وتقديم  
الكف على الوجه انتهى قلت هذه خمسة اشكالات اوردها ثم تكلف في الجواب عنها ثم قال في آخره هذا  
عائنه وسعافى تقريره ولعل عد غير نا حير امده \* اقول وبالله التوفيق لمخص حواه عن الاول بالمع بالاسم  
ان هذا التيمم كان بضربة واحدة قلت معدم موع لان ذلك بصر به واحدة لا بد صرح بأن الصربة الواحدة  
كافية فيحمل هذا على الجواز وما ورد من الريادة عليها على الكمال وقوله وقال الووى الاصم  
المصنوع صرته اعتراض على الحديث بالمدح وهو غير صحيح \* واحاب عن الباى بانه لا بد  
من تقدير ثم ضرب ضربة اخرى ومسح بها يديه قلت لا يحتاج الى هذا التقدير لان اصل الفرض  
يقوم بضربة واحدة كما في الوضوء على ان مذهب جمهور العلماء الاكتفاء بصربة واحدة كذا  
ذكره ابن المنذر واحتاره هو ايضا والخارى ايضا فلذلك رتب عليه \* واحاب عن الثالث بما لا طائل  
تحتة والجواب السيد ملخصا ان التراب لا يأخذ حكم الاستعمال وهذا الحكم في الماء دون التراب \*  
واحاب عن الرابع بجمع ايجاب مسح الدراعين واكد ذلك بقوله ولهذا قالوا مسح الكمين اصح  
في الرواية ومسح الدراعين اشد بالاصول قلت فعلى هذا الاشكال الرابع غير وارد من الاول \*

واحاب عن الخاسر تمنع ايجاب الترتيب كما هو مذهب الحنفية قلت هذه استعانه برأى من هو  
 يخالف رأيه قوله ثم مسح بها ظهر كفيه ويروى مسحهما قوله او ظهر شماله بكفه كذا هو بالشك  
 في جميع الروايات الا في رواية ابي داود فانه رواه ايضا من طريق ابي معاوية كما رواه البخاري  
 ولعلطف فقال انما يكفيك ان تصنع هكذا وصر بيمينه على الارض فنقصهما ثم صرب بشماله  
 على يمينه ويمينه على شماله على الكمين ثم مسح وجهه انتهى وهذا يحرر روايته لانه الحديث واحد  
 واختلاف الالفاظ باختلاف الرواية وفيه دليل صريح على ان التيمم صر به واحدة للوجه والكمين  
 جميعا ولكن العامة احابوا عن هذا ان هذا الصرب المذكور كان للتعليم وليس المراد به بيان جميع  
 ما يحصل به التيمم لان الله تعالى او حب غسل اليدين الى المرفقين في الوضوء في اول الآية ثم قال  
 في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم والطاهر ان اليد المطلقة هما هي المقيدة في الوضوء فامسح  
 قوله فقال عبد الله ويروى قال عبد الله بدون انهاء قوله الم تر عمرو في روايه الاصيلي وكريهة فامسح  
 بريادة الغاء فيه قوله لم يقع بقول عمار ووجد عدم قاعته بقول عمار هو انه كان معد في تلك القضية ولم  
 يتذكر عمر ذلك اصلا وهذا قال لعمار فيما رواه مسلم عن عبد الرحمن بن ازي اتق الله يا عمار فيما ترويه  
 وتنت ويدفعك نسيته واستند عليك فاني كنت معك ولا تذكر شيئا من هذا ومعنى قول عمار اني  
 رأيت المصلحة في الامساك عن التحديث مراحمه على التحديث وافقتك وامسكت فاني قد بلغت ولم يبق  
 على حرج فقال له عمر رضى الله تعالى عنهما ما قولك ما قولت اى لا يلزم من كونى لا تذكره ان لا يكون  
 حقا في نفس الامر فليس لي معك من التحديث به **ص** زاد يعلى عن الاعمس عن سفيان  
 قال كنت مع عبد الله وابى موسى رضى الله تعالى عنهما فقال ابو موسى الم تسمع قول عمار لم يزل  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى انا وانت فاجبت فتعكت بالصعيد فأتينا رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فاخبرناه فقال انما كان يكفيك هكذا ومسح وجهه وكفيه واحدة **ش**  
 يعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح اللام من عبيد ابى يوسف الطائفي الحنفي  
 الكوفي مات سنة تسع ومائتين قال الكرماني هذا اما داخل تحت اسناد محمد بن سلام واما تعليق  
 من البخاري مع احتمال سماع البخاري منه لانه ادرك عصره قلت هذا تعليق وصله احد في مسنده  
 ووصله الاسمعيلى عن ابن زيد ان حدثنا احمد بن حازم حدثنا يعلى حدثنا الاعمس فذكره قوله ان  
 رسول الله ويروى ان النبي عليه الصلاة والسلام قوله يعنى انا وانت قيل كان القياس يعنى اياي  
 واياك لاننا صمير مرفوع فكيف وقع تأكيد الصمير المصوب والمعطوف في حكم المعطوف عليه  
 واجيب بأن الصمائر يقام بعضها مقام المعص وتحرى بينهما المناوئة قوله هكذا وفي رواية الكشميني  
 هذا قوله واحدة يعنى صرمة واحدة وهذا التقدير هو المناسب لغرض البخاري لانه ترجم اليه  
 بقوله باب التيمم ضرورة ويحتمل ان يقدر مسحة واحدة وهو الطاهر من اللفظ قال الكرماني  
 فيكون التيمم بالضرمتين قلت لا يدل شيء ههنا على ذلك ثم سأل فاداه جلته على الضرمة  
 واستعمل في الوجه فكيف مسح به الكمين واحاب بان السؤال ساقط على مذهب من قال  
 التراب لا يصير مستعملا واما على مذهبا فوجهه انه يسمح الوجه بكف واحدة ثم ينقص  
 بعض الصارفي الكف البعير المستعمله الى الاخرى او يدلك احدهما بالآخرى ثم يسمح اليدين بهما  
 قلت هذا الذي ذكره وجهه مذهبا لا يفهم من هذا الحديث **ص** باب **ش** وقع



هكذا باب مجر دأعن الترجمة في رواية الأكثرين وليس موجودا أصلا في رواية الاصيلي وعلى روايته يكون الحديث الذي فيه دأحالا في الترجمة المأصية فعلى قول الأكثرين يكون باب ءمرلة فصل ولا يكون معر بالان الاعراب يكون بالعقد والركب **ص** حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عوف عن ابي رحاء حدثنا عمران بن الحصين الخراعي رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا معترلا لم يصل في القوم فقال يا فلان مامعك ان تصلى في القوم فقال يا رسول الله اصابتى جبانة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك **ش** **ص** عبدان يفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وعبد الله هو ابن المبارك وعوف هو ابن الاعرابي وابو رحاء العطاردي واسم عمران ابن ملحان والكل تقدموا ومن لطائف هذا الاسناد ان فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والاخبار كذلك في الموضعين وفيه العدة في موضع واحد هذا الحديث مختصر من الحديث الطويل الذي مضى في باب الصعيد الطيب فان قلت هذا لا يطابق الترجمة لانه ليس فيه التصريح بكون الصرب في التيمم مرة واحدة قلت ان كان لفظ باب موجودا على رأس الحديث فلا يحتاج الى الجواب لانه حينئذ لا اختصاص له بذلك بل للاشارة الى ان الصعيد كاف للحب وغيره وان كان غير موجود فبحواه انه اطلق ولم يقيد بضربة ولا ضربتين واقله يكون مرة واحدة فيدخل في الترجمة فافهم فانه دقيق

### **ص** بسم الله الرحمن الرحيم \* كتاب الصلاة **ش**

اي هذا كتاب في بيان احكام الصلاة وارتفاع كتاب على انه حبر متدأ محذوف كما قدرناه ويجوز ان يكون متدأ محذوف الخبر اي كتاب الصلاة هذا ويجوز ان ينتصب على تقدير خذ كتاب الصلاة وقدمضى تفسير الكتاب مرة ولما فرغ عن بيان الطهارة التي مساسروط الصلاة شرع في بيان الصلاة التي هي المشروطة ولد لك اخرها عن الطهارات لان شرط السئ يسبقه وحكمه يعقبه ثم معنى الصلاة في اللغة العالنه الدعاء قال تعالى ( وصل عليهم ) اي ادع لهم وفي الحديث في احابة الدعوة وان كان صائما فليصل اي وليدع لهم بالخير والبركة وقيل هي مشتقة من صليت العود على النار ادا قومته قال النووى هذا ناطل لان لام الكلمة في الصلاة واوبديل الصلوات وفي صليت ماء فكيف يصح الاستقاق مع اختلاف الحروف الاصلية قلت دعوا بالطلان غير صحيحه لان استراط اتقاق الحروف الاصلية في الاستقاق الصغير دون الكبير والا كبر فان قلت لو كانت واوية كان ينبغي ان يقال صلوات ولم يقل ذلك قلت هذا لايسى ان يكون واوية لانهم يقلون الواو يا اذ اوقعت رابعة وقيل الصلاة مشتقة من الصلوة ندية الصلاوه وما عن يمين الذب وشماله قاله الجوهرى قلت هما العثمان الساتن عبد المجيرة وذلك لان المصلى يحرك صلويه في الركوع والسجود وقيل مشتقة من المصلى وهو الفرس الثانى من خيل الساق لان رأسا تلى صلوى السائق وقيل اصلها من التعظيم وسميت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب وقيل من الرحمة وقيل من التقرب من قولهم سناة مصلية وهي قربت الى النار وقيل من اللزوم قال الزجاج يقال صلى واصطلى ادا لرم وقيل هي الاقلال على الشئ وانكر غير واحد بعض هذه الاستقاقات لاختلاف لام الكلمة في بعض هذه الاقوال ولا يصح الاستقاق مع اختلاف الحروف قلت قد اجسا الآن عن ذلك واما معناها الشرعى فهي عارة عن الاركان المعهودة

والأفعال المحصورة وقد ذكر بعضهم وجد المناسبة من ابواب كتاب الصلاة وهي تزيد على  
عشرين نوعا في هذا الموضع ثم قال هذا آخر ما طهر من مناسبة ترتيب كتاب الصلاة في هذا  
الجامع الصحيح ولم يتعرض احد من السراخ لذلك قلت نحن ندكر وجد المناسبة بين كل بابين  
من هذه الابواب بما يوفق على ما ذكره يظهر ذلك عدد المقابلة وذكرها في مواضعها انب  
راويع في الدمن واقرب الى الصواب وبالله التوفيق **ص** باب ما يوجب فرص  
الصلاة في الاسراء **ش** اي هذا باب في بيان كيفية فرضية الصلاة في ليلة الاسراء وفي  
رواية الكشميني والمستقلى كيف فرصت الصلوات بالجمع واختلنوا في المعراج والاسراء هل كانا  
في ليلة واحدة او في ليلتين وهل كانا جميعا في اليقظة او في المنام او احدهما في اليقظة والاخر  
في المنام فقيل ان الاسراء كان مرتين مرة بروحدهما مرة بروحدهما وبند يقطعة ومنهم من يدعى  
تعدد الاسراء في اليقظة ايضا حتى قال انه اربع اسراآت وزعم بعضهم ان بعضها كان بالمدينة  
ووقع ابو سامة في روايات حديث الاسراء بالجمع بالتعدد فجعل ثلاث اسراآت مرة من مكة  
الى بيت المقدس فقط على البراق ومرة من مكة الى السموات على البراق ايضا ومرة من مكة  
الى بيت المقدس ثم الى السموات وجهور السلف والحلف على ان الاسراء كان بدينه وروحه  
واما من مكة الى بيت المقدس فصص القرآن وكان في السنة الثانية عشر من النبوة وفي رواية  
السيقي من طريق موسى بن عقبة عن الزهري انه اسرى به قبل خروجه الى المدينة بسنة  
وعن السدي قل مهاجرته بسنة عشر شهرا فعلى قوله يكون الاسراء في شهر ردى التقية  
وعلى قول الزهري يكون في ربيع الاول وقيل كان الاسراء ليلة السابع والعشرين من رجب  
وقد اختاره الحافظ عبد الغنى بن سرور المقدسى في سيرته ومنهم من يزعم انه كان في اول ليلة  
جمعه من شهر رجب وهي ليلة الرغائب التي احدثت فيها الصلاة المشهورة ولا اصل لها ثم قيل  
كان قبل موت ابي طالب وذكر ابن الحوزي انه كان بعد موته في سنة اثنتى عشرة للنبوة ثم قيل  
كان في ليلة السبت لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان في السنة الثالثة عشر للنبوة وقيل كان  
في ربيع الاول وقيل كان في رجب والله اعلم فان قلت ما وجه ذكر هذا الباب بعد قوله كتاب  
الصلاة وما وجد تنويح الابواب الآتية بهذا الباب لان هذا الكتاب يستعمل على  
امور الصلاة واحوالها ومن جعلها معرفة كيفية فرضيتها لاها هي الاصل والباقي عارص  
عليه فاما الدات مقدم على ما بالصفات **ص** وقال ابن عباس حدثني ابو سميان في حديث  
هرقل فقال يا امرنا يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالصلاة والصدق والعفاف **ش**  
الكلام فيه على انواع **ش** الاول ان ابن عباس هو عبد الله خنر هذه الامة وترجان القرآن راو  
سفيان اسد صخر من حرب بن امية بن عبد شمس بن مساف بن قصي القرشي الاموي المكي وهو  
والد معارية واحوته اسم ليله الفتح ومات بالمدينة سنة احدى وثلاثين وهو ابن عمان وثلاثين  
سنة وصلى عليه عثمان بن عفان وهو رقل بكسر الهمزة وفتح الراء على المشهور وحكى جماعة اسكان  
الراء وكسر القاف كخندف منهم الحوهرى وهو اسم عمى تكلمت له العرب على انه غير منصرف  
للعلية والاحمة ملك احدى وثلاثين سنة وفي ملكه مات الى صلى الله تعالى عليه وسلم ولقب  
قيصر كان من ملك الفرس يقال له كسرى والتركي يقال له حاتان **ص** السابى ان هذا تعليق

من البخارى وقطعه من حديث طويل ذكره في اول الكتاب مسندا وقال حدثنا ابو اليان الحكم  
 اس نافع اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله  
 بن عباس اخبره ان اباسفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش الى ان قال  
 وسألتك بما يأمركم فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة  
 الاوثان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف الحديث في الثالث في معناه قوله الى منصوب  
 لانه مقول لقوله يعني وبالرفع فاعل لقوله يأمرنا والباء في الصلاة يتعلق بقوله يأمرنا  
 وفي رواية البخارى ويأمرنا بالصلاة والصدقة وفي رواية مسلم ويأمرنا بالصلاة والزكاة وكذا  
 في رواية البخارى في التفسير والبخارى اخرج هذا الحديث في اربعة عشر موضعا واخرجه  
 مسلم وابوداود والترمذى والنسائى ولم يخرجوه ابن ماجه والصلاة هي العبادة المفتحة بالتكبير  
 المحتمة بالتسليم والصدق هو القول المطابق للواقع والعفاف الانكفاف عن المحرمات وخوارم  
 المروآت في الرابع في ووجه مناسبة هذا للترجئة قال بعضهم ماسبته لهذه الترجئة ان فيه اسارة  
 الى ان الصلاة فرصت بمكة قل المحمرة لان اباسفيان لم يلق الى صلى الله تعالى عليه وسلم بعد  
 المحمرة الى الوقت الذي اجتمع فيه هرقل لقاء يتيؤ له معه ان يكون آمراله بطريق الحقيقة والاسراء  
 كان قبل المحمرة بلا خلاف فظهرت المناسبة انتهى قلت الترجئة في كيفية الفرصة بمعنى كيف  
 فرصت لافي بيان وقت العرض فكيف تظهر المناسبة حتى يقول هذا القائل فظهرت المناسبة وليس  
 في هذا الحديث الذي رواه عبد الله بن عباس مطولا ما يشعر بكيفية فرصة الصلاة بل يدكر ذلك في حديث  
 الاسراء الآتي ولكن يمكن ان يوجد له هذا ههنا وجه وهو ان معرفة كيفية الشئ تستدعي معرفة داته  
 قبلها فاسار بهذا الا الى ذات الصلاة من حيث الفرصة ثم اشار الى كيفية فرصتها بدكر حديث  
 الاسراء فصار ذكر قول ابن عباس المذكور توطئة وتعميد البيان كيفية ادخل فيها هذا الوجه دخل  
 تحت الترجئة وهذا مما نسخ به حاطري من الانوار الالهيه ولم يسقني بهذا احد من الشراح  
 ص حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن اس بن مالك قال كان  
 ابودر يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فرح عن سقف بيتي واباعكده فبرل جبريل  
 عليه السلام وفرح صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فاورعه  
 في صدرى ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فرح بي الى السماء فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لحازن  
 السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد فقال أرسل اليه قال نعم فلما فتح  
 علوا السماء الدنيا فاذا رجل قاعد على عيمه اسودة وعلى يساره اسودة اذا نظر قل عيمه  
 صحك واذا نظر قبل سماه بكى فقال مرحبا لي بالصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال  
 هذا آدم وهذه الاسودة عن عيمه وشماله نسمة به فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن  
 سماه اهل النار فاذا نظر عن عيمه صحك واذا نظر قبل سماه بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية وقال  
 لحازنها افتح فقال له حازنها مل ما قال الاول ففتح قال انس وذكر انه وجد في السموات آدم  
 وادريس وموسى وعيسى واراھيم عليهم الصلاة والسلام ولم يست كيف ما رلهم غير  
 انه ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا واراھيم في السماء السادسة قال انس فلما رل جبريل الي  
 علي الصلاة والسلام بادريس عليا السلام قال مرحبا لي بالصالح والاح الصالح فقلت من هذا قال هذا  
 ادريس ثم مررت بموسى عليا الصلاة والسلام فقال مرحبا لي بالصالح والاح الصالح فقلت من هذا

قال هذا موسى ثم مررت بعيسى عليه الصلاة والسلام فقال مرحبا بالي الصالح والاي الصالح قات  
من هذا قال عيسى عليه الصلاة والسلام ثم مررت بابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال مرحبا بالي  
الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال ان سهاب فاخبرني ان حرم  
ان ان عباس واباحنه الانصاري رضى الله تعالى عنهما كما يقولان قال النبي عليه الصلاة والسلام ثم عرج  
الى حتى طهرت لمستوى اسمع في صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك قال النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم فمرص الله على اتى حسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى عليه الصلاة  
والسلام فقال ما عرض الله لك على امك قلت فرض حسين صلاة قال فارحع الى ربك فان امك  
لا تطيق ذلك فراجعت فوضع سطرها فرجعت الى موسى فقلت وضع سطرها فقال ارجع الى ربك فان  
امك لا تطيق ذلك فراجعت فوضع سطرها فرجعت اليه فقال ارجع الى ربك فان امك لا تطيق  
ذلك فراجعت فقال هن جس وهن خسون لا يبدل القول لدى فرجعت الى موسى فقال ارجع  
الى ربك قلت استحييت من ربي ثم اطلقني حتى اتيت الى السدرة المنتهى وعشيتها الوان لا ادري  
ما هي ثم ادخلت الجنة فادفنيها حاييل اللؤلؤ وادارتها المسك ش مطابقة الحديث  
للترجمة طاهرة لان في بيان كيفية فرصة الصلاة في ذكر حاله في وهم ستة يحيى بن بكير بصم الماء  
نكره ذكره والي بن سعد ويونس بن يزيد ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وانس بن مالك وابو  
درتشيد الراء واسمه جندب بن جادة في ذكر لطائف اساده في الحديث بصيحه الجمع في موضعين  
وبصيعة الافراد في موضع وفيه العصة في ثلاثة اصع وفيه القول وفيه رواه ما بين مصرى ومدنى  
وفيه رواية صحابي عن صحابي في ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في اخرجه البخاري ايضا  
في الجمع مختصر عن عدان عن عبدالله عن يونس عن الزهري عن انس عن ابي ذر وخرجه ايضا في بدأ  
الحلق عن هذبة بن خالد عن همام عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة وخرجه في الابياء  
ايضا عن عدان عن عبدالله عن يونس عن الزهري قال قال انس وعن احمد بن صالح عن عبسة عن يونس  
عن انس بن سهاب قال قال انس عن ابي ذر وخرجه ايضا في باب قوله وكل الله موسى تكليما في اخر الكتاب  
عن عبدالعزیز بن عبدالله عن سليمان عن شريك بن عبدالله عن انس بن مالك وخرجه مسلم في الايمان  
عن حرمة بن يحيى عن ابن وهب وعن ابي موسى عن ابن ابي عدى وعنه عن معاذ بن هشام وخرجه  
الترمذي في التفسير عن محمد بن بشار عن عذر وخرجه النسائي في الصلاة عن يعقوب بن ابراهيم  
الدورقي وقد روى هذا الحديث جماعة من الصحابة لكن طريقه في الصحيحين دائرة على انس مع  
اختلاف اصحابه عنه فرواه الزهري عن ابي ذر كما في هذا الباب ورواه قتادة عنه عن مالك بن  
صعصعة ورواه شريك بن ابي عمر وناث الساني عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلا واسطة  
وفي سياق كل منهم ما ليس عند الآخر وخرجه النسائي ايضا من طرق كثيرة عن انس في ذكر  
امانه ومعابه في قوله فرح عن سقف بيتي بضم الفاء وكسر الراء والحليم اي فتح في فتح وروى فسق فان  
قلت كان البيت لام هاء في كيف قال بيتي باصفتي الى نفسي قلت اصاف اليه بادني ملاسة وهذا كثير في كلام  
العرب كما يقول احد حاملي الحسة للآخر خذ طرفك فان قلت روى ايضا انه كان في الخطيم فكيف الجمع  
بيهما قلت اما على كون العروحين مرتين فظاهر واما على كونه مرة واحدة فلعله صلى الله تعالى عليه وسلم  
بعد غسل صدره دخل بيت ام هانئ ومعه عرج به الى السماء والحكمة في دخول الملائكة من وسط

السقف ولم يدخلوا من الباب كون ذلك اوقع صدقا في القلب فيما جاء به قوله فخرج صدرى  
 بفتح الفاء والراء والجيم وهو فعل ماضى اى شقه ويروى شرح صدرى ومنه شرح الله صدره  
 فان قلت ذكر في سيران اسحق شق صدره وهو مسترصع في جى سعد عند حلية ورجحه عياض  
 قلت احاب السهيلي فان ذلك وقع مرتين والحكمة في الشق الاول زرع العلقمة التي قيل له صلى الله  
 تعالى عليه وسلم عند نزوعها هذا حظ الشيطان منك وفي الثاني ليكون مستعدا للتلقى لما حصل له  
 في تلك الليلة وقدروى الطيالىسي والحارث في مسديهما من حديث عائشة ان السق وقع مرة  
 اخرى عند محيى جبرائيل عليه السلام اليد بالوحي في عار حراء وفي الدلائل لابي يعيم والاحاديث  
 الحياذ للصيا محمد بن عبد الواحد ان صدره صلى الله تعالى عليه وسلم سق وعمره عشرين قوله  
 سم عليه بناء زمزم العسل ظهور والظهور سطر الايمان ورمزم غير منصرف اسم للبئر التي  
 في المسجد الحرام قوله بطست بفتح الطاء وسكون السين المهملة وفي آخره تاء منسأة من فوق وقال ابن  
 سيده الطس والطسة والطسة معروف وجمع الطس اطساس وطسوس وطيس وجمع الطسة  
 والطسة طساس ولا يجمع ان يجمع الطسة على طيسى بل ذلك قياسه والطساس بايع الطسوس  
 والطساسة حرفته وعن ابي عبيدة الطست فارسى قلت هو في الفارسية بالشين المعجمة وقال الفراء طى  
 تقول طست وغيرهم يقول طس وهذا يرد ما حكاه ابن دحية قال الفراء يقال الطسة اكثر في كلام  
 العرب والطس ولم يسمع من العرب الطست وفي كتاب التذكير والتأنيث لان الانثى يقال  
 الطست بفتح الطاء وكسرهما قاله ابو زيد وقال ابن قرقول طس بالفتح والكسر والفتح افتح وهى  
 مؤنثة وخص الطست بذلك دون بقية الاوانى لانه آلة العسل عرفا قوله من ذهب ليس فيه  
 ما يوهى استعمال آنية الذهب لما فان ذلك فعل الملائكة واستعمالهم وليس بالازم ان يكون حكمهم  
 حكما اولان ذلك كان اول الامر قل استعمال الاوانى من القدين لانه كان على اصل الاباحة  
 والتحريم اما كان بالمسك واما كان من ذهب لانه اعلى وانى الحمة وهو رأس الايمان وله  
 خواص منها انه لا تأكله النار في حال التعليق ولا تأكله الارض ولا تغيره وهوانى كل سىء  
 واصفاه ويقال في المثل اتقى من الذهب وهوى بيت الفرح والسرور قال الشاعر \* صفراء  
 لا تبرل الاحزان ساحتها \* لومسها حجر مسته سراء \* وهوانى الاشیاء فيحعل في الريق الذى هو  
 اقل الاشیاء في رتب وهو موافق لنقل الوحي وهو عزيز وبه يتم الملك قوله ممتلىء حكمة  
 واما الحكمة اسم من حكم بصم عين الفعل اى صار حكما وصاحب الحكمة المتقن للامور واما  
 حكم بفتح عين الفعل معناه قضى ومصدره حكم بالضم والحكم ايضا الحكمة بمعنى العلم والحكيم العالم  
 وزعم الووى ان الحكمة فيها اقوال مضطربة صفى لنا \* منها ان الحكمة عبارة عن العلم المتصف  
 بالاحكام المشتملة على المعرفة بالله تعالى المحبوب سفاد البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحسن  
 والعمل به والصدق عن اتباع الهوى والباطل والحكيم من حاز ذلك كله وقال ابن دريد كل كلمة  
 وعظمتك او زجرتك او دعيتك الى مكرمه او نهيتك عن قبيح فهى حكمة وقيل الحكمة المانعة من الجهل  
 وقيل هى النوبة وقيل المهم عن الله تعالى وقال ابن سيده القرآن كفى به حكمة لان الامة صارت علماء  
 بعد الجهل وفي التوضيح وفي هذا الحديث دلالة صريحة ان شرح صدره عليه الصلاة والسلام كان  
 ليلة المعراج وفعل بذلك لرادة الخمانية لما يرى من عظم الملكوت اولاه يصلى بالملائكة عليهم السلام

قوله فامر عدي في صدرى اى افرغ كل واحد من الحكمة والايمان اللذين كانا في الطست في صدرى  
 قوله ثم اطلق عدي ثم اطلق صدره يقال اطلقت الشيء ادعيت به وجعلته مطلقا وفي التوضيح لما فعل  
 به ذلك ختم عليه كما يختم على الوعاء المملو فجمع الله له اجراء السبوة وختما فهو خاتم السبين وختم عليه فلم يحد  
 عدوه شيئا اليه من اجل ذلك لان الشيء المحتوم محروس وقد جاء انه استخرج منه علة وقال هذا حظ  
 الشيطان منك ودكر عياص ان موضع الخاتم اما هو شق الملكين بين كنفيد كره القرطى وقال  
 هذه علة لان الشق اما كان ولم يبلغ بالسن حتى نفذ الى طهره ورواه ابوداود والطياشي والبرار  
 وغيرهما من حديث عروة عن ابي درولم يسمع منه في حديث الملكين قال احدهما لصاحبه اعسل بطنه  
 عسل الاء واعسل قلبه عسل الملاء ثم خاط بطي وجعل الخاتم بين كنفى كما هو الآن وهذا دال مع حديث  
 البخارى كانه عليه القرطى وادى في الصدر دون الطهر واما كان الخاتم في طهره ليدل على ختم السبوة به وانه  
 لا يبعده وكان تحت نعش كنفه لان ذلك الموضع سديوسوس الشيطان قوله فخرج بي يعنى صعود العروق  
 الصعود يقال عرج يعرج عرو حامن باب نصر يصير وقال ابن سيدة عرج في السى وعائده يعرج وعرج  
 يعرج عرو حارق وعرج الشيء فهو عرج ارتفع وعلا والمعراج شدة سلم مفعول من العروج كما به  
 آله وقال ابن سيدة المعراج تبسليم تخرج عليه الارواح وقيل هو حيث تصعد اعمال بني آدم  
 قوله الى السماء الدنيا وروى ابن حبان في صحيحه مرفوعا بين السماء والارض مسيرة خمسمائة  
 عام ودكر في كتاب العظمة لابي سعيد احمد بن محمد بن رباب الاعرابي عن عبد الله قال ما بين السماء  
 الى الارض مسيرة خمسمائة عام وبين السماء الى السماء التي تليها مثل ذلك وما بين السماء  
 السابعة الى الكرسي كذلك والماء على الكرسي والعرش على ذلك الماء وفي كتاب العرش لابي  
 جعفر محمد بن عثمان بن ابي سنية باساده الى العباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 هل تدرون كم بين السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما خمسمائة عام وكنت كل  
 سماء خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض وروى  
 ايضا عن ابي ذر مرفوعا مثله قوله افتح اى افتح الباب وهذا يدل على ان الباب كان معلقا  
 والحكمة في ان السماء لم تقم الا لاجله بخلاف ما لو وجد مقتوحا وهذا يدل ايضا على ان عرو وجد  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان بجسده اد لو لم يكن بجسده لما استفتح قوله قال من هذا اى قل  
 الخارن من هذا الذي يقرع الباب قال جنزير وفيد اتات الاستيدان وان يقول فلان ولا يقول  
 اما كانه في حديث حار قوله اسودة جمع سواد كالازمنة جمع زمان والسواد الشخص  
 وقيل الحماة وسواد الناس عوامهم وكل عدد كثير ويقال هي الاشخاص من كل شيء قال  
 ابو عبيد هو شخص كل شيء من متاع او غيره والجمع اسودة واسودة جمع الجمع قوله مرحبا  
 معاء اصت رحبا وسهلا ستانسان ولا تستوحش قواه بالابى الصالح وهو القائم بحقوق الله وبحقوق  
 العباد وكلهم قالوا له بالى الصالح لتموله على سائر الخلال المحمود الممدوحة من الصدق والامانة  
 والصفاء والفصل ولم يقل له احدمرحا بالى الصادق ولا بالى الامين لما ذكرنا ان الصالح شامل  
 لسائر انواع الخير قوله نسيم بيد النسيم بفتح النون والسبين والسمة نفس الروح وماها سمة اى نفس  
 والجمع نسيم قاله ابن سيدة وقال الخطابي هي النفس والمراد ارواح بني آدم وقال ابن التين وروى  
 نسيم بن آدم والاول اشهد وقال القاضي عياص فيه دلالة ان نسيم اهل النار في السماء ثم قال قد جاء ان ارواح

الكفار في سبعين وان ارواح المؤمنين معمة في الجنة فكيف تكون مجمعة في السماء واحاب نأه  
 يحتمل انها تعرض على آدم اوقاتا فصادف وقت عرضها مرور النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت  
 لا تفتح ابواب السماء لارواح الكفار كما هو نص القرآن قلت يحتمل ان الجنة كانت في جهة عين  
 آدم والبار في جهة شماله وكان يكسبه عهما ويحتمل ان يقال ان النفس المرئية هي التي لم تدخل  
 الاجساد بعد وهي مخلوقة قبل الاجساد ومستقرها عن عين آدم وشماله وقد علمه الله عما يصيرون  
 اليه فلذلك كان يستشعر اذا نظر الى من عن يمينه ويحزن اذا نظر الى من عن يساره **قوله** قال انس وقد كر  
 وى روى فقال انس وقد كراى ابوذر **قوله** انه اى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ولم يثبت من  
 الاثبات اى لم يعين ابوذر لكل نبى سماء معين غير ما ذكرناه وسجد آدم في السماء الدنيا واراھيم  
 في السادسة وفي الصحيحين من حديث انس عن مالك بن صعصعة انه وحده في السماء الدنيا آدم كما  
 سلف في حديث ابى ذر وفي الثانية يحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة  
 هرون وفي السادسة موسى وفي السابعة اراھيم وهو مخالف لرواية انس عن ابى درانه وجد  
 اراھيم في السادسة وكذا حاق في صحيح مسلم واجيب بان الاسراء ان كان مرتين فيكون رأى اراھيم في  
 احدهما في احدى السماتين ويكون استقراره بها ووطئه وفي الثانية في سماء غير ووطئه وان كان مرة فيكون  
 اولارأه في السماء السادسة ثم ارتقى معه الى السابعة ويقال ان المعراج اذا كان مرة فالارجح رواية  
 الجماعة بقوله فيها انه رآه مسندا طهره الى البيت المعمور وهو في السابعة بلا خلاف وقول هذا التائل  
 بلا خلاف غير صحيح لان فيه خلافا روى عن ابن عباس ومجاهد والريبع انه في السماء الدنيا روى عن على  
 رضى الله عنه انه عد شجرة طوى في السادسة وروى عن مجاهد والصحاكة انه في السابعة وان قلت كيف يجمع  
 بين هذه الاقوال وفيها مضافة قلت لامنافة بينهما لا يمحتمل ان الله رفعه ليلة المعراج الى السماء السادسة عند  
 سدره المنتهى ثم الى السابعة تعظيما للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يراه في اما كن ثم اعاده الى السماء  
 الدنيا وفي تفسير النسفي البيت المعمور حذاء العرش بحيال الكعبة يقال له الضراح حرمة في السماء  
 كرامة الكعبة في الارض يدخله كل يوم سبعون الفا من الملائكة يطوفونه ويصلون فيه ثم  
 لا يعودون اليه ابدا وخادمه ملك يقال له رزين وقيل كان في الجنة فحمل الى الارض لاجل آدم  
 ثم رفع الى السماء ايام الطوفان قلت الصراح بضم الصاد المججمة وبالحاء المهملة وقال الصعاني ويقال  
 له الصريح ايضا **قوله** قال انس طاهره ان هذه القطعة لم يسمعها انس من اى در **قوله** قال انس شهاب  
 هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى **قوله** ان حرم هو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى  
 النخارى المدنى وابو محمد ولد في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وامر صلى الله عليه وسلم اياه ان  
 يكسبه بأبى عبد الملك وكان فقيها فاصلا قتل يوم الحرة وهو ان ثلاث وخسين سنة وهو تابعى  
 وذكره ابن الاثير في الصحابة ولم يسمع الزهرى منه لتقدم موته **قوله** واباحبة بفتح الحاء المهملة  
 وتشديد الباء الموحدة وهو المشهور وقال القابسى بالياء آخر الحروف وعلطوه في ذلك وقال  
 الواقدى بالون واختلف في اسمه فقال ابو زرعة عامر وقيل ثابت وقال الواقدى مالك قالوا  
 في هذا الاسناد وهم لان المراد بان حرم اما ابو بكر فهو لم يدرك اباحبة واما محمد فهو لم يدركه  
 الزهرى واجيب بان حزم روى مرسل حيث نقل بكلمة ان عنهما ولم يقل نحو سمعت واخبرنى  
 فالوهم فيه وهكذا ايضا في صحيح مسلم **قوله** حتى ظهرت اى علوت وارتفعت ومنه قوله والنمس

في حرثها لم تطهره **قوله** لمستوى يفتح الواو وقال الخطابي المراد به المصعد وقال الصربي بن سميل  
 آيت انا ربعة الاعراب وهو على السطح فقال استواءى اصعد وقيل هو المكان المستوي **قوله** صريف  
 الاقدام بفتح الصاد المهملة وهو تصويتها حال الكتابة وقال الخطابي هو صوت ما كتبه الملائكة  
 من اقضية الله تعالى ووحيا وما يسخونه من اللوح المحفوظ او ما شاء الله تعالى من في ذلك ان يكتب  
 ويرفع لما اراده من امره وتديره في خلقه سبحانه وتعالى لا يعلم الغيب الا هو العني عن الاستدكار  
 تدوين الكتب والاستثبات بالخط احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا **قوله** قال ابن  
 حرم اى عن شيخه وانس بن مالك اى عن ابي ذر وقال الكرمانى الطاهر انه من جملة مقول  
 ابن شهاب ويحتمل ان يكون تعليقا من البخارى وليس بين انس وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ذكر اى درولاين ابن حرم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ابن عباس وابى حنيفة  
 فهو امان قيل المرسل واما انه ترك الواسطة اعتقادا على ما تقدم اتفاه من الطاهر من حال الصحابي له اذا  
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكون بدون الواسطة فلعن اسامع هذا البعض من الحديث  
 من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناقي سمعه من ابي ذر **قوله** ففرض الله على ائمة تحسين صلاة  
 وفي رواية ثلث عن اس عند مسلم ففرض الله على حسين صلاة كل يوم وليلة ونحوه في رواية مالك  
 ابن صعصعة عند البخارى فيتحتمل ان يقال في كل من رواية الباب والرواية الاخرى اختصارا  
 ويقال ذكر الفرض عليه يستلزم ان فرض على الامة وبالعكس الا ما يستثنى من خصائصه **قوله** فارجع  
 الى ربك اى الموضع الذى ناحيت ربك اولا **قوله** فراجعت هذا رواية الكشميه وفي رواية غيره  
 فراجعت والمعنى واحد **قوله** فوضع شطرهما وفي رواية مالك بن صعصعة فوضع عى عشرةا وشلة  
 لشريك وفي رواية ثابت فحط عى خسا وقال الكرمانى الشطر هو الصف فى المراجعة الاولى وضع  
 خمس وعشرون وفي الثانية ثلاثة عشر يعنى بتكميل المتكرر اذ لا معنى لوضع بعض صلاة وفي الثالثة سبعة  
 قلت هذا كلام لا يتخذ وهو يخالف طاهر عبارة حديث الباب لان المراجعة المذكورة فيه ثلاث مرات  
 ولم يحصل الوضع الا في المرتين الاوليين وفي المرة الثالثة قال هن خمس وهن خمسون فلم يحصل  
 الوضع ههنا ويلزم من كلامه ان تكون المراجعة اربع مرات في الاولى الشطر وفي الثانية ثلاثة عشر  
 وفي الثالثة سبعة وفي الرابعة قال هن خمس وهن خمسون وليس الامر كذلك قال ابن الميرز ذكر الشطر اعم  
 من كونه وضع دفعة واحدة وقال بعضهم قلت وكذا العشر فكأنه وضع العشر في دفعتين والشطر  
 في خمس دفعات انتهى قلت على هذا يكون سبع دفعات في المراجعة الاولى دفتان وهما عشرون كل  
 دفعة عشرة وفي الثانية تكون خمس دفعات كل دفعة خمس فتصير خمسة وعشرين ولكن هل  
 كل دفعة في مراجعة فتصير سبع مراعات او دفتان في المراجعة الاولى وخمس دفعات في الثانية  
 فلكل منهما وجد بالاحتمال ولكن ظواهر الروايات لا تساعد شيئا من ذلك الا بالتأويل وهو  
 ان يكون المراد من الشطر البعض وقد جاء في كلام العرب ذلك وقد جاء بمعنى الجهة ايضا  
 كما في قوله تعالى (قولوا وجوهكم شطره) اى جهته فاذا كان كذلك فيكون المراد من الشطر  
 في المراجعة الاولى العشر مرتين وفي الثانية الخمس خمس مرات فتكون الخلة خسا واربعين الى  
 ان قال هن خمس يعنى خمس صلوات في العمل وهن خمسون في الثواب لان لكل خمسة عشر  
 امثاله كما في النص وكان الفرص في الاول حسين ثم ان الله تعالى رحم عباده وجعله بخمس تخفيفا



لنا ورحة علينا ثم هل هذا نسخ ام لا يأتى الكلام فيه عن قريب ان شاء الله تعالى فان قلت اذا كان المرص  
اولا هو الحسين كيف حاز وقوع التردد والمراجعة بين الى صلى الله تعالى عليه وسلم وبين موسى  
كليم الله عليه الصلاة والسلام قلت كما يعرف ان الاول غير واجب قطعاً ولو كان واجبا قطعاً  
لما كان يقبل التحفيف ولا كان البيان العتيان يفعلان ذلك قوله هن خمس وهن خمسون وفي رواية  
هى خمس وهى خمسون يعنى خمس من جهة العدد وفى الفعل وخمسون ما عتار الثواب كما ذكرناه  
الآن قوله لا يبدل القول لدى اى قال تعالى لا يبدل القول لدى قوله ارجع الى ربك ويروى  
راجع ربك قوله قلت ويروى فقلت قوله استحييت من ربي وحده استحيائه من ربه انه لو سأل  
الرفع بعد الخمس لكان كأنه قد سأل رفع الخمس بعينها فلدلك استحيى عن ان يراجع بعد ذلك ولا سيما  
سمع من ربه لا يبدل القول لدى بعد قوله هن خمس وهن خمسون وقال بعضهم يحتمل ان يكون سبب  
الاستحياء ان العسرة اخرجت القلة واول جمع الكثرة فخشى ان يدخل فى اللاحاح فى السؤال قلت هذا  
ليس بجواب فى رواية هذا الباب واما فى رواية مالك بن معصعة وسريك فوضع عى عشرى ففيه  
اللاحاح لان السؤال قد تكرر فكيف واللاحاح فى الطال من الله تعالى مطلوب قوله الى السدرة المنتهى  
السدر شجر السق واحده سدرة وجمعها سدر وسدر الاخرة نادرة وقال ابو حنيفة عن  
ابى زياد السدر من العصاة وهو لونان فيه عبرى ومنه صال فاما العبرى فما لاشوك فيه الا ما  
لا يصير واما الضال فهو ذو شوك والسدر ورقة عريضة مدورة ورعا كانت السدرة محل الاقلال  
وفورق الضال صار قال واجود نبق يعلم بأرض العرب نبق بجرج فى بقعة واحدة تحمى  
للسلطان وهو اسد بقر يعلم حلاوة واطيبه رائحة يفوح ثم آكله ونياب لاسه كما يفوح العطر  
وفى نوادر البحري السدر يطبخ فيصنع به وفى كتاب البووى يجمع السدرة على سدرة باسكان  
البدال ويقال بفتحها ويقال مكسرهما مع كسر السين فيها قوله المنتهى يعنى المنتهى فوق السماء السابعة  
وقال الحليل فى السابعة قداطات السموات والجنة وفى رواية هو فى السماء السادسة والاول اكثر  
ويحمل على تقدير الصحة ان يكون اصلها فى السادسة ومعظمها فى السابعة وزعم عياض ان اصلها  
فى الارض لحروح الليل والفرات من اصلها انتهى وليس هذا بلازم بل معناه ان الانهار تخرج  
من اصلها ثم تسير حيث اراد الله تعالى حتى تخرج من الارض وتسير فيها وورد ان من اصلها تخرج  
اربعة انهار نهران باطمان وهما السلسيل والكور ونهران طاهران وهما الليل والفرات  
وعن ابن عباس هى عن يمين العرش وقال ابن قرقول انها اسفل العرش لا يحاوزها ملك ولا شى  
وفى الاثر اليها ينتهى ما يخرج من الارض وما ينزل من السماء فيفيض منها وقيل ينتهى اليها  
علم كل ملك مقرب ونبي مرسل وقال كعب وما خلفها عيب لا يعلمه الا الله وقيل ينتهى اليها ارواح  
الشهداء وقيل ان روح المؤمن ينتهى به اليها فتصلى عليه هناك الملائكة المقربون قاله ابن سلام  
فى تفسيره قيل قوله عليه الصلاة والسلام ثم ادخلت الجنة يدل على ان السدرة ليست فى الجنة  
وقال ابن دحية ثم فى هذا الحديث فى مواضع ليست للترتيب كما فى قوله تعالى ثم كان من الذين  
آسوا انما هى مثل الواو للجمع والاشتراك فهى بذلك خارجة عن اصلها قوله حبايل اللؤلؤ  
كما وقع لجمع رواة البخارى فى هذا الموضع بالحاء المهملة ثم الموحدة وبعد الالف بآخر الحروف  
ساكنة ثم لام، وذكرا جماعة منهم انه تصحيف وانما هو جناد الحميم والون وبعد الالف بآخر الموحدة

ثم دال معجمة كما وقع عند المصنف في احاديث الانبياء عليهم السلام من رواية ابن الماركة وغيره عن  
يونس وكذا عند غيره من الأئمة وقال ابن الاثير ان صحة رواية حاييل فيكون اراد به مواضع  
مرتفعة كجبال الرمل كما نهج حباله وحباله جمع حمل على غير قياس وفي رواية الاصيلي عن الزهري  
دخلت الجبة فرأيت جابدهن الأولاد وقال ابن قرقول كذا لجميعهم في البخاري حاييل ومن  
الى صحة الرواية قال ان الحبال القلائد والعقود او يكون من جبال الرمل اى فيها الأولاد كجبال  
الرمل وهو جمع حمل وهو الرمل المستطيل او من الحبله وهو ضرب من الحلى معروف وقال صاحب  
التلويح وهذا كله تخيل ضعيف بل هو بلا شك تعجيب من الكاتب والحبال انما تكون  
حالة او حلة والجبابد جمع جبد يضم الحيم وسكون النون وبالموحدة المضمومة وبالذال  
المججمة وهو ما ارتفع من الشئ واستدار كالقمة والعمامة تقول بفتح الباء والاظهر انه فارسي  
معرب قلت هو في لسان العجم كسدبضم الكاف الصماء وسكون النون وفتح الباء الموحدة وهو  
القمة ذكر اعرابه وما يتعلق بالبيان **قوله** وانا بمكة جملة اسمية وقعت حالا **قوله** ممتلى  
حكمة وإيمانا ممتلى بالخرصة طست وتذكيره باعتبار الاء لان الطست مؤنثة وكلمة من في من ذهب  
بيانية وحكمة وإيمانا مصوبان على التمييز وجعل الايمان والحكمة في الاء وافرا غنهما مع انهما  
معيان وهذه صفة الاجسام من احسن المجازات او انه من باب التثني او تمثل له صلى الله تعالى عليه وسلم  
المعاني كما تمثل له ارواح الانبياء الدارجة بالصور التي كانوا عليها ومعنى المحازفة كما نه جعل  
في الطست شئ يحصل به كمال الايمان والحكمة وزيادتهما فسمى ذلك الشئ حكمة وإيمانا لكونه  
سببا لهما **قوله** فرحني الى السماء ويروى فرح به بضمير العائب وهو من باب التجريد فكأن  
الى صلى الله تعالى عليه وسلم حرد من نفسه شخصا اشار اليه وفيه وجه آخر وهو ان الراوى يقل  
كلامه بالمعنى لا بلفظه بعينه وقال بعضهم في التفتات قلت هو تجريد كما قلنا **قوله** ارسل اليه بهزتين  
اولاهما للاستفهام وهى مفتوحة والثانية همزة التعدى وهى مضمومة وفي رواية الكشميري  
أرسل اليه بواو مفتوحة بين الهمزتين وهذا السؤال من الملك الذى هو خازن السماء يحتمل وجهين  
احدهما الاستعجاب بما انعم الله عليه من هذا التعظيم والاحلال حتى اصعده الى السموات والثاني  
الاستبشار بعروحه اذ كان من السن عندهم ان احدا من البشر لا يترقى الى اسباب السماء من غير  
ان يأذن الله له ويأمر ملائكته باصعاده وقال بعضهم يحتمل ان يكون خفي عليه اصل ارسله لاستغفاله  
بعبادته قلت كيف يخفى عليه ذلك لاستغفاله بعبادته وقد قال اولامن هذا حين قال جبريل اقم وقال ايضا  
هل معك احد قال جبريل نعم معي محمد و ابن الحنفى بعد ذلك واين الاستغفال بالعبادة في هذا الوقت وهو  
وقت المحاورة والسؤال وامر نبوته كان مشهورا في الملوك لانها لا تخفى على خراس السموات وجرانها  
فصح ان لا يكون السؤال عن اصل الرسالة وانما كان سؤالا عن انه ارسل اليه للعروج والاسراء فيحتمل  
احتمل سؤاليهم الوجهين المذكورين فان قلت خاف في رواية شريك او قد بعث وهذا يؤيد ما قاله هذا  
القائل قلت معنى ارسل وبعث سواء على ان المعنى ههنا ايضا او قد بعث الى هذا المكان وذلك استعجاب  
عندواستعظام لامر **قوله** علونا السماء الدنيا ضمير الجمع فيد بدل على انهما كان معهما ملائكة آخر  
فكأنهما كلما عد اسماء تسعينهما الملائكة الى ان يصلوا الى سماء أخرى والدنيا صفة السماء في محل الصبي  
معنى انه لا يظهر النصب **قوله** مرجبا منصوب بانه مفعول مطلق اى اصبحت سعة لاضيقاوا الصبي



عن ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سلم ابراهيم عليه الصلاة والسلام حيث قال والابن الصالح  
 بخلاف غيره من الانبياء المذكورين فيه فانهم قالوا الاخ الصالح <sup>هـ</sup> ومنها جواز مدح الانسان  
 في وجهه اذا آمن عليه الاعجاب وعبره من اسباب القن <sup>و</sup> ومنها ان فيه شقة الوالد على  
 ولده وسروره تحسن حاله <sup>هـ</sup> ومنها ما قالت الشافعية ان فيه عدم وجوب صلاة الوتر حيث  
 عين المجلس قلنا نحن ايضا نقول لم يجب الوتر في ذلك وانما كان وجوبه بعد ذلك بقوله عليه  
 الصلاة والسلام ان الله رادكم صلاة الحديث فلذلك انحطت درجته عن الفرض لان ثبوت  
 الفرض الخمس بدليل قطعي <sup>هـ</sup> ومنها ان طاهره ان ارواح بني آدم من اهل الجنة والار في السماء وقد  
 امعن الكلام فيه فيما مضى <sup>و</sup> ومنها ان الجنة والار مخلوقتان قال ابن بطال وفيه دليل ان الجنة  
 في السماء <sup>و</sup> ومنها انه قد استدل به بعضهم على جواز تحلية المحكم وغيره بالذهب وهذا استدلال  
 بعيد لان ذلك كان فعل الملائكة واستعمالهم وليس بالارم ان يكون حكمهم حكما ويحتاج ايضا  
 الى ثبوت كونهم مكلمين عما كلفناه ومع هذا كان هذا على اصل الاباحة وتحريم استعمال التقدين كان  
 بالمدينة <sup>و</sup> ومنها ان قوما استدلووا بالتقص على انه يجوز نسخ العبادة قبل العمل بها وانكر ابو جعفر الخراساني  
 هذا القول من وجهين <sup>و</sup> احدهما الباء على اصله ومذهبه في ان العادة لا يجوز نسخها قبل العمل بها لان  
 ذلك عده من البداء والبداء على الله سبحانه وتعالى محال <sup>و</sup> الثاني ان العبادة وان حاز نسخها قبل  
 العمل بها عند من يراه فليس يجوز عدا نسخها قبل هبوطها الى الارض ووصولها الى المحاطين قال  
 وانما ادعى النسخ فيها القاشاني لتصح بذلك مذهبه في ان البيان لا يتأخر قال ابو جعفر وهذا ما هي  
 شناعة شفعها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لامتد ومراجعة راجعها ربه ليخفف  
 عن امته ولا يسمى نسخا وقال السهيلي قول ابي جعفر وذلك بداء ليس <sup>بصح</sup> لان حقيقة البداء  
 ان يبدو للامر رأى يتبين الصواب فيه بعد ان لم يكن تبينه وهذا محال في حق الله تعالى  
 والذي يظهر انه نسخ ما وجب على النبي عليه الصلاة والسلام من ادائها ورفع عند استمرار العزم  
 واعتقاد الوجوب وهذا نسخ على الحقيقة نسخ عنه ما وجب عليه من التسليم فقد كان في كل مرة  
 عازما على تبليغ ما امر به ومراجعته وسفاعة لا تنفي النسخ فان النسخ قد يكون عن سبب معلوم  
 وسفاعة صلى الله عليه وسلم كانت سببا للنسخ لا مبطلة لحقيقته ولكن المنسوخ ما ذكرناه من حكم التبليغ  
 الواجب عليه قبل النسخ وحكم الصلوات في خاصته واما امته فلم ينسخ عنهم حكمه اذ لا يتصور نسخ  
 الحكم قبل وصوله الى المأمورة والوجه الثاني ان يكون هذا خيرا لا تعبدا فاذا كان خيرا لا يدخله  
 النسخ ومعنى الحرمان صلى الله تعالى عليه وسلم اخره ربه ان على امته حسن صلاة ومغناه انها في اللوح  
 المحفوظ خسرون فتأولوها عليه الصلاة والسلام على انها خسوس بالفعل وبينها له ربه تعالى عند مراجعته  
 انها في الثواب لافي العمل <sup>و</sup> ومنها وجوب الصلوات الخمس والباب معقود لهذا وقال ابن بطال  
 اجعوا على ان فرض الصلاة كان ليلة الاسراء وقال ابن اسحق ثم ان جبريل عليه السلام اتى فهمز  
 بعقبه في ناحية الوادي فانفجرت عين ماء من فتوة جبريل عليه السلام ومحمد عليه السلام ينظر فرجع  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخذ بيد خديجة رضى الله تعالى عنها ثم اتى بها العين فتوصا كاتوصا  
 جبريل عليه السلام ثم صلى هو وخديجة ركعتين كما صلى جبريل عليه الصلاة والسلام وقال نافع بن  
 جابر اصبح النبي عليه الصلاة والسلام ليلة الاسراء فزل جبريل حين زاعت الشمس فصلى به وقال

جاعة لم تكن صلاة مفروضة قبالي الا ما كان امر به من قيام الليل من غير تحديد ركعات ووقت  
 حضور وكان يقرم اذني من ثلثي الليل ونصفه وثلاثة ومها ان ارواح المؤمنين يصعد بها الى السماء  
 ومنها ان اعمال بني آدم الصالحة تسر آدم واعمالهم السيئة تسوء ومنها انه يحب ان يرحب  
 بكل احد من الناس في حين لقائه باكرام الازل وان يلاقه باحسن صفاته واعمالها بحميد الشاء عليه  
 ومنها ان اوامر الله تعالى تكتب باقلام حتى وان العلم ينبغي ان يكتب باقلام كثيرة تلك سمع الله  
 في سمواته فكيف في ارضه ومنها ان ما قضاه واحكمه من آثار معلومة وآجال مكتوبة وسند ذلك  
 مما لا يبديل لديه واما ما نسخد رفقا لعاده فهو الذي قال فيدي نحو الله ما يشاء ويثبت في الاسئلة  
 والاجوبة فيها ما قيل ما وجد اعتناء موسى عليه الصلاة والسلام بهذه الامة من بين سائر  
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام الدين را هم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء واجيب لما ورد  
 انه قال يارب اجعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم لما راى من كرامتهم على ربهم فكان اعتناؤه  
 بامرهم واشفاقهم عليهم كما يعنى بالقوم من هو منهم وقال الداودي انما كان ذلك من موسى لانه اول  
 من سبق اليه حين فرست الصلاة فعمل الله في قلب موسى عليه الصلاة والسلام ذلك ليم  
 ما سبق من علم الله تعالى ومنها ما قيل ما عني قص الصلاة عشر ابعده عشر واجيب ليس كل الخلق يحضر  
 قابله في الصلاة من اولها الى آخرها وقد جاء انه يكتب له ما حضر قلبه منها وانه يصلي فيكتب له نصفها  
 وربعا حتى انتهى الى عشرها ووقف فهي خمس في حق يكتب له عشرها وعشر في حق من يكتب له  
 اكثر من ذلك وخسون في حق من مكنت صلاته بما يلزمه من تمام خشوعها وكمال سجودها وركوعها  
 ومنها ما قيل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف رأى الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 في السموات ومقرهم في الارض واجيب بان الله تعالى شكل ارواحهم على هيئة صور اجسادهم  
 ذكره ابن عقيل وكذا ذكره ابن التين وقال وانما تعود الارواح الى الاجساد يوم البعث الا  
 عيسى عليه الصلاة والسلام فانه حي لم يموت وهو ينزل الى الارض قات الانبياء احياء فقدر آهم  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حقيقة وقدم على موسى عليه الصلاة والسلام وهو قائم يصلي في قبره  
 ورآه في السماء السادسة ومنها ما قيل ما الحكمة في انه عليه الصلاة والسلام عين من الانبياء آدم  
 وادريس وابراهيم وموسى وعيسى في حديث هذا الباب وفي غيره ذكر ايساحي ويوسف وهارون  
 وهم ثمانية واجيب اما آدم فانه خرج من الجنة بعد اذ ابليس عليه اللعنة له وتحيه فكذلك  
 نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم خرج من مكة بأذى قومه له ولما اسلم معه وايضا فان الله تعالى اراد ان  
 يعرض على نبيه عليه الصلاة والسلام نسمة من اهل اليمن واهل الشمال ليعلم بذلك اهل الجنة  
 واهل النار وايضا فان آدم ابو البشر واول الانبياء المرسلين وكنته ابو البشر ايضا وقيل ابو محمد  
 وروى ابن عساكر من حديث علي رضي الله تعالى عنه عرفوا اهل الجنة ليس لهم كمي الا آدم  
 فانه يكي ابا محمد ومن حديث كعب الاحبار ليس لاحد من اهل الجنة الا آدم فان الجنة سوداء  
 الى سرتها وذلك لانه لم يكن له حية في الدنيا واما كانت الحي بعد آدم ثم قيل ان اسم آدم سرياني  
 وقيل مشتق فقيل افعل من الادمه وقيل من لفظ الادم لانه خلق من اديم الارض وقال الضمرن  
 شميل سمي آدم لياحد وذكر محمد بن علي ان الآدم من الظباء الطويل القوائم وفي حديث ابي هريرة  
 مرفوعا ان الله خلق آدم على صورته طوله ستون ذراعا فكل من يدخل الجنة على صورته  
 وطوله وولده اربعون ولدا في عشرين بطنا وعمر الف سنة ولما اهل الجنة من الجنة همط سر نديب

من الهدى على جبل يقال له بود ولما حضرته الوفاة انتهى قطب ع ب انطلق به ليل البوم  
فلقيتهم الملائكة فقالوا اين تريدون قالوا ان ابانا شهى قطعا قالوا ارجعوا فقد كفيتموه  
فرجعوا فوجدوه قد قبض فعسلوه وخطوه وكنفوه وصلى عليه جبريل عليه الصلاة والسلام  
والملائكة خلفه وبنوه خلفهم ودفنوه وقالوا هذه سنتكم في موتاكم ودفن في غار يقال له غار الكزفي  
اني قيس فاستخرجه نوح عليه الصلاة والسلام في الطوفان واخذه وجعله في تابوت معه في السفينة فلما  
نصب الماء رده نوح عليه السلام الى مكانه واما ادريس عليه الصلاة والسلام فانه كان اول من كتب بالقلم  
واتشر منه بعده في اهل الدنيا وكذلك نبيا صلى الله تعالى عليه وسلم كتب الى الآفاق وسمى بذلك لدرسه  
الصحيح الثلاثين التي ازلت عليه فقيل انه خنوخ ويقال اخنوخ ويقال اخنوخ بن بردن  
مهليل بن قين بن يانش بن نيث بن آدم وقال الحراني اسم امه بره وخنوخ سرياني وتفسيره بالعربي  
ادريس قال وهب هو جد نوح وقد قيل انه الياس وانه ليس بجد نوح ولا هو في عمود هذا النسب وبقوله  
السهيلي عن ابن العربي واستشهد بحديث الاسراء حيث قال فيه مرحا بالاخ الصالح ولو كان  
في عمود هذا النسب لقال له كما قال ابراهيم والابن الصالح وذكر بعضهم ان ادريس كان نبيا في بني  
اسرائيل فان كان كذلك فلا اعتراض وقال الووى يحتمل انه قاله تلفظا وتأدبا وهو اخ وان كان  
ابا والابناء اخوة والمؤمنون اخوة وقال ابن الميرا كثر الطرق على انه خاطبه بالاح قال وقال لي  
ابن ابي الفضل صحت لي طريق انه خاطبه فيها بالابن الصالح وقال المازري ذكر المورخون ان  
ادريس جد نوح فان قام دليل على ان ادريس ارسل لم يصح قول السابيين انه جد نوح لاخبار  
نبيا صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث الصحيح اتوا نوحا فانه اول رسول بعث الله الى اهل الارض  
وان لم يقيم دليل حازم قال وضح ان ادريس كان نبيا ولم يرسل قال السهيلي وحديث ابي در  
الطويل يدل على ان آدم وادريس رسولان قلت حديث ابي ذر اخبرني ان حبان في صحيفه رفع  
الى السماء الرابعة ورآه صلى الله تعالى عليه وسلم فيها ورفع وهو ابن ثلاث مائة وحيث وستين سنة واما  
ابراهيم عليه الصلاة والسلام فان بسا صلى الله تعالى عليه وسلم رآه مسدا طهره الى البيت المعمور وكذلك  
حال نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم كان في جهة البيت واختام عمره بذلك كان نظير لقائه ابراهيم في آخر  
السموات ومعنى ابراهيم اب رحيم وكيته ابو الصيفان قيل انه ولد بغوطة دمشق ببرزة في جبل  
قاسيون والصحيح انه ولد بكونا من اقليم بابل من العراق وكان بينه وبين نوح عدة قرون وقيل  
ولد على رأس النى سنة من خلق آدم عليه الصلاة والسلام وذكر الطبري ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام  
لما نطق بالعربية حين عبر النهر فارا من نمرود عليه اللعبة وقال نمرود للذين ارسلهم  
ورآه في طلبه ادا وجدتم فتى يتكلم بالسريانية فردوه فلما ادركوه استطقوه فحول الله لسانه عبرانيا  
ودلك حين عبر النهر سميت العربية بذلك قلت المراد من هذا النهر هو الفرات وبلغ ابراهيم  
ما تى سنة وقيل تنقص خمسة وعشرين ودفن بالبلدة المعروفة بالخليل واما موسى عليه الصلاة والسلام  
فان امره آل الى قهر الحبارة واخراجه من ارضهم فذلك نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم حاله مثل  
ذلك حيث فتح مكة وقهر المتحيرين المستهزئين من قريش وموسى هو ابن عمران بن قاهث بن يضر ابن  
لاوى بن يعقوب عليه الصلاة والسلام واما عيسى عليه الصلاة والسلام فان اليهود ارادوا قتله حين سموا له الشاة فنجاه الله تعالى من ذلك  
اليه فذلك نبيا صلى الله تعالى عليه وسلم فان اليهود ارادوا قتله حين سموا له الشاة فنجاه الله تعالى من ذلك

راسم عيسى عراني وقيل سرياني واما يحيى عليه الصلاة والسلام فان نبيا صلى الله عليه وسلم آء مع عيسى  
 في السماء وانه رأى من اليهود ما لا يوصف حتى دبحوه فكذلك نبيا صلى الله تعالى عليه وسلم رأى من قريس  
 ما لا يوصف ولكن الله تعالى نجاه منهم واما يوسف عليه الصلاة والسلام فانه لما غفا عن اخوته حيث قال  
 لا ترب عليكم الآية وكذلك نبيا صلى الله تعالى عليه وسلم عما عن قريش يوم فتح مكة واما هارون  
 عليه الصلاة والسلام فانه كان محسالى بنى اسرائيل حتى ان قومه كانوا يؤثرونه على موسى عليه الصلاة  
 والسلام فكذلك كان نبيا صلى الله عليه وسلم صار محبا عند سائر الخلق ومنها ما قيل ان قوله في الحديث  
 لم يثبت كيف منازلهم يحالده كلمة ثم التي للترتيب واجيب بانه اما ان اسلم يرو هذا عن ابي در واما  
 ان يقال لا يلزم منه تعيين منازلهم لبقاء الابهام فيد لان بن آدم و ابراهيم ثلاثة من الانبياء واربعة  
 من السموات اوحية ادعاء في بعض الروايات و ابراهيم في السماء الساعة ومنها ما قيل قوله  
 تعالى ( لا يبدل القول لدى ) لم لا يجوز ان يكون معناه لا يتقص عن الحس ولا يبدل الحس الى اقل  
 من ذلك واجيب بانه لا ياسب لفظ استحيت من ربي فان قيل الم يبدل القول لديه حيث جعل الحسين  
 خسا احيب بان معناه لا يبدل الاخبارات مثل ان ثواب الحس خسون لا التكليفات او لا يبدل  
 القضاء المرم لا القضاء المعلق الذي يحول الله ما يشاء منه ويثبت مد او معناه لا يبدل القول بعد ذلك  
 ومنها ما قيل ان الاسراء كان ليلا بالص فالحكمة في كونه ليلا واجيب بأوجه الاول انه وقت  
 الخلوة والاختصاص ومجالسة الملوك وهو اشرف من محالستهم نهارا وهو وقت مباحة الاحبة  
 الثاني ان الله تعالى اكرم جماعة من انبيائه بأواع الكرامات ليلا قال تعالى في قصة ابراهيم  
 عليه الصلاة والسلام فلما جن عليه الليل رأى كوكبا وفي قصة لوط عليه الصلاة والسلام فأسر باهلك نطع  
 من الليل وفي قصة يعقوب عليه الصلاة والسلام سوف استغفر لكم ربي وكان أخر دعاءه وقت السحر من  
 ليلة الجمعة وقرب موسى عليه الصلاة والسلام نحيال يلا ذلك قوله اد قال لاهله امكثوا الى ان است نار او قال  
 وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وقال له لما امره بمر روجه من مصر بنى اسرائيل فأسر بصادي ليلا انكم  
 متعون واكرم نبيا ايضا ليلا بأمرها انشقاق القمر و ايمان الجن به ورأى الصحابة آثار غير انهم  
 كآبت في صحيح مسلم وخرج الى العار ليلا الثالث ان الله تعالى قدم كرا ليل على النهار في غير ما  
 آية فقال وجعلنا الليل والنهار آيتين وقال ولا ليل سابق النهار و ليلة الحرة تعنى عن الوقوف  
 نهارا الرابع ان الليل اصل ولهذا كان اول الشهور وسواده يجمع ضوء البصر ويحد كليل المطر  
 ويستلذ فيه بالسمو ويحتلى فيه و حد القمر الخامس انه لاليل الاومعه نهارا وقد يكون نهارا بالليل وهو  
 يوم القيمة الذي مقداره حسين النسة السادس ان الليل محل استحابة الدعاء والعمران والثناء  
 فان قلت ورد في الحديث خير يوم طلعت عليه الشمس يوم عرفة او يوم الجمعة قلت قالوا ذلك بالنسة  
 الى الايام قلت ليلة القدر خير من البشهر وقد دخل في هذه الليلة اربعة آلاف جمعة بالحساب الحلى  
 فأمل هذا الفصل الحى السابع ان اكثر سفاره صلى الله تعالى عليه وسلم كان ليلا وقال عليكم بالليل  
 فان الارض تطوى بالليل الثامن ليسى عندما دعت المصارى في عيسى عليه الصلاة والسلام من السوة  
 لما رفع نهارا تعالى الله عن ذلك التاسع لان الليل وقت الاجتهاد للعبادة وكان صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قام حتى تورمت قدماه وكان قيام الليل في حقه واجبا وقال في حقه ( يا ايها المرمل قم الليل الا قليلا )  
 فلما كانت عبادته ليلا اكثر اكرم بالاسراء فيد وامره بقوله ومن الليل فتشهد به العاشر ليكون

احرام المصدق به اكثر ليدخل فيمن آمن بالعيب دون من عاين بهارا به ومنها ما قيل اندد كرفي هذا  
 الحديث ان صدره غسل بماء رمم وقلبه بالثلج واجيب بانه غسل بالثلج اول ليلته اليقين الى قلبه وهذا  
 لدخول الحضرة القدسية وقيل فعل به ذلك في حال صغره ليصير قلبه مثل قلوب الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام في الانشراح والثانية ليصير حاله مثل حال الملائكة به ومنها ما قيل ما كانت الحكمة  
 في الاسراء احب اليه انما كان للمساحة ولهذا كان من غير مواعدة وهذا وقع واعظم وكان التكليم  
 في موسى عن مواعدة وموافاة فابن ذلك من هذا وشتان ما بين المقامين ومن من كلف على الطور وبين  
 من دعى الى اعلى البيت المعمور وبين من سحرت له الريح مسيرة شهر وبين من ارتقى من العرش الى  
 العرش في ساعة رمائية به ومنها ما قيل انه عليه الصلاة والسلام عرج به على دابة يقال لها البراق  
 وثبت ذلك بالتواتر وما الحكمة في ذلك وكان الله قادرا على رفعه في طرفة عين بلا راق واحب بان  
 ذلك للتأيسر بالاعتدال والقلب الى ذلك اميل وعرج به لكراسة الراكب على غيره ولذلك لم ينزل  
 عنه على ما جاء في حديث حديفة ما رآه على طهر البراق حتى رجع واءلم يد كرفي الرجوع للعلم به لقربة  
 الصعود وسمى راقا لسرعة تشبه البرق السحاب وكانت غلته عليه الصلاة والسلام بيضاء اى شهابا  
 وكذلك كان البراق وفيه اسئلة به الاول كونه البراق على شكل البعل دون الخيل مع ان الخيل افضل  
 واحسن والحواب كان الركوب في السلم والامن لافي الخوف والحرب ولاسرعة عادة وتحقيق ثباته  
 وصبره فلذلك كان صلى الله عليه وسلم ركب بعلته في الحرب في قصة حين لتحقيق ثباته في مواطن الحرب  
 واما ركوب الملائكة الخيل فلائذ المعهود بالخيل في الحروب ومالطف من العال واستدار احسن  
 من الخيل في الزحوة التي ذكرناها به الثاني استعصا البراق لما اذا كان والحواب كان يتهازحوى  
 لركوبه صلى الله تعالى عليه وسلم وقول جبريل ابع محمد تستعصا تحقيق الحال وقد ارضى عرفا من تبه  
 الحال وقد قيل انه ركبه الانبياء قبله ايضا وقيل ان جبريل ركبه به الثالث تسمى البراق حين  
 قدم اليه للركوب قاله قتادة الخواب ان تسمى ونفرت به كان له معه من الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 وطول الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام وقال قال جبريل عليه السلام لمحمد صلى الله عليه  
 وسلم حين تسمى به البراق لعليك يا محمد مسدت الصفراء اليوم يعنى الذهب فاخبر النبي صلى الله تعالى  
 عليه انه ما مسها الا انه مر بها فقال تبارك عبدك من دون الله تعالى وما شمس الا لذلك ذكره السهيلي  
 وسمعت من بعض استاذى الكبار انه ما شمس ليعده اليه عليه الصلاة والسلام بالركوب عليه ولا يوم  
 القيامة فلما وعده قري به ومنها ما قيل ما معى قوله وعشها الوان لا ادرى ما هي احب بان هذا كقول الله تعالى  
 (ادعنى السدرى ما يعشى) في ان الابهام للتخمين والتهويل وان كان معلوما وقيل فراش من ذهب وقيل  
 لعله مثل ما يعشى من الابوار التي تبعث منها وتساقط على موقعها بالفرش وجعلها من الذهب لصفاتها  
 واصنافها في نفسها به ومنها ما قيل كيف تصور الصعود الى السموات وما فوقها والجسم الانساني  
 كيف قل هذا احب بان الارواح اربعة اقسام به الاول الارواح الكدرة بالصنات البشرية وهى  
 ارواح العوام علت عليها القوى الحيوانية فلا تقل العرواح اصلا به والثاني الارواح التي  
 لها كمال القوة الطارئة للدين باكتساب العلوم وهذه ارواح العلماء به والثالث الارواح التي  
 لها كمال القوة المدرة للدين باكتساب الاخلاق الحميدة وهذه ارواح المرتاضين اذ كسروا  
 قوى ابدانهم بالارتياس والمجاهدة به والرابع الارواح التي حصل لها كمال القوتين فهذه غاية  
 الارواح الشريفة وهى ارواح الانبياء والصديقين فكما ازداد قوة ارواحهم ازداد ارتفاع



اندابهم من الارض واهدا لما كان الامياء صلوات الله عليهم قويت فيهم هذه الارواح عرح بهم  
 الى السماء واكملهم قوة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ومرح به الى قاب قوسين او ادنى حجج  
 حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله  
 عنها قالت فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في السفر والحضر فاقترت صلاة السفر  
 وزيد في صلاة الحضر ش مطابقته للترجمة طاهرة ذكر رحاله وهم خمسة كلهم  
 قد ذكروا وعبد الله بن يوسف التيسى ومالك ابن انس ذكر لطائف اساده في الحديث  
 نصيغة الجمع في موضع واحد وكذلك الاخبار في موضع واحد وفي العدة في ثلاثة مواضع وفيه  
 ان رواه ما بن مصرى ومدني وهذا من مراسيل عائشة لانها لم تذكر القصة ويحتمل ان تكون  
 اخذت ذلك من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او من صحابي آخر وعلى كل حال فهو حجة لان هذا  
 مما لا محال للرأى فيه ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في المحررة  
 عن مسدد عن يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين  
 ثم هاجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفرضت اربعا واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى  
 وابو داود وفيه عن القعني والنسائي فيه عن قتية اربعتهم عن مالك عن صالح بن كيسان به وذكر  
 معاصرو ما يستطع منه قولها فرض الله اي قدر الله والفرض في اللغة التقدير هكذا فسر ابو  
 عمر قولها الصلاة اي الصلاة الرابعة وذلك لان الثلاثة وتر صلاة النهار و اشار الى ذلك في رواية احمد  
 من حديث ابن اسحق قال حدثني صالح بن كيسان عن عروة الى آخره وفيه الا المغرب فانها كانت  
 ثلاثا و ذكر الداودي ان الصلوات زيدت فيهما ركعتان وريدت في المغرب ركعة وفي سنن البيهقي  
 من حديث داود بن ابي همد عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت ان اول ما فرضت الصلاة ركعتين  
 فلما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة واطمأن زاد ركعتين غير المغرب لانها وتر صلاة  
 العداة قالت وكان اذا سافر صلى الصلاة الاولى قولها ركعتين ركعتين بالتركار ليفيد عموم التسمية  
 لكل صلاة لان قاعدة كلام العرب ان تكرر الاسم المراد تقسيم الشيء عليه ولولاه لكان فيديهم  
 ان العريضة في السفر والحضر ما كانت الا فرد ركعتين فقط وانتصب ركعتين ركعتين على الحالية  
 والتكرار في الحقيقة عبارة عن كلمة واحدة نحو مشي ونظيرها قولك هذا مرأى قائم مقام الخلو  
 والخامس قولها وريد في صلاة الحضر يعني زيد فيها حتى تكملت حسان تكون الريادة في عدد الصلوات  
 ويكون قولها فرضت الصلاة ركعتين اي قبل الاسراء لان الصلاة قبل الاسراء كانت صلاة قبل  
 غروب الشمس وصلاة قبل طلوعها ويشهد له قوله تعالى (وسبح بالغنى والانكار) قاله ابو اسحق  
 الحراني ويحيى بن سلام وقال بعضهم يجوز ان يكون معنى فرضت الصلاة اي ليلة الاسراء حين فرضت  
 الصلاة الخمس فرضت ركعتين ركعتين ثم زيد في صلاة الحضر بعد ذلك فتكون الريادة في عدد الركعات  
 وهذا هو المروى عن بعض رواة هذا الحديث عن عائشة وعن رواء هكذا الحسن والشعبي ان الريادة  
 في الحضر كانت بعد المحررة بعام او نحوه وقد ذكر البخاري من رواية معمر عن الزهري عن عروة عن  
 عائشة قالت فرضت الصلاة الحديث وقد ذكرناه عن قريب وقال بعضهم فرضت الصلاة ركعتين يعني ان  
 اختار المساء ان يكون فرضه ركعتين فله ذلك وان اختار ان يكون اربعا فله ذلك وقيل يحتمل  
 ان تريد بقولها فرضت الصلاة اي قدرت ثم تركت صلاة السفر على هيئتها في المقدار لا في

الايجاب والفرص في اللغة التقدير وقال النوى يعنى فرصت الصلاة ركعتين لمن اراد الاقتصار  
 عليهما ويريد في صلاة الخضر ركعتان على سبيل التحكيم واقرت صلاة السفر على حوازا لاقتصاروا احتج  
 اصحابنا بهذا الحديث اعنى قول عائشة رضى الله تعالى عنها المذكور في هذا الباب على ان القصر في  
 السفر عزيمة لا رخصة وبما رواه مسلم ايضا عن مجاهد عن ابن عباس قال فرض الله الصلاة  
 على لسان نبيكم في الخضر اربع ركعات وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة ورواه الطبراني  
 في معجمه بلفظ افترض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركعتين في السفر كما افترض في الخضر اربعاً  
 وبما رواه النسائي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عمر رضى الله تعالى عنه قال صلاة السفر  
 ركعتان وصلاة الاصحى ركعتان وصلاة الفطر ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان تمام غير قصر على  
 لسان نبيكم محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه ابن حبان في صحيحه ولم يقدح  
 بشئ فان قلت قال النسائي في انقطاع لان ابن ابي ليلى لم يسمعه من عمر قلت حكم مسلم في مقدمة كتابه  
 سماع ابن ابي ليلى من عمر وصرح في بعض طرقه فقال عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال سمعت عمر بن  
 الخطاب وذكره ويؤيد ذلك ما أخرجه ابو يعلى الموصلى في مسنده عن الحسين بن واقد عن الاعشى  
 عن حبيب بن ابي ثبات عن عبد الرحمن بن ابي ليلى حدثه قال خرجت مع عمر بن الخطاب فذكره  
 وقال الشافعي ومالك واحد القصر رخصة واحتجوا بحديث أخرجه ابوداود بإسناد عن يعلى  
 ابن امية قال قلت لعمر بن الخطاب عبت من اقتصار الناس الصلاة اليوم وانما قال الله تعالى ( ان خفتم  
 ان يفتككم الدين كفروا ) فقد ذهب ذلك اليوم فقال عمت مما عجت مد فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته واخر حاشا مسلم ايضا والترمذي والنسائي وابن ماجه  
 وابن حبان وما أخرجه الدارقطني عن عمر بن سعيد عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة رضى الله عنها ان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقصر في الصلاة ويتم ويمطر ويصوم وقال الدارقطني اساده صحيح وقد رواه  
 السيق عن طلحة بن عمرو ودلهي بن صالح والمغيرة بن زياد وبلائهم ضعفاء عن عطاء عن عائشة قال والصحيح  
 عن عائشة موقوف والحواش عن الحديث الاول انه محذوف لانه امر بالقول فلا يبقى خيار الرد شرعاً  
 الامر للوجوب فان قلت المتصدق عليه يكون مختاراً في قبول الصدقة كما في المتصدق عليه من العباد قلت  
 هي قوله تصدق الله بها عليكم حكم عليكم لان التصديق من الله فيما لا يحتمل التملك يكون عبارة عن الاسقاط  
 كالمعروف من الله والحواش عن الحديث الثاني انه معارض بحديث آخر أخرجه البخاري ومسلم عن  
 حفص بن غاصم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في السفر لم يزد على  
 ركعتين حتى قضاه الله وصحبت ابا بكر لم يزد على ركعتين حتى قصد الله تعالى وصحبت عثمان لم يزد على  
 ركعتين حتى قصد الله تعالى وقد قال الله تعالى ( لتدكان لكم في رسول الله اسوة حسنة ) واليه ذهب  
 علماء اكثر السلف وفقهاء الامصار الى ان القصر واجب وهو قول عمر وعلي وابن عمر وجابر وابن  
 عباس روى ذلك عن عمر بن عبد العزيز والحسن وقتادة وقال حماد بن ابي سليمان يعيد من صلى في السفر  
 اربعاً وعن مالك يعيد مادام في الوقت وقال احمد السنة ركعتان وقال مرة اخرى انا احب العامة  
 من هذه المسئلة وقال الخطابي والاولى ان يقصر المسافر الصلاة لانهم اجعوا على جوازها اذا قصر  
 واختلفوا فيما اذا تم والاجاع مقدم على الاختلاف وسقط بهذا كله ما قاله بعضهم ويندل على انه  
 اى القصر رخصة ايضا قوله عليه الصلاة والسلام صدقة تصدق الله بها عليكم وقال ايضا احتج

مخالفهم اى مخالف الحنفية بقوله تعالى وليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة لان القصر  
 اما يكون من شئ اطول منه قلت الجواب عنه ان المراد من القصر المذكور فيها هو القصر  
 فى الاوصاف من ترك القيام الى القعود او ترك الركوع والسجود الى الائمة لحوف العدو وبديل ان علق  
 ذلك بالخوف اذ قصر الاصل غير متعلق بالخوف بالايجاع بل متعلق بالسفر وعدنا قصر الاوصاف مباح  
 لا واجب مع ان رفع الجناح فى الصلح يدفع توهم نقصان فى صلاتهم بسبب دوامهم على الاتمام فى الحصر  
 وذلك توهم النقصان ورفع ذلك عنهم وقال هذا القائل ايضا والرموا الحنفية على قاعدتهم فيما اذا عارض  
 رأى الصحاحى روايته بالعرة عاروى بانه ثبت عن عائشة انها كانت تتم فى السفر قلت قاعدة الحنفية على اصلها  
 ولا يلزم من اتمام عائشة فى السفر النقص على القاعدة لان عائشة كانت ترى القصر حائرا والاتمام حائرا  
 فاختدت باحد الجائزين واما يرد على قاعدتنا ما ذكره ان لو كانت عائشة تتمع الاتمام وكذلك  
 الجواب فى اتمام عثمان رضى الله تعالى عنه وهذا هو الذى ذكره المحققون فى تأويلهما وقيل لار  
 عثمان امام المؤمنين وعائشة امهم فكأنهما كانا فى مازلهما وبطل بآء به عليه الصلاة والسلام كان  
 اولى بذلك مهما وقيل لان عثمان تأهل بمكة وبطل بآء به صلى الله تعالى عليه وسلم سافرا بارواحد  
 وقصر وقيل فعل ذلك من اجل الاعراب الذين حضروا معه لئلا يطوا ان فرض الصلاة  
 ركعتان انداسفرا وحضرا وبطل بأن هذا المعنى انما كان موحودا فى زمن النبى صلى الله تعالى عليه  
 وسلم بل اشتهر امر الصلاة فى زمن عثمان اكثر مما كان وقيل لان عثمان نوى الإقامة بمكة بعد الحج  
 وأبطل بان الإقامة بمكة حرام على المهاجر فوق ثلاث وقيل كان لعثمان ارض عمى وأبطل بان ذلك  
 لا يقتضى الاتمام والإقامة **ص** باب وجوب الصلاة فى الثياب **ش** اى هذا  
 باب فى بيان وجوب الصلاة فى الثياب والمراد ستر العورة وقال ابو الوليد بن رشد فى القواعد  
 اتفق العلماء على ان ستر العورة فرض باطلاق واحتلوا هل شرط من شروط صحة الصلاة ام لا  
 وظاهر مذهب مالك انها من سنن الصلاة مستدلا بحديث عمرو بن سلمة لما تقاتلت برده فقالت  
 امرأة عطوا عناست قارئكم وعند بعضهم شرط عبد الذكر دون النسيان وعبد ابى حنيفة والشافعى  
 وعامة الفقهاء واهل الحديث ان ذلك شرط فى صحة الصلاة فرصها ونفلها وانما قال فى الثياب  
 ليعط الجمع نحو قولهم وان يركب الحيول ويلبس البرود ووجد الماسه بين البابين من حيث  
 انه ذكر فى الباب السابق فرسية الصلاة وذكر فى هذا ان ذلك الفرض لا يقوم الا بستر العورة  
 لانه فرض مثلها فان قات للصلاة شروط غير هذا فواجه تخصيصه بالتقديم على غيره قلت لانه  
 الرم من غيره وفى تركه بساعة عظيمة بخلاف غيره من الشروط **ص** وقول الله عز وجل  
 ( خذوا زينتكم عند كل مسجد **ش** هذا عطى على قول وجوب الصلاة والتقدير وفى  
 ما معنى قول الله تعالى اراد بالرسنة ما يوارى العورة وبالمسجد الصلاة فى الاول اطلاق اسم  
 الحال على المحل وفى الثانى اطلاق اسم المحل على الحال لو حود الاتصال الذاتى بين الحال والمحل  
 وهذا لان اخذ الرينة نفسها وهى عرض محال فارىد محلها وهو الثوب محازا وكانوا يطوفون  
 عراة ويقولون لا بعد الله فى ثياب اذننا فيها فنزلت لا يقال نزول الآية فى الطواف فكيف  
 ثبت الحكم فى الصلاة لا نقول العرة لعموم اللفظ لخصوص السبب وهذا اللفظ عام لانه قال  
 عند كل مسجد ولم يقل عند المسجد الحرام فيعمل بعموم اللفظ لا لخصوص السبب وهذا اللفظ عام لانه قال

على السبب لان الثوب سبب الرية ومحل الرية الشخص وقيل الرية ما يتزين به من ثوب وغيره  
كما في قوله تعالى ولا يبدن ريشتهن والستر لا يجب لغير المسعد بدليل حوازي الطواف عريانا فقام من عدا  
ان ستره للصلاة لا لاجل الناس حتى لو صلى وحده ولم يستر عورته لم تحر صلاته وان لم يكن عنده احد  
وقال بعضهم بعد قوله وقول الله عز وجل (خذوا ريشتكم عند كل مسجد) يشير بذلك الى تفسير طاووس  
في قوله تعالى (خذوا ريشتكم) قال الثياب قلت هذا تحمين وحسان وليس عليه برهان وقد  
اتفق العلماء على ان المراد منه ستر العورة وعن مجاهد وار عورتك ولو بعباءة وفي مسلم من حديث ابي  
سعيد مرفوعا لا يستر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة وعن المسور قال له صلى الله  
تعالى عليه وسلم ارجع الى نوك فخذ ولا تمس عراة وفي صحيح ابن خزيمة عن عائشة ترفعه لا يقبل الله صلاة  
امرأة قد حاصت الا بحمار وقال ابن بطال اجع اهل التأويل على ان نزولها في الذين كانوا يطوفون بالبيت  
عراة وقال ابن رشد من حله على الدب قال المراد بذلك الزينة الطاهرة من الرداء وغيره من الملابس  
التي هي زينة مستدلا بما في الحديث انه كان رجال يصلون مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاقضى  
اررهم على اعناقهم كهيئة الصبيان ومن حله على الوجوب استدلل بحديث مسلم عن ابن عباس كانت المرأة  
تطوف بالبيت عريانة فتقول من يعيرني تطوافا وتقول اليوم يدو بعصه او كلفه فترت خذوا ريشتكم  
ص ويذكر عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يزره ولو بشوكة  
ش هذا اخرجه ابو داود حدثنا الثعني حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن موسى بن  
ابراهيم عن سلمة بن الاكوع قال قلت يا رسول الله اني رجل اصيد افاصل في القميص الواحد قال  
نعم وازره ولو بشوكة واخرجه النسائي ايضا قوله افاصل في الهمة فيه للاستفهام فلذلك قال  
في جوابه نعم اي صل قوله ولو بشوكة الباء فيه تتعلق بمحذوف تقديره ولو ان يزره بشوكة  
وهذه اللفظة فيما ذكره البخاري بالادغام على صيغة المضارع وفي رواية ابي داود بالكسر على  
صيغة الامر من ير من باب نصر يصير ويجوز في الامر الحركات الثلاث في الراء ويجوز  
الفك ايضا فهي اربعة احوال كما في سد الامر ويجوز في مضارع الضم والفتح والفك وقال  
ابن سيدة الزر الذي يوضع في القميص والجمع ازرار وزرور وأزر القميص جعل له زرا وأزر  
شد عليه ازراره وقال ابن الاعرابي زر القميص اذا كان محمولا فشده وزر الرجل شد ربه  
واورد البخاري هذا للدلالة على وجوب ستر العورة وللإشارة الى ان المراد بأخذ الزينة  
في الآية السابقة لبس الثياب لا تزيينها وتحسينها وانما امر بالزر ليأمن من الوقوع عن بدنه ومن  
وقوع نظره على عورته من زيقه حالة الركوع ومن هذا اخذ محمد بن شعاع من اصحابنا ان من  
نظر الى عورته من زيقه تفسد صلاته كما ذكرناه عن قريب ص وفي اساده بطر ش  
اي وفي اساده الحديث المذكور نظر وجه الطر من موسى بن ابراهيم وزعم ابن القطن ان  
موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي وهو مكر الحديث فلعل البخاري اراده فلذلك  
قال في اساده بطر ودكره معلقا بصيغ التمريض ولكن اخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن نصر  
ابن علي عن عبد العزيز عن موسى بن ابراهيم قال سمعت سلمة وفي رواية وليس على الاقيص  
واحد اوجة واحدة فأرره قال نعم ولو بشوكة ورواه ابن حبان ايضا في صحيحه عن اسحق بن  
ابراهيم حدثنا ابن ابي عمر حدثنا عبد العزيز بن محمد عن موسى بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ربيعة

عن سلمة بن الأكوع قلت يا رسول الله انى اكون في الصيد وليس على الاقيص واحد قال فاذر ردو لو  
شوكه رواه الحاكم في مستدركه قال وهذا حديث مدنى صحيح فظهر بهذه الرواية ان موسى هبنا غير  
موسى ذلك الذى طمد من القطان وفيد صعب ايضا الكندون دالك وروى الطحاوى حدثنا ابن داود  
قال حدثنا ابن قتيبة قال احبنا الدراوردي عن موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن سلمة بن الأكوع  
وهذا اختلاف آخر وقال بعضهم من صحيح هذا الحديث فقد اعتمد على رواية الدراوردي قلت يحور  
ان يكون وجه ذلك اعتمادا على رواية موسى بن ابراهيم المحرومى لاعلى رواية موسى بن ابراهيم التميمي  
والمحرومى هو موسى بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة بن عبد الله بن عمر بن  
مخروم القرشي المحرومى وهذا هو الواحد في صحيح من صححه ويشهد لما قلنا رواية ابن حبان ولا يبعد  
ان يكون كل واحد من المحرومى والتميمي روى هذا الحديث عن سلمة بن الأكوع وحل عنهما  
الدراوردي ورواه وقال هذا القائل ذكر محمد فيه شاذ قلت حكمه بشذوذه ان كان من جهة انفراد  
الطحاوى به فليس بنى لان الشاذ من ثقة مقبول **ص** ومن صلى في الثوب الذى يجمع  
فيه مالم يرفيد اذى ش **ص** قال الكرماني هو من ثقة الترجمة وقال صاحب التوضيح وهذا مد  
دال على الاكتفاء بالظن فيما يصلى فيه لا القطع وقال بعضهم يشير الى رواه ابو داود والنسائي وصححه  
ابن خزيمة وان حبان من طريق معاوية بن ابي سفيان انه سأل اخته ام حبيبة هل كان رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم يصلى في الثوب الذى يجمع فيه قالت نعم اذ لم يرفيد ادى قلت لما قاله الكرماني وحده  
لانه اقتبس هذا من الحديث المذكور واراد به ادحاله في ترجمة الباب وهذا كما رأيت قد اخذ من  
ثلاثة احاديث وادخلها في ترجمة الباب الاول حديث سلمة بن الأكوع وقدم \* والثاني حديث ام  
حبيبة اخرجه ابو داود وقال حدثنا عيسى بن حماد المصري قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن  
سويد بن قيس عن معاوية بن خديج عن معاوية بن ابي سفيان انه سأل اخته ام حبيبة زوج النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى في الثوب الذى يجمع فيه فقالت نعم اذ لم يرفيد  
اذى واخرجه النسائي وان ما جده \* والثالث حديث ابي هريرة رضى الله تعالى عنه على ما ذكره عن قريب  
**قوله** مالم يرفيد اذى سقط لفظة قيد من رواية المستقلى والحموى وفي رواية اذ لم يرفيد دما والاذى  
الحاسة **ص** وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يطوف بالبيت عريان **ش** **ص**  
وفي بعض النسخ وامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ايضا اقتباس من حديث ابي هريرة وقد  
وصله البخارى في الباب الثامن بعد هذا الباب قال بمعنى ابو بكر في تلك اللمحة في مؤدنين يوم النحر  
يؤذن بمعنى ان لا يمشي بعد العام مسرك ولا يطوف بالبيت عريان واستدل به على اشتراط ستر العورة  
في الصلاة لانه اذا كان شرطا في الطواف الذى هو يسببه الصلاة فاستراطه في الصلاة اولى واجدر وقال  
بعضهم اشار بذلك الى حديث ابي هريرة ولكن ليس فيه التصريح بالامر قلت قد ذكرت لك ان هذا  
اقتباس والاقتباس ههنا للحموى لا الاصطلاحى لان الاصطلاحى هو ان يصمن الكلام شيئا من القرآن  
او الحديث لاعلى انه مد وههنا ليس كذلك بل المراد ههنا اخذ شيء من الحديث والاستدلال به  
على حكم كما كان يستدل به من الحديث المأخوذ منه لحديث ابي هريرة المذكور يدل على اشتراط  
ستر العورة في الصلاة بالوجدان الذي ذكرناه وهو يتضمن امرانى بكر وامرانى بكر بذلك من امر النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم واخذ البخارى من ذلك المتضمن صورة امر فقال وامر رسول الله صلى الله

قال عليه وسلم ان لا يطوف بالبيت عريان واقتصر من الحديث على هذا لانه هو الذي يطابق ترجمة  
 الباب وهو في ذلك دقيق لم يبد عليه احد من الشراح قوله ان لا يطوف بالصلب لانه في الحديث  
 المتأخود منه علب على المنحوت وهو قوله ان لا يحج بعد العام بمسرك حديثا موسى  
 ابن اسماعيل قال حدثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد بن عمار عن ام عطية قالت امرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين  
 ودرات الخدور ويشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحيض من مصلاهن قالت امرأة يارسول الله  
 احدا ما ليس لها جلباب قال لتلبسها صاحبها من جلبابها ش ص مطابقة للترجمة في قوله  
 لتلبسها صاحبها من جلبابها لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اكد باللسان حتى العارية للخروج الى صلاة  
 العيدين فاذا كان للخروج الى العيد هكذا فلاجل الفرص يكون بالطريق الاولى وقد مر هذا  
 الحديث في كتاب النجارة في باب شهود الخائض العيدين بآتم من هذا وتقدم الكلام فيه مستوفى  
 ويريد بن ابراهيم هو التسترى ابو سعيد المصري مات سنة احدى وستين ومائة ومحمد هو ابن  
 سيرين ورجال الاسناد كلهم بصريون قوله امرنا بضم الهمزة ولمسلم من طريق هشام عن حفصة  
 عن ام عطية قالت امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله الحيض بضم الحاء وتشديد الياء  
 جمع حائض قوله يوم العيدين وفي رواية المستملى والكشميهي يوم العيد بالافراد قوله عن مصلاهن  
 اي عن مصلى النساء اللاتي لسن محيض وفي رواية المستملى عن مصلاهن بالتذكير على التعليل وفي  
 رواية الكشميهي عن المصلى بالافراد وهو بضم الميم وقبح الالزام موضع الصلاة قوله قالت امرأة  
 هذه المرأة هي ام عطية وكنت به عن نفسها وفي رواية قالت يارسول الله احدا ما قوله احدا ما  
 متدا اي بعضا وخبره قوله ليس لها جلباب وهو كسر الجيم المحقة قوله لتلبسها بالضم  
ص وقال عبد الله بن رحاء حدثنا عمران حدثنا محمد بن سيرين حدثنا ام عطية سمعت النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا ش ص هذا التعليق وصله الطبراني حدثنا علي بن عبد العزيز  
 عن عبد الله بن رحاء فذكره وفائده تصریح محمد بن سيرين بتحديث ام عطية له وبطل بهذارعم  
 بعضهم من ان محمدا انما سمعه من اخذه حفصة عن ام عطية لانه تقدم قبل روايته له عن حفصة  
 اخذه عنها ولهذا قال الداودي الصحيح رواية ابن سيرين عن ام عطية وعبد الله بن رحاء بالمد هو  
 العداء بضم العين المحجمة وتحفيف الدال المجهول وبعد الالف نون بسبه الى عداة وهو اشرس  
 ان يربوع بن حطلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم هكذا وقع في اكثر الروايات عبد الله بن رحاء  
 بدون النسبة ولكن المراد منه العداء وقدوههم من قال انه عبد الله بن رحاء المكي وعمران المذكور  
 هو القائل والله اعلم ص باب عقد الازار على القاء في الصلاة ش ص اي هذا باب في  
 بيان عقد المصلى ازاره على قماء والحال انه داخل في الصلاة والقيام مقصور مؤخر العقب يذكر ويؤث  
 والجمع في مثل عصي جمع عصا وقداء اقفية على غير قياس ووجه المناسبة بين هذا الباب والباب الذي  
 قبله وبين الابواب الخمسة عشر الذي بعده ظاهر لان الكل في احكام الثياب غير انه تخلل فيها خمسة  
 ابواب ذكرها وهي غير متعلقة باحكام الثياب وهي باب ما يدكر في الفخذ وباب الصلاة في المسر والسطوح  
 والحسب \* وباب الصلاة على الحصى \* وباب الصلاة على الحجر \* وباب الصلاة على الفراش اما ما سبها  
 القصد بالباب الذي له هو ان المذكور فيه هو الصلاة في ثوب ملتصق بالستر العورة والمذكور في الذي  
 بعده حكم التخذ وهو انه عورة فاذا كان عورة يجب ستره والستر اما يكون بالثياب فتعققتا لمساواة  
 بينهما من هذا الوجه واما ما سبها باب الصلاة في المسر بالباب الذي قبله هي ان التوب فيه مستعلى

على الذي يصلى عليه فالمسألة من حيث الاستعلاء متحققة وان كان الاستعلاء في نفسه محتلفا واما  
المسألة بين الابواب الثلاثة وهي باب الصلاة على الحصى وباب الصلاة على الحجرة والمراس وطاهرة  
جدوا وبقي وجد تخلل باب اذا اصاب ثوب المصلى امرأته اذا سجد ووجه ذلك ان السجدة فيدكات  
على الحجرة وفي الباب الذي قبله كان على المراس والسطوح وكل مهباس سجد ففتح الميم فالمسألة من هذه  
الجهة موجودة على ما نقول ان هذه الوجوه التي ذكرناها اقباعية وليست برهانية والاستيلاس  
في مثل هذا بأدنى شيء كاف **ص** وقال ابو حازم عن سهل صلوا مع رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم عاقدي ازرهم على عواتقهم **ش** **ص** هذا تعليق اخر جده المصنف سدا في الباب الثالث  
وهو باب اذا كان الثوب صيقا عن مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنا ابو حازم عن سهل ومطابقة  
للتربة طاهرة واعاد ذكره في هذا الحديث ههنا ملقا مع انه ذكره تمام في الباب الثالث لاجل الترجمة  
المذكورة وذكر هذه الترجمة لتأكيدها بستر العورة لانه اذا عدا زاره في قضاء وركع لم تد عورته وقال اس  
بطل عقد الاراد على التقاد الميك مع الازار سراويل واوحازم بالخاء المهملة والراء اسم سلمة بن  
دينار الا عرح الراء المديني وسهل هو ابن سعد الساعدي ابو العباس الانصاري الخزرجي وكان اسمه  
حرثا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا مات سنة احدى وتسعين وهو آخر من مات من الصحابة  
في المدينة **قوله** صاوا فعل ماض وعاقدي ازرهم اصله عاقدين ازرهم فلما صيف سقطت منه الون  
وهي جله حالية وفي رواية الكسيمي عاقدوا ازرهم فعلى هذا هو خبر مبتدأ محذوف اي صلوا  
وهم عاقدوا ازرهم والازر بضم الهمزة وسكون الراء جمع ازار وفي المحكم الازار الملحقة  
والجمع ازره وازر حجازية وازر كميمية وهويد كر ويوث وقال الداودي سمى ازارا لانه يشده  
الطهر قال تعالى فازره وهو المثررو والحاف والقرام والمقرم والعواتق جمع العاتق وهو موضع الرداء  
من المسكين ويذكر ويوث **ص** **ص** حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا عاصم بن محمد حدثنا واقد  
ابن محمد عن محمد بن المسكر قال على حابر في ازار قد عقدته من قبل قضاء وثابه موصوعة على المشبك  
فقال له قائل تصلى في ازار واحد فقال انما صنعت هذا ليراني احق مثلك وانا كان له ثوبان على  
عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** مطابقة الحديث للترجمة طاهره **د** ذكر  
رحاله **و** وهم خمسة **هـ** الاول احمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن  
قيس التميمي اليربوعي ابو عبدالله الكوفي وينسب الى جده مات بالكوفة في ربيع الاول سنة تسع  
وعشرين ومائتين وهو ابن اربع وتسعين وقد تقدم ذكره في باب من قال ان الايمان هو العمل  
**هـ** الثاني هو عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب **هـ** الثالث واقد بن محمد اخو  
عاصم بن محمد وهو بكسر القاف وبالدال المهملة القريشي العدوي العمري المديني **هـ** الرابع محمد  
ابن المسكر الثاني المشهور تقدم في باب صب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصووه **هـ** الخامس  
حابر بن عبدالله الانصاري **د** ذكر لطائف اساده **هـ** في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة  
مواضع وفيه الغنعة في موضع واحد وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان رواته ما بين كوفي  
ومديني وفيه رواية الاح عن الاخ وهما عاصم وواقد فانهما اخوان ابنا محمد بن زيد بن  
عبدالله بن عمر كما ذكرناه وفيه رواية التاني عن التاني من طبقة واحدة وهما واقد ومحمد  
ابن المسكر وهذا الطريق انفرد به البخاري **د** ذكر لغاته واعرابه **هـ** قوله من قل

تساء بكسر الفاء وفتح الباء الموحدة بمعنى الجملة وكلمة من تتعلق بقوله عقده وهذه  
الجملة في محل الخبر لاهاصفة لارار وقوله وثيابه موصوعة حلة اسمية وقتت حالا **قوله** المشجب  
بكسر الميم وسكون السين المحممة وفتح الجيم وفي آخره باء موحدة وهو ثلاث عيدان يعقد رؤسها  
ويصرح بين قوائمها تعلق عليها الثياب وفي المحكم الشجاب خشبات موثقة منصوبة توضع عليها  
الثياب والجمع تحب والمشجب كالشجاب وهو الخشبات الثلاث التي يعلق عليها الراعي دلوه وسقاءه  
وفي كتاب المستفي في اللغة يقال فلان مثل المشجب من حيث ائمه وجدته قلت المشجب يقال له السنية  
في لغة اهل الحضر وهي بكسر السين الميملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة وفي آخره  
هاء **قوله** فقال له قائل ويروى قال له بدون الفاء وقع في سلم ابي عباد بن الوليد بن الصامت **قوله**  
تصلي في ازار واحد التقدير تصلي بجمزة الاستقيام على سبيل الانكار **قوله** اغاصنت هذا ويروى  
اما صنعت ذلك و اساربه الى جلالته و ارازه معقود على قفاه وثيابه موصوعة على المشجب  
**قوله** ليراني اى لان يراني وقوله احق بالرفع فاعله ومعناه الجاهل وهو صفة مشبهة من الحق  
بضم الحاء وسكون الميم وهو قلة العقل وقد حق الرجل بالضم حاقة فهو احق وحق ايصابا بالكسر  
يحمق حقا مل غم عما هو حق وامرأة حقاء وقوم ونسوة حق وحق واحقت الرجل اذا  
وجدته احق وحقته تحميقا يسته الى الحق وحاقت اذا ساعدته على حقه واستحمت قد اى عدته  
احق وتحامت فلان اذا تكلف الحماة وقال ابن الاثير وحقته الحق وضع الشيء في غير موضعه مع العلم  
ببطلان قوله متلك بالرفع صفة احق ولمظة مثل وان اضيفت الى المعرفة لا تعرف لتوغلها في التكثير  
الاذا اضيفت لما اشتهر بالمثالة وهينا ليس كذلك فلدلك وقتت صفة لكرة وهو قوله احق فان قلت  
اللام في قوله ليراني للتعليل والعرض فكيف وجد جعل اراءه الاحق غر صاقلت الغرض بيان جواز  
ذلك الفعل فكأنه قال صعد ليراني الجاهل فيكره على بجعله فاطير له جوازه وانما اعطى عليه نسبتا الى  
الحماة لا نكاره على فعله بقوله تصلي في ازار واحد لان همرة الانكار فيه مقدرة على ما ذكرنا **قوله** وانا  
استقيهم يبيد النبي ومقصوده بيان اساد فعله الى ما تقرر في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
بردد كراما يستنبط منه في ذلك جوار الصلاة في الثوب الواحد بل يقدر على اكثر منه وهو قول جماعة  
العلماء وروى عن ابن عمر خلاف ذلك وكذا عن ابن مسعود فروى ابن ابي شيبة عنه لا يصلين في  
ثوب وان كان اوسع مما بين السماء والارض وقال ابن بطال ان ابن عمر لم يتابع على قوله قالت فيه نظر  
لا يروى عن ابن مسعود مثل قول ابن عمر كاذرا وروى عن مجاهد ايضا انه لا يصل في ثوب  
واحد ارا لا يجده غيره مع عامة المتأخر الى خلافه وفيه الاحاديث الصحيحة عن جماعة من الصحابة جابر  
وابن هريرة وعمر بن ابي سلمة وسلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنهم ومن ذلك ان العالم يأخذ  
بأيسر الشيء مع تدرجه على اكثر منه توسعة على العامة ليقضى به ومن ذلك لا بأس للعالم ان يصف  
احدا بالحق اذا تاب عليه ما تاب عنه علمه من السنة وفيه جواز التعليط في الابتكار على الجاهل  
ص حدثنا مظرف ابو مصعب قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي الموالي عن محمد بن المكي  
قال رأيت جابرا يصلي في ثوب واحد وقال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ثوب **قوله**  
هذه طريقة اخرى لحديث جابر رضى الله تعالى عنه وفيها الرفع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وان الصلاة في ثوب واحد وقت من النبي عليه الصلاة والسلام كاذرا لانها اوقع في النفس



واصرح في الرفع من الطريقة الاولى وقال الكرمانى فان قلت كيف دلالة هذا الحديث على الترجة قلت اما له مخروم من الحديث السابق واما ان يدل عليه بحسب الغالب اذ لو لا اعتقده على القفا لما ستر العورة عاليا وانكر بعضهم على الكرمانى في هذا السؤال وجوابه وقال ولو تأمل لفظه وسياقه بعد ثمانية ابواب لعرف اندفاع احتماليه فانه طرف من الحديث المذكور هناك لامن السابق ولا ضرورة لما ادعاء من العلة فان لفظه وهو يصلى في ثوب ملتصبا به وهى قصة اخرى كان الثوب فيها واسعا والتخف به وكان في الاول صيقا فعتقه قلت لاهو مخروم من الحديث السابق ولا هو طرف من الحديث المذكور في الباب الثامن بل كل واحد حديث مستقل بذاته ومطرف يضم الميم وفتح الطاء و«سر الراء المهملتين وفي آخره فاء ابن عبد الله بن سليمان الاصم او مصعب المدني مولى

وهو صاحب مالكة مات سنة عشرين ومائتين وعبدالرحمن هو ابن زيد بن ابي الموالي بفتح الميم على وزن الحواري وفي بعض النسخ الموالي بدون الياء حج ص باب الصلاة في الثوب الواحد ملتصبا به ش حج اى هدايات في بيان صلاة من يصلى في الثوب الواحد حال كونه ملتصبا به الا لتخاف لغة التعطى وكل شيء تغطيت به فقد التخت به وقال الايث اللحن تغطيتك الشيء بالخاف وقال غير لحمت الرجل الحفد لهما اذا طرحت عليه الخاف او عطيت شيئا وتلخفت اتخذت لنفسى لحافا حج ص قال الرهرى في حديثه الملتحف المتوشع وهو المحالف بين طرفيه على عاتقيه وهو الاستئمال على مسكبه ش حج اى قال محمد بن مسلم بن شهاب الرهرى في حديثه الذى رواه في الالتحف عن سالم ان عمر عن عبد الله بن عمر قال رأى عمر بن الخطاب رجلا يصلى ملتصبا فقال لعمر رضى الله تعالى عنه ح حج سلم لا يصلين احداكم ملتصقا ولا تنسبوهما باليهود رواه الطحاوى عن ابن ابي داود عن عبد الله بن صالح عن اليب عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم به ورواه ابن ابي سبيبة في مصنفه حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر ان الخطاب رأى رجلا يصلى ملتصقا فقال لا تنسبوهما باليهود ومن لم يخدمكم الاثونا واحدا فليترربه وكذا في حديثه الذى رواه عن سعيد عن ابي هريرة رواه احمد وغيره قوله المتوشع اسم فاعل من باب التعلل من توشع وتوشع والتوشع بالثوب التمشى به والاصل فيه من الوشاح وهو شيء ينسج عريضا من اديم وربما رصع بالجوهر والحرز وتشده المرأة بين عاتقها وكسحها ويقال فيه وشاح واشاح وقال ابن سيدة التوشع ان يتوشع بالثوب ثم يخرج الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقد طرفها على صدره وقد وشحه الثوب قوله وهو المحالف اى المتوشع هو الذى يخالف بين طرفى الثوب واوضح ذلك بقوله وهو الاستئمال على مسكبه والضمير يرجع الى التوشع الذى يدل عليه قوله المتوشع كما في قوله تعالى اعدلوا هو اقرب والطاهران الرهرى لما فسر الملتحف بالمتوشع عذر رواية حديثه فيه اوضحه البخارى بقوله وهو المحالف الى آخره حج ص وقالت ام هانئ رضى الله تعالى عنها التحف التى صلى الله تعالى عليه وسلم ثوب وحالف بين طرفيه على عاتقيه ش حج هذا التعليق رواه البخارى موصولا في هذا الباب ولكن ليس فيه وخالف بين طرفيه وفائدة ذكر هذا هى الاسارة الى ان ام هانئ وسرت التحاف التى صلى الله تعالى عليه وسلم بثوب بقولها وخالف بين طرفيه وقال ابن بطلان وفائدة هذه المخالفة في الثوب ان لا ينظر المصلى الى عورة نفسه اذ اركع قلت يجوز ان يكون الفائدة ايضا ان لا يسقط اذ اركع واذا سجدته وام هانئ بالنون وبالهمزة بيت

اى طالب القرشية الهاشمية اخت على بن اى طالب ايمها فاخته وقيل هدد وقد تقدم ذكرها  
 رخص حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا هشام بن عروة عن ابي عن عمر بن ابي سلمة ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه ش م مطابقة هدا للترجة ظاهرة لان قوله قد  
 خالف بين طرفيه هو الالتحاف الذى هو التوسيع والاستئمال على المسكين م اذ كر حاله م وهم اربعة  
 الاول عبيد الله بن صغير العدن بن موسى بن ادم ابو محمد العسلى مولاهم الكوفي قال البخارى مات  
 في سنة ثلاث عشرة ومائتين وقدم في باب دعاؤكم ايمانكم م الباني هشام بن عروة م الثالث عروة بن  
 الزبير بن العوام م الرابع عمر بن ابي سلمة بن ابي بن واسم ابي سلمة عبد الله المحرومى ابو حفص ريب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد بأرض الحبشة في السنة الثانية من الهجرة وقبض زمان عبد الملك بن  
 مروان المديت سنة ثلاث وثمانين م اذ كر لطائف اساده م فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه  
 المعنة في موضعين وفيه ان رواه ما بين كوفي ومديني وفيه روايد التابعي عن التابعي عن الصحابي لان  
 هشام تابعي روى عن ابيه وهو تابعي وروى هو عن صحابي وهذا سند جدا ينسبه سند الثلاثيات  
 واو كان هشام برويد عن صحابي لكن ثلاثيا حقيقة لانه يكون حينئذ بين البخارى وبين الصحابي اثنين  
 فيكون ثلاثيا وهو بين الصحابي ثلاثا فيشهد الثلاثي من جهته العلوي وليس حقيقة م اذ كر تعدد موضعه  
 ومن اخرجه غيره م اخرجه البخارى من ثلاثة طرق عن عبيد الله بن موسى وعن محمد بن المنثري وعن  
 عبيد الله بن اسمعيل واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن يحيى بن يحيى وعن ابي كريب وعن ابي بكر بن  
 ابي شيبة واسحق بن ابراهيم واخرجه الترمذي في حديثه عن قتيبة عن الليث والسائي عن قتيبة عن مالك  
 وابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع الكل عن هشام بن عروة عن ابيه وبقيت الكلام طاهرة  
 رخص حدثنا محمد بن المنثري قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني ابي عن عمر بن ابي سلمة انه رأى  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت ام سلمة قد اتى طرفيه على عاتقيه ش م  
 هذه طريقة اخرى في الحديث المذكور ولكنها انزل درجة من الطريقة الاولى وفائدة هذه  
 الطريقة ان فيها التصريح عن عمر بن ابي سلمة انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ثوب  
 واحد وفيها زيادة وهي قوله في بيت ام سلمة وفائدة هذه الزيادة تعيين المكان الذي يؤيد التصريح  
 المذكور م ورجاله المذكورون قدموا غير مرة ويحيى هو القطان وام سلمة ام المؤمنين واسمها هدد  
 بنت ابي امية وقدمت غير مرة وهي ام عمر بن ابي سلمة المذكور رخص حدثنا عبيد بن اسماعيل  
 قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه ان عمر بن ابي سلمة اخبره قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت ام سلمة والى طرفيه على عاتقيه ش م هذه طريقة اخرى  
 في الحديث المذكور بالنزول عن عبيد بن اسمعيل ومصر ان اسمعيل ويقال اسمعيل الله ويعرف بعبيد  
 ابو محمد الهباري بفتح الهاء وتشديد الباء الموحدة الكوفي مات سنة خمس ومائتين يروي عن ابي اسامة  
 جاد بن اسامة وقد تقدم في باب فصل من علم في هذه الطريقة فائدتان ليستا في الطريقتين الاولين  
 احدهما ان فيها تصريح هشام عن ابيه ان عمر اخبره في الطريقتين الاولين المعنة والاخرى فيها  
 ذكر لفظ الاستئمال وهو في الحقيقة تفسر قوله قد خالف بين طرفيه والى طرفيه على عاتقيه واخر  
 الطحاوي هذا الحديث من اربع طرق صحاح م الاولى عن ابي بكره قال حدثنا روح بن عباد قال حدثنا  
 هشام بن حسان وشعبة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة انه رأى رسول الله صلى الله

عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت أم سلمة رضي الله عنها الثانية عن يونس عن ابن وهب عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أنه رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت أم سلمة وأصعاطه عليه على عاتقه رضي الله عنه الثالثة عن ابن أبي داود قال حدثنا ابن أبي حريم وعبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن أبي امامة بن سهل عن عمر بن أبي سلمة قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ثوب واحد ملتحف به وأخرج أبو داود عن قتبية بن سعيد قال حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن أبيه عن آخره ولعله في آخره محالفا بين طريقه على مسكيد رضي الله عنه الرابعة مثل رواية أبي داود عن علي بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن أبي امامة بن سهل عن عمر بن أبي سلمة قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ثوب واحد ملتحف به محالفا بين طريقه على منكب عليه قوله يصلي في ثوب واحد حلة فعلية في محل الصب على أنها مفعول ثان لقوله رأيت قوله مشتقاً بالصّب على الحال من الرسول هذه رواية الأكثرين وفي رواية المستمل والحموي بالجاء أو الرفع فوجد الجاء للمجاورة ووجد الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير وهو مستمل به قوله في بيت أم سلمة أما طرف لقوله يصلي وأما للاستئمان وأما لهما وقال ابن بطال التوشع بوع من الاستئمان تجوز الصلاة به والفقهاء مجمعون على جواز الصلاة في ثوب واحد وقد روى عن ابن مسعود خلاف ذلك قلت ذهب طاوس وأبراهيم النخعي وأحمد في رواية وعبد الله بن وهب من أصحاب مالك ومحمد بن جرير الطبري إلى أن الصلاة في ثوب واحد مكروهة إذا كان قادراً على ثوبين وإن لم يكن قادراً الأعلى ثوب واحد يكره أيضاً أن يصلي به ملتخماً مشتقاً باللسان يأتري به واحتجوا في ذلك بما رواه الطحاوي قال حدثنا ابن أبي داود قال حدثنا هير ابن عباد قال حدثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا صلى أحدكم فليبس ثوبين فإن الله أحق من يزين له فإن لم يكن له ثوبان فليتر إذا صلى ولا يشتمل أحدكم في صلاته اشتمال اليهود ورواه البيهقي أيضاً وذهب جمهور أهل العلم من الصحابة والتابعين إلى أن الصلاة في ثوب واحد يجوز والذين ذهبوا إلى ذلك نجاءه من الصحابة وهم ابن عباس وأبو هريرة وأبو سعيد الخدري وعلي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وأنس بن مالك وخالد بن الوليد وجابر بن عبد الله وعمار ابن ياسر وأبي بن كعب وعائشة واسماء وأم هانئ رضي الله تعالى عنهن ومن التابعين الحسن البصري ومحمد بن سيرين والسعي وسعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن الحنفية وعطاء بن أبي رباح وعكرمة وأبو حنيفة رضي الله تعالى عنهم ومن الفقهاء أبو يوسف ومحمد ومالك والشافعي وأحمد في رواية وأصحق بن راهويه وآخرون كثيرون واحتجوا في ذلك بالأحاديث المذكورة في هذا الباب وقال الطحاوي تواترت الأحاديث وتنابت بخوار الصلاة في الثوب الواحد متوشحاً به في حال وحود غيره من الثياب وأخرج في ذلك عن أحمد عشر صحابياً وهم أبو هريرة وطلحة بن علي وحارث بن عبد الله وعبد الله بن عمر وعمر بن أبي سلمة وأنس بن مالك وعبد الله بن عباس وأبي بن كعب وأبو سعيد الخدري وأنس بن مالك وأم هانئ رضي الله تعالى عنهم ولما أخرج الترمذي حديث عمر بن أبي سلمة في الصلاة في ثوب واحد قال وفي الكتاب عن أبي هريرة وجابر

و... بن اذكوع واس وعمر بن ابي اسد وابي سعيد وكيسان وابن عباس وعائشة وام هاني وعمار  
 بن ياسر وطلحي بن علي وعبد الله بن الصامت رضى الله تعالى عنهم قلت وفي الباب ايضا عن حذيفة  
 وعبد الله بن ابي امية وعبد الله بن ابي ايس وعبد الله بن سرحس وعبد الله بن المغيرة النخعي  
 وعلي بن ابي طالب ومعاذ بن جبل ومعاوية بن ابي سفيان وابي امامة وابي عبد الرحمن حاصن عائشة  
 وام حبيدة وام الفضل ورجل لم يسم فحدثني ابي هريرة عند البخاري وابي داود وحديث طلق  
 ابن علي عند داود والطحاوي وحديث جابر عند الطحاوي والبرار وحديث عبد الله بن عمر  
 عند السجستاني وحديث عمر بن ابي سلمة عند البخاري وغيره وحديث سلمة بن الاكوع عند ابي داود  
 والطحاوي وحديث ام هاني عند البخاري وغيره وحديث عبد الله بن عباس عند الطحاوي وحديث  
 ابي من كعب عند ابن ابي شيبة والطحاوي وحديث ابي سعيد الخدري عند ابن ماجه والطحاوي  
 وحديث انس بن مالك عند احمد والطحاوي وحديث عمرو بن ابي اسد البعوي في معجم الصحابة  
 والحسن بن سفيان في مسنده وحديث كيسان عند ابن ماجه وحديث عائشة عند ابي داود وحديث  
 وعمر بن ياسر عند  
 وحديث حذيفة عند احمد وحديث عبد الله بن ابي امية عند الطبراني في الكبير وحديث عبد الله بن  
 ابي ايس عند الطبراني ايضا وحديث عبد الله بن سرحس عنه ايضا وحديث عبد الله بن المغيرة  
 عند احمد وحديث علي بن ابي طالب عند الطبراني \* وحديث معاذ عنه ايضا وحديث معاوية  
 ايضا وحديث ابي امامة عنه ايضا وحديث عبد الرحمن حاصن عائشة عنه ايضا في الاوسط وحديث  
 ام حبيدة عند احمد وحديث ام الفضل عنه ايضا وحديث الرجل الذي لم يسم عنه ايضا من اراد ان  
 يتم على متون احاديثهم ما ساءدها عليه بشرح حافي شرح معاني الآثار واما الجواب عما احتج به الطائفة  
 الاولى من حديث عبد الله بن عمر فهو ان عمر روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اباحة الصلاة  
 في ثوب واحد اخرج الطحاوي عن ابي بكرة عن روج عن زمعة عن صالح قال سمعت ابن سبابة  
 يحدث عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل ما روى البخاري عن حار  
 رضى الله تعالى عنه وطهر من هذا ان حديثه داك في استعمال الافضل فهذا يرتفع الخلاف  
 بين روايتيه وكذلك كل ما روى في هذا الباب من سعة الصلاة في ثوب واحد فهو محمول على الافضل  
 لا على عدم الحواز وقيل هو محمول على التبريد لا على التحريم **ص** حدثنا اسماعيل بن ابي  
 اويس قال حدثني مالك بن انس عن ابي النضر مولى عمر بن عبد الله ان ابامرة مولى ام هاني بنت ابي  
 طالب اخبره انه سمع ام هاني بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح  
 فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره قالت فسلمت عليه فقال من هذه فقالت انا ام هاني بنت ابي طالب  
 فقال مرحبا بام هاني فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحما في ثوب واحد فلما انصرف قلت  
 يا رسول الله زعم ابن ابي انه قاتل رجلا قد اجرتك فلان من هيرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قد اجرتك من اجرتك يا ام هاني قالت ام هاني وذلك حكي **ش** **ص** مطابقا لترجمة ظاهرة **ص** ذكر  
 رجاله وهم خمسة ذكرنا غير مرة وابو النضر فتح النون وسكون الصاء المحجمة واسم سلمة بن ابي  
 امية مولى عمر بن عبد الله بن معمر القريني التميمي مات سنة تسع وعشرين ومائة وابو مرة بصم الميم  
 وتشديد الراء اسم بزي **ص** ذكر لطائف اساده **ص** في الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد

وبصيغة الافراد في موضع وفيه الصعامة في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الافراد وفيه السماع وفيه القول وفيه ان رواه مديون وفيه ان امارة مولى ام هانيء ود كر في باب العلم مولى عقيل وهو في نفس الامر مولى ام هانيء ونسب الى ولاء عقيل محاز الاكراه الملامر لمعقل **قوله** كر تعدد موضع ومن اخر جا غيره **قوله** اخرجه البخاري ايضا في الطهارة وفي الادب عن القعبي واخرجه مسلم في الطهارة وفي الصلاة عن يحيى بن يحيى عن مالك وفي الطهارة ايضا عن محمد بن ربح وعن ابي كريب وفي الصلاة ايضا عن جراح بن الساعر واخرجه الترمذي في الاستيدان عن اسحق بن موسى عن معن عن مالك وفي السير عن ابي الوليد الدمشقي واخرجه النسائي في الطهارة عن يعقوب بن ابراهيم عن ابن مهدي عن مالك وفي السير عن اسماعيل بن مسعود واخرجه ابن ماجه في الطهارة عن محمد بن ربح **قوله** ذكر معاوية واعرابه **قوله** عام الفتح اي فتح مكة **قوله** يغتسل حلة حالية وقوله وفاطمة تهتره حلة اسمية حالية ايضا **قوله** فقلت انا وروى قلت بدون الفاء **قوله** مرحا مصوب يجعل مقدر تقديره لقلت رجبا وسعه **قوله** ثمانى ركعات كسر النون وفتح الياء قال الكرمانى ثمان ركعات بفتح النون قلت حينئذ يكون مصوبا بقوله فصلى وقال الجوهرى هو في الاصل منسوب الى اليمن لانه الحراء الذي صير السعة خماسية فهو منها ثم انهم فتحوا اوله لانهم يغيرون في النسب وحذوا منه احدي ثاني النسبة وعوضوا منها الالف كما فعلوا في المنسوب الى اليمن فثبتت ياؤه عند الاضافة كائنت يا القاصي تقول ثمانى نسوة وتسقط مع التثنية عند الرفع والخرو وثبت عند الصب لانا ليس بجمع **قوله** ملتحما صب على الحال من الضمير الذي في صلى **قوله** فلما انصرف اي من الصلاة **قوله** زعم معاهها قال او ادعى **قوله** ان امي وفي رواية الحري ابن ابي ولا تفاوت في المقصود لاني اخذت على رضى الله تعالى عنه من الاب والام ولكن الوجه في رواية ابن امي تأكيد الحرمة والقراية والمشاركة في اليان ودلال كما في قوله تعالى يحكيه عن هارون لموسى عليهما الصلاة والسلام قال يا ابن امي لاتأخذ لحيتي **قوله** انه قاتل لنظ قاتل اسم فاعل لا ماض من باب المفاعلة والمعنى انه عازم لقتله لانه لم يكن قاتلا حقيقة في ذلك الوقت ولكن لما عزم على التلبس بالفعل اطلقت عليه القاتل **قوله** رجلا مصوب بقوله قاتل **قوله** قد أجبرته حلة في محل الصب لانها صفة لرجل وهو بفتح الهمزة بدون المد ولا يحوز في المد لانه اما من الجور فتكون الهمزة في السلب والازالة يعني لسبب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اسكيت اي ازلت سكاته واما من الحوار بمعنى المحاورة **قوله** فالان من هيرة يحوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف واما الصب فعلى انه بدل من رجلا او من الصمير المصوب في أجرتا وهيرة نصم الهاء وفتح الاء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالراء ان اي وهب بن عمر ان عائذ بن عمران الخرومي زوج ام هانيء بنت ابي طالب شقيقة على بن ابي طالب كرم الله وجهه وهي اسلمت عام الفتح وكان لهيرة اولاد منها وهم عمر وبنو كان يكنى وهانيء ويوسف وجعدة وقد ذكرنا ان اسم ام هانيء فاختدو كنيت بهانيء احد اولادها المذكورين ثم قولها فلان ابن هيرة فيه اختلاف كثير من جهة الرواية ومن جهة التفسير في التمهيد من حديث محمد بن عثمان عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي مرة عن ام هانيء قالت اتاني يوم الفتح حوا لي فاجرتهم فحاء علي يريد قتلهم فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في قبة بالابطح فأعلى مكة الحديث وفيه اجر ما من اجرت وأماس أمت وفي معجم الطبراني اني أجرت حموي وفي رواية حموي ابن هيرة وفي رواية حموي ابي هيرة وقال ابو عمر في حديث ابي الضر ما يدل على ان الذي اجرته كان واحدا وفي هذا اثنان واما من جهة التفسير فقال

جازم بن سريج الرضا شها جعدة بن هيرة ورجل آخر وكانا من الشريعة الذين قاتلوا  
 حذرا رضى الله تعالى عنه ولم يسألوا الايمان ولا القوا السلاح واجارتهما امهائى وكانا من اخلائها  
 وروى الارزقي بسند فيه الواقضى في حديث امهائى هذا الصواب الحارث بن هشام وابن هيرة بن  
 ابو وهب وجزم ابن هشام في ترتيب السيرة بان الذين اجرتهم امهائى هما الحارث بن هشام  
 وزهير بن ابى امية الخزوميان وقال الكرماني ارادت امهائى اسما من هيرة او ربيها كان الايهام  
 فيه محتمل ان يكون من امهائى وان يكون الراوى نسي اسمه وذكره بلفظ فلان قال الزبير بن  
 بكار فلان بن هيرة هو الحارث بن هشام الخزومى وقال بعضهم الذى يظهر لى ان في رواية  
 الباب حديثا لانه كان فيه فلان بن عم هيرة فسقط لفظ عم او كان فيه فلان قريب هيرة  
 فتغير لفظ قريب بلفظ ابن وكل من الحارث بن هشام وزهير بن ابى امية وعبد الله بن  
 ابى ربيعة يتبع وصفه بان اس عم هيرة وقريبه لكون الجميع من بني الخزوم قتل الاصب والاقرب  
 ان يقول في توحيد رواية ابى النضر فلان بن هيرة ان يكون المراد من فلان هو ابن هيرة من غير ام  
 هائى فسمى الراوى اسمهم وذكره بلفظ فلان ويدل على صحة هذا رواية ابن عجلان في التهديد وروايات  
 الطبراني وابها تدل على ان الذى احرته ام هائى هو جوها فان قلت المذكور في رواية ابى النضر واحد  
 وفي هذه الروايات اثنان قلت لا يصح ذلك لانه محتمل ان يكون الراوى اقتصر على ذكر واحد منهما  
 سيما كما هم اسما نسيما وقال ابن الجوزى ان كان ابن هيرة منها فهو جعدت وجوز ابو عمر ان يكون من  
 غيرها وهو الاصب لما ذكرناه فان قلت قال بعضهم نقل ابو عمر من اهل النسب انهم لم يدركوا لهيرة ولدا  
 من غير هائى فليزمن من عدم ذكرهم ذلك ان لا يكون له ابن من غيرها فان قلت قال هذا التائل جعدة  
 معدود فيمن له رواية ولم يصح له صحة وقد ذكره من حيث الرواية في التابعين البخارى وابن حبان  
 وغيرهما وكيف يتحقق من هذه سبله في صغر السن ان يكون عام الفتح مقانا لا حتى يحتاج الى الامان ثم لو كان  
 ولدا امهائى لم يسم على رضى الله تعالى عنه قتله لانها كانت قد اسلمت وهرب روحها وترك ولدها عندها  
 قلت كونه تابعيا او صحابيا على ما فيه الاختلاف لا ينفي ما ذكرناه فيما قبل ذلك وقوله وكيف يتحقق  
 الى آخره مجرد دعوى فيحتاج الى برهان فظهر بما ذكرنا ان قول الكرماني ارادت امهائى انهما  
 من هيرة او ربيها اقرب الى الصواب واوجه وقول بعضهم والذى يظهر لى بعيد من ذلك  
 وتصرف من عند بعينه لار فيه ارتكاب الحذف والحجاز والتقدير بشئ بعيد غير مناسب  
 ومخالفة لما ذكره هؤلاء المذكورون آما وهذا كله خلاف الاصل وما يمحى من اليد في التصرف  
 في الكلام قوله وذلك صحى وروى وذلك صحى وهو اشارة لما ذكرته من قولها صلى ثمانى  
 ركعات اى كان ذلك وقت صحى والدليل عليه ما في رواية احمد في هذا الحديث وذلك يوم فتح  
 مكة صحى ويجوز ايضا ان يقال وذلك صلاة صحى والدليل عليه ما في روايه ابى حفص من شابين  
 ان امهائى قالت يا رسول الله ما هذه الصلاة قال الصحى ومارواه ابن ابى شيبة ثم صلى الصحى ثمانى  
 ركعات وهذا الوجه هو الاصح وهذا ايضا يعم التحرض في ذلك بأن قال بعضهم هي صلاة الفتح  
 وبعضهم صلاة الاشراف والدليل على ذلك ما في رواية مسلم ثم صلى ثمانى ركعات سجدة النجوى  
 في ذكر استمطار الاحكام مدح منها جواز تسير الرجال بالنساء ومنها جواز السلام من وراء  
 حجاب ومما عدم الاكتفاء بلفظ انا فى الجواب بل يوصح غاية التوضيح كافي ذكر الكنية والنسب  
 ههنا ، ومما استحباب الترحيب بالرائر وذكر كنيته ومنها انه يدل على صلاة الصحى وابها

ثمانى ركعات ومهاجور امان رجل حرا وامرأة حرة لكاه واحد او جماعة ولم يجر بعد ذلك قتالهم  
 الا ان يكون في ذلك مفسدة ولا يحور امان دمي لانه متهم بهم ولا اسير ولا تاجر يدخل عليهم ولا امان  
 عند عبد ابى حيفة الا ان يأذن له مولاه في القتال وقال محمد يحوز وهو قول الشافعي وابي يوسف  
 في رواية وفي رواية اخرى عدم مثل قول ابى حيفة ولو أمن الصبي وهو لا يعقل لا يصح كالمحزون وان كان  
 يعقل وهو محذور عن القتال وعلى الخلاف وان كان مأذونا له في القتال فلا يصح انه يصح بالاتفاق  
**باب** حديثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى  
 هريرة ان سائلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد فقال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اوليكم ثوبان **ش** **س** مطاقتة للترجة ظاهرة لان السؤال فيه عن  
 الصلاة في الثوب الواحد والجواب في الحقيقة ان الصلاة في الثوب الواحد جائزة على ما تقرر  
 عن قريب **س** ذكر رحاله **س** وهم خمسة قد ذكروا غير مرة ومالك هو ابن انس وابن شهاب  
 وهو محمد بن مسلم الزهري **س** ذكر لطائف اساده **س** في التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد  
 والاخبار كذلك وفيه العبة في ثلاثة مواضع **س** ذكر من اخرجه غيره **س** اخرجه مسلم عن  
 يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب الى آخره نحوه وقال حدثني حرملة بن يحيى قال  
 اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابى عن جدي  
 قال حدثني عقيل بن خالد كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابى هريرة عن ابى  
 صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه ابوداود عن القعبي عن مالك والنسائي عن قتيبة بن سعيد عن  
 مالك واخرجه ابن ماجه عن ابى بكر بن ابي شيبة وهشام بن عمار كلاهما عن سفيان بن عيينة عن  
 الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة واخرجه الطحاوي من ستة طرق واحد والدارمي  
 والبيهقي وروى ابن حبان هذا الحديث من طريق الاوراعي عن ابن شهاب لكن قال في الجواب  
 ليتوسع ثم ليصل فيه واخرجه ابوداود عن مسدد حديثنا ملازم من عمر والحسن حديثنا عبد الله بن  
 بدر عن قيس بن طلحة عن ابيد قال قدم على نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فحضره رجل فقال يا نبي الله ما ترى  
 في الصلاة في الثوب الواحد قال فاطلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اراره وطارق له رداءه  
 فاستبل بهما ثم قام فصلى بامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما ان قضى الصلاة قال اوكلكم  
 يحدثنين واخرجه الطبراني وفي روايته طابق قوله طارق من قولهم طارق الرجل بين  
 الثوبين اذا طاهر بينهما اي لبس احدهما على الآخر وكذلك معنى طابق واخرجه الطحاوي  
 حديث طلق من على هذا من طريقين احدهما نحو حديث ابى هريرة سواء **س** ذكر معناه **س** قوله  
 ان سائلا وفي رواية الطحاوي عن ابى هريرة قال قام رجل فقال يا رسول الله اوصلني في ثوب واحد  
 قال نعم فقال اوكلكم يحدثنين وفي رواية ابى شيبة عن ابى هريرة قال سئل النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم عن الصلاة في الثوب الواحد فقال اوكلكم ثوبان وعلى كل تقدير السائل محمول  
**س** قوله اوكلكم ثوبان الهمزة فيه للاستفهام وقال الكرمانى فان قلت ما المعطوف عليه فالواو قلت  
 مقدر اي انت سائل عن مثل هذا الطاهر ومعناه لاسؤال عن امثاله ولا ثوبين لكلكم اذا الاستفهام  
 مفيد لمعنى التني بقرينة المقام وهذا التقدير على سبيل التمثيل قلت اللفظ وان كان لفظ الاستفهام ولكن  
 المعنى الاخبار عما كان يعلم صلى الله تعالى عليه وسلم من حالهم في العدم وصيق الثياب يقول فاذا كنتم بهذه





الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصلي احدكم في الثوب الواحد  
 ليس على عاتقه شيء شئ <sup>مطابقته للترجمة ظاهرة</sup> ورحاله قد تتدموا <sup>غير مرة</sup>  
 وابوعاصم هو الصخاء بن مخلد بفتح الميم المصري المشهور بالسيل وابو الرناد بكسر الراء  
 وتحفيف الون وهو عبد الله بن ذكوان قوله لا يصلي اثبات الياء لانه في لان لامية ولا لامية  
 لا تسقط شيئا ولكن معاه الهى ونص ابن الاثير على اثبات الياء في الصحيحين ورواه الدارقطى  
 في غرائب مالك بلفظ لا يصل بغيرياء على ان كلمة لاناهية ورواه النسائي وقال اخبرنا محمد بن مصور  
 قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء بزيادة نون التوكيد في  
 لا يصلي ورواه الاسمعيلى من طريق الثورى عن ابي الرناد بلفظ نهى رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ورواه ابو داود قال حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن ابي الرناد عن الاعرج عن ابي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على مكبيه مد  
 شئ واخرج الطحاوى هذا الحديث من اربع طرق وذلك بعد ان قال تواترت الآثار عن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالصلاة في الثوب الواحد متوشحا به في حال وحوود غيره ثم قال فقد  
 يحوز ان يكون ذلك على ما اتسع من الثياب خاصة لاعلى ماصاق منها ويحوز ان يكون على كل  
 الثياب ماصاق منها وما اتسع فطرنا في ذلك فاذا عبد الرحمن بن عمر الدمشقي قد حدثنا قال حدثنا  
 ابو نعيم قال حدثنا فطر بن خليفة عن شرحبيل بن سعد قال حدثنا حابر ان رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كان يقول اذا اتسع الثوب فتعظم به على عاتقك واذا صاق فاترربه ثم صل فنت  
 بهذا الحديث ان الاشتغال هو المقصود وانه هو الذى ينبغي ان يفعل في الثياب التى يصلى فيها فاذا  
 لم يقدر عليه لصيق الثوب اترربه <sup>ب</sup> واحتما ان ينظر في حكم الثوب الواسع الذى يستطيع  
 ان يترربه ويشتمل هل يشتمل به او يترر فكيف يفعل فاذا يوس قد حدثنا قال حدثنا سفيان  
 عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يصلي احدكم في الثوب  
 الواحد ليس على عاتقه منه شيء فهى عليه الصلاة والسلام في حديث ابي الرناد عن الصلاة في الثوب  
 الواحد مترابه وقد جاءه صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا انه نهى ان يصلى الرجل في السراويل وحده  
 ليس عليه غيره حدثنا عيسى بن ابراهيم الغافقي قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني زيد بن الحباب  
 عن ابي المييب عن عبد الله بن ريدة عن ابيد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فهذا مثل ذلك  
 وهذا عدنا على الوجود معه غيره وان كان لا يحده غيره فلا بأس بالصلاة فيه كالأبأس بالصلاة  
 في الثوب الصغير مترابه وهذا <sup>تصحیح</sup> معانى هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم في هذا الباب قوله ليس على عاتقه شيء <sup>بجاءة</sup> حالية بدون الواو ويحوز في مثل هذا الواو وتركه  
 قال الكرماني هذا النهى للتحريم ام لا قلت ظاهر النهى يقتضى التحريم لكن الاجماع معقد على جواز تركه  
 اذ المقصود ستر العورة فأبى وجه حصل حازقت فيه نظر لان الاجماع ما انعقد على جواز تركه وهذا  
 احد لا يحوز صلاة من قدر على ذلك وتركه ونقل ابن المنذر عن محمد بن علي عدم الجواز ونقل بعضهم  
 وحبوب ذلك عن نص الشافعي رحمه الله واختاره معان المعروفي في كتب الشافعية خلافا وقال  
 الخطابي هذا نهى استحباب وليس على سبيل الايجاب وقد ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في ثوب

كان بعض طرفه على بعض نسائه وهي قائمه ومعلوم ان الطرف الذي هو لاسه من الثوب غير  
 يتسع لان يترربه ويفصل منه ما يكون لعائقه ادل لو كان لابد ان يبقى من الطرف الا حرمه القدر الذي  
 يسترها وفي حديث جابر الذي يتلو هذا الحديث ايضا جواز الصلاة من غير شيء على العائق  
 ص حديث ابو نعيم قال حدثنا سيان عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة قال سمعت اوكيت  
 سألته قال سمعت ابا هريرة يقول اسهداني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صلى  
 في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه ش وجد مطابقة هذا الحديث للترجمة من حيث  
 ان المخالفة بين طرفي الثوب لا ييسر الا يجعل شيء من الثوب على العائق وقال بعضهم في بعض  
 طرق هذا الحديث فليخالف بين طرفيه على عاتقيه وهو عند احد من طريق معمر عن يحيى وعبد  
 الاسماعيل وابي نعيم من طريق حسين عن شيان ثم ادعى ان هذا اولى في مطابقة الترجمة لان فيه  
 التصريح بالمراد للمصنف اسرار اليه كعادته قلت دعوى الاولويه غير صحيحة لان الدلالة على المراد  
 من الطريق الذي للصف من نفس الكلام المسوق اولى من الكلام الاجمعي كما ذكر حاله وهم  
 حجة الاول ابو نعيم بضم الون الفصل من دكين بضم الدال الثاني شيان بن عبد الرحمن الثالث  
 يحيى بن ابي كثير صدقيل الرابع عكرمة مولى ابن عباس الخامس ابو هريرة رضى الله تعالى عنه  
 ذكر لطائف اسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الععة في موضعين وفيه الشك  
 من يحيى بن السماع والسؤال حيث قال او لا سمعت اى سمعت عكرمة ثم قال او كيت سألتني سمعت  
 منه اما بسؤال او بغير سؤال لا احفظ كيفية الحال واخرجه الاسماعيلي عن مكى بن عبدان عن جهمان  
 السلمى عن ابي نعيم بلفظ سمعت او كتب به الى والشك ها بين السماع والكتابة وقال الاسماعيل لا اعلم  
 احداث كريد سماع يحيى عن عكرمة ورواه هشام وحسين المعلم ومعمر وزيد بن سنان كل قال عن عكرمة  
 لم يذكر خبرا ولا سماعا واخرجه ابو داود من حديث يحيى عن عكرمة عن ابي هريرة بالنعمة من غير شك  
 ولفظه اذا صلى احدكم في ثوب فليخالف بطرفيه على عاتقيه وفيه الشهادة والسماع من ابي هريرة  
 حيث قال اسهداني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك اشارة الى حفظه واتقائه  
 واستحصاره (ذكر معناه) قوله في ثوب واحد لفظ واحد في رواية الكشميهي وفي رواية  
 غيره في ثوب بدون ذكر لفظ واحد قوله فليخالف بين طرفيه اى بين طرفي الثوب والمخالفة  
 بطرفيه على عاتقيه هو التوشع وهو الاشتغال على مكبيه وانما امر بذلك لستره على البدن وموضع  
 الزينة وقال ابن بطلان وفائدة المخالفة في الثوب ان لا ينظر المصلي الى عورة نفسه اذا ركع فائدة  
 اخرى وهي ان لا يسقط اذا ركع وهذا الامر للبدن عدا الجمهور حتى لو صلى وليس على عاتقه  
 شيء صححت صلاته ويقال اذا لم يخالف بين طرفيه ربما محتاج الى امساكه بيده فيشتغل بذلك وتقوته  
 سهو وضع اليد اليمنى على اليسرى واحتج احد بطاهر الحديث وشرط الوضوء على عاتقه عند القدرة وعبد  
 انه تصح صلاته ولكه يأنم بتركه ص باب اذا كان الثوب صيقاش اى هذا باب فيه كيف  
 يفعل المصلي اذا كان الثوب صيقا والصيق بفتح الضاد وتشديد الياء وجاز فيه تخفيف الياء  
 وهو صفة مشبهة واسم الفاعل من هذه المادة صائق على وزن فاعل والفرق بينهما ان الصفة  
 المشبهة تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدوث ص حديث يحيى بن صالح قال حدثنا  
 فليح من سليمان عن شعيب بن الحارث قال سأل الحارث بن عبد الله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال خرجت

مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض أسفاره فحُتَّ ليلته لبعض أمرى فوحدته يصلي وعلى ثوب واحد فاشتمت به وصليت إلى جانبه فلما انصرف قال ما السرى يا حابر فاخبرته بمباحتي فلما فرغت قال ما هذا الاشتغال الذي رأيت قلت كان ثوبا قال وان كان واسعاً فالتحف به وان كان ضيقاً فترزبه **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فان كان واسيقاً إلى آخره **ذكر رحاله** وهم أربعة **الاول** يحيى بن صالح أبو زكريا الوحاظي بضم الواو وتحفيف الحاء المهملة وبالطاء المعجمة المحض الحافظ الفقيه مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين **الثاني** فلمج بضم الفاء وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وبالحاء المهملة تقدم في اول كتاب العلم **الثالث** سعيد بن الحارث الانصارى قاصي المدينة **الرابع** جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه **ذكر لطائف أساده** فيه التحديث بصيغة الافراد في موضع وبصيغة الجمع في موضع وفيه النعمة في موضع وفيه السؤال وفيه ان رواه ما بين حصي ومدني **ذكر** من اخرجه غيره **هذا** الحديث من افراد البخاري من طريق سعيد بن الحارث واخرجه مسلم من حديث عبادة عن حار مطولا وفيه اذا كان واسعاً فالتحف به بين طريقه وان كان ضيقاً فاشدده على حقوقه واخرجه ابوداود كذلك قوله على حقوقك بفتح الحاء المهملة وكسرها الا زار **الاول** في معقد الا زار ثم سمي به الا زار للمكاشرة وجعله احق واحقاه **ذكر** معاه واعرابه **قوله** في بعض أسفاره عيه مسلم في روايته عزوة بواط بضم الباء الموحدة وتحفيف الواو وبعد الالف طاء مهملة قال الصنعاني بواط جبال جهينة من ناحية ذي خشب وبين بواط والمدينة ثلاثة برد او اكثر وقال ابن اسحق جميع ما عزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه الكريمة سبع وعشرون عزوة ودان وهي عزوة الانواء وعزوة بواط من ناحية رصوى ثم عدا لجميع **قوله** فحُتَّ اى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** لبعض أمرى اى لاجل بعض حوائجي والامر هو واحد الامور لا واحد الاوامر **قوله** يصلي في محل الصب على انه مفعول نان لو وجدت **قوله** وعلى ثوب واحد جلة اسمية في محل الصب على الحال **قوله** وصليت إلى جانبه كلمة الى في الاصل للانتباه فالمعنى صليت متبها إلى جانبه ويجوز ان تكون بمعنى في لان حروف الجر يقوم بعضها مقام بعض ويجوز ان يقال فيه تضمين معنى الانضمام اى صليت مصما إلى جانبه **قوله** فلما انصرف اى من الصلاة واستقبال القلب **قوله** فقال ما السرى بضم السين مقصورا وهو السير بالليل وهو استفهام عن سبب سراه بالليل والسؤال ليس عن نفس السرى بل عن سببه **قوله** ما هذا الاشتغال كأنه استفهام انكار وسبب الانكار ان الثوب كان ضيقاً وانما حالف بين طريقه وتواضع اى انحنى عليه حتى لا يسقط فكأنه عند المحالمة بين طريق الثوب لم يصبر سائرا اذا انحنى ليستتر فاعلم عليه الصلاة والسلام بان محل ذلك فيما اذا كان الثوب واسعاً واما اذا كان ضيقاً فانه يحزبه ان يتزربه لان المقصود هو ستر العورة وهو يحصل بالارتداد ولا يحتاج الى الانحاء المعيار للاعتدال المأمور به **قوله** كان ثوباً اى كان المشتمل به ثوباً فيكون انتصاب ثوباً على انه خبر كان وفي رواية ابي ذر وكرامة كان ثوب بالرفع ووجهه ان يكون كان تامة فلا تحتاج الى الخبر وفي رواية الاسمعيلى كان ثوباً ضيقاً **قوله** فارتد امر وقال الكرماني مادام الهمزة المقلوقة تاء في التاء وقول التصريبيين اترز خطأ هو الخطأ قلت تحقيق هذه المادة ان اصل الفعل ازر على ثلاثة احرف فلما نقل الى باب الافتعال صار اترز على وزن افتعل بهمزتين اولاهما مكسورة وهي همزة الافتعال والاخرى ساكنة وهي همزة الفعل لم يحوز فيد الوجهان احدهما ان تقلب الهمزة ياء آخر الحروف فيقال ايترو والآخر ان

كتاب تاء مشددة من فوق وتدعم التاء في التاء وهو معنى قول الكرماني ادا عام الهزمة المقلوبة تاء في التاء  
 ولفظ الحديث على الواحد الاول ذكر استساق الحكم به قال الخطابي الاشتغال الذي اكره  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو اشتغال السماء وهو ان يحل بمقد بشوبه ولا يرفع شيئاً من جوابه  
 ولا يمكنه اخراجه يديه الا من اسفله فيخاف ان تبدو عورته عند ذلك وقال ابن بطال حديث جابر هذا تفسير  
 حديث ابي هريرة الذي في الباب المتقدم وهو لا يصلن احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه مدش  
 في انه اراد الثوب الواسع الذي يمكن ان يشتمله واما اذا كان ضيقاً لم يمكنه ان يشتمل به فليتردد  
 وقال الكرماني فان قيل الحديث السابق فيه مني عن الصلاة في الثوب الواحد مترابه وظاهره يعارض  
 وان كان ضيقاً فاطرده واحاب الطحاوي ان الهوى عدلوا وجدلغيره واما من لم يجد غير ولا بأس بالصلاة  
 فيه كما لا بأس بالصلاة في الثوب الضيق مترزاه ومما يستبسطه جواز طلب الخوايج بالليل من السلطان  
 لحلاء موضعه وحواز محي الرجل الى غيره بالليل لحاجته ومن ذلك ان الثوب اذا كان واسعاً  
 يخالف بين طرفيه وان كان ضيقاً يترربه **حديث** مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان  
 قال حدثنا ابو حازم عن سهل قال كان رجال يصلون مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عاتدي ازرهم  
 على اعناقهم كهية الصبيان **ش** ذكر البخاري هذا الحديث في اول باب عقد الاراء على  
 القنا معلقاً حيث قال وقال ابو حازم عن سهل صلوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عاتدي  
 ازرهم على عواتقهم واخرجه ههنا مسندا عن مسدد بن مسرهد عن يحيى القطان عن سفيان  
 الثوري عن ابي حازم بالحاء المهملة سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله  
 تعالى عنه الى آخره واخرجه ايضا عن محمد بن كثر واخرجه مسلم في الصلاة عن ابي بكر بن ابي شيبة  
 عن وكيع به واخرجه ابو داود فيه عن محمد بن سليمان الانباري عن وكيع به واخرجه  
 النسائي فيه عن عبيد الله بن سعيد عن يحيى به ولفظ ابي داود عن سهل بن سعد قال رأيت الرجال  
 عاتدي ازرهم في اعناقهم من صيق الازر خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الصلاة  
 كأمثال الصبيان فقال قائل يا معشر النساء لا ترفعن رؤسكن حتى يرفع الرجال **ذكر** معاه  
 واعرابه **قوله** عن سفيان قد ذكرنا انه الثوري وقال الكرماني يحتمل ان يكون سفيان بن  
 عيينة لانهما يرويان عن ابي حازم قلت نص المزي في الاطراف انه سفيان الثوري **قوله** كان  
 رجال قال الكرماني التكثير فيه للتويع والتعريض اي بعض الرجال ولو عرفه لافاد الاستعراق  
 وهو خلاف المقصود وتبعدهم في شرحه فقال التكثير فيه للتويع وهو يقتضي ان بعضهم كان  
 بخلاف ذلك وهو كذلك قلت ما في رواية ابي داود المذكورة يرد ما ذكرناه لان في روايته رأيت  
 الرجال بالتعريف **قوله** يصلون خبر كان **قوله** عاتدي ازرهم اصله عاتدين ازرهم فلما اضيف  
 سقطت الون وهي حال ويجوز ان يكون انتصابه على انه خبر كان ويكون قوله يصلون  
 في محل الصب على الحال **قوله** كهية الصبيان وفي رواية ابي داود كأمثال الصبيان كما ذكرنا  
 والمعنى قريب ومما يستدبط منه ان الثوب اذا كان يمكن الالتفاف به كان اولي من الاترار به لانه ابلغ  
 في الستر **ص** وقال للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوى الرجال جلوساً **ش**  
 قال الكرماني اي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية ابي داود فقال قائل يا معشر  
 النساء كما ذكرنا الآر وهذا القائل اعم من ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او غيره ويؤيده

رواية الكشمي ويقال للنساء وفي رواية النساء فقيل للنساء وروى ابو داود ثم السهقي  
 من حديث اسماء بنت ابي بكر سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من كان ممكن تؤمس  
 الله واليوم الآخر فلا ترفع رأسها حتى يرفع الرجال رؤسهم كراهية ان ترين عورات الرجال وهذا  
 فيه التصريح بان القائل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لا ترفعن اي من السجود قوله جلوسا  
 اما جع حالس كالركوع جع راكع واما مصدر معى حالسين وعلى كل حال اتصافه على الحال واما  
 بهي عن رفع رؤسهن قل جلوس الرجال خشية ان يلمسن شيئا من عورات الرجال عند الرفع منه  
 ص باب ه الصلاة في الجبة الشامية ش ١٠٠ اي هذا باب في بيان حكم الصلاة في الجبة  
 الشامية والجبة بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة هي التي تلبس وجعها جباب والشامية نسبة  
 الى الشام وهو الاقليم المعروف دار الانبياء عليهم السلام ويحوز فيه الالف والهمزة الساكنة  
 والمراد بالجبة الشامية هي التي تنسجها الكفار واما ذكره بلفظ الشامية مراعاة للفظ الحديث وكان  
 هذا في عزوة تبوك والشام اذ ذاك كانت بلاد كفرو لم تقم بعد واما اولها بهذا لان الباب معقود  
 لجواز الصلاة في الثياب التي تنسجها الكفار ما لم تتحقق نجاستها ص وقال الحسن في الثياب  
 ينسجها الجوس لم يربها نأسا ش ١٠٠ الحسن هو البصري ووصله نعيم بن جاد وعن معمر عن  
 هشام عنه ولفظه لا بأس بالصلاة في الثوب الذي ينسجه الجوس قبل ان يغسل وروى ابو نعيم الفضل بن  
 دكين في كتاب الصلاة تأليفه عن الربيع عن الحسن لا بأس بالصلاة في رداء اليهودي والصراي قوله  
 الجوس جمع المحوسى وهو معرفة سوا كان محلى بالالف واللام ام لا والاكثر على انه يحرى محرى  
 التيميلة لا محرى الحى في باب الصرف وفي بعض النسخ ينسجها المحوسى بالياء والحلة صفة للثياب  
 والمسافة بين الكرة والمعرفة بلام الجنس قصيرة فلذلك وصفت المعرفة بالكرة كما وصف اللثيم  
 بقوله يسبى في قول الشاعر \* ولقد امر على اللثيم يسنى \* وفي بعض النسخ في ثياب ينسجها  
 المحوس بتكرير الثياب وعلى هذه النسخة لا يحتاج الى ما ذكرنا وينسخ من باب صرب يضرب ومن باب  
 بصري صر وقال ابن التين قرأناه بكسر السين قوله لم ير على صيغة المعلوم اي لم ير الحسن وقال  
 الكرمانى لم ير لفظ المحمول اي القوم وعلى الاول يكون من باب التحريد كما جرد عن نفسه شخصا سدا  
 اليد ص وقال معمر رأيت الزهرى يلبس من ثياب اليمن ما صنع بالبول ش ١٠٠ معمر بن  
 الميم هو ابن الراسد والزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب ووصله عبدالرزاق في مصنفه عنه قوله  
 بالبول ان كان المراد منه جنس البول فهو محمول على انه كان يغسله قل لسه وان كان المراد منه البول  
 المعهود وهو بول ما يؤكل لحمه فهو ظاهر عند الزهرى ص وصى على رضى الله تعالى عنه  
 في ثوب غير مقصور ش ١٠٠ على هو ابن ابي طالب واراد بغير مقصور الحام والمراد انه كان  
 حديدا لم يغسل وقال ابن التين غير مقصور اي غير مدقوق يقال قصرت الثوب اذ ادقته  
 ومنه القصار قلت القصير ليس مجرد الدق والدق لا يكون الا بعد الغسل الذي يبالغ فيه وقال  
 الداودى اي لم يلبس بعد وروى ابن سعد من طريق عطاء بنى محمد قال رأيت عليا رضى الله  
 تعالى عنه صلى وعليه قميص كرايس غير مغسول و علم من هذه الآثار الثلاثة جواز لبس  
 الثياب التي ينسجها الكفار وحواز لبس الثياب التي تصنع بالبول بعد الغسل وحواز لبس الثياب  
 الحام قل الغسل وقال ابن بطل اختلجوا في الصلاة في ثياب الكفار فاحاز الشافعى والكوفيون لها سها  
 وان لم تصل حتى يتبين فيها النجاسة وقال مالك يستحب ان لا يصل على الثياب الا من حر او ورد

او بحجة الموضع وقال مالك ايضا تكره الصلاة في الثياب التي ينسجها المشركون وفيما لبسوه  
وان عمل بعيد في الوقت وقال اسحق جميع ثيابهم طاهرون قلت ما مناسبة اثر الزهري وعلى للترجة  
قلت لما ذكر اثر الحسن المطابق للترجة ذكر الاثرين الآخرين استطرادا **ص** حدثنا  
يحيى قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن سروق عن مغيرة بن شعبة قال كنت مع النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم في سفر فقال يا مغيرة خذ الاداوة واخذتها فانطلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
حتى توارى عني فتصلي حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها فصاقت فاخرج يده من اسفلها  
فصصت عليه فتوصا وضوء للصلاة ومسح على خفيه ثم صلى **ش** **ص** مطابقته للترجة طاهرة  
**ب** ذكر رحاله **و** وهم ستة **و** الاول يحيى بن موسى ابو زكريا الحلبي يعرف بمخت **بفتح** الحاء  
المحمدة وتشديد التاء المشاة من فوق وقال الغساني في التقييد قال البخاري في باب الصلاة في الجبة الشامية  
وفي الجائر وفي تفسير سورة الدخان حدثنا يحيى حدثنا ابو معاوية فنسب ابن السكس الذي في الحائر  
انه يحيى بن موسى الحلبي واهمل الموضعين الآخرين ولم اجد هما منسوبين لاحد من شيوخوا وقال  
الكرماني وانا وجدته في بعض النسخ منسوبا الى جعفر بن ابي زكريا البخاري البكدي ويحتمل  
ان يكون يحيى بن معين لا يروى عن ابي معاوية والبخاري يروى عنه **و** الثاني ابو معاوية محمد بن  
حازم بالمحمتين **و** الثالث سليمان بن مهران الاعمش **و** الرابع مسلم بن صبيح بضم الصاد ابو الضحى  
الوطار وتردد الكرماني في هذا فقال مسلم بن عمران البطين بفتح الباء الموحدة او مسلم بن صبيح  
وكذا تردد في ابي معاوية وقال محمد بن حازم ويحتمل ان يراد به ارمعاوية شيان الكوفي ثم قل  
واشال هذه الترددات لا يقدح في صحة الحديث ولا في اسناده لان ايا كان منهم فهو عدل ضابط  
بشرط البخاري دليل انه يقدروى في الجامع عن كل منهم وقال بعضهم لم يروى يحيى عن شيان قلت هذا  
في لا يعارض الاثبات **و** الخامس مسروق بن الاجدع اليمداني سمي بذلك لسرق في صغره **و** السادس  
المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه **و** ذكر لطائف اسناده **و** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين  
وفيه العنقة في موضعين وفيه ان رواه ما بين الحلبي وكوفي **و** ذكر تردد موضعين ومن اخرجه  
غيره **و** اخرجه البخاري ايضا في الجهاد عن موسى بن اسمعيل وفي اللباس عن قيس بن حفص  
كلاهما عن عبد الواحد بن زياد وعن اسحق بن نصر عن ابي اسامة مختصرا واخرجه مسلم  
في الطهارة عن ابي كروان كريب كلاهما عن ابي معاوية وعن اسحق بن ابراهيم وعلى بن خشرم كلاهما  
عن عيسى بن يونس اربعتهم عن الاعمش عن ابي الضحى مسلم بن صبيح عنه واهخرجه النسائي فيه عن  
علي بن خشرم به وفي الرينة عن احمد بن حرب عن ابي سعاوية نحوه واخرجه ابن ماجة في الطهارة  
عن هشام بن عمار عن عيسى بن **و** ذكر معناه **و** قوله الاداوة بكسر الهمزة المطهرة قوله حتى توارى اي  
حجب وخفي قوله فصاقت اي الجبة **و** وفيه جواز امر الرئيس غيره بالخدمة والتستر عن اعيان الناس عند  
قضاء الحاجة والاعانة على الوضوء والمسح على الخف وقدم الكلام فيه مستوفي في باب المسح على الخفين  
**ص** **و** باب **و** كراهية التعري في الصلاة **ش** **و** وفي رواية الكشميني والجوي  
باب كراهية التعري في الصلاة وغيرها اي هذا باب في بيان كراهية التعري في نفس الصلاة  
وغیرها اي غير الصلاة **ص** حدثنا سطر بن الفضل قال حدثنا روح قال حدثنا زكريا  
ان اسحق قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يحدث ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه ازاره فقال له العباس عمه يا ابن ابي ارحمك الله فقلت  
 على منكبيك دون الحجارة قال فحمله فحمله على مكبيه فسقط مغشيا عليه فارأى بعد ذلك عريانا شامسا  
 مطابقة هذا الحديث لا ترجع من حيث عموم قوله فارأى بعد ذلك عريانا لان ذلك يتناول  
 ما بعد السوة كما يتناول ما قبلها ثم بمومه يتناول حالة الصلاة وغيرها ذكر حاله في وهم خمسة  
 الاول مطر بن الفضل المروزي في الثاني روح بن قتيبة الراء وسكون الواو ابن عمادة التنيسي  
 مر في باب اتباع الجائر من الايمان في الثالث زكريا بن اسحق المكي في الرابع عمرو بن دينار  
 الجمحي تقدم في باب كتابة العلم في الخامس جابر بن عبد الله في ذكر لطائف اسناده في  
 التحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفي السماع وفي التحديث بصيغة الافراد والمصارع وفيه  
 ان رواه ما بين تنيسي ومروزي ومكي وهذا الحديث من مراسيل الصحابة رضى الله تعالى عنهم  
 فان جابرا لم يحصر القصيدة وهي حجة خلافا للطائفة قدسوا فيه في نفس الامر لا يخلو اما ان يكون  
 سمع ذلك من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك او من بعض من حضر ذلك من الصحابة  
 والاقرب انه سمعه من العباس لانه حدث به عنه ايضا وسيأتي في اخر حقه الطبراني وفيه فقام  
 واخذ ازاره وقال نيت ان امشي عريانا في ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في اخرجه  
 البخاري ايضا في بيان الكعبة واخرجه مسلم في الطهارة عن زهير بن حرب عن روح بن عباد عنه  
 في ذكر معناه في قوله كان ينقل معهم اي مع قريش قوله للكعبة اي لساء الكعبة وقال الرهري  
 لما بنت قريش الكعبة لم يبلغ النبي عليه الصلاة والسلام الحلم وقال ابن بطال وابن التين كان عمره  
 خمس عشرة سنة وقال هشام بن بناء الكعبة والمعش خمس سنين وقيل ان بناء الكعبة كان في ستة  
 ست وثلاثين من مولده صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر البيهقي بناء الكعبة قبل تروجه صلى الله  
 تعالى عليه وسلم خديجة رضى الله تعالى عنها والمشهور ان بناء قريش الكعبة بعد تروجه خديجة  
 بعشر سنين فيكون عمره صلى الله تعالى عليه وسلم اذ ذاك خمسة وثلاثين سنة وهو الذي نص عليه محمد بن  
 اسحاق وقال موسى بن عقبة كان ساء الكعبة قبل المعش بخمس عشرة سنة وهكذا قاله مجاهد  
 وغيره وفي سيرة ابن اسحق انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحدث عما كان الله يحفظه في صغره انه  
 قال لقد رأيتني في علان قريش ينقل الحجارة لبعض ما تلعب به الغلمان كلما قد تمرى واخذ ازاره وحمل  
 على رقبتيه يحمل عليها الحجارة فاني لا قبل معهم كذلك وادبر اذ لكمي لاكم ما أراه الا لكعبة وجيوة  
 ثم قال شد عليك ازارك فاخذته فشدته على ثم جعلت احمل الحجارة على رقتي واذا رى على من من  
 اصحابي وقال السنهلي وحديث ابن اسحق هذا ان صح وهو محمول على ان هذا الامر كان مرتين  
 في حال صغره وعند بنين الكعبة قوله وعليه ازار ويروي عليه ازاره بالضمير وهذه الجملة حال  
 بالواو وفي بعض النسخ بالواو وقوله عمده مرفوع لانه عطف بيان قوله لو حلت جواب  
 لو محذوف ان كانت شرطية وتقديره لو حلت ازارك لكان اسهل عليك ويجوز ان تكون  
 لو التني فالتحتاح الى جواب حينئذ قوله فقلت اي الارار وفي رواية الكشميني فحمله بالصغير  
 وجاء في رواية غير الصحيحين ان المالك نزل عليه فشد ازاره قوله قال فحمله يحتمل ان يكون مقول  
 جابرا ومقول من حديثه قوله فسقط اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مغشيا عليه اي معي  
 عليه وذلك لانكشف عورته قوله فارأى بضم الراء بعدها همزة مكسورة ويجوز كسر الراء

بعد ما ياء آخر الحروف ساكنة ثم همزة مفتوحة وفي رواية الاسمعيلى فلم يتعر بعد ذلك قوله  
 عريانا نصب على انه متعول ثان لرؤى ذكر ما فيه من التواء كمنها ان البى صلى الله تعالى  
 عليه وسلم كان في صعره محجيا عن التسامح واخلاق الحاحلية يرها عن الرذائل والمعائب قبل النبوة  
 وبعد ما ومنها ان كان صلى الله تعالى عليه وسلم جلته الله تعالى على احسن الاخلاق والحياء الكامل  
 حتى كان اشده حياء من العدراء في خدرها فلذلك غشى عليه وما رؤى بعد ذلك عريانا ومنها  
 انه لا يجوز التعرى للمرء بحيث تبدو عورته لعين الناظر اليها والمشى عريانا بحيث لا يأمن عين  
 الآدميين الا ما رخص فيه من رؤية الخلائل لازواجهن عمارة قالوا وقد دل حديث العباس  
 المذكور انه لا يجوز التعرى في الخلوة ولا لعين الناس وقيل انما يخرج القول منه للحال التي كان  
 عليها بحيث كانت قريش رحالها ونساءها تنقل معد الحجارة فقال نهيت ان امشى عريانا في مثل هذا  
 الحالة ولو كان ذلك مباحا عن التعرى في كل مكان لكان قد نهاه عنه في غسل الجبابة في الموضع الذي  
 قد ان ان يراه فيه احد ولو كسد بهاء عن التعرى بحيث يراه فيه احد والقعود بحيث يراه من لا يحل له  
 ان يرى عورته في معنى المشى عريانا ولذلك نهى الشارع عن دخول الحمام بغير ازار فان قلت روى  
 اقسام عن ابي امامة مرفوعا لو استطع ان اوارى عورتى من شعارى لو اريتها وقال على  
 رضى الله تعالى عنه اذا كشف الرجل عورته اعرض عنه الملك وقال ابو موسى الاشعري انى  
 لاغتسل في البيت المظلم فما اقيم صلى حياء من ربي قلت كل ذلك محمول على الاستحباب لاستعمال  
 السترا على الحرمة وفي التوضيح اذا اوجسا السترا في الخلوة فهل يجوز ان ينزل في ماء المهر والعين  
 بغير ثمر وجهان احدهما لالهى عنه والثاني نعم لان الماء يقوم مقام المثر في ستر العورة  
 والله اعلم **ص م باب في الصلاة في القميص والسراويل والتبان والقباء ش**  
 اى هذا باب في بيان حكم الصلاة في القميص الى آخره القميص معروف وجعه قصان واقصة وقصده  
 قميصا وقمصا اى لسهه والسراويل اعجمى اعرب فله سيويه عن يونس وزعم ابن سيدة انه  
 فارسي معرب يذكر ويؤنث ولم يعرف الاصمعيلى فيها الا التانيث والجمع سراويلات وقال سيويه  
 ديكسر لانه لو كسر لم يرجع الا الى لفظ الواحد فترك ويقال هو جمع سراويل وقال ابو حاتم  
 السجستاني السراويل مؤنث لا يدكرها احد علمناه وبعض العرب يظن السراويل جماعة وسمعت  
 من الاعراب من يتول السراويل بالشين المججمة قلت ولما استعملته العرب بدلوا الشين سين ثم جمعه على  
 سراويل وقد يقال فيد سراويل بالون موضع اللام وفي الجامع للقراس سراويل وسروال وسرويل  
 ثلاث لغات والتبان بضم التاء المشاة من فوق وتشديد اللام الموحدة قال في المحكم التبان يشبه السراويل  
 يدكر وفي الصحاح التبان سراويل صغير مقدار شهر ستر العورة المغلطة فقد يكون للملاحين قلت وهو  
 عند العجم من جلد بلا رجليين يلبسه المصارعون والقباء بفتح القاف والباء الموحدة المحففة قال الكرماني  
 محدود وتعه على ذلك بعضهم قلت لم يذكر غيره بل الطاهر انه مقصور وفي كتاب الجواليقي  
 قال بعضهم هو فارسي معرب وقيل عربي واشتقاقه من القبو وهو السم والجمع وقال ابو علي  
 سمي قباء لتفضله وقوت الشيء جمته وقال ابو عبيد هو اليلق فارسي معرب والترديمانى وقال  
 السراويل قباء محشو وقال في الجامع سمي قباء لانه يضم لاسد وفي الصحاح تقيت ادا لبست قباء  
 وفي المحكم قباء الشيء قبوا جمعه ناصبه والقبوة انضمام ما بين الشفتين والقباء من الثياب مشتق



من ذلك لا تصيام اطرافه والجمع اقية وفي مجمع العرائب للفارسي عن كعب اول من لس القباء سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام فكان اذا ادخل رأسه في الثياب لصت الشياطين يعني فصلت انوفها وزعم ابو موسى في المغيث مالمين لست **ص** حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قام رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال اوكلكم يحدوثون ثم سأل رجل عمر رضي الله تعالى عنه فقال اذا وسع الله فوسعوا جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل في ازار ورداء في ازار وقيص في ازار وقاء في سراويل ورداء في سراويل وقيص في سراويل وقاء في تبان وقاء في تبان وقيص واحسبه قال في تبان ورداء **ش** مطابقة هذا لترجمة طاهرة لانها في ذكر الصلاة في الاشياء الاربعة المذكورة وصدر هذا الحديث اعني المرفوع منه قد تقدم الكلام فيه في آخر باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحمه لانه رواه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان سائلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوكلكم ثوبان وجهان سليمان بن حرب الخ وايوب هو السخنياني ومحمد هو ابن سيرين وقد تقدموا غير مرة **قوله** اوكلكم بهمرة الاستعظام ووا والعطف اى لا يحد كل واحد ثوبين فلماذا تصح الصلاة في الثوب الواحد **قوله** ثم سأل رجل عمر اى سأل عن الصلاة في ثوب واحد ولم يسم الرجل في الموضعين وقال بعضهم يحتمل ان يكون ابن مسعود لانه اختلف هو وابي بن كعب رضي الله عنهما فقال ابي الصلاة في الثوب الواحد يعنى لا تتركه وقال ابن مسعود اما كان ذلك وفي الثياب قلعة فقال عمر القول ما قال ابي ولم يأل ابن مسعود اى لم يقصر قلت اختلاف ابي وابن مسعود في ذلك لا يدل على ان السائل من عمر هو ابن مسعود بعينه ويحتمل ان يكون اى والاحتمال موجود فيهما مع انه حدس وتحمين واما اختلافهما في ذلك فقد اخرج عبد الرزاق عن ابن عينة عن عمرو عن الحسن قال اختلف ابي بن كعب وابن مسعود في الصلاة في ثوب واحد فقال ابي لا بأس به وقال ابن مسعود انما كان ذلك اذا كان اللباس لا يحدون ثيابا فاما اذا وجدوها فالصلاة في ثوبين فقام عمر على المرف فقال الصواب ما قال ابي لا ما قال ابن مسعود **قوله** فقال اذا وسع الله اى فقال عمر في جواب الرجل الذي سأله عن الصلاة في الثوب الواحد **قوله** جمع رجل عليه الخ من نقية قول عمر وتمعن كلامه والضمير في عليه يرجع الى الرجل اى جمع رجل على نفسه ثيابه ولعلقة جمع وان كانت صيغة الماضي ولكن المراد منها الامر وكذلك قوله صلى فلذلك قال ابن دالم يريد ليجمع عليه ثيابه وليصل فيها ذكره بلفظ الماضي ومراده المستقبل كقوله تعالى واد قال الله يا عيسى بن مريم ائت قلت للباس والمعنى يقول الله يدل عليه قول عيسى عليه الصلاة والسلام ما قلت لهم الا ما امرتني به **قوله** صلى رجل اى ليصل رجل في ازار ورداء وهذه تسع صور **الاولى** هذه والفرق بين الارار والرداء بحسب العرف لان الازار للصف الاسفل والرداء للصف الاعلى **الثانية** من الصور هي قوله في ازار وقيص اى ليصل في ازار وقيص **الثالثة** قوله في ازار وقاء اى ليصل فيهما واما قد تقدم هذه الثلاثة لانها استروا كثر استعمالها **الرابعة** قوله في سراويل ورداء اى ليصل فيهما **الخامسة** في سراويل وقيص **السادسة** قوله في سراويل وقاء **السابعة** قوله في تبان وقاء **الثامنة** قوله في تبان وقيص **التاسعة** قوله في تبان ورداء ولم يقصد بذلك العدد

الحصر بل الحق بذلك ما يقوم مقامه فان قلت كان المناسب ان يقول او كذا او كذا بحرف العطف  
وام ترك حرف العطف قلت اخرج هذا على سبيل التعداد ولا حاجة الى ذكر حرف العطف كافي قوله  
عليه الصلاة والسلام تصدق امرؤ من دياره من درهمه من صاع تمره ويجوز ان يقال حذف حرف  
العطف على قول من يحور ذلك من الحاة والتقدير حينئذ صلى رجل في ازار ورداء او في ازار وقيص  
او في ازار وقاء الى آخره كذلك وقال الكرماني هو من باب الابدال قلت كأنه اشار بذلك الى ما قاله  
ابن المير انه كلام في معنى الشرط كأنه قال ان جمع رجل عليه ثيابه فحس ثم فصل الجمع بصور على  
البديلة قوله قال واحسبه اي قال ابو هريرة واحسب عمر قال في ثياب ورداء فان قلت كيف يدخل  
حرف العطف بين قوله ومقوله قلت هو عطف على مقدر تقديره بقي شيء من الصور المذكورة  
واحسبه قال في تبيان ورداء فان قلت كيف لم يحرم به ابو هريرة بل ذكره بالحسبان قلت لا يمكن  
ان عمر اهل ذلك لان الثياب لا يستر العورة كلها بناء على ان التخذ من العورة فالستر به حاصل مع  
القبا ومع القميص واما الرداء فقد لا يحصل ورأى ابو هريرة ان المحصر القسمة يقتضي ذكر هذه  
الصور وان الستر قد يحصل بها اذا كان الرداء سابعا وقال ابن بطلان اللازم من الثياب في الصلاة  
ثوب واحد ساتر للعورة وقول عمر رضي الله تعالى عنه اذا وسع الله يدل عليه وجع الثياب فيها اختيار  
واستحسان ويقال ذكر صوراً تسعاً ثلاثة منها سبعة الرداء ثم القميص ثم القبا وثلاثة ناقصة الاراز  
ثم السراويل ثم الثياب وافصلها الازار ثم السراويل ومنهم من عكس واختلف اصحاب مالك فيمن  
صلى في سراويل وهو قادر على الثياب في المدونة لا يعيد في الوقت ولا في غيره وعن ابن القاسم  
مثله وعن اشهب عليه الاعادة في الوقت وعنه ان صلاته تامة ان كان ضيقا واخرج ابو داود  
من حديث عبد الله بن ريدة عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصلى في لحاف  
ولا يوشع به ولا يآخر ان تصلى في سراويل ليس عليك رداء وبطاهره اخذ بعض اصحابنا وقال تكره  
الصلاة في السراويل وحدها والصحيح انه اذا ستر عورته لا تكره الصلاة فيه صحيح ص حديثنا عاصم بن  
على قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال ما يلبس المحرم فقال لا يلبس القميص ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوباً مسه زعفران ولا ورس  
فمن لم يجد العلين فليلبس الحفين وليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين ش صحيح مطابقة هذا الحديث  
لترجمة من حيث حوازالصلاة بدون القميص والسراويل واخرج البخاري هذا الحديث في آخر  
العلم عن عاصم بن علي ايضا واخرجه في العلم وفي اللباس ايضاً عن آدم عده واخرجه ايضاً في الحج  
عن احمد بن عبد الله بن يونس عنه به وسيجيئ البحث فيه في كتاب الحج مستوفى ان شاء الله تعالى  
وعاصم بن علي بن عاصم ابو الحسين الواسطي مات سنة احدى وعشرين ومائتين بواسط وابن  
ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب والزهري هو محمد بن مسلم قوله فقال القاء فيه تفسيرية  
اذ هو نفس سأل قوله ولا ثوبا روى بالصب والرفع وتقدم بيان جوازه في آخر كتاب العلم  
قوله حتى يكونا بصورة التثنية وفي رواية الحموي والمستمل حتى يكون بالافراد على تقدير كل  
واحد منهما صحيح وعن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله ش صحيح  
اي روى عن نافع مولى ابن عمر عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل حديث سالم وقال  
الكرماني هذا تعليق من البخاري ويحتمل ان يكون عطفا على سالم فيكون متصلاً وتشنع بعضهم

عليه وقال التحيزات العقلية لا يجوز استعمالها في الامور العقلية قلت هذا تشنيع غير موحد لان الكرماني انما قال هذا تعليق بالطرائق طاهر الصورة ولم يجزم بذلك ولهذا قال ويحتمل الى آخره ثم انه قال عطفاً على سالم وقال بعضهم وعن نافع عطف على قوله عن الزهري قلت قصده بذلك اظهار المخالفة بأي وجه يكون والا فلا فساد في المعنى بل كلاهما بمعنى واحد ورواية نافع هذا اخرجه البخاري في آخر كتاب العلم عن آدم عن ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلاً سأل ما يلبس المحرم الحديث فتقدم طريق نافع وعطف عليه طريق الزهري وههنا عكس ذلك حيث قدم طريق الزهري وعطف عليه طريق نافع **ص** باب ما يستر من العورة **ش** اي هذا باب في بيان ستر العورة وكلمة ما مصدرية ويجوز ان تكون موصولة والتقدير باب في بيان الشيء الذي يستر اي الذي يجب ستره وكلمة من بيانية في الوجهين ثم هذا اعم من ان يكون في الصلاة او خارجها وقيد بعضهم بقوله اي خارج الصلاة فكأنه اخذ ذلك من لفظ الاحتواء الذي في حديث الباب فانه قيد الهى فيه بقوله ليس على فرجه منه شيء وهذا ليس فيه تخصيص بخارج الصلاة بل الهى اعم من ان يكون في الصلاة او خارج الصلاة ثم قول هذا القائل والطاهر من تصرف المصنف انه يرى ان الواجب ستر السوءتين ليس بشيء لان الذي يدل على ذلك اي تصرف منه ههنا وان كان مذهبه ذلك والعورة سوءة الانسان وكل ما يستحي منه **ص** حديثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه انه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اشتمال الصماء وان يمتحن الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ليس على فرجه منه شيء فان الهى فيه ان يكون العرج مكشوفاً وهو يدل على ان ستر العورة واجب والباب في ستر العورة **ذكر** حاله **و** هم حسة قد ذكرنا غير مرة وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وابو سعيد اسمه سعد بن مالك **ذكر** لطائف اسناده **في** الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العصة في ثلاثة مواضع وفيه قول الصحابي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ان رواه ما بين بلخي وبصري ومدني **ذكر** تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ذكر** اخرجه البخاري ايضاً في اللباس عن محمد بن خالد عن ابن جريح عن الزهري عنه **ذكر** اخرجه في البيوع عن سعد بن عفير عن الليث وفي اللباس ايضاً عن يحيى بن بكير عن الليث **ذكر** اخرجه ايضاً في البيوع عن عباس عن عبد الاعلى عن معمر وفي الاستئذان عن علي بن عبد الله عن سفيان **ذكر** اخرجه مسلم في البيوع عن سعد بن عفير عن الليث وفي اللباس عن يحيى بن بكير عن الليث وعن عمرو الناقد عن يعقوب بن ابراهيم **ذكر** اخرجه ابو داود في البيوع عن احمد بن صالح وعن قتيبة وابي الطاهر بن السرح كلاهما عن سفيان به **ذكر** اخرجه النسائي في البيوع عن يونس بن عبد الاعلى وعن ابي داود الحارثي وعن ابراهيم بن يعقوب **ذكر** اخرجه في الزينة ايضاً عن قتيبة **ذكر** اخرجه في البيوع ايضاً عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به **ذكر** وعن الحسين بن حريث عن سفيان **ذكر** بالهى عن البيهقي في البيوع عن الليث **ذكر** اخرجه ابن ماجه في التيارات عن ابي بكر بن ابي شيبة وسهل بن ابي سهل الرازي كلاهما عن سفيان **ذكر** كرمناه **ذكر** قوله عن اشتمال الصماء بالصاد المهملة والمدواختلف في تفسيره في الصحاح هو ان يحلل جسده كله بالازار او بالكساء فيرده من قل عيمه

على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يردّه ثانياً من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيعطيهما جميعاً  
 وفي النهاية لان الاثير هو التحلل بالتوت وارساله من غير ان يرفع حابه وفي كتاب اللباس هو ان  
 يجعل ثوبه على احد عاتقيه ويدو احد شقيه ليس عليه ثوب وعن الاصمعي هو ان يشتمل بالثوب حتى يجمل  
 به جسده لا يرفع مدحاً بافلايتي ما يخرج منه يده وعن ابي عبيدان الفقهاء يقولون هو ان يشتمل بثوب  
 واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيصعده على احد منكبيه فيدومه فرجه وقال الكرمانى  
 فاذا قلت اشتمل فلان الصماء كأك قلت اشتمل الشملة التي تعرف بهذا الاسم لان الصماء ضرب من الاشتمال  
 انتهى قلت تحقيق هذه الكلمة ان الاشتمال مضاف الى الصماء والصماء في الاصل صفة يقال صخرة صماء  
 اذا لم يكن فيها خرق ولا مفذومعنى الهى عن اشتمال الصماء نهى عن اشتمال الثوب كاشتمال الصخرة الصماء  
 واشتمالها كون عدم الخرق والمافذ فيها وتشبيه الاشتمال المهى بها كونه يسد المافذ كلها والذي  
 ذكره الكرمانى ليس تفسير ما في لفظ الحديث على ما لا يخفى قوله وان يحتسى الرجل اى ونهى ايضاً  
 عن ان يحتسى الرجل وكلمة ان مصدرية والتقدير وعن احتباء الرجل في ثوب واحد والاحتباء  
 ان يقعد الانسان على اليته ويصعب ساقيه ويحتسى عايمها بثوب او نحوه او بيده واسم هذه القعدة  
 تسمى الحبوّة بضم الحاء وكسر ها وكان هذا الاحتباء عادة العرب في انديتهم ومجالسهم وان انكشف  
 معه شيء من عورته فهو حرام وقال الخطابي هو ان يحتسى الرجل بالثوب ورجلاه متحافيتان عن بطنه  
 فيبقى هناك اذا لم يكن الثوب واسعاً قد اسل شئامه وعلى فرجه فرجة تبدو منها عورته قال وهو  
 منهى عنه اذا كان كاشفاً عن فرجه وقال في موضع آخر الاحتباء ان يجمع طهره ورجليه بثوب  
**يو** ذكر ما يستبطل منه **و** وهو حكيان **و** الاول اشتمال الصماء وقد نهى عنه رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قالوا على تفسير اهل اللغة اشتمال الصماء اعمايكره لثلاث عرض له حاجة من دفع بعض الهوام  
 ونحوها او غير ذلك فيعسر او يتعذر عليه اخراج يده فيلحقه الضرر وعلى تفسير الفقهاء يحرم  
 الاشتمال المذكور ان انكشف به بعض العورة والافيكره **و** والثاني النهى عن الاحتباء اللئى  
 فيه كشف العورة وهو حرام مطلقاً سواء كان في الصلاة او خارجها **ص** حد شاقبيصة  
 ان عقبة قال حد شاسفيان عن ابي الرناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه بهى رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيعتين عن اللباس واللباد وان يشتمل الصماء وان يحتسى الرجل في ثوب  
 واحد **ش** مطابقته للترجة طاهرة **و** ذكر رجاله **و** وهم خمسة **و** الاول قبيصة بفتح  
 القاف ابن عقبة بضم العين وسكون القاف **و** الثاني سفيان الثوري **و** الثالث ابو الرناد بكسر الراءى  
 وبالون عبد الله بن ذكوان **و** الرابع عبد الرحمن بن هرمر الاعرج **و** الخامس ابو هريرة **و** ذكر  
 لطائف اساده **و** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العصة في ثلاثة مواضع وفيه القول  
 بالحكاية وفيه رواية التابى عن التابعى عن الحكماني واول الرناد راوية الاعرج وعن البخارى اصح  
 الاسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر واصح اسانيد ابي هريرة ابو الرناد عن الاعرج عن ابي  
 هريرة وفيه ان رواه ما بين كوفي ومدني **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخبره غيره **و** اخرجه  
 البخارى في مواضع هنا عن قبيصة وفي الصلاة عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة وعن محمد بن  
 عبيد بن سليمان وفي اللباس عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن الثقفي ثلاثهم عن عبد الله بن عمر عن  
 حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن ابي هريرة واخرجه مسلم بهذا

الطريق عن ابي بكر بن ابي سبيبة عن عبد الله بن نمير وابي اسامة وعن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه  
 وعن محمد بن المتني عن عبد الوهاب الثقفي ثلاثتهم عن عبد الله بن عمر واخرجه ايضا في السويع عن  
 ابي كريب وان ابي عمر كلاهما عن وكيع عن سفيان به واخرجه الترمذي فيه عن ابي كريب  
 ومحمود بن عيلان واخرجه النسائي ايضا فيه من طريق حفص بن عاصم واخرجه ابن ماجة  
 عن ابي بكر بن ابي شيبة به متقطعا في الصلاة وفي التحارات وفي اللباس ﴿ذكر معاه﴾  
**قوله** عن بيعتين تسمية بيعة فتفتح الباء الموحدة وكسرهما والفرق بينهما ان الفعلة بالفتح  
 المرة وبالكسر للحالة والهيئة **قوله** عن اللباس بكسر اللام وهو مصدر من لابس من باب فاعل  
 وقد علم ان مصدره يأتي على مفاعلة مثل ملامسة وعلى فعال مثل لابس وكذلك الكلام في الساد بكسر  
 الدون وبالدال المحممة يأتي من بانه فعال مثل بادل ومفاعلة مثل مبادلة وفسر اللباس في كتاب  
 البيع بانه لمس الثوب بلا نظر اليه والساذ بأن الرجل يطرح ثوبه للبيع قل ان يقلبه او يطر  
 اليه وقال السوي ان لاصحانا في الملامسة تأويلات \* احدها ان يأتي بثوب مطوى او في طلمة  
 فيلسه المستام فيقول صاحبه بعته بكذا بشرط ان يقوم لمسك مقام نظرك ولا خيار لك اذا رأيت  
 \* الثاني ان يجعل نفس اللبس بيعا فيقول اذا لمسته فهو مسع لك \* الثالث ان يبيعه شيئا على انه  
 متى لمسه انقطع خيار المجلس \* وفي المبادنة ايضا ثلاثة اوجه ان يجعل نفس البذبيعا وان يقول  
 اذا سدته اليك انقطع الخيار وان يراد به نذ الحصوله ايضا تأويلات ان يقول بعته من هذه  
 الاثواب ما وقعت عليه الحصة التي ارميها وان يقول لك الخيار الى ان أرى بهذه الحصة وان  
 يملأ نفس الرمي بالحصة بيعا فيقول اذا رمت هذا الثوب بالحصة فهو مسع بكذا وقال اصحابنا  
 للملامسة والمبادنة واللقاء الحجر كانت بيوعا في الجاهلية وكان الرجلان يتساوومان المبيع واذا التى  
 المشتري عليه حصة او نبذه البايع الى المشتري او لمسه المشتري لزم البيع وقد نهى الشارع عن ذلك **قوله**  
 وان يشتمل عطف على قوله عن بيعتين اى ونهى ايضا ان يشتمل وان مصدرية اى وعن اشتمال  
 الصماء وكذلك الكلام في وان يحتي وتفسيرهما قد مر والمطلق في الاحتباء ها محمول على المقيد  
 في الحديث الذي قبله **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال  
 حدثنا ابن ابي اسحاق عن عمه قال اخبرني جريد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة قال بعثني ابو بكر  
 في تلك الجعة في مؤذنين يوم الحر تؤذن بمعنى الايحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان  
 قال جريد بن عبد الرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليا فأمره ان يؤذن براءة قال  
 ابو هريرة فأذن معا على في اهل منى يوم النحر الايحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان  
**ش** مطابقتها للترجمة في قوله ولا يطوف بالبيت عريان فان منع الطواف عاريا يدل  
 على وجوب ستر العورة وقد تقدم الكلام في هذا الجزء من هذا الحديث في باب وجوب  
 الصلاة في الثياب ﴿ذكر رحاله﴾ وهم ستة \* الاول اسحق بن ابراهيم ووقع في رواية  
 الاكثرين اسحق بن محمد بن ابراهيم المشهور بابن راهويه لان كلا منهما يروى عن يعقوب بن  
 ابراهيم والسبعة التي فيها اسحق بن ابراهيم هي الاصح وقال الكرماني قوله اسحق اى ابن ابراهيم  
 المشهور بابن راهويه في آخر باب فضل من علم وقال بعضهم ووقع في نسختي من طريق ابي ذر اسحق

ابن ابراهيم فعين انه ابن راهويه اذ لم يرو البخاري عن اسحق بن ابي اسرائيل واسم ابراهيم شيئا  
 قلت وقوع اسحق مسوبا في نسخة النماذج انه ابن راهويه من جهة ابي درلان جده نسخة وايضا  
 فانه قال اولا وردده الحفاظ بين ابن منصور وبين ابن راهويه فكيف يعال بعد هذا بقوله  
 اذ لم يرو البخاري عن اسحق بن ابي اسرائيل الثاني يعقوب بن ابراهيم بن سعد سبط عبدالرحمن  
 ابن عوف ه الثالث ابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبدالله بن اخي الزهري والزهري محمد بن مسافر  
 ابن شهاب ه الرابع عمه وهو الزهري ه الخامس جده بنهم الحاء ابن عبدالرحمن بن عوف  
 رضي الله تعالى عنه ه السادس ابو هريرة ه ذكر لطائف اسناده ه فيه التحديث بصيغة الجمع  
 في ثلاثة مواضع وفيه المنعنة في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد وفيه اربعة زهريون وهم  
 يعقوب الى ابي هريرة وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي ه ذكر تعدد موضوعه ومن اخرجه  
 غيره ه اخرجه البخاري ايضا في الجربة عن ابي اليمان وفي المغازي عن ابي الربيع الزهري وفي  
 الحج عن يحيى بن كير وفي التفسير عن سعيد بن سعيد عن عفير وعن عبدالله بن يوسف وعن اسحق بن منصور  
 وعن يعقوب بن ابراهيم عن ابيد عن صالح بن كيسان واخرجه مسلم في الحج عن هرون بن سعيد  
 وعن حرمة بن يحيى واخرجه ابو داود فيه عن محمد بن يحيى بن فارس واخرجه النسائي عن ابي  
 داود الخزاز ه ذكر معانيه ه قوله في تلك الجملة اي التي امر رسول الله صلى الله تعالى عليا  
 وسلم الصديق علي الحاح وهي قبل حجة الوداع بسنة وهي السنة التاسعة كما ذكر في المغازي قوله  
 في مؤذنين اي في رهط يؤذنون في الساس يوم النحر كأنه مقتبس مما قال الله تعالى (وأذان  
 من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر) وفي روايه ابي داود يوم الحج الاكبر يوم النحر  
 والحج الاكبر الحج قلت الحج الاصغر العمرة قوله الاصح اصله ان لا يحج فادغمت الون  
 في لا فصارا لا يفتح الهمزة وتشديد اللام وهذه رواية الاكثرين وفي رواية الكشمي  
 الا لا يحج ماداة الاستفتاح قبل حرف النى وقال بعضهم بحرف الهى وليس كذلك بل هو  
 حرف النى وقال الكرمانى هل يكون ذلك العام داخلا في ذلك الحكم ام لا قلت الظاهر  
 ان المراد بعد خروج هذا العام لا بعد دخوله قلت ينبغي ان يدخل هذا العام ايضا بالنظر  
 الى التعليل قوله قال جده بن عبدالرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا مرسل  
 من قيل مراسيل التابعين لان جده ليس بصحابي حتى يقال انه شاهده بنفسه وقال الكرمانى  
 ولفظ قال جده وقال ابو هريرة يحتمل ان يكون كل منهما تعليقا من البخاري وان يكونا داخليا  
 تحت الاسناد لكن ظاهر ان مسألة الارداف لم يسهلها جده وفي التوضيح وقول جده ثم اردف  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره يحتمل ان يكون تلقاء من ابي هريرة وان يكون الزهري رواه  
 عند موصوله البخاري قلت الوجه هو الذي ذكرته كائنص عليه المرى وغيره قوله ثم اردف  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليا اي ثم ارسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي بن  
 ابي طالب وراء ابي بكر فامرهم ان يؤذن براءة قال ابن عبدالبر امر رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 بابكر بالخروج الى الحج واقامته للناس فخرج ابو بكر وزل صدر براءة بعده فقيل يا رسول الله  
 لو بعث بها الى ابي بكر يقرؤها على الناس في الموسم فقال انه لا يؤذيها عني الا رجل من اهل بيتي ثم  
 دعا عليا قتال اخرج بهذه النص من صدر براءة وأذن بها في الساس يوم الحرا اذا اجتمعوا في منى

يخرج على ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العصاء حتى ادرك ابا بكر الصديق فتبيل ندى  
 الخليفة وقيل بالعرح فوصل بالسحر فسمع ابا بكر رعاء ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاداعل  
 وقال ابو بكر استخملك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الخلع قال لا ولكن بعني ان اقرأ راءة  
 على الناس فقال ابو بكر اميراً ومأموراً فقال بل مأمور ودكر احد في فصال ثل على رضى الله عنه لما بع  
 ابو بكر ذا الخليفة وفي لفظ بالجحمة بعث الى صلى الله تعالى عليه وسلم الى ابى بكر فردده وقال  
 لا يذهب بها الا رحل من اهل بيتى وفي لفظ فرجع ابو بكر فقال يا رسول الله ارسل في شئى قال لا ولكن  
 برىل عايد الصلاة والسلام عانى فقال لى يؤدى عك الا ات اورحل منك فان قلت ما الحكمه في  
 اعطاء على براءة قلت لان براءة تضمنت نقص لعهد وكانت بيرة العرب ان لا يحل العقد الا الذى عقده  
 اورجل من اهل بيته فاراد عليه الصلاة والسلام ان يقطع السنة العرب بالحد وارسل ابن عمه  
 الهاشمى حتى لا يبقى لهم متكلم وقيل ان في سورة راءة ذكر الصديق يعنى قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا  
 في الغار) فاراد صلى الله تعالى عليه وسلم ان غيره يقرؤها فان قلت على كان مأموراً بالتأديس براءة  
 فكيف قال واذن معا بأنه لا يحجج قلت اما لان ذلك داخل في سورة براءة وامان معا انه ادنى فيه  
 ايضا معا بعد تأديس براءة ذكر ما يستلزم منه هو انه صلى الله تعالى عليه وسلم ابطال ما كانت  
 الجاهلية عليه من الطواف عراة واستدل به على ان ستر العورة واجب وهو الموافق لترجمة الساب  
 وقال الكرماني واستدل به على ان الطواف يستلزم له ستر العورة قلت اذا طاف الخلع عريانا لا يعتد به  
 عندهم وعزنا يعتد ولكن يكره **باب ٢٠** الصلاة بعد رداء **ش ٢٠** اى هذا باب  
 بيان حكم الصلاة بعد رداء **ش ٢٠** حديثا عن عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابن ابي الموالي  
 عن محمد بن المسكر قال دخلت على حارث بن عبد الله وهو يصلى في ثوب ملتصقا به وردائه موضوع  
 فلما انصرف قلنا يا ابا عبد الله تصلى وردائك موضوع قال نعم احببت ان يراى الخيال ملككم رأيت النى  
 صلى الله عليه وسلم يصلى كدائش **ش ٢٠** مطابقة لترجمة طائفة وتقدم في حديث حارث هذا في باب  
 عقد الاراء على القضا وهما اخرج عن احمد بن يونس عن عاصم بن محمد عن واقد بن محمد عن محمد بن  
 المسكر قال صلى حارث في ارار الخ و اخر حديثا يصاهك عن مطرف عن عبد الرحمن بن ابي الموالي عن محمد  
 بن المسكر قال رأيت حارث يصلى في ثوب الحديث وهما اخر جده عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسى عن  
 عبد الرحمن بن ابي الموالي فتخ الميم وقد تكلمنا معك بما فيه الكفاية ولست تكلم ههنا عالم تكلم ههنا فقلوه  
 وهو يصلى حلة حاله قوايه ملتصقا بالصباح وهو رايه الا كثيرين وفي رواية المستقلى والحموى  
 لمحب بالرفع على انه حبر مستأ محذوف اى هو ملتصق وقال بعضهم وفي نسختي عنهما بالخر  
 على المحاورة قلت سيجتد ليست بمعدة حتى يسلم الحر ثم يقال للمحاورة قوله وردائه موضوع  
 حلة اسمية وقعت حالا اى موضوع على شئ وهما موضوع على المشعب قوايه فلما انصرف  
 اى من الصلاة قوله قلنا يا ابا عبد الله اصلنا ما عبد الله بالهمزة فحذفت تحميها وهو كسبة حارث رضى الله  
 تعالى عنه قوايه احببت ان يراى الخيال وهما ليرانى احق بذلك وسب تحليطه القول فيه كونه  
 بهم من كلام السائل لذكره عليه والعرض في محنته لرؤية الخيال ان يقع السؤال والحوار  
 فسمنا منه بيان الحوار قوله ملككم بالرفع صعد للخيال وهو بصم الخيم وتشديد الهاء جمع  
 حائل وهما ذكرنا ان لفظ مثل متوغل في السكرة فلا يتعرف وان اصيب الى المعرفة لذلك وقع

صفة للكرة وهو قوله الحق واما ههنا فانه وقع صفة للمعرفة فوجهه انه اذا اصيف الى ما هو مشهور بالمماثلة يتعرف وههنا كذلك على ان التعريف في الجهال للجنس فهو في حكم الكرة والمثل معى المثل على وزن فعل فيستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع فلدلك ما طابق الجهال مع ان التطابق بين الصفة والموصوف في الافراد والجمع شرط او نقول هو اكتساب الجمعية من المصنف اليه او هو حسن يطلق على المفرد والمثنى والجمع قوله يصلى كذا وفي رواية الكشميري هكذا **ص** باب ما يذكر في الفخذ **ش** اي هذا باب ما يذكر في حكم الفخذ يحور في حاء الفخذ الكسر والسكون معا وقد ذكرنا وجد ادخال هذا الباب بين الابواب التي في حكم الثياب ووجه ماسسته عاقله **ص** قال ابو عبدالله **ش** هو البخاري وذكر نفسه بكنيته وايس هذا نحو حود في غالب السخ **ص** ويزوي عن ابن عباس وجرهه ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفخذ عورة **ش** هذا تعليق بصيغة التقرير ذكره عن نالاندنفس الاول عن عبدالله بن عباس وهو عبد الترمذي ووصول اخرجه عن واصل بن عبد الأعلى عن يحيى بن آدم عن اسراييل بن يونس عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الفخذ عورة وقال هذا حديث حسن غريب واويحيى القتات ضعيف وهو مشهور بكنيته واختلف في اسمه على سبعة اقوال قيل مسلم وقيل رادان وقيل عبد الرحمن ابن دينار وقيل يزيد وقيل ريان وقيل عمران وقيل دينار وهو المشهور والقتات بفتح القاف وتسديد التاء المتأمة من فوق واما حديث جرهداخرجه مالك في الموطأ عن ابي النضر عن زرعة عن عبد الرحمن بن جرهد عن ابيه عن جده قال وكان جدي من اهل الصفة قال جلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عدى وفخدي مكشوفة فقال خذ علك اما علمت ان الفخذ عورة قال الدارقطني روى هذا الحديث اصحاب الموطأ ابن بكير وابن وهب ومعن وعبدالله بن يوسف وهو عبد القيسي خارج الموطأ في الريادات عن مالك ولم يذكره ابن القاسم في الموطأ ولا ابن عفير ولا ابو مضع ورواه عن مالك بن هدي وابراهيم بن طهمان وعمرو بن مرزوق واوقرة واسحق بن عدي ومطرف واسماعيل بن ابي اويس وفي رواية ابن بكير وابن طهمان ومطرف وغيرهم زرعة بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده وعند ابن عساكر رواه عبدالله بن نافع عن مالك عن ابي النضر عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن ابيه عن جده ورواه قيسصة عن الثوري عن ابي النضر عن زرعة بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده لم يذكر اياه ورواه ابن ابي عمر عن ابن عينة عن ابي النصر عن زرعة بن مسلم بن جرهد عن ابيه عن جده واخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي عاصم عن سفيان عن ابي الربيع عن زرعة بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ورواه الترمذي عن ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن زرعة بن مسلم بن جرهد الاسلمي عن جده جرهد قال مر النبي عليه الصلاة والسلام بجرهد في المسجد وقد انكشف ثوبه وقال ان الفخذ عورة هذا حديث حسن ما راي اساده بمقتل وقال حدثنا الحسن بن علي قال حدثني عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابي الربيع قال اخبرني ابن جرهد عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر به وهو كاشف عن فخذه فقال النبي عليه الصلاة والسلام غط فخذك فانها من العورة هذا حديث حسن صحيح واخرجه عن واصل من حديث ابن عباس ايضا وقد ذكرناه ورواه الشافعي عن سفيان



عن ابي الرناد عن آل جرهد وولاد كره ابن القطان اعلمه بالاصطراب وبجهالة حال الراوى عن جرهد وولاد كره البخارى في تاريخه من حديث ابن ابي الرناد عن زرعة عن عبد الرحمن عن جده قال ورواه صدقة عن ابن عيينة عن ابي الرناد عن آل جرهد وعن سالم ابي الضر عن زرعة بن مسلم بن جرهد عن جرهد قال البخارى ولا يصح وقال ابن الحارث عالم يخرج جده البخارى في مصنفه لهذا الاختلاف وجرهد بن فتح الجيم وسكون الراء وفتح الهاء وفي آخره دال مهملة وفي التهذيب جرهد الاسلمى هو ابن رزاح بن عدى وقيل غير ذلك له صحبة عداة في اهل المدينة له عن النبي عليه الصلاة والسلام حديث واحد الفخذ عورة وفي اسناد حديثه اختلاف كثير يقال له مات سنة احدى وستين وقال ابو عمر جعل ابن ابي حاتم جرهد بن خويلد غير جرهد بن رزاح ثم قال هذا وهم وهو رجل واحد من اسلم لا يكاد يسلم له صحبة واما حديث محمد بن جحش فرواه الطبرانى عن يحيى بن ايوب عن سعيد بن ابي مرثمة عن محمد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي كثير مولى محمد بن جحش عدا قال كنت اصلى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم على معبر وهو حارس عدا داره بالسوق وفتح داء مكشوفتان فقال يا معبر عدا فخذيك فان الفخذين عورة وقال ابن حزم ورواية ابي كثير مجهول وود كره البخارى في تاريخه وأشار الى الاختلاف فيه ورواه احمد في مسنده والحاكم في مستدركه من طريق اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي كثير مولى محمد بن جحش عدا محمد بن جحش هو محمد بن عبد الله بن جحش نسب الى جده له ولا يسه عبد الله صحبة ووزن بنت جحش ام المؤمنين هي عمته وكان محمد صغيرا في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد حفظ عنه وقال الواقدي كان مولده قبل الهجرة لحسن سين هاجر مع امه الى المدينة له صحبة والله اعلم واما سمر المذكور في الحديث المذكور وهو ابن عبد الله بن فضالة العدوى وقد اخرج ابن قانع هذا الحديث من طريقه ايضا ص وقال انس حسر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن فخذ ش ص هذا ايضا تعليق ولكنه قد وصله في هذا الباب كما يأتى قريبا وحسر بفتح حروفها المهملات ومعناه كشف وسنتكلم فيه مستقصى عن قريب ص وحديث انس اسد وحديث جرهد احوط حتى نخرج من اختلافهم ش ص لما وقع الخلاف في الفخذ هل هو عورة ام لا فذهب قوم الى انه ليس بعورة واحتجوا بحديث انس وذهب آخرون الى انه عورة واحتجوا بحديث جرهد وبما روى مثله في هذا الباب كائنات قال ان الاصل انه اذا روى حديثان في حكم احدهما اصح من الآخر فالعمل يكون بالاصح فهنا حديث انس اصح من حديث جرهد ونحوه فكيف وقع الاختلاف فأجاب البخارى عن هذا بقوله وحديث انس اسد الى آخره تقديره ان يقال نعم حديث انس اسد يعنى اقوى واحسن سنداً من حديث جرهد الا ان العمل بحديث جرهد لانه الاحوط يعنى اكثر احتياطاً في امر الدين واقرب الى التقوى للخروج عن الاختلاف وهو معنى قوله حتى نخرج من اختلافهم اى من اختلاف العلماء وهو على صيغة جماعة المتكلم من المضارع بفتح النون وصم الراء ولاجل هذه السكينة لم يقل البخارى باب الفخذ عورة ولا قال ايضا باب الفخذ ليس بعورة بل قال باب ما يدكر في الفخذ اما القوم الذين ذهبوا الى ان الفخذ ليس بعورة فهم محمد بن عبد الرحمن بن ابي دؤب واسماعيل بن عليه ومحمد بن جرير الطبرى وداود الطاهرى واحمد بن ربيعة وروى ذلك ايضا عن الاصطخري صاحب الشافعى حكاة الراعى عنه وقال ابن حزم في المحلى والعورة المفروص سترها

عن الطائفة في الصلاة من الرجال الذكر وحلقه الدبر فقط وليس الخدس عورة وهي من المرأة جنة  
 جسدها حاسا الوجه والكفين فقط الخرو والعد والحررة والامة سواء في ذلك ولا فرق ثم قال بعد  
 ان روى حديث انس الذي اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزا  
 خيبر وفيه ثم حسر الارار عن فخذ حتى ادى الى بياض فخذ انس صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فصيح ان الفخذ من الرجل ليس بعورة ولو كان عورة لما كشفها الله تعالى عن رسله المطهر المعصوم  
 من الناس في حال السوء والرسالة ولا اراها انس بن مالك ولا غيره وهو تعالى عنه من كشف  
 العورة في حال الصلوة وقيل السوء واما الآخرون الذين هم خالفوهم وقالوا الفخذ عورة بهم  
 جمهور العلماء من التابعين ومن بعدهم منهم اوحيدة ومالك في اصح اتواله والشافعي واحمد  
 في اصح روايته واربرس ومحمد وزفر بن الديل حتى قال اصحابنا ان الصلاة تكشف العورة  
 فاسد وقال الاوراعي السخند عورة الا في الحمام وقال ابن بطال اجمعوا على ان من صلى مكشوف  
 العورة لا اعادة عليه قلت دعوى الاجماع غير صحيحة فيكون مراده اجماع اهل المدينة دعوى التوسيع جليل  
 ساق عورة الرجل عندما خسة اوجه اصحابها وهو المصنوع ايها ما بين السرة والركبة وهما  
 ليستا بعورة وهو صحيح سذهب احمد بن حنبل وقاله روى مالك ورواهما ايها عورة كاهن رواية  
 عن ابي حنيفة ورواهما السرة من العورة ورواهما عكسه وحاسيا للاصطخري القل  
 والدبر وهو ستاد انتهى وفي الوري السرة من العورة عند ابي حنيفة وفي المعيد الركبة مركبة من عظم  
 الفخذ والساق واجتمع الجفر والاماحة فغاب الخطر احتياطا واما الخواب عن حديث انس فهو  
 انه محمول على غير اختيار الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فيه بسبب اردحام الناس يدل عليه من  
 ركبة انس فيمنه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال القرطبي ويرحم حديث حرهد وهو ان تلك  
 الاحاديث المعارضة له قصايا معينة في اوقات واحوال مخصوصة تطرق اليها الاحتمال مالا يتطرق  
 لحديث حرهد فانه اعطى حكما كلياً فكان اولى وبيان ذلك ان تلك الوقائع تحتل خصوصية  
 التي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك اربقاء على البراءة الاصابة او كان من يحكم عليه في ذلك الوقت  
 بشيء ثم بعد ذلك حكم عليه بآية عورة وان قلت روى الطحاوي وقال حدثنا ابن مرزوق  
 قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جريح قال اخبرني ابراهيم بن عبد الله بن سعيد المديني قال حدثني  
 حفصة بنت عمر قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم قد وضع ثوبه  
 بين فخذيه فساء ابو بكر فاستأذن فادن له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على هيئته ثم جاء عمر بن  
 هذه الصفقة ثم جاء انس من اصحابه والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم على هيئته ثم جاء عثمان فاستأذن فادن  
 فادن له ثم اخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثوبه فحاله فخرهوا ثم خرجوا فقلت يا رسول  
 الله جاء ابو بكر وعمر وعلي وانس من اصحابك وات على هيئتك فاجاء عثمان فجاءت بنوك فقال  
 او لا استحي من تستحي منه الملائكة قالت سمعت ابي وعمره يحدون نحو من هذا واخرجه احمد  
 والطبراني ايضا قلت اجاب الطحاوي عن هذا الحديث على هذا الوجه غريب لان جماعة  
 من اهل البيت روه على غير هذا الوجه المذكور وليس فيه ذكر كشف الفخذين فيمنه لا تمت  
 الحجة وقال ابو عمر الحديث الذي روه عن حفصة فيه اضطراب وقال البيهقي قال الشافعي والذبي  
 روى في قصة عثمان من كشف الفخذين مسكوك فيه وقال الطبري في كتاب تهذيب الآثار والاحكام

التي رويت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه دخل عليه ابو بكر وعمر وهو كاشف فخذاه واهية  
 الاساسيد لا يثبت بمثلها حجة في الدين والاخبار الواردة بالامر بتغطيته الفخذ والسبي عن كشف  
 اخبار صحاح وقول الطحاوي لان جماعة من اهل البيت رووه على غير هذا الوجه حديث عائشة  
 وعثمان اخرجهم مسلم حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثنا ابي عن جدي قال حدثنا  
 عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن يحيى بن سعيد بن العاص ان سعيد بن العاص اخبره ان عائشة روت عن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعثمان روى الله تعالى عنه حدثنا ان ابا بكر استأذن على رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وهو مصطليح على فراشه لابس مرط عائشة فاذن له وهو على تلك الحالة فقضى اليه  
 حاجته ثم انصرف ثم استأذن عمر رضي الله تعالى عنه فاذن له وهو على تلك الحالة فقضى  
 اليه حاجته ثم انصرف قال عثمان ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة اجي عليك  
 ثيابك فقضيت اليه حاجتي ثم انصرفت فقالت عائشة يا رسول الله مالي لم أرك فزعت  
 لاني بكر وعمر كما فرعت لعثمان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان عثمان رجل حي واي  
 حشيت ان ادست له على تلك الحالة ان لا يبلغ الي في حاجته واخرجه الطحاوي ايضا وقال وهذا  
 اصل هذا الحديث ايسر فيه ذكر كشف الفخذين احدا فان قلت قد روى مسلم ايضا في صحيحه  
 راوي يعلى في مسنده والبيهقي في مسنده هذا الحديث وفيه ذكر كشف الفخذين فقال مسلم حدثنا  
 يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال يحيى بن يحيى اخبرنا وقال الآخرون حدثنا اسمعيل  
 يعقوب بن جعفر عن محمد بن ابي حرملة عن عطاء وسليمان بن ابي يسار وابي سلمة بن عبد الرحمن ان  
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مصطليحا في بئته كاشفا عن فخذه اوساقه  
 فاستأذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم  
 استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسوى ثيابه قال محمد بن ابي بكر ذلك في يوم  
 واحد ودخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة دخل ابو بكر فانهتس له ثم دخل عمر فانهتس له ولم تناله فلما  
 دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الاستحي من رجل تستحي منه الملائكة قلت لما اخرجته  
 البيهقي قال لاجبة فيه وقال الشافعي ان هذا مشكوك فيه لان الراوي قال فخذه اوساقه فدل  
 ذلك على ما قاله الطحاوي ان اصل الحديث ليس فيه ذكر كشف الفخذين وقال ابو عمر هذا حديث  
 مصطرب حديث وقال ابو موسى عطي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ركتيه لما دخل عثمان حديث  
 وجدته سابقة هذا للترجمة من حيث ان الركبة اذا كانت عورة والفخذ بالطريق الاولى لانه اقرب  
 الى الفرج الذي هو عورة اجاعا وابو موسى هو الاسعري واسمه عبد الله بن قيس وهذا طرف  
 حديث ذكره البخاري في سابق عثمان من رواية عاصم الاحول عن ابي عثمان السهمي عنه وفيه  
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد اكشف عن ركته او ركتيه فلما دخل  
 عثمان عطاها ورغم الداودي السارح ان هذه الرواية المتعلقة عن ابي موسى وهم وابها ليست  
 من هذا الحديث وقد ادخل بعض الرواة حديثا في حديث انما في ابو بكر الى رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وهو في بئته مكشوف فخذاه فلما استأذن عثمان عطاها فقضى اليه حاجته ثم استأذن  
 رجل حي فان وجدتني على تلك الحالة لم مانع حاجته قلت الذي ذكرنا من رواية عاصم بر علي بيان ذلك  
 بما قد ذكرنا ان في حديث عائشة كاشفا عن فخذه اوساقه وعنه احمد بن حنبل كاشفا عن فخذه من غير شك  
 وعنه من حديث حمزة بن عمار وقطاهر من ذلك ان البخاري لم يدخل حديثا في حديث بل هما قصيتان



بدو سبط نطعا فحمل الرجل يحيى بالتمر وجعل الرجل يحيى باليمن قال واحسبه قد ذكر السويقي  
 قال فحاسبوا حيسا فكات وليمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شش <sup>١</sup> هذا وصل الحديث  
 الذى علقه فبأقل قريبا وهو قوله وقال انس حسر الى صلى الله تعالى عليه وسلم عن فخذ فان قلت  
 ما كانت فائدة هذا التعليق بد كر قطعة من هذا الحديث المتصل قل ان يد كر الحديث كماله قلت  
 يحتمل انه اراد به الاشارة الى ما ذهب اليه انس من ان الفخذ ليس بعورة فلهذا ذكره بعد ذكر  
 ما ذهب اليه ان عاس وجره ذو محمد بن جحش انه عورة <sup>٢</sup> ذكر حاله <sup>٣</sup> وهم اربعة <sup>٤</sup> الاول  
 يعقوب بن ابراهيم الدورقي <sup>٥</sup> الثاني اسماعيل بن علية بصم العين المحملة وفتح اللام وتشديد الياء  
 آخر الحروف <sup>٦</sup> الثالث عبدالعزیز بن صهيب البائى البصرى الاعمى <sup>٧</sup> الرابع انس بن مالك  
 رضى الله تعالى عنه <sup>٨</sup> ذكر لطائف اساده <sup>٩</sup> هذا الاسناد بعينا تقدم فى باب حب الرسول من الايمان  
 وفيه التحديث بصيغة الجمع فى ثلاثة مواضع وفيه العسعة فى موضع واحد وفيه من هو مشهور باسم  
 امدهو واسماعيل بن ابراهيم بن سهم بن مقسم البصرى ابو بشر الاسدى اسد خزيمة مولا هم  
 المعروف بابن علية وهى امد مات سنة ثلاث وتسعين ومائة وفيه ان رواه ما بين كوفى وبصرى  
 واصل الدورقي من الكوفة وليس هو من بلد دورق وانما كان يلبس قلنسوة دورقية فنسب اليها  
<sup>١٠</sup> ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره <sup>١١</sup> اخرج البخارى حديث اعتق صفة وجعل عتقها  
 صداقها فى السكاح عن قتيبة من حديث ثابت وشعيب بن الحجاب كلاهما عن انس به وعن مسدد عن  
 ثابت وعبدالعزیز كلاهما عن انس به فى حديث خير وحديث الباب أخرجه مسلم ايضا فى السكاح  
 وفى المعازى عن زهير بن حرب واخرجه ابو داود فى الخراج عن يعقوب بن ابراهيم واخرجه  
 النسائى فى السكاح وفى الوليد عن زياد بن ايوب وفى التفسير عن اسحق بن ابراهيم <sup>١٢</sup> ذكر معانيد  
 واعرابه <sup>١٣</sup> قوله غزا خير يعنى غزا بلدة تسمى خير وخير بلعة اليهود حصن وقيل اول ما سكن  
 فيها رجل من بنى اسرائيل يسمى خير فسميت به وهى بلد عترة فى جهة الشمال والشرق  
 من المدينة النبوية على ستة مراحل وكانت لها نخيل كثير وكانت فى صدر الاسلام دارا لى  
 قريضة والصير وكانت غزوة خير فى جادى الاولى سنة سبع من الهجرة قاله ابن سعد وقال  
 ابن اسحق اقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد رجوعه من المدينة دالجة وبعض الحرم  
 وخرج فى بقيته غزاه الى خير ولم يبق من السنة السادسة الا شهر وايام وهو غير مصرف للعليه  
 والتأيت قوله علس فتح الغين واللام وهو ظلمة آخر الليل قوله فركب نبي الله اى رك  
 مراكبه وعن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم قريظة والنصير على جار  
 ويوم خير على جار مخطوم برسن ليم وتحت اكاف من ليم رواه البيهقى والترمذى وقال  
 ابن كثير والذى ثبت فى الصحيح عبدالخارى عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجرى  
 فى زقاق خير حتى انحسر الارار عن فخذ الطاهر انه كان يومئذ على فرس لاعلى جار ولعل هذا  
 الحديث ان كان صحيحا فهو محمول على انه ركب فى بعض الايام وهو محاصرهما قوله وركب ابو  
 طلحة هوريد بن سهل الانصارى شهد العقبة والمشاهد كلها وهو احد القماء روى له اشان  
 وتسعون حديثا روى له البخارى فيها ثلاثة مات سنة اثنتين او اربع وثلاثين بالمدينة او بالشام  
 او فى البحر وكان انس ربه قوله واما رديص ابى طلحة جملته اسمية وقعت حالا قوله فأجرى على

ورر اعمل من الاجراء وفعله الى عليه الصلاة والسلام والمفعول محذوف اي اخرى من كونه  
 قوله في رفاق خير بضم الراء واثناء من وهو السكة يدكر ويثرب والجمع ازقة ورزان بضم  
 ابراي وتشديد التاف واماون وفي الصحاح قال الاخمس اهل الجمار يؤثرون الطريق والضرط  
 والسبيل والسوق والرفاق وسوهم يمد كرون هذا كله والجمع الرقان والارقة مثل حوار وحويران  
 واحورة قوله عن فحده يتعلق بقوله حسر على صيغة المحوول والدليل على صحة هذا ما وقع  
 في رواية اجد في مسنده من رواية اسمعيل بن علية فاحسر وكذا وقع في رواية مسلم وكذا رواه  
 الهري عن يعقوب بن ابراهيم شيخ البخاري في هذا الموضع وروى الاستيعلى هذا الحديث عن القاسم  
 اسركما عن يعقوب بن ابراهيم ولعله فاجرى حتى الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رفاق خير اذخر  
 الارار ولاسك ان الحورر هما معنى الوقوع فيكون لارما وكذلك الانحسار في رواية مسلم وهذا  
 هو الاصول لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكسب اراره عن فحده قصدا واعا كسب عن فحده  
 لاجل الرحام او كان ذلك من قوة احرائه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم الصواب انه عد  
 البخاري بفتحين يعنى ان حسر على صيغة الفاعل ثم استدل عليه بقول انس في اوائل الباب حسر  
 الى عليه الصلاة والسلام عن فحده قلت اللائق بحاله الكريمة ان لا يدب اليه كشف فحده قصدا  
 مع ثبوت قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الفحورة على ما تقدم وقال هذا التائل ايضا لا يلزم من  
 وقوعه كذلك في رواية مسلم ان لا يقع عند البخاري على حاله قلت مع الملازمة مموع واثن سلما  
 فيحمل ان اسما لما رأى فحده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكشوفاً طناه له الله تعالى  
 عليه وسلم كشفه فأسد الفعل اليه وفي نفس الامر لم يكن ذلك الا من اجل الزحام او من قوة  
 الحري على ما ذكرناه وقال الكرماني وفي بعضها اي وفي بعض النسخ او في بعض الرواية على  
 فحده اي الارار الكائن على فحده فلا يتعلق بحسر الا ان يقال حروف الجر يقام بعضها مقام  
 بعض قلت ان صحت هذه الرواية يكون متعلق على محذوف كما قاله لانه حينئذ لا يجوز ان يتعلق  
 على بقوله حسر لفساد المعنى ويجوز ان تكون على معنى من كائن قوله تعالى (اداء كمالوا على الناس)  
 اي من الناس لان على تأتي لتسمية معان منها ان يكون معنى من قوله حتى اي انظر وفي رواية  
 الكشميهي حتى اي لا يطر ريادة لام التأيد قوله فلما دخل القرية اي خير وهذا مسخران  
 ذلك الزقان كان خارج القرية قوله خربت خير اي صارت خرابا وهل ذلك على سبيل  
 الخيرية فيكون ذلك من باب الاحمار بالعب او يكون ذلك على جهة الدعاء عليهم او على جهة  
 التماثل لما رآهم حرجوا بساحيهم ومكاثلهم وذلك من آلات الحرات ويجوز ان يكون اخذ من اسمها  
 وقيل ان الله اعلم بذلك قوله ساحة قوم قال الجوهري ساحة الدار باحتها والجمع ساجات وسوخ  
 وساح ايضا مل بدنة وبدن وحشة وخشب قلت على هذا اصل سباحة وسوخة قلت  
 الواء انما لحركتها وافتتاح ما قبلها واصل الساحة الفضا بين الممارل ويطلق على الباحة  
 والجهة والساء قوله وخرج القوم الى اعمالهم قال الكرماني اي مواضع اعمالهم قلت بل معناه  
 خرج القوم لاعمالهم التي كانوا يعملونها وكذا الى تأني بمعنى اللام قوله فقالوا محمد اي جاء محمد  
 وارتفاعه على انه فاعل لفعال محذوف ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي هذا محمد قوله  
 قال عبد العزيز وهو عبد العزيز بن صهيب احدى رواة الحديث عن انس قوله وقال بعض

اصحابا اشار بهذا الى انه لم يسمع هذه اللفظة من انس واما سمعه من بعض اصحابه عد وهدد رواية عن المحول ادلم يعين هذا البعض من هو وقال بعضهم يحتمل ان يكون بعض اصحاب عبد العزيز محمد بن سيرين لان البخاري اخرج من طريقه ايضا او يكون ثانيا السابى لان مسلما اخرجه من طريقه ايضا فات يحتمل ان يكون غيرهما فعلى كل حال لا يخرج عن الحياه والحاصل ان عبد العزيز قال سمعت من انس قالوا جاء محمد فقط وقال بعض اصحابه قالوا محمد والحيس ثم فسر عبد العزيز الحيس بقوله يعنى الجيش ويحوز ان يكون التفسير ممن دونه وعلى كل حال هو مدرج قوله والحيس بفتح الحاء وسمى الحيس خيسا لانه خسة اقسام مقدمة وساقه وقلب وجاحان ويقال ميمة وميسرة وقلب وجاحان وقال ابن سيدة لانه يخمس ما وجده وقال الازهرى الحس اعائت بالسرع وكانت الحاهلية يسمونه بذلك ولم يكونوا يعرفون الحس ثم ارتفاع الحيس بكونه عطفًا على محمد ويحوز ان تكون الواو فيه معنى مع على معنى جاء محمد مع الحيس قوله عوة بفتح العين وهو القهر يقال اخذته عوة اى قهرا وقيل اخذته عوة اى عن غير طاعة وقال ثعلب اخذت الشيء عوة اى قهرا فى عفو واخذته عوة اى صلحا فى رفق وقال ابن التين ويحوز ان يكون عن تسليم من اهله وطاعة بالاقبال ونقاه عن القرار فى حاصه قلت فيحيئذ يكون هذا اللفظ من الاصداد وقال ابو عمر الصحيح فى ارض خير كلها عوة وقال المنذرى اختلفوا فى فتح خير كانت عوة او صلحا او حلاء اهلها عنها بغير قتال او بعضها صلحا وبعضها عوة وبعضها حلاء اهلها عنها قال وهذا هو الصحيح وبهذا ايضا يدفع التضاد بين الآثار قوله فجاء دحية بفتح الدال وكسرها ان خليفة بن فروة الكالى وكان اجل الناس وجهها وكان جبريل عليه الصلاة والسلام يأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى صورته وتقدم ذكره مستوفى فى قصة هرقل قوله فقال اذهب وروى قال بدون الماء قوله فخذ حارية وقال الكرماني فان قلت كيف حار للرسول صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاؤها لدحية قل القسمه قلت صفى المعنى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فله ان يعطيه لمن شاء صلى الله تعالى عليه وسلم قلت هذا غير مقنع لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال له ذلك قل ان يعين الصفى وهما اجوبه حيدة الاول يحوز ان يكون ادن له فى اخذ الجارية على سبيل التسهيل له امان من اصل العمية او من جس الحس سواء كان قل التميز او بعده الثانى يحوز ان يكون ادن له على انه يحسب من الحس ادامير الثالث يحوز ان يكون ادن له ليقوم عليه بعد ذلك ويحسب من سهمه قوله فأخذ صمية بنت حبي بفتح الصاد المهملة وحى بضم الحاء المهملة وكسرها وفتح الياء الاولى المحممة وتشديد الثانية ان اخطبت بن سعية بفتح السين المهملة وسكون العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف ان ثعلمة وهى من مات هرون عليه الصلاة والسلام وامهارة بنت يممى قال الواقدى ماتت فى خلافة معاوية سنة حسين وقال غيره ماتت فى خلافة على رضى الله تعالى عنه سنت ست وثلاثين ودوت بالقيع وكانت تحت كانه بن ابي الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى قتل يوم خير قوله جاء رحل محمول لم يعرف قوله قريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالطاء المحممة والصير بفتح الون وكسر الضاد المحممة وهما قيلتان عظمتان من يهود خيبر وقد دخلوا فى العرب على نساءهم الى هارون عليه الصلاة والسلام قوله خذ حارية من السى غيرها اى غير صمية وقال الكرماني فان قات لما وهبها من دحية فكيف رجع عنها قات اما لانه لم يتم عقد الهمة بعد واما لانه ابو المؤمنين

وللوالد ان يرجع عن هبة الولد واما لانه استراها منه قلت احاب بثلاثة احوبة **الاول**  
 فيد نظر لانه لم يجر عقد هبة حتى يقال انه رجع عنها وانما كان اعطاؤها اياه بوجه من الوجوه  
 التي ذكرناها عن قريب **الثاني** فيه نظر ايضا لانه لا يمشي مادكره في مذهب غيره **الثالث**  
 ذكر انه استراها منه اى من دحية ولم يجر بينهما عقد بيع اولا وكيف استراها منه بعد ذلك فان  
 قلت وقع في رواية مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام اشترى صفيّة منه بسعة ابرؤس قلت اطلاق  
 الشراء على ذلك على سبيل المحاز لانه لما اخذها منه على الوجه الذي ذكره الآن وعوضه عنها  
 بسعة ابرؤس على سبيل التكرم والفصل اطلق الراوى الشراء عليه لوجود معنى المبادلة فيه  
 واما وجه الاخذ فهو انه لما قيل له انها لا تصلح له من حيث انها من بيت النوبة فانها من ولد هارون  
 اى موسى عليهما الصلاة والسلام ومن بيت الرياسة فانها من بيت سيد قريظة والصير مع ما كانت عليه  
 من الحمال الباعث على كثرة النكاح المؤدية الى كثرة النسل والى جال الولد لالشهوة الفسائية  
 فانه صلى الله تعالى عليه وسلم معصوم منها وعن الماررى يحمل ما جرى مع دحية على وجهين احدهما  
 ان يكون رد الجارية رضاء وادن له في غيرها الثاني انه انما اذن له في جارية من حشو النبي لا  
 في احدا فصلهن ولما رأى انه اخذا نفسهن واجودهن نسا وشرفا وجالا استرجعها لثلاثين  
 دحية بها على باقى الحينس مع ان فيهم من هو افضل منه فقطع هذه المفاصد وعوضه عنها وفي سير  
 الواقدي انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه اخت كدابة بن الربيع بن ابي الحقيق وكان كنانة  
 زوج صفيّة فكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم طيب خاطره لما استرجع منه صفيّة بأن اعطاه اخت  
 زوجها وقال القاصى الاولى عدى ان صفيّة كانت فيا لانها كانت زوجة كدابة بن الربيع  
 وهو واهله من بنى الحقيق كانوا صالحوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشرط عليهم  
 ان لا يكتوا كبرا وان كتموه فلا دمة لهم وسألهم عن كزحي بن اخبط فكتموه فقالوا اذ هبت البقات  
 ثم عثر عليه عداهم فانتقص عيدهم فسابعهم وصفيّة من سبيهم فهى في لا يخلص بل يفعل في الامام  
 ما رأى قلت هذا تصريح على مذهبه ان النبي لا يخلص ومذهب غيره انه يخلص **قوله** فاعتقها  
 اى باعق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صفيّة وسذكر تحقيقه في الاحكام **قوله** فقال له ايت اى  
 قال لانس رضى الله عنه ثابت الناي يا ناجرة اصله يا باجرة حدثت الالاف تخفيا **قوله** وابو  
 حرة كية اس **قوله** ام سليم بضم السين الممثلة وهى ام انس **قوله** حتى اذا كان بالطريق  
 في الصحح فخرج بها حتى اذا بلغنا سد الروحاء والسد بفتح السين وضمها وهو جبل الروحاء وهى قرية  
 حامة من عمل الفرع لمينة على نحو اربعين ميلا من المدينة او نحوها والروحاء بفتح الراء وبالحاء  
 الممثلة ممدود وفي رواية اقام عليها بطريق خير ثلاثة ايام حين أعرس بها وكان بين ضرب  
 عليها الجباب وفي رواية اقام بين خير والمدينة ثلاثة ايام منى بصفية **قوله** فاهدتها اى اهدت ام  
 سليم صفيّة لرسول الله تعالى عليه وسلم ومعهما زفقا وقال الكرماني وفي بعضها فهدتها وقال هذا  
 هو الصواب وقال الجوهرى الهداء مصدر قولك اهديت انا المرأة الى زوجها هدا **قوله**  
 عروسا على وزن فعول يستوى في الرجل والمرأة ماداما في اعراسهما يقال رجل عروس  
 وامرأة عروس وجع الرجل عروس وجع المرأة عرائس وفي المثل كاد العروس ان يكون  
 ملكا والعروس اسم حضن باليمن وقول العامة العروس للمرأة والعريس للرجل ليس له اصل



قوله من كان عداء شيء فليجئ به كذا هو في البخاري قال السوي وهو رواية وفي بعضها فليجئ به  
 بنون الوقاية قوله بطعا بكسر الون وفتح الطاء وعن ابي عبيد هو الذي اختاره ثعلب في التصحيح  
 وفي المخصص فيه اربع لغات بطع بفتح الون وسكون الطاء ونطع بفتح الون ونطع بكسر الون  
 وفتح الطاء ونطع بكسر الون وسكون الطاء ووجه انطاع ونطوع وورد في المحكم انطع وقال ابو عمرو  
 الشيباني في نوادره النطع هو المساة والمستارة وقال ابن قتيبة المساة والمساة النطع قوله قال  
 واحسبه قد ذكر السويقي اى قال عبدالعزيز بن صهيب احسب انسا ذكر السويقي ايضا وجرم  
 عبد الوارث في روايته بكسر السويقي وقال الكرماني اى قال وجعل الرجل يجيئ بالسويقي ويحتمل  
 ان يكون فاعل قال هو البخاري ويكون مقولا للبربري ومفعول احسب يعقوب والاول هو الطاهر  
 قوله فحسا وحيسا الحيس بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة  
 هو تمر يحلظ بمن واقط يقال حاس الحيس يحيسه اى يخاطبه وقال ابن سيدة الحيس هو الاقطي يحلظ بالسمن  
 والتمر وحاسه حيسا وحيسة خلطه قال الشاعر \* واذا تكون كريمة ادعى لها \* وادى حاس  
 الحيس يدعى جذب \* قال الجوهري الحيس الخلط ومه سمي الحيس وفي المخصص قال الشاعر \*  
 التمر والسمن جميعا والاقط \* الحيس الا انه لم يحتلط \* وفي الغريين هو تريد من اخلاط قال  
 الفارسي في جمع الغرائب الله اعلم بحمد قوله فكاتب وليمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسم  
 كانت الصمير الذي فيه يرجع الى الاشياء الثلاثة التي اتخذ منها الحيس قوله وليمة الى صلى الله تعالى  
 عليه وسلم بالنصب خبره \* ذكر الاحكام التي تمسك به \* منها جواز اطلاق صلاة العدة على  
 صلاة الصبح خلافا لمن كرهه من بعض الشافعية \* ومنها جواز الاردا ف اذا كانت الدابة مطيقة  
 وفيه غير ما حديث \* ومنها استحباب التكبير والذكر عند الحرب وهو موافق لقوله تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم فئة فابتنوا واذكروا الله كثيرا \* ومنها استحباب التلث في التكبير  
 لقوله قالها ثلاثا اى ثلاث مرات \* ومنها ان فيه دلالة على ان العقد ليس بعورة وقد ذكرنا الجواب  
 عنه \* ومنها ان احراء الفرس يحوز ولا يخل بمراتب الكبار لاسيما عند الحاجة او لرياسة الدابة  
 او لتدريب النفس على القتال \* ومنها استحباب عتق السيد امته وتزوجها وقد صرح ان له احرين  
 كما جاء في حديث ابي موسى وسياق ان شاء الله تعالى وقال ابن حرم اتفق ثابت وقتادة وعبد العزيز بن  
 صهيب عن انس انه صلى الله تعالى عليه وسلم عتق صفية وجعل عتقها صداقها وبه قال قتادة في رواية  
 واخذ بظاهره اجد والحسن وابن المسيب ولا يجب لها مهر غيره وتبعهم ابن حرم فقال هو سنه  
 فاصلة ونكاح صحيح وصادق صحيح فان طلقها قبل الدخول فهي حرة فلا يرجع عليها بشيء ولو ات  
 ان تتروجه بطل عتقها وفي هذا خلاف متأخر ومتقدم قال الطحاوي حدثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا مسلم  
 ابن ابراهيم قال حدثنا ابان وجاد بن زيد قال حدثنا شعيب بن الحبحاب عن اس بن مالك ان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها واخرجده مسلم واخرجه الترمذي وابو  
 داود والسنائي ثم قال الطحاوي فذهب قوم الى ان الرجل اذا اعتق امته على ان عتقها صداقها حاز  
 ذلك فان تزوجت فلامهر لها غير العتاق قلت اراد بهؤلاء القوم سعيد بن المسيب والحسن البصري  
 وابراهيم النخعي وعامر الشعبي والاوزاعي ومحمد بن مسلم الزهري وعطاء بن ابي رباح وقتادة وطاوس  
 والحسن بن حي واحمد واسحق فانهم قالوا اذا اعتق الرجل امته على ان يكون عتقها صداقها حاز ذلك

راعته عليه الاستحقاق عليه مهر اغير ذلك العتاق ومن قال بذلك سفيان الثوري وابو بربس  
 يعقوب بن ابراهيم رد ذكر الترمذي انه مذهب الشافعي ايضا وقال عياض وقال الشافعي حتى  
 بالخيار اذا اعتقها فان امتعت من تزويجها فله عليه قيمتها ان لم يمكن الرجوع فيها وهذه لا يمكن الرجوع فيها  
 وان تزوجت بالقيمة الواجبة له عليها صح بذلك عدة وفي الاحكام لابن بريزة في هذه المسألة اختلف سلف  
 الصحابة وكان ابن عمر لا يراه وقد روي جوازه عن علي واس وان مسعود وروينا عن ابن سيرين  
 انه استحب ان يجعل مع عتقها شيئا ما كان وصح كراهة ذلك ايضا عن الحسن البصري وجابر بن  
 زيد والنخعي وقال النخعي كانوا يكرهون ان يعتق الرجل جارته لله ثم يتزوجها وجعلوه كالراكب  
 بدنه وقال الليث بن سعد وابن شرملة وجابر بن زيد وابو حنيفة ومحمد وزفر ومالك ليس لاحد  
 غير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يفعل هذا فيتم له الكاح بغير صداق وانما كان ذلك  
 لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة لان الله تعالى لما جعل له ان يتزوج بغير صداق كان  
 له ان يتزوج على العتاق الذي ليس بصداق ثم ان فعل هذا وقع العتاق ولها عليه مهر المثل  
 فان أتت ان تزوجا تسمى له في قيمتها عند ابى حنيفة ومحمد وقال مالك وزفر لاشئ له عليها وفي  
 الاحكام لابن بريزة وقال الشافعي وابو حنيفة ومحمد بن الحسن ان كرهت نكاحه غرمت له قيمتها  
 وصح الكاح وان كانت معسرة استسعت في ذلك وقال مالك وزفر ان كرهت وهي حرة ولا شيء له  
 عليها الا ان يقول لا اعتق الا على هذا الشرط فان كرهت لم تعتق لانه من باب الشرط والمشروط  
 ثم ان الطحاوي استدلل على الخصوصية بقوله تعالى ( وامرأة مؤمنة ان وهبت ) الآية وجه  
 الاستدلال ان الله تعالى لما احل لبيد صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتزوج بغير صداق كان له ان يتزوج  
 على العتاق الذي ليس بصداق وما يؤيد ذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ جويرة بنت  
 الحارث في غزوة بني المصطلق فاعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها ورواه الطحاوي من حديث  
 ابن عمر ثم روى عن عائشة كيف كان عتاقه صلى الله تعالى عليه وسلم جويرة التي تزوجها عليه  
 وجعله صداقها قالت لما اصاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سايان المصطلق وقعت  
 حورية بنت الحارث في سهم ثابت بن قيس بن ثماس اول ابن عم له فكانت على نفسها قالت وكانت  
 امرأة حلوة ملاحاة لا يكاد يراها احد الا اخذت بنفسه فأنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لتستعيده في كتابتها فوالله ما هي الا ان رأيتها على باب الجرة وعرفت انه سيري فيها مثل ما رأيت  
 فقالت يا رسول الله انا جويرة بنت الحارث بن ابي ضرار سيد قومك وقد اصابني من الامر ما لم يخف  
 عليك فوقع في سهم ثابت بن قيس بن ثماس او ابن عم له فكانت فحسبت رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم استعيده على كتابتي فقال فهل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اقضى  
 عك كتابتك واتزوجك قالت نعم قال فقد فعلت وخرج الحر الى الناس ان رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم تزوج جويرة بنت الحارث فقالوا صهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فارسلوا ما في ايديهم قالت فلقد اعتق بتزويجها اياها مائة من اهل بيت من بني المصطلق فلانما امرأة  
 كانت اعظم مركة على قومها ورواه ايضا ابو داود وفيه ايضا حكم يختص بالنبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم دون غيره وهو ان يؤدي كتابة مكاتبه غيره لتعتق بذلك ويكون عتقه مهره التمكن  
 زوجته وهذا لا يحوز لاحد غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا اذا كان جارا للنبي صلى الله

تعالى عليه وسلم فبجعله عتق الذي تولى عتقه هو مير المن اعتمد اولى واحرى ان يجوز وقال البيهقي قال  
 القاضي الرنى قال لي يحيى بن اكرم هذا كان للى صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة وكذا روى عن الشافعى انه  
 حله على التخصيص وموضع التخصيص اذ اعتمها مطلقا ثم تزوجها على غير مهر قوله حلوة بالصم من  
 الخلاوة قوله ملاحه بضم الميم وتسديد اللام معناه شديدة الملاحه وهو من انية المبالغة وقال الرمخشى  
 وكانت امرأة ملاحه تخفيف اللام اى ذات ملاحه وفعال مبالغة فى فعل نحو كريم وكرام وكبير وكنار  
 وفعال بالتشديد ابلغ منه وقد ناقش ابن حرم فى هذا الموضع مناقشة عظيمة وخلاصة ما ذكره انه  
 قال دعوى الخصوصية بالنسبة الى الله تعالى عليه وسلم فى هذا الموضع كذب والاحاديث التى  
 ذكرت ههنا غير صحيحة وقد ردنا عليه فى جميع ذلك فى شرحنا لمعاني الآثار للطحاوى فمن  
 اراد الوقوف فعليه بالمراجعة اليد ٥ ومنها الرفاف فى الليل وقد جاء انه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 دخل عليها نهارا ففقد حوار الامرين ٥ ومنها ان فيه دلالة على مطلوبة الوليمة للعرس وانها  
 بعد الدخول وقال الثورى ويحوز قبله وبعده والمنهور عدما انهاسة وقيل واجبة وعدما  
 احابة الدعوة ستة سواء كانت وليمة او غيرها وبه قال احمد ومالك فى رواية وقال الشافعى احابة  
 وليمة العرس واجبه وعيرها مسحبة وبه قال مالك فى رواية والوليمة عسارة عن الطعام المتخذ  
 للعرس شتقة من الولم وهو الجمع لان الزوجين يجتمعان فتكون الوليمة خاصة بطعام العرس لانه  
 طعام الزفاف والوكيرة طعام الباء والحرس طعام الولادة وما تطعمه النساء نفسها خرسه  
 والاعذار طعام الختان والبقية طعام القادم من سفره وكل طعام صنع لدعوة مأدبة ومأدبة  
 جميعا والدعوة الخاصة التقرى والعامه الحلى والاجلى ٥ ومنها ان فيه ادلال الكبير لاصحابه  
 وطلب طعامهم فى نحو هذا ويستحب لاصحاب الروح وجيرانه مساعدته فى الوليمة بطعام من عندهم  
 ٥ ومنها ان فيه الوليمة تحصل باى طعام كان ولا يتوقف على ساة والساة تقوم بعير لحم ٥  
 باب ٥ فى كم تصلى المرأة من النياب ش ٥ باب ٥ ناسمون خبر مستأ محذوف اى هذا باب  
 ولفظ كم لها صدارة سواء كانت استفهامية او خبرية ولم تطل صدارتها ههنا لان الحار والمحروور  
 فى حكم كلمة واحدة ومير كم محذوف تقديره كم ثوبا ٥ ص وقال عكرمة لو وارت جسدها  
 فى ثوب جاز ش ٥ عكرمة هذا هو مولى ابن عباس احد فقهاء مكة هذا التعليق وصله عبد الرزاق  
 ولعله لو اخذت المرأة ثوبا فتقعت به حتى لا يرى من جسدها شئ اجزأ عنها وروى ابن ابى  
 شيبة حديثا ان واساة عن الحريرى عن عكرمة قال تصلى المرأة فى درع وخار خفيف وحديثا ان  
 ابن سمعة عن عكرمة عن ابن عباس قال لا بأس بالصلاة فى القميص الواحد اذا كان صفيقا ودكر  
 عن ميمونة انها صلت فى درع وخار ومن طريق اخرى صحيحة انها صلت فى درع واحد فضلا وقد  
 وصعت بعض كمها على رأسها ومن طريق مكحول عن عائشة وعلى تصلى فى درع سابع وخار وكذا  
 روى عن ام سلمة من طريق ام محمد بن زيد من مهاجرين قعدو من حديث ليث عن مجاهد لا تصلى المرأة  
 فى اقل من اربعة اثواب وعن الحكم فى درع وخار وعن جاد درع وملحمة تعطى رأسها قوله  
 لو وارت اى سترت وغطت حاز وفى رواية الكشمينى لاجزته بفتح لام التأكيد وسكون الجيم  
 من الاجراء ٥ ص حديثا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة  
 ان عائشة قالت لقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى الصبح ويشهد معه نساء من المؤمنات

متلفعات في مروطين ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفهن احد  
 الحديث للترجة في قوله متلفعات في مروطين لان المستفاد منه صلاتهن في مروطين والمروطين  
 واحد كما سفسره عن قريب **ذكر** رحاله **ذكر** وهم خمسة ابواب الحكم بن نافع وشعيب بن ابى حمزة  
 والزهرى بن محمد بن مسلم وعروة بن الزبير والكل تقدموا **ذكر** لطائف اسناده **ذكر** فيه الحديث  
 بصيغة الجمع في موضعين وفيه العمة في موضع واحد والاخبار بصيغة الافراد في موضع واحد وفيه  
 القول وفيه ان رواية مابين حصي ومدى وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابة **ذكر**  
 تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ذكر** اخرجه البخارى ايضا في الصلاة عن عبد الله بن يوسف  
 والقصى واخرجه مسلم فيه عن نصر بن على واسحق بن موسى كلاهما عن معن بن عيسى ثلاثتهم  
 عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن عبد الله بن وهب واخرجه ابو داود فيه عن القعنبي به واخرجه الترمذى  
 فيه عن قتيبة عن مالك به وعن اسحق بن موسى به واخرجه النسائى فيه عن قتيبة به واخرجه ابن  
 ماجه من حديث عروة **ذكر** معناه **قوله** لقد كان اللام فيه جواب قسم محذوف **قوله** تشهداه  
 تحصر والنساء من الجمع الذى لا واحد له من لفظه وهو جمع امرأة **قوله** ملتصقات نصب على الحال من النساء  
 من التلغع بالماء والعين الممثلة اى ملتصقات وروى بالفاء المكررة بدل العين والاكثر على خلافة  
 قال الاصمعى التلغع بالثوب ان يشتمل به حتى يحلل به جسده وهو اشتغال الصماء عبد العرب لانه لم يرفع حايها  
 منه فيكون فيه فرجة وهو عند الفقهاء مثل الاصطباع الا انه في ثوب واحد وعن يعقوب اللغاع الثوب  
 تلغع به المرأة اى تلغف به فيغيبها عن كراع وهو الملع انصا وعن ابن دريد اللغاع الملحفة او الكساء  
 وقال ابو عمرو هو الكساء وعن صاحب العين تلغع بثوبه اذا صطبع به وتلغع الرجل بالشيت **ذكر** عظم  
 سواد رأسه ولحيته وفي شرح الموطأ التلغع ان يلقى الثوب على رأسه ثم يلف به لا يكون الالتغاع الابتطية  
 الرأس وقد اخطأ من قال الالتغاع مثل الاشتغال واما التلغف فيكون مع تعطية الرأس وكشفه وفي المحكم  
 الملقعة ما يلفع به من رداء او خاف او قناع وفي المغيث وقيل اللغاع الطع وقيل الكساء الغليظ وفي الصحاح  
 لفع رأسه تليفعا اى غطاء **قوله** في مروطين المروط جمع مرط بكسر الميم قال القزاز المروط ملحفة  
 يتر بها والجمع امراط ومروط وقيل يكون المروط كساء من خراوصوف او كتان وفي الصحاح المروط  
 بالكسر وفي المحكم وقيل هو الثوب الاخضر وفي مجمع العرائ ا كسية من شعر اسودد عن الحليل  
 هى ا كسية معلقة وقال ابن الاعرابى هو الازار وقال الضر من تجميل لا يكون المريط الادرج وهو  
 من خز اخضر ولا يسمى المريط الاخضر ولا يلبسه النساء وقال عبد الملك في شرح الموطأ هو كساء  
 صوف رقيق خفيف مربع كن النساء في ذلك الزمان يتررن به ويلتفعن **قوله** ما يعرفهن احد  
 وفي سنن ابن ماجه يعنى من الفلاس وعند مسلم ما يعرفن من العلس ثم عدم معرفتهن يحتمل ان يكون  
 لبقاء طلة من الليل او لتعطيهن بالمروط عاية التعطى وقيل معنى ما يعرفهن احد يعنى ما يعرف اعيانهن  
 وهذا بعيد والا وجهه ان يقال ما يعرفهن احد اى أنساء هن ام رجال وانما يظهر للرأى الاش  
 خاصة **ذكر** ما يستبسط منه من الاحكام **ذكر** منها هو الذى ترجم له وهو ان المرأة اذا ضلت  
 بوب واحد بالالتفاع حازت صلاتها لانه استدلل به على ذلك فان قلت لم لا يجوز ان يكون التلغاع  
 في مروطين فوق ثياب اخرى فلا يتم له الاستدلال به قلت الحديث ساكت عن هذا  
 الطاهر ولكن الاصل عدم الريادة واختياره يؤخذ في عاداته من الآثار التى يترجم بها وهذا  
 مختلف فيه قال ابن بطال اختلفوا في عدد ما تصلى فيه المرأة من الثياب فقال مالك **ذكر**

والشافعي تصلى في درع وخمار وقال عطاء في ثلاثة درع وازار وخمار وقال ابن سيرين في اربعة  
 الملائكة المذكورة وملحمة وقال ابن المدر عليها ان تستر جميع بدنهما الواجهها وكفيها سواء سترته  
 ثوب واحدا واكثر ولا احب ما روى من المتقدمين من الامر بثلاثة او اربعة الا من طريق  
 الاستحباب وزعم ابو بكر بن عبد الرحمن ان كل شئ من المرأة عورة حتى طفرها وهي رواية عن احمد  
 وقال مالك والشافعي قدم المرأة عورة فان صلت وقدمها مكشوفة اعادت في الوقت عد مالك وكذلك  
 ادأصت وشعرها مكشوف وعد الشافعي تعيدا بدا وقال ابو حنيفة والثوري قدم المرأة ليست بعورة  
 فان صلت وقدمها مكشوفة صحت صلاتها ولكن فيه روايتان عن ابي حنيفة ومنها انه احتج بمالك  
 والشافعي واحد واستحق ان الافضل في صلاة الصبح التعليل ولنا احاديث كثيرة في هذا الباب  
 رويت عن جماعة من الصحابة منهم رافع بن خديج روى ابو داود من حديث مجاهد بن زيد عن ابي  
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصبحوا بالصبح فانه اعظم لاجركم او اعظم للاجر ورواه  
 الترمذي ايضا وقال حديث حسن صحيح ورواه النسائي وابن ماجه ايضا قوله اصبحوا بالصبح اي  
 بوروبه ويروى اصبحوا بالنحر ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه اسفروا بصلاة الصبح فانه  
 اعظم للاجر وفي لفظ له فكلما اصبحتم بالصبح فانه اعظم لاجركم وفي لفظ للطبراني فكلما اسفرتكم بالنحر  
 فانه اعظم للاجر ومنهم مجاهد بن زيد روى حديثه احمد في مسنده نحو رواية ابي داود ولم يذكر فيه  
 رافع بن خديج ومجاهد بن زيد صحابي مشهور كذا قيل قلت قال المروى مجاهد بن زيد من عصمة بن رافع  
 ابن امرئ القيس الاوسى ثم الاسهلي ولد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديثه  
 جلال انتهى قلت ذكره مسلم في التاميين في الطبقة الثانية وذكر ان ابي حاتم ان البخاري قال له  
 صحة قال وقال ابي لا يعرف له صحة وقال ابو عمر قول البخاري اولى فعلى هذا يحتمل انه سمع هذا  
 الحديث من رافع اولا فرواه عنه ثم سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرواه عنه الا ان في  
 طريق احمد عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم فيه ضعف ومنهم بلال روى حديثه البرار  
 في مسنده نحو حديث رافع وفيه ايوب بن يسار وقال البرار فيه ضعف ومنهم انس روى  
 حديثه البرار ايضا عنه مرفوعا ولفظه اسفروا بصلاة الصبح فانه اعظم للاجر ومنهم قتادة بن  
 العيمان روى حديثه الطبراني في معجمه من حديث عاصم بن عمر بن قتادة بن العيمان عن ابيه  
 عن جده مرفوعا نحوه ورواه البزار ايضا ومنهم ابن مسعود روى حديثه الطبراني ايضا عنه مرفوعا  
 نحوه ومنهم ابو هريرة روى حديثه ابن حبان عنه مرفوعا ومنهم رجال من الانصار اخرج حديثهم  
 النسائي من حديث مجاهد بن زيد عن رجال من قومه من الانصار ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
 اسفروا بالصبح فانه اعظم للاجر ومنهم ابو هريرة وابن عباس رضى الله عنهما اخرج حديثهما الطبراني  
 من حديث حفص بن سليمان عن ابن عباس وابي هريرة لا تزال امتي على الفطرة ما اسفروا بالنحر  
 ومنهم ابو الدرداء اخرجه ابو اسحاق وابراهيم بن محمد بن عبيد من حديث ابي الراهبة عن ابي  
 الدرداء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اسفروا بالنحر فانه اعظم للاجر ومنهم حواء الانصارية اخرج حديثها الطبراني  
 من حديث ابن محيد الخارثي عن جدته الانصارية وكانت من المايعات قالت سمعت رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يقول اسفروا بالنحر فانه اعظم للاجر وابن محيد بنضم الباء الموحدة وقم الحميم بعدها  
 بآء آخر الحروف ساكنة ذكره ابن حبان في الثقات وجدته حواء بنت زيد بن السكن اخت اسماء بنت زيد  
 ابن السكن فان قلت كان ينبغي ان يكون الاسفار واجبا لمقتضى الاوامر فيدقات الامرا ما يدل على الوجوب

اذا من مطلقا محرر داعي الترائن الصارفة الى غيره وهذه الاوامر ايسر كذلك والانتقال الاعلى الاستحباب  
 فان قلت قد يراد الاستحباب في هذه الاحاديث بظهور العجز وقد قال الترمذي وقال السافعي واحد  
 واسحق معنى الاسرار ان يصبح الفجر ولا يشك فيه ولم يروا ان الاسفار تأخير الصلاة قلت هذا  
 التبريل غير صحيح فان العلس الذي يقولون به هو اختلاط ظلام الليل بنور النهار كما ذكره اهل الله  
 وقل من ظهور الفجر لا تصح صلاة الصبح فثبت ان المراد بالاسفار انما هو التسيير وهو التأخير عن العلس  
 وزوال الظلمة وايضا فقله اعظم للاجر يقتضى حصول الاجر في الصلاة بالعلس فلو كان الاسفار  
 هو وصوح الفجر وظهوره لم يكن في وقت العلس اجر لخروجه عن الوقت وايضا يبطل تأويلهم  
 ذلك ما رواه ابن ابي شيبة واسحق بن راهويه وابوداود والطيالسي في مسانيدهم والطبراني في معجمه  
 عن سعيد بن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا بد من نور صلاة  
 الصبح حتى يشرق التوم مواقع نلهم من الاسفار وحديث آخر يبطل تأويلهم رواه الامام  
 ابو محمد القاسم بن ثابت السمرقندي في كتابه غريب الحديث حديثا موسى بن هارون  
 حديثا محمد بن عبد الاعلى حديثا المعتمر سميت بيانا اخرنا سعيد قال سمعت انس يقول كان  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الصبح حين يفتح المصير انتهى يقال فصح المصير وانفسخ  
 اذا رأى الشيء عن بعد يعنى به اسفار الصبح فان قلت قد قيل ان الامر بالاسفار انما جاء في الليالي  
 الممتدة لان الصبح لا يستين فيها حدا فامرهم بزيادة التين استظهارا باليقين في الصلاة فانت هذا  
 تخصيص بالانحصار وهو باطل ويرد ايضا ما اخرجه ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي ما اجتمع  
 اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم على شيء ما اجتمعوا على التسيير بالفجر واخرجهم المصطفى  
 في شرح الآثار بسند صحيح ثم قال ولا يصح ان يجتمعوا على خلاف ما كان رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فان قلت قد قال ابن حزم خرا الامر بالاسفار صحيح الا انه لاحقة لكم فيه اذا اضيف  
 الى الثابت من فعله صلى الله تعالى عليه وسلم في التغليس حتى انه ليس صرف والنساء لا يعرفون قلت  
 الثابت من فعله صلى الله تعالى عليه وسلم في التغليس لا يدل على الافصالية لانه يجوز ان يكون غيره  
 افضل منه واعاقل ذلك للتوسعة على امته بخلاف الخبر الذي فيه الامر لا قوله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم اعظم للاجر اقل التصيل فيقتضى اجرين احدهما اكل من الآخر لان صيغة اعمل  
 تقتضى المشاركة في الاصل مع رجحان احد الطرفين فيحتمل ان يقتضى هذا الكلام حصول الاجر  
 في الصلاة بالعلس ولكن حصوله في الاسفار اعظم واكمل منه فلو كان الاسفار لاجل تقتضى  
 طلوع الفجر لم يكن في وقت العلس اجر لخروجه عن الوقت فان قلت روى ابوداود من حديث  
 ابن مسعود انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الصبح بالعلس ثم صلى مرة اخرى فاسفر بها ثم كانت صلاته تعد  
 ذلك بالعلس حتى مات صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعد الى ان يسفر ورواه ابن حبان ايضا في صحيحه كلاهما  
 من حديث اسامة بن زيد اليه قات يرد هذا ما اخرجه البخاري ومسلم من حديث عبد الرحمن بن يزيد  
 عن ابن مسعود قال ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة لغير وقتها الا يجمع فانه يجمع  
 بين المغرب والعشاء يجمع وصلى صلاة الصبح من بعد قبل وقتها انتهى قالت العلماء يعنى وقتها  
 المعتاد في كل يوم لانه صلاتها قبل الفجر واعاقل ما جادوا ويوضحه رواية البخاري والفجر حين  
 برع وهذا دليل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسفر بالبحر دائما وقتل ما صلاها بالعلس وبه  
 استدلل الشيخ في الاسام لاحصاها على ان اسامة بن زيد قد تكلم فيه فقال احمد ليس بشيء وقال

ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي والدارقطني ليس بالقوي فان قلت قد قال البيهقي  
 رجع الشافعي حديث عائشه فانه اسند بكتاب الله تعالى لان الله تعالى يقول حائطوا على الصلوات فادا  
 دخل الوقت فاولى المصلين بالمحافظة المقدم للصلاة وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يأمر  
 بان يصلى صلاة في وقت يصل فيها هو في غيره وهذا اسند سن رسول الله تعالى صلى الله عليه وسلم قات  
 المراد من المحافظة هو المداومة على اقامة الصلوات في اوقاتها وليس فيها دليل على ان اول  
 الوقت افضل بل الآية دليل لان الذي يسهر بالمحضر يترقب الاسفار في اول الوقت فيكون هو  
 المحافظ المداوم على الصلاة ولانه ربما تقع صلاته في التعليل قبل المحضر فلا يكون محافظا للصلاة  
 في وقتها فان قلت جاء في الحديث اول الوقت رسول الله وآخره عفو الله وهو لا يؤثر على رسول الله  
 شيئا والعفو لا يكون الا عن تقصير قلت المراد من العفو الفصل كما في قوله تعالى (ويسألونك ماذا يصدقون  
 قل العفو) اي الفصل فكان معنى الحديث والله اعلم ان من أدى الصلاة في اول الوقت فقد مال رسول الله  
 وأمس من سخطه وعذابه لامتثال امره وادائه ما وجب عليه ومن أدى في آخر الوقت فقد مال فصل الله  
 ونيل فضل الله لا يكون بدون الرضوان فكانت هذه الدرجة افضل من تلك فان قلت جاء في الحديث  
 وسئل اي الاعمال افضل فقال الصلاة في اول وقتها وهو لا يدع موضع الفصل ولا يأمر الناس  
 الا به قلت ذكر الاول للحث والتخصيص والتأكيد على اقامه الصلوات في اوقاتها والا فالذي  
 يؤدي في ثاني الوقت او في ثالثة او رابعة كالذي يؤديها في اوله لان الجزء الاول له مرتبة على الجزء  
 الثاني او الثالث او الرابع فحاصل المعنى الصلاة في وقتها افضل الاعمال ثم يميز الجزء الثاني في صلاة  
 الصبح عن الجزء الاول بالامر الذي فيه الاسفار الذي يقتضي التأخير عن الجزء الاول فان قلت  
 قال البيهقي قال النسائي في حديث رافعه وحده لا يوافق حديث عائشة ولا يخالفه وذلك ان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لما حض الناس على تقديم الصلاة واخر بالفصل فيه احتمل ان يكون  
 من الراعين من يقدمها قبل الفجر الآخر فقال اسفروا بالمحضر حتى يمين الفجر الآخر معتصما  
 فاراد عليه الصلاة والسلام فيما يرى الخروح من الشك حتى يصلى المصلي بعدتين الفجر فامرهم  
 بالاسفار اي بالنيتين قات يرد هذا التأويل ويطلبه ما رواه ابو داود والطحاوي عن رافع قال قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لئلا يابلل بوجهه الصبح حتى تبصر القوم مواضع نبلهم من الاسفار  
 وقدم هذا عن قريب فان قلت قال ابن حازم في كتاب النسخ والمنسوخ قد اختلف اهل العلم  
 في الاسفار صلاة الصبح والتعليل بها فرائى بعضهم الاسفار هو الفصل وذهب الى قوله اصحوا  
 بالصبح ورواه محكما وزعم الطحاوي ان حديث الاسفار ناسخ لحديث التعليل وانهم كانوا  
 يدخاؤون مصلين ويخرجون مسافرين وليس الامر كما ذهب اليه لان حديث التعليل ناسخ وان السى  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اداوم عليه حتى فارق الدنيا قلت يرد هذا ما روينا من حديث ابن مسعود  
 الذي اخرج جده العجاري ومسلم وقد ذكرنا عن قريب وذكرنا ان فيه دليلا على انه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 كان يسهر بالفجر دائما والامر مثل ما ذكره الطحاوي وليس سل ما ذكره ابن حازم بيان ذلك ان اتفاق  
 الصحابة رضي الله تعالى عنهم بعد السى صلى الله تعالى عليه وسلم على الاسفار بالصبح على ما ذكره  
 الطحاوي باسناد صحيح عن ابراهيم النخعي انه قال ما اجتمع اصحاب محمد على شيء ما احتموا على  
 التفسير دليل واضح على نسخ حديث التعليل لان ابراهيم اخبر انهم كانوا اجتمعوا على ذلك

فلا يجوز عددا والله اعلم اجتماعهم على خلاف ما قد فعله الى صلى الله تعالى عليه وسلم الا بعد  
 نسخ ذلك وثبوت خلافه والجب من بعض شراح البخارى انه يقول ووجه الطحاوى حيث  
 ادعى ان حديث اسفروا باسم حديث التعليل وليس الواهم الا هو ولو كان عدده ادراكا  
 المعاني لما اجترأ على مثل هذا الكلام ومنها ان فيه دلالة على خروج النساء وهو جار  
 بشرط أمس القصة عليهن او يهن وكرهه بعضهم للشواهد وعد الى حيفة تخرج التجار لمير  
 الظهر والعصر وعد هما يخرج للجميع واليوم يكره للجميع للتجائر والشواهد لظهور  
 الصاد وعموم القصة والله اعلم ص باب اذا صلى في ثوب له اعلام ونظر  
 الى اعلامه ش اي هذا باب يذكر فيه اذا صلى شخص وهو لابس ثوبا وله اعلام  
 ونظر الى اعلامه هل يكره ذلك ام لا وقال الكرماني ونظر الى علمه وفي بعضها الى علمها  
 والتأنيث فيه باعتبار الخيصة وبقوله بعضهم عنه بالعكس حيث قال قال الكرماني في رواية  
 ونظر الى علمه والاعلام جمع علم فتح اللام ص حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم  
 ابن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى  
 وسلم صلى في خيصة لها اعلام فطر الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخيصتي هذه الى  
 ابى جهنم وأتوني باجماية الى جهنم فانها الهتنى آفعا عن صلاتي ش طابقت للترجمة ظاهرة  
 في ذكر رحاله وهم حسة دكروا غير مرة واجد ابن عبد الله بن يونس وينسب الى جده  
 و ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعروة  
 ابن الزبير بن العوام في ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه التعميم  
 في موضعين وفيه ان رواه كوفيون ومديون وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة في ذكر  
 تعدد موصدوم من اخر جده غيره اخر حد البخارى ايضا في اللباس عن موسى بن اسمعيل واخر جده  
 ابو داود ايضا في عن موسى بن اسمعيل به واخر جده مسلم في الصلاة عن عمرو الناقد وزهير بن  
 حرب وابى بكر بن ابي شيبة عن سفيان بن عيينة واخر حد النسائي في عن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن  
 منصور عن سفيان واخر حد ابن ماجة في اللباس عن ابى بكر بن ابي شيبة عن سفيان به في ذكر  
 لغاته ومعانيه قوله في خيصة بفتح الحاء المحممة وكسر الميم وبالصاد المحممة وهي كساء اسود  
 مربع له علمان او اعلام ويكون من حرز او صوف ولا يسمى خيصة الا ان تكون سوداء معلية سميت  
 بذلك لونها ورتبها وصغر حجمها اذا طويت مأخوذ من الحصى وهو ضمور البطن وقال ابن حبان  
 في شرح الموطأ الخيصة كساء صوف او من عزي يعلم الصعقة قوله لها اعلام جملة وقعت  
 صفة لخيصة والاعلام جمع علم فثقتين وقد مرناه عن قريب قوله فلما انصرف اي من صلاته  
 واستقبال القبلة قوله الى ابى جهنم بفتح الجيم وسكون الهاء واسمه عامر بن حذيفة العدوي  
 القرشي المديني الصحابي وقيل اسمه عبيد الله يوم الفتح وكان معظما في قريش وعالما بالنسب شهد  
 بنيان الكعبة مرتين مات في آخر خلافة معاوية وهو غير ابى جهم المصغر المذكور في المروزي  
 ما يحاية ابى جهم قد اختلفوا في ضبط هذا اللفظ وسعد فقيل بفتح الهمزة وسكون الون وكه  
 الباء الموحدة وتخفيف الجيم ومد الون ياء الدسة وقال ثعلب يقال كبش انما بكسر الهمزة  
 وفتحها اذا كان ملتصقا كثيرا بالصوف وكساء انما بكسر الهمزة وفتح الهمزة وفتح الهمزة الى  
 ففتح الباء ففتح كساء منما انما اخر جده مخرج مخبراني وسطراني وقال ابو حاتم في لحن العامة لا يقال



كساء انجاني وهذا مما تحظى فيه العابد واما يقال سبحان الميم والباء قال وقت للاصمعي لم  
تفت الباء واما نسب الى سمع الكسر قال حرح مخرج مطراى ومخرى قال والنسب مما يعبر الساء  
وقال القرار فى الجامع والساح موضع ينسب اليه الثياب المنجانية وفى الحمرة ومصح موضع اعصى  
وقد تكلمت به العرب ونسوا اليه الثياب المنجانية فى المحكم ان مصح موضع قال سيدي الميم فبدرة  
بمنزلة الالف لاني اعا كثر مريرة او لا فوضع زيادتها كوضع الالف وكثرتها ككثرتها اداكات  
اولا فى الاسم والصفة وكذلك البياح وهما ساحان ساح نمل ونباح بن عامر وكساء مستحى مسوب  
اليه على غير قياس وفى الميث المحفوظ كسراء الانجانية وقال ابن الحصار فى تقريب المدارك من رعم  
اه منسوب الى منج فقد وهم قلت مصح فتح الميم وسكون اللون وكسر الباء الموحدة وفى آخره  
جيم بلدة من كور قسر ين باها بعض الاكاسرة الذى غاب على الشام وسماها مسد وبى هابت نار  
وكل بهار حلا فمرت فقيل منج والنسبة اليها مسحى على الاصل ومسحان على غير القياس والباء  
تفتح فى النسبة كما يقال فى النسبة الى صدف كسر الدال صدق يفتحها وعن هذا قال ابن قرقول  
نسبة الى منج بفتح الميم وكسر الباء ويقال نسبة الى موضع يقال له النحان وعن هذا قال نعلب يقال  
كساء انجاني وهذا هو الاقرب الى الصواب فى لفظ الحديث واما تفسيرها فقال عبد الملك بن  
حبيب فى شرح الموطأ هى كساء عليط تشد الشملة يكون سداء قطا عليطا او كتاما عليطا ولحمدا  
صوف ليس بالمرم فى قتله لين عليط يلتحف به فى الفرائض وقد يشتمل به فى سدة الرد وقيل هى من ادوان  
الثياب العليطة تتخذ من الصوف ويقال هو كساء عليط لاعلم له فاد كان للكساء علم فهو خيصة وان لم يكن فهو  
انجانية قوله الهنتى اى اشعلتى وهو من الالهاء وثلايدلهى الرجل عن السى يلبى عدا داعل وهو  
س باب علم يعلم واما الهائل هو اذا لعب فهو من باب بصر بصر وفى الموعب وقد ليلها ليهو والتهى والهائى  
عد كذا اى اسانى وشعلنى قوله آفا اى قريبا واستقاه من الانثاف بالشئ اى الابتداء به  
وكذلك الاستفاف ومه أنب كل شئ وهو اوله ويقال قات آفا وسالفا وانتصاه على الطريقة  
قال ابن الاثير قات السى آفا فى اول وقت يقرب سنى قوله عن صلاحى اى عن كمال الخصور فيها  
وتدبير اركانها وادكارها والاستقصاء فى التوجه الى جباب الجبروت ذكر ما يستنتج منه  
من الاحكام فيدجواز لس الثوب المعلم وجواز الصلاة فيه وفيد ان استعمال الفكر اليسير فى  
الصلاة غير قاذح فيها وهو مجمع عليه وقال ابن بطال وفيد ان الصلاة تصح وان حصل فيها فكر  
بما ليس متعلقا بالصلاة والذى حكى عن بعض السلف انه مما يضر غير معتد به وفيد طلب الخشوع  
فى الصلاة والاقبال عليها ونفى كل ما يشغل القلب ويلهى عنه ولهذا قال اصحابنا المستحب ان يكون  
نظره الى موضع سجوده لانه اقرب الى التعظيم من ارسال الطرف عينا وشمالا - وفيد المداورة  
الى ترك كل ما يلهى ويشغل القلب عن الطاعة والاعراض عن زينة الدنيا والفتنة بها - وفيد  
مع الطر وجعه عما لاحاجة بالشخص اليد فى الصلاة وغيرها وقد كان السلف لا يحيطى احدهم  
موضع قدميه اذا مشى - وفيد تكية العالم لمن دونه وكذلك الامام - وفيد كراهة ترويق  
احراب فى المسجد وحائظه وتشدوعير ذلك من الشاعلات - وفيد قبول الهدية من الاصحاب  
والارسال اليهم واستدله الساحب على صحة المعاطاة فى العقود بعدم ذكر الصيغة وقال الطيبي  
اما ارسل اليه لانه كان اهداها اياه فلما الهاء علمها اى سعله اياه عن الصلاة بوقوع نظره على

خورش العلم ردها او تذكر في ان مثل ذلك للعرنة التي لا تليق به ردها اليه واستدل مد  
 اسامة كيدا يتأدى قلبه ردها اليه ، وفي كراهية الاعلام التي يتعاطاه الناس على اردائهم ،  
 وربما ان لصور الاشياء الماهرة تأثيرا في النفوس الطاهرة والقلوب الزكية <sup>عنه</sup> الاسئلة  
 والاجوبة ، ومنها ما قيل كيف بعث صلى الله تعالى عليه وسلم شئ يكرهه لنفسه الى غيره واجيب  
 بان بها الى ابي جهم لم يكن لما ذكر وانما كان لانها كانت سب عقلة وسعته عن الخشوع وعن  
 ذكر الله كما قال اخرجوا عن هذا الوادي الذي اصابكم فيه الفتنة فانه وادبه شيطان الا ترى  
 الى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعائشة في الصب ان لا تصدق بما لا تأكل وهو عليه الصلاة  
 والسلام اتوى خلق الله لرفع الوسوسة ولكن كرهها لدفع الوسوسة وقال ابن بطال وامامه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالحيصة الى ابي جهم وطلب ابتجايه فهو من اب الادلال عليه لعلمه بان  
 يفرح بها ، ومنها ما قيل ما وجد تعيين ابي جهم في الارسال اليه واجيب بأن ابا جهم هو الذي  
 اهداه الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلذلك ردها عليه وروى الطحاوي عن المرنى عن الشافعي قال  
 حدثنا مالك عن علقمة بن ابي علقمة عن امة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اهدى ابي جهم الى النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم خيصة شامية لها علم فشهد فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة فلما انصرف  
 قال رضى هذه الخيصة الى ابي جهم فانها كادت تقتنى ، ومنها ما قيل اليس فيه تعبير خاطره بالرد  
 عليه واجيب بما ذكرناه الآن عن ابن بطال والاولى من هذا ما دلت عليه رواية ابي موسى المدني  
 ردها عليه وخذوا انما يتا لئلا يؤثر رد الهدية في قلبه وعد ابي داود سئلني اعلام هذه  
 واخذ كرديا كان لابي جهم فليل يارسول الله الخيصة كانت خيرا من الكردي ، ومنها ما قيل اليس  
 فيه اشارة الى استعمال ابي جهم اناها في الصلاة واجيب بانه لا يلزم منه ذلك وميله قوله في حلة عطار  
 حيث بعث بها الى عمر اى لم ابعث بها اليك لتلبسها وانما اح له الانتفاع بها من جهة بيع او اكس  
 لغيره من النساء فان قلت ليست قصيدة ابي جهم مثل قصيدة عمر رضى الله تعالى عنه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال لم ابعث بها اليك لكذا وكذا وهي ادا الهت سيد الخلق مع عصمته فكيف لا تلهي ابا جهم على انه  
 قيل ان كان اعمى فالالهاء مفقود عد قلت لعلمه صلى الله تعالى عليه وسلم علم انه لا يصلى فيها ويحتمل  
 ان يكون حاصا بالشارع كما قال كل فاني اناحي من لا تاحي ، ومنها ما قيل كيف يخاف الاقتان  
 من لا يلتفت الى الاكوان مازاغ البصر وماطعي واجيب بانه كان في تلك الليلة خارجا عن طابعه  
 فاشد ذلك نظره من ورائه فاما اذ ارد الى طبعه البشري فانه يؤثر فيه ما يؤثر في السريه ومنها ما قيل ان  
 المراقبة شملت خلقا من اتبعه حتى انه وقع السقف الى جانب مسلم بن يسار ولم يعلم واجيب بان اولئك  
 يؤخذون عن طاعتهم فيعيون عن وجودهم وكان الشارع يسلك طريق الخواص وغيرهم فاذا  
 سلك طريق الخواص غير الكل فعال لست كما حذكم واذا سلك طريق غيرهم قال انما ابشر فرد  
 الى حالة الطمع ونزع الخيصة ليس به من ترك كل ساغل <sup>ص</sup> وقال هشام بن هرو عن ابيه عن  
 عائشة قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كنت انظر الى علمها وانما الصلاة فاخاف ان تقتنى <sup>شئ</sup>  
 قال الكرمانى هذا عطاف على قوله قال ابن سهاب وهو من حلة شيوخ ابراهيم ويحتمل ان يكون  
 تعليقا قلت هذا تعليق رواه مسلم في صحيحه عن ابي بكر بن ابي سيدة عن وكيع عن هشام ورواه ابو داود  
 عن عبد الله عن معاذ عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي الرناد عنه ورواه ابو معمر فقال عمرة عن عائشة

قال الاسميلى ولعله غلط منه والصحيح عروية ولم يذكر ان مسعوده التعليق وذكره خام قوله واما  
 في الصلاة جملة حاله قوله ان تصننى فتح التاء من قد يفتن من باب ضرب يصرب ويجوز ان تكون  
 بالادغام وان تكون بضم التاء من الثلاثي المزيد فيه يقال قدسوا فسدوا مكره الاصمعي و اعلم ان  
 في هذه الرواية لم يقع له شيء من الخوف من الالهاء لانه قال فاحاف وهذا مستقبل ويدل عليه  
 ايضا رواية مالك فكاد يفتنى وهذا يدل على انه لم يقع والرواية الاولى تدل على انه قد وقع لانه  
 صرح بقوله فابها البتة والتوفيق بينهما يمكن بأن يقال للشي صلى الله تعالى عليه وسلم حالتان حالة  
 بشرية وحالة تختص بها حارجة عن ذلك فالنظر الى الحالة البشرية قال البتة وبالطريق الى الحالة  
 الثانية لم يجزم به بل قال احاف ولا يلزم من ذلك الوقوع وايضا فيه تنبذ لامته ليحترزوا عن مثل  
 ذلك في صلاتهم لان الصلاة المعتبرة ان يكون فيها خشوع وما يلزم المصلي بما في الخشوع والخشوع  
 ص باب هـ ان صلى في ثوب مصلب او تصاوير هل تفسد صلاته وما يهيى من ذلك  
 ش باب مـ من خبر مستأ محذوف اى هذا باب يذكر فيه ان صلى شخص حال كونه  
 في ثوب مصلب بضم الميم وفتح اللام المسددة قال بعضهم اى فيه صلبان قلت ليس المعنى كذلك  
 بل معناه ان صلى في ثوب مقشوش بصور الصلبان قوله او تصاوير قال الكرمانى او تصاوير عطف  
 على ثوب لاعلى مصلب والمصدر بمعنى المفعول او على مصلب لكن بتقدير انه في معنى ثوب مصور  
 بالصليب فكأنه قال مصور بالصليب او تصاوير غيره وقال بعضهم او تصاوير اى في ثوب  
 ذى تصاوير كأنه حذف المضاف لدلالة المعنى عليه قلت حمل الكرمانى تصاوير مصدرا معنى  
 المفعول غير صحيح لان التصاوير اسم للتمثيل كذا قال اهل اللغة قال الجوهري التصاوير التماثيل  
 وقد جاء التصاوير والتماثيل والتصاليب فكأنها في الاصل جمع تصوير وتمثال وتصليب ولئن  
 سلمنا كون التصاوير مصدرا في الاصل جمع تصوير فلا يصح ان يقال عدم كونه عطفا على ثوب ان  
 يقدر او ان صلى في ثوب مصورة لعدم التوافق حينئذ بين الصفة والموصوف مع انه شرط  
 والظاهر انه عطف على مصلب مع حذف حرف الصلاة تقديره ان صلى في ثوب مصور بصلبان او ثوب  
 مصور بتصاوير التي هي التماثيل وقول بعضهم لدلالة المعنى عليه ولم يبين ان المعنى الدال عليه ما هو  
 والقول بحذف حرف الصلاة اولى من القول بحذف المضاف لان ذاك ستائع ذائع وورق بعض العلماء من  
 الصورة والتمثال فقال الصورة تكون في الحيوان والتمثال تكون فيه وفي غيره ويقال التمثال ما له جرم  
 وشخص والصورة ما كان رقما او تزويقا في ثوب او حائط وقال المسندى قيل التماثيل الصور  
 وقيل في قوله تعالى وتماثيل اياها صور العقبان والطواويس على كرسى سليمان عليه الصلاة والسلام وكان  
 مباحا وقيل صور الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام من رحام او شبه ليدنسوا في العبادة بالطريق اليهم  
 وقيل صور الآدميين من نحاس والله تعالى اعلم قوله هل تفسد صلاته استفهام على سبيل الاستفسار جرى  
 البخارى في ذلك على عادة في ترك القطع في الشيء الذي فيه اختلاف لان العلماء اختلفوا في الهى الوارد  
 في الشيء فان كان لمعنى في نفسه فهو يقتضى الفساد فيه وان كان لمعنى في غيره فهو يقتضى الكراهة  
 او الفساد فيه خلاف وما يهيى من ذلك اى والذي يهيى عنه من المذكور وهو الصلاة في ثوب  
 مصور بصلبان او تصاوير وفي بعض النسخ لفظة عنه موجودة وفي رواية عن مالك بكلمة عن  
 موضع من الاول اصح ص حدثنا ابو عمر عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الوارث قال

حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال كان قرام لعائشة سترت به حاسب يتيها فقال النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اميطي عنا قرامك هذا فانه لا ترال تصاوير تعرض في صلاتي **ش**  
 وجه مطابقة الحديث لا ترجع من حيث ان الستر الذي فيه التصاوير اذا هي عند الشارع فمع  
 لاسد بالطريق الاولى فان قلت الترجمة شيان والحديث لا يدل الاعلى شيء واحد وهو الثوب  
 الذي فيه الصورة قلت يلحق به الثوب الذي فيه صور الصلوان لا شترهما في ان كلا منهما  
 عد من دونه الله عز وجل **د** ذكر رحاله **و** هم اربعة الكل قد ذكرنا ومعه بفتح الميم  
 وعبد الوارث هو ابن سعيد **و** وفيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع والنعمة في موضع  
 واحد ورحاله كلهم بصريون **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخاري  
 ايضا في اللباس واخرجه النسائي بالعاط في لفظ يا عائشة اخرجه هذا فأي اذا رأيت  
 ذكرت الدنيا وفي لفظ فان فيه تمثال طير مستقبل البيت اذا دخل الداخل وفي لفظ فيه  
 تصاوير فرعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقطعه وسادتين فكان يرتقى عليهما وفي  
 لفظ كان في بيتي ثوب فيه تصاوير فجعلته الى سهوة في البيت فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يصلي اليه ثم قال يا عائشة اخرجيه عني وزعته فحملته وسأله وفي لفظ دخل على رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اشترت بقرام فيه تماثيل فلما رآه تلون وجهه ثم هتفك بيده وقال  
 ان اسد اللباس عدا يا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله وفي لفظ قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من سفر وقد اشترت بقرام على سهوة لي فيه تماثيل فرعه وفي لفظ خرج رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم خرقة ثم دخل وقد علقت قراما في الخيل اولات الاخنة فلما رآه قال انزعيه  
**و** ذكر معانيده **و** قوله قرام كسر القاف وتحميت الراء وهو ستر رقيق من صوف دوالوان  
 وقال ابو سعد القرام صوف غليظ حدا يفرش في اليهود وفي المحكم هو ثوب من صوف باون  
 والجمع قروم وعن ابن الاعرابي جمع قروم وهو ثوب من صوف فيد الوان من عنن فاذا خيط  
 صار كانه بيت فهو كلة وقال القزاز وابن دريد هو الست الرقيق وراء الست العايط على اليهود  
 وغيره وقال الحليل يتخذ سترا او يمشي به هودج او كلة وزعم الخوهرى انه ستر فيه رقم وقوش  
 وقال وكذلك المقرم والمقرمة قوله اميطي اي ازيلى وهو امر من اماط يميظ قال ابن سيدة يتل  
 اماط عى ميظا ومياطا واماط تخى وبعده واماط غنى واماط نجاه ودفعه قال بعضهم منلت به واماطه  
 على حكم ما يتعدى اليد الافعال غير المتعدية بالقل في الغالب واماط الاذى ميظا واماط نجاه ودفعه  
 قوله لا ترال تصاوير بدون الضمير وفي بعض الرواية تصاويره ماضفته الى التمييز والتمييز في فيه  
 للسان وفي الرواية التي ما يصير يحمّل ان يرجع الى الثوب قوله تعرض بتنع النساء وكسر الراء  
 اي تلوح وفي رواية الاسميلى تعرض بفتح العين وتشديد الراء واصله تعرض لحذفت احدي  
 التائين كما في نارا تلمى **و** ذكر ما يستبطن منه **و** قال الخطابي في دليل على ان الصور كلها  
 مهيى عند سواء كانت انخفاصا مائلة او غير مائلة كانت في ستر او بساط او في وجه حدار  
 او غير ذلك وقال ابن بطال علم من الحديث ان عن اللباس الذي فيه التصاوير بالطريق الاولى  
 وهذا كله على الكراهة فان من صلى فيه فصلاته مجزية لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعد  
 الصلاة ولا صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر انها عرّضت له ولم يقل انها قتلتهما ومن صلى بذلك

او يطر اليه فصلاته محربة عند العلماء وقال المهلب واما امر باجتناب هذا الاحصار الحشوع في الصلاة  
وقطع دواعي الشغل وقيل انه منسوخ بحديث سهل بن حبيب رواه مالك بن انس عن ابي الضمر  
عن عبد الله بن عبد الله انه دخل على ابي طلحة الابصاري يعوده فوجد عنده سهل بن حبيب فامر  
ابو طلحة انسابا ينزع نمطاً تحت فقال له سهل لم نزع قد قال لان فيه تصاوير وقد قال رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم ما قد علمت قال الم يقل الاما كان رقياً في ثوب قال بلى ولكنه اطيب لنفسى واخرجه  
النسائي عن علي بن شعيب عن معن عن مالك به واحتج اصحابنا بهذا ان الصور التي تكون فيما تبسط  
وتقتش وتتمن حارجه عن الهى الوارد في هذا الباب وبه قال الثوري والنخعي ومالك  
واحد في رواية وقال ابو عمر ذكر ابو القاسم قال كان مالك يكره التماثيل في الاسرة والقباب  
واما البسط والوسائد والنياب فلا بأس به وكره ان يصلى الى قبة فيها تماثيل وقال الثوري لا بأس  
بالصور في الوسائد لانها توطأ ويحلس عليها وكان ابو حنيفة واصحابه يكرهون التصاوير في السيوت  
تماثيل ولا يكرهون فيما يبسط ولم يختلفوا ان التصاوير في الستور المعلقة مكروهة وقال ابو عمر  
وكره الليث التماثيل في السيوت والاسرة والقباب والطساس والممارات الاما كان رقياً في ثوب  
واما الشافعية فانهم كرهوا الصور مطلقا سواء كانت على الثياب او على الفرش والبسط  
ونحوها واحتجوا بمجموع الاحاديث الواردة في الهى عن ذلك ولم يصرقوا في ذلك والله تعالى اعلم  
ص ٤٠٠ باب ٥ من صلى في فروج حرير ثم نزع ش ٥٠٠ اي هذا باب يذكر فيه من  
صلى وهو لابس فروجا من حرير ثم نزع وهو حكاية ما وقع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
في ذلك والفروج بفتح الفاء وضم الراء المشددة وفي آخره جيم وقال ابو عبد الله هو القفال الذي  
شق من خلفه وقال يحيى بن بكير سألت الليث بن سعد عن الفروج فقال القفال وعن الجوزي باساده  
عن ابي العلاء المعري يقال فيه بضم الفاء من غير تشديد على وزن خروج وقال القرطبي قيد بفتح  
الفاء وضمها والضم المعروف واما الراء فمضمومة على كل حال مشددة وقد تخفف وقال ابن قرقول  
بفتح الفاء والتشديد في الراء ويقال تخفيفها ايضا وقال القرطبي القفال والمروج كلاهما ثوب  
صيق الكمين صيق الوسط مشقوق من خلف يسمر فيه للحرب والاسفار وقوله حرير بالحر  
صفة الفروج ص ٤٠١ حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد عن ابي الخير عن  
عنه عن امرئ قال اهدى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فروج حرير فلبسه فصلى فيه ثم  
انصرف فبرعه نزعاً شديداً كالكاره له وقال لا ينبغي هذا للتيقن ش ٥٠١ مطابقتها لالترجمة  
طاهرة ٥٠٢ ذكر حاله ٥٠٣ وهم حسة ٥٠٤ الاول عبد الله بن يوسف التنيسي تكرر ذكره ٥٠٥ الثاني  
الليث بن سعد وقال الكرمانى عرض عليه المصور ولايه مصر فاستغنى قلت قد قيل انهولى مدة  
يسيرة وكان على مذهب ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه ٥٠٦ الثالث يزيد بن حبيب ٥٠٧ الرابع ابو الخير  
مرئد بفتح الميم وبالياء الملك اليزبي بفتح الياء آخر الحروف والراء بعدها النون المكسورة  
٥٠٨ الخامس عقبه بن عامر الجهمي رضى الله تعالى عنه روى له حسة وخسرون حديثا للبخاري  
منها ثمانية كان واليا على مصر لمعاوية مات بها سنة ثمان وحسين ٥٠٩ ذكر لطائف اساده ٥١٠  
فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الصيغة في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه بعد قوله  
عن يزيد هو ان ابي حبيب في رواية الاصيل وفيه ان رواه كلهم مصر يون ٥١١ ذكر تعدد

موصعه ومن اخرجده غيره **﴿﴾** اخرجده البخارى ايضا فى اللباس عن قتبية عن الليث واخرجه  
 مسلم عن قتبية وعن ابى موسى واخرجه النسائى فى الصلاة عن قتبية وعيسى بن جاد كلاهما  
 عن الليث **﴿﴾** ذكر معناه **﴿﴾** قوله اهدى على صيغة المجهول من الماضى وكان الذى اهداه الى  
 الى صلى الله تعالى عليه وسلم كيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل وذو كرابونعيم انداسم واهدى  
 الى الى صلى الله عليه وسلم حلة سيرة وقال ابن الاثير اهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وصالحه ولم يسم وهذا لاخلاف فيدين اهل السير ومن قال انه اسلف قد اخطأ خطأ طاهرا وكان  
 نصرانيا ولما صالحه الى صلى الله تعالى عليه وسلم عاد الى حصا وتقي فيه ثم انا حالدا اسره لما حاصر  
 دومة الجندل ايام ابى بكر رضى الله تعالى عنه فقتله مشركا نصرانيا واكيدر بضم الهمزة ودومه  
 الجندل اسم حصن قال الجوهري اصحاب اللغة يقولون بضم الدال واهل الحديث يقهونها وهو  
 اسم موضع فاصل بين الشام والعراق على سعة مراحل من دمشق وعلى ثلاثة عشر مرحلة من  
 المدينة **﴿﴾** فروح حرير بالاصافة كفى ثوب خز وحاتم فضة ويجوز ان يكون حرير صفة  
 لفروح والاعراب يحتمل ذلك والكلام فى الرواية والطاهر ابها الاول **﴿﴾** قوله ثم انصرف اى  
 من صلاته واستقبال القبلة **﴿﴾** قوله لا ينبغي هذا للمتقين اى للمتقين عن الكفر اى المؤمنين او عن المعاصي  
 كلها اى الصالحين فان قلت النساء المتقيات يدخلن فيهم مع ان الحرير حلال لهن قلت هذه مسألة  
 مختلف فيها والاصح ان جمع المذكر السالم لا يدخل فيه النساء ولا يقتضى فيه الاستراك ولئن سلما  
 دخولهن فالحل لهن علم بدليل آخر **﴿﴾** ذكر ما يستبسط منه من الاحكام **﴿﴾** منها حرمة لبس الحرير  
 للرجال فى كل الاحوال الا فى صورتين منها فى الحرب يجوز لبسها للرجال عبد ابى يوسف ومحمد  
 ومهما للحرب ومهما الاجل الرد اذا لم يجد غيره وقد حوز طائفة من الظاهرية لفسد الرجال مطلقا  
 واليدذهب عبد الله بن ابي مليكة واحتجوا فى ذلك بحديث مسور بن مخرمة اخرج البخارى ومسلم وابو  
 داود والترمذى والنسائى على ما ذكره فى موضع صحيح الجمهور فى ذلك كثيرة **﴿﴾** منها الحديث المذكور  
 واخرج الطحاوى فى هذا الباب عن خمسة عشر نفرا من الصحابة وهم عمر بن الخطاب وعلى بن  
 ابي طالب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو ومعاوية بن ابي سفيان وحذيفة بن اليمان وعمران  
 ابن الحصين والبراء بن عازب وعبد الله بن الزبير وابو سعيد الخدرى وانس بن مالك ومسلمة بن  
 محمد وعقبة بن عامر الجهنى وابو امامة وابو هريرة رضى الله تعالى عنهم وفى الباب عن ام هانئ عن ابى  
 يعلى الموصلى وابى ربيعة عبد ابى داود واسم ابى ربيعة شمعون وابى موسى الاشعري عبد الترمذى  
 واحاديث هؤلاء سخت ما فيه الاماحة للنساء فان قلت اذا كان حراما على الرجال فكيف لبسه  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت كان ذلك قبل التحريم وقال الووى ولعل اول النهى  
 والتحريم كان حين رعه ولهذا قال فى حديث جابر الذى عدمه مسلم صلى فى قبا ديباح ثم نزع وقال  
 نهانى عبد حريث عليه الصلاة والسلام فيكون اول التحريم بهذا وجعل الكرماني هذا تخصيصا ولم يخصصه  
 نسخا حيث قال شرط السخ ان يكون المنسوخ حكما شرعيا ثم قال ولئن سلم اندرعى فالنسخ هو نزع  
 الحكم عن كل المكلفين وهذا اعما هو عن البعض فهو تخصيص قلت لبسه صلى الله تعالى عليه وسلم حكما  
 ثم نزع حكم آخر ينسخ الاول فكما ان النابى حكم شرعى كان الاول كذلك ولما نسخ وكان الثاني  
 يتم الرجال والنساء لكن خرجت النساء بدليل آخر وذهبت طائفة الى تحريم الحرير للرجال والنساء

جميعا واحتجوا في ذلك بما رواه الطحاوي قال حدثنا ابو بكرة قال حدثنا ابو داود قال حدثنا هشيم  
 عن ابي بشر عن يوسف بن ماحك قال سألت امرأة ابن عمر قالت احل لي بالذهب قال نعم قالت ما تقول  
 في الحرير فقال يكره ذلك قالت ما يكره اخبرني احلال ام حرام قال كما يتحدث ان من لبس في الدنيا  
 لم يلبس في الآخرة وبما رواه ايضا عن يحيى بن نصر حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث  
 ان ابا عشانة المعافري حدثه انه سمع عقبة بن عامر الجهني يخبر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 كان يجمع اهله الحلية والحرير ويقول ان كنتن تحبين حلية الحنة وحريرها فلا تلبسها في الدنيا  
 وبما رواه من حديث الازرق بن قيس قال سمعت عبد الله بن الربيع يخطب يرم التروية وهو يقول  
 يا ايها الناس لا تلبسوا الحرير ولا تلبسوا هانساءكم ولا ابساءكم فانه من لبس في الدنيا لم يلبس في الآخرة  
 واخرجه مسلم ايضا واحاب الجمهور عن ذلك بان ما روى عن ابن عمر محمول على الرجال خاصة يدل  
 عليه ما روى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذهب والحرير حل  
 لاناث امتي وحرام على ذكورها رواه الطحاوي والطبراني وما روى ايضا عن علي بن ابي طالب  
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ دهما فجعله في شماله  
 ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي اخرجهما الطحاوي وابن ماجه وما روى ايضا عن ابي  
 موسى الاشعري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الحرير والذهب حلال لاناث امتي حرام  
 على ذكورها اخرجهما الطحاوي والترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي الباب ايضا عن عبد الله  
 ابن عمرو وعقبة بن عامر \* وبان ما روى عن عقبة تخالفه روايته الاخرى وهي سمعت رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الحرير والذهب حرام على ذكور امتي حل لاناثهم \* وبأن  
 ما روى عن ابن الزبير بانه لم يبلغه الحديث المخصص للعموم الحرمة في قوله من لبس في الدنيا  
 لم يلبس في الآخرة \* وقال ابن العربي اختلف العلماء في لباس الحرير على عشرة اقوال \* الاول  
 يحرم بكل حال \* والثاني محرم الا في الحرب \* والثالث يحرم الا في السفر \* والرابع يحرم الا  
 في المرض \* والخامس يحرم الا في العزو \* والسادس يحرم الا في العلم والسابع يحرم على الرجال  
 والنساء \* والثامن يحرم لبسه من فوق دون لبسه من اسفل وهو العرش قاله ابو حنيفة  
 وابن الماجشون \* والتاسع مباح بكل حال \* والعاشر يحرم وان خلط مع غيره كالحُر  
 \* ومنها ما احتج به بعضهم في جواز الصلاة في الثياب الحرير لكونه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لم يعد تلك الصلاة ولا حجة لهم في ذلك لان ترك اعادتها لكونها وقعت قبل التحريم اما بعده فهي  
 اختلاف العلماء فقال اصحابنا تصح صلاته ولكنها تكره ويأثم لارتكابه الحرام وبه قال الشافعي  
 وابو ثور وقال ابن القاسم عن مالك من صلى في ثوب حرير بعيد في الوقت ان وجد ثوبا غيره وعليه  
 جل اصحابه وقال اشهب لا اعادة عليه في الوقت ولا في غيره وهو قول اصغ وخفف ابن الماجشون  
 لباسه في الحرب والصلاة للترهيب على العدو والمهايات وقال آخرون ان صلى فيه وهو يعلم  
 ان ذلك لا يجوز بعيد \* ومنها ان فيه جواز قول هديه المشرى للامام لمصلحة يراها حجج  
 باب الصلاة في الثوب الاجر ش اي هذا باب في بيان حكم الصلاة في الثوب  
 الاجر يعني تجوز وقال بعضهم يشير الى الجواز والخلاف في ذلك مع الحنفية قلت لا خلاف  
 للحنفية في جواز ذلك ولو عرف هذا القائل مذهب الحنفية لما قال ذلك ولم يكتب بهذا حتى

قال وتأولوا حديث الباب بأنها كانت حلة من برود فيها خطوط حجر ولا يحتاج الى هذا التأويل  
لأنهم لم يقولوا بحرمة لبس الاخر حتى تأولوا هذا وأما قولوا مكروه لحديث آخر وهو نبيه  
صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبس المعصفر والعمل بما روى من الحديثين اولى من العمل باحدهما  
فاحتجوا بالاول على الجواز والثاني على الكراهة وقال ايضا ومن ادلتهم ما أخرجه ابو داود  
عن حديث عبد الله بن عمر وقال مرالى صلى الله تعالى عليه وسلم رجل وعليه ثوبان احمران فسلم  
عليه ولم يرد عليه وهو حديث ضعيف الاسناد قلت عرق العصابة حين تحرك حمله على ان سكت عن قول  
الترمذي عقيب اخراجه هذا الحديث هذا حديث حسن <sup>ص</sup> حدثنا محمد بن عمر  
الترمذي عقيب اخراجه هذا الحديث هذا حديث حسن <sup>ص</sup> حدثنا محمد بن عمر  
قال حدثني عمر بن ابي زائدة عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم في قبة جراء من ادم ورأيت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورأيت  
الاس بن يثدرون ذلك الوضوء من اصاب منه شيئا تسمع به ومن لم يصب منه شيئا اخذ من بلل يذبحه  
ثم رأيت بلالا اخذ غزاة فركزها وخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حلة جراء فشمرا فصلى  
الى الغزاة بالاس ركعتين ورأيت بالاس والدواب يمرون بين يدي العرة <sup>ش</sup> مطابقة  
الحديث للترجمة ظاهرة <sup>هـ</sup> ذكر رجاله <sup>هـ</sup> وهم اربعة <sup>هـ</sup> الاول محمد بن عمر عرعة بالمجملتين المفتوحتين  
وسكون الراء الاولى <sup>هـ</sup> في باب خوف المؤمن ان يحبط عمله <sup>هـ</sup> الثاني عمر بن ابي زائدة اخو زكريا  
الهمداني الكوفي وعمر بدون الواو <sup>هـ</sup> الثالث عون بالون <sup>هـ</sup> في آخره ابن ابي جحيفة <sup>هـ</sup> الرابع ابو  
ابو جحيفة بصم الجهم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الفاء في آخره هاء اسم و  
ابن عبد الله السرائي بضم السين المهملة وتخفيف الواو وبالمرة بعد الالف الكوفي مر في كتاب العباد  
<sup>هـ</sup> ذكر لطائف اساده <sup>هـ</sup> في الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه العنة في  
موصعين وفيه القول وفيه رواته ما بين كوفيين وبصري <sup>هـ</sup> ذكر تعدد موضع ومن اخرجه  
غيره <sup>هـ</sup> اخرجه البخاري ايضا في اللباس عن محمد بن عمر عرعة عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه  
اسحق عن الضر بن شميل عن بعضه واخرجه ايضا في باسرة الامام ستره من خلفه وبعده بقليل  
في باب الصلاة الى الغزاة واخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن حاتم عن بهر عنده واخرجه ايضا  
عن محمد بن مثنى ومحمد بن بشار وعن زهير بن حرب واخرجه ابو داود وفيه عن محمد بن سليمان  
الاساري عن وكيع واخرجه الترمذي وفيه عن مجاهد بن عيلان عن عبد الرزاق واخرجه النسائي  
في الزينة عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن اسحق بن ازرع واخرجه ابن ماجه في الصلاة عن  
ايوب بن محمد الهاشمي عن عبد الواحد بن زياد <sup>هـ</sup> ذكر معانيه <sup>هـ</sup> قوله في قبة جراء من ادم قل  
الحوهري القبة من الساء والجمع قب وقباب قلت المراد من القبة هنا هي التي تعمل من الجلد  
وقد سطر ذلك بكلمة من اليابسة والادم بفتح الهمزة والادال جمع الاديم وفي المحكم الاديم  
الجلد ما كان وقيل الاخر وقيل هو المدبرغ وقيل هو بعد الايق وذلك اذ انهم واجروا  
والايق هو الجلد الذي لم يتم دباعه وقيل هو ما دبغ بغير القرظ قاله ابن الاثير والادم اسم  
الجمع عند سيويده والادام جمع اديم كيتيم وايتام وان كان هذا في الصفة اكثر وقد يجوز ان  
يكون جمع ادم وفي المحصص عن ابي حنيفة اذ ارشفت الجلد وسطا حتى يبلغ فيه ما قبل من الدبغ  
فهو حينئذ اديم وادم وادمة وفي نوادر اللحياني من خط الحافظ الادم والادم جمع الاديم وهو



الجلد وفي الجامع الاديم باطن الجلد ورؤية ابي حنيفة الى صلى الله تعالى عليه وسلم كانت  
بالابطح بمكة صرح بذلك في رواية مسلم اتيت الى صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة وهو بالابطح  
وهو الموضع المعروف ويقال له البطحاء ويقال انه الى منى اقرب وهو المحصب وهو خيف بني  
كسابة وزعم بعضهم انه دوطوى وليس كذلك كما سئل عليه ان قرقول وعبد النسي وهو في قدة  
جرأ في نحو من اربعين رجلا قوله وصوء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح الواو هو  
الماء الذي يتوصؤ به وقوله يتدرون اي يتسارعون ويتسابقون اليد تبركا بآثاره الشريفة وفي  
رواية مسلم وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم قال فأخذت بيده فوضعتها  
على وجهي فاداهى ابرد من الثلج واطيب رائحة من المسك وفي رواية فأخرج فصل وصوء  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فابتدره الناس فلت منه شيئا قوله ذلك وروى ذلك  
الوضوء قوله من بلل يد صاحبه وروى من بلل يد صاحبه قوله عنزة بفتح العين المهملة والنون  
والزاي وهي مثل نصف الرمح او اكبر شيئا وفيها سنان مثل سنان الرمح والعكازة قريب منها قوله  
في حله جرأ في موضع الصب على الحال والحلة ثوبان ازار ورداء وقيل ان يكون ثوبين من جنس واحد  
سميا بذلك لان كل واحد منهما يحل على الآخر وقيل اصل تسميتها بهذا اذا كان الثوبان جديدين كاحل  
طيهما فقل لهما حلة لهذا ثم استمر عليهما الاسم وقال ابن الاثير الحلة واحدة الحل وهي برودالين  
ولا تسمى حلة الا ان تكون ثوبين من جنس واحد وقيل غيره والجمع حلل وحلال وحللة الحلة البس  
اياها وفي رواية ابى داود وعلي حلة جرأ برود عمانية قطري قوله برود جمع برود مرفوع لانه صفة للحلة  
وقوله عمانية صفة للبرود اي منسوبة الى العمان قوله قطري بكسر القاف وسكون الطاء والاصل  
قطري بفتح القاف والطاء لانه نسبة الى قطر بلدين عمان وسيف البحر في النسبة خففوها وكسروا  
القاف وسكوا الطاء ويقال القطري ضرب من البرود فيها حرة ويقال ثياب حر لها اعلام  
فيها بعض الحشونة وقيل حلل جياذ تحمل من قبل البحرين وانما يقل قطرية مع ان التطابق بين الصفة  
والموصوف شرط لانه بكثرة الاستعمال صار كالاسم لذلك النوع من الحلل ووصف الحلة بثلاث صفات  
الاولى صفة الذات وهي قوله جرأ والثانية صفة الجنس وهي قوله برود بين به ان جنس هذه الحلة  
الجرأ من البرود اليمنية والثالثة صفة النوع وهي قوله قطري لان البرود اليمنية انواع نوع  
منها قطري بينه بقوله قطري وقيل انما لبس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحلة الجرأ في السفر  
ليتأهب للعدو ويجوز ان يلبس في العرو ولا يلبس في غيره قلت فيد نظر لانه صلى الله تعالى عليه  
وسلم لم يكن في هذا السفر للعزول لانه كان عقيب حجة الوداع ولم يسبق له عز واذ ذلك وكان هذا  
القائل نقل عن بعض الحنفية انه ذهب الى عدم جواز لبس الثوب الاجر ثم لما اوردوا عليه  
ما روى في هذا الحديث احاب بما ذكرنا قلت لا القل عنه صحيح ولا هو مذهب الحنفية فلا يحتاج  
الى الجواب المذكور قوله ثمرا بكسر الميم الثانية نصب على الحال من النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم يقال شمر ازاره تشميرا اي رفعه وشمر عن ساقه وشمر في امره اي خف والمعنى رفعها  
الى انصاف ساقه كما جاء في رواية مسلم كأنني انظر الى بياض ساقه قوله صلى بالناس صلاته  
هذه هي صلاة الطهر وفي رواية مسلم فتقدم فصل الطهر ركعتين ثم صلى العصر ركعتين ثم لم يزل  
يصلي ركعتين حتى رجع الى المدينة قوله يمرون بين يدي العنزة وفي رواية تمر من ورائها

المرأة وفي لفظ يمرين يديه الحمار والكلب لا يجمع **قوله** كراستباط الاحكام منه **فيه** جوار  
 لس الثوب الاحمر والصلاة فيه والباب معقود عليه وقدم الكلام فيه عن قريب **هـ** وفيه  
 حوازي صرب الخيام والقصاب **هـ** وفيه الترك بآثار الصالحين **هـ** وفيه نصب علامة بين يدي  
 المصلي في الصحراء **هـ** وفيه جواز قصر الصلاة في السفر وهو الافضل عند اصحابنا والذي في مسلم  
 يدل عليه **هـ** وفيه جواز المرور وراء ستر المصلي وقال ابن بطال فيه انه يجوز لباس الثياب  
 الملوثة للسيد الكبير والراهد في الدنيا والحجرة اشهر الملوّنات واجل الزينة في الدنيا **هـ** وفيه طهارة  
 الماء المستعمل قيل فيه حجة على الحقيقة في قولهم نجاسة الماء المستعمل قلت ليس كذلك فان المذهب  
 ان الماء المستعمل طاهر حتى يحوز شربه والتجني به غير انه ليس بظهور فلا يجوز به الوضوء ولا  
 الاعتسال وكوبه نجسا ورواية عن ابي حنيفة وليس العمل عليها على ان حكم النجاسة في هذه الرواية  
 باعتبار ازاله الآثام النجسة عن البدن المدن فيتخص حكما بخلاف فضل وضوء النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فانه طاهر من بدن طاهر وهو ظهور ايضا طاهر من كل طاهر واطيب **حـ** ص  
**باب** **هـ** الصلاة في المنبر والسطوح والحشب **ش** **هـ** اي هذا باب في بيان حكم الصلاة في المنبر  
 الى آخره يعنى يحوز ولما كان فيه خلاف لبعض التابعين وللمالكية في المكان المرتفع لمن كان اما ما لم  
 يصرح بالجواز وعدمه ولكن مراده الحوازي **قوله** في المنبر ان ينبغي ان يقول على المنبر وحديث  
 الباب يدل عليه ولكن كلمة في تجيء بمعنى على كافي قوله تعالى (ولا صلحكم في جذوع النخل) والمنبر  
 كسر الميم من نرت الشيء اذ ارتفعه والقياس فيه فتح الميم لان الكسرة علامة الآلة ولكنه سماعى  
 والسطوح جمع سطح البيت والحشب بفتحين وبضمين ايضا **حـ** ص قال ابو عبد الله **ش** **هـ**  
 هو البخارى نفسه **حـ** ص ولم ير الحسن بأسا ان يصلى على الجمد والقاطر وان جرى تحتها  
 بول او فوقها او امامها اذا كان بينهما ستر **ش** **هـ** مطابقة هذا الاثر للترجمة يأتى في القاطر  
 والمراد من الحسن هو البصرى **قوله** على الجمد بفتح الجيم وسكون الميم وفي آخره دال مهملة قال  
 السفاقي الجمد بفتح الجيم وصمها مكان صلب مرتفع وزعم ابن قرقول ان في كتاب الاصيلي وابى  
 ذربفتح الميم قال والصواب سكونها وهو الماء الجليد من شدة البرد وفي المحكم الجمد الثلج وفي المتن  
 لان عديس الجمد بفتح والاسكان الثلج قال ابو عبد الله موسى بن جعفر الجمد محرك الميم الثلج الذي يسقط  
 من السماء وقال غيره الجمد والجمد بالفتح والصم والحمد بضمين ما ارتفع من الارض وفي ديوان الادب  
 للعاراني الجمد ما جمد من الماء وهو نقيص الذوب وهو مصدر في الاصل وفي الصحاح الجمد بالتحريك جمع  
 حاسد مثل حادم وحدم والحمد مثل عسر وعسر مكان صلب مرتفع والجمع ايجاد وجاد مثل ربح  
 وارماح ورماح **قوله** والقاطر جمع قطرة قال ابن سيدة هي ما ارتفع من البنيان وقال القزاز القطرة  
 معروفة عند العرب قال الجوهرى هي الجسر قلت القطرة ما يبنى بالجاراة والجسر يعمل من الحشب  
 او التراب **قوله** وان جرى تحتها بول يتعلق بالقاطر فقط طاهر اقاله الكرماني قلت يجوز ان يتعلق بالحمد  
 لان الجمد في الاصل ماء فبشدة البرد يجمد ويبقى ماء النهر يجمد فيصير كالبحر حتى يمشى عليه الناس  
 فلو صلى شخص عليه وكان تحتها بول او نحوه لا يضر صلاته فان قلت على هذا كيف يرجع الضمير في تحتها  
 الى الحمد وهو غير مؤنث قلت قد مر ان الجوهرى قال ان الحمد جمع حاسد فاذا كان جمعا يجوز إعادة  
 ضمير المؤنث اليه وكذلك الضمير في فوقها وامامها يحوز ان يرجع الى القاطر بحسب الظاهر

والى الجمد بالاعتبار المذكور والمراد من امامها قدامها وقال بعضهم الحمد الماء اذا جدد وهو ماس  
لاثر ابن عمر الآتى انه صلى على الثلج قلت ان لم يقيد الثلج بكونه متجمدا متلبدا لا يجوز  
الصلاة عليه فلا يكون ماسباله وفى المحتى سجد على الثلج او الحشيش الكثير او القطن  
المخلوح يجوز ان اعتمد حتى استقرت جبهته ووجد حجم الارض والا فلا وفى فتاوى  
ابى حفص لانس ان يصلى على الجمد والر والسعر والتين والذرة ولا يجوز على الارز  
لانه لا يستمسك ولا يجوز على الثلج المتحاي والحشيش وما اشبهه حتى يلبده فيحمد جحمد  
قوله اذا كان بينهما ستره قال الكرمانى اى بين القاطر والبول او بين المصلى والبول  
وهذا التقيد مختص بلفظ بأمامها دون اخويها قلت المصلى غير مذكور الا ان يقال ان قوله ان  
يصلى يدل على المصلى والمراد من السترة ان يكون المانع بينه وبين الخاسة اذا كانت قدامه ولم  
يعين حد ذلك والظاهر ان المراد منه ان لا يلاقي الخاسة سواء كانت قريبة منه او بعيدة وقال  
ابن حبيب من المالكية ان تعمد الصلاة الى نجاسة وهى امامه اعاد الا ان تكون بعيدة حدا وفى  
المدونة من صلى وامامه جدار او مرحاض اجراه **ص** وفى رواية ابو هريرة رضى الله تعالى عنه  
على ظهر المسجد بصلاة الامام **ش** مطابقة هذا الاثر للترجمة طاهرة وهى فى قوله  
والسطوح وقوله على ظهر المسجد رواية الاكثرين وفى رواية المستمل على سقف المسجد وصل  
ابن ابي شيبة هذا الاثر عن وكيع عن ابن ابي دثب عن صالح مولى التوءمة قال صليت مع ابي هريرة  
فوق المسجد بصلاة الامام وهو اسفل وصالح تكلم فيه غير واحد من الأئمة ولكن رواه سعيد  
ابن منصور من وجد آخر عن ابي هريرة فتقوى بذلك فلاجل ذلك ذكره البخارى بصيغة  
الحرم وروى ابن ابي شيبة عن ابي عامر عن سعيد بن مسلم قال رأيت سالم بن عبد الله يصلى فوق  
ظهر المسجد صلاة المغرب ومعد رجل آخر يعنى ويأتم بالامام وروى عن محمد بن عدى عن ابن  
عون قال سئل محمد بن عبد الله عن الرجل يكون على ظهر بيت يصلى بصلاة الامام فى رمضان فقال لا اعلم به  
نأسا الا ان يكون بين يدي الامام وقال الشافعى يكره ان يكون موضع الامام او المأموم اعلى من  
موضع الآخر الا اذا اراد تعليم افعال الصلاة او اراد المأموم تليع القوم وقال فى المذهب اذا  
كره ان يعلو الامام بالمأموم اولى وعدنا ايضا يكره ان يكون القوم اعلى من الامام وقال ابن  
حزم وقال مالك وابو حنيفة لا يجوز قلت ليس مذهب ابى حنيفة هذا ومذهبه انه يجوز ولكنه  
يكره وقال شيخ الاسلام انما يكره اذ لم يكن من عذر اما اذا كان من عذر فلا يكره كما فى الجمعة  
اذا كان القوم على الرف وبعضهم على الارض والرف بتشديد الفاء شبه الطاق قاله الجوهري  
وعن الطحاوى انه لا يكره وعليه طاعة المشايخ **ص** وفى رواية ابن عمر على الثلج **ش**  
وكان الثلج متلبدا لانه اذا كان متحاي لا يجوز كذا ذكرنا وليس لهذا الاثر مطابقة للترجمة  
الا اذا شرطنا التلبد لانه حينئذ يكون متحجرا فيسبب السطح او الحشب **ص**  
حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال اخبرنا ابو حازم قال سئل اوسهل بن سعد من أى  
شئ المبر فقال ما بقى بالباس اعلم مى هو من اهل العانة عمله فلاز مولى فلانة لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين عمل مقام عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقل القلة كبر  
وقام اللباس خلفه فقرأ ورع فرع اللباس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقري فسجد على الارض  
ثم عاد الى المبر ثم قرأ ثم رفع رأسه ثم رجع القهقري حتى سجد بالارض فهذا شأنه **ش**

مطابقاً لترجمة ظاهرة في ذكر رجاله رحمه الله وهم أربعة رحمهم الله الأول علي بن عبد الله هو ابن المديني رحمه الله  
 الثاني سفيان بن عيينة رحمهما الله الثالث ابو حارم بالخاء المعجمة وبالرأى سلة بن دينار رحمهم الله الرابع سهل بن  
 سعد الساعدي آخر من مات من الصحابة بالمدينة رحمهم الله ذكر لطائف اسناده رحمه الله فيه التحديث بصيغة  
 الجمع في موضعين وصيغة الاخبار كذلك في موضع وفيه السؤال وفيه ان رواه ما بين نصرى  
 ومكي ومديني رحمهم الله ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره رحمهم الله اخرجه البخاري ايضا في الصلاة  
 عن قتبية وكذلك اخرجه مسلم وابوداود والنسائي عن قتبية واخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن ابي  
 بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب عن علي بن المديني واخرجه ابن ماحويه عن احمد بن ثابت الجعدي  
 عنه رحمهم الله ذكر لغاته ومعانيه رحمهم الله قوله من اى شئ اى من اى عود واللام في المسر للعبد اى عن مسره  
 عليه الصلاة والسلام وفي رواية ابي داود ان رجلاً أتوا سهل بن سعد الساعدي وقد  
 امثروا في المنبرم عوده اى وقد شكوا في منبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اى شئ كان عوده  
 قوله ما بقى بالباس اى في اللباس ويروى كذلك عن الكشيمنى قوله هو مبتدأ وقوله من ائله  
 العانة خبره وفي رواية ابي داود من طرفاء الغابة وفسر الخطابي الائل بالطرفاء وقال ابن سيدة  
 الائل يشبه الطرفاء الا انه اعظم منه وقال ابو زياد من العصاء ائله وهو طوال في السماء ليس له  
 ورق يثبت مستقيم الحشة وخشب جيد يحمل الى القرى فيبنى عليه بيوت المدر ورقه ديب  
 رقاق وليس له شوك ومده تصنع القصاع والاوانى الصغار والكبار والمكايل الابواب  
 وهو الضار وقال ابو عمر وهو اجود الحشب للآنية واجود الضار الورس لصفرته ومنبر  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نصار وفي الواعى الاثلة خصة مثل الاشنان ولها حب مثل حب  
 التوم ولا رق لها وانما هى اشانة يغسل بها القصارون غير انها الين من الاشنان وقال القزاز  
 هو ضرب من الشجر يشبه الطرفاء وليس به وهو اجود منه عودا ومده تصنع قداح الميسر  
 والتوم يفتح التاء المشاة من فوق وصم اللون المشددة وبعد الواو الساكنة ميم وهو نوع من نبات  
 الارض فيه ثمر وفي ثمره سواد قليل والغابة بغين معجمة وباء واحدة ارض على تسعة اميال من المدينة كانت  
 اهل النى صلى الله تعالى عليه وسلم مقيمة بها البرعى وبها وقعت قصة العرنيين الذين اغاروا على سر حة صلى  
 الله تعالى عليه وسلم وقال ياقوت بينها وبين المدينة اربعة اميال وقال البكري هما عاتان عليا وسفلى وقال  
 الرنخمرى الغابة يريد من المدينة من طريق الشام قال الواقدي ومها صنع المبروفى الجامع كل شجر ملتصق  
 فهو غابة وفي المحكم الغابة الاجاة التي طالت ولها اطراف مرتفعة باسقة وقال ابو حيفة هى اجاة القصص  
 قال وقد جعلت جماعة الشجر عاماً اخود من الغيابة والجمع عابات وعياب والطرفاء بفتح الطاء وسكون الراء  
 المهملتين بمدودة شجر من شجر البادية واحدها طرفة مثل قصة وقصباء وقال سيويده الطرفاء واحده  
 وجمع قوله عمله فلان بالتسوين لانه مصرف لانه كناية عن علم المذكر بخلاف فلانة فانه كناية عن علم المؤنث  
 والمانع من صرورة وجود العلتين وهما العلمية والتأنيث واختلفوا في اسم فلان الذي هو نجار مبره صلى  
 الله تعالى عليه وسلم ففي كتاب الصحابة لامن الامين الطليطلى ان اسم هذا النجار قبيصة النخرومى قال  
 ويقال ميمون قال وقيل صلاح غلام العباس بن عبد المطلب وقال ابن بشكو والوقيل مينا وقيل ابراهيم وقيل  
 باقوم بالميم في آخره وقال ابن الاثير كان روميا معلما لسعيد بن العاص مات في حياة النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وروى ابو سعد في شرف المصطفى من طريق ابن لهيعة عن عمارة بن غزينة عن عباس  
 ابن سهل عن ابيه قال كان بالمدينة نجار واحد يقال له ميمون فذكر قصة المنبر وقال ابن التين

عمه علام لسعد بن عباد وقيل لامرأة من الانصار وقال ابو داود حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا  
 ابراهيم بن ابي دواد عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يدا قال له تميم الداري  
 الا اتحدثك منيرا يا رسول الله تجمع او تحمل عظامك قال بلى فاتخذ له منرا مرقأتين وفي طبقات  
 ابن سعد من حديث ابي هريرة وعيره قالوا كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب يوم الجمعة الى  
 جدد فقال ان القيام يشق على فقال تميم الداري الا اعمل لك منرا كما رأيت بالشام فشاور النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم المسلمين في ذلك فأروا ان يتخذ فقال العباس بن عبد المطلب ان لي علاما  
 يقال له كلاب اعمل الناس فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مره ان يعمل فعله در جتين  
 وسقدا ثم حابه فوصعه في موضعه وعدان سعد ايضا سدد صحيح ان الصحابة قالوا يا رسول  
 الله ان الناس قد كثروا فلواتخذت شيئا تقوم عليه اذا خطبت قال ما سئتم قال سهل ولم يكن بالمدينة  
 الا بحار واحد فذهبت انا وذاك الحار الى العابتين فقطعت هذا المبر من اثلة وفي لفظ وحل  
 سهل منهن خشبة **قوله** مولى فلانة لم يعرف اسمها ولكنها انصارية ووقع في الدلائل لابي موسى  
 المديني نقلا عن جعفر المستغفرى انه قال في اسماء النساء من الصحابة ثلاثة بالعين المهملة والياء المثناة  
 ثم ساق هذا الحديث من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم وقال فيه ارسل الى ثلاثة امرأة  
 قد سماها سهل ثم قال ابو موسى صحف فيه جعفر او شيخه واعماهي فلانة وقال الحافظ الذهبي  
 ثلاثة في حديث سهل ان مرى علامك الحار ان يعمل لي اعوادا واعماهي فلانة وقال الكرماني  
 قيل في فلانة اسمها عائشة الانصارية وقال بعضهم واطه صحف المحصف قلت هذا الطراي روى  
 في صحيحه الاوسط من حديث جابر رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 كان يصلي الى تسارية المسجد ويخطب اليها ويعتمد عليها وامرت عائشة فصنعت له منبره هذا انتهى  
 وبه يستأنس ان فلانة هي عائشة المذكورة ولا سيما قال قائله الانصارية ولا يستعد هذا وان كان  
 اسناد الحديث ضعيفا فحينئذ ان المحصف من قال ثلاثة لامن قال عائشة الانصارية وقد جاء في رواية  
 في الصحيح ارسل النبي اى صلى الله تعالى عليه وسلم الى فلانة سماها سهل مرى علامك الحار  
 ان يعمل لي اعوادا اجلس عليهن اذا كنت الناس فأمرته فعملها من طرفاء العانة ثم جاء بها فارسلت  
 بها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأمر بها فوضعت ههنا وعن جابر ان امرأة قالت  
 يا رسول الله الا احمل لك شيئا تقعد عليه وان لي غلاما نجارا الحديث وفي الاكليل للحاكم عن يزيد  
 ابن رومان كان المبر ثلاث درحات فزاد به معاوية لعله قال جعله ست درحات وحواله عن مكانه  
 فكسفت الشمس يومئذ قال الحاكم وقد احرق المبر الذي عمله معاوية ورد مر النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم الى المكان الذي وضع فيه وفي الطبقات كان يدهو بين الحائط عمر الشاة وقيل في الاكليل  
 ايضا من حديث المبارك بن فضالة عن الحسن بن انس رضى الله تعالى عنه لما كثر الناس قال النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم أبوا لي سرا فبواله عبتين وقد ذكرنا عن ابي داود في حديث ابن عمر  
 مرقأتين وهي تنية مرقاة وهي الدرجة فان قلت في الصحيح ثلاث درحات فما التوفيق بينهما قلت  
 الذي قال مرقأتين كان لم يعتبر الدرجة التي كان يجلس عليها والذي روى له ثلاثا اعتبرها **قوله**  
 فقام عليه ويروى فرقى عليه **قوله** حين عمل ووصع كلاهما مجعولان **قوله** كبر بدون الواو  
 لانه جواب عن سؤال كأنه قيل ما عمل بعد الاستقبال قال كبر ويروى فكبر وفي بعض النسخ وكبر

بالواو قوله ثم رجع القهقري اى رجع الى ورائه فاذا قلت رجعت القهقري فكأنك قلت رجعت  
 الرجوع الذى يعرف بهذا الاسم لان القهقري صرب من الرجوع فيكون استصحابه على انه سفعول  
 مطلق لكس من غير لفظ كما تقول قعدت جلوسا قوله على الارض وذكر بعضه بالارض وذكر  
 الفرق بينهما من حيث ان في الاول لوحظ معنى الاستعلاء وفي الثانى معنى الالتصاق وذكر استساق  
 الاحكام مدركا منها ان فيه الدلالة على ما ترجم له وهي الصلاة على المبر وقد علل صلى الله تعالى  
 عليه وسلم صلاته عليه وارتفاعه على المؤمنين بالاتباع له والتعليم فاذا ارتفع الامام على المؤمنين  
 فهو مكروه الحاجة كمثل هذا فيستحب وبه قال الشافعي واحمد والليث وعن مالك والشافعي الميع  
 وبه قال الاوزاعي وحكى ان حرم عن ابى حنيفة الميع وهو غير صحيح بل مذهبه الجواز مع  
 الكراهة وقد مر الكلام فيه عن قريب وعن اصحابنا عن ابى حنيفة جوازه اذا كان الامام مرتفعا  
 مقدار قائمة وعن مالك تجوز في الارتفاع اليسير - ومنها ان المشى اليسير في الصلاة لا يفسدها  
 وقال صاحب المحيط المشى في الصلاة خطوة لا يطلها وخطوتين او اكثر يطلها فعلى هذا ينبغي  
 ان تفسد هذه الصلاة على هذه الكيفية ولكنا نقول اذا كان لمصلحة ينبغي ان لا تفسد صلاته  
 ولا تتركه ايضا كما في مسألة من افرد حلف الصم وحده فان له ان يجذب واحدا من الصم اليه  
 ويصطغان فان المحدثوب لا تفسد صلاته ولو مشى خطوة او خطوتين وقال الخطابي فيه ان العمل  
 اليسير لا يفسد الصلاة وكان المنبر ثلاث مراقى ولعله اعاقام على الثانية منها فليس في نزوله وصعوده  
 الاخطوتان - ومنها ان فيه استحباب اتخاذ المبر وكون الخطيب على مرتفع كمنبر او غيره - ومنها  
 ان فيه تعليم الامام المؤمنين افعال الصلاة وانه لا يقدح ذلك في صلاته وليس من باب التشريك في العادة  
 بل هو كرفع صوته بالتكبير ليسمعهم - ومنها ان فيه ان العالم اذا نذر دبعلم شئ يقول ذلك ليؤديه الى حفظه  
 ص قال ابو عبد الله قال على بن المديني سألني احمد بن حنبل عن هذا الحديث قال فاعا ردت  
 ان السى صلى الله تعالى عليه وسلم كان اعلى من الناس فلا بأس ان يكون الامام اعلى من الناس  
 بهذا الحديث قال فقلت ان سفيان بن عيينة كان يسأل عن هذا كثيرا فلم تسمعه منه قال لا شئ -  
 ابو عبد الله هو البخارى نفسه وعلى بن المديني الامام المجتهد شيخه واحمد بن حنبل الامام الجليل  
 المشهورة آثاره في الاسلام المذكورة مقاماته في الدين قال ابن راهويه هو حجة بين الله وبين عباده  
 في ارضه مات ببغداد سنة احدى واربعين ومائتين قوله بهذا الحديث اى بدلالة هذا الحديث  
 وجوز العلوي بقدر درجات المبر وقال بعض الشافعية لو كان الامام على رأس سارية المسجد  
 والمأسوم في قعر بئر صح الاقتداء قوله قال فقلت اى قال على بن المديني لا جد حبل وفي بعض  
 النسخ قال قلت بدون الفاء قوله ان سفيان وفي بعض النسخ فان سفيان بالفاء قوله يسأل على  
 صيغة المحمول قوله فلم تسمعه متضمن للاستفهام بدليل الجواب بكلمة لا ثم ان المتن هو جمع  
 الحديث لانه صريح في ذلك ولا يلزم من ذلك عدم سماع البعض والدليل على ذلك ان احمد  
 تداخرح في مسنده عن ابن عيينة بهذا الاسناد من هذا الحديث قول سهل كان المبر من اثل الغابة  
 فقط ح - ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا حميد الطويل  
 عن اس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سقط عن فرس في حث  
 ساقه او كتفه وآلى من نسائه شهرا فجلس في مشربة له درجتها من جذوع النخل فأناه اصحابه

يعودونه فصلى بهم جالسا وهم قيام فلما سلم قال اما جعل الامام ليؤتم به فاذا كر فكروا واذا  
ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا وان صلى قائما فصلوا قياما ورل لتسع وعشرين فقالوا يا رسول  
الله انك آليت شهراف قال ان الشهر تسع وعشرون ش مطابقة الحديث للترجمة في صلته عليه  
الصلاة والسلام باصحابه على الواح المشربة وخشها والخشب مذكور في الترجمة قاله ابن بطلان واعترض  
عليه الكرماني بقوله ليس في الحديث ما يدل على انه صلى على الخشب اذ المعلوم مد ان درجهما من حدوع  
النخل لا نسهايم قال ويحتمل انه ذكره لمرص بيان الصلاة على السطح اذ يطلق السطح على ارض الغرفة  
قات الطاهر ان العرفة كانت من خشب وقد كركون درجهما من النخل لا يستلزم ان تكون المقيمة من الساء  
والاحتمال الذي ذكره ليس ناقض من الاحتمال الذي ذكرناه هـ كركو حاله هـ وهم اربعة هـ الاول  
محمد بن عبد الرحيم العدادي الحافظ المعروف بصاعقة هـ الثاني يريد بن هارون تكرر ذكره هـ  
الثالث حميد بنضم الحاء الطويل هـ الرابع انس بن مالك رضى الله تعالى عنه هـ ذكر لطائف  
اسناده هـ فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الغنعة في موضع واحد وفيه ان رواه  
ما بين عدادي وواسطي وبصري هـ ذكر تعدد موضعه ومن اخر حذيره هـ اخر حذره البخاري  
ايضا عن عبد الله بن المشي وفي المطالم عن محمد بن محمد هو ابن سلام وفي الصوم وفي الدور عن عبد العزيز  
ابن عبد الله وفي السكاح عن خالد بن محمد وفي الطلاق عن اسمعيل بن ابي اويس عن ابيه وهو عد  
الحمد واخر حذره مسلم في الصلاة عن محمد بن يحيى واخر حذره داود فيه عن القعبي والسائي فيه  
عن قتيبة واخر حذره ابن ماجه هـ ذكر لغته ومعانيه واعرابه هـ قوله سقط عن فرس وفي رواية تاتي داود  
يصرع عا ومعناه سقط ايضا وكان ذلك في ذي الحجة سنة خمس من الهجرة قوله فحششت بضم  
الحيم وكسر الحاء المهملة من الجحش وهو سحق الجلد وهو الحدش يقال جحشته يحجشده ححشا  
حدشته وقيل ان يصيده شيء يستحق كالحدش او اكثر من ذلك وقيل الجحش فوق الحدش وقال  
الخطابي معناه انه قد انسحق جلده وقديكرن ما اصاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك  
السقوط مع الحدش رض في الاعضاء وتوقع فلذلك بعد القيام الى الصلاة قوله اوكتفه على  
الشك من الراوى ويروى بالواو الواصلة وفي رواية للبخاري فحشش شدة الاغن وفي لفظ  
عدا حذره عن حميد عن انس بسند صحيح اعكت قد مد قوله وآلى من نسائه اى حلف ان لا يدخل  
عليهن شهرا وليس المراد من الايلاء المتعارف بين الفقهاء وهو الحلف على ترك قران امرأته  
اربعة اشهر او اكثر منها وعد مالك والشافعي واحد لا بد من اكثر والمولى من لا يمكنه قران  
امرأته الا بتى يلزمه فان وطأها في المدة كفر لانه حث في يمينه وسقط الايلاء والائات بتطبيق  
واحدة وكان الايلاء طلاقا في الحاهلية فغير الشرع حكمه ويأتى حكمه في بانه ان شاء الله تعالى والا يلاء  
على وزن افعال هو الحلف يقال آلى يؤلى الاءة وتآلى تأليا والالية اليمين والجمع الاياك عطية وعطايا واذا  
عدى آلى بكلمة من وهو لا يعدى الا كالمعد على لانه ضمن فيه معنى العدوي يحوران يكون من التعليل مع  
ان الاصل في دان يكون للابتداء اى آلى من ساء اى سبب نسائه ومن اجله في قوله في مشربة بفتح الميم  
وسكون الشين المحممة وفتح الراء ضمها وهي العرفة وقيل هي اعلى البيت شد العرفة وقيل الحرائق وهي  
بمنزلة السطح لما تحتها قوله من جدوع النخل جمع جذع بكسر الجيم وسكون الذال وجعد جذوع  
واجذاع قاله ابن دريد وقال الارهرى في التهذيب ولا يتبين للنخلة جذع حتى يتبين ساقها وفي المحكم الجذع

ساق الخبر - فقولنا السائل وقوله وهم قيام حلة اسمية حالية والقيام جمع قائم او مصدر بمعنى اسم الفاعل  
 قولنا جعل الامام حلة اسمية بالمختصر لاجل الاقام والمبالغة والمفعول الثاني لقوله جعل محذوف تقديره  
 انما جعل الامام اماما موقرا والاول قد تم تمام السائل قوله لا يفتيمه اي لية تدعى به ويتبع اماله قوله  
 ان راي قدما فسلوا قواما معومه ان صلى قاعدا يصلي المأموم ايضا قاعدا وهو غير حائز ولا يصلي مدلا  
 مسوخ لما ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر عمره صلى قاعدا وصلى القوم قائمين فان قلت جاء  
 في من الروايات ان صلى قاعدا فصلوا قعودا قلت معناه فصلوا قعودا اذا كنتم عاجزين عن  
 القيام مثل الامام فهو من باب التحصيل وهو مسوخ كذا كرنا قوله ان الشهر الاثم فيه للعهد عن  
 ذلك الشهر المعين اذ كل الشهر لا يلزم ان يكون تسعا وعشرين بل ذكر استنباط الاحكام مما  
 سها حواز الصلاة على السطح وعلى الحطب لان المشربة بعملة السطح لما تحبها والصلاة فيها  
 كالصلاة على السطح وبذلك قال جمهور العلماء وكره الحسن وابن سيرين الصلاة على اللواح  
 والاشباح وكذلك روى عن ابن مسعود وابن عمر رضى الله تعالى عنهم رواه ابن ابي شيبة بسند  
 صحيح وذكره ايضا عن مسروق انه كان يحمل لسة في السمية ليشهد عليها وحكاها ايضا عن ابن  
 سيرين بسند صحيح ومنها ان فيه مشروعية اليمين لانه عليه الصلاة والسلام آلى ان لا يدخل على  
 ساء شهرا ومنها ان الشهر لا يأتي كاملا دائما وان من حلف على فعل شيء او تركه في شهر كذا  
 وحاء الشهر تسعا وعشرين يوما يخرج عن يمينه فلو نذر صوم شهر بعيه فحاء الشهر تسعة وعشرين  
 يوما لم يلزمه اكثر من ذلك وادان الله على صوم شهر من غير تعيين كان عليه اكمال عدد ثلاثين  
 يوما ومنها ما احتج احد واسحق وان حرم والاوزاعي ونفر من اهل الحديث ان الامام  
 اذا صلى قاعدا يصلي من خلفه قعودا وقال مالك لا يجوز صلاة القادر على القيام خلف القاعد  
 لاقاما ولا قاعدا وقال ابو حنيفة والشافعي والنوري وابو ثور وجمهور السلف لا يجوز للقادر  
 على القيام ان يصلي خلف القاعد الاقاما وقال المرعي في الفرس والنقل سواء والحواب عن الحديث  
 من وجوه ٥ الاول انه مسوخ وناسخه صلاة النبي عليه الصلاة والسلام بالناس في مرض موته  
 قاعدا وهم قيام وابو بكر رضى الله تعالى عنه قائم يعلمهم بأفعال صلاته بقاء على ان النبي عليه الصلاة  
 والسلام كان الامام وان انا بكر كان مأموما في تلك الصلاة فان قلت كيف وحده هذا النسخ وقد وقع  
 في ذلك خلاف وذلك ان هذا الحديث السامخ وهو حديث عائشة فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان  
 اماما وابو بكر مأموما وقد ورد فيه العكس كما اخرج الترمذي والنسائي عن نعيم بن ابي هند عن ابي  
 وائل عن مسروق عن عائشة قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه خلف ابي بكر  
 قاعدا وقال الترمذي حديث حسن صحيح واخرج النسائي ايضا عن خبيد عن انس قال آخر  
 صلاة صلاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحا خلف ابي بكر  
 رضى الله تعالى عنه قلت مثل هذا ما يعارض ما وقع في الصحيح مع ان العلماء جمعوا بينهما فقال البيهقي  
 في المعرفة ولا تعارض بين الحديثين فان الصلاة التي كان فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 اماما هي صلاة الظهر يوم السبت او الاحد والتي كان فيها مأموما هي صلاة الصبح من يوم  
 الاثنين وهي آخر صلاة صلاها صلى الله تعالى عليه وسلم حتى خرج من الدنيا قال وهذا لا يخالف  
 ما ثبت عن الزهري عن انس في صلاتهم يوم الاثنين وكشفه صلى الله تعالى عليه وسلم البستر ثم ارجأه



فان ذلك انما كان في الركعة الاولى ثم انه صلى الله تعالى عليه وسلم وجد في نفسه خفة فخرح فادرك  
 معدل الركعة الثانية وقال القاضي عياض نسخ امامة القاعد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمن  
 احد بعدى حالى وبعمل الخلفاء بعده وان لم يؤم احد منهم قاعدا وان كان النسخ لا يمكن بعد الى صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فثابت بهم على ذلك يشهد صحة بهيد صلى الله تعالى عليه وسلم عن امامة القاعد بعده  
 قلت هذا الحديث اخرجه الدارقطى ثم اليه في سنيهما عن جابر الجعفي عن الشعبي وقال الدارقطى  
 لم يروه عن الشعبي غير جابر الجعفي وهو متروك والحديث مرسل لا تقوم به حجة وقال عبدالحق  
 في احكامه ورواه عن الحنفى محالد وهو ايضا ضعيف والثاني انه كان مخصوصا بالنبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وفيه نظر لان الاصل عدم التخصيص حتى يدل عليه دليل كما عرف في الاصول في الثالث  
 يحمل قوله فاذا صلى جالسافصلوا اجلسوا على انه اذا كان الامام في حاله الجلوس فاجلسوا ولا تخالفوه  
 بالقيام واذا صلى قائما فصلوا قياما يعنى اذا كان في حالة القيام فقوموا ولا تخالفوه بالقيود وكذلك  
 في قوله فاذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا ولقائل ان يقول لا يقوى الاحتجاج على احد  
 بحديث عائشة المذكور انه عليه الصلاة والسلام صلى حالسا والناس خلفه قيام بل ولا يصلح لاه  
 يجوز صلاة القائم خلف من شرع في صلاته قائما ثم قد عذر ويحملون هذا منه سمي وقد ورد في  
 بعض طرق الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ في القراءة من حيث انتهى اليه ابوبكر  
 رضى الله تعالى عنه رواه الدارقطى في سننه وأحمد في مسنده فان قلت قال ابن القطان في كتابه الوهم  
 والايهام وهي رواية مرسله فانها ليست من رواية ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما  
 رواها ابن عباس عن ابيه العباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا رواه البرار في مسنده  
 بسند فيه قيس بن الربيع وهو ضعيف ثم ذكر له مثالب في دينه قال وكان ابن عباس كثيرا ما يرسل  
 قلت رواه ابن ماجه من غير طريق قيس فقال حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع عن اسراييل عن ابي  
 اسحق عن الارقم بن شرحبيل عن ابن عباس لما مرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره  
 الى ان قال قال ابن عباس واخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في القراءة من حيث كان  
 بلغ ابوبكر رضى الله تعالى عنه وقال الخطاى وذكر ابو داود هذا الحديث من روايه جابر  
 وابي هريرة وعائشة ولم يذكر صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آخر ما صلاها  
 بالناس وهو قاعد والناس خلفه قيام وهذا آخر الامر من من فعله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ومن عادة ابي داود فيما انشاء من ابواب هذا الكتاب ان يذكر الحديث في ما به ويدكر الذي  
 يعارضه في باب آخر على اثره ولم اجده في شيء من النسخ فلست ادري كيف غفل عن ذكر هذه القصة  
 وهي من امهات السنن واليه ذهب اكثر الفقهاء قلت اما تركها سهوا او غفلة او كان رايه في هذا  
 الحكم مثل ما ذهب اليه الامام احمد فلذلك لم يذكر ما يقصد والله تعالى اعلم ومنها ان في قوله انما جعل  
 الامام ليؤتم به دليلا على وجوب المتابعة للامام في الافعال حتى في الموقف والية وقال السافى  
 وطائفة لا يضر اختلاف الية وجعل الحديث مخصوصا بالافعال الطاهرة وقال ابو حيفة ومالك  
 يضر اختلافهما وجعل اختلاف اليات تحت الحصر في الحديث وقال مالك لا يضر الاختلاف  
 بالهيئة بالتقدم في الموقف وجعل الحديث عاما فيما عدا ذلك ومنها ان اباحيفة احتج بقوله  
 فكروا على ان المتقدم يكره مقار بالتكبير الامام لا يتقدم ولا يتأخر عدلان العالم للحال وقال ابو يوسف

ومحمد الاصل ان يكبر بعد فراغ الامام من التكبير لان الغاء للتعقيب وان كبر مع الامام اجراءه عند  
 محمد رواية واحدة وقد اساء كذلك في اصح الروايتين عن ابي يوسف وفي رواية لا يصير شارحا  
 ثم ينبغي ان يكون اقتراهما في التكبير على قوله كما اقتراهما حركة الحاتم والاصم والبغدية على  
 قولهما ان يوصل اليه الله براء اكر وقال شيخ الاسلام خواهر زاده قول ابي حنيفة اذق واجود  
 وقولهما ارفق واحوط وقول الشافعي كما توليها وقال الماوردي في تكبيرة الاحرام قبل فراغ  
 الامام منها لم تسجد صلاة ولو ركع بعد شروع الامام في الركوع فان قارنه او سابقه فقد اساء ولا تبطل  
 صلاته فان سلم قبل امامه بطلت صلاته الا ان ينوي المارقة ففيه خلاف مشهور ومنها ان الغاء  
 في قوله فاركو او في قوله فاسجدوا تدل على التعقيب وتدل على ان المقتدى لا يجوز له ان يسبق الامام  
 بالركوع والسجود حتى اذا سبقه فيهما ولم يلحقه الامام فسدت صلاته ومنها ان في استحباب  
 العبادة عند حصول الحديث ونحوها ومنها ان في جواز الصلاة حال ساعد العجز والله اعلم  
 ص ٥٥ باب ٥ اذا اصاب ثوب المصلي امرأته في السجود ش ٥٥ اي هذا باب  
 يذكر فيه اذا اصاب ثوب المصلي امرأته وهو في حالة السجود هل تصد صلاته ام لا وظاهر  
 حديث الباب يدل على صحة الصلاة وكانت عادة البخاري ان يأتي بمثل هذه العبارة في التراجم  
 اذا كان في الحكم اختلاف وهذا الحكم ليس فيه اختلاف فان قلت روى عن عمر بن عبد العزيز  
 رضي الله تعالى عنه انه كان يؤتي بتراب فيوضع على الحجر فيسجد عليه قلت كان هذا منه على تقدير  
 الصحة للمبالغة في التواضع والخشوع لا على انه كان لا يرى الصلاة على الحجر وكيف هذا وقد صلى  
 صلى الله تعالى عليه وسلم عليها وهو اكثر تواضعا واشد خضوعا فان قلت روى ابن ابي شيبة  
 عن عمرو انه كان يكره على كل شيء دون الارض قلت لاجبة لاحد في خلاف ما فعله الى  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ويمكن ان يقال ان مراده من الكراهة التبريه وكذا يقال في كل  
 من روى عنده مثله ص ٥٥ حديثنا مسدد عن خالد قال حدثنا سليمان الشيباني عن عبد الله  
 ابن شداد عن ميمونة رضي الله تعالى عنهما قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وانا اخذاه  
 وانا حائض وربما اصاب ثوبه اذا سجد قالت وكان يصلي على الحجر ش ٥٥ مطابقة  
 للترجمة طاهرة ذكر رحاله وهم خمسة تقدم ذكرهم وحاله هو ابن عبد الله الواسطي  
 الطحان ابو الهيثم وسليمان هو ابراهيم النخعي وعبد الله بن شداد ابن الهادي وميمونة بنت الحارث  
 ام المؤمنين ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنعة في ثلاثة  
 مواضع وفيه ان رواه ما بين بصرى وواسطي وكوفي ومدني وفيه رواية النخعي عن النخعي  
 عن الصحابة في ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في اخرجه البخاري ايضا في الطهارة عن الحسن  
 ابن مدرك وفي الصلاة ايضا عن عمرو بن زرارة وعن ابي النعمان وخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى  
 ابن يحيى وعن ابي بكر بن ابي شيبة وخرجه ابوداود في عن عمرو بن عون وخرجه ابن ماجه في  
 عن ابي بكر بن ابي شيبة به ذكر معناه واعرابه في قوله يصلي جلة في محل الصب على انها خركان  
 قوله واما حذاءه جلة اسمية وقعت حالا اي والحال ابا دأه ومحاذيه والحذاء والخذوة والحذية كلها  
 بمعنى قال الكرمانى حذاءه نصب على الطرية ويروى حذاءه بالرفع قلت الصحيح الرفع على الطرية  
 قوله واما حائض ايضا جلة اسمية وقعت حالا اما من الاحوال المترادفة او من الاحوال المتداخلة

الاولى بالواو والصمير والثانية بالواو فقط قوله وربما كلة ربما تحتمل التقليل حقيقة والتكثير  
 محازا قوله على الحجرة بضم الحاء المعجمة وسكون الميم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمل  
 بالحيوط قيل سميت حجرة لانها تستر وجه المصلي عن الارض ومنه سمي الحمار الذي يستر الرأس  
 وقال ابن بطال الحجرة مصلى صغير ينسج من السعف فان كان كبيرا قدر طول الرجل او اكثر فانه  
 يقال له حينئذ حصير ولا يقال له حجرة وجمعها خرو في حديث ابن عباس حاء فارة واخذت  
 تخر الفتيلة فحاء بها فالتقها بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الحجرة التي كان قاعدا  
 عليها فاحرقت منها مثل موضع درهم وهذا ظاهر في اطلاق الحجرة على الكبيرة من نوعها وذكر  
 ما يستنبط منه من الاحكام الاول فيه جواز مخالطة الحائض \* الثاني فيه طهارة بدن الحائض \* الثالث  
 اذا اصاب ثوب المصلي المرأة لا يضر ذلك صلاته ولو كانت المرأة حائضا \* الرابع جواز الصلاة على الحجرة  
 من غير كراهة وعن ابن المسيب الصلاة على الحجرة ستة وقد فعل ذلك جابر وابوذرو زيد بن ثابت وابن  
 عمر رضي الله عنهم وقال الكرماني وفيه ان الصلاة لا تبطل بمحاذاة المصلي وتعد بعضهم فقال وفيه ان  
 محاذاة المرأة لا تفسد الصلاة قلت قصد ههنا بذلك العزم في مذهب ابي حنيفة في ان محاذاة المرأة للمصلي مفسدة  
 لصلاة الرجل ولكن هيئات لما قال لان المحاذاة المفسدة عنده ان يكون الرجل والمرأة مشتركين في الصلاة  
 اداء وتحريمه وهو ايضا يقول ان المحاذاة المذكورة في هذا الحديث غير مفسدة فحينئذ اطلاقهما  
 الحكم فيه غير صحيح وهو من ضربان عرق العصية **ص** باب \* الصلاة على الحصير  
 ش اي هذا باب في بيان الصلاة على الحصير يعني جائزة والحصير نفتح الحاء وكسر الصاد المهملة  
 وذكر ابن سيدة في المحكم والمحيط الاعظم انها سفيفة تصنع من ردى واسل ثم تفرش سمي بذلك  
 لانه على وجه الارض ووجه الارض يسمى حصيرا او السفيفة تفتح السين المهملة والماء ين شئ يعمل  
 من الخوص كالربيل والاسل تفتح الهمزة والسين المهملة وفي آخره لام ببات له اعصان كثيرة  
 دقاق لا ورق لها وفي الجمهرة والحصير عربي سمي حصيرا لانضمام بعضها الى بعض وقال  
 الجوهري الحصير البارية فان قلت ما المناسبة بين هذا الباب والباب الذي قبله قلت قد ذكرت  
 عد قوله باب عقد الارار على القفاء ان الابواب المتعلقة بالثياب سبعة عشر ماو المناسبة بينها طاهرة  
 غير انه يتخلل بين هذه الابواب خمسة ابواب ليس لها تعلق باحكام الثياب وقد ذكرنا وجه تحملها  
 والمناسبة بينها ههنا فراجع اليه تطهر بحوايك **ص** وصلى حابر بن عبد الله وابوسعيد في  
 السفينة قياما ش الكلام فيمن وحوه الاول في معناه واسم ابي سعيد سعد بن مالك  
 الحدرى قوله في السفينة هي الفلك لانها تسفن ووجه الماء اي تقشره فعيلة بمعنى فاعلة والجمع  
 سمائن وسفن وسفن قوله قياما جمع قائم واراد به التثنية اي قائمين نصب على الحال وفي بعض  
 النسخ قائما بالافراد بتأويل كل منهما قائما \* الثاني ان هذا تعليق وصله ابو بكر بن ابي شيبة  
 بسند صحيح عن عبيد الله بن ابي عتبة مولى اس قال سافرت مع ابي الدرداء وابي سعيد الحدرى  
 وحابر بن عبد الله واما قد سمعهم قال فكان اماما يصلي بنا في السفينة قائما وصلى خلفه قياما  
 ولو سئلا لاريا اي لارسيا يقال ارسى السفينة بالسين المهملة وارفى بالماء اذا وقف بها على  
 الشط والبحارى اقتصرها على ذكر الاثنين وهما حابر وابوسعيد الحدرى رضي الله تعالى عنهما  
 ه الثالث في وجه مناسبة ادخال هذا الامر في باب الصلاة على الحصير فقال ابن الميز لانهما

اشتركا في الصلاة على غير الارض لئلا يتخيل ان مباشرة المصلي الارض شرط من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لمعاذ رضي الله تعالى عنه غفر وجهك في التراب قلت ثممة وجد اقوى مما ذكره في المناسبة وهو ان هذا الباب في الصلاة على الحصى وفي الباب الذي قبله وكان يصلي على الحجرة وكل واحد من الحصى والحجرة يعمل من سعت الخلل ويسمى سجادة والسفينة ايضا مثل السجادة على وجه الماء فكما ان المصلي يسجد على الحجرة والحصى دون الارض فكذلك الذي يصلي في السفينة يسجد على غير الارض \* الرابع في استساق الحكم \* وهو ان الصلاة في السفينة اذا تجاوز قائما وقال ابو حنيفة يجوز قائما وقاعدا بعذر وبغير عذر وبه قال الحسن بن مالك واوقال به وطائفة روى عنهم ابن ابي شيبة وروى ايضا عن مجاهد بن جناد بن ابي امية قال كنا نغزو معه لكان يصلي في السفينة قعودا او لان الغالب دوران الرأس فصار كالحق والاولى ان يخرج ان استطاع الخروج منها وقال ابو يوسف ومحمد لا يجوز قاعدا الا من عذر لان القيام ركن ولا يترك الا من عذر والخلاف في غير المربوطة فلو كانت مربوطة لم تحر قاعدا اجاعا وقيل يجوز عده في حالتي الاجراء والارساء ويلزمه التوجه عند الافتتاح كما دارت السفينة لانها في حقه كالبيت حتى لا يتطوع فيها مومنا مع القدرة على الركوع والسجود بخلاف راكب الدابة **ص** وقال الحسن تصلي قائما سالم تشق على اصحابك تدور معها والافتقار **ش** الحسن بن البصري ووصل هذا التعليق ابن ابي شيبة ناسدا صحيح حدثنا حفص عن عاصم عن الشعبي والحسن وان سيرين انهم قالوا صل في السفينة قائما وقال الحسن لا تشق على اصحابك وفي رواية الربيع ابن صبيح ان الحسن ومجدا قالوا يصلون فيها قياما جاعة ويدورون مع القبلة حيث دارت والبحارى اقتصر على الذكر عن الحسن قوله تصلي خطاب لمن سألته عن الصلاة في السفينة هل يصلي قائما او قاعدا فأجاب له تصلي قائما اي حال كونك قائما ما لم تشق على اصحابك تدور معها اي مع السفينة قوله والاى وان شق على اصحابك القيام فقاعدا اي فصل حال كونك قاعدا لان الحرج مدفوع **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال احبنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لطعام فصعد له فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلى لكم قال انس فتمت الى حصيلنا قد اسود من طول ما لس فصعدت ماء فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصفت انا واليتم وراءه والجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركعتين ثم انصرف **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة **د** ذكر رحاله \* وهم خمسة عبد الله بن يوسف التنيسي والامام مالك بن انس واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وربما يقال اسحق بن ابي طلحة بنسبة الى جده واسم ابي طلحة زيد بن سهل الانصارى البخارى وكان مالك لا يقدم على اسحق احدا في الحديث مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة \* والرابع انس بن مالك خادم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم \* والخامس جدته مليكة بضم الميم والاي يأتى بيانها مفصلا **د** ذكر لطائف اساده \* فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفي الاخبار كذلك وفيه النعنة في موضعين وفيه عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشي يبنى والحوى عن اسحق بن ابي طلحة بنسبته الى جده وفيه الاختلاف في الصمير الذي في جدته فقال ابن عبد البر وعبد الحق وعياض يعود على اسحق وصححه النووى ويؤيده ما رواه ابو داود حديثا

ابن ابراهيم حدثنا المثنى بن سعيد حدثنا قتادة عن انس بن مالك ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يزور  
ام سليم فتدركه الصلاة احيانا فيصلي على بساط لئلا هو حصير نصحه بالماء وام سليم هي ام انس وابيها  
مايكه تبت مالك بن عدي وهي جدتانس واختلف في اسم ام سليم فقيل سهلة وقيل رمية وقيل  
رمية وقيل الرميضاء وقيل الغميضاء وقيل ابيقة بالون والقاء مصعرة وتروح ام سليم مالك بن  
الضر فولدت له انس بن مالك ثم خلف عليها ابو طلحة فولدت له عبدالله وابا عمير وعبدالله هو  
والد اسحق راوى هذا الحديث عن عمه ابي ابيد لاه اس بن مالك وقال ابن سعد وان مداه  
وابن الحصار يعود الصمير في حديثه على انس نفسه ويؤيده ما ذكره ابو الشيخ الاصهاني في الحادي  
عشر من فوائد العراقيين حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر قال حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى عن عمه القاسم بن  
يحيى عن عبيد الله بن عمر عن اسحق بن ابي طلحة عن انس قال ارسلت جدتي الى الى صلى الله تعالى عليه  
وسلم واسمها ملكية فحانا فحشرت الصلاة فتمت الى حصير لنا الحديث ولاتاني بين كور ملكية  
جدة انس وبين كونها جدة اسحق ذكر تعدد موضعه ومن اخرج عنه غيره اخرج جده البخاري  
ايضا في الصلاة عن اسمعيل بن ابي اويس وعن ابي يعيم وعن عبدالله بن محمد المسدي واخرجه  
مسلم فيه عن يحيى بن يحيى وابوداود فيه عن القعنبي والترمذي فيه عن اسحق بن موسى عن معن  
ابن عيسى والنسائي فيه عن قتيبة ذكر اختلاف الفاظ هذا الحديث وعنه مسلم وربما  
تخصر الصلاة وهو في يتسافيا بالساط الذي تحته فيكنس ثم يصح ثم يؤم رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم فقوم خلفه وكان بساطهم من جريد النخل وعنه ابن ابي شيبة عن انس بن مالك قال صنع  
بعض عمومي للى صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما فقال اني احب ان تأكل في بيتي وتصلى فيه قال فأتاه  
وفي البيت فحل من تلك الفحول فامر بحجاب منه فكئس ورش فصلى وصليا معه وعنه النسائي  
ان ام سليم سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يأتيها فيصلى في بيتها فتتخذ مصلى وأتاها  
فعمدت الى حصير فضحتة فصلى عليه وصليا معه وفي العرائب للدار قطني عن انس قال  
صنعت ملكية طعاما لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاكل منه وانامعه ثم دعا بوصوء فتوصأ  
ثم قال لي قم فتوصأ ومرار الجوز فلتوصأ ومرار هذا اليتيم فليتوصأ فلا صلى لكم قال فعمدت  
الى حصير عدنا خلق قد اسود وفي رواية قطعة حصير عدنا خلق وفي سنن البيهقي من حديث  
ابي قلابة عن انس ان الى صلى الله الصلاة والسلام كان يأتي ام سليم يقبل عندها وكان يصلي على نطع  
وكان كثير العرق فتتبع العرق من الطع فتحمله في القوارير مع الطيب وكان يصلي على الحجرة  
ذكر معناه قوله لطعام اي لاجل طعام وقال بعضهم وهو مشربان محيئ كان لذلك  
لا ليصلي بهم ليتخذوا مكان صلاته مصلى لهم كما في قصة عتيان بن مالك الآتية وهذا هو السر  
في كونه بدأ في قصة عتيان بالصلاة قبل الطعام وهما بالطعام قبل الصلاة فبدأ في كل منهما  
بأصل ما دعى له قلت لامانع في الجمع بين الدعاء للطعام وبين الدعاء للصلاة ولهذا صلى رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الحديث والظاهر ان قصد ملكية من دعوتها كان للصلاة  
ولكنها جعلت الطعام مقدمة لها وقوله وهذا هو السر الى آخره فيه نظر لانه يحتمل ان الطعام  
كان قد حضر وتبها في دعوة ملكية والطعام اذا حصر لا يؤخر فيقدم على الصلاة وبدأ بالصلاة  
في قصة عتيان لعدم حضور الطعام قوله فصحت من الصبح وهو الرش وذلك اما لاجل تليين

الحصير اولاً إزالة الاوساخ منه لانه اسود من كثرة الاستعمال وقوله من طول ما لست كناية عما  
واصل هذه المادة يدل على مخالطة ومداخلة وليس ههنا لست من لبست الثوب واعا هو من قولهم  
لست امرأة اى تمتع بها زماً ناً فحينئذ يكون معناه قد اسود من كثرة تمتع به طول الزمان ومن هذا  
يطهر لك بطلان قول بعضهم وقد استدلل على مع افتراض الحرير لعموم الهمى عن لست الحرير  
وقصد هذا القائل العمر فيما قال او خيفة من جواز افتراض الحرير وتسوده ولكن الذى  
يدرك دقائق المعانى ومدارك الالفاظ العربية يعرف ذلك ويقر بان انا خيفة لا يذهب الى شئ  
سدى **قوله** واليتيم هو صميرة بن ابي صميرة وابو صميرة مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا  
قاله الذهى فى تحريد الصحابة ثم قال له ولا يسه صحة وقال فى الكنى ابو صميرة مولى رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم كان من حير اسم سعد وكذا قال البخارى ان اسم سعد الحميرى من آل  
دي بن وقال ابو حاتم سعيد الحميرى هو جد حسين بن عبد الله بن صميرة بن ابي صميرة انتهى ويقال  
اسم ابي صميرة روح بن سدر وقيل روح بن تير زاد و صميرة بضم الصاد المعجمة وفتح الميم وسكون  
الياء آخر الحروف وفتح الراء فى آخره هاه **قوله** والعجوز هى ملكية المذكورة اولاً **قوله** ثم  
انصرف اى من الصلاة وذهب الى بيتهم ذكر اعرابه **قوله** صغته جملة فعلية فى محل  
الحر لانها صغرة لطعام **قوله** فلا صلى لكم فيه سته اوجد من الاعراب \* الاول  
فلا صلى كسر اللام وضم الهمزة وفتح الياء ووجهه ان اللام فى دلام كى والفعل بعدها منصوب بان  
المقدرة تقديره فلان اصرى لكم قال القرطى رويناه كذا والفاء زائدة والفاء جواب الامر  
وسدخول الفاء محذوف تقديره قوموا فقيامكم لا صلى لكم ويحوز ان تكون الفاء زائدة  
على رأى الاخفس واللام متعلق قوموا \* الوجه الثانى فالاصلى مثلها الا انها ساكنة  
الياء ووجهه ان تسكين الياء المفتوحة للتخفيف فى مثل هذا لغة مشهورة \* الثالث فالاصل  
بحذف الياء لكون اللام لام الامر وهى رواية الاصلى \* الرابع فالاصلى على صيغة الاخبار  
عن نفسه وهو خبر متداً محذوف تقديره فاما اصرى والجملة جواب الامر \* الخامس فلنصل  
كسر اللام فى الاصل ونون الجمع ووجهه ان اللام لام الامر والفعل مجزوم بها علامة الجزم  
سقوط الياء \* السادس فالاصلى بفتح اللام وروى هكذا فى بعض الروايات ووجهه ان تكون اللام  
لام الاستدعاء للتاكيد او تكون جواب قسم محذوف والفاء جواب شرط محذوف تقديره ان قم  
فوالله لا صلى لكم **قوله** وصففت اباؤ اليتيم كذا رواية الاكثرين وفى رواية المستملى والجوى  
وصففت واليتيم بغير لفظ انا وفى مثل هذا خلاف بين المصرين والكوفيين فمعد البصريين لا يعطف  
على الضمير المرفوع الا بعد ان يؤكد بضمير مفصل بحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل باركان  
او مستترا كقوله تعالى (اسكنات وزوجك الجنة) وعد الكوفيين يجوز ذلك بدون التاكيد  
والاول هو الاصح **قوله** واليتيم يحوز فيه الرفع والصب اما الرفع فلانه معطوف على الضمير  
المرفوع وقال الكرماني بالصب ولو صح رواية الرفع فهو مبتداً ووراء خبره والجملة حال  
قلت وجد الصب هو ان تكون الواو فيدوا والمصاحبة والتقدير فصففت انا مع اليتيم **قوله** والعجوز  
من وراثا جملة اسمية وقعت حالا وفى حالة الرفع تكون معطوفاً فافهم **قوله** فصلى اى الى صلى الله  
تعالى عليه وسلم لما اى لاجلنا ذكر استساق الاحكام **قوله** فيه اجابة الدعوة وان لم تكن وليمة عرس

والاكل من طعامها ٥ وفيه حوار السائلة جاعة فان قات قد جاء في رواية اني الشيخ الحافظ  
فحذرت الصلاة قلت لا يلزم من حضور وقت الصلاة ان صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت  
ملكه كانت للمرض الا ترى ان في رواية مسلم قوموا فاصلحوا لكم في غير وقت صلاة وصلى ما كان  
قلت قد جاء في رواية اخرى لمسلم واما تحضر الصلاة وهي في بيتا قلت الحراب بما ذكرناه الا ان  
ومع هذا كره اصحابنا وجاعة آخرون العمل بالجماعة في غير رمضان وقال ابن حبيب عن مالك  
لا بأس ان يفعله الناس اليوم في الخاصة من غير ان يكون مشتهرا مخافة ان يلطمها الجهال من العرائض  
٥ وفيه ان الافصل ان تكون السواقل في البيت لان المساجد تنفي لاداء العرائض ٥ وفيه الصلاة  
في دار الداعي وتركها بها وقال بعضهم والله صلى الله تعالى عليه وسلم اراد توليم اموال الصلاة  
مشاهدة مع تركهم فان المرأة قلما تشاهد اهل الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد فاراد ان تشاهدها  
وقعلمها وتعلمها غيرها ٥ وفيه تطيب مكان المصلي من الاوساح ومثله التطيب من الكمسات  
والربالات ٥ وفيه قيام الطفل مع الرحال في صبر واحد ٥ وفيه تأخر النساء عن الرجال ٥ ويستسقط  
مدا ان امالة المرأة للرجال لا تصح لانه اذا كان مقامها متأخرا عن مرتبة الصبي فالاولى ان لا يتقدمهم  
وهو قول الجمهور خلافا للطبري واني وري احارتهما امامة النساء مطالقا وحكي عنهما ايضا احارة  
ذلك في التراويح اذالم يوجد قارئ غيرها ٥ وفيه ان الافصل في سواقل النهار ان تكون  
ركعتين وقال بعضهم ٥ وفيه الاقتصار في صلاة النهار على ركعتين خلافا لمن اشترط اربعاً قلت  
ان كان مراده اباحيفة فليس كذلك لانه لم يستتر ذلك بل قال الاربع افصل سواء  
كان في الليل او في النهار ٥ وفيه صحة صلاة الصبي الميمر وقال النووي احتج بقوله  
من طول ما لبس اصحاب مالك في المسئلة المشهورة بالخلاف وهي اذا حلف لا يلبس ثوبا فعرشه  
فعددهم يحث واحاب اصحابنا بان ليس كل شيء يحسبه فحملنا اللبس في الحديث على الافتراض  
للقرية ولانه المفهوم منه بخلاف من حلف لا يلبس ثوبا فان اهل العرف لا يهتمون من لبسه الافتراض  
استهى قلت ليس معنى اللبس في الحديث الافتراض وانما معناه التمتع كما قال صاحب البعثة يقال لبست امرأة  
اي تمتعت بها راما طويلا وليس هو من اللبس الذي من لبست الثياب وقد ذكرناه عن قريب  
٥ وفيه الصلاة على الحصير وسائر ما تنبت الارض وهو اجاع الامن شد محدث انه لم يصل  
عليه وهو لا يصح قلت كذا ذكره صاحب التلويح واراد بقوله لا يصح الحديث الذي رواه  
ابن ابي سبيبة من حديث يزيد بن المقدم عن ابيه نعيم بن هاني انه سأل عائشة رضى الله تعالى عنها  
اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي على الحصير والله تعالى يقول (وحملنا جهنم للكافرين  
حصيرا) فقالت لا يمكن يصلي على الحصير وقالوا هذا غير صحيح لصعب يزيد بن المقدم  
ولهذا يوجب البخاري باب الصلاة على الحصير فان هذا الحديث لم يثبت عنده او رده لمعارضته ما هو اقوى  
مه والذي شد فيه هو عمر بن عبد العزيز فانه كان يسجد على التراب ولكن يحمل وعلمه هذا  
على التواضع ٥ وفيه ان الاصل في الحصير ونحوه الطهارة ولكن النضح فيه انما كان لاجل التلدين  
او لزالة الوسخ كما ذكرنا وقال القاضي عياض الاظهر انه كان للشك في نجاسته قلنا هذا على  
مذهبه في ان النجاسة المشكوك فيها تطهر مسحها من غير غسل وعدنا الطهارة لا تحصل الا بالغسل  
٥ وفيه ان الاثنين يكونان صفا وراء الامام وهو مذهب العلماء كافة الا ابن مسعود طاه قال يكون

الامام بينهما وفي التوضيح وبه قال ابو حنيفة والكوفيون قلت مذهب ابي حنيفة ايس كذلك  
 بل سدهد انه اذا ام اثنين يتقدم عليهما وبه قال محمد واحتج في ذلك بهذا الحديث المذكور في  
 الباب نعم عن ابي يوسف رواه ابيه يتوسطهما قال صاحب الهداية ونقل ذلك عن ابن مسعود قلت  
 هذا موقوف عليه وقدرناه سلم من ثلاث طرق ولم يرفعه في الاولين ورفعه الى النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم في الثالثة وقال هكذا فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمر هذا  
 الحديث لا يصح رفعه واما فعله هو فاما كان لصيق المسجد رواه الطحاوي في شرح الآثار  
 بسده عن ابن سيرين انه قال لا اري ابن مسعود فعل ذلك الا لصيق المسجد او لعذر آخر لا على  
 انه من السنة ه وفيه ان المفرد خلف الصف صلاحته بدليل وقوف العوز في الاخير وبه  
 قال ابو حنيفة واصحابه والشافعي ومالك وقال احمد واصحاب الحديث لا يصح لقوله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لا صلاة للمفرد خلف الصف قلنا يريد به في الكمال ه وفيه ان السلام ليس بواجب  
 في الخروج من الصلاة لقوله ثم انصرف ولم يذكرا سلاما فان قلت المراد منه الانصراف من البيت  
 الذي فيه قلت ظاهره الانصراف من الصلاة وان كان يحتمل الانصراف من البيت وهذا  
 الاحتمال لا تقوم الحجة **ص** باب ه الصلاة على الحجرة ش **ه** اي هذا باب  
 في بيان الصلاة على الحجرة يعني تمحور فان قلت قد ذكر ذلك في حديث ميمونة في الباب الذي  
 قبل باب الصلاة على الحصر فمائدة اعادته قلت لانه روى هناك عن مسدد مطولا وهما روى  
 عن ابي الوليد مختصرا فاعاده موافقة له وقدم تفسير الحجرة عن قريب **ص** حديثا ابو  
 الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثنا سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة رضي الله  
 تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي على الحجرة ش **ه** هذا طريق  
 آخر في حديث ميمونة والطريق الاول ذكره في باب اذا اصاب ثوب المصلي امرأته اذا سجد لكن  
 هناك عن مسدد عن حنبل عن سليمان الشيباني وهما عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي  
 عن شعبة بن الجراح عن سليمان الشيباني ومائدة تكراره اختلاف بعض رجال الاسناد كاتري وبيان  
 مقصد شيخه عند نقله الحديث واختلاف استخراج الاحكام منه ولكل من مشايخه مقصود  
 غير مقصود الآخر **ص** باب ه الصلاة على الفراش ش **ه** اي هذا باب في  
 بيان الصلاة على الفراش يعني تمحور والفراش هما اسم لما يفرش من اي نوع كان من انواع ما يستر  
 ويجمع على فرش ويجيء مصدرا من فرشت الشيء افرشته فراشا بسطته وهو من باب نصر ينصر  
 والمماثلة بين الباين ظاهرة **ص** وصى انس على فراشه ش **ه** هذا التعليق وصله ابن  
 ابي سيدة وسعيد بن منصور كلاهما عن ابن المبارك عن حيد قال كان انس يصلي على فراشه  
**ص** وقال انس كما نصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيسجد احدا على ثوبه ش **ه**  
 هذا التعليق وصله البخاري ايضا فيما بعد في الباب الذي يليه قوله احدا اي بعضا قوله على ثوبه  
 يحتمل ان يكون المراد منه بعض ثوبه الذي كان لابسه نحو المايل من كذا او ذيله ويحتمل  
 ان يكون ثوبه الذي يقلعه من حشمه فيسجد عليه وحديثه المسند يصرح بان المراد منه بعض ثوبه  
 حيث قال فيه فيضع احدا طرف الثوب من سدة الحر في مكان السجود على ما يأتي ان شاء الله تعالى  
 ووجه ماسة هذا الاثر للترجمة ظاهرة وهو انه اذا سجد على ثوبه يكون ساجدا على الفراش



لأنه اسم لما يسط كاد كرنا **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الصر مولى عمر بن  
عبد الله عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ابها قالت كت  
امام بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجل في قبلته فاداسجد غمزي فقضت رجلى  
وادا قام سطنهما قات والبيوت ومئذ ايس فيها مصابيح **ش** وجهه مطابقة هذا الحديث  
لا ترحه في قولها كت امام لان ومها كان على الفراش وقد صرحت في حديثها الآخر بقولها  
على الفراش الذي يمان عليه **د** ذكر رحاله **هـ** وهم خمسة اسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس  
المدني ابن اخت مالك بن اس **و** اوالنصر بفتح النون وسكون الصاد المحممة اسمد سالم مولى عمر  
دون الواي ابن عبيد الله التيمي **و** اوسمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف **ذ** ذكر لطائف اساده **هـ** فيه  
التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في آخر وفيه العجمة في ثلاثة مواضع  
وفيه القول وفيه ان رواه مديون **ز** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ح** اخرجه  
البخاري ايضا عن القعي وعبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك واخرجه مسلم في الصلاة ايضا  
عن يحيى بن يحيى عن مالك عن ابي النصر واخرجه ابودودا فيه عن عاصم بن الصر عن المعتمر بن  
سليمان عن عبد الله بن عمر عن ابي الصر واخرجه النسائي فيه عن قتيبة عن مالك **د** ذكر معناه **هـ**  
قوله ورجل في قبلته جملة وقعت حالا في مكان سخوده قوله عمر بن من الصر ناليد قال الجوهرى  
عمرت الشئ بدي وعمرته بعينى قال تعالى (وادامروا بهم يتعاضون) والمراد ههما الصر باليد  
وروى ابوداود من حديث ابي سلمة عن عائشة ابها قالت كت اكون نائمة ورجل في بين يدي  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصلى من الليل فاذا اراد ان يسجد صرب رجلى  
فقبصتهما فسجد قوله فقبضت رجلى بفتح اللام وتشديد الياء بصيغة التثنية وهذه رواية  
الاكثرين وفي رواية المستقلى والحموى رجلى بكسر اللام وسكون الياء بصيغة الافراد قوله  
بسطتهما تثنية الصير على رواية الاكثرين وبلافراد على رواية المستقلى قوله والبيوت مبتدا  
وقوله ليس فيها مصابيح خبره والجملة حال والمصابيح جمع مصباح وهذا اعتدار من عائشة  
رضي الله تعالى عنها عن يومها على هذه الهيئة والمعنى لو كانت المصابيح لقضت رجلى عند ارادته السجود  
ولما احوجته الى غمزي وهذا يدل على انها كانت راقدة غير مستعرة في اليوم اذ لو كانت مستعرة لما  
كانت تدرك شيئاً سواء كانت مصابيح او لم تكن قوله يومئذ معناه وقتئذ اى وقت اذ كان الرسول  
حيا واما فسرناه هكذا لان المصابيح من وطائف الليل فلا يمكن اجراء اليوم على حقيقته معناه  
وقيد كاليوم ويراد به الوقت كما في قوله تعالى (ومن يولهم يومئذ دبره الا متخرفا لقتال او متخيلا  
الى فئة فقدنا بغصب من الله ومأواهم جهنم وبئس المصير **ز** ذكر استنباط الاحكام منه **ح**  
الاول فيه حواز صلاة الرجل الى المرأة وانها لا تقطع صلاته وكرهه بعضهم لغير الشارع  
لخوف الفتنة بها واشتغال القلب بالطر اليها واما الى صلى الله تعالى عليه وسلم منه عن هذا  
كله مع انه كان في الليل ولا مصابيح فيه **الثنى** فيه استحباب ايقاط الثائم للصلاة **ج** الثالث ان المرأة  
لا تبطل صلاة من صلى اليها ولا من مرت بين يديه وهو قول جمهور الفقهاء سلفوا خلفائهم انو حيفة  
ومالك والسافى ومعلوم ان اعتراضها بين يديه اسد من مرورها وذبح بعضهم الى انه يقطع مرور  
المرأة والحمار والكلب وقال احد يقطعها الكلب الاسود وفي قلبي من الحمار والمرأة شئ والحواب عن

حديث قطع الصلاة بهؤلاء من وجهين ان المراد من القطع النقص لشغل القلب بهذه الاشياء وليس المراد ابطالها لان المرأة تعبر المكر فيها والجمار ينهق والكلب يهوش فلما كانت هذه الاشياء آثمة الى القطع اطلق عليها القطع والباقي انها منسوخة بحديث لا يقطع الصلاة شيء وادروا اما استطعم وصلى السارع ويديه وبين القبة عائشة رضى الله تعالى عنها وكانت الاتان ترتع بين يديه ولم ينكره احد لكن السمع لا يصار اليه الا بامور منها التاريخ واني قد ذهبت ان عباس وعطاء الى ان المرأة التي تقطع الصلاة اعماهي الحائض ورد بأبيها في روايات هذا الحديث قال شعبة واحسبها قالت واما حائض الصلاة اعماهي الحائض ورد في الحديث يقطع الصلاة اليهودي والصراي والحوسى والحريز قلت هذا قال فان قلت ورد في الحديث يقطع الصلاة غير قاذح من الخامس حواز الصلاة الى حديث ضعيف الرابع ان العمل اليسير في الصلاة غير قاذح من الخامس حواز الصلاة الى السائم وكرهه بعضهم واحتجوا بحديث ابن عباس رضى الله تعالى عنه وسلم قال لا تصلوا خلف السائم ولا المتحدث قلت قال ابو داود وروى هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية وهذا امثلها وهو ايضا ضعيف وصرح به الخطابي وغيره وكان ابن عمر لا يصلي خلف رجل يتكلم اليوم الجمعة رواء ابو داود بسند منقطع وفي مراسيله تسد ضعيف هي الى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتحدث الرجلان ويدهما احد يصلي وفي كمال ابن عدي بسند واه عن ابن عمر روى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصلي الانسان الى سائم او متحدث وفي الاوسط للطبراني من حديث ابي هريرة ناسد ضعيف مرفوعا به ان اصلي خلف السائم والمتحدثين وفي كتاب الصلاة لابي نعيم حدثنا سفيان عن ابن اسحق عن معدي كرب عن عبد الله قال لا يصلي بين يدي قوم يمترون وعن سعيد بن جبير اذا كانوا يدكرون الله فلا بأس وفي رواية كره سعيدان يصلي وبين يديه متحدث وصرح عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رجلين احدهما يستقبل الآخر وهو يصلي السادس قال بعضهم وقد استدلل بقولها غمرني على ان لمس المرأة لا ينقض الوضوء وتعب باحتمال الحائل او بالخصوصية قلت هذا القائل اخذ ببعض هذا من الكرماني فانه قال فان قلت هل هو دليل على ان لمس المرأة لا ينقض الوضوء قلت لا لاحتمال ان يكون بينهما حائل من ثوب ونحوه بل هو الطاهر من حال السائم قلت هذا غير موجد قال ابن بطال الاصل في الرجل ان يكون بعير حائل عرفا وكذلك اليد وقول الشافعي كان عمره اياما على ثوب فيه بعد وقوله او بالخصوصية غير صحيح لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا المقام في مقام التشريع لا بالخصوصية اذ من المعلوم ان الله عصمه في جميع افعاله واقواله وايضا مجرد دعوى الخصوصية بلا دليل باطل فاذا كان الامر كذلك قام لنا الدليل من الحديث ان لمس المرأة غير ناقض للوضوء والساد بعد ذلك مكابرة السامع فيه جواز الصلاة على الفراش وعقد الخارئي الباب المذكور لذلك وفي التلويح والاشارة

في الصلاة على الفراش وسببه فعند ابي حنيفة والشافعي يصلي على الساط والطنفسة وحكي ان ابي سببة ذلك عن ابي الدرداء بالقط ما انا الى لوصلت على ست طافس بعضها فوق بعض قال وصلى ابن عباس على مسح وعلى طنفسة قد طمعت البيت صلاة المغرب وفعله ابو وائل وعمر بن الخطاب وعطاء وسعيد بن جبير وقال الحسن لا بأس بالصلاة على الطنفسة وصلى قيس بن عباد على لبد دابته وكذلك قرأ الحمداني وصلى على المسح عمر بن عبد العزيز وحابر بن عبد الله وعلى بن ابي طالب وابو الدرداء وعبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنهم وقال مالك البساط الصوف والشعر

وسببه اذا وضع المصلى جبهته ويديه على الارض فلا يرى بالقيام عليها ناسا كأنه يريد ما ذكره  
 ابن ابي شيبة عن جرير عن معيرة عن ابراهيم عن الاسود واصحابه انهم كانوا يكرهون ان يصلوا  
 على الطافس والفرا والمسوح وقال ابن ابي شيبة حدثنا ابن علية عن يونس عن الحسن انه كان  
 يصلى على طافسة وقدماء وركتاء عليها ويداء وجهته على الارض ابو بوري وعن ابن سيرين  
 وابن المسيب وقتادة الصلاة على الطافسة محدث وكره الصلاة على غير الارض عروة بن الزبير  
 وحارث بن زيد وابن مسعود وبهى ابو بكر عن الصلاة على البرادع وقال ابو نعيم في كتاب الصلاة  
 تأليفه حدثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس ان السى صلى الله تعالى عليه  
 وسلم صلى على ساط وحدثنا زمعة عن عمرو بن دينار عن كريب عن ابي معبد عن ابن عباس قال قد صلى  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بساط ص حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث  
 عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عائشة رضى الله تعالى عنها اخبرته ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان يصلى وهى بيده وبين القبلية على فراش اهله اعتراض الجبارة ش  
 سطا بقتة للترجة طاهرة ذكر رجاله وهم ستة بكير يضم الباء واليثة هو ابن سعد وعقيل يضم  
 العين ابن خالد بن عقيل بن قتيق العين وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وعروة ابن الزبير بن العوام  
ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفي الاخبار بصيغة الافراد في موضع  
 وبصيغة الماصى في موضع وفي دلالة المعنى في موضعين وفي رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة وفيه  
 ان رواياته ما بين مصرى ومدنى ذكر من اخرجه غيره اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن  
 وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة كان السى صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى صلاته كلها من  
 الليل واما معترضة بينه وبين القبلية على فراش اهله اعتراض الجبارة وفي لفظ وسط السرير واما  
 مصطلحة بينه وبين القبلية تكون الى الحاجة فاكره ان اقوم فاستقله فانسل انسل الى قبل رجليه وفي لفظ  
 واما حذاءه واما حائض وربما قالت اصابني ثوبه اذا سجد وفي لفظ على مرط وعليه بعضه واخرجه  
 ابو داود عن احمد بن يونس عن زهير بن معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلى صلاة من الليل وهى معترضة بينه وبين القبلية راقدة على الفراش الذى  
 يرقده عليه حتى اذا اراد ان يوتر ايقطها فوترت وفي لفظ فاذا اراد ان يسجد صرب رحلى فقبضت بها  
 وفي لفظ فاذا اراد ان يوتر قال تقبضى واخرجه ابن ماجة ايضا من حديث الزهرى عن عروة به  
ذكر معناه قوله وهى بيده وبين القبلية اى والحال ان عائشة بين السى صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وبين موضع سجوده قوله اعتراض الجبارة كلام اصافى منصوب نزع الحافض اى  
 كاعتراض الجبارة وهو فى الحقيقة صفة لمصدر محذوف تقديره وهى معترضة بينه وبين القبلية  
 اعتراضا كاعتراض الجبارة والمراد انها تكون نائمة بين يديه من جهة يمينه الى جهة شماله كما تكون  
 الحجازة بين يدي المصلى والجبازة بكسر الجيم وهو اختيار ثعلب فى فصيحه وحكى فى نوادره عن  
 ابي زيد الحجازة مكسورة الجيم لا تنفتح وكذا ذكره ابو على احمد بن جعفر الدينورى فى كتابه  
 اصلاح المطلق وحكى المظفرى عن الاصمعى الحجازة والحجازة لعتان معنى واحد وكذا قاله كراع  
 فى المنتخب وقال ابن الاعرابى الجبازة العش والجبازة الميت وفى الصحاح العامة تقول الحجازة بالفتح  
 والمعنى الميت على السرير وفى شرح الفصيح لابن على احمد بن محمد بن الحسن المرزوقى الحجازة

اسم المتوفى في الاصل وقال بفتح الجيم في المتوفى وقال الخليل الجازة بكسر الجيم الشرجع  
يعني سرير الميت وقال ابو جعفر لا يقال لبيت جازة حتى يكون على نعش ولا يقال للنعش حازة  
حتى يكون عليها ميت وفي المحكم جاز الشيء يحمره جناسه وقال ابن دريد عن قوم ان اشتقاق  
الجازة من ذلك قال ولا ادري ما صحته وقد قيل هو وسطى **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف  
قال حدثنا الليث عن يزيد عن عمارك عن عروة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي  
وعائشة معترضة بينا وبين القلعة على الفراش الذي ينامان عليه **ش** هذا مرسل  
لكد محمول على ان عروة سمع ذلك عن عائشة يدل على ذلك الرواية التي قبل هذه وكذا ذكر هذا  
مرسلا الاستيعلي وابو نعيم والحيدي واصحاب الاطراف وفائدة ذكر البخاري اياه التنيد على تقييد  
الفراش بكونه الذي ينامان عليه بخلاف الرواية السابقة فان فيها على فراش اهله وهو اعم  
من ان يكون هو الذي ناما عليه او غيره كذا قال بعضهم قلت ليس فيه زيادة فائدة لان مقصود  
البخاري بيان جواز الصلاة على الفراش مطلقا وليس المراد تقييده بكونه الذي ينامان عليه  
او غيره وانما المكتة في ايراده الاشعار بان هذا الحديث روى مسندا ومرسلا **ص** ذكر حاله وهم  
عبد الله بن يوسف التيسبي والليث بن سعد ويزيد بن ابي حبيب وعمارك بن مالك وعروة بن الزبير  
ابن العوام **د** ذكر لطائف اساده **ص** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنبة في ثلاثة  
مواضع وفيه رواه ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض وهم يزيد وعمارك وعروة وفيه  
ان رواه ما بين مصرى ومدنى وبقية الكلام عرفت فيما مضى **ص** **ص** باب **ص** السجود  
على الثوب في شدة الحر **ش** اى هذا باب في بيان سجود المصلي على طرف ثوبه مثل ما  
وذيله لاجل شدة الحر ولعل الحر ليس بقيد لان حكم الرد كذلك وانما ذكر موافقة للفظ الحديث  
والمسألة بين الباين طاهرة **ص** وقال الحسن كان القوم يسجدون على العمامة والقلنسوة  
ويدها في مكة **ش** مطابقة هذا الاثر للترجمة غير طاهرة الا بالتعسف لان الترجمة في السجود  
على الثوب وهذا لا يطلق على العمامة ولا على القلنسوة ولكن كان هذا الباب والابواب الثلاثة  
التي قبله في السجود على غير وحده الارض بل كان على شيء هو على الارض وهو اعم من ان يكون  
حصيرا او حجرة او فراشا او عمامة او قلنسوة او نحو ذلك فهذه الحثية تدخل العمامة والقلنسوة  
في الباب والحسن هو المصري واراد بالقوم الصحابة والقلنسوة عشاء مبطن تلبس على الرأس  
قاله القزاز في شرح الفصيح وعن ابن حاليود العرب تسمى القلنسوة برنسا وفي التلخيص لابي  
هلال العسكري البرنس القلنسوة الواسعة التي تعطى بها العمامة تستر من الشمس والمطر وفي المحكم  
هي من ملابس الرأس معروف وقال ابن هشام في شرحه التي تقول لها العمامة الشاسية ودكر ثعلب  
في فصيحة لعل اخرى وهي القليسية بضم القاف وفتح اللام وسكون الياء وكسر السين وفتح الياء  
وفي آخره هاء وفي المحكم وعدى ان قليسية ليست بلغة وانما هي مصغرة وفي شرح العريب لابن  
سيدته وهي قليسة وقلساء ورجوها قلائس وقلاسي وقلنسي وقلونس ثم يجمع على قلنس وفيه قلب حيث  
جعل الواو قبل النون وعن يونس اهل الجار يقولون قلنسية وتيم يقولون قلنسوة وفي شرح المرزوقي  
قلنست الشيء اذا عطيتة قوله ويدها في كده كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني ويدها في كده  
وجد الاول ان يدها كلام اصافي مبتدأ وقوله في كده خبره والحالة حال والتقدير ويدها كل واحد

في كنهه فلاجل ذلك قال ويده في كنهه وذلك لان المقام يقتضي ان يقال وايديدهم في اكاملهم ووجد النائي  
 ان يديه مصوب بعقل مقدر تقديره ويحمل كل واحد يديه في كنهه وهذا التعليق وصله ابن ابي سيبه  
 في مصنفه عن ابي اسامة عن هشام عن الحسن قال ان اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا يسجدون  
 وايديدهم في ثيابهم ويسجد الرجل منهم على قلنسوته وعمامته واخرجه ايضا عبد الرزاق في مصنفه  
 عن هشام بن حسان عن الحسن نحوه واخرح ابن ابي شيبة عن هشيم عن يونس عن الحسن انه كان  
 يسجد في طيأسانه واخرح عن محمد بن عدي عن جريد رأيت الحسن يلبس انجانيا في الشتاء  
 ويصلي فيه ولا يجرح يديه وكان عبد الرحمن بن زيد يسجد على كور عمامته وكذلك الحسن  
 وسعيد بن المسيب وكر بن عبد الله ومكحول والرهري وعبد الله بن ابي اوفى وعبد الرحمن بن  
 يزيد وكان عادة من الصامت وعلى بن ابي طالب وابن عمر وابو عبيدة وارايم النخعي وابن سيرين  
 وميمون بن مهران وعروة بن الربير وعمر بن عبد العزيز وحمة بن هيرة يكرهون السجود  
 على العمامة ودكر محمد بن اسلم الطوسي في كتابه تعظيم قدر الصلاة عن حلال بن يحيى  
 عن عبد الله بن المحرز عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 سجد على كور عمامته قال ابن اسلم هذا سند ضعيف **ص** حدثنا ابو الوليد هشام بن  
 عبد الملك قال حدثنا بشر بن المفصل قال حدثني غالب القطان عن بكر بن عبد الله عن انس بن مالك  
 قال كما نصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيضع احدا طرف الثوب من شدة الحر في مكان  
 السجود **ش** **ط** مطابقته للترجمة طاهرة **د** ذكر حاله **و** هم خمسة دكروا وشركس  
 البناء المؤحدة وسكون المحممة من المفضل بضم الميم وقبح الفاء وتشديد المحممة المفتوحة الرقاشي  
 فتح الراء العثماني كان يصلي كل يوم اربعائة ركعة وعال بالغين المحممة وكسر اللام من خطاف  
 بضم الحاء المحممة وتحتها وتشديد الطاء المحممة القطان بالقاف **ذ** ذكر لطائف اساده **ف** فيه  
 الحديث بصيغة الجمع في ابي الوليد وفي بشر والافراد في غالب عند الاكثرين وفيه ان رواية كلهم  
 بصريون وفيه الغنة في موضعين وفيه حكاية قول الصحابي عما يفعله والنبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يشاهده ولا يكرهه فيكون تقريراً منه صلى الله تعالى عليه وسلم فان قات كان اس خلف  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت ما كان يخفي عليه شيء من احوال من كان خلفه في الصلاة  
 لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد كان يرى من خلفه كايرى من قدومه فيكون قول الصحابي كما فعل  
 كذا من قبيل المرفوع ولا سيما اتفق الشيوخ على تحريم هذا الحديث في صحيحيهما وغيرهما  
 كذلك **ذ** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن مسدد  
 وعن محمد بن مقاتل واخرجه مسلم فيه عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود فيه عن احمد بن حنبل  
 واخرجه الترمذي فيه عن احمد بن محمد عن ابن المبارك واخرجه النسائي عن سويد بن نصر عن  
 ابن المبارك واخرجه ابن ماجه فيه عن اسحق بن ابراهيم **د** ذكر معناه **ق** قوله فيضع احدا محالة  
 معطوفة على قوله كما نصلي قوله طرف ثوبه كلام اضافي منصوب لانه يفعل يضع وفي رواية مسلم  
 وابي داود بسط ثوبه فسجد عليه وفي روايه النسائي كما اذا ضلها خلف رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بالطهارت سجدنا على ثيابنا اتقاء الحرو وعدا بن ابي شيبة كما نصلي مع النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم في شدة الحر والبرد فيسجد على ثوبه **د** ذكر ما يستنبط منه **ح** احتج به ابو حنيفة ومالك

واحد واستحق على جوار السخود على الثوب في شدة الحر والبرد وهو قول عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه رواه ابن أبي شيبة من حديث ابراهيم قال صلى عمر ذات يوم بالناس الجمعة في يوم  
شديد الحر فطرح طرف ثوبه بالارض فجعل يسجد عليه ثم قال يا ايها الناس اذا وحد احدكم الحر  
فليسجد على طرف ثوبه ورواه زيد بن وهب عن عمر بن الخطاب وامره ابراهيم ايضا وعطاء وسهله مجاهد  
وقال الحسن لابأس به وحكاه ابن المنذر ايضا عن الشعبي وطاووس والاوزاعي والنخعي  
والرهري ومكحول ومسروق وشريح وقال صاحب التهذيب من الشافعية وبه قال اكثر العلماء  
والحديث حجة على الشافعي حيث لم يجوز ذلك وقال النووي حله الشافعي على الثوب المفصل  
قلنا لفظ ثوبه دل على المتصل به من حيث اللفظ وهو تعقيب السجود بالبسط كما في رواية مسلم  
وابن داود وكذا دل على المتصل به من خارج اللفظ وهو ثلة الثياب عندهم فان قلت ايد البيهقي  
حل الشافعي على الثوب المفصل بما رواه الاسمعيلى في هذا الحديث لفظ فيأخذ احدا الجنى  
في يده فاذا برد وصعد وسجد عليه قال فلو حاز السخود على شيء متصل به لما احتاجوا الى  
تبريد الخصى مع طول الامر فيه قلت ورد هذا باحتمال ان يكون الذي كان يبرد الخصى  
لم يكن في ثوبه فصلة يسجد عليها مع بقاء ستره له فان قلت احتج الشافعي بحديث حباب قال  
شكوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حر الرمضاء في جباها فلم يشكها اى فلم يزل يشكوا  
وماروى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ترب جبينك يارماح قلت حديث حباب ليس  
فيذكر الحاء والاكف في المسألة المشهورة ولو ثبت فهو محمول على التأخير الكثير حتى تبريد  
الرمضاء وذلك يكون في ارض الحجاز بعد العصر ويقال انه منسوخ بقوله صلى الله تعالى عليه  
وسلم اردوا بالظهر فان شدة الحر من فيج جهنم وبئس عليا ما رواه عبد الله بن عبد الرحمن قال  
حانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمضى بناقي مسجدا بن عبد الله لم يفرأته واصفا بيده  
في ثوبه اذا سجد رواه احمد وابن ماجه فان قلت هذا محمول على الثوب المفصل الذي لا يتحرك  
بحركته قلت هذا بعيد لقولنا بسط ثوبه فسجد عليه اذ النساء في التعقيب وكل حديث احتج به  
الشافعي في هذا الساب فهو محتمل وما احتج به غيره من الأئمة المذكورين فهو محكم فيجوز  
المحتمل على المحكم على ان قد روى عن جماعة من الصحابة انهم رأوا سجدوا عليه الصلاة والسلام  
على كور عما تمتد منهم ابرهيرة اخرج حديثه عبد الرزاق في مصنفه وابن عباس اخرج حديثه  
ابو نعيم في الحلية وعبد الله بن ابي اوفى اخرج حديثه الطبراني في الاوسط وجابر اخرج حديثه  
ابن عدى في الكامل واسن اخرج حديثه ابن ابي حاتم في كتابه العمل وان عمر اخرج حديثه  
الحافظ ابو القاسم تمام بن محمد الرازي في فوائده فان قلت قال البيهقي في المردة اما ما روى  
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسجد على كور عما تمتد ولا بدت منه شيء قلت حديث  
ابن عمر وابن عباس وابن ابي اوفى جيلاد وسكان منه من الضعيف يشهد بالآخرى وقد مر الكلام  
فيه مستوفى في هذا الباب وبما ذكرنا من محتمل الخواص عما قاله الكرماني في هذا الباب من تركه  
بين المحمول المتحرك وغيره والاستدلال بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ترب وجهك وحديث  
الباب ايضا يرد ما ذكره من قوله والقياس على سائر الاعضاء قياس بالتأري وقياس في مقابلة  
الص قلنا لانتم ذلك لانا علمنا اولاً بالحديث الذي ورد في هذا الباب وبالقياس ايضا فهذا

أقوى وقوله ثبت أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يباشر الأرض برجيه في سجوده ويقول  
 يابشر أيضا ثوبه في سجوده كما ورد دليله ما لو سجد على السطى يجوز بالاجماع فان احتج بقوله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم مكن جبهتك وانفك من الأرض فقول بموجده وهو وجد ان  
 حكم الأرض حتى اذا امتنع جملها لا يجوز وقال بعضهم فيه اي في حديث الباب تقديم الطهر في اول  
 الوقت قلنا ظاهر الاحاديث الواردة في الامر بالابراد بالطهر يعارضه ودفعها امانا تقول ان التقديم  
 رخصة والابراد سنة فاذا قلنا احاديث الامر بالابراد باسنة لا يتعارض فافهم هـ ومما يستنبط  
 من الحديث المذكور ان العمل اليسير في الصلاة عفو لان وضع طرف الثوب في موضع السجود عمل  
 والله اعلم ص باب الصلاة في النعال ش اي هذا باب في بيان حكم الصلاة في النعال  
 اي على النعال او بالنعال لان الطرية غير صحيحة والمسألة بين الباين من حيث ان في الباب السابق  
 تعطية الوجه في الثوب الذي يسجد عليه وفي هذا الباب تعطية بعض القدمين ص حدثنا  
 آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال اخبرنا ابو مسلمة سعيد بن يزيد الاردي قال سألت انس بن مالك  
 اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم ش مطابقة الحديث لا الترجة  
 طاهرة ذكر حاله وهم اربعة مرد كرههم وابو مسلمة بفتح الميم وسكنون السين المهملة  
 وفتح اللام وسعيد بالياء ويزيد من الزيادة وذكر لطائف اساده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين  
 وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه السؤال وفيه رواه ما بين عسقلاني وكوفي  
 وبصري وذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره كإخراجه البخاري أيضا في اللسان عن سليمان  
 ابن حرب عن حماد بن زيد وأخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى عن بشر بن المفضل وعن ابي  
 الربيع الزهراي عن عباد بن العوام وأخرجه الترمذي فيه عن علي بن حجر عن اسمعيل بن ابراهيم  
 وأخرجه النسائي فيه عن عمرو بن علي عن يزيد بن زريع وعسان بن مصر وذكر معناه واستسائط الحكم  
 منه قوله اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استفهام على سبيل الاستفسار قوله يصلي في نعليه اي  
 على نعليه او بنعليه كما ذكرنا والعل الخداء مؤنثة وتصغير هانئيلة وقال ابن بطال معنى هذا الحديث عند العلماء  
 اذ لم يكن في النعال نجاسة فلا بأس بالصلاة فيهما وان كان فيهما نجاسة فليمسحهما ويصلي فيهما واختلفوا  
 في تطهير النعال من النجاسات فقالت طائفة ادا وطئ القدر الرطب يحزبه ان مسحهما بالتراب ويصلي فيه  
 وقال مالك وابو حنيفة لا يحزبه ان يطهر الرطب بالالماء وان كان يابساً أجره حكه وقال الشافعي  
 لا يطهر النجاسات الالماء في الحف والعل وغيرهما وقال ابن دقيق العيد الصلاة في النعال  
 من الرخص لامن المستحبات لان ذلك لا يدخل في المعنى المطلوب من الصلاة قلت كيف لا تكون  
 من المستحبات بل ينبغي ان تكون من السس لان اداود روى في سننه حديثا قتيبه بن سعيد حدثنا  
 مروان بن معاوية المراري عن هلال بن ميمون الرملي عن يعلى بن شداد بن اوس عن ابيد قال  
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خالفوا اليهود فانه لا يصلون في نعالهم ولا في حشاهم  
 ورواه الحاكم أيضا فيكون مستحبا من جهة قصد مخالفة اليهود وليست بسنة لان الصلاة في النعال  
 ليست بمقصودة بالذات وقد روى اداود أيضا من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن حذاف  
 قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حافيا ومشغلا وهذا يدل على الجواز من غير  
 كراهة وحكي الغرالى في الاحياء عن بعضهم ان الصلاة فيه افضل هـ ومما يستنبط منه جوار

المشي في المسجد بالعمل حديث ص باب الصلاة في الخفاف ش اي هذا باب في بيان حكم الصلاة في الخفاف اي بالخفاف وهو جمع خف والماسية بين البابين ظاهرة حديث ص حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت ابراهيم يحدث عن همام بن الحارث قال رأيت جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه بال ثم توصأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسئل فقال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صنع مثل هذا قال ابراهيم فكان يعجبهم لان جريرا كان من آخر من اسلم ش مطابقتة للترجمة في قوله ومسح على خفيه ثم قام فصلى لانه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى وهو لابس خفيه ادلوا نزعهما بعد الغسل لوجب غسل رجله ولو غسلهما لقل في الحديث ذكر حاله وهم ستة آدم بن ابي اياس وشعبة بن الحجاج وسليمان الاعمش وابراهيم بن يزيد الحمصي وهمام على وزن فعال بالفتح والتشديد كان من العباد مات في زمن الحجاج وجرير بن فتح الحميم ابن عبد الله الحلي الصحابي رضي الله تعالى عنه ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين والتحديث بصيغة الافراد من المصارع وفيه السماع في موضع وفيه العنة في موضعين وفيه القول والرواية وفيه ان رواه ما بين بغدادى وكوفى وفيه ثلاثة من التابعين الاعمش واهم واهم يروى بصهم عن بعض عن الصحابي ذكر من اخرجه غيره اخرج مسلم في الطهارة عن اسحاق بن ابراهيم وعلى بن خشرم وعن يحيى بن يحيى واسحاق واى كريب وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن ابن ابي عمرو عن منجاب بن الحارث واخرجه الترمذى فيه عن هناد عن وكيع واخرجه السائى فيه عن قتيبة وفي الصلاة عن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجه في الطهارة عن على بن محمد الكل عن الاعمش عن ابراهيم بن وهب عن حديثهم واحد واخرجه ابو داود عن على بن الحسين عن عبد الله بن داود عن بكير بن عامر عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير ان جريرا قال ثم توصأ ومسح على خفيه قال ما معنى ان امسح وقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمسح قالوا اما كان ذلك قل نزول المائدة قال ما سلمت الا بعد نزول المائدة ورواه الطبرانى في الاوسط من حديث ربيع بن خراش عبد قال وصأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مسح على خفيه بعد ما نزلت سورة المائدة ثم قال لم يروه عن حماد بن ابي سليمان عن ربيع الاياسين الزيات تفرد به عبد الرزاق وياسين متكلم فيه وفي رواية له من حديث ابن سيرين عة انه كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع فذهب اليه عليه الصلاة والسلام يتبرز فرجع فتوصأ ومسح على خفيه ثم قال لم يروه عن محمد بن سيرين الا خالد الحذاء ولا عن خالد الاحارث بن شريح تفرد به سان بن فروخ ذكر معناه قوله ثم قام فصلى ظاهره انه صلى في خفيه كذا ذكرناه الآن قوله فسئل على صيغة المحمول اي سئل جرير عن المسح على الخفين والصلاة فيهما وتقدم الطبرانى في حديثه من طريق جعفر بن الحارث عن الاعمش ان السائل له عن ذلك هو همام بن الحارث المذكور وله من طريق زائدة عن الاعمش فصاب عليه ذلك رجل من القوم قوله مثل هذا اي من المسح على خفيه والصلاة فيهما قوله قال ابراهيم اي المذكور وهو النخى قوله وكان اي فكان حديث جرير يعجبهم اي يحب القوم لانه من جملة الذين اسلموا في آخر حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اسلم في السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم من طريق ابي معاوية عن الاعمش كان يعجبهم هذا الحديث ومن طريق عيسى بن يونس فكان



اصحاب عبد الله بن مسعود يحجبهم قوله من آخر من اسلم وفي رواية مسلم لان اسلام جرير كان  
 بعد نزول المائدة وفي رواية ابى داود انما كان ذلك اى مسح الي عليه الصلاة والسلام على الحفين بعد  
 نزول المائدة فقال جرير ما اسلمت الا بعد نزول المائدة وقد ذكرناه عن قريب وفي رواية الترمذى  
 من طريق شهر بن حوشب رأيت قال جرير بن عبد الله فذكر نحو حديث الباب قال فقلت له اقبل المائدة  
 ام بعدها قال ما اسلمت الا بعد المائدة قال الترمذى هذا حديث مفسر لان بعض من انكر المسح على  
 الحفين تأول ان مسح الي عليه الصلاة والسلام على الحفين كان قبل نزول آية الوضوء التى فى المائدة  
 فيكون منسوخا فذكر جرير فى حديثه انه رأى مسح بعد نزول المائدة فكان اصحاب ابن مسعود يحجبهم  
 حديث جرير لان فيه ردا على اصحاب التأويل المذكور قلت قال الله تعالى فى سورة المائدة  
 (فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق) الآية فلو كان اسلام جرير متقدما على نزول المائدة  
 لاحتمل كون حديثه فى مسح الحف منسوخا بآية المائدة فلما كان اسلامه متأخرا علم ان حديثه يعمل  
 به وهو مبين ان المراد بآية المائدة غير صاحب الحف فتكون السعة مخصصة للآية وفى سنن  
 البيهقي عن ابراهيم بن ادهم رضى الله تعالى عنه قال ما سمعت فى المسح على الحفين احسن من حديث  
 جرير رضى الله تعالى عنه وقد ورد مورخا بحجة الوداع فى حديث الطراى كاد كراءه واعلم  
 انه قد وردت فى المسح على الحفين عدة احاديث تبلغ التواتر على رأى كثير من العلماء قال  
 الميمونى عن احمد فيها سبعة وثلاثون صحابيا وفي رواية الحسن بن محمد عن اربعون كذا  
 قاله البزار فى مسنده وقال ابن ابى حاتم واحد واربعون صحابيا وفى الاشراف عن الحسن حديثى  
 بن مسعود بن صحابيا وقال ابن عد الر مسح على الحفين سائر اهل بدر والحديبية وغيرهم  
 من المهاجرين والانصار وسائر الصحابة والتابعين وفقهاء الامصار وعامة اهل العلم والاثار ولا يكره  
 الاخذول مستدع حارج عن جماعة المسلمين وفى الدايغ المسح على الحفين حائر عند عامة الفقهاء وعامة  
 الصحابة الاماروى عن عباس انه لا يحوز وهو قول الرافضة ثم قال روى عن الحسن البصرى  
 انه قال ادركت سبعين بدريا من الصحابة رضى الله تعالى عنهم كلهم يرون المسح على الحفين ولهذا  
 رواه ابو حيفة من شرائط السنة والجماعة فقال منها ان تفصل الشيخين وتحب الحنتين وترى  
 المسح على الحفين وان لا تحرم نبذ الحر يعنى المثلث وروى عنه انه قال ما قلت بالمسح حتى حاضى  
 مثل سوء النهار فكان الجحود ردا على كبار الصحابة ونسبته اياهم الى الخطأ فكان بدعة ولهذا قال  
 الكرخى احاف الكفر على من لا يرى المسح على الحفين ❦ ذكر ما يستبطل منه ❦ فيه جواز الولى  
 عشهد الرجل وان كانت السنة الاستتار عنه ❦ وفيه المسح على الحفين حائز وقدم الكلام فيه مستوفى  
 فى باب المسح على الحفين ❦ وفيه الاحتجاب بقاء حكم من الاحكام وهو يدل على عدم النسخ وقال  
 ابن بطلان وهذا الباب كالباب الذى قبله فى ان الحف لو كان فيه قدر حكمه حكم النعل  
❦ ص حديثا اسحق بن بصرى قال حدثنا ابو اسامة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن المغيرة  
 بن شعبة قال وصأت الي صلى الله تعالى عليه وسلم فمسح على خفيه وصلى ش ❦ مطايعته للترجة  
 طاهرة ❦ ذكر حاله ❦ وهم ستة اسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر ينسب الى جده  
 وابو اسامة حماد والاعمش سليمان ومسلم بن صبيح رضى الله تعالى عنهما ويكنى ابا الضحى مشهور باسمه وكنته  
 وقال الكرماني ومسلم اما المشهور بالطنين واما ابن صبيح اى الضحى لكن الطاهر الاول قلت

سكى واحد منهما يروى عن مسروق والاعمش يروى عن كل واحد منهما وليس دعوى الظهور  
 للاول بطاهر بل الظهور للثانى وهو ابو الضحى نص عليه المرى فى الاطراف فى روايته مسلم ومسروق  
 على وزن مفعول هو ان الاجدع ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع فى موضعين  
 وفيه العمة فى اربعة مواضع وفيه القول والحكاية عن الفعل وفيه ان رجال اسناده كلهم كوفيون  
 وفيه ثلاثة من التابعين وهم الاعمش ومسلم ومسروق يروى بعضهم عن بعض عن الصحابي ذكر  
 تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخارى ههنا عن اسحق بن نصر مختصرا واخرجه  
 فى الجهاد ايضا عن موسى بن اسماعيل وفى اللباس عن قيس بن حفص وفى الصلاة عن يحيى عن ابى  
 معاوية واخرجه مسلم فى الطهارة عن ابى بكر وابى كريب وعن اسحق بن ابراهيم وعن على بن خشرم  
 واخرجه النسائي فيه عن على بن خشرم به وفى الزينة عن احمد بن حرب واخرجه ابن ماجه  
 فى الطهارة عن هشام بن عمار عن عيسى به وبقيت الكلام مرت عن قريب وفى كتاب الوصوء ايضا  
 ص باب اذالم يتم السجود ش اى هذا باب فى حكم المصلى اذالم يتم سجوده فى  
 صلاته يعنى انه لا يجوز لترتب الوعيد الشديد فى حق هذا الباب والباب الذى يليه لم يقعها هنا أصلا عند  
 المستملى لان محلها فى ابواب صفة الوصوء واما وقعا عند الاصيل ولكن قبل باب الصلاة فى الحال وقال  
 بعضهم اعادة هاتين الترتيبين هنا وفى باب السجود المحل فيه عندي على النسخ بدليل سلامة رواية المستملى  
 من ذلك وهو احفظهم قلت تكرر هذا الباب واعادته له وجه لان عادته التكرار عند وجود الفائدة  
 وهى موجودة فيه لانه ترجمها بقوله باب اذا لم يتم السجود وهناك ترجم بقوله باب اذا لم يتم  
 الركوع وسيخذه ما الصلت بن محمد يروى عن مهدي عن واصل عن ابى وائل عن حذيفة انه رأى  
 رجلا وهناك سيخذه حمص بن عمر عن شعبة عن سليمان قال سمعت زيدا بن وهب قال رأى حذيفة  
 رجلا وفى بقية المتن ايضا تغاير واما الباب الثانى فليس لذكره محل ههنا لانه كما هو مذکور  
 ههنا مذکور هناك كذلك ترجمة ورواية ومتا فان قلت على ما ذكره الاصيل ما وجه المناسبة  
 بين هذا الباب وبين باب السجود على الثوب فى سدة الحرقا ظاهرا لان كلا منهما فى حكم  
 السجود ص حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا مهدي عن واصل عن ابى وائل عن  
 حذيفة رضى الله تعالى عنه انه رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاة  
 قال له حذيفة ما صليت قال احسبه قال لومت مت على غير سنة محمد صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ش مطابقة للترجمة ظاهرة ذكر رحاله وهم خمسة الاول الصلت  
 ابن محمد بن عبد الرحمن الحاركي البصرى ونسبته الى خارك بالخاء المعجمة والراء والكاف  
 وهو من سواحل البصرة الثانى مهدي بلفظ المفعول بن ميمون ابو يحيى الازدى مات سنة  
 اثنتين وسعين ومائة الثالث واصل ابن حبان الاحدب الرابع ابو وائل شقيق بن سيلة  
 الخامس حذيفة بن ايمان رضى الله تعالى عنه ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة  
 الجمع فى موضعين وفيه العمة فى ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين بصرى وكوفى الصف الاول  
 بصرى والصف الثانى كوفى وحديث حذيفة هذا معلق من امراد البخارى قوله لا يتم ركوعه  
 جملة وقعت صفة لقوله رجلا قوله فلما قضى صلاته اى فلما ادى صلاته والقضاء بمعنى  
 الاداء كما فى قوله تعالى ( فاذا قضيت الصلاة فانتسروا فى الارص ) قوله ما صليت قدنى الصلاة

عد لان الكل ينتفى باستفاء الجزء باستفاء اتمام الركوع مستلزم لاستفاء الركوع المستلزم لاستفاء  
 الصلاة وكذا حكم السجود قوله واحسب اى قال ابو وائل واحسب حذيفة قال ايضا لومت  
 ويروى فيد كسر الميم من مات يمات وصمها من مات يموت والمراد من السنة الطريقة المتأولة  
 للفرس والفيل وقال ابن بطال ماصليت يعنى صلاة كاملة ونفى عد العمل لقلة التحويل فيها كما  
 تقول للصانع اذا لم يجد ما صنعت شيئا تريد نفى الكمال وهو يدل على ان الطمائية سنة قلت هذا  
 التأويل لمن يدعى ان الطمائية فى الركوع والسجود سنة وهو مذهب ابى حنيفة ومحمد وعند  
 ابى يوسف والشافعى فرض على ما باتى بيانه ان شاء الله تعالى **ص** باب ٥ يبدى  
 صبعيه ويجافى جنبه فى السجود **ش** اى هذا باب فى بيان ان السنة للصلى ان يبدى  
 صبعيه قوله يبدى بضم الباء من الابداء وهو الاطهار قوله صبعيه تسعة صبع نفتح الضاد وسكون  
 الباء وفى الموعب الضع مثال صقر العصد مذكر ويقال الابط وقيل ما بين الابط الى نصف  
 العضد من اعلاه وفى المحصص قيل الصبع هو اذا ادخلت يدك تحت ابطيه من خلفه واحتملته  
 والعصدين كروؤن وفى المحكم الصبع يكون للانسان وغيره وفى الجامع للقرائز والجمهرة لابن دريد  
 الصبيان رأس المسكين الواحد صاع ساكن الباء وفى الجامع والصحاح الجمع اصابع وقال السفاقي  
 الصبع ما تحت الابط ومعنى يبدى صبعيه لا يلقى عضديه بخفيه قوله ويجافى اى يبعد عضديه عن  
 جنبه ويرفعهما عنهما ويجافى من الجفاء وهو البعد عن الشيء يقال حفاء اذا بعد عنه واجفاء اذا بعده  
 ويجافى بمعنى يجفئ اى يبعد جنبه وليست المفاعلة ههنا على بابها كما فى قوله تعالى وسارعوا اى اسرعوا  
 فان قلت ما المناسبة بين البابين على تقدير ثبوت هذا الباب ههنا قلت من حيث ان المذكور فى  
 السابق حكم الطمائية فى السجود وهما اداء الصبعين ومجافاة الجبين فى السجود وكلها من  
 احكام السجود **ص** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا بكر بن مضر عن حمفر عن ابن  
 هرم عن عبد الله بن مالك ابن بحينة ان السى صلى الله تعالى عليه وسلم كائن اذا صلى فرح بين  
 يديه حتى يبدو بياض ابطيه **ش** مطابقة هذا الحديث للترجمة فى قوله كان اذا صلى  
 لان المراد من قوله صلى سجد من قيل اطلاق الكل وارادة الجر\* وادا فرح بين يديه لا بد من ابداء  
 صعيده والمجافاة **ش** ذكر رحاله **ش** وهم خمسة يحيى بن بكير بضم الباء الموحدة وبكر بفتح الباء  
 الموحدة ابن مصر بضم الميم وفتح الصاد المعجمة وروى غير منصرف للعلمية والعدل مثل عمر  
 وقال الكرمانى اما باعتبار العجمة قلت هذا بعيد لانه لفظ عربى خالص من مضر اللين يمضر  
 مصورا وهو الذى يحذى اللسان قبل ان يروب وقال ابو عبيد قال ابوليد اسم مضر مشتق منه وهو  
 مضر بن نزار بن معد بن عدنان وجعفر هو ابن ربيعة بن شرحبيل المصرى توفى ستة وخمس وثلاثين  
 ومائة وابن هرم بضم الهاء والميم هو عبد الرحمن الاعرج المشهور بالرواية عن ابى هريرة وعبد الله بن  
 مالك القشرب كسر القاف وسكون الشين المعجمة وبالباء الموحدة الازدى وبجيه بضم الباء الموحدة  
 وفتح الحاء المهملة وسكون الباء آخر الحروف وفتح النون وهو اسم ام عبد الله فهو منسوب الى الوالدين  
 اسم قديما وصحب السى صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ناسكا فاضلا يصوم الدهر مات زمن معاوية  
 وقال الووى الصواب فيد ان ينون مالك ويكتب ابن بالالف لان ابن بحينة ليس صفة لمالك بل صفة  
 لعبد الله اسم ابيه مالك واسم امه حنينة فحنينة امرأة مالك وام عبد الله وليس الابن واتعاين عشرين متاسين

في ذكر لطائف اساده في الحديث بصيحه الجمع في موضعين وفيه العنة في ثلاثة مواضع وفيه ان  
 رواه ما بين مصري ومدني في ذكر تعدد موضعه ومن اخر حذيره في اخر جده البخاري ايضا في صفة  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتيبة عن بكر بن مصر وخرجه مسلم في الصلاة عن قتيبة بدو عن عمرو  
 ابن سواد عن ابن وهب وخرجه النسائي فيه عن قتيبة في ذكر معاه وما اختلف من الفاظه في  
 قوله فرح بين يديه معناه فرح بين يديه وجيبه وفرح الله النعم بالتشديد والتخفيف وهو من باب  
 صرب يضرب وهو لفظ مشترك الفرح العورة والثغر وموضع الخوافة والحكمة فيه انه اشد  
 بالتواضع وابلغ في تمكين الجبهة من الارض وابعدهن هيئات الكسالى قوله بين يديه على حقيقته يعنى  
 قدماه واراد يبعد قدماه من الارض حتى يبدو بياض ابطيه ويؤيد هذا ما في رواية مسلم اذا  
 سجد ينحني في سجوده حتى يرى وضح ابطيه وفي رواية الليث كان اذا سجد فرح يديه عن ابطيه  
 حتى اني لارى بياض ابطيه وعده ايضا من حديث ميمونة كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سجد  
 لو شاءت بهمة ان تمر بين يديه لمرت وفي رواية خوى بيديه يعنى جنح حتى يرى وضح ابطيه  
 من ورائه وعند الترمذي محسنا وعند الحاكم صحيحا عن عبد الله بن اكرم فكنت انظر الى عفرتي ابطيه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سجد وعند الحاكم صحيحا عن ابن عباس آتيت النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم من خلفه فرأيت بياض ابطيه وهو محجج قدم فرح يديه وعند الدارقطني ملرما للبخاري  
 تحريجه عن احمد بن جبر انه قال كما لبأوى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مما يحا في مرفقيه  
 عن جنيبه اذا سجد وعند احمد وصححه ابو زرعة الرازي وابن خزيمة عن جابر كان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم اذا سجد حافى حتى يرى بياض ابطيه وعد ابن خزيمة عن عدي بن عميرة كان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم اذا سجد يرى بياض ابطيه وفي صحيح ابن خزيمة ايضا عن البراء كان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سجد جنح وعند الحاكم على شرطهما عن هريرة اذا سجد يرى وضح  
 ابطيه وعدم مسلم من حديث ابي حنيفة في عشرة من الصحابة اذا سجد جاف بين يديه وعدي داود  
 عن ابي مسعود ووصف صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ثم حافى بين مرفقيه حتى استقر كل  
 شيء منه قوله يحجج من التحجج وهو ان يرفع ساعديه في السجود عن الارض فصيران له مثل جاحي الطير  
 فكذلك التحجج قوله وضح ابطيه اي بياضهما وهو بفتح الواو والضاد المعجمة قوله بهمة بفتح الباء الموحدة  
 قال الجوهرى البهمة من اولاد الضأن خاصة وتطلق على الذكر والانثى والسخال المعزى وقال ابو  
 عبيد وغيره المهمة واحد الهم وهي اولاد الغنم من الذكور والاناث وجع الهم البهام بكسر الباء  
 وفي رواية الحاكم والطبراني بهمة بالتصغير وقيل هو الصواب وفتح الباء خطأ قوله خوى بالخاء المعجمة  
 وتسديد الواو المفتوحة اي حافى بطنه من الارض ورعها وحافى عضديه عن جيبه حتى يخوى ما بين  
 ذلك قوله محجج بضم الميم وكسر الجيم والخاء المعجمة المشددة من جنح بفتح الحيم والخاء المعجمة المشددة  
 اذا فتح عضديه عن جيبه ويروى جنحى بالياء وهو اشهر وهو مثل جمع وقيل كان اذا صلى جنح يعنى  
 تحول من مكان الى مكان قوله لأوى اي نزل له ونزلى يقال أويت الرجل اوى له اذا اصاب شيء  
 فرثت له والعمره بضم العين المهملة وسكون الفاء البياض وزعم ابو نعيم في دلائل النبوة ان بياض ابطيه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من علامات نبوته في ذكر ما يستسط منه في التفرج بين يديه وهو  
 سنة للرجال والمرأة والحى تصمان لان المطلوب في حقهما الستر وحكى عن بعضهم ان السنة في

حق النساء التربع وبعضهم خيرا بين الانفراج والانصمام وقال ابن بطلان وشرعت المحافاة في المرفق ليخف على الارض ولا ينقل عليها كاروى ابو عبيدة عن عطاء انه قال خففوا على الارض وفي المصنف وممن كان يجافي انس بن مالك وابوسعيد الخدرى وقاله الحسن وابراهيم وعلى بن ابي طالب قال وممن رخص ان يعتمد المصلى برقيقه ابوذروا بن مسعود وابن عمرو بن سيرين وقيس بن سعد قال وحديثنا ابن عيينة عن سمى عن النعمان بن ابي عياش قال سكبوا الى السبي صلى الله تعالى عليه وسلم الادغام والاعتماد في الصلاة فرخص لهم ان يستعين الرجل برقيقه على ركبته او فحديه وعد الترمذى عن ابي هريرة انه استكى اصحاب السبي صلى الله تعالى عليه وسلم مشقة السجود عليهم فقال استعينوا بالركب وروى ابوداود ايضا لفظه استكى اصحاب السبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى السبي عليه السلام مشقة السجود عليهم اذا انزعجوا فقال استعينوا بالركب وفي المصنف حديثنا يزيد بن هرون عن ابن عون قال قلت لمحمد بن اسحاق بن جهميد ادا سجدا على ركبتيه قال ما اعلم به بأسا حدثنا عاصم عن ابن حريج عن مافع قال كان ابن عمر يصم يديه الى جبنيه ادا سجدا حديثنا بن عمير حديثنا الاعمش عن حبيب قال سألت رجلا من عمر اصع مرقتي على فخذي ادا سجدت فقال اسجد كيف تيسر عليك حديثنا وكيع عن ابيه عن اسعث بن ابي الشعثاء عن قيس بن السكن قال كل ذلك قد كانوا يفعلون وتصمون ويتخافون كان بعضهم يضم وبعضهم يتخاف وفي الام للشافعي يسن للرجل ان يجافي برقيقه عن جبنيه ويرفع بطيه عن فخذه وتضم المرأة بعضها الى بعض وقال القرطبي وحكم الفرائض والوفال في هذا سواء **ص** وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة نحوه **ش**  
**هذا التعليق خرجه مسلم في صحيحه** فقال حديثنا عمرو بن سواد عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث والليث بن سعد كلاهما عن جعفر بن ربيعة به وفي رواية عمرو بن الحارث ادا سجد يجمع في سجوده حتى يرى وصح ابويه وفي رواية الليث كان ادا سجد فرح بيده عن ابويه حتى اني لارى بياض ابويه وقال الكرماني وقال الليث عطف على نكراى حديثنا يحيى قال الليث حدثني جعفر بلفظ التحديث وما روى بكرعه بطريق المعية **ص** **باب فصل استقبال القبلة** **ش** لما فرغ من بيان احكام ستر العورة باواعها شرع في بيان استقبال القبلة على الترتيب لان الذي يريد الشروع في الصلاة يحتاج اولاً الى ستر العورة ثم الى استقبال القبلة وذكر ما يتبعها من احكام المساجد **ص** يستقبل باطراف رجله القبلة قال ابو جريد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي يستقبل المصلى برؤس اصابع رجله نحو القبلة هذا تعليق قطعة من حديث طويل في صفة الصلاة رواه ابو جريد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأخرج البخاري مسنداً فيما بعد في باب سنة الخلوّس في التشهد وجعل هذه القطعة ترجمة لباب آخر فيما بعد حيث قال باب يستقبل القبلة باطراف رجله قاله ابو جريد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسم ابي حميد عبد الرحمن بن سعد السنا عدى الا نصارى المدني قيل اسمه المنذر علقت عليه كتيته مات في آخر زمن معاوية فان قلت ما مطابقة هذه القطعة للترجمة قلت اذا عرف فرض الاستقبال وعرف فصله عرفت المطابقة اما فرضه فهو توجد المصلّى بكليته الى القبلة واما فصله فهو استقبال جميع ما يمكن من اعضائه حتى باطراف اصابع رجله في التشهد وبوب عليه السائي فقال الاستقبال باطراف اصابع القدم القبلة عند التعداد

لنشهد ثم روى حديث عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال من سنة الصلاة ان تنصب  
التمد النبي واستقبله باصابعها القبلة والجلوس على اليسرى وقال بعضهم اراد بذلك ببيان  
مشروعية الاستقبال بجميع ما يمكن من الاعضاء قلت ليس كذلك لان الترجة في فضل الاستقبال  
لا في مشروعيته على ما لا يخفى **ص** حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا ابن مهيدي قال  
حدثنا منصور بن سعد عن ميمون بن سيابة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ديتنا فذلك المسلم الذي له دمة الله وذمة رسوله  
فلا تحمر والله في دمه **ش** مطابقة هذا الحديث للترجة في قوله واستقبل قبلتنا بانه انه  
صلى الله تعالى عليه وسلم افراد بذلك استقبال القبلة بعد قوله من صلى صلاتنا مع كونه داخلا فيها  
لا بد من شرائطها وذلك لانبيد على تعظيم شأن القبلة وعظم فصل استقبالها وهو غير مقتصر على  
حالة الصلاة بل اعم من ذلك على ما لا يخفى **﴿** ذكر رحاله **﴾** وهم خمسة **٥** الاول عمرو بن الوائ  
ابن عباس بتشديد الاء الموحدة ابو عثمان الاهوازي البصري مات سنة خمس وثلاثين ومائتين **٥**  
الثاني عبد الرحمن بن مهيدي بن حسان ابو سعيد البصري اللؤلؤي **٥** الثالث منصور بن سعد  
وهو صاحب اللؤلؤي البصري **٥** الرابع ميمون بن سيابة بكسر السين المهملة وتخفيف الياء آخر  
الحروف وبعد الالف هاء وهو بالعراق ومعه الاسود ومخوز فيه الضرف ومعه امانعه فالعلمية  
والجمعة واما صرفة لعدم شرط المع وهو ان يكون علما في الجهم ولفظ سيابة ليس بعلم في الجهم فذلك  
يكون صرفا ولي وقال بعضهم وهو فارسي وقيل عربي قلت قوله وقيل عربي غير صحيح لعدم تصرف  
وجوه الاشتقاق فيه **٥** الخامس انس بن مالك **﴿** ذكر لطائف اسناده **﴾** فيه التحديث بصيغة الجمع  
في ثلاثة مواضع وفيه العدة في موضعين وفيه ان رواه كلهم بصريون **﴿** ذكر من اخرجه غيره **﴾**  
اخرجه النسائي في الايمان عن حفص بن عمر عن عبد الرحمن بن **﴿** ذكر لغاته ومعناه واعرابه **﴾**  
قوله من صلى صلاتنا اي صلى كان صلى ولا يوجد الامن معترف بالتوحيد والنوة ومن  
اعترف بنبو محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقد اعترف بجميع ما حاهه عن الله تعالى فلهذا  
جعل الصلاة علما لاسلامه ولم يذكر الشهادتين لانها داخلتان في الصلاة واما ذكر استقبال  
القبلة والصلاة متضمنة له مشروطة بل ان القبلة اعرف من الصلاة فان كل احد يعرف قبلته وان  
كان لا يعرف صلاته ولان من اعمال صلاتنا ما هو يوجد في صلاة غير ما كالقيام والقراءة واستقبال  
قبلتنا مخصوص باثم لما ذكر من العبادات ما غير المسلم من غيره اعقبه بذكر ما يميزه عادة وعبادة فقال  
واكل ديتنا فان التوقف عن اكل الذبايح كما هو من العادات فكذلك هو من العبادات الثلاثة في  
كل ملة قال الطيبي واقول والله اعلم اذا جرى الكلام على اليهود سهل تعاطى عطف الاستقبال  
على الصلاة بعد الدخول فيها ويصده اختصاص ذكر الذبيحة لان اليهود خصوصاً يعتنقون من  
اكل ديتنا وهم الذين حين تحولت القبلة شعوا بقولهم ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها اي  
صلوا صلاتنا وتركوا المازعة في امر القبلة والامتناع عن اكل الذبيحة لانه من باب عطف الخاص  
على العام فلما ذكر الصلاة عطف ما كان الكلام فيه وما هو مهمته بشأنه عليها كما انه يجب عليهم ايضا  
بعد الدخول في الاسلام ان يقرأوا ببطان ما يخالفون به المسلمين في الاعتقاد بعد اقرارهم  
بالشهادتين قوله صلاتنا منصوب بزعم الخاص وهو في نفس الامر صفة لمصدر محذوف اي

من صلى صلاة كصلاتنا كما ذكرناه قوله فذلك المسلم جواب الشرط وذلك مبتدأ وحرره  
 المسلم وقوله الذي صفته وقوله دمة الله كلام أصا في مبتدأ وخبره هو قوله له والجملة  
 صلة الموصول قوله دمة الله الذمة الامان والعهد ومعناه في امان الله وضمائه ويجوز  
 ان يراد بها الذمام وهو الحرمه ويقال الذمة الحرمه ايضا قال القرار الدمام كل حرمه  
 تلمك منها مدسة تقول لرمي لفلان دمام ودمه ومذمة هذا بكسر الذال وكذا لزمتمى له  
 دمانه مفتوح الاول وفي المحكم الدمام والمذمة الحق والجمع ادمه والذمة العهد والكفالة والجمع  
 ذم وفي الغريين قال ابن عرفة الذمة الضمان وبه سمي اهل الذمة لدخولهم في ضمان المسلمين قال  
 الازهرى في قوله تعالى (الاولا ذمة) اى ولا امانا قوله فلا تخفروا الله قال ثعلب في فصيحه حفرت  
 الرجل اذا اجرته واخفرتة اذا نقضت عهده وقال كراع في المحرد وان القطاع في كتاب الافعال  
 اخفرتة بعثت معه خفيرا وقال القزار خفروا فلان واخفرتة اذا عذر به وقال ابن سيدة  
 خفرتة خفرا وخفرا واخفرتة نقض عهده وعذره واخفرتة لم يبق بها قلت لا تخفروا  
 بصم التامس الاخفار والهمزة فيد السلب اى لسب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيتة اى ازلت  
 شكايته وكذلك اخفرتة اى ازلت خفارتة وقال الخطاى فلا تخفروا الله معناه ولا تحونوا الله في تصييع  
 حق من هذا سبيله وانما كتفى في اى بذمة الله وحده ولم يدكر الرسول كما ذكره اولاه ذكر الاصل  
 لحصول المقصود به ولا ستلزام عدم اخفار دمة الرسول واماد كره اولاه التاكيد وتحقيق عصمته مطلقا  
 والضمير في ذمته يرجع الى المسلم اوالى الله تعالى فافهم في ذكر ما يستبسط منه فيد ان  
 الامر بالناس محمولة على الظاهر دون باطنها فمن اظهر شعائر الدين اجرته عليه احكام اهله  
 ما لم يظهر منه خلاف ذلك فاذا دخل رجل غريب في بلد من بلاد المسلمين بدين او مذهب في الباطن غير  
 عليه ذمى المسلمين جل على طاهر امره على انه مسلم حتى يظهر خلاف ذلك ه وفيه ما يدل على تعظيم شأن  
 القبلة وهى من مرائض الصلاة والصلاة اعظم قربات الدين ومن ترك القبلة متعمدا فلا صلاة له  
 ومن لا صلاة له فلا دين له ه وفيه ان استقبال القبلة شرط للصلاة مطلقا الا في حالة الخوف ثم من  
 كان بمكة شرفها الله تعالى فالعرض في حقه اصابة عيبها سواء كان بين المصلى وبين الكعبة حائل  
 مجدد او لم يكن حتى لو اجتهد وصلى فبان خطأؤه فقال الرازى يعيد وتقل ابن رستم عن  
 محمد بن الحسن لا يعيد اذا بان خطأؤه بمكة او بالمدينة قال وهو الاقيس لانه اتى بما يوسع وذكروا  
 او القاء ان جبريل عليه الصلاة والسلام وضع محراب رسول الله صلى الله تعالى وسلم سامت الكعبة  
 وقيل كان ذلك بالمعينة بان كشف الحال واربلت الحوائل فرأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 الكعبة فوضع قبلته مسجده عليها واما من كان عابعا الكعبة ففرصه جهة الكعبة لا عينها وهو قول الكرخى  
 وائى بكر الرازى وعامة مشايخ الحنفية وقال ابو عبد الله الخرخاى شيخ ابى الحسن القدورى  
 الفرص اصابة عينها في حق الحاصر والمائب وهو مذهب الشافعى قال النووى الصحيح عن الشافعى  
 فرص المحتشد مطلوبة عينا وفي تعلم ادلة القبلة ثلاثة اوجد ه احدها ه فرص كفايه ه  
 الثانى فرص عين ولا يصح ه الثالث فرص كفايه الا ان يريد سمرا وقال البيهقى في المعرفة  
 والذي روى مرفوعا الكعبة قبله من يصلى في المسجد الحرام والمسجد الحرام قبله اهل مكة  
 من يصلى في بيته او في الطحاه ومكة قبله اهل الحرم والحرم قبله لاهل الا فاق وهو حديث

صعب لا يتحتم به سويده ان من حجة الشواهد بحال المسلم اكل ذبيحه المسلمين وذلك ان طوائف  
من الكتابيين والوثنيين يتخرجون من اكل دبايح المسلمين والوثني الذي يعد الوثني اى الصم  
صحدثنا يعيم قال ابن المبارك عن جريد الطويل عن اس بن مالك قال قال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها وصلوا  
صلاتنا واستقلوا قتلنا ودبحوا ديتحتا فقد خربت عليادماؤهم واموالهم الا بحقتها وحسابهم  
على الله ش حديث اس هذا اخرجه البخارى في هذا الباب من ثلثة اوجه الاول  
مسند عن عمرو بن عباس الخ وقدمر والثاني فيه خلاف بين الرواة من اربعة اوجه الاول  
حدثه البخارى عن يعيم بن جاد الحرامى ونعيم اخرجه معلقا من حيث قال قال ابن المبارك  
وهو عد الله بن المبارك وهذا هو المذكور في نسختنا الثاني قال ابن شاكي راوى البخارى عه قال  
يعيم بن جاد البخارى علقه والثالث رواية الاصيلي وكريمة قال ابن المبارك بعير ذكر يعيم قال البخارى  
ايضا علقه والرابع وقع مسندا حيث قال في بعض النسخ حدثنا يعيم حدثنا ابن المبارك الخ  
والثالث من الاوحد التي ذكرها البخارى معلق موقوف على ما يأتى عن قريب واخرج ابوداود  
هذا الحديث في الحماد والترمذي في الايمان عن سعيد بن يعقوب عن ابن المبارك واخرج البسائي  
في المحاربة عن محمد بن حاتم عن حبان عن ابن المبارك قوله امرت اى امرنى الله تعالى وانما طوى  
ذكر الفاعل لشهرته ولتعظيمه قوله ان اقاتل الناس اى بان اقاتل وكلمة ان مصدرية واراد بالناس  
المسركن قوله حتى يقولوا لا اله الا الله انما اكتفى بذكر هذا الشرط من غير انصمام محمد  
رسول الله لانه عبر على طريق الكفاية عن الاقرار برسالتك بالصلاة والاستقبال والذبح لان هذه  
الثلاثة من خواص دينه صلى الله تعالى عليه وسلم لان القائلين لا اله الا الله كاليهود فصلاتهم بدون  
الركوع وقبلتهم غير الكعبة وديتحتهم ليست كديتحتا وقد يجاب بان هذا الشرط الاول من كلمة  
السهادة شعار لمجموعها كما يقال قرأت الم ذلك الكتاب والمراد كل السورة لا يقال فعلى هذا الاحتياج  
الى الامور الثلاثة لان مجرد هذه الكلمة التي هي شعار الاسلام محرمه للدماء والاموال لا نقول  
العرض منه بيان تحقيق القول بالفعل وتأكيده فكذا قال اذا قالوها وحققوا معاهها وعاقبة  
الفعل لها فتكون محرمه واما تخصيص هذه الثلاثة من بين سائر الاركان وواجبات الدين  
فلكونها اطهرها واعظمها واسرعها علما بها اذ في اليوم الاول من المداقة مع الشخص يعلم صلاته  
وطعامه عالما بخلاف نحو الصوم فانه لا يظهر الا بتيار يسا وبينهم به وبحو الحج فانه قديتا حرم  
الى شهور وسين وقد لا يجب عليه اصلا قوله ودبحوا ديتحتا اى ذبحوا المذبوح مثل مذبحنا  
والذبيحة على ورن فعيلة بمعنى المذبوح فان قلت فعيل اذا كان بمعنى المفعول يستوى فيه المذكر  
والمؤنث فلا تدخله التاء قلت لما رال عند معنى الوصية وعلت الاسمية عليه واستوى فيه المذكر  
والمؤنث ودخله التاء وقد يقال ان الاستواء فيه عدد كالموصوف معه واما اذا انفرد عند فلا قوله  
الابحقتها اى الاحق الدماء والاموال وفي حديث ابن عمر فادفعوا ذلك عصمو اى دماءهم واموالهم  
الاحق الاسلام قوله وحسابهم على الله على سبيل التشبيه اى هو كالواجب على الله في تحقيق الوقوع  
والا فلا يجب على الله شئ وكان الاصل فيه ان يقال وحسابهم لله اولى الله وقد مر تحقيق الكلام في هذا  
الباب مستوفى في باب (فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة) ص قال وقال على بن عبد الله حديثا  
خالد بن الحارث قال حدثنا جريد قال سأل ميمون بن سياه انس بن مالك فقال يا باجرة وما يحرم دم



العد وماله فقال من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قلنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم  
 ما للمسلم وعليه ما على المسلم **ش** هذا معلق وموقوف اما التعليق فانه قال قال علي بن عبد الله  
 هو ان المديني وواعل قال الاول هو البخاري وواعل قال الثاني طاهر وهو شيخه علي بن المديني  
 واما الوقف فان انس لم يرفعه **قوله** يا ناجرة اصله يا اباجرة فحذفت الهمزة للتخفيف و ابو جرة كنية  
 انس **قوله** وما يحرم بالتشديد من التحريم وكلمة ما استهامة فان قلت وما يحرم عطف على ما دأبت على شيء  
 محذوف كانه سأل عن شيء قل هذا ثم قال وما يحرم ولم تقع الواو في رواية الاصيلي وكرامة  
 وقال بعضهم الواو استيسافية قلت الاستيساف كلام مستأ فلي هذا لا يبقى مقول لقال فيحتاج  
 الى تقدير فان قلت الجواب ينبغي ان يكون مطابقا للسؤال والسؤال هنا عن سبب التحريم فالجواب كيف  
 يطابقه قلت المطابقة طاهرة لان قوله من شهد الخ هو الجواب وزيادة لانه لما ذكر الشهادة  
 وما عطف عليها علم ان الذي يفعل هذا هو المسلم والمسلم يحرم دمه وماله الا بحقه **قوله** له  
 اى من النفع وعليه اى من المصرة والتقديم يفيد الحصر اى له ذلك لا لغيره **ص** وقال ابن  
 ابي مريم اخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثنا جريد قال حدثنا انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**  
 هذا ايضا معلق رواه ابن ابي مريم وهو سعيد بن الحكم المصري عن يحيى بن ايوب العافقي المصري عن جريد  
 الطويل عن انس بن مالك وقد وصله ابو يعيم حدثنا ابو احمد الجرحاني حدثنا ابراهيم بن هاني  
 حدثنا عمرو بن الربيع ح وحدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا ابو عروبة حدثنا عمر بن الخطاب  
 حدثنا ابن ابي مريم قالا حدثنا يحيى بن ايوب اخبرني جريد سمع اسما فذكره وفي هذا فائدة  
 وهي تصريح جريد بسماعه اياه من انس ولكن طعن فيه الاسميلى وقال الحديث حديث ميمون واما سماعه  
 جريده ولا يحتج يحيى بن ايوب في قوله عن جريد حدثنا انس قال ويبدل على ذلك ما اخبرنا يحيى بن  
 محمد بن البحري حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي عن جريد عن ميمون قال سألت انسا ما يحرم  
 مال المسلم ودمه الحديث قلت رواية معاذ لا دليل فيها على ان جريدا لم يسمعه من انس لانه يحوز  
 ان يكون سمعه من انس ثم استثبت فيه عن ميمون فكأنه تارة يحدث به عن انس لاجل العلو  
 وتارة عن ميمون للاستثبات وقد جرى عادة جريد وغيره بهذه الطريقة فان قلت جاء عن ابي  
 هريرة امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاداءها عصفوا مبي دماءهم واموالهم  
 الا بحقتها وجاء عن ابن عمر امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وقيموا الصلاة ويؤتوا  
 الزكاة فاداءها عصفوا مبي دماءهم واموالهم وجاء عن انس المذكور في هذا الباب بما التوفيق  
 بين هذه الروايات الثلاث قلت اما احتلت هذه الالفاظ فزادت ونقصت لاختلاف الاحوال  
 والاوقات التي وقعت هذه الاقوال فيها وكانت اسور الشريعة تنسرع شيئا فشيئا فخرج كل  
 قول فيها على شرط المفروض في حيه فصار كل منها في زمانه شرطا لحقن الدم وحرمة المال  
 ولا مفاة بين الروايات ولا اختلاف **ص** **ص** باب **ص** قللة اهل المدينة واهل الشام  
 والمشرق ليس في المشرق ولا في المغرب قللة **ش** هذا الموضع يحتاج الى تحرير قوى  
 فان اكثر من تصدى لشرحه لم يغن شيئا بل بعضهم ركب البعاد وخرط القصاد فقول والله  
 التوفيق ان قوله باب اما ان يضاف الى ما بعده او يقطع عنه وان لفظة قللة بعد قوله ولا في المغرب اما ان  
 تكون موجودة او لا ولكل واحد من ذلك وجه ففي القلع وعدم وجود لفظة قللة يكون لفظة باب

موتاً على تقدير هذا باب ويجوز ان يكون ساكناً مل تعداد الاسماء لان الاعراب لا يكون  
 الا بالعقد والتركيب ويكون قوله قلة اهل المدينة الذي هو كلام اصافي مستداً وقوله واهل الشام  
 بالجر عطفاً على المضاف اليه وكذلك قوله والمشرق بالجر وقوله ليس في المشرق خبر المبتدأ  
 ولكن لابد فيه من تقديرين احدهما ان يقدر لفظ قلة الذي هو المبتدأ بلفظ مستقبل اهل  
 الشام لوجوب التطابق بين المبتدأ والخبر في التدكير والتأنيث والثاني ان يؤول لفظ  
 المشرق بالتسريق ولفظ المغرب بالتعريب والعرب تطلق المشرق والمغرب بمعنى التسريق  
 والتعريب قاله ثعلب وانشد \* ابعد مغربهم بغداد ساحتها \* وقال ثعلب معاً ابعد تعريبهم  
 فارقت لم لم يدكر المغرب بعد قوله والمشرق مع ان العلة فيهما مشتركة قلت اكتفى بذلك عنه كما في  
 قوله تعالى (سرايل تقيكم الحر) اي والبرد واما تخصيص المشرق فلا لأن اكثر بلاد الاسلام في جهة  
 المشرق واما في الاضافة وتقدير وجود لفظ قلة بعد قوله ولا في المغرب فتقديره هذا باب  
 في بيان قلة اهل المدينة وقلة اهل الشام وقلة اهل المشرق ثم بين ذلك بالجملة الاستشافية وهي قوله ليس  
 في المشرق ولا في المغرب قلة ولهذا ترك العاطف والجملة الاستشافية في الحقيقة جواب عن سؤال  
 مقدر وهو انه لما قال باب قلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق انتصب سائل فقال كيف  
 قلة هذه المواضع فقال ليس في المشرق ولا في المغرب قلة وقال السفاقي يريد ان قلة هؤلاء  
 المسلمين ليست في المشرق منهم ولا في المغرب بل دليل ان السلي على الله تعالى عليه وسلم اما ح لهم قضاء الحاجة  
 في جهة المشرق منهم والمغرب قلت معاً القلة ما بينهما لما روى الترمذي باسناده عن ابي هريرة  
 قال قال السلي على الله تعالى عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قلة ثم قال وقد روى عن غير  
 واحد من اصحاب السلي على الله تعالى عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قلة منهم عمر بن الخطاب  
 وعلي بن ابي طالب وابن عباس وقال ابن عمر اذا جعلت المغرب عن عيمك والمشرق عن يسارك فاف  
 بينهما قلة اذا استقلت القلة وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قلة ليس  
 عاماً في سائر البلاد واعا هو بالنسبة الى المدينة السريفة وما وافق قبلتها وقال البيهقي في الخلافات  
 والمراد والله اعلم اهل المدينة ومن كانت قبلته على سمت اهل المدينة وقال اجدين خالد الذهبي  
 قول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ما بين المشرق والمغرب قلة قاله بالمدينة فمن كانت قبلته  
 مثل قلة المدينة فهو في سعة ما بين المشرق والمغرب وسائر البلدان من السعة في القلة مثل ذلك  
 بين الحبوب والشمال ونحو ذلك وقال ابن بطال وتفسير هذه الترجمة يعنى وقبله مشرق الارض كلها  
 الا ما قابل مشرق مكة من البلاد التي تكون تحت الخط المار عليهما من المشرق الى المغرب فحكم مشرق الارض  
 كلها حكم مشرق اهل المدينة والشام في الامر بالانحراف عند العائط لانهم اذا شرقوا او غربوا  
 لم يستقبلوا القلة ولم يسدبروها قال واما ما قابل مشرق مكة من البلاد التي تكون تحت الخط المار  
 عليها من مشرقها الى مغربها فلا يجوز لهم استعمال هذا الحديث ولا يصح لهم ان يشرقوا ولا ان  
 يعربوا لانهم اذا شرقوا استدبروا القلة واذا غربوا استقبلوها وكذلك من كان موازياً بمغرب  
 مكة ان غرب استدبر القلة وان سرق استقبلها واما يحرف الى الحبوب او الشمال فهذا  
 هو تعريبه وتثريبه قال وتقدير الترجمة باب قلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق والمغرب  
 ليس في التسريق ولا في التعريب يعنى انهم عند الانحراف للتسريق والتعريب ليسوا مواجحين  
 للقلة ولا مستدبرين لها ص لقول السلي على الله تعالى عليه وسلم لا تستقبلوا القلة بعائط

او بول ولكن شرقوا او غربوا **ش** هذا التعليق رواه النسائي موصولا فقال احبرنا  
 مصور قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قال لا تستقوا القبلة بعائط ولا بول ولكن شرقوا او غربوا واحتج البخاري  
 بعموم هذا الحديث وسوى بين البخاري والانية وجعله دليلا لترجه التي وصعها واعتص  
 عليه بان في نفس حديثه الذي ذكره ابو داود في سننه والبخاري ايضا على ما يحى **ع** الآن ما يدل  
 على عكس ما اراده وذلك ان ابا ايوب رضى الله تعالى عنه قال في حديثه فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض  
 قد بنيت نحو الكعبة لكا تحرف عنها ونستغفر الله عز وجل قلت لا يرد عليه هذا اصلا لان  
 المنع لاجل تعظيم القبلة وهو موجود في الصحراء والبنياں ولهذا قال ابو ايوب لكانا تحرف  
 عنها ونستغفر الله عز وجل وهذا هو الذي ذهب اليه ابو حيفة وبه قال احد في رواية وذهب  
 الشافعي و مالك الى انه يحرم استقبال القبلة في الصحراء بالبول والعائط ولا يحرم ذلك  
 في البناى وقد استقصيا الكلام فيه في كتاب الوصوء **ص** حدثنا علي بن عبد الله قال  
 حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قال اذا اتيتم العائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا قال ابو  
 ايوب فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض بنيت قبل القبلة فنحرف ونستغفر الله عز وجل **ش**  
 مطابقة هذا الحديث لترجه في قوله شرقوا او غربوا لانه قال فيها ليس في المشرق ولا في المغرب  
 قبلة فادلم تكن فيهما قبلة يتوجه المستحى اليها اما يشرق واما يغرب **ز** ذكر رحاله **ح** وهم خمسة  
 علي بن عبد الله المديني وسفيان هو ابن عيينة والزهري هو محمد بن مسلم بن سهاب واسم ابي ايوب  
 حله بن زيد رضى الله تعالى عنه **د** ذكر لطائف اساده **ب** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين  
 وفيه العنقة في ثلاثه مواضع وفيه رواه ما بين بصرى ومكي ومدني **ث** ذكر تعدد موضعه ومن  
 اخر جديره **ح** اخر جديره ايضا في الطهارة عن آدم بن ابي اسلم عن ابن ابي دئب عن الزهري  
 واخر جديره **ع** يحيى بن يحيى وزهير بن نعيم و ابو داود وفيها ايضا عن مسدد والترمذي ايضا عن  
 سعيد بن عبد الرحمن المحزومي خستهم عن سفيان بن عيينة **ع** ايضا عن محمد بن مصور عن سفيان به وان  
 ما جده كذلك عن ابي الطاهر بن السرح عن ابن وهب عن يونس عن الزهري نحوه **ذ** ذكر معناه **ق** قوله  
 العائط اسم للارض المظلمة لقضاء الحاجة **ق** قوله فقدمنا الشام وهو اقليم مشهور يذ كرويوث ويقال  
 مهورا وسهلا وسميت سام بن نوح عليه الصلاة والسلام لانه اول من رلها فسمعت السين شيئا محمدا  
 تعبيرا للفظ الاعجمي وقيل سميت بذلك لكثرة قراها وتدانى بعضها من بعض فسميت بالشامات  
**ق** قوله مراحيض بفتح الميم وبالهاء المهملة والصاد المعجمة جمع مرحاض بكسر الميم وهو البيت  
 المتخذ لقضاء حاجة الانسان اى التعوط **ق** قوله قل الكمة بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى مقابلها  
**ق** قوله فنحرف اى عن جهة القبلة من الانحراف ويروى فنحرف من التحرف **ق** قوله ونستغفر الله  
 تعالى قيل نستغفر الله لمن بناها فان الاستغفار للمذنبين سنة وقيل نستغفر الله من الاستقبال وقيل نستغفر الله  
 من دنوبه ويقال لعل ابا ايوب لم يبلغ حديث ابن عمر في ذلك ولم يره محصا وحل ما رواه على العموم وهذا  
 الاستغفار لنفسه لا للناس على هذه البيئية فان قلت العائط والساهى لم يفعل انما فلا حاجة فيه الى الاستغفار  
 قلت اهل الورع والمصاب العلية في التقوى قد يفعلون مثل هذا سواء على نستهم التقصير الى انهم

الحجدي قال حدثنا سفيان قال سألنا ابن عمر عن رجل طاف بالبيت للعمرة ولم  
يطلب بين الصفا والمروة أيا تى امرأته فقال قدم الى صلى الله تعالى عليه وسلم فطاف بالبيت  
سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وسألا  
جابر بن عبد الله فقال لا يقربها حتى يطوف بين الصفا والمروة ثم **قوله** مطاقتة للترجة في قوله  
وصلى خلف الامام **قوله** ذكر حاله **قوله** وهم حسنة **قوله** الاول الحجدي بنصم الحاء وفتح الميم وسكون الياء  
آخر الحروف واسم عبد الله بن زبير القرشي الاسدي ابو بكر المكي ونسبته الى بطن من قريش يقال له  
حيد بن زهير بن الحارث بن اسد بن عبد العزى **قوله** الثاني سفيان بن عيينة **قوله** الثالث عمرو بن دينار المكي **قوله**  
الرابع عبد الله بن عمر بن الخطاب **قوله** الخامس جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنهم  
**قوله** ذكر لطائف اسناده **قوله** فيه التحديث بصيغه الجمع في ثلاثة مواضع وفيه السؤال في موضعين  
وفيه ان روايته الثلاثة مكيون ولا يدخل هذا الحديث في مسند جابر لانه لم يرفعه اعنا هو من مسند  
ابن عمر قاله حلف **قوله** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **قوله** اخرجه البخاري ههنا وفي الحج  
عن الحجدي وفي الحج ايضا عن قتيبة وعلى بن عبد الله فرقههم ثلاثتهم عن سفيان وعن آدم عن شعبة  
وعن مكي بن ابراهيم عن ابن جريح واخرجه مسلم في الحج عن زهير بن حرب عن سفيان وعن يحيى  
ابن يحيى وعن ابي الربيع الرهراني كلاهما عن جاد بن زيد وعن عبد الله بن حيد عن محمد بن بكر عن  
ابن جريح واخرجه السائي فيه عن قتيبة ومحمد بن منصور وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن  
الرهرى فرقههم ثلاثتهم عن سفيان وعن محمد بن نشار عن عذر عن شعبة واخرجه ابن ماجه وفيه  
عن علي بن محمد وعمرو بن عبد الله كلاهما عن وكيع **قوله** ذكر معناه **قوله** طاف بالبيت للعمرة كذا  
هو في روايته الاكثرين وفي روايه المستمل والحوى طاف بالبيت للعمرة محذوف اللام من قوله للعمرة  
ولان من تقديره اذ المعنى لا يصح يدويه **قوله** ولم يطف اي لم يسع بين الصفا والمروة فاطلق الطواف  
على السعي اما لان السعي نوع من الطواف واما للمشاكلة ولوقوعه في مصاحبة طواف البيت **قوله** اياتى  
امرأته للعمرة فيدلل استهفام على سبيل الاستفسار اي يجوز له الجماع يعنى حصل له التحلل من الاحرام  
قبل السعي بين الصفا والمروة ام لا **قوله** فقال اي ابن عمر في جوابه قدم الى صلى الله تعالى عليه  
وسلم الى آخره فأجاب ابن عمر بالاشارة الى وجوب اتباع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاسيما  
في امر المساك لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم خذوا عني ما سلككم والى صلى الله تعالى عليه وسلم  
ما تحلل قبل السعي فيجب التأسي به وهو معنى قوله وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والاسوة  
بضم الهمزة وكسرها اي قدوة **قوله** لا يقربها حلة فعلية مضارعية مؤكدة بالسون الثقيلة وهذا  
حوار جابر بن عبد الله نصريح الهى عنه وانما خص اتيان المرأة بالذكروان كان الحكم سواء  
في جميع المحرمات لان اتيان المرأة من اعظم المحرمات **قوله** ذكر ما يستبطل منه **قوله** فيه ان السعي واحب  
في العمرة وهو مذهب العلماء كافة الا ما حكاه عياض عن ابن عباس انه احرار التحلل بعد الطواف  
وان لم يسع وهو صحيح ونخالف للسنة **قوله** وفيه ان الطواف لا يذفيه من سبعة اشواط **قوله** وفيه الصلاة  
ركعتين خلف المقام فقلل انها سعة وقيل واجبة وقيل تابعة للطواف ان كان الطواف ستة فالصلاة ستة  
وان كان واجبا فالصلاة واجبة **قوله** ص حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سيف قال سمعت محمدا  
قال اتى ابن عمر فقلل له هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل الكعبة فقال ان عمر فاقبلت والى عليا  
السلام قد حرح واحدا بالاقامان السابقين سألت بالان قلت اصلى الى عليه الصلاة والسلام في الكعبة قال

نعم ركعتين بين السارين اللتين على يساره ادا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين ثم  
مطابقته للترجة في قوله صلى في وجه الكعبة اي مواجده باب الكعبة وهو مقام ابراهيم عليه الصلاة  
والسلام ذكر حاله وهو خمسة الاول مسدد بن مسرهد بن الثاني يحيى القطان الثالث شيب  
فتح السنين الممثلة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاء ابن سليمان او ابن ابي سليمان الخرومي  
المكي ثلث صدوق مات سنة احدى وخسين ومائة في الرابع مجاهد الامام المفسر تكرر ذكره  
في الخامس عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع  
في موضعين وفيه الععة في موضع واحد وفيه السماع وفيه ان رواه ما بين بصرى وسكى ثم ذكر  
تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في مواضع هناعن مسدد عن يحيى واخرجه ايضا  
عن ابي نعيم عن يحيى عن سيف وفي الجمع عن قتبة عن الليث عن ابن شهاب عن سالم وحديث ان النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بين العمودين اخرجه البخاري ايضا في الصلاة وفي الاطراف للزبي  
في المعاري عن ابراهيم بن المذروع عن ابن محمد عن ابن المبارك وعن عبدالله بن يوسف عن مالك وعن  
سوى بن اسمعيل وعن محمد بن شريح بن العمان وفي الجهاد عن يحيى بن كبر عن الليث وفي الصلاة  
عن ابي العمان وقيصة كلاهما عن جاد بن زيد واخرجه مسلم في الجمع عن قتبة ومحمد بن ربيع كلاهما عن  
الليث وعن حرملة وعن يحيى بن يحيى وعن ابي الربيع وعن ابن ابي عمر وعن ابي بكر بن ابي شيبة  
وعن محمد بن عبدالله بن نمير وعن زهير بن حرب وعن جريد بن مسعدة واخرجه ابو داود في الجمع  
عن القعبي وعن عبدالله بن محمد بن اسحق وعن عثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائي في حديث عن قتبة  
وعن محمد بن سلمة والحارث بن سكين وعن يعقوب بن ابراهيم وعن احمد بن سليمان وعن عمرو بن  
على وعن محمد بن عبدالاعلى واخرجه ابن ماجه في حديث عن عبدالرحمن بن ابراهيم ثم ذكر معناه  
قوله اتى ابن عمر بنظم الهمزة على صيغة المجهول قوله خرج اي من الكعبة قوله واجد على  
صيغة المتكلم وحده من المضارع وكان المناسب ان يقول ووجدت بعد قوله فاقبلت لكعدت  
عن الماضي الى المضارع حكاية عن الحال الماضية واستحصارا لتلك الحالة قوله بالالا مصوب  
لانه مقول اجد وقائما مصوب لانه حال من بلال قوله بين الباين قال الكرمانى اي مصراعى  
الباب اذ الكعبة لم يكن لها حينئذ الابواب واحد او اطلق ذلك باعتبار ما كان من الباين لها في زمن  
ابراهيم عليه السلام او انه كان في زمان رواية الراوى لها بابان لان ابن الزبير رضى الله تعالى عنه  
جعل لها بابين وقال بعضهم بين السارين اي المصراعين وجهه الكرمانى على حقيقة الثنية وقال  
اراد بالباب الثانى الباب الذى لم تتخذ قريش حين بنت الكعبة وهذا يلزم منه ان يكون ابن عمر  
وجد بالالا في وسط الكعبة وفيه بعد قات الكرمانى فسر قوله بين الباين بثلاثة اوجد واخذ هذا  
القائل الوجه الاول من تفسيره ولم يعر اليه ثم نسب اليه ما لم يسهده عبارة لان عبارة الكريمانى  
في شرحه ما ذكرته الآن ثم قال وهذا يلزم مدان يكون ابن عمر وجد بالالا في وسط الكعبة قلت  
هذه الملازمة ممسوعة لان عبارة الكلام لا تقتضى ذلك ثم قال وفيه بعد قلت ما فيه بعد بل البعد  
في الذى احتاره من التفسير وهو ظاهر لا يحى وفي رواية الجوى واجد بالالا قائما بين  
الس والون والسين الممثلة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الهمزة في الاستفهام قوله  
تال نعم ركعتين اي نعم صلى ركعتين قوله بين السارين تدية سارية وهي الاسطوانة قوله على

يساره الضمير فيد يرجع إلى الداخل تقريفة ادا دخلت وفي بعض النسخ يسارك وهذا هو المناسب  
او كان يقول اذا دخل ووجا الاول ان يكون من الالتفات او يكون الصبر فيد عائدا الى البيت قوله  
ثم خرج أى من البيت قوله في وجه الكعبة أى مواجه باب الكعبة وهو مقام ابراهيم عليه السلام  
او يكون المعنى في جهة الكعبة فيكون اعم من جهة الباب قوله ركعتين معقول قوله صلى  
في ذكر ما يستط من فيه جوار الدحول في البيت وفي المعنى ويستحب لمن حرج ان يدخل  
البيت ويصلي فيه ركعتين كما فعل الى صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يدخل البيت سعيد ولا خفيد  
ولا يدخل الحجر ايضا لان الحجر من البيت وفيه استحباب الصلاة ركعتين في البيت فان بالالا  
اخرى في هذا الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى فيه ركعتين قال النووي اجع اهل الحديث  
على الاخذ برواية بلال لا يثبت ومعه زيادة علم فوجب ترجيحه واماني من بني كاسامة فسده انهم لما  
دخلوا الكعبة اعلقوا الباب واشتعلوا بالدعاء ورأى اسامة الى صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو  
فاشتعل هو ايضا بالدعاء في ناحيه من نواحي البيت والرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ناحية  
اخرى وبلال قريب مد ثم صلى الى صلى الله تعالى عليه وسلم فرآه بلال لقربه ولم يره أسامة  
لبعد مع خفة الصلاة واعلاق الباب واستعاله بالدعاء وحازله فبها عملا بطه وقال بعض العلماء  
يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل البيت مرتين ثمرة صلى فيه ومرة دعا لم يصل ولم تصاد  
الاخبار قلت روى الدارقطني من حديث ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
البيت فصلى بين السارين ركعتين ثم خرج فصلى بين الباب والحجر ركعتين ثم قال هذه القلة  
ثم دخل مرة أخرى فقام فيه يدعو ثم خرج ولم يصل فان قلت روى الطبراني من حديث  
ابن عباس قال ما احب ان اعلى في الكعبة من صلى فيها فقد ترك شيئا خلفه ولكن حدثني احي  
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين دخلها حزين العمودين ساجدا ثم قعد فدعا ولم يصل  
قلت هذان بنو واثات في روايتين فرواية الاثات مقدمة كما ذكرنا وكيف وقد صرح بلال  
في الحديث المذكور بقوله نعم ركعتين فان قلت قال الاسمعيلى المشهور عن ابن عمر من طريق نافع  
وغيره عنه انه قال ونسيت ان أسأله كم صلى فدل على انه اخبره بالكيفية وهى تعيين الموقف في  
الكعبة ولم يخبره بالكمية ونسى هو ان يسأله عنها قلت احيى بان المراد من قوله صلى  
الصلاة المعهودة واقبلها ركعتان لانه لم يتقل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه تفعل  
في النهار باقل من ركعتين فكانت الركعتان متحققا وقوعهما واصرح من هدا مارواه عمرو بن ابي  
شيدة في كتاب مكة من طريق عبدالعريز بن ابي داود عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما  
في هذا الحديث فاستقضى بلال فقلت ما صنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ههنا فاشا ربيده  
ان صلى ركعتين بالسابعة والوسطى فعلى هذا يحمل قوله نسيت ان أسأله كم صلى على انه لم يسأله  
باللفظ واعا استفيد منه صلاته الركعتين بالاشارة لا بالطلق وقد قيل يجمع بين الحديثين بأن ابن عمر  
نسى ان يسأل بلالا ثم لقيه مرة اخرى فسأل وقال بعضهم فيه نظر من وجهين احدهما ان القصة  
لم تعدد لانه اتى في السؤال بالغاء المعقمة في الروايتين معا فقال في هذه فاقبلت ثم قال فسألت بلالا  
وقال في الاخرى فدرت فسألت بلالا فدل على ان السؤال عن ذلك كان واحدا في وقت واحد وانما هما  
ان راوى قول ابن عمر ونسيت هو نافع مولا ويعد مع طول ملازمته له الى وقت موته ان يستمر

على حكاية النسيان ولا يتعرض حكاية الذكر اصلا قلت في نظره نظر من وجوه الاول  
 ان قوله ان القصة لم تعدد دعوى بلا برهان فما المانع من تعددها والثاني انه علل على ذلك  
 بالفاء لكونها للتعقيب ولتأني ان يقول له فلم لا يجوز ان تكون الفاء ههنا بمعنى ثم كافي قوله تعالى  
 (ثم خلقنا الطفا علة فخلقنا العلة مصغة) فان الفاء في فخلقنا المصغة وفي فكسونا معنى ثم لتراخي معطوفاتها  
 وتارة تكون بمعنى الواو كافي قول الشاعر بين الدخول فحول \* ولئن سلما انها للتعقيب وهو  
 في كل شيء بحسب الا ترى انه يقال تروح فلان فولد له اذالم يكن بينهما الامدة الجمل وان كانت  
 مدة متطابقة ودخلت الصرة فعدد اذالم يقم في البصرة ولا بين البلدين \* والثالث ان قوله لو بعد  
 مع طول ما رمت الى آخره غير بعيد فان الانسان مأخوذ من النسيان فان قلت قال عياض ان قوله  
 ركعتين علما من يحيى من سعيد القطان لان ابن عمر قد قال نسيت ان اسأله كم صلى واعاد دخل  
 الوهم عليه من ذكر الركعتين قلت لم يفرديحي من سعيد بذلك حتى يعلط فقد تابعه ابو نعيم عبد الجباري  
 والنسائي وابو عاصم عدان خزيمه وعمر بن علي عبد الاسمعيلى وعبد الله بن نمير عدا جده كلهم عن  
 سيف ولم يفرده سيف ايضا فقد تابعه عليه خفيف عن محاهد عدا جده ولم يفرده محاهد عن ابن  
 عمر فقد تابعه عليه ابن ابي ليكة عدا جده والنسائي وعمر بن دينار عدا جده ايضا باختصار  
 ومن حديث عثمان بن طلحة عدا جده والطبراني باسناد قوى ومن حديث ابي هريرة عدا جده البراء  
 ومن حديث عدا جده الرحمن بن صفوان قال فلما خرج سألت من كان معه فقالوا صلى ركعتين عدا  
 السارية الوسطى اخر حدة الطبراني باسناد صحيح ومن حديث شيبه بن عثمان قال لقد صلى ركعتين  
 عدا العمودين اخرجه الطبراني باسناد جيد فاذا كان الامر كذلك فكيف يقدم عياض على تأني  
 حائط جهنم من غير تأمل في ماله \* وفيه حجة لمن يقول الاولى في نفل النهار ركعتان والشافعي يقول  
 الافضل في الوافل مثنى مثنى في الليل والنهار وهو قول مالك والجد وقال ابو يوسف ومحمد  
 مثنى افضل بالليل وقال ابو حنيفة الاربع افضل في الليل والنهار واحتج في ذلك بحديث ابن عباس  
 حين مات عدا حاله ميمونة قرب صلاة الي عليه الصلاة والسلام وفيه كان يصلي اربعالا تسأل عن حسنهن  
 وطولهن \* وفيه حجة على ابن جرير الطبري حيث قال بعدم جوار الصلاة في الكعبة فرسا كان  
 او سالا وقال مالك لا تصلي فيه الفريضة ولا ركعتا الطواف الواجب فان صلى اعاد في الوقت  
 ويجوز ان يصلي فيه السابعة وفي المسالك لان العربي روى محمد عن اصغ ان من صلى في البيت اعاد  
 ابدا وقال محمد لا اعادة عليه وقال اشهب من صلى على طهر البيت اعاد ابدا وعند ابي حنيفة يجوز  
 العرض والقل فيه \* وقال الشافعي ص حدثنا اسحق بن بصر قال حدثنا عبد الرزاق  
 قال اخبرنا ابن جريح عن عطاء قال سمعت ابن عباس قال لما دخل الي عليه الصلاة والسلام البيت دعاي  
 بواحيا ولم يصل حتى خرج عند فلما خرج ركع ركعتين في قنالكعبة وقال هذه القبلة ش مطابقة  
 للترجة في قوله قل الكعبة والمراد مقابل الكعبة وهو مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام د ذكر  
 رحاله هـ وهم حجة الاول اسحق بن بصر في اسماء رجال الصحيحين اسحق بن ابراهيم بن بصر  
 ابراهيم السعدي وكان ينزل المدينة وروى عبد الجباري في غير موضع في كتابه مرة يقول حدثنا  
 اسحق بن ابراهيم بن سعد ومرة يقول حدثنا اسحق بن نصر فينسند الى جده هـ الثاني عدا  
 الرزاق بن همام ز الثالث عدا مالك بن عبد العزيز بن جريح ر الرابع عطاء بن ابي رباح س الخامس

عبد الله بن عباس رضي الله عنه ذكر لطائف أساده رضي الله عنه فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين والاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الغنعة في موضع واحد وفيه السماع وفيه اسحق وقع منسوبا في الروايات كلها وبذلك جزم الاسمعيلى وابونعيم وابن مسعود وآخرون وذكر ابو العباس في الاطراف انه ان البخارى اخرجه عن اسحق غير منسوب واخرجه الاسمعيلى وابونعيم في مستخرجيهما من طريق اسحق بن راهويه عن عبد الرزاق شيخ اسحق بن نصر فيه بأساده هذا فحمله من رواية ابن عباس عن أسامة بن زيد وكذلك رواه مسلم من طريق محمد بن بكر عن ابن جريح وهو الارحم قلت هذا يدل على ان هذا الحديث من مراسيل ابن عباس وايضا لم يثبت ان ابن عباس دخل الكعبة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ان رواه ما بين مدني وصنعاء ومكة رضي الله عنه ذكر من اخرجه غيره رضي الله عنه اخرجه مسلم في المناسك عن اسحق بن ابراهيم وعبد بن حيد كلاهما عن محمد بن بكر عن ابن جريح عن عطاء به وفيه قصة واخرجه النسائي عن خشيش بن اصرم عن عبد الرزاق عن ابن جريح بأساده ورواه عبد الحميد بن عبد العزيز بن ابي داود عن ابن جريح عن عطاء عن أسامة ولم يذكر ابن عباس رضي الله عنه ذكر معانيه رضي الله عنه قوله في واهيه جمع ناحية وهي الجهة قوله ركع اى صلى اطلق الجزء واراد الكل قوله في قل الكعبة ضم القاف والباء الموحدة وتضم الباء وتسكن اى مقابلها وما استقبلك منها قوله هذه القبلة الاشارة الى الكعبة وقال الخطابي معناه ان امر القبلة قد استقر على استقبال هذا البيت ولا ينسخ بعد اليوم فصلوا اليه ابدا ويحتمل انه علم من سنة موقف الامام فانه يقف في وجهه دون اركانها وجوانبها الثلاثة وان كانت الصلاة في جميع جهاتها مجزية ويحتمل انه دل بهذا القول على ان حكم من شاهد البيت وعابه خلاف حكم ثب عد فيما يلزمه من مواجهته عيانا دون الاقتصار على الاجتهاد وذلك فائدة ما قال هذه لمة وان كانوا قد عرفوها قديما واحاطوا بها علما وقال السووى ويحتمل معنى آخر وهو ان ثناء هذه الكعبة هي المسجد الحرام امر تم باستقباله لاكل الحرم ولا مكة ولا المسجد الذى يحول الكعبة بل هي الكعبة نفسها فقط فارقت روى البرار من حديث عبد الله بن حنشى لمعنى قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى الى باب الكعبة وهو يقول ايها الناس ان الباب قبلة البيت قلت هذا محمول على الدب لقيام الاجاع على جواز استقبال البيت من جميع جهاته كما اشرا اليه ووجه التوفيق بين هذه الرواية والتي قبلها قدم مستوى رضي الله عنه ص ه باب ه التوجه نحو القبلة حيث كان ش رضي الله عنه اى هذا باب في بيان التوجه الى جهة القبلة حيث كان المصلى اى حيث وجد في سفر او حضر وكان تامة فلذلك اقتصر على اسمه والمراد به في صلاة الفريضة وذلك لقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم بشاره والماسبة بين الباين طاهرة رضي الله عنه ص وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استقبال القبلة وكبر ش رضي الله عنه هذا التعليق طرف من حديث ابي هريرة في قصة المسى في صلاته ساقه البخارى بهذا اللفظ في كتاب الاستيذان رضي الله عنه ص حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثني اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب ان يوجه الى الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى قلبك وحبك في السماء فتوحه نحو الكعبة وقال السفهاء من



الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل الله المشرق والمغرب يهدي من يشاء  
الى صراط مستقيم فصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم خرج بعدما صلى فمر على قوم  
من الانصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد انه صلى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
وانه توجه نحو الكعبة فحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله  
فتوجه نحو الكعبة التي استقرت قلة ائدا في اي حالة كان المصلي صلاة الفرض **ذ** ذكر رجاله  
وهم اربعة **ع** الاول عد الله بن رجاء تخفيف الجيم العداني بضم العين المحممة **ث** الثاني اسرائيل  
ابن يونس بن ابي اسحق **ج** الثالث ابو اسحق السبيعي جد اسرائيل واسمه عمرو بن عبد الله الكوفي **ح**  
الرابع البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه **ز** ذكر لطائف اساده **ح** فيه التحديث بصيغة الجمع  
في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه المعجمة في موضعين وفيه ان رواه ماين بصري وكوفي **ح**  
**ز** ذكر تعدد موصعه ومن اخرجه غيره **ح** اخرجه البخاري ايضا في باب الصلاة من الايمان  
عن عمرو بن خالد عن زهير عن ابي اسحق عن البراء واخرجه في التفسير ايضا عن ابي نعيم وعن محمد بن  
المثنى وفي خبر الواحد عن يحيى عن وكيع واخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن المثنى وابي بكر بن  
خلاد واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقد ذكرنا جميع ذلك في باب الصلاة من الايمان  
**ح** ذكر معناه **ح** قوله صلى نحو بيت المقدس اي بالمدينة صلى جهة بيت المقدس ستة عشر  
شهرا او سبعة عشر شهرا **ح** والشك من البراء وكذا وقع الشك عند البخاري في رواية زهير وابي  
نعيم ورواه ابو عوانة في صحيحه من رواية ابي نعيم فقال ستة عشر من غير شك وكذا في رواية مسلم رواية  
الاحوص والنسائي من رواية زكريا بن ابي زائدة ووقع في رواية احمد والطبراني عن ابي عباس  
سبعة عشر ونص الووي على صحة ستة عشر والقاضي على صحة تسعة عشر وهو قول ابي اسحق وابن  
المسيب ومالك بن انس والجمع بينهما ان من جزم بستة عشر اخذ من شهر القدوم وشهر التحويل  
شهرا والغى الايام الزائدة فيه ومن جزم بسبعة عشر عد هما معا ومن شك تردد فيهما وذلك ان قدوم  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة كان في شهر ربيع الاول بالاخلاف وكان التحويل في نصف  
شهر رجب في السنة الثانية على الصحيح وبه جرم الجمهور وجاءت في روايات اخرى في سنن ابي  
داود وابن ماجه ثمانية عشر شهرا وحكى المحي الطبري ثلاثة عشر شهرا وفي رواية اخرى  
ستين واغرب مئمة تسعة اشهر وعشرة اشهر وهما سادان قوله ان يوجد على صيغة التحول قوله  
وصلى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا واسمه عباد بن بشر قال ابن شكوال وقال ابو عمر عباد بن  
هيك بفتح الون وكسر الهاء ووقع في رواية المستملي والحوي فصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم رجال بالجمع وقال الكرماني فعلى هذه الرواية الى ما يرجع الصمير في قوله ثم خرج قلت  
الى ما دل عليه رجال وهو مفرد او معناه ثم خرج خارج قلت معناه على هذا ثم خرج خارج  
منهم فيكون الفاعل محذوفا قوله بعد ما صلى كلمة ما اما مصدرية واما موصولة قوله في صلاة  
العصر نحو بيت المقدس كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني في صلاة العصر  
يصلون نحو بيت المقدس اي جهته قوله فقال اي الرجل قوله هو يشهد اراد به نفسه  
ولكن عبر عنها بلفظ الغيبة على سبيل التحريد او على طريقة الالتفات او نقل كلامه بالمعنى ويؤيده  
الرواية المذكورة في باب الايمان من الصلاة بلفظ اشهد ووقع هنا صلاة العصر وحاء في رواية

اخرى عن ابن عمر في البخارى ومسلم والنسائي صلاة الصبح والتوفيق بينهما ان هذا الخبر وصل الى قوم كانوا يصلون في نفس المدينة صلاة العصر ثم وصل الى اهل قباي صبح اليوم الثاني لانهم كانوا خارجين عن المدينة لان قبا من جلة سوادها وفي حكم رسالتها وقد استقصيا الكلام فيه في باب الصلاة من الايمان **ذكر ما يستتبط منه** في جواز نسخ الاحكام عند الجمهور الاطاعة لا يقولون به ولا يعبؤ بهم وفيه الدليل على نسخ السنة بالقرآن عند الجمهور وللشافعي فيه قولان وفيه دليل على قول خبر الواحد وفيه وجوب الصلاة الى القنلة والاجاع على انها الكعة **وفيه جواز الصلاة الواحدة الى جهتين** وفيه ان النسخ لا يثبت في حق المكلف حتى يبلغه وفي هذا الباب ابحات طويلة فمن اراد الوقوف عليها فعليه بالمراجعة الى ما ذكرنا في شرح باب الصلاة من الايمان **ص حديثا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن جابر رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت به فاذا اراد الفريضة نزل فاستقل القنلة **ش** مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله فاستقبل القنلة **ذكر رجاله** وهم خمسة الاول مسلم بن ابراهيم القصاب الثاني هشام الدستوائي الثالث يحيى بن ابي كثير ثالثا المثلثة الرابع محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري المدني الخامس جابر بن عبد الله الانصاري **رد** كلطائف اساده **في** الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الععة في موضعين وفيه ذكر مسلم شيخ البخارى غير منسوب وفي رواية الاصيلي مسلم بن ابراهيم وفيه ذكر هشام ايضا غير منسوب وفي رواية الاصيلي هشام بن ابي عبد الله وفيه محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان وليس له في الصحيح عن خارج غير هذا الحديث وفي طبقته محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ولم يخرج له البخارى عن جابر شيئا وفيه ان رواه ما بين بصري ويماني ومدني **رد** كرتعدد موضعه ومن اخرجه غيره **خ** اخرجه البخارى ايضا في تقصير الصلاة عن معاذ بن فضالة عن هشام وعن ابي نعيم عن شيبان عن يحيى بن ابي كثير به واخرجه ايضا في المعازي عن آدم عن ابن ابي دئب عن عثمان بن عبد الله بن سراققة عن حار رضى الله تعالى عنه واخرجه مسلم وابوداود والنسائي من حديث ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي على جاره وهو متوجه الى خير واخرج ابوداود والترمذي من حديث حار بن عيسى بن ابي حنيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حاجة فحُثَّ وهو يصلي على راحلته نحو المشرق السجود احفظ قال الترمذي حسن صحيح وفي الباب عن انس بن مالك وعامر بن ابي ربيعة عن البخارى ومسلم وابي سعيد عن **رد** كرمعاه **قوله** على راحلته الراحة الساقطة التي تصلح لان ترحل وكذلك الرحول ويقال الراحة المركب من الابل ذكر اكان او اثنى **قوله** حيث توجهت به هذه رواية الكشميني وفي رواية غيره توجهت بدون لفظة به **قوله** فاذا اراد الفريضة اي اذا اراد ان يصلي صلاة الفرض نزل عن الراحة واستقبل القنلة **ذكر** ما يستتبط منه **في** الدلالة على عدم ترك استقبال القنلة في الفريضة وهو اجاع ولكن رخص في سدة الخوف وفي خلاصة الفتاوى اما صلاة الفرض على الدابة بالعدر فحائرة ومن الاعذار المطر وعن محمد اذا كان الرجل في السفر فامطرت السماء فلم يجد مكانا يابساً يبرل للصلاة فانه يقف على الدابة مستقبل القنلة ويصلي بالاعناء اذا امكنه إيقاف الدابة فان لم يمكنه يصلي مستدبر القنلة وهذا اذا كان الطين محال يعيب وجهه فان لم يكن هذه المثابة لكن الارض بديهة صلى هالك**

ثم قال هذا اذا كانت الدابة تسير نفسها اما اذا سيرها صاحبها ولا يجوز التطوع ولا العزم  
 فمن الاعذار كون الدابة جوحا لو نزل لا يمكنه الركوب ومنها اللبس والمرص وكونه شيخا  
 كبيرا لا يجلس بركبه ومنها الخوف من السبع وفي المحيط تحوز الصلاة على الدابة في هذه  
 الاحوال ولا يلزمه الاعادة بعد زوال العذر وهذا كله اذا كان خارج المصر وفي المحيط من الناس  
 من يقول اما يجوز التطوع على الدابة اذا توجهت الى القبلة عدا فتحايم يترك التوجه واحرف  
 عن القبلة اما لو افتتحها الى غير القبلة لا تجوز وعده العاسة تجوز كيف ما كان وصرح في الاصحاح  
 ان القائل به الشافعي وقال ابن بطلال استحب ابن حنبل وابو ثور ان يفتتحها متوجهها الى القبلة ثم لا يبالي  
 حيث توجهت وقالت الشافعية المفرد في الركوب على الدابة ان كانت سهلة يلزمه ان يدير رأسها  
 عند الاحرام الى القبلة في اصح الوجوهين وهو رواية ابن المبارك ذكرها في جوامع الفقه وفي الوجه  
 الثاني لا يلزمه وفي القطار والدابة الصعبة لا يلزمه وفي العمادية وفي الحمل الواسع يلزمه التوجه  
 كالسقية وقيل في الدابة يلزمه في السلام ايضا والاصح ان الماشي يتم ركوعه وسجوده ويستقل  
 فيهما وفي احرامه ولا يمشي الا في قيامه ومذهب اصحابنا قول الجمهور وهو قول علي وابن الزبير  
 وابي درواس وابن عمرو قال طاووس وعطاء والاذواعي والثوري ومالك والليث ولا يشترط  
 ان يكون السفر طويلا عدا الجمهور بل لكل من كان خارج المصر له الصلاة على الدابة واشترط مالك  
 مسافة القصر ويحكي هذا ايضا عن بعض الشافعية ومذهب ابن عمر مع النفل في السفر بالنهار  
 جلة وجواره ليلا على الارض والراحلة حكاة ابن المنذر في حواشيه واما النفل على الدابة في الحضر  
 فلا يجوز عند ابي حنيفة ومحمد والاصطخري من الشافعية ويجوز عند ابي يوسف وعن محمد بن يحيى  
 يكرهه والاحاديث الدالة على جواز النفل على الدابة وردت في السفر في رواية حاركانت في غزوة امار  
 وهي غزوة ذات الرقاع وفي رواية ارساني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مسطلق  
 الى المصطلق فأتيته وهو يصلي على بعيره وفي رواية ابن عمر بطريق مكة وفي رواية متوجه الى المدينة  
 وفي رواية متوجه الى خيبر والحاصل انها كانت مرات كلها في السفر فان قلت روى عن ابي يوسف في  
 جواره في المدينة ايضا فقال حدثني فلان ورفع الاساد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ركب الحمار في المدينة يعود سعد بن عباد وكان يصلي قلت هذا شاذ وهو فيما تهم به البلوى لا  
 يكون حجة ولكن لقائل ان يقول لاني يوسف على ما ذهب اليه ان يخرج بما رواه اس انه صلى الله  
 تعالى عليه وسلم صلى على حمار في ازقة المدينة يومى اعماء ذكره ابن بطلال **ص** حدثنا عثمان  
 قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال قال عبد الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قال ابراهيم لا ادري زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلاة شيء قال وما  
 ذاك قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجله واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم فلما اقبل عليا  
 بوجهه قال انه لو حدث في الصلاة شيء لسا تكلم به ولكن انما ابشر مثلكم أنسى كما تنسون فاذا  
 سئلت فذكروني واذا سألتك احدكم في صلاته فليخبر بالصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين **ش**  
 مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله فثنى رجله واستقبل القبلة لانه استقبلها بعد ان سلم سلام  
 الخروج من الصلاة **هـ** ذكر رحاله **هـ** وهم ستة **هـ** الاول عثمان بن ابي شبة **هـ** الثاني جرير بن عبد  
 الحميد **هـ** الثالث منصور بن المعتمر **هـ** الرابع ابراهيم بن يزيد النخعي **هـ** الخامس علقمة بن قيس

البحر السادس عبد الله بن مسعود رضى الله عنه (ذكر لطائف اسناده) فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنعة في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه ان رواه كلهم كوفيون وأئمة اجلاء واسناده من اصح الاسانيد (ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره) اخرجه البخاري ايضاً في الدور عن اسحق وخرجه مسلم عن عثمان بن ابي شيبة واني بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم ومحمد بن يحيى واني كريب ومحمد بن حاتم وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ومحمد بن المثني ويحيى بن يحيى وخرجه ابو داود وفيه عن عثمان به وخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الله المخرومي وعن الحسن بن اسمعيل وعن سويد بن نصر وعن محمد بن رافع وخرجه ابن ماجه فيه عن سدار وعن علي بن محمد عن وكيع به (ذكر معناه واعرابه) قوله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الصلاة قيل الظهر وقيل العصر وروى الطبراني من حديث طلحة بن مصرف عن ابراهيم به انها العصر فتقص في الرابعة ولم يحل حتى صلى الخامسة ومن حديث شعبة عن جاد عن ابراهيم انها الظهر وانه صلاها خسا قوله قال ابراهيم اي البحر المذكور قوله لا ادري زاد او نقص مدرج وفي رواية اني داود فلا ادري اي فلا اعلم هل زاد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صلاته او نقص والمقصود ان ابراهيم شك في سبب سقوط السهو المذكور هل كان لاجل الريادة او القصر وهو مشتق من القص المتعدى لامن القصران اللازم والصحيح كما قال الحميدي انه زاد قوله احدث الهمة فيه للاستفهام ومعناه السؤال عن حدوث شيء من الوحي يوجب تعبير حكم الصلاة بالزيادة على ما كانت معهودة او بالقصر عند قوله حدث بفتح الدال معناه وقع واما حدث بضم الدال فلا يستعمل في شيء من الكلام الا في قولهم اخذني ما قدم وما حدث للادد واح قوله وما دلك سؤال من لم يشعر بما وقع منه ولا يقين عنده ولا غلبة ظن وهو خلاف ما عدهم حيث قال صليت كذا وكذا فانه اخبار من يتحقق ما وقع وقوله كذا وكذا كناية عما وقع اما زائد اعلى المعهود او ناقصا قوله فني تخفيف الون مشتق من الشيء اي عطف والمقصود منه فحس كما هو هيئة القعود للتشهد قوله رجلاه بالافراد وفي رواية الكندي والاصيلي رجليه بالنسبة قوله لسألكم به اي لاخبرتكم به وهذا من باب نأ بتشديد اللاء وهو مما ينصب ثلاثة مفاعيل وكذلك ابأ من باب افعل والثلاثي نأ والمصدر السأ معناه الخبر تقول نأ وابأ ونأ اي اخبر ومنه اخذ الي لانه اسأ عن الله تعالى واللام فيه لام الجواب وتفيد التأكيديا وزعم بعضهم ان اللام بعد لولام جواب قسم مقدر فان قلت اين المفاعيل الثلاثة ههنا قلت الاول ضمير المحاطين والثاني الحار والمحرو راعى لفظة به والصمير فيدير جمع الى الحدوث الذي يدل عليه قوله لو حدث في الصلاة شيء كما في قوله (اعدلوا هو اقرب للتقوى) والثالث محذوف قوله ولكن اعما انا بشر مثلكم لاراع ان كلمة اعما للحصر لكن تارة تقتضي الحصر المطلق وتارة حصر مخصوصا وبهم ذلك بالقرائن والسياق ومعنى الحصر في الحديث بالنسبة الى الاطلاع على بواطن المحاطين لا بالنسبة الى كل شيء فان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او صاها اخر كثيرة قوله اسي كما تسون النسيان في اللغة خلاف الذكر والحفظ وفي الاصطلاح عملة القلب عن الشيء ويحى النسيان بمعنى الترك كما في قوله تعالى (سوا الله فسيهم) ولا تنسوا الفضل بينكم قوله فذكروني اي في الصلاة بالتسبيح ونحوه قوله وذا شك احدكم الشك في اللغة خلاف اليقين وفي الاصطلاح الشك ما يستوى فيه طرف العلم

والخجل وهو الوقوف بين الشئين بحيث لا يميل الى احدهما فاداقوى احدهما و ترجع على الآخر ولم يأخذ بما رجح ولم يطرح الآخر فهو الطن واذا عقد القلب على احدهما وترك الآخر فهو اكبر الطن وغالب الرأي فيكون الطن احد طرفي الشك بصفة الرجحان قوله فليتحر الصواب التحري قصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول وفي رواية لمسلم فيطرح اخرى ذلك الى الصواب وفي رواية فليتحر اقرب ذلك الى الصواب وفي رواية فليتحر الذي يرى انه صواب ويعلم من هذا ان التحري طلب احد الامرين واولاهما بالصواب قوله فليتم عليه اى فليتم ثانيا عليه ولولا تضمين الاعام معنى البناء لما حار استعماله بكلمة الاستعلاء وقصد الصواب في الساء على غالب الطن عند ابي حنيفة وعند الشافعي الاخذ باليقين قوله ثم يسجد سجدتين ويروى ثم ليسجد سجدتين يعنى للسهو ذكر استنباط الاحكام منها ان فيه دليلا على جواز السجود وجواز توقع الصحابة ذلك دل على ذلك استفهامهم حيث قيل له صلى الله تعالى عليه وسلم احدث في الصلاة شيء ومنها ان فيه جواز وقوع السهو من الانبياء عليهم الصلاة والسلام في الافعال وقال ابن دقيق العيد وهو قول عامة العلماء والطار وشذت طائفة فقالوا لا يجوز على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السهو وهذا الحديث يرد عليهم قلت هم معوا السهو عليه في الافعال الباذية واحبوا عن الطواهر الواردة في ذلك بان السهو لا يباقض البوة واذا لم يقر عليه لم تحصل منه مفسدة بل تحصل فيه فائدة وهو بيان احكام الناس وتقرير الاحكام واليه مال ابو اسحق الاسفرائني وقال القاضي عياض واحتفلوا في جواز السهو عليه صلى الله تعالى عليه وسلم في الامور التي لا تتعلق بالاداء وبيان احكام الشرع من افعاله وعاداته وادكار قلبه فحوزه الجمهور واما السهو في الاقوال الباذية فاجعوا على معناه كما اجعوا على امتناع تعمده واما السهو في الاقوال الدنياوية وفيما ليس سبيله الباذع من الكلام الذي لا يتعلق بالاحكام ولا اخبار القيمة وما يتعلق بها ولا يضاف الى وحى محوزه قوم ادلا مفسدة فيه قال القاضي عياض والحق الذي لا شك فيه ترجيح قول من مع ذلك على الانبياء في كل خير من الاخبار كما لا يجوز عليهم خلف في خير لا عمدوا لسهو الا في صحة ولا في مرض ولا رضى ولا غضب واما جوار السهو في الاعتقادات في امور الدنيا فيعبر بمسح وفيها ان فيه جواز النسيان في الافعال على الانبياء عليهم الصلاة والسلام واتفقوا على انهم لا يقرون عليه بل يعلمهم الله تعالى به وقال الاكثر من شرطه تنسيه صلى الله تعالى عليه وسلم على الفور اى متصلا بالحادثة وحوزت طائفة تأخير مدة حياته فان قلت ما الفرق بين السهو والنسيان قيل النسيان غفلة القلب عن الشيء والسهو غفلة الشيء عن القلب ففي هذا قال قوم كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يسهو ولا ينسى ولذلك نبي عن نفسه النسيان في حديث دى الدين بقوله لم انس لان فيه غفلة ولم يغفل وقال القشيري بعد الفرق بينهما في استعمال اللفظة وكأني بدتلوح من اللفظ على ان النسيان عدم الذكر لا معلق بالصلاة والسهو عدم الذكر لاجل الاعراض وقال القرطبي لانسلم الفرق ولئن سلم فقد اصاب صلى الله تعالى عليه وسلم النسيان الى نفسه في غير ما وضع كقوله اعا ما نشر انسى كما تنسون فاذا نسيته قد كررني وقال القاضي انما انكر صلى الله تعالى عليه وسلم نسيته المصاف اليد وهو قد نهى عن هذا بقوله شيئا لا حدكم ان يسول سبت كذا وكذا سى وقد قال ايضا لا انسى على النبي ولكن انسى وقد شكك بعض الرواة في روايته فقال

اسي او اسي وان اولئك ازللقسيم ران هذا يكون مدمرة من قتل شعله ومرة يعاب ويحرم عليه  
 فلما سأل السائل بذلك في حديث دي الدين انكره وقال كل ذلك لم يكن وفي الرواية الاخرى  
 لم أس ولم تقتصر اما القصر فين وكذلك لم أس حقيقة من قتل نفسي ولكن الله اسي وستكلم في  
 هذا كما هو المطلوب في موضع ان شاء الله تعالى . ومما ان بعضهم احتج به على ان كلام الناس لا يتل  
 الصلاة وقال ابو عمر ذهب الشافعي واصحابه الى ان الكلام والسلام ساهيا في الصلاة لا يطلها كقول مالك  
 واصحابه سواء اما الخلاف بينهما ان مالكا يقول لا تفسد الصلاة تعتمد الكلام فيها اذا كان في شأنها  
 واصلاحها وهو قول ربيعة وابن القاسم الاماروي عنه في المفرد وهو قول احمد ذكر الاثر  
 عنه انه قال ما تكلم به الانسان في صلاته لا صلاحها لم يفسد عليه صلاته فان تكلم لغير ذلك فسدت  
 عليه وذكر الخرقى عنه ان مذهبه فيمن تكلم عابدا او ساهيا بطلت صلاته الا الامام خاصة فانه  
 اذا تكلم لمصلحة صلاته لم تطل صلاته وقال الشافعي واصحابه ومن تابعهم من اصحاب مالك وغيرهم ان  
 من تعدد الكلام وهو يعلم انه لم يتم الصلاة وانه فيها افسد صلاته فان تكلم ناسيا او تكلم وهو يظن  
 انه ليس في الصلاة لا تطل واجمعوا على ان الكلام عابدا اذا كان المصلي يعلم انه في الصلاة ولم يكن  
 ذلك لاصلاح صلاته انه يفسد الصلاة الاماروي عن الاوراعي انه من تكلم لاحياء نفس او مل  
 ذلك من الامور الجسام لم يفسد بذلك صلاته وهو قول ضعيف في الطر وفي المعنى وقال ابن المنذر  
 ما يفسد ان الكلام لغير مصلحة الصلاة ينقسم حسة اقسام : الاول الكلام حاملا تترد فيها  
 قال القاضي في الحاشية لا يعرف عن احد بصافيه ويحتمل ان لا تطل في الثاني الكلام ناسيا وهو  
 على نوعين احدهما ان ينسى انه في الصلاة فعند روايتان احدهما لا تطل وهو قول مالك  
 والشافعي والاخرى تطل وهو قول الشعبي وقتادة وحاذن ابى سليمان واصحاب الرأي والنوع  
 الاخر ان يظن ان صلاته تمت فيتكلم فان كان سالما لا تبطل رواية واحدة والا فالملصوص عن احمد ان  
 كان لامر الصلاة لا تطل وان كان لغير امر هائل اسقني يا علام ماء تطل وعذر رواية ثالثة انها تفسد  
 بكل حال وهذا مذهب اصحاب الرأي وفيه رواية ثالثة انها لا تبطل بالكلام في تلك الحال بحال سواء  
 كان من شأن الصلاة او لم يكن اما ما كان او مأثوما وهذا مذهب مالك والشافعي ونخرج رواية  
 اربعة وهو ان المتكلم ان كان اما ما تكلم لمصلحة الصلاة لم يفسد وان تكلم بغيره فسدت . القسم  
 الثالث ان يتكلم معلوبا على الكلام وهو على ثلاثة انواع : احدها ان تخرج الحروف من فيه  
 بغير اختياره مثل ان تناوب وقال اه او تفسى وقال اه او يسعل فيسطق في السعلة بحرفين وما استبد  
 هذا او يعلط في القراءة يعدل الى كلمة من غير القرآن او يحيث نكاه فيسكى ولا يقدر على رده وهذا  
 لا تفسد صلاته نص عليه احمد وقال القاضي فيمن تناوب فقال اه اه فسدت صلاته . النوع الثاني  
 ان ينام فيتكلم فقد توقفت احد عن الخواب فيه وينبغي ان لا تطل . النوع الثالث ان يكره على  
 الكلام فيحتمل ان يخرج على كلام الناسي والصحيح ان شاء الله ان هذا تفسد صلاته . القسم الرابع  
 ان يتكلم بكلام واجب سل ان يحسب على صي او صرير الوقوع في ذلك او يرى حية ويحوها  
 تقصد غافلا او مأثما او يرى نارا يخاف ان تستعل في شيء ويحوها فلا يمكنه التبيد بالتسبيح فقال  
 اصحابنا تطل الصلاة بهذا وهو قول بعض اصحاب الشافعي ويحتمل ان لا تبطل وهو ظاهر قول احمد  
 وهو ظاهر مذهب الشافعي . القسم الخامس ان يتكلم لاصلاح الصلاة وحملته ان من سلم من نقص

في صلاته يظن انها قدمت ثم تكلم فتبين ثلاث روايات \* احداها لا تقصد اذا كان لسان الصلاة  
 \* والثانية تقصد وهو قول الخلال واصحاب الرأي \* والثالثة صلاة الامام لا تقصد وصلاة المأموم  
 الذي تكلم تقصد انتهى ومذهب اصحابنا انه لا يجوز الكلام في الصلاة الا بالتكبير والتسبيح والتهليل  
 وقراءة القرآن ولا يجوز ان يتكلم فيها لاجل شيء حدث من الامام في الصلاة والكلام يبطل  
 الصلاة سواء كان عامدا او ناسيا او جاهلا وسواء كان اماما او مفردا وهو مذهب ابراهيم النخعي  
 وقادة وجاد بن ابي سليمان وعبد الله بن وهب واسماعيل بن ابي طالب واحتجوا في ذلك بحديث  
 معاوية بن الحكم السلمي اخرجته مسلم مطولا وفيه ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس  
 اعناه التسبيح والتكبير وقراءة القرآن واخرجه ابو داود والسنائي ايضا وهذا نص صريح  
 على تحريم الكلام في الصلاة سواء كان عامدا او ناسيا لاجل حاجة او غير ما هو سواء كان لمصلحة الصلاة او غيرها  
 فان احتاج الى تنبيه امام ونحوه سمح ان كان رجلا ووصفت ان كانت امرأة وذلك لقوله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم من بادىء في الصلاة فليقل سبحان الله واعمال التصفيق للنساء والتسبيح للرجال رواء سهل بن سعد  
 اخرجته الطحاوي عنه واخرجه البخاري مطولا ولفظه ايها الناس ما لكم حين يابكم شيء في الصلاة  
 اخذتم في التصفيق اعمال التصفيق للنساء من بادىء في صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمع احد حين يقول  
 سبحان الله الا التفت واخرجه مسلم وابو داود والسنائي قوله من يابيه اي من نزل به شيء من الامور المهمة  
 والمراد من التصفيق ضرب طاهر احدى يديه على باطن الاخرى وقيل باصبعين من احدهما على صفحة  
 الاخرى للاذذار والتنبيه وقال الطحاوي ان هذا الحديث دل على ان كلام ذي الدين لرسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بما كلفه به في حديث عمران وابن عمر واي هريرة رضى الله تعالى عنهم كلن  
 قبل تحريم الكلام في الصلاة \* ومنها ان فيه دليلا على ان سجود السهو سجدتان وهو قول غلبة  
 الفقهاء وحكى عن الاوزاعي انه يلزمه لكل سهو سجدتان وكذا حكى عن ابن ابي ليلى وقال ابو حنيفة  
 وفيه حديث ضعيف \* ومنها ان فيه دليلا على ان سجدتي السهو بعد السلام وهو حجة على الشافعي  
 ومن تبعه في انها قل السلام وفي المغني السجود كله عند احد قل السلام الا في الموضعين اللذين  
 ورد الص سجودهما بعد السلام وهما اداسم من نقص في صلاته او تحرى الامام فبني على غالب  
 طه وما عداهما يستحد له قل السلام نص على هذا في رواية الاثرم وبه قال سليمان بن داود  
 وابو خيثمة وابن المذر وحكى ابو الخطاب عن احد روايتين اخريين احداهما ان السجود كله  
 قل السلام والثانية انها قل السلام ان كانت لنقص وبعد السلام ان كانت لزيادة  
 وهذا مذهب مالك وابي ثور ومما قال اصحابنا الحنفية قال ابراهيم النخعي وابن ابي ليلى والحسن  
 البصري وسفيان الثوري وهو مروى عن علي بن ابي طالب وسعد بن وقاص وعبد الله بن  
 مسعود وعبد الله بن عباس وعمار بن ياسر وعبد الله بن الربيع واسم من مالك رضى الله عنهم  
 فان قلت لو سجد للسهو قبل السلام كيف يكون حكمه عند الحنفية قلت قال القدوري لو سجد  
 للسهو قبل السلام حاز عدنا هذا في رواية الاصول وروى عنهم انه لا يجوز لانه اداء قبل وقته  
 وفي الهداية وهذا الخلاف في الاولوية وكذا قاله الماوردي في الحاوي وان عبد الرزاق وغيرهم  
 ومنها ان فيه الرجوع الى المأمومين وفيه اشكال على مذهب الشافعي لان عدتهم انه لا يجوز  
 للمصلي الرجوع في قدر صلاته الى قول غيره اما ما كان او مأموما ولا يعمل الاعلى يقين نفسه

واعتذر السووي عن هذا بانه صلى الله تعالى عليه وسلم سألهم ليتذكر فلما ذكره تذكر فعلم السهو  
 فبنى عليه لانه رجع الى مجرد قولهم ولوحاز ترك يقين نفسه والرجوع الى قول غيره لرجع  
 دواليدين حين قال صلى الله تعالى عليه وسلم لم تقصر ولم انس قلت هذا ليس بجواب مخلص  
 لانه لا يخلو عن الرجوع سواء كان رجوعه للتذكر او لغيره وعدم رجوع ذي اليدين كان  
 لاجل كلام الرسول لا لاحل يقين نفسه فافهم وقال ان القصار اختلفت الرواية في هذا عن  
 مالك مرة قال يرجع الى قولهم وهو قول ابي حنيفة لانه قال يبنى على غالب طه وقال مرة  
 اخرى يميل على يقينه ولا يرجع الى قولهم كقول الشافعي \* ومنها ان فيه دلالة على ان البيان  
 لا يؤخر عن وقت الحاجة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو حدث في الصلاة شيء لبأتكم به \*  
 ومنها ان فيه حجة لابي حنيفة ولغيره من اهل الكوفة على ان من شك في صلاته في عدد ركعاتها  
 تحرى لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فليتحجر الصواب وبين على غالب طه ولا يلزمه الاقتصار  
 على الاقل وهو حجة على الشافعي ومن تبعه في قولهم فيمن شك هل صلى ثلاثا ام اربعا مثلاً لم يزد  
 الباء على اليقين وهو الاقل فيأتي عاتق ويسجد للسهو فان قلت امر الشارع بالتحري وهو القصد  
 بالصواب وهو لا يكون الا بالاخذ بالاقل الذي هو اليقين على ما يسه في حديث ابي سعيد  
 الخدري عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فلم يدر اثنان صلى ام اربعا  
 فليبن على اليقين ويدع الشك الحديث اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وان ما جده قلت هذا  
 محمول على ما اذا تحرى ولم يقع تحريه على شيء ففي هذا نقول يبنى على الاقل لان حديثه ورد في  
 الشك وهو ما استوى طرفاه ولم يترجح له احد الطرفين ففي هذا يبنى على الاقل بالاجماع فان  
 قلت قال السووي في دفع هذا ان تفسير الشك هكذا اصطلاح طار للاصوليين وامامى اللغة فالتردد  
 بين وجود الشيء وعدمه كله يسمى شكاً سواء المستوى والراجع والمرجوح والحدث يحمل  
 على اللغة ما لم يكن هناك حقيقة شرعية او عرفية فلا يحوز حله على ما يطرؤ للمتأخرين من  
 الاصطلاح قلت هذا غير محدد ولا دافع لان المراد الحقيقة العرفية وهي ان الشك ما استوى طرفاه  
 ولئن سلمنا ان يكون المراد معناه الغوى فليس معنى الشك في اللغة ما ذكره لان صاحب الصحاح فسر  
 الشك في باب الكاف فقال الشك خلاف اليقين ثم فسر اليقين في باب النون فقال اليقين العلم فيكون  
 الشك ضد العلم وصد العلم الجهل ولا يسمى المتردد بين وجود الشيء وعدمه حاهلاً بل يسمى شكاً  
 فعلم ان قوله وامامى اللغة فالتردد بين وجود الشيء وعدمه يسمى شكاً هو الحقيقة العرفية لا اللغوية \*  
 ومنها ان فيه دليلاً على ان سجود السهو يتداخل ولا يتعدد بتعدد اسبابه فان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم تكلم بعد ان سها واكتفى فيه بسجدتين وهذا مذهب الجمهور من الفقهاء ومنهم  
 من قال يتعدد السجود بتعدد السهو \* ومنها ان فيه دليلاً على ان سجود السهو في آخر الصلاة لانه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفعله الا كذلك وقيل في حكمته انه اخر لاحتتمال سهو آخر فيكون  
 حاراً للكل ووفر الفقهاء على انه لو سجد ثم تبين انه لم يكن آخر الصلاة لزمه اعادته في آخرها  
 وصوروا ذلك في صورتين \* احدهما ان يسجد للسهو في الجمعة ثم يخرج الوقت وهو في السجود  
 الاخير فيلزمه اتمام الطهر ويعيد السجود \* والثانية ان يكون مسافراً فيسجد للسهو وتصل به  
 السفينة الى الوطن او ينوي الإقامة فيتم ثم يعيد السجود \* الاسئلة والاجوبة \* منها ما قاله



الكرمانى فان قلت قوله وسجد سجرتين دليل على انه لم ينقص شيئاً من الركعات ولا من السجودات  
والالتدابير كلها فكيف صح ان يقول ابراهيم لا ادري بل تعين انه زاد اذ القصاص لا يحبر بالسجدين  
بل لابد من الاتيان بالمتروك ايضا قلت كل نقصان لا يستلزم الاتيان به بل كبير منه يحبر بمجرد  
السجدين ولفظ نقص لا يوجب النقص في الركعة ويحويها قلت قد ذكرنا فيما مضى عن الحميدى  
انه قال بل راد وكانت ريادة صلى الله عليه وسلم الطهر خمساً كما ذكره الطبراني حينئذ كان سجوده لتأخير  
السلام ولزيادته من جنس الصلاة وقوله اذ القصاص لا يحبر بالسجدين غير مسلم لان القصاص  
اذا كان في الواجبات او في تأخيرها عن محلها او في تأخير ركع من الاركان يحبر بالسجدين وقوله  
بل لابد من الاتيان بالمتروك انما يجب اذا كان المتروك ركناً او ما اذا كان من الواجبات او من السنن  
التي هي في قوة الواجب ولا يلزمه الاتيان عمله وانما يحبر بالسجدين هـ ومنها ما قاله الكرمانى  
ايضا فان قلت الصواب غير معلوم والا لما كان ثمة سك فكيف يتحرى الصواب قلت المراد  
منه المتحقق والمنتقن اى فليأخذوا باليقين قلت هذا الذى قاله ساء على مذهب امامه فانه فسر الصواب  
بالاخذ باليقين وامامه اى خيفة المراد منه البناء على غالب الظن واليقين فى اين ههنا هـ ومنها  
ما قاله الكرمانى ايضا فان قلت كيف رجع الى الصلاة مايا عاها وقد تكلم بقوله وماداك تات انه كان  
قبل تحريم الكلام في الصلاة وانه كان خطا بالنسبة صلى الله تعالى عليه وسلم وحوابا وذلك لا يبطل الصلاة  
او كان قليلا وهو صلى الله تعالى عليه وسلم في حكم الساهى او الساسى لانه كان يظن انه ليس فيها قلت  
مذهب امامه ان الكلام في الصلاة اذا كان ناسيا او ساهيا لا يبطلها فلا فائدة حينئذ في قوله انه كان قبل تحريم  
الكلام في الصلاة والحواب الثانى لا يعنى بعد السجود صلى الله تعالى عليه وسلم والحواب الثالث غير موحى  
لان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم وماداك غير قليل على ما لا يخفى هـ ومنها ما قاله الكرمانى ايضا  
فان قيل كيف رجع الى صلى الله تعالى عليه وسلم الى قول غيره ولا يجوز للمصلى الرجوع في حال صلاته  
الا الى غلده ويقين نفسه فجاوبه ان السجود صلى الله تعالى عليه وسلم سألهم ليتذكروا فذكره تذكر  
فعل السهو ففى عليه لانه رجع الى مجرد قول الغير او ان قول السائل احب سكا عند رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم فسجد بسبب حصول الشك له فلا يكون رجوعا الى حال نفسه قلت هذا  
كلام فيه تناقض لان قوله سألهم الى قوله وبى عليه رجوع الى الغير بلا نزاع وقوله لانه رجع الى مجرد  
قول الغير يناقض ذلك وقوله فسجد بسبب حصول الشك غير مسلم لان سجوده انما كان للزيادة  
للاسك الحاصل من كلامهم لانه لو شك لكان ترددا مقتضى الشك التردد حينئذ سمع قولهم صليت  
كذا وكذا شئ رحليه واستقبل القلاء وسجد سجدين هـ ومنها ما قاله الكرمانى ايضا فان قلت آخر  
الحديث يدل على ان سجود السهو بعد السلام وارله على عكسه قات مذهب السافى اذ ليس قبل  
السلام وتناول آخر الحديث فانه قول والاول فعل والفعل مقدم على القول لانه ادل على المتصور  
اياه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بان يسجد بعد السلام ما باللسوار وفعل نفسه قبل السلام لانه  
افضل قلت لاننا ان الفعل مقدم على القول لان مطلق القول يدل على الوجوب على ما تقول يحتل  
ان يكون سلم قبل ان يسجد سجدين ثم سلم سلام سجود السهو فالراوى اختصره ولان في السجود  
بعد السلام تصاعف الاخر وهو الاجر الحاصل من سلام الصلاة ومن سلام سجود السهو ولا بد  
شرع جبر النقص او للزيادة التي في غير محلها وهي ايضا نقص كالاصبح الزائدة والخبر لا يكون

الابتدع المحبور وما بقى عليه سلام الصلاة فهو في الصلاة ومنها ما قاله الكرماني ايضا فان قلت لم عدل عن لفظ الامر الى الحر وغير اسلوب الكلام قلت لعل السلام والسجود كانا ثابتين يومئذ فلهذا اخبر عهما وحاء بلفظ الحر بخلاف التحري والاتمام فانهما ثبتا بهذا الامر اول الاسعار فانهم ليسا بواجبين كالتحري والاتمام قلت الفصاحة من التعمق في اساليب الكلام والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم افصح الناس لا يحارى في فصاحته وقوله اول الاسعار فانهم ليسا بواجبين غير مسلم بل هما واجبان لمقتضى الامر المطلق وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعد ما سلم والصحيح من المذهب هو الوجوب ذكره في المحيط والمسوط والدخيرة والبدائع وبه قال مالك واحد وعد الكرخي من اصحابنا المسته وهو قول الشافعي وعلى رواية فليتحرك الصواب فليتم عليه ثم ليس ثم ليسجد سجدتين لا يرد هذا السؤال فلا يحتاج الى الجواب \* ومنها ما قاله الكرماني ايضا فان قلت السجدة مسلم بها ليست بواجبة لكن السلام واجب قلت وجوبه بوصف كونه قل السجدة سجدتين مجموع وامانفس وحيثه معلوم من موضع آخر قلت قوله مسلم غير مسلم لما ذكرنا الآن وقوله مجموع غير مجموع ايضا لان محل السلام الذي هو للصلاة في آخرها متصلا بها وجب بهذا الوصف ولا يمتنع ان يكون النسئ واجبا من جهتين \* ومنها ما قيل ان التحري في حديث الباب محمول على الاخذ بالاقل الذي هو اليقين لان التحري هو القصد ومنه قوله تعالى ( تحروا رسدا ) ومعنى قوله فليتحرك الصواب فليقصد الصواب فليعمل به وقصد الصواب هو ما منه في حديث ابي سعيد الخدري الذي رواه عنه مسلم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سلك احدكم في صلاته فلا يدري كم صلى الاثام اربع فليطرح السك ولين على اليقين الحديث واحيب به محمول على ما اذا تحري ولم يقع تحريه على سئ \* حينئذ نقول انه ينبغي على الاقل ولا يخالف هذا لما قبلناه \* ومنها ما قيل المصير الى التحري لصراحة ولا ضرورة ههنا لانه يمكن ادراك اليقين بدونه بان يبي على الاقل فلا حاجة الى التحري واحيب به قديتعدز عليه الوصول الى ما استند عليه بدليل من الدلائل والتحري عند عدم الادلة مشروع كافي امر القلة فان قيل يستقل قلت لا وجه لذلك لانه عسى ان يقع له ثانيا وثانيا الى ما لا يتناهى فان قيل يسه على الاقل قلت لا وجه لذلك ايضا لان ذلك لا يوصل الى ما عليه فلا ينبغي على الاقل الا عند عدم وقوع تحريه على سئ \* كما ذكرنا \* ص \* باب \* ما جاء في القبلة ومن لم يراعادة على من سها فصلى الى غير القبلة ش \* اي هذا باب في بيان ما جاء في امر القبلة وهو بخلاف ما تقدم قل هذا الباب فان ذلك في حكم التوجه الى القبلة وهذا في حكم من سها فصلى الى غير القبلة واسار الى حكم هذا قوله ومن لم يراعادة الى آخره وهذا باب في الخلاف وهو ان الرجل اذا اجتهد في القبلة فصلى الى غيرها فهل يعيد ام لا فقال ابراهيم النخعي والشعبي وعطاء وسعيد بن المسيب وجاد لا يعيد وانه قال الثوري وابو حنيفة واصحابه واليد ذهب البخاري وعن مالك كذلك وعنه يعيد في الوقت استخسا ما وقال ابن المنذر وهو قول الحسن والرهمي وقال المعيرة يعيد ابداء عن جدي بن عبد الرحمن وطاووس والرهمي يعيد في الوقت وقال الشافعي ان فرغ من صلاته ثم بان له انه صلى الى المغرب استأنب الصلاة وان لم يبين له ذلك الا ما اجتهد فلا إعادة عليه وفي التوضيح وقال الشافعي ان لم يتيقن الخطأ فلا إعادة عليه والا إعادة وروى الترمذي وابن ماجة من حديث ابيه قال كما مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فعميت السماء واسكنت علينا القبلة

مسلياً واعلموا ما طلعت الشمس اذ انحن قد صلينا الى غير القبلة فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله  
 تعالى فايتوا لواءهم وجد الله وروى البيهقي في المعرفة من حديث جابر انهم صلوا في ليلة مظلمة كل رجل  
 منهم على حياله فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مضت صلاتكم ونزلت فايتوا لواءهم وجد الله  
 ويصح هذين الحديثين لمذهب اليد ابو حنيفة ومن تبعه في المسألة المذكورة فان قلت قال الترمذي  
 ليس اساده بذلك وقال البيهقي حديث جابر ضعيف قلت روى حديث جابر من ثلاث طرق احداها  
 اخبره الحاكم في المستدرک عن محمد بن سالم عن عطاء بن ابي رباح عنه ثم قال هذا حديث صحيح  
 ومحمد بن سالم لا يعرفه بعدالة ولا جرح وقال الواحدى مذهب ابن عمر ان الآية نازلة في التطوع  
 بالاقامة وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنها لما توفى النجاشي جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فقاتل ان النجاشي توفى فصل عليه وقال الصحابة في انفسهم كيف نصلى على رجل  
 مات ولم يصل الى قتلنا وكان النجاشي يصلى الى بيت المقدس الى ان مات فنزلت الآية وقال قتادة  
 هذه الآية منسوخة بقوله (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم) شطره وهى رواية عن ابن عباس  
 قوله ومن لم ير الا عادة وفي بعض النسخ ومن لا يرى الا عادة وهو عطف على قوله في القبلة اى وباب  
 ما جاء فمن لم ير اعادة الصلاة على من سها فصلى الى غير القبلة وقال الكرماني فصول تفسير  
 لقوله سها والفاء تفسيرية قلت وفيه بعد والاولى ان يكون للسبية كما في قوله تعالى الم تر ان الله  
 انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ولو قال بالواو لكان احسن على ما لا يخفى **ش**  
 وقد سلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ركعتي الطهر فاقبل على الناس بوجهه ثم اتم ما بقى  
**ش** مطابقة هذا الحديث للترجمة من حيث عدم وجوب الاعادة على من صلى ساهت  
 الى غير القبلة وهو ظاهر لانه صلى الله تعالى عليه وسلم في حال اقباله على الناس داخل في حكم  
 الصلاة وانه في ذلك الزمان ساه مصل الى غير القبلة وهذا التعليق قطعة من حديث ابي هريرة  
 في قصة ذى اليتين وزعم ابن بطلال وابن التين انه طرف من حديث ابن مسعود الذي سلف  
 وهذا وهم منها لان حديث ابن مسعود ليس في شيء من طرق انه سلم من ركعتين **ش**  
 حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا هشيم عن جده عن اس رضى الله تعالى عنه قال قال عمر رضى الله تعالى  
 عنه وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو امرت نساءك ان يحتجبن فانه يكلمهن  
 من مقام ابراهيم صلى وآية الحجاب قلت يا رسول الله لو امرت نساءك ان يحتجبن فانه يكلمهن  
 البر والفاجر فبرلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي في العيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان  
 يطلعكن ان يبدلهن ازواجا خيرا منه كن فنزلت هذه الآية **ش** مطابقة هذا الحديث  
 للترجمة في الجزء الاول وهو قوله لو اتخذنا من مقام ابراهيم صلى والمراد من مقام ابراهيم  
 الكعبة على قول وهى قبلة والباب فيما جاء في القبلة وعلى قول من فسر مقام ابراهيم بالحرم  
 فالحرم كله قلة في حق الافاقين والباب في امور القلة واما على قول من فسر المقام بالحجر  
 الذى وقف عليه ابراهيم عليه السلام فتكون المطابقة للترجمة متعلقة بالمعلقة بالقبلة لانفس القبلة  
 في ذكر رجاله وهم خمسة الاول عمرو بن عون ابو عثمان الواسطي النزاز بالراى المكررة نزيل  
 البصرة مات سنة خمس وعشرين ومائتين الثاني هشيم بضم الهاء وقبح السين المحجمة وسكون  
 الياء آخر الحروف ابن بشير بفتح الياء الموحدة وقدم ذكره في اول كتاب التيمم الثالث

جيد الطويل وقد تكرر ذكره في الرابع انس بن مالك في الخامس عمر بن الخطاب رضى الله  
 تعالى عنه في ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الصفة في موضعين  
 وفيه القول وفيه ان رواه ماين واسطى وبصرى وفيه رواية صحابي عن صحابي في ذكر تعدد موضعه  
 ومن اخر جده غيره في اخر جده البخارى ايضا في التفسير عن عمرو بن عون وفي التفسير ايضا عن مسدد عن  
 يحيى عن جده بقصة الحجاب فقط و اخر حه الترمذى في التفسير عن احمد بن مسيع عن هشيم بالقصة الاولى  
 وعن عد بن جده عن حماد و اخر حه النسائى فيه عن هناد عن يحيى بن رائدة عن جده بالقصة الاولى وعن  
 محمد بن المتى عن خالد بن الحارث عن جده بالقصة الثانية قصة الحجاب وعن يعقوب بن ابراهيم الدورى  
 عن هشيم بالقصة الثالثة اجمع نساؤه في الغيرة و اخر حه ابن ماجه في الصلاة عن محمد بن الصباح عن هشيم  
 بالقصة الاولى في ذكر معناه و امرائه في قوله وافقت روى من الموافقة من باب المفاعلة التي تدل على  
 مشاركة اثنين في فعل ينسب الى احدهما متعلقا بالآخر والمعنى في الاصل وافقتى روى فازل القرآن على وفق  
 ما رأيت ولكنه راعى الادب فاسد الموافقة الى نفسه لالى الرب قوله في ثلاث اى في ثلاثة  
 امور واما لم يؤث في الثلاث مع ان الامر مذكور لان الميراثا لم يكن مذكورا حاز في لفظ العدد  
 التدكير والتأنيث فان قلت حصلت الموافقة له في اشياء غير هذه الثلاث \* منها في اسارى بدر  
 حيث كان رايه ان لا يهدون فنزل ما كان لى ان يكون له اسرى \* ومنها في مع الصلاة على  
 المنافقين فنزل ولا تصل على احدهم مات ابدآ \* ومنها في تحريم الحر \* ومنها ما رواه ابو داود  
 الطيالسى من حديث جاذ بن سلمة حدثا على بن زيد عن انس قال عمروا فقت ربي في اربع و ذكر  
 ما في البخارى قال ونزل (ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين) الى قوله ثم انشأناه خلقا آخر  
 فقلت انا تبارك الله احسن الخالقين فزلت كذلك \* ومنها في شأن عائشة رضى الله تعالى عنها لما قال  
 اهل الافك ما قالوا فقال يا رسول الله من زوجكها فقال الله تعالى قال افنظر ان ربك دلس  
 عليك فيها سبحانه هذا بهتان عظيم فازل الله ذلك ذكره المحب الطبرى في احكامه وقد ذكر ابو بكر  
 ابن العربى ان الموافقة في احد عشر موضعا قلت يشهد لذلك ما رواه الترمذى صحيحا من حديث  
 ابن عمر ما نزل بالناس امر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر رضى الله تعالى عنه الا نزل فيه القرآن على  
 نحو ما قال عمر رضى الله تعالى عنه وهذا يدل على كثرة موافقته فاذا كان كذلك فكيف نص على  
 الثلاث في العديد قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفى الرائد وقيل يحتمل انه ذكر ذلك قبل ان يوافق  
 في اربع واما زاد وفيه نظر لان عمر اخبر بهذا بعد موت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يتحكه ما ذكر  
 من ذلك ويقال يحتمل ان الراوى اعنى بذكر الثلاث دون ما سواها لعرض له قوله قلت ويروى  
 فقلت قوله لو اتحدنا من مقام ابراهيم مصلى جواب لو محذوف ويحوز ان يكون لوللتى  
 فلا يحتاج الى جواب واختلفوا فيه فقال ابن الصائغ وابن هشام هي قسم برأسها لا يحتاج الى  
 جواب كحواب السراط ولكن قديوتى لها محواب منصوب كحواب ليت وقال بعضهم هي  
 لو الشرطية اشربت معنى التمنى وقال ابن مالك هي لو المصدرية اعنت عن فعل التمنى قوله وآيه  
 الجلباب هي قوله تعالى (يا أيها النبى قل لازوا بك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من  
 جلابيبهن) وآية الجلباب كلام اصلى يحوز فيه الرفع والنصب والجرا اما الرفع فيحتمل وجهين  
 احدهما بالابتداء محذوف الحر تقديره وآية الجلباب كذلك والاخر ان يكون معطوفا على مقدر

تفسيره هو اتخاذ المصلى وآية الخجاب واسما النص وعلى الاحتصاص واسما الجرد على انه مطوف على  
محروور وهو يدل من ثلاث والتقدير في ثلاث اتخاذ المصلى وآية الخجاب قوله البر بفتح الباء  
الموحدة صفة شبيهة من بررت ابرن باب علم يعلم فاباير وبار ويجمع البر على ابرار والبار  
على البررة والبر مقابل الفاجر من الفجور قال الجوهرى فخر فحورا اى فسق ونجس اى  
كذب واصله الميل والفاجر المائل قوله في الغيرة بفتح العين المحممة وهى الحية والانه يقال  
رجل عيور وامرأة عيور والهاء لان فعولا يشترك فيه الذكر والاتي يقال عرت على اعلى  
اذا عيرة داما غائر وعيور للبلامة بفتح ذكر استساق الاحكام وهى على ثلاثه اراع كما صرح  
بها في الحديث الاول سؤال عمر رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
ان يتخذ من مقام ابراهيم مصلى وقال الخطابي سأل عمر رضى الله تعالى عنه ان يعمل ذلك الخمر  
الذى فيه اثر سقاه صلى بن يدي الثقلة يقوم الامام عنده فنزلت الآية وقال ابن الحوزي  
وان قيل ما السر في ان عمر رضى الله تعالى عنه لم يقع عا في شرعا حتى طالب الاستئذان بآية  
ابراهيم عليه السلام وقد نهاه صلى الله تعالى عليه وسلم عن مثل هذا حين اتى باستياء من التورية  
بالجواب ان عمر لما سمع قوله تعالى في ابراهيم اى حائكك للباس اباسا ثم سمع ان اتع سلة  
ابراهيم علم ان الائتمام به مشروع في شرعا دون غيره ثم رأى ان اليت مضاف اليه وان اثر  
قدمه في المقام كرقم اسم السابى في الباء لذكره بعد موته فرأى الصلاة عند المقام كقراءة الطائفت  
باليث اسم من نساء انتهى ولم تزل آثار قدمى ابراهيم عليه السلام طامحة فيه معروفة عند  
العرب في جاعليتها ولهذا قال ابو طالب في قصيدته اللامية المعروفة «وموطى ابراهيم في البصر  
رطبة به على قدسيه حافيا غير ناعل وقد ادرك المسلمون ذلك فيه ايضا كما قال عبد الله بن  
وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ان انس بن مالك حدثهم قال رأيت المقام بعد اصابه  
صلى الله تعالى عليه وسلم اخص قدميه غير انه ادخله مسح الباس بأيديهم وقال ابن جرير حدثنا  
بشر بن معاذ حدثنا يزيد بن ربيع حدثنا سعيد عن قتادة واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اياها  
امروا ان يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه ولقد تكلفت هذه الامة شيئا ما تكلفته الامم قبلها ولقد  
ذكر لاس رأى اثر عقده واصابعه فيها فزال هذه الامة مسحونه حتى اخلقوا وانجى في الثاني الخجاب  
فكان صلى الله تعالى عليه وسلم حاريا بعد على عادة العرب ولم يكن يحفى عليه صلى الله تعالى عليه وسلم ان جبين  
خير من غيره لكنه كان ينتظر الوحى بدليل انه لم يوافق عمر حين اشار بذلك قاله القرطبي وكان  
الخجاب في السنة الحاسية في قول قتادة وقيل في السنة الثالثة قاله ابر عبيدة معمر بن المثنى وعنه  
ان سعد في دى القعدة سنة اربع وكان السب في ذلك انه لما تروح رينب بنت جحش اولم عليها باكل  
جماعة وهى مولية بوجهها الى الحائط ولم يخرجوا فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يخرجوا  
وعادوا لم يخرجوا فاورلت آية الخجاب وقال عياض اما الخجاب الذى خص به زوجات النبي عليه الصلاة  
والسلام فهو فرض عليهن بلا خلاف في الوجه والكفين ولا يجوز لهن كشف ذلك لشهادة ولا  
لغيرها ولا اظهار شخصهن اذا خرجن كما فعلت حفصة يوم مات ابوها لترشدها حين خرجت  
ونبت عليها قبة لما ريب قال تعالى (واداسألتموهن ستاء فاسألوهن من وراء حجاب في الثالث  
اجتماع نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الغيرة عليه وهو ما ذكره البخارى في تفسير سورة البقرة

حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس قال قال عمر رضي الله تعالى عنه وافقت ربي في ثلاث أو وافقتني ربي في ثلاث فقات يارسول الله واتخذت من مقام إبراهيم صلى وقات يارسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحباب فانزل الله آية الجباب قال وبلغني معاذة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعض نساءه فدخلت عليهن قلت ان اتيتن اوليدان الله رسوله خير امكن حتى آتيت احدى نساءه فقالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يعط نساءه حتى تعطهن انت فانزل الله تعالى ( عسى ربه ان يطلقكن ان يبدهن ارواحا خيرا منكن مسلمات ) الآية واخرج في سورة التحريم وقال حدثنا عمرو بن عون حدثنا هشيم عن حميد عن أنس قال قال عمر رضي الله تعالى عنه اجتمع نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في العيرة عليه وقتلت لهن عسى ربه ان يطلقكن ان يبدهن ازواجا خيرا منكن فبرئت الآية واصل هذه القصة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا صلى العداة دخل على نساءه امرأة امرأة وكانت قد اهديت لحفصة بنت عمر رضي الله تعالى عنهما عكة من غسل فكانت اذا دخل عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مسما حسنة وسقته منها وان عائشة رضي الله تعالى عنها انكرت احتسابه عندها فقالت لحريرة عندها حشية يقال لها خضرة اذا دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على حفصة نادى عليها فاطري ماذا تصنع فاخبرتها الخبر وسأل العسل فعارت فأرسلت الى صواحبها وقالت اذا دخل عليكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلن انا نجدكم ريح مغاير وهو صمغ العرط كريد الرائح وهو كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكره ويشق عليه ان يوجد منه ريح ممتدة لانه يأتيه الملك فدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على سودة قالت فما اردت ان اقول ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اني فرقت من عائشة فقلت يا رسول الله ما هذه الريح التي اجدها منك اكلت المعافر قال لا ولكن حفصة سقتني عسلا ثم دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على امرأة امرأة وهي تقولن له ذلك ثم دخل على عائشة فاخذت بأنفها فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والصلاة والسلام ما سالك قالت اجد ريح المعافر اكلتها يا رسول الله قال لا بل سقتني حفصة عسلا قالت جرت اذا نحل العرط فقال لها والله لا اطعمه ابدا فخرمه على نفسه قالوا وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قسم الانام بين نساءه فلما كان يوم حفصة قالت يارسول الله ان لي ابني حاجة نفقه لي عنده فادنى لي ان اروره وآتى بها فادنى لها فلما خرجت ارسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى حاريتة ما ربه القبطية ام ابراهيم وكان قد اهداها له المقوقس فادخلها بيت حفصة فوقع عليها فات حفصة فوجدت الباب معلقا فجلست عند الباب فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووجهه يقطر عرقا وحفصة تسكي فقال ما يبكيك فقالت انما اذيت لي من اجل هذا ادخلت امتك بيتي ثم وقعت عليها في يومى وعلى فراشي اما رأيت لي حرمة وحقا ما كنت تصنع هذا امرأة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليس هي حاريتي قد احلها الله لي اسكتني فهي على حرام التمس بذلك رسالك فلا تحبرى بهذا امرأة منهن وهو عندك امامه فلما حرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قرعت حفصة الحدار الذي بينها وبين عائشة فقالت الا اسرك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد حرم عليه ان يمس امرأة منهن وكما تم تصافيتين متطاهرتين على سائر ارواح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يزل يابى الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى حلف ان لا يقربها فانزل الله تعالى يا ايها النبي

لم تحرم ما أحل الله لك يميني العسل وما ربه من عمر رضى الله تعالى عنه لما بلغه ذلك دخل على نساء  
صلى الله تعالى عليه وسلم فوعظهن ورجعن ومن حلة ما قال عسى ربه ان يطلقكن ان يسهل أزواجهن خيرا  
ممكن فامر الله هذه الآية فهدا من حلة ما وافق عمر ربه وعرف وحل ووافق ربه وقال صاحب الكشف  
فان قلت كيف يكون المدلات حيرامهن ولم يكن على وحده الارض نساء خير من امهات المؤمنين قلت  
اداطقهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمعصياتهن له وايدائهن اياه لم يبقين على تلك الصفة  
وكان غيرهن من الموصوفات بهذه الاوصاف مع الطاعة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والنزول  
على هواه ورضاء خيرا منهن واما احليت الصفات كلها عن العاطف ووسط بين الثبات والانكار  
لاهما صفتان متساويتان لا يجتمعن فيهما اجتماعهن في سائر الصفات فلم يكن بد من الواو وقال السبي  
الآية واردة في الاحار عن القدرة لا عن الكون في الوقت لانه تعالى قال ان طلقك وقد  
علم انه لا يطلقهن وهذا كقوله (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم) الآية فهذا احار عن القدرة  
وتحويف لهم لان في الوجود من هو خير من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **حسن** قال  
ابو عبد الله وقال ان ابي مريم اخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثني حميد قال سمعت انس بن مالك  
ابو عبد الله هو البخاري يفسد وان ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم المعروف بان ابي مريم  
ويحيى بن ايوب الملقب او جيد الطويل وهذا ذكره البخاري معلقا بهاء في التفسير ايضا ونص عليه  
ايضا حلف وصاحب المستخرج وهو الظاهر ووقع في رواية كريمة حدثنا ابن ابي مريم وهو غير  
ظاهر لان البخاري لم يمتحج يعنى بن ايوب واعاد ذكره في الاستشهاد والمتابعة فان قلت قال ابن  
خرج له الشيخان قلت فيه نظر لانه نقص كلام نفسه بفساد كره له ترجمة في افراد مسلم فان  
قلت ما فائدة ذكر البخاري له اذا كان الامر كما ذكرت قلت ليبيد تصريح حميد فيه سماعة اياه  
من انس فحصل الامن من تدليس وقال الكرماني اما استشهد بهذا الطريق للتقوية دفعا لما في الاسناد  
السابق من ضعف عمه هشيم اذ قيل انه مدلس قلت فيه نظر لان مععنات الصحيحين كلها مقبولة  
محموله على السماع وكلامه يدل على هذا فحيث ذكره كاد كرماني هو الواقع في محله ثم قال الكرماني  
فان قلت لم ما عكس بان يجعل هذا الاسناد اصلا قلت لما يحيى من سوء الحفظ ولان ابن ابي مريم ما  
قله بلفظ النقل والتحديث بل ذكره على سبيل المداكرة ولهذا قال البخاري قال ابن ابي مريم قلت  
يعكر على ما قاله رواية كريمة حدثنا ابن ابي مريم كاد كرماني والظاهر ان الكرماني لو اطلع على هذه  
الرواية لما تامل ما ذكره فقولاه بهذا اى بالحديث المذكور سدا ومتا فهو من رواية انس عن عمر  
لامن رواية انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فافهم **حسن** قال  
احمر ما مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بينا الناس بقعاء في صلاة الصبح ادجاءهم آت  
فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد ارسل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبوا بها  
وكانت وجوههم الى السام فاستداروا الى الكعبة **حسن** مطابقا لارتجاف طائفة من حيث  
الدلالة عليها من الجزء الاول وهو قوله وقد امر ان يستقبل الكعبة ومن الجزء الثاني ايضا وذلك لانهم  
صاوا في ازل تلك الصلاة الى القبلة المنسوخة التي هي غير القبلة الواجب استقبالها حائلين وجوههم  
والجاهل كالناسي حيث لم يؤمروا باعادة صلاتهم **حسن** ورحاله ائمة مشهورون وفي الحديث  
تسعة الجمع في موضع واحد والاختار كذلك والعقبة في موضعين وفيه القول بزيادة كرتة بوجه

ومن أخرجه غيره، أخرجه البخاري أيضا في التفسير عن يحيى بن زكريا وثقة، وقرئ في خبر الواحد عن اسمعيل بن أبي أويس وأخرجه مسلم في الصلاة والسائي في تفسيره جميعا عن قتيبة  
اربعتهم عنه، ذكر معناه في قوله بينا أصله بين فاشعت اقتضت فصارت النما يقال بينا وبينما  
وهما ظرف زمان بمعنى المفاجأة ويضافان إلى جملة من فعل وفاعل متدأ وخبر ويحتاجان إلى جواب يتم به  
المعنى والأصح في جوابهما أن لا يكون فيد إدواذا وقدحاً كثيراً تقول بينا يريد حالس دخل  
عليه عمرو وأد دخل عليه عمرو وأد دخل عليه وبينما هم الصيف إلى المتدأ والحر وجوابه  
قوله إذا جاءهم آت وفي قاء ست لغات المد والتصر والتذكير والتأنيث والصرف والمع والفتح  
المد وهو موضع معروف طاهر المدينة والمعنى هما بينا لباس في مسجد قباء وهم في صلاة الصبح واللام  
في لباس للعهد الدهي لأن المراد أهل قباء ومن حصر معهم في الصلاة قوله آت فاعل من أتى يأتي  
فاعل إعلال قاض وهذا الآتي هو عاد بالتشديد إن سر كسر الباء الموحدة وسكون الشين المحممة  
وفي حديث الرء المتقدم في صلاة العصر ولاسافة بين الحرين وقد ذكرنا وجهه في حديث الرء  
وهو أن الحر وصل وقت العصر إلى من هو داخل المدينة ووقت الصبح في اليوم الثاني إلى  
من هو خارجها قوله وقد أنزل عليه الليلة قرآن أطلق الليلة على بعض اليوم الماضي وما يليه  
محاروا أراد أن قوله تعالى (قد يرى قلبك وجهك في السماء) الآيات وفيها أيضا محار حيث ذكر الكل  
وأراد الحر وفي بعض النسخ القرآن بالالف واللام التي هي للعهد قوله وقد أمر على صيغة المحمول  
أي أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله أن يستقبل الكعبة أي أن يستقبل وإن مصدرية والمعنى  
ماستقبل الكعبة قوله فاستقبلوها على صيغة الجمع من الماضي والضمير فيه يرجع إلى النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم وأصحابه ويحتمل أن يكون الضمير لأهل قباء يعنى حين سمعوا من الآتي ما بلغهم استقبلوها  
الكعبة وفي رواية الأصلية فاستقبلوها بكسر الهمزة على صيغة الأمر للجمع والأمر لأهل قباء  
من الآتي قوله وكانت وحوهم هو من كلام ابن عمر لا كلام الرجل المحمر بتغير القلة قاله  
الكرماني قلت لا مانع أن يكون من كلام المحمر على هذا يكون الواو للحال فتكون جملة حالية على روايه  
الأكثرين وهو أن يكون صيغة الجمع من الماضي وعلى رواية الأصلية تكون الواو للتعطف وحاء  
عطف الجملة الحرة على الانشائية والضمير في وجوههم يحتمل الوجهين أن ذكرين وقال  
بعضهم عوده إلى أهل قباء أظهر ويرجح رواية الكسر أنه عند المصنف في التفسير وقدمه  
يستقبل الكعبة فاستقبلوها ودخول حرف الاستفتاح يشعر بأن الذي بعده أمر لانه بقية الخبر  
الذي قبله قلت الأفي مثل هذا الموضع تكون للتدبير لدل على تحقق ما بعدها ولا يسمى حرف  
استفتاح الأفي مكان يهل معاهها وفي ترخيصه الكسر بهذا نظر لانه يعبر عليه قوله فاستداروا  
إذا جعل وكانت وحوهم من كلام ابن عمر برز ذكر ما يستلزمه في قمره أكثر في حديث  
الرء من عارب، وفيه ما يؤثر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلزم منه، وفيه أن أفعاله يجب الاتيان  
بها عند قيام الدليل على الوجوب ويسن ويستحب بحسب المتأمن والقرائن وفيه قبول خبر  
الواحد في رفيد جواز تعليم من ليس في الصلاة من هو فيها وفيه استماع المصلي لكلام من  
ليس في الصلاة لا يضر صلاته وفيه أن من تعاد الدعوة ولم يمكنه استعمال ذلك فالقرص غير لازم له  
فكذلك استلزم الطحاوي منه حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن



الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى الى صلى الله تعالى عليه وسلم الطهر نجسا فقالوا ازيد  
 في الصلاة قال وما ذلك قالوا صليت نجسا في رجله وسجد سجدتين **ش** مطابقتها  
 الترجمة التي هي قوله ومن لم ير الاعادة على من سبها فصلى ظاهرة لانه صلى الله تعالى عليه  
 وسلم سبى فصلى ولم يعد تلك الصلاة وهذا الحديث مضى عن قريب في الباب الذي قبل  
 هذا الباب ويحيى هو القطان وشعبة ابن الحجاج والحكم ابن عيينه وابراهيم النخعي وعلقمة ابن  
 قيس النخعي وعبد الله ابن مسعود فان قلت ما وجه احتجاج البخاري بهذا الحديث قلت هو ان قاله  
 على اللبس بوجهه بعد انصرافه بعد السلام كان في غير صلاة فلما سبى على صلاته بان انه كان في  
 وقت استدبار القبلة في حكم المصلي لانه لو خرج من الصلاة لم يحمله ان يبنى على ماضى منها  
 وظهر بهذا ان من اخطأ القبلة لا يعيد **ص** باب **ح** حك البراق باليد من المسجد  
**ش** اي هذا باب في بيان حك البراق في اليد سواء كان بالآلة او لا فان قلت في حديث  
 الباب الحك باليد من غير ذكر آلة وكذلك في الترجمة قلت قوله باليد اعم من ان يكون فيها آلة  
 او لا على ان ابا داود روى عن جابر قال اتانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مسجدنا وفي يده  
 عرجون ابن طاب فطر فرأى في قبلة المسجد نخامة فاقبل عليها فاحتها بالعرجون الحديث فهذا  
 يدل على انه ناشر بيده بعرجون فيها والعرجون بضم العين هو العود الاصغر الذي قيد الشمرايح  
 ادايس واعوج وهو من الاعراج وهو الانعطاف وجعه عراجين والواو والنون فيه  
 رائدتان وابن طاب رجل من اهل المدينة ينسب اليه نوع من تمر المدينة ومن عاداتهم انهم ينسبون  
 الوان التمر كل لون الى احد ومع هذا يحتمل تعدد القصة وفي البراق ثلاث لغات التزاي  
 والصاد والسين والاوليان مشهورتان ولما فرغ من بيان احكام القبلة شرع في بيان احكام  
 المساجد والمساكن طاهره **ص** حديثا قتيبة قال حديثا اسمعيل بن جعفر عن جريد عن انس  
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رأى في وجهه فقام فحكه  
 بيده فقال ان احدكم اذا قام في صلاته فانه يناحى ربه او ان ربه يبه وبين القبلة فلا يزقن احدكم  
 قبل قلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف رداءه فبصق فيه ثم رد بعصه على بعض  
 فقال او يفعل هكذا **ش** مطابقتها للترجمة طاهرة وهذا الاسناد بعينه تقدم في باب خوف  
 المؤنس ان يحيط عمله **د** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ع** اخرجه البخاري ايضا في  
 باب كفارة البراق في المسجد وفي باب اذا بدره البراق وفي باب لا يصق عن يمينه في الصلاة  
 وفي باب ليسق عن يساره وفي باب ما يجوز من الزق وفي باب المصلي يناحى ربه واخرجه  
 سلم ايضا واخرجه الترمذي وابو داود والنسائي وفي هذا الباب عن ابي هريرة وابي سعيد  
 وعائشة يأتي عن قريب وحدث النسائي عن انس قال رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 نخامة في قبلة المسجد فنصب حتى اجر وجهه فقامت امرأة من الانصار فحكتها وجعلت مكانها  
 خلوقا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما احسن هذا وفي كتاب المساجد لابي نعيم  
 من ابتلع ريقه اعطاه للمسجد ولم ينجح اسما من اسماء الله تعالى بزاق كان من خيار عباد الله وفي  
 صرار من عمرو وفيه كلام وذكروا ابن خالويه في هذا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأى النخامة  
 في المحراب قال من امام هذا المسجد قالوا غلان قال قد عزلته فقالت امرأته لم يعزل النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم روحى عن الامامة فقال رأى نخامة فى المسجد فعمدت الى خلوق طيب فخلقت به المحراب واجتار عليه الصلاة والسلام بالمسجد فقال من فعل هذا قال امرأة الامام قال قد وهبت دينه لامرأته ورددته الى الامامة فكان هذا اول خلوق كان فى الاسلام **قوله** نخامة بضم النون النخاعة وقد ذكره البخارى بهذا اللفظ فى باب الالتفات يقال تخنم الرجل اذا تنخع وفى المطالع النخامة ما يخرج من الصدر وهو البلم اللرح وفى النهاية النخامة البرقة التى تخرج من الرأس ويقال النخامة ما يخرج من الصدر والبصاق ما يخرج من الفم والمحاط ما يسيل من الانف **قوله** فى القبلة أى فى حائط من جهة قبلة المسجد **قوله** حتى رأى فى وجهه بضم الراء وكسر الهمزة وفتح الياء أى شوه هذا اثر المشقة فى وجهه صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا فى رواية النسائي فعصب حتى احمر وجهه وللبخارى فى الادب من حديث ابن عمر فتغط على اهل المسجد **قوله** اذا قام فى صلاته الفرق بين قام فى الصلاة وقام الى الصلاة ان الاول يكون بعد الشروع والثانى عند الشروع **قوله** فانه الفاء فيه جواب اذا والحلة الشرطية قائمة مقام خبر المستأ **قوله** ينأى زبه من المماحة قال النووى المماحة اشارة الى اخلاص القلب وحضوره وتبريعه لذكر الله تعالى قلت المماحة والنجوى هو السربين الاثنى يقال ناجيته اذا سار رتبته وكذلك نحوت نحوى ومماحة الرب محاز لان القرينة صارفة عن ارادة الحقيقة اذ لا كلام محسوسا الا من طرف العبد فيكون المراد لارم المماحة وهو ازالة الخيرو ومحوزان تكون من باب التسييد أى كأمر به بعبادى والتحقيق فيه انه سبب العبد وتوجهه الى الله تعالى فى الصلاة وما فيها من القراءة والاذكار وكشف الاسرار واستئصال رجبته ورأفته مع الخشوع والخشوع عن يناجى مولاه ومالكه من شرائط حسن الادب ان يقف محاذيه ويطرق رأسه ولا يعبد بصره اليه ويراعى جهة امامه حتى لا يصدر من تلك الهيئات شئ وان كان الله تعالى منزها عن الجهات لان الاداب الطاهرة والباطنة مرتبط بعضها ببعض **قوله** او ان ربه يبدو بين القبلة كذا هو الشك فى رواية الاكثرين وفى رواية المستملى والنجوى نواو العطف ولا يصح حمل هذا الكلام على طاهرة لان الله تعالى منزه عن الحلول فى المكان فالمعنى على التسييد أى كأمر به بعبادى وبين القبلة وكذا معنى **قوله** فى الحديث الذى بعده فان الله قل وجهه وقال الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة مفضل بالقصد منه الى ربه فصار فى التقدير كان مقصوده بين وبين قبلته فامر ان تصان تلك الجهة عن البراق ونحوه من انقال البدن **قوله** قبل كسر القاف وفتح الباء الموحدة أى جهة القبلة **قوله** او تحت قدمه اليسرى كما فى حديث ابى هريرة أى فى الباب الذى يمد ويدا ايضا من طريق همام عن ابى هريرة فيدفعها كاسيا أى ان شاء الله تعالى **قوله** ثم اخذ طرف رداءه الخ فيه البيان بالفعل ليكون اوقع فى نفس السامع **قوله** او يشعل هكذا عطف على المقدر بعد حرف الاستدراك أى ولكن يترك عن يساره او يفعل هكذا وليست كلمة أو ههنا للشك بل للتوسيع ومعناه انه يخبر بين هذا وهذا **قوله** ذكر ما يستبطن منه **قوله** فيه تعظيم المساجد عن اثقال البدن وعن القاذورات بالطريق الاولى **قوله** وفيه احترام جهة القبلة **قوله** وفيه ازالة البراق وغيره من الاقدار من المسجد **قوله** وفيه اذا نزع يترك عن يساره ولا يترك امامه تشرىفا للقبلة ولا عن يمينه تشرىفا لليمين وحاء فى رواية البخارى فان عن يمينه ملكا وعنه اذى سبب **قوله** لا يترك عن يمينه فتن يمينه كات الحسنة ولكن يترك عن شماله او خلف ظهره **قوله** فان عن يمينه ملكا دليل على انه لا يكون خالفا عن يساره ملك لانه فى طاعته فان قلت يخدس فى هذا **قوله** صلى الله تعالى عليه وسلم ان الكرام الكاشين لا يفارقان

العدد الاعد الخلاء والجماع قلت هذا حديث ضعيف لا يحتج به قال الووى هذا في غير المسجد  
 اما في فلا يرق الا في ثوبه قلت وسياتي الحديث على انه في المسجد واعلم ان الصاق في المسجد خطيئة  
 مطلقا سواء احتاج اليه ام لا فان احتاج يرق في ثوبه فان برق في المسجد يكون خطيئة وعليه  
 ان يكفر هذه الخطيئة مدعه وقال القاضي عياض البراق ليس بخطيئة الا في حق من لم يدفعه فاما من  
 اراد دفعه فليس بخطيئة وهذا غير صحيح والحق ما ذكرناه واختلفوا في المراد بدفعه فالجمهور  
 على انه الدفن في تراب المسجد ورملة وحصاة ان كانت فيه هذه الاشياء والا يجرها وعن  
 اصحاب الشافعي قولان احدهما اخراجه مطلقا وهو المقول عن الروابي فان لم تكن المساجد  
 تربة وكانت ذات حصير فلا يجوز احترامها للمالية وفيه ان البراق طاهر وكذا الخامة طاهرة  
 وليس فيه خلاف الا ما حكى عن ابراهيم النخعي انه يقول الرقاق محس وقال القرطبي الحديث دال  
 على تحريم الصاق في القلعة فان الدفن لا يكفي قيل هو كما قال وقيل دعه كفارته وقيل الهوى  
 فيه للتبريد والاصح انه للتحريم وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان من حديث حذيفة مرفوعا  
 من قل تجاه القلعة يوم القيمة وتلاه بن عبيد وفي رواية لابن خزيمة من حديث ابن عمر مرفوعا  
 يبعث صاحب الخامة في القلعة يرم القياسه وهي في وجهه وروى ابو داود من حديث ابى سبرة  
 السائب بن خالد قال احدث من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلا ام قوما فبصق في  
 القلعة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين  
 فرع لا يصلى لكم فاراد بعد ذلك ان يصلى لهم فمعه واحتروه يقول رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قد كر ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال نعم وحسبت انه قال انك  
 آديت الله ورسوله والمعنى انه فعل فعلا لا يرضى الله ورسوله وروى ابو داود ايضا من حديث  
 حار انه قال اتانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مسجدا هذا وفي يده عرجون ابن طاب  
 ذكرناه في اول الباب وفي رواية مسلم ما نال احدكم يقوم يستقل رده عز وجل فيتخع اما انه يحب  
 ان يستقل فيتخع في وجهه الحديث **باب** من حدث عن عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع  
 عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى بصاقا في حدار القبلة فحكه  
 ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلى فلا يبصق قل وجهه فان الله قل وجهه اذا  
 صلى **باب** مطابقة هذا الحديث للترجمة من حيث ان المتأخر الى التبع من اسناد الحديث  
 اليه انه كان سيد وان اليهود من جدار القبلة جدار قلعة مسجد رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وبهذا التقدير يسقط سؤال من يقول ان هذا الحديث لا يدل الا على بعض الترجمة  
 ولا يعلم ان لحك كان بيده ولا من المسجد فافهم وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في  
 الادب وغيره واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي عن قتيبة بن نافع عنده  
 قوله في جدار القبلة وفي رواية المستمل في جدار المسجد وفي رواية للبخاري في او اخر  
 الصلاة من طريق ايوب عن نافع في قلعة المسجد وراى فيه ثم نزل فحكه ايده وفيه انما كان  
 في حاله الخطيئة وصرح الاسمي بذلك في رواية من طريق شيخ البخاري وراى فيه ايضا قال  
 واحسب ان عمار عقران فالحمد لله وزاد عبد الرزاق في روايته عن معمر عن ايوب فالحمد لله صنع الرعمران  
 في المساجد قوله فان الله قبل وجهه كسر القاف وفتح الباء اي جهة وجهه وهذا ايضا على

سبيل التمسيد اى كائن الله تعالى فى مقابل وجهه وقال النووي فان الله قبل الجهد التى عظمها وقيل  
 ان قبلة الله وقبلة ثوابه ونحو ذلك فلا يقابل هذه الحبة بالبراق الذى هو الاستخفاف لمن يبرق  
 اليه وتحقيره **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن اسيد عن  
 عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى فى جدار القلعة مخاطا  
 او بصاقا او نخماء فحكه **ش** مطابقتة للترجة طاهرة وهذا الحديث اخرجہ البخارى  
 فى الصلاة ايضا واخرجه مسلم ايضا **قوله** او بصاقا او نخماء كذا هو وقع فى الموطأ بالسك وفى رواية  
 الاسمعيلى من طريق معن عن مالك او بحامد بن محاط وقد ذكرنا الفرق بين هذه الثلاثة **ص**  
**باب** حك المخاط بالخصى من المسح **ش** اى هذا باب فى بيان حك المخاط بالخصى  
 من المسح فان قلت ذكر فى الباب السابق حك الصاق باليد وذكرهما حك المخاط بالخصى  
 فهل فيه زيادة فائدة قلت نعم وذلك ان المخاط عالى يكون له جرم لرح فيحتاج فى قاعده الى معالطة  
 وهى بالخصى ونحوه والصاق ليس له ذلك فيمكن نزع بلا آلة اللهم الا ان يحاط به بلم فيجئد يلحق  
 بالمخاط فان قلت الساب معقود على حك المخاط والحديث يدل على حك النخامة قلت لما كانا  
 فضلتين طاهرتين لم يهرق بينهما اشعارا بان حكمهما واحد هذا الذى ذكره الكرماني والاوجه  
 ان يقال وان كان بينهما فرق وهو ان المخاط يكون من الانف والنخامة من الصدر كما ذكرناه  
 عن المطالع لكنه ذكر المخاط فى الترجمة والنخامة فى الحديث اشعارا بان بينهما اتحادا  
 فى اللزوجة وان حكمهما واحد من هذه الحيدة ايضا **ص** قال ابن عباس  
 رضى الله عنهما ان وطلت على قدر رطب فاعسله وان كان ناسا فلا **ش** قال بعضهم  
 مطابقتة للترجة الاسارة الى ان العلة فى الهى احترام القلة لا مجرد التأذى بالبراق ولهذا لم يهرق  
 فيه من رطب ويابس بخلاف ما علة الهى فيه مجرد الاستقدار فلا يضر وطء اليابس منه قلت هذا  
 تعسف وبعد عظيم لان قوله العلة فى الهى احترام القلة لا مجرد التأذى بالنزاق غير موجد لان علة  
 الهى فيه احترام القلة وحصول التأذى منه كما ذكر فى حديث ابي سهل انك آذيت الله ورسوله  
 وحصول الاذى فيه هو ما ذكره فى الحديث فان الله قبل وجهه اذا صلى وراقه الى تلك الحية اذى  
 كبير وهو من باب ذكر الاروم وارادة المروم ومعه لا يرضى الله به ولا يرضى به رسوله ايضا وتأذيه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك هو انه نهى عنه ولم ينه فيه وفيه ما فيه من الاذى فعلم من ذلك ان  
 العلة العظمى هى حصول الاذى مع ترك احترام القلة والحكم ينت بعلى شتى وقوله بخلاف  
 ما علة الهى فيه مجرد الاستقدار فلا يضره وطء اليابس غير صحيح لان علة الهى فيه كونه محسا  
 ولم يستقطعه ضمة المحاسة غير ان وطء ياسبه لا يضره لعدم التصاقه بالخصى وعدم التلوث  
 لا مجرد كونه ناسا حتى لو صلى على مكان عليه مجس بابس لا تحوز صلاته ولو كان على يده  
 او ثوبه محاسة ناسبة لا تحوز ايضا فم ان المحاسة المائدة تصرفه مطلقا عن عني عن ياسبها فى الوطء  
 ويمكن ان يوجه له تناسب بوجه وهو ان يقال المذكور فى حديث الباب حك المحاسة بالخصى  
 رقى الترجمة حك المخاط بالخصى ودان يدل على انه كان ناسا اذا حك لا يبيد فى رطبه لانه ينتشر به  
 ريزداد التلوث فلهذا الفرق بين رطب وناسه وان لم يصرح به فى ظاهر الحديث فى الرطب يزال  
 عما يمكن ازالته به وفى اليابس المحاسة ونحوها فكذلك فى ان ابن عباس الفرق حيث قال ان كان

وطافا عسله وان كان بابا فلا يصرك وطوء فتكون المناسبة بينهما من هذه الحبيبة وهذا القدر كاف  
 لانه اقماعى غير برهاني ثم ان اثر ابن عباس ذكره البخارى معلقا ووصله ابن ابى شيبة بسند صحيح  
 وقال فى آخره وان كان ياسلم يضرك **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم  
 ابن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن جند بن عبد الرحمن ان ابا هريرة واباسعيد رضى الله تعالى عنهما  
 حدثاه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نخامة فى جدار المسجد فتناول حصاة  
 فحكها فقال ادا تخنم احدكم فلا يتخنم قل وجهه ولا عن عيه وليصق عن يساره او تحت قدمه  
**ش** مطاقتة للترجة فى قوله فتناول حصاة فحكها **د** ذكر حاله **وهم ستة** الاول  
 موسى بن اسمعيل المقرئ البصرى المعروف بالثودكى **هـ** الثانى ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن  
 ابن عوف القرشى المدنى **و** الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى **ز** الرابع جند بن عبد الرحمن  
 ابن عوف القرشى الزهرى **ح** الخامس ابو هريرة **ط** السادس ابو سعد الحدرى واسمه سعد بن  
 مالك رضى الله تعالى عنه **ث** ذكر لطائف اساده **ج** فيه التحديث بصيغة الجمع فى موضعين وبصيغة  
 النثية فى موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الجمع فى موضع واحد وفيه العمة فى موضع واحد وفيه ان  
 رواة كلهم مدينون ما خلا موسى بن ابراهيم فاندبصرى **ذ** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ر**  
 اخرجه البخارى ايضا فى الصلاة عن على بن عبد الله عن سفيان بن عيينة وعن يحيى بن بكير عن الليث  
 بن عقال عن الزهرى ولم يذكر سفيان انا هريرة واخرجه مسلم فى الصلاة ايضا عن يحيى بن يحيى  
 وابى بكر بن ابى شيبة وعمر والناقد ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة **هـ** وعن زهير بن حرب عن يعقوب  
 ابن ابراهيم بن سعد عن ابيه وعن ابى الطاهر بن السرح والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن وهب  
 واخرجه ابن ماجة فى الصلاة ايضا عن ابى مروان محمد بن عثمان العناني عن ابراهيم بن سعد به  
**و** ذكر معناه **ز** قوله فحكها اى حك النخامة وفى رواية الكشيى فحطها بالناء المثناة من فوق  
 ومعناها واحد **ح** قوله ادا تخنم اى ادارمى بالنخامة وبقيّة الكلام تقدمت **ص** **باب**  
 لا يصق عن عيه فى الصلاة **ش** **ح** اى هذا باب فيذكر لا يصق المصلى عن عيه فى الصلاة  
**ص** **ح** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن جند بن عبد الرحمن  
 ان انا هريرة واباسعيد اخبراه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نخامة فى حائط المسجد  
 فتناول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حصاة فحطها ثم قال ادا تخنم احدكم فلا يتخنم قل وجهه  
 ولا عن عيه وليصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى **ش** مطاقتة للترجة فى قوله فلا  
 يتخنم قل وجهه ولا عن عيه اى ولا يتخنم عن عيه فان قلت الترجة لا يصق عن عيه ولمط حديث  
 الباب لا يتخنم قلت جعل الى صلى الله تعالى عليه وسلم حكم النخامة والبصاق واحدا الا ترى انه قال  
 فى حديث انس الا ترى لا يزنقن فى قلته ولكن عن يساره بعد ان رأى نخامة فى القبلة وذل ذلك على  
 تساويهما فى الحكم وهذا الحديث هو عين الحديث الذى مضى فى الباب الذى قبله غير انه من  
 طريق اخرى عن ابن شهاب فيين البخارى وبين ابن شهاب ثلاثة افسس وهم يحيى بن بكير بضم  
 الباء الموحدة والليث بن سعد وعقيل بن خالد وفى ذاك الحديث بينهما انسان وهما موسى بن اسمعيل  
 و ابراهيم بن سعد وهما ان انا هريرة واباسعيد حدثاه وهما اخبراه وهما فى جدار المسجد وهما  
 فى حائط المسجد وهناك فحكها وهما فحطها وهما فلا يتخنم بالنون المؤكدة وهما فلا يتخنم

بدون التأكيد وهماك تحت قدمه وهما تحت قدمه اليسرى وقوله هاهنا تحت قدمه اعم من ان يكون قدس اليمنى او اليسرى وهما فسر ان المراد من القدم هو اليسرى لان اليمنى له فصل على اليسار ثم هذا الحديث غير مقيد بحالة الصلاة الا في حديث اس المتقدم الذى رواه عن قتيبة وفي حديث ابن عمر المتقدم الذى رواه عن عبدالله بن يوسف وفي حديث انس الا فى الذى رواه عن آدم ومن ذلك جرم الموى بالمعنى فى كل حالة داخل الصلاة وحارجها وسواء كان فى المسجد او غيره ونقل عن مالك انه قال لا بأس به حارج الصلاة وروى عبد الرزاق عن ابن مسعود انه كره ان يصق عن يمينه وليس فى الصلاة وعن معاذ بن جبل قال ما بصقت عن يميني منذ اسلمت وعن عمر بن عبدالعزيز انه نهى ابنه عنه مطلقا وهذه كلها تشهد للمعنى مطلقا وقال القاصى عياض الهوى عن الصاق عن اليمنى فى الصلاة اعما هو مع امكان غيره فان تعذر فله ذلك وقال الخطابى ان كان عن يساره واحد فلا يترقبه فى واحد من الجهتين ان كان تحت قدمه او ثوبه وقد روى ابو داود عن طارق بن عبدالله المحاربى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام الرجل الى الصلاة او ادا صلى احدكم فلا يبرق امامه ولا عن يمينه ولكن عن تلقاء يساره ان كان فارعا او تحت قدمه اليسرى ثم يقلل به وهذا الحديث يؤيد ما قاله الخطابى ومعنى قوله ان كان فارعا اى متمكنا من البرق فى يساره قوله ثم يقلل به اى ليدفعه اذا برق تحت قدمه اليسرى وقد ذكرنا ان لفظ القول يستعمل عند العرب فى معان كثيرة **ص** حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني قتادة قال سمعت انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتفلن احدكم بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره **ص** حدثنا رجله **ص** مطاقتة للترجمة طاهرة لان معنى لا يتفلن لا يبرقن وهو بالناء المثناة من فوق وبضم اللام وكسر هاء التقل شبيه بالبرق وهو اقل مد اولد البرق ثم التقل ثم العث ثم الصخ وقد ذكر المصنف حديث انس هذا فى مواضع وقد ذكرنا **ص** باب **ص** ليسق عن يساره او تحت قدمه اليسرى **ص** اى هذا باب فيه يد كر ليسق عن يساره وفى بعض النسخ ليسق ومعهما واحد وذكر فى هذا الباب حديثين احدهما عن انس بن مالك وقد تكرر ذكره وفيه القيد بالصلاة والاخر عن ابي سعيد الخدرى وليس فيه القيد بالصلاة على ما يحى بيبانه والمنااسبة بين البابين طاهرة **ص** حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان المؤمن اذا كان فى الصلاة فاعيا حى ربه ولا يبرقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه **ص** مطاقتة للترجمة فى قوله ولكن عن يساره ومعه ولكن ليسق عن يساره وقد ذكر هذا فى باب حك الزايق باليد من المسجد ازيد منه وقد تقدم ما فيه من الكلام **ص** وفى اساده الحديث بصيغة الجمع فى ثلاثة مواضع وفيه التصريح بسماع قتادة عن انس رضى الله عنه **ص** حدثنا على قال حدثنا سفيان قال حدثنا الرهري عن جريد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد ان السى عليه الصلاة والسلام ابصر نخامة فى قبة المسجد فحكها بحصاة فمنهى ان يبرق الرجل بين يديه او عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه اليسرى **ص** مطاقتة للترجمة مل مطاقتة الحديث السابق وعلى هو ابن عبدالله المدينى ووقع فى رواية الاصيلي بتصريح عبدالله وهذا الحديث تقدم ذكره من وجهين آخرين عن الرهري وهو محمد بن مسلم بن شهاب ولم يذكر سفيان وهو ابن عيينه فيها واعاد ذكرهما ووقع فى رواية ابن عساكر عن ابي هريرة بدل ابي سعيد

والظاهر انه وهم ووافته في هذا ما ذكره البخاري في آخر الحديث وعن الزهري سمع جيدا عن  
 ابي سعيد عن ابي هريرة وابي سعيد معا ورواهما وقال الكرماني فان قلت هذه الترجمة متقدمة  
 بالقدم اليسرى ولعل القدم في الحديث لا يقيد فيه قات يقيد به عملا بالقاعدة المقررة من تقييد  
 الخلق قلت لفظ الحديث او تحت قدمه اليسرى وكأن سقطت مسماها لفظا اليسرى في  
 هذا السؤال والحواب على هذا ومع هذا سأل ايضا قوله فان قلت لفظه عن يساره شامل لقدمه  
 اليسرى بما فائدة تخصيصها بالذكر قلت ليس شاملا لها اذ جهة اليمين والشمال غير جهة التخت  
 والوقوف وبير كلامه تناقض **قوله** ولكن عن يساره او تحت قدمه كذا هو في اكثر الروايات  
 وفي رواية ابي الوقت وتحت قدمه بواو العطف من غير شك ووقع في رواية مسلم من طريق ابي  
 رافع عن ابي هريرة ولكن عن يساره تحت قدمه بحذف كلمة او وكذا للبخاري من حديث انس  
 في اواخر الصلاة ورواية كلمة او اعم واشمل **ص** وعن الزهري سمع جيدا عن  
 ابي سعيد نحوه **ش** اشار البخاري بهذا ان محمد بن مسلم الزهري روى ان سفيان بن  
 عيينة روى هذا الحديث من وجهين احدهما بالعملة والآخر صرح فيه سماعة من جيد قال الكرماني  
 هذا تعليق وقال بعضهم ووهم بص الشراح في زعمهم ان قوله وعن الزهري معلق بل هو موصول قلت  
 اراد بالعض الكرماني وظاهر الامر معدودا على انه موصول ولم يبين وجد ذلك **ص** باب  
 كفارة الراق في المسجد **ش** اي هذا باب في بيان كفارة الراق في المسجد والكفارة على وزن فعالة  
 للمالعة كقتالة وصرانه وهي من الصفات العالة في باب الاسمية وهي عارة عن الفعل والحصول التي من  
 شأنها ان تكفر الخطيئة اي تسترها وتحوها واصل المادة من الكفر وهو الستر ومنه سمي الزارع كافرا  
 لانه يستر الحب في الارض وسمى المخالف لدين الاسلام كافرا لانه يستر الدين الحق والتكفير هو فعل  
 ما يجب بالحث والاسم منه الكفارة **ص** حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت انس بن  
 مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الراق في المسجد خطية وكفارتها دفنها **ش** مطابقة  
 للترجمة طاهره **و** ورحاله قد ذكرنا غير مرة **و** وفيه التحذير بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه التصريح  
 بسماع قتادة عن انس وفيه القول **و** واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن حبيب عن خالد بن الحارث  
 واخرجه ابوداود وفيه عن مسلم بن ابراهيم **قوله** الراق في المسجد وفي رواية مسلم التفل في المسجد  
 بآلة المشاة من فوق وفي رواية ابي داود وكفارته ان تواريه اي ان تغيبه يعني تدفنه **قوله** في المسجد  
 طرف للفعل فلا يشترط كون الفاعل فيه حتى لو بصرق من هو خارج المسجد فيه يتناولته انتهى  
**قوله** خطية اي اثم واصلها بالهمزة ولكن يحوز تشديد الياء واختلاف العلماء في المراد بدفن  
 الراق فالجمهور على انه الدفن في تراب المسجد ورملة وحصائه ان كانت فيه هذه الاشياء والا يخرج  
 وروى ابوداود من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من دخل هذا المسجد  
 فبزق فيه او تنخم فليحفر فليدفنه فان لم يفعل فليبرق في ثوبه ثم ليخرج به قوله فان لم يفعل اي فان لم يحفر او لم  
 يمكن الحفر فليبرق في ثوبه وروى الطبراني في الاوسط عن ابن عباس يرفع الراق في المسجد خطية  
 وكفارته دفنه واساده صيف وقال النووي هذا في غير المسجد واما المصلي في المسجد فلا يبرق الا في ثوبه  
 ورد عليه باحاديث كثيرة ان ذلك كان في المسجد وروى احمد في مسنده من حديث سعد بن ابي وقاص  
 مرفوعا باسناد حسن من تنخم في المسجد فليغيب نخامته ان تصيب بجلده مؤمن او ثوبه فيؤذيه

وروى احمد ايضا والطبراني باسناد حسن من حديث ابي امامة مرفوعا قال من تتخع في المسجد  
 ولم يدعه سيئه وان دفعه فحسنة وفي حديث مسلم عن ابي ذر ووجدت في مساوي اعمال امتي  
 الخامة تكون في المسجد لا تدفن وقال القرطبي فلم يثبت لها حكم السيئة بمجرد ايقاعها في المسجد  
 بل به وتركها غير مدفونة وروى سعيد بن منصور عن ابي عبيدة انه تتخع في المسجد ليلة فنتى  
 ان يدفنها حتى رجع الى منزله فاخذ شعلة من نار ثم جاء فطلبها حتى دوها ثم قال الحمد لله الذي  
 لم يكتب على خطيئة الليلة **ص** باب **د** دفن الخامة في المسجد **ش** اي هذا  
 باب في بيان دفن الخامة في المسجد يعنى جواز ذلك والمناسبة بين الباين طاهرة **ص**  
 حدثنا اسحق بن نصر قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع اناهريرة عن النسي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبصق امامه فانما يبأى الله مادام  
 في صلاه ولا عن عييه فان عن عييه ملكا وليصق عن يساره او تحت قدمه ويدونها **ش** **ص**  
 مطابقتها للترجمة في قوله فيدفنها **د** ذكر رجاله **ك** وهم خمسة **د** الاول اسحق بن نصر هو اسحق  
 ابن ابراهيم بن نصر وقد تقدم **د** الثاني عبد الرزاق صاحب المصنف **د** الثالث معمر بن راشد **د** الرابع  
 همام على وزن فعال بالتشديد ابن منه **د** الخامس ابو هريرة **د** ذكر لطائف اسناده **د** فيه  
 الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والخبار كذلك وفيه العنقة في موضعين وفيه التصريح  
 بسماع همام عن ابي هريرة وفيه عنة ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ان رواه  
 ما بين بخارى بالباء الموحدة والحاء المحممة وصنعاني وبصري **د** ذكر معناه **ك** قوله ولا يبصق  
**ن** الغائب **قوله** فانما يبأى الله وفي رواية الكشميني فانه يبأى **قوله** مادام في مصلاه اي مدة  
 دوامه في مصلاه فان قلت هذا تخصيص المنع بما اذا كان في الصلاة ورواية ادى المسلم يقتضى المع  
 مطلقا ولو لم يكن في الصلاة قلت هذه مراتب فكونه في الصلاة اشد دائما مطلقا وكونه في جدار القبلة اسد  
 اثما من كونه في غيرها من جدر المسجد **قوله** فيدفنها بنصب الون لانه جواب الامر ويجوز  
 رفعها على ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي فهو يدفنها ويجوز الجزم عطفا على الامر وتأيت الضمير  
 في فيد فيها على تأويل البصة التي يدل عليها قوله وليصق وقيل انما يثقل يظفها لان التعطية يستمر  
 الضرر بها اذ لا يؤمن ان يجلس غيره عليها فتؤديه بخلاف الدهن فانه يفهم منه التعميق في باطن  
 الارض قلت يؤيد هذا ما رواه الطبراني فليحفره وليدعه وعدا بن ابي شيبة مرفوعا اذا رقى في المسجد  
 فليحفر وليعن وفي صحيح ابن خزيمة فليعد لا يقال ان الباب معتود على دفن الخامة والحديث يدل  
 على دفن البراق لا ناقول قد قلنا فيما مضى انه لا تفاوت بينهما في الحكم فان قلت قوله فان عن عييه  
 ملكا يقتضى اختصاص منع البراق عن عييه لاجل الملك وفي يساره ايضا ملك قلت اجيب بانما لو سلما  
 ذلك فلم يكن شرف وفيه نظر لا يخفى وقيل بان الصلاة ام الحسات البدنية فلا دخل لكاتب السبائح  
 فيها وفيه نظر ايضا لانه ولو لم يكتب لا يعيب عند احسن ما يحاب بدان يقال ان لكل واحد قريبا  
 وموقفه يساره كما ورد في حديث ابي امامة رواه الطبراني فانه يقوم بين يدي الله وملكه عن عييه  
 وقرينه عن يساره فلعل المصلى اذا تامل عن يساره يقع على قرينه وهو الشيطان ولا يصيب الملك منه  
 شيء **ص** **د** باب **د** اذا بدره البراق فليأخذ بطرف ثوبه **ش** اي هذا باب يذكر  
 فيه اذا بدره البراق يعنى اذا غلب عليه ولم يقدر على دفعه لكن لا يقال بدره بل يقال بدرا ليه قال



الجوهري بذرت الى الشيء ابدى بدورا اسرعت وكذلك بادرت اليد وتبادر القوم تسارعوا  
واحاب بعضهم عن هذا بصره للجحاري بأنه يستعمل في المغالبة يقال بادرت كذا فبدرني اى  
سبقني قلت هذا كلام من لم عس شيئا من علم التصريف فان في المغالبة يقال بادرتني فدرتني ولا يقال  
بادرت كذا فبدرني والفعل اللزم في باب المغالبة يحول متعديا بلا حرق صلة يقال كادني فكرمته  
وليس ههنا باب المغالبة حتى يقال بدره **ص** حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير قال  
حدثنا حميد عن انس رضى الله تعالى عنده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نخامة في القبلة  
فحكها بيده ورؤى كراهية اورؤى كراهيته لذلك وسدته عليه وقال ان احذركم اذا قام في صلاته  
فاعلموا حى ربه اوربه بيده وبين القبلة فلا يبرقن في قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ  
طرف رداءه فبرق فيه ورد بعضه على بعض قال او يفعل هكذا **ش** الترجمة مشتملة على شيئين  
اولها مبادرة الزاق والآخر هو اخذ المصلى بزاقه بطرف ثوبه وفي الحديث ما يطابق الثاني  
وهو قوله ثم اخذ طرف رداءه وبرق فيه وليس للحرى الاول ذكر في الحديث اصلا ولهذا  
اعترض عليه في ذلك ولكن يمكن ان يقال وان كان فيه تعسف كما به اسار بذلك الى ما في بعض طرق  
الحديث وهو ما رواه مسلم من حديث حار بلقط وليصق عن يساره تحت رحله اليسرى فان  
عجلت به باردة فليقل بثوبه هكذا ثم طوى بعصده على بعض وروى ابو داود فان عجلت به باردة  
فليقل بثوبه هكذا وصعد على فيه ثم دلكه قوله بادرة اى حدة ومادة الامر حدثه والمعنى اذا غلب  
عليه البصاق والنخامة فليقل بثوبه هكذا وقوله وصعد على فيه تفسير لقوله فليقل به ولاجل ذلك  
ترك العاطف اى وضع ثوبه على فم حتى يتلصق البراق فيه **ذ** ذكر رجاله **و** هم اربعة **الاول**  
مالك بن اسمعيل ابو عسان السهدي وقدم في باب الماء الذى يغسل به شعر الانسان **الثاني** زهير  
بالتصغير ابن معاوية الكوفي **الثالث** حميد الطويل **الرابع** انس بن مالك وقد تقدم هذا  
الحديث في باب حك البراق باليد من المسحود وذكرنا هناك ما يتعلق به من الابحاث ولذا ذكر ههنا  
ما لم يذكره هناك قوله كراهية مرفوع بقوله زوى على صيغة المجهول قوله اورؤى كراهية سدك  
من الراوى قوله لذلك اى لاجل رؤية النخامة في القبلة قوله وسدته عليه يحور فيه الرفع والجر  
عطفا على الكراهية او على لذلك قوله اوربه متدا وخبره هو قوله بيده وبين القبلة والجملة  
معطوفة على ينأى ربه عطف الجملة الاسمية على الفعلية قوله وقال في بعض النسخ فقال ما لفاء **و**  
وفيه من الفوائد استحباب ازالة ما يستقذرا ويتره عنه من المسحود **وفيه** تقدم الامام احوال  
المساجد وتطهيرها وصيانتها **وفيه** ان المصلى ان يبصق في الصلاة ولا تفسد صلاته **وفيه** انه اذا نفخ  
او تنجس حاز كذا قالوا ولكن هذا بالتفصيل وهو ان التنجس لا يحلوا ما ان يكون بغير اختياره فلا شيء  
عليه وان كان باختياره فان حصلت منه حروف ثلاثة تفسد صلاته وفي الحرفين قولان وعن ابى  
حنيفة ان الفم اذا كان يسمع فهو بمنزلة الكلام يقطع الصلاة **وفيه** ان الصاق طاهر وكذا النخامة  
والخاط خلافا لمن يقول كل ما تستقذره النفس حرام **ومن** فوائد ان التحسين والتقيح اعاهو  
بالشرع لكون اليمين مفصلة على اليسار واليد مفصلة على القدم **ص** **باب** عطة  
الامام الناس في اتمام الصلاة وذكر القبلة **ش** **اي** هذا باب في بيان وعظ الامام  
الناس بأن يتواصلاتهم ولا يتركوا منها شيئا والعطة على وزن علة مصدر من وعط يعط وعطا

وعظته وموعظته واصل عظة وعظا لما حذفت مدالوا وعوضت مسها التاء في آخره اما الحذف فلو جوده  
في فعله واما كسر العين فمن الواو فافهم والرعظ التصح والتذكير بالعواقب ويقال وعظته فاتعظ  
اي قبل الموعظة وجه المناسبة في ذكر هذا الباب عقيب الابواب المذكورة من حيث انه كان  
فيها امر ونهي وتشديد فيهما وهي كلها وعظ ونصح وهذا الباب ايضا في الوعظ والصح **قوله**  
وذكر القصة بالجر عطف على عظة اي وفي بيان القصة **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف  
قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاصرح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم قال هل ترون قبلي ههنا فوالله ما يخفى على ركوعكم ولا خشوعكم اي لا اراكم من  
وراء ظهري **ش** مطابقتة للترجمة من حيث ان في هذا الحديث وعظا لهم وتذكيرا وتنبيها  
بانه لا يخفى عليه ركوعهم وسجودهم ولا يظنون انه لا يراهم لكونه مستدبرا لهم وليس الامر كذلك  
لانه يرى من خلفه مثل ما يرى من بين يديه **ذكر** رجاله **و** قد تكررد كرههم وابوالرناد بكسر  
الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان والاصرح عبد الرحمن بن هرم **ذكر** تعدد موضعه  
ومن اخرج به غيره **و** اخرج البخاري ايضا ههنا عن اسمعيل عن مالك واخرجه مسلم ايضا  
في الصلاة عن قتبية عن مالك **ذكر** معناه **قوله** هل ترون قبلي استعظام على سبيل انكار ما  
يلزمه مد المعنى انتم تحسون قبلي ههنا واتى لا ارى الا ما في هذه الجهة فوالله ان رؤيتي لا تختص  
بجهة قبلي هذه فاني ارى من خلفي كما ارى من جهة قبلي **ثم** العلماء اختلفوا ههنا في موضعين الاول  
في معنى هذه الرؤية فقال قوم المراد بها العلم اما بطريق انه كان يوحي اليه بيان كيفية فعلهم واما  
بطريق الالهام وهذا ليس بشيء لانه لو كان ذلك بطريق العلم ما كانت فائدة في التقيد بقوله من وراء  
ظهري وقال قوم المراد به انه يرى من عن يمينه ومن عن يساره ممن تدر كعبه مع التفات يسير في بعض  
الاحوال وهذا ايضا ليس بشيء وهو ظاهر وقال الجمهور وهو الصواب انه من خصائصه عليه  
الصلاة والسلام وان ابصاره ادراك حقيق انخرقت له فيه العادة ولهذا اخرج البخاري هذا  
الحديث في علامات السوة وفيه دلالة للاشاعة حيث لا يشترطون في الرؤية مواجئة ولا مقابلة  
وجوزوا ابصار اعمى الصنقة اندلس قلت هو الحق عند اهل السنة ان الرؤية لا يشترط لها  
عقلا عصو مخصوص ولا مقابلة ولا قرب ولذلك حكموا بمجواز رؤية الله تعالى في الدار الآخرة  
خلاف المعتزلة في الرؤية مطلقا وللمشبهة والكرامية في خلوها عن المواجئة والمكان فانهم اما حوزوا  
رؤية الله تعالى لاعتقادهم كونه تعالى في الجهة والمكان واهل السنة اثبتوا رؤية الله تعالى بالقل  
والعقل كاد كره في موضعين وبوا بالبرهان على ان تلك الرؤية مرة عن الانطباع والمواجئة  
واتصال الشعاع بالمرئي **ثم** الموضع الثاني اختلفوا في كيفية رؤية الله تعالى عليه الصلاة والسلام من خلف  
ظهري فقيل كانت له عين خلف ظهري يرى بها من وراءه دائما وقيل كانت له عين مثل سم الحيات  
يعني مثل خرق الابرة يصير بهما لا يحسبهما ثوب ولا غيره وقيل بل كانت صورهم تطمع في حائط قلبه كما  
تطمع في المرأة امثلتهم فيها فيشاهد بذلك افعالهم **قوله** لا يخفى على ركوعكم ولا خشوعكم يعنى  
اذا كنت في الصلاة مستدبرا لكم ويحوز ان يكون المراد من الخشوع السجود لانه غاية الخشوع  
وقد صرح في رواية مسلم بالسجود ويحوز ان يراد به اعم من ذلك فيتناول جميع افعالهم في صلاتهم فان قلت  
اذا كان الخشوع بمعنى الاعم يتناول الركوع ايضا فما فائدة ذكره قلت لكونه من اكر عمد

الصلاة وذلك لان الرجل مادام في القيام لا يتحقق له في الصلاة فاذا ركع تحقّق له في الصلاة ويكون  
 فيه عظم العام على الخاص قوله فوالله قسم من صلى الله تعالى عليه وسلم وجوابه قوله لا يخفى  
 وقوله اني لا اراكم اما بيان واما بدل قوله ركوعكم بالرفع فاعل لا يخفى وقوله ولا خشوعكم  
 عظم عليه اي لا يخفى على خشوعكم والهمزة في لا اراكم مفتوحة واللام للتأكيد وما يسهل تقدير  
 من ان يدعى للامام اذا رأى احدا مقصرا في شيء من امور دينه او ناقصا للكمال منه ان ينهاه عن  
 فعله ويتخذه على ما فيه جزيل الخط الاتري ان صلى الله تعالى عليه وسلم كيف ونج من نقص كال  
 الركوع والسجود ووعظهم في ذلك بانه يراهم من وراء ظهره كما يراهم من بين يديه  
 وفي تفسير سنيد حدثنا حجاج عن ابن ابي ذئب حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح عن هلال بن علي  
 عن انس قال صلى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة ثم رقى المسر فقال في الصلاة  
 وفي الركوع اني لا اراكم من ورائي كما اراكم وفي لفظ اقيمت الصلاة فاقبل علينا بوجهه فقال  
 اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري وفي لفظ اقيموا الركوع والسجود فوالله  
 اني لا اراكم من بعدى وربما قال من بعد ظهري اذا ركعتم وادا سجدتم وعند مسلم صلى بنا ذات  
 يوم فلما قضى صلاته اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود  
 ولا بالانصراف فاني اراكم امامي ومن خلفي ثم قال والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيتم  
 لصحكتم قليلا وليكنتم كثيرا قالوا وما رأيتم يا رسول الله قال رأيت الجنة والبار <sup>رض</sup>  
 حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن انس بن مالك قال صلى لنا  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة ثم رقى المسر فقال في الصلاة وفي الركوع اني لا اراكم  
 من ورائي كما اراكم امامي <sup>ش</sup> مطابقة للترجمة مثل مطابقة الحديث الذي قبله <sup>ذ</sup> ذكر رجاله  
 وهم اربعة يحيى بن صالح الوحاظي بصم الواو <sup>ث</sup> الثاني فليح بضم الفاء وفتح اللام وسيكون الياء  
 آخر الحروف وفي آخره هاء مهملة وقد مر ذكره <sup>ث</sup> الثالث هلال بن علي ويقال هلال بن ابي هلال  
 ابن علي ويقال ابن اسامة الهجري المديني مات في آخر خلافة هشام بن عبد الملك <sup>ث</sup> الرابع انس بن  
 مالك <sup>ذ</sup> ذكر تعدد موضعه ومن اخرج به غيره <sup>ث</sup> اخرج البخاري ايضا عن محمد بن سليمان عن فليح  
 واخرجه في الرقاق عن ابراهيم بن المندر عن محمد بن فليح عن ابيه <sup>ذ</sup> ذكر معناه <sup>ث</sup> قوله صلى لنا اي  
 لاجلنا قوله صلاة بالتكثير للايهام قوله ثم رقى المسر بكسر القاف ويجوز فتحها على لغة طي  
 فقال في الصلاة فيه حذف تقديره فقال في شأن الصلاة وفي امرها او يكون متعلقها محذوفا  
 تقديره اراكم في الصلاة وقال بعضهم هو متعلق بقوله بعد لا اراكم قلت هذا غلط لان ما في حيزان  
 لا يتقدم عليها قوله وفي الركوع انما افردة بالذكر وان كان داخلا في الصلاة للاهتمام بشأنه اما لانه  
 اعظم اركانها بدليل ان المسبوق لو ادرك الركوع ادرك تلك الركعة تمامها واما لانه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم علم انهم قصرُوا في حال الركوع فذكره لزيادة التنبيه قوله من ورائي وفي بعض الروايات  
 من وراء حذفت الياء منه واكتفى بالكسرة عنها وقال الكرمي فان قلت الرؤية من وراء كانت  
 مخصوصة بحال الصلاة ام هي عامة لجميع الاحوال قلت اللفظ سيما في الحديث السابق يقتضي  
 العموم والسياق يقتضي الخصوص قلت نقل عن محمّد انه كان في جميع احواله قوله كما اراكم اي كما  
 اراكم من امامي وصرح به في رواية اخرى كاسيأتى ان شاء الله تعالى وفي رواية مسلم اني لا ابصر من ورائي

من بين يدي وعن يمين بن مخلد انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يبصر في الظلمة كما يبصر في الضوء والكاف في كأراكم للتشبيه فالمشبه به الرؤية المقيدة بالوراء وبقيّة الكلام مرت في الحديث السابق  
 ص باب هـ هل يقال مسجد بنى فلان **ش** اي هذا باب في بيان اضافة مسجد من المساجد الى قبيلة او الى احد مثل ثانيه او الم لازم للصلاة فيه هل يجوز ان يقال ذلك نعم يجوز والدليل عليه حديث ابن عمر الاتي ذكره وانما ترجم الباب بلفظة هل التي للاستفهام لان في هذا خلاف ابراهيم النخعي فانه كان يكره ان يقال مسجد بنى فلان او مصلّى فلان لقوله تعالى وان المساجد لله ذكره ابن ابي شيبة عدو حديث الباب يرد عليه والجواب عن تمسكه بالآية ان الاضافة فيها حقيقية واصافها الى غيره اضافة تمييز وتعريف فان قلت ما وجه ذكر هذا الباب ههنا وما وجه المناسبة بيه وبين الابواب المتقدمة قلت المذكور في الابواب السابقة احكام تتعلق بالمساجد والمذكور في هذا الباب ايضا حكم من احكامها وهذا المقدار كاف **ص** حدثنا  
 عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سابق بين الحليل التي اضمرت من الحفياء واما ثنية الوداع وسابق بين الحليل التي لم تضم من الثنية الى مسجد بنى زريق وان عبدالله بن عمر كان فيمن ساق بها **ش**  
 مطابقه الحديث للترجمة في قوله الى مسجد بنى زريق **هـ** ورجاله تكرروا غير مرة **هـ** والحديث اخرج الخاريزمي ايضا في المعازي عن يحيى بن يحيى عن مالك واخرجه ابو داود في الجهاد عن القعنبي عن مالك واخرجه النسائي في الحليل عن محمد بن مسلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك **هـ** ذكر معناه **هـ** قوله ساق من المسابقة وهي السق الذي يشترك فيه الانسان وباب المسابقة يقتضى ذلك والحليل التي اضمرت هي التي كانت المسابقة بينها وكان فرس الى صلى الله تعالى عليه وسلم بينها يسمى السك وكان اعرج مجالا طلق اليمن له مسحة وهو اول فرس ملكه واول فرس عزرا عليه واشتراه من اعرابي من بني فزارة بعشرا و اق وكان اسمه عند الاهرابي الضرس فسماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السك وسابق عليه فسبق و فرح به وهو اول فرس سابق عليه فسبق وفرح المسلمون به **قوله** اضمرت بصم الهمة على صيغة الجهول من الاصمار يقال ضمير الفرس بالفتح واصمركه انا والضمير بضم الصاد وسكون الميم الهزال وكذلك الضمور وضمير الفرس ان يعلس حتى يسمن ثم يرده الى القوت وذلك في اربعين يوما وفي النهاية وتسمير الحليل هو ان تظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلق الاقوت لتخف وقيل تشد عليها سروحا وتجل بالاجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويستدلحها قوله رهلها بفتح الراء والهاء وباللام من رهل لمح بالسكر اضطرب واسترخى قاله الجوهري والمضمر الذي يضم خيله لغرو اوسباق والمضمار الموضع الذي يصمر فيه الحليل وتكون وقتا للايام التي يصمر فيها **قوله** من الحفياء بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء وبالياء آخر الحروف والالف المدودة وقدم بعضهم الياء على الفاء وهو اسم موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة اميال اوسنة اوسبعة وثنية الوداع عند المدينة سميت بذلك لان الحارح من المدينة يمتنى معه المودعون اليها والنية لغة الطريقة الى العقبة فاللام فيه للعهد **قوله** واما ثنية الوداع بفتح الميم العاية **قوله** بنى زريق بضم الزاي المججمة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره قاف وبنو زريق ابن عامر حارثة بن غضب بن جنهم بن الحزرج وقال صاحب التوضيح وبنو زريق بطن من الخوارح

قلت نصبره بدا حاشا واكتفى هو الذي ذكرناه قوله وان عبد الله يجوز ان يكون مقبول  
عبد الله من عمر الطريق الحكمة عن نفسه باسمه على لفظ العينة كما تقول عن نفسك العبد فعل كذا  
ريحور ان يكون مقبول ما في قوله بها اي بالخيل او بهذا المسافة وذكر ما يستلزم منه في  
جواز المسافة بين الحيول وجواز تضييرها وتمريضها على الجري واعدادها لذلك لينتفع  
بها عند الحاجة في القتال كرا ومرا وهذا اجاع وعن الشافعية انها ستة وقيل صاح وكانت  
الجامعة يعملونها فافقها الاسلام ولا يختص جوارها بالخيل خلافا لتوم والحديث محمول على  
ما اذا كان يعير رعا والفقهاء شرطوا فيها شروطا منها جواز الرهان من جانب واحد  
ومن الحاسين قمار الابحمال وقد علم في موضعا وليس في الحديث دلالة على جواز ذلك ولا على  
معدوق ابن التين انه صلى الله تعالى عليه وسلم سابق بين الخيل على حال اتين من الهين فاعطى السابق ثلاث  
حلل واعلى الثاني حلين والثالث حلة والرابع دينار او الخامس درهم او السادس فضة وقال ارك الله  
فيك وفي كلكم وفي السابق والفصل قلت الفصل بكسر الفاء وسكون السين المهملة بينهما وفي آخره  
اللام وهو الذي يحيى في الجلبة آخر الخيل وفيه تجويع الراهم على وبه الصلاح وليس من باب  
التعذيب وفيه بيان العاية ومقدار امدها وفيه حواز اصابة المسحد الى ماله والى مصل فيه كما  
ذكرنا وكذلك تحوز اضافة اعمال البر الى اربابها ونسبها اليهم وليس في ذلك تركية لهم  
باب القسم وتعلق القوي بالمسحد شي اي هذا باب في بيان قسمة الشيء في المسحد يعني يجوز  
لانه صلى الله تعالى عليه وسلم فعلها كما في حديث الباب في المسحد يتعلق بالقسمة وتعلق القنوع بطلب  
على القسمة والمسايسة بين هذا الاواب ظاهرة لاهي احكام تتعلق بالمسجد ص قال ابو عبد الله  
القسر العذق والاشان قنوع والجامعة اي صاقون مثل صو وصوان شي ص ابو عبد الله هو البخاري  
نفسه وصرف القنوع بالعذق والقنوع بكسر القاف وسكون الون وقال ابن سيدة القنوع والقنوع الكساة والقنوع  
بالفتح لغة قيد عن اى خفيفة والجمع في كل ذلك اقناء وقنوعان وفي الجامع في القنوعان لعنان بكسر القاف  
وضمها وكل العرب تقول قنوع وقنوع في الواحد قوله العذق بكسر العين المهملة وسكون الذال  
المهملة هو كالعنود للغب والعذق فتح العين الخلة قوله والاشان قنوعان على وزن فعالان بكسر الفاء  
وكذلك الجمع على هذا الوزن فان قلت فباي شيء يفرق بين التثنية والجمع قلت بسقوط الون في التثنية  
عند الاضافة وثبوتها في الجمع وبكسر هاء التثنية واعرابها في الجمع قوله مثل صو يعني في الحركات  
والسكنات وفي التثنية والجمع والصو هو الخلتان او ثلاث تخرج من اصل واحد وكل واحدة منهما صو  
والاشان صوان بكسر الون والجمع صوان باعرابها والبخاري لم يذكر جمعه لظهوره من الاول  
ص وقال ابراهيم يعني ابن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال اني السى صلى الله  
تعالى عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان اكثر مال اني رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الصلاة ولم يلتفت اليه لما قضى الصلاة  
جلس اليه فما كان يرى احدا الا اعطاء ادعاء العباس فقال يا رسول الله اعطني فاني فاذايت نفسي  
وفاديت عقيلا فقال يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ فحشي في ثوبه ثم ذهب يقبله فلم يستطع فقال  
يا رسول الله صر بعضهم يرفع على قال لا قال فارفعه انت على قال لا فترمه ثم ذهب يقبله فقال يا رسول الله  
صر بعضهم يرفع على قال لا قال فارفعه انت على قال لا فترمه ثم احتمله فلقاه على كاهله ثم اطلق

فأزال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بصره حتى خفي عليهما عن حرسه فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وثمه منها درهم شئ هذا تعليق من البخارى قال الاسمعىلى ذكره البخارى عن ابراهيم وهو ابن طهمان فيما احسب بهير اساد يعنى تعليقاً فى بعض الرواية قال ابراهيم بغير ذكر ابيه والاول هو الاصح وطهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء ابن سعد الخراسانى ابو سعيد مات سنة ثلاث وستين ومائة عكاه واخرجه البخارى ايضا معلقاً فى الجهاد وفى الجرية وقال الحافظ المزي هكذا هو فى البخارى ابراهيم غير منسوب وذكره ابو مسعود الدمشقى وخلف الواسطى فى ترجمة عبدالعزيز بن صهيب عن انس وكذلك رواه عمر بن محمد بن بحير بضم الباء الموحدة وفتح الحيم ونسبة عمر الى جده البخيرى فى صحيحه من رواية ابراهيم بن طهمان عن عبدالعزيز بن صهيب عن انس وقيل انه عبدالعزيز بن رفيع وقد روى ابو عوانة فى صحيحه حديثاً من رواية ابراهيم بن طهمان عن عبدالعزيز بن رفيع عن انس تسحر واثان فى السحر وبركة وروى ابو داود والسنائى حديثاً من رواية ابراهيم بن طهمان عن عبدالعزيز بن رفيع عن عبيد بن عمير عن عائشة رضى الله تعالى عنها حديث لا يحل دم امرئ مسلم الا فى احدى ثلاث الحديث فيحتمل ان يكون هذا ويحتمل ان يكون هذا والله اعلم ايها هو وقال بعضهم قال المرمى فى الاطراف قيل انه عبدالعزيز بن رفيع وليس بشئ قلت قوله ليس بشئ راجع الى قول صاحب هذا القيل لان المرمى قال بالاحتمال كذا ذكرنا ثم ان هذا المعلق وصله ابو يعيم الحافظ حدثنا محمد بن ابراهيم بن على حدثنا احمد بن محمد بن يزيد حدثنا احمد بن حفص بن عبد الله بن راشد حدثنى ابي حدثنى ابراهيم بن طهمان عن عبدالعزيز بن ابي صهيب عن انس قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمال من البحرين الحديث فان قلت الترجمة مشتملة على سنيئين احدهما القسمة فى المسجد والآخر تعليق القسوة وليس فى حديث الباب الا ما يطابق الجزء الاول قلت ذكر ابو محمد بن قتيبة فى عريب الحديث تأليفه فى هذا انه لما خرج رأى اقاء معلقة فى المسجد وكان امرين كل حائط بقوى يعلق فى المسجد لياكل مدة من لاشئ له وقال ثابث فى كتاب الدلائل وكان عليها على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه انتهى ومن عادة البخارى الاحالة على اصل الحديث وما اشبهه والمناسبة ما بينهما ان كل واحد منهما وضع فى المسجد للاخذ مد لا الادحار وعدم التفات النى صلى الله تعالى عليه وسلم اليه استقلالاً بالدنيا وما فيها سقط بما ذكرنا قول ابن بطال فى عدم ذكر البخارى حديثاً فى تعليق القسوة اعفاه وكذلك سقط كلام ابن التين ان شاء الله ذكر معناه قوله اتى الى صلى الله تعالى عليه وسلم بضم الهجمة على صيغة المجهول قوله بمال من البحرين وقد تعين المال فيما رواه ابن ابي شيبة من طريق جيد مراسلانه كان مائة الف واه ارسل به العلاء بن الحضرمى من خراج البحرين قال وهو اول خراج حل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد روى البخارى فى المعازى من حديث عمرو بن عوف ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمى وبعث اباعبيدة بن الجراح اليهم فقدم ابو عبيدة بمال فسمعت الانصار بقصد وسد الحديث وان قلت ذكر الواقدي فى الردة ان رسول العلاء بن الحضرمى بمال هو العلاء بن حارثة الثقفى قلت يحتمل انه كان رفيق ابي عبيدة فاختصر فى رواية الواقدي عليه فان قلت فى صحيح البخارى من حديث حار رضى الله تعالى عنه ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم قال له لرجاء مال البحرين اعطيتك وثيد فاقدم مال البحرين حتى مات الى صلى الله تعالى عليه وسلم فهدا عارض لحديث الباب قلت لامعارضه لان

مراد المذموم في السنة التي مات فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يمكن مال حراج او حزية  
 مكانة من سنة الى سنة. واما البحرين فيوتسية بحر في الاصل وهي بلدة مشهورة بين البصرة  
 وعمان وهي حصر واهلها عبد القيس بن اقصى بن دعوى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن  
 معد بن عدنان وقال القاضي عياض قيل بينها وبين البصرة اربعة وثمانون فرسحا وقال ابو عبيد  
 الكري لما صالح اهله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر عليه العلاء بن الحضرمي وزعم ابراهيم  
 في تاريخه ان ربيعة وان ساكنها عظيمهم مطحولون واشدهم من يسكن البحرين يعظم طحالهم ويغبط بمانى  
 خوفه وخو ساعه ورعم ان سعدان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما انصرف من الجعرانة يعني بعد  
 تسعة عاثم حين ارسل العلاء بن الحضرمي الى المذمر من ساوى العبدى وهو البحرين يدعو الى الاسلام  
 فكتب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا اسلم و تصديقا قوله انثروه اى صبوه قوله اليدى الى  
 المال الذى قدم قوله ادحاء العباس وهو عم النبي عليه الصلاة والسلام ابن عبد المطلب وكلما ذ طرف  
 في الغالب والعامل فيدبحور ان يكون قوله الخلس اليدوي يحوز ان يكون قوله يرى قوله فاديت نقسى يعنى  
 يوم بدر حيث اخذ اسير او فاديت من المعاداة يقال فاداه يفاديه اذا اعطى فداء. واخذ نفسا ويقال فدى  
 وادى وادى فدى اذا اعطى المال خلاص غيره وفادى اذا افتك الاسير باسير مثله خلاص نفسه  
 وادى اذا اعطى المال قوله وفاديت عقيلاشتم العين وهو ابن ابي طالب وكان هو ايضا اسير يوم بدر مع  
 عبد العباس قوله حتى بفتح الحاء المجرمة والتاء المثلثة والضمير فيد يرجع الى العباس يقال حشوت  
 له اذا انطيت شيئا سير اقول في ثوبه اى في ثوب العباس قوله بضم الياءم الاقلال وهو الرفع والجلل  
 قوله فايستطلع اى حله قوله م بعضهم يرفع على اى من بعض الخاضعين رفع المال الذى اخذته على  
 رماقال ذلك لانه لم يستطع حله فان قلت ما وزن مرقات عل لان المحذوف مند فاء الفعل لان اصله  
 او مر لاه من امر يامر ميمور العاء فحذفت همزة الكلمة لاجتماع المثليين في اول الكلمة المؤدى الى  
 الاستئصال فقي امر فاستغنى عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها فحذفت فصار مر على وزن عل  
 وفي رواية او مر على الاصل قوله يرفع بياء المضارع والصير المستر فيد يرجع الى البعض والبارز  
 الى المال الذى حله العباس في ثوبه ويحوز في الرفع والجزم اما الرفع فعلى الاستيفاء والتقدير  
 هو يرفع واما الجزم فعلى انه جواب الامر ويروى يرفع بالياء الموحدة فان قلت كيف سا امر النبي  
 عليه الصلاة والسلام ما منتهى الرفع ولا اعانه نفسه قلت زجر الله عن الاستكثار من المال وان لا يأخذ  
 الا قدر حاجته ولينبه على ان احدا لا يحمل عن احدينا قوله فالتقاء اى العباس على كاهله والكاهل  
 ساين الكتفين قوله يتبعه نصره بضم الياء من الاتباع اى لم يزل صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع العباس  
 نصره حتى خفي عليه وذلك تعجبا من حرصه وهو معنى قوله عجبا من حرصه واتصاه على انه مفعول  
 مطلق من قيل ما يحب حذف عامله ويحذف ان يكون مصوما على انه مفعول له قوله وتعد بفتح التاء المثلثة  
 اى هالك وقوله درهم متدا وخبره قوله سيما مقدما والجملة وقت حال او المتصودسند اثبات التيام  
 عند انتهاء الدرهم اذا حل قيل لنفى لاللى وانجموع متفاسع متقد وار كل ظاعره بى التيام  
 حل ثبوت الدرهم نرد ذكر ما استتب من الاحكام بكمشيانان القسمة الى الامام على قدر اجتهاده  
 ومنها ما قاله ابن بطال ان العطاء لاحد الاصناف الثمانية الذين ذكرهم الله في كتابه دون غيرهم  
 وانه اعطى العباس لما شكى اليه من الغرم ولم يسوء في القسمة مع الثمانية الاصناف فترقسم ذلك

على التساوى لماعطى العباس بغير مكيل ولا ميران وقال الكرماني لا يصح هذا الكلام لان التسمية هي مصارف الزكاة والزكاة حرام على العباس بل كان هذا المال اما فياً او غنيمة قلت لم يكن هذا المال فياً واما كان خراجاً ولو وقف الكرماني على ما ذكرناه عن ابن ابي شبة فيما مضى عن قريب لما قال هذا الذي قاله وكذلك ابن بطال وهم فيما قاله حيث جعل المال من الزكاة وتبعه صاحب التلويح حيث قال وفيه دلالة لابي حنيفة ومن قال بقوله انه يجوز الاقتصار على بعض الاصناف المذكورين في الآية الكريمة لانه اعطى العباس لما سكي الغرم بغير وزن ولم يسوء في القسم مع الاصناف الثمانية ولم ينقل انه اعطى احداً مثله قلت هذا ايضا كلام صادر من غير تأمل لانه ليس للاصناف الثمانية دخل في هذا ولا المال كان من مال الزكاة ومهما ان السلطان اذ اعلم حاجة لاجل احد الى المال لا يحل له ان يخرس شيئاً ومهما ان فيه كرم صلى الله تعالى عليه وسلم وزهده في الدنيا وانه لم يجمع شيئاً له اذا كان عنه ومهما ان السلطان ان يرتفع عما يدعي اليه من المهبة والعمل بيده ولهذا ان يمتنع من تكليف ذلك غيره اذا لم يكن للسلطان في ذلك حاجة ومهما ان فيه وضع مال الناس مشتركون فيه من صدقة وغيرها في المسجد لان المسجد لا يحجب من احد من ذوي الحاجة من دخوله والباس فيدسوا وقال ابن القاسم وسئل مالك عن الاقتناء في المسجد وما يشبه ذلك فقال لا بأس بها وسئل عن الماء الذي يسقي في المسجد اترى انه يشرب منه قال نعم انما جعل للعطش ولم يرد به اهل المسكنة فلا ارى انه يترك شربه ولم يرل هذا من امر الناس **ص** باب من دعا لطعام في المسجد ومن اجاب عنه **ش** اي هذا باب في بيان حكم من دعى الى آخره وقوله في المسجد يتعلق بقوله دعا لا بقوله لطعام فان قلت صلة دعا كلمة الى نحو (والله يدعو الى دار السلام) وبالباء في نحو دعا هرقل بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واللام للاختصاص فما وجه هذا قلت تختلف صلوات الفعل بحسب اختلاف المعاني فاذا قصد بيان الاتياء حى بكلمة الى واذا قصد معنى الطلب حى بالياء واذا قصد سعى الاختصاص حى باللام وههنا قصد معنى الاختصاص قوله ومن اجاب عنه في رواية الاكثرين وفي رواية الكتبيين ومن اجاب اليه فارقت ما افرق بين الروايتين قلت كلمة من في رواية من لا ابتداء والصمير يعود على المسجد وفي رواية الى يعود الصمير الى الطعام فان قلت ما قصد البخاري من هذا التوبيخ قلت الاشارة الى ان هذا من الاسرار المباحة وليس من المعرو الذي يمنع في المساجد فان قلت سارجه المناسبة بين هذا الباب الذي قبله قلت من قوله باب حرك البراق باليد من المسجد الى قوله باب ستر الامام خسة ونحوه ما اكملها فيما يتعلق باحكام المساجد ولا يحتاج الى ذكر وجه المناسبة بينها على الخصوص **ص** حديثا عن عدا الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحق بن عدا الله بن ابي طلحة سمع اسما رضي الله تعالى عنه وجدت النبي عليه الصلاة والسلام في المسجد معه اس فقمت فقال لي ارسلك ابر طليحة فقلت نعم قال لطعام قلت نعم قال لمن حوله فقموا وانطلق وانطلقت بين ايديهم **ش** **ص** مطابقة هذا الحديث بترجمة كلنا عاهرة اما الشق الاول فلان قد ذكرنا ان في المسجد يتعلق بقوله دعا لا بقوله لطعام فحصل الداء الى الطعام في المسجد واما الشق الثاني فهو احابة النبي عليه الصلاة والسلام بقوله لمن حوله فقموا وهذا التقرير يدفع اعتراض من يقول ان المطابقة لترجمة في الشق الثاني تنقض ما فيهم **ص** رجال اخذوا حديث قدكرر ذكرهم واسحق بن عدا الله بن اخي انس من جهة الام



واخرجه البخارى ايضا عن اسمعيل بن ابي اويس وفرقهما واخرجه ايضا فى علامات البوّة مطولا  
 وفى الاطعمة والايان والنذور واخرجه مسلم فى الصلاة عن يحيى بن يحيى وفى الاطعمة وابوداود  
 فيه عن القصى والترمذى فيه عن اسحق بن موسى عن معن بن عيسى وفى المناقب والنسائى فيه عن قتيبة  
 كلهم عن مالك به واخرجه فى الولية ايضا **ذكر معناه** **قوله** وجدت اى اصبت ولهذا  
 اکتفى بمفعول واحد **قوله** فى المسجد حال من السى وقوله ومعناه ناس جلة اسمية وقت حال **قوله**  
 ارسلک ویروی أرسلک بهمة الاستهام **قوله** اوطحه هوريد بن سهل الانصارى احد قبلاء  
 العقبة شهد المشاهد كلها روى له اثنان وتسعون حديثا منها للبخارى ثلاثة وهو زوج ام اس  
 مات بالمدينة ستة ائتين واثنتين على الاصح **قوله** قال لطعام ويروى للطعام **قوله** قال لمن حوله  
 مصوب بالطرفية اى لمن كان حوله **قوله** فانطلق اى الى بيت ابى طلحة وفى بعض النسخ فانطلقوا اى  
 انطلق الى عليهما الصلاة والسلام ومن كان معه **ذكر ما يستط منه** فيه جواز الجملة وهو  
 ان يتقدم بعض الخدام بين يدي الامام ونحوه **وفيه** الدعاء الى الطعام وان لم يكن وليمة **وفيه**  
 ان الدعاء الى ذلك من المسجد وغيره سواء لان ذلك من اعمال البر وليس ثواب الخلوس فى المسجد باقل  
 من ثواب الاطعام **وفيه** دعاء السلطان الى الطعام القليل **وفيه** ان الرجل الكبير اذا دعى الى  
 طعام وعلم ان صاحبه لا يكره ان يجلب معه غيره وان الطعام يكفيهم انه لا بأس بان يحمل معه من  
 حضره وانما جلهم النى صلى الله تعالى عليه وسلم الى طعام اى طلحة وهو قليل لعله انه يكتفى بجمعهم ببركته  
 وما خصه الله تعالى به من الكرامة والفضيلة وهو من علامات السوة **باب** **القضاء**  
 واللعان فى المسجد بين الرجل والنساء **ش** اى هذا باب فى بيان القضاء وهو الحكم وحكم  
 اللعان فى المسجد وعطف اللعان على القضاء من عطف الحاض على العام لان القضاء اعم من ان يكون  
 فى اللعان او غيره واللعان مصدر لاعن من اللعن وهو الطرد والابعاد وسمى به لما فيه من لعن نفسه  
 فى الخامسة وهى من تسمية الكل باسم البعض كالصلاة تسمى ركوعا وسجودا واللعان عندنا شهادات  
 مؤكدة بالايان مقررة باللعن قائمة مقام القذف فى حقه ومقام حد الزنا فى حقها وعند الشافعى ومالك  
 واجدها ايمان مؤكدة بلغة الشهادة بشرط اهلية الميمين وصحة اللعان ما يطق به نص القرآن فى سورة  
 الور وهو ان يتدعى القاصى والزوجه فيشهد اربع شهادات يقول فى كل مرة اشهد بالله انى لمن الصادقين فيما  
 رميتا به من الزنا يسير اليها فى كل مرة ويقول فى الخامسة لعنه الله عليه ان كان من الكاذبين فيما  
 رماها به من الزنا ثم تشهد المرأة اربع شهادات تقول فى كل مرة اشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما  
 رماى به من الزنا وتقول فى الخامسة لعنه الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماى به من الزنا  
**قوله** بين الرجال والنساء حسو ولهذا لم يشئت الا فى رواية المستمل **ص** حدثنا يحيى  
 حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريح قال اخبرنى ابن شهاب عن سهل بن سعد ان رجلا  
 قال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقنته قتلا عا فى المسجد وانا شاهد **ش**  
 مطاقتة للترجة تؤخذ من قوله ايقنته لانه لم ير مباشرة تامة لما سأل رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم عن جواز قتل الرجل والافترد وجدان الرجل مع امرأته من غير مباشرة  
 لا يقتضى سؤال القتل فيه فى الحلة ليس فيه اسعار بالزنا ولا يقتضيه الا ما يفهم من قوله ايقنته  
**ذكر رحاله** وهم خمسة **الاول** يحيى بن موسى ابو كريب يعرف بالخت بفتح الحاء المعجمة

رتشيد التاء المشقة من هرق - الثاني عبد الرزاق بن همام الصنعائي - الثالث عبد الملك بن جريح  
 الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري - الخامس سئل من سعد بن مالك بن خالد الخزرجي  
 الساعدي ابو العباس وقيل ابو يحيى (ذكر لطائف اسناده) فيه التحديث بصيغة الجمع في  
 موضعين والخبار بصيغة الجمع في موضع وتصفة الافراد في موضع وفيه الغنة في موضع وفيه حديثنا  
 يحيى مجردا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني يحيى بن موسى وقيل ابن السكن هو يحيى بن موسى  
 وقيل هو يحيى بن جعفر اليكندي وقال الكرماني ويحتمل ان يراد به يحيى ابن معين لانه سمع من عبد الرزاق  
 قلت الاصح ما قاله ابن السكن وفيه ان رواه ما بين يدي وصنعائي ومكي وسدي مراد كر تعدد موضعه  
 ومن اخرجه غيره - اخرجه البخاري ايضا في الطلاق عن اسمعيل بن عبد الله وفي التفسير عن عبد الله  
 ابن يوسف كلاهما عن مالك وفي الاعتصام عن آدم عن ابن ابي ذئب وفي الاحكام وفي المحارين عن علي بن  
 عبد الله عن سفيان وفي التفسير عن ابي الربيع الزهراني عن فليح وعس اسحق عن الفرياني عن الاوزاعي  
 وفي الطلاق ايضا عن يحيى عن عبد الرزاق واخرجه مسلم في العان عن يحيى بن يحيى عن مالك وعن  
 حرمة عن ابن وهب وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه ابو داود في الطلاق عن الثعني  
 عن مالك مطولا وعن ابي الربيع الزهراني بعصده وعن مسدد ووهب بن بيان واجد بن عمرو بن  
 السرح وعمرو بن عثمان وعن محمد بن خالد وعن احمد بن صالح وعن محمد بن جعفر الوركاني  
 واخرجه السائي فيه عن محمد بن سلة عن ابن القاسم عن مالك به واخرجه ابن ماجه فيه عن  
 ابي مروان محمد بن عثمان (ذكر معناه وما يستلزم منه) قوله ان رجلا اختلفوا فيه قليل  
 من هلال بن امية وقيل عاصم بن عدى وقيل عويمر العجلاني قلت روى الطحاوي من حديث  
 الزهري عن سئل بن سعد الساعدي ان عويمرا جاء الى عاصم بن عدى فقال ارايت رجلا وجد مع  
 امرأته رجلا فقتله اتقتلونه سل يا عاصم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديث انس رضى الله  
 تعالى عنه هلال بن امية روى الطحاوي من حديث ابن سيرين عن انس بن مالك ان هلال بن امية قذف  
 شريك بن سماعة بامرأته ورفع ذلك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اثنتا عشرة شهداء ولا  
 محمد في طهرك الحديث وفيه فنزلت آية اللعان واخرجه مسلم والنسائي ايضا وفي حديث ابن  
 عباس عويمر العجلاني ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا عن بين العجلاني وامرأته الحديث رواء  
 الطحاوي واحمد في مسنده والبيهقي في مسنده ووقع في حديث عبد الله بن مسعود وكان رجلا من الانصار  
 جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذعن امرأته وقال الملبس الصحيح ان القاذف عويمر والذي  
 ذكر في حديث ابن عباس بن قوله العجلاني هو عويمر وكذا في قول عبد الله بن مسعود وكان  
 رجلا وهلال بن امية خطأ واضد غلطا من هشام بن حسان وذلك لانها قصة واحدة والدليل  
 على ذلك توقفه صلى الله تعالى عليه وسلم فيها حتى نزلت الآية الكريمة ولولاها قصبان لم يترقب  
 على الحكم في الثانية مما نزل عليه في الاولى فالتكافؤ متبع في هذا الكلام محمد بن جابر فانه قل في التهذيب  
 يستكر قوله في الحديث هلال بن امية واتما القاذف عويمر بن الحارث بن زيد بن الجدين بخلاف  
 وفيما قلناه بطر لان قصة هلال وقرفه زوجته بشريك ثابتة في صحيح البخاري في موضعين الشهادات  
 والتفسير وفي صحيح مسلم من حديث انس وقيل ابن التين الصحيح ان هلالا لا عن قل عويمر وقال  
 الماوردي في الحاوي الاكثرين على ان قصة هلال اسبق من قصة عويمر وفي السائل لان الصباغ

صلى الله تعالى عليه وسلم اتاه في منزله فقال اين تحب ان اصلى لك من بيتك قال فانسرت له الى مكان  
 فكر الى صلى الله تعالى عليه وسلم فصعفا خلفه وصلى ركعتين ش وحده مطابقا الحديث  
 للترجمة قد ذكرناه في ذكر رحاله وهم خمسة الاول عبد الله بن مسلمة القعني الثاني  
 ابراهيم بن سعد سبط عبد الرحمن بن عوف الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الرابع  
 محمود بن الربيع نفع الراء الحزرجي الانصاري الصحابي الخامس عتب بن كسر العبن المهمة  
 وصمها وسكون الماء المشاة من فوق بعدها الماء الموحدة الانصاري السالمي المدني الاعمى  
 وكان امام قومه على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم روى له عشرة احاديث للحارثي  
 سها واحد قاله في الكمال مات بالمدينة زمن معاوية ذكر لطائف اساده فيه الحديث  
 بصيغه الجمع في موضعين وفيه الصعة في ثلاثة مواضع وصرح اوداود الطيالسي في مسنده بسماع  
 ابراهيم بن سعد من ابن شهاب وفيه ان رواه كلهم مديون وفيه رواية الصحابي عن الصحابي  
 ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره هذا الحديث اخرجه الحارثي مطولا ومختصرا  
 في اكثر من عشرة مواضع في الصلاة عن هناد عن عبد الله بن مسلمة وعن حنان بن موسى وعن معاذ  
 بن اسد وعن اسمعيل عن مالك وعن اسحق بن يعقوب وعن سعيد بن عقير وفي الرقاق عن معاذ بن اسد  
 وفي استئانة المرتدين عن عبدان وفي المغازي عن القعني وعن سعيد بن عقير وعن يحيى بن كثير وعن  
 احمد بن صالح وفي الاطعمة عن يحيى بن كثير واخرجه مسلم ايضا في عدة مواضع في الصلاة عن  
 حرملة وعن محمد بن رافع وعبد بن حيد وعن اسحق بن ابراهيم وفي الايمان عن شيان بن مروح  
 عن سليمان بن المعيرة عن ثابت عن انس وعن ابي بكر بن نافع واخرجه النسائي ايضا في مواضع في  
 الصلاة عن هارون بن عبد الله وعن الحارث بن مسكين وعن بصير بن علي وفي اليوم والليلة عن ابي  
 بكر بن نافع وعن محمد بن سلمة وعن عمرو بن علي وعن محمد بن علي بن ميمون واخرجه ابن ماجه في الصلاة  
 عن ابي مروان محمد بن عثمان عن ابراهيم بن سعد بطوله في ذكر معناه وما يستبسط منه قوله اتاه  
 في منزله وعبد الطرا في ان الى الصلاة والسلام اتاه يوم السبت ومعه ابوبكر وعمر رضى الله تعالى عنهما  
 وفي لفظ ان عتسان لقي الى عليه الصلاة والسلام يوم جمعة فقال اى احب ان تأتيني وفي بعضها ان عتسان  
 بعث اليه ورواه ابو الشيخ الاصماني من حديث الضمر بن انس عن ابيه قال لما اصيب عتسان فجعله من مسند  
 انس بن مالك وعند ابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رجلا من الانصار  
 ارسل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تعال فحطلى مسجدا في دارى فيه وذلك بعد  
 ما عمى فحاء ففعل انتهى هذا كما به عتبان والله تعالى اعلم قوله ان اصلى لك هكذا في رواية المستملى  
 وفي رواية الاكثرين ان اصلى من بيتك وفي رواية الكشيبي في بيتك فان قلت الصلاة لله فكيف قال  
 لك قلت نفس الصلاة لله تعالى والاداء في الموضع الخصوص له قوله فصعفا ويروى وصعفا  
 بالواو ويروى فصفا بالتشديد اى صفا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى جعلنا صفا خلفه  
 وما يستبسط منه استحباب تعيين مصلى في البيت ادا عجز عن حضور المساجد وفيه جواز  
 الجماعة في البيوت وفي جواز الوافل بالجماعة وفيه اتيان الرئيس الى بيت المرؤس وفيه تسويد  
 الصف خلف الامام وفيه ما يبل على حسن حلقة وتواضعه مع حاله تقدره وعظم منزلته صلى الله  
 عليه وسلم ص باب المساجد في البيوت ش اى هذا باب في بيان جواز

اتحاد المساحد في السيوت هذا الباب والذي قبله في الحقيقة باب واحد لان البخاري حديثا واحدا عن عتبان وانما اخرج في عدة مواضع كذا ذكرنا مفردا مطولا ومختصرا لاجل التراجيح ص وصلى البراء بن عازب في مسجد داره في جماعة ش ~~ش~~ هذا تعليق روى معناه ابن ابي شيبة في قصة قوله في جماعة هكذا رواية الكشيحي وفي رواية غيره جماعة بدونه كلمة في مصوبة ~~ص~~ حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع الانصاري ان عتبان بن مالك وهو من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انكرت بصري وانا اصيلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيدي وبينهم لم استطع ان آتي مسجدكم فأصلي بهم ووددت يا رسول الله انك تأتيني فتصلي في بيتي فاتخذني مصليا قال فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سأفعل ان شاء الله تعالى قال عتبان فقد اعلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر رضى الله تعالى عنه حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأذن له فاجلس حين دخل البيت فقال ابن شهاب ان اصلي من بيتك قال فاشرت له الى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكبر فتمما فصمما فصلي ركعتين ثم سلم قال وحسبنا على خزيمة من البيت صنعنا هذا قال شهاب في البيت رجال من اهل الدار ردوا عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم ابن مالك بن الدخيشن او ابن الدخيشن فقال بعضهم ذلك مافق لا يحبه الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقل ذلك الا ترا قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله اعلم قال فان ائري وجهه ونصيحته للمافقين قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان الله تعالى قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يتبع بذلك وحده الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الانصاري وهو احد نفي سالم وهو من سرائهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك ش ~~ش~~ مطابقة لدرجة ظاهرة ~~ش~~ حاله ~~ش~~ وهم ستة سعيد بن عفير بصم العين الممثلة وفتح الفاء وهو سعيد بن كثير بن عفير المصري والليث ابن سعد المصري وعقيل بصم العين بن خالد الابلي ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ذكر لطائف اساده كريمة الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع واحد وفيه الصيغة في موضع واحد وفيه ان رواه ما بين مصري وابلي ومدني وفيه رواية الصحابي عن الصحابي فان قلت من قوله ان عتبان بن مالك الى قوله قال عتبان من رواية محمود بن الربيع بعير واسطة فيكون هذا القدر مرسل فاذا يكون رواية الصحابي عن الصحابي ومن هذا قال الكرمانى الظاهر انه مرسل لانه لا يجزم ان محمودا سمع من عتبان ولا انه رأى بعيد ذلك لانه كان صغيرا عند وفاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت قد وقع تصريحه بالسماع عند البخاري من طريق معمر ومن طريق ابراهيم بن سعد كما مر في الباب الماضي ووقع التصريح بالحديث ايضا بين عتبان ومحمود من رواية الاوزاعي عن ابن شهاب عدائي عوانة فتكون رواية الصحابي عن الصحابي فيصلي قوله قال عتبان على ان محمودا اعاد اسم سجده اهما ما بذلك لطول الحديث وقد ذكرنا تعدد موضعه ومن اخرج غيره ~~ش~~ ذكر معناه ~~ش~~ قوله ان عتبان بن مالك طاهره الارسال وقد حققناه الآن واختلفوا فيما اذا قال حدثنا فلان ان فلانا قال كذا او فعل كذا فقال الامام احمد وجماعة يكون مقطعا حتى يتبين السماع وقال الجمهور هو كمن محمول على السماع بشرط ان يكون الراوى غير مدلس وبشرط ثبوت اللقاء على الاصح قوله ممن شهد بدرا من الانصار

وفائدة ذكر قوله من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تقويه الرواية وتعليقه والافتحار  
 والتلذذ به والا كان هو مشهورا بذلك او غرضه تعريف الحاهل به **قوله** ان عتسان بن مالك في محل  
 الصب على انه مفعول نان لقوله اخبرني **قوله** انه اتى بدل من ان عتسان وفي رواية نابت عن اس عن عتسان  
 فان قلت جاء في رواية مسلم انه بعث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يطاب منه ذلك فاحده الروايتين  
 قلت يحتمل ان يكون جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه مرة وبعث اليه رسوله مرة اخرى لاجل  
 التذكير وقال بعضهم يحتمل ان يكون نسب اتيان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى نفسه محارقت الاصل  
 الحقيقة والدليل عليه ما رواه الطبراني من طريق ابي اويس عن ابن سهاب سنده انه قال للنبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يوم حجة لواتيني يا رسول الله وفيه انه اتاه يوم السبت **قوله** قد انكرت بصرى  
 يحتمل معنيين العمى او ضعف الابصار وفي رواية مسلم لما نصرى وفي رواية الاسمعيلى جعل  
 بصرى يكل وفي رواية اخرى لمسلم من طريق سليمان بن المعيرة عن ثابث اصابى في بصرى  
 بعض الشيء وكل ذلك يدل على انه لم يكن بلغ العمى وفي رواية البخاري في باب الرخصة في المطر  
 من طريق مالك عن ابن سهاب فقال فيه ان عتسان كان يؤم قومه وهو اعشى وانه قال لرسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم انها تكون الظلمة والسيول وانا رجل صرير البصر فان قلت بين هذه  
 الرواية والروايات التي تقدمت تعارض ظاهرا قلت لامارسة فيها لانه اطلق عليه العمى  
 في هذه الرواية لقربه منه وكان قد قرب من العمى بالكلية والشيء اذا قرب من الشيء يأخذ حكمه  
**قوله** واما اصلى لقومى اى لاجلهم والمعنى انه كان يؤمهم وصرح بذلك ابو داود الطيالسي  
 عن ابراهيم بن سعد **قوله** فاداكات الامطار اى فادا وجدت وكات تامة فذلك ليس لها  
 خبر **قوله** سال الوادى من قيل اطلاق اسم المحل على الحال اى سال ماء الوادى **قوله** بنى  
 وبنيهم وفي رواية الاسمعيلى يسيل الوادى الذى بنى وبين مسند قومي فيحول بنى وبين الصلاة  
 معهم **قوله** فأصلى بهم بالصب عطف على قوله ان آتى ويروى لهم بدل بهم **قوله** ووددت بكسر الدال  
 قاله ثعلب ومعناه تميت وفي الجامع للقرائ وحكى الفراء عن الكسائي وددت بالفتح ولم يحكما غيره  
 والمصدر وديها ويقال في المصدر الودود والوداد والوداد الكسرا كثرو الودادة والودادة  
**قوله** وحاء مودة حكاه سكي في شرحه وقال الزيدى في بواره ليس في شيء من العريه وددت مفتوحة  
 فتصلى بسكون الياء ويحوز الصب لوقوع الفاء بعد التمي **قوله** فأتخذه بالرفع وبالصب ايضا لان الفاء  
 وقعت بعد التمي المستفاد من الودادة **قوله** ان شاء الله تعليق مثنى الله عملا بقوله تعالى (ولا تقولن  
 انى فاعل ذلك عدا الا ان يشاء الله) قال الكرماني وليس لمجرد التكرار ادخل استعماله انما  
 هو فيما كان محزوما به قلت يحوز ان يكون للتكرار لان اطلاقه بالوحي على الحرم بأنه سيقع غير  
 مستبعد في حقه **قوله** فغدا على زاد الاسمعيلى بالعد وللطبراني من طريق ابي اويس ان السؤال  
 وقع يوم الجمعة والتوجه اليه وقع يوم السبت على ما ذكرنا **قوله** وابوبكر لم يدكر جهوز الرواة عن  
 ابن شهاب غيره حتى ان في رواية الاوراعى فاستأذنا فادنت لهما لكن في رواية ابي اويس ومعد  
 ابوبكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وفي رواية مسلم من طريق أس عن عتسان فأثنى ومن ساء الله تعالى  
 من اصحابه وفي رواية الطبراني من وجد آخر عن اس في يهر من اصحابه فان قلت ما التوفيق بين  
 هذه الروايات قلت هو ان الماكر كان معه في ابتداء توحه ثم عند الدخول اوقله بقليل اجتمع

عمر وغيره من اصحابه فدخلوا معه قوله لم يجلس حين دخل وفي رواية الكشميهني حتى دخل قال  
الووي في شرح مسلم رغم بعضهم ان حتى غلط وليس بعلط اذ معناه لم يجلس في الدار ولا في غيرها حتى  
دخل البيت مآدرا الى قضاء حاجته التي طلبها منه وجاء بسبها وهي الصلاة في بيته وفي رواية يعقوب  
عبد البخاري وعبد الطيالي ايضا فلما دخل لم يجلس حتى قال ابن تيمب وكذا الاسمعيلى من وجد  
آخر قلت اما يتعين كون رواية الكشميهني غلطا اذ لم يكن لعقبان دار فيها بيوت واما اذا كانت له  
دار فلا يتعين قوله فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر هذا يدل على انه حين دخل  
البيت جلس ثم قام فذكر للصلاة وبينه وبين ما قبله تعارض ودفعه يمكن أن يقال لما دخل قبل  
ان يجلس قال ابن تيمب ويحتمل انه جلس بعده جالوسا ما ثم قام فذكر فان قلت في حديث مليكة  
في باب الصلاة على الحصر بدأ بالا كل ثم صلى وهما صلى ثم أكل فالفرق بينهما قلت كان دعاء  
عتاب النى صلى الله تعالى عليه وسلم للصلاة ودعاء مليكة كان للطعام في كل واحد من الموصعين  
بدأ بالاهم وهو ما دعى اليه قوله ان اصى من بيتك كذا في رواية الاكثرين وعددهم الرواة  
من الزهري وفي رواية الكشميهني وحده ان اصى في بيتك فان قلت مامعى من بيتك واصل من  
للاستدعاء قلت الحروف يسوب بعضها عن بعض فمن ههنا بمعنى في كاقوله تعالى (أرونى ما دأ خلقوا  
من الارض) اذ اوردى للصلاة من يوم الجمعة قوله وحبساه اى معناه عن الرجوع قوله على  
خزيرة بفتح الحاء المعجمة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء في آخره هاء  
قال ابن سيدة هي اللحم العاث بالثاء المثناة اى المهزول يؤخذ فيقطع صغارا ثم يطبخ بالماء فاداميت  
طبخا در عليه الدقيق معصده ثم ادم باى ادم شئ ولا تكون الحريرة الا وفيها لحم وقيل هي ثلاثة الخالة  
تصنى ثم تطبخ وقيل الحريرة والحرير الحساء من الدسم والدقيق عن ابى الهيثم اذا كان من دقيق  
فهي خزيرة واذا كان من نخالة فهي حريرة بالمهملات وفي الحميرة لان دريد الخزير دقيق يلبك  
سحيم كانت العرب تعير بأكله وفي موضع يعير به بنو محاسم قال والحريرة السخينة وقال الفارسي  
اكثر هذا الباب على فعيلة لانه في معنى مفعول وفي رواية الاوزاعي عند مسلم على حشيشة بجيم  
ومعجمتين قال اهل اللغة هي ان تطحن الحطة قليلا ثم يلقى فيها شحم او غيره وفي المطالع اياها رويت  
في الصحيحين بجاء ورائن مهملات وحكى البخاري في الاطعمة عن الضر انها تصنع من اللبن قوله  
ثاب في البيت رجال بالثاء المثناة وبعد الايام جاء موحدة اى اجتمعوا وحاوا ويقال ثاب الرجل  
اذا رجع بعد دهاه وقال ابن سيدة ثاب الشئ ثوبا وثؤما رجع وثاب جسمه ثوبانا اقل وقال  
الحليل المنارة مجتمع الناس بعد افتراقهم ومذقيل للبيت مثابة قوله من اهل الدار اى من اهل المحلة كقوله  
صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار دار بنى النجار اى محلهم والمراد اهلها ويقال الدار  
القليلة ايضا واما حاءوا لسماعهم تقدم النى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقال قائل منهم  
لم يسم هذا القائل قوله مالك بن الدحيشن بضم الدال المهملة وفتح الحاء المعجمة وسكون الياء آخر  
الحروف وكسر الشين المعجمة وفي آخره نون قوله او ابن الدخشن بضم الدال وسكون الحاء وضم  
السين وحكى كسر اوله والشك فيه من الراوى هل هو مصرع او مكر وعبد البخاري في البخارين  
من رواية معمر الدخشن بالون مكبرا من عيرسك وكذا في رواية مسلم من طريق يونس وعده من  
طريق معمر بالشك ونقل الطبراني عن احمد بن صالح ان الصواب الدخشم بالميم ونهى رواية

الطيالسي وكذا في رواية لمسلم عن اس عن عتيان وكذا للطراي من طريق الضر بن اس عن اسيد  
**قوله** فقال بعضهم قيل هو عتيان راوى الحديث وبعضهم نسب هذا القول بانه عتيان الى ابن عبد البر  
وهو غير طاهر لانه قال لا يصح عن مالك العاق وقد طهر من حسن اسلامه ما يجمع من اتيامه وقال  
ايضا لم يختلف في شهود مالك بدرا وهو الذي اسر سهيل بن عمرو ثم ساق باسناد حسن  
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لمن تكلم فيه اليس قد شهد بدرا او دكر ابن  
اسحق في المعارى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث مالكا هذا ومعن بن عدى فخرقا مسجدا  
الضرار فدل ذلك كذابه بريء مما اتهم به من العاق فان قلت اذا كان كذلك فكيف قال هذا  
القائل ان اري وجهه ونصيحته للمافقين قلت لعل كان له عذر في ذلك كما كان لحاطب بن ابي بلتع  
وهو ايضا ممن شهد بدرا ولعل الذي قال ذلك بالظر الى الظاهر الا ترى ان النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم كيف قال عند قوله هذا فان الله حرم على المار من قال لا اله الا الله يتغنى بذلك وحده الله  
وهذا اسكار لقوله هذا ويحوز ان يكون اتهمه اياه باللفاق غير نفاق الكفر كذا قيل **قوله** لا تقل  
ذاك اي القول بانه مافق **قوله** الاتراء قد قال لا اله الا الله وفي رواية الطيالسي اما يقول لا اله الا الله  
وفي رواية مسلم اليس يشهد ان لا اله الا الله **قوله** يريد بذلك وجهه الله وهذه شهادة من  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بايمانه باطبا وبرائة من العاق **قوله** فان اري وجهه اي توجهه  
**قوله** ونصيحته للمافقين ويروى الى المافقين وعلى هذه الرواية قال الكرماني فان قلت يقال  
نحنت له لآله ثم احاب عنه بقوله قد صم معنى الاستياء وقال بعضهم الظاهر ان قوله الى المافقين  
متعلق بقوله وجهه فهو الذي يتعدى بالى واما متعلق ونصيحته فمحذوف للعلم به قلت كل منهما  
لم يمش على قانون العربية لان قوله ونصيحته عطف على قوله وجهه داخل في حكمه لاندفاع وكلمة الى  
تتعلق بقوله وجهه ولا يحتاج الى دعوى حذف متعلق المعطوف لانه يكتفى فيه بمتعلق المعطوف عليه  
**قوله** يتنى اي يطلب بذلك وجهه الله في رد على المرجئ الغلاة القائلين بانه يكفي في الايمان الطق  
فقط من غير اعتقاد فان قلت لابد من محمد رسول الله قلت قال الكرماني هذا شعار لكلمة الشهادة  
تمامها قلت هذا في حق المشرك واما في حق غيره فلا بد من ذلك **قوله** فان الله تعالى قد حرم على المار  
المراد من التحريم هاتحريم التحليل جمع بين ما ورد من دخول اهل المعصية فيها وتوقياين  
الادلة وعن الرهري انه نزل بعد هذا الحديث فرائض وامور نرى ان الامر انتهى اليها وعد  
الطراي انه من كلام عتيان واعترض ان الجوزي وقال ان الصلوات الخمس فرضت بمكة قبل هذه القصة  
عدة وظاهر الحديث يقتضي ان محذوف القول يدفع العذاب ولو ترك الصلاة واما الجواب ان من قالها مخلصا  
فانه لا يترك العمل بالفرائض اذ اخلاص القول حامل على اداء اللازم او انه يحرم عليه خلوده فيها  
وقال ابن التين معناه اذا غفر له وتقبل منه او يكون اراد نار الكافرين فابا حرمته على المؤمنين فابا كما قال  
الداودي سبعة ادراك المافقون في الدرك الاسفل من المار مع ابليس وابن آدم الذي قتل احاء **قوله** قال  
ابن شهاب وهو محمد بن مسلم الرهري احذروا الحديث وقال بعضهم اي قال ابن شهاب بالاسناد  
ووهم من قال انه معلق قلت طاهر التعليق فانه قال ابن شهاب بدون العطف على ما قبله **قوله**  
ثم سألت الحصين بن محمد وفي رواية الكشميهني ثم سألت بعد ذلك الحصين بضم الحاء المهملة  
وبالصاد المهملة المفتوحة وهكذا صطحة عند جميع الرواة الا التالسي فانه صطحة بالصاد المهملة

وعلطوه في ذلك وهو الحصين بن محمد الابصاري المدي من ثقات التابعين وقال الكرماني فان قلت  
 محمود كان عدلا فلم سأل الزهري غيره قلت اما للتقوية ولا طيمان القلب واما لانه عرف انه قبله مرسل  
 واما لانه تحمله حال الصبا واحتلف في قبول المتحمل زمن الصبا قوله وهو من سراتهم اي الحصين بن  
 محمد من سراته نفي سالم والسراة بفتح السين جمع سرى وقال ابو عبيدة وهو المرتفع القدر وفي  
 المحكم السرو المروءة والشرف سرو سراوة وسروا الاخيرة عن سيويوه والحياني وسرى  
 سروا وسرى يسرى سراء ولم يحك الحياني مصدر سرى الامدودا ورجل سرى من قوم  
 اسرياء وشرفاء كلاهما عن الحياني والسراة اسم للجمع وليس بجمع عند سيويوه ودليل ذلك  
 قولهم سروات وفي الصحاح وجع السرى سراة وهو جمع عزيزان بجمع فيعل على فعلة ولا  
 يعرف غيره وفي الجامع وقولهم فلان سرى اعانه في كلام العرب الرفيع وهو سرا الرجل  
 يسرو صار ربيعا واصله من السراة وهو من ارفع المواضع من طهر الدابة وقيل بل السراة  
 الرأس وهو ارفع الجسم قوله عن حديث محمود بن الربيع يتعلق بقوله سألت قوله فصدقه  
 بذلك اي بالحديث المذكور وهذا يحتمل ان يكون الحصين سمعه ايضا من عتيان ويحتمل ان يكون  
 جملة من صحابي آخرو ليس للحصين ولا لعتبان في الصحيحين سوى هذا الحديث \* ذكر ما يستنتج منه  
 من الاحكام والقوائد \* مهاجوز امامة الاعمى \* ومنها جواز التخلف عن الجماعة للعذر نحو  
 المطر والظلمة او الخوف على نفسه \* ومنها ان فيه اخبار المرء عن نفسه بما فيه من عاهة وليس يكون  
 من الشكوى \* ومنها جواز اتخاذ موضع معين للصلاة فان قلت روى ابو داود في سننه الهى  
 عن ايطان موضع معين من المسجد قلت هو محمول على ما اذا استلزم رياء ونحوه \* ومنها ان فيه  
 تسوية الصفوف وقال ابن بطال فيرد على من قال اذا زار قوما فلا يؤمهم مستدلا بما روى وكيع  
 عن امان بن يربد عن بديل بن ميسرة عن ابي عطية عن رجل منهم كان مالك بن الحويرث يأتيا في مصلا  
 فحضرت الصلاة فقلاله تقدم فقال لا يتقدم بعصم فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من زار  
 قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم قال ابن بطال هذا اسناده ليس بقائم وابو عطية مجهول يروى  
 عن مجهول وصلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت عتيان مخالفة له وكذا ذكره السفاقي وفيه  
 بطر في مواضع الاول رواه ابو داود عن مسلم بن ابراهيم وابن ماجه عن سويد عن عبد الله وابو  
 الحسين المعلم عن محمد بن سليمان الباغدي حدثنا محمد بن ابان الواسطي قال حدثنا ابان \* الثاني قوله لاساده  
 ليس بقائم يرد قول الترمذي هذا حديث حسن \* الثالث الذي في ابى داود والترمذي والنسائي  
 والمصنف ان اعطيه قال كان مالك بن الحويرث يأتيا فذكره من غير واسطة وقال الترمذي  
 والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم قالوا صاحب المنزل  
 احق بالامامة من الرائرو قال بعض اهل العلم اذا اذن له ولا بأس ان يصلى به وقال اسحق لا يصلى  
 احد بصاحب المنزل وان اذن له صاحب المنزل وكذلك صاحب المنزل لا يصلى بهم في المسجد  
 اذا ارادهم يقول ليصلى بهم رجل منهم وقال مالك يستحب لصاحب المنزل ان يحضر فيه من هو  
 افضل منه ان يقدم للصلاة وقدر روى عن ابى موسى انه امر ابن مسعود وجذبه في داره وقال  
 ابو البركات من تيمية اكثر اهل العلم على انه لا بأس امامة الرائرو باذن رب المنزل \* وفيه ان  
 المسجد المتخذ في البيوت لا يخرج عن ملك صاحبه بخلاف المسجد المتخذ في المحلة \* وفيه التترك



بمصلى الصالحين ومساجد العاصلين. وفيه اذن من دعا من الصلحاء الى شيء يترك به مدفعا ان يجيب  
 اليه اذا امن العجب. وفيه الوفاء بالعهد. وفيه صلاة السائلة في جاعة بالبهار. وفيه اكرام العلماء  
 اذا دعوا الى شيء بالطعام وشبهه. وفيه التنبيه على اهل الفسق والفاق عند السلطان. وفيه  
 ان السلطان يجب عليه ان يستيت في امر من يذكر عنده بفسق ويوجه له اجل الوجوه. وفيه  
 ان الجماعة اذا اجتمعوا للصلاة وغاب احد منهم ان يسألوا عنه فان كان له عذر والاظن به الشر  
 وهو مفسر في قوله لقد هممت ان آمر بحطب. وفيه جواز استدعاء المفضول للفاضل  
 لمصلحة الغرض. وفيه امامة الزائر المزور برضاه. وفيه ان السنة في نوافل النهار ركعتان  
 وفيه خلاف على ما سنده ان شاء الله تعالى. وفيه جواز استتباع الامام والعالم اصحابه  
 وفيه الاستيذان على الرجل في منزله وان كان قد تقدم منه استدعاء. وفيه انه يستحب لاهل  
 المحلة اذا ورد رجل صالح الى منزل بعضهم ان يجتمعوا اليه ويحضروا مجلسه لزيارته واكرامه  
 والاستفادة منه. وفيه الذب عن ذكر سوء وهو يرى منه. وفيه انه لا يخلد في النار  
 من مات على التوحيد قلت ظاهر الحديث يدل على ان من قال لا اله الا الله مخلصا تحرم عليه  
 النار. وفيه جواز اسناد المسجد الى القوم. ص. باب. التين في دخول المسجد  
 وعيره. ش. اي هذا باب في بيان البداءة باليمين في دخول المسجد وعيره قال الكرماني  
 وعيره بالجرج عطف على الدخول لاعلى المسجد ولا على التين وتبعه بعضهم على ذلك قلت  
 لم لا يجوز ان يكون عطف على المسجد اي وغير المسجد مثل البيت والمنزل. ص. وكان  
 ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يبدؤ برجله اليمنى فاذا خرج بدأ برجله اليسرى. ش. مطابقة  
 هذا الاثر للترجة طاهرة ويؤيد فعل ابن عمر ما رواه الحاكم في المستدرک من طريق معاوية بن  
 قرة عن انس رضي الله تعالى عنه انه كان يقول من السنة اذا دخلت المسجد ان تبدأ برجلك  
 اليمنى واذا خرجت ان تبدأ برجلك اليسرى وقول الصحابي من السنة كذا محمول على انه مرفوع  
 الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الصحيح قوله يبدؤ اي في دخول المسجد وذکر خرج  
 في مقابلته قرينه له. ص. حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا سعة عن الاشعث بن سليم عن  
 ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب التين ما استطاع في شأنه  
 كله في طهوره وترجله وتعلله. ش. مطابقة للترجة من حيث عمومها لان عمومها يدل على البداءة  
 باليمين في دخول المسجد وذكر هذا الحديث في باب التين في الوضوء والغسل عن حفص بن  
 عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني اشعث بن سليم قال سمعت ابي عن مسروق عن عائشة رضي الله  
 تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعجبه التين في تعلله وترجله وطهوره في شأنه  
 كله وقد ذكرنا هناك ان الجماعة اخرجوا هذا الحديث وان البخاري اخرج ايضا في اللباس  
 وفي الاطعمة وتكلمنا فيه بما فيه الكفاية مستوفى ولذكر ما يتعلق به ههنا قوله ما استطاع  
 كلمة ما يجوز ان تكون موصولة وتكون بدلا من التين ويجوز ان تكون بمعنى مادام وبه احترق  
 عما لا يستطيع فيه التين شرعا كدخول الخلاء والحروح من المسجد قوله في شأنه يتعلق بالتين  
 ويجوز ان يتعلق بالمحبة او بهما على سبيل التاراع قوله في طهوره ضم الطاء بمعنى طهره قوله وترجله  
 اي تمسيطه الشعر قوله وتعلله اي لسد العمل فان قلت ما موقع في طهوره من الاعراب قلت يدل من

من شأه بدل البعض من الكل فان قلت اذا كان كذلك يفيد استحباب التيمم في بعض الامور وتأكيده  
شأه بالكل يفيد استحبابه في كلها قلت هذا تخصيص بعد تعميم وخص هذه الثلاثة بالذكر اهتما بها  
وبما الشرف فيها ولا مانع ان يكون بدل الكل من الكل اذا الطهور مفتاح ابواب العبادات والترجل يتعلق  
بالرأس والتسل بالرجل واحوال الانسان اما ان تتعلق بحمة الفوق او بحمة التحت او بالاطراف  
لحاء لكل منها بمثال فان قلت كيف قالت عائشة رضى الله تعالى عنها كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
يحب التيمم والمحبة امر باطنى فمن اين علمت ذلك قلت حده علمت بهذه الاشياء اما بالقرائن او باخباره صلى الله  
تعالى عليه وسلم لهما بذلك **ص** باب هل تنش قبور مشركى الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد  
**ش** اى هذا باب يذكر فيه نش قبور المشركين الذين هلكوا في الجاهلية يعنى يجوز ذلك لما  
صرح به في حديث الباب فان قلت كيف يفسر كذلك وفيه كلمة هل للاستفهام قلت هل هنا للاستفهام  
التقريرى وليس باستفهام حقيقى صرح بذلك جماعة من المفسرين في قوله تعالى (هل اتى  
على الانسان) ويأتى هل ايضا معنى قد كذا فسر الآية بجماعة منهم ابن عباس والكسائى والقراء  
والمردود ذكر في المقصب هل للاستفهام نحو هل جاء زيد وتكون بمركلة قد نحو قوله تعالى هل  
اتى على الانسان وقد بالغ الرنخسرى ورغم انها ابدا بمعنى قد وانما الاستفهام مستفاد من همزة مقدرة  
معها ونقله في المفصل عن سيويه وقال في الكشف هل اتى اى قد اتى على معنى التقرير والتقريب  
فيه جميعا ومن عكس الرنخسرى هما فقد عكس نفسه اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت  
حذام وهذا الذى ذكرنا احسن من الذى يقال ان ذكر كلمة هل هما ليس له محل لان عادته انما  
يذكر هل اذا كان حكم الباب فيه خلاف وليس هما خلاف ولم أر شارحا شفى العليل ولا روى  
العليل وقد فسر بعضهم باب هل تنش قبور مشركى الجاهلية بقوله اى دون غيرهما من قبور الانبياء  
واتابعهم قلت هذا تفسير عجيب مستفاد من سوء التصرف لان معناه طاهر وهو جواز نبش قبور  
المشركين لانهم لاحرمة لهم فيستفاد منه عدم جواز نبش قبور غيرهم سواء كان قبور الانبياء او  
قبور غيرهم من المسلمين لما فيه من الاهانة لهم فلا يجوز ذلك لان حرمة المسلم لا تزول حيا وميتا فان  
كان هذا القائل اعتمد في هذا التفسير على حديث عائشة المذكور في الباب فليس فيه ذكر البش وهو  
طاهر وانما فيه انهم اذ مات فيهم رجل صالح يسون على قبره مسجدا ويصورون فيه تصاوير ولا يلزم  
من ذلك البش لان بناء المسجد على القبر من غير نبش متصور قوله ويتخذ مكانها مساجد عطف  
على قوله تنش ومكانها منصوب على الظرفية ومساجد مرفوع لانه مفعول باب عن الفاعل هذا  
الوجدان جعل الاتخاذ متعديا الى مفعول واحد واما اذا جعل متعديا الى مفعولين على ما هو الاصل لانه  
من افعال التصيير كما في قوله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خيالا) فيكون احدا المفعولين مكانها فحينئذ  
يرفع على انه مفعول به قام مقام الماعل بخلاف الواحد الاول فانه فيه منصوب على الظرفية كما  
ذكرنا والمفعول الثانى هو مساجد بالنصب فافهم فان الكرمانى ذكر فيه ما لا يخفى عن نظر  
وتأمل **ص** لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم  
مساجد **ش** هذا تعليل لقوله ويتخذ مكانها مساجد خاصة لان الترجمة شيثان والتعليل  
للتشكك الثانى وحده الاستدلال به ان اليهود لما خصوا باللعن اتخذوا قبور الانبياء مساجد علم  
جواز اتحاد قبور غيرهم ومنهم في حكمهم من المسلمين فان قلت اليس في اتحاد قبور المشركين

ساجد تعظيم لهم قلت لا يستلزم ذلك لانه اذا بشت قبورهم ورميت عظامهم تصير الارض  
 طاهرة منهم والارض كلها مسجد لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم جعلت لى الارض مسجدا وطهورا  
 وهذا الحديث اخرجه البخارى فى آخر كتاب الجنائز فى باب ما جاء فى قبر النبی علیه الصلاة  
 والسلام حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن هلال عن عروة عن عائشة رضى الله  
 تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى مرصده الذى لم يقم مدلن الله اليهود  
 والصارى اتحدوا قبور انبيائهم مساجد الحديث واخرجه ايضا فى مواضع اخرى الجنائز وفى  
 المعارى ايضا عن الصلت بن محمد واخرجه مسلم فى الصلاة عن ابى بكر بن ابى سنية وعمر بن الخطاب  
**ص** وما يكره من الصلاة فى القصور **ش** هذا عطف على قوله هل تنش لا يقال  
 ان هذه جملة خبرية وقوله هل تنش طلية فكيف يصح عطفها عليها لانا نقول قد ذكرنا ان هل  
 استفهام تقريرى وهو فى حكم الجملة الخبرية الثبوتية مثلها وقوله هذا يتناول ما اذا صلى على  
 القبر او اليه او بينهما وفيه حديث ابى هريرة واسمه كزاز بن الحصين واخرجه مسلم وابوداود  
 والترمذى والنسائى بلفظ لا تجلسوا على القصور ولا تصلوا اليها وروى الترمذى عن ابى سعيد  
 الحدرى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام  
**ص** ورأى عمر رضى الله تعالى عنه اس بن مالك يصلى عند قبر فقال القبر القبر ولم  
 يأمره بالاعادة **ش** هذا التعليق رواه وكيع بن الحراح فى مصنفه فيما حكاه ابن حزم عن سفيان  
 بن سعيد عن حميد عن انس قال رأى عمر رضى الله تعالى عنه صلى الى قبر فهاى فقال القبر امامك قال  
 وعن معمر بن ثابت عن انس قال رأى عمر صلى عند قبر فقال الى القبر لا تصل اليه قال ثابت فكان اس يأخذ  
 سدى اذا اراد ان يصلى فيتحنى عن القصور ورواه ابو نعيم شيخ البخارى عن حريث بن السائب قال سمعت  
 الحسن يقول بيا انس رضى الله تعالى عنه صلى الى قبر فاداه عمر القبر القبر ووطن اذ يعنى القبر فلما رأى انه  
 يعنى القبر تقدم وصلى وحاز القبر **قوله** القبر القبر مصوب على التحذير بحذف عامله وهو اتق  
 او اجتنب وفى بعض الرواية بهمة الاستفهام أى اتصل عند القبر **قوله** ولم يأمره بالاعادة أى لم يأمر  
 عمر اس بالاعادة صلاته تلك فدل على انه يجوز ولكن يكره \* اعلم ان العلماء اختلفوا فى جواز الصلاة  
 على المقبرة فذهب اجد الى تحريم الصلاة فى المقبرة ولم يفرق بين المبوثة وغيرها ولا بين ان يفرس  
 عليها شئ يقيه من النجاسة ام لا ولا بين ان تكون بين القصور او فى مكان مفرد عنها كالكبوت والعلو وقال  
 ابو ثور لا يصلى فى حمام ولا مقبرة على طاهر الحديث يعنى قوله عليه الصلاة والسلام الارض كلها مسجد  
 الا المقبرة والحمام وذهب الثورى وابو حنيفة والاوزاعى الى كراهة الصلاة فى المقبرة وفرق النسافى بين  
 المقبرة المبوثة وغيرها فقال اذا كانت محتلطة التراب لحوم الموتى وصيدهم وما يخرج منهم لم تجز الصلاة  
 فيها النجاسة فان صلى رجل فى مكان طاهر منها اجرأته صلاته وقال الرافعى اما المقبرة فالصلاة فيها مكروهة  
 بكل حال ولم ير مالك بالصلاة فى المقبرة بأسا وحكى ابو مصعب عن مالك كراهة الصلاة فى المقبرة كقول  
 الجمهور وذهب اهل الطاهر الى تحريم الصلاة فى المقبرة سواء كانت مقابر المسلمين او الكفار وحكى ابن حزم  
 عن حصة من الصحابة النبى عن ذلك وهم عمرو بن عبد الله وابو هريرة واس بن عباس رضى الله تعالى عنهم  
 قال ما نعلم لهم مخالفا من الصحابة وحكاه عن جماعة من التابعين ابراهيم النخعي ونافع بن جبير بن مطعم وطاوس  
 وعمر بن دينار وخزيمة وغيرهم قلت قوله لا نعلم مخالفا من الصحابة معارض بما حكاه الخطائى فى

عالم السنن عن عبد الله بن عمر انه رخص في الصلاة في المقررة وحكى ايضا عن الحسن البصري انه صلى في المقررة وفي شرح الترمذي حكى اصحابا اختلفا في الحكمة في الهى عن الصلاة في المقررة فقل المعنى فيه ماتحت مصلاه من النجاسة وقد قال الرافعي لو فرش في المحزنة والمنزلة شيئا وصل عليه صحت صلاته وبقيت الكراهية لكونه مصليا على نجاسة وان كان بينهما حائل وقال القاضى حسين انه لا كراهة مع العرش على النجاسة مطلقا وحكى ابن الرفعة في الكفاية ان الذى دل عليه كلام القاضى ان الكراهة حرمة الموتى وعلى كل تقدير من هذين المعينين فينبغى ان يقيد الكراهة بما اذا حادى الميت اما اذا وقف بين القبور بحيث لا يكون تحت ميت ولا بجماسة فلا كراهة الا ان ابن الرفعة بعد ان حكى المعينين السابقين قال لا فرق في الكراهة بين ان يصلى على القبر او بجانبه او اليه قال ومعه يؤخذ انه تكره الصلاة بجانب النجاسة وخلفها **ص** حدثنا محمد بن المنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان ام حبيبة وام سلمة رضى الله تعالى عنهما ذكرتا كيسة رأيتها بالحبة فيها تصاوير فذكرتا ذلك لى عليه الصلاة والسلام فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح مات بوا على قبره مسحدا وصوروا فيديك الصور فاولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة **ش** وجه مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله لعن الله اليهود من حيث انه يوافقه وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم لعن اليهود لكونهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وفي هذا الحديث دم الصارى بشئ اعظم من اللعن في كونهم كانوا ادامات الرجل الصالح فيهم بسوا على قبره مسحدا وصوروا فيد تصاوير **و** ذكر رحاله **و** هم خمسة **هـ** الاول محمد بن المنى بفتح الون المشددة بعد الثاء المثناة **ث** الثاني يحيى بن سعيد القطان **ج** الثالث هشام بن عروة **هـ** الرابع ابو عروة بن الربير بن العوام **هـ** الخامس عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها **و** ذكر لطائف اساده **و** في الحديث بصيغة الجمع في موضعين والاخبار بصيغة الافراد في موضع واحد وفي العصة في موضعين وفي رواية الاستعلى من هذا الوجه احترق عائشة **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخارى ايضا في هجرة الحنيفة عن محمد بن المنى وايضا اخرجه مسلم في الصلاة عن زهير بن حرب والسنائي عن يعقوب بن ابراهيم ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد **و** ذكر معناه **و** قوله ان ام حبيبة بفتح الحاء المهملة ام المؤمنين اسمها رملة بفتح الراء على الاصح **ن** اتى سفيان صخر الامويده هاجرت مع زوجها عبد الله بن جحش بتقديم الحيم على الحاء المهملة الى الحنيفة فتوفي هناك فتزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي هناك سنة ست من الهجرة وكان النخاشي امهرها من عنده عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبعثها اليه وكانت من الساقات الى الاسلام توفيت سنة اربع واربعين بالمدينة على الاصح **قوله** وام سلمة بفتح اللام ام المؤمنين ايضا واسمها همد على الاصح **ا** ابى اميه الحزومية هاجر بها زوجها ابوسلمة الى الحنيفة فلما رجعا الى المدينة مات زوجها فتزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تقدمت في باب العظة بالليل **قوله** ذكرتا بلفظ التثنية للمؤث من الماضي والضمير فيه يرجع الى ام حبيبة وام سلمة وهو على الاصح في روايه الاكثرين وفي رواية المستلى والجوى ذكرتا بالتذكير وهو على خلاف الاصل والاطهر انه من السباح او من بعض الرواة غير المميزين **قوله** كيسة بفتح الكاف وهي معد الصارى وفي موضع آخر يقال ايامارية والمارية تخفيف الياء القرة وبشديدها القطاة المساء **قوله** رأيتها بصيغة جمع المؤنث

الماصي واما جمع باعتبار من كان مع ام حبيبة وام سلمة وفي رواية الكسيمي والاصيلي رأته  
 على الاصل بصير الشبية قوله فيها تصاريح جلة اسمية في محل الصب لاني صعد كيبه  
 والتصاوير التماثيل قوله ان اولئك كسر الكاف ويحور فتحها قوله مات عطف على قوله كان  
 فترأى سواحوا ادا قوله تيك الصور بكسر التاء المساة وسكون الياء آخر الحروف بدل اللام  
 في تلك وهي لغة فية وهي في رواية المستلى وفي رواية غيره تلك قوله فاولئك ويروي واولئك  
 بالواو والكلام فيه مثل الكلام في اولئك الماصية قوله شرار الخلق بكسر الشين المعجمة جمع  
 السر كالخيار جمع الخير والخراج البحر واما الاسرار فقال يرس واحد هاشرا يصا وقال الاخضر  
 سريتمثل يتيم وايتام قال القرطبي اعمصور اوائلهم الصور ليتأسوا برؤية تلك الصور ويتذكروا  
 افعالهم الصالحة فيجتهدون كاجتهادهم ويعبدون الله عند تقورهم ثم حلف من بعدهم حلف  
 جعلوا مرادهم ووسوس لهم الشيطان ان اسلافكم كانوا يعبدون هذه الصور ويعظمونها  
 فعبدوها فأنزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن مثل ذلك سد الدريعة المؤدية الى ذلك وسد الدرع  
 في قبره صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ذلك في مرض موته اشارة الى انه من الامر المحكم الذي لا يسخ  
 بعده ولما احتاجت الصحابة رضي الله تعالى عنهم والتابعون الى زيادة سجدة عليه الصلاة والسلام موا  
 على القبر حيطا امرتعة مستديرة حول ذلك لاتصل اليه العوام يؤدي الى ذلك المحدث وهم سوا جدارين  
 بين ركني القبر الشمالي حرفوشما حتى التياح حتى لا يمكن احد ان يستقل القبر فترد كرميا يستط مد  
 من الاحكام قال ان بطال فية نهى عن اتحاد القبور مساجد وعن فعل التصاير واما نهى عن  
 لاتخاذهم القبور والصور آلهية وفي دليل على تحريم تصوير الحيوان خصوصا الآدمي الصالح  
 وفي منع بناء المساجد على القبور ومقتضاء التحريم كيف وقد تمت الاعن عليه واما الساعى واصحابه  
 وصرحوا بالكرهية وقال السديعي والمراد ان يسوى القبر مسجدا فيصلى فوقه وقال انه كره  
 ان يبنى عليه مسجد فيصلى فيه الى القبر واما المقبرة الدائرة ادابى فيها مسجد ليصلى فيه ولم أرفيه بأسا  
 لان المقابر وقف وكذا المسجد فمهاهما واحد وقد ذكرنا عن قريب مذهب العلماء في الصلاة  
 على القبر وقال البصاوى لما كانت اليهود والنصارى يستعدون لقمور الانبياء تعظيما لسانهم ويحعلوها  
 قبلة يتوجهون في الصلاة يحوها واتخذوها اوالا بالفتنم النبي صلى الله عليه وسلم ومنع المسلمين عن  
 مثل ذلك فأما من اتحد مسجدا في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا لتعظيم له ولا للتوجه  
 اليه فلا يدخل في الوعيد المذكور وفي حوازي حكاية ما يسهل المرء من البائس ووجوب  
 بيان حكم ذلك على العالم به وفيه دم باعل المحرمات وفيه ان الاعتار في الاحكام بالسرع لا العقل  
 حديث من حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس رضي الله عنه قال قدم  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فزل على المدينة في حى يقال لهم سوعمر ومن عوف فاقام النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فيهم اربع عشر ليلة ثم ارسل الى سى الحار لحاؤا مقلدى السيوف وكأنى اطر الى  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على راحلته وابو بكر رضي الله تعالى عنه ردفه وملاء سى الحار حوله  
 حتى اتى بماء الى ابوب رضي الله تعالى عنه وكان يحب ان يصلى حيث ادركته الصلاة ويصلى  
 في سرايض العم وابو امره ماء المسجد فأرسل الى ملاء من سى الحار فقال ما سى الحار فاسوى بماء لكم  
 هذا قالوا لا والله لا نطلب ماء الا الى الله عز وجل قال انس فكان فيه ما اقول لكم تصور المسكين رديا

حرب وعيد نخل فأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسور المشركين فشت ثم بالحرب فسويت  
 والنخل قتل قطع فصفوا النخل قلة المستند وجعلوا عصا تيد الحجارة وجعلوا ينقلون النخل وهم  
 يرتجرون والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم معهم وهو يقول اللهم لا خير الاخير الاخير الاخرة فاعتر  
 للانصار والمهاجرة ش **الثاني** مسدد بن مسرهد **الثاني** مسدد بن سفيان التيمي **الثالث** ابو الياح بفتح الاء  
 المساة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة واسم يد من حيد الصبي  
 والكل قدسوا **الرابع** انس بن مالك **خ** ذكر لطائف اسائه **ي** في الحديث نصيحة الخلع  
 في موضعين وفيه العمة في موضعين وفيه القول وفيه ان رواه كلهم بصريون **ز** ذكر تعدد  
 موضعين ومن اخرجه غيره **ح** اخرجه البخاري في المسألة في موضعين من الوصايا وفي شجرة  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **س** مسدد بن سفيان التيمي عن ابي عمر عبد الله بن عمرو وفي البيوع عن  
 موسى بن اسماعيل وفي الوصايا عن اسحق عن عبد الصمد بن عبد الوارث وفي الحجرة عن اسحق بن  
 منصور عن عبد الصمد واخرجه مسلم في المسألة عن يحيى بن يحيى وشيبان بن فروج واخرجه  
 ابو داود في مسنده **ع** عن موسى بن اسماعيل عن حماد واخرجه المسائي في عن عمران  
 ابن موسى عن عبد الوارث نحوه واخرجه ابن ماجة في عن علي بن محمد عن وكيع عن حماد بن  
 سلمة بمعصية **ز** ذكر معناه **ك** قوله قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة قبل الاسلام  
 وتواترات الاحبار بورود النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في يوم الاثنين ثمان حلقون من ربيع الاول  
 وقيل محمد بن موسى الخوارزمي وكان ذلك يوم الخميس الرابع من تيرماه ومن شهر الروم العاشر  
 من ايلول سنة سبع مائة وثلاثين **ل** في الخبر الذي التزمه **م** وقيل الخوارزمي من حير ولد الى حين اسرى به  
 احد وجوه سنة وسبعة اشهر وثمانية وعشرون يوما ومنه الى اليوم الذي هاجر سنة  
 وشهران ويوم ذلك الاث وخمسون سنة وكان ذلك يوم الخميس وفي طسات ابن سعد ان رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم خرج من المدينة في الاثنين لاربع مائة من شهر ربيع الاول قبل من التيلولة  
 يوم الثلاثاء بقديس وقدم على بني عمرو بن عوف فبليت من حلت من ربيع الاول وقيل لاثني عشرة ليلة  
 حلت من شهر ربيع الاول وذل على كلهم من هدم وهو المثلث عدا وذكروا البرقي انه صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قدم المدينة ليلا وعن جابر لم يدم المدينة فخرجوا فقولهم فزل اهل المدينة  
 ويروى في المدينة وقيل رواية ابي داود فزل في غل المدينة الفهم وهي العلية فقولهم في من بتشديد  
 الياء وهي القبة وجمعها احياء فقولهم بسو عمرو بن عوف سق العين فقام فيهم اربع عشرة ليلة وهدم  
 رواية الاكثرين وكما في رواية ابي داود عن تيجنه مسدد بن سفيان التيمي واسمعيلى اذ بها  
 وعشرين ليلة وعن الرهري اقام بهم بضعة عشرة ليلة وعن عويمر بن ساعدة ثلث فيهم ثمانى عشرة  
 ليلة ثم خرج فقولهم ثم ارمى الى بني الحار وبني الحار هم بنو تميم الثلاث بن ثعلبة بن عمرو بن امموج  
 والحار قبل كبير من الانصار من دلمون وعمائر وانجاد ومسال وبنو الازد هو امضار سمي  
 بذلك لا اختان بقديم وقيل ان ضرب رجلا بتدبير فصرحوا لره الكندي وابو عبيدة واما  
 طابحى الحار لاهم كانوا احواله صلى الله تعالى عليه وسلم لان حاشا جدد تزوج طابحى بن عمرو من  
 زيد بن عدي بن الحار بالمدينة فولدت له عبد المطلب فقولهم مجذوا متشابهى السيرف هكذا في

رواية كريمة مضافة متقلدين الى السيوف وسقوط الون الاصانة وفي رواية الاكثرين متقلدين  
 السيوف بنصب السيوف وثبوت الون لعدم الاضافة وعلى كل حال هو منصوب على الحال من  
 الصبر الذي في حائوا والتقلد جمل نجاد السيف على المكب قوله على راحلته الراحلة المركب من  
 الابل ذكر اكان اواشي وكانت راحلته ناقة تسمى القصواء قوله وابو بكر رده حلة اسمية في  
 موضع النصب على الحال والردف بكسر الراء وسكون الدال المرتدف وهو الذي يركب  
 حلف الراكب وارادته انا اذا اركبته معك وذاك الموضع الذي يركبه رداف وكل  
 شيء تبع شيئا فهو ردهه وكان لا شيء يكر ناقة فلعله تركها في بني عمرو بن عوف لمرض او غيره  
 ويجوز ان يكون ردها الى مكة ليحمل عليها اهله وثم وجد آخر حسن وهو ان ناقة كانت  
 معه ولكنه ما ركبها لشرف الارتداف خلفه لانه تاعد والحليقة بعده قوله وسلاخي  
 الجبار حوله جله اسمية حالية ايضا والملاء اشراف القوم ورؤساؤهم سموا بذلك لانهم  
 ملئ بالرأي والعناء والملاء الجماعة والجمع املاء وقال ابن سيدة وليس الملاء من باب رهط وان  
 كانا اسمين لان رهطا لا واحدا من لفظة والملاء رجل مالى جليل سلاطين بجهرته فهو  
 كالعرب والزوج وحكي ملائته على الامراء ملؤه وملائته كذلك اى شاورته وما كان هذا الامر  
 عن ملائمة اى عن تشاور واجماع قوله التى اى حتى التى رحله والمفعول محذوف يقال القيت الشيء  
 اذا طرحت قوله بقاء اى ايوب اى بصا دار اى ايوب الفاء بكسر الفاء سعة امام الدار والجمع  
 افنية وفي المجلد فاء الدار ما امتد من جواسبه وفي المحكم وتدل الفاء من الفاء واسم اى ايوب خالد بن  
 زيد الانصارى رضى الله تعالى عنه وقد ذكرناه عن قريب وفي شرف المصطفى لما رت الساقية  
 عند دار اى ايوب جعل جبار بن صخر ينفسها رجلاه فقال ابو ايوب يا جبار اعن مرلى تخسها  
 اما والذي بعثه بالحق لولا الاسلام لضربتك بالسيف قلت جبار بن صخر من امية بن خلف  
 السلمي ويقال حار بن صخر الانصارى شهد العقبة وبدره وهو صحابي كبير روى محمد بن اسحق  
 عن ابي سعد الخلمي سمع جابر بن عبد الله قال صلى الله عليه وسلم انا جابر بن عبد الله  
 وحار بن صخر فاقامنا خلفه والصحيح ان اسمه جبار بن صخر وذكر محمد بن اسحق في كتاب المستدأ  
 وقصص الانبياء عليهم السلام تأليفه ان تبعا وهو ابن حسان لما قدم مكة قبل مولد رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بألف عام وخرج منها الى يثرب وكان معه اربع مائة رجل من الحكماء  
 واجتمعوا وتعاهدوا على ان لا يخرجوا منها وسألهم تبع عن سر ذلك فقالوا اما نجد في كتبنا ان نبيا  
 اسمه محمد هذه دار مهاجرة فحسن نقيم لعل ان نلقاه فاراد تبع الإقامة معهم ثم بنى لكل واحد  
 من اولئك دارا واسترى له حارية وزوجها منه واعطاهم مالا جريلا وكتب كتابا فيه  
 اسلامه وقوله \* شهدت على احمد انه رسول من الله بارى النسم \* في ابيات وختمه  
 بالذهب ودفعه الى كبيرهم وسأله ان يدفعه الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ان ادركه والا من ادركه من  
 ولده وبني للى صلى الله تعالى عليه وسلم دارا ينزلها اذا قدم المدينة فتداول الدار الملاك الى  
 ان صارت لاني ايوب رضى الله تعالى عنه وهو من ولد ذلك العالم الذي دفع اليه الكتاب قال  
 واهل المدينة من ولد اولئك العلماء الاربع مائة ويرغم بعضهم انهم كانوا الاوس والخزرج  
 ولما خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلاوا اليه كتاب تبع مع رجل يسمى ابا ليلى فلما

رآه صلى الله تعالى عليه وسلم قال انت اوليلى ومعك كتاب تبع الاول فتى ابوليلي متفكرا ولم يعرف  
 الى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من انت فاني لم أرى وجهك اثر السحر وتوهم انه ساحر  
 فقال اما محمدات الكتاب فلما قرأه قال مرحبا تتبع الاح الصالح ثلاث مرات وفى سير ابن  
 اسحق اسمه تان اسعد او كرب وهو الذى كسى البيت الحرام وفى مغايب الجواهر فى انساب  
 جبر كان يدين بالرور وفى معجم الطبرانى لا تسبوا تبعا وقال النعلنى باساده الى سهل بن سعد  
 رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تسبوا تبعا فانه كان  
 قد اسلم واخرجه احمد فى مسنده وتبع بصم التاء المساة من فوق وفتح التاء المشددة وفى آخرة عين  
 مهمة لقب لكل من ملك الين ككسرى لقب لكل من ملك الفرس وقصر لكل من ملك الروم  
 وقال عكرمة انما سمي تبعا لكثرة اتاعه وكان يعد النار فأسلم قال وهذا تبع الاوسط قال واقام  
 ملكا ثلاثا وثلاثين سنة وقيل ثمانين سنة وقال ابن سيرين هو اول من كسى البيت وملك الدنيا  
 والاقليم باسرها وحكى القاسم بن عساكر عن سعيد بن عبدالعزيز انه قال كان اذا عرض الحيل قاموا صفا  
 من دمشق الى صعا وهذا بعيد ان اراد به صعاء الين لان بينها وبين دمشق اكثر من شهرين  
 والطاهر اذ اراد بها صعاء دمشق وهى قرية على باب دمشق من ناحية باب الفراديس واتصلت  
 حيطانها بالعقبة وهى محلة عظيمة بطاهر دمشق وذكر ابن عساكر فى كتابه ان تبعا هذا لما قدم  
 مكة وكسى الكعبة وخرج الى يثرب كان فى مائة الف وثلاثين الفا من الفرسان ومائة الف  
 وثلاثة عشر الفا من الرحالة وذكر ايضا ان تبعا لما خرج من يثرب مات فى بلاد الهند وذكر  
 السهيلي ان دار ابي ايوب هذه صارت بعد الى الفح مولى ابي ايوب فاستراه منه بعد ما خرب المعيرة  
 ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بألف دينار بعد حيلة احتالها عليه المغيرة فاصحبه المغيرة  
 وتصدق به على اهل بيت فقراء بالمدينة قوله ويصلى فى مرايض الغنم المرايض جمع مريض وهو  
 مأوى العم قوله وانه امر بكسر الهمزة فى ان لانه كلام مستقل بداته اى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم  
 امر ببناء المسجد ويرى امر على بناء المفعول على هذا يكون الضمير فى انه للسان والمسجد هو بكسر الحيم  
 وفتح هاء هو الموضع الذى يسجد فيه وفى الصحيح المسجود بفتح الحيم موضع السجود وبكسر هاء البيت الذى  
 يصلى فيه ومن العرب من يفتح فى كلا الوجهين وعن الفراء سمعا المسجد والمسجد والفتح جائز  
 وان لم نسمعه وفى المعانى للرحاح كل موضع يتعبد فيه مسجد قوله ناسوى بالناء المتلثة قال الكرماني  
 اى يعونيه باليمن وقال بعضهم اى اذكر والى محمد وقال صاحب التوضيح اى قدر وائمه لا شتره  
 مكهم ويا يعونى فقلت كل ذلك ليس تفسير الموصوع هذه المادة وان كان يدل على المقصود والتفسير  
 هو الذى ذكرته فى شرح سنن ابي داود وهو ان هذه اللفظة من ثمانت الرجل فى البيع ائنه اذا  
 قال ولد فى ثمة وسأومته على بيعه وشراؤه قوله بجائظكم الحائط ههما اللسان يدل عليه قوله  
 وفيدنخل وبالنخل فقطع وفى لفظ كان مرندا هو الموضع الذى يجعل فيه التمر لينشف قوله لا نطلب  
 ثمدا الى الله عرو حل وقال الكرماني ما حاصلة لا نطلب عن المصروف فى سبيل الله واطلق الثمن على سبيل  
 المشاكلة ثم قال فان قلت الطلب يستعمل بمن فالقياس ان يقال الا من الله قلت معناه لا نطلب الثمن  
 من احد لكى مصروف الى الله تعالى فانت هذا كله تعسف مع تطويل بل معناه لا نطلب الثمن الا من  
 الله تعالى وكذا وقع عند الاسمعيلى لا نطلب ثمة الا من الله وقد جاء الى فى كلام العرب الاستدعاء كقوله



ه فالأروى الى ان اجد اى منى ويجوز ان تكون الى هذه على معاشا لانتفاء الغايه ويكون التقدير نرى  
 طلب الثمن الى الله كما فى قولهم اجد اليك الله والمعنى اى جدد اليك والمعنى لا اطلب منك الثمن بل  
 نترعه ونطلب الثمن اى الاجر من الله تعالى وهذا هو المشهور فى الصحيحين ودكر محمد بن سعد  
 فى الطقات عن الواقدي ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم استراه منهم بعشرة دنانير دفعها ابو بكر  
 الصديق ويقال كان ذلك مبدأ لىتمين فدعاهما الى صلى الله تعالى عليه وسلم فساوهمما ليتخذ مسجدا  
 فقالا بل نهيك لك يا رسول الله فالى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ابتاعا منهما عشرة دنانير  
 وامر ابا بكر ان يعطيها ذلك وفى المعازى لانى معشر فاشترى ابا ايوب منهما واعطاه الثمن فبناء مسجدا  
 واليتيمان هماسهل وسهيل اسارافع ابن عمرو بن ابي عمرو من بنى النجار كانا فى حجر اسعد بن زرارى  
 وقيل معاذ بن عفراء وقال معاذ يا رسول الله انا ارضيهما فاتخذ مسجدا ويقال ان بنى النجار  
 جعلوا حائلهم وقفا واحازه الى صلى الله تعالى عليه وسلم واستدل ابن بطلان بهذا على صحة  
 وقف المشاع وقال وقف المشاع حائر عند مالك وهو قول ابي يوسف والشافعى خلافا لمحمد بن  
 الحسن والصحيح ان بنى النجار لم يوقفوا بيتا بل باعوه ووقفه الى صلى الله تعالى عليه وسلم فليس  
 وقف المشاع قوله قبور المنكرين بالرفع بدل اوسان لقوله ما اقول قوله وفيه خرب وقال  
 ابو الفرج الرواية المعروفة خرب بفتح الحاء المعجمة وكسر الراء جمع خربة كما يقال كلمة وكلما وقال  
 ابر سليمان حدثنا الحيام بكسر الحاء وفتح الراء وهو جمع الحراب وهو ما يخرب من الساء فى لغة بنى  
 تميم وهم العتبان صحيحان روينا وقال الخطاى لعل صوابه خرب بضم الحاء المعجمة جمع خربة وهى  
 الخروق فى الارض الا انهم يقولونها فى ثقبه مستديرة فى ارض او جدار قال ولعل الرواية  
 جرف جمع الجرفه وهى جمع الحرف كما يقال خرخ وخرجة وترس وترسة واين من ذلك ان  
 ساعدته الرواية ان يكون حديبا جمع حدة وهو الذى يليق بقوله فسويت واما يسوى الممكان  
 المحدود او موضع من الارض فيه خروق وهدوم فاما الحرب فابها تعم ولا تسوى وقال عياض  
 هذا التكلف لاحاجة اليه فان الذى ثبت فى الرواية صحيح المعنى كما امر بقطع النخل لتسوية الارض  
 امر بالحرب فرقت رسومها وسويت مواضعها لتصير جميع الارض مبسوطة مستوية للمصلين  
 وكذلك فعل بالقصور وفى مصنف ابن ابي شيبة بسد صحيح وامر بالحرب فحرت وهو الذى زعم  
 ان الانبياء روى بالحاء المهملة والنساء المثلثة يريد الموضع المحرث للزراعة قلت كذا هو فى  
 رواية الكشميهنى ولكن قيل انه وهم قوله وبالنخل اى امر بالنخل فقطع قوله فصموا النخل من  
 صفقت الشئ صفا وفى معارى ابن بكير عن ابن اسحق جعلت قلة المسجد من اللبن ويقال بل من حجارة  
 مصودة بعضها على بعض وسيأتى فى الصحيح ان المسجد كان على عهد صلى الله تعالى عليه وسلم  
 سنيا باللبن وسقفه الحريد وعمده خشب النخل ولم يردفد ابو بكر شيئا ولعل المراد بالقلة جهتها  
 لا القلة المعهودة اليوم فان ذلك لم يكن ذلك الوقت وورد ايضا انه كان فى موضع المسجد العرق  
 فامر ان يقطع وكان فى المربد تبور حاهلية فامر بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمشت وامر  
 بالعظام ان تقيب وكان فى المربد ماء مستجل فستروه حتى ذهب قوله مستحل اى نرقليل الحرى  
 من النخل وهو الماء القليل وجعلوا طوله عمالى القله الى مؤخره مائة ذراع وفى هدين  
 الجابين مثل ذلك فهو مربع ويقال كان اقل من المائة وجعلوا الاساس قريبا من ثلاثة اذرع

على الارض بالحجارة ثم بنوه باللبن وجعل الى صلى الله تعالى عليه وسلم ينقل معهم الاس والحجارة  
 بنفسه ويقول \* هذا الجمال لاجال خير \* هذا اربنا واطهر \* وجعل قلته الى القدس وجعل له  
 ثلاثة ابواب نافي مؤخره وانا يقال له باب الرحمة وهو الباب الذي يدعى باب العاتكة والثالث الذي  
 يدخل منه عليه الصلاة والسلام وهو الباب الذي يلي آل عثمان وجعل طول الجدار قائمة وبسطه  
 وعمده الجذوع وسقفه جريدا فليل له الاتسقة فقال عيسى كريس موسى حشيات وتام  
 الامر اعجل من ذلك وسيجيء في الكتاب عن قريب عن ابن عمر ان المسجد كان على عهد النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم منيا باللبن وسقفه الحريد وعمده خشب النخل ولم يزد فيه ابوبكر  
 شيئا وزاد فيه عمر وساه على سائه في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باللبن والحريد واعاد عمده  
 خشبا ثم غيره عثمان وزاد فيه زيادة كثيرة وبني جداره بحجارة منقوشة والعصه وجعل عمده  
 حجارة منقوشة وسقفه بالساح وفي الاكليل ثم ساه وليد بن عبد الملك في امره عمر بن عبد العزيز وفي  
 الروض ثم ساه المهدي ثم راد فيه المأمون ثم لم يلبغا تغيره الى الآن قوله عصادتيه ثنية  
 عصادة بكسر العين قال ابن التاني في الموعب قال ابو عمرو هي حانب الحوض وعن صاحب العين  
 اعصاد كل شيء ما يسده من حواله من البناء وغيره مثال عضاد الحوض وهي صمايح من حجارة  
 ينصن على سفيره وعصادتا الباب ما كان عليهما يطبق الباب اذا اصفق وفي التهذيب للارزهرى  
 عصادتا الباب الحشبتان المصوبتان عن عيين الداخل منه وشماله وزاد القزاز فوقهما العارصة  
 قوله يرتحزون اي يتعاطون الرجز من الرجز وهو صرب من الشعر وقدر جز الرجز وارجره  
 وقد اختلف العرو ضيئون واهل الادب في الرجز هل هو شعر ام لامع اتفاق اكثرهم  
 على ان الرجز لا يكون شعرا وعليه يحمل ما جاء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك لان الشعر  
 حرام عليه صص القرآن العظيم وقال القرطبي الصحيح في الرجز انه من الشعر وانا اخرج من  
 الشعر من اشكل عليه ائساد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اية فقال لو كان شعرا لما علمه قال وهذا  
 ليس بشيء لان من انشد القليل من الشعر او قاله او تمثل به على وجد الدور لم يستحق اسم  
 شاعر ولا يقال فيه انه يعلم الشعر ولا يسب اليه وقال ابن التين لا يطلق على الرجز شعر اعا  
 هو كلام مرجز مسجع بدليل انه يقال لصاعده راجز ولا يقال ساعر ويقال انشد رجزا  
 ولا يقال انشد شعرا وقيل ان ما قاله الشاعر ليس برجز ولا موزون وقد اختلف هل يحل له  
 الشعر فعلى القول بنفي الجواز هل يحكى بيتا واحدا فليل لا يثمه الامتغيا وابعد من قال البيت  
 الواحد ليس شعر ولما ذكر قول طرفة سبدي لك الايام ما كنت حاهلا قال \* ويأتيك من لم ترود  
 بالاخبار فقال ابوبكر يارسول الله لم يقل هكذا وما قال ويأتيك بالاخبار من لم ترود فقال كلاهما  
 سواء فقال اسهداك لست بشاعر ولا تحسد ولما انشد على ما ذكرنا خرج ان يكون شعرا وقد قيل  
 قوله تعالى (وما علمه الشعر) اي صعته وهي الآلة التي له فاما ان يحمط ما قال الناس فليس  
 عمتع عليه قوله والى معهم حلة حالية اي والى يرتجر معهم وكذا قوله وهو يقول  
 حال قوله اللهم متساء بالله وقال المصريون اللهم دعاء الله بجميع اسمائه اد الميم تشعر  
 بالجمع كما في عليهم وقال الكوفيون اصله الله اما بخبر اي اقصدنا فحف فصار اللهم قوله  
 لاحير الاخير الاحرة وفي رواية ابى داود اللهم ان الخير خير الآخرة قوله ناعمر للانصار

كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستمل والحموي فاعمر الانصار بحذف اللام ووجهه ان يصح  
 اعمر معي استر وفي رواية ابي داود عن مسدد بن سنج الخناري وشيخه ايضا فانصر الانصار  
 والانصار جمع نصير كما شراف جمع شريف والنصير الناصر من نصرة الله على عدوه يصرة نصرا  
 والاسم النصرة وسموا بذلك لانهم اعانوه صلى الله تعالى عليه وسلم على اعدائه وشدوا معه والمهاجرة  
 الجماعة المهاجرة وهم الذين هاجروا من مكة الى المدينة النبوية محبة فيه وطلبا للآخرة والهجرة  
 الى اصل من الهجر صد الوصل وقد هجره هجرا وهجرانا ثم علب على الحروح من ارض الى  
 ارض وترك الاولى لحيمة يقال منه هاجر مهاجرة وقال الكرماني واعلم انه لو قرئ هذا البيت  
 بوزن الشعر ينبغي ان يوقف على الآخرة والمهاجرة الا انه قيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم قرأهما  
 بالتاء متحركة خروجا عن وزن الشعر ﴿ ذكر ما يستبسط منه من الاحكام ﴾ فيه جوار الاردا في  
 موافقه جواز الصلاة في مرايض الغنم وفيه جواز التصرف في المقررة للمملوك كالهامة والبيع وفيه  
 جواز نبش قبور المشركين لانه لاحرمه لهم فان قلت كيف يجوز اخراجه من قبورهم والقبر  
 مختص بمن دفن فيه فقد حازه فلا يجوز بيعه ولا نقله عد قلت تلك القبور التي امر الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بنشها لم تكن املاكا لمن دفن فيها بل لعلها عصمت فلذلك ناعها ملاكها وعلى تقدير  
 التسليم انها حست فليس بالازم اعمالا لالزم تحسيس المسلمين لا الكفار ولهذا قالت الفقهاء اذا دفن  
 المسلم في ارض معصوبة يجوز اخراجه فصلا عن المشرك وقديح ما به دعت الضرورة والحاجة  
 الى نبشهم فجاز فان قلت هل يجوز في هذا الزمان نبش قبور الكفار ليتخذ مكانها مساجد قلت  
 اجاز ذلك قوم محتجين بهذا الحديث وبما رواه ابو داود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذا  
 قبر ابي رعال وهو ابو ثقيف وكان من نمود وكان بالحرم يكون يدفع عنه فلما خرج اصابته القمة  
 فدفن بهذا المكان وآية ذلك انه دفن معه عصن من ذهب فاستدر الناس فبشوه واستخرجوا  
 الفصن قالوا فاذا حاز نشها لطلب المال فبشها للاشتاع بمواضعها اولى وليست حرمتهم موقى  
 باعظم منها وهم احياء بل هو مأجور في ذلك والى جواز نبش قبورهم للمال ذهب الكوفيون  
 والشافعي واشبه بهذا الحديث وقال الاوزاعي لا يفعل لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لما امر بالجر قال لا تدخلوا بيوت الذين طلبوا الا ان تكونوا ما كين فنبى ان يدخل عليهم بيوتهم  
 فكيف قبورهم وقال الطحاوي تدابيح دخولها على وجب الكفاء فان قلت هل يجوز ان تنفي المساجد  
 على قبور المسلمين قلت قال ابن القاسم لو ان مقبرة من مقابر المسلمين عفت فبى قوم عليها مسجدا  
 لم أر بذلك ناسا وذلك لان المقابر وقف من اوقاف المسلمين لدفن موتاهم لا يجوز لاحد ان  
 يملكها فاذا درست واستغنى عن الدفن فيها حاز جرفها الى المسجد لان المسجد ايضا وقف من  
 اوقاف المسلمين لا يجوز تملكه لاحد فعما هما على هذا واحذوا ذكر اصحابنا ان المسجد اذا حارب  
 ودثر ولم يبق حوله جماعة والمقبرة اذا عفت ودثرت تعود ملكا لاربابها فاذا غابت ملكا يجوز  
 ان يبنى موضع المسجد دارا وموضع المقبرة مسجدا وغير ذلك فاذا لم يكن لها ارباب يكون لبيت  
 المال وفيه ان القبر اذا لم يبق فيه بقية من الميت ومن ترابه المختلط بالصيد حازت الصلوات  
 فيه وفيه جوار قطع الاشجار المثمرة للضرورة والمصلحة اما لاستعمال خشبها اوليعرس  
 موضعها غيرها او لحوف سقوطها على شيء تتلفه او لاتخاذ موضعها مسجدا وكذا قطعها في بلاد

الكفار اذا لم يرح فتحها لان فيه مكايه وعيظا لهم وارغاماً فيه وفيه جواز الارتجاز وقول  
 الاشعار ونحوها لتسيط النفوس وتسهيل الاعمال والمنى عليها ص باب الصلاة في  
 مرائب الغنم ش اي هذا باب في بيان الصلاة في مرائب الغنم وقد ذكرنا ان المرائب  
 جمع مرائب بكسر الباء لانه من رضى ير بضع مثل ضرب يضرب يقال رضى في الارض  
 اد الصق بها واقام ملازمها واسم المكان مرض وهو مأوى الغنم مثل بروك الابل وفي  
 الصحاح روض الغنم والبقر والفرس والكلب مثل بروك الابل وجثوم الطير وصبط بعضهم  
 المرض بكسر الميم وهو غلط وجد المناسبة بين الباس من حيث ان ش كور في هذا الباب  
 بعبه طرف من الحديث في الباب السابق لكن المذكور هناك انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان  
 يحب الصلاة حيث ادركته ادا دخل وقتها سواء كان في مرائب الغنم او غيرها، والمذكور  
 ههنا كان يصلي في مرائب الغنم قل ان يبنى المسجد ص حدثنا سليمان بن حرب قال  
 حدثنا شعبة عن ابي التياح عن انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في مرائب الغنم ثم  
 سمعته بعد يقول كان يصلي في مرائب الغنم قل ان يبنى المسجد ش مطابقة الحديث للترجمة  
 طاهرة هـ ورحاله قد ذكرنا غير مرة واول التياح مضي ذكره في الباب السابق وفيه التحديث بصيغة  
 الجمع في موضعين والعصة في موضعين وفيه القول وقد مر الكلام فيه مستوفى في باب احوال الادل في كل  
 الوحوه قوله ثم سمعته بعد يقول قال بعضهم هو شعبة يعني يقول ثم سمعت ابا التياح يقول تقيد بعد ان قال  
 مطلقا قلت لم لا يحوز ان يكون القائل هو ابا التياح سمع من انس اولاً باطلاق ثم سمع تقيد يعني  
 ابو التياح يقول ثم سمعت انسا بعد ذلك القول يقول كان يصلي الى اخره اشار بذلك الى ان قوله  
 اولاً مطلق وقوله ثانياً مقيد بالحكم اهما اذا وردا سواء يحمل المطلق على المقيد عملاً بالدليلين  
 والمراد بالمسجد مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ص باب الصلاة في موضع  
 الادل ش اي هذا باب في بيان الصلاة في موضع الادل وفي بعض النسخ في مواضع الابل بالجمع ثم ان  
 البخاري ان اراد من موضع الابل معاطها والصلاة فيها كروية عند قوم خلافاً لآخرين وان ارادها اعم  
 من ذلك والصلاة فيها غير مكروهة بخلاف وعلى كل تقدير لم يذكر في الباب حديثاً يدل على احد المصلين  
 واعاد ذكر فيه الصلاة الى البعير وهو لا يطابق الترجمة وعن هذا قال الاستيعلى ليس في هذا الحديث بيان  
 انه صلى في موضع الادل واعاد صلى الى البعير لاني موضعه وليس اذا انخ البعير في موضع صار ذلك  
 عطفاً او مأوى للابل انتهى قلت لان العطن اسم لمرك الابل عند الماء ليشرب عللاً بعد نهل فاذا  
 استوت ردت الى المراعي واحاب بعضهم عن كلام الاستيعلى بقوله ان مراده الاشارة الى ما ذكر  
 من علة الهى عن ذلك وهى كونها من الشياطين كأنه يقول لو كان ذلك مانعاً من صحة الصلاة لامتنع  
 مثله في جعلها امام المصلي وكذلك صلاة راكبها وقد ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي السافلة  
 وهو على بعيره قلت سبحان الله ما بعد هذا الجواب عن موقع الخطاب فانه متى ذكر عليه الهى عن الصلاة  
 في معطن الادل حتى يشير اليه ولم يذكر شيئاً في كتابه من احاديث الهى في ذلك وانما ذكره غيره  
 فسلم ذكر حديث حار بن سمرة من رواية جعفر بن ابي ثور عنه ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم اتوصى من لحوم الغنم قال ان شئت توصاً وان شئت فلاتوصأ قال اتوصى من لحوم  
 الادل قال فتوصأ من لحوم الادل قال أصلي من مرائب الغنم قال نعم قال أصلي في مبارك الادل قال لا

وابوداود ذكر حديث البراء من رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى وفيه سئل عن الصلاة في ساركة  
الابل فقال لاتصلوا في مبارك الابل فابها من الشياطين والترمذي ذكر حديث ابي هريرة من حديث  
ابن سيرين عن ابي عبد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صاوا في مراض العم ولا تصلوا في اعطان  
الابل وابن ماجه ذكر حديث سمرة بن معبد عن رواية عبد الملك بن الربيع بن سمرة بن سعد الجهنني  
اخبرني ابي عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتصلي في اعطان الابل وتصلي  
في مراح الغنم وذكر ابن ماجه ايضا حديث عبد الله بن معقل عن رواية الحسن عنه قال قال  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا في مراض العم ولا تصلوا في اعطان الابل فابها خلقت  
من الشياطين وذكر ايضا حديث ابن عمر عن حديث محارب بن دثار يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول  
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول توصؤوا من لحوم الابل الحديث وفيه ولا تصلوا  
في معاطن الابل وذكر الطبراني في الاوسط حديث اسيد بن حصير قال قال رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم توصؤوا من لحوم الابل ولا تصلوا في ماحها واخرج ايضا في الكبر حديث  
سليك العطفي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال توصؤوا من لحوم العم ولا تصلوا في مبارك  
الابل وذكر ابو يعلى في مسنده حديث طلحة بن عبيد الله قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم يتوصؤ من اللبن الابل ولحومها ولا يصلي في اعطائها وذكر احد في مسنده حديث عبد الله  
ابن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي في مراض العم ولا يصلي في  
مرايد الابل والبقر واخرجه الطبراني في الكبر ايضا ولهذه لاتصلوا في اعطان الابل وصلوا  
في مراح الغنم وذكر الطبراني ايضا من حديث عقه بن عامر في الكبر والاوسط عن النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلوا في مراض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل او في مبارك الابل  
وذكر احد والطبراني ايضا حديث يعيس الجهنني المعروف بندي العرة من رواية عبد الرحمن  
ابن ابي ليلى عن ابي عبد قال عرض ابي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه تدركما الصلاة ويحزن  
في اعطان الابل فصلى فيها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاواخرجه احد ايضا فهذا كآرأيت  
وقع في موضع مبارك الابل وفي موضع اعطان الابل وفي موضع مرايد الابل ووقع  
عند الطحاوي في حديث حارث بن سمرة ان رجلا قال بارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم قال  
اصلي في مباءة الابل قال لا والمباءة المبرل الذي يأوى اليه الابل والاعطان جمع عطن وقد صرنا  
والمبارك جمع مبرك وهو موضع يروك الخيل في اى موضع كان والملاح بضم الميم وفي آخره خاء  
معجمة المكان الذي تناخ فيه الابل والمرايد بالبدال المهملة هي الاماكن التي تحبس فيها الابل  
وغيرها من القر والغنم وقال ابن حزم كل عطن فهو مبرك وليس كل مبرك عطا لان العطن هو  
الموضع الذي تباح فيه عدور وودها الماء فقط والمبرك اعم لانه الموضع المتخذة في كل حال فاذا كان  
كذلك تكره الصلاة في مبارك الابل ومواضعها سواء كانت عطا او مناحا او ساءة او مرايد او غير  
ذلك وذل هذا كله ان علمه الهى فيه كونها خلقت من الشياطين ولا سيما فاه صلى الله تعالى عليه  
وسلم علل ذلك بقوله فابها خلقت من الشياطين وقدم في رواية ابي داود فابها من الشياطين  
وفي رواية ابن ماجه فابها خلقت من الشياطين فهذا يدل على ان الابل خلقت من الحسن لان الشياطين  
من الحسن على الصحيح من الاقوال وعن هذا قال يحيى بن آدم جاء الهى من قل ان الابل يحان

وثوبها فتعطب من يلاقي حينئذ الا ترى انه يقول ايها جن ومن جن خلقت واستصوب هذا ايضا  
القاضي عياض وذكروا ايضا ان علة الهى فيه من ثلاثة اوجدا اخرى \* احدها شريك من عبد الله  
ان كان يقول نبي عن الصلاة في اعطان الابل لان اصحابها من عادتهم التعوط بقرب ابلهم  
والبول فيجسوس بذلك اعطان الابل فنهى عن الصلاة فيها لذلك لالقة الابل وانما هو  
لعلة الخجاسة التى تمنع من الصلاة في اى موضع ما كانت تختلف مراض الغنم فان اصحابها من  
عادتهم تنظيف مواضعهم وترك البول فيها والتعوط فايحت الصلاة في مراضها كذلك وهذا بعيد  
جدا يخالف لطاهر الحديث \* والوجد الثانى ان علة الهى هى كون ابوالها وارواها فى  
معاطها وهذا ايضا بعيد ايضا لان مراض الغنم تشركها فى ذلك \* والوجد الثالث ذكره  
يحيى بن آدم ان العلة فى اجتناب الصلاة فى معاطن الابل الخوف من قبلها كادكرها  
الآن بخلاف الغنم لانه لا يخاف منها ما يخاف من الابل وقال الطحاوى ان كانت العلة هى ما قال  
شريك فان الصلاة مكروهة حيث يكون العائط والبول سواء كان عطا او غيره وان كانت ما قاله  
يحيى فان الصلاة مكروهة حيث يخاف على النفوس سواء كان عطا او غيره وغن بعضهم فى الطحاوى  
بقوله قال ان الطريقتى عدم التفرقة بين الابل والغنم فى الصلاة وغيرها كما هو مذهب اصحابه وتعتب  
بانه يخالف للاحاديث الصحيحة المصرحة بالتفرقة فهو قياس فاسد الاعتار قلت هذا الكلام فاسد الاعتار  
لان الطحاوى ما قال فقط ان الطريقتى عدم التفرقة وانما قال حكم هذا الباب من طريق الطر امارا ناهى  
لا يختلفون فى مراض الغنم ان الصلاة فيها حادثة وانما اختلفوا فى اعطان الابل فقد رأينا حكم لجان الابل  
حكم لجان الغنم فى طيارتها ورأينا حكم ابو الهيثم فى طيارتها ونجاستها فكان يحيى فى الظن ايضا  
ان يكون حكم الصلاة فى مواضع الابل كى وفى مواضع الغنم قياسا ونظرا على ما ذكرنا من تأمل ما قاله علم  
القياس الذى ذكره ليس من جهة عدم التفرقة وليس هو مخالف للاحاديث الصحيحة المصرحة بالتفرقة  
واما ذهب الى عدم التفرقة من حيث معارضة حديث صحيح تلك الاحاديث المذكورة وهو قوله صلى الله  
تعالى عليه وسلم جعلت لى الارض مسجدا وطهورا فعموم يدل على جواز الصلاة فى اعطان الابل وغيرها  
بعد ان كانت طاهرة وهو مذهب جمهور العلماء واليه ذهب ابو حنيفة ومالك والشافعى وابو يوسف  
ومحمد وآخرون وكرهها الحسن الصرى واسحق وابو ثور وعن احمد فى رواية مشهورة عنه  
انه اذا صلى فى اعطان الابل فصلاته فاسدة وهو مذهب اهل الظاهر وقال ابن القاسم لئلا بأس بالصلاة  
فيها وقال اصنع بعيد فى الوقت وفى شرح الترمذى وحل الشافعى وجمهور العلماء النهى عن الصلاة  
فى معاطن الابل على الكراهة اذا كان بينه وبين النجاسة التى فى اعطانها حائل فان لم يكن بينها حائل  
لا تصح صلاته قلنا لم يكن بين المصلى وبين النجاسة حائل لا تجوز صلاته فى اى مكان كان وجواب  
آخر عن الاحاديث المذكورة ان النهى فيها للتنبيه كالأمر فى مراض الغنم للإباحة وليس للوجوب  
اتساقا ولا لندب فان قلت فى حديث الرأى عدابى داود وسئل عن الصلاة فى مراض الغنم فقال صلوا  
فانها بركة وعد الطبرى فى حديث عبد الله بن مغفل فانها بركة من الرحمن وفى رواية احمد فانها  
اقرب من الرحمة وعد الزار من حديث ابى هريرة فانها من دواب الجنة فكل هذا يدل على استحباب  
الصلاة فى مراض الغنم لما فيها من البركة وقرب الرحمة قلت ذكر هذا للترغيب فى الغنم لا لاعدائها  
عن حكم الابل اذ وصف اصحاب الابل بالغلط والقسوة ووصف اصحاب الغنم بالنكسة ولا تعلق

لاستحباب الصلاة بمراض الغنم فان قلت مراد البقر هل تلحق بمراد العم ام مراد الابل قات  
 ذكر ابو بكر بن المنذر انها ملحقة بمراد الغنم فلا تترك الصلاة فيها فان قلت في حديث عبد الله بن  
 عمرو من مسند احمد الخاقها بالابل كما تقدم قلت في اسناد عبد الله بن لهيعة والكلام فيه مشهور  
 ص حديثا صدقة بن الفضل قال حدثنا سليمان بن حيان قال حدثنا عبيد الله عن نافع قال  
 رأيت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يصلي الى بعيره وقال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل  
 ش قد ذكرنا ان هذا الحديث يحبرانه يصلي الى البعير لاني موضع ولا تطابق له للترجمة  
 وقد ذكر بعضهم فقال كأنه يسير الى ان الاحاديث الواردة في التفرقة بين الابل والعم ليست  
 على شرطه لكن لها طرق قوية منها حديث حابر بن سمرة عن مسلم وحديث البراء بن عازب  
 عن ابي داود وحديث ابي هريرة عن الترمذي وحديث عبد الله بن معقل عن النسائي  
 وحديث سيرة بن معبد عن ابن ماجه وفيها كلها التعبير بماعطن الابل انتهى قلت ليت شعري  
 ما وجه هذا الاشارة وبما دل على ما ذكر وقوله وفيها كلها التعبير بماعطن الابل ليس كذلك فان  
 المذكور في حديث حابر بن سمرة مبارك الابل والمبارك غير الماعطن لان المبارك اعم وقد ذكرناه  
 وكذلك المذكور في رواية ابي داود لفظ المبارك ذكر حاله وهم خمسة الاول  
 صدقة بن الفضل ابو الفضل المروزي مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وقد تقدم في باب  
 العلم والعظة بالليل الثاني سليمان بن حيان بفتح الحاء المهملة وتنديد الياء آخر الحروف  
 وباليون منصرفا وغير مصرف ابو خالد الاجر الازدي الجعفر الكوفي الامام مات سنة تسع  
 وثمانين ومائة الثالث عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب كان من سادات  
 اهل المدينة فصلا وعبادة وتوفي سنة سبع واربعين ومائة الرابع نافع مولى ابن عمر تقدم  
 الخامس عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ذكر لطائف اسناده فيه  
 الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنقة في موضع واحد وفيه القول والرؤية في موضعين  
 وفيه ان رواه ما بين مروزي وكوفي ومدني ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره  
 اخرجه البخاري ايضا يأتي ذكره عن قريب وترجم عليه باب الصلاة الى الراحة والبعير  
 والشجر والرحل عن محمد بن ابي بكر المقدمي البصري قال حدثنا معتمر بن سليمان الى آخره  
 واخرجه مسلم مقطعا وروى الشطر الاول عن ابي بكر بن ابي شيبة وان عمر عن ابي خالد الاجر  
 قال ان ابي شيبة كان يصلي الى راحته وقال ابن عمر صلى الى بعير وروى الشطر الثاني عن ابي بكر  
 ان ابي شيبة عن ابي خالد الاجر ورواه ايضا عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه عن عبيد الله بن  
 عمر بلفظ كان يصلي سجدته حيث ما توجهت به ناقله واخرجه ابو داود عن عثمان بن ابي شيبة  
 ووهب بن نقيع وان ابي خلف وعبد الله بن سعيد عن ابي خالد الاجر واخرجه الترمذي عن  
 سفيان بن وكيع حدثنا ابو خالد الاجر عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم صلى الى بعيره او راحته وكان يصلي على راحته حيث ما توجهت به قال ابو عيسى  
 هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن ابي الدرداء ورواه الزاري مسده بلفظ صلى بنا رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم الى بعير من المعتم وذكر مالك في الموطأ انه بلغه ان ابن عمر كان يستتر  
 راحته في السفر اذا صلى ووصله ان ابي شيبة في مصنفه ذكر معاه قوله يصلي الى بعيره وفي

الحكم البير الحبل البادل وقيل الجذع وقد يكون للأنثى حتى عن بعض العرب شربت من لبن  
 بعيرى وحسرتى بعيرى والجمع ابعة واباعر واباعر وبعران وبعران وفى المحصص قال الفارسي الباعر  
 جمع ابعة كاسقية واساق وفى الجامع البعير بمنزلة الانسان يجمع المذكر والمؤنث من الناس اذا رأيت  
 رجلا على البعدات هذا بعير فاذا استتبعت قلت هذا حل او ناقصة قال الاصمى اذا وصعت الباقدة ولدها ساعة  
 تصعد سليل قل ان يعلم ادكر هو ام اشي فاذا علم فان كان دكر فهو سقب وامه مسقب وقد ادكرت بهي  
 مذكر وان كان اشي فهي حائل وامها م حائل فاذا مشى فهو راسخ والام راسخ فاذا ارتفع عن الراسخ  
 فهو حائل فاذا حل في سنام سحما فهو محدومكبر وهو في هذا كله حوار فاذا استدل قيل ربيع  
 والجمع ارباع ورباع والاشى ربعة فلا يزال ربعا حتى يأكل السحر ويعين على نفسه ثم هو فضيل  
 ربيع والاشى فضيلة والجمع فضلان وفضلان لانه فصل عن أمه فاذا استكمل الحول ودخل في الثاني  
 فهو ابن محاض والاشى بنت محاض فاذا استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة فهو ابن لون والاشى  
 بنت لبون فاذا استكمل الثالث ودخل في الرابعة فهو حينئذ حق والاشى حقة سمي بذلك لانه استحق  
 ان يحمل عليه ويرك فاذا مضت الرابعة ودخل في الخامسة فهو جذع والاشى جذعة فاذا مضت  
 الخامسة ودخل في السادسة والاشى ثنية فاذا مضت السادسة ودخل في السابعة  
 فهو حينئذ رباع والاشى رباعية فاذا مضت السابعة ودخل في الثامنة والاشى سن فهو سديس  
 وسدس لعتان وكذا يقال للاشى فاذا مضت الثامنة ودخل في التاسعة فطرباه وطلع فهو حينئذ  
 فاطر وبادل وكذلك يقال للاشى فلا يزال باذلا حتى تمضي التاسعة فاذا مضت ودخل في العاشرة  
 فهو حينئذ مخلف ثم ليس له اسم بعد الاخلاف ولكن يقال له باذل عام وبازل عامين ومخلف عام ومخلف  
 عامين الى ما اراد على ذلك فاذا كره فهو عود والاشى عودة فاذا ارتفع عن ذلك فهو قحر والجمع  
 اقحر وقحور قوله يفعل اى يصلى والبعير في طرف قبلته ذكر ما يستنط منه فيه جواز  
 الصلاة الى الحيوان ونقل ابن التين عن مالك انه لا يصلى الى الخيل والحمار لحاسة ابوالهائه وفيه جواز  
 الصلاة بقرب البعير وانه لا بأس ان يستتر المصلى بالراحلة والبعير في الصلاة وقد حكى الترمذى عن بعض  
 اهل العلم انهم لا يرون به بأسا وروى ابن ابى شيبة في مصنفه عن انس انه صلى ويبدي بين القبلة والبعير  
 عليه محمله وروى ايضا الاستنار بالبعير عن سويد بن غفلة والاسود بن يزيد وعطاء بن ابي رباح والقاسم  
 وسالم وعس الحسن لا بأس ان يستتر بالبعير وقال ابن عبد البر في الاستذكار لا اعلم فيه اى في الاستنار  
 بالراحلة خلافا وقال ابن حزم من منع من الصلاة الى البعير فهو مبطل **باب من صلى وقدامه**  
**سور او نار او شئ مما يعبد فاراد به وجد الله تعالى شئ** اى هذا باب في بيان حكم من صلى وبين يديه  
 سور او شئ الى آخره يعنى لا يكره فان قلت لم يوضح البخارى ذلك بل اجاله وامها محتمل لا يكره ويحتمل  
 يكره فن ابن ترمج احتمال عدم الكراهة قلت ايراده المحدثين المذكورين في الباب يدل على احتمال عدم  
 الكراهة لان السى صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصلى صلاة مكرهة ولكن لا يتم استدلاله بهداس وجوه  
 الاول ما ذكره الاستيعلى بقوله ليس ما اراد الله تعالى من الراحين اطعمه عليها بمنزلة نار يتوجه  
 المرء اليها وهى معودة لقوم ولا حكم ما ارى ليخرهم حكم من وضع الشئ بين يديه او رآه قائما  
 موصوفا بجله اسم مصلاته وفيلته الوجد الثانى ما ذكره السقاسى ليس فيه ما رتب عليه لانه  
 لم يعطه مختارا وانما عرص ذلك لمعنى اراده الله تعالى ورؤيته صلى الله عليه وسلم للبار رؤية عين



كشف الله عنها فأراه إياها وكذلك الجنة كما كشفه عن المسجد الأقصى في الوجد الثالث ما ذكره  
القاضي السروحي في شرح الهداية فقال لادلالة في هذا الحديث على عدم الكراهة لانه صلى الله  
تعالى عليه وسلم قال أريت النار ولا يلزم ان يكون امامه متوجها اليها بل يجوز ان يكون عن يمينه  
او عن يساره او غير ذلك في الوجه الرابع ما ذكره هو ايضا فقال ويحتمل ان يكون ذلك وقع له قبل  
شروعه في الصلاة انتهى قلت قد تصدى بعضهم في نصرة البخاري فأجاب عن هذين الوجهين  
بجواب تمجيد الاسماع وتسميحه الطماع وهو ان البخاري كوسف بهذا الاعتراض فجعل بالجواب عنه  
حيث صدر الباب المعلق عن انس فقيه عرصت على النار واما صلى واما كونه رآها امامه فسياق  
حديث ابن عباس يقتضيه فميد انهم قالوا له بعد ان انصرف يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في  
مقامك ثم رأيناك تكلمت اى تأخرت الى خلف وفي جوابه ان ذلك بسبب كونه رأى النار انتهى  
فاطر الى هذا الامر العريب المحجب شخص يكشف اعتراض شخص يأتي من بعده عدة مقدار  
جسمائة سه او اكثر بقليل ويوجب عنه بتصدير هذا الباب الذى فيه حديث اس معلقا وحديث  
ابن عباس موصولا ومع هذا لا يتم الجواب بما ذكره ولا يتم الاستدلال به للبخاري بيان ذلك ان قوله  
وأما صلى في حديث اس فيحتمل ان يكون المعنى واما يريد الصلاة ولا مانع من هذا التقدير واما تناوله  
الشيء وتأخره الى خلف في حديث ابن عباس لا يستلزم ان يكون ذلك بسبب رؤيته النار امامه  
ولا يستحيل ان يكون ذلك بسبب رؤيته إياها عن يمينه او عن شماله وقوله وفي جوابه ان ذلك بسبب  
كونه ارى النار مسلم ان ذلك كان بسبب كونه ارى النار ولكن لا سيما انه كان ذلك بسبب كون رؤيته  
النار امامه ولئن سلمنا جميع ذلك فقول لنا جوابا بان آخر ان غير الاربعة المذكورة اجد هما انه صلى الله  
تعالى عليه وسلم اريها في جهنم ويدها مالا يخصى من بعد المسافة فعدم كراهة صلاته صلى الله  
تعالى عليه وسلم لذلك والآخر محور ان يكون ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم رؤية علم ووحى باطلاعه  
وتعريفه في اموره تفصيلا لم يعرفه قبل ذلك وجواب آخر ذكره ابن التين وقال لا حجة فيه على الترجة  
لانه لم يفعل ذلك اختيارا وانما عرض عليه ذلك للمعنى الذى اراده الله من تنبيهه للعاد وقال بعضهم وتعقب  
بان الاختيار وعدمه في ذلك سواء مدقلت لانسلم التسوية فان الكراهة تتأكد بعد الاختيار واما عدمه  
عدمه فلا كراهة لعدم العلة الموجبة للكراهة وهى التشبه بعبدة النار وقال ابن بطال الصلاة حائرة  
الى كل شيء اذ لم يقصد الصلاة اليد وقصد بها الله تعالى والسجود لوجهه خالصا ولا يصير استئصال شيء  
من المعبودات وغيرها كالم يضر الى صلى الله تعالى عليه وسلم ما رآه في قلته من النار قوله وقدامه تنور  
جليلة اسمية وقعت حالا فقوله تنور متدا وقدامه بالصب على الظرف حره والتور بفتح التاء  
المشاة من فوق وضم النون المشددة وقال الكرمانى حفيرة البارقت التور مشهور وهو تارة يحفر  
في الارض خعميرة وتارة يتخذ من الطين ويدفن في الارض ويوقد فيه النار الى ان يحمى فيخبز  
فيه وتارة يطبخ فيه فقيل هو عربى وقيل معرب توافقت عليه العرب والعجم قوله او نار  
عطف على قوله تنور فان قلت هذا يعنى عن ذكر التور قات هذا من عطف العام على الخاص  
وفائدته الاهتمام به لان عدة البار من الجوس لا يعدون الا النار المكومة الطاهرة ورعالاتظهر  
النار من التور لحقه اول قلته النار قوله او شيء مما يعبد عطف على ما قبله والتقدير او من صلى  
وقدامه شيء مما يعبد كالاولئان والاصنام والتماثيل والصور ونحو ذلك مما يعبد اهل الصلال

والكفر وهذا اعم من النار والتور قوله فاراد به وجه الله اى فاراد المصلى الذى قد ابد  
شئ من هذه الاشياء ذات الله تعالى وأشار بهذا الى ان الصلاة الى شئ من الاشياء التى ذكرها  
لا تكون مكروهة اذا قصد به وجه الله تعالى ولم يقصد الصلاة اليه وعند اصحابنا يكره ذلك  
مطلقا لما فيه من نوع التشبه بعدة الاشياء المذكورة ظاهرا وروى ابن ابي سنية فى مصنفه عن  
ابن سيرين انه كره الصلاة الى التور وقال بيت بار ص وقال الرهرى اخبرنى انس  
رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم عرست على النار وانا اصلى ص  
وجد مطابقة هذا الحديث المعلق للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم ساهد النار  
وهو فى الصلاة ولكن فيه ما فيه وقدامه الكلام فيه وقد ذكر البخارى هذا الذى علقه موصولا فى باب  
رقت الطهر عند الزوال كما يستقم عليه عن قريب ان شاء الله تعالى واخرجه ايضا فى الاعتصام  
عن ابي اليان الحكم بن نافع واخرجه مسلم فى فضائل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبد الله بن  
عبد الرحمن الداريمى عن ابي اليان به ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم  
عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال انخسفت الشمس فصلى رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال اريت النار فلم أر منطرا كاليوم قط اقطع شئ ص وجه  
التطابق مع ما فيه ماد كرهناه هو الذى مضى فى حديث انس ص ورحاله قد ذكرنا غير مرة  
ومن لطائف اساده ص ان فيه صيغة التحديث بالجمع فى موضع واحد والباقي عجمة وان رواه  
كلهم مدنيون الا ان عبد الله بن مسلمة سكن البصرة وان هذا الاسناد بعينه مر فى باب كفران  
العتير ص وقد ذكر تعدد موضع ومن اخرجه غيره ص اخرجه البخارى ايضا فى صلاة الحسوف وفى الايمان  
عن عبد الله بن مسلمة وفى السكاح عن عبد الله بن يوسف وفى بدء الخلق عن اسمعيل بن ابي اويس ثلاثتهم  
عن مالك عن زيد بن اسلم عنه ص واخرجه مسلم فى الصلاة عن محمد بن رافع عن اسحق بن عيسى عن مالك  
به وعن سويد بن سعيد عن حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم ص واخرجه ابو داود فيه عن القعسى به  
واخرجه النسائى عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن مالك به ص ذكر معناه واعرابه ص قوله  
انخسفت الشمس اى انكسفت روى جماعة ان الكسوف يكون فى الشمس والقمر وروى جماعة فيها  
بالحاء وروى جماعة فى الشمس بالكاف وفى القمر بالحاء والكثير فى اللغة وهو اختيار الفراء ان  
يكون الكسوف للشمس والحسوف للقمر يقال كسفت الشمس وكسفها الله تعالى وانكسفت وخسفت  
القمر وخسفت الله وانخسفت وذكر ثعلب فى الفصحى ان كسفت الشمس وخسفت القمر اجود  
الكلام وفى التهذيب للزهرى خسفت القمر وخسفت الشمس ادا ذهب صوتهما وقال ابو عبيدة سمير بن  
المثنى خسفت القمر وكسفت واحد ذهب صوته وقيل الكسوف ان يكسف بعضهما والحسوف  
ان يخسف بكليهما قال الله تعالى ( فحسفناه وبداره الارض ) وقال ثمر الكسوف فى الوجد  
الصفرة والتغير وقال ابن حبيب فى شرح الموطأ الكسوف تغير اللون والحسوف انخسافهما وكذلك  
تقول فى عين الاعور اذا انخسفت وغارت فى جهن العين وذهب نورها وصياؤها وفى نوادر  
الربدى والعربى ان كسفت الشمس وانكر ذلك الفراء والجوهري وقال القزاز كسفت الشمس  
والقمر تكسفت كسوها فهى كاسفة وكسفت فهى مكسوفة وقوم يقولون انكسفت وهى غلظت  
وقال الجوهري العامة يقولون انكسفت وفى المحكم كسفها الله واكسفها والاولى اعلى والقمر

كالشمس وقال اليربدي حسف القمر وهو يحسف خسوفا فهو خسف وخسيف وخاسف  
 وانحسف انخسافا قال وانحسف اكثر في السنة الالس وفي شرح الفصيح لابي العباس احمد بن  
 عبد الجليل كسفت الشمس اسودت في رأي العين من ستر القمر اياها عن الابصار وبعضهم يقول  
 كسفت على ما لم يسم فاعله وانكسفت وعن ابي حاتم اذا ذهب ضوء بعض الشمس بخفاً بعض جر منها  
 فذلك الكسوف وزعم ابن التين وغيره ان بعض اللغويين قال لا يقال في الشمس الا كسفت وفي القمر  
 الاخسف وذكر هذا عن عروة بن الرير ايضا وحكي عياض عن بعض اهل اللغة عكسوه هذا غير  
 جيد لقوله تعالى (وخسف القمر) وعبد ابن طريف كسفت الشمس والقمر والخوم والوجوه كسوا  
 وفي المعث لابي موسى روى حديث الكسوف على وان مسعودوا بن كعب وسمرة وعبد الرحمن بن  
 سمرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو والمغيرة واهوهريرة وابوبكرة وابوشريح الكعبي والعمان بن  
 بشير وقبيصة الهلالي رضي الله تعالى عنهم جميعا الكاف ورواه ابو موسى واسماء وعبد الله بن عدي بن  
 الخيار بالخاء وروى عن حار وان عباس وعائشة رضي الله تعالى عنهم باللفظين جميعا كلهم حكوا عن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا يكسفان بالكاف فسمى كسوف الشمس والقمر كسوا قلت اعقل حديث من  
 سعود من عبد البخاري لا يكسفان قوله فصل في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي صلاة الكسوف قوله  
 اريت بصم الهزمة وكسر الراء اي بصرت البار في الصلاة قوله كالיום الكاف للتسييد بمعنى  
 مثل وهو صفة لقوله مطرا وهو موضع الطر مصوب بقوله لم أر وقوله افطع بالنصب  
 صفة لقوله مطرا وفيه حذف ايضا وتقدير الكلام لم أر مطرا افطع مثل مطر اليوم وافطع من الفطيع  
 وهو الشنيع الشديد المحاوز للمقدار يقال قطع الامر بالصم فطاعة فهو فطيع اي شديد شنيع حاو زالمقدار  
 وكذلك افطع الامر فهو مفطع وافطع الرجل على ما لم يسم فاعله اي نزل به امر عظيم فان قلت  
 افطع افعل ولا يستعمل الا بمن قلت افطع ها بمعنى فطيع فلا يحتاج الى من او يكون على يده  
 وحذف منه من كما في قوله الله اكبر اي اكبر من كل شيء قوله قط ههنا لاستعراق زمان  
 مضى فتختص بالنفي واستقائه من قططته اي قطعتة معنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري  
 وهي بفتح القاف وتشديد الطاء المضمومة في افصح اللغات وقد تنكسر على اصل التقاء الساكنين  
 وقد تنوع قافه طاء في الضم وقد تحذف طؤه مع صمها او اسكانها وبنيت لتصمها معنى مذوالى  
 اذ المعنى مذان خلقت الى الآن واما بنيت على الحركة لثلاثي ساكن وعلى النجمة تشبيها بالغايات  
 ذكر ما يستسط منه في استحباب صلاة الكسوف وفيه ان البار مخلوقة اليوم وكذا  
 الحلة اذ لا قائل بالفرق خلافا لمن ايكرد ذلك من المعتزلة وفيه من معجزات الهى صلى الله تعالى  
 عليه وسلم رؤيته انار رأي عين حيث كشف الله تعالى عنه الجلب فرآها معاينة كما كشف الله له عن  
 المسجد الأقصى وفيه على بابوب البخاري عدم كراهة الصلاة اذا كانت بين يدي المصلى نار  
 ولم يقصد به الا وجود الله تعالى ص باب كراهية الصلاة في المقابر ص اي هذا  
 باب في بيان كراهية الصلاة في المقابر وفي بعض النسخ كراهية الصلاة الكراهة والكراهية كلاهما  
 مصدران تقول كرهت الشيء اكرهه كراهة وكراهية فهو شيء كرهه ومكرهه وبين السابين  
 تناسب من حيث الصد والمقار جمع مقرة بضم الباء هو المسموع والقياس فتح الباء وفي  
 شرح الهادي ان ما جاء على معلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا قالوا

المقرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واداءوا القعة التي من ساهبا ان يقرب فيها وكذلك  
 المشربة والمشرية والتأنيث في هذه الاسماء لارادة البقعة او للبيعة ليدل على ان لها ثباتا في نفسها  
 ص حديث اسد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم قال اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قورا <sup>ش</sup> قيل هذا  
 الحديث لا يطابق الترجة لانه في كراهة الصلاة في المقابر والمراد من الحديث ان لا تكونوا في بيوتكم  
 كالاموات في القبور حيث انقطعت عنهم الاعمال وارتفعت عنهم التكليف وهو غير متعرض  
 لصلاة الاجياء في طواهر المقابر ولهذا قال لا تتخذوها قورا ولم يقل مقار وقال الاسماعيلي  
 هذا الحديث يدل على الهى عن الصلاة في القبر لافي المقابر وقال السفاقي ما ملخصه ان  
 البخاري تأول هذا الحديث على منع الصلاة في المقابر ولهذا ترجم به وليس كذلك لان مع  
 الصلاة في المقابر اوجوازاها لايعهم منه وقال بعضهم في رد ما قال الاسماعيلي قلت قد ورد بلفظ  
 المقار كارواه مسلم من حديث ابي هريرة بلفظ لا تحملوا بيوتكم مقار انتهى قلت هذا عجب كيف  
 يقال حديث يرويه غيره بانه مطابق لما ترجم به وقال ايضا في رد ما قاله السفاقي ان اراد انه لا يؤخذ منه  
 طريق المطوق مسلم وان ارادني ذلك مطلقا لا فقد قدما وجه استباط انتهى قلت وجه استباطه  
 انه قال استسقط من قوله في الحديث ولا تتخذوها قورا ان القبور ليست بمحل للعبادة فتكون الصلاة فيها  
 مكروهة وكأنه اشار الى ان ما رواه ابوداود والترمذي في ذلك حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه  
 مرفوعا الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام انتهى قلت دعواه ان البخاري استسقط كذا وانما اشار الى  
 حديث ابي سعيد الخدري اعجب واغرب من الاول لان معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لا تتخذوها قورا لا تتخذوها خالية من الصلاة وتلاوة القرآن كالتقبر حيث لا يصلي فيها  
 ولا يقرأ القرآن ويدل على هذا ما رواه الطبراني من حديث عبد الرحمن بن سابط عن ابيه يرفعه  
 يروى بيوتكم بذكر الله تعالى واكثر وافيه تلاوة القرآن ولا تتخذوها قورا كما تتخذها اليهود  
 والصاري فان البيت الذي يقرأ فيه القرآن يتسع على اهله ويكثر خيره وتحصره الملائكة وتدحس  
 عنه الشياطين وان البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يصيق على اهله ويقل خيره وتفر منه  
 الملائكة وتحضر في الشياطين انتهى وايضا فان معنى هذا على التشبيه البالغ فحدث منه اداة التشبيه  
 لان معناه لا تحملوها مثل القبور حيث لا يصلي فيها ولا دلالة لهذا اصلا على انها ليست بمحل للعبادة بنوع  
 من انواع الدلالات اللفظية <sup>د</sup> ذكر حاله <sup>هـ</sup> وهم خمسة سدد بن مسرهد ويحيى القنطاري وعبيد الله بن  
 عمر العمري ونافع مولى ابن عمر وعبد الله بن عمر والكل ذكره واعير مرة <sup>و</sup> وفيه من لطائف الاسانيد  
 التحديث بصيغة الجمع في موضعين والاختبار بصيغة الافراد في موضع واحد وفيه النعمة في موضعين  
<sup>ح</sup> وواخرجه مسلم عن محمد بن المنثري وابوداود عن احمد بن حنبل ومسدد بن قيسهما وان ما جده عن زيد  
 ابن الاحرم وعبد الرحمن بن عمر ومختصرا <sup>ز</sup> ذكر معناه <sup>ح</sup> قوله من صلاتكم قيل اي بعض صلاتكم  
 قال الكرماني هو مفعول الجعل وهو متعد الى واحد كقوله تعالى وجعل الطلمات والبور وهو  
 اذا كان بمعنى التصيير يتعدى الى مفعولين كقوله تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض قلت  
 معنى قوله اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم صلوا فيها ولا تحملوها كالتقبر محصورة من الصلاة  
 والمراد صلاة السائلة اي صلوا الوافل في بيوتكم وقال القاضي عياض قيل هذا في القرية

روى عن ابي عبد الله عليه السلام في حديثه ان من لم يصلي في يوم من ايامه لم يمت  
 ولا يخرج من قبره يوم القيامة بن عمرو السلمي لا يمتدح حديث الآخر الحسن لا يمتدح حديث  
 الا لم يمتدح فيقول هل النذر الاول يكون من في قوله من لا يمتدح فيكون الله يبرأ به  
 في يومه ويكون المراد منه هو اول وعلى الحديث الثاني يكون من يمتدح من يكون امراده من الصلاة  
 سابق الصلاة ويكون المعنى اجعلوا بعض صلاتكم وهو اسهل من الصلاة الكاملة في يومكم ولا تتركوا  
 الصلاة في كل يوم والشرع على ان لا يصح مع شيء من رتبة في الكلام المثلث ثم يقول صلى الله عليه وسلم  
 في حديثه لا يمتدح ولا يمتدح لان الحديث على النفي في البيت وذلك لكونه بعد من الرأيا واحد من الضمومات  
 ويستمر به البيت وقيل الوجهة فيه والملائكة وتسفر الشياطين منه على ما في رواية الحديث  
 الذي أخرجه الشيرازي الذي ذكرته عن قريب فقول لا تغذوها قورا من التشبيد البليغ  
 البليغ بخلاف حرف التشبيد للمائة وهو تشبيد البيت الذي لا يمتدح فيه بالتعب الذي لا يمتدح  
 البيت من العبادة به وقال الخطابي يشتمل ان يكون معناه لا تجعلوا بيوتكم اوطاما لليوم لانها  
 دوما في اليوم اخوات الموت وقال واما من اوله على النبي عن دفن الموتى فليس شيء  
 وقد روى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته الذي كان يسكنه ايام حياته وقال المكرما  
 هو شيء في قبره وروى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته لعلمه من خصائصه سيما وقد روى الابيه  
 يمدون حيث يموتون قلت هذه الرواية رواها ابن ماجه من حديث ابن عباس عن ابي بكر مرفوعا  
 ما قبض نبى الا دفن حيث يقبض وفي اساده حسين بن عبد الله الهاشمي وهو ضعيف وروى  
 الترمذي في الشمائل والسائي في الكرمي من طريق سالم بن عبيد الا شخصي عن ابي بكر الصديق  
 رضى الله تعالى عنه ان قيل له وامن يدفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في المكان الذي  
 قبض الله فيه روحه فانه لم يقبض روحه الا في مكان طيب وهذا الاسناد صحيح ولكنه موقوف  
 وحديث ابن ماجه اكثر تصريحاً في المقصود وقال بعضهم واداء جل دفنه في بيته على الاختصاص  
 لم يمتدح في غيره عن ذلك بل هو متجه لان استقرار البدن في البيوت ربما يصيرها مقابر فتصير  
 الصلاة فيها مكروهة ولفظ اى حريرة عند مسلم اصرح من حديث الباب وهو قوله لا تفعلوا  
 بيوتكم مقابر فان طاهره يقتضى النبي عن الدفن في البيوت مطلقا قلت لان هذا الاختصاص من  
 طاهر الخط بل المعنى الذي يدل على طاهر اللفظ لا تجعلوا بيوتكم حالية عن الصلاة كالمقابر فانها  
 ليست بمحل للمادة ولهذا استحبت طائفة على كراهة الصلاة في المقابر (ذكر ما يستطاع منه)  
 قال الخطابي فيه دليل على ان الصلاة لا تحوز في المقارقات الحديث لا يدل على هذا بل ترجحة  
 الباب تساعد على ذلك وقد حتمت الكلام فيه وقد وردت احاديث عن جماعة من الصحابة تدل  
 على كراهة الصلاة في المقابر بل استدلت بها جماعة على عدم الجواز كما ذكرنا فيما مضى وهي  
 ما روى عن ابي سعيد الخدري وعلى وعبد الله بن عمرو وابي هريرة وجابر وابن عباس وحذيفة  
 واما من راي امانة وابي در وقال الترمذي حديثنا من ابي عمر وابي عامر الحسين بن حريش قال لا يمتدح  
 عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم الارض كلها مستندة الا المقبرة والجحيم ثم قال وفي الباب عن علي وذكر  
 من ذكرناهم الى آخره للعلماء قولان في معنى حديث الباب احدهما انه ورد في صلاة

الشافعية لا يصلون لله تعالى عليه وسلم قد سن الصلوات في جماعة كما هو مقرر في الشرع والثاني  
 انه ورد في صلاة الفريضة ليقضى به من لا يستطيع الخروج الى المسجد وقد ذكرناه تفصيلا  
 عن قريب وسن صلى في بيته جماعة فقد اصاب سنة الجماعة وفصلها وقال ابراهيم اذا صلى الرجل  
 مع الرجل فجمعا جماعة ولهما التصعيب خساو عشرين درجة وروى ان اسحق واحد وعلي بن المديني  
 اجتماعهما في دار واحد فسموا الداء فقال احدهم اخرجنا الى المسجد فقال اخرجنا وجمعا فسموا الاجتماع  
 ونحن جماعة واقاموا الصلاة وصلوا في البيت وقد روى عن جماعة انهم كانوا لا يتطوعون في المسجد منهم  
 حذيفة والسائب بن يزيد والربيع بن خثيم وسويد بن عقلة ومن هذا اخذ علماء ما ان الافضل في غير  
 العرائض المبرور وروى اس الى شعبة بن سعد عن زيد بن خالد الحنفي يرفع صلواته في بيوتكم ولا يتخذوها  
 قورا وروى ايضا عن حديث حمزة بن ابراهيم بن ولادة الحارثي حديثه علي بن عمر عن ابي جعفر  
 الطيار عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده يرفع صلواته في بيوتكم ولا يتخذوها قورا وقال الطحاوي  
 حديثا او كرامة قال حدثنا ابو المطرف ان ابي الوزير قال حدثنا محمد بن موسى عن سعيد بن اسحق  
 عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى المغرب في مسجد بني عبد الاشهل فلما فرغ  
 رأى الناس يسبحون فقال يا ايها الناس اقماء الصلاة في البيوت واخرجوا ابوابهم وامنوا ما يجد  
 ايضا وروى الطحاوي ايضا عن محمد بن نصر بن اسد عن عبد الله بن سعد قال سألت النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم عن الصلاة في بيته والصلاة في المسجد فقال تدترى ما اقرب بيتي من المسجد فلان  
 اصلي في بيتي احب الي من ان اصلي في المسجد الا ان تكون صلاة مكتوبة واخرجني الطبراني ايضا ثم  
 قال الطحاوي باب القيام في شهر رمضان هل هو في المارل افضل ام مع الامام ثم روى حديث  
 اني درر صلى الله تعالى عنه قال سمعت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه ان القوم اذا صلوا  
 مع الامام حتى يصرف كتبهم قيام تلك الليلة ثم قال فذهب قوم الى ان القيام في شهر رمضان  
 مع الامام افضل منه في المارل واحتجوا في ذلك بما ذكرنا واراد بهؤلاء الذين سعدوا عبد الله  
 ان المارل واسحق واحد فانهم قالوا القيام مع الامام في شهر رمضان افضل منه في المارل  
 وقال ابو عمر قال احب من حمل القيام في المسجد مع الامام احب الي وافضل من صلاة المراء في بيته  
 وقاله قوم من المتأخرين من اصحاب ابي حنيفة واصحاب الشافعي فمن اصحاب ابي حنيفة غيسى  
 ان امان وكنار قتيبة واحد من ابي عمران ومن اصحاب الشافعي اسمعيل بن يحيى المزني ومحمد بن عبد الله  
 ان الحكم وقال احب من حارو علي وعبد الله يصلونها في جماعة قلت ويحك ذلك عن عمر بن الخطاب  
 ومحمد بن سيرين وطاوس وهو مذهب اصحابنا الحنفية وقال صاحب الهداية يستحب ان يجتمع الناس  
 في شهر رمضان بعد العشاء فيصلي بهم امامهم خمس تر ويحبات ثم قال والسنة فيها الجماعة على  
 وحده الكفاية حتى لو امتنع اهل مسجد عن اقامتها كانوا مسيئين ولو اقامها البعض فاختلف عن  
 الجماعة تارك للفضيلة لان افراد الجماعة يروى عنهم التحلف ثم قال الطحاوي وحالهم في ذلك  
 آخرون فقالوا بل صلاته في بيته افضل من صلاته مع الامام واراد بهؤلاء القوم مالكا والشافعي وربيعة  
 وابراهيم والحسن البصري والاسود وعلمة فاهم قالوا بل صلاته في بيته افضل من صلاته مع  
 الامام وقال ابو عمر اختلفوا في الافضل من القيام مع الناس او الافراد في شهر رمضان فقال مالك  
 والشافعي صلاة المفرد في بيته افضل وقال مالك وكان ربيعة وغير واحد من علماء ابن نصر فون ولا

يقومون مع الناس وقال مالك وانا فعل ذلك وما قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا في  
بيتة وروى ذلك عن ابن عمر وسلم والقاسم وابراهيم ونافع اهم كانوا يصرفون ولا يقومون  
مع الناس وقال الترمذي واختار الشافعي ان يصلي الرجل وحده اذا كان قارئاً ثم احتج الطحاوي  
بهؤلاء بما رواه زيد بن ثابت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة  
ثم روى عن نافع عن ابن عمر انه كان لا يصلي خلف الامام في شهر رمضان وروى ايضا عن ابراهيم  
الحنفي وذهب اليه الطحاوي ايضا حتى قال في آخر الباب وذلك هو الصواب **باب** **ص**  
**باب** الصلاة في مواضع الحسف والعذاب **ش** **ص** اي هذا باب في بيان حكم الصلاة  
في الامكنة التي خست او نزل عليها العذاب وابهم حكمه حيث لم يبين هل هي مكروهة او غير  
حائزة ولكن تقديره يكره لدلالة اثره على ذلك يقال خسف المكان يحسف خسوفا ذهب في الارض  
وخسف الله الارض خسفا اي غاب به فيها ومد قوله تعالى (فخسفناه وبداره الارض) وخسف  
هو في الارض وخسف به وخسوف العين دهاها في الرأس وخسوف القمر كسوفه قوله  
والعذاب من باب عطف العام على الخاص **ص** ويذكر ان عليا رضى الله تعالى عنه ذكره الصلاة  
محسف بابل **ش** **ص** مطابقه هذا الاثر لترجمة طاهرة وهو يدل ايضا على ان مراده من عقدها  
الباب هو الاشارة الى ان الصلاة في مواضع الحسف مكروهة وهذا التعليق رواه ابن ابي سينة  
عن وكيع حدثنا سفيان حدثنا عبد الله بن شريك عن عبد الله بن ابي المحل العامري قال كسمع على رضى الله  
تعالى عنه مر ربا على الحسف الذي سأل فلم يصل حتى اجازهاى تعذاه والمحل بضم الميم وكسر الحاء  
المسألة وتشديد اللام وروى ابو داود في سننه من حديث حماد بن شداد عن ابي صالح العفاري  
عن علي رضى الله تعالى عنه انه مر ببابل وهو يسير لخاصه المؤذن يؤذن لصلاة العصر فلما بدر منها امر  
المؤذن فاقام فلما فرغ من الصلاة قال ان حبيبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهاى ان اصلي في المقبرة وبهاى  
ان اصلي في ارض بابل فابها ما لعونه قال ابن يونس ابو صالح العفاري سعيد بن عبد الرحمن روى عن  
علي وما اطبه سمع منه وقال ابن القطان في سننه رجال لا يعرفون وقال عبد الحق هو حديث  
واه وقال السيقي في المعرفة اساده غير قوى وقال الخطابي في سننه مقال ولا اعلم احدا من العلماء  
حرم الصلاة في ارض بابل وقد عارضه ما هو اصح منه وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم جعلت  
لى الارض مسجدا ويشه ان ثبت الحديث ان يكون نهاى ان يتخذها وطا ومقاما فاذا اقام بها كانت  
صلاته بها وهذا من باب التعليق في علم البيان قلت ارادها الملازمة الشرعية لان من لارم اقامه  
شخص تمكن ان يكون صلاته فيه فيكون من باب اطلاق المعلوم وارادة اللارم واما قيد الملازمة  
بالشرعية لانتفاء الملازمة العقلية وقال الخطابي ايضا لعل المسمى لعل خاصة الاترى انه قال بهاى  
ولعل ذلك اندامه مالتى من المحبة بالكوفة وهى من ارض بابل قال ابو عبيد الكرى بابل بالعراق  
مدينة السحر معروفة وقال الجوهرى بابل اسم موضع بالعراق ينسب اليه السحر والجر وقال  
الاخفش لا يصرف لتأنيده وذلك ان اسم كل شئ مؤنث اذا كان اكثر من ثلاثة احرف فانه  
لا يصرف في المعرفة وقال اصحاب الاخبار بنى نمرود المحمل اى القصر بها وطوله في السماء حسة  
آلاف ذراع وهو البيان الذى ذكره الله تعالى في كتابه العزيز بقوله تعالى (فانى الله بينهم من  
التواعد) وبات الناس ولسانهم سرى اى فاصحوا وقد تفرقت لعلمهم على اثنين وسبعين لسانا كل يتلبل

لمسه فسمى الموضع نابلا وقال الهمداني ورماستوا العراق نابلا قال عمر بن ابي ربيعة واتى  
 البصرة فصافدا من الهلال المعروف بصديق الحن يا اهل نابلا ما نفت عليكم من عيسكم الاناث خلال  
 مياه الهرات وطل عبس بارده وعي سمعتين لان هلال \* ودكر الطبراني في تفسيره نابلا اسم قرية او  
 موضع من مواضع الارض وقد اختلف اهل التأويل فيها فقال بعضهم وهو السدي هي نابلا دنباوند وقال  
 بعضهم بل ذلك بالعراق ورد ذلك في حديث مروي عن عائشة رضي الله تعالى عنها وعلم انه قد وردت  
 احاديث فيها النهي عن الصلاة في مواضع منها حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم نهى ان يصلى في سبعة مواضع في المرة الواحدة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام  
 وفي سباطن الابل وفوق طهر بيت الله رواه الترمذي وابن ماجه وقال القاضي ابو بكر بن العربي المواضع  
 التي لا يصلى فيها ثلاث عشرة موضعا ذكر السبعة المذكورة وزاد الى المقبرة وامامك جدار مرحاض  
 عليه نجاسة والكيسة والبيعة وفي قناتك تمايل وفي دار العذاب ودكر غيره الصلاة في الارض  
 المعصوبة والى النائم والمتحدث والصلاة في بطن الوادي والصلاة في مسجد الصرار فصارت  
 الجملة ثمانية عشر موضعا فقول اما المرة الواحدة هي المكان الذي يلقي فيه الزبل وهو السرحن  
 وفيها العتاق قمع الباء وصمها اما الصلاة فيها فان كانت بها نجاسة فحرم الصلاة فيها من غير حائل وان فرش  
 عليها سبي حائل يبدو بينها حتى التحريم وبقيت الكراهة واما المحزنة فهي بفتح الراء المكان الذي يخرج  
 فيه الابل ويدبح فيه القرو والعنم وهي ايضا محل الدماء والارواث والكلام فيه مثل الكلام في المزبلة  
 واما المقبرة فقدم الكلام فيها \* واما قارعة الطريق فلما فيها من شغل الخاطر عرو والناس ولعظم  
 \* واما الحمام فمال احمد لا تصح الصلاة فيها ومن صلى فيها اعاد ابدا وعد الجميع  
 يكره ولا يبطل ثم قيل العلة العسالات وقيل لانها مأوى الشياطين فعلى الاول اذا  
 صلى في مكان طاهر فيها لا يكره ويلزم من الثاني ان تكره الصلاة في غير الحمام ايضا لعدم  
 خلو الامكنة من الشياطين \* واما معاطن الابل فقدم الكلام فيها \* واما الصلاة فوق طهر بيت  
 الله فعليه خلاف وتفصيل عرف ذلك من الفروع وفي شرح الترمذي ولم يصح فيه حديث  
 \* واما الصلاة الى جدار مرحاض فلما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن عبد الله بن عمرو قال لا يصلى  
 الى الخس وعن علي رضي الله تعالى عنه لا تصلى تحاه حس وعن ابراهيم كانوا يكرهون ثلاثة  
 ايات القلة ودكر منها الخس وفي شرح الترمذي وقد نص السافعي على انه لا تكره الصلاة  
 اداسلى وبين يديه حيفة وحكي الحب الطبري في شرح التنبيه انه يكره استقبال الجدران  
 الخس والمتخس في الصلاة وقال ابن حبيب من المالكية من تعدد الصلاة الى نجاسة بطلت صلاته  
 الا ان يكون بعيدا جدا \* واما الصلاة في الكيسة والبيعة فكرهها الحسن البصري وفي مصنف  
 ابن ابي شيبة ان ابن عباس كره الصلاة في الكيسة اذ كان فيها تصاوير ولم ير الشعبي وعطاء  
 ابن ابي رباح بالصلاة في الكيسة والبيعة بأسا وكذلك ابن سيرين وصلى ابو موسى الاشعري  
 وعمر بن عبد العزيز في الكيسة \* واما الصلاة الى قبلة فيها تمايل فقدم الكلام فيها \* واما الصلاة  
 في دار العذاب فلما روى عن علي رضي الله تعالى عنه وقد ذكر عن قريب \* واما الصلاة في الارض  
 المعصوبة فلما فيه من استعمال حق الغير بعير الله فيحرم وتصح ولا نواب فيها \* واما الصلاة الى  
 النائم والمتحدث فلما روى عن ابن عباس النهي في ذلك رواه ابو داود وابن ماجه \* واما الصلاة



في بطن الوادي فهو خوف السيل السالب للخشوع قاله الراعي وان لم يوقع ذلك فيحور ان يقال  
 لا كراهية واما الصلاة في مسجد الصرار فلقوله تعالى (لا تقم فيها) وقال ابن حرم لا تصح الصلاة  
 فيه لانه ليس موضع صلاة وقال لا تحوز الصلاة ايضا في مسجد يستنزؤ فيه بالله او برسوله او بسىء من الدين  
 او في مكان يكفر فيه بسىء فان لم يعكس الروال ولا قدرة صلى واجرأته صلاته <sup>ص</sup> حدنا اسماعيل  
 ابن عبد الله قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم  
 لا يصيبكم ما اصابهم <sup>ش</sup> هذا الحديث مطابق لاثر على من حيث عدم النزول من النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لما مر بالجر ديار ثمود في حال توجهد الى تسوك ومن على كذلك حيث  
 لم ير لما اتى خسف بابل فائر على رضى الله تعالى عنه مطابق للترجة للوجه الذي ذكرناه  
 وكذلك حديث ابن عمر مطابق للترجة لان المطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء وعدم  
 نزولهما فيهما مستلزم لعدم الصلاة فيهما وعدم الصلاة لاجل الكراهية والسبب معقود لبيان  
 الكراهية فصحت المطابقة فافهم <sup>هـ</sup> ذكر رحاله <sup>هـ</sup> وهم اربعة ذكرنا غير مرة واسماعيل هو المشهور  
 بان ابي اويس <sup>هـ</sup> ومن لطائف اساده <sup>هـ</sup> التحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع  
 والعسنة في موضع وان رواه كلهم مدينون واخرجه البخاري ايضا في المعاري عن يحيى بن بكرو في  
 التفسير عن ابراهيم بن المذر عن معن بن عيسى عنه <sup>هـ</sup> ذكر معناه <sup>هـ</sup> قوله هؤلاء المعذنين يتقح الدال  
 المحمة يعني ديار هؤلاء وهم اصحاب الجرح قوم ثمود وهؤلاء قوم صالح عليه السلام والجرح بكسر الحاء  
 وسكون الحيم بلد بين الشام والجزيرة وعن قتادة فيما ذكره الطبري الجرح اسم الوادي الذي كانوا به وعن  
 الزهري هو اسم مدينتهم وكان نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم بقوله لا تدخلوا حين  
 مروا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجرح حال توجههم الى تسوك وللبخاري في احاديث  
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم وقال المهلب اما قال صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لا تدخلوا من جهة التشاؤم بتلك البقعة التي نزل بها السخط يدل عليه قوله تعالى  
 (وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم) في مقام التوبيخ على السكون فيها وقد تشاءم صلى الله تعالى  
 عليه وسلم بالبقعة التي نام فيها عن الصلاة ورحل عنها ثم صلى فكراهية الصلاة في موضع الخسف  
 اولى ثم استثنى من ذلك قوله الا ان تكونوا باكين فاباح الدخول فيه على وجه الكاء والاعتبار وهذا  
 يدل على ان من صلى هناك لا تفسد صلاته لان الصلاة موضع بكاء واعتبار وزعمت الطاهرية ان  
 من صلى في بلاد ثمود وهو غير ناك فعليه سحود السهو ان كان ساهيا وان نعد ذلك بطلت صلاته  
 قلت هذا خلف من القول ادليس في الحديث ما يدل على فساد صلاة من لم يك واعفا في خوف  
 نزول العذاب <sup>هـ</sup> وقال الخطابي معنى هذا الحديث ان الداخل في ديار القوم الذين اهلكوا بخسف  
 وعداب ادا دخلها فلم يحلب عليه ما يرى من آثار ما رل بهم بكاء ولم يبعث عليه حرما اما سقفة  
 عليهم واما خوفهم من حلول مثلها به فهو قاسي القلب قليل الخشوع غير مستشعر للخوف والوجل فلا  
 يأمن اذا كان حاله كذلك ان يصيبه ما اصابهم وهو معنى قوله لا يصيبكم ما اصابهم وهو بالرفع لانه  
 استيفاف كلام وقال بعضهم والمعني في ايا لا يصيبكم قلت الجملة الاستيعابية لا تكون تعليلا وقال هذا  
 القائل ايضا ويحوز الحرم على ان لا يهديه وهو اوجه قلت هذا مسمى على صحة الرواية بذلك وقوله  
 وهو اوجه غير موحه لانه لم يبين وجهه وفي لفظ البخاري ان يصيبكم <sup>هـ</sup> همزة ان وويده

انذار تدبير. حذر ان يصيبكم او خشية ان يصيبكم وقال الكرماني فان قلت كيف يصيب عذاب  
 الظالمين له يردم ولا تزد واردة زور اخرى قلت لاسم الاصابة الى غير الظالم قال تعالى (واتقوا  
 قلة لا تحبين الدين طلبا منكم خاصة) واما الآية الاولى فيحملولة على عذاب يوم القيمة ثم لاسم ان  
 الذي يدخل موضعهم ولا يتصرع ليس بظالم لان ترك المضرع فيما يجب فيه التضرع ظلم (ذكر  
 ما يستبعد منه) فيدلالة على ان ديار هؤلاء لا تسكن بعدهم ولا يتخذوطا لان المقيم المستوطن لا يمكنه  
 ان يكون دهره ما كيا ادا وقد يسمى ان يدخل دورهم الا بهذه الصفة وفيه المنع من المقام بها  
 والاستيطان وفيه الاسراع عند المرور بديار المعذبين كما فعل صلى الله تعالى عليه وسلم في  
 وادي مجسر لان اصحاب الفيل هلكوا هناك وفيه امرهم بالبكاء لانه ينشؤ عن التفكير في مثل  
 ذلك وقال ابن الجوزي التفكير الذي ينشؤ عنه الكاء في مثل ذلك المقام ينقسم ثلاثة اقسام  
 احدها تفكير يتعلق بالله تعالى اذ قضى على اولئك الكفر الثاني يتعلق باولئك القوم اذ بارزوا  
 ربهم بالكفر والفساد الثالث يتعلق بالمار عليهم لانه وفق للايمان وتمكن من الاستدراك  
 والمساحة في الرل وفيه الدلالة على كراهة الصلاة في موضع الحسف والعذاب والباب معقود  
 عليه ص باب الصلاة في البيعة ش اي هذا باب في بيان حكم الصلاة  
 في البيعة تكسر الباء الموحدة معبد الصاري والكيسة معد اليهود فان قلت اذا كان كذلك فكيف  
 عند الباب للصلاة في البيعة والمدكور في الحديث هو الكيسة قلت عقد الباب هكذا على قول  
 من لم يفرق بينهما فان الجوهري قال الكيسة والبيعة للصاري ويقال البيعة صومعة الراهب  
 ذكره في المحكم ويقال البيعة والكيسة للصاري والصلوات لليهود والصوامع للرهبان وقال الداودي  
 البيع لليهود والصلوات للصائين وقيل كالمساجد للمسلمين وقال عياض وانكر بعض اهل اللغة  
 هذه المقالة وقال الخوا لقي جعل بعض العلماء البيعة والكيسة فارسيتين معربتين وقال المذهب  
 هذا الباب ليس معارصا لكان من صلى وقدام دار او تور وذلك ان الاختيار ان لا يتبدى بالصلاة  
 الى شيء من معبودات الكفار الا ان يعرض له كما في حديث صلاة الحسوف وعرض النار عليه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قلت تقرير معنى المعارضة بن البابين ان في هذا الباب كراهة الصلاة  
 او تحريمها وفي ذلك الباب جوازها مع عدم الكراهة وتقرير الجواب ان ما كان في ذلك الباب  
 غير الاختيار وما في هذا الباب كقول عمر رضي الله تعالى عنه انا لاندخل كما نكسكم يعني بالاختيار  
 والاستحسان دون ضرورة تدعو الى ذلك ص وقال عمر رضي الله تعالى عنه انا لاندخل  
 كائسكم من اجل التماثيل التي فيها الصور ش مطابقة هذا الاثر للترجمة من حيث ان  
 عدم دخوله في كائسهم لاجل الصور التي فيها لولا الصور ما كان يتمتع من الدخول وعند الدخول  
 لا تمتع الصلاة فيحيثد ص فعل الصلاة في البيعة من غير كراهة ادا لم يكن فيها تماثيل وما يؤيد ذلك  
 ما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن سهل بن سعد عن سعيد عن بكر قال كتب الى عمر رضي الله  
 تعالى عنه من حمران انهم لم يحدوا مكانا انظف ولا اجود من بيعة فكتب انصحوها بماء وسدر  
 وصلوا فيها وانمر عمر وصاه عبد الرزاق من طريق اسلم مولى عمر قال لما قدم عمر الشام صنع له  
 رجل من الصاري طعاما وكان من عظمائهم وقال انا احب ان تحبني وتكرمني فقال له عمر انا  
 لاندخل كائسكم من اجل الصور التي فيها يعني التماثيل فقول له انا لاندخل كائسكم بكاف الخطاب وفي  
 رواية الاصل كائسهم بتمير الجمع المائب فقول له التي فيها الصور جملة اسمية لان الصور مستبينة



١٢٠  
 يرد ذكر تومرود وصعد من آخر حدة غيره <sup>في</sup> أخرجه البخاري ايضاً في اللباس عن يحيى بن بكير وفي المعاري  
 عن سعد بن عمير كلاهما عن الليث عن عقيل وفي ذكر بني اسرائيل عن بشر بن محمد عن ابن المبارك عن عمر  
 ويونس اربعة عن الزهري واخرجه مسلم في الصلاة عن هارون بن سعيد الايلي وحرمله بن يحيى  
 كلاهما عن ابن وهب عن يونس به واخرجه النسائي فيه وفي الوفاة عن سويد بن نصر عن ابن  
 المبارك به وفي الوفاة ايضاً عن عبد الله بن سعد بن ابراهيم عن عمدة يعقوب <sup>في</sup> ذكر معناه واعزابه  
 قوله لما نزل على صيغة المعلوم في رواية اجدد وفعاله محذوف اي لما نزل الموت وفي رواية غيره  
 بصم النون وكسر الزاي على صيغة المحلول قوله طفق جواب لما هو من افعال المقاربة وهي على  
 ثلاثة انواع منها ما وضع للدلالة على الشروع في الحر وايماله اشأ وطفق وجعل وعلق واخذ  
 وتعمل هذه الافعال عمل كان الا ان خبره من يحب كونه جلة حكى الاخفش طفق يطفق مثل صرب يضرب  
 وطفق يطفق مثل علم يعلم ولم يستعمل له اسم فاعل واستعمل له مصدر حكى الاخفش طفقاً عين  
 قال طفق بالفتح وطفقاً عن قال طفق بالكسر ومعناه هبها جعل وقوله يطرح جلة خبره وجيزة  
 بالصب معقول يطرح وهي كسالة اعلام او علمان اسود مربع وقد مر تفسيرها مستقصى قوله  
 في محل الصب لا بهاصفة لجيزة قوله على وجهه يتعلق بقوله يطرح قوله فاذا اقيم بالعين المجمة  
 اي اذا تسخن وحى قوله به اي بالحيصة قوله فقال وهو كذلك اي في تلك الحال وقال بعضهم ويحتمل  
 ان يكون ذلك في الوقت الذي ذكرت فيه ام سلة وام حية امر الكنيسة التي رأتها نارض الخشبة  
 قلت هذا بعيد جدا لا يحى على الفطن وقال الكرماني قوله وهو كذلك مقول الراوي اي قال  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو حال الطرح والكشف قوله لعنة الله اللعنة الطرد والابعاد  
 عن الرجة قوله اتخذوا جلة استافية كأيها جواب عن سؤال سائل ما سبب لعنهم فاحيب  
 بقوله اتخذوا قوله يحذر ما صنعوا مقول الراوي لا مقول الرسول وهي ايضاً جلة مستأنة  
 واما كان يحذرهم من ذلك الصنيع لئلا يفعل تبهر مثله ولعل الحكمه فيه انه يصير بالتدريج شيئاً  
 لعبادة الاصنام <sup>من</sup> حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي  
 هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قاتل الله اليهود اتخذوا قبور  
 ابياءهم مساجد <sup>ش</sup> مطابقة للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق <sup>في</sup> رجاله مشهورون  
 قد ذكرنا غير مرة وان شهاب هو محمد بن مسلم الزهري <sup>في</sup> وفي اسناده صيغة الجمع بالتخديث والباقي  
 العمة ورواته مديون وفيه رواية التابعي عن التابعي <sup>في</sup> ذكر من اخرجه غيره <sup>في</sup> اخرجه مسلم  
 ايضاً في الصلاة عن سعيد بن هارون عن ابن وهب عن مالك ويونس كلاهما عن الزهري به واخرجه  
 ابو داود في الجائر عن القعقي به واخرجه النسائي في الوفاة عن عمرو بن سواد بن الاسود عن مالك به  
<sup>في</sup> ذكر معناه وما يستط <sup>في</sup> قوله قاتل الله اليهود اي قتلهم الله لان فاعل يحيى بمعنى فعل ايضاً كقولهم  
 سار وسارع بمعنى سفر وسرع ويتال معاً لعموم الله ويقال عاد اعم الله ويقال القتال ههنا عبارة عن الطرد  
 والابعاد عن الرجة فؤاده ومؤدى العمة واحدوا بما يخص اليهود ههنا بالذكر بخلاف ما تقدم  
 لانهم اسوا هذا الاتخاذوا ابتدوا به فيهم اطم او لامهم استدغلو فيه وقد استشكل بعضهم ذكر الصاري  
 في الحديث الاول لانهم ليس لهم نبي عيسى وبين نبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير عيسى عليه الصلاة  
 والسلام وليس له قبر لانه في السماء واجيب عنه بانه كان فيهم ابياء اي الكهنة غير مرسلين كاخواريين

ومريم في قول قلت هذا الخواب فيه نظرا لانهاء في رواية عن عكرمة وقتادة والزهرى ان الثلاثة  
الدين اتوا الى اطاكيه المذكورين في قوله تعالى (اد ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعزنا ثالثا)  
كانوا رسلا من الله تعالى وهم صادق وصدوق وشلوم وعن قتادة انهم كانوا رسلا من عيسى عليه  
الصلاة والسلام وعلى هذا لم يكونوا ابناء فضلا عن ان يكونوا رسلا من الله تعالى واما مريم فزعم ان  
حرم وآخرون اهلانية وكذلك سارة ام اسحق وام موسى عليهم الصلاة والسلام وعبد الجهور  
كما حكاه ابو الحسن الانصاري وعمره من اهل السنة والجماعة ان السورة مختصة بالرجال وليست  
في النساء بنية **باب** وما يستبسط منه مع النساء على القبر لان ابا داود اخرج هذا الحديث في باب النساء  
على القبر وروى ايضا عن احمد بن حنبل حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ان جريح اخبرني ابن الربيع انه سمع  
حاربا يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بهي ان يقعد على القبر وان يقصص وان يني عليه  
واخرجه مسلم ايضا والترمذي وفي روايته وان يكتب عليها والنسائي ايضا وفي روايته وان يراد عليه  
**باب** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حمت الى الارض مسحدا وظهرها **ش**  
اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعلت الى الارض مسحدا وظهرها  
وايراد هذا الباب عقيب الابواب المتقدمة اسارة الى ان الكراهة فيها ليست للتحريم لان عموم قوله  
صلى الله تعالى عليه وسلم جعلت الى الارض مسحدا وظهرها يدل على حوار الصلاة على أي حرء كان  
من اجزاء الارض وقال ابن بطال قد دخل في عموم هذا المقار والمرايض والكسائس وغيرها **ش**  
حدثنا محمد بن سان قال حدثنا هشيم قال حدثنا سيار هو ابو الحكم قال حدثنا يزيد القير حدثنا حار بن  
عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطيت خسا لم يعطهن احد من  
الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت الى الارض مسحدا وظهرها واما رجل من امتي  
ادركته الصلاة فليصل واحلت لي الفنائم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس  
كافة واعطيت السفاعة **ش** الترجمة من نفس هذا الحديث ووصفه على هذا الوجه  
قد ذكرناه **د** ذكر رحاله **و** وهم خمسة **الاول** محمد بن سنان ابو بكر العوفي الساهلي الاعمى  
مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين **الثاني** هشيم بن صم الهاء ابن بشير بصم الهاء الموحد السلمي  
مولاهم الواسطي مات سنة ثلاث ومائتين ببغداد **الثالث** سيار على وزن فعال  
بالتشديد ابن ابي سيار واسم دوردان ابو الحكم العري الواسطي مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين  
**الرابع** يزيد بن قيس الهاء آخر الحروف من الزيادة ابن صهيب القير **الخامس** حار بن عبد الله  
الاصاري **د** كرا طائف اساده **ج** جميع سده بالتخديث بصيغة الجمع وهو من المواد ورواته  
ما بن واسطي وكوفي وقد ذكرنا تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في اول كتاب اليمم البخاري  
اخرجه هناك ايضا عن محمد بن سان وسعيد بن النضر وفي الخمس ايضا كذلك عن محمد بن سان  
واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى وان ابي سبية والنسائي في الطهارة بتمامه وفي الصلاة  
ببعده عن الحسن بن اسماعيل خستهم عن هشيم عن سيار وتكلمنا فيما يتعلق به هناك مستقصى **قوله**  
ظهرها **ش** **باب** نوم المرأة في المسجد **ش** اي هذا باب في بيان نوم المرأة في المسجد  
يعني يجوز وكذا اقامتها فيه اذا لم يكن لها مسكن كما ذكره عن قريب ان شاء الله تعالى والماسبة

من السابقين من حيث ان كلا منهما نيا يتلقى بالمسجد وسيأتي حكم يوم الرجل ايضا في الباب  
 الذي يليه **ص** حدثنا عبيد بن اسماعيل قال اخبرنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه  
 عن عائشة رضى الله تعالى عنهما ان وليدة كانت سوداء لحي من العرب فاعتقوها فكانت معهم قال  
 فخرجت صبيته لهما عاينها وشاح احمر من سيور قالت فوضعته او وقع منها فمهرت به حدياة وهو  
 ماتي فحسنت لهما فخطفته قالت فالتسوه فلم يجدوه قالت فالتهموني به قالت فطفقوا يقتلونني حتى  
 ماتني فحسنت لهما فحسنت لهما فحسنت لهما فحسنت لهما فحسنت لهما فحسنت لهما فحسنت لهما فحسنت لهما  
 فتشوا قلها قالت فوالله اني لقائمه معهم ادمرت الحدياة فالتقدعات فوقع بيهم قالت فقلت هذا  
 الذي التهموني به زعمتم واناسه بريئة وهو داهو قالت فحدثت لرسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم واسلمت قالت عائشة رضى الله تعالى عنها فكان لها حبا في المسجد او حفس قالت فكانت  
 من بلدة الكهرا محابي قالت فالتحاس عدى محلسا الا قالت ويرم الوساح من تعاجيب رماه الا انه  
 ياتي فتحدث عدى قالت فالتحاس عدى محلسا الا قالت ويرم الوساح من تعاجيب رماه الا انه  
 من بلدة الكهرا محابي قالت فالتحاس عدى محلسا الا قالت ويرم الوساح من تعاجيب رماه الا انه  
 فحدثني بهذا الحديث **ش** مطاقتة للترجمة في قوله وكان لها حبا في المسجد لانها لم تنصب  
 حبا فيه الا لليتوتة واليوم فيها **د** ذكر رحاله **و** هم خمسة **ا** الاول عبيد بن اسماعيل  
 بالتصغير وفي بعض الرواية عبيد الله **ب** الثاني ابو اسامة جاد بن اسامة **ج** الثالث هشام بن عروة  
**د** الرابع عروة بن الربيع بن العوام **هـ** الخامس ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها وهذا  
 الاساد عبيد قد تقدم في باب قص المرأة شعرا بعد غسل الحيض **ز** ذكر معاينه واعرابه **ح** قوله  
 ان وليدة اى امة والوليدة في الاصل الطمالة وقد تطلق على الامة وان كانت كبيرة وفي المحصن  
 اذا ولد المولود وهو وليد ساعة تلده امه والاسى وليدة وفي المحكم الجمع ولدان قوله كانت سوداء  
 تعنى كانت امرأة كبيرة سوداء ولم يذكر احد اسمها ولا اسم الحى التي كانت لهم ولا اسم الصبية قوله  
 لحي من العرب اى قسيلة منهم ومتعلق بالام محذوف تقديره كائنة لحي من العرب وهى في محل الصب  
 على الوصفية قوله فخرجت صبيته لهم اى لهؤلاء الحى وروى نابت في الدلائل من طريق ابي معاوية  
 عن هشام فراد في ان الصبية كانت عروسا ودخلت في غسلها فوضعت الوساح وهو بكسر الواو  
 ونصمها ويقال الاساح ايضا كسر الهمزة على البدل من الواو وهو خيطان من لؤلؤ وجوهر منظومان  
 يخالف بينهما معطوف احدهما على الآخر والجمع او شحة ووشح ووسائح قال كبير \* كان قبا  
 المران تحت خدودها \* طاء الغلا ببط عليها الوساحج \* ذكره في المحكم وقال في المحصن عن  
 الفارسي الوساح من وسط الى اسفل قال ولا يكون الوساح وساحا حتى يكون مطوما بلؤلؤ او  
 ودع وفي الجامع للقران الوساح خرز تنوسح به المرأة ومنه قول امرئ القيس \* ادا ما التريا في  
 السماء تعرضت \* تعرض اثناء الوساح المفصل \* ويقال ايضا الوسحن قال الراجر \* احب منك  
 موضع الوسحن \* ومقتدا الارار والقفس \* وفي المستهى اساح وهو يسبح من اديم عرسا وينظم عليه  
 الحواهر فيكون نظمان احدهما معطوف على الآخر والجمع وسح وفي الصحاح الوساح ينسج من اديم  
 عرسا ويرصع بالحواهر وتشده المرأة بين عاتقها وكسحها وفي المغني الوساح قلادة من سيور ذكره  
 عند ذكر هذا الحديث وذكره ايضا من سيور وهو جع سيز بفتح السين وهو ما يقدم من الجلد فان قلت  
 قوله من سيور يدل على ان الوساح المذكور كان من جلد وكان عليه لؤلؤ وكيف حسنته الحدياة لهما  
 حتى خطفته قلت لما رأيت بياض اللؤلؤ على جرة الجلد حسنته انه لحم سمين فخطفته قوله او وقع

سك من الراوى قوله حديثاً بضم الحاء المهملة وفتح الدال المهملة وتسديد الياء آخر الحروف  
وبعدها الب وفي آخرها تاء والاصل ان يقال حديثاً بهمزة مفتوحة بعد الياء لامها مصغر  
حديثاً على وزن عبه ولكن ابدلت الهمزة ياء وادعت الياء فى الياء وجمع حديثاً حدة مقصور  
مهمور نص عليه ثعلب وقال ابن قتيبة جمع حدان وقال ابن سيده والحذاء ايضاً بالمد والكسر  
جمع الحذاء وهو نادر وقال ابن درستويه فيما حكاه ابن عديس من العرب من يسميها ايضاً الحدو  
كسر الحاء وفتح الدال وواو بعدها ساكنة وقال ابن مصور فى التهذيب لا بأس بقتل الحدو  
وقال ابن عديس وهى الحدى مثل العرى واهل الجواز يقولون لها حدة يشددون الياء ولا  
يهمرون والجمع حداوى وعن ابى حاتم انه خطأهم فى هذا وحكى ابن البارى فى مقصوره الحدا  
جمع حذاء ورعافتحوا الحاء فقالوا حذاء وحداة والكسر اجود وفى الموعب هى طائر يأكل  
الحرادان قلت هو الطائر المعروف الذى هو من الفواسق الخس المأذون بقتلهن فى الحل  
والحرم قوله وهو ملق اى الوستاح ما فى اى مرمى والحلة حالية قوله فخطفته كسر الطاء وقيل  
مختمها قوله فالتسوه اى طلبوه وسأوا عنه قوله فطفقوا اى ففعلوا يفتسونى والاصل  
ان يقال يفتسونى ويروى يفتشون قوله قبلها بضم القاف والياء اى فرجها فان قلت كان  
القياس ان يقال قلنى بياء المتكلم قلت ان كان هذا من كلام عائشة فهو على الاصل وان كان  
من كلام الوليدة فهو من باب الالتفات او من باب التحريد فكأنها جردت من نفسها سخفا واخرت  
عنه والظاهر انه فى كلام الوليدة وزاد فيه تات فى الدلائل قالت فدعوت الله ان يرئى فحذت  
الحذية وهم يظنون قوله لقائمة الامويه لتأ كيد قوله ادمت الحذاء كيد اذ على اربعة اقسام  
احدها ان تكون اسمالاً من الماصى والغالب فى استعمالها ان تكون طرفا واد ههنا من هذا القيل وبقيه  
الاقسام تعرف فى موضعها قوله رعمتم معوله مخذوف تقديره زعمتم اى أخذت قوله واما منه  
رئيه حلة حالية والضمير فى منه ترجع الى الرعم الذى يدل عليه زعمتم ويحوز ان يرجع الى الوشاح اى  
من اخذ قوله وهو ذا هو فيه اوجه من الاعراب الاول ان يكون هو مستمداً وذا خبره وهو البانى  
خبر بعد خبره والثاني ان يكون هو الثاني تأ كيدا للاول والثالث ان يكون تأ كيدا للذات الرابع ان يكون  
بيانا لله والخامس ان يكون دامتاً ثانياً وخبره هو البانى والحلة خبر المبتدأ والسادس ان يكون هو ضمير  
السان ويكون دامتاً هو الثانى حلة او خبر الثانى مخذوفاً والحلة تأ كيدا للحلة والسابع ان يكون دامتاً صوباً  
على الاختصاص ووقع فى رواية ابى يعيم وها هو ذا وى رواية ابن خزيمة وهو ذا كما ترون قوله قالت  
ى عائشة قوله فحذت اى المرأة قوله حاء كسر الحاء المعجمة وتحفيف الباء الموحدة وبالمد وهى  
حيمة تكون من وبر او صوف وهى على عمودين او ثلاثة وما فوق ذلك وفى المخصص الحباء يكون  
من وبر او صوف ولا يكون من شعر وقد اخيت وخيت وتحيت وعن ابن السكيت اخبياء خباء خباء  
بصناء واستخبياء بصناء ودخلها فيه وعن ابن دريد الحباء مشتق من حبأت خبياء ويقال تخنأت  
وعن الفارسي اصل هذه الكلمة التعطية وقال ابن دريد الاحياء بيوت الاعراب واد اصح الحباء  
فهو بيت وقال الكلبي بيوت العرب ستة مطلة من شعر خباء من صوف محاد من وبر حيمة من شعر  
افنة من حجرقة من ادم قوله او خمس كسر الحاء المهملة وسكون الفاء وفى آخره سن مخممة  
وهو بيت صغير قليل السمك مأخوذ من الانخفاض وهو الانضمام ودكر ابن عديس فى الكتاب الباهر

اما الصغير من بيوت الاعراب وقيل الحفش بالفتح والكسر والاسكان وبفتح الفاء البيت القريب السهل  
 من الارض وجعله احفاش وحماش وفي المحمص انه من الشعر لان الاجر وفي المغرب للمطرزي  
 استعيرت من حشش المرأة وهو درجها وقال ابو عبيد هو البيت الردي وقيل الحرب وقال  
 الجوهري هو وعاء المعازل قلت لكنه استعير للبيت الصغير قوله فتحدث بلفظ المضارع اصله  
 تتحدث من التحدث فحدثت احدي التامين فعدسيويه المحذوف هو التاء الثانية لان الثقل نسا منها  
 وقيل هي الاولى لانها زائدة قوله ويوم الوساح الخ من البحر الطويل واجراؤه ثمانية وهي فوان  
 معاعيل ثمان مرات وفيد القح في الجزء الثاني وهو حذف الخامس الساكن قوله الا انه يتخفيف اللام  
 للصورة قوله من تعاجيب رشاى من اعاجيب ربناجع اعجوبة وقال ابن سيدة لا واحد للتعاجيب من  
 لفظه ويروي من اعاجيب ربا قوله الا قلت هذا اي هذا البيت قوله بهذا الحديث اي هذه القصيدة ذكر  
 ما يستط من ذلك قال ابن بطال فيدان من لم يكن له مسكن ولا مكان ميت يباح له الميت في المسجد  
 سواء كان رجلا او امرأة عند حصول الامن من الفتنة وفيد اصطاع الحيمة وشبهها للتسكين  
 رجلا كان او امرأة \* وفيد السنة الحروح من بلدة جرت فيها فتنة على الانسان تشاؤما بها ورعا  
 كان الذي جرى عليه من المحنة سببا لخير اراده الله بها في غير تلك البلدة كما جرى لهذه النوا  
 اخر جتة فتنة الوساح الى بلاد الاسلام ورؤية النبي سيد الانام قال الله تعالى (الم تكن ارض الله واسعة) \*  
 وفيه فصل المعلقة من دار الكمر ص باب ه نوم الرجال في المسجد ش \*  
 هذا باب في بيان نوم الرجال في المسجد اي جواز ذلك فان قلت لم اقل نوم الرجل مل ما قال في الباب  
 السابق نوم المرأة على الافراد قلت اما الافراد همك فلاجل ان الحديث الذي فيه في قصده امرأة واج  
 واما الجمع هها فلان الاثر الذي ذكره في اول هذا الباب في الجماعة على ان في بعض النسخ باب نوم  
 الرجل والمساكنة بين النابين طاهرة ص وقال ابو قلابة عن اسس قدم رهط من عكل على النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فكانوا في الصفة ش \* هذا التعليق قطعة من قصة العرنين وقد تقدم  
 حديثهم في الطهارة وهذا لفظ اوردته موصولا في المحاربين من طريق وهيب عن ايوب عن قتادة  
 وهو بكسر القاف وخفة اللام وبالباء الموحدة واسمه عبد الله بن زيد والرهط مادون العشرة  
 من الرجال لا يكون فيهم امرأة وعكل بصم العين الممثلة وسكون الكاف وباللام قبيلة من العرب  
 والصفة بضم الصاد وتشديد الفاء موضع مظلل من المسجد يأوى اليه المساكين ص  
 وقال عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله تعالى عنهما كان اصحاب الصفة فقراء ش \* هذا التعليق  
 اول حديث طويل يأتي ذكره في باب السمر مع الاهل والضييف واوله حدثنا ابو العمان قال  
 حدثنا معمر بن سليمان قال حدثنا ابى قال حدثنا ابو عثمان عن عبد الرحمن بن ابى بكر ان اصحاب الصفة كانوا  
 باساقفراء وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث الحديث  
 وعبد الرحمن هو ابن ابى بكر الصديق والصفة كانت موضعا مظلالا في مسجد النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم كان الفقراء المهاجرون الذين ليس لهم منزل يسكنونها وقيل سموا باصحاب الصفة لانهم  
 كانوا يصفون على باب المسجد لانهم غرباء لا مأوى لهم قوله فقراء ويروي الفقراء بالالف  
 واللام ص حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع قال اخبرني عبد الله  
 عمر انه كان ينام وهو شاب اعزب لا اهل له في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش \* مطابقة



للتربة طاهرة **ذكر** رجاله **وهم** قد ذكروا غير مرة واما الاساد بعينه تقدم في باب كراهة الصلاة في المقابر ويحيي هو القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمري **ذكر** لطائف اسناده **فيه** التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه العمدة في موضعين ورحاله ما بين مصرى ومدني **ذكر** من اخرجه غيره **خارج** النسائي في الصلاة ايضا عن عبيد الله بن عمر وترجم البخاري ايضا على هذا الحديث في اواخر الصلاة باب فصل قيام الليل وذكره مطولا وفيه كذا غلاما شابا وكذا نام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وسيأتي الكلام فيه ههنا ان شاء الله تعالى واخرجه مسلم وان ما جده ايضا ولفظ مسلم كذا بيت في المسجد ولم يكن لي اهل ولفظ ابن ماجه كما نام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ذكر** معاه واعرابه **قوله** وهو شاب حلة اسمية وقعت حالا واعرب صفة للشاب ووقع في رواية ابني در عزب بدون الالف وقال القزاز في الجامع العزب الذي لامرأة له وكذلك المرأة التي لازوج لها كل واحد منهما عزب وعرب وقد عزب الرجل يعرب عزوبة فهو عزب ولا يقال اعزب ورد ابو اسحق الرحاح على ثعلب في الفصح في قوله وامرأة عزبة فقال هذا خطأ انما يقال رجل اعزب وامرأة عرب ولا يثنى ولا يجمع ولا يثبث لانه مصدر قال الشاعر يامن يبل عرنا على عزب \* على فتاة مثل نبراس الذهب \* البراس بكسر النون وسكون الباء الموحدة المصباح قاله الجوهرى وقال ابن درستويه في شرحه العامة تقول عربية وهو يحوز في المصادر اذا علت على الصفة حتى جرت محرى الاسماء وليس بالمتخاروف في الحكم رجل عزب ومفرأة لاهل له وامرأة عزبة وعزب والجمع اعراب وجمع العارب عراب والعزب اسم للجمع وكذلك العزيب اسم للجمع وقال صاحب المستهى العرب بالتحريك نعت للذكر والانثى وقال الكسائي العربية التي لازوج لها والاول اشهر **قوله** لاهل له اي لان عمر رضى الله تعالى عنهم قيل العزب هو الذي لازوج له فائدة **قوله** لاهل له واجيب بانه للتاكيد والتعظيم لان الاهل اعم من الروجة **قوله** في مسجد يتعلق **قوله** ينام **ذكر** ما يستنبط منه **وهو** جواز النوم في المسجد لغير العريب وقد اختلف العلماء في ذلك فمن رخص في النوم فيه ابن عمر وقال كذا نيت فيه وتقبل على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن سعيد بن المسيب والحسن البصري وعطاء ومحمد بن سيرين مثله وهو احد قولى الشافعى واختلف عن ابن عباس فروى عنه انه قال لا تتخذوا المسجد مرقدًا وروى عنه انه قال ان كنت تام فيه لصلاة فلا بأس وقال مالك لا احب لمن له منزل ان يبيت في المسجد ويقيم فيه وبه قال احمد واسحق وقال مالك وقد كان اصحاب الى صلى الله تعالى عليه وسلم يبيتون في المسجد وكره النوم فيه ابن مسعود وطاوس ومجاهد وهو قول الاوزاعي وقد سئل سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار عن النوم فيه فقالا كيف تسألون عنها وقد كان اهل الصفة ينامون فيه وهم قوم كان مسكنهم المسجد وذكر الطبري عن الحسن قال رأيت عثمان بن عفان نائمًا فيه ليس حوله احد وهو امير المؤمنين قال وقد نام في المسجد جماعة من السامع غير محذور للاستماع به فيما يحل كالاكل والشرب والخلوس وسد النوم من الاعمال والله اعلم **خ** حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن سهل بن بي حازم عن سعد قال جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

بيت طه ترضى الله تعالى عنها فاما محمد عليا في الميت فقال ابن ابن عمك قالت كان بي وببدي شي مفاسني فخرج  
 يا ايل عدى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا سان انظر ابن هو فناء فقال يا رسول الله هو  
 في المسجد اقد فناء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مصططع قد سقط رداؤه عن شقه واصابه  
 تراب شغل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمسحه عند ويقول قم انا تراب ش <sup>في</sup> مطاقة  
 هذا الحديث للترجة طاهرة <sup>في</sup> ذكر رحاله <sup>في</sup> وهم اربعة <sup>في</sup> الاول قتيبة بن سعيد وقد تكرر ذكره <sup>في</sup>  
 الثاني عبد العزيز بن ابي حازم بالخاء المجملية والراي المجملية المدي لم يكن بالمدينة اقد مد بعد مالك  
 مات ستة اربع ومائين ومائة <sup>في</sup> الثالث ابوه ابو حارم واسمه سيلة بفتح اللام ابن ديار الاعرج <sup>في</sup>  
 الرابع سهيل بن سعد الحناني وهو آخر من مات من الصحابة <sup>في</sup> ذكر لطائف اسما <sup>في</sup> فيد  
 الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيما العصة في موضعين وهو اسناد راعي ورواته مديون غير  
 شيخ البخاري ناه <sup>في</sup> ذكر تعدد موضعين ومن اخر حه غيره <sup>في</sup> اخرجه البخاري ايضا  
 في الاستيدان عن قتيبة ايضا واخرجه في فصل على رضى الله تعالى عنه ايضا عن القعنبي واخرجه مسلم  
 في المصائل عن قتيبة <sup>في</sup> ذكر معناه <sup>في</sup> قوله ابن ابن عمك اراده على من ابي طالب وفي الحقيقة ابن  
 عم الي صلى الله تعالى عليه وسلم واما اختار هذه العبارة ولم يقل ابن زوجك او ابن على لانه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فهم انه جرى بينهما شي <sup>في</sup> اراد استعطافها عليه بدكره القرابة السبية التي  
 بينهما <sup>في</sup> قوله ففاسني من باب المفاعلة الموصوع لمشاركة اتين <sup>في</sup> قوله فلم يقل بكسر التاف من القيلولة  
 والقيلولة يوم نصف النهار ذكره ابن درستويه وفي الصحيح قلت من القائلة قيلولة وزعم الزمخشري  
 ان الياء في القائلة تدل على الساعة كقولهم الهاجرة وفي المصادر للقراء قلت وانا قيل قيلولة وقيلولة  
 وقيلولة وقائلة وفي نوادر اللحياني اما قائل والجمع قائلون وقيل وفي المخصص قوم قيل وفي  
 الصحاح قيل بالتخفيف مثل صاحب وصحب <sup>في</sup> قوله وهو مصططع حلة اسمية وقعت حالا ولكن  
 في الكلام مقدر تقديره فناء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المسجد ورآه وهو مضطجع  
 وكذلك قوله قد سقط رداؤه حلة حالية <sup>في</sup> قوله عن شقه اي عن جانبه <sup>في</sup> قوله ابا تراب حذف منه حرف  
 الداء والتقدير يا ابا تراب <sup>في</sup> ذكر ما يستبسط منه من الاحكام <sup>في</sup> الاول فيد جواز دخول الوالد  
 في بيت ولد بغير اذن زوجها <sup>في</sup> الثاني فيد استعطاف الشخص على غيره بدكر ما بينهما من القرابة  
<sup>في</sup> الثالث فيد ااحد السرم في المسجد لغير الفقراء ولغير العريب وكذا القيلولة في المسجد فان عليا  
 لم يقل عند طامة رضى الله تعالى عنها ونام في المسجد وفي كتاب المساجد لابي نعيم من حديث  
 بشر بن جبلة عن ابي الحسن عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيد يرفع ولا تسمعوا القائلة في  
 المسجد مقيما ولا صيفا <sup>في</sup> الرابع فيد الممازحة للعاصب بالتكسيتة بغير كنية اذا كان ذلك لا يغصبه بل يؤنس <sup>في</sup>  
 الخامس فيد ادارة الصبر وتسليية امره في غيابه <sup>في</sup> السادس فيد جواز التكية بغير الولد فانه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم كناه ابا تراب وفي البخاري في كتاب الاستيدان ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي تراب وانه  
 كان يفرح اذ ادعى بها <sup>في</sup> السابع فيد الفصيلة العظيمة لعلي من ابي طالب كرم الله وجهه <sup>في</sup> ح <sup>في</sup>  
 حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا ابن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي هريرة قال لقد رأيت سبعين  
 من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قدر بطوا في اعناقهم فيها ما يبلغ  
 الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته <sup>في</sup> ش <sup>في</sup> يوسف بن عيسى هو المروزي سبق

في باب من توصاً من الحبابه وان فصليل بضم الداء وفتح المحممة وسكون الياء آخر الحروف هو  
 محمد بن فصليل بن غروان ابو عبد الرحمن الكوفي مات سنة خمس وتسعين ومائة وابوه فصليل مر  
 في باب التستر في العسل وابوه حارم هو سلمان الاسحمي الكوفي وهو اكبر من ابى حارم الذي قبله  
 في السن واللقاء وان كانا جميعا مدنيين تابعين ثقتين ويحتاج الواقع هما ان يكون على التيقظ  
 لتلايقع التلبس لاجل التشابه **قوله** لقد رأيت سبعين من اصحاب الصفة هؤلاء الذين رأهم ابو  
 هريرة غير السبعين الذين بعثهم الى عليه الصلاة والسلام في غزوة ثمر معونة وكانوا من اهل الصفة  
 ايضا لكنهم استشهدوا قل اسلام ابى هريرة **قوله** عليه رداء هو ما يستر الصفا الاعلى من المدن  
 والازار ما يكتو الصف الاسفل **قوله** اما ارار اى فقط واما كساء على الهيئة المسروحة في  
 المتن **قوله** قدر بطوا اى الاكسيه فحذف المفعول للعلم به **قوله** فيها اى من الاكسية باعتبار ان  
 الكساء حسن **قوله** فيجمعه بيده اى الواحد مهم وفي رواية الاسمعيلى زيادة وهي ان ذلك في حال  
 كونه في الصلاة **ص** باب ٥ الصلاة اذا قدم من سفر **ش** اى هذا باب في بيان  
 الصلاة اذا قدم الرجل من سفر وعالب الابواب في هذا الموضع فيما يتعلق بالمساجد فلا يحتاج الى زيادة  
 طلب وجوه المساجد فيها **ص** وقال كعب بن مالك كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا  
 قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه **ش** هذا التعليق ذكره البخارى مسدا في غزوة تبوك  
 وهو حديث طويل يرويه عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله  
 ابن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمى قال سمعت  
 كعب بن مالك يحدثني حين تخلف عن غزوة تبوك الحديث بطوله يأتي ان شاء الله تعالى وفيه  
 واصح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قادمًا وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين  
 ثم جلس للناس الحديث ومطابقته للترجمة طاهرة **ص** حدثنا خالد بن يحيى قال حدثنا  
 مسعر قال حدثنا محارب بن دثار عن حار بن عبد الله قال آتيت الى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في  
 المسجد قال مسعر أراه قال صحى فقال صل ركعتين وكان لي عليه دين فقضى وزادني **ش**  
 مطابقته للترجمة من حيث ان الترجمة في بيان الصلاة عند القدوم من السفر ومشروعية هذه  
 الصلاة اعم من ان تكون بعمله صلى الله تعالى عليه وسلم وان تكون بقوله فين الاول بالحديث المعلق  
 والثاني بحديث حار هذا وقال بعضهم ذكر حديث حار بعد المعلق ليجمع بين فعل الى عليه الصلاة  
 والسلام وامره فلا يظن ان ذلك من خصائصه قلت قوله فلا يظن ان ذلك من خصائصه ليس كذلك لانه  
 يشعر ان كل فعل يصدر منه عليه والسلام يظن فيه انه من خصائصه وليس كذلك فان مواضع  
 الخصوص لها قرائن تدل على ذلك وقال الكرماني فان قلت ما وجه دلالة على الترجمة قلت هذا  
 الحديث مختصر من مطول ذكره في كتاب السبوع وغيره وفيه انه قال كنت مع الى صلى الله تعالى  
 عليه وسلم في غزاة واشترى منى جلابا وقيية ثم قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبلى وقدت بالعدة  
 فوجدته على باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم قال فادخل فصل ركعتين قلت هذا في الحقيقة وجه  
 الترجمة على ما ذكرناه ولكيما اختصر على مجرد النقل ولم يوف حق الكلام وقال صاحب التلويح وليس  
 فيه ما يوجب عليه هذا لان لقائل أن يقول ان حارما لم يقدم من سفر لانه ليس فيه ما يشعر بذلك قلت  
 هذا الكلام عجيب وكيف هذا والحديث مختصر من مطول وفيه التصريح بقدومه من السفر

في حديثه على الأصل الحديث في ذكر حاله وهم أربعة  
 في الأول خلاد على وزن فعال التشديد في باب من بدأ بشقه الايمن في العمل في الثاني مسعر بكسر  
 الميم في باب الوضوء عند الثالث محارب بضم الميم وبالحاء المهملة وبكسر الراء وفي آخره  
 باء موحدة ابن دثار بكسر الدال المهملة وبالشاء المثناة وبالراء السدوسى قاصى الكوفة في الرابع  
 جابر بن عبد الله الانصارى في ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع  
 وفيه العصة في موضع واحد وفيه ان رواه كلهم كوفيون وفيه من افراد البخارى خلاد بن يحيى  
 في ذكر تعدد موضعه ومن اخره غيره في اخر جده البخارى في سبعة عشر موضعا من خلاد بن يحيى  
 وفي الاستقراض كذلك وفي الهبة عن ثابت بن محمد وفي الجهاد عن سليمان بن حرب وفي الاستقراض  
 عن ابى الوليد وفي الهبة عن بنادر عن عدرو في الشفاعة في وضع اليدين وفي الشرو وط في الجهاد في  
 اربعة مواضع وفي الكاح في ثلاثة مواضع وفي الفقات والدعوات واخرجه مسلم في الصلاة  
 عن احمد بن حنبل وفيه في البيوع عن عبيد الله بن معاذ وفي البيوع ايضا عن يحيى بن حبيب  
 واخرجه ابو داود في البيوع عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي في حديث عن محمد بن عبد الاعلى  
 وعن محمد بن منصور ومحمد بن عبد الله بن يزيد وفي السير عن عمرو بن يزيد في ذكر معاه واعماله في قوله  
 وهو في المسجد حلة حالية قوله اراه بضم الهمزة اى اطن والضمير المنصوب فيه يرجع الى  
 محارب وهذا كلام سدرح اعني قوله قال مسعر اراه قال ضحى قوله فقال اى الى صلى الله عليه وسلم قوله  
 وكان لي عليه دين كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الجوى وكان له اى الجابر عليه اى الى صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وهذا الدين كان ثمن حل حار وقال بعضهم فيه التفات قلت الالتفات لا يحى الا  
 في رواية الجوى لا مطلقا وقال الووى هذه الصلاة مقصودة للقدوم من السفر لانها تحية المسجد  
 في وفيد استحباب قضاء الدين زائدا وهو من باب المروءة وسبحى فوائده هذا الحديث في موضعه  
 ان شاء الله تعالى في باب ما اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس في المسجد  
 اى هذا باب يقال اذا دخل الح والسنخ مختلفة فيه وفي بعضها مثل ما ذكرنا وفي بعضها باب اذا دخل  
 المسجد فليركع ركعتين وفي بعضها اذا دخل المسجد فليركع قبل ان يجلس ولما كانت كلمة اذا ههنا بمعنى  
 الشرط دخل في جوابها الفاء في حديثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عامر بن عبد الله بن  
 الزبير عن عمرو بن سليم الزرقى عن ابى قتادة السلمى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل  
 احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس في المسجد الترجمة ومتن الحديث سواء في ذكر حاله  
 وهم خمسة في الاول عبد الله بن يوسف التيسى من افراد البخارى في الثاني مالك بن انس  
 الثالث عامر بن عبد الله بن الزبير بن عوام القرشى المدنى او الحارث بالمثلثة كان عالما بدار في باب  
 اثم من كذب في الرابع عمر وبفتح العين ابن سليم بضم السين الزرقى بضم الزاى وفتح الراء وبالقاف  
 الانصارى المدنى في الخامس ابو قتادة واسمه الحارث بالمثلثة ابن ربعى بكسر الراء وسكون الاء  
 الموحدة وبالعين المهملة وبالياء المشددة السلمى بفتح السين واللام كليهما وقال ابن الاثير في جامع  
 الاصول واكثر اصحاب الحديث يكسرون اللام لانه نسبة الى سلمة بكسر اللام فارس رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم روى له مائة وسبعون حديثا للبخارى ثلاثون عشرة مرات بالمدينة ستة اربع وخمسين  
 في ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه الاخبار كذلك في موضع واحد

وفيه العنة في ثلاثة مواضع وفيه ان الاساد كله مدني ما خلا شيخ البخاري ذكر تعدد موضعه  
ومن اخرج جده غيره كـ اخرج جده البخاري ايضا عن مكى بن ابراهيم واخرج جده سلم في الصلاة عن يحيى  
ابن يحيى والقعي وقتيبة ثلاثهم عن مالك بن عيسى عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرج جده ابو داود وفيه عن القعي  
به عن مسدد عن عبد الواحد بن زياد واخرج جده الترمذي فيه عن قتيبة وقال حسن صحيح واخرج جده  
السائي فيه عن قتيبة واخرج جده ابن ماحديف عن العباس بن عثمان عن الوليد بن مسلم عن مالك  
وقال الدارقطني رواه شيخ يقال له سعيد بن عيسى عن عبد الله بن ادريس عن زكريا عن عامر عن عبد  
الله بن الزبير عن ابي قتادة لم يتابع عليه وسعيد هدا صيف وليس هو من حديث زكريا ولا من حديث  
الشعي والمخفوط قول مالك ومن تابعه وقال سهيل بن ابي صالح عن عامر بن عبد الله بن الربيع عن عمرو بن  
سليم عن حارث بن عبد الله فوههم في ذكره جابر قال الطوسي في الاحكام والترمذي في الجامع حديث سهيل  
غير محفوظ وقال علي بن المديني حديث سهيل خطأ وقال ابن ماجه رواه الاوراعي عن يحيى بن سعيد  
عن عامر عن ابي قتادة وهو وهم وفي صحيح ابن حبان عن ابي قتادة رفعه بزيادة قل ان يحلس او يستحضر  
وفي مصنف ابن ابي شيبة زيادة من طريق حسنة اعطوا المساجد حقها قيل يا رسول الله وما حقها قال  
ركعتين قل ان يحلس وراى ابا جاد الحراحي واذا دخل بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين فان الله  
عز وجل حائل له من ركعتيه في بيته خيرا وقال اساده مكر وقال ابو محمد الاسدي قال البخاري  
هذه الزيادة لا اصل لها وانكر ذلك ابن القطان ورعما انه لا يصح نستد اليه ذكره معناه في قوله  
فليركع اى فليصل اطلق الحراء اراد الكل فان قلت الشرط سبب للحراء فالسبب ههنا هو الركوع  
او الامر بالركوع قلت ان اريد بالامر تعلق الامر وهو الحراء والافالحراء هو الامر وهو الركوع  
والمراد من الركعتين تحية المسجد ولا يتأدى هذا تأمل من ركعتين لان هذا العدد لا مفهوم لا كثره  
بالانفاق واختلاف في اقله والصحيح اعتبارهما في ذكر ما يستبسط منه فيقال ابن بطال اتفق ائمة  
الفتوى انه محمول على الدب والارشاد مع استحبابهم الركوع لكل من دخل المسجد لما روى  
ان كبار اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخلون المسجد ثم يخرجون ولا يصلون  
واوجب اهل الطاهر فرصا على كل مسلم داخل في وقت تجوز فيه الصلاة الركعتين وقال بعضهم  
واجب في كل وقت لان فعل الخير لا يمنع منه الا بدليل معارض له وقال الطحاوي من دخل المسجد  
في اوقات النهي فليس بداخل في امره صلى الله تعالى عليه وسلم بالركوع عند دخوله المسجد واستدل  
الطحاوي ايضا بعدم الوجوب بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم للذي رآه يتخطى اجلس فقد آذيت  
ولم يأمره بالصلاة فقال السفاقي وفقهاء الامصار جملوا هذا على الدب لقوله صلى الله تعالى عليه  
وسلم للذي سأل عن الصلوات هل على غيرها قال لا الا ان تطوع ولو قلنا بوجوبها لحرم على المحدث  
الحدث الاصغر دخول المسجد حتى يتوضأ ولا قائل به فاذا حاز دخول المسجد على عروصه ولم يسهل  
لا يجب عليه سجودها عند دخوله فان قصد دخول المسجد ليصلي فيه في الاوقات المكرهه  
فلا يجوز له ذلك عند الشافعي وقال النووي هي سنة واجاع فان دخل وقت كراة يكره له  
ان يصلحها في قول ابي حنيفة واصحابه وحكي ذلك ايضا عن الشافعي ومذهبه الصحيح ان لا كراة  
والله اعلم وقال عياض وطاهر مذهب مالك انهما من النوازل وقيل من السن فان دخل محتازا  
فهل يؤمر بهما خفف في ذلك مالك وعن بعض اصحاب مالك ان من تكرر دخوله المسجد سقطتا

عنه واستدل بعضهم بقوله قل ان يحلس ما اذا خالف وجاس لا يشرع له التدارك ورد هذا بما رواه  
 ابن حبان في صحيحه من حديث ابي دراهم دخل المسجد فقال له الى عليه الصلاة والسلام اركعت  
 ركعتين قال لا ثم قال قم واركعهما ترجم عليه ابن حبان باب تحية المسجد لا تقوت بالخاوس وقال  
 المحب الطبري يحتمل ان يقال وقتها قل الجلوس وقت فصيلة وبعده وقت جواز او يقال وقتها  
 قبله اداء وبعده قضاء ويحتمل ان يحمل مشروعيتهما بعد الجلوس على اداها لم يطل الفصل  
 ص باب في الحديث في المسجد ش <sup>في</sup> اي هذا باب في بيان حكم الحدث الحاصل  
 في المسجد والمراد منه الحدث الناقص للصوء كالرجوع ومحوه وتذليل المراد منه في الحديث  
 اعم من ذلك وحكي بعضهم هذا ثم فسره بقوله اي ما لم يحدث سوا ثم قال ويؤيده رواية مسلم ما  
 لم يحدث فيه ما لم يؤد فيه على ان الثانية تفسير للاولى قات لانسل ان الثانية تفسير للاولى لعدم الابهام  
 غاية ما في الباب ذكر فيه شيئين احدهما حدث الصوء والآخر حدث الاثم على ان مالك وغيره  
 قد فسروا الحدث بنقض الصوء كما ذكرنا فان قلت قد ذكر ابن حبيب عن ابراهيم النخعي انه  
 سمع عبدالله بن ابي اوفى يقول هو حدث الاثم قلت لا مضافة بين التفسيرين لكونهما مصرحين  
 في رواية مسلم وفي رواية البخاري مقتصرة على تفسير مالك وغيره ولهذا في رواية اخرى  
 للبخاري ما لم يؤد يحدث فيه فهذه تصرح ان المراد من الاذى هو الحدث الناقص  
 للصوء وعن هذا قالوا ان رواية الجمهور ما لم يحدث بالتحميم من الاحداث لا بالتشديد  
 من التحديث كما رواه بعضهم وليست صحيحة ولهذا قال السفاقي لم يذكر التشديد احد  
 حديث ص حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الرناد عن الاعرج عن  
 هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام  
 في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ش <sup>في</sup> مطابقة  
 للترجمة طاهرة لان المراد من قوله ما دام في مصلاه الذي صلى فيه هو المسجد يدل على ذلك رواية  
 البخاري فيما يتعلق بالمساجد على ما يأتي وهي فان احدكم اذا توضأ فأحسن الصوء وأتى المسجد  
 لا يريد الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعه الله بها درجة او حط عندها خطيئة حتى يدخل  
 المسجد فاذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت تحسه وتصلى الملائكة عليه ما دام في مجلسه  
 الذي يصلي فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يؤد يحدث فيه والا حاد يفسر  
 بعضا فعمل ان المراد بقوله في مصلاه هو المكان الذي يصلي فيه في المسجد وان كان بحسب اللغة  
 يطلق على المصلي الذي في غير المسجد ذكر حاله <sup>في</sup> وهم حسة قد ذكرنا غير مرة وابو الرناد  
 كسر الراي المحممة بعدها اللون عبدالله بن دكوان والاعرج هو عبدالله بن هريرة <sup>في</sup> ذكر  
 لطائف اساده <sup>في</sup> فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الاخبار كذلك وفيه العتقة  
 في ثلاثة مواضع <sup>في</sup> ذكر تعدد موضعه ومن اخرج عنه غيره <sup>في</sup> اخرج البخاري ايضا في الصلاة  
 عن القعني عن مالك واخرج اوداود ايضا فيه عن القعني عن مالك واخرج النسائي فيه عن  
 قتية وفي الملائكة عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن مالك <sup>في</sup> واخرج مسلم من حديث ابي صالح  
 عن ابي هريرة واخرج البخاري ايضا من هذا الوجه واخرج مسلم ايضا من حديث ابي رافع  
 الصائغ ومحمد بن سيرين عن ابي هريرة ويأتي في البخاري ايضا من حديث عبد الرحمن بن

ابى عمرة من حديث ابى هريرة **قوله** ان الملائكة تصلى هكذا في رواية الكشيحي  
 زيادة ان وفي رواية غيره الملائكة يدون ان قال بعضهم المراد بالملائكة الخطة او السيارة  
 او اعم من ذلك قلت الملائكة جمع محلى باللام ويفيد الاستعراق **قوله** في مصلاه بصم الميم وهو  
 اسم المكان **قوله** تقول بيان لقوله تصلى وتفسير له **قوله** اللهم اعمره يعي يا الله اعمره وارجد  
 والفرق بين المغفرة والرحمة ان المعرفة ستر الذنوب والرحمة افاصة الاحسان اليه **قوله** دكر ما يستبط  
 مد **قوله** قال السفافسي الحدث في المسجد خطيئة يحرم به المحدث استعمار الملائكة ولما لم يكن  
 للحدث فيه كفارة ترفع اداءه كما يرفع الدهن ادى الخامة فيدعوقب محرمان الاستعمار من الملائكة  
 لما آداهم به من الرائحة الحبيثة وقال ابن بطال من اراد ان تحط عنه ذنوبه من غير تعب فليتم  
 ملازمة مصلاه بعد الصلاة ليستكثر من دعاء الملائكة واستعمارهم له فهو مرجو احاطته  
 لقوله تعالى ( ولا يشعرون الا لمن ارتضى ) وفيه بيان فصيلة من انتظر الصلاة مطلقا سواء ثبت  
 في مجلسه ذلك من المسجد او تحول الى غيره **قوله** وفيه ان الحدث في المسجد يبطل ذلك ولو استمر حالسا  
**قوله** وفيه ان الحدث في المسجد اشد من الخامة وقال المازري اشار البخاري الى الرد على من مع الحدث  
 ان يدخل المسجد ويجلس فيه قلت قد اختلف السلف في جلوس المحدث في المسجد وروى عن  
 ابى الدرداء انه خرج من المسجد فبال ثم دخل فحدث مع اصحابه ولم يمسه ماء وعن علي  
 رضي الله تعالى عنه مثله وروى ذلك عن عطاء والنخعي وابن جبر وكره ابن المسيب والحسن البصري  
 ان يعتمد الجلوس في المجلس على غير وضوء **باب** ص **باب** بيان المسجد **قوله** ش  
 اي هذا **باب** في بيان صفة بنين المسجد النبوي والبنين الناء يقال هي بيتي بيتا وبيتا وساء قال  
 الجوهري البنيان الحائظ يقال بنى فلان بيتا من البنيان ونهى على اهله بناء اي زفها والعامية تقول  
 بنى باهله وهو خطأ **باب** ص وقال ابو سعيد كان سقف المسجد من جريد النخل **قوله** ش  
 مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة وقد رواه مسندا في باب هل يصلي الامام عن حصر حدثنا  
 مسلم قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة قال سألت ابا سعيد الخدري فقال جاءت سخامة فطرت  
 حتى سال السقف وكان من جريد النخل فاقمت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يسجد في الماء والطين حتى رأيت اثر الطين في جبهته **قوله** كان سقف المسجد اي سقف مسجد  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فالالف واللام فيه العهد وقول الكرماني واما جنس المساجد فبعد  
**قوله** من جريد النخل الحريد هو الذي يجرده عن الخوص وان لم يجرده يسمى سعفا **باب** ص وامر عمر  
 رضي الله عنه ببناء المسجد وقال اكن الناس من المطر واياك ان تحمرا وتصفرتن الناس **قوله** ش  
 مطابقة للترجمة ظاهرة حدوا المراد من المسجد مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويأتي  
 في هذا الباب انه روى من حديث نافع ان عبد الله اخبره ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مبيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيها ابوك شيئا وزاد فيه عمر وبناه  
 علي بن ابي طالب في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمده خشبا ورواه  
 ابو داود ايضا قوله باللبن فتح اللام وكسر الباء الموحدة ويقال اللسة بكسر اللام وسكون  
 الباء الموحدة وهي الطلوب التي **قوله** وعمده بضم العين والميم وبفتحهما جمع الكثرة لعمود  
 البيت وجع القلة اعمدة **قوله** اكن فيدا وجه الاول اكن بفتح الهمزة وكسر الكاف وفتح الون على  
 صورة الامر من الاكان وهي رواية الاصيلي وهي الاظهر ويدل عليه قوله امر عمر وقوله بعده

وإياك وذلك لانه اولا امر بالسوء وحاطب احدا بذلك ثم حذره من التحمير والتصفير بقوله  
 وإياك ان تحمر او تصهر والا كان من اكنت الشيء اى صنته وسترته وحكى ابو يزيد والكسائي  
 كنته من الثلاثى بمعنى اكنته وقال ثعلب فى الفصحى اكنت الشيء اى احقيقته وكنته ادا سترته  
 بشئ ويقال اكنت السئ سترته وصنته من الشمس واكنته فى نفسى اسررتة وفى كتاب  
 فعل وافعل لانى عبيدة معمر بن المثنى قالت تميم كنت الجارية اكها كما بكسر الكاف  
 واكنت العلم والسر وقالت قيس كنت العلم والسر يعير الف واكننت الحارية بالالف وقال  
 ابن الاعرابى فى نوادره اكنت السر وكنت وجهى من الحر وكنت سيفى قال وقد يكون هذا  
 بالالف ايضا الوجه الثانى اكن الناس بضم الهمزة وكسر الكاف وتشديد النون المضمومة  
 بلقط المتكلم من الفعل المضارع وقال ابن التين هكذا روياء وفى هذا الوجه التفات وهو ان عمر  
 اخبر عن نفسه ثم التفات الى الصانع فقال وإياك ويحوز ان يكون تجريدا فكأن عمر بعد ان اخبر  
 عن نفسه جرد عنها شخصا ثم حاطبه بذلك الوجه الثالث قاله عياض كى الناس بحذف الهمزة  
 وكسر الكاف وتشديد النون من كى يكن وهو صيغة امر واصله اكن بالهمزة حذفت تخفيفا على  
 غير قياس الوجه الرابع كى بضم الكاف من كى فهو مكى وهذا له وجه ولكن الرواية  
 لا تساعد قوله واما كلمة تحدير اى احذر من ان تحمر وكلمة ان مصدرية ومفعول تحمر محذوف تقديره  
 اياك تحمير المسجد وتصفيه ومراده الزخرفة وقدروى ابن ماجه من طريق عمرو بن ميمون عن  
 عمر رضى الله تعالى عنه مر فوعا ماساء عمل قوم قط الازخرفوا مساجدهم قوله ففتقن الناس بفتح التاء  
 المنة من فوق وسكون التاء من فتن يفتن من باب صرب يضرب فتناو قوبا اذا امتحنه وضبطه  
 ابن التين بضم تاء الخطاب من فتن والاصمعى انكر هذا واوعيد احازه وقال فتن وافتن بمعنى وهو  
 قليل والفتنة اسم وهو فى الاصل الامتحان والاختبار ثم كثر استعمالها بمعنى الاثم والكفر والقتال  
 والاحراق والارالة والصرف عن الشئ وقال الكرماني ويفتن من الفتنة وفى بعضها من التفتن  
 قلت اذا كان من التفتن يكون من باب التفعيل وما فيه فتن بتسديد التاء وعلى ضبط ابن التين يكون  
 من باب الافعال وهو الاقتان بكسر الهمزة وعلى كل حال هو بفتح النون لانه معطوف على المنصوب  
 بكلمة ان حذفت وقال اسر رضى الله عنه يتباهون بها ثم لا يعمرونها الا قليلا ش هذا  
 التعليق مرفوع فى صحيح ابن خزيمة عن محمد بن عمرو بن العباس حدثنا سعيد بن عامر عن ابي عامر  
 الخراز قال قال ابو قلابة انطلقا مع انس مزيد الراوية نعى قصر اس فرربا بمسجد فحضرت  
 صلاة الصبح فقال انس لوصليا فى هذا المسجد فقال بعض القوم نأتى المسجد الآخر فقال اس  
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يأتى على الناس زمان يتباهون بالمساجد ثم لا يعمرونها الا قليلا  
 او قال يعمرونها قليلا ورواه ابو يعلى الموصلى ايضا فى مسنده وروى ابو داود فى سننه حدثنا محمد بن  
 عبد الله الخراسانى حدثنا جابر بن سلمة عن ايوب عن ابي قلابة وقتادة عن انس ان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس فى المساجد واخرجه النسائى وابن ماجه ايضا وروى  
 ابو نعيم فى كتاب المساجد من حديث محمد بن مصعب القرظى عن جابر بن عبد الله بن مسعود عن  
 حديث على بن حرب عن سعيد بن عامر عن الخراز يتباهون بكثرة المساجد قوله يتباهون بفتح التاء من  
 المساهة وهى المفاخرة والمعنى انهم يزخرفون المساجد ويزينونها ثم يقعدون فيها ويقيمون ويتباهون



ولا يشتعلون بالذكور قراءة القرآن والصلاة قوله هاهنا بالمساحد والسياق يدل عليه قوله الا قليلا  
بالصب ويحور الرفع من جهة الخوف انه بدل من ضمير الفاعل **ص** وقال ابن عباس لترخرفها  
كما زخرفت اليهود والنصارى **ش** هذا التعليق رواه ابو داود وموسى بن عيسى عن ابن عباس هكذا  
موقوفوا وروى عنه مرفوعا قال حدثنا محمد بن الصباح عن سفيان احمرنا سفيان بن عيينة عن سفيان  
الثوري عن ابي فرارة عن يزيد بن الاصم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
ما امرت بتشيد المساجد قال ابن عباس لترخرفها كما زخرفت اليهود والنصارى وابو فرارة  
اسم راشد بن كيسان واما اقتصر البخاري على الموقوف منه ولم يذكر المرفوع منه للاختلاف  
على يزيد بن الاصم في وصله وارساله ويزيد هذا روى له مسلم والاربعة قوله لترخرفها اي  
لترخرفن المساجد بضم الفاء وبون التأكيذ والضمير فيه للمدكرين واما اللام فيه فقد ذكر الطيبي  
فيه وجهين الاول ان تكون مكسورة وهي لام التعليل للنفي قوله والمعنى ما امرت بتشيد  
المساجد لاجل زخرفها والتشيد من شيد يشيد رفع البناء والاحكام ومنه قوله تعالى (ولو كنتم في بروج  
مشيدة) **ح** الوحد الثاني فتح اللام على انها جواب القسم وقال بعضهم هذا هو المعتمد والاول لم تثبت  
به الرواية اصلا قلت الذي قاله الطيبي هو الذي يقتضيه الكلام ولا وجه لمعه ودعوى عدم  
ثبوت الرواية يحتاج الى برهان ومعنى الزخرفة التزين يقال زخرف الرجل كلامه اذا موهه  
وزينه بالباطل والزخرف الذهب والمعنى ههنا تمويه المساجد بالذهب ومحوه كما زخرفت  
اليهود كسائهم والنصارى بيعهم قال الخطابي واما زخرفت اليهود والنصارى كسائها وبيعها  
حين حرقت الكتب وبدلتها فضيعوا الدين وعرجوا على الزخارف والتزين وقال يحيى السنة  
انهم زخرفوا المساجد عند ما بدلوا دينهم واتم تصيرون الى مثل حالهم وسيصير امرهم الى الماراة  
بالمساجد والمباهاة بترتيبها وبهذا استدلل اصحابنا على ان نقش المسجد وتريده مكر وه و قول بعض  
اصحابنا ولا بأس بنقش المسجد معناه تركه اولى ولا يجوز من مال الوقف ويغرم الذي يخرج سدوا كان  
باطرا او غيره فان قلت ما وجد الكراهة اذا كان من ماله دون مال الوقت قلت اما اشغال المصلين به واما  
اخراج المال في غير وجهه **ص** حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن  
صالح بن كيسان قال حدثنا افع ان عبد الله اخبره ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب الخلل فلم يزد فيه ابوبكر شيئا وزاد فيه عمر رضي  
الله تعالى عنه وباه على سائته في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باللبن والحريد واعاد عمده خشبا  
ثم غيره عثمان وزاد فيه زيادة كثيرة فبنى جداره بحجارة مقوشة والقصة وجعل عمده من جارة مقوشة  
وسقفه بالساحش **ش** مطابقة هذا الحديث للترجمة طاهرة **ح** ذكر رحاله **ح** وهم ستة **ح** الاول  
علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيم ابو الحسن يقال له ابن المديني البصري **ح** الثاني يعقوب بن ابراهيم بن  
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الرهري اصله مدني كان بالعراق **ح** الثالث ابو ابراهيم بن  
سعد **ح** الرابع صالح بن كيسان ابو محمد مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز **ح** الخامس نافع مولى بن عمر **ح**  
السادس عبد الله بن عمر بن الخطاب **ح** ذكر لطائف اسناده **ح** في الحديث بصيغة الجمع في اربعة  
مواضع وفي العمدة في موضع واحد وفي الاخبار بصيغة الافراد وفيه ان رواه ما بين بصري ومدني  
وفيه رواية الاقران وهي رواية صالح عن نافع لهما من طبقة واحدة وفيه رواية التابعي عن التابعي



ان يعمروا مساجد الله الى قوله المهتدين ولم يقع في روايته لفظ وقول الله عز وجل وسب نزل  
 هذه الآية انه لما اسر العباس رضى الله تعالى عنه يوم بدر اقل عليه المسلمون فعبروه بالكفر  
 واغلط له على رضى الله تعالى عنه فقال العباس ما لكم تدكرون مساويا دون محاسنا فقال له  
 على الكم محاسن قال نعم يا يعمر المسجدا الحرام وتحجب الكعبة ونسقى الحاح ونفك العاني فارل الله  
 تعالى هذه الآية وقال بعضهم في توجيه ذكر البخارى هذه الآية ههاو ذكره هذه الآية مصير  
 منه الى ترجيح احدا الاحتمالين من احدا الاحتمالين وذلك ان قوله تعالى مساجد الله يحتمل ان يراد بها  
 مواضع السجود ويحتمل ان يراد بها الاماكن المتخذة لاقامة الصلاة وعلى الثانى يحتمل ان يراد  
 بعمارته بنائها ويحتمل ان يراد الاقامه فيها لذكر الله تعالى قلت هذا الذى قاله هذا القائل لياسب معنى  
 هذه الآية اصلا وانما ياسب معنى قوله تعالى اما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر  
 الآية على ان احدا من المفسرين لم يذكر هذا الوجد الذى ذكره هذا القائل وانما هذا تصرف  
 منه بالرأى فى القرآن فلا يجوز ذلك ويحب الاعراض عن هذا قال المفسرون معنى هذه الآية  
 ما ينبغي للمشركين بالله ان يعمروا مساجد الله التى بنيت على اسمه وحده لاشريك له ومن قرأ  
 مسجد الله اراد به المسجد الحرام اشرف المساجد فى الارض التى بنى من اول يوم على  
 عادة الله تعالى وحده لاشريك له واسسه خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام هذا وهم  
 شاهدون على انهم بالكفر وقال الرمخشري اما القراءة بالجمع فيها وجهان \* احدهما ان  
 يراد به المسجد الحرام وانما قيل مساجد الله لانه قبلة المساجد كلها وامامها فعمره كعمر جميع  
 المساجد ولان كل بقعة منه مسجد والباقي ان يراد به جنس المساجد فادالم يصلحوا ان يعمروا  
 جنسها دخل تحت ذلك ان لا يعمروا المسجد الحرام الذى هو صدر الجنس ومقدمته وهو أكد  
 لان طريقه طريق الكفاية كما لو قلت ولان لا يقرؤ كتب الله كت انفى لقراءة القرآن من تصريحك بذلك  
 ثم ان البخارى ذكر هذه الآية من جملة الترجة وحديث الساب لا يطابقها ولود ذكر قوله  
 تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله الآية لكان اجدر واقرب للمطابقة ولكن يمكن ان يوجد ذلك  
 وان كان فيه بعض تعسف وهو ان يقال انه اشار به الى ان التعاون فى بناء المساجد المعتبر الذى فيه  
 الاجر اما كان للمؤمنين ولم يكن ذلك للكافرين وان كانوا بسوا مساجد ليتعدوا فيها بعبادتهم  
 الباطلة الا ترى ان العباس رضى الله تعالى عنه لما اسر يوم بدر وعبر بكفره واغلط له على رضى الله تعالى  
 عنه ادعى انهم كانوا يعمرون المسجد الحرام فين الله ذلك انه غير مقبول منهم لكفرهم حيث ارل  
 على نبيد الكريم ( ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله ) كاد كرمه الآن ثم انزل فى حق المسلمين  
 الذين يتعاونون فى بناء المساجد قوله ( انما يعمر مساجد الله من آمن بالله ) الآية والمعنى انما العمارة  
 المعتد بها عمارة من آمن بالله فجعل عمارة غيرهم كالا عمارة حيث ذكرها بكلمة الحصر وروى  
 عبد بن حميد فى مسنده حدثنا يونس بن محمد حدثنا صالح المزنى عن ثابت النانئ وميمون بن  
 سياء وجعفر بن زيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان عمار المسجد  
 هم اهل الله ورواه الحافظ ابو بكر البرار ايضا ولاسك ان اهل الله هم المؤمنون ص  
 حدثنا مسدد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة قال لى ابن عباس  
 ولابنه على انطلقا الى ابي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقا فاذا هو فى حائط يصلحه فآخذ رداءه  
 فاحتى ثم انشأ يحدثنا حتى أتى ذكر بناء المسجد قال كنا بحمل لبة لبة وعمار لبتين لبتين فراء

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنقض التراب عد وقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى  
 الجمة ويدعونهم الى النار قال يقول عمار اعوذ بالله من العتق ش مطاقتة للترجمة الاولى  
 طاهرة وقدم الكلام فيه ستوي بن ذكر رحاله و هم ستة الاول مسدد بن مسرهد  
 وقد تكرر ذكره الثاني عبدالعزيز بن مختار ابو اسحاق الداعى المصرى الانصارى الثالث  
 خالد بن مهران الخذاء بفتح الحاء المهملة وتشديد الذال المجمة وقد تقدم الرابع عكرمة مولى  
 ابن عباس الخامس على بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب القرشى الهاشمى ابو الحسن ويقال ابو  
 محمد كان مولده ليلة قتل على بن ابي طالب فسمى باسمه وكى بكنيته وكان غاية فى العادة والزهد والعلم  
 والعمل وحسن الشكل والفقه وكان يصلى كل يوم الف ركعة هو جد السفاح والمصور والحليتين  
 وكان يدعى السجاد لذلك وكان له خمسمائة اصل ريتون يصلى فى كل يوم عند اصل كل شجرة  
 ركعتين مات بعد العشرين ومائة اماسة اربع عشرة اوسبع عشرة اوعشر عن ثمان اوتسع وسعين سنة  
 السادس ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه ذكر لطائف اساده قيد التحديث بصيغة الجمع  
 فى ثلاثة مواضع وفيه العمة فى موضع واحد وفيه القول وفيه ان اسداء كله بصرى لان ابن  
 عباس اقام امير اعلى المصرية مدة وعكرمة مولاة معه ذكر تعدد موضعه اخرجه البخارى  
 ايضا فى الجهاد عن ابراهيم بن موسى ذكر معاه واعرابه قوله ولا به الضمير فيدير جمع الى ابن  
 عباس قوله فاداهو كلة اداها للبعاجاة اى فادا ابو سعيد الخدرى فى حائط اى بستان وسمى به  
 لانه لا سقف له قوله يصلحه حلة فى محل الرفع لانها خبر لقوله هو ولفظ البخارى فى باب الجهاد  
 فأتياه وهو واخوه فى حائط لهما يسقيانه قيل اخوه هذا لانه وهو قتادة بن العمان ورد بأن هذا  
 لا يصح لان على بن عبدالله بن عباس ولد فى آخر خلافة على بن ابي طالب ومات قتادة بن العمان قبل  
 ذلك فى اواخر خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وليس لابي سعيد اخ شقيق ولا اخ من أبه  
 ولا من امة الاقتادة فيحتمل ان يكون المدكور احاه من الرصاعة والله تعالى اعلم قوله فاحتى بالحاء  
 المهملة وبالباء الموحدة بعد التاء المشاة من فوق يقال احتى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة  
 وقد يحتى بيده قوله انشأ معى طفق وهما من افعال المقاربة وصعلا للدلالة على الشروع فى الحر  
 ويعملان عمل كان الا ان خرها يجب ان يكون حلة ويسار كهما فى هذا الذى ذكرناه جعل وعلق  
 واخذ قوله يحدثنا فى محل الصب لانه خبر انشأ قوله حتى اتى وفى رواية كريمة حتى اذا اتى  
 قوله بناء المسجد اى المسجد السوى بالالف واللام فيه العهد قوله قال اى ابو سعيد الخدرى قوله  
 لسة نفتح اللام وكسر الباء الموحدة بعدها النون وهى الطوب الى وانتصابا على انها مفعول بمحمل  
 وانتصاب الثانية نائنا كيد لها قوله وعمار اى يحمل عمار بن ياسر لبنتين لبنتين زاد معمر فى روايته لبنة  
 عد ولبة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه زيادة ايضا لم يذكرها البخارى ووقعت  
 عد الاسمعى وابى نعيم فى المستخرج من طريق حالد الواسطى عن حالد الخذاء وهى فقال النبى صلى الله  
 عليه وسلم يا عمار الاتحمل كما تحمل اصحابك قال اى اريد من الله الاجر قوله فرآه النبى صلى الله عليه  
 وسلم الصمير المصوب فيدير جمع الى عمار قوله فنقض التراب عد ويروى فنقض التراب عد وفيه التعبير  
 بصيغة المضارع فى موضع الماصى لاستحضار ذلك فى نفس السامع كما به شاهده وفى روايد الكشميه  
 ففعل فنقض التراب عد وفى امثلة البخارى فى باب الجهاد عن رأسد وكذا فى رواية تسلم قوله ويح  
 عمار كلة ويح كلة رجلة كان كلة ويل كلة عذاب تقول ويح لزيد وويل له برفعه على الابتداء ولان

تقول ويحال يدعوي لادله متصه بابصار فعل وان تقول ويحك ووجع ريدو ويملك وويل زيد الاضافة  
فتصب ايضا باصمار الفعل وهما سبب الحاء لا غير **قوله** الفئة هي الجماعة والباعية هم الذين خالفوا  
الامام وخرجوا عن طاعته بتأويل مائل طامع متوسع مطاع **قوله** يدعوهم اي يدعوهم عمار الفئة الباعية  
وهم الذين قتلوه في وقعة صفين واعيد الضمير اليهم وهم غير مدكورين صريحا **قوله** الى الجده اي الى  
سببها وهي الطاعة كان سبب النار هو انصية **قوله** ويدعوه الى النار اي يدعوهم لئلا الفئة الباعية  
عمارا الى النار فان قيل كان قتل عمار بصفين وكان مع علي رضي الله تعالى عنه وكان الذين قتلوه  
مع معاوية وكان معد جماعة من الصحابة فكيف يحور ان يدعوهم الى النار فأجاب ان بطال عن ذلك  
قتال اعاليص هذا في الحوارح الذين بعث اليهم على عمار يدعوهم الى الجماعة وليس يصح في احد  
من الصحابة لانه لا يجوز ان يتأول عليهم الا فصل التأويل قلت تع ان بطال في ذلك المذهب وتامع  
على ذلك جماعة في هذا الحوارح ولكن لا يصح هذا لان الحوارح اعم احرحوا على علي رضي الله  
تعالى عنه بعد قتل عمار فلا خلاف بين اهل العلم بذلك لان ابتداء امرهم كان عقيب التحكيم بين علي  
ومعاوية ولم يكن التحكيم الا بعد انتهاء القتال صفين وكان قتل عمار قبل ذلك قطعاً واحاب بعضهم  
بان المراد بالدين يدعوهم الى النار كفار قريش وهذا ايضا لا يصح لانه وقع في رواية ان السك  
توكريمة وغيرهما زيادة توصي بان الصمير يعود على قتلة عمار وهم اهل الشام وقال الحميدي لعل  
هذه الزيادة لم تقع للخاري او وقعت فحذفها عمداً ولم يذكرها في الجمع قال وقد اخرجها الاسميلي  
والبرقاني في هذا الحديث والجواب الصحيح في هذا انهم كانوا محتدين طائين انهم يدعوهم الى الحنة  
وان كان في نفس الامر خلاف ذلك فاللوم عليهم في اتاع طونهم فان قلت المحتد اذا اصابه  
اجران واذا اخطأ فله اجر فكيف الامر ههنا قلت الذي قلنا جواب اقاعي فلا يليق ان يذكر  
في حق الصحابة خلاف ذلك لان الله تعالى اشى عليهم وسهّل لهم بالفصل بقوله (كم خير امة اخرجت  
للناس) قال المفسرون هم اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ما يستط منه من الفوائد  
فيدان التعاون في بيان المسعد من افضل الاعمال لانه مما يحري للانسان اجره بعد موته ومثل  
ذلك حفر الآبار وكري الانهار وتحسيس الاموال التي ييم العامه نفعها وفيه الحث على  
اخذ العلم من كل احد وان كان الاخذ افضل من المأخوذ منه الا ترى ان ابن عباس مع سعة علمه  
امر انه عليا بالخذ عن ابي سعيد الخدري قيل يحتمل ان يكون ارسال ابن عباس اليه لطاب علو  
الاسناد لان الماسعيد اقدم صحة واكثر سماعاً من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت مع هذا لا يافي  
ذلك ما ذكرناه وفيه ان العالم له ان يتسأل للحديث ويحلس له جلسة وفيه ترك الحديث  
في حالة المهمة اعطاما للحديث وتوقيرا لصاحبه وهكذا كان السلف وفيه ان الانسان ان يأخذ  
من افعال البر ما يشق عليه ان شاء كما اخذ عمار لنتين وفيه اكرام العاقل في سبيل الله والاحسان  
اليه بالفعل والقول وفيه علامة السوة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم آخر عما يكون وكان  
كما قال وفيه اصلاح الشخص بما يتعلق بامر دياه كأصلاح بستانه وكرمه بنفسه وكان السلف  
على ذلك لان فيه اظهار التواضع ودفع الكبر وهما من افضل الاعمال الصالحة وفيه فصيلة  
فصيلة طاهرة لطى وعمار ورد على الواصب الراعين ان عليا لم يكن مصيبا في حرويه وفيه  
استحباب الاستعانة من الفتن لانه لا يدري احد في الفتنة ام أجور هو ام مأزور الا بعلبة الظن

ورواه أبو جعفر في مسنده عن الحسن بن الحسن بن فضال وفيه رد الحديث الشاذ لا يستعمل  
 لأنه من المتفقين في إحصاء المسائل في الحديث لا تكرر في المتن ولكن لم يصح هذا فان عبد الله  
 ابن وهب قد سئل عن ذلك فقال انه باطل سريته ص باب الاستعانة بالنجار والصناع  
 في اعياد المنبر والسجدة ش في هذا باب في بيان الاستعانة بالنجار على وزن فعال  
 بالتشديد وهو الذي يعمل صنعة النجارة قوله والساع اي والاستعانة بالصانع بضم الصاد وتشديد  
 السين جمع صانع وهو من قيل غطت العلم على الخاص وقال بعضهم فيد لت ونشر فقوله  
 في اعياد المنبر يتعلق بالنجار وقوله والمسجد يتعلق بالصانع اي والاستعانة بالصانع في المسجد  
 اي في بناء المسجد قلت لا يصح ذلك من حيث المعنى لان النجار داخل في الصانع وشرط المس  
 والنشر ان يكون من متعدد فافهم حديثه ص حديثا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز قال حدثني  
 ابو حازم عن سئل قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى امرأة ان امرى غلامك النجار  
 يعمل لي اعيادا اجلس عليهن ش في مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة في ذكر حاله  
 وهم اربعة الاول قتيبة بن سعيد والثاني عبد العزيز بن ابي حازم واسمه سلمة بن دينار يروي  
 عن ابيه ابي حازم وهو الثالث في الرابع سئل من سعد الساعدي وقدم في باب الصلاة في المنبر  
 والسطوح وكذلك حديثه بآثم مدني ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين  
 وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه العنقة في موضع وفيه روايه الابن عن الاب وفيه ان روايته  
 ما بين ملحق ومدني في ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في اخرجه البخاري ايضا في الصلاة  
 عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجة وقد ذكرنا في باب الصلاة  
 في المنبر ذكر معناه واعرابه في قوله الى امرأة هي انصارية وقديسا الاختلاف في اسمها  
 في باب الصلاة في المنبر وكذلك في اسم علامها قوله ان امرى ان هذه مقسمة بمرة اي كما في قوله  
 تعالى (واوحيا اليه ان اصنع الفلك) ويحتمل ان تكون مصدرية بأن يقدر قلبها حرف الجر وعن  
 الكوفيين انكار ان التفسيرية البتة ويروي مري دون ان ومري امر من امر يأمر والياء عناية الخطاب  
 بالمرء قوله يعمل محزوم لانه جواب الامر قوله اعيادا اي مبرا مركبا منها قوله اجلس  
 بالرفع اي اما اجلس عليها وهما مسألة اصولية وهي ان الامر بالامر بالشيء امر بذكر الشيء  
 ام لا وهل العلام مأثور من قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ام لا وفيه الخلاف والاصح  
 عند وساق البخاري هذا الحديث في البيوع بهذا الاسناد تمامه وهما اختصره ومن فوائد هذا  
 الحديث جوار الاستعانة باهل الصنعة فيما يشغل المسلمين بعد وفيه التقرب الى اهل الفضل بعمل  
 الخير في حديثه ص حديثا خلاد قال اخبرنا عبد الواحد بن ايم عن ابيه عن حار ان امرأة قالت  
 يا رسول الله الا احمل لك شيئا تقعد عليه فان لي علاما نجارا قال ان شئت فمات المنبر ش  
 قال الكرماني الحديث لا يدل على الشق الآخر من الترجمة وهو ذكر الصانع والمسجد ثم قال قلت  
 امامه اكتبى النجار والمنبر لان الباقي يعلم ما واما انه اراد ان يلحق اليد ما يتعلق بذلك ولم يخفق له  
 ولم يثبت عنده بشرطه ما يدل عليه قلت الجواب الاول اوجد من الثاني في ذكر حاله في حديثه  
 اربعة الاول خلاد شق الخاء المججمة وتشديد اللام وهو ان يخفى سقى في باب الصلاة اذا  
 قدم من سفر الثاني عبد الواحد بن ايم في فتح الحمزة وسكون المياء آخر الحروف وفتح الميم

وفي آخره نون الحشى المكي القرشي الخروبي وعبدالواحد هذا يروى عن ابيه ايمن هذا وابوه هو الثالث وهو يروى عن حار بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما وهو الرابع ﴿ ذكر لطائف اساده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الععة في موضعين وفيه رواية الابن عن الاب وفيه ان رواه ما بين كوفي ومكي ﴿ ذكر تعدد موضعه ﴾ اخرج في البخارى في السويع ايضا عن خلاد بن يحيى ايضا واخرجه في علامة السويع عن ابي نعيم ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله ان امرأة هي التي ذكرت في حديث سهل بن سعد المذكور اتفاقا قوله الا هي مخففة مركبة من همزة الاستفهام ولا الساوية وليست حرف التنبيه ولا حرف التخصيص قوله فانلى علاما بجارا وفي رواية الكشميهني فانلى علام بحار قوله ان شئت جزاؤه محذوف تقديره ان شئت عملت ويروى ان شئت فعلت بلا حذف قوله فعملت اى المرأة عملت الممر وهذا اساد محازى لان العامل هو الغلام وهي المرأة وهو من قبيل قولهم كسا الحليفة الكعة قيل هذا الحديث لا يدل على الاستعانة لان هذه المرأة قالت ذلك من تلقاء نفسها اجيب بانها استعانة بالعلام في نجار المنبر ومن فوائد هذه الحديث قول البدل اذا كان بعير سؤال واستحار الوعد ممن تعلم منه الاحاة والتقرب الى اهل الفصل بعمل الخير وقال ابن بطال فان قلت الحديثان متخالفان ففي حديث سهل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سأل المرأة ان تأمر عدها بعمل الممر وفي حديث حار ان المرأة سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك قالت يحتمل ان تكون المرأة بدأت بالمسألة فلما ابطأ العلام بعمله استخزها اتماه ادع لم طيب نفس المرأة بما دلته من صعة علامها ويمكن ان يكون ارسله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المرأة ليعرفها صعة ما يصح الغلام من الاعواد ﴿ ص باب من بي مسجدا ﴾ اى هذا باب في بيان فصل من بي مسجدا ﴿ ص حديثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ان بكيرا حدثه ان عاصم بن عمر بن قتادة حدثه انه سمع عبيد الله الحولاني انه سمع عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه يقول عند قول الناس في حديث من بي مسجدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انكم اكثر ثم واني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من بي مسجدا قال بكير حسنت انه قال يتغنى به وجد الله نبي الله له مثله في الجبة ﴿ ش مطابقة الحديث للترجمة طاهرة لان الباب في بيان فصل من بي المسجد ﴾ ذكر حاله ﴿ وهم سبعة ﴾ الاول يحيى بن سليمان الجعفي مرقى باب كتابة العلم ﴿ الثاني عبد الله بن وهب وقدم ايضا غير مرة ﴾ الثالث عمرو بن قنق العيين ابن الحارث الملقب بكرة العواص مرقى باب المسح على الخفين ﴿ الرابع بكير مصغر مخفف ابن عبد الله الاشعث المدني خرج قديما الى مصر فنزل بها ﴿ الخامس عاصم بن عمر بن قنق العيين الاوسى الانصارى مات بالمدينة سنة عشرين ومائة ﴾ السادس عبيد الله تصغير العبدان الاسود الحولاني نفع الخاء المعجمة وسكون الواو وبالون ريب ميمونة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها ﴿ السابع عثمان بن عثمان رضى الله تعالى عنه ﴾ ذكر لطائف اساده ﴿ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضعين وفيه رواية الابن عن الاب وفيه ان رواه ما بين كوفي ومكي ﴿ ذكر تعدد موضعه ﴾ اخرج في البخارى في السويع ايضا عن خلاد بن يحيى ايضا واخرجه في علامة السويع عن ابي نعيم ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله ان امرأة هي التي ذكرت في حديث سهل بن سعد المذكور اتفاقا قوله الا هي مخففة مركبة من همزة الاستفهام ولا الساوية وليست حرف التنبيه ولا حرف التخصيص قوله فانلى علاما بجارا وفي رواية الكشميهني فانلى علام بحار قوله ان شئت جزاؤه محذوف تقديره ان شئت عملت ويروى ان شئت فعلت بلا حذف قوله فعملت اى المرأة عملت الممر وهذا اساد محازى لان العامل هو الغلام وهي المرأة وهو من قبيل قولهم كسا الحليفة الكعة قيل هذا الحديث لا يدل على الاستعانة لان هذه المرأة قالت ذلك من تلقاء نفسها اجيب بانها استعانة بالعلام في نجار المنبر ومن فوائد هذه الحديث قول البدل اذا كان بعير سؤال واستحار الوعد ممن تعلم منه الاحاة والتقرب الى اهل الفصل بعمل الخير وقال ابن بطال فان قلت الحديثان متخالفان ففي حديث سهل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سأل المرأة ان تأمر عدها بعمل الممر وفي حديث حار ان المرأة سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك قالت يحتمل ان تكون المرأة بدأت بالمسألة فلما ابطأ العلام بعمله استخزها اتماه ادع لم طيب نفس المرأة بما دلته من صعة علامها ويمكن ان يكون ارسله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المرأة ليعرفها صعة ما يصح الغلام من الاعواد ﴿ ص باب من بي مسجدا ﴾ اى هذا باب في بيان فصل من بي مسجدا ﴿ ص حديثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ان بكيرا حدثه ان عاصم بن عمر بن قتادة حدثه انه سمع عبيد الله الحولاني انه سمع عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه يقول عند قول الناس في حديث من بي مسجدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انكم اكثر ثم واني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من بي مسجدا قال بكير حسنت انه قال يتغنى به وجد الله نبي الله له مثله في الجبة ﴿ ش مطابقة الحديث للترجمة طاهرة لان الباب في بيان فصل من بي المسجد ﴾ ذكر حاله ﴿ وهم سبعة ﴾ الاول يحيى بن سليمان الجعفي مرقى باب كتابة العلم ﴿ الثاني عبد الله بن وهب وقدم ايضا غير مرة ﴾ الثالث عمرو بن قنق العيين ابن الحارث الملقب بكرة العواص مرقى باب المسح على الخفين ﴿ الرابع بكير مصغر مخفف ابن عبد الله الاشعث المدني خرج قديما الى مصر فنزل بها ﴿ الخامس عاصم بن عمر بن قنق العيين الاوسى الانصارى مات بالمدينة سنة عشرين ومائة ﴾ السادس عبيد الله تصغير العبدان الاسود الحولاني نفع الخاء المعجمة وسكون الواو وبالون ريب ميمونة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها ﴿ السابع عثمان بن عثمان رضى الله تعالى عنه ﴾ ذكر لطائف اساده ﴿ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضعين وفيه رواية الابن عن الاب وفيه ان رواه ما بين كوفي ومكي ﴿ ذكر تعدد موضعه ﴾ اخرج في البخارى في السويع ايضا عن خلاد بن يحيى ايضا واخرجه في علامة السويع عن ابي نعيم ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله ان امرأة هي التي ذكرت في حديث سهل بن سعد المذكور اتفاقا قوله الا هي مخففة مركبة من همزة الاستفهام ولا الساوية وليست حرف التنبيه ولا حرف التخصيص قوله فانلى علاما بجارا وفي رواية الكشميهني فانلى علام بحار قوله ان شئت جزاؤه محذوف تقديره ان شئت عملت ويروى ان شئت فعلت بلا حذف قوله فعملت اى المرأة عملت الممر وهذا اساد محازى لان العامل هو الغلام وهي المرأة وهو من قبيل قولهم كسا الحليفة الكعة قيل هذا الحديث لا يدل على الاستعانة لان هذه المرأة قالت ذلك من تلقاء نفسها اجيب بانها استعانة بالعلام في نجار المنبر ومن فوائد هذه الحديث قول البدل اذا كان بعير سؤال واستحار الوعد ممن تعلم منه الاحاة والتقرب الى اهل الفصل بعمل الخير وقال ابن بطال فان قلت الحديثان متخالفان ففي حديث سهل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سأل المرأة ان تأمر عدها بعمل الممر وفي حديث حار ان المرأة سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك قالت يحتمل ان تكون المرأة بدأت بالمسألة فلما ابطأ العلام بعمله استخزها اتماه ادع لم طيب نفس المرأة بما دلته من صعة علامها ويمكن ان يكون ارسله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المرأة ليعرفها صعة ما يصح الغلام من الاعواد ﴿ ص باب من بي مسجدا ﴾ اى هذا باب في بيان فصل من بي مسجدا ﴿ ص حديثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ان بكيرا حدثه ان عاصم بن عمر بن قتادة حدثه انه سمع عبيد الله الحولاني انه سمع عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه يقول عند قول الناس في حديث من بي مسجدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انكم اكثر ثم واني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من بي مسجدا قال بكير حسنت انه قال يتغنى به وجد الله نبي الله له مثله في الجبة ﴿ ش مطابقة الحديث للترجمة طاهرة لان الباب في بيان فصل من بي المسجد ﴾

إبراهيم عن ابي بكر الحنفي وعبد الملك بن الصلاح وفيه وفي آخر الكتاب عن رهير بن حرب ومحمد  
 ابن المني سلاهما عن النخاعين عن محمد بن خالد ثلاثتهم عن عبد الحميد بن جعفر عن ابيه عن محمود بن لبيد عن  
 عثمان بن عثمان واخرجه الترمذي في الصلاة عن سنده عن ابي بكر الحنفي عن عبد الحميد بن جعفر  
 عن ابيه عن محمود بن لبيد عن عثمان بن عثمان الى آخره وقال حديث حسن صحيح واخرجه ابن ماجه عن سنده  
 عن ابي بكر الحنفي وقال الترمذي وفي الباب عن ابي بكر وعمر وعلي وعبد الله بن عمرو وانس وابن  
 عباس وعائشة وام حبيبة وابي درو عمرو بن عبسة ووالدة بن الاسقع وابي هريرة وجابر بن عبد الله  
 رضى الله تعالى عنهم قلت حديث ابي بكر رواه الطبراني في معجم الاوسط من رواية وهب بن  
 حفص عن حبيب بن نوح عن محمد بن طلحة بن مصرف عن ابيه عن مرة الطيب عن ابي بكر الصديق  
 وذكره وهب بن حفص ضعيف وفي علل ابي حاتم الرازي قال هو منكر عن ابي بكر الصديق  
 من بني مسجد الله ولو مثل سفخص قطاة به وحديث عمر رضى الله تعالى عنه اخرجه ابن حبان من بني الله  
 مسجدا يد كرفيد اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة وعنه عبد الله بن ابي حاتم الرازي عن ابيه عن مرة الطيب عن ابي بكر الصديق  
 عروبة عن علي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة واسناد  
 ضعيف وحديث عبد الله بن عمرو وعبد الله بن نعيم الاصبهاني من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن حبيب  
 بنحوه وزاد اوسع منه وروى احمد ايضا نحوه وحديث انس بن مالك عن عبد الله بن عمر عن ابيه عن مرة الطيب عن ابي بكر الصديق  
 حدثنا يونس بن قيس عن عبد الرحمن بن مولى قيس عن زياد الميمري عن انس قال قال رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم من بنى لله مسجدا صغيرا كان او كبيرا بنى الله له بيتا في الجنة واخرجه ايضا ابو نعيم ولطهس  
 بنى مسجد الله في الدنيا يريد به وحديث الله قالوا اذا كنتم اياكم يارسول الله قال الله اكثر وفي لفظ كل بناء لله على  
 صاحب يوم القيمة الا مسجدا وان له بقصر في الجنة من لؤلؤ به وحديث ابن عباس عن ابي مسلم الكنجي مثله  
 وراد ولو كم تحصى قطاة وحديث عائشة عن مسدد في مسنده الكبير عن ابي داود عن كثير بن عبد  
 الرحمن الطحان عن عطاء عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بنى لله  
 مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة قلت يارسول الله وهذه المساجد التي في طريق مكة قال وتلك وحديث  
 ام حبيبة عند الطبراني في الاوسط وحديث ابي ذر عند البراء وحديث عمرو بن عبسة عند النسائي  
 وحديث واثلة بن الاسقع عند الطبراني في معجم الكبير من بنى مسجدا يصلى فيه بنى الله له بيتا في  
 الجنة افضل منه وحديث ابي هريرة عند الطبراني في الاوسط وعبد السميع في شعب الايمان من  
 بنى بيتا لعبد الله في حلالا بنى الله له بيتا في الجنة من الدرواليات وحديث جابر عند ابن خزيمة  
 من حفر ماء لم يشرب كدحى من حن ولا انس ولا طائر الا اجر الله يرم القيامة ومن بنى مسجدا  
 كم تحصى قطاة اراضه بنى الله له بيتا في الجنة قلت وفي الباب عن ابي قرصاة ونبط بن شريط  
 وعمر بن مالك واسماء بنت يزيد ومعاذ بن ابي امامة وعبد الله بن ابي اوفى وابي موسى وعبد الله بن عمر  
 ابن الخطاب رضى الله تعالى عنهم فحديث قرصاة واسماء جندرة بن خيشة عند الطبراني في الكبير  
 انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اسوا المساجد واخرجوا القمامة منها من بنى فذكره وراد  
 قال رجل يارسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق قال نعم واخراج القمامة منها مهور  
 حور العين وفي اساده جباله وحديث بيط عنه ايضا في الصغير وحديث عمر بن مالك عند  
 ابي موسى المديني في كتاب الصحابة ولطهس من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة وحديث اسماء



بنت يريد عند الطراى نحوه ورواه ابويعيم ولعله من بنى الله مسجداً الى الله له بيتا في الجنة  
 اوسع منه هـ وحديث معاذ عدائى الفرج في كتاب العلل من بنى الله مسجداً الى الله له بيتا في الجنة  
 ومن علق فيه قد يلا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يطفى ذلك القديل ومن بسط فيه  
 حصيرا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يتقطع ذلك الحصر ومن اخرج منه قدادة كان له  
 كفلا من الاخر وفيه كلام كثير هـ وحديث ابي امامة عدائى نعيم لا يبنى احد مسجداً لله الا بنى الله  
 له بيتا في الجنة اوسع منه هـ وحديث عبد الله بن ابي اوفى اخرج له الحافظ عبد المؤمن بن خلف  
 الديماطى في جرد جمعه هـ وحديث ابي موسى كذلك هـ وحديث عبد الله عمر عبدالبرار والطراى  
 في الاوسط من رواية الحكم بن ظهير وهو متروك عن ابن ليلى عن نافع عن ابن عمر  
 وذكره وزاد فيه الطبرانى ولو كمفحص قطاة فهؤلاء ثلاثة وعشرون صحابيا هـ ذكر معاه  
 واعمرانه هـ قوله يقول جملة وقعت حالا عن عثمان قوله عد قول الناس فيه اى في عثمان وذلك  
 ان بعضهم انكروا عليه عند تعبيره ببناء المسجد وجعله بالجارة المقوشة والقصة ووقع بيان  
 ذلك عند مسلم حيث اخرج من طريق محمود بن لبيد الانصارى وهو من صفار الصحابة قال  
 لما اراد عثمان رضى الله تعالى عنه بناء المسجد كره الناس ذلك واحبوا ان يدعوه على هيئته اى  
 في عهد الى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله حين بنى اى حين اراد عثمان ان يبنى ولم يبن عثمان انشاء  
 وانما وسعه وشيده وقد ذكرناه في باب بيان المسجد وقال بعضهم فيؤخذ منه اطلاق البناء في حق  
 من جدد كما يطلق في حق من انشأ او المراد بالمسجد ههنا بعض المسجد من اطلاق الكل على البعض  
 قلت ذكر هذا القائل شيئين الاول مستغنى عنه فلا حاجة الى ذكره والثاني لا يصح لانه ذكر في باب  
 بيان المسجد حديث عبد الله بن عمرو فيه ثم غيره عثمان فراد فيه زيادة كثيرة وى جداره  
 بحجارة مقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة مقوشة وسقفه بالساح انتهى فهذا يدل على  
 انه غير الكل وزاد فيه يعنى في الطول والعرض وكان المسجد مبنا بالبن وسقفه بالحريد وعمده  
 خشب النخل وساء عثمان بالجارية وحمل عمده بالجارية وسقفه بالساح فكيف يقول هذا  
 القائل او المراد بالمسجد ههنا بعض المسجد فهذا كلام من لم يتأمل ويتصرف من غير وجه قوله  
 مسجد الرسول كذا في رواية الاكثرين وفي رواية التميمي والحموي مسجد رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قوله انكم اكثرتم مقول لقوله يقول ومفعوله محذوف للعلم به والتقدير انكم اكثرتم الكلام  
 في الانكار على فعلى قوله من بنى مسجدا التووين فيد للشيوخ فيتناول من بنى مسجدا كبيرا او صغيرا يدل  
 عليه حديث اس الذي اخرج له الترمذى بهذا اللفظ على ما ذكرناه وروى ابن ابي شيبة حديث الباب  
 عن عثمان من وجه آخر وزاد فيه كمفحص قطاة وفي حديث جابر كمفحص قطاة او اصغر والعلماء في  
 توجيه هذا قولان فقال اكثرهم هذا محمول على المبالغة لان المكان الذي تخصص القطاة عنه  
 لتضع فيه بيضا وترقد عليه لا يكتفى بمقداره للصلاة فيه ويؤيده حديث جابر الذي ذكرناه وقال  
 آخرون هو على طاهره فالمعنى على هذا ان يريد في مسجد قدرا يحتاج اليه تكون تلك الريادة على  
 هذا القدر او يشترك جماعة في ساء مسجد فتقع حصاة كل واحد منهم ذلك القدر قيل هذا كله  
 ساء على ان المراد بالمسجد ما يتبادر اليه الدهن وهو المكان الذي يتخذ للصلاة فيه فان كان المراد  
 بالمسجد موضع السجود وهو ما يبيع الحمة فلا يحتاج الى شيء مما ذكر قلت قوله من بنى يقتضى

وجود بناء على الحقيقة فيحمل على المسجد المعبود بين الناس ويؤيد ذلك حديث أم حنيفة من بنى لله بيتا  
وقدد كرمه عن قريب وحديث عمر رضى الله عنه ايصال من بنى لله مسجدا يدكر فيه اسم الله وكل ذلك يدل  
على ان المراد بالمسجد هو المكان المتخذ لاموضع السجود فقط وهو الذى ذهب اليه الفرقة الاولى  
ولكن لا يمتنع ارادة موضع السجود محارا فيدخل فيه الموضع المحوطة الى جهة القبلة وفيها هيئة  
المحراب في طرقات المسافرين والحال انما ليست كالمساجد المبني بالجدران والسقوف ورمما يجعل  
منها موضع في غاية الصغر يدل عليه حديث ابي قرة صفة الذى ذكرناه قوله قال بكير حسبت انه اى  
ان عاصم بن عمر بن قتادة وهو شيخه الذى روى عنه هذا الحديث قال في روايته يتبنى به وجد الله  
وهذه الجملة مدرجة معترضة وقعت في البين ولم يحرم بها بكير ولذلك ذكرها بالحسبان وليست  
هذه الجملة في رواية جميع من روى هذا الحديث فان لفظهم فيه من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله في الجملة  
فكان بكير انسى لفظه الله وذكرها بالمعنى فان معنى قوله الله يتبنى به وجد الله لا اشترا كهما في المعنى  
المقصود وهو الاخلاص ثم ان لفظة يتبنى به على تقدير ثبوتها في كلام الرسول يكون جالسا من فاعل  
بنى والمراد بوجد الله ذات الله وابتغاء وجد الله في العمل هو الاخلاص وهو ان تكون نيته  
في ذلك طلب مرضاة الله تعالى من دون رياء وسمعة حتى قال ابن الجوزي من كتب اسمه على المسجد  
الذى يبنيه كان بعيدا من الاخلاص فان قلت فعلى هذا لا يحصل الوعد المحصوص لمن يبنيه  
بالاجرة لعدم الاخلاص قلت الطاهر هذا ولكم يؤخر في الجملة يدل عليه ما رواه اصحاب  
السنن وان خزعة والحاكم من حديث عقبة بن عامر مرفوعا ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة  
الجنة صاعد المحتسب في صغته والرامي به والممد به فمقوله المحتسب في صغته هو من يقصد بذلك  
اعانة المحاهد وهو اعم من ان يكون متطوعا بذلك او اجرة لكن الاخلاص لا يكون الا من المتطوع  
فان قلت قوله من بنى حقيقة ان يباشر الساء بنفسه ليحصل له الوعد المحصوص ولا يدخل فيه الامر  
بذلك قلت يتناول الامر ايضا بنيتدوالاعمال باليات فان قلت يلزم من ذلك الجمع بين الحقيقة والمجاز وهو  
ممتنع قلت لا امتناع فيه عند السافى واماعد غيره فعموم المحاز وهو ان يحمل الكلام على معنى  
محازى يتناول الحقيقة وهذا يسمى عموم المحاز ولا نزاع في جواز استعمال اللفظ في معنى مجازى  
يكون المعنى الحقيقي من افراده كاستعمال الدابة ههنا فيما يدب على الارض ومثال ذلك فيمن اوصى  
لابناء زيد مثلا ولد ابناء وابناء اباء يستحق الجميع عدانى يوسف ومحمد عملا بعموم المحاز حيث يطلق  
الاناء على العريقين قوله بنى الله له اسناد الباء الى الله محاز اتفاقا قطعا فان قلت اطهار الفاعل فيه  
لما دقلت لان في تكرار اسمه تعظيما له وتلذذا للذاكر قال الشاعر \* اعد ذكر نعمان لئان ذكره \*  
\* هو المسك ما كررته يتضوع \* وقال بعضهم لئلا تنافر الضمائر او يتوهم عوده على ناني المسجد  
قلت كلا الوجهين غير صحيح اما الاول فلائن التناور انما يكون اذا كان الضمائر كثيرة واما الثانى  
فممنوع قطعاً للقرينة الحالية والمقالية قوله مثله منصوب على انه صفة لمصدر محذوف اى بناء  
مثله والمثل في اللغة الشبه يقال هذا التى مثل هذا اى شبهه قال الجوهرى مثل كذا تسوية يقال  
هذا مثله وشبهه كاتسول شبهه وشبهه وعد اهل المعقول المماثلة بين الشئين هو الاتحاد في  
الوحد كاتحاد زيد وعمرو في الانسانية واذا كان في الجنس يسمى بمحانسة كاتحاد الانسان مع العرس  
في الحيوانية وقد اختلفوا في المراد بالمالية هيما فقال قوم منهم ابن العربي يعنى مثله في المتدار

والمساحة قلت يرد هذا حديث عبد الله بن عمرو يتنا اوسع منه وكذلك في حديث اسماء وائ  
امامة على ما ذكرناها وقال قوم مناه في الخودة والخصانه وطول البقاء قلت هذا ليس شئ  
على ما لا يخفى مع انه ورد في حديث وائلة عداجد والطراي سى الله الله يتنا في الحجة افضل مد  
وقال صاحب المههم هذه المثلية ليست على طاهرها وانما يعنى انه يبنى له بوابه يتنا اشرف واعظم  
وارفع. وقال السووى يحتمل قوله مثله امرين احدهما ان يكون معناه بنى الله مثله في  
سمى البيت واما صفته في السعة وغيرها فمعلوم فضائها فانها مالا عين رأت ولادان سمعت  
ولا خطر على قلب بشر والثاني ان معناه ان فضله على بيوت الحجة كفصل المسجد على بيوت  
الدنيا قلت الوجه الثاني لا يخلو عن بعد وقال بعض شراح الترمذى ويحتمل انه اراد ان يمد  
بقوله مثله على الخضم على المبالغة في ارادة الانتفاع به في الدنيا في كونه يرفع المصلين ويكسهم  
عن الحر والبرد ويكون في مكان يحتاج اليه ويكثر الانتفاع به ليقابل الانتفاع به في الدنيا انتفاعه هو ما  
ينبى له في الحجة وقال صاحب المههم وهذا البيت والله اعلم مثل بيت خديجة الذي بشرت به بيت في الحجة من  
قصب يريد من قصب الرمرد والياقوت قلت قد ذكرنا حديث ابي هريرة من عند الطراي في الاوسط  
والسيف في شعب الايمان سى الله الله يتنا في الحجة من درو ياقوت فان قلت قال الله تعالى من جاء  
بالخسة فله عشر امثالها فامعنى التقييد بمثله قلت اجابوا عن هذا ناجوه الاول ما قاله بعضهم  
انه صلى الله عليه وسلم قاله قبل زول هذه الآية قلت هذا بعيد ولا يعلم ذلك الا بالتاريخ الثاني ان الملية  
انما هي بحسب الكمية والريادة بحسب الكيفية قلت الملية بحسب الكمية تسمى مساواة كاتحاد  
مقدار مع آخر في القدر وفي الكيفية تسمى مشابهة الثالث ان التقييد لا يبنى الريادة واستبعده  
بعضهم وليس بعيد الرابع ان المقصود مديان الممانلة في ان احراء هذه الخسة من جنس العمل  
لا من غيره وعدى جواب فتح لى من الانوار الالهية وهو ان المحازاة بالمثل عدل منه والريادة عليه  
بحسب الكيفية والكمية فصل مند قوله في الحجة قال بعضهم هو متعلق ببنى او هو حال من قوله مثله  
قلت ليس كذلك وانما هو متعلق بمحذوف وقع صفه لثله والتقدير سى الله الله مثله كاشا في الحجة وكيف  
يكون حال من مثله وشرط الحال ان يكون من معرفة كما عرف في موضعه ولط مثل لا يتعرف وان  
اصيف حش ص ه باب ياخذ نصول السل ادامر في المسجد شش ه باب  
في بيان ان الشخص ياخذ نصول السهام اذ امر في مسجد من المساحد وانما قدرنا هكذا لتلايق  
لفظ باب صايها وايضا في بيان ان الصمير المرفوع في ياخذ الى هذا القدر لتلايق اصمارا قل  
الد كرو ليلتم التركيب ولم ارا احدا من السرا يد كرو تيتا في مثل هذه المواضع مع ان فيهم من يدعى دعاوى  
عريصة في هذا الباب وليس له حظ من هذه الدقائق والنصول جمع يصل قال الحوهرى الصل يصل  
السهم والسيف والرمح والجمع نصول وصال والصل بفتح الون وسكون الاء الموحدة وفي آخره  
لام السهام العربية وهى مؤسدة لا واحد لها من لفظها وجواب ادا هو قوله ياخذ مقدما حش ص  
حدثنا قتيبة قال حدثنا سفیان قال قلت لعمر بن ابي شامة سمعت جابر بن عبد الله يقول مر رجل في المسجد  
ومعه سهام فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امسك نصالها شش ه باب مطابقا لترجيه  
طاهرة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بامساك النصال عند المرور في المسجد ذكر رحاله  
وهم اربعة الاول قتيبة بن سعيد الثاني سفیان بن عيينة الثالث عمرو بن دينار الرابع

جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه كثر لطائف اساده في فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه  
 القول وفيه السؤال عن السماع بطريق الاستفهام ولم يدكر له حواب قال ابن بطال فان قيل حديث  
 حار لا يظهر فيه الاساد لانه لم يقل ان عمرا قال له نعم قلنا قد ذكر البخاري في غير كتاب الصلاة انه  
 قال نعم فان قوله نعم اساد الحديث وقال صاحب التلويح هذه مسألة اختلف فيها المحدثون منهم  
 من شرط الطوق اذا قال له التليد اخبرك فلان بكذا وكذا ومن لم يشترط وذكر البخاري في موضع  
 آخر عن علي بن عبد الله عن سفيان فقال نعم انتهى قلت المذهب الراجح الذي عليه اكثر المحققين  
 منهم البخاري ان قول الشيخ نعم لا يشترط بل يكفي سكوت الشيخ ادا كان متيقظا فعلى هذا فالاساد  
 في حديث حار طاهر ومع ذلك فقد جاء في رواية الاصيلي انه قال له نعم فاقطع الراعي وقال بعضهم  
 حكى عن رواية الاصيلي ذكره في حديثه فقال نعم ولم أره فيها قلت عدم رؤيته لا يستلزم عدم الرواية  
 عنه فان لم يره هو فقد حكى من هو اكرم منه اندر وى عند لفظ نعم رضي الله عنه ذكر تعدد موضعه ومن اخر جده غيره رضي الله عنه  
 اخر جده البخاري ايضا القتيبي عن علي بن عبد الله واخر جده مسلم في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة واسحق  
 ابن ابراهيم واخر جده النسائي في الصلاة عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ومحمد بن منصور واخر جده  
 ابن ماجه في الادب عن هشام بن عمار سبعتهم عنده واخر جده البخاري ايضا في الفتن عن ابي العيمان  
 عن جاد بن زيد عن عمرو بن حابر واخر جده مسلم في الادب عن يحيى بن يحيى واى الربيع عنده واخر جده  
 مسلم في الادب ايضا عن قتيبة ومحمد بن ربح كلاهما عن ليث بن سعد عن ابي الزبير عن جابر ان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم امر رجلا كان يتصدق بالبل في المسحدين لا يمر بها الا وهو آخذ بنصوليها  
 واخر جده ابو داود في الجهاد عن قتيبة بن داود واخر جده الطبراني في معجمه الاوسط من حديث ابي التلاد  
 عن محمد بن عبد الله قال كاعدا بنى سعيد الحدرى قتل رجل نهلا فقال ابو سعيد اما كان هذا يعلم ان  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن تقليب السلاح وسله يعني في المسحدين روى ابن ماجه من  
 حديث زيد بن حبيب وهو ضعيف عن داود بن الحصين عن نافع عن ابن عمر رفرعه خصال لا تنعى في المسجد  
 لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه سلاح ولا ينص فيه بقوس ولا يشتر فيه نبل ولا يمر فيه بلحى في ولا يضرب  
 فيه حد ولا يقتص فيه من احد ولا يتخذ سوفا وروى ايضا من حديث الحارث بن نبهان وهو متروك  
 الحديث عن عتبة بن يقطان وهو غير ثقة عن ابي سعيد وهو مجهول الحال والعين عن مكحول عن  
 واثلة وابكر سماعة عن سهر والحاكم وقال البخاري في التاريخ الاوسط سمع منه ان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قال جئوا مساجدا صياكم ومحانيكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع  
 اصواتكم واقامة حدودكم وسل سيفوكم واتخذوا على ابوابها المظاهر وجروها في الجمع وعنده  
 ايضا من حديث ابن عباس رهوا المساجد ولا تتخذوها طرقا ولا تمر فيه حائض ولا تقعد فيه حسب  
 الاعاري سيل ولا يشتر فيه نمل ولا يسلف فيه سيف ولا يضرب فيه حد ولا ينشد فيه شعر فان انشد قيل  
 فص الله فاك رضي الله عنه كثر ما يستنتج منه في فيه تأكيد حرمة المسلمين لان المساجد مورودة بالخلق  
 لاسما في اوقات الصلاة وهذا التأكيد من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه خشي ان يؤذى بها احد  
 به وفيه كريم خلقه ورأفته بالمؤمنين به وفيه التعظيم لقليل الدم وكثيره به وفيه ان المسجد يجوز فيه  
 ادخال السلاح به باب من المرور في المسجد به اي هذا باب في بيان جواز  
 المرور بالنبل في المسجد ادا امسك نصاله وفي هذه الترجمة نوع قصور على ما لا يخفى به

حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا ابو بردة بن عبد الله قال سمعت الماردة  
عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مر في شيء من مساحدا او اسواقا فليأخذ  
على نصالها لايقر بكفه شيئا **ش** وجه ساطعة الحديث للترجمة في قوله من مر ثاب  
مصرح فيه بلفظ المرور وجعله شرطا ورتب عليه الجزاء وهو قوله فليأخذ يدل هذا على  
جواز المرور في المسجد فليأخذ نصاله وبهذا يحصل الجواب عن سؤال الكرماني حيث  
قال فان قلت لما وجه تخصيص هذا الحديث يعني حديث ابي موسى الاشعري بهذا الباب وهو  
قوله باب المرور في المسجد وتخصيص الحديث السابق يعني حديث حار المذكور بالباب السابق  
بغير قوله باب يأخذ بصول السبل اذا مر في المسجد مع ان كلا من الحديثين يدل على كل من  
الترجيتين وتقرير الجواب هو انه نظر الى اعطى الرسول حيث لم يكن في الاول لفظ المرور  
في لفظ الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الثاني ذكره مقصودا بالوجه الذي ذكرناه في ذكر  
رحاله **ب** وهم خمسة **١** الاول موسى بن اسماعيل التودكي وقد مر في باب كتاب الوحي  
**٢** الثاني عبد الواحد بن زياد بكسر الزاي المعجمة بعدها الباء آخر الحروف وقدم في باب  
الجهاد من الايمان **٣** الثالث ابو بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء واسمه يزيد مصعب ورد  
صداحه ابن عبد الله **٤** الرابع ابو بردة الثاني واسمه عامر وهو حدثنا في ردة الاول **٥** الخامس  
ابو موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس **٦** ذكر لطائف اساده **ب** فيه يتحدث بصيغة الجمع  
في ثلاثه مواضع وفي السماع في موضع واحد وفيه العدة في موضعين وفيه رواية الراوي عن جده  
وهو ابو بردة الاول يروي عن ابي ردة الثاني وهو جده كانه قال سمعت جدي يروي عن ابيه  
وفيه رواية الابن عن ابيه الصحاحي وهو رواية ابو ردة الثاني عن ابيه ابي موسى الاشعري وفيه رواة  
ما بين بصري وكوفي **٧** ذكر تعدد موصوعه ومن اخرجه غيره **ب** اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن  
ابي كريب عن ابي اسامة واخرجه مسلم في الادب عن ابي كريب وابي عامر عبد الله بن ابي مراد الاشعري  
واخرجه ابو داود عن ابي كريب في الجهاد واخرجه ابن ماجه في الادب عن محمود بن غيلان عن ابي اسامة  
به **٨** ذكر معناه واعرابه **ب** قوله من مر كلمة من موصولة تصمت معنى الشرط في محل الرفع  
على الابتداء وخبره هو قوله فليأخذ قوله او اسواقا كلمة او للتويع من السارعة وليست  
لشك من الراوي قوله يدل الباء فيه للمصاحبة معناه من مر مصاحبا للسبل وليست الباء فيه  
سئل الباء في قولك زيد فانها لالصاق قوله على نصالها صمت كلمة الاخذها معنى الاستعلاء  
المالعة فعديت بعلى والافالوحد ان يعدى الاخذ بالباء قوله لايقر اي لا يخرج وهو مرفوع  
ويحوز الجزم نظرا الى انه جواب الامر قوله بكفه الباء فيه تتعلق بقوله فليأخذ لا تقوله لايقر  
بان المقر بالكف لا يتصور ووقع في رواية الاصيلي فليأخذ على نصالها بكفه لايقر مسلما  
وقال الكرماني يحتمل ان يراد منه كعب النفس اي لا يعقر بكفه نفسه عن الاخذ اي لا يخرج  
نفسه تركه احد الصالحين فليأخذ لايعد هذا الاحتمال ولكن الاول راجح ويؤيده رواية مسلم  
من حديث ابي اسامة فليأخذ على نصالها بكفه ان يصيب احدا من المسلمين وله من طريق ثابت عن ابي  
بردة فليأخذ نصالها ثم فليأخذ نصالها ثم فليأخذ نصالها **ص** باب الشعر في المسجد  
**ش** اي هذا باب في بيان حكم الشعر في المسجد وفي بعض السمع باب اساد الشعر



سنة عنه وفي كتاب من تاش مائه وعشرين لامن سنة من حدث عبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة قال مر عمر بحسان الحديث وقال المديري وسعيد لم يصح سماعه من عمر وان كان سمع ذلك من حسان فتصل **في ذكر لطائف اسماؤه** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وكذلك الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه العجمة في موضع واحد وفيه السماع في موضعين وفيه ان رواه ما بين حمى ومدنى **في ذكر تعدد موضعه** ومن اخرجه غيره **في ذكر جده البخاري** ايضا في بدء الخلق عن علي ابن المديني كاد كراء وفي الادب ايضا عن اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه ابي بكر وفيه ايضا عن ابي اليمان كاخراجه هراوا اخرجه مسلم في الفضائل عن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن يحيى وعمر بن محمد الباقند ثلاثتهم عن سمعان بن وهب عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن ابي اليمان وعن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعدد من جده ثلاثتهم عن عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن سعيد بن واخرجه ابو داود في الادب عن محمد بن احمد بن ابي خلب واحمد بن عبد كلاهما عن سمعان بن وهب عن احمد بن صالح عن عبد الرزاق واخرجه النسائي في الصلاة وفي اليوم واليلة عن قتيبة ومحمد بن منصور ورفقهما كلاهما عن منصور عن سمعان بن واخرجه ايضا عن خصة امس واخرجه ايضا في القضاء عن محمد بن عبد الله بن زريع عن يزيد بن زريع عن شعبة عن عدي بن ثابت عن الراء بن مازب عن حسان بن ثابت قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهتمهم او هاجهم يعني المشركين وجبرئيل معك رواء سمعان بن حبيب عن شعبة فحوله من مسد الرازي الله تعالى عنه **في ذكر معناه واعماله** **في قوله** يستشهد انا هريرة اي يطلب منه الشهادة ومحالها الصب على الحال من حسان فان قيل لا بد في الشهادة من نصاب معين ثبت غرض حسان بشهادة ابي هريرة فقط اجيب بان هذه رواية حكم شرعي وكفي فيها عدل واحد واطلق الشهادة على سبيل المحوز لانه في الحقيقة اخبار وكفي فيه عدل واحد كما بن ذلك في موضعه **في قوله** انشدك الله بفتح الهمة وصم الشين معناه سألتك بالله قال الجوهري شدت ولا ما انشده نشدا اذا قلت له نشدك الله اي سألتك بالله كأنك ذكرته اياه فنشد اي تذكره وقال ابن الاثير يقال نشدك الله وانشدك الله وبالله ونشدك الله اي سألتك واقسمت عليك ونشدته شدته وسدانا ومناشدته وتعديته الى مفعولين امالاه عنلة دعوت حيث قاموا نشدك الله وبالله كما قالوا دعوت ريد اي يزيد اولادهم ضمى معنى ذكرت واما انشدك الله فخطأ **في قوله** اجب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية وسيد اجب عنى ومعنى الاول اجب الكفار عن حبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولطف جبهة تمدنى يحوز ان يضمن اجب عنى ادفع والمعنى ادفع عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون الاصل روايه سعيد وهى اجب عنى ثم نقل حسان ذلك بالمعنى وراد فيه لفظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تعظيما له ويحتمل ان يكون ذلك له طرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعيدا لاجل المهابة وتقوية له اعمى الأمور كما قال تعالى (فادع امرت فتوكل على الله) وكما يقول الخليفة امير المؤمنين يرسم لك لان فيه تعظيما له وتقوية للمأمور ومهابة بخلاف قوله انا رسم والمراد بالاحاطة الرد على الكفار الذين هجوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **في قوله** اللهم ابد هذا دعاء من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لحسان دعاءه بالتأييد وهو القوة على الكفار **في قوله** روح القدس الباء فيه تتعلق بقوله أيده والمراد بروح القدس هاجبريل عليه السلام يدل عليه ما رواه البخاري

ايضا من حديث البراء بن عازب وجبريل معك والقدس بضم القاف والدال بمعنى الطاهر وسُمي  
 جبريل بذلك لانه خالق من الطهر وقل كتب القدس الرب عز وجل ومعنى روح القدس روح  
 الله واعلم ان الروح لانه يأتي بالبيان عن الله تعالى فيحيي اله الارواح وقيل معنى القدس البركة  
 ومن اسماء الله تعالى القدوس اي الطاهر المنزه عن العيوب والقائص وما الارض المقدسة وبوت  
 المقدس لانه الموضع الذي يتقدس فيه اي يتطهر فيه من الذنوب <sup>في ذكر ما يتسبب منه من الاحكام</sup>  
 الاول فيه الدلالة على ان الشعر الحلق لا يحرم في المسجد والذي يحرم فيه ما عدا الخشاء والزور  
 والكلام الساقط يدل عليه ما رواه الترمذي <sup>مصححا</sup> من حديث عائشة كان رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ينصب لحسان مبرا في المسجد فيقوم عليه ويصلي الكفار فان قلت روى ابن خزيمة  
 في صحيحه عن عبد الله بن سعيد حدثنا ابو خالد الاخر عن ابن عجلان عن عمرو بن سعيب عن ابي عبد الله  
 جده نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن تباشد الاسعار في المساجد وحسد الخاطبان  
 الطوسي والترمذي وروى اوداود من حديث صدقة بن خالد عن محمد بن عبد الله الشعي عن  
 زفر بن ويمة عن حكيم بن حزام مرفوعا نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يستقاد في المسجد  
 وان تشد فيه الاشمار وان تقام فيه الحدود وروى عبد الرزاق في مصنفه من حديث ابن المنكدر  
 عن اسيد بن عبد الرحمن ان شاعرا جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في المسجد قال انشدك  
 يا رسول الله قال لا قال بلى فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخرج من المسجد فخرج فاشده  
 فاعطاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثوبا وقال هذا بدل ما مدحت به ربك قلت \* اما حديث  
 عرو ومهم من يقول انه صحيفة حتى قال ابن حرم لا يصح هذا لكن يقول من يصحح نسخة <sup>بصح</sup>  
 حديثه \* واما حديث حكيم بن حزام فقال ابو محمد الاسنيلي انه حديث ضعيف وقال ابن القطان لم يبين  
 ابو محمد من امره شيئا وعلته الجهل بحال زفر فلا يعرف قلت اما زفر فانه ليس كما قال بل جاله  
 معروفة قال عثمان بن سعيد الدارمي سألت يحيى عنه فقال ثقة وذكره ابن حبان في كتاب الثقات  
 وصح له الحاكم حديثا عن المعيرة بن سبعة واما حديث اسيد في سند ابن ابي يحيى شيخ الشافعي وفيه  
 كلام شديد وقد جمع ابن خزيمة في صحيحه بين الشعر الجائر انشاده في المسجد وبين المنوع من انشاده  
 فيه وقال ابو نعيم الاصبهاني في كتاب المساجد نهى عن تباشد اشعار الجاهلي والمبطلين فيها ما اشعار  
 الاسلام والمحقق فواسع غير مخطور \* وقد اختلف العلماء ايضا في جوار انشاد الشعر مطلقا فقال  
 الشعبي وعامر بن سعد البجلي ومحمد بن سيرين وسعيد بن المسيب والقاسم والثوري والاوزاعي  
 وابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد وابو يوسف ومحمد واسحق وابو ثور وابو عبيد لابأس  
 بانشاد الشعر الذي ليس فيه هجاء ولا بك عرض احد من المسلمين ولا فحش وقال مسروق بن  
 الاحدع وابراهيم النخعي وسالم بن عبد الله والحسن البصري وعمرون شعيب يكره روايه الشعر  
 وانشاده واحتكوا في ذلك بمحدث عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال لان يمتلي جوف احدكم فيخل خيره من ان يمتلي شعرا رواه ابن ابي شيبه والرار والطحاوي  
 وروى مسلم عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لان يمتلي جوف احدكم  
 فيخل يره خير من ان يمتلي شعرا واخرج ابن ماجه ايضا واخرج البخاري عن ابن عمر عن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم نحو رواية ابن ابي شيبه واخرج مسلم ايضا عن ابي هريرة نحو رواية



عن سعد واخرجه ايضا عن ابي سعيد الخدرى واخرجه الطحاوى ايضا عن عوف بن مالك  
عن النسي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه الطبرانى ايضا عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم واجاب الاولون عن هذا وقالوا اتناخذة الاحاديث وردت على خاص من الشعروهو  
ان يكون فيه محش وخفاء وقال البيهقي عن الشعبي المراد به الشعر الذى همى به النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم وقال ابو عبيدة الذى فيه عدى غير ذلك لان ما همى به الرسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم لو كان شطرا بيت لكان كفرا ولكن وجهه عندي ان يمتلى قلبه حتى يغلب عليه  
فيشعله عن القرآن والذكر قيل فيما قاله ابو عبيدة نظر لان الذين هموا النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم كانوا كفارا وهم في حال همومهم موصوفون بالكفر من غير هموغاية ما في الباب قد زاد  
كفرهم وطغيانهم نحوهم والذى قاله الشعبي او حدقلت قال الطحاوى قال قوم لو كان اريد بذلك  
ما همى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الشعر لم يكن لذكر الامتلاء معنى لان قليل ذلك  
وكثيره كفر ولكن ذكر الامتلاء يدل على معنى في الامتلاء ليس فيما دونه قالوا فيهم عندنا على الشعر  
الذى يملأ الخوف فلا يكون فيه قرآن ولا تسبيح ولا غيره فاما من كان في جوفه القرآن والشعر  
مع ذلك فليس ممن امتلاء خوفه شعرا فهو خارج من قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان  
يتملى جوف احدكم قحما يريه خير من ان يتملى شعرا وقال ابو عبد الملك كان حسان ينشد الشعر  
في المسجد في اول الاسلام وكذلك العباس الحش فيه وكان المشركون اذا ذاك يدخلونه فلما اكمل الاسلام  
زال ذلك كله قلت اشار بذلك الى النسخ ولم يوافق احد على ذلك قوله قحما نصب على التمييز وهو  
الصيد الذى يسيل من الدم والجرح قوله يريه من الورى وهو الداء يقال ورى يورى  
فهو مورى اذا اصاب جوفه الداء وقال الجوهري وروى القحج حوفه يريه ورى اكله وقال  
قوم معاه حتى يصيب ريته قلت فيه نظري الثاني من الاحكام حواز الاستحصار من الكمار قال  
العلماء ينبغي ان لا يبدأ المشركون بالسب والتهمة مخافة من سهم الاسلام واهله قال تعالى (ولا تسوا  
الدين يدعون من دون الله فيسوا الله عدوا) ولتريه السنة المسلمين عن الفحس الا ان تدعو الى ذلك  
ضرورة كابتهائهم به فيكم اذا هم اونهوه كفاعله صلى الله تعالى عليه وسلم في الثالث  
في استجاب الدعاء لمن قال شعرا مثل قصة حسان في الرابع في الدلالة على فضيلة حسان رضى الله  
تعالى عنه ص باب ه اصحاب الحراب في المسجد ش اى هذا باب في بيان  
دخول اصحاب الحراب في المسجد والمراد من اصحاب الحراب هنا هم الذين يتشاققون بالسلاح  
كالحراب ونحوها للاستعداد والقوة على الحرب مع اعداء الدين وقال المهلب المسجد موضوع  
لامر بجاعة المسلمين وكل ما كان من الاعمال التي تجمع مفعة الدين واهله واللعب بالحراب من تدريب  
الحوارح على معاني الحروب فهو حائر في المسجد وعمره والحراب بكسر الحاء جمع حرية كالتقصاع  
جمع قصعة والحراب ايضا مصدر من حارب يحارب محاربة وحرابا والمراد بها الاول  
ص حديثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب  
قال اخبرني عروة بن الربير ان عائشة قالت لقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما  
على باب حجرتي والحشدة يلعبون في المسجد ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسترنى رداءه  
انظر الى لعنهم راد ابن المدر قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة عن  
عائشة قالت رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحشدة يلعبون بحراهم ش ذكر حاله

رهم تسعة ٥ الاول عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى ابو القاسم القرشي العاصمي المدني ٥ الثاني  
 ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ٥ الثالث صالح بن كيسان ابو محمد مؤدب ولد  
 عمر بن عبدالعزيز ٥ الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ٥ الخامس عمرو بن الزبير بن العوام  
 السادس ابراهيم بن المدر الحارثي مرقى كتاب العلم وهو شيخ البخاري ٥ السابع عبد العزيز  
 ابن وهب ٥ الثامن يونس بن يزيد الايلي ٥ التاسع عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها ٥ ذكر  
 اطائب اسناده ٥ في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع والاخبار بصيغة الافراد في موضعين  
 والنعمة في اربعة مواضع وفيه ثلثة من افراد البخاري وفيه ثلثة من التابعين وهم صالح  
 وابن شهاب وعروة وفيه ان رواه ما بين مدني ومصري وايلى وفيه ان قوله زاد ابن المذر  
 يحتمل التعليق قاله الكرماني قلت هو تعليق بلا احتمال وقد وصله الاسمعيلى من طريق عثمان بن  
 عمر عن يونس والذي زاده هو لفظ بحراهم ٥ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ٥ اخرجه  
 البخاري ايضا في العيدين وفي ما قبل قرش واخرجه مسلم في العيدين ايضا عن ابى الطاهر بن السرح  
 ٥ ذكر معناه واعمره ٥ قوله لقد رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى والله لقد  
 انصرت فهم معنى القسم من اللام وللمظة قد اللتان تدلان على التأكيد ورايت بمعنى ابصرت فلذلك  
 اقتصر على مفعول واحد قوله يوما نصب على الطرف قوله والحبشة يلعبون جملة حالية والحبشة  
 والحش حنس من السودان مشهور قوله ورسول الله يستري جملة حالية ايضا وهذا يدل على انه كان  
 بعد نزول الحجاب قوله انظر ايضا جملة حالية قوله الى لعنهم بفتح اللام وكسر العين وبكسر اللام وسكون  
 العين قوله زاد فعل ماض وفاعله ابن المذر وهو فاعل قال ايضا ومفعوله الذى زيد هو قوله بحراهم كما  
 ذكرناه ٥ ذكر ما يستنبط منه من الاحكام ٥ فيه جواز اللعب بالخراب في المسجد على الوجه الذى ذكرناه  
 في اول الباب وحيى ابن التين عن ابى الحسن اللخمي ان اللعب بالخراب في المسجد منسوخ بالقرآن والسنة  
 اما القرآن فقوله تعالى ( في سبوت اذن الله ان ترفع ) واما السنة في حديث واثلة بن الاسقع الذى  
 اخرجه ابن ماجه جسا واما حديثك صيانكم ومجانيتكم ورد بأن الحديث ضعيف وليس فيه ولا  
 في الآيد تصريح بما ادعاه ولا عرف التاريخ حتى يثبت النسخ ٥ وفيه جواز النظر الى اللعب المباح  
 وقال الكرماني وقد يمكن ان يكون ترك السى صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة لتسطر الى لعنهم لتضبط السنة  
 في ذلك وتقل تلك الحركات المحكمة الى بعض من يأتى من ابناء المسلمين وتعرفهم بذلك ٥ وفيه من حسن  
 خلقه الكريم وجيل معاشرته لاهله ٥ وفيه جواز نظر النساء الى الرجال ووجوب استتارهن عنهم  
 ٥ وفيه فضل عائشة وعظم محلها عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ٥ ص ٥ باب ٥ ذكر  
 البيع والشراء على المنبر في المسجد ٥ اى هذا باب في بيان ذكر البيع والشراء يعنى في الاخبار  
 عن وقوعهما على المنبر في المسجد لاعتن وقوعهما على المنبر وفي بعض النسخ على المنبر والمسجد قيل على  
 هذا النسخة يكون التقدير وعلى المسجد ولا يدخل عليه كلمة الاستعلاء والاصل ان يقال وفي المسجد  
 احيب بأن هذا عكس ما عمل في قوله ولا صلبكم في جذوع النخل ولكن الحروف ينوب بعضها  
 عن بعض قال الكرماني يجوز ان يكون من باب علقها بتناوماء باردات تقديره وسقيها ماء باردا  
 لانه لا يعلف بالماء ٥ ص ٥ حدثنا على بن عبدالله قال حدثنا سفيان عن يحيى عن عمرة عن عائشة  
 رضى الله عنها قالت اتتها بريرة تسألها في كتابتها فقالت ان شئت اعطيت اهليك ويكون الولاء لى

وقال اهلها ان سئمت اعطينها ما بقي وقال سفيان مرة ان سئمت اعطينها ويكون الولاة علماء فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته ذلك فقال اتباعيها فاعتقها فان الولاة لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المبر وقال سفيان مرة فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على المبر فقال ما مال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرط ليس في كتاب الله فليس له وان اشترط مائة مرة ورواه مالك عن يحيى عن عمره ان بريرة ولم يذكر فصعد المنبر قال علي قال يحيى وعبد الوهاب عن يحيى عن عمره نحوه وقال جعفر بن عون عن يحيى قالت سمعت عمرة سمعت عائشة رضى الله عنها شئ مطابقة هذا الحديث للترجمة تعلم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بال اقوام يشترطون الى آخره فانه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره هنا عقيب قضية مشتملة على بيع وشراء وعتق وولاء فانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قال اتباعيها فاعتقها فان الولاة لمن اعتق قل على صعوده المبر دل على حكم هذه الاشياء ثم لما قال على المبر ما بال اقوام الخ اشار به الى القصيدة التي وقعت فكان اشارته به اليها كوقوعها على المبر في المسجد وهذا هو الوجه لا ما ذكره اكثر الشراح مما تفرع عن الطباع وتخرج عنه الاسماع وسيعلم ذلك من يقف عليه **ذكر رحاله** **وهم خمسة** الاول على بن عبد الله المديني **الثاني** سفيان ابن عيينة **الثالث** يحيى بن سعيد الانصاري **الرابع** عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية المدينية وقد تكرر ذكرهم **الخامس** عائشة رضى الله تعالى عنها **ذكر لطائف اساده** **فيه** التحديث بصيغة الجمع في موضعين وعلى رواية الحميدي في مسنده في ثلاثة مواضع لان في روايته حديثا سفيان حديثا يحيى وفيه العمدة في ثلاثة مواضع وفيه روايات مدين ومكي وفيه رواية التابعي عن التابعة عن الصحابة **ذكر** تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **أخرجه البخاري** في مواضع عديدة في الزكاة في باب الصدقة على موالى ارواح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي العتق والمكاتب والهبة واليوع والفرائض والطلاق والشروط والاطعمة وكفارة الايمان واخرجه في الطلاق من حديث ابن عباس وفي الفرائض من حديث ابن عمر واخرج مسلم طرفاه من حديث ابي هريرة واخرجه البخاري ايضا في باب البيع والشراء مع النساء من طريق عروة عن عائشة وفي باب اذا اشترط في البيع شروطا من حديث هشام عن ابيه عنها واخرج مسلم ايضا مطولا ومختصرا واخرجه ابوداود في العتق عن القعني وقتيبة من حديث الرهري عن عروة عن عائشة واخرج الترمذي في الوصايا عن قتيبة به واخرج النسائي في السويع عن قتيبة به وفي العتق عن يونس بن عبد الاعلى واخرج النسائي ايضا عن عمرة عن عائشة في الفرائض عن اجد بن سليمان وموسى بن عبد الرحمن ومحمد بن اسماعيل وهو ابن علي بن ثلاثهم عن جعفر بن عون به وعن الحارث ابن مسكين عن ابن ابي القاسم عن مالك به وفي العتق وفي الشروط عن محمد بن منصور عن سفيان به وفي الشروط ايضا عن اسحق بن ابراهيم عن سفيان بعبضه واخرج ابن ماجه ايضا في العتق عن ابي بكر بن ابي شيبة وعلى بن محمد قالا حديثا وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان بريرة اتتها وهي مكتوبة قد كاتبها اهلها على تسع اواق فقالت لها ان شاء اهلك عدت لهم عدة واحدة وكان الولاة الى قال فأتت اهلها فذكرت ذلك لهم فأبوا الا ان يشترط الولاة لهم فذكرت عائشة ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال افعل قال فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال رجال يشترطون

سروطا ليست في كتاب الله كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط كتاب الله احق  
وسرط الله او ثق والولاء لمن اعتق **قوله** قال اتهم بريرة فاعل قالت يحتمل  
ان يكون عمرة ويحتمل ان يكون عائشة اذا كانت عائشة ففيد التمتع من الحاضر الى العائب وبريرة يشتم  
الباء الموحدة وكسر الراء الاولى وقح الثانية بينهما ياء آخر الحروف ساكنة وزعم القرطبي ان  
وزنها فعيلة من الروي يحتمل ان يكون بمعنى مفعولة اي مبرورة كائيلة السع اي مأكولة وتدوي يحتمل ان يكون  
بمعنى فاعلة كرحمة بمعنى راحة وهي بنت صفوان كانت لقوم من الانصار او مولاة لابي احمد  
ان جحش وقيل مولاة لبعض بني هلال وكانت قطيفة وقال الكرماني بريرة مولاة لعائشة  
كانت لعنة من ابي لهب قلت ذكرها الذهبي في الصحاحيات وقال يقال ان عبد الملك بن مروان  
سمع منها وفي المعجم الطبراني من حديث عبد الملك بن مروان قال كتبت احاس بريرة بالمدينة  
فكانت تقول لي يا عبد الملك اني ارى فيك خصالا وانك خلقي ان تلي هذا الامر فان وليته فاحذر  
الدنيا فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الرجل ليدفع عن باب الجنة  
ان ينظر اليها على محجمة من دم يريته من مسلم يعير حق انتهى هو عبد الملك اختلف في مولاه  
فقال حليفة بن خياط سنة ثلاث وقال ابو حسان الرادي سنة خمس وقال محمد بن سعد سنة  
ست وعشرين وولاه معاوية ديوان الخراج وعمره ستة عشر سنة فعلى هذا يكون بريرة  
موجودة بعد سنة اربعين وقد اختلف في اسم زوج بريرة في الصحيح فغيث بضم الميم وكسر  
العين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره ثاء مثلثة وعد الصري فبني عن العسكري  
معنت بعين مهيمة وكسر التاء المثناة من فوق وفي آخره باء موحدة وعد اي موسى الاصب  
اسمه مقسم والله تعالى اعلم **قوله** تسألها في كتابتها حلة حالية وقعت حالا عن بريرة والاصل في السؤال  
ان يعدي بمن كا في قوله تعالى (يسألوك عن الانفال) ولكن لما كان سؤالها بمعنى الاستعطاء بمعنى  
تستعطى في امر كتابتها عدى بكلمة الطرف ويجوز ان يكون معنى تسأل تستعين بالتصديق  
على ان في رواية حاتم هكذا والكتابة في اللغة مصدر كتب من الكتب وهو الجمع ومنه كتبت  
القرية اذا حررتها وسمى هذا العقد كتابة ومكتابة لان فيه ضم حريه اليد الى حرية الرقعة  
اولان فيه جمع بين نحمين فصاعدا اولان كلا منهما يكتب الوثيقة وفي الشرع تحرير المملوك  
يدا في الحال ورقبة في المال لان المكاتب لا يتحرر ورقبة الا اذا ادى المال وهو بدل الكتابة واما  
في الحال فهو حر من جهة اليد فقط حتى يكون احق بكسبه ويجب على المولى الصمان بالجناية  
عليه او على ماله ولهذا قيل المكاتب طار عن دل العودية ولم ينزل في ساحه الحرية فصار كالعامية  
ان استطير تباعه وان استحمل تطاير **قوله** فقالت ان شئت اي قالت عائشة مخاطبة لبريرة ان شئت  
وهو بكسر التاء **قوله** اعطيت بلفظ المتكلم **قوله** ادلك المراد به واليها وهو منصوب على ان  
مفعول اول لاعطيت ومفعوله الثاني محذوف وهو عنك لدلالة الكلام عليه **قوله** ويكون الولاء  
لى فتح الواو وهو في عرف الفقهاء عبارة عن تناصر يوجب الارث والعقد والولاء في اللغة  
الصرة والحبة الا انه اختص في الشرع بولاء العتق والموالة واشتقاقه من الولي وهو القريب  
وحيصول الثاني بعد الاول من غير فصل **قوله** وقال اهلها اي اهل بريرة **قوله** ان شئت اعطيتها  
تقول القول والتاء في شئت واعطيت مكسورة لانها خطاب لعائشة **قوله** ما بقى اي الذي بقي من

مال الكتابة في دمة بريرة ومحل هذا الجملة المصوب لانها وقعت فعولا ثانيا لقوله اعطيتها ومفعوله الاول الضمير المصوب في اعطيتها قوله قال سفيان هو ابن عيينة احد الرواة المذكورين في الحديث و اشار به الى ان سفيان حدث به على وجهين مرة قال ان شئت اعطيتها بما بقي ومرة قال ان شئت اعتقتها ويكون الولاء لما يعنى في الوجهين والتاء في اعتقتها مكسورة لانها خاطب لعائشة وقوله قال سفيان داخل في الموصول غير معلق فاعلم فان قلت كم كان مال الكتابة على بريرة قلت ذكر في باب الكتابة من حديث يونس عن الزهري عن عمرو عن عائشة قالت ان بريرة دخلت عليها تستعياها في كتابتها وعليها خمس اواق نجحت عليها في خمس سنين الحديث فان قلت ذكر في باب سؤال الناس كانت ادلى على تسع اواق في كل عام اوقية فاعينني فقال خذها فاعتها واشترط لهم الولاء بما الولاء لمن اعتق فمن الروايتين تعارض قلت هذا الحديث اصح لاتصاله ولا تقطاع داله ولا راوى هذا عن امه وهو اعرف بحديث امه وحالته وقيل يحتمل ان تكون هذه الحصة الاواق التي قد استخفت عليها بالنجوم من جملة التسعة او اما اعطيت محوما وفصل عليها خمسة قلت هذا يرده ما رواه البخاري في الشروط في البيع ولم تكن قصت من كتابتها شيئا والاواق جمع اوقية وضم الهمزة وتشديد الياء والجمع يشدد ويخفف مثل اقية واثني واثاف ورعا يحى في الحديث وقية وليست بالعالية وهمزتها زائدة وكانت الاوقية قديما عبارة عن اربعين درهما ثم انها تختلف باختلاف اصطلاح البلاد قوله ذكرته قال الكرمانى ذكرته بلفظة التكليم والمتكلم به عائشة والراوى نقل لفظها بعينه وبالعينة كأن عائشة جردت من نفسها شخصا فحككت عنه فالاول حكاية الراوى عن لفظ عائشة والثاني حكاية عائشة عن نفسها انتهى وقال بعضهم ذكرته ذلك كذا وقع هنا تشديد الكاف فقل الصواب ما وقع في رواية مالك وغيره بلفظ ذكرت لان التذكير يستدعى سبق علم بذلك ولا يتحده تحطئة هذه الرواية لاحتمال السق على وجه الاجال قلت لم ين احد منهما راوى التشديد ولا راوى التخفيف واللفظ يحتمل اربعة اوجه الاول ذكرته بالتشديد وبالضمير المنصوب والثاني ذكرت بالتشديد بدون الضمير المنصوب والثالث ذكرت على صيغة الماضي للمؤنثة الواحدة بالتخفيف بدون الضمير والرابع ذكرت بالتخفيف والضمير لان ذكر التخفيف يتعدى يقال ذكرت الشيء بعد النسيان وذكرته بلساني وقلتي وتذكرته واذكرته غيري وذكرته بمعنى قوله فقال ابتاعها اى قال صلى الله تعالى عليه وسلم لعائشة اشتريها اى بريرة قوله وقال سفيان مرة فصعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارادانه روى بوجهين مرة قال ثم قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المبر ومرة قال فصعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المبر وذكر في باب الشراء والبيع مع النساء قال الى صلى الله تعالى عليه وسلم اشترى واعتق فانما الولاء لمن اعتق ثم قام من العشي فأبى على الله بما هو اهله الحديث قوله ما مال اقوام اى ما حالهم وفي باب الشراء والبيع مع النساء ما مال اناس يشترطون شروطا الحديث قوله ليست في كتاب الله تعالى اى الشروط ويروى ليس بالتذكير ووجهه اما باعتار جنس الشرط او باعتبار المذكور وقال الكرمانى اما باعتبار الاشتراط قلت فيه نظر لا يخفى والمراد من كتاب الله قال الشيخ تقي الدين يحتمل ان يريد بكتاب الله حكم الله ويراد بذلك نفى كونها في كتاب الله بواسطة او بغير واسطة فان الشريعة كلها في كتاب الله اما بغير واسطة كالمصوبات في القرآن من الاحكام واما بواسطة قوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فلا تأثموا) واطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال الخطابي ليس المراد ان ما لم ينص عليه في كتاب الله تعالى فهو باطل فان لفظ الولاء لمن اعتق من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم



في مسند. اخبرنا ابن ابي عبيدة عن ابن جريح عن محاهدان زید بن ثابت قال في المكاتب هو عبد ماني عليه درهم  
واختاره لمذهبه وهو مذهب اصحابنا وفيه اختلاف الصحابة مذهب ابن عباس انه يعتق كما اخذ  
الصحيفة من مولاه يعني يعتق بنفس العقد وهو غير المولى بما عليه من بدل الكتابة ومذهب ابن مسعود  
انه يعتق اذا ادبى قيمة نفسه ومذهب زيد ما ذكرناه واما اختاره الاربعة لانه مؤيد بالحدیث المذكور  
ه الثاني من الاحكام جوار ترويح الامة المزوجة لان بريرة كانت مروحة وقد ذكرنا اسمها والاختلاف  
فيه فان قلت كان زوجها حرا او عدا قلت في رواية البخاري عن ابن عباس قال رأيت عدا يعني  
روح بريرة كأني انظر اليه يتبعها في سكك المدينة يبكي عليها ودموعه تسيل على خديته فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم لعبد العباس الاتعجب من حب سبي بريرة ومن بعض بريرة معيها فقال النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم لورا جعته قالت يا رسول الله تأمرني قال اعا انا اشفع قالت فلاحاجة لي فيه فان قلت ذكر في الفرائض  
قال الحكم كان زوجها حرا قلت قال وقول الحكم مرسل وذكر في باب ميراث السائبة قال الاسود  
وكان زوجها حرا قال وقول الاسود منقطع وقول ابن عباس اصح وفي مسلم ايضا قال  
عدا الرحمن وكان زوجها عبدا ه الثالث في ثبوت الولاء للمعتق عن نفسه فهذا لاختلاف  
فيه للحديث المذكور واختلفوا فيمن اعتق على ان لا ولاء له وهو المسمى بالسائبة فذهب الجمهور  
ان الشرط باطل والولاء لمن اعتق ومذهب احمد انه لم يكن له الولاء عليه فلو اخذ من ميراثه  
شيأ رده في مثله وقال مالك ومكحول وابو العالية والزهري وعمر بن عبد العزيز يجعل ولاؤه  
لجميع المؤمنين كذا فعله بعض الصحابة ه الرابع فيه دليل على تجزئ الكتابة لقولها كانت اهلي  
على تسع اواق في كل عام اوقية وقال الشيخ تقي الدين وليس فيه تعرض للكتابة الحالية فيكلم عليه  
قلت يجوز عدا اصحابنا ان يشترط المال حالا ومنجما لظاهر قوله تعالى فكاتبوهم ان علمتم من غير  
شرط التحميم والتأجيل ولا يزداد على النص بالرأى وبه قال مالك وفي الجواهر قال ابو بكر طاهر قول  
مالك ان التحميم والتأجيل شرط فيه ثم قال وعلمنا ان الطار يقولون ان الكتابة الحالية حائرة  
ويسمونها قطاعة وهو القياس وقال الشافعي لا يجوز حالا ولا بد من نجمين وبه قال احمد في طاهر روايته  
ه الخامس اشتراط الولاء للبايع هل يفسد العقد فيه خلاف فظاهر الحديث انه لا يفسده لما  
قال في هذا الحديث واشترطى لهم الولاء ولا يأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في عقد باطل  
وقال الشيخ تقي الدين اذا قلنا انه صحيح فهل يصح الشرط فيه اختلاف في مذهب الشافعي والقول  
ببطلانه موافق لالفاظ الحديث فان قلت كيف يأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في البيع على  
شرط فاسد وكيف يأذن في البيع حتى يقع على هذا الشرط ويقدم البايع عليه ثم يبطل  
اشتراطه قلت اجيب عنه باجوبة ه الاول ما قاله الطحاوي وهو انه لم يوجد اشتراط الولاء في  
حديث عائشة الامن رواية مالك عن هشام فاما من سواه وهو الليث بن سعد وعمر بن الحارث  
فانهما روايا عن هشام عن السؤال لولاء بريرة انما كان من عائشة لاهلها ناداء مكاتبتها اليهم فقال  
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعمك ذلك عنها ابتاعى واعتق واما الولاء لمن اعتق وهذا خلاف  
مارواه مالك عن هشام خذنيها واشترطى فانما الولاء لمن اعتق مع انه يحتمل ان يكون معنى اشترطى  
اطهرى لان الاشتراط في كلام العرب الاطهار ومدقول اوس بن حجر فاشترط فيها نفسه وهو  
مقصم \* اي اطهر نفسه اي اطهرى الولاء الذي يوجبه اعتاقتك انه لمن يكون العتاق منه دون

من سواء ٥ الثاني ان معنى واشترطى لهم اى عليهم كقوله تعالى ( ان احسنتم احسنتم لانفسكم  
وان اساتم فلها ) قيل فيه نظر لان سياق الحديث وكثيرا من الفاظه ينفي وورد بأن القرينة الحالية  
تدل على هذا مع ان محثى اللام معنى على كثير في القرآن والحديث والاشعار على ما لا يخفى ٥ الثالث  
ان على الوعيد الذى طاهره الامر وباطنه النهى كما في قوله تعالى ( اعلموا ما كنتم ) وقوله \* واستقرز  
من استطعت منهم ) الا ترى انه صلى الله تعالى عليه وسلم صعد المنبر وخطب وقال ما بال رجال الى آخره  
٥ الرابع انه صلى الله تعالى عليه وسلم قد كان اخبرهم بأن الولاء لمن اعتق ثم اقدموا على اشتراط ما يخالف  
هذا الحكم الذى علموه فورد هذا اللفظ على سبيل الرجز والتوبيخ والتكثير لمخالفتهم الحكم الشرعى  
٥ الخامس ان ابطال هذا الشرط عقوبة ونكال لمعاندتهم في الامر الشرعى فصار هذا من باب العقوبة  
بالمال كحرمان القاتل من الميراث وكان صلى الله تعالى عليه وسلم بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط  
لا يحل فلما لجوا وعاندوا ابطال شرطهم \* السادس ان هذا حاص بهذه القضية لاعام في سائر الصور  
ويكون سبب التخصيص بابطال هذا الشرط المبالغة في رجزهم عن هذا الاشتراط المخالف  
للشرع كان فسخ الحج الى العمرة كان خاصا بتلك الواقعة مبالغة في ازالة ما كانوا عليه من مع العمرة  
في اشهر الحج وقال القاضي المشكل في هذا الحديث ما وقع من طريق هشام ها وهو قوله صلى الله  
تعالى عليه وسلم اشتريها واعتقها واشترطى لهم الولاء كيف امرها رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم هذا وفيه عقد بيع على شرط لا يجوز وتقرير بالبايعين اذ اشترط لهم ما لا يصح ولما صعب  
الانفصال عن هذا على بعض الناس انكر هذا الحديث اصلا فحكي ذلك عن يحيى ابن اكرم وقد  
وقع في كثير من الروايات سقوط هذه اللفظة وهذا الذى شجع يحيى على انكارها ٥ السادس من  
الاحكام ما قاله الخطابي ان فيه دليلا على جواز بيع المكاتب رضى به او لم يرض عجز عن ادائه  
نجومه ولم يجز ادى بعض النحوم ام لا وقال الشيخ تقي الدين اختلفوا في بيع المكاتب على ثلاثة  
مذاهب المع والجواز والفرق بين ان يشتري للعق فيحوز او للاستخدام فلا امان اجاز  
بيعه فاستدل بهذا الحديث فانه ثبت ان بريرة كانت مكاتبه وهو قول عطاء والنخعي واحد  
ومالك في رواية وقال ابو حنيفة والشافعي ومالك في رواية لا يجوز بيعه وهو قول ابن  
مسعود وربيعة قلت مذهب ابى حنيفة واصحابه انه لا يجوز بيع المكاتب مادام مكاتبه حتى يجبر  
ولا يجوز بيع مكاتبه بحال وهو قول الشافعي بمصر وكان بالعراق يقول يجوز بيعه وقال  
التنووي « وقال بعض العلماء يجوز بيعه للعق للاستخدام ٥ السابع ما قاله الخطابي فيه جواز بيع الرقة  
شرط العتق لان القوم قد تازعوا الولاء ولا يكون الولاء الا بعد العتق فدل ان العتق كان مشروطا  
البيع قلت اذا اشترط الساع على المتاع ايقاع معنى من معنى البر فان اشترط عليه من ذلك ما يتجمل  
كالعتق المحل فذلك جائز عند الشافعي ولا يجوز عند ابى حنيفة فان امتنع الساع من انفاذ العتق  
فقال اشهد يحجر على العتق وقال ابن كرامة لورضى البائع بذلك لم يكن له ذلك ويعتق عليه  
وقال ابن القاسم ان كان اشتراء على ايجاب العتق فهو حر وان كان اشتراء من غير ايجاب  
عتق لم يحجر على عتقه والايجاب ان يقول ان اشتريته منك فهو حر وان لم يقل ذلك وانما اشترط  
ان يستأنف عتقه بعد كمال ملكه فليس بايجاب وقال الشافعي السبع فاسد ويمضى العتق اتباعا  
وروى عنه السبع حائر والشرط باطل وروى المزني عنه لا يجوز تصرف المشتري بحال في البيع



الفاسد وهو قول ابي حنيفة واصحابه واستحسن ابو حنيفة ومحمد بن الحسن ان ينجز له العتق ويحعل  
 عليه الثمن وان مات قبل ان يعتقه كانت عليه القيمة وقال ابو يوسف العتق حائر وعليه القيمة والجهة  
 لا ابي حنيفة في هذا الباب وامثاله حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي عليه الصلاة والسلام  
 انه نهى عن بيع وسلف وعن شرطين في بيعة وعد ايضا لا يحل سلف ولا بيع ولا شرطان في بيع  
 اخرجه الاربعة والطحاوي بأسانيد صحاح وفسروا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن شرطين  
 في بيع بان البيع في نفسه شرط فاذا شرط فيه شرط آخر وقد صار شرطين وقول الخطابي فدل  
 ان العتق كان مشروطا في البيع لا دليل له فيه طاهرا والحكم به على جواز البيع بالشرط غير صحيح  
 لانه مخالف لطاهر الحديث الصحيح \* اللامن ماقاله الخطابي فيه ايضا انه ليس كل شرط يشترط  
 في بيع كان قادحا في اصله ومفسدا له وان معنى ماورد من النهي عن بيع وشرط مصرف الى بعض  
 السيوع والى نوع من الشروط وقال عياض الشروط المقارنة للبيع ثلاثة اقسام احدها ان يكون  
 من مقتضى العقد كالتسليم وحواز التصرف في المبيع وهذا لا خلاف في جواز اشتراطه لانه يقتضى  
 به وان لم يشترط \* والثاني ان لا يكون من مقتضاه ولكنها من مصلحته كالتحميل والرهن واشترط  
 الخيار فهذا ايضا يجوز اشتراطه لانه من مصلحته فاشبه ما كان من مقتضاه \* والثالث ان يكون خارجا  
 عن ذلك مما لا يجوز اشتراطه في العقود بل يجمع من مقتضى العقد او يوقع فيه غررا او غير ذلك من  
 الوجوه الموسوعة فهذا موضع اضطراب العلماء والله تعالى اعلم قلت عدا اصحابا البيع بالشرط على ثلاثة  
 اوجه \* الاول البيع والشرط كلاهما حائزان وهو على ثلاثة انواع \* احدها ان كل شرط يقتضيه  
 العقد ولا يعدمه فالا يعدمه بان يشتري امته بشرط ان تخدمه او يفساها او دابة بشرط ان يركبها  
 ونحو ذلك \* النوع الثاني كل شرط لا يقتضيه العقد ولكن يلايمه بان يشتريه ان يرهده  
 بالثمن رها وسماه او يعطيه كفيلا وسماه والكفيل حاضر قبله وكذلك الخوالة جاز استحسانا  
 خلافا لرفقه النوع الثالث كل شرط لا يقتضيه العقد ولا يلايمه وفيه مفعة لا حد هما او للفقود  
 كالخيار والاجل او لم يرد الشرع به ولكنه متعارف متعامل بين الناس بان يشتري نعا على ان  
 يحذوه البائع او قلنسوة بشرط ان يسطد حارسا حسانا خلافا لزمرة الوجه الثاني البيع والشرط  
 كلاهما فاسدان وهو كل شرط لا يقتضيه العقد ولا يلايمه وفيه مفعة لا حد هما او للفقود  
 عليه بان يشتري حنطة على ان يطحسها البائع او عبدا على ان لا يبيعه وكذا على ان لا يعتقه خلافا  
 للشافعي فيه فان اعتقه ضمن الثمن استحسانا عدا ابي حنيفة وعدهما قيمته \* الوجه الثالث البيع حائر  
 والشرط باطل وهو على ثلاثة انواع \* الاول كل شرط لا يقتضيه العقد وليس فيه مفعة بل فيه مضرة  
 بان باع ثوبا او دابة بشرط ان لا يبيعه ولا يهبه او طعاما بشرط ان لا يأكل ولا يبيع حار البيع وبطل  
 الشرط \* الثاني كل شرط لا يقتضيه العقد وليس فيه مفعة ولا مضرة لا حدان باع طعاما بشرط ان  
 يأكله حار البيع وبطل الشرط \* الثالث كل شرط يوجب مفعة لغير المتعاقدين والمبيع نحو البيع  
 بشرط ان يقرض اجنيا لا يفسد البيع \* التاسع قال الخطابي فيه دليل على انه لا ولاء لمن اسلم  
 على يديه ولا لمن حالف اسما على الماصرة وقال الشيخ تقي الدين فيه حصر الولاء للمعتق فيقتضى  
 ذلك ان لا ولاء بالحلف والموااة وباسلام الرجل على يد الرجل ولا بالتقاطه للقيط وكل هذه الصور  
 فيها خلاف بين الفقهاء ومذهب الشافعي لا ولاء في شئ منها الحديث قلت الولاء عدا اصحابا نوعان

احدهما لى العتاقة والآخر لى الموالاة وقد كانت العرب تناصر باشياء القرابة والصدقة والمواخاة  
 والحلف والعصبة وولاء العتاقة وولاء الموالاة وقرر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تناصرهم  
 بالولاء بنوعين وهما العتاقة وولاء الموالاة وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان مولى القوم منهم  
 وحليفهم منهم رواه اربعة من الصحابة فاجد في مسنده من حديث اسماعيل بن عبيد بن رعاة  
 ابن الراجع الزرقى عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مولى القوم منهم  
 وان اختهم منهم وحليفهم منهم والبرارى في سنه من حديث ابى هريرة عن النى صلى الله عليه وسلم قال  
 حليف القوم منهم وان اختهم منهم والدارمى في مسنده من حديث عمرو بن عون ان رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قال ابن اخى القوم منهم وحليف القوم منهم والطبرانى في معجمه من حديث  
 عتبة بن عروان عن النى صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه والمراد بالحليف مولى الموالاة لانهم كانوا  
 يثكدون الموالاة بالحلف \* العاشر فيه انه يستحب للامام عند وقوع بدعة ان يخطب الناس  
 ويبين لهم حكم ذلك وينكر عليها \* الحادى عشر فيه انه يستحب للامام ان يحسن العشرة مع رعيته  
 الا ترى انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما خطب لم يواجه صاحب الشرط بعبء لان المقصود يحصل له  
 ولغيره بدون فضيحة وشاعة عليه \* الثانى عشر فيه المصلحة في ازاله المكر والتعليظ في تقبيحه  
 \* الثالث عشر فيه جواز كتابة الامة دون زوجها \* الرابع عشر فيه ان زوج الامة ليس له  
 معها من السعى في كتابتها وقال ابو عمر لو استدلى مستدلى من هذا المعنى بان الزوجة ليس عليها خدمة  
 زوجها كان حسنا \* الخامس عشر فيه دليل على ان العبد زوج الامة ليس له معها من الكتابة  
 التى تؤول الى عتقها وافتراقها له كما ان لسيذ الامة عتق امته تحت العبد وان ادى ذلك الى ابطال  
 نكاحه وكذلك له ان يبيعها من زوجها الحر وان كان في ذلك بطلان عقده \* السادس عشر فيه  
 دليل على ان بيع الامة ذات الزوج ليس بطلاق لها لان العلماء قد اجتمعوا ولم يختلف في تلك  
 الاحاديث ايضا ان بريرة كانت حين اشترتها عائشة ذات الزوج واما اختلافوا في زوجها هل كان  
 حرا او عبدا وقد اجتمع علماء المسلمين على ان الامة اذا اعتقت وزوجها عبد انها تخير واختلفوا  
 اذا كان زوجها حرا هل تخير ام لا \* السابع عشر فيه دليل على جواز اخذ السيد نجوم  
 المكاتب من مسألة الناس لترك النى عليه الصلاة والسلام زجرها عن مسألة عائشة اذا كانت تستعينها  
 في اداء نجمها وهذا يرد قول من كره كتابة المكاتب الذى يسأل الناس وقال يطعننى اوساح  
 الناس \* الثامن عشر فيه دليل على جواز نكاح العبد الحرة لانها اذا خبرت واختارته بقيت معه  
 وهى حرة وهو عبد \* التاسع عشر قالوا فيه ما يدل على ثبوت الولاء في سائر وجوه العتق  
 كالكتابة والتعليق بالصيغة وغير ذلك \* العشرون فيه دليل على قبول خبر العبد والامة لان  
 بريرة اخبرت انها مكاتبه فاحبها عائشة عا احابت \* ص ٢٠٠ باب في التقاضى والملازمة  
 في المسجد شى \* اى هذا باب في بيان حكم التقاضى اى في مطالبة الغريم بقضاء الدين قوله  
 والملازمة اى وحكم ملازمة الغريم في طلب الدين قوله في المسجد يتعلق بالتقاضى والملازمة  
 ايضا بالتقدير لانه معطوف عليه \* ص ٢٠١ حديثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال  
 اخبرنا يونس عن الزهرى عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب انه تقاضى ابن ابى حدرود دينا  
 كان له عليه في المسجد فارفعت اصواتهما حتى سمعهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بيته  
 فخرج اليهما حتى كشف سحمت حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله فقال ضع من دينك

هذا وأما اليدى الشطر قال لقد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه شي **قوله** وجه مطابقته للترجمة  
 في التقاضى ظاهر وأما في الملازمة فبوجهين أحدهما أن كمالا طالب ابن أبي حدرد بدينه في مسجد السلي  
 عليه الصلاة والسلام لازم إلى أن خرج إلى عليه السلام وفصل بينهما والآخرة أخرجه هذا الحديث في  
 عدة مواضع كما سذكرها فذكر في باب الصلح وفي باب الملازمة عن عبد الله بن كعب عن أبيه أنه كان له على  
 عبد الله بن أبي حدرد مال فلزمه الحديث فكأنه أشار بلفظ الملازمة بها إلى الحديث المذكور على أن  
 ما ذكره في عدة مواضع كلها حديث واحد وله عادة في بعض المواضع يذكر التراجم بهذه الطريقة  
**قوله** ذكر حاله **قوله** وهم ستة **قوله** الأول عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليان أبو جعفر الجعفي  
 البخاري المعروف بالمسدي مات يوم الخميس لست ليال يقين من ذي القعدة سنة تسع وعشرين  
 ومائتين **قوله** الثاني عثمان بن عمر بضم العين ابن فارس البصري **قوله** الثالث يونس بن يزيد **قوله** الرابع  
 محمد بن مسلم الزهري **قوله** الخامس عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري السلي المدني **قوله** السادس  
 أبو كعب بن مالك الانصاري الشاعر أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وأمر الله فيهم (وعلى  
 الثلاثة الذين خلفوا) روى له ثمانون حديثا للبخاري منها أربعة مات بالمدينة سنة حسين وكان  
 ابنه عبد الله قائده حين عمى **قوله** ذكر لطائف أساده **قوله** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والخبار  
 بصيغة الجمع أيضا في موضع واحد وفيه العنقة في ثلاثة مواضع وفيه شيخ البخاري من إرادته وفيه رواية  
 الابن عن الأب وفيه أن رواه ما بين بخاري وبصري ومدني **قوله** ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **قوله**  
 أخرجه البخاري أيضا في الصلح وفي الأشخاص عن عبد الله بن محمد وأخرجه أيضا في الملازمة وفي الصلح  
 أيضا عن يحيى بن بكير عن الليث وأخرجه مسلم في البيوع عن حرمة عن ابن وهب به وعن اسحق بن ابراهيم  
 عن عثمان بن عمر به وأخرجه ابوداود في القضايا عن أحمد بن صالح عن ابن وهب به وأخرجه النسائي  
 فيه عن أبي داود سليمان بن سيف عن عثمان بن عمر به وعن الربيع بن سليمان عن شعيب بن الليث عن أبيه  
 وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن كعب بن مالك مرسلًا وأخرجه ابن  
 ماجه في الأحكام عن محمد بن يحيى الذهلي **قوله** ذكر معاه وأعرابه **قوله** انه تقاضى أي أن كعبا تقاضى  
 أي طالب ابن أبي حدرد بالدين وتقاضى على وزن تفاعل وأصل هذا الباب لمشاركة امرين  
 فصاعدا نحو تشاركنا قال الكرمانى هو متعد إلى مفعول واحد وهو الابن قلت اذا كان تفاعل  
 من فاعل متعد إلى مفعول واحد كضارب لم يتعدوا وكان من المتعدى إلى مفعولين كحادثته  
 الثوب يتعدى إلى واحد وقال الكرمانى دينا منصوب نزع الخافض أي بدين قلت اما وجه هذا  
 لانا قلنا ان تفاعل اذا كان من المتعدى إلى مفعولين لا يتعدى الا إلى مفعول واحد **قوله** ابن أبي  
 حدرد اسم ابن أبي حدرد هو عبد الله بن أبي سلامة كما صرح به البخاري في أحد رواياته على ما ذكرنا  
 وهو صحابي على الأصح شهد الحديبية وما بعدها مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين عن إحدى  
 وثمانين سنة وقال الذهبي عبد الله بن سلامة بن عمير هو ابن عبد الله بن أبي حدرد الأسلي امر على  
 غير سرية وقال في باب الكنى أبو حدرد الأسلي سلامة بن عمير روى عنه عبد الله ومحمد بن  
 ابراهيم وغيرهما وحروف حدرد كلها مهملة والحاء مفتوحة وكذا الراء والدال ساكنة قال  
 الجوهري ثم الصنعاني حدرد اسم رحل لم يأت من الأسماء على فعل بتكرير العين غيره **قوله** كان له  
 عليه جلة في محل النصب لانها صفة لقوله دينا **قوله** في مسجد يتعلق بقوله تقاضى **قوله** أصواتهما

من قبل قرأته الى (قد سمعت قلوبكم) ويجوز اعتبار الجمع في صوتيهما باعتبار انواع الصوت قولهم وهو  
 في سند هذه الاسمية في محل النصب على الحال من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فخرج اليها وفي رواية  
 الاخرج فمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت كيف التوفيق بين الروایتين لان الخروج غير  
 المروور فأتى قوم بينهما ما يحتمل ان يكون مرهما ولا ثم ان كبا لما اشخص خصمه للمحاكمة  
 فتناسا وارتفعت اصواتهما فسمعهما النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بته فخرج اليهما وقال  
 معنهم فبعدلان في الطريقين انه صلى الله عليه وسلم اشار الى كعب بالوصيعة وامر غريمه  
 بالتصاء فلو كان امره بذلك تقدم لما احتاج الى اعادته قلت الذي استبعد هذا فقد بعدلان اعادته  
 بذلك قد تكون للتأكيد لان الوصيعة امر مندوب والتأكيد بهما مطلوب ثم قال هذا القائل والاولى  
 فيما يظهر لي ان يحمل المروور على امر معصوي لاحسن قلت ان اراد بالامر المعصوي الخروج ففصد اخراج  
 اللفظ عن معناه الاصلى بالضرورة والاولى ان يكون اللفظ على معناه الحقيقي ويكون المعنى انه  
 صلى الله عليه وسلم لما سمع صوتيهما خرج من انيت لاجلهما ومر بهما والاحاديث يفسر بعضها  
 بعضها ولا سيما في حديث واحد روى بوجوه مختلفة وفي رواية الطبراني من حديث زمعة بن صالح  
 عن الرهري عن ابن كعب بن مالك عن ابيان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو ملازم رجل  
 في اوقيتين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هكذا يضع الشطر وقال الرجل نعم يا رسول الله فقال اد اليه  
 ما بقي من حقه قوله سحق حجرة بكسر السين المهملة وفتحها بعد هاجم سا كنة وقال ابن سيدة هو الستر  
 وقيل هو الستران المقرونان بينهما فرجة وكل باب ستر بسترين مقرونين فكل شق منه  
 سجب والجمع اسحاف وسحوف وربما قالوا السجاف والسحب والسحب ارضاء السحب  
 زاد في المحصص والجامع وببيت مسح وفي الصحاح اسحفت الستراى ارسلته وقال عياض وغيره  
 لا يسمى سحفا الا ان يكون مشقوق الوسط كالمصرعين قلت الذي قاله ابن سيدة يردده قوله  
 لبيك تنية الاب وهو الاقامة وهو مفعول مطلق يجب حذف عامله وهو من باب الشائ الذي  
 للتأكيد والتكرار ومعناه لا بعدل اي اناقيم على طاعتك قوله صاع على وزن فع امر من وضع  
 يصع قوله اي الشطر تفسير لقوله هذا اي ضع عه الشطر اي النصف وحاء لفظ الصف  
 مصرحا في رواية الاعرج على ما يحكى ان شاء الله تعالى وهو منصوب لانه تفسير للمنصوب  
 وهو قوله هذا لانه منصوب بقوله صاع قوله لقد فعلت مبالغة في امتثال الامر لاندا كد فعلت  
 اللام وكلمة قد وفيد معنى القسم ايضا قوله ثم خطاب لابن ابي حذر قوله فاقصد امر على جهة  
 الوجوب لان رب الدين لما طاع بوضع ما امر به تعين على المديان ان يقوم بما يقى عليه لئلا يجتمع  
 على رب الدين وصيعة ومطل ذكر ما يستنبط منه من الاحكام في اشارة الى انه لا يجتمع  
 الوصيعة والمطل لان صاحب الدين يتضرر كذا كرناه وفيه الخاصة في المسجد في الحقوق والمطالبة  
 بالديون قاله ابن بطال وفيه دليل على اباحة رفع الصوت في المسجد ما لم يتفاحش لعدم الانكاف  
 صلى الله عليه وسلم وقد اورد له البخاري بابا يأتي عن قريب فان قلت قد ورد في حديث  
 وثلاثة من عبد ابن ماجد يرفعون جبا مساجدكم صياكم وخصوماتكم وحديث مكحول من عبد  
 الى يعيم الاصبغاني عن معاذ مثله وحديث جبير بن مطعم ولفظه ولا ترفع فيه الاطوات وكذا  
 حديث ابن عمر من عبد الى احد قلت اجيب بان هذه الاحاديث ضعيفة فيبقى الامر على الاباحة

من غير معارض ولكن هذا الجواب لا يجي لان الاحاديث الصعبة تتعاضد وتتقوى اذا اختلفت طرقها ومجارجها والاولى ان يقال احاديث المع محمولة على ما اذا كان الصوت متفاحشا وحديث الاباحة محمول على ما اذا كان غير متفاحش وقال مالك لانس ان يقصى الرجل في المسجد ديبا وما التجارة والصرف فلا حجة فيه جواز الاعتماد على الاشارة لقوله هكذا اي السطر وانما عبره الكلام اذا فهمت لدلالة عليه فيصح على هذا يمين الاخرس وشهادته ولعماد وعقوده اذا فهم عنه ذلك وفيه اشارة الحاكم الى الصلح على جهة الارشاد وهما وقع الصلح على الاقرار المتفق عليه لان نزاعهما لم يكن في الدين وانما كان في التقاضي واما الصلح على الانكار فاحازه ابو حنيفة ومالك وهو قول الحسن وقال الشافعي هو باطل وبه قال ابن ابي ليلى وفيه الملازمة للاقتضاء وفيه الشفاعة الى صاحب الحق والاصلاح بين الخصوم وحسن التوسط بينهم وفيه قول الشفاعة في غير معصية وفيه ارسال السور عند الحجرة ص ٥٠ باب ٥ كس المسجد والتقاط الحرق والقذى والعيدان منه ش ٥٠ اي هذا باب في بيان فصل كس المسجد وهو ازالة الكساسة منه والتقاط هو ارتثر على شيء من غير قصد وطلب والحرق بكسر الحاء وفتح الراء جمع خرقه والقذى فتح القاف والذال المحجمة جمع قذاة وجمع الجمع اقذية قال الجوهري القذى في العين والشراب ما يسقط فيدققت المراد منه كسر الاخشاب والقش ونحو ذلك والعيدان جمع عود وهو الحشب قوله مدليس في اكثر السمع ولكن يقدر فيه وهو يتعاق بالتقاط ص ٥٠ حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا جاد بن زيد عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رجلا اسود او امرأة سوداء كان يقيم المسجد مات فسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند فقالوا مات فقال افلا كنتم آذتموني به دلوني على قبره او قال على قبرها فاتي قبره فصلى عليها ش ٥٠ مطابقة الحديث للترجمة في قوله كان يقيم المسجد اي يكنسه فان قلت التقاط الحرق الى آخره من جملة الترحيد وليس في الحديث ما يدل على ذلك قلت قال الكرماني لعل البخاري جلد بالقياس على الكس والجامع بينهما التظيف وقيل اشار البخاري بذلك كله الى ما ورد في بعض طرقه صريحا وكانت تلتقط الحرق والعيدان من المسجد رواه ابن خزيمة وفي حديث بريدة عن ابيد كانت مولعة بلبق القذى من المسجد فيذكر حاله فيهم خمسة الاول سليمان بن حرب الواسطي بكسر الشين المحجمة وبالهاء المهملة نسه الى واشع بن طعن من الاردن المصري الثاني جاد بن زيد وقد ذكر غير مرة الثالث ثابت الساني الرابع ابو رافع نفع بضم الون وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف الصائغ التابعي الكبير ولقد وهم من قال انه ابو رافع الصحابي وقال وهو من رواية صحابي عن صحابي وليس كما قال فان ثابت الباني لم يدرك ابا رافع الصحابي الخامس ابو هريرة في ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة بالجمع في موضعين وفيه العصة في ثلاثة مواضع وفيه رواية ما بين مصري ومدني في ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن احمد بن واقد وفي الجائر عن محمد بن الفضل واخرجه مسلم ايضا في الجائر عن ابي الربيع الرهراني واني كامل الجندري واخرجه ابو داود وفيه عن سليمان بن حرب ومسلم واخرجه ابن ماجة فيه عن احمد بن عدة في ذكر معناه راعيه في قوله او امرأة سوداء السك فيه اما من ثابت او من ابي رافع ولكن الظاهر انه من ثابت لانه رواه عنه جماعة هكذا واخرج البخاري ايضا عن جاد بن زيد الاساد قال ولا يراه الا

امرأة واحرجه ابن خزيمة من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن ابي هريرة فقال امرأة سوداء  
 من غير شك فيها ووقع في رواية البيهقي من حديث ابن ربيعة عن ابيه ان اسم المرأة ام محسن وفاطمة  
 اخرى فيد ان الذي احاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن سؤاله عنها ابو بكر الصديق **قوله**  
 كان يقيم عن قم السبي يقيم قاسم اب نصر يصبر نصرا ومعه كنس والقمامة بضم القاف الكساسة  
 قاله ابن سيدة وقال الصحابي قاسم البتة كنس منه فالتى بعصه على بعض وهي لغة حجازية والمقامة  
 بكسر الميم المكساة وفي الصحاح والجمع التمام **قوله** عه اى عن حاله ومفعول سأل محذوف اى  
 سأل الناس عه **قوله** افلا كنتم لاند من مقدر بعد الهجرة والتقدير اذ كنتم آذتموني  
 بالمد اى اعلمتموني بموته حتى اُصلى عليه واما قال ذلك لان صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم رجة وور  
 في قبورهم على ما جاء في رواية مسلم ان امرأة اوشابا الحديث وزاد في آخره ان هذه القبور مملوءة  
 طلة على اهلها وان الله تعالى يورها لهم بصلاتي عليهم قيل ان البخارى لم يخرج هذه الرواية  
 لايها مدرجة في هذا الاسناد وهي من مراسيل ثابت بين ذلك غير واحد من اصحاب جاد بن زيد  
 قلت قال البيهقي الذي يعلب على القلب ان هذه الزيادة في غير رواية ابي رافع عن ابي هريرة فاما  
 ان يكون عن ثابت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرسل كرواه احمد بن عبد الله ومن تابعه اوعس  
 ثابت عن اس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كرواه غير جاد بن زيد عن ثابت عن ابي رافع فليدكرها  
 وروى ابن حبان من حديث حارثة بن زيد بن ثابت عن عمه يزيد بن ثابت قال خرجنا مع النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فلما ورد البقيع ادا مر بقبر حديد فسأل عنه فقيل فلانة فعرفها وقال  
 الا آذتموني بها قالوا كت قائلا صائما فكرها ان تؤديك قال فلا تفعلوا لا عرفن ما مات فيكم  
 ميت ما كت بين اظهركم الا آذتموني به فان صلاتي عليه رجة له ثم اتى القبر فصفا خليفه فكر  
 عليه اربعا انتهى كذا ذكره في صحيحه وقال صاحب التلويح وهو يحتاج الى تأمل ونظر وذلك  
 ان يريد قتل باليامة ستة ثنتي عشرة وحارثة توفي ستة مائة او اقل من ذلك وسد سنون ستة  
 فلا يتحد سماعه منه بحال **قوله** ما يستنط منه من الاحكام **قوله** فيه فصل تطييف المسجد **قوله**  
 ان يطال فيه الحص على كنس المساجد وتطيفها لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اياها حصا بالص  
 عليه بعد دمه من اجل ذلك وقدرى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كنس المسجد  
 وفيه خدمة الصالحين والسؤال عن الخادم والصديق اذا غاب واقتاده وفيه المكافاة بالدعاء  
 والترحم على من وقف بهد على نفع المسلمين ومصلحتهم وفيه الرغبة في شهود حائر الصالحين  
 وفيه جوار الصلاة على القبر وهي مسئلة خلافة حوزة طائفة منهم على وابو موسى  
 وابن عمر وابن سعود وعائشة رضى الله تعالى عنهم وهو قول الاوزاعي والشافعي واحمد واسحق  
 ومنعه الخنفي والحسن الصرى والثورى وهو قول ابي حنيفة والليث ومالك ومهم من قال  
 اياها يجوز ادا لم يصل الولي او الوالى ثم احتلف من قال بالجواز الى كم يجوز فقيل الى  
 وقيل ما لم يل حسده وقيل ادا وسياى مرید الكلام فيه في الحائر ان شاء الله تعالى وفيه  
 استحباب الاعلام بالموت وقال الكرماني وفيه ان على الراوى التنبيه على سكه فيما رواه يشكو  
**باب** في تحريم تجارة الحر في المسجد **قوله** اى هذا باب في بيان تحريم  
 تجارة الحر ولان فيه من تقدير مضاف لان المراد بيان ذلك وتبين احكامه وليس المراد

بان تحريمها مختص بالمسجد لا باحرام سواء كانت في المسجد او في غيره وقوله في المسجد يتعلق بالتحريم  
 لا بالتجارة وقال صاحب التوضيح اخذ من كلام ابن بطال وغرض البخاري ها في هذا  
 الباب والله اعلم ان المسجد لما كان للصلاة واذكر الله تعالى منافعها من الفوايحس والحج والرباء  
 من اكر الفوايحس منع من ذلك فلما ذكر الشارع تحريمها في المسجد كرا لا بأس بذكر المحرمات  
 والاقتدار في المسجد على وجد الهوى عنها والمنع منها انتهى واخذ بعضهم من كلامه فقال باب  
 تحريم تجارة الحجر في المسجد اى جواز ذكر ذلك قلت كل هذا خارج عن المهييع او تصرفات  
 بعير تأمل لانه لا فائدة في بيان جواز ذلك في المسجد اذ هو مبني من الخارج وليس عرض البخاري  
 ذلك وانما غرضه بيان ان تحريم تجارة الحجر وقع في المسجد لان ظاهر حديث الباب مصرح بذلك لان  
 عائشة قالت لما رلت الآيات من سورة البقرة في الرأخرج صلى الله تعالى عليه وسلم الى المسجد  
 الى آخره فهذا ظاهره ان تحريم تجارة الحجر بعد نزول آيات الرباء ان قلت كان تحريم الحجر قبل نزول  
 آيات الرباء عمدة طويلة كما صرحوا به فلما حرمت الحجر حرمت التجارة فيها ايضا قطعاً لما في  
 ذكر تحريم تجارتها ههنا قلت يحتمل كون تحريم التجارة فيها قد تأخر عن تحريم غيرها ويحتمل  
 ان يكون ذكره ههنا تأكيداً ومالعة في اشاعة ذلك او يكون قد حصر المجلس من لم يبلغه تحريم  
 التجارة فيها قبل ذلك فاعاد صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ذلك للاعلام لهم وكان ذلك ورسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد وهذا ايضا هو موقع الترجه وليس ذلك مثل ما قال بعضهم  
 وموقع الترجه ان المسجد مره عن الفوايحس قولاً وفعلاً لكن يجوز ذكرها فيه التحذير منها انتهى  
 قلت اذا كان ذكر الفوايحس حائراً في المسجد لاجل التحذير فافوجه تخصيص ذكرها فيه تحريم  
 الحجر في المسجد وحواب هذا يلزم هذا القائل فعلى ما ذكرنا لا يراد سؤال ولا يحتاج الى جواب **ح**  
 حدثنا عبدان عن ابي حرة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما رلت  
 الآيات من سورة البقرة في الرباء خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المسجد فمرأهن على  
 الساس ثم حرم تجارة الحجر **ش** **م** مطابقة الحديث للترجة قد ذكرناها الان **ي** ذكر رحاله **ك**  
 وهم ستة **الاول** عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي وعبدان بفتح العين وسكون الباء الموحدة  
 لقبه قال البخاري مات سنة احدى وعشرين ومائتين وصله من البصرة **الثاني** ابو حرة بالخاء  
 المهملة والزاي اسمه محمد بن ميمون السكري مرقى باب نفص اليدين في العسل **الثالث** سليمان  
 الاعمش **الرابع** مسلم بن صبيح بن ضم الصاد وفتح الباء الموحدة وكيته ابو الضحى الكوفي  
**الخامس** مسروق بن الابدع الكوفي **السادس** عائشة رضى الله تعالى عنها **ذكر لطائف اساده** **ك**  
 فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه العمدة في خمسة مواضع وفيه ان رواه ماين  
 مروزي وكوفي وفيه ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض وهم الاعمش ومسلم ومسروق  
**ي** ذكر تعدد موضعه ومن اخرج غيره **ك** اخرج البخاري ايضا في البيوع عن مسلم بن ابراهيم  
 وفي التفسير عن بشر بن خالد وفيه ايضا عن عمر بن حفص وفي البيوع والتفسير ايضا عن  
 محمد بن بشار واخرج مسلم في البيوع عن ابي بكر بن ابي سبيبه واني كريب واسحاق بن ابراهيم  
 وعن زهير بن حرب واخرج ابو داود فيه عن مسلم بن ابراهيم بن وعن عثمان بن ابي معاوية  
 واخرج النسائي فيه وفي التفسير عن بشر بن خالد وعن مجاهد بن عتيان واخرج ابن ماجة في

الاشرار عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن علي بن محمد كلاهما عن ابي معاوية الصيرفي عن ابي بكر بن محمد بن معاذ **قوله**  
 لما نزلت الآيات من قوله تعالى ( الدين يأكلون الرزق لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان  
 من المس ) الى قوله لا تظلمون ولا تظلمون وروى ابن ابي حاتم باساده عن ابن عباس انه قال آكل الرزق  
 يبعث يوم القيمة محمواً يخفق قال وروى عن عوف بن مالك وسعيد بن جبيرة والسدي والربيع  
 ابن انس ومقاتل بن حيان بخود ذلك وروى ابن جرير فقال حدثني المثنى حدثنا مسلم بن ابراهيم  
 حدثنا ربيعة بن كلثوم حدثنا ابي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال يقال يوم القيمة لا كل الرزق يأخذ  
 سلاحك للحرب وقرأ ( لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ) قال وذلك  
 حين يتوم من قعره **قوله** من سورة البقرة وفي لفظ البخاري لما نزلت الآيات من آخر سورة  
 البقرة في الرأيا قرأها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الحر وقال ابن  
 كثير في تفسيره قال بعض من تكلم على هذا الحديث من الأئمة لما حرم الرأيا ووسائله حرم الحر  
 وما يفضى اليه من تجارة وبحو ذلك قلت طاهر هذا يدل على ان تحريم الحر كان مع تحريم الرأيا  
 ولكن قالوا ان تحريم الحر قل تحريم الرأيا بجملة طويلة كادكرنا عن قريب والرأيا مقصور من رأيا  
 يروى اداراد فيكتب بالالف واحاز الكوفيون كتبه بالياء بسبب الكسرة في اوله وقد كتب في  
 المحب بالواو قال الفراء اما كتبه بالواو لان اهل الحجاز تعلموا الخط من اهل الحيرة ولعنه الرأيا  
 فعلموه صورة الخط على لعنه قال ويحور كتبه بالالف وبالواو وبالياء **قوله** تجارة الحر اى بيعها  
 وشرائها **ص** باب في الخدم في المسجد **ش** اى هذا باب في بيان امر الخدم  
 فتح الخاء والادال جمع خادم هكذا بكلمة في رواية كريمة وفي رواية الاكثرين الخدم للمسجد  
 باللام وكان المناسب ان يكون هذا الباب عقيب باب كنس المسجد على ما لا يخفى **ص** وقال  
 ابن عباس نذرت لك ما في بطي تعني محرر المسجد يحدهما **ش** اشار البخاري بهذا التعليق الى  
 ان تعظيم المسجد بالخدمة كان مشروعا ايضا في الامم الماضية الا ترى ان الله تعالى حكى عن حبة ام مريم انها  
 لما حلت نذرت لله تعالى ان يكون ما في بطيها محررا يعنى عتيقا يخدم المسجد الاقصى ولا يكون لاحد عليه  
 سبيل ولولا ان خدمة المساجد مما يتقرب به الى الله تعالى لما نذرت به وهذا ايضا موضع الترجه واما  
 التعليق المذكور فان الصحاح ذكره عن ابن عباس في تفسيره **قوله** تعنى بلفظ المؤنث الغائب لانه يرجع  
 الى حبة ام مريم وحة فتح الخاء المهملة وتشديد النون **قوله** يخدمها وروى ويخدمه اى يخدم  
 المسجد وعلى الاول يخدم المساجد او الارض المقدسة ونحو ذلك **ص** حدثنا احمد بن  
 واقد قال حدثنا جاد عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة ان امرأة اورجلا كانت تقم المسجد ولا آراء  
 الا امرأة فذكر حديث الى صلى الله تعالى عليه وسلم انه صلى على قبرها **ش** وجد  
 مطابق للترجة طاهر والكلام فيه قد مر مستوفى عن قريب واحمد بن واقد بالقاف هو احمد بن  
 عبد الملك بن واقد الحراني ابو يحيى مات سنة احدى وعشرين ومائتين ببغداد وجاهد هو ابن زيد  
 وناث الساني وابو رافع نفع وقد مر ذكرهم **قوله** ولا آراء بصم الهمة اى لا اطمه وهذا من  
 كلام ابي رافع ويحتمل ان يكون من كلام ابي هريرة **قوله** فذكر اى ابو هريرة ذكر حديث  
 الى صلى الله تعالى عليه وسلم الذي تقدم في الباب السابق **ص** باب في الاسير او العريم  
 يربط في المسجد **ش** اى هذا باب في بيان اماه ربط الاسير او العريم في المسجد وكان



القاصي شريح يأمر ربط العريم في ساريه من سوارى المسجد **قوله** الاسير فيل معى معمول قال  
الجوهري اسره أى شده بالاسار وهو القدوم به سى الاسير وكانوا يشدون به بالقد فسمى  
كل اخذ اسيرا وان لم يشده والعريم هو الذى عليه الدين وقديكون العريم له الدين والمراد  
هنا الاول **قوله** يربط جلة وقعت حالا من كل واحد من الاسير والعريم بتقدير جلة  
اخرى نحوها للمعطوف عليه ورواية الاكثرين بكلمة اوالتى للتنويع وفى رواية ابن السكن  
وعيره والعريم بو او العطف **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا روح ومحمد بن  
جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة عن النسي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن  
تفلى على البارحة او كلمة نحوها ليقطع على الصلاة فامكس الله منه وارتدت ان اربطه الى سارية  
من سوارى المسجد حتى تصبحوا وتطروا اليه كلكم فذكرت قول احى سليمان رب اغفرلى  
وهبلى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى قال روح فرده حاسئا **ش** وجه مطابقته لآثرجه في قوله  
الاسير طاهر واما في قوله والعريم فالقياس عليه لان العريم مثل الاسير في يد صاحب الدين **وذكر** حاله  
وهم ستة الاول اسحق بن ابراهيم وهو ابن راهويه تقدم في كتاب العلم الثاني روح بن قنق الرءاء من عادة  
نظم العين المهملة وخفة الباء الموحدة **ب** الثالث محمد بن جعفر المشهور بفدر **ر** الرابع شعبة  
ابن الجراح **ج** الخامس محمد بن زياد بكسر الزاى المجمعة وتخفيف الياء آخر الحروف تقدم  
ذكره في باب غسل الاعقاب **ب** السادس ابو هريرة **وذكر** لطائف اسناده **ب** فيد التحديث  
بصيغة الجمع في موضعين وفيه العصة في اربعة مواضع وفيه رواية اسحق عن شيخين وفيه القول  
بيته وفيهما وفيه ان رواه ماين مروزى وبصرى **وذكر** تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **وذكر**  
اخر حدة البخارى ايضا في الصلاة عن محمد بن بشار وفى التفسير عن اسحق بن ابراهيم ايضا وفى  
احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن محمد بن بشار ايضا وفى صفة اليس عن محمود ومحمد  
فرقهما كلاهما عن شبابة واخرجه مسلم في الصلاة عن اسحق بن ابراهيم واسحق بن منصور  
وعن محمد بن بشار عن عدو وعن ابى بكر بن اى شبة واخرجه السائى فى التفسير عن عدو عن  
بندار **وذكر** معاه واعمره **قوله** ان عفريتا قال ابن الحاحب وزنه فعليت وفى المحكم رحل  
عمر وعفريتة وعفريت وعفريت بين العقارة خيث مكرو قال الرجاج العفريت النافذ فى الامر  
المالغ فيه من حبث ودهاء وقد تعفرت وفى الجامع والشیطان عفريت وعفريتة وهم العفاريث  
والعفاريث وفى القرآن قال عفريت من الجن وقرأ بعض القراء عفريتة من الجن قال الجوهري  
اذا سكنت الياء صيرت الهاء تاء واداحر كتبها فالتاء هاء فى الوقف **قوله** من الجن قال ابن سيدة  
الجن نوع من العالم والجمع جان وهم الجنة والحي منسوب الى الجن والجنة والجنة طائف  
من الجن والجنة الجن وارض محبة كثيرة الجن والجان ابوالجن والجان الجن وهو اسم جمع  
واعلم ان الموجود الممكن الذى ليس بمتخير ولاصقه للمتخير هم الارواح وهى اما سفلية واما  
علوية فالسلفية اما خيرة وهم صالحوا الجن او شريرة وهم مردة الشياطين والعلوية اما متعلقة  
بالاحسام وهى الارواح الفلكية او غير متعلقة بالاجسام وهى الارواح المقدسة وقال ابن دريد  
الجن خلاف الانس يقال جند الليل واجد وجن عليه وعطاء فى معنى واحد اذا ستره وكل شئ  
استتر فقد جن عنك وسميت الجن وقال ابن عقيل انما سمي الجن حملا لاستحسانهم واستتارهم عن العيون

ومنه سمى الخنن جيباً قوله تفلت بفتح الفاء وتشديد اللام أى تعرض لى فلتة أى بعة وفى المحكم  
 افلت الشئ اذا اخذه بعة فى سرعة وكان ذلك فلتة أى فجأة والجمع فلتات لا يحاوزها جمع السلامة  
 والفلتة الامر يقع من غير احكام وفى المتهى تفلت عليا واليا وفى الصحاح افلت الشئ يفلت  
 وانفلت معنى وافلت غيره قوله البارحة هى اقرب ليلة مضت وفى المتهى كل زائل نارح ومنه  
 سميت البارحة ادنى ليلة زالت عك تقول لقيته البارحة والبارحة الاولى ومثلاث ليال وفى المحكم  
 البارحة هى الليلة الحالية ولا تحقر وقال قاسم فى كتاب الدلائل يقال بارحة الاولى يضاف الاسم  
 الى الصفة كما يقال مسجد الجامع ومدا الحديث كانت لى شاة فعدا عليها الذئب بارحة الاولى وانتصاها  
 على الطريقة قوله او كلمة يحوهاى او قال كلمة محوتفلت على البارحة مثل قوله فى رواية اخرى للبخارى  
 عرض لى فشد على ووقع فى رواية عبد الرزاق عرض لى فى صورة هر وفى رواية مسلم من حديث  
 اى الدرداء جاء من نار ليحمله فى وجهى قوله الى سارية وهى الاسطوانة قوله حتى  
 تصبحوا اى حتى تدخلوا فى الصباح وهى تامة لا تحتاج الى خبر قوله كلكم بالرفع تأكيد للضمير المرفوع  
 قوله رب اعمر لى وه لى كذا فى رواية ابى دروىذ بقية الروايات هنا رب ه لى قال الكرمانى ولعله  
 ذكره على قصد الاقتباس من القرآن لاعلى قصد انه قرآن انتهى ووقع فى رواية مسلم كما فى رواية  
 اى در والاخوة بين سايان وبين سيدنا صلى الله تعالى عليه وسلم بحسب اصول الدين او بحسب  
 المائة فى الدين قوله قال روح فرده حاساى قال روح بن عبادة المذكور فى سند الخطيب  
 فرده الى صلى الله تعالى عليه وسلم اى العفريت حال كونه حاساى مطرودا وفى المحكم الحاسى  
 من الكلاب والحازير والشياطين البعيد الذى لا يترك ان تدن من الناس وخسا الكلب يحسأخسأ  
 وخسوأفخسأ وانخسأ ويقال اخسأ اليك واخسأ عنى وفى الصحاح خسأت الكلب طردة  
 وخسأ الكلب نفسه يتعدى ولا يتعدى ويكون الحاسى بمعنى الصاغر الذليل ثم ان قوله هذا  
 الطاهر يدل على ان هذه الزيادة فى رواية روح دون رفيقه محمد بن جعفر ولكن الغاية  
 روى فى احاديث الانبياء عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر وحده فرادى فى آخره ايضا فردته  
 حاسا وفى رواية مسلم فردته الله حاسا فعلى هذا دل على ان قوله قال روح داخل تحت الاساد  
 وبهذا يحصل الجواب عن قول الكرمانى فان قلت هذا تعليق للبخارى منه او هو داخل تحت  
 الاساد السابق ذكر ما يستنبط منه من الفوائد الاولى قال الخطيب فيه دليل على ان رؤية  
 الحن البشر غير مستحيلة والجن اجسام لطيفة والحسم وان لطف قدره غير متمع اصلا واما  
 قوله تعالى (انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم) فان ذلك حكم الاغلب من احوال  
 بنى آدم امتحهم الله بذلك واتلاهم ليفرعو اليه ويستغيثوا به من شرهم ويطلبون الا  
 من عائلتهم ولا يكر ان يكون حكم الخاص والبادر من المصطفين من عباده بخلاف ذلك وقال  
 الكرمانى لا حاجة الى هذا التأويل ادليس فى الآية ما ينفي رؤيتنا اياهم مطلقا اذ الاستفادة  
 ان رؤيته اياها مقيدة من هذه الحيدة فالزاهم فى زمان رؤيتهم لبا قظ و يجوز رؤيتنا  
 لهم فى غير ذلك الوقت السانية فيه دليل على ان الجن ليسوا باقن على عصرهم الباذ  
 ولانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليحمله فى وجهى  
 وقال صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت ليلة اسرى نى عفريتاً من الجن يطلبنى بشعلة من نار

التفت اليه رأيت له ولو كانوا باقين على عصرهم الباري وانهم نار محرقة لما احتاجوا الى ان يأتي  
الشیطان او العفريت منهم شعلة من نار ولكات يد الشيطان او العفريت او شيء من اعضائه اذا  
مس ابن آدم احرقه كما تحرق الآدمي النار الحقيقية محررا ليس فدل على ان تلك النارية اعمرت  
في سائر العاصر حتى صار الى الرد ويؤيد ذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى وجدت  
رد لسانه على يدي وفي رواية برد لعنه **ب** الثالثة فيه دليل على ان اصحاب سليمان عليه الصلاة  
والسلام كانوا يرون الجن وهو من دلائل نبوته ولولا مشاهدتهم اياهم لم تكن تقوم الحجة له  
لمكانته عليهم **هـ** الرابعة قال ابن بطال رؤيته صلى الله تعالى عليه وسلم للعفريت هو مما خص به  
كما خص رؤية الملائكة وقد اخرج ان حنبل عليه الصلاة والسلام له ستائة جناح ورأى  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشيطان في هذه الليلة واقدره الله عليه لتعسده لان الاجسام  
يمكن القدرة عليها ولكنه الذي في روعه ما وهب سليمان عليه الصلاة والسلام وايضا ما قوى عليه من حسنه  
ربعة عما اراد سليمان الانفراد به وحرصا على احابة الله تعالى دعوته وما عير النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم من الناس فلا يمكن منه ولا يرى احد الشيطان على صورته غيره صلى الله تعالى عليه وسلم لقوله تعالى  
انه يراكم الآية لكنه يراهم سائر الناس اذا تشكل في غير شكله كما تشكل الذي طعمه الانصاري حين وجده  
في بيته على صورة حية فقتله فمات الرجل به فبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك بقوله ان بالمدينة  
حاقدا سئلوا فاذا رأيت من هذه الهوام سيافا دنوه ثلاثا فان بدالكم فاقتلوه رواء الترمذي والنسائي  
في اليوم واليلة من حديث ابي سعيد الخدري **ب** ثم اعلم ان الجن يتطورون في صور شتى ويتشكلون  
في صورة الانسان والبهائم والحيات والعقارب والابل والقروا العم والحيل والعال والخيرو في صورة  
الطيور وقال القاضي ابو يعلى ولا قدرة للشياطين على تعبير خلقهم والانتقال في الصور انما يجوز ان  
يعلمهم الله كلمات وضربا من صروب الافعال اذا فعله وتكلم به نقله الله من صورة الى صورة اخرى واما  
ان يتصور بنفسه فذلك محال لان انتقالها من صورة الى صورة انما يكون بقض النية وتفريق الاجزاء  
واذا انتقضت بطلت الحياة والقول في تشكل الملائكة كذلك **ح** الخامسة فيه دليل على انا حرة ربط  
الاسير في المسجد وعلى هذا باب البخاري الباب ومن هذا قال المهلب ان في الحديث جواز  
ربط من خشي هروبه بحق عليه او دين والتوثيق منه في المسجد او غيره فان قلت قوله صلى الله تعالى  
عليه وسلم وارادت ان اربطه ما وجهه وهو في الصلاة قلت يحتمل ان يكون ربطه بعد تمام الصلاة  
او يربطه بوجد كان شعلا يسير افا لا تفسد به الصلاة **ص** باب **ح** الاغتسال اذا اسلم  
وربط الاسير ايضا في المسجد **ش** اي هذا باب في بيان حكم اغتسال الكافر اذا اسلم  
وبيان ربط الاسير في المسجد وهذه الترجمة وقعت هكذا في اكثر الروايات وليس في رواية  
الاصيلي وكرمة قوله وربط الاسير ايضا في المسجد ووقع عند البعض لفظ باب لا ترجمة  
والصوابها النسخة التي فيها ذكر الباب مفردا بالترجمة لان حديث هذا الباب من جنس حديث  
الباب الذي قبله ولكن لما كانت بينهما معايرة ما فصل بينهما بلفظ باب مفردا واما قول ابن المير  
وذكر هذا الحديث في باب الاسير والعريم يربط في المسجد اوقع وانص على المقصود لان ثمانية  
كان اسيرا وربط في المسجد ولكنه لم يذكره هناك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يربطه ولم يأمر  
بربطه فقول صادر من غير تأمل لان ابن اسحق صرح في معازيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

هو الذي امرهم بربطه اذا كان كذلك كان حديث ثمانية من جنس حديث العفريت ولكن لما كان  
 بينهما معايرة ما روي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هم بربط العفريت بنفسه ولكنه لم يربطه  
 مانع ذكرناه وعنه ربطه غيره فلذلك فصل البخاري بينهما بلفظ باب مفردا وهو اصوب  
 من استختين المذكورين لان في نسخة الجمهور ذكر الاعتسال اذا سلم وليس في حديث الباب ذكر  
 لذلك ولا اشارة اليه وفي نسخة الاصيل ربط الاسير غير المذكور وحديث الباب يصرح بذلك  
 وابعد من الكل نسخة التي ذكرها ابن المنير وهي باب ذكر الشراء والبيع وفيه احوال كثيرة بعث  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيلا الحديث ثم قال وجه مطابقته حديث ثمانية للبيع  
 والشراء في المسجد ان الذي تخيل المنع مطلقا عما اخذ من طاهر ان هذه المساجد اما بنيت للصلاة  
 ولذكر الله في البخاري تخصيص هذا العموم باحازة فعل غير الصلاة في المسجد وهو ربط ثمانية  
 لانه مقسود صحيح والبيع كذلك انتهى ولا يخفى ما فيه من التكلف والتعسف وقال صاحب التاويج  
 بعد ان نقل هذا الكلام مسكرا عليه ومستبعدا وقوعه مند \* وذاك لعمرى قول من لم يمارس \*  
 كتاب الصحيح المستفي في المدارس \* ولم يرقا قد قاله في الوفود من \* سياق حديث واضح متجانس \*  
 وكان الشيخ قطب الدين الحلبي تبع اس المسر في ذلك وانكر عليه تليذه صاحب التوضيح وهو  
 محل الانكار لان الترجمة التي ذكرها ليست في شيء من نسخ البخاري ص \* وكان شريح  
 يأمر العريم ان يحبس الى سارية المسجد نش \* مطابقة هذا الاثر للجزء الثاني من الترجمة  
 طاهرة وهذا تعليق من البخاري وقد وصله معمر بن ايوب عن ابن سيرين قال كان شريح اذا قضى  
 على رجل بحق امره يحبس في المسجد الى ان يقوم بما عليه فان اعطى الحق والا امره في السجن وشريح  
 بضم الشين المججمة وقع الرأء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره جاء مهملة ان الحارث الكندي  
 كان من اولاد الفرس الذين كانوا باليمن وكان في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يلقه قضى  
 بالكوفة من قبل عمر رضي الله تعالى عنه ومن بعده ستين سنة مات سنة ثمانين وقال ابن مالك في اعراب  
 هذا وحهان احدهما ان يكون الاصل بالعريم وان يحبس بدل اشتغال ثم حذفت الباء كما في قوله  
 الشاعر \* امرتك الخير والاني ان يريد كان يأمره ان يحبس ففعل المطاوع موضع المطاوع لاستمرامه  
 اياه انتهى قلت هذا تكلف وحذف الباء في الشعر للضرورة ولا ضرورة ههنا وهذا التركيب  
 ظاهر فلا يحتاج الى مثل هذا الاعراب ولا شك ان المأمور هو العريم امر بأن يحبس نفسه في المسجد  
 فان قضى ما عليه ذهب في حاله والا امره في السجن وان يحبس اصله بان يحبس ويحبس على صفة  
 الجهول يعي امره ان يحبس نفسه في المسجد او لا وعده المظل يحبس في السجن ص \* حديثا  
 عبد الله بن يوسف قال حدثني سعيد بن ابي سعيد انه سمع ابا هريرة قال بعث النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم خيلا قل محد فحذت رجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه في سارية من  
 سوارى المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل  
 قريب من المسجد فاعتسل ثم دخل المسجد فقال اشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ش \*  
 مطابقة هذا الحديث للحرة الثاني من الترجمة طاهرة كما في الاثر المذكور \* ذكر رجاله \* وهم  
 اربعة \* الاول عبد الله بن يوسف التميمي \* الثاني الليث بن سعد \* الثالث سعيد بن ابي سعيد  
 المتري والكل تقدسوا \* الرابع ابو هريرة \* ذكر لطائف اسياده \* في الحديث في ثلاثة

مواضع في موضعين بصيغته الجمع وفي موضع بصيغته الافراد وفي السماع والقول وفيه ان رواه  
ماين بصرى ومدني يرد ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره (اخرجه البخاري ايضا في الاشخاص  
عن قتية وعنه ايضا في الصلاة واخرجه ايضا في الصلاة والاشخاص والمغازي عن عبدالله بن  
يوسف واخرجه مسلم في المغازي عن قتية واخرجه ابو داود في الجهاد وعن عيسى بن جاد  
وقتيبة واخرجه النسائي في الطهارة عن قتية ببعضه وبعضه في الصلاة (ذكر معناه) قوله خيلا  
الحيل الفرسان قاله الجوهرى والحيل ايضا الحيل وقال بعضهم اى رحالا على خيل قلت  
هذا تفسير من عنده وهو غير صحيح بل المراد ههنا من الخيل هم الفرسان ومنه قوله تعالى (واحب  
عليهم نحيك ورجلك) اى برسائك ورجالك والخيالة اصحاب الحيل وقال ابن اسحاق  
السرية التي اخذت ثمانية كان اميرها محمد بن مسلمة ارسله صلى الله تعالى عليه وسلم في ثلاثين راكبا  
الى القرطاء من بنى ابي بكر بن كلاب بناحية ضرية بالبكرات لعسر ليال خلون من المحرم سنة ست  
وعد ابن سعد على رأس تسعة وخسين شهرا من الهجرة وكانت عينته مائة وتسعة عشرة ليلة وقدم  
لليلة بقيت من المحرم قوله القرطاء بضم القاف وفتح الراء والنطاء المهمة وهم من بنى ابي بكر  
ابن كلاب وكانوا ينزلون البكرات بناحية ضرية وبين ضرية والمدينة سبع ليال وصرية  
بفتح الصاد المحممة وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف وهى ارض كثيرة الغناب واليهاسب  
الحلى وضرية فى الاصل بنت ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وسمى الموضع المدكور باسمها  
والكرات بفتح الباء الموحدة فى الاصل جمع بكرة وهى ماء بناحية ضرية قوله قبل نحد بكسر  
الطاء بفتح الباء الموحدة وهو الجهة ونحد بفتح النون وسكون الجيم وهو فى جزيرة العرب  
قال المدائنى جزيرة العرب خمسة اقسام تهامة ونحد وجزاز وعروض وعن اما تهامة فهى  
الناحية الجنوبية من الحجاز واما نجد فهى الناحية التى بين الحجاز والعراق واما الحجاز فهو جل  
يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعمان واما العروض فهى اليمامة الى البحرين وقال  
الواقدي الحجاز من المدينة الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة ومن وراء ذلك الى ان يشارف  
ارض البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين وحره وعمره الطائف نجد وما كان وراء وجره الى البحر  
فهو تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز سمي حجازا لانه يحجز بهما قوله ثمانية وسمي الثاء المثلثة  
وتخفيف الميم وبعد الالف ميم أخرى مفتوحة واناى بضم النون وتختيم الثاء المثلثة وبعد الالف  
لام قوله فانطلق الى نجل اى فاطلقوه فانطلق الى نجل ونحل بفتح النون وسكون الجيم وفى آخره لام  
وهو الماء السابغ من الارض وقال الجوهرى استعمل الموضع اى كثرة الخيل وهو الماء يظهر من الارض  
وهكذا وقع فى السحنة المقرورة على ابي الوقت وكذا زعم ابن دريد وفى اكثر الروايات الى نحل  
بالحاء المحممة وكذا فى رواية مسلم ويؤيد هذا ما رواه ابن خزيمة فى صحيحه من حديث ابي هريرة  
ان ثمانية اسر وكان السى صلى الله تعالى عليه وسلم يعدوا اليه فيقول ما عندك ثمانية فيقول ان تقتل  
تقتل ذاهم وان تمس تمس على ساكر وان ترد المال نعطك منه مائة وكان اصحاب السى صلى الله  
تعالى عليه وسلم يحسون الفداء ويقولون ما نصنع تقتل هذا هو عليه السى صلى الله تعالى عليه وسلم  
يوما قاسم فيمنه ويعب به الى حائط ابي طلحة فأمره ان يعتسل باغتسل وصلى ركعتين فقال صلى الله  
تعالى عليه وسلم لقد حسن اسلام اخيك وهذا اللفظ اخرجه ايضا ابن حبان فى صحيحه واخرجه الترمذى

ايضا بهذه الطريق وفيه فأمرة التي عليه الصلاة والسلام ان يعتسل ماء وسدر وفي بعض الروايات  
ان ثمانية ذهب الى المصانع فغسل ثيابا واعتسل وفي تاريخ الرقي فأمرة ان يقوم بين ابي بكر وعمر فيعلمانه  
في ذكر ما يستفاد منه من التوائد في الاولى جواز دخول الكافر المسجد قال ابن التين وعن  
مجاهد وابن مجير حوار دخول اهل الكتاب فيه وقال عمر بن عبد العزيز وقيادة ومالك  
والمرى لا يجوز وقال ابو حيفة يجوز للكتاني دون غيره واجتمع ما رواه احمد في مسنده بسند  
جيد عن حار رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل مسجدنا  
هذا بعد ما ساهذا مشرك الا اهل العهد وخدمهم واجمع مالك بقوله تعالى (اعمال المشركون محس)  
فلا يقربوا المسجد الحرام) وقوله تعالى (في بيوت ادن الله ان ترفع ويدك فيها اسمه) ودخول  
الكرام فيها ما ترضى لرفعها وتوكله صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء  
من الولد والقدروا الكافر لا يخلو عن ذلك وبقوله عليه السلام لا احل المسجد لحائض ولا جيب  
والكافر جيب ومذهب الشافعي انه يجوز ما دن المسلم سواء كان الكافر كتابيا او غيره واستثنى  
الشافعي من ذلك مسجد مكة وحرمة وجته حديث ثمانية وان ذات المشرك ليست نخصة في الثانية  
فيه اسر الكافر وجوار اطلاقه وللإمام في حق الاسير العاقل القتل او الاسترقاق او الاطلاق  
مع اعليه او الفداء قال الكرماني يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم اطلق ثمانية لما علم انه آمن بقلبه  
وسيطر بكلمة الشهادة وقال ابن الجوزي لم يسلم تحت الاسر لعة نفسه وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم احسن بذلك منه فقال اطلقوه فلما اطلق اسم قات يرد هذا حديث ابي هريرة الذي  
رواه ابن خزيمة واس حبان الذي ذكرناه الآن وفيه من صلى الله تعالى عليه وسلم يوما فأسر فحمله  
فهذا يصرح بأن اسلامه كان قبل اطلاقه فيعذر الكرماني في هذا لانه قال بالاحتمال ولم يقتض على  
حديث ابي هريرة واما ابن الجوزي فكيف عمل عن ذلك مع كثرة اطلاعه في الحديث في الثالثة  
فيه جوار ربط الاسير في المسجد وقال القرطبي يمكن ان يقال ان ربطه بالمسجد ليسطر حسن صلاة  
المسلمين واحتماعهم عليها فيأمن لذلك قلت يوضح هذا ما رواه ابن خزيمة في صحيحه عن عثمان  
ابن ابي العاص ان وفد نصيف لما قدموا انزلهم الى صلى الله تعالى عليه وسلم المسجد ليكون ارق  
لقلوبهم وقال حبيب بن مطعم فيما ذكره احمد رجده الله دخلت المسجد والى صلى الله تعالى عليه وسلم  
يصلى المغرب فقرأ بالطور فكأ ما صدع قلبي حين سمعت القرآن وتعليل يمكن ان يكون ربطه بالمسجد  
لانه لم يكن لهم موضع يرتبط فيه الا المسجد في الرابعة فيه اعتسال الكافر اذا اسلم وذهب الشافعي  
الى وحوه على الكافر اذا اسلم ان كانت عليه جناية في الشرك سواء اعتسل منها في الشرك او لا وقال بعض  
اصحابه ان كان اعتسل منها اجراء والاوجب وقال بعض اصحابه وبعض المالكية لا غسل عليه  
ويسقط حكم الحاة بالاسلام كانت سقط الذنوب وصعقوا هذا بالوصوء وانه يلزم بالاجماع هذا  
اذا كان حيا في الكفر اما اذا لم يحجب اصله فالفصل مستحب وكذا قاله مالك وقال القرطبي  
وهذا الحديث يدل على ان غسل الكافر كان مسروعا عندهم معروفا وهذا طاهر البطلان وقال  
ايضا والمسيور من قول مالك انه انما يقتل لكونه حيا قال ابن اسحاق بن قيس قال انه يقتل لا طاعة  
واستحسان القاسم ولما كان قول انه لا يعرف السبل رواه ابن اسود وروى ابن ابي شيبة وقال  
ابن بطلان اوجب الامام احمد الفصل على من اسلم وقال الشافعي احب ان يقتل فان لم يكن حيا  
احراء ان يتوصأ وقال مالك اذا اسلم الصراحي عليه السلام لانهم لا يطهرون ولا

لا يتطهرون من الخساسة في ابدانهم لانه يستحيل عليهم التطهر من الجنابة وان نوحها لعدم  
النسب وقال وليس في الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امره بالاعتسال ولذلك قال  
مالك لم يبلغنا انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر احدا اسلم بالعسل قلت قد مر في حديث ان حميرة الذي  
اخره ابن خزيمة وان حسان والراور وفداً اخره ان يعتسل وفي تاريخ يساور للحاكم من حديث عبد الله  
ابن نحمد بن عقيل عن ابيه عن جده قال لما سلمت امرى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاغتسال وفي الحلية لابن  
نعمان عن واثلة قال لما سلمت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اغتسل ثلثاء وسدروا حلق عكس الكفر  
وفي كتاب القرطبي روى عبد الرحيم بن عبيد الله بن عمر عن ابيه عن افع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم امر رجلاً اسلم ان يغتسل وروى مسلم بن سالم عن ابي المغيرة عن البراء بن عازب ان النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم امر رجلاً اسلم ان يغتسل ثلثاء وسدروا الحامسة اخذ ابن المنذر من هذا الحديث  
جوار دخول الحب المسجد والمشهد وانه اولى من المشرک لانه ليس بحس مخالف المشرک **باب** الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم **ش** اي هذا باب في بيان جوار الحيمة في المسجد لاجل  
المرضى وهو جمع مريض **قوله** وغيرهم اي وغير المرضى **ش** ص حدثنا زكريا بن يحيى قال  
حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اصيب سعد  
يوم الخندق في الاكل فصرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيمة في المسجد ليعوده من قريب فلم  
يرعهم وفي المسجد خيمة من بني عمار الادم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الحيمة ما هذا الذي يا تبا  
من قلكم فاذا ساعد يخذ وجرحه دما مات منها **ش** مطابقة الحديث للترجمة طاهرة  
**ذكر حاله** **ش** وهم خمسة **ش** الاول زكريا بن يحيى بن عمر ابو السكين الطائي الكوفي **ش** الثاني  
عبد الله بن نمير بضم النون وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء وقد تقدم **ش** الثالث  
هشام بن عروة بن الزبير بن العوام **ش** الرابع ابو عروة **ش** الخامس عائشة ام المؤمنين **ش** ذكر  
لطائف اساده **ش** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العناية في موضعين وفيه القول  
وفيه ان زكريا من افراد البخاري ويحوز فيه المد والقصر وفيه ان رواه ما بين كوفي ومدني  
**ش** ذكر تعدد موضعه ومن اخرج عنه غيره **ش** اخرجه البخاري مقطعا في الصلاة وفي المعاري وفي الهجرة  
عن زكريا بن يحيى وفي الصلاة ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن نمير به مختصرا  
واخرجه مسلم في المعاري عن ابي بكر بن ابي شيبة والى كريب واخرجه ابو داود في الجائر عن  
عثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائي في الصلاة عن عبيد الله بن سعيد **ش** ذكر معاه **ش** قوله سعد هو سعد بن  
معاد ابو عمرو سيد الاوس بدرى كبير قال ابو نعيم مات في شوال سنة خمس وكذا قال ابن اسحاق  
ونزل في جنازته سبعون الف ملك ما وطئوا الارض قبل واهترله عرش الرحمن وفي روايه  
العرش فان قلت ما وجه اهتراز العرش لقد قلت اجيب باجوبة الاول انه اهتر استشارا بقدم  
روحه الثاني ان المراد اهتراز حلة العرش ومن عده من الملائكة الثالث ان المراد بالعرس الذي وضع  
عليه وسيأتي عبد البخاري ان رجلاً قال لجابر بن عبد الله ان البراء بن عازب يقول اهتر السرير  
فقال انه كان بين هذين الحيين صعاثن قال ابن الحوزي وغيره يعني بالحيين الاوس والخرح  
وكان سعد من الاوس والبراء من الخرح وكل منهم لا يقر بفصل صاحبه عليه قال صاحب  
التلويح وفيه نظر من حيث ان سعدا والبراء كل منهما اوسى واما السكلى عليهم فيما ارى الدرأى في سب

البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جثم من محمّدة بن حارثة بن الحارث بن الخرح وسعد بن معاذ بن  
 النعمان بن اسرى القيس بن زيد بن عبد الاسهل بن حنم بن الحارث الاوسى فطن ان الحزرج الاول  
 هو ابو اخر جبين يفرق بينهما وانما هو الحزرج ابو الحارثين المدكورين في سسماو هو ابن عمرو  
 ابن مالك بن الاوس بن حارثة كذا ذكر نسبهما ابن سعد وابن اسحق وخليفة في الآخرين **قوله** يوم  
 الخندق ويسمى الاحراب ذكرها ابن سعد في ذى القعدة وسوسى بن عقبة في شوال سنة اربع وقال ابن  
 اسحق في شوال سنة خمس ورعم ابو عمر وغيره ان سعد مات بعد الخندق بشهر وبعد قريظة ليال  
**قوله** في الاكل على وزن الافعل عرق في اليد ويقال له النسا في الفخذ وفي الطهر الانهر  
 قاله في المحصن والحمل وقيل الاكل هو عرق الحية ويدعى نهر البدن وفي كل عضو منه  
 شعبة لها اسم على حدة فاذا قطع في اليد لم يرق الدم وفي الصاح هو عرق في اليد يفصل ولا ينفق  
 عرق الاكل **قوله** فصرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيمة صرب يستعمل لمعان كثيرة واجل  
 التركيب يدل على الاتقاع والناق يستعمل ويحمل عليه وههنا المعنى نصب خيمة واقامها  
 على اوتاد مضروبة في الارض والحية بيت تبسه العرب من عيدان التجر والجمع خيمات  
 وحيم مثل بدرة وبدر والحيم مثل الحيمة والجمع خيام مثل فرخ و فراخ وعبد ابى نعيم  
 الاصهاني صرب له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خباء في المسجد والحاء واحد الاخنية من نور  
 اوصوف ولا يكون من شعرو هو على عمودين او ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت **قوله** فلم يرعهم بضم  
 الراء وسكون العين المعجمة من الروع وهو الفزع يقال رعت والا ناور وعته-فارتاع اى اوزعته  
 فمزع وقال الخطابي الروع اعظامك الشيء واكماره فترتاع قال وقد يكون من خوف وفي المعجم  
 الروع والرواع والبروع الفرع راعى الامر روعا ورووطا عن ابن الاعرابي كذلك حكمه  
 يعبر هم وان شئت همزت وارتاع منه وله وروعته وتروع ورجل روع ورائع متروع كلا  
 على النسب والمعنى ههنا فلم يرعهم اى لم يفرعهم الا الدم وقال الخطابي والمعنى انهم بياعهم في حال  
 طمائية وسكون حتى افرعهم رؤية الدم فارتاعوا **قوله** وفي المسجد خيمة من بني غنار  
 معترصة بين الفعل اعزى لم يرعهم والفعل اعزى الا الدم وبني غنار بكسر الغين المعجمة وتخفيف ال  
 وفي آخره راء وشو غنار من كساة رهط ابى در العفارى رضى الله تعالى عنه وهذه الخيمة كانت  
 لرؤية الانصارية وقيل الاسلمية وكانت تداوى الحرحى وتحتسب بخدمتها كانت بدنية من التلطين  
**قوله** من قبلكم بكسر القاف اى من جهتك **قوله** يغذو بالغين والذال المحمّتين اى يسيل وهو  
 فعل مضارع من غذا العرق منه يغذو عدوا وعدوا اذا سال وكل ماسال فقد غذا والعذوان  
 المسرع و **قوله** جر حدم رفوع لاه فاعل يغذو و **قوله** دما نصب على التمييز **قوله** منها اى من الجراحة  
 وهذه رواية الكشميني والمستمل وفي رواية غيرهما مات فيها اى في الحيمة او في الجراحة التي  
 الحرح عماسا وكانت جراحتة في الاكل رساه رجل من قريش يقال له حبان بن العروة  
 وهو حبان بن ابي قيس من بني مغيص بن عامر بن لوى والعروة هي ام عبد مناف واسمها  
 قلابة بنت سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص سميت العروة لطيب ريحها فيما ذكره  
 الكلبي وقال ابو عبيد بن سلام العروة هي ام حبان وتكنى ام فاطمة قال السهيلي وهي خدة خديجة  
 امها هالة ذكر ما يستط من سن الاحكام في الاول استدله مالك واخذ على ان الخياميات



ليست اذاتها بمرض ولو كانت فرصا لما احار الى صلى الله تعالى عليه وسلم للخرج ان يسكن  
 في المسجد وبه قال الشافعي في القديم قلت لقائل ان يقول ان سكي سعد في المسجد انما كان مد  
 ما نمل جرحه والجرح اذا نمل زال ما يخشى من نجاسته **الثاني** قال ابن بطلان فيه جواز  
 سكي المسجد للعدو والباب مترجم به **الثالث** فيه ان السلطان او العالم اذا شق عليه الهوص  
 الى عيادة مريض يزوره ممن يهيم امره سقل المريض الى موضع يخف عليه فيه زيارته ويقرب منه  
 وللحديث فوائد اخرى يأتي عدد ذكر البخاري تمامه ان شاء الله تعالى **ص** **باب**  
 ادخال البعير في المسجد للعلقة **ش** اي هذا باب في بيان ادخال البعير في المسجد للعلقة اي  
 للحاجة وهي اعم من ان تكون للصعب او غيره وقيل المراد بالعلقة الصعف واعترض عليه بان هذا  
 طاهر في حديث ام سلمة دون حديث ابن عباس واجيب بان اداود دروي عنه ان الى صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قدم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته ومع هذا كله تقييد العلة بالضعف لا وجه له  
 لا نقلا انها اعم فتناول الصعف وان يكون طوافه على بعيره ليراء الناس كما جاء عن جابر انه  
 اعطاف على بعيره ليراء الناس وليسألوه فان الناس عشوه **ص** وقال ابن عباس طاف الى  
 صلى الله عليه وسلم على بعيره **ش** مطابقتها للترجمة طاهرة لان فيه ادخال البعير في المسجد  
 للعلقة لا بد صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة كان يشتكي على مارواه او داود عنه ذكره البخاري معلقا  
 وذكره مسد في باب من اشار الى الركن في كتاب الحج **ص** حديثا عن عبد الله بن يوسف قال اخبرنا  
 مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن أم سلمة قالت سكوت الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى استسكى قال طوف من وراء الناس وات راكبة فطفت ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يصلي الى جب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور **ش** مطابقتها للترجمة في قوله  
 طوف من وراء الناس وانت راكبة وفيه جواز ادخال البعير في المسجد للعلقة الصعف **د** ذكر رحاله  
 وهم ستة **الاول** عبد الله بن يوسف التيسري **الثاني** الامام مالك **الثالث** محمد بن عبد الرحمن بن  
 الاسود بن نوفل بفتح الون والفاء يعرف ببيت عروة بن الزبير تقدم ذكره في باب الجب ايتوصو  
 ثم يمام **الرابع** عروة بن الزبير **الخامس** زينب بنت ابي سلمة وهي بنت ابي سلمة عبد الله بن  
 عبد الاسد المخزومي وكان اسمها مرة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب **السادس**  
 ام سلمة ام المؤمنين واسمها هذبت الى امية **د** ذكر لطائف اساده **في** الحديث بصيغة الجمع  
 في موضع واحد والاختبار كذلك وفيه الغنعة في اربعة مواضع وفيه القول وفيه رواية تابعي  
 عن تابعي وهما محمد وعروة ورواية عروة عن صحابه وهي زينب لانها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 عبد البخاري وفيه رواية صحابة عن صحابة وهما زينب وام سلمة وفيه ان رواية اساده مديون  
 ما خلا شيخ البخاري **د** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **د** اخرجه البخاري ايضا في الصلاة  
 وفي التفسير عن عبد الله بن يوسف واخرجه في الحج عن اسماعيل والتعني وفيه ايضا عن محمد بن  
 حرب واخرجه مسلم في الحج عن يحيى بن يحيى عن مالك بن داود وفيه عن القعنبي بدو اخرجه  
 النسائي فيه عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين وفيه وفي التفسير عن عبيد الله بن سعيد واخرجه  
 ابن ماجه في الحج عن اسحق بن منصور واحمد بن سنان وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن معلى بن  
 منصور عن مالك بن **د** ذكر معاه **قوله** اي استسكى في محل الصب فانه معمول سكوت يقال

استسكى عسوا من عسائه اذا توجع مد وسكوت ولا ما اذا احسرت عند سوء فعله بك قوله  
 مست اي راكبة على العير حتى يلى الحديث على الترجمة قوله الى جنب البيت اي الكعبة لان البيت علم  
 بمكة شرفها الله وعلمها وقال الزكرمانى ول قدت الصلاة الى البيت فافلتد كرا الحب قلت معناه انه كان  
 يسلم منى الى الحب يعنى قريبا من البيت لا بعيدا منه انتهى وقال ابو عمرو صلته الى جنب البيت من اجل  
 ان النبي كان حينئذ ملتصقا بالبيت قبل ان يقتله عمر رضى الله تعالى عنه من ذلك المكان الى صحن المسجد انتهى  
 والوجه في ذلك ان البيت كد قبله فحيث صلى المصلى منه اذا جعله امامه كان حسنا جائزا  
 وقوله يترق بالطور اي بسورة الطور ولعلها لم تدكروا والقسم لان لفظ الطور كانه صار على  
 بسورة يترق كرا ما يستفاد منه قال ابن بطال في جواز دخول الدواب التي يؤكل لحمها ولا يجس بولها  
 المسجد اذا احتج الى ذلك واماد دخول سائر الدواب ولا يجوز وهو قول مالك واعترض عليه انه  
 ليس في الحديث دلالة على عدم الجواز مع الحاجة بل ذلك دائر مع التلوين وعدمه فحيث يخفى التلوين  
 يتبع الدخول وفيدنظر لان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم طوفي وانه راكبة لا يدل على ان الجواز وعدمه  
 دائر ان مع التلوين بل ظاهره يدل على الجواز مطلقا عند الضرورة وقيل ان ناقة صلى الله تعالى عليه وسلم  
 كانت سدرية عميلة فيؤمن منها ما يحد من التلوين وهي سائرة قلت سلما هذا في ناقة النبي عليه  
 الصلاة والسلام ولكن ما يقال في الناقة التي كانت عليها سلمة وهي طائفة ولئن قيل انها كانت ناقة النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قيل له يحتاج الى بيان ذلك بالدليل ومن فوائده ان النساء ينحن لهن ان يطعن  
 من وراء الرحا لان للطواف شها للصلاة ومن سة النساء فيها ان يكن خلف الرحا فكذلك في  
 الطواف ومنها ان راكب الدابة ينبغي له ان يتجنب ممر الناس ما استطاع ولا يخالط الرجال  
 ومنها ان في جواز الطواف راكبا للعدو ولا كراهة فيه فان كان غير معدور يعتبر عدما  
 وعد الشافعي لا يجوز لتولده صلى الله تعالى عليه وسلم الطواف بالبيت صلاة ولما اطلاق قوله تعالى  
 (وليطوفوا) وهو مطلق والحديث للتشبيه فالعموم له وقولنا قال ابن المديني وجاعة وقال  
 القرطبي الجمهور على كراهة ذلك قلنا نحن ايضا نقول بالكرهية حتى انه يعيده مادام بمكة وسجني  
 مزيد الكلام فيه في باب الحج ان شاء الله تعالى ص باب ش ان لم يقدر شيء  
 قل لفظ باب او بعده لا يكون معرنا لان الاعراب لا يكون الا بعد العقد والترتيب ثم ان البخاري  
 حرت له عادة انه اذا ذكر لفظ باب محردا عن الترجمة يدل ذلك على ان الحديث الذي يذكر بعده  
 يكون له مناسبة بأحاديث الباب الذي قبله وههنا لا مناسبة بينهما اصلا بحسب الظاهر على ما لا يخفى  
 لكن تكاف في ذلك فقيل تعلقه بابو المساجد من جهة ان الرجلين تأخرا مع النبي عليه الصلاة  
 والسلام في المسجد في تلك الليلة المظلمة لانتظار صلاة العشاء معه وقال بعضهم فعلى هذا كان يليق  
 ان يترجم له فضل المشي الى المسجد في الليلة المظلمة قلت كل واحد من الكلامين غير موجود  
 لان حديث الباب في الرحلين الذين خرعا من عدالتى عليا الصلاة والسلام في ليلة مظلمة حتى  
 أتيا اهلها وقال ابن بطال اعاد ذكر البخاري هذا الحديث في باب احكام المساجد والله تعالى اعلم  
 لان الرجلين كانا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد وهو موضع جلوسه مع اصحابه واكرمه  
 الله بالور في الدنيا تركته صلى الله تعالى عليه وسلم وفصل مسجده وملازمته قال وذلك آتيا  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وكرامة له قلت هذا ايضا فيه بعد والوجه فيه ان يقال انهما لما كانا  
 في المسجد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهما ينتظران صلاة العشاء معه اكرما بهذه الكرامة

وللمسجد في حصول هذه الكرامة دخل فاسب د ك حديث الباب بهما هذه الحية ص  
حدثنا محمد بن المنثي قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال حدثنا اس بن مالك ان رجلا من  
من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرا من عند النبي عليه الصلاة والسلام في ليلة مظلمة  
ومعهما مثل المصاحفين يصيئان بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله  
ش **قوله** وجده الماسة والمطابقة قد ذكرناه الآن **قوله** د ك رحاله **قوله** وهم خمسة **قوله** الاول محمد بن  
المنثي بلفظ المفعول من التثنية مر في باب حلاوة الايمان **قوله** الثاني معاذ بن عيسى الميم مر في باب من خص  
بالعلم قوما **قوله** الثالث انه همام بن ابي عبد الله المستوفى المصري **قوله** الرابع قتادة بن دعامة السدوسي  
الاعمى المصري **قوله** الخامس انس بن مالك **قوله** د ك لطائف اساده **قوله** فيه الحديث بصيغة الجمع في نالاته  
مواضع وبالأفراد في موضع واحد وفيه الععة في موضع واحد وفيه ان رحاله كلهم بصريون  
وفيه ان الرواي عن الصحابي كان معه غيره فذلك اخبر بصيغة الجمع **قوله** د ك تعدد موضعه **قوله**  
اخرجه البخاري ايضا في علامات النبوة متا واسادا وفي مقبة اسيد بن حصير وعباد بن بشر  
في مناقب الانصارى وقال فيه وقال معمر عن ثابت عن اس بن اسيد بن حصير ورجلا من الانصار وقال  
جماد حدثنا ثابت عن اس بن اسيد وعباد بن بشر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** د ك معاه **قوله**  
**قوله** ان رجلا من اصحابنا همام بن بشر واسيد بن حصير وقال السفاقي الرجلان عباد بن بشر وعويم  
ابن الساعدة واسيد بن حصير وعاد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة وبشر بكسر الباء  
الموحدة وسكون السين المهملة واسيد بضم الهمزة مصعر اسد وحضير بضم الخاء المهملة  
وفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء وعويم بضم العين المهملة  
وفتح الواو مصعر عوم **قوله** مظلمة بكسر اللام يقال اظلم الليل وقال القراء ظلم الليل بالكسر  
واظلم بمعنى **قوله** ومعهما الواو فيه للحال **قوله** يصيئان من اضاء تقول صاءت النار واصاءت  
منله واصاءته النار يتعدى ولا يتعدى قال الر نحسرى اضاء امامتعد بمعنى نور واما غير متعد  
بمعنى لمع واظلم يحتمل ان يكون غير متعد وهو الظاهر وان يكون متعد **قوله** بين ايديهما اي  
قدامهما وهو مفعول فيه ان كان فعل الاضاءة لازما ومفعول به ان كان متعد **قوله** مهما اي  
من الرجلين **قوله** را حداي من المصاحفين وارتقاء على انه فاعل صار **قوله** وبما استفاد منه **قوله** ان فيه  
دلالة ظاهرة لكرامة الاولياء ولا شك فيه وفيه رد على من يكر ذلك وقد وقع مثل هذا قديما وحديثا  
واما قديما من ذلك ما ذكره ان عسا كرو وغيره عن قتادة بن العمان انه خرج من عند رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم ويده عرجون فأضاء العرجون وفي دلائل السيق من حديث ميمون بن زيد عن ابي  
عبيس حدثني ابي ان انا عس كان يصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلوات ثم يرجع الى بي  
حارثة فخرج في ليلة مظلمة مطيرة ففورت له عصاه حتى دخل دار بي حارثة ومن حديث كثير  
ابن زيد عن محمد بن حرة بن عمرو الاسلمي عن ابيه قال كما مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
فمرنا في ليلة مظلمة فاصوات اصابني حتى جمعوا عليها طهرهم وما هلك منهم وان اصابني لتير  
وفي لفظ نصرت دوابنا ونحن في مسقة الحديث **قوله** واما حديثنا من ذلك ما ثبت بالتواتر عن جماعة  
من طبقة العلم القات انهم كانوا مع الشيخ الامام العلامة حسام الدين الرهازي مصنف البحار وغيره  
في ليلة مدينة عيشتا وكانت في ليلة مظلمة شاتية فلما تفرقوا اراد جماعة ان يسوروا على الشيخ

في باب دار المسجد - السلام - فمضى بذلك رجعا وادعاه جاعة من بعده فقالوا وهم يحملون انهم شاهدوا  
 يورين عليين مثل النوايس احدهما عن يمين الشيخ والاخر عن يساره فلم يرا لاميعة الى ان  
 وصل الى باب دار فلما فتح الباب ودخل الشيخ ارتفع الوران ولقد اخبروا عنه بكرامات  
 اخرى غير ذلك وهو احد شايخي الذين اخذت عنهم العلم واسمعت بهم من باب الخوخة  
 والممر في المسجد ثم - اي هذا باب يذكر فيه امر الخوخة الكائنة في المسجد وامر الممر  
 فيه وهو شفع الميمن وتشديد الرء موضع المرور والطاهر ان مراد البخاري من موضع هذه الترجمة  
 الاشارة الى جواز اتخاذ الخوخة والممر في المسجد لان حديث الباب يدل على ذلك -  
 حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا ابو الصر عن عبيد بن حنين عن بسر بن سعيد عن ابي  
 سعيد الخدرى رضى الله عنه قال خطب النسي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الله تعالى خير عبد ابين الدنيا  
 وبين ماعده فاختر ما عند الله عز وجل فكي ابو بكر رضى الله تعالى عنه فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ  
 ان يكن الله خير عبد ابين الدنيا وبين ماعده فاختر ما عند الله عز وجل فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم هو العد وكان ابو بكر اعلم فقال يا ابا بكر لا تبك ان أمن الناس على في صحته وماله ابو بكر  
 ولو كنت تتخذ من استي خيلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودة لا يتقين في المسجديات الاسد  
 الاباب ابى بكر ثم - مطابقة لدرجة طاهرة لان الخوخة هي الباب الصغير وقد تكون بمصرع واحد  
 وبمصرعين واصلها فتح في الحائط قال الخوهري هي كوة في الجدار تؤدى الضوء فان قلت الترجمة  
 شيان احدهما الخوخة والاخر الممر فطابقة للخوخة طاهرة وليس في ذلك الممر قلت الممر من لوازم  
 الخوخة قد كرهنا يعني عن ذكره في ذكر حاله - وهم ستة - الاول محمد بن سنان بكسر السين المهملة  
 بعدها النون وقد تقدم - الثاني فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره  
 حاء مهملة ابن سليمان وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح فسلم على اسمه واشتهر به - الثالث ابو  
 الصر ففتح النون وسكون الصاد المهملة واسم سالم بن ابي امية - الرابع عبيد بضم العين مصغر  
 العبد ضد الحر ابن حنين بضم الحاء المهملة وفتح الون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون  
 ايضا ابو عبد الله المدنى - الخامس بسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي آخره ياء  
 ابن سعيد ففتح السين - السادس ابو سعيد الخدرى واسم سعد بن مالك - وقد كرر لطائف اسناده  
 في الحديث لصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفي الغنعة في ثلاثة مواضع وفي القول في ثلاثة مواضع  
 وفي عن عبيد بن حنين عن بسر بن سعيد هكذا في اكثر الروايات وسقط في زوايد الاصيل عن ابي  
 زيد دكر بسر بن سعيد فصار عن عبيد بن حنين عن ابي سعيد وقال الكرمانى وقع في بعض النسخ ابو الصر  
 عن عبيد بن حنين عن ابي سعيد وفي بعضها ابو الصر عن بسر بن سعيد عن ابي سعيد وفي بعضها ابو الصر  
 عن عبيد عن بسر عن ابي سعيد بالجمع بينهما او العطف وفي بعضها ابو الصر عن عبيد عن بسر عن ابي  
 سعيد بدون الواو بينهما فاقال ابن السك عن الفررى قال محمد بن اسماعيل هكذا رواه محمد بن سليمان عن  
 فليح عن ابي الصر عن عبيد عن بسر عن ابي سعيد وهو خطأ وانما هو عن عبيد بن حنين وعن بسر بن سعيد  
 يعني بواو العطف وكذا اخر جده مسلم عن عبيد بن مصور عن فليح عن ابي الصر عن عبيد عن بسر بن سعيد  
 جميعا عن ابي سعيد ورواه عن فليح كرواية سعيد بن يونس بن محمد بن ابن ابي شيبة ورواية ابي زيد  
 المروزى صحيح البخارى حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا ابو الصر عن عبيد بن ابن سعيد

ورواه البخاري في فصل ابى بكر عن عبيد الله بن محمد عن ابن عامر حدثنا طليح حدثنا سالم عن بسر بن سعيد  
عن ابى سعيد في هجرة الى صلى الله تعالى عليه وسلم عن اسماعيل بن عبد الله حدثني مالك عن ابى النضر  
عن عبيد بن حنين عن ابى سعيد بلفظ ان يؤتبه الله من رهرة الدنيا ماشاء وفيه وبكى ابو بكر وقال  
ودمياك بأناس وامهاتسا وكذا رواه مالك عن عبد الله بن مسلمة وابن وهب ومعن ومطرف  
واتراهم بن طهمان ومحمد بن الحسن وعبد العزيز بن يحيى قال الدارقطني ولم أره في الموطأ الا في كتاب  
الجامع للقعبي ولم يذكره في الموطأ غيره ومن تابعه فامارواه في غير الموطأ والله تعالى اعلم قلت وكان  
هذا الاختلاف انما اتى من فليح لان الحديث حديثه وعليه يدور وهو عند بعضهم هولاء الرواية  
وحاصل الرواية ان فليحا كان يروى تارة عن عبيد وعن بسر كليهما وتارة يقتصر على احدهما  
والخطأ من محمد بن سان حيث حذف الواو العاطفة فافهم في ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه  
غيره **✽** اخرجه البخاري ايضا في فضل ابى بكر رضى الله تعالى عنه عن عبد الله بن محمد واخرجه  
مسلم في الفصائل **✽** ذكر معناه واعرابه **✽** قوله **✽** عده اى عبد الله وهو الآخرة قوله ما يبكي هذا  
النسخ من الانكاء وكلمة ما استقهامية **✽** قوله ان يكن الله خير كذا في رواية الاكثرين وفي رواية  
الكشميه ان يكن الله عد خير فاعراب الاولى هو ان بالكسر شرط ويكون فعل الشرط وهو مجزوم  
ولكن لما اتصل بلفظ الله كسر لان الاصل في الساكن اذا حرك حركه بالكسر قال الكرماني الجراء  
محدوف يدل عليه السياق قلت لاحاجة الى هذا بل الجراء قوله فاختر ما عدا الله قوله خير  
على صيغة المعلوم من النخير وعبد امفعوله والصمير في فاختار يرجع الى العدو ما عدا الله في محل الصب  
مفعوله واعراب الرواية الثانية هو ان ايضا كذا بشرط ويكون محروم به وقوله عمد مستدا وخبره  
هو قوله لله مقدما وقوله خير على صيغة المحهول في محل الرفع لانه صفة لعد والجزاء هو قوله  
فاختر وقال السماعسى ويصح ان تكون الهمزة يعنى همزة ان مفتوحة بأن يكون منصوبا بان  
فيكون المعنى ما يبكيه لاجل ان يكون الله خير عدا وقال بعضهم وجوز ابن التين فتحها يعنى فتح ان على انها  
تعليقية وفيه نظر قلت في نظره نظر لان التعليل هنا لاجل فراقه صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كونه خير  
عبدا بين الدنيا وبين ما عده قوله هو العبد اى المحير قوله وكان ابو بكر اعلما حيث فهم انه رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم واما قال عليه السلام عبدا على سبيل الابهام ليظهر فهم اهل المعرفة  
وبهاة اصحاب الحق وكان ذلك في مرض موته كما يحكى في حديث ابن عباس بعده ان شاء الله تعالى  
ولما كان ابو بكر اعلما الصحابة اذ لم يسر احد منهم ممن حضر حين قال ابو سعيد وكان ابو بكر اعلما  
اختصه الشارع بالخصوصية العظمى وقال ان أمن الناس على الى آخره فظهر ان الصديق من الفصائل  
والحقوق ما لا يشاركه في ذلك مخلوق وقال العلماء في معنى هذا الكلام منهم الخطابي اى اكثرهم جودا  
وسماحة لبا نفسه وما له وليس هو من المن الذى هو الاعتداد بالصنعة لانه مبطل للثواب لان المنة لله  
ولرسوله في قول ذلك قال الخطابي والمن في كلام العرب الاحسان الى من بكافيه قال تعالى هذا  
عطاؤنا فامنن وقال ولا تمنن اى لا تعط لتأخذ من المكافاة اكثر ما عطيت وقال القرطبي وزن  
أمن افعل من المنة اى الامتنان اى اكثر منة ومعناه ان ابكر له من الحقوق ما لو كان لغيره لآمن  
بها وذلك لانه يادر بالتصديق وتفقة الاموال وبالملازمة والمصاحبة الى غير ذلك باشراف  
صدر ورسوخ علم بأن الله ورسوله لهما المنة في ذلك والفضل لكن رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم بجميل اخلاقه وكرم اعراقه اعترف بذلك عملا بشكر المعمم ليس كما قال الانصار وفي جامع  
الترمذي من حديث ابي هريرة مرفوعا ما لاحد عن ابي داود كافي ما خلا ابا بكر فان له عند ابي داود  
يكافئ الله به يوم القيامة قوله ولو كنت متخذا خليلا لاتخاذ اقتعال من الاخذ واتخذ يتعدى الى  
مفعول واحد ويتعدى الى مفعولين احدهما بحرف الحرف فيكون بمعنى اختار واصطفى وهما سكت عن احد  
بفعوليه وهو الذي دخل عليه حرف الجر فكأنه قال لو كنت متخذا من الناس خليلا لاتحدث  
منهم ابكر والحليل المحال وهو الذي يحالك اي يوافق في خالك او يسارك في طريقك من الحل  
وهو الطريق في الرمل او يسد خلك كما تسد خلك او يداخلك خلال مازلك وقيل اصل الحلة الاقطاع  
فخليل الله المقطع اليه وقال ابن فورك الحلة صفاء المودة تخلص الاسرار وقيل الحليل من لا يتسع قلبه لغير  
خليله وقال عياض اصل الحلة الاقطاع والاختصاص فخليل الله اي المقطع اليه لقصره حاجته عليه وقيل  
الحلة الاختصاص ناصل الاصطفاء وسمى ابراهيم عليه الصلاة والسلام خليل الله لانه والى فيه  
وعادى فيه وقيل سمي به لانه تحلل بحلال حسنة واخلاق كريمة وخلة الله تعالى له نصره وجعله  
اماما لمن بعده وزعم السفاقي انه كان اتخذ خليلا من الملائكة ولهذا قال لو كنت متخذا خليلا  
من امتي انتهى يردده قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن صاحبكم خليل الرحمن وفي رواية لو  
كنت متخذا خليلا غير ربى ومعنى الحديث ان ابا بكر متأهل لان يتخذه صلى الله تعالى عليه وسلم  
خليلا لولا المانع المذكور وهو انه امتاؤه قلبه بما تخلله من معرفة الله تعالى ومحبة ومراقبته حتى  
كأنهما مرجت اجزاء قلبه بذلك فلم يتسع قلبه لخليل آخر فعلى هذا لا يكون الحليل الا واحدا  
ومن لم ينته الى ذلك ممن تعلق القلب به فهو حبيب ولذلك اثبت لابي بكر وعائشة انهما احب  
الناس اليه ونفى عنهما الحلة التي هي فوق المحبة وقد اختلف ارباب القلوب في ذلك فذهب الجمهور الى  
ان الحلة اعلى تمسك بهذا الحديث وذهب ابن فورك الى ان المحبة اعلى لانها صفة نبينا محمد صلى الله  
تعالى عليه وسلم وهو افضل من الحليل وقيل هما سواء فلا يكون الحليل الاحب ولا الحبيب الا  
خليلا وزعم الفراء ان معناه فلو كنت اخص احدا بشيء من العلم دون الناس لحصصت به  
ابا بكر لان الحليل من تهرد بخلة من الفضل لا يشاركه له فيها احد وقيل معنى الحديث لو كنت منقطعا  
الى غير الله لانتقطعت الى ابي بكر لكن هذا ممتنع لامتناع ذلك فان قلت قال بعض الصحابة سمعت خليلي  
صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لا بأس في الاقطاع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان الاقطاع  
اليه انقطاع الى الله تعالى وفي حكم ذلك قوله ولكن اخوة الاسلام كذا هو بالالف في رواية  
الاكثرين وفي رواية الاصيلي ولكن اخوة الاسلام بحذف الالف قال الكرماني وتوجيهه ان يقال نقلت  
حركة الهمزة الى نور لكن وحذفت الهمزة فعرض بعد ذلك استئصال ضمة من كسرة وضمة فسكن النون  
تحفيفا فصاروا ولكن خوة وسكون النون بعد هذا العمل غير سكونه الاصيلي ثم نقل عن ابن مالك ان فيه ثلاثة  
اوجه سكون النون وثبوت الهمزة بعدها مضمومة وصم النون وحذف الهمزة وسكونه وحذف  
الهمزة فالاول اصل والثاني فرع والثالث فرع فرغ انتهى قلت كل هذا تكلف خارج عن القاعدة  
ولكن الوجد ان يقال ان لكن على حالها ساكنة النون وحذفت الهمزة من اخوة اعتبارا ولهذا قال  
ابن التين رويناه بغير همزة ولا اصل لهذا وكان الهمزة سقطت عنها وهي ثابتة في باقي المواضع ثم ان  
قوله اخوة الاسلام كلام اصافي مبتدأ وخبره محذوف تقديره ولكن اخوة الاسلام افضل او نحو ذلك

ويؤيد ان في حديث ابن عباس الذي بعده وقع هكذا **قوله** ومودته اى مودة الاسلام والفرق بين الحلة والمودة باعتبار المتعلق مع انهما بمعنى واحد وهوانه اثبت المودة لانيها بحسب الاسلام والدين ونفى الحلة للمعنى الذي ذكرناه والدليل على انهما معنى واحد هو قوله في الحديث الذي بعده ولكن خلة الاسلام بدل لفظ المودة وقد قيل ان الحلة اخص واعلى مرتبة من المودة ففي الخاص واثبت العام فان قيل المراد من السياق افضلية ابي بكر وكل الصحابة داخلون تحت اخوة الاسلام من اين ان لم افضليته واجيب بانها تعلم بمافعله وبما بعده **قوله** لا يبقين بالنون المشددة للتوكيد وقال الكرماني بلفظ المحمول ويروى بلفظ المعروف ايضا قلت في صيغة المحمول يكون لفظ باب مرفوعا على انه مفعول نائب على الفاعل والتقدير لا يبقى احد في المسجد ما الا بالاب ابي بكر وفي صيغة المعلوم يكون باب مرفوعا على انه فاعل ولا يقال كيف نهى الباب عن البقاء وهو غير مكلف لانا نقول انه كناية لان عدم البقاء لازم للهوى عن الابقاء فكأنه قال لا يبقيه احد حتى لا يبقى وذلك كما يقال لا أريك ههنا اى لا تقدم عندي حتى لا اراك **قوله** الاسد الاستثناء مفعول تقديره لا يبقين باب بوجه من الوجوه الا بوجه السد الاباب ابي بكر او يكون التقدير الابابا سد حتى لا يقال الفعل وقع مستثنى ومستثنى منه فافهم في ذكر ما يستفاد منه من الهوان **الاولى** ما قاله الخطابي وهو ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم بسد الابواب غير الباب الشارع الى المسجد الاباب ابي بكر يدل على اختصاص شديد لابي بكر واکرام له لانهما كانا لا يفترقان **الثانية** فيه دلالة على انه قد اورد في ذلك بأمر لا يشارك فيه فأولى ما يصرف اليه التأويل فيه امر الخلافة وقد أكثر الدلالة عليها بأمره اياه بالامامة في الصلاة التي نبى لها المسجد قال الخطابي ولا اعلم ان اثبات القياس اقوى من اجماع الصحابة على استخلاف ابي بكر مستدلين في ذلك باستخلافه صلى الله عليه وسلم اياه في اعظم امور الدين وهو الصلاة فقاموا عليها سائر الامور ولا بد صلى الله عليه وسلم كان يخرج من باب بيته وهو في المسجد للصلاة فلما علق الابواب الاباب ابي بكر دل على انه يخرج منه للصلاة فكأنه صلى الله عليه وسلم امر بذلك على ان من بعده يفعل ذلك هكذا فان قلت روى ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال سدوا الابواب الاباب على قلت قال الترمذي هو غريب وقال البخارى حديث الاباب ابي بكر اصح وقال الحاكم تفرد به مسكين بن بكير الحراني عن شعبة وقال ابن عساكر وهو وهم وقال صاحب التوضيح وتابعه ابراهيم بن المختار **الثلثة** قال ابن بطلان فيه التعريض بالعلم للناس وان قل ففهمائهم خشية ان يدخل عليهم مساءة او خزي **الرابعة** فيه انه لا يستحق اخذ العلم حقيقة الامن وهم والحافظ لا يبلغ درجة الهمم وانما يقال للحافظ عالم بالنص بالالمعنى **الخامسة** فيه دليل على ان ابا بكر اعلم الصحابة **السادسة** فيه الحظ على اختيار ما عدا الله والنزهد في الدنيا والاعلام بمن اختار ذلك من الصالحين **السابعة** فيه ان على السلطان شكر من احسن صحبته ومعوته بنفسه وماله واختصاصه بالفضيلة التي لم يشارك فيها **الثامنة** فيه اثبات النفوس بقوله ولكن اخوة الاسلام افضل **التاسعة** فيه ان المساجد تصان عن تطرق الناس اليها من خوفاً ونحوها الامن ابوابها الامن حاجة مهمة **العاشرة** فيه ان الخليل فوق الصديق والاخ **الحادية عشر** حدثنا عبدالله بن محمد الجعفي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصا رأسه نخرقة فقعده على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه

ليس من الناس احد أدنى على في سد وماله من ابى بكر بن ابى تحافة ولو كنت فتخذا من الناس  
خليلاً لاتخذت ابابكر خليلاً ولكن خلة الاسلام افضل سدوا على كل خوخة في هذا المسجد  
غير خوخة ابى بكر **ش** مطابقة للترجمة طاهرة **ش** ذكر رجاله **ش** وهم ستة **ش**  
الاول عبدالله بن محمد الحنفى بضم الحيم وسكون العين المهملة وبالفاء المستندى **ش** الثاني  
وهب بن جرير بفتح الحيم **ش** الثالث ابو حريز بن حازم بالحاء المهملة وبالنزاي العتكي **ش** الرابع  
يعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة ابن حكيم بفتح الحاء المهملة الثقفي المكي  
سكن البصرة ومات بالشام **ش** الخامس عكرمة مولى ابن عباس **ش** السادس عبدالله بن عباس  
**ش** ذكر لطائف اسناده **ش** في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفي الغنعة في موضعين وفي  
السماع والقول وفي رواية الابن عن الاب **ش** والحديث يأتي في الفرائض بزيادة واخرجه  
النسائي في المناقب عن عمرو بن علي عن وهب قوله عاصبا رأساً انتصاب عاصبا على انه حال  
ورأس مصوب به ويروى عاصب رأس بالاصافة وقال ابن التين المعروف عصب رأساً تعصياً  
قلت ذكر صاحب دستور اللغة عصب بالتخفيف ايضاً فقال عصب شد ذكره في باب فعل يفعل  
بفتح العين في الماضي وكسرها في المستقبل قوله فحمد الله اى على وجود الكمال واثى اى على عدمه  
التقصان قوله ابن ابى تحافة بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة وبعد اللفاء واسم عثمان بن عامر  
التيبى اسم يوم الفتح وعاش الى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه مات وله سبع وتسعون سنة وليس في  
الحكاية من في نسله ثلاثة بطون صحابيون الا هو قوله انه اى ان الشأن ليس من الناس احد ابن **ش**  
نسب وماله من ابى بكر بن ابى تحافة وفي حديث ابى سعيد السابق ان من الناس على في صحته وماله  
ابوبكر والفرق بين العبارتين ان الاولى ابلغ لان الثانية تحتمل ان يكون له من يساويه في المنة  
اذ المنى هو الانفصالية لا المساواة قوله ولكن خلة الاسلام بضم الحاء المهملة وقال ابن بطال وقع  
في الحديث ولكن خوة الاسلام ولا يعرف معناه قال وقد وجدت الحديث بعده خلة بدل حوة  
وهو الصواب لان صلى الله تعالى عليه وسلم صرف الكلام على ما تقدم من ذكر الخلافة فأتى بالقط متمسك  
مها ولم اجد خوة بمعنى خلة في كلام العرب **ش** وما استفاد من هذا الحديث جواز الخطبة قاعداً  
قاله الكرماني قلت هذه الخطبة لم تكن واجبة وباب التطوع واسع قوله سدوا بضم السين والذال  
المهملتين قوله غير خوخة ابى بكر كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني الاخوخة  
ابى بكر **ش** باب **ش** الابواب والفتق للكعبة والمساجد **ش** اى هذا باب في بيان  
اتخاذ الابواب للكعبة ولغيرها من المساجد لاجل صونها عما لا يصلح فيها ولاجل حفظ ما فيها  
من الايدى العادية ولهذا قال ابن بطال اتخاذ الابواب للمساجد واجب وعلى الوجوب بما ذكرنا  
قوله والفتق بفتح اللام وهو المعلق وهو ما يعلق به الباب **ش** قال ابو عبدالله قال لي  
عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن ابن جريح قال قال لي ابن ابي مليكة يا عبد الملك لو رأيت مسجد ابن عباس  
وابوابها **ش** مطابقة للترجمة في قوله الابواب قوله قال ابو عبدالله المراد به الخاريجي  
نفسه وعبدالله بن محمد هو الجعفي المسندي مضى ذكره في الباب السابق وسفيان هو ابن عيينة وابن  
جريح هو عبد الملك بن جريح وابن ابي مليكة هو عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة بضم الميم  
واسم ابي مليكة زهير بن عبدالله بن جدعان التيمي الاحول المكي القاضي قوله لو رأيت جزاءه



محذوف اى رأيها كذا وكذا ويحتمل ان يكون لو التفتى فالتحتاج الى الجزاء وهذا الكلام يدل  
 على ان هذه المساجد كانت لها ابواب واغلاق بأحسن ما يكون ولكن كانت في الوقت الذي قال  
 ابن ابي مليكة لابن جريج خربت واندرست **ص** حدثنا ابو العمان وقتيبة بن سعيد قال  
 حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدم مكة فدخل  
 ابن طلحة ففتح الباب فدخل الى عليه الصلاة والسلام وبلال واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة ثم  
 اعلق الباب ولبث فيه ساعة ثم خرجوا قال ابن عمر فبدرت فسألت بلالا فقال صلى فيه فقلت  
 في اى قال بين الاسطوانتين قال ابن عمر فذهب على ان اسأله كم صلى **ش** **مطابقته للترجمة**  
 في قوله ففتح الباب وفي قوله ثم اعلق **ذكر رحاله** **وهم ستة** **الاول ابو العمان بصم النون**  
 محمد بن المفصل السدوسي البصري **الثاني قتيبة بن سعيد** وقد تكرر ذكره **الثالث جاد**  
 ابن زيد وقد تقدم غير مرة **الرابع ايوب السخيتاني** **الخامس نافع مولى ابن عمر** **السادس**  
 عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم **ذكر لطائف اساده** **فيه التحديث بصيغة**  
**الجمع في موضعين وفيه العصة في ثلاثة مواضع وفيه يروى البخارى عن شيخين وفيه ان رواه**  
**ماين بصرى ومبدي** **ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره** **اخرجه البخارى ايضا في**  
**المغازي عن ابراهيم بن المنذر وعن احمد بن محمد عن ابن المبارك وعن عبدالله بن يوسف عن مالك**  
**وعن موسى بن اسمعيل وعن محمد بن العمان وفي الجهاد عن يحيى بن بكير وعن مسدد عن يحيى وعن**  
**ابي نعيم واخرجه مسلم في الحج عن قتيبة وعن محمد بن ربح وعن يحيى بن مالك وعن ابي الربيع**  
**وقتيبة واني كامل ثلاثهم عن جادبه وعن ابن ابي عمرو عن ابي بكر بن ابي سية وعن محمد بن عبدالله بن**  
**عمير وعن زهير بن حرب وعن جاد بن مسعدة واخرجه ابو داود في الحج عن القعنبي وعن عبدالله بن**  
**محمد بن اسحق وعن عثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائي فيه عن قتيبة عن الليث وعن محمد بن مسلمة**  
**والخارث بن مسكين وعن يعقوب بن ابراهيم وعن احمد بن سليمان وعن عمرو بن علي وعن محمد بن عبد**  
**الاعلى واخرجه ابن ماجه فيه عن عبد الرحمن بن ابراهيم رحيم واخرجه ابن ماجه فيه عن عبد الرحمن**  
**ابن ابراهيم** **ذكر معناه** **قوله عثمان بن طلحة هو عثمان بن طلحة بن ابي طلحة عبدالله بن عبد العري العبدري**  
**الجبلي قتل ابوه وعنه يوم احد كافرين في جماعة من بني عمهما وهاجر هذا مع خالد بن الوليد وعمرو**  
**ودفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له والى ابن عمه شيعة بن عثمان مفتاح الكعبة وقال الكرمانى اسلم يوم**  
**هجرة المدينة وحاء يوم الفتح عفتاح الكعبة وقبحها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم**  
**خذوها يعى المفتاح يا آل ابي طلحة حالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظلم ثم نزل المدينة فأقام بها الى**  
**وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم تحول الى مكة ومات بها ستة اثنتين واربعين قوله وبلال**  
**عظم على قوله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودخل بلال ايضا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودخل ايضا اسامه**  
**ابن زيد وعثمان بن طلحة وادحاله صلى الله تعالى عليه وسلم هؤلاء الثلاثة معه لمعان تخص كل**  
**واحد منهم فامادخول لال فليكونه مؤدبه وحادم امرصلاته واما اسامة فلاه كان يتولى خدمة**  
**ما يحتاج اليه واما عثمان فملايتوهم الناس انه صلى الله تعالى عليه وسلم عزله ولانه كان يقوم بفتح**  
**الباب واغلاقه قوله فبدرت اى اسرعت قوله فسألت بلالا اى عن صلاة النبي صلى الله تعالى**  
**عليه وسلم في الكعبة قوله فقلت في اى في اى نواحيه ويروى في اى نواحيه بوجود المصاف اليه قوله**

بين الاسطوانتين هي تسمية الاسطوانة بصم الهمة وزنها افعواله وقيل فعلوانة وقيل افعاله قوله  
 وذهب على اى فات من سؤال الكمية قوله ان اسأله بفتح ان هي مصدرية في محل الرفع لانه فاعل  
 ذهب **ص** ومما يستفاد منه **ص** ما قاله الخطابي وابن بطلان ان اغلاق باب الكعبة كان لئلا يكثربالباس  
 عليه فيصلوا بصلاته صلى الله تعالى عليهم وسلم ويكون ذلك عدتهم من المناسك كما فعل في صلاة اليل  
 حين لم يخرج اليهم خشية ان تكتب عليه وقيل انما كان ذلك لئلا يزجوا عليه لتوفر دواعيهم  
 على مراعاة افعاله ليأخذوها عنه وقيل ليكون ذلك اسكن لقلبه واجمع لحشوعه **ص** ومنها ما قال  
 ابن بطلان اتخاذ الابواب للمساجد واجب وقد ذكرناه عن قريب **ص** ومنها ان المستحب لمن  
 يدخل الكعبة ان يصلى بين الاسطوانتين كما فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسبحي في كتاب  
 الحج عن ابن عمر انه سأل بلالا هل صلى فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم بين العمودين  
 اليمامين وفي لفظ جعل العمودين عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت  
 يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى وفي لفظ فمك في البيت نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناس من الدخول  
 فسبقتهم فوجدت بلالا قائما وراء البيت فقلت له اين صلى فقال بين دينك العمودين المقدين قال  
 ونسيت ان اسأله كم صلى وعدا المكان الذي صلى فيه مرمرة حراء وروى احمد من حديث عثمان  
 ابن ابى طلحة بسند صالح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل البيت فصلى ركعتين بين السارين  
 وفي فوائد سموية بن عبد الرحمن بن الوصاح قال قلت لشعبة زعموا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل  
 الكعبة فلم يصل فيها قال كذبوا وابى لقد صلى ركعتين بين العمودين ثم الصق بهما بطه وظهره **ص**  
**ص** باب **ص** دخول المشرك المسجد **ص** اى هذا باب في بيان جواز دخول المشرك المسجد  
 وفيه خلاف فعمدا يجوز مطلقا وعدا المالكية والمزنى المنع مطلقا وعد الشافعية التفصيل بين  
 المسجد الحرام وغيره ولما حديث الباب **ص** حديثنا قتيبة قال اخبرنا الليث عن سعيد بن ابى  
 سعيد انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيالا قل تجد فجاءت  
 رجل من بني حيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد **ص** مطابقتها  
 للترجمة طاهرة والحديث بعينه قد تقدم في باب الاغتسال اذا اسلم وكذا رجال اساده غير ان  
 هناك عبدالله بن يوسف عن الليث بن سعد وههنا عن قتيبة بن سعيد عنه فان قلت هذه الترجمة  
 مكررة لانه ذكر هناك وربط الاسير ايضا في المسجد وربطه فيه يستلزم ادخاله قلت اجيب فان  
 هذا اعم لان المشرك اعم من ان يكون اسيرا او غير اسير قلت هذا غير مقنع لان الاسير ايضا اعم  
 من ان يكون مسركا او غير مشرك **ص** باب **ص** رفع الصوت في المساجد **ص** اى هذا باب في بيان  
 حكم رفع الصوت في المساجد ولكن هذا اعم من ان يكون مموعا او غير مموع  
 وذكره الحديثين فيه اشارة الى بيان تفصيل فيه مع الخلاف والحديث الاول يدل على المنع والحديث  
 الثاني يدل على عدمه وقد ذكرنا الخلاف فيه فيما تقدم وهو باب التقاضى والملازمة في المسجد  
**ص** حديثنا على بن عبد الله بن جعفر بن مجيم المديني قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال الجعيد  
 ابن عبد الرحمن قال حدثني يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنت قائما في المسجد فحصىني رجل  
 فظرت فاذا هو عمر بن الخطاب فقال اذهب فأتني بهذين فحسبتهما فقال من اتما أو من اين اتما قال من  
 اهل الطائف قال لو كنما من اهل البلد لا وجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم ش **﴿** مطاوعته للترجة في أحد احتماليها وهو المع **﴿** ذكر حاله **﴿** وهم خمسة **﴿** الاول على بن المدينى وقد تكرر ذكره **﴿** الثانى يحيى القطان كذلك **﴿** الثالث الجعيد بضم الخيم وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفى آخره دال مهملة ويقال له جعيد ايضا بدون الالف واللام ويقال له الحفد بدون التصغير وهو اسم الاصلى وكذا وقع فى رواية الاسماعيلى الجعد بن عبد الرحمن بن اوس وهو ثقة روى له مسلم حديثا واحدا عن السائب **﴿** الرابع يزيد **﴿** فتح الياء آخر الحروف وكسر الزاى او خفيفة بضم الحاء المحممة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء ابن احمى السائب المذكور فيه وخفيفة جده وابوه عبدالله بن خفيفة وقد نسب الى جده **﴿** الخامس السائب بالسين المهملة ابن يزيد من الريادة بن اخت النمر الكندى الصحابى وقد تقدم فى باب استعمال فصل وصوء الناس وروى عنه الجعيد عن السائب بدون واسطة وههنا روى عنه بواسطة يزيد وروى حاتم بن اسماعيل هذا الحديث عن الجعيد عن السائب بلا واسطة اخرجه الاسماعيلى وصح سماع الجعد عن السائب كما ذكرناه الآن فلا يكون هذا الاختلاف قادحا وروى عبد الرزاق هذا من طريق اخرى عن نافع قال كان عمر رضى الله تعالى عنه يقول لا تكثروا اللغظ فقال ان مسجدا هذا لا يرفع فيه الصوت الحديث وهذا فيه انقطاع لان نافع لم يدرك هذا الزمان **﴿** ذكر لطائف اساده **﴿** فيه الحديث بصيغة الجمع فى ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد فى موضع وفيه العصة فى موضع واحد وفيه القول وفيه ان رواه ما بين مدينى ومدنى وبصرى وفيه رواية الراوى عن حاله كما ذكرنا **﴿** ذكر معناه واعرابه **﴿** قوله كنت قائما وقع فى الاصول بالقاف ويروى نائما بالنون ويؤيد هذه الرواية ما ذكره الاسماعيلى عن ابي يعلى حديثا محمد بن عباد حديثا حاتم بن اسماعيل عن الجعيد عن السائب قال كنت مضطجعا فحصبني انسان **﴿** قوله فحصبني من حصبت الرجل احصه بالكسر رميته بالحصاء **﴿** قوله فاذا هو عمر ابن الخطاب كلمة اذا للفاجأة وهو متبدأ وعمر خبره ويروى فاذا عمر بن الخطاب وعلى هذا عمر مبتدأ وخبره محذوف تقديره فاذا عمر حاصرا ووقف **﴿** قوله فقال اذهب اى فقال عمر للسائب اذهب **﴿** قوله فأتى بهذين يعنى بهذين الشخصين وكنا ثقيفين كذا فى رواية عبد الرزاق **﴿** قوله لا وجعتكما وفى رواية الاسماعيلى لا وجعتكما جلدا **﴿** قوله ترفعان خطاب لهذين الاثنين وهى جملة استسافية وهى فى الحقيقة جواب عن سؤال مقدر كأنهما قالوا لم توجعان قال لانكما ترفعان اصواتكما فى مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت ما وجه الجمع فى اصواتكما مع ان الموجود صوتان لهما قلت المضاف المثنى معنى اذا كان جزءا صيف اليه الا فصح ان يدكر بالجمع كما فى قوله تعالى ( فقد صغت قلوبكما ) ويجوز افراده نحو اكلت رأس سائين والتثنية مع اصلتها قليلة الاستعمال وان لم يكن حزاء فالأكثر محبته بلفظ التثنية نحو سل الريدان سيفيهما وان امن اللبس جاز جعل المضاف بلفظ الجمع كما فى قوله يعذبان فى قبورهما وفى رواية الاسماعيلى رفعكما اصواتكما اى بسبب رفعكما اصواتكما **﴿** وما يستفاد منه **﴿** ما قاله ابن بطلال قال بعضهم اما اسكار عمر قالنهما رفعوا اصواتهما فيما لا يحتاجان اليه من اللعظ الذى لا يجوز فى المسجد وانما سألنهما من اين اتما ليعلم انهما ان كانا من اهل البلد وعلم ان رفع الصوت فى المسجد باللعظ فيه غير جائز زجرهما وأدبهما فلما اخبراه انهما من غير البلد عذرهما بالجهل **﴿** وفيه ما يدل على جواز

فيقول اعتذر اهل الخيل بالحلم اذا كان في شيء يخفى مثله و فيه جواز تأديب الامام من يرفع  
 صوته في المسجد بالمعصية ويحذرك وقال بعضهم هذا الحديث له حكم الرفع لان عمر لا يتوعد الرجلين  
 المذكورين بالخلة الاعلى مخالفة امر توقيفي قلت لانسم ذلك لانه يجوز ان يكون ذلك باجتهاده  
 ورأيه **ص** حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال  
 حدثني عبد الله بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك اخبره انه تقاضى ابن ابي حنيفة دينا كان له عليه في عهد  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كشف سحف حجرته  
 ومادى يا كعب بن مالك فقال لييك يا رسول الله فاشار بيده ان ضع الشطر من دينك قال كعب  
 قد فعلت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قم فاقضه **ش** **ص** مطابقته للترجمة  
 في الاحتمال الثاني وهو عدم المع **ص** ذكر رحاله **ص** وهم ستة **ص** الاول احمد قال القسائي  
 قال البخاري في كتاب الصلاة في موضعين حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب فقال ابن السكن هو  
 احمد بن صالح المصري قلت وكذا وقع في رواية الفربري حدثنا احمد بن صالح وقال الحاكم  
 في المدخل انه هو وقيل انه احمد بن عيسى التستري ولا يخلو ان يكون واحدا مهما وقال الكلاباذي  
 قال لي ابن مده الاصفهاني كل ما قال البخاري في الجامع احمد عن ابن وهب هو احمد بن صالح المصري  
**ص** الثاني عبد الله بن وهب المصري **ص** الثالث يونس بن يزيد الايلي **ص** الرابع محمد بن مسلم بن شهاب  
 الزهري **ص** الخامس عبد الله بن كعب بن مالك **ص** السادس ابو كعب بن مالك الانصاري السلمي  
 المدني الشاعر وهذا الحديث مع تحقيق معناه وفوائده قدمص في باب التقاضي والملازمة في المسجد  
 قبل مقدار عشرة ابواب قوله حتى سمعها اي حتى سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصواتهما  
 وفي رواية الاصيلي حتى سمعها والله اعلم **ص** **ص** باب **ص** الخلق والجلوس في المسجد  
**ش** **ص** اي هذا باب في بيان حكم الخلق والجلوس في المسجد يعني يجوز ذلك خصوصا  
 اذا كان لعلم او ذكر او قراءة قرآن قوله الخلق بكسر الحاء المهملة وفتح اللام كذا قاله الخطابي في اصلاح  
 الغلط وقال ابن التين الخلق فتح الحاء واللام جمع حلقة مثل تمر وتمر وفي المحكم الحلقة كل  
 شيء استدار كحلقة الحديد والقضة والذهب وكذلك هو في الناس والجمع حلاق على الغالب  
 وحلق على الدار كهصبة وهضب وخلق عدسيبويه اسم للجمع وليس مجمع لان فعلة ليست مما يكسر  
 على فعل ونظير هذا ما حكاه من قولهم فلانة وفلك وقد حكى سيبويه في الحلقة فتح اللام وانكرها  
 ابن السكيت وغيره وقال الخيامي حلقة الباب وحلقته باسكان اللام وفتحها وقال كراع حلقة  
 القوم وحلقتهم وحكى الاسوى حلقة القوم وحلاق وحكى ابو يونس عن ابن عمر بن العلاء حلقة في  
 الواحد بالتحريك والجمع حلقات وفي الموعب الخلق مونثة في القياس الا اني رأيت في رجز دكين  
 مدكرا وبلغني ان بعضهم يقول الحلقة بالتحريك وهي لعة قليلة فخاء التذكير على هذا وحكى  
 سكي عن الخليل حلقة بالتحريك قال الفرزدق \* يا ايها الجالس وسط الحلقة \* اي زنا جلدت ام  
 في سرقة \* وفي المحرر لكراع حلقة القوم وحلقة وحلقة والجمع حلق وحلق وحلاق **ص**  
 حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سأل  
 رجلا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو على المبر فقال ماترى في صلاة الليل فقال مثنى مثنى فاما

خشي احدكم التمسح صلى واحدة فأوترت له ما صلى وانه كان يقول اجعلوا آخر صلاتكم بالليل  
وترا فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمر به ش <sup>في</sup> مطابقة هذا الحديث للسر الثاني من  
الترجمة طاهرة لان كون النبي عليه الصلاة والسلام على المبريد على كون جماعة حالسين  
في المسجد ومنهم الرجل الذي سأله عن صلاة الليل وهذا لم يعرف اسمه وقال ابن بطال سنده  
البخاري في الحديث جالس الرجال في المسجد حول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يطلب  
بالخلق والجلوس في المسجد للعلم انتهى قلت فعلى هذا طابق الحديث حزني الترجمة كليهما <sup>في</sup> ذكر  
رحاله <sup>في</sup> وهم خمسة <sup>في</sup> الاول مسدد بن مسرهد وقد تكرر ذكره <sup>في</sup> الثاني سر بكسر الباء  
الموحدة وسكون الشين المعجمة ان المفصل على صيغة المفعول مرفى باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
رب مبلغ اوعى <sup>في</sup> الثالث عبد الله بن عمر الصمري مرفى باب الصلاة في مواضع الابل <sup>في</sup> الرابع نافع مولى  
ابن عمر <sup>في</sup> الخامس عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما <sup>في</sup> ذكر لطائف اساده <sup>في</sup> فيه التحديث بصيغة  
الجمع في موضعين وفيه العطف في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه ان رواه ما بين نصري ومديني <sup>في</sup> ذكر  
تعدد موضعه ومن اخرجده غيره <sup>في</sup> اخر جده البخاري ايضا في هذا الباب على ما يأتي ان شاء الله تعالى  
عن ابي السمان واخر جده ايضا عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن اس  
عمر واخر جده الطحاوي في معاني الآثار من ابي عسر طريقا <sup>في</sup> كرمعاء واعمره <sup>في</sup> قوله وهو  
على المسر حلة حالية قوله ماترى يحتمل ان يكون من الرأي اى ما رأيك وان يكون من الرؤية التي  
هي العلم والمراد لآرمه اى ما حكمت اذ العالم يحكم بعله شرعا قوله مثنى مقول القول وهو في الحقيقة  
جولة لان مقول القول يكون جولة فالمستأ محذوف تقديره صلاة الليل مثنى مثنى اى اثنين اثنين  
والثاني تأكيد للاول وهو غير مصرف لان فيه العدل الحقيقي والصنف قوله فأوترت على  
صيغة الماضي اى اوترت تلك الواحدة له اى للمصلى قوله ما صلى جولة في محل الصب لانها  
مفعول اوترت والفاعل فيه الصمير الذي يرجع الى الواحدة قوله وانه جولة استيسافية والصمير  
فيه يرجع الى ابن عمر والقاتل هو نافع قوايه بالليل وقعت في رواية الكسيمي والاصلي فقط  
قوله امر به اى بالوتر او بالحل الذي يل عليه قوله اجعلوا <sup>في</sup> كرماء يستط منه <sup>في</sup> بيد حوار  
الخلق في المسجد للعلم والذكر وقراءة القرآن ونحو ذلك فان قلت روى مسلم من حديث حارث بن  
سمرة قال دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسجد وهم خلق فقال مالي اراكم عريس فهذا  
يعارض ذلك قلت تخلفهم هذا كان لغير فائدة ولا مفعة بخلاف تخلفهم في ذلك لانه كان لسماع  
العلم والتعلم فلا عارضة <sup>في</sup> وفيه ان الخطيب اذا سئل عن امر الدين له ان يحاوب من سأله ولا يصير  
ذلك خطئ <sup>في</sup> وفيه ان صلاة الليل ركعتان واختلف العلماء في الوافل فقال مالك والساجي واحذ  
السنة ان تكون مثنى مثنى ليلا ونهارا وقال ابو حنيفة الافضل الاربع ليلا ونهارا وقال ابو يوسف  
ومحمد الافضل بالليل ركعتان وبالنهار اربع واحتج ابو حنيفة في صلاة الليل بما رواه ابو داود  
في سنده من حديث عائشة انها سئلت عن صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في خوف الليل فقالت  
كان يصلي صلاة المساء في جماعة ثم يرجع الى اهله ويركع اربع ركعات ثم يأوى الى فراشه الحديث  
يطرله وفي آخره حتى قبض على ذلك واحتج في صلاة النهار بما رواه مسلم من حديث معاذة انها  
سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي السجى قال اربع ركعات يزيد ما شاء  
زواء ابو يعلى في مسنده <sup>في</sup> وفيه لا يصل يد بين السلام فان قلت روى الاربعة عن اس عمر ان النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلاة الليل والنهار متى شئت قلت لما رواه الترمذي سكت عند الا انه قال  
 اختلف اصحاب سبعة في رفعه بعضهم ووقفه بعضهم ورواه الثقات عن عبدالله بن عمر عن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكر فيه صلاة النهار وقال النسائي هذا الحديث عدى خطأ وقال  
 في سند الكرى اساده حيد الا ان جماعة من اصحاب ابن عمر جالفوا الازدى فيد فليذكروا فيه  
 النهار منهم سالم ونافع وطارس والحديث في الصحيحين من حديث جماعة عن ابن عمر وليس فيه ذكر  
 النهار وروى الطحاوي عن ابن عمر انه كان يصلي بالنهار اربعا وبالليل ركعتين ثم قال فيحال ان  
 يروى ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا ثم يخالف ذلك فعلم بذلك انه كان ما روى  
 عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صعيقا او كان موقوفا غير مرفوع فان قلت روى الحافظ  
 ابو يعين في تاريخه اصمهان عن عمروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الليل  
 والنهار متى شئت قلت الذي رواه البخاري ومسلم اصح منهما واقوى واثبت وعلى تقدير التسليم  
 بقول معناه شفعا لا ورا بسبيل اطلاق اسم المروم على اللازم مجازا عن الدليلين وفيه ان قوله  
 فاذا خشى احدكم الصبح صلى واحدة احتج به من يقول ان الوتر ركعة واحدة واحتجوا ايضا  
 بما رواه مسلم من حديث ابن محرز قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الوتر  
 ركعة من آخر الليل واليه ذهب عطاء بن ابي رباح وسعيد بن المسيب ومالك والشافعي واحمد وابو ثور  
 واسحق وداود وهم جعلوا هذا الحديث اصلا في الابتار بركعة الا ان مالكا قال ولا بد ان يكون  
 قبلها شفع ليسلم بيده في الخصر والسفر وعدلا بأس ان يوتر المسافر بواحدة وكذا فعليه  
 في مرصده وقال ابن العربي الركعة الواحدة لم تشرع الا في الوتر وفعليه ابو بكر وعمر وروى عن  
 عثمان وسعد بن ابي وقاص وابن عباس ومعاوية وابي موسى وابن الزبير وعائشة رضى الله تعالى  
 عنهم وقال عمر بن عبدالعزيز والثوري وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واحمد في رواية الحسن  
 ان حيا وابن المبارك الوتر ثلاث ركعات لا يسلم الا في آخرهن كصلاة المغرب وقال ابراهيم يروى  
 ذلك عن عمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب وعبدالله بن مسعود وابي بن كعب وزيد بن ثابت وانس  
 ابن مالك وابي امامة وحذيفة والتميم السبعة واحاروا عما احتجبت به اهل المقالة الاولى من الحديث  
 المذكور ونحوه في هذا الباب بأن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل يشمل  
 ما دهنوا اليه ويحتمل ان يكون ركعة مع شفع تقدمها وذلك كله وتر يكون تلك الركعة وتر الشفع المتقدم  
 لها وقد بين ذلك آخر حديث الباب الذي احتج به هؤلاء وهو قوله فأوترت له ما صلى وكذا قوله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث الثاني من هذا الباب فأوتر بواحدة وتر لك ما قد صليت أو آخر  
 حديثهم حجة عليهم وروى الترمذي في جامعه عن علي رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم كان يوتر بثلاث لا يتعد الا في آخره وروى النسائي والبيهقي من رواية سعيد  
 ابن ابي عمرو بن عتبة عن قتادة عن زرارة عن سعيد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم لا يسلم في ركعتي الترت وقال الحاكم لا يسلم في الركعتين الاولين من الوتر وقال أحمد بن حنبل  
 حسن صحيح على شرط الشيخين ولم يشرحه وروى الامام محمد بن نصر المروزي من حديث عمر بن  
 ابن حصين ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوتر بثلاث الحديث وروى مسلم وابوداود

من رواه علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه أنه رقد عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذ كر  
 الحديث ، وفيه ثم اوتر بثلاث وروى النسائي من رواية يحيى بن الجرار عن ابن عباس قال قال  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي من الليل ثمان ركعات ويوتر بثلاث وروى ابوداود  
 والنسائي وابن ماجه من رواية عبد الرحمن بن ابري عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 كان يوتر بثلاث ركعات وروى ابن ماجه من رواية الشعي قال سألت عبد الله عباس وعبد الله بن  
 عمر رضي الله تعالى عنهم عن صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالا ثلاث عشرة منها  
 ثمان بالليل ويوتر بثلاث وركعتين بعد الفجر وروى الدارقطني في مسنده من حديث عبد الله بن  
 سمعون قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتر الليل ثلاث كوتر النهار صلاة المغرب  
 وروى محمد بن نصر المروزي من حديث انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 كان يوتر بثلاث وروى ايضا من حديث عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه ان رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كان يوتر بثلاث وروى ابن ابي شيبة في مصنفه قال حدثنا حفص عن عمرو بن الحسن  
 قال اجتمع المسلمون على ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهن فان قلت روى عن ابي هريرة عن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا توتروا بثلاث واوتروا بخمس او بسبع ولا تشبهوا بصلاة المغرب  
 قلت روى هذا موقوفا على ابي هريرة كما روى مرفوعا ومع هذا هو معارض بحديث علي وعائشه  
 وهن ذكرنا معهما من الصحابة وايضا ان قوله لا توتروا بثلاث يحتمل كراهة الوتر من غير تطوع قلبه  
 من السبع ويكون المعنى لا توتروا بثلاث واوتروا بخمس او بسبع ولا تشبهوا بصلاة المغرب  
 ولا توتروا هذه الثلاث مع سبع قلبها لتكون خسا واليه اشار بقوله واوتروا بخمس او اوتروا  
 هذه الثلاث مع سبعين قبلها لتكون سعا واليه اشار بقوله او بسبع اي اوتروا بسبع ركعات اربع  
 تطوع وثلاث وترو لا تهردوا هذه الثلاث كصلاة المغرب ليس قلبها شيء واليه اشار بقوله ولا تشبهوا  
 بصلاة المغرب ومعناه لا تشبهوا بصلاة المغرب ومعناه لا تشبهوه بالمغرب في كونها مفردة عن تطوع قلبها  
 وليس معناه لا تشبهوا بصلاة المغرب في كونها ثلاث ركعات والهي ليس بواردة على تشبيه الدات بالدات  
 وانما هو وارد على تشبيه الصفة بالصفة ومع هذا فيما ذكره نفى ان تكون الركعة الواحدة وتر الاله  
 امر بالايثار بخمس او بسبع ليس الا فافهم فان قلت قال محمد بن نصر المروزي لم نجد عن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم خيرا ثابته مفسرا انه اوتر ثلاث لم يسلم الا في آخرهن كما وجدنا في الخمس والسبع  
 والتسع غير اننا وجدنا عدة اخبارا انه اوتر ثلاث لا ذكر للتسليم فيها قلت يرد عليه ما ذكرناه  
 من المستدرك من حديث عائشة انه كان يوتر بثلاث لا يقعد الا في آخرهن وفي حديث ابي بن كعب  
 لا يسلم الا في آخرهن وقد قيل لعل محمد بن نصر لا يرى هذا ثابتا قلت هذا تعصب لا يحدى ولا يلزم من عدم  
 رؤيته ثابتا ان لا يكون ثابتا عن غيره وفيه ان قوله اجعلوا آخر صلاتكم الى آخره دليل على ان ذلك  
 يقتضي الوجوب لظاهر الامر به ولكنه مستحب في حق من لا يغلبه اليوم فان كان يغلبه ولا يسبق بالابتداء  
 او ترقله ص حدثنا ابو العيمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن مافع عن ابن عمر ان  
 رجلا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يخطب فقال كيف صلاة الليل فقال مني مني فادا  
 خشيت الصبح واوتر بواحدة توتر لك ما قد صليت قال الوليد بن كدير حدثني عميد الله بن عبد الله  
 ان ابن عمر حدثهم ان رجلا يأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في المسجد ش وجد  
 مطابقته للترجمة قد مر عند الحديث السابق م ذكر رحاله م وهم خمسة الكل قد تقدموا و ابو العيمان

هر محمد بن الصل وأيوب هو السخيتاني وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والعمدة في ثلاثة  
 مواضع وفيه الكلام قدم عن قريب قوله توترك محروم لانه جواب الامر ويروى بالرفع  
 على الاستيناف وقوله لك في رواية الاصيلي والكشميني قوله قال الوليد بن كثير يفتح الواو  
 وكسر اللام وكثير صد قليل ابو محمد القرشي المحرومي المدني سكن الكوفة وكان ثقة عالما بالمعازي  
 مات مهابة احدى وحسين ومائة وعيد الله بن عبد الله بتصغير الابن وتكبير الاب بن عمر بن الخطاب  
 روى عن ابيه قتال بلعظ حديثهم اذا لم يكن هو مفردا عند التحديث به قوله وهو اي النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم او الرجل او النداء الذي دل عليه قوله مادي وهذا علقه البخاري واراد به بيان ان ذلك  
 كان في المسجد لاجل صحة مطابقة الحديث للترجمة وهذا يرد على الاسماعيلي حيث اعترض على البخاري  
 بانه ليس بما ذكره دلالة على الجلوس في المسجد وهذا التعليق وصله مسلم من طريق ابي اسامة عن الوليد  
 وهو بمعنى حديث نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ص حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا  
 مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة ان ابامرة مولى عقيل بن ابي طالب اخبره عن ابي واقد الليثي قال سمنا  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد فاقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وذهب واحد فاما احدهما فابى فرجة في الحلقة فجلس واما الآخر فجلس خلفهم واما الآخر فادبر  
 ذاهبا فلما رجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الا اخبركم عن البادية اما احدهم فأوى الى  
 الله فأواه الله واما الآخر فاستحي فاستحي الله منه واما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه ش  
 مطابقتهم للترجمة ظاهرة خصوصا في قوله فابى فرجة في الحلقة وهذا الحديث بعينه هذا الاسناد  
 قدم في كتاب العلم في باب من تعدى حديث ينتهي به المجلس ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها  
 غير ان شيخ البخاري هناك اسماعيل عن مالك وهما عبد الله بن يوسف عن مالك وقد تكلمنا هناك  
 بما فيه الكفاية قوله ابامرة بضم الميم وعقيل بفتح العين وواقدا بالفتح قوله فأوى الى الله بالقصر  
 وقوله فأواه الله بالمد ص باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل ش  
 اي هذا باب في بيان جواز الاستلقاء في المسجد والاستلقاء مصدر استلقى وثلاثيد من لقي يلتقي فقل الى  
 باب الاستعمال فقل استلقى على قضاء ذكره الجوهري في باب اللقاء وذكروا استلقى على قضاء ومصدره  
 ادن يكون الاستلقاء وذكره ابن الاثير في باب سلق مسلوق ومستلق بالنون في الاول والثاء في  
 الثاني والصحيح ما ذكره الجوهري ص حدثنا عبد الله مسلمة عن مالك عن ابن شهاب  
 عن عماد بن تميم عن عمه انه رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مستلقيا في المسجد واصعاه احدى  
 رجله على الاخرى ش مطابقتهم للترجمة ظاهرة ص ذكر رحاله ص وهم خمسة ص الاول  
 عبد الله بن مسلمة القسي ص الثاني مالك بن انس ص الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري  
 الرابع عماد بن تميم العين المهمة وتشديد الباء الموحدة تقدم في باب لا يتوصو من الشك ص الخامس  
 عمه عبد الله بن زيد بن عاصم المارني تقدم في هذا الباب ايضا ص ذكر لطائف اساده ص وفيه التحديث  
 بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه العمدة في اربعة مواضع وفيه الرؤية وفيه رواية الرجل عن عمه وفيه  
 ان رواه مديون ص ذكر تعدد موضع ومن اخرجه غيره ص اخرجه البخاري ايضا في اللسان  
 عن احمد بن يوسف عن ابراهيم بن سعد وفي الاستيدان عن علي بن عبد الله عن سفيان واخرجه مسلم في  
 اللسان عن يحيى بن يحيى عن مالك بن وعنه يحيى بن يحيى واي نكر من ابي سفيان ومحمد بن عبد الله



ابن غير وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جستهم عن سفيان به وعن ابي الطاهر بن السرح  
وحرمة كلاهما عن ابن وهب عن يونس وعن اسحاق بن ابراهيم وعن عبد من حيد كلاهما  
عن عبد الرزاق عن معمر كلاهما عن الزهري به واخرجه ابو داود في الادب عن القعبي والسفياني  
كلاهما عن مالك به واخرجه الترمذي في الاستيذان عن سعيد بن عبد الرحمن عن سفيان به وقال  
حسن صحيح واخرجه النسائي في الصلاة عن قتيبة عن مالك به **قوله** ذكر اعراجه وما يستفاد منه  
**قوله** رأى معنى انصر فلذلك اكتفى بمفعول واحد **قوله** مستلقيا حال وكذلك واصعا  
كلاهما من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهما حالان مترادفتان ويجوز ان يكون واصعا حالا  
من الصمير الذي في مستلقيا فعلى هذا يكون الحالان متداخلتين وقال الخطابي فيه بيان جوار هد  
الفعل والنهي الوارد عن ذلك منسوخ بهذا الحديث قلت الهى هو ما روى حار بن عبد الله  
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يصع الرجل احدى رجله على الاخرى وهو  
مستلق واحاب الخطابي عن الهى بحواب آخر وهو ان علة الهى عد ان تبدو عورة الفاعل  
لذلك فان الارار رعا صاق فاداسال لاسه احدى رجله فوق الاخرى بقيت هاء فرجة تظهر  
منها عورته ومن جزم انه منسوخ ان بطل وقال بعضهم محل الهى حيث يحشى ان تبدو عورة  
الفاعل اولى من ادعاء النسخ لانه لايت بالاحتمال قلت القائل بالنسخ ما دعى ان النسخ بالاحتمال  
وانما جرم به فكيف يدعى الاولوية بالاحتمال ويقوى دعوى النسخ ما روى عن عمر وعثمان انهما كانا  
يفعلان ذلك على ما ذكره ان شاء الله تعالى ويقال يحتمل ان يكون الشارع فعل ذلك لصورة  
لو كان ذلك غير محصر جماعة فحلوس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الجامع كان على خلاف ذلك  
من التربع والاحتشاء وجلسات الوقار والتواضع وفيه جوار الانكاه في المسجد والاصطحاح  
واواع الاستراحة غير الابطاح وهو الوقوع على الوجه فان الى عليه الصلاة والسلام قد نهى  
عنه وقال انها صححه بعضها الله تعالى **ص** وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب كان عمر  
وعثمان يفعلان ذلك **ش** قال الكرماني يحتمل ان يكون هذا تعليقا وان يكون داخلا  
تحت الاسناد السابق اى عن مالك عن ابن شهاب وقال صاحب التوضيح وعن ابن شهاب الى آخره  
ساقه البخاري بالسد الاول وقد صرح به ابو داود وراى ابو مسعود فيما حكاه الحميدى في جمعا فقال  
ان ابا بكر وعمر وعثمان كانوا يفعلون ذلك وقد اخرج الرقاني هذا الفصل من حديث ابراهيم  
ابن سعد عن الزهري متصلا بالحديث الاول ولم يذكر سعيد بن المسيب وسعيد لم يصح سماعه  
عن عمر رضى الله تعالى عنه وادرك عثمان ولم يحفظ له عنه رواية عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
وقال بعضهم وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب معطوف على الاسناد الاول وقد صرح بذلك  
ابو داود في روايته عن القعبي وهو كذلك في الموطأ وعمل عن ذلك من زعم انه معلق قلت  
يريد الكرماني والكرماني ما جرم بانه معلق بل قال يحتمل وهو صحيح بحسب الظاهر وتصريح  
ابى داود بذلك في كتابه لا يدل على ان هذا داخل في الاسناد المدكور ههنا قلنا ورواية ابى داود ههنا  
حدثنا القعبي عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا  
يفعلان ذلك اى المذكور من الاستلقاء والوضيقات اختلف جماعة من الصحابة والتابعين وغيرهم  
في هذا الباب فذهب محمد بن سيرين ومجاهد وطاوس وابراهيم الحنفي الى انه يكره وضع احدى

الرجلين على الاخرى وروى ذلك عن ابن عباس وكعب بن عجرة وحالفهم في ذلك آخرون  
فقالوا لا بأس بذلك وهم الحسن البصري والشعبي وسعيد بن المسيب وابو محرز ومحمد بن الحنفية  
ويروى ذلك عن اسامة بن زيد وعبد الله بن عمر وابيد عمير بن الخطاب وعثمان وعبد الله بن مسعود واس  
ابن مالك وقال ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع عن عبد العزيز بن الماجشون عن الرهري عن سعيد  
ابن المسيب ان عمر وعثمان كانا يفعلانه حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان عن يحيى بن عبد الله  
ابن مالك عن ابيد قال دخل على عمر ورأى مستلقيا واصعا احدى رجليه على الاخرى حدثنا مروان  
ابن معاوية عن سفيان بن الحسين عن الرهري عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث  
ابن راعي ابن عمر يصطحع فيصع احدى رجليه على الاخرى حدثنا وكيع عن اسامة عن نافع قال  
كان ابن عمر يستلقي على قفاه ويضع احدى رجليه على الاخرى لا يرى بذلك بأسا ويفعله ذلك وهو  
حالس لا يرى بذلك بأسا حدثنا وكيع عن سفيان عن جابر بن عبد الرحمن بن الاسود عن عبد  
قال رأيت ابن مسعود رضى الله تعالى عنه مستلقيا واصعا احدى رجليه فوق الاخرى وهو  
يقول رسا لا تحملا فتة للقوم الظالمين حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن عمران بن يحيى ابن مسلم  
قال رأيت اسوا واصعا احدى رجليه على الاخرى **ص** **باب** **المسجد** يكون في الطريق  
من غير ضرر للناس **ش** **ش** اى هذا باب في بيان جواز بناء المسجد يكون في طريق الناس  
لكن بشرط ان لا يكون فيه ضرر لهم ولما كان بناء المسجد على انواع نوع مديحوز بالاجاع وهو  
ان يسه في ملكه ونوع منه لا يجوز بالاجاع وهو ان يبنيه في غير ملكه ونوع يجوز ذلك بشرط  
ان لا يضر بأحد وذلك في المساحات وقد شد بعضهم مهم ربيعة في مع ذلك اراد البخاري بهذا الباب  
الرد على هؤلاء واحتج على ذلك بقصة ابي بكر رضى الله تعالى عنه وعلم بذلك النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم فابنكر عليه فاقره على ذلك فان قلت روى منع ذلك عن علي وابن عمر رضى الله تعالى عنهم  
قلت ذكره عبد الرزاق باسناد ضعيف والحجج ما نقل عن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه **ص**  
وبد قال الحسن وايوب ومالك **ش** **ش** اى بجواز بناء المسجد في الطريق بحيث لا يحصل ضرر  
للناس قال الحسن البصري وايوب السخيتاني ومالك بن اسان فان قلت الجمهور على جواز ذلك  
فما الفائدة في تصريح هؤلاء الثلاثة باسمائهم وتخصيصهم به قلت لما ورد عنهم هذا الحكم صريحا  
صرح به كرههم **ص** **ص** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال  
فاخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي  
الا وهما يديان الدين ولم يمر عليا يوم الاياتيا فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرقي  
اليهار بكرة وعشية ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا فناء داره فكان يصلى فيه ويقرأ القرآن  
فتقف نساء المنسركين واناؤهم يحمون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا نكاه لا يملك  
عينه اذا قرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش من المنسركين **ش** **ش** مطابقا لترجمة طاهرة  
في ذكر رحاله **ب** وهم ستة **ب** الاول يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير ابو زكريا  
المجرومي المصري **ب** الثاني الليث بن سعد المصري **ب** الثالث عقيل بن نضر بن خالد الايلي **ب** الرابع  
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **ب** الخامس عروة بن الزبير بن العوام **ب** السادس عائشة ام المؤمنين  
رضي الله تعالى عنها **ب** ذكر لطائف اسناده **ب** في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنة

في موضعين وفيه الاخصار بصيغة الافراد بالماء وفي بعض السمع اخبرني فوجد الفاء ان تكون  
 للعطف على مقدر كأن ابن شهاب قال اخبرني عروة بكذا وكذا فأخبرني عقيب تلك الاخبارات  
 بهذا وفيه رواية التاني عن التاني وفيه ان نصم الرواة مصريون وهم الثلاثة الاول والاني مديون  
 في ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره في أخرجه البخاري ها وفي الهجرة والاحارة وفي  
 الكفالة وفي الادب مختصر او مطولا عن يحيى بن كير وساق بعضه في عروة الرجيع من حديث  
 هسام بن عروة عن عائشة في ذكر معناه واعرابه في قوله لم اعقل اي لم اعرف قوله ابوي واران  
 عائشة ابابكر واسمها ام رومان وهذه التسمية من باب التعليل وفي بعض السمع ابوي بالالف  
 وذلك على لغة بني الحارث بن كعب جعلوا الاسم المثنى نحو الاسماء التي آخرها الف كعصى  
 فلم يقلوها ياء في الحر والصب قوله يدينان الدين اي يتديان بدين الاسلام وانتصاب الدين  
 بمرع الحافض يقال دان بكذا ديانة وتدين به تديسا ويحتمل ان يكون مفعولا به ويدين بمعنى  
 يطيع ولكنه فيه تحور من حيث جعل الدين كالشخص المطاع قوله بكرة وعشية مصوتان  
 على الظرفية وقد ذكر البخاري في كتاب الهجرة مطولا بهذا الاسناد بعد قوله عشية وقل قوله  
 ثم بدا لابي بكر قصه طويلة في خروج ابي بكر عن مكة ورجوعه في جوار ابن الدعد واشترط عليه  
 ان لا يستعلن بعبادته بعد فراغ القصة قال ثم بدا لابي بكر اي طهره من بدا الامر بدوا مثل قعد قعدوا  
 اي طهر قال الجوهري بداله في هذا الامر اي شأله فيه رأى قوله ببناء داره وهو ما امتد  
 من جوابها قوله نكاه على وزن فعال مبالغة ناك قوله لا يملك عينه اي لا يطيق امساكها  
 ومتمعتها من النكاح وفي بعض السمع لا يملك عينه وهو وان كان مفردا لكنه جنس يطلق  
 على الواحد والاثني قوله اذا قرأ اذا طرفية والعامل فيه لا يملك او شرطية والجراء  
 مقدر يدل عليه لا يملك قوله فافزع من الافزع وهو الاحافة قوله ذلك اي الوقوف وكان  
 خوفهم من ميل الاناء او النساء الى دين الاسلام وما يستفاد منه في حواز بناء المسجد  
 في الطريق اذا لم يكن ضررا للعامة كما ذكرناه وبيان فصل ابي بكر رضى الله تعالى عنه مما لا يشاركه فيه  
 احد لانه قصد تبليغ كتاب الله واطهاره مع الخوف على نفسه ولم يباع شخص آخر هذه المرة بعد  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه فصائل اخرى لابي بكر وهي قدم اسلامه واسلام ابويه  
 وتردد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليه طرقي النهار وكرة بكائه ورقة قلده في ص  
 باب الصلاة في مسجد السوق في هذا باب في بيان جوار الصلاة في مسجد  
 السوق ويروى في مساحد السوق بلفظ الجمع وهي رواية الاكثرين ولفظ الافراد رواه ابي  
 در وقال الكرماني المراد بالمساجد مواضع ايقاع الصلاة لا الانية الموصوعة للصلاة من المساحد  
 فكأنه قال باب الصلاة في مواضع الاسواق وقال ابن بطال روى ان الاسواق شر البقاع فحشي  
 البخاري ان يتوهم من رأى ذلك الحديث انه لا تحوز الصلاة في الاسواق استدلالا به لجاء بحديث  
 ابي هريرة اذ فيه احارة الصلاة في السوق واداحازت الصلاة في السوق فرادى فكان اولى ان  
 يتخذ فيه مسجد للجماعة وقال بعضهم موقع الترجمة الاشارة الى ان الحديث الوارد في الاسواق  
 شر البقاع وان المساحد خير البقاع كما أخرجه الزار وغيره لا يصح اساده ولو صح لم يجمع وصح  
 المسجد في السوق لان تعدد المسجد حيثئذ تكون بقعة خيرقات كل منهم قد تكلف اما الكرماني

را، ارتكب المحارم غير سرورة واما ابن بطال فانه من اين تحتق خشية البخارى مما ذكره حتى  
 وضع هذا الباب واما القائل الثالث فانه بعد حداله من اين علم ان البخارى اشار به الى ما ذكره  
 والا رحد ان يقال ان البخارى لما اراد ان يورد حديث ابي هريرة البدي فيه الاشارة الى ان صلاة  
 المصلي لا يخلو امان تكون في المسجد الذي فيها اوفى بيته الذي هو منزله او السوق وضع بابا فيه  
 حوار الصلاة في المسجد الذي في السوق واما خص هذا بالذكر من بين الصلاة لانه لما كان السوق  
 مرصع الغط واستعمال اللبس بالبيع والشراء والايمان الكثيرة فيد بالحق والباطل وربما كان يتوهم  
 عدم جوار الصلاة فيها من هذه الجهات خصه بالذكر **ص** وصلى ابن عون في مسجد  
 في دار يعلق عليهم الساب **ش** ليس في الترجمة ما يطابق هذا الاثر وقال الكرماني ولعل  
 عرص البخارى منه الرد على الخفية حيث قالوا ماتمناع اتحاد المساجد في الدار المحبوبة عن  
 الناس وتلبه بعضهم في شرحه محياه قلت حازف الكرماني في هذا لان الحفيدة لم يقولوا هكذا  
 بل المذهب فيما من اتخذ مسجدا في داره وافرز طريقه بجور ذلك ويصير مسجدا فاذا اعلق  
 بابه وصلى فيه يجوز مع الكراهة وكذا الحكم في سائر المساجد وابن عون نفخ العين المعلقة وسكون  
 الواو في آخر، بون هو عبد الله بن عون وقد تقدم في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 رب ملع وقال صاحب التلويح كذا في نسخة سماعا يعنى ابنه ابن عون وقال ابن المير ان عمر  
 قلت قالوا انه تصحيف والصحيح ابنه ابن عون وكذا وقع في الاصل **ص** حدثنا مسدد قال  
 حدثنا ابو مسعود عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
 صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه حسا وعشرين درجة فان اجدكم اذا  
 تروضا فاحسن وانى المسجد لا يريد الا الصلاة لم يحط خطوة الا رفع الله لها درجة او حط عبد خطيئة  
 حتى يدخل المسجد واذا دخل المسجد كان في صلاة ما كان يجسد وتصلى الملائكة عاياه مادام  
 في مجلسه الذي يصلى فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يزد يحدث فيه **ش** مطابقت  
 للترجمة في قوله وصلاته في سوقه بذكر رحاله **ك** وهم خمسة كلهم قد ذكرنا واما معاوية  
 محمد بن حارم الصيرى والاعمش هو سليمان بن مهران واصله هو دكوان **ك** ذكر لطائف  
 اساده **ك** في التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه المعصية في اربعة مواضع وفيه رواية التابى  
 عن التابى وفيه ان رواه ما بين نصرى وكوفى ومدنى **ك** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ك**  
 اخرجه البخارى ايضا في باب فصل الجماعة عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد عن الاعمش  
 و اخرجه مسلم في الصلاة عن ابي بكر بن ابي شيبة و اى كرى بواخرجه ابو داود وديع عن مسدد و اخرجه  
 الترمذى في حديث عن هناد بن السرى و اخرجه ابن ماجة فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة **ك** ذكر معناه **ك**  
 قوله صلاة الجميع اى صلاة الجماعة والجميع في اللغة صد المتفرق والحسن ايضا والحقى المجتمع ويؤكد  
 يقال حاشا احمى كلهم وقال الكرماني صلاة الجميع اى صلاة في الجميع يعنى صلاة الجماعة قلت هذا  
 تصرف غير صحيح قوله على صلاة في بيتاى على صلاة المسرد وقوله في بيتاى على هذا اذا غالب  
 ان الرجل يسلمنى يتد مسردا قوله خسا نصب على - بفعول لتولاه تزيد نحو قولك زدت عليه  
 عشرة ونحوها قوله فان احدكم بالغاء في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهنى بان احدكم  
 بالماء الموحدة رؤسهم ان يكون الماء المصاحبة وكما انه قال تريد على صلاة بتمس وعشرين درجة

مع مسائل آخر وهو رفع الدرجات وصلاة الملائكة ومحوها ويحوز ان تكون للسنية قوله  
 فاحسن كذا هو بدون مفعوله والتقدير فاحسن الوصوء والاحسان في الوصوء اسبأه  
 رعاية السن والآداب قوله لا يريد الا الصلاة جملة حالية والمضارع المبي اذا وقع حالا  
 يحوز فيد الواو وتركه قوله خطوة قال السفاقي رويناه بفتح الحاء وهي المرة الواحدة وقال  
 القرطبي الرواية بضم الحاء وهي واحدة الخطى وهي ما بين القدين والتي بالفتح مصدر قوله أو  
 حط ويروى وحط بالواو وهذا أشمل قوله ما كان يحبس أي ما كان المسجد يحبس وكلمة ما المدة  
 أي مدة دوام حبس المسجد أيه قوله وتصل الملائكة عليه أي تدعوه بقولهم اللهم اغفر له اللهم ارحمه  
 وقوله اللهم اغفر له تقديره وتدعوه الملائكة قائلين اللهم ادلا يصح المعنى الا انه وقيل انه بيان  
 للصلاة قوله ما لم يؤذ بضم الياء آخر الحروف وبالدال المعجمة من الايذاء والنصير  
 المرفوع الذي فيه يرجع الى المصلى ومفعوله محذوف تقديره ما لم يؤذ الملائكة وايدأوه  
 أيهم بالحدث في المسجد وهو معنى قوله يحدث بضم الياء من الاحداث بكسر الهمزة وهو محروم  
 في رواية الاكثرين على انه بدل من يؤذ ويحوز رفعه على طريق الاستيفاء وفي روايه الكشي يهني  
 ما لم يؤذ يحدث فيه بلفظ الحارو والمحرور متعلقا بيؤذ قال الكرماني وفي بعض النسخ ما لم يحدث  
 بطرح لفظ يؤذ أي ما لم ينقض الوصوء والذي ينقص الوصوء الحدث وقال بعضهم يحتمل ان يكون  
 اعم من ذلك قلت الحديث رواه ابو داود في سننه ولهذه ما لم يؤذ فيه او يحدث فيه والاعمية  
 التي قالها هذا القائل لا تنشئ في رواية البخاري على ما لا يخفى وتنشئ في رواية ابى داود لانه  
 عطف او يحدث على قوله لم يؤذ فيه والمعنى ما لم يؤذ في مجلس الذي صلى فيه احدا قوله او فعله  
 او يحدث ما لجزم من الاحداث بمعنى الحدث لان التحديث فافهم فانه موضع تأمل ﴿ ذكر تعدد  
 الروايات في قوله حساً وعشرين درجة ﴾ في رواية البخاري ايضا من حديث اني سعيد صلاة  
 الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته خمسا وعشرين درجة وعد ابن ماجه بصا وعشرين درجة  
 وفي لفظ فضل الصلاة على صلاة احدكم وحده خمسا وعشرين جزءاً وعند السراج تعدل حسة  
 وعشرين صلاة من صلاة الفذ وفي لفظ تزيد على صلاة الفذ خمسا وعشرين وفي لفظ سبعة وعشرين حراً  
 وفي لفظ خير من صلاة الفذ وفي لفظ تزيد على صلاة الفذ خمس وعشرين درجة وفي لفظ صلاة  
 مع الامام افضل من حس وعشرين يصليها وحده وفي كتاب ابن حرم صلاة الجماعة تزيد على  
 صلاة المفرد سعا وعشرين درجة وفي سنن الكشي صلاة الجميع تفضل على صلاة الفذ وعند ابن حبان  
 فان صلاها بارض في فأتهم وصوءها وركوعها وسجودها تكتب صلاته بمحسين درجة وعد ابى  
 داود بلغت خمسين صلاة قال وقال عبد الواحد بن زياد في هذا الحديث صلاة الرجل في الجماعة تصاعف  
 على صلاته في الجماعة وعند البخاري من حديث نافع عن ابن عمر صلاة الرجل في جماعة تفصل على  
 صلاة الرجل وحده سبع وعشرين درجة قال الترمذي كذا رواه نافع وعامة من روى عن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم انما قال حسا وعشرين وعد ابن حبان من حديث ابى بن كعب اربعة وعشرين  
 او حسة وعشرين درجه وصلاة الرجل مع الرجل اركب من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين اركب من  
 صلاته مع الرجل وصلاته مع الثلاثة اركب من صلاته مع الرجلين وما كثر فهو احب الى الله تعالى عز وجل  
 وعد ابى نعيم عن العمري عن نافع بلفظ سبعة او خمسة وعشرين وعد احمد بسد جديد عن ابن مسعود

رضى الله تعالى عدد صلاة الجميع تفصل على صلاة الرجل وحده حسنة وعشرين صغفاً كلهما مثل  
 صلاته وفي مسند ابن ابي شيبة بصحا وعشرين درجة وعده السراج بحمس وعشرين صلاة وفي  
 لفظ يزيد خسا وعشرين وفي تاريخ البخارى من حديث الافريقى عن قات بن اشيم صلاة رجلين  
 يؤم احدهما صاحبه اركى عبدالله من اربعة ترى وصلاة اربعة يؤمهم احدهم اركى عبدالله  
 من صلاة ثمانية ترى وصلاة ثمانية يؤمهم احدهم اركى عبدالله من صلاة مائة ترى وعده  
 السراج من حديث انس موقوفا بسد صحيح تفصل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده بصحا  
 وعشرين صلاة وعده الكسى من حديث انا عده مرفوعا تفصل صلاة الجميع على صلاة الرجل  
 وحده بأربع وعشرين صلاة وعده السراج بسد صحيح عن عائشة تفصل على صلاته وحده حسنة  
 وعشرين درجة وكذا رواء معاذ الطراى وعده ابن ابي شيبة عن عكرمة عن ابن عباس فصل  
 صلاة الجماعة على صلاة الواحد حس وعشرون درجة قال فان كانوا اكثر فعلى عدد من في المسجد  
 فقال رحل فان كانوا عشرة آلاف قال نعم وعده ابن رحويه من حديث ابن الخطاب الدمشقى  
 عن زريق بن عبدالله الاحملى صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القائل بحمس  
 وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذى يجمع فيه بحمس مائة صلاة وفي فضائل القدس لابي بكر محمد  
 ابن احمد الواسطى من حديث ابى الخطاب وصلاة في مسجد القائل بست وعشرين وصلاة  
 في المسجد الاقصى بحمس مائة صلاة وصلاة في مسجدى خمسين الف صلاة وصلاة في المسجد  
 الحرام مائة الف صلاة ومن حديث عمار بن الحسن حدثنا ابراهيم بن هذيل عن انس مرفوعا مثله وصلاته  
 على الساحل بألف صلاة وصلاته سواك بأربع مائة الف صلاة ذكر وجه هذه الروايات  
 احتملوا في واحد الجمع بين سبع وعشرين درجة وبين حس وعشرين فقل السبع متأخرة عن الحس  
 فكأن الله احب به بحمس ثم زاده وردها تعذر التاريخ ورد هذا الرد بأن الفصائل لا تنسخ فتعين انه  
 متأخر وقيل ان صلاة الجماعة في المسجد افضل من صلاة الفرد في المسجد بسبع وعشرين درجة ورد هذا  
 تنوياه وصلاة الرجل في جماعة تصعب على صلاته في بيته وفي سوقه بحمس وعشرين صغفاً وقيل ان الصلاة  
 التي لم تكن فيها فصيلة الخطى الى الصلاة ولا فصيلة انتظارها تفضل بخمس والتي فيها ذلك تفضل  
 بسبع وقيل ان ذلك يختلف باختلاف المصلين والصلاة من اكملها وحافظ عليها فوق من اخل بشيء  
 من ذلك وقيل ان الريادة لصلاة العصر والصبح لا اجتماع ملائكة الليل والنهار فيها يؤيده حديث  
 ابى هريرة تفصل صلاة الجماعة صلاة احدكم وحده بحمس وعشرين جرأ وتجتمع ملائكة الليل والنهار  
 في صلاة المحرم فذكر اجتماع الملائكة نواو فاصلة واستأبف الكلام وقطعه من الحلة المتقدمة وقيل  
 لاسافة بين الحدين لان ذكر القليل لا ينافى الكثير ومفهوم العدد باطل عند جماعة من الاصوليين  
 وقال اس الابرار انما قال درجة ولم يقل جرأ ولا نصيبا ولا خطا ولا شيئا من اشكال ذلك لانه اراد الثواب  
 من جهة العلو والارتفاع وان تلك فوق هذه وكذا درجة لان الدرجات الى جهة فوق  
 قلت قد جاء فيه لفظ الحرء والصعب وقد تقدما عن قريب فكأنه لم يطالع عليهما وقد قيل ان الدرجة  
 اصغر من الحرء فكأن الحسنة والعشرين اذا جرئت درجات كانت سبعاً وعشرين درجة قلت هذا  
 ليس بصحيح لانه جاء في الصحيحين سبعاً وعشرين درجة وحساً وعشرين درجة فاختلاف التدرج  
 اتحاد لفظ الدرجة وقد قيل يحتمل ان يكون الدرجة في الآخرة والجرء في الدنيا فان قلت قد علم  
 وجد الجمع بين هذين العدين ولكن ما الحكمة في التخصيص عليهما قلت نقل الطيبى عن التوربى

وأما واحد قصر ابواب الفصيلة على جس وعشرين تارة وعلى سبع وعشرين أخرى فان المرجع في حقيقة ذلك الى علوم السورة التي قصرت عقول الالباء عن ادراك جملها وتفصيلها ولعل الفائدة فيما كشفه حصرة السورة هي اجتماع المسلمين مصطفين كصوف الملائكة المقرين والافتداء بالامام واطهار شعائر الاسلام وغيرها انتهى قلت هذا لا يشفي العليل ولا يحدى العليل والذى طهرلى في هذا المقام من الانوار الهية والاسرار الربانية والعاليات المحمدية ان كل حصة بعشر امثالها بالنص وانه لو صلى في بيته كان يحصل له ثواب عشر صلوات وكذا لو صلى في سوقه كان لكل صلاة عشر ثم انه اذا صلى بالجماعة يصاعف له مثله فيصير ثواب عشرين صلاة واما زيادة الجس فلا بد ادى فرسا من العروض الخمسة فاعم الله عليه ثواب خمس صلوات اخرى نظير عدد العروض الخمسة زيادة على عشرين اعاما وفصلاته عليه فتصير الحجة خمسة وعشرين \* وجواب آخر وهو ان مراتب الاعداد آحاد وعشرات ومآت والوف والمآت من الاوساط وخير الامور اوساطها والخمسة والعشرون ربع المائة وللربع حكم الكل \* واما زيادة السبع فقال الكرمانى يحتمل ان يكون ذلك لمائة اعداد ركعات اليوم والليلة اذ الفرائض سبعة عشر والرواتب المؤكدة عشرة انتهى قلت الرواتب المذكورة اثني عشر لحديث الثابتة فتصير تسعة عشرين ولا يطابق الواقع فقول يمكن ان يقال ان ايام العبر سبعة فاذا صلى بالجماعة يراد له على العشرين ثواب سبع صلوات كل صلاة من صلوات كل يوم وليلة من الايام السبعة واما الوتر فلعله شرع بعد ذلك ثم العلماء اختلفوا هل هذا الفصل لاجل الجماعة فقط حيث كانت او اما يكون ذلك للجماعة التي تكون في المسجد لما يلازم ذلك من افعال تختص بالمسجد قال القرطبي والظاهر الاول لان الجماعة هو الوصف الذى علق عليه الحكم والله اعلم \* ذكر ما استفاد منه \* قال ابن بطال فيه ان الصلاة فيه للمعرد درجة من جس وعشرين درجة وقال الكرمانى لم يقل يساوى صلاته مفردا جسنا وعشرين حتى يكون له درجة منها بل قال تريد فليس للمعرد من الخمسة والعشرين شئ قلت قال ذلك بالطر في الرواية المذكورة في الباب فلو كان وقف على الروايات التي ذكرناها لما قال ذلك كذلك \* وفيه الدلالة على فصيلة الجماعة \* وفيه جوار اتحاد المساجد في السيوت والاسواق \* وفيه ما استدلبه بعض المالكية على ان صلاة الجماعة لا يفصل بعضها على بعض بكثرة الجماعه وردها بما ذكرنا عن ابن حبان وما كثر فهو احب الى الله تعالى والى مطلوبية الكثرة ذهب النسافى وابن حبيب المالكي \* \* \* \* \* تسبيك الاصابع في المسجد وغيره \* ش \* اى هذا باب في بيان جوار تسبيك الاصابع سواء كان في المسجد او غيره والموجود في غالب السمع في هذا الباب حديثان احدهما حديث انى موسى الاسعري والآخر حديث انى هريرة وفي بعض السمع حديث آخر عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وجد ذلك بخط البرزالي ولم يسترحه الحافظان الاسماعيلي واونعيم ولادكره ابن بطال ايضا واما حكي ابو مسعود الدمستقي في كتاب الاطراف انه رآه في كتاب ابى ربيع عن الهربرى وحده من شاكر عن البخارى وهو هذا \* \* \* \* \* حدثنا حابيد بن عمر عن بشر قال حدثنا عاصم حدثنا واقد عن ابيد عن ابن عمر وابن عمرو قال سكت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصابعه قال ابو عبد الله قال عاصم بن على حدثنا عاصم بن محمد سمعت هذا الحديث من انى فلم احفظه فقومى واقد عن ابيه قال سمعت انى وهو يقول قال عبد الله قال

[illegible]



الى ابيسة عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله تعالى عليا وسلم قال لينا كعب  
 اذا توضأت فاحسنت الوضوء ثم خرجت الى المسجد فلا تنسك بين اصابعك فانك في صلاة هـ ومنها  
 ما اخرجته الحاكم في مستدركه من حديث اسماعيل بن امية عن سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا توضأ احدكم في بيته ثم اتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع فلا يفعل  
 هكذا وشبك بين اصابعه وقال حديث صحيح على شرط الشيخين \* ومنها ما رواه ابن ابي شيبة  
 عن وكيع عن عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن عمه عن مولى لابي سعيد وهو مع رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى رجلاً حالساً وسط الناس وقد  
 شبك بين اصابعه يحدث نفسه فأومأ اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يفتن له فالتفت  
 الى ابي سعيد فقال اذا صلى احدكم فلا يشكن بين اصابعه فان التشبك من الشيطان فان قلت هذه  
 الاحاديث معارضة لاحاديث الباب قلت غير مقابلة لها في الصحة ولا مساوية وقال ابن بطال  
 وجد ادخال هذه الترجمة في القدر معارضة بما روى عن الهى من التشبك في المسجد وقد وردت فيه  
 مراسيل ومسد من طرق غير ثلثة قلت كأنه اراد بالمسد حديث كعب بن عجرة الذي ذكرناه  
 فان قلت حديث كعب هذا رواه ابو داود وصححه ابن خزيمة وابن حبان قلت في اساده اختلاف  
 فضعفه بعضهم بسببه وقيل ليس بين هذه الاحاديث معارضة لان الهى انما ورد عن فعل ذلك في  
 الصلاة او في المضى الى الصلاة وفعله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس في الصلاة ولا في المضى اليها ولا معارضة  
 اذا وبقي كل حديث على حiale فان قلت في حديث ابي هريرة الذي في الباب وقع تشبيكه صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وهو في الصلاة قلت اما وقع بعد انقضاء الصلاة في ظن فهو في حكم المصرف  
 عن الصلاة والرواية التي فيها النهى عن ذلك مادام في المسجد ضعيفة لان فيها ضعيفا ونحوه ولا  
 وقد رواها ابن ابي شيبة ولفظه اذا صلى احدكم فلا يشبكن بين اصابعه فان التشبك من الشيطان  
 وان احدكم لا يزال في صلاة مادام في المسجد حتى يرحل منه وقال ابن المير التحقيق انه ليس بين  
 هذه الاحاديث تعارض اذ المنهى عنه فعله على وجه العبث والذي في الحديث انما هو لمقصود  
 التمثيل وتصوير المعنى في اللفظ فان قلت ما حكمته الهى عن التشبك قلت اجيب بأجوبة هـ الاول  
 لكونه من الشيطان لما مر الآن هـ الثاني لانه يجلب النوم وهو من مظان الخدب هـ الثالث  
 ان صورة التشبك تشبه صورة الاختلاف كما به عليه في حديث ابن عمر فكريه ذلك لمن هو في حكم  
 الصلاة حتى لا يقع في المنهى عنه وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم للمصلين ولا تختلفوا فتختلف  
 قلوبكم والله تعالى اعلم هـ ص حدثنا خالد بن يحيى قال حدثنا سفيان عن ابي بردة بن عبد الله  
 ان ابي بردة عن جده عن ابي موسى عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد  
 بعضه بعضا وشبك اصابعه شـ مطابقتها للترجمة في احد جريئها كاذكرنا في حديث ابن عمر  
 السابق هـ ذكر رحاله هـ وهم خمسة هـ الاول خالد بن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي  
 سكن مكة مات بها قربان سنه ثلاث عشرة ومائتين هـ الثاني سفيان الثوري هـ الثالث ابو بردة  
 بن الباء الموحدة واسمه يزيد مصر برد عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاسعري الكوفي  
 هـ الرابع ابو بردة بن ابي موسى الكوفي القتيدي قاضي الكوفة اسمه الحارث وقيل عامر وهو جد ابي بردة  
 الاول هـ الخامس ابو موسى الاسعري واسمه عبد الله بن قيس رضى الله تعالى عنه هـ كذا في

استاده به فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العتة في ثلاثة مواضع وفيه شيخ البخاري  
من افراده وفيه وقع للكشيميني حديثا سفيان عن يزيد بن جهم وفيه ان رواه كلهم كوفيون  
وفيه رواية الاب عن جده ورواية جده عن ابيه **ذكر تعدد موضعين** من اخرجه غيره **ذكر** اخرجه  
البخاري ايضا في الادب عن محمد بن يونس وفي المطالم عن ابى كريب واخرجه مسلم في الادب  
عن ابى بكر وعبدالله بن براد وعن ابى كريب عن ابن ادريس واخرجه الترمذي في البر عن  
الحسن بن علي الحلال وغير واحد كلهم عن ابى اسامة واخرجه النسائي في الزكاة عن عبدالله  
ابن الهيثم عن عثمان **ذكر معناه** **قوله** كالبليان بضم الباء الموحدة اي كالحائط وهو بمعنى المصدر  
ايضا من خي يني **قوله** يشد مضارع وفاعله بعضه وبعضا مفعوله وفي رواية المستقلى شد على صيغة  
الماضي **قوله** وشبك اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حديثا اسحق قال حديثا  
ابن شميل قال اخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن ابى هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم احدى صلاتي العشي وقال ابن سيرين قد سمها ابو هريرة ولكن نيت اما قال فصلى بنا  
ركعتين ثم سلم فقام الى خشة سعروسة في المسجد فاتكأ عليه اكاؤه عصبان ووضع يده اليمنى على  
اليسرى ثم شبك بين اصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كعده اليسرى وخرجت السرطان من ابواب  
المسجد فقالوا قصرت الصلاة وفي القوم ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فهاهنا ان يكلماه وفي  
القوم رجل في يديه طول يقال له ذواليدنين قال يا رسول الله اسيت ام قصرت الصلاة قال لم انس  
ولم تقصر فقال اكا يقول ذواليدنين فقالوا نعم فقدم وصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده  
او اطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر فربما سألوه ثم سلم  
فيقول بيئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث يدل  
على تمامها لان التشبيك اذا جاز في المسجد ففي غيره اولى بالجواز **ذكر** رجاله **ذكر** وهم خشة  
الاول اسحق بن منصور بن بهرام تقدم في باب فصل من علم في الثاني العصر بن شميل بضم المعجمة  
تقدم في باب حل العبرة **ذكر** الثالث عبدالله بن عون تقدم **الرابع** محمد بن سيرين تكرر ذكره  
الحاس ابو هريرة **ذكر** لطائف اساده **ذكر** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين والخبار كذلك  
في موضع واحد وفيه العتة في موضعين وفيه ان اسحق بن منصور وهو المحروم به عند ابى نعيم وفيه  
ان رواه ما بين مروزي وبصري **ذكر** تعدد موضعين من اخرجه غيره **ذكر** اخرجه البخاري  
ايضا عن عبدالله بن مسلمة عن مالك وعن حفص بن عمر وعن آدم عن سبعة واخرجه مسلم عن قتيبة عن مالك  
وعن حماد بن الشاعر واخرجه ابراهيم في الصلاة عن علي بن نضر بن علي وعن محمد بن عبد وعن  
معاذ عن ابيه واخرجه النسائي فيه عن جهم بن مسعدة عن يزيد بن زريع وعن عمرو بن عثمان واخرجه  
ابن ماجة فيه عن علي بن محمد عن ابى اسامة واخرج الطحاوي هذا الحديث من ثلاثة عشر طريقا  
**ذكر** معناه **قوله** احدى صلاتي العشي هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الحوي والمستقلى  
العشاء بالمد والظاهر انه وهم لا يصح في رواية اخرى للبخاري صلى بنا الى صلى الله تعالى عليه وسلم  
الظهر او العصر وفي رواية مسلم صلى بنا الى صلى الله تعالى عليه وسلم العصر وسلم في ركعتين  
وفي اخرى له صلى ركعتين من صلاة الظهر ثم سلم وفي رواية ابى داود صلى بنا رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم احدى صلاتي العشي الظهر او العصر وفي رواية الطحاوي صلى بنا رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم احدى صلاتي العشي الظهر او العصر واكرطى انه ذكر صلاة الظهر قوله واكر

طي انه ذكر صلاة الظهر هو قول ابن سيرين اي اكرطى ان انا هريرة ذكر صلاة الظهر  
 وكذا ذكره البخاري في كتاب الادب واطلق على الظهر والعصر صلاتي العشي لان العشي يطلق على  
 ما بعد الزوال الى المغرب فان قلت قال الجوهرى العشي والعشي من صلاة المغرب الى العتمة قلت الذى ذكره  
 هو اصل الوصع وفي الاستعمال يطلق على ما ذكرناه وقال الازهرى العشي بفتح العين وكسر الشين  
 وتشديد الياء ما بين زوال الشمس وغروبها قوله معروضة اي موصوعة بالعرض او مطروحة في  
 ناحية المسجد قوله وصع يده اليمنى يحتمل ان يكون هذا الوصع حال التشيك وان يكون بعد  
 زواله وعند الكشميهى وصع خده الايمن بدل يده اليمنى قوله السرعان قال الجوهرى سرعان الاس  
 بالتحريك اوائلهم ويقال اخفاؤهم والمستحلون منهم ويلزم الاعراب بونه في كل وجد وهو  
 الصواب الذى قاله الجمهور من اهل الحديث واللغة وكذا صطه المتقنون وقال ابن الاثير  
 السرعان بفتح السين والراء اوائل الناس الذين يتسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة  
 ويجوز تسكين الراء قلت وكذا نقل القاصى عن بعضهم قال وصطه الاصيلي في البخارى بضم السين  
 واسكان الراء ووجهه انه جمع سريع كقفير وقمران وكئيب وكشان ومن قال سرعان بكسر  
 السين فهو خطأ وقيل يقال ايضا سرعان بكسر السين وسكون الراء وهو جمع سريع كرعيل ورعان واما  
 قولهم سرعان ما فعلت ففيه ثلاث لغات الضم والكسر والفتح مع اسكان الراء والون مفتوحة  
 ابدا قوله قصرت الصلاة بضم القاف وكسر الصاد ويروى بفتح القاف وضم الصاد قوله  
 فهاياه اي هاب ابو بكر وعمر الى عليه الصلاة والسلام ويروى فهايا بدون الضمير المصوب وهو  
 من الهيبة وهو الخوف والاجلال وقد هابه يهابه والامر مذهب بفتح الهاء قوله ان يكلمنا كلمة ان  
 مصدرية والتقدير من التكليم قوله وفي القوم رجل جلة اسمية وقعت حالا قوله ذو اليمين  
 فيه روايات ففي رواية الطحاوى فقام رجل طويل اليمين كان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم سماه ذا اليمين وفي رواية فقام ذو اليمين وفي رواية فقام رجل من بنى سليم وفي رواية رجل  
 يقال له الحرقاق بن عمرو وكان في يديه طول وفي رواية كان رجلا بسيط اليمين وقع ذلك في رواية  
 الطحاوى في حديث عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بهم الظهر ثلاث ركعات  
 ثم سلم وانصرف فقال له الحرقاق يا رسول الله انك صليت ثلاثا قال فبجاء فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين  
 للسهو ثم سلم واخرجه احد ايضا في مسنده والطبراني في الكبير وخرياق بكسر الحاء المحجمة بن  
 عبد عمرو السلمي وهو الذى يقال له ذو اليمين وذو الشمالين ايضا وكلاهما لقب عليه وقال السمعاني  
 في الانساب ذو اليمين ويقال له ذو الشمالين لانه كان يعمل بيديه جميعا وقال ابن حبان في الثقات  
 ذو اليمين ويقال له ذو الشمالين ايضا ابن عبد عمرو بن فصلة الحر اعى وقال ابو عبد الله  
 العدنى في مسنده قال ابو محمد الحزاعى ذو اليمين احد اجدادنا وهو ذو الشمالين بن عبد عمرو  
 ابن ثور بن ملكان بن اقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر وقال ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابن  
 فضيل عن حصين عن عكرمة قال صلى الله تعالى عليه وسلم بالناس ثلاث ركعات ثم  
 انصرف فقال له بعض القوم حدث في الصلاة شيء قال وما ذلك قالوا لم نصل الا ثلاث ركعات  
 فقال ا كذلك يا ذا اليمين وكان يسمى ذا الشمالين فقال نعم فصلى ركعة وسجد سجدتين وقال ابن  
 الاثير في معرفة الصحابة ذو اليمين اسمه الحرقاق من بنى سليم كان نزل لدى خشب من ناحية المدينة

وليس هوذا الشمالين خراشي حبيب لير زهرة قتل يرم بدران قصة ذي الشمالين كانت قبل  
 رستم حكمت الاور بعد ذلك وقال التامسي عياض في شرح مسلم واما حديث ذي اليمين وقد  
 ذكر مسلم في حديث عمران بن الحصين ان اسمه الحرياق وكان في يديه طول وفي الرواية الاخرى  
 سبط اليمين وفي حديث ابي هريرة رجل من بني سليم ووقع للعدري سلم وهو خطأ وقد جاء في  
 حديث عيسى بن عمير بن شرا قتال بيد ذي اليمين اخوي سلم وفي رواية الزهري ذو الشمالين رجل  
 من بني زهرة وبسبب هذه الكلمة ذهب الحفيون الى ان حديث ذي اليمين منسوخ بحديث  
 ابن مسعود قالوا لان ذا الشمالين قتل يوم بدر فبادكره اهل السير وهو من بني سليم فهو ذو اليمين  
 المذكور في الحديث وهذا لا يصح لهم وان كان قتل ذو الشمالين يوم بدر فليس هو بالحرياق وهو  
 رجل آخر حبيب لبني زهرة اسمه عمير بن عدعمر من خراطة بدليل رواية ابي هريرة حديث  
 ذي اليمين ومشاهدته خبره ولقوله صلى الله عليه وسلم ما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر الحديث  
 واسلام ابي هريرة بخير بعد يوم بدر بستين فهو غير ذي الشمالين المستشهد بدر وقد عدوا قول  
 الزهري فيه هذا من وهمه وقد عدوا معصم حديثين في نازلتين وهو الصحيح لاختلاف صفتهما لان  
 في حديث الحرياق ذي الشمالين انه سلم ثلاث وفي حديث ذي اليمين من اثنتين وفي حديث الحرياق  
 انها العنصر وفي حديث ذي اليمين الطهر بغير شك عند بعضهم وقد ذكر مسلم ذلك كله انتهى وقال ابو عمر  
 ذو اليمين غير ذي الشمالين المقتول بدر بدليل ما في حديث ابي هريرة واما قول الزهري في هذا الحديث  
 انه ذو الشمالين فمات عليه به قات الجواب عن ذلك كله مع تحرير الكلام في هذا الموضع انه وقع في كتاب  
 النسائي ان ذا اليمين وذا الشمالين واحدا كلاهما لقب على الحرياق كما ذكرنا حيث قال اخبرنا محمد بن رافع  
 حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن عبد الرحمن وابي بكر بن سليمان بن ابي خزيمة عن  
 ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم الطهر او العصر وسلم من ركعتين فانصرف فقال له  
 ذو الشمالين بن عمر وانقصت الصلاة ام نسيت فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما تقول ذو اليمين قالوا  
 صدق يا رسول الله فاتم بهم الركعتين اللتين نقصتا وهذا سد صحيح متصل صرح فيه بان ذا الشمالين هو  
 ذو اليمين وقال النسائي ايضا ان هرون بن موسى القروي حدثني ابو حمزة عن يونس عن ابن شهاب  
 قال اخبرني ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال نسي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسلم في سجدتين فقال  
 ذو الشمالين انقصت الصلاة ام نسيت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق  
 ذو اليمين قالوا نعم فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتم الصلاة وهذا ايضا سد صحيح  
 صرح فيه ايضا ان ذا الشمالين هو ذو اليمين وقد تابع الزهري على ذلك عمران بن ابي انس قال النسائي  
 اخبرنا عيسى بن جاد اخبرنا ابي حبيب عن عمار بن ابي حبيب عن عمران بن ابي انس عن ابي سلمة عن ابي  
 هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى يوما فسلم في ركعتين ثم انصرف فاذا ركعت  
 سرايدين فقال يا رسول الله انقصت الصلاة ام نسيت فقال لم تنقص الصلاة ولم انس قال بلى واليه  
 وثبت الحق قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق ذو اليمين قالوا نعم فسلم فالتفت الى الناس  
 وشاء ايضا سد صحيح على شرط مسلم واخرج نحوه الطحاوي عن ربيع المؤذن عن شعيب بن ابي  
 عن ابي حبيب عن ابي حبيب الى آخره نحوه وثبت ان الزهري لم ينشر ذلك وان المحاطب الى صلى  
 تعالى عليه وسلم ذو الشمالين وان قال ذلك لم يثبت ولا يلزم من عدم تخرج ذلك في الصحيح عدم صحته



النور رضى الله عنه الى آخره قال السقي شاهد لا يثبت له سمع من ابي درو ولا حادناى حاء المدا فادام  
 قوله ان اس وبتعمرى الصلاة ورواية مسلم كل ذلك لم يكن ورواية الى داود كل ذلك لم اصل  
 قال ابو موسى بن تاوران احدهما ان ما بينك وبينهم لا ينفك وجود احدهما والثاني هو الصواب  
 به ما لم يكن لاداك ولا دافى صلى الى اى المكات الصلاة ارعوا ويدل على صحة هذا التأويل وان لا يجوز  
 غيره انه جاء في رواية البخارى في هذا الحديث ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لم تقصر ولم اسس ويقال  
 لم اسس يرجع الى السلام اى لم اسس ودا انما سلمت تصدا ولم اسس في نفس السلام وانما سهوت عن العدد قال  
 القرطبي وحدثنا داود بن سليمان لا يكون جوابا عما لم عند ه ويقال بين السيان والسيوف فرق قيل كان  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يسهو ولا يثبتى فذلك نفى عن نفسه السيان لان يسهو ولا يعمل قاله القاضى  
 بقول التفسيرى هذا الفرق بينهما في استعمال اللغة وكأنه يلوح من اللفظ على ان السيان عدم الذكر  
 لامر لا يتعلق بالصلاة والسهو عدم الذكر لامر يتعلق بها ويكون النسيان الاعراض عن تفقد  
 امورها حتى يحصل عدم الذكر لا لاجل الاعراض وقال القرطبي لا سلم الفرق ولئن سلم فقد  
 اصاف الى صلى الله تعالى عليه وسلم السيان الى بسد في غير ما موصع بقوله انما انما بنسب اسى كما سون  
 فادانيت مدكرونى وقال القاضى انما انكر صلى الله تعالى عليه وسلم سبت المصافة الى نفسه وهو  
 قد نهى عن هذا بقوله بئسما لاحدكم ان يقول نسيته كذا ولكم نسي وقد قال ايضا لانسى على النسي  
 ولكن انسى وقد شك بعض الرواة في روايته فقال انسى او انسى وان اولئك او للتقسيم وان هذا يكون  
 مدمرة من قل شعله ومرة يعلب ويحبر عليه فلما سأل السائل بذلك اسكره وقال كل ذلك لم يكن  
 وفي الاخرى لم اسس ولم تقصر اما القصصين وكذلك لم اسس حقيقة من قبل نفسى ولكن الله تعالى  
 انساى ويمكن ان يحاب عما قاله القاضى ان النسي في الحديث عن اصابة نسيته الى الآية الكريمة لانه  
 يقع للمؤمن ان يصيب الى نفسه سبان كلام الله تعالى ولا يلزم من هذا النهى الخاص النهى عن اصابته  
 الى كل شئ فانهم وذكركم ان العصمة نامة في الاخبار عن الله تعالى واما اخباره عن الامور  
 الوجودية فيحوز فيها النسيان قلت تحقيق الكلام في هذا المقام ان قوله لم اسس ولم تقصر الصلاة  
 مثل قوله كل ذلك لم يكن والمعنى كل من القصص والسيان لم يكن فيكون في معنى لاشئ منهما نكاش  
 على شمول النسي وعمومه لوجهين احدهما ان السؤال عن احدا الامرين بأم يكون لطلب التعيين بعد  
 ثبوت احدهما عند المتكلم لاعلى التعيين غيراته اما بالتعيين او بتعيينهما جميعا تحفظ للمستفهم  
 لا يثنى الجمع بينهما حتى يكون في العموم لانه عارف بان الكاشن احدهما والثاني لما قال صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كل ذلك لم يكن قاله ذو اليمين قد كان بعض ذلك ومعلوم ان الثبوت  
 لبعض انما ينافى النفي عن كل فرد لالان عن المجموع وقوله قد كان بعض ذلك موجه جزئية  
 وتخصيصا السالبة الكلية ولولا ان ذا اليمين فهم السلب الكلى لما ذكر في مقابلته الايجاب الجزئى  
 وهما قاعدة اخرى وهى ان لمطة كل اذا وقعت في حيز النفي كان النفي موحها خاصة واداد  
 بمسوسه ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك ما جاء كل القوم ولم آحد كل الدراهم وقوله  
 مما كل ما يمتنى المرء يدركه وان وقع النفي في حيزها اقتضى الساب عن كل فرد كقوله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كل ذلك لم يكن قولنا كما يقول ذو اليمين اى الامر كما يقول قوله فقالوا  
 نعم وفي رواية البخارى فقال الساس نعم وفي رواية داود فأومأوا اى نعم وفي اكثر الاحاديث

قالوا نعم ويمكن ان يجمع بينهما بان بعضهم او ما روي عنهم تكلم وسنذكر وجه هذا عن قريب **قوله** فربما  
 سألوهاى وربما سألوها من سيرين هل فى الحديث ثم سلم يعنى سألوها من سيرين ان رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بعد هذه السجود سلم مرة أخرى او اكنى بالسلام الاول وكلمة رب اصلها التلليل  
 وكثر استعمالها فى التكثير وتلحقها كلمة ما قد دخل على الجمل **قوله** ويقول نبئت بضم الون اى  
 اخبرت ان عمران بن حصين قال ثم سلم وهذا يدل على انه لم يسمع من عمران وقد بين ابو داود  
 فى رواية عن ابن سيرين الى واسطة يده وبين عمران فقال حدثنا محمد بن يحيى بن فارس حدثنا محمد بن  
 عبد الله بن المثنى قال حدثني اشعث عن محمد بن سيرين عن خالد عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن  
 حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم وسها فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم ورواه النسائي  
 والترمذي وقال حسن غير ب ورواه الطحاوي من حديث شعبة عن خالد الخذاء قال سمعت ابا قلابة  
 يحدث عن عمه ابي المهلب عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بهم الطهر ثلاث  
 ركعات ثم سلم وادصرف فقال له الحرقان يا رسول الله انك علمت ثلاثا قال فشاء صلى ركعة ثم سلم ثم سجد  
 سجدتين للسهو ثم سلم واو قلابة اسمه عبد الله بن زيد الحرمي وعمه ابو المهلب اسمه عمرو بن معاوية قاله  
 النسائي وقيل عبد الرحمن بن معاوية وقيل معاوية بن عمرو وقيل عبد الرحمن بن عمرو وقيل  
 الضر بن عمرو وفى رواية ابى داود رواية الاكار عن الاصاغر **قوله** ذكر ما يستنبط منه  
 من الاحكام **قوله** وهو على وجوه **قوله** الاول ان فيه دليلا على ان سجود السهو سجدتان \* **الثاني**  
 فيه حجة لاصحاحا الحفظة ان سجدة السهو بعد السلام وهو حجة على الشافعي ومن تبعه فى انها قبل  
 السلام \* **الثالث** ان السجدة السهو اذا ذهب من مقامه ثم عاد وقضى ما عليه هل يصح  
 فظاهر الحديث يدل على انه يصح لانه قال فى رواية عمران بن حصين فجاء فصلى ركعة وفى رواية غيره  
 من الجماعة فتقدم وصلى وهو رواية البخارى مهناء فى رواية فرجع رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم الى مقامه ولكن اختلف الفقهاء فى هذه المسئلة وهذا الشافعي فيها وجهان **قوله** انما يصح لانه ثبت  
 فى صحيح مسلم انه عليه السلام مشى الى الجذع وخرج السرعان وفى رواية دخل منزله وفى روايه دخل  
 الجرة ثم خرج ورجع الناس وبنى على صلاته والوجه الثانى وهو المشهور عندهم ان الصلاة تبطل بذلك  
 قال الووى وهذا مشكل وتأويل الحديث صعب على من ابطالها ونقل عن مالك انه مالم ينتقض  
 وصوؤه يحوزله ذلك وان طال الرمان وكذا روى عن ربيعة مستدلين بحديث عمران ومذهب  
 ابي حنيفة فى هذه المسئلة اذا سلم ساهيا على الركعتين وهو فى مكانه لم يصرف وجهه عن القبلة  
 ولم يتكلم عادالى القضاء لما عليه ولو اقتضى بمرجل يصح اقتداؤه به اما اذا صرف وجهه عن القبلة  
 فان كان فى المسجد ولم يتكلم فكذا لان المسجد كله فى حكم مكان واحد لانه مكان الصلاة وان كان  
 خرج من المسجد ثم تذكر لا يعود وتفسد صلاته واما اذا كان فى الصحراء فان تذكر قبل ان يحاوز  
 الصفوف من خلفه او من قبله لا يفسد صلاته ولا يفسد صلاته واما اذا كان فى الصفوف من خلفه او من قبله  
 فى الكتاب وقيل ان منى قدر الصفوف التى خلفه تفسد والا فلا وهو مروى عن ابي يوسف  
 اعتبارا لاحد الجانبين وقيل اذا حاوز موضع سجوده لا يعود وهو الاصح وهذا اذا لم يكن  
 بين يديه سترة فان كان يعود مالم يحاوزها لان داخل السترة فى حكم المسجد والله اعلم واحابوا عن  
 الحديث انه منسوخ وذلك ان عمر بن الخطاب عمل بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف

ما كان صلى الله تعالى عليه وسلم عمله يوم دى الين والحال انه كان حين حضر يوم دى الين  
فلو لا ثبت عنده اتساح ذلك لما عمل بخلاف ما عمل به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واوصافان عمر فعل ذلك  
بحضرة الصحابة ولم يكر عليه احد فصار ذلك منهم اجاءا وروى الطحاوى ذلك عن ابن مرزوق  
قال حدثنا ابو عاصم عن عثمان بن الاسود قال سمعت عطاء يقول صلى عمر بن الخطاب باصحابه فسلم  
في ركعتين ثم انصرف فقيل له في ذلك فقال الى جهنم عبر ان العراق باجالها واقتلها حتى وردت  
المدينة قال صلى بهم اربع ركعات في الرابع استدله يقوم على ان الكلام في الصلاة من المؤمنين  
لاما منهم اذا كان على وجه اصلاح الصلاة لا يقطع الصلاة وان الكلام من الامام والمؤمنين فيها  
على السهو لا يقطع الصلاة وهو مذهب مالك وربيعة والشافعي واحد واسحق وقال ابو عمر بن  
عدالر وذهب الشافعي واصحابه الى ان الكلام والسلام ساهيا في الصلاة لا يطلها كقول مالك  
واصحابه سواء واما الخلاف بينهم ان مالكا يقول لا يفسد الصلاة تعدد الكلام فيها اذا كان في شأنها  
واصلاحها وهو قول ربيعة وابن القاسم الاماروى عنه في المفرد وهو قول احمد بن حنبل ذكره  
الاثرم عنه انه قال ماتكم به الانسان في صلاته لاصلاحها لم تقصد عليه صلاته فان تكلم لغير ذلك  
فسدت عليه وذكر الحرقي عنه ان مذهبه حين تكلم تامدا او ساهيا بطلت صلاته الا الامام  
خاصة فانه اذا تكلم لمصلحة صلاته لم تبطل صلاته وقال الشافعي واصحابه ومن تابعهم من اصحاب  
مالك وغيرهم ان من تعدد الكلام وهو يعلم انه لم يتم الصلاة وانه فيها افسد صلاته فان تكلم  
ناسيا او تكلم وهو يظن انه ليس في الصلاة لا يطلها قال الووى ويهدا قال جمهور  
العلماء من السلف والخلف وهو قول ابن عباس وعبدالله بن الزبير واخيه عروة وعطاء  
والحسن والشعبي وقتادة والاوزاعي ومالك والشافعي واحد وجميع الحديثين وقال ابو  
حيفة واصحابه والثوري في اصح الروايتين عنه تبطل صلاته بالكلام ناسيا او جاهلا انتهى  
واجمع المسلمون طرا ان الكلام تامدا في الصلاة اذا كان المصلي يعلم انه في الصلاة ولم يكن ذلك لاصلاح  
صلاته انه يفسد الصلاة الاماروى عن الاوزاعي انه من تكلم لاحياء نفس او مثل ذلك من الامور  
الحسام لم تقصد بذلك صلاته وهو قول ضعيف في الطر وقال القاسمي عياض المشهور عن مالك  
واصحابه الاخذ بحديث ذي الين وروى عنه ترك الاخذ به وانه كان يستحب ان يعيد ولا يجزى  
قال واما تكلم النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه لانهم طموا ان الصلاة قصرت ولا يجوز ذلك  
لاحدنا اليوم وقال الحارث بن مسكين اصحاب مالك كلهم قالوا كان هذا اول الاسلام واما الآن  
فمن تكلم فيها اعادها - الحاس في دليل على ان من قال ناسيا لم افعل كذا وكان قد فعله انه غير كاذب  
في السادس في جواز التلقب الذي سبيله التعريف دون التخصيص - السابع في الاجراء السعدتين  
عن السهوات لانه صلى الله تعالى عليه وسلم سها عن الركعتين وتكلم ناسيا واقتصر على السعدتين  
في الثامن في دليل على جواز تشييك الاصابع في المسح على ما ترجم عليه الباب في الاسئلة  
والاجوبة في الاول كيف تكلم ذو الين والقوم وهم في الصلاة بعد واجيب بانهم لم يكونوا على  
اليقين من البقاء في الصلاة لانهم كانوا يجوزين نسخ الصلاة من اربع الى ركعتين وقال الووى ان هذا  
كان خطا للى عليه الصلاة والسلام وجوابا وذلك لا تبطل عدنا ولا عند غيرنا وفي رواية  
لابي داود باسناد صحيح ان الجماعة أو مأوا اى اشاروا نعم على هذه الرواية لم يتكلموا في الثاني



قيل فيه اشكال على مذهب الشافعي لان عددهم انه لا يجوز للصلي الرجوع في قدر صلاته الى قول  
 غيره اماما كان او مأموما ولا يعمل الاعلى يقين نفسه واحاب الووى عن ذلك بأنه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم سألهم ليتذكر لما ذكره من فعل السهر بن عبيد لانه رجع الى مجرد قولهم ولو حاز ترك  
 يقين نفسه والرجوع الى قول غيره لرجع ذو اليدين حين قال النبي عليه الصلاة والسلام لم تقصر  
 ولم انس قلت هذا ليس بجواب مخلص لانه لا يخلو من الرجوع سواء كان رجوعه للتذكير او لغيره  
 وعدم رجوع ذي اليدين كان لاجل كلام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم للاحل يقين نفسه وقال  
 ابن القصار اختلعت الرواة في هذا عن مالك فمرة قال يرجع الى قولهم وهو قول ابي حنيفة لانه قال يني  
 على غالب طه وقال مرة اخرى يعمل على يقينه ولا يرجع الى قولهم كقول الشافعي . الثالث قد روى  
 في بعض روايات مسلم في قصه ذي اليدين ان ابا هريرة قال بيا انا اصلي مع النبي عليه الصلاة والسلام  
 صلاة الطاهر الحديث وهذا صريح انه حصر تلك الصلاة والجواب بعد قد ذكرناه عن الطحاوي عن قريب  
 وقيل يحتمل ان بعض الرواة فهم من قول ابي هريرة في احدي رواياته صلى الله عليه وسلم انه كان حاصرا فروى  
 الحديث بالمعنى على زعمه وقال بيا انا اصلي . الرابع هل في حديث عمران بن حصين انه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم دخل منزله ولا يجوز لاحد اليوم ان ينصرف عن القبلة ويمشي وقد بقي عليه شيء  
 من الصلاة اجيب بأنه فعل ذلك وهو لا يرى انه في الصلاة انه لا يخرج منه ذلك منها قلت هذا كله مسوح فلا يعمل  
 او استرى وهو لا يرى انه في الصلاة انه لا يخرج منه ذلك منها قلت هذا كله مسوح فلا يعمل  
 به اليوم . ص باب المساجد التي على طرق المدينة . ش اي هذا باب  
 في بيان المساجد في الطرق التي بين المدينة البويه ومكة المشرفة وفي اكثر النسخ على طرق  
 المدينة والمواقع التي صلى فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . ص حديثا محمد بن ابي بكر  
 المقدمي قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة قال رأيت سالم بن عبد الله يخبرني  
 اما كن من الطريق فيصل فيهما ويحدث ان اباة كان يصلي فيها وانه رأى النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يصلي في تلك الامكة وحدثني نافع عن ابن عمر انه كان يصلي في تلك الامكة وسألت سالما  
 فلا اعلم الاوافق ناعما في الامكة كلها الا انهما اختلفا في مسجد شرف الروحاء . ش مطابقته  
 للترجمة طاهرة . ذكر رحاله . وهم ستة . الاول محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم  
 على وزن اسم المفعول البصري مات سنة اربع وثلاثين ومائتين . الثاني فضيل بن عيسى بن عطاء  
 وقع الصاد المحممة وسكون الياء آخر الحروف الميرى بصم اللون . الثالث موسى بن عقبة نضم  
 العين وسكون القاف وقع الياء الموحدة تقدم في باب اساع الوصوء . الرابع سالم بن عبد الله بن عمر بن  
 الخطاب تقدم في باب الحياء من الايمان . الخامس نافع مولى ابن عمر وقد تكرر ذكره . السادس  
 عبد الله بن عمر . ذكر لطائف اساده . في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الرؤية  
 بصيغة الماضي للتكلم وفيه صيغة التحديث بلفظ المضارع المفرد ولفظ الماضي المفرد وفيه العمة في موضع  
 واحد وفيه ان رواه ما بين بصري ومدني . ذكر معناه وما يستفاد منه . قوله يخبرني اي يقصد ويختار  
 ويحدث . قوله ان اباة اي عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله وانه اي وابا اياه رأى النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وهذا مرسل من سالم اذا اتصل سده قوله وحدثني نافع القائل ذلك هو  
 موسى بن عقبة وهو عطف على رأيت اي قال موسى وحدثني وسألت ايضا عطف عليه قوله  
 بشرف الروحاء وهو موضع ارتفع من مكان الروحاء وهي بحاء مهملة ممدودة قال ابو

عبد الله البكري هي قرية جامعة لمدينة على ليلتين من المدينة بهما حدر واربعون ميلا وقال كثير  
 اعة سميت الروحاء لكثرة ارواحها وبالروحاء بناء يزعمون انهم من مصر من نزار وقال ابو عبيد  
 والنسبة اليهما روحاني على غير قياس وقد قيل روحاوي على التباس وفي كتاب الحبال للزمخشري  
 بين المدينة والروحاء اربعة ردا الاثلاثة اميال وفي صحيح مسلم في باب الادان ستة وثلاثون ميلا  
 وقال ابن قريول هي من عمل الفرع على نحو من اربعين ميلا من المدينة وقال ابو عبيد روى نافع  
 عن مولا ان هذا الموضع المسجد الصغير دون الموضع الذي بالشرف قال وروى اصحاب الزهري  
 عنه عن حطالة بن علي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول والذي  
 نفسي بيد الله ان من مر بهما السلام ففتح روحا حاحا او معتمرا او بديتها وفي رواية الاصرح  
 عن ابي هريرة مثله وروى غير واحد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وقد وصل  
 المسجد الذي بطن الروحاء عند عرق الظبية هذا را من اودية الحقة وصلى في هذا الوادي قبل سبعون  
 ميلا عليهم السلام وقد مر به موسى بن عمران حاحا او معتمرا في سبعين الف عام من نبي اسراييل فان قلت قد جاء عن  
 عمر بن الخطاب خلاف فعل الله روى المعمر بن سويد كان عمر في سفر فصلى الغداة ثم أتى على  
 سكان ففعل الناس يأثرون ويقولون صلى فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر انما هلك  
 اهل الكتاب انهم اتبعوا آثار انبيائهم واتخذوها كسائر وبيعا فمن عرست له الصلاة فليصل  
 والا فليض قلت ان عمر انما خشى ان ياترم الناس الصلاة في تلك المواضع حتى يشك على  
 من يأتي بعدهم ويرى ذلك واجبا وعبد الله بن عمر كان مأموما من ذلك وكان يتبرك بتلك الاماكن  
 وتشدده في الاتباع مشهور وغيره ليس في هذا المقام **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر  
 الحزامي قال حدثنا انس بن عياض قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله  
 تعالى عنها اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يبرل بنى الحليفة حين يعتمر  
 وفي جنته حين حج تحت سمره في موضع المسجد الذي بنى الحليفة وكان اذا رجع من غزو وكان  
 في تلك الطريق او في حجة او عمرة هط من بطن واد فاد اظهر من بطن واد اناخ بالطحاء التي على شفير  
 الوادي الشرقية فعرس ثم حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بمحارة ولا على الاكمة التي عابها المسجد  
 كان ثم خلع يصلي عند الله عنده في بطنه كتب كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يصلي فدا  
 السيل بالطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلي فيه وان عبد الله بن عمر حدثه  
 ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء وقد كان  
 عبد الله يعلم المكان الذي كان صلى فيه النبي عليه الصلاة والسلام يقول ثم عن يمينك حين تقوم في المسجد  
 تصلي وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وانت داهب الى مكة يديه وبين المسجد الاكبر رمية بحجر  
 او نحو ذلك وان ابن عمر كان يصلي الى العرق الذي عند مصرف الروحاء وذلك العرق انتهاء طرفه على  
 حافة الطريق دون المسجد الذي يده وبين المصرف وانت داهب الى مكة وقد ابنتي ثم مسجد فليكن  
 عبد الله يصلي في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره ووراءه ويصلي امامه الى العرق يصعد وكان عبد الله  
 روح من الروحاء فلا يصلي الطهر حتى يأتي ذلك المكان فيصلي فيه الطهر واذا اقبل من مكة فان مر به  
 قبل الصبح بساعة او من آخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح وان عبد الله حدثه ان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يبرل تحت سرجة ضخمة دون الرميثة عن عين الطريق وروحاء الطريق

في مكان بطح سهل حتى يمتد من امكه دوين ريد الرويثة ميلين وقد انكسر اعلاها فاسنى في جوفها  
 وهى قائمة على ساق وفي ساقها كشب كثيرة وان عبد الله بن عمر حدثنا ان السى صلى الله تعالى عليه وسلم  
 صلى في طرف تلعة من وراء العرح وات داهب الى هضة عند ذلك المسجد قران او ثلثه على القمور  
 رصم من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات الطريق بين اولئك السلمات كان عبد الله يروح من  
 العرح بعد ان تميل الشمس بالهاجرة فيصلى الظهر في ذلك المسجد وان عبد الله بن عمر حدثنا ان  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رل عند سرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هرشى دلك  
 المسيل لاصق نكراع هرشى سه وبين الطريق قريب من علوة وكان عبد الله يصلى الى سرحة  
 هى اقرب السرحات الى الطريق وهى اطولهن وان عبد الله بن عمر حدثنا ان السى صلى الله تعالى  
 عليه وسلم كان يرل في المسيل الذى في ادنى مر الظهران قل المدينة حين يهبط من الصفر وات  
 ينزل في بطن دلك المسيل عن يسار الطريق وات داهب الى مكة ليس بين مرل رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم وبين الطريق الارمية محجبر وان عبد الله بن عمر حدثنا ان السى صلى الله تعالى  
 عليه وسلم كان ينزل ندى طوى ويبيت حتى يصبح يصلى الصبح حين يقدم مكة ومصلى رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم دلك على اكمة عليظة ليس في المسجد الذى بنى ثم ولكن اسفل من دلك على  
 اكمة عليظة وان عبد الله حدثنا ان السى صلى الله تعالى عليه وسلم استقل فرصتى الحبل الذى كان  
 بينه وبين الحبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذى بنى ثم يسار المسجد بطرف الاكمة  
 ومصلى السى صلى الله تعالى عليه وسلم اسفل منه على الاكمة السوداء تدع من الاكمة عشرة اذرع  
 او نحوها ثم تصلى مستقل الفرصتين من الحبل الذى بينك وبين الكعبة ثم مطاقتة لترجعه  
 طاهرة في الفصلين ذكر رحاله وهم حجه الاول ابراهيم بن المذر بكسر الدال المحمده  
 الحزامى نسبة الى اجداده بيا ابراهيم بن المذر بن عبد الله بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن  
 خويلد بن اسد بن عبد الصمد بن قصي المدينى توفي سنة ست وثلاثين ومائتين والثانى انس بن عياض المدينى  
 مات سنة ثمانين ومائة الثالث موسى بن عقة تقدم في هذا الباب الرابع نافع وقد تقدم  
 الخامس عبد الله بن عمر بن الخطاب ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في  
 ثلاثة مواضع وفيه الغنم في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الماصى المفرد وفيه ان شج  
 البحارى من افراده وفيه ان رواته مديون ذكر معناه واعرانه قوله بدى الخليفة بضم  
 الحاء المهملة وفتح اللام وهو الميقات المشهور لاهل المدينة وهو من المدينة على اربعة اميال ومن  
 مكة على مائتى ميل غير ميلين وقال الكرمانى في مساسكه بينها وبين المدينة ميل او ميلان والميل  
 ثلث فرسخ وهو اربعة آلاف ذراع ومبها الى مكة عشر مراحل وقال ابن التين هى اعد  
 المواقيت من مكة تعظيما لاحرام السى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله حين يعمر وفي حجة حين حح اعما  
 قال في العمرة بلفظ المضارع وفي الحج بلفظ الماضى لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحج الا مرة  
 وتكررت منه العمرة وقال الكرمانى والفعل المضارع قديفيد الاستمرار قلت الماصى اقوى في افادة  
 الاستمرار من المضارع لان الماضى قد مضى واستقر بخلاف المضارع قوله تحت سرة بضم الميم  
 وهو سجر الطلح وهو العظيم اسن انشجار التى لها شوك وهى فى السن الناس تعرف بأمر غيلان قوله  
 وكان في تلك الطريق اى طريقه ذى الخليفة وقوله وكان حلة حالية ويروى كان بدون الواو وهى

صفة العزوة ويروى بن عزوة بالتأنيث فان قلت على هذا ما وجه التذكير في كان قلت باعتبار السفر  
 ويحوز ان يرجع الصمير يرد الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكرماني فان قلت لما  
 أخرنا لمكان في تلك الطريق عن الجمع والعمرة فأت لا بهما لم يكونا الا من ذلك قوله الطحاوي قال في المحكم  
 بطحاء الوادي تراب لين مما جرت السيول والجمع بطحوات ويطاح فان اتسع وعرض فهو الا بطح  
 والجمع الا بطح وقال ابو حنيفة الا بطح لا يثبت شيئا اعاهو بطن السيل وفي الجامع للقرائز الا بطح  
 والطحاء والطحاح الرمل المسطح على وجد الارض وفي الواعي البطحاء حصي ورمل يتقل من  
 مسيل الماء وقال نصر بن سميل بطحاء الوادي وابطح حصاءه الذين وقال ابو سليمان هي حجارة  
 ورمل وقال الداودي الطحاء كل ارض محدرة وفي الكفاية الا بطح والطحاء مسطح الوادي  
 وفي المنتهى الا بطح مسيل واسع فيها دقاق الحصى والجمع الا طاح وكذا الطحاء وفي الصحاح  
 الطاح على غير قياس والطيحة مثل الا بطح قوله شاعر الوادي بفتح الشين الحرف اي الظرف  
 وقال ابن سيده شفير الوادي وشفره ناحيته من اعلاه قوله السريفة صفة الطحاء قوله  
 معرس بالتشديد وقال الاصمعي عرس المسافرون تعريسا اذا زلوا نزلة في وجه السحر  
 واما حوا اليهم فروحوها ساعة حتى ترجع اليها انفسها وعن اي زيد عرس القوم تعريسا في  
 الميرل حيث زلوا بأي حين كان من ليل ونهار وفي المحكم المعرس الذي يسير نهاره ويعرس  
 اي يرل ارل الليل وفي الصحاح اعرسوا لعة فيه قليلة والموضع معرس وسعرس وفي العربيين  
 التعريس نومة المسافر بعد ادلاح الليل وفي المعث عرس اي نزل للوم والاستراحة والتعريس  
 النزول لغير اقامة قوله ثم بفتح التاء المثلثة وتشديد الميم اي هناك قوله حتى يصح بضم الياء  
 اي يدخل في الصباح وهي تامة لا يحتاج الى الحرف قوله الا كذا بفتح الهمزة والكاف قال ابن سيده  
 هي التل من القبس سخارة واحدة وقيل هو دون الجبال وقيل هو الموضع الذي قد استدارت فاعه مما  
 حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حجرا والجمع أكم وأكم وأكام وآكام وأء كم كافلس الاخيرة  
 عن ابن حنفي وفي الراعي لا ي محمد الا كام دون الضراب وفي الصحاح والجمع اكات وجمع الا كام آكام  
 مثل عق واعاق قوله خليج كسر الحاء المجمة وكسر اللام قال في المنتهى هو شرم من البحر اختلج  
 سه والخليج النهر العظيم والجمع خلجان ورما قيل للنهر الصغير يخلج من البحر الكبير خليج  
 وفي المحكم الخليج ما انقطع من معظم الماء لا يمتد مدوقدا ختلج وقيل الخليج شجرة تنسب من الوادي  
 تعير بعض ماء الى مكان آخر والجمع خلج واخلجان وفي كتاب ابن التين الخليج واد عميق ينشق من آخر اعظم  
 منه وفي كتاب الاماكن للرحماني جبل خليج احد جبال مكة سرفها الله قوله يصلي عبد الله  
 اي عبد الله بن عمر قوله كتب نضم الكاف وضم التاء المثلثة جمع كيب قال ابو المعالي وهو رمل  
 اجتمع وكل ما اجتمع من شيء وانهار فقد انكب فيه ومداستق الكيب من الرمل في معنى مكتوب  
 لانه انصب في مكان واجتمع فيه والجمع كيبان وهي تلال من رمل وفي المحكم الكيب من الرمل  
 القطعة تنق محذرة وقيل هو ما اجتمع واحذوب والجمع اكسة وكس وفي الجامع  
 للقرائز انما سمي كيبا لان ترايد دقاق كانه مكتوب اي مشور بعضه على بعض لرحاوته قوله  
 كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا مرسل من مانع قوله ثم بفتح التاء وقد  
 تكررت هذه اللمظة قوله يدحا الماء للعظم ودحا من الدحو بالخاء المعجمة وهو السط يقال

حديد حر ويدعى دحوا قاله ابن سيدة وفي العربية كل شيء مسطنا وسعته وقد دحورن الاسم إلى  
 مدحل الحاء المحممة واللام ويروى قدحاء بكلمة قدوى بكاء مدحاء من الحى قوايه وإن عد الله من عمر  
 حديثه أي الاستاد المدكور فيدق قوايه حيث المسجد الصغير بالحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف  
 وباء المثلثة ويروى جباب الجيم والون والباء الموحدة والمسجد مرفوع على الرواية الأولى  
 لأن حيث لاتصاف إلا إلى الجملة على الأصح فتقديره حيث هو المسجد ونحوه وعلى الرواية  
 الثانية محرور قوايه بنسب الرحاء هي قرية حاصنة على ليلتين من المدينة وهي آخر السلسلة  
 للمتوجه إلى مكة والمسجد الأوسط في الوادي المعروف الآن وادى إلى سالم قوايه وقد كان عبد الله يعلم  
 بضم الياء من أعلم من العلامة وفي بعض النسخ يعلم بفتح الياء من العلم قوايه على حاء الطريق بتخفيف  
 التاء أي على حاب الطريق وحائتا الوادي حاء قوايه إلى العرق كسر الهمزة وسكون الراء  
 المهملة وبالقاف أي عرق النخلة قال الكرمانى جبل صغير ويقال أيضا الأرض الملح التي لاتنت  
 وقال أبو عميد هو واد معروف وقال ابن فارس تبت الطرفاء وقال ابن جرير جده الله تبت السحرة  
 وقال الخليل العرق الحبل الدقيق من الرمل المستطيل مع الأرض قال الداودي هو المكان المرتفع  
 وفي التهذيب لاني مصور العرق هو الجبل الصغير قوايه عند مصرف الروحاء بفتح الراء  
 في مصرف أي عند آخرها قوايه وقد أتى بضم التاء المسماة من فوق على صيغة المحمول من الماسي  
 قوايه وورائه بالجاء عطف على يساره وبالنصب تقدير في طرفا قوايه وأما أي قدام المسجد  
 قوايه من آخر السحر وهو عمارة عما بين الصبح الكاذب والصادق والفرق بين الصارتين أي قوله قبل  
 الصبح سائة وقوله آخر السحر هو انداديا آخر السحر أقل من ساعة أو أراد ألا بهم ليتناول قدر الساعة  
 وأقل وأكثر منه قوايه سرحة بفتح السين المهملة وسكون الراء وفتح الحاء المهملة وأراد السحرة الصنفمة  
 أي العظيمة وقال أبو حنيفة في كتاب السات أن أبا زيد قال السرح من العضاء واحدة سرحة والسرح  
 طوال في السماء وقد تكون السرحة دوحة محلا لا واسعة يحل تحتها الناس في الصيف ويدون  
 تحتها السيوت وقد تكون سد العشة القليلة المروع والبرق والسرح عصب يسمى آء واحدة آءة أكاد  
 الناس أبيض ويرون منه الرب وورقة صغيرة عريضة تاكله الماشية لو تقدر عليه ولكن لا تقدر  
 لطوله ولا صمغ له ولا منفعة فيه أكثر مما أخبرتك إلا أن طله صالح من أجل ذلك قال الشاعر وكى عنها  
 بامرأة «فيا سرحة الركان طلاك نارد» وماؤك عذب لا يميل لسارب\* وليس للسرح شوك وقال  
 أبو عمرو السرح يشد الريتون وروى الفراء عن أبي الهيثم أن كل شجرة لا شوك فيها فهي سرحة  
 يقال ذهب إلى السرح وهو سهل من كل شيء وأخبرني أعرابي قال في السرح عدة وهي دون الأبل  
 في الطول وورقها صغار وهي بسيطة الأعنان قال وهي مائبة السنية انداوميلان من بين جميع الاستحارفي  
 تنق اليمين ولم ابل على هذا الأعرابي كذا وزعم بعض الرواة أن السرح من نبات النبق وقال غيره من نبات  
 السهل وهو قول الأصمعي وفي المتن السرح شجر عظام طوال وفي الجامع كل شجرة طالت فهي سرحة  
 وفي المطالع قيل هي الدوى وقال أبو علي هو مت وقيل لها هذب وليس لها ورق وهو يشبه الصوف قوايه  
 دون الروية أي تحتها أو قريب منها الروية بضم الراء وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف  
 رتح الباء المهملة على لسان الصغير قال البكري هي قرية حاصنة منها من المدينة سبعة عشر فرسخا  
 ون الروية إلى الستين عشر فرسخا وعقدة السرح على أحد عشر ميلا من الروية بينهما وبين العرق

نالا آسبال رهي غير الروينة ماء لسي محل بين طريق الكوفة والبصرة ذكره ياقوت وقال الكرمانى  
 وفي بعض النسخ المرتشة بفتح الراء وسكون القاف واعمام الشين قلت لم يذكر الكرمانى الا الرقاش  
 وقال هو لم يذكر قوله ووحاه بضم الواو وكسر هاء هو عطف على اليمى ويجوز بالصب على الطرية  
 قوله بفتح الباء الموحدة وكسر الطاء وسكونها اى واسع قوله حتى ينصى بالهاء من الافضاء  
 بمعنى الخروح يقال افضيت اذا خرجت الى الفضاء او بمعنى الدفع كقوله تعالى (فاذا افضتم من عرفات)  
 او بمعنى الوصول فان قلت الصبر في ينصى يرجع الى ما قبلت يرجع الى الرسول صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ويجوز ان يرجع الى المكان وقال الكرمانى في نص السمع بلفظ الخطاب قوله دوين مصغر  
 الدون وهو تقيض الفوق ويقال دودون ذلك اى قريب منه والبريد هو المرتب واحد بعد  
 واحد والمراد به موضع البريد والمعنى بينه وبين المكان الذى يبر فيه البريد الى روية ميلان ويقال  
 المراد بالبريد سكة الطريق قوله فاشى بفتح التاء المثناة على صيغة المعلوم من الماصى ومعناه انعطف  
 قوله وهى قائمة على ساق اى كالنيان ليست متسعة من اسفل وضيقة من فوق قوله في طرف تلعة  
 بفتح التاء المتناة وسكون اللام وفتح العين المهملة وهى ارض مرتفعة عريضة يتردد فيها السيل والتلعة  
 محرى الماء من اعلى الوادى والتلعة ما هبط من الارض وقيل التلعة مثل الرحة والجمع في كل ذلك  
 تلح وتلاع وعن صاحب العين التلحة ارض مرتفعة عليقة ورعا كانت على علطها عريضة وفي الجامع  
 التلعة من الوادى ما اتسع من فوهته وقيل هى مسيل من الارض المرتفعة الى بطن الوادى فان صغر  
 عن ذلك فهى سعة فادعظم فكان نصف الوادى فهى الميناء وعن الرمانى الاصل في التلعة الارتفاع  
 قوله العرح بفتح العين المهملة وسكون الراء ثم حيم قرية حامة على طريق مكة من المدينة بينهما  
 وبين الروينة اربعة عشر ميلا قال الكرمانى قال السكونى المسحذ له وى على حصة اسبال من العرح  
 وات داهب الى هضبة عندها قبران او ثلاثة عليها رسم ججارة قال كثير اعاسمى العرح لعمره  
 وبين العرح الى السقيا سبعة عشر ميلا وقال ياقوت العرح قرية حامة من نواحي الطائف  
 والعرح عقمة بين مكة والمدينة على حادة الطريق تذكر مع السقيا وسوق العرح بلدين المحالب  
 والمهجم وقال الرخشمى العرح وادى الطائف والعرح ايضا بل بين المدينة ومكة ووحاه فيه فتح الراء  
 ايضا قوله الى هضبة بفتح الهاء وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة وهى الحبل المسط  
 على وجه الارض وقال ابو زيد الهضبة من الحبال ما طال واتسع واسعد وهى الهضبات  
 والهضاب وعن سويد وقد قالوا هضبة وهضب وقال صاحب العين الهضبة كل جبل خلق  
 من صخرة واحدة وكل صخرة ضخمة صلبة راسية تسمى هضبة وفى الجامع هى القطعة المرتفعة  
 من اعلى الجبل وفي الحمل هى الكفة ملساء قليلة السات وفي المطالع هى فوق الكثيب في الارتفاع  
 ودون الحبل قوله رضم حجارة الرضم هى الججارة البيض والرصة الصخرة العظيمة مثل  
 الحروز وليست بنابتة والجمع رصم ورصام ورضم الججارة جعل بعضها على بعض وكل بناء  
 بنى بصخر رصم ذكره ابن سيده وفي الجامع ورصوم ووقع في رواية الاصيلي رضم من ججارة  
 تحريك الضاد قوله عدسلمات الطريق بفتح السين المهملة وكسر اللام في رواية ابى ذر والاصيلي  
 وفي رواية الناقين بفتح اللام قيل هى بالكسر الصخرات وبفتح السين الصخرات وقال اورباد من العصاة  
 السلم وهو سلب العيدان طولاً يشبه التضبان ليس له خشب وان عظام وله شوك دقاق طوال

حار اذا اصاب رجل الانسان وكل شيء من السائمة يدع بدقائه الوحيقة وقال غيره من الرواة  
 السامة اطيب العشاء ربحا وبرمتها اطيب الزم ربحا وهي صفراء تؤكل وقيل ليس شجرة اردى  
 من سامة ولم يوجد في درى سامة صرد قط ويجمع على اسلام وارص مسلوما اذا كانت كثيرة  
 السلم وفي الجامع يجمع ايضا على سلاى قوله بين اولئك السمات وفي بعض النسخ من اولئك  
 السمات وهي في النسخة الاولى ظامر التعلق بما قبله وفي الثانية بما بعده قوله بالهاجرة وهي  
 نصف النهار عدد اشتداد الحر قوله في مسيل فتح الميم وهو المكان المخدر قوله دون  
 هرشى بفتح الهاء وسكون الراء وفتح الشين المحجمة مقصور على وزن فعلى قال ابو عبيد هو  
 جبل من الادنة وهو على ماتي طريق الشام والمدينة في ارض مستوية هضبة مائلة لا تبت شيئا  
 وهي قرية بين المدينة والشام قريبة من الخففة يرى منها البحر ويقترب سياتفيل بفتح الطاء وكسر الراء  
 وهو جبل اسود وعلى الطريق من ثنية هرشى ثلاث اودية عزال وذودروان وكلية وكلها لخرافة  
 وباء على كلية ثلاثة اجل صغار يقال لها سناك وغدير خم يصب في البحر وفي الموعب لان التياى  
 هرشى ثنية قرية من الجمعة وفي اسماء الجبال للزمخشر هرشى هضبة دون المدينة وقال الشريف على  
 هرشى نقب في حرة بين الاخيمصى وبين السقيا على طريق المدينة ويبلغه جبال ويتال طوال هرشى وفي  
 المغيث للمدني قيل سميت هرشى لمهارشة كانت بينهم والتهريش الافساد بين الناس قوله من علوة بفتح  
 العين المحجمة قال الجوهرى العلوة الغاية مقدار رمية وفي الميعث لا تكون العلوة الا مع تصعيد السهم وقال  
 ابن سيده غالبا لسهم علوا وعلوا وغالا بدلاء رفع يده يريد اقصى الفاية وهو من التحاوز ورحل  
 علاء بعيد العلو والسهم وغلا السهم نفسه ارتفع في دهانه وحاوز المدى وكذلك الجحر وكل  
 برماة غلوت والجمع علوة وغلاء وقد تستعمل العلوة في ساق الحيل قالت الفقهاء العلوة اربعمائة دراع  
 قوله من الطهران زعم الكرى انه بفتح اوله وتثنية ثانيه مصاف الى الطهران بطاء محجمة مفتوحة  
 بين مرواليت ستة عشر ميلا قلت هو الوادى الذى تسميه العامة بطن مرو وبسكون الراء بعدها  
 واو وقال كثير عزة سميت مروا لمراة ماءها وقال ابو عسان سميت بذلك لان في بطن الوادى  
 بئرا ونخلة كبابة يعرق من الارض ابض هحما من الان الميم موصولة بالراء وببطن مرو تجرعت  
 خزاعة من اخواتها فبقيت بمكة شرفها الله تعالى وسارت اخواتها الى الشام ايام سيل العرم  
 وقال الرخسرى من الطهران بتهامة قريب من عرفة وعن صاحب العين الطهران من قولك  
 مرظهرهم وقال المرء لم اسمع الا تشية لم يجمع ولم يوجد قوله قبل المدينة بكسر القاف وفتح  
 الداء الموحدة اى مقابلها وجهتها قوله من الصفراوات بفتح الصاد المهملة وسكون الفاء جمع  
 صفراء وهي الاودية او الجبال بعد من الطهران قوله تزل بلفظ الخطاب ليوافق انت قوله  
 بنى طوى بضم الطاء في رواية الاكثرين وفي رواية الحموى والمستمل بنى الطوى بز ياء  
 الالف واللام وقيد الاصل بالكسرو وحكى عياض وغيره القمع ايضا وقال السوى ذو طوى بالفتح  
 على الافتتاح ويحوز ضمها وكسرها وفتح الواو الخففة وفيدلتان الصرف وعدسه عند باب  
 مكة بأسفلها وقال الجوهرى ذو طوى بالضم موضع عكة واما طوى فهو اسم موضع بالسام  
 تكسر طاءه وتضم قوله ولكن اسفل بالرفع خبر مستأ محذوف وبالصب اى في اسفل قوله  
 فرصتى الجبل بضم الفاء وسكون الراء وفتح الضاد المحجمة والفرصة مدخل الطريق الى الحل  
 وقيل الشق المرتفع كالسراة ويقال ايضا لمدخل المهر وفرصة الثرلثة التى يستقي منها وفي المحكم

فرصة الزهره شرب الماء والجمع عرض وعراض قوله نحو الكعبة اى ما حيتها وهو متعلق بالطويل  
 او ظرف للحل او بدل من الفرصة قوله فحل الطاهر اياه من كلام بافع وفاعله عبد الله ويسار مفعول ثان  
 قوله نظرف الاكمة صمة للمسجد الثاني ذكر ناقي المتعلقات له والكلام في دعوى وجوه الاول  
 في ذكر المساجد التي بالمدينة وفي المواضع التي صلى فيها الى صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج  
 ابو داود في كتاب المراسيل من حديث ابي لهيعه عن بكير بن عبد الله الاسج قال كان بالمدينة تسعة  
 مساجد مع مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسمع اهلها تأدين بلال رضى الله تعالى عنه فيصلون في  
 مساجدهم اقربها مسجد بني عمرو بن مذنول ومسجد بني ساعدة ومسجد بني عبيد ومسجد بني  
 سلمة ومسجد بني رايح بن عبد الله بن ربيعة ومسجد بني ربيعة ومسجد اسلم ومسجد جهينة  
 وسك في التاسع وفي كتاب اخبار المدينة لابي زيد عمرو بن سعد الميرى النخوى الاخبارى بسند له  
 في ذكر المساجد التي بالمدينة عن رافع بن خديج صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد الصغير الذي  
 احده في شعب الحرار على عيمك الازق الجبل وعن اسيد بن ابي اسيد عن اشياخه ان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم دعا على الجبل الذي عليه مسجد الفتح وصلى في المسجد الصغير الذي بأصل الجبل حين تصعد  
 الجبل وعن عمارة بن ابي اليسر صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد الاسفل وعن جابر دعا النبي  
 عليه الصلاة والسلام في المسجد المرتفع ورفع يديه مدا وعن عمرو بن شرحبيل ان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم صلى في مسجد بني خذارة وعن عمرو بن قتادة ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى لهم في مسجد  
 في بى اسية من الانصار وكان في موضع الحرتين اللتين عند مال نهيك وعن الاعرج ان النبي عليه  
 الصلاة والسلام صلى على دباب وهو جبل بالمدينة يضم الدال المججمة وبالثان الموحدين  
 وفي لفظ كان حبر قتله يوم الخندق عليه وعن جابر بن اسامة قال حظ النبي عليه الصلاة  
 والسلام مسجد جهينة ليلا وفي لفظ وصلى فيه وعن سعد بن اسحق ان النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم صلى في مسجد بني ساعدة الخارج من بيوت المدينة وفي مسجد بني بياضة وفي مسجد بني الحلي ومسجد  
 بني عصية وعن العباس بن سهل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد بني ساعدة وعن  
 يحيى بن سعد كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يختلف الى مسجد ابي بصير فيدعي مرة ولا مرتين  
 وقال لولا ان عيال الناس اليه لا كرت الصلاة فيه وعن يحيى بن القيس ان النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم صلى في مسجد ابي بن كعب في حذيلة ومسجد بني عمرو بن مذنول ومسجد بني دينار  
 ومسجد الباعة ومسجد بن عدي وجلس في كهف سلع وعن هشام بن عروة ان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم صلى في مسجد بلحارث بن الحرح ومسجد السح ومسجد بني حنيفة ومسجد  
 الفصيح وفي صدقه الربيع وفي بني محم وفي بيت صرم وفي بني عدي وعن الحارث بن سعيد ان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد بني حارثة وبني ظفروى عبد الله بن اسهل وعن اسمعيل بن حبيب ان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد واقم وعن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى  
 في مسجد بني معاوية وعن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد عائكة  
 في بني سالم وعن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد الحارث ومسجد القباطين ومسجد  
 بني حرام الذي بالقاع وعن محمد بن عتبة بن ابي مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في صدقته  
 وعن يحيى بن ابراهيم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد رايح وعن زيد بن سعد



ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في حائط ابي اليثيم وعن حار ان الى صلى الله تعالى عليه  
 وسلم صلى الظهير يوم احد على عيسى وعن علي بن رافع ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في بيت  
 امرأة من الحضر فادخل ذلك البيت في مسجد بنى قريصة وعن سلمة الخثمي ان الى صلى الله تعالى  
 عليه وسلم صلى في بيت المقعدة عند مسجد بني وائل في مسجد الحوز وعن ابي هريرة ان الى صلى الله  
 تعالى عليه وسلم عرس المسلمين بالسقيا التي بالخرة متوجها الى بدر وصلى بها وعن المطلب ان الى  
 صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في بني ساعدة وصلى في المسجد الذي عند السخين وبات فيه وهو  
 الذي عند الدابع وعن هشام ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد الشجرة بالمعرس وعن  
 ابي هريرة ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد السخرة وعن ربيعة بن عثمان ان الى  
 صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في بيت الى جنب مسجد بني خدره قال ابو غسان قال لي غير واحد  
 من اهل العلم ان كل مسجد من مساجد المدينة ونواحيها مسمى بالحجارة المقوشة المطابقة فقد صلى فيه الى  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك ان عمر بن عبد العزيز حين بنى مسجد الى صلى الله تعالى عليه وسلم  
 سأل والناس يومئذ متوافرون عن المساجد التي صلى فيها الى صلى الله تعالى عليه وسلم في دار  
 الشفا عن عيين من دخل الدار وصلى في دار بسرة بنت صفوان وفي دار عمر وابن امية الضمري  
 قلت قد اندرسا اكثر هذه المساجد وبقي من المشهور الآن مسجد قبا ومسجد الفصيح وهو شرقي  
 مسجد قبا ومسجد بنى قريصة ومشربه ام اراهيم وهي شمالي مسجد قريصة ومسجد بنى  
 طهر شرقي القيع ويعرف بمسجد البعلة ومسجد بنى معاوية ويعرف بمسجد الاجابة ومسجد القمح  
 قريب من جبل سلع ومسجد القلتين في بنى سلمة \* الوجه الثاني في بيان وجه تنوع عبد الله بن  
 عمر المواضع التي صلى فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو انه كان يستحب التنوع لا تار  
 الى صلى الله تعالى عليه وسلم والتبرك بها ولم يزل الناس يتبركون بمواضع الصالحين وقد روى  
 شعبه عن سليمان التيمي عن المعرور بن سويد قال كان عمر بن الخطاب في سفر فصلى العداة ثم اتى على مكان فجعل  
 الناس يأتونه ويقولون صلى فيه الى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر اعاهلك اهل الكتاب انهم كانوا  
 اتبعوا آثار انبيائهم فاتخذوها كائس وسبعا من عرصته الصلاة فليصل والا فليمض قالوا اما  
 ما روى عن عمر انه كره ذلك فانه خشي ان ياترم الناس الصلاة في تلك المواضع فيشكل ذلك  
 على من يأتي بعدهم ويرى ذلك واجبا وكذا ينبغي للعالم اذا رأى الناس يلتمون الوافل  
 التراما شديدا ان يترخص فيها في بعض المرات ويتركها ليعلم بفعله ذلك انه غير واجبة كما فعل ابن  
 عباس في ترك الاصحية \* الوجه الثالث فيما نقل عن الفقهاء في ذلك روى اشهب عن انه سئل عن  
 الصلاة في المواضع التي صلى فيها النصارى فقال ما يهيجني ذلك الا في مسجد قال انه صلى الله تعالى عليه  
 وسلم كان يأتيه راكبا وماشيا ولم يفعل ذلك في تلك الامكنة وقال البغوي ان المساجد التي ثبت  
 ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم صلى فيها لو بدر احد الصلاة في شيء منها تعين كالتعين المساجد الثلاثة  
 ص ١٠٠ باب ١٠ ستر الامام ستره لمن خلفه ش ١٠٠ اي هذا باب في بيان كون ستر الامام  
 الذي يصلي وليس بين يديه جدار ونحوه ستره لمن كان يصلي خلفه من المصلين والستره بضم السين  
 ما يستره والمراد به عاكرة او عصا او عرة ونحو ذلك وفي بعض النسخ قبل قوله باب ستر الامام  
 ابواب ستره المصلي اي هذه ابواب في بيان احكام ستره المصلي وجه المناسبة بين هذه الابواب

والابواب التي قبلها من حيث ان الابواب السابقة في احكام المساجد بوجوهها وهذه الابواب في بيان  
 احكام المسلمين في غيرها وهي خمسة ابواب متناسقة **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا  
 مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال اقبلت  
 راكبا على جاراتا وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بالباس  
 عنى الى غير جدار مرت بين يدي بعض الصف فزلت وارسلت الاثان ترتع ودخلت في الصف  
 فلم يكر ذلك على احد ش **ص** مطابقة هذا الحديث للترجة ظاهرة تستسقط من قوله الى غير  
 جدار لان هذا اللفظ مشعر بأن ثمة سترة لان لفظ غير يقع دائما صفة وتقديره الى شئ غير جدار  
 وهو اعم من ان يكون عصا او عزة او نحو ذلك وقال بعضهم في الاستدلال **ص** بالحديث نظر لانه ليس فيه  
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الى سترة وقد يوب عليه البيهقي باب من صلى الى غير سترة قلت دليله  
 لا يساعد نظره لانه لم يقف على دقة الكلام والبيهقي ايضا لم يقف على هذه السكتة والبخاري دقيق  
 نظر. فأورد هذا الحديث في هذا الباب للوجه الذي ذكرناه على ان ذلك معلوم من حال النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الحديث يعينه بهذا الاسناد قد تقدم في كتاب العلم في باب متى يصح سماع  
 الصغير غير ان هناك شيخه الاسماعيل عن مالك وهما عبد الله بن يوسف عنه وهناك حديث مالك  
 وهما اخبرنا مالك وهناك فم يكر ذلك على صيغة المجهول مع طي ذكر الفاعل وهما على صيغة المعلوم  
 والفاعل هو قوله احد وقد ذكرنا مباحث هذا الحديث هناك مستوفاة **ص** حدثنا اسحق  
 قال حدثنا عبد الله بن عمير قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد أمرا بالحربة فتوضع بين يديه فيصلى اليها والباس وراءه وكان  
 يفعل ذلك في السفر من ثم اتخذها الامراء ش **ص** مطابقتها للترجة ظاهرة فان قلت كيف  
 الطيور والترجة في ان سترة الامام سترة لمن خلفه وليس في الحديث ما يدل على ذلك قلت يدل على  
 ذلك من وجوه ثلاثة **ص** الاول انا لم يقل وحوادثه لاحد من المؤمن او كان ليقول لتوفر  
 الدواعي على نقل الاحكام الشرعية فدل ذلك على ان سترته صلى الله تعالى عليه وسلم كانت سترة لمن خلفه  
**ص** الثاني ان قوله فيصلى اليها والباس وراءه يدل على دخول الباس في السترة لانهم تابعون  
 للامام في جميع ما يفعله **ص** الثالث ان قوله وراءه يدل على انهم كانوا وراء السترة ايضا اذ لو كانت لهم  
 سترة لم يكونوا وراءه بل كانوا وراءه وقد نقل القاضي عياض الاتفاق على ان المؤمنون يصلون  
 الى سترة يعنى به سترة الامام وقال ولكن اختلفوا هل سترتهم سترة الامام او سترتهم الامام نفسه وقال  
 بعضهم فيه نظر لما رواه عبد الرزاق عن الحكم بن عمر والعقاري العجاني انه صلى باصحابه في سفر  
 وبين يديه سترة فرت جبر بين يدي اصحابه فأعاد بهم الصلاة وفي رواية انه قال لهم انها لم تقطع صلاتي  
 ولكن قطعت صلاتكم قلت لا يرد هذا على ما نقله عياض من الاتفاق لاحتمال انه لم يقف على قوله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم سترة الامام سترة لمن خلفه اخبر جده الطبراني من حديث انس رضي الله تعالى  
 عنه وكذا روى عن ابن عمر اخبر جده عبد الرزاق موقوفا عليه على ان الرواية عن الحكم مختلفة  
 ومع هذا لا يقاوم ما روى عن ابن عمر ثم قال هذا القائل ويطهر اثر هذا الخلاف الذي نقله عياض  
 فيما لم يبين بين يدي الامام احد وعلى قول من يقول ان الامام نفسه سترة لمن خلفه تضر صلاته  
 وصلاتهم وعلى قول من يقول ان ستر الامام سترة من خلفه تضر صلاته ولا تضر صلاتهم قلت

سترة الامام سترة مطلقا بالحديث المذكور فاداو وجدت سترة لاتصر صلاة الامام ولا صلاة المأموم  
 في بيان حاله  $\text{رحاله}$  وهم خمسة  $\text{الاول}$  اسحق قال ابو علي الحياتي لم اجد اسحق هذا منسوبا  
 من الرواة وقال الكرمانى وفي بعض النسخ اسحق بن منصور قلت كذا جزم به ابو يعين وخلف  
 $\text{الثاني}$  عبدالله بن نمير بضم السون وقد تكرر ذكره  $\text{الثالث}$  عبيدالله بن عمر بن حفص بن  
 عاصم بن عمر بن الخطاب ابو عثمان القرشي العدوي المدني توفى سنة تسع واربعين ومائة  $\text{الرابع}$   
 نافع مولى ابن عمر  $\text{الخامس}$  عندالله بن الخطاب  $\text{ذكر}$  لطائف اساده  $\text{في}$  فيه التحديث بصيغة  
 الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العصة في موضعين وفيه ان رواته ما بين كوفيين ومدسين وفيه ان سيخه  
 الراوى عن ابن عمر غير منسوب  $\text{ذكر}$  من اخرجه غيره  $\text{اخرجه}$  مسلم ايضا في الصلاة  
 عن محمد بن عبدالله بن عمر وعن محمد بن المثنى واخرجه ابو داود فيه عن الحسن بن علي الخلال  
 عن عبدالله بن عمر  $\text{ذكر}$  معناه  $\text{قوله}$  امر بالحرمة اى امر حادمه بأخذ الحرمة وللبخارى  
 في العيدين من طريق الاوزاعي عن نافع كان يعدو الى المصلى والعرة تحمل وتنصب بين يديه  
 فيصلى اليها وزاد ابن ماجه وابن خزيمة والاسماعيلي وذلك ان المصلى كان فضاء ليس فيه شيء يستتره  
 $\text{قوله}$  والساس بالرفع عطف على فاعل يصلى ووراءه منصوب على الظرفية  $\text{قوله}$  ذلك اى الامر  
 بالحرمة والوضع بين يديه والصلاة اليها لم يكن محتصا بيوم العيد  $\text{قوله}$  من ثم فتح الناء المملئة  
 اى من اجل ذلك اتخذ الحرمة الامراء وهو الرمح العريض الصل يحرق بها بين ايديهم في العيد  
 ونحوه وهذه الجملة اعنى قوله من ثم اتخذها الامراء من كلام نافع كما اخرجه ابن ماجه بدون هذه الجملة  
 فقال حدثنا محمد بن الصباح اخبرنا عبدالله بن رجاء المكي عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج له حرمة في السفر فيصفا فيصلى اليها  $\text{ذكر}$  ما يستفاد منه  $\text{في}$  فيه الاحتياط  
 واخذ الله دفع الاعداء سيما في السفر  $\text{ويعد}$  جواز الاستخدام وامر الخادم  $\text{ويعد}$  ان سترة الامام سترة  
 لمن خلفه وادعى بعضهم في الاجماع نقله ابن بطلال قال السترة عند العلماء ستة مندوب اليها وقال الاهري  
 سترة المأموم سترة امامه فلا يصير المرور بين يديه لان المأموم تعلقت صلاته بصلاة امامه قال ولا خلاف  
 ان السترة سرورة اذا كان في موضع لا يأمن المرور بين يديه وفي الامن قولان عند مالك وعند الشافعي  
 مشروعة مطلقا لعموم الاحاديث ولا يها تصون البصر قال فان كان في الفضاء فهل يصلى الى غير سترة احاره  
 ابن القاسم لحديث ابن عباس المذكور وقال المطرف وابن الماجشون لابد من سترة وذكر عن عمرو  
 وعطاء وسالم والقاسم والنسعي والحسن انهم كانوا يصاؤون في الفضاء الى غير سترة قلت قال محمد يستحب لمن  
 يصلى في الصحراء ان يكون بين يديه شيء مثل عصا ونحوها فان لم يجد يستتر بشجرة ونحوها فان قلت الحربه  
 المذكورة هل لها حد في الطول وما المعتبر في طول السترة قلت قال اصحابا مقدار ذراع فصاعدا و  
 أخذوا ذلك بحديث طلحة بن عبيدالله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادا جعلت بين يديك مثل  
 مؤخرة الرجل فلا يضرك من يمر بين يديك رواه مسلم وذكر شيخ الاسلام في مبسوطه من حديث ابي  
 جحيفة الآتي ذكره ان مقدار العنزة طول ذراع في غلط اصع ويؤيد هذا قول ابن مسعود يجزئ  
 من السترة السهم وفي الذخيرة طول السهم ذراع وعرضه قدر اصع واختلف مشايخنا فيما  
 اذا كانت السترة اقل من ذراع وقال شيخ الاسلام لو وضع قنطرة او جصه بين يديه وارتفع قدر  
 ذراع كانت سترة بلا خلاف وان كانت دونه ففيه خلاف وفي غريب الرواية انه الكبير ليس سترة  
 كالطريق وكذا الخوص الكبير وقالت المالكية تجوز القنطرة البالية والوسادة بخلاف السوط

وحذر في القبة السترة بالحيوان الظالمين لئلا يخالطوا في المحارم ولا يستتر بها ثم ولا يمشون ومأبون  
 ومع بوجها وتردد في جسده وسع بالمرأة واختلوا في المحارم ولا يستتر بها ثم ولا يمشون ومأبون  
 في دبره ولا كافرا انتهى **ص** حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبه عن عون بن ابي جحيفة  
 قال سمعت ابي يحدث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بهم بالطحاء وبين يديه عذرة الطهر  
 ركعتين والعصر ركعتين تمر بين يديه المرأة والحمار **ش** مطاقتة لترجيه من الوجه  
 الذي ذكرناه في الحديث السابق **ز** ذكر حاله **ح** وهم اربعة **ج** الاول ابو الوليد همام بن  
 عبد الملك الطيالسي البصري **ج** الثاني شعبة بن الخناجر **ج** الثالث عون بن همام الميموني وسكون  
 الواو وبالنون **ج** الرابع ابو جحيفة بن الحارث **ج** وقم الحاء مرفوعة في كتاب العلم واسمه وهب بن  
 عبد الله السوائي بضم السين المهملة **ز** ذكر لطائف اسائه **ح** فيه التعذيب بصيغة الجمع في  
 موضعين وفي المعصية في موضع واحد وفي السماع وفيه التعذيب بصيغة المصارع المفرد وفيه ان  
 رواه مانس بصرى وكوفي **ز** ذكر تعدد موضعه **و** من اخرجه غيره **ح** اخرجه البخاري ايضا  
 في الصلاة عن آدم واخره مطولا ومختصرا في باب استعمال وضوء اللباس وفي ستر العورة  
 وفي الاذان وفي صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في موضعين وفي اللباس في موضعين واخرجه  
 ايضا بعد ما بين في باب الصلاة الى العذرة وفي باب السترة بمكة وغيرها واخرجه مسلم في الصلاة  
 وكذلك ابو داود والترمذي وان ما جده وقد ذكرناه في باب الصلاة في الثوب الاسمر **ز** ذكر  
 معناه **ح** قوله بالطحاء اي بالحذاء مكة ويقال لها الابطاح ايضا قوله وبين يديه عذرة جملة وقعت  
 حالا قوله الطهر مصوب لانه مفعول صلى قوله ركعتين نصب اما على انه حال واما على انه بدل  
 من الطهر وكذلك الكلام في قوله والعصر ركعتين قوله تمر بين يديه المرأة والحمار جملة وقعت حالا  
 والجملة الفعلية ادا وقعت حالا وكان فعلها مضارعا تجوز فيها الواو وتركها **ز** ذكر ما يستفاد منه  
 فيه جعل السترة بين يديه ادا كان في الصحراء **ح** وفيه ان مرور المرأة والحمار لا يقطع الصلاة وهو  
 قول عامة العلماء وروى عن انس ومكحول وابي الاحوص والحسن وعكرمة يقطع الصلاة  
 الكلب والحمار والمرأة عن ابن عباس يقطع الصلاة الكلب الاسود والمرأة الحائض وعن عكرمة  
 يقطع الصلاة الكلب والحمار والحبر والمرأة واليهودي والصراني والجوسي وعن عطاء لا  
 يقطع الصلاة الا الكلب الاسود والمرأة الحائض وعن احمد في المشهور عنه يقطع الصلاة مرور  
 الكلب الاسود البهيم وفي رواية يقطعها ايضا الحمار والمرأة والكلب البهيم الذي لا يخالطونه لونه آخر  
 وفي جامع تيسر الاثمة تصد الصلاة مرور المرأة بين يديه وفي الكافي عند اهل العراق تصد  
 مرور الكلب والمرأة والحمار والخنزير والحديث المذكور جده على من يقول يقطع الصلاة بمرور المرأة  
 والحمار الجدة على من يرى يقطع الصلاة بالاشياء المذكورة من هؤلاء المذكورين ما رواه ابو داود في ثوبا  
 عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقطع الصلاة شيء وادركوا  
 ما استطعتم فاما هو شيطان وفي الباب عن ابن عمر وابي امامة واس حار **ز** الحديث ابن عمر عند  
 الدارقطني في سننه وحديث ابي امامة واس ايضا عنده وحديث حار عند الطبراني في الأوسط  
 قلت اما حديث الخدري فيه مقال واما حديث ابن عمر وابي امامة وانس فقال ابن الجوزي  
 لا يسمع منها شيء واما حديث حار فيه عيسى بن ميمون قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به  
 ومستند ان كورين ما رواه مسلم عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم تقطع صلاة الرجل اذا لم يكن بين يديه كائنة الرجل المرأة والحجارة والكلب  
الاسود قلت ما مال الاسود من الاجر قال يا ابن ابي سأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
كما سألتني فقال الكلب الاسود شيطان وحنة العامة مارواه البخاري ومسلم عن عمروة عن عائشة  
قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي واما سترته بين يديه كاعتراض الحارة  
وقد روى هذا بوجهه مختلفة مهابه واما حذاءه واما حائض وحده الاستدلال به ان اعتراض  
المرأة خصوصا الحائض بين المصلي وبين القبلة لا يقطع الصلاة فالمارة بطريق الاولى وبوب  
ابوداود في سنده باب من قال الحمار لا يقطع الصلاة وبوب ايضا باب من قال الكلب لا يقطع  
الصلاة ثم روى عن الفضل بن عباس قال انا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحسن في بادية  
ومعه عباس فصلى في صحراء ليس بين يديه ستره وحجارة لها وكلمة تعنان بين يديه فمالى ذلك  
واخرجه النسائي ايضا وقال النووي وتأول الجمهور القطع المذكور في الاحاديث المذكورة  
على قطع الخشوع كما بين الاحاديث قلت هذا حيد فيما اذا كانت الاحاديث التي رويت في هذا  
الباب مستوية الاقدام واما اذا قلنا احاديث الجمهور اقوى راصح من احاديث من حالهم فالاحذ  
بالاقوى اولى واقوى فان قلت قال ابن القصار من قال ان الحمار يقطع الصلاة قال ان مرور حمار  
عبدالله كان خلف الامام بين يدي بعض الصف والامام ستره لمن خلفه قلت ردها بما رواه  
البرار ان المرور كان بين يديه صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت روى ابوداود من حديث سعيد  
ابن عمرو ان ابيه اندرل تبوك وهو حاح فاذا راحل مقعد فسأله عن أمره فقال سأحدثك  
بتحديثهم فلا يحدث به ما سمعت اني حى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رل تبوك الى نخلة فقال  
هذه قبلتنا ثم صلى اليها قال فاقبلت واما غلام اسمي حتى مررت بيه وبديها فقال قطع صلاتنا  
قطع الله اثره فاقبلت عليها الى يومى هذا قلت قوله عليها الى على رجلى وليس باسمه ارقى الذكر لوجود  
القرينة قات ابوداود سكت عنه وقال غيره هذا حديث واه ولئن سلمنا صحته فهو منسوخ  
بحديث ابن عباس لان ذلك كان تبوك وحديثه كان في حجة الوداع بعدها والله اعلم وفيه جواز  
قصر الصلاة الرباعية بل هو افضل من الاتمام وهل هو رخصه او عزيمة فيه خلاف يسا  
وبين السامعي على ما يأتي بيانه في موضعه ان شاء الله تعالى **ص** باب **ص** قدر كم  
يدنى ان يكون بين المصلي والستره **ش** اى هذا باب في بيان قدر كم دراع  
يدنى ان يكون بين المصلي والستره وقد علم ان لهظة كم سواء كانت استهامية او خبرية لها  
صدر الكلام وانما قدم لفظ قدر عليها لان المصاف والمصاف اليه في حكم كلمة واحدة وميم كم  
محدوف لان الفعل لا يقع بميرا والتقدير كم دراع وبحوه كاذ كرنا والمصلي بكسر اللام اسم فاعل  
قليل يحتمل ان يكون بفتح اللام اى المكان الذى يصلى فيه قلت هذا احتمال اخذه قائله من كلام  
الكرماني حيث قال فان قلت الحديث دل على القدر الذى بين المصلي بفتح اللام والستره والترجمة  
بكسر اللام قات معاهما متلازمان انتهى قلت لا يلزم من تلازمهما عقلا اعتبار المقدار بين المصلي  
والستره لا يدها وبين المكان الذى يصلى فيه **ص** حديثنا عمرو بن ررارة قال حدثنا عبد  
العزيز بن ابي حازم عن اسد عن سهل قال كان بين مصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين الجدار  
بمر الشاة **ش** مطابقة لترجمة طاهرة **ش** ذكر حاله **ش** وهم اربعة **ش** الاول عمرو وبالواو

ابن زرارعة تصم الراي ثم بالراء قبل الالف وبعدها هاء ابو محمد اليساوري مات سنة ثلاث وثمانين  
 ومائتين \* التاني عبد العزيز بن ابي حارم \* الثالث ابو حازم بالحاء الميملة وبالراي اسم سليمان بن دينار  
 وقد تقدم في باب غسل المرأة انها \* الرابع سهل بن سعد الساعدي وقد تقدم فيه ايضا \* ذكر  
 لطائف اساده \* في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الصعة في موضعين وفيه القول وفيه  
 عن ابيه وفي رواية ابي داود والاسمعيلى اخبرني ابي وفيه سهل غير منسوب وفي رواية  
 الاصيلي عن سهل بن سعد \* ذكر من اخرج عنه \* اخرج مسلم في الصلاة عن يعقوب الدورقي  
 وابو داود وفيه عن الفيلي والتعسي \* ذكر معاه \* قوله بن مصلى يفتح اللام وهو المكان  
 الذي يصلي فيه والمراد به مقامه صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا هو في رواية ابي داود قال حدثنا  
 القعبي والصيلي قال حدثنا عبد العزيز هو ابن حارم قال اخبرني ابي عن سهل قال كان بين مقام النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وبين القبة بممر العر وقال الكرمانى المراد بالمصلى موضع القدم قلب  
 يتناول ذلك موضع القدم وموضع السجود ايضا قوله ممر الشاة وهو موضع مرورها وهو  
 منصوب لانه خير كان والاسم قدر المسافة او الممر والسياق يدل عليه كذا قاله الكرمانى  
 ثم قال وفي بعضها بالرفع قلت وجد الرفع ان يكون كان تامة ويكون ممر الشاة اسمها ولا يحتاج الى خبر  
 او تكون ناقصة والخبر هو الطرف وفي رواية ابي داود ممر العر كما ذكرناه والعمر هو الماعز  
 \* ذكر ما استفاد منه \* قال القرطبي ان بعض المشايخ حل حديث ممر الشاة على ما اذا كان قائما  
 وحديث نلال رضى الله تعالى عنه ان النبي عليا الصلاة والسلام لما صلى في الكعبة جعل بينه وبين القبة  
 قريبا من ثلاث اذرع على ما اذا ركع او سجد قال ولم يجد مالك في هذا حدا الا ان ذلك بقدر  
 ما يركع ويدوي سجد ويتمكن من دفع من يمر بين يديه وقيدته بعض الناس بشر وآخرون بثلاثة اذرع  
 وبه قال الساعدي واحد وهو قول عطاء وآخرون بستة اذرع وذكر السفاقسي قال ابو اسحاق  
 رأيت عبد الله بن معقل يصلي فيه وبين القبة ستة اذرع وفي مصنف ابن ابي شيبة بسند صحيح  
 نحوه وقد استقصينا الكلام في الباب السابق \* ص \* حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن  
 ابي عبيد عن سلمة قال كان حدار المسجد عند المبر ما كادت الشاة تجوزها ش \* مطابقة للترجمة  
 طاهرة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقوم بمحج المبر لانه لم يكن لمسجد محراب فتكون  
 مسافة ما بينه وبين الجدار طير ما بين المبر والجدار فكأنه قال الذي ينبغي ان يكون بين المصلي وسترته  
 قدر ما كان بين مبره والحدار القلي وقيل غير ذلك تركناه لانه لا طائل تحت \* ذكر رحاله \*  
 وهم ثلاثة قد سبقوا بهذا الاساد في باب اسم من كذب على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سلمة يفتح  
 اللام هو ابن الاكوع الصحابي وهذا من ثلاثيات البخاري \* ذكر لطائف اساده \* في الحديث  
 بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في موضع واحد وفيه اسم شيخ البخاري على صورة النسبة الى مكة  
 \* والحديث اخرج مسلم ايضا وهو موقوف على سلمة ولكن في الاصل مرفوع يدل عليه ما رواه  
 الاسمعيلى من طريق ابي عاصم عن يزيد بن ابي عبيد بلعظ كان المبر على عهد رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ليس بينه وبين حائط القبة الا قدر ما يمر العر \* ذكر معاه \* قوله المسجد  
 اي مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله عند المبر من تمام اسم كان اي الجدار الذي كان عند منبر  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخبر كان الجملة اعني قوله ما كادت الشاة تجوزها ويجوز ان يكون الخبر  
 هو قوله عند المبر وقوله ما كادت الشاة استينافا تقديره اذا كان الحدار عند المبر فامقدار المسافة

بينهما فاجاب ما كادت الشاة تجوزها اى مقدار ما كادت الشاة تجوز مسافة وليس اشمار قبل  
 الذكر لان سوق الكلام يدل عليه ثم اعلم ان كاد من افعال المتاربة وخره يكون فعلا مضارعا  
 بمران كالى هذه الرواية ويروى ان تجوزها فان قلت ما وجد دخول ان قلت قد تدخل ان على  
 حركاد كما تحذف من خبر عسى ادعيا اخوان يتعا رضان فان قلت اذا دخل حرف النى على  
 كاد يكون النى كالى سائر الافعال فما حكمه ههنا قلت القواعد الحربية تقتضى النى والموافق ههنا الاثبات  
 للحديث الاول وهذا الحديث والذي قبله يدلان على ان القرب من السترة مطلوب وقال ابن القاسم  
 عن مالك ليس من الصواب ان يصلى ويبد وبين السترة صفان وروى ابن المنذر عن مالك انه تباعد  
 عن سترته وان لم يخصص قال له اياها المصلى الا تدن من سترتك فشئى الامام اليها وهو يتول وعلمك ما لم تكن تعلم  
 وكان فصل الله عليك عظيما ص باب ه الصلاة الى الحربه ش اى باب  
 فى بيان الصلاة الى جهة الحربه المركوزة بينه وبين القلعة وقدينا ان الحربه وهى دون  
 الرمح العريض الصل وقال اهل السير كانت للى صلى الله تعالى عليه وسلم حرمة دون الرمح  
 يقال لها العنزة فكأ بها بالعبه صارت علما لها ص حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى  
 عن عبيد الله قال اخبرنى نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان النبى صلى الله تعالى عليه  
 وسلم كان يركب له الحربه فيصلى اليها ش ص مطابقته لالترجة طاهرة ساق هذا الحديث  
 فى الباب السابق وذكره ههنا مختصرا ويحيى هو القطان وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم  
 ابن عمر بن الخطاب قوله يركب من الركب بالراى فى آخره وهو العررى الارض ص  
 باب ه الصلاة الى العنزة ش اى هذا باب فى بيان الصلاة الى جهة العنزة المركوزة  
 بينه وبين القلعة وقدم تفسير العنزة ص حدثنا آدم قال حدثنا سعة حدثنا عون  
 ابن ابى جحيفة قال سمعت اى قال خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالهاجرة  
 فأتى بوصوء فتوضأ فصلى سا الظهر والعصر وبين يديه عنزة والمرأة والحمار يمرون من ورائها  
ش ص مطابقته لالترجة طاهرة وقد تقدم حديث ابى جحيفة وهب بن عبد الله السوائى فى  
 الباب الذى يبدو بين هذا ما ناهى وهما عن ابى الوليد عن شعبة وهما عن آدم بن اى اياس  
 عن شعبه قوله بالهاجرة وهى اشتداد الحر عند الظهيرة قوله فأتى على صيغة المحمول قوله بوصوء  
 بفتح الواو وهو الماء الذى يتوضأ به قوله وبين يديه عنزة جلالة حاله قيل فيه تكرر لان العنزة هى الحربه  
 ورد بان الحربه غير العنزة لان الحربه هى الرمح العريض الصل كاد كرما عن قريب والعنزة مثل  
 نصف الرمح قوله يمرون كان القياس فى ذلك ان يقال يمران بلفظ التثنية لان المذكور تسمية  
 وهى المرأة والحمار ووجهوا هذا بوجوه فقال بعضهم كأنه اراد الجنس ويؤيده رواية والناس  
 والدواب يمرون قلت هذا ليس بشئ لانه اذا اريد المجلس يراد به جنس المرأة وحنس الحمار  
 فيكون تسمية فلا يطابق الكلام فقال هذا القائل ايضا والظاهر ان الذى وقع ههنا من تصرف  
 الرواة وهذا ايضا ليس بشئ لان فيه نسبتهم الى ذكر ما يخالف القواعد وقال ابن مالك اراد والمرأة  
 والحمار ورا كبه فحذف الراك لادالة الحمار عليه ثم علم عليه تدكير الراكب المفهوم على تأييد  
 المرأة وذوالعقل على الحمار فقال يمرون قلت هذا فيه تعسف وبعد وقال ابن التين فيه اطلاق  
 اسم الجمع على التثنية وهذا اوحده من غيره لان مثل هذا وقع فى الكلام الفصحى قوله من ورائها

ابي من وراء العنزة ص حدثنا محمد بن حاتم بن بريع قال حدثنا شاذان عن سعة عن عطاء  
 ابن ابي ميمونة قال سمعت انس بن مالك يقول كان الى علي الصلاة والسلام اذا خرج لحاجته تبعته  
 اما وعلام ومعاذكازة او عصا او عرة ومعاذكازة واداء غ من حاجته ناولاه الاداة ش  
 مطاقتة لالترجة طاهرة على ما وجد في اكثر النسخ او عرة بالعين المهملة والنون والراي وفي بعض النسخ  
 او غيره بالعين المهملة والياء آخر الحروف اي او غير كل واحد من العصا والعكازة فان صح هذا فليس  
 فيما يطابق الترجمة وان قلت الضمير في غيره يرجع الى ماذا والمذكور سينان وهما العكازة والعصا  
 قلت تقديره او غير كل واحد منهما قال بعضهم الطاهره تحفيف قلت كيف يكون تحفيفا وهي رواية  
 المستلى والحموى فكان هذا القائل ارتكب هذا التايلقال ان هذا الحديث لا يطابق الترجمة وهذا الحديث  
 قد مر في كتاب الوصوء في باب جل العرة مع الماء في الاستنجاء ولكن هذا أخرجه عن محمد بن بشار  
 عن محمد بن جعفر عن شعبة وهما عن ابن محمد حاتم بالخاء المهملة وبالتاء المشاة من فوق ابن بزيغ  
 بفتح الباء الواحدة وكسر الراي وسكون الياء آخر الحروف وبالعين المهملة ابو سعيد مات سنة ثمان في سنة  
 تسع واربعين ومائتين وشاذان بالشين المهملة تقدم في باب جل العرة في الاستنجاء قوله تبعته انا واما  
 اتى بصير الفصل ليصح العطف وهذا على مذهب الصريين والاداة كسر الهيمرة وقال ابن بطلال  
 فيه الاستنجاء بالماء قلت هذا ليس بصريح فان قوله فاذا فرغ من حاجته يشمل الاستنجاء بالجر ونحوه  
 ويكون ماوله الماء لاجل الوصوء قال وفيه خدمة السلطان والعالم قلت حصره للاشين لا وجدله  
 والاحسن ان يقال فيه خدمة الكبير ص باب هـ الستة بمكة وغيرها ش  
 اي هذا باب في بيان استحباب الستة لدرء الماء سواء كان بمكة او غير مكة وانما قيد بمكة دفعا  
 لتوهم من يتوهم ان الستة قبله ولا ينبغي ان يكون لمكة قبله الا الكعبة فلا يحتاج فيها الى سترة وكل من  
 يصلي في مكان واسع والمستحب ان يصلي الى سترة بمكة كان او غيرها الا ان يصلي بمسجد مكة بقرب القبلة  
 حيث لا يمكن لاحد المرور يده وبها فلا يحتاج الى سترة اذ قبله مكة سترة له فان صلى في مؤخر المسجد  
 بحيث يمكن المرور بين يديه او في سائر قاع مكة الى غير جدار او شجرة او ما شبهها فينبغي ان يجعل  
 امامه ما يستتره من المرور بين يديه كالفعل الشارع حين صلى بالبطحاء الى عنزة والبطحاء خارج مكة  
ص حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ان حبيفة قال خرج رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالهاجرة فصلى بالبطحاء الظهر والعصر ركعتين وصب بين يديه عنزة وتوصأ  
 ففعل الناس يتمسحون بوضوءه ش مطاقتة للترجة في قوله فصلى بالبطحاء لانها في مكة  
 ولما كان قضاء بصله بين يديه عنزة فصلى اليها والحديث قد مر في الباب الذي قبله وفي الباب  
 الذي فيه سترة الامام سترة لمن خلفه وفيه زيادة وهي قوله ففعل الناس الخ والحكم بفتح الخاء  
 والكاف ابن عتيبة مصر العنة قوله بالبطحاء اي بطحاء مكة قوله ركعتين يتعلق بكل واحد  
 من الظهر والعصر لا يقال يصب العرة والوضوء قبل الصلاة فكيف عكس هنا لانا نقول ان الواو  
 وان كانت للعطف فلا تدل على الترتيب بل لمطلق الجمع وان كانت للحال فلا اراد قوله بوضوءه  
 فتح الواو والمعنى يتمسحون بفصلته ووضوءه اي بالماء الذي يتقارح حين التوضوء ص  
ص باب هـ الصلاة الى الاسطوانة ش اي هذا باب في بيان استحباب الصلاة الى جهة الاسطوانة  
 اذا كان في موضع فيه اسطوانة والاسطوانة تضم الهمزة معروفة والنون اصلية ووزنها افمالة



مثل الخوافة لا يهتد بالاساطين مسطه وقال الاخفش وزنها فعلواية وهذا يدل على زيادة الواو  
والالف والون وقال قوم ورها افعلانة وهذا ليس بشيء لاندلوكان كذلك للماجع على اساطين  
لا يهتد في الكلام افاعين وقال بعضهم الغالب ان الاسطوانة تكون من ساء بخلاف العمود فانه  
من حجر واحد قلت قيد الغالب لا طائل تحته ولا نسلم ان العمود يكون من حجر واحد لانه ربما  
يكون اكثر من واحد ويكون من خشب ايضا **ص** وقال عمر رضى الله تعالى عنه المصلون  
احق بالسوارى من المتحدثين اليها **ش** مطابقة هذا الاثر للترجمة طاهرة لان السوارى  
هى الاساطين والسوارى جمع سارية قال ابن الاثير السارية الاسطوانة وذكره الجوهري في باب  
سرا ثم ذكر فيه المادة الواويه والمادة اليائية والظاهر ان السارية من دوات الباء وهذا الذى علقه  
البحارى وصله ابو بكر بن ابى شيبة من طريق همدان بن بريد عمر رضى الله تعالى عنه اى رسوله الى  
اهل اليمن عن عمر بن وهمدان بفتح الهاء وسكون الميم وبالذال المهملة **قوله** المصلون احق وجه  
الاحقية ان المصلين والمتحدثين مشتركان في الحاجة الى السارية المتحدثون الى الاستناد والمصلون  
لجعلها ستره لكن المصلين في عبادة فكانوا احق **قوله** من المتحدثين اى المتكلمين **ص**  
ورأى ابن عمر رجلا يصلى بين اسطوانتين فادناه الى سارية فقال صل اليها **ش** مطابقة  
لترجمة في قوله فادناه الى سارية وابن عمر هو عبد الله ولدا وقع ثبات ابن في رواية ابى در والاصلى  
وعبرهما وعد العصى رأى عمر بن جندب ابن قال بعضهم هو اسند الصواب فقد رواه ابن ابي شيبة في مصنفه  
من طريق معاوية بن قرة بن اياس المرنى عن اسيدوله صحته قال رأى عمر وائى اصلى فذكر مثله سواء ولكن  
زاد ياخذ بقفى انتهى قلت رواية اكثر من اشبه بالصواب مع احتمال ان يكونا قصبتان احدهما مع  
عمر والاخرى مع اسندولا مانع لذلك وقال هذا القائل ايضا وقد عرف بذلك تسمية المبهم المذكور في التعليق  
قلت هذا انما يكون اذا تحقق اتحاد القصية **قوله** فادناه اى قربه من الادباء وهو التقريب وادعى  
ابن التين ان عمر انما كره ذلك لانقطاع الصفوف وقيل اراد بذلك ان تكون صلاته الى ستره  
**ص** حدثنا المكي قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد قال كثر آتى مع سلمة بن الاكوع فيصلى عند  
الاسطوانة التى عند المحكم فقلت يا مسلم اراك تتحرى الصلاة عنده هذه الاسطوانة قال فاني  
رأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها **ش** مطابقة للترجمة في قوله فيصلى  
عند الاسطوانة وقوله يتحرى الصلاة عندها **ش** ذكر حاله **ش** وهم ثلاثة **ش** الاول مكي بن ابراهيم  
**ش** الثانى يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع **ش** الثالث سلمة بن الاكوع **ش** ذكر لطائف اساده **ش**  
فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه القول وفيه انه من ثلاثيات البخارى **ش** ذكر من اخرجه  
غيره **ش** اخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن ابي موسى عن مكي **ش** وعن اسحق بن ابراهيم وعن محمد  
ابن المنذر واخرجه ابن ماجة في حديث يعقوب بن جيد **ش** ذكر معناه **ش** **قوله** كثر آتى بصيغة المتكلم  
**قوله** التى عند المحكم هذا يدل على انه كان في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موضع  
خاص للمحكم الذى كان ثمة من عهد عثمان ووقع عند مسلم بلفظ يصلى وراء الصدوق وكأنه  
كان للمحكم صدوق يوضع فيه والاسطوانة المذكورة فيه معروفة باسطوانة المهاجرين **قوله**  
يا مسلم اصله ناا مسلم حذف الثمرة للتخفيف وهو كنية سلمة بن الاكوع **قوله** اراك اى ابصر  
**قوله** يتحرى اى تجتهد وتختار وقال ابن بطال لما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستتر

بالعترة في الصحراء كانت الاسطوانة اولى بذلك لانهما اشده ترة منها قوله يتحرى الصلاة عندها  
 اي عند الاسطوانة المذكورة ويسمى ان تكون الاسطوانة امامه ولا تكون الى جبهه لئلا يتخلل  
 الصفوف شيء ولا يكون له سترة **ص** حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن عمرو بن عامر  
 عن انس قال لقد ادركت كبار اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يتدرون السواري عند المغرب  
 وزاد شعبة عن عمرو بن انس حتى يخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** - مطابقتة للترجمة  
 طائفة **م** ذكر كرحاله **ك** وهم اربعة **هـ** الاول قبيصة بن عتبة الكوفي **هـ** الثاني سفيان الثوري  
 الثالث عمرو بن واويان **هـ** الرابع انس بن مالك **هـ** ذكر لطائف اسناد **هـ** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين  
 اسدوا به بجلي **هـ** الرابع انس بن مالك **هـ** ذكر لطائف اسناد **هـ** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين  
 وميد العنقة في موضعين وفي ان رواه كوفيون ما خلا انس **هـ** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه  
 غيره **هـ** اخرجه البخاري **هـ** عن قبيصة وعن بدار عن غدر عن شعبة واخره النسائي فيه عن اسحق  
 ابن ابراهيم عن ابي عامر عن سفيان عنه وفي نسخة عن شعبة بل سفيان **هـ** ذكر معناه **هـ** قوله لقد  
 ادركت هذا رواية المستملي والحموي وفي رواية غيرهما لقد رأيت قوله كبار اصحاب محمد الكبار  
 جمع كبير والاصحاب جمع صاحب قوله يتدرون السواري اي يتسارعون اليها قوله عند المغرب  
 اي عند اذان المغرب وصرح بذلك الاسمعيلى من طريق ابن مهدي عن سفيان ولمسلم من طريق  
 عبد العزيز بن صهيب عن انس نحوه قوله وزاد شعبة عن عمرو بن عامر الانصاري وزاد فيه ايضا يصلون  
 البخاري في كتاب الاذان من طريق عذر عن عمرو بن عامر الانصاري وزاد فيه ايضا يصلون  
 الركعتين قبل المغرب قوله حتى يخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يروي حين يخرج وسيأتي  
 الكلام في حكم الصلاة قبل المغرب بعد الغروب في موضعين شاء الله تعالى **ص** **هـ** باب **هـ**  
 الصلاة بين السواري في غير جماعة **ش** **هـ** اي هذا باب في بيان حكم الصلاة بين السواري  
 اي الاساطين والاعمدة في غير جماعة يعني اذا كان مفردا لاناس في الصلاة بين الساريتين اذ الم يكن  
 في جماعة وقد يبر جماعة لان ذلك يقطع الصفوف وتسوية الصفوف في الجماعة مطلوبة **ص** **هـ**  
 حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا حويرية عن نافع عن ابن عمر قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم البيت واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال فاطال ثم خرج وكنت اول الناس دخل  
 على اثره فسألت بلالا ابن صلى فقال بين العمودين المقدمين **ش** مطابقتة للترجمة في قوله  
 فسألت بلالا الى آخره **هـ** ذكر رحاله **ك** وهم اربعة **هـ** الاول موسى بن اسمعيل ابو سلمة  
 المقرئ المصري الذي يقال له التبوذكي **هـ** الثاني حويرية بضم الجيم مصعب الجارية ان اسماء الصبي **هـ**  
 الثالث نافع مولى ابن عمر **هـ** الرابع عبد الله بن عمر بن الخطاب **هـ** ذكر لطائف اسناده **هـ** فيه  
 التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في موضعين وفيه القول وفيه ان نصف الرواة بصري  
 والصف الآخرون مدني وفيه العنقة في موضعين وفيه العنقة في موضعين وفيه العنقة في موضعين وفيه العنقة في موضعين  
 وكذلك اسم اميد هذه الحالة **هـ** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **هـ** قد ذكرنا في باب الأبواب  
 والعلق للكعبة والمساجد وقد ذكرنا ايضا اكثر ما يتعلق به من المعنى وغيره قوله وكنت اول  
 الناس في رواية ابي در وكريمة كنت بلا واو وفي رواية الاصيلي وان عساكر بزيادة واو في  
 اوله وهذه الجملة تقول ان عمر قوله دخل جملة حاله وكلما قدمه قوله على اثره بفتح الهمزة والواو  
 المثناة ويروي بكسر الهمزة وسكون اللام قوله بين العمودين المقدمين وفي رواية الكشميني المتقدم

ص حديثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل الكعبة واسامة بن زيد وبلال وعباد بن الصامت فاعلقها عليه ومكث فيها فسألت بلال حين خرج ما صنع الي صلى الله تعالى عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستا اعمدة ثم صلى وقال لما اسمعيل حدثني مالك فقال عمرو بن عن يمينه ش بسم الله مطاوعة للترجمة في قوله فجعل عمودا الى آخره ورجاله قد تكرروا قوله واسامة بالصعب عطفًا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحوز رفعه عطفًا على فاعل دخل قوله الجعي فتفتح الحاء المهملة ثم بالخير وبالله الموحدة المكسورة قوله فاعلقها اي اعلق عثمان الكعمد اي بابها فان قلت في رواية مالك اشكال لانه قال جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وهذا انما كان ثم قال وثلاثة اعمدة وراءه فيكون الجملة حسة ثم قال وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة قلت احاب الكرمانى عنه ان لفظ العمود جنس يحتمل الواحد والاثنين فهو مجمل بيد مالك في رواية اسماعيل بن ابي اويس عنه وهى قوله وقال لما اسمعيل حدثني مالك فقال عمرو بن عن يمينه شحيد يكون الاعمدة ستة وقال خلف لم اجده من حديث اسمعيل وقد اختلف عن مالك في لفظه فرواه مسلم وعمودين عن يساره وعمودا عن يمينه عكس رواية اسمعيل وفي رواية البخارى عمودا عن يمينه وعمودا عن يساره قال السيق وهو الصحيح وفي رواية جعل عمودا عن يمينه وعمودين عن يساره عكس ماسبق وقد ذكر الدارقطني الاختلاف على مالك فيه فوافق الجمهور عبد الله بن يوسف في قوله عمودا عن يمينه ووافق اسمعيل في قوله وعمودين عن يمينه ابن القاسم والقاسم وابو مصعب ومحمد بن الحسن وابو حذافة وكذلك الشافعى وابن مهدى في احادي الروايتين عنهما واحاب قوم عنه باحتمال تعدد الواقعة وروى عثمان بن عمر عن مالك جعل عمودين عن يمينه وعمودين عن يساره فعلى هذا تكون الاعمدة سبعة ويردها قوله وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة بعد قوله وثلاثة اعمدة وراءه وعن هذا قال الدارقطني لم يتابع عثمان بن عمر على ذلك واحاب الكرمانى بخوابين آخرين الاول هو ان الاعمدة الثلاثة المقدمة ما كانت على سمت واحد بل عمودان مسامتان والثالث على غير سمتهما ولط المقديسين في الحديث السابق يشعر به فتعرض للعمودين المسامتين وسكت عن ثالثهما والثاني ان تكون الثلاثة على سمت واحد وقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند الوسطاى قوله وقال لما اسمعيل وهو ابن ابي اويس من احاب مالك بن انس وهذا موصول بواسطة قوله لاهى رواية كريمة وفي رواية ابي ذر والاصيلي وقال اسمعيل مدور لفظ لاهى رواية قال لاهى درجة من حديثنا قوله حديثنا مالك يعنى هذا الحديث بسم الله ص باب بسم الله ش بسم الله اي هذا باب فاذا لم يقدر شئ لا يكون معرنا لان الاعراب يكون بالعمد والتركيب كذا وقع لفظ باب بالترجمة في رواية الاكرن وليس لفظ باب في رواية الاصيلي وعلى قول الاكرن هو كالفضل من الباب الذى قبله واعا فصله لانه فيه زيادة وهى مقدار ما كان بينه وبين الجدار من المسافة بسم الله ص حديثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو صمرة قال حدثنا موسى بن عتبة عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حين يدخل وجعل الباب قبل طهره فسمى حتى يكون بينه وبين الجدار الذى قبل وجهه قريبا من ثلاثة اذرع صلى يتوحى المكان الذى اخبره به بلال ان الي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى فيه قال وليس على احد بأس ان صلى في اي نواحى البيت شاء ش بسم الله مطاوعة هذا الحديث للترجمة بطريق الاستلزام

وهو ان الموضع المذكور من كونه مقابلا للباب قريبا من الجدار يستلزم كونه صلاة بين السارينين  
 في ذكر حاله وهو خمسة الاول ابراهيم بن المدر او اسحق الخزاعي المديني الثاني ابو صبرة  
 بنتم الصاد المحمدي وسكون الميم والراء اسمه انس بن عياض مرقى باب التبر في البيوت الثالث  
 سوسى بن عقبة بن ابي عياش المديني مات سنة احدى واربعين ومائة الرابع نافع مولى ابن عمر  
 الخامس عدالة بن عمر في ذكر لطائف اساده فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع  
 وفيه الغنة في موضع واحد وفيه ان شيخ البخاري من افراده في ذكر معناه قوله قل وجهه الذي  
 بكسر القاف وقع الباء الموحدة اى مقابل وجهه وكذلك الكلام في قبل طهره وفي قبل وجهه الذي  
 بعده قوله قريبا كذا وقع بالصب ويروى بالرفع وهو الاصل لانه اسم يكون ووجد الصب  
 ان يكون اسمه محذوفا والتقدير يكون القدر او المكان قريبا من ثلاثة اذرع ولفظة ثلاثة بالتأنيث  
 في رواية الاكثرين وفي رواية اى ذر من ثلاث اذرع بالاء فان قلت الذراع مد كرها وجد ترك  
 التأنيث قلت احاب بعضهم ان الذراع يذكر ويؤنث وليس كذلك على الاطلاق بل الذراع  
 الذى يذرع به يدك وذراع اليد كرو يؤنث وهما سبعة اذرع اليد قوله صلى جنة  
 استيفاء قوله يتوحى اى يتحرى يقال توخيت مرصا لك اى تحريت وقصدت قوله قال اى  
 ان عمر قوله ان صلى بكسر الهمزة وصلى بلفظ الماضي وفي رواية الكشميهني ان يصلى بفتح الهمزة  
 ولفظ المصارع والتقدير ولا بأس بأن يصلى وحذف حرف الجر سابع في ذكر  
 ما يستفاد منه في جواز الصلاة في نفس البيت وفيه الدوام من السترة وقد أمر  
 الشارع بالدوام فيها لئلا يتخلل الشيطان ذلك وفيه ان السترة بين المصلي والقبلة ثلاثة اذرع  
 وادعى ابن بطال ان الذى واطب عليه الشارع في مقدار ذلك ممر الساة كما جاء في الآثار وفيه  
 انه لا يشترط في صحة الصلاة في البيت موافقة المكان الذى صلى فيه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 كما اشار اليه ابن عمر ولكن الموافقة اولى وان كان يحصل العرض بعينه وقيد كما ان الحديث  
 لا يدل صريحا على الصلاة بين السارينين وانما دلالة على ذلك بطريق الاستلزام وقد بيناه  
 وقد اختلف السلف في الصلاة بين السارينين فكبره انس بن مالك لورود الهى بذلك رواه  
 الحاكم وصححه وقال ابن مسعود لا تصفوا بين الاساطين واتموا الصلوة واجازه الحسن وابن  
 سيرين وكان سعيد بن جبير وابراهيم التيمي وسويد بن عقلة يؤمنون قومهم بين الاساطين  
 وهو قول الكوفيين وقال مالك في المدونة لا بأس بالصلاة بينهما لصيق المسجد وقال ابن حبيب  
 ليس الهى عن تقطيع الصفوف اذ اصاق المسجد وانما الهى عدادا كان المسجد واسعا قال القرطبي  
 وسب الكراهة بين الاساطين انه روى انه صلى الجن المؤمنين في باب الصلاة  
 الى الراحلة والبعير والشجر والرجل شى اى هذا باب في بيان حكم الصلاة بالتوجه  
 الى الراحلة الى آخره والراحلة الساقة التى يختارها الرجل لمر كده ورحله على النخابة وتعام  
 الحلق وحسن الطر فاذا كانت في جماعة الامم عرفت والهاء فيه للمنفعة كما يقال رجل داهية  
 وراوية وقيل اما سميت راحلة لانها ترحل قال الله تعالى (في عيشة راضية) اى مرضية  
 والبعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للحمل بعير وللساقة بعير وبنو تميم يقولون  
 بعير وشعير بكسر الباء والسين والفتح هو المصحح وانما يقال له بعيرا اذا اجذع والجمع ابرة

في ادى العدد في المعنى الكثير وابعروا وروا ان وهد عن الرء وسعى اجزع ادا دخل في الصلاة فاحسبه  
 فان قلت اذا اطلق المعبر على الصلاة والراحلة هي الصلاة فما تأتد ذكر المعبر قلت ذهب بعضهم  
 الى ان الراحلة لا تقع الاعلى الا في ولاجل ذلك اردت بالمعبر ما يقع عليه مما فوقه واسرعه  
 المعروف في حديث علي رضي الله تعالى عنه قال اتمد رأيا يوم بدر وما عسا انسان الا ماتم الارسل الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فانه كان يصلي الى شجرة يدعى حتى اصبح رواء النساء ما ساند حسن قوله  
 والرحل بفتح الراء وسكون الحاء المعملة وهو للمعبر اصغر من القتب وهو الذي يركب عليه  
 وهو المورصم الكافي فان قلت حديث الباب لا يدل الاعلى الصلاة الى المعبر والسحر قلت كانه  
 وضع الترجمة على انه يأتي لكل جزء منها بحديث فلم يجد على شرطه الاحديث الباب وهو يدل  
 على الصلاة الى الراحلة والرحل واكتفى به عن بقية ذلك بالقياس على الراحلة وقد روى غيره  
 في الصلاة الى المعبر والسحر اما الصلاة الى المعبر فرواه اوداود عن عثمان بن ابي شبة ووهب بن قبة  
 وعبد الله بن سعيد قال عثمان اخبرنا ابو حالد قال اخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كان يصلي الى بعيرة واما الصلاة الى السحر فقد ذكرناه الآن عن النساء  
 حديث ص حدثنا محمد بن ابي بكر المصمري قال حدثنا معمر بن سليمان عن عبيد الله  
 عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يعرض راحلته فيصلي اليها قلت  
 افرأيت ادا هبت الركاب قال كان يأخذ الرجل فيعده فيصلي الى آخرته او قال مؤخرته وكان  
 ان عمر يصعله **ش** مطاقتة للترجمة في قوله يعرض راحلته فيصلي اليها وفي قوله كان يأخذ  
 الرجل الى آخره واما ذكر المعبر والشجر في الترجمة فقد ذكرنا وجهه آما **د** ذكر رحاله **د**  
 وهم اربعة تكرر ذكرهم **د** وفي الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفي الصلاة في ثلاثة مواضع  
**د** واخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن احمد بن حنبل ولفظه أخررة الرجل واخرجه ايضا من حديث  
 ابي ذر وابي هريرة واخرج النساء من حديث عائشة سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 في غزوة تبوك عن ستره المصلي فقال مثل مؤخرة الرجل **د** ذكر معناه **د** قوله يعرض تشديد  
 الراء من التعريض اي يجعلها عريضا **قوله** افرأيت الفاء عاطفة على مقدر بعد الهمزة اي ارايت  
 في تلك الحالة فرأيت في هذه الحالة الاخرى والمعنى اخبرني عن هذه وفي بعض النسخ ارايت بدون  
 الفاء فان قلت من السائل هاء من المسؤل عنه قلت الذي يدل عليه الطاهر ان كلام نافع وهو السائل  
 والمسؤل عنه هو ابن عمر ولكن وقع في روايه الاسماعيلي من طريق عبيدة بن جريد عن عبيد الله بن  
 عمر انه كلام عبيد الله والمسؤل نافع فعلى هذا يكون هو رسالا لان فاعل يأخذ هو النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ولم يدركه نافع **قوله** ادا هبت الركاب هبت بمعنى هاحت وتحركت يقال هب  
 الفحل اداهاح وهب العر في السير ادا سبط وقال ابن بطال هت اي زالت عن موضعها وتحركت  
 يقال هب السائم من نومه ادا قام وقيد الاصيلي بضم الهاء والفتح اصوب والركاب بكسر الراء  
 وتخفيف الكاف الابل التي يسار عليها والواحد الراحلة ولاواخذها من لفظها والجمع الرك  
 مثل الكتب **قوله** فيعده من التعديل وهو تقويم الشيء يقال عدلت فاعتدل اي قومه فاستقام  
 والمعنى يقيمه تلقاء وجهه لان الابل اداهاجت ستوت على المصلي لعدم استقرارها فيخشد كان  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعدل عنها الى الرجل فيخمله ستره وتدصبط بعضهم فيعده بفتح اوله

رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله اي يتقيا تلقاء وحيد والصواب ما ذكرناه لانه من  
 رسل الله صلى الله عليه وسلم اي تعني بل رخصت كابتل رلتدوزيلنا وكلاهما مع فرقته قوله  
 الى آخره فتح الهمة والراء بالراء اي صلى الى أحرة الرجل ويحوز المد في الهمة  
 ولكن بكسر الخاء وهي الحشة التي يستد اليها الراكب قوله اوقال مؤخرته في صطه وجوه  
 الاول اسم الميم وكسر الخاء وهمة ساكنة قاله اللوى والثاني فتح الهمة وفتح الخاء  
 المشددة والثالث اسكان الهمة وتخفيف الهاء وقل ابو عبيد يحوز كسر الخاء وفتحها وانكر ابن  
 قتيبة السمع وقول ابن مكي لا يقال مقدم ومؤخر بالكسر الا في العير خاصة واملا في غيرها فلا يقال  
 الا بالفتح فقط وقول الجوهرى مؤخرة الرجل لعة قليلة في آخرته وقال ابن التين رويناه بفتح  
 الهمة وتشديد الخاء وفتحها وقال القرطبي مؤخرة الرجل هو العود الذي يكون في آخر  
 الرجل يضم الميم وكسر الخاء والرابع روى بعضهم بفتح الهمة وتشديد الخاء قوله وكان  
 ابن عمر يعلو مقول بفتح الميم والصغير المصوب في يعلو يرجع الى كل واحد من التعريض والتعديل اللذين  
 يدل عليهما قوله يعرض وقوله يعلو من قيل قوله تعالى (اعدلوا هو اقرب للتوى) اي العدل اقرب  
 للتوى فانهم يؤدكر ما يستفاد منه قال الخطابي فيه دليل على جواز السترة بما ثبت من الحيوان  
 قال ابن بطال وكذلك تجوز الصلاة الى كل شيء طاهر وقال القرطبي في هذه الحديث دليل على جواز  
 التستر بالحيوان ولا يبارصه الهوى عن الصلاة في معاط الا بل لأن المعاطن مواضع اقامتها عند الماء  
 وكراهة الصلاة حينئذ عندها اما لشدتها واما لانهم كانوا يتخلون بها مستترين بها وقيل علة  
 الهوى في ذلك كون الاكل خلقت من الشياطين وقدم الكلام في استوفى في باب الصلاة في مواضع  
 الاكل ص باب الصلاة الى السرير ش اي هذا باب في بيان حكم الصلاة  
 الى السرير ومراده على السرير لان لفظ الحديث فيتوسط السرير فيصل في هذا يدل على انه يصلى  
 على السرير على ان في بعض النسخ باب الصلاة على السرير سد عليه الكرمانى وقال حروف الجر  
 يقام بعضها مقام البعض فان قلت قوله فيتوسط السرير يشمل ما اذا كان فوقه واسفل منه قلت لان  
 ذلك لان معنى قوله فيتوسط السرير يحل نفسه في وسط السرير فان قلت ذكر البخارى في الاستئذان  
 حديث الاعمش عن سلم عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها كان يصلى والسرير بينه وبين  
 القلة فيدا بين ان المراد من حديث الباب اسفل السرير قلت لان سلم ذلك لاختلاف العبارتين  
 مع احتقال كونهما في الحالين وادعيت هدا علمت ان قول الاسمعيلى بانه دال على الصلاة على السرير  
 لا الى السرير غير وارد يظهر ذلك بالتأمل ص حديث عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جابر  
 عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اعدتونا بالكلب والجار لقد رأيتني مصطحة على  
 السرير فيحى صلى الله تعالى عليه وسلم فيتوسط السرير فيصل فاكره ان اسخه بانسل من قبل رجلى  
 السرير حتى انسل من لحاى ش وجد مطابقته للترجة قد ذكرناه الآن وقد ذكر حاله  
 وهم ستة الاول عثمان بن ابي شيبة وهو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان  
 ابراهيم العيسى الكوفى اخو ابي بكر بن ابي سيممات في ستة وتسع وثلاثين ومائتين وهو اكبر من ابي  
 بكر بثلاث سنين الثاني جابر بن فتح الحليم بن عبد الحميد الرازى كوفى الاصل الثالث  
 منصور بن المعتمر السلمى الكوفى الرابع ابراهيم بن يزيد النخعى الكوفى الخامس الحسن الاسود

ان يزيد النخعي الكوفي حال ابراهيم المذكور في السادس ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها  
 ذكر لطائف اساده في الحديث نصيحة الجمع في موصوفين وفيه العمدة في اربعة مواضع وفيه  
 القول وفيه ان رواته كلهم كوفيون وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة في ذكر تعدد  
 في موصعه ومن اخرجه غيره في اخرجه البخاري ايضا بعد خمسة ابواب عن عمر بن حمص بن  
 عياث عن ابيه عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن اسحق  
 ابن ابراهيم عن جرير واخرجه فيه ايضا عن عمر والسائد والي سعيد الأشج وعمر بن حمص بن  
 عياث به في ذكر معناه في قوله اعدتموا للهجرة فيه للاستفهام على سبيل الانكار اي لم تعدتموا  
 وقالت ذلك حيث قالوا يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة قوله لقد رأيتني نضم التاء المثناة  
 من فوق وقال الكرمانى رأيتني بلفظ المتكلم وكون صميرى الفاعل والمفعول عاريتين عن شئ واحد  
 من جملة خصائص افعال القلوب قلت المعنى رأيت نفسي حتى لا يقال فيه كون الفاعل والمفعول  
 واحدا قوله مضطجعه نصب على الحال لان الرؤية ههنا من رؤية العين قوله ان اسجد بفتح الون  
 والحاء المهملة وقال الخطابي هو من قولك سجد على الشئ اذا عرض تريد اني اكره ان استقبله بدي  
 في صلاته ومن هذا سوانح الطب وهو ما يعترض المسائرين فيحيى عن سياسرهم ويحوز الى  
 سياسرهم وقال ابن الجوزي وغيره السانح عند العرب ما يمر بين يديك عن يمينك وكاوا يقيمونه به  
 ومهم من قال عن يسارك الى يمينك لانه امكن للرمى والبارح عكسه والعرب تنطير به وقال  
 صاحب العين اسجد اي اطهر له وكل ما عرض لك فقد سمح قوله فانسل نصيحة المتكلم  
 من المصارع عطفًا على اكره اي اخرج بخفيته او برفق قوله من قل بكسر القاف ورجلى  
 بلفظ التنية مضافا الى السرير في ذكر ما يستفاد منه في جوار الصلاة على السرير  
 وفيه دلالة على ان مرور المرأة بين يدي المصلي لا يقطع صلاته لان انزالها من لحافها كالمرور بين يدي  
 المصلي وقد استوفى الكلام فيه فيما مضى ص باب في رد المصلي من مر بين يديه ش  
 اي هذا باب ترجمته رد المصلي من مر بين يديه وسنين هل الرد اذا مر بين يديه في موضع سجوده  
 او يرد مطلقا اوله عدم معلوم وان الرد واجب ام سدد ام مستحبة وانه مقيد بمكان مخصوص او  
 في جميع الامكنة على ما ذكره مفصلا ان شاء الله تعالى ص ورد ابن عمر رضى الله تعالى عنهما  
 في التشهد وفي الكعبة وقال ان ابى الا ان تقاتله قاتله ش الكلام فيه على انواع في الاول في  
 وجد مطابقته للترجة وهي طاهرة لان ابن عمر رد المار من بين يديه وهو في الصلاة في الثاني في  
 معنى التركيب فقوله ورد ابن عمر اي رد عبد الله من عمر من الخطا المار بين يديه حال كونه في التشهد  
 وكان هذا المار هو عمرو بن دينار نبذ عليه عبد الرزاق وابن ابي شيبة في مصنفيهما قوله وفي الكعبة  
 اي ورد ايضا في الكعبة قال الكرمانى هو عطف على مقدر اي رد المار بين يديه عند كونه في الصلاة  
 وفي غير الكعبة وفي الكعبة ايضا ويحتمل ان يراد به كون الرد في حالة واحدة جما بين كونه في  
 التسجد وفي الكعبة فلا حاجة الى مقدر وقال ابو محمد الاستبلى في كتابه الجمع بين الصحيحين كذا وقع  
 وفي الكعبة وقال ابن قرقول ورد ابن عمر في التشهد وفي الكعبة وقال القاسبي وفي الركعة بدلا  
 من الكعبة اسجد وكذا وقع في بعض الاصول الركعة وقال صاحب التلويح والطاهر انه  
 وفي الكعبة وهو الصواب لما في كتاب الصلاة لابي نعيم حدثنا عبد العزيز بن الماجشون عن صالح  
 ابن كيسان قال رأيت ابن عمر يصلي في الكعبة فلا يدع احدا يمر بين يديه يسادره قال برده

حدثنا مطر بن خليفة حدثنا عمرو بن دينار قال مررت بابن عمر بعد ما جلس في آخر صلاته  
 حتى انظر ما يصنع فارتفع من مكانه فدفع في صدرى وقال ان ابى شيبة اخبرنا بن فضيل عن مطر عن عمرو  
 ان دينار قال مررت بين يدي ابن عمرو وهو في الصلاة فارتفع من قعوده ثم دفع في صدرى وفي كتاب  
 الصلاة لابي يعين فاستهزى بتسبيحة وقال بعضهم رواية الجمهور متجهة وتخصيص الكعبة بالذكر  
 لثلاث تخيل انه يقتصر فيها المرور لكونها محل المزاجاة قلت الواقع في نفس الامر عن ابن عمر  
 في الرد في الكعبة وفي الكعبة ايضا فلا يقال فيه التخصيص والتعليل فيه بكون الكعبة محل المزاجاة  
 غير موجه لان في غير الكعبة ايضا توجد المزاجاة سيما في انام الجمع في الجوامع ونحو ذلك  
 قوله وقال اي ابن عمر ان ابى اي المار اى امتنع بكل وجه الا ان يقابل المصلي المار قاتله قوله  
 الا ان يقابله وقوله قاتله على وجهين احدهما ان يكون لفظ قاتله بصيغة الفعل الماضي وهذا عند  
 كون لفظ الا ان يقابله بصيغة الفعل المضارع المعلوم والضمير المرفوع فيه يرجع الى المار  
 الذى هو فاعل لفظه ابى والمضروب يرجع الى المصلي والضمير المرفوع في قاتله يرجع الى  
 المصلي والمضروب يرجع الى المار والوجه الآخر ان يكون لفظه الا ان يقابله بصيغة المحاطب  
 اى الا ان تقابل المار قاتله بكسر التاء وسكون اللام على صيغة الامر للحاضر وهذه  
 رواية الكشميين والاول رواية اكثر من فان قلت لفظه قاتله في الوجد الثاني جملة امرية والجملة  
 الامرية اذا وقعت جراء للشرط فلا بد فيها من الفاء قلت تقدير الكلام فأت قاتله قال الكرمانى  
 ويجوز حذف الفاء منها نحو \* من يفعل الحسات الله يشكرها \* قلت حذف الفاء فيها لضرورة  
 الوزن فلا يقاس عليه ويروى قاتله بالفاء على الاصل . النوع الثالث في ان المروى عن ابن  
 عمر هما على سبيل التعليق بثلاثة اشياء . الاول رده المار في التشهد وقد وصله ابو نعيم وابن  
 ابي شيبة كما ذكرناه عن قريب . الثاني رده في الكعبة وقد وصله ابو نعيم ايضا كما ذكرناه . وفي  
 حديث يزيد الفقيصلى الى جب ابن عمر بمكة فلم أر رجلا اكره ان يمر بين يديه مد . الثالث  
 امره بالمقاتلة عند عدم امتناع المار من المرور بين يدي المصلي وقد وصله عبد الرزاق ولفظه  
 عن ابن عمر قال لا تدع احدا يمر بين يديك وانت تصلى فان ابى الا ان تقابله فقاتله وهذا موافق  
 لرواية الكشميين . ص حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن  
 حديد بن هلال عن ابى صالح ان انسعيد قال قال النبی صلى الله تعالى عليه وسلم ( ح ) وحدثنا  
 آدم قال حدثنا سليمان بن المعيرة قال حدثنا حديد بن هلال العدوى قال حدثنا ابو صالح  
 السمان قال رأيت انسعيد الحدرى في يوم جمعة يصلى الى شيء يستتره من الناس فاراد شاب  
 من بني ابي معيط ان يختار بين يديه فدفع ابر سعيد في صدره ففطر الشاب فلم يجد مساعا الا بين  
 يديه فعاد ليختار فدفعه ابو سعيد اشد من الاولى وقال من ابى سعيد ثم دخل على مروان فشكى  
 اليه ماله من ابى سعيد ودخل ابو سعيد خلفه على مروان فقال مالك ولا بن اخيك يا ابى سعيد  
 قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم الى شيء يستتره من الناس فاراد احدا  
 ان يختار بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان ش . مطابقتي للترجمة طاهرة  
 ( د ) ذكر حاله . وهم ثمانية . الاول ابو معمر بن هاشم الميمى وابنه عبد الله بن عمرو بن ابى الجراح  
 المتعد البصرى مات بالبصرة سنة اربع وعشرين ومائتين وقد تقدم في باب قول النبي صلى الله



تعالى عليه وسلم اللهم علم الكتاب هـ الثاني عبد الوارث بن سعيد تقدم ايضا في هذا الباب هـ الثالث  
 يونس بن عيسى بالتصغير ابن دينار ابو عبد الله الصري مات سنة تسع وثلاثين ومائة هـ الرابع  
 حيد بضم الحاء تصغير الحمد بن هلال بكسر الهاء وتحفيف اللام العدوي بفتح العين والذال المهملتين  
 التابعي الخليل هـ الخامس ابو صالح دكوان السمان وقد تكرّر ذكره هـ السادس آدم بن ابي اياس  
 هـ السابع سليمان بن المعيرة القيسي الصري هـ الثامن ابو سعيد الحدرى رضى الله تعالى عنه واسمه  
 سعد ابن مالك هـ ذكر لطائف اسناده هـ في الحديث بصيغة الجمع من الماضي في سبعة مواضع وفيه  
 الغنة في موضعين وفيه القول والرؤية وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وفيه ان رواه كلهم  
 بصريون الا ابو صالح فانه مدني وادم فانه عسقلاني وفيه ان آدم من افراد البخاري وفيه ان البخاري  
 لم يخرج لسليمان بن المعيرة شيئا موصولا لاهذا الحديث ذكره ابو مسعود وغيره وفيه التحويل من اسناد  
 الى اسناد آخر قبل ذكر الحديث وعلامته حرف الحاء المفردة وفيه في الاسناد الاول جيد عن ابي  
 صالح ان اباسعيد وفي الثاني قال ابو صالح رأيت اباسعيد والثاني اقوى وفيه ان في الثاني ذكر قصة  
 ليست في الاول وقد ساق البخاري هذا الحديث في كتاب بدء الخلق بالاسناد الذي ساقه هناك  
 من رواية يونس بعينه وهما من لفظ سليمان بن المعيرة لامن لفظ يونس هـ ذكر تعدد موضعه ومن  
 اخرجه غيره هـ اخرجه البخاري ايضا عن ابي ميمون في صفة ابليس واخرجه مسلم في الصلاة ايضا  
 عن شيبان بن فروح واخرجه ابوداود فيه عن موسى بن اسمعيل هـ ذكر معناه هـ قوله فاراد  
 ساب من بني ابي معيط ووقع في كتاب الصلاة لابي يعيم الفصل من دكين قال حدثنا عبد الله بن  
 عامر عن زيد بن اسلم قال بينما ابوسعيد قائم يصلي في المسجد فاقبل الوليد بن عقبة بن ابي معيط فاراد  
 ان يمر بين يديه فردّه فأبى الا ان يمر فدفعه ولكمه فهذا يدل على ان هذا الشاب هو الوليد بن  
 عقبة وفي المصنف لابن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية عن عاصم عن ابن سيرين قال كان ابوسعيد قائما  
 يصلي فحاء عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يمر بين يديه فمعه فأبى الا ان يجيء فدفعه ابوسعيد  
 فطرحه فقبل له تصع هذا بعد الرحمن فقال والله لو أئى الا ان أخذ شعره لاحذت وروى  
 عبد الرزاق حديث الباب عن داود بن قيس عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ابي سعيد عن ابيد فقال  
 فيه اذ جاء شاب ولم يسمه وعن معمر بن زيد بن اسلم فقال فيه فذهب ذوقرانة لمروان ومن طريق  
 ابي العالقة عن ابي سعيد فقال فيه فر رجل بين يديه من بني مروان وللنساء من وجه آخر مروان  
 لمروان وسمه عبد الرزاق من طريق سليمان بن موسى داود بن مروان ولفظه اراد داود بن مروان  
 ان يمر بين يدي ابي سعيد ومروان يومئذ امير المدينة فذكر الحديث وبجرم ابن الجوري وهذا كما  
 رأيت الاختلاف في تسمية المبهم الذي في الصحيح والاحسن ان يقال بتعدد الواقعة لابي سعيد مع غير  
 واحد لان في تعيين واحد من هؤلاء مع كون اتحاد الواقعة نظرا لا يخفى قوله من بني ابي معيط  
 بضم الميم وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره طاء مهملة و ابو معيط في قرش  
 واسمه ابان بن ابي عمر ودكوان بن امية الاكبر هو والد عقبة بن ابي معيط الذي قتله رسول الله  
 تعالى عليه وسلم صرا ومعيط تصغير امعط وهو الذي لا شعر عليه والامعطو الامر طسواء قوله ان يجتار  
 بالجمع من الجواز قوله فلم يجد مساغا ففتح الميم وبالعين المحممة اى طريقا يمكده المرور مها يقال ساع  
 الشراب في الخلق اذا نزل من غير الصبر وساع السئ طاب قوله من الاولى اى من المرة

الاول في رواية لا تولى قولاه من ابى سعيد النوري اى اصاب من عرسه بالشتم وهو من النيل وهو  
 الاسامة قولاه ثم دخل على مروان وهو مروان بن الحكم بفتح الكاف الاموى ابو عبد الملك يقال له  
 رأى الى صلى الله تعالى عليا وسلم قاله الواقدي ولم يحفظ عنه شيئا وتوفى الى صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وهو ابن ثمان سنين مات بدمشق ثلاث خلون من رمضان سنة خمس وستين وهو ابن ثلاث وستين  
 سنة وقد تقدم ذكره في باب البراق والخياط قوله فقال مالك اى فقال مروان فكلمة ما مستدا ولا  
 خبره ولا ان اخيك علم عليه عادة الحافض واطلق الاخوة ما عتار ان المؤمنين اخوة وفيه تأييد  
 لقول من قال ان المار بين يدي ابى سعيد الذى دفعه غير الوليد لان اباه عقبة قتل كافرا فان قلت لم  
 لم يقتل ولا اخيك تحذف الابن قلت نظرا الى انه كان شابا اصغر منه قوله وليده معه وفي رواية مسلم  
 فليد مع في نحره قال القرطبي اى بالاشارة ولطيف المع قوله فليقاتله بكسر اللام الجازمة وبسكونها  
 قوله فاما هو شيطان هذا من باب التشبيه حذف مه اداة التشبيه للمبالغة اى انما هو كشيطان  
 او يراد به شيطان الانس واطلاق الشيطان على المارد من الانس سائح شائع وقد جاء في القرآن  
 قوله تعالى ( شياطين الالاس والجن ) وقال الخطاى معناه ان الشيطان يحمله على ذلك ويحركه  
 اليه وقد يكون اراد بالشيطان المار بين يديه نفسه وذلك ان الشيطان هو المارد الخبيث من الجن  
 والانس وقال القرطبي ويحتمل ان يكون معناه الحامل له على ذلك الشيطان يؤيده حديث ابن عمر من عند  
 مسلم لا يدع احدا يمر بين يديه فان اى فليقاتله فان معه القرين وقال المسكدرى فانه معه الغرى وقيل  
 معناه انما هو فعل الشيطان لشغل قلب المصلى كما يخاطر الشيطان بين المرء ونفسه **و** ذكر ما يستنبط  
 منه من الاحكام **و** وهو على وجوه **١** الاول فيه اتحاد السترة للمصلى وزعم ابن العربي ان الناس  
 اختلفوا في وحوط وضع السترة بين يدي المصلى على ثلاثة اقوال **\*** الاول انه واجب فان لم يحوط  
 وضع خطا ويدل على ذلك ما عتمد حديث ابن عمر الذى صححه الحاكم لاتصلى الا الى سترة ولا تدع  
 احدا يمر بين يديك وعن ابى نعيم في كتاب الصلاة حديثا سليمان اطه عن حميد بن هلال قال عمر  
 ابن الخطاب لو يعلم المصلى ما يقص من صلاته ماصلى الا الى شىء يستتره من الناس وعدا بن الى شيبة  
 عن ابن سعد انه ليقطع نصف صلاة المرء المور بين يديه **\*** الثانى انها مستحبة ذهب اليه ابو حنيفة  
 ومالك والشافعى **\*** الثالث جواز تركها روى ذلك عن مالك قلت قال اصحابنا الاصل في السترة  
 انما مستحبة وقال ابراهيم النخعي كانوا يستحمون اذا صلوا في الفضاء ان يكون بين ايديهم ما يستترهم  
 وقال عطاء لانس بترك السترة وصلى القاسم وسالم في الصحراء الى غير سترة ذكر ذلك كلدان  
 ابن شيبة في مصنفه **٢** واعلم ان الكلام في هذا على عشرة انواع **\*** الاول ان السترة واجبة اولا  
 وقدم الان **\*** والثانى مقدار موضع يكره المرور فيه فقل موضع سحوده وهو اختيار شمس  
 الاثمة السرخسى وشيخ الاسلام وقاصيخان وقيل مقدار صفين او ثلاثة وقيل بثلاثة اذرع  
 وقيل بخمسة اذرع وقيل بأربعين ذراعا وقدر الشافعى واحد بثلاثة اذرع ولم يجد مالك  
 في ذلك حدا الا ان ذلك بقدر ما يركع فيه ويسجد ويتمكن من دفع من مر بين يديه **\*** والثالث  
 انه يستحب لمن صلى في الصحراء ان يتخذ امام سترة وروى ابوداود ومن حديث ابى هريرة ان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال ادا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فليصب عصا  
 فان لم يكن له عصا فليخط خطا ولا يصرم مما مر امامه وخرجه ابن حبان في صحيحه وذكر عبد الخلق

ان ابن المديني واحمد بن حنبل صححا وقال عياض هذا الحديث ضعيف وان كان قد اخذ به احمد وقال سميان  
 ابن عيينة لم يحدس شيئاً منه هذا الحديث وكان اسمعيل بن امية اذا حدث بهذا الحديث يقول عندكم شيء  
 تشدون به وأشار الشافعي الى ضعفه وقال الوويي في ضعفه واضطراب وقال البيهقي ولا بأس به  
 في دلالته الحكم . والرابع مقدار السترة قد ورد قدر ذراع وقد ذكرنا الكلام في مستوفى فيما  
 مضى عن قريب . والخامس ينبغي ان يكون في عاتق الاصع لان مادونه لا يبدو للناظر من بعيد .  
 والسادس يقرب من السترة وقد مر الكلام في مستوفى في باب سترة الامام سترة لمن خلفه .  
 والسابع ان يحمل السترة على حاجبه الايمن او على الايسر واخرج ابو داود من حديث المقداد  
 ابن الاسود قال ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة  
 الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدا يعني لم يقصده قصد بالمواجهة والصمد هو القصد  
 في اللغة . والثامن ان سترة الامام سترة للقوم وقدمه الكلام في . والتاسع ذكر اصحابها  
 ان المتعمد لمرور دون الالتقاء والخط لان المتصوّد هو الدرء فلا يحصل بالالتقاء ولا بالخط وفي مبسوط  
 شيخ الاسلام اعما يغرز اذا كانت الارض رخوة فاذا كانت صلبة لا يمكنه فيضع وصفا لان الوضوع  
 قد روي كما روي الغزالي لكن يصع طولاً لا عرضاً وروي ابو عصمة عن محمد اذا لم يجد سترة قال لا يخط  
 بين يديه فان الخط وتركه سواء لانه لا يبدو للناظر من بعيد وقال الشافعي بالعراق ان لم يجد ما يغرز  
 يخط خطاً طويلاً وبه اخذ بعض المتأخرين وفي المحيط الخط ليس شيء وفي الذخيرة للقرافي الخط  
 باطل وهو قول الجمهور وجوزوا شهب في العتية وهو قول سعيد بن جبير والاوزاعي والشافعي  
 بالعراق ثم قال بمصر لا يخط والمائتون احبوا عن حديث ابي هريرة المذكور انه ضعيف وقال عبد  
 الحق ضعفه جماعة وقال ابن حرم في المحلى لم يصح في الخط شيء ولا يجوز القول به . والعاشر  
 ان السترة اذا كانت معصوبة فهي معترة عدماً وعن احمد تبطل صلاته ومثله الصلاة في الثوب المنصوب  
 عنه . الثاني من الاحكام ان الدرء هو دفع المار بين يدي المصلي هل هو واجب او مندوب فقال الوويي  
 هذا الامر اعني قوله فليدفعه امر مندوب متأكد ولا يعلم احد من الفقهاء او جد قلت قال اهل الطاهر بوجوبه  
 لظاهر الامر فكان الوويي ما اطلع على هذا او ما اعتد بخلافه وقال ابن بطال اتفقوا على دفع المار  
 اذا صلى الى سترة فاما اذا صلى الى غير السترة فليس له لان التصرف والمشى مباح لغيره في ذلك الموضع  
 الذي يصلي فيه فلم يستحق ان يمنع الاما قام الدليل عليه وهي السترة التي وردت السنة بمعناها الثالث  
 انه لا يجوز له المسى اليه من موضع ليرده وانما يدفعه ويرده من موضعه لان فساد المشى اعظم من مرور  
 بين يديه وانما يصح له قدر ما يسهل من موقفه وانما يردّه اذا كان بعيداً منه بالإشارة والتسليم ولا يجمع بينهما  
 وقال امام الحرمين لا ينبغي دفع المار الى مع محقق بل يومي ويشير برفق في صدره من يمر به وفي الكافي للروائي  
 يدفعه ويصر على ذلك وان ادى الى قتله وقيل يدفعه دفعاً سديداً استدس الدرء ولا ينبغي الى ما يفسد صلاته  
 وهذا هو المشهور عند مالك واحمد وقال اسهب في المجموعة ان تقرب منه درأً ولا يمارعه فان  
 مشى له وازعه لم تبطل صلاته وان تجاوزه لا يردّه لانه مروءان وكذا رواه ابن القاسم من اصحاب  
 مالك وبه قال الشافعي واحمد وقال ابو مسعود وسالم يردّه من حيث جاء واذا مر بين يديه ما لا تؤثر  
 فيه الاستارة كالهرة قالت المالكية دفعه رجلاه او الصقته الى السترة . الرابع هل يقاتله فيه فان ابي  
 فليقاتله قال عياض اجعوا على انه لا تلزمه مقاتلته بالسلاح ولا بما يؤدى الى هلاكه فان دفعه بما يجوز

من سبب قلاوود عليه السلام في سبب الدنيا ثم تكون دراية من العلماء وهما  
 قولان في مذهب مالك قال ابن شمس عليه الدية في ماله الكاملة وقيل هي على طائفة وقيل هو رد كره  
 ابن الرين واختلوا في معنى وليتأكلوا الجمهور على أن معناه الدفع بالتقهر لاجواز القتل والمقصود المسالمة  
 في كرامة المرور واطلقت جماعة من الشافعية أن له أن يتأكله حقيقة ورد ابن العربي ذلك وقال  
 المراد بالمتأكلة المدافعة وقال بعضهم معنى وليتأكله فليأكله قال الله تعالى (قل الخراصون) أي لغوا  
 وامكروهم وقال ابن المدري دفع في نحره أول مرة ويقال له في الثانية وهي المدافعة وقيل المتأكلة بعد  
 الثالثة وقيل يؤاخذ على ذلك بعد تمام الصلاة ويؤخذ وقيل يدفعه دفعا أشد من الرد مكررا عليه وفي  
 التمسيد العمل القليل في الصلاة جائز نحو قتل الرغوث وحك الجسد وقتل العقرب بما خف من الصرب  
 ما لم تكن المتأكلة الطول والمشى إلى الفرح إذا كان ذلك قريبا ودرء المصلي وهذا كله ما لم يكن أكثر من كثير  
 صدق الخامس فيه أن الماركا لليطان في أنه يشعل قلبه عن مباحات ربه في السادس فيه أنه يجوز  
 أن يقال للرجل إذا فتن في الدين أنه شيطان في السابع فيه أن الحكم للعالمى لا للاسماء لأنه يستحيل  
 أن يصير الماركا شيطانا مورو بين يديه في الثامن فيه أن دفع الأمور ما هو بالسهل فالأسهل في التاسع  
 فيه أن في المازعات لا بد من الرفع إلى الحاكم ولا ينتقم الخصم بنفسه في العاشر أن رواية العدل  
 مقولة وإن كان الراوي له متفعلا في ص باب في ثم الماركا بين يدي المصلي في ش  
 أي هذا باب في بيان ثم الماركا بين يدي المصلي وأصل الماركا رفا سكت الرءاء الأولى وادغمت في الثانية  
 والادغام في ثلثة واجب في ص حديثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الضر مولى  
 عمر بن عبد الله عن بسر بن سعيد أن زيدا بن خالد أرسله إلى أبي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم في الماركا بين يدي المصلي فقال أبو جهيم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم لو يعلم الماركا بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقب أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه قال  
 أبو الضر لا أدري قال أربعين يوما أو شهرا أو سنة في ش مطابقته للترجمة ظاهرة في ذكر  
 رحاله في وهم ستة قد ذكر وأبو الضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة اسمه سالم ابن أمية  
 وبسر بصم الباء الموحدة وسكون الرءاء المعجمة الحضرى الممدى الراهد مات سنة مائة ولم يحلف كفا  
 وزيد بن خالد الجهني الصحابي وأبو جهيم بضم الحيم وفتح الهاء واسمه عبد الله بن جهيم في ذكر لطا  
 أسأله في الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والأخبار كذلك وفيه الغنص في موضعين وفيه  
 تابعي وصحابيان وفيه أبو جهيم بالتصغير مرفى باب التيم في الحضر وقال ابن عبد البر راوى حديث  
 المروزي وهو غير راوى حديث التيم وقال الكلابي أبو جهيم ويقال أبو جهيم بن الحارث روى عنه  
 البخاري في الصلاة والتيم وقال الووى أبو جهيم راوى حديث المروزي وحديث التيم غير أبي الجهم  
 مكبرا المذكور في حديث الحبيصة والانحناء لأن اسمه عبد الله وهو أنصاري واسم ذلك عامر وهو  
 عدوى وقال الدهمى أو الجهم يقال أبو الجهم بن الحارث بن الصمة كان أبوه من كبار الصحابة ثم قال  
 أرجيم عبد الله بن جهيم جعله وابن الصمة واحدا أبو نعيم وابن مده وكذا قاله مسلم في نقص  
 كنه وجعلهما ابن عبد الراشدين وهو أشبه لكن متن الحديث واحد في ذكر من أخرجه غيره  
 أخرجه بقية الستة قال ابن ماجه حدثنا هشام بن عمار حدثنا ابن عينة عن أبي الضر عن بسر  
 قال أرسلوني إلى زيد بن خالد أسأله عن المروزي بين يدي المصلي فأخبرني عن النبي عليه الصلاة

والسلام قال لان يقوم اربعين خير له من ان يمر بين يديه قال سفيان ولا ادري اربعين ستة او سبعا  
او سبعا او سبعة وفي سند البرار اخبرنا احمد بن محمد حاتم سفيان به وفيه أرسلني اوجهيم  
الى زيد بن خالد فقال لان يقوم اربعين خريفا خير له من ان يمر بين يديه وقال ابو عمر في التمهيد  
رواه ابن عيينة مقلوبا والقول عندما قول مالك ومن تابعه وقال ابن القطن في حديث البرار  
خطي فيه ان عينة وليس خطأه تمنع لاحتمال ان يكون اوجهيم بعث سرا الى زيد ويريد بعثه  
الى ابي جهيم يستنت كل واحد ماعدا الآخر فاخير كل منهما بمخطوطة فشك احدهما وجرم  
الآخر واجتمع ذلك كله عند ابى النصر قلت قول مالك في الموطأ لم يختلف عليه في ان المرسل هو زيد  
وان المرسل اليه هو اوجهيم وتابعه سفيان السورى عن ابى النصر عدم مسلم وان ما حده وعيرهما  
وحالهما ابن عيينة عن ابى النصر فقال عن بسر بن سعد قال ارسلني اوجهيم الى زيد بن خالد  
اسأله فذكر هذا الحديث قلت هذا عكس متن الصحيحين لان المسئول فيهما هو اوجهيم وهو  
الراوى عن ابى عليه الصلاة والسلام وعد الزرار المسئول زيد بن خالد ذكر معناه قوله  
ماذا عليه اى من الاثم والخطيئة وفي رواية الكشميهي ما دا عليه من الاثم وليس هذه الريادة في شيء  
من الروايات غيره وكذا في الموطأ ليست هذه الريادة وكذا في سائر المسندات وفي المستخرجات  
عيرانه وقع في مصنف ابن ابى شيبة ما دا عليه يعنى من الاثم وعيب على الحب الطبرى حيث عزا  
هذه الريادة في الاحكام للخارى قوله بين يدي المصلى اى امامه بالقرب منه وعبر باليدين لكون  
اكثر الشغل يقع بهما قوله ان يقف اربعين وقد ذكرنا في رواية ابن ماجه اربعين ستة او سبعا  
او سبعا او سبعة وفي رواية البرار اربعين خريفا وفي صحيح ابن حبان عن ابى هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعلم احدكم ماله في ان يمر بين يدي اخيه معترضا في الصلاة  
كان لان يقيم مائة عام حيرا له من الخطوة التي خطا وفي الاوسط للطبراني عن عبد الله بن عمرو ومرفوعا  
ان الذى يمر بين يدي المصلى عمدا يمتي يوم القيامة انه شجرة نابسة وفي المصنف عن عبد الحميد  
عائل عمر بن عبد العزيز قال صلى الله تعالى عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلى ما عليه لاح  
ان يكسر فخذه ولا يمر بين يديه وقال ابن مسعود المار بين يدي المصلى ابعض من الممر عليه وكان  
ادامر احد بين يديه الترمذ حتى يردده وقال ابن بطل قال عمر رضى الله تعالى عنه لكان يقوم حولا  
خير له من مروره وقال كعب الاخبار لكان ان يحسب به خيرا له من ان يمر بين يديه قوله قال  
ابو النصر قال الكرمانى امامنا كلام مالك وهو مسند واما تعليق من الخارى قلت هو كلام مالك  
وليس هو من تعليق الخارى لانه ثابت في الموطأ من جميع الطرق وكذا ثبت في رواية الثوري  
وان عينة قوله اقال الهمة للاستفهام وفاعله بسر أو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا  
قاله الكرمانى قلت الطاهر انه سر من اى امية بهذا ذكر اعرابه قوله ما دا عليه كلمة ما استفهام  
ومحله الرفع على الابتداء او كله دا اسارة خبره والاولى ان دا موصولة بدليل افتقاره الى شيء  
بعده لان تقديره ما دا عليه من الاثم ثم ان ما دا عليه في محل الصب على انه سد مسد المعولين لقوله  
لو يعلم وقد علق عمله بالاستفهام قوله لكان جواب لو وكلمة ان مصدرية والتقدير لو يعلم المار  
ما الذى عليه من الاثم من مروره بين يدي المصلى لكان وقوفه اربعين خيرا له من ان يمر اى من  
مروره بين يديه وقال الكرمانى جواب لو ليس هو المذكر اذ التقدير لو يعلم ماذا عليه لو وقف

اربعين ولو قرب اربعين لكان خيرا فقلت لاصروا الى هذا التقدير وهو تصرف فيه تعسف وحق  
 التركيب ما ذكرناه قوله خيرا في روايتان النصب والرفع اما النصب فظاهر لانه خبر لكان واسم  
 كان هو قوله ان يتف لا نقلا ان كلمة ان مصدرية وان التقدير لكان وقوفه اربعين حير الله واسا وحده  
 الرفع فتدول ابن العربي هو اسم كان ولم يدكر خبره ما هو وخبره هو قوله ان يتف والتقدير لو يعلم المار  
 ما اذا علم لكل خبر وقوفه اربعين وتعسف بعضهم فقال يحتمل ان يقال اسمها صير الشأن والحكمة خبرها  
 قوله اذ قال اربعين يرما او شهرا او سنة لانه ذكر العدد اعنى اربعين ولا بد من ميم لانه لا يخلو  
 من هذه الاشياء وقدامهم ذلك ههنا وان قلت ما الحكمة فيه قلت قال الكرمانى وابهم الامر ليدل  
 على الفخامة وانهما لا يقدر قدره ولا يدخل تحت العبارة انتهى قلت الابهام ههنا من الراوى وفي نفس  
 الامر العدد من الاثرى كيف تعين فيما رواه ابن ماجه من حديث ابي هريرة لكان ان يقف بمائة  
 عام الحديث كاذ كراما وكذا عين في سسد البرار من طريق سفيان بن عيينة لكان ان يقف اربعين  
 حريفا وقال الكرمانى فان قلت هل للتخصيص بالاربعةين حكمة معلومة فانت اسرار امثاله لا يعلمها  
 الا الشارع ويحتمل ان يكون ذلك لان الغالب في اطوار الانسان ان كمال كل طور بأربعين كاطوار  
 النطفة فن كل طور سبعمائة اربعين وكال عدل الانسان في اربعين سنة ثم الاربعة اصل جميع الاعداد  
 لان اجزاءه هي عشرة ومن العشرات المأت ومنها الالوف فلما اراد التكميل صوع كل الى عشرة  
 اشاله انتهى قلت عمل الكرمانى عن رواية المائة حيث قصر في بيان الحكمة على الاربعةين وقال بعضهم  
 في التكت على الكرمانى بان هذه الرواية تشعر بان اطلاق الاربعةين للبالغة في تعظيم الامر لخصوص  
 عدد معين قلت لا ينافى رواية المائة عن بيان وجه الحكمة في الاربعةين بل ينبغي ان يطلب وجه  
 الحكمة في كل ميم لان لقائل ان يقول لم اطلق الاربعةين للبالغة في تعظيم الامر ولم يدكر الخمسين  
 او ستين او نحو ذلك والجواب الواضح الشافى في ذلك ان تعيين الاربعةين للوجه الذي ذكره  
 الكرمانى واما وجه ذكر المائة فادكره الطحاوى انه قيد بالمائة بعد التقييد بالاربعةين للزيادة  
 في تعظيم الامر على المار لان المقام مقام زجر وتخويف وتشديد فان قلت من اين علم ان التقييد  
 بالمائة بعد التقييد بالاربعةين قلة وقربهما معا مستبعد لان المائة اكثر من الاربعةين وكذا وقوع  
 الاربعةين بعد المائة لعدم الفائدة وكلام الشارع كله حكمة وفائدة والمناسبة ايضا تقتضى تأخير  
 المائة عن الاربعةين فان قلت قد علم فيما مضى وحدا الحكمة في الاربعةين فما وجه الحكمة في تعيين المائة  
 ثبات المائة وسط بالنسبة الى العشرات والالوف وخير الامور اوساطها وهذا مما تعردت به  
 يهذ كراما يستفاد منه الاحكام في بيان المرور بين يدي المصلى مذموم وفاعله مرتكب الاثم وقال  
 السروى في دليل على تحريم المرور فان في الحديث الهى الا كيد والوعيد الشديد فيدل على ذلك قلت  
 فعلى ما ذكره ينبغي ان يكون المرور بين يدي المصلى من الكاثر ويعدم ذلك واختلف في تحديد ذلك فثقل  
 ادا مر به وبين مقدار سجوده وقيل به وبين ثلاث اذرع وقيل بينهما قدر رسيمة بحجر وقد  
 مر الكلام فيه مستوفى وفيه قال ابن بطال يفهم من قوله لو يعلم ان الاثم يختص بمن يعلم بالميم  
 وار تكب قال بعضهم فيه بعد قلت ليس فيه بعد لان للشرط فلا يترب الحكم المذكور الا عند وجوه  
 وفيه عموم الهى لكل مصل وتخصيص بعضهم بالامام والمفرد لا دليل عليه وفيه  
 طلب العلم والارسال لاجله وفيه جواز الاستتابة وفيه اخذ العلماء بعضهم ببعض وفيه

الاقتصار على الرسول مع القدرة على العلو لارسال زيد بن حازم بسري سعيد الى ابي جهم ولو  
طالب العلو لسي هو نفسه الى ابي جهم وفيه قبول خبر الواحد حديثه ص ٢٠٠ باب ٢ استقبال  
الرجل الرجل وهو يصلي ش ٢٠٠ - اى هذا باب في بيان حكم استقبال الرجل الرجل  
والحال انه يصلي يعنى هل يكره ام لا والرجل الاول مضاف اليه للاستقبال والرجل الثانى منصوب  
لا به معمول وقال الكرماني في بعض النسخ باب استقبال الرجل صاحبه او غيره وفي بعضها استقبال  
الرجل وهو يصلي وفي بعضها لفظ الرجل مكرر ولفظ هو محتمل عوده الى الثانى فيكون الرجلان  
تواجبهن والى الاول ولا يلزم التواجد حديثه ص ٢٠٠ وكره عثمان ان يستقبل الرجل وهو  
يصلي ش ٢٠٠ مطابقة لترجمة طاهرة وعثمان هو ابن عفان احد الخلفاء الاربعة الراشدين  
فوقه يستقبل يضم اليه على صيغة المخوّل والرجل مرفوع لسانته عن القائل ويحوز فتح الياء  
على صيغة المعلوم والامانع من ذلك والكرماني اقتصر على الرّحّة الاول قوله وهو يصلي  
جاء اسمية وقعت حالا عن الرجل وقال بعضهم ولم أر هذا الاثر عن عثمان الى الآن وانما رأيت  
في مصنف عبد الرزاق وان اى شيّة وغيرهما من طريق هلال بن يساف عن عمر انه زحرجن  
ذلك وفيهما ايضا من عثمان ما يدل على عدم كراهة ذلك فليتأمل لاحتمال ان يكون فيما  
رقع في الاصل تصحيح عن عمر الى عثمان قلت لا يلزم من عدم رؤية هذا الاثر من عثمان ان لا يكون  
مقبولا عند فليس بسديد زعم التصحيح بالاحتمال السابق عن غير دليل فان قلت رواية عبد الرزاق  
وان اى شيّة عن عثمان بخلاف ما ذكره البخاري عند دليل الاحتمال قلت لانفس ذلك لاحتمال  
ان يكون المقول عند آخره بخلاف ما نقله عن اولي القام الدليل عنه بذلك حديثه ص ٢٠٠ وهذا اذا استعمل  
به فاما اذا لم يشتعل به فقد قال زيد بن ثابت ما نلت ان الرجل لا يقطع صلاة الرجل ش ٢٠٠ وقال صاحب  
التوضيح هذا من كلام البخاري يشير به الى ان مذهبهما بالتفصيل وهو ان استقبال الرجل الرجل  
في الصلاة انما يكره اذا استعمل المستقبل المصلي لان علة الكراهة هي كنه المصلي عن الخشوع وحضور  
القلب واما اذا لم يشغله فلا بأس به والدليل عليه قول زيد بن ثابت الانصاري البخاري الفرصى  
كانت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما نلت اى بالاستقبال المذكور يقال لا انا اليه اى لا  
اكثر له قوله ان الرجل مكسر ان لا يستيف ذكر لتعليل عدم المسألة وروى ابو عبيد في كتاب  
الصلاة حديثا مسعرا قال اراى اول من سمعه من القاسم قال صرب عمر رجلين احدهما مستقبل  
والآخر يصلي وحديثا سفيان حديثا راجل عن سعيد بن جبير انه كره ان يصلي ومن يديه نحث  
محدث وحدثا سميان عن اشعث بن ابي الشعثاء عن ابن جبير قال اذا كانا يريد كرون الله  
تعالى فلا بأس وقال ابن بطال احاد الكوفيون والنورى والاوزاعى الصلاة خلف المتحدثين  
وكرهه ان يسمعوذ وكان ابن عمر لا يستقبل من يتكلم الا بعد الجمعة وعن مالك لا بأس ان يصلي الى  
ظهر الرجل واما الى حبه لا وروى عنه التميمي في ذلك وقال لاتصاوا الى المتكلمين لان بعضهم  
يستقبله قال وارحوا ان يكون واسعاً ودهت طائفة من العلماء الى ان الرجل يسترا الى الرجل  
اذا صلى وقال الحسن وقتادة يسترا اذا كان حالسا وعن الحسن يسترا ولم يشترط الجلوس  
ولا تولية الظهر واكثر العلماء على كراهة استقباله بوجهه وقال مافع كان ابن عمر اذا لم يجد سيلا  
الى سارية المسجد قال لي ول طهرك وهو قبول مالك وقال ابن سيرين لا يكون الرجل مسترا  
للمصلي حديثه ص ٢٠٠ حديثا اسمعيل بن حليل قال اخبرنا على بن مسهر عن الاعمش عن مسلم عن مسروق





والترجمة خلف السائم والحديث خلف السائمة فالتد ذكر ما ان الرجل والنساء واحد في الاحكام الشرعية الا ما خصصه الدليل او انه اذا حار خلف السائمة فحلف السائم بالطريق الاولى او اراد بالنائم الشخص السائم ذكر اكان او ائى ذكر رحاله **ب** وهم خمسة كلهم قد ذكرنا ويحيى هو القنطان وهشام بن عروة واخرج النسائي ايضا في الصلاة عن عبدالله بن سعيد عن يحيى ابن سعيد التتبان **ب** ذكر معناه **ب** قوله كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى مثل هذا التركيب ينيد التكرار قوله وانا راقدة حالية وقوله معترصة صفة بعد صفة قوله ان يوتر اى اذا اراد ان يصلى الوتر قوله أيقظنى من الايقاظ **ب** ذكر ما يستفاد منه من الاحكام **ب** قال ابن بطال الصلاة خلف السائم حائرة الا ان طائفة كرهتها خوف ما يحدث من السائم فيشتعل المصلى به او يصحكه فتفسد صلاته وقال مالك لا يصلى الى نائم الا ان يكون دون ستره وهو قول طاوس وقال مجاهد ان اصلى وراء قاعد احب الى من ان اصلى وراء نائم فان قلت روى عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تصلوا خلف السائم ولا المتحدث واخرج ابن ماجه ايضا وروى البرار عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نهيت ان اصلى الى السائم والمتحدث وروى ابن عدى عن ابن عمر نحوه وروى الطراى في الاوسط عن ابي هريرة نحوه قلت قال ابو داود طرق حديث ابن عباس كلها واهيه وقال الخطائى هذا الحديث يعنى حديث ابن عباس لا يصح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لصعب سده قات وفي مسند ابي داود رحل مجهول وفيه عبدالله بن يعقوب لم يسم من حديثه قلت وفي مسند ابن ماجه ابو المقدم هشام بن زياد الصيرى لا يحتج بحديثه وحديث ابن عمر واهيان ايضا وروى البرار ايضا من حديث احمد بن يحيى الكوفى حدثنا اسمعيل بن صبيح حدثنا اسرائيل عن عبد الاعلى الشلى عن محمد بن الحنفية عن علي رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يصلى الى رجل فامره ان يعيد الصلاة قال يا رسول الله ائى صليت فانت تنظر الى قال هذا حديث لا يحفظ الا بهذا الاسناد وكان هذا المصلى كان مستقبل الرجل بوجهه ولم يتقمع عن حياله وقال ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا اسمعيل بن علي عن ليث عن مجاهد يرفعه قال لا يأتى سائم ولا يحدث وقال وكيع حدثنا سفيان عن عبد الكريم ائى امية عن مجاهد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يصلى خلف الوام والمتحدثين وعبد الكريم متروك الحديث وفيه استحباب ايقاظ السائم للطاعة وفيه ان الوتر يكون بعد النوم **ص** باب **ب** التطوع خلف المرأة **ش** اى هذا باب في بيان حكم صلاة التطوع خلف المرأة يعنى تحوز **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الصرمولى عمر بن عبد الله عن ابي سلمه ان عبد الرحمن بن عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها قالت كنت امام بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجلاى في قبلته فادا سجد عزمى فقضت رجلى فاذا قام سظتهما قالت واليوت يومئذ ليس فيها مصابيح **ش** هذا الحديث بعينه هذا الاسناد مر في باب الصلاة على الفراس عيران هناك اخرج عن اسماعيل عن مالك وهما عن عبدالله بن يوسف عن مالك وابو الضرسالم مولى عمر بدون الوار وابو سلمه عبدالله بن عبد الرحمن بن عوف وقد تكلمنا هناك فيما يتعلق به سستوى مستقصى ومطابقتها للترجمة ظاهرة قال الكرماني كيف دلالت على التطوع اذا الصلاة اعم منه ثم احاب بانه قد علم من



بالمسلم فاعلمه ويكون قوله الكلب بدلامد قوله واما على السرير يده وبين القبلتين مصطحعة  
 ثلاثة اخصار مترادفة قاله الكرماني وقال ايضا او خزان وحال او حالان وخبر وفي بعضها مصطحعة  
 بالصب فالان خزان او احد هما حال والاخر خبر قلت التحقيق فيدان قوله واما على السرير رجلة  
 اسمية وقعت حالا من عائشة وكذا يده وبين القبلة حال وقوله مصطحعة بالرفع خبر مبتدأ محذوف تقديره  
 واما مصطحعة وعلى التقديرين يكون هذه الجملة ايضا حال او محوران يكون مصطحعة بالرفع خبر القول واما  
 اي والحال اما مصطحعة على السرير فعلى هذا الاحتياج الى تقديره متدا واما وجد الصب في مصطحعة  
 فعلى انه حال عن عائشة ايضا ثم يجوز ان يكون هذان الحالان مترادفين ويمحزان يكونا متداخلين قوله  
 سهتموا بالحر والكلاب وفي رواية البخاري لقد جعلتمونا كلابا وهي في استقبال الرجل الرجل وهو  
 يصلي وفي رواية مسلم قالت عدلتمونا بالكلاب والجر وفي رواية اخرى له لقد شبهتمونا بالجر والكلاب  
 وفي رواية الطحاوي لقد عدلتمونا بالكلاب والجر وقد اخرج الطحاوي هذا الحديث من سبع  
 طرق صحاح وفي رواية سعيد بن منصور قالت عائشة يا اهل العراق قد عدلتمونا الحديث  
 وقد اخرج اهل العراق حديثا من ابى در اخرجته مسلم وقال حدثنا ابن ابي شيبة قال حدثنا  
 اسمعيل بن علي وحدثني رهير بن حرب قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن يونس عن حميد بن  
 هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابى در قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام احدكم يصلي فانه  
 يستمر اذا كان بين يديه مثل أخررة الرجل فانه يقطع صلاته الحمار  
 والمرأة والكلب الاسود قلت يا ابا در ما بال الكلب الاسود من الكلب الاحمر ومن الكلب الاصفر قال يا  
 ابن ابي سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما سألتني فقال الكلب الاسود شيطان واخرجه  
 الاربعة ايضا مطولا ومختصرا وقيد الكلب في روايته بالاسود وروى ابن ماجه من حديث  
 ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقطع الصلاة الكلب الاسود والمرأة الحائض  
 وقيد المرأة في روايته بالحائض قوله فيبدو لي الحاجة اي تظهر وفي مسند السراح فيكون لي  
 حاجة قوله فاكره ان احلس اي مستقل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودكر في باب  
 الصلاة على السرير فاكره ان اسجد وفي باب استقبال الرجل فاكره ان استقبله والمقصود من ذلك  
 كله واحد لكن باختلاف المقامات اختلفت العبارات قوله فأودى بلفظ المتكلم من المصارف  
 وفعاله الضمير فيه والسبب مفعوله وفي السأى من طريق شعبة عن منصور عن الاسود  
 عن عائشة في هذا الحديث فاكره ان اقوم فأمر بين يديه قوله فأنسل بالرفع عطفا على قوله فاكره وليس  
 بالصب عطفا على فأودى ومعنى فأنسل اي امضى شأن وتدرج وقد ذكرنا مرة وفي رواية الطحاوي  
 فأنسل اسلا لا وكذا في رواية البخاري د ذكر ما يستفاد منه هـ قال الطحاوي دل حديث عائشة على  
 ان مرور بي آدم بين يدي المصلي لا يقطع الصلاة وكذلك دل حديث ام سلمة وميمونة بنت الحارث فاخرج  
 الطحاوي حديث ام سلمة عن زيب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت كان يفرس لي حيال مصلي رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي واما حياله واخرجه احد في مسنده نحوه غير ان في لفظه حيال مسجد  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي لقاء وجهه واخرج الطحاوي ايضا حديث ميمونة عن  
 عبد الله بن شداد قال حدثني خالتي ميمونة بنت الحارث قالت كان فراشي حيال مصلي رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فرما وقع ثوبه على وهو يصلي واخرجه ابو داود ولفظه كان رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي واما احذاه وانا حائض وربما اصابني قوته اذا سجد وكان يصلي على  
 الحجرة قوله صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفتح اللام وهو الموضع الذي كان  
 يصلي فيه عليه الصلاة والسلام في بيته وهو مسجد الذي عينه للصلاة فيه والحجرة بصم الخاء  
 المعجمة حصير صغير يعمل من سعف النخل وينسج بالسيور والحيوط وهي على قدر  
 ما يوضع عليها الوجه والانف فاذا كبرت عن ذلك تسمى حصيرا وقال الطحاوي فقد تواترت هذه  
 الآثار عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يدل على ان بني آدم لا يقطعون الصلاة وقد جعل كل  
 ما بين يدي المصلي في حديث ابن عمر واني سعيد شيطانا واخير ابوذر ان الكلب الاسود اذا  
 يقطع الصلاة لانه شيطان فكأت العلة التي جعلت لقطع الصلاة قد جعلت في بني آدم ايضا  
 وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انهم لا يقطعون الصلاة فدل على ان كل ما بين يدي المصلي  
 مما سوى بني آدم كذلك ايضا لا يقطع الصلاة والدليل على صحة ما ذكرنا ان ابن عمر مع روايته ما ذكرنا  
 عن رسول الله تعالى عليه وسلم من قوله قد روي عنه من بعده ما حدثنا يونس قال حدثنا سفيان  
 عن الزهري عن سالم قال قيل لاني عمر ان عبد الله بن عياش بن ربيعة يقول يقطع الصلاة الكلب  
 والحمار فقال ابن عمر لا يقطع صلاة المسلم شيء وقد دل هذا على ثبوت نسخ ما كان سمعه من رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى صار ما قبله يؤول الى عدله من ذلك وقال بعضهم وتعقب على كلام الطحاوي  
 بان النسخ لا يصار اليه الا اذا علم التاريخ وتعذر الجمع والتاريخ هنا لم يتحقق والجمع لم يتعذر  
 قلت لاسلم ذلك لان مثل ابن عمر بعد ما روي ان المرور يقطع قال لا يقطع صلاة المسلم شيء فلو  
 لم يثبت عنه نسخ ذلك لم يقل بما قال من عدم القطع ومن الدليل على ذلك ان ابن عباس الذي  
 هو احدث رواة القطع روى عنه انه سجد على الكراهة وقال السبق روى سماك عن عكرمة قيل لاني عباس  
 انقطع الصلاة المرأة والكلب والحمار فقال اليد يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فاني قطع  
 هذا ولكن بكرة وقال الطحاوي وقد روي عن نفر من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ان مرور بني آدم وغيرهم بين يدي المصلي لا يقطع الصلاة ثم اخرج عن سعيد بن المسيب باسناد صحيح  
 ان عليا وعثمان رضى الله تعالى عنهما قال لا يقطع صلاة المسلم شيء وادروا ما استطعتم واخرجه ايضا  
 ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن المسيب عن علي وعثمان قال لا يقطع الصلاة شيء فادروهم عكم  
 ما استطعتم واخرج الطحاوي عن كعب بن عبد الله عن حذيفة بن اليمان يقول لا يقطع الصلاة  
 شيء واخرجه ابن ابي شيبة ايضا واخرج الطبراني من حديث علي رضى الله تعالى عنه  
 مرفوعا لا يقطع الصلاة شيء الا الحدث وقال الكرماني القائلون بقطع الصلاة بمرورهم  
 من اين قالوا به قلت اما اجتهدهم ولفظ شهقوما يدل عليه ادنسبت التشبيه اليهم واما ما ثبت  
 عندهم من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت هذا السؤال سؤال من لم يقم على الاحاديث التي  
 فيها القطع واحد سقى الجواب غير موجه لانه لا محال للاجتهاد عند وجود الصلوة  
 ثم قال الكرماني فان قال الرسول به فلم لا يحكم بالقطع قلت اما لانها رجحت خرها على خبرهم من  
 جهة انها صاحبة الواقع او من جهة اخرى اولانها اولت القطع بقطع الحسوع وبواطئ القلب  
 اللسان في التداوة لا قطع اصل الصلاة او جعلت حديثها وحديث ابن عباس من مرور الحمار  
 الاثان فامتنع له وكذا حديث ابن سعيد الحدري حيث قال فليدفعه وفليقاتله من غير حكم بالقطع

الصلاة بذلك فان قلت لم ينعكس بأن يحمل الاحاديث الثلاثة مفسوخة قلت للاحتراز عن كثرة السمع  
 اذ سمع حديث واحد اهلون من سمع ثلاثة او لانيها كانت عارفة بالتاريخ وتأخرها عنه ص حدثنا  
 اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن ابي شهاب انه سأل عمه عن  
 الصلاة يقطعها شيء فقال لا يقطعها شيء اخرى عروة بن الريان عائشة روى الى الله تعالى  
 عليه وسلم قالت لقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقوم فيصلي من الليل واني لمعترضة  
 بينه وبين القبة على فراش اهلكه ش مطابقة الحديث للترجمة صريحة من قول الزهري  
 ذكر رحاله ب وهم ستة هـ الاول اسحق بن ابراهيم الحطلي المعروف بان را هو به هذه رواية  
 ابي دروي رواية غيره وقع اسحق غير منسوب ورغم ابو يعيم انه اسحق بن منصور الكوسج  
 وحرم ابن السكن بأنه ابن را هو به وقال كل ما في البخاري عن اسحق غير منسوب فهو ابن را هو به  
 وقال الكلابادي اسحق بن ابراهيم واسحق بن منصور كلاهما يرويان عن يعقوب ب الثاني  
 يعقوب بن ابراهيم وقدم هـ الثالث ابن ابي شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم تقدم في باب  
 اذ لم يكن الاسلام على الحقيقة ب الرابع عمه هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ب الخامس عروة  
 ابن الري ب السادس ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها ب ذكر لطائف اسناده ب فيد  
 التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الاخبار كذلك في موضعين وبصيغة الافراد في موضع  
 وفيه السؤال والقول وفيه رواية الرجل عن عمه وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابة  
 وفيه ان رواه مديون ما خلا اسحق فاه مروزي ب ذكر معاه ب قوله لا يقطعها اي لا يقطع  
 الصلاة شيء وهذا عام مخصوص بالامور الثلاثة التي وقع النزاع فيها لان القواطع في الصلاة  
 كبيرة مثل القول والفعل الكثير وغيرهما وما من عام الا وقد خص الاول الله بكل شيء علم  
 ويحويه قوله اخبرني من تمة مقول ابن شهاب قوله واني لمعترضة جملة اسمية مؤكدة بان واللام  
 في موضع الصب على الحال قوله على فراش اهلكه كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستلى  
 على فراش وعلى الروايتين هو متعلق بيقوم مع ان الرواية الاولى يحتمل تعلقها بلفظ يصلي ايضا  
ب ذكر ما يستفاد منه ب به استدلت عائشة والعلماء بعد ما على ان المرأة لا تطلع صلاة الرجل ب وفيه جواز  
 صلاة الرجل اليها وكره البعض لعمر الى صلى الله تعالى عليه وسلم لحوف الفتنة بها وذكرها واشتغال  
 القلب بها بالنظر اليها والى صلى الله تعالى عليه وسلم هـ عن ذلك كله مع انه كان في الليل والبيوت يومئذ  
 ليست فيها مصابيح هـ وفيه استحباب صلاة الليل ب وفيه جواز الصلاة على الفراش ص  
هـ باب ب من جل حارية صغيرة على عنقه ش اي هذا باب في بيان من جل حارية صغيرة على  
 عنقه يعني لا تفسد صلاته وقال ابن بطال ادخل البخاري هذا الحديث هما ليدل ان جل المصلي الجارية  
 على العنق لا يضر صلاته لان جلها اشد من مرورها بين يديه فلما لم يضر جلها كذلك لا يضر  
 مرورها قلت فذلك ترحم هذا الباب بهذه الترجمة وبهذه الابواب التي قبله مناسبة  
 من هذا الوجه ص حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الربير  
 عن عمرو بن سليم الرقي عن ابي قتادة الانصاري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي  
 وهو حائل امامة بنت رين بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولاني العاص بن الربيع بن  
 عبد شمس فاذا سجد وضعها واذا قام جلها ش مطابقتها ظاهرة فان قلت اين الظهور

وخصص الحمل بكره على العلق ولفظ الحديث اعم من ذلك قلت كما تدل على ان الحديث له  
 طرق اخرى منها سلم من طريق بكر بن الاشج عن عمرو بن سليم وصرح فيه على عقد وكذا  
 في رواية ابي داود وفي رواية صلى الله عليه وسلم في رواية لا جد  
 من طريق ابن جريج على رقبته ذكر رحاله بهم وهم خمسة هـ الاول عبدالله بن يوسف النيسبي  
 الثاني مالك بن انس الثالث عامر بن عبدالله بن الربيع بن العوام هـ الرابع عمرو بن سليم بضم السين  
 اثر في سلم الراي وفتح الراء وهو في الابصار نسة الى رريق من عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك  
 ابن عصب بن جشم بن الحزوح هـ الخامس ابو قتادة الانصاري واسمه الحارث بن ربيع السلمي وقال  
 ابن الكاكي وابن اسحق اسمع السيمان قال اليثم بن عدي ان عليا صلى عليه بالكوفة في سنة ثمان  
 وثلاثين هـ ذكر لطائف اساده هـ في الحديث بصيغة الجمع في موضع والاخبار كذلك في موضع والعصنة  
 في ثلاثه مواضع وفي رواية عبد الرزاق عن مالك سمعت ابا قتادة وكذا في رواية احمد من طريق ابن  
 جريج عن عامر بن عمرو بن سالم انه سمع ابا قتادة وفيه ان رحاله كلهم مدنيون ما خلا شيخ البخاري وفيه  
 رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي هـ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره هـ اخرجه البخاري  
 ايتى في الادب عن ابي الوليد الطيالسي واخرجه سلم في الصلاة عن القعبي ويحيى بن يحيى وقتيبة ثلاثتهم  
 عن مالك بن وهب عن قتيبة عن الليث بن وهب عن ابن ابي عمرو عن سفيان بن عيينة وعن محمد بن المثنى عن ابي  
 بكر الحنفي وعن ابي الظاهر بن السرح وهارون بن سعيد كلاهما عن ابن وهب به واخرجه  
 اوداود وفيه عن القعبي به وعن قتيبة عن الليث بن وهب وعن محمد بن سلمة عن ابن وهب به وعن يحيى بن  
 خلف عن عبد الاعلى عن محمد بن اسحق واخرجه النسائي وفيه عن قتيبة عن مالك بن وهب وعن قتيبة  
 عن الليث بن وهب عن قتيبة عن سفيان وعن محمد بن صدقة الحمصي عن محمد بن حرب هـ ذكر معناه واعراده هـ  
 قوله وهو حامل امامه حلة اسمية في محل الصب على الحال ولفظ حامل بالتوين وامامة بالصب  
 وهو المشهور ويروى بالاصافة كما في قوله تعالى (ان الله بالغ امره) بالوجهين في القراءة وقال  
 الكرماني فان قلت قال الحجة فان كان اسم الفاعل للماضي وجبت الاصافة فما وجد عمله قلت اذا اراد به  
 حكاية الحال الماضية حاز اعماله كما في قوله تعالى (وكلهم باسط ذراعيه) وامامة بضم الهمزة  
 وتخفيف الميمين بتريث رضى الله تعالى عنها وكانت زينب اكرسات رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وكانت فاطمة اصغرهن واحبهن الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اولاد رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كلها من خديجة سوى ابراهيم فانه من ماريه القبطية تزوجها النبي عليه  
 الصلاة والسلام قل البشة قال الزهري وكان عمره يومئذ احدى وعشرين سنة وقيل خسا  
 وعشرين سند رمان بنت الكعبة قاله الواقدي وزاد ولها من العمر خمس واربعون سنة وقيل  
 كان عمره صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثين سنة وعمرها اربعين سنة فولدت له القاسم وبه كان يكنى  
 والظاهر وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وتروح زينب ابوالعاص بن الربيع فولدت منه عليا  
 وامامة هذه المذكورة في الحديث وتزوجها علي بن ابي طالب بعد موت فاطمة فولدت منه محمدا  
 وكانت وفات زينب في ثمان قاله الواقدي وقال قتادة في اول سنة ثمان قوله ولاي العاص بن الربيع  
 ابن عبد الشمس وفي احاديث الموطأ للدارقطني قال ابن نافع وعبدالله بن يوسف والقعبي في رواية  
 اسحق بن عدي وابن وهب وابن بكير وابن القاسم وايوب بن صالح عن مالك ولاي العاص بن ربيعة  
 ابن عبد شمس وقال محمد بن الحسن ولاي العاص بن الربيع مثل قول معن وابي مصعب وفي التمهيد

رواه يحيى ولاى العاص بن ربيعة بهاء التأنيث وتابعد الشافعي ومطرف وان نافع والصواب  
ابن الربيع وكذا اصلحه ابن وصاح في رواية يحيى قال عياض وقال الاصيلي هو ابن ربيع بن ربيعة  
فنسبه مالك الى جده قال عياض وهذا غير معروف ونسبه عمداهل الاخبار باتفاقهم ابو العاص بن الربيع  
ابن عبد العري بن عبد شمس بن عبد مناف وقال الكرماني البخاري نسبه مخالفا للقوم من حيثين قال ربيعة  
بحرف التأنيث وعندهم الربيع بدونه وقال ربيعة بن عبد شمس وهم قالوا ربيع بن عبد العري بن  
عبد شمس قلت لو اطلع الكرماني على كلام القوم لما قال نسبه البخاري مخالفا للقوم من حيثين على ان الذي  
عمدا في سخطا الربيع بن عبد شمس بالنسبة الى جده واختلف في اسم ابى العاص قيل ياسر وقيل لقيط وقيل  
مهشم وقال الربيع بن محمد بن الضحاك عن ابيه اسمه القاسم وهو اكثر في اسمه وقال ابو عمرو والاكثر لقيط  
ويعرف بحرو الطحاء وربيعة وعمدا الى العاص هذلة وقيل هذبت خويلداخت خديجة رضى الله  
تعالى عنها لايتها وامها وابو العاص اسم قبل القتح وهاجر ورد عليه السلام عليه ابتد زيب ومات  
معه وقال ابن اسحاق وكان ابو العاص من رجال مكة المعدودين مالا وامانة وتجارة وكانت  
خديجة هي التي سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يزوجه بابنتها زيب وكان لا  
يخالفها وذلك قبل الوحى والاسلام فرق بينهما وقال ابن كثير انما حرم الله المسلمات على المشركين  
عام الحديبية سنة ست من الهجرة وكان ابو العاص في عزوة بدر مع المشركين ووقع في الاسر  
وقال ابن هشام وكان الذي اسره خراس بن الصمة احد بنى حرام وقال ابن اسحاق عن  
عائشة لما بعث اهل مكة في ولاء اسراهم بعثت زيب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
في ولاء ابى العاص عال وبعثت فيء نقلادة لها وكانت خديجة رضى الله تعالى عنها ادخلتها بها على  
ابى العاص حين نى عليها قالت فلما رآها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رق لها رققة سديدة  
وقال ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذى لها فاعملوا قالوا نعم يا رسول الله فاطلقوه  
وردوا عليها الذى لها وقال ابن اسحاق وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اخذ عليه  
ان يحلى سليل زيب يعنى ان تهاجر الى المدينة فوئى ابو العاص بذلك ولحقت بأبيها واقام ابو العاص  
بمكة على كمره واستمرت ريب عبد ابىها بالمدينة ثم آخر الامر اسلم وخرج حتى قدم على رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما رد عليه رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم ابنته زيب على السكاح الاول لم يحدث شيئا وسد ذكر حقيقة هذا الكلام في موضع  
ان شاء الله تعالى فان قيل ما اللام في لابي العاص اجيب بان الاصابة في بنت ريب بمعنى اللام والتقدير  
في بنت لزيب فاطمهرها ما هو مقدر في المعتوف عليه قوله فاذا سجد وضعها وفي مسلم من طريق  
عمران بن ابى سليمان ومحمد بن عجلان والنسائي من طريق الزبيدي واحمد من طريق ابن حريج  
وان حسان من طريق ابى العميس كلهم عن عامر بن عبد الله شيخ مالك فقالوا اذاركع وضعها وفي  
رواية ابى داود من طريق المقري عن عمرو بن سليم حتى اذا اراد ان يركع أخذها فوضعها ثم  
ركع وسجد حتى اذا فرغ من سجوده فقام أخذها وردها في مكانها ذكر ما استفاد منه تكلم  
الاس في حكم هذا الحديث فقال النووي هذا يدل لمذهب الشافعي ومن وافقه انه يجوز جل  
الصبي والصبيبة وغيرهما من الحيوان في صلاة الفرض وصلاة النفل ويجوز للامام والمفرد  
والمأموم قلت اما مذهب ابى حنيفة في هذا ما ذكره صاحب البدائع في بيان العمل الكثير الذى

الذي يفسد الصلاة والقيل الذي لا يفسدها فالكثير ما يحتاج فيه إلى استعمال اليدين والقيل  
 ما لا يحتاج فيه إلى ذلك وذكر لهما صوراً حتى قال إذا أخذ قوساً ورعى فسدت صلاته وكذا  
 لو حلت امرأة صبيها فارصعته لوجود العمل الكثير وإما محل الصبي بدون الارصاع فلا يوجب  
 الفساد ثم روى الحديث المذكور ثم قال وهذا الصنيع لم يكره منه صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كان  
 محتاجاً إلى ذلك لعدم من يحفظها أوليان الشرع بالفعل وهذا غير موجب فساد الصلاة ومثل  
 هذا أيضاً في زماننا لا يكره لواحد من لو فعل ذلك عند الحاجة أماندون الحاجة فمكروه انتهى  
 وذكر أشهب عن مالك أن ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة السائلة وإن مثل هذا العمل  
 غير حائز في الفريضة وقال أبو عمر حسبك تفسير مالك ومن الدليل على صحة ما قاله في ذلك أني  
 لا أعلم خلافاً أن مثل هذا العمل في الصلاة مكروه وقال أبو الوي هذا التأويل فاسد لأن قولهم الناس  
 صريح أو كالصريح في أنه كان في الفريضة قلت هو ما رواه سفيان بن عيينة بسنده إلى أبي قتادة الأنصاري  
 قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يؤم الناس وإمامة بنت أبي العاص وهي بنت زينب أمة  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عاتقه ولأن الغالب في إمامة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 كانت في الفرائض دون الوافل وفي رواية إلى داود عن أبي قتادة صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وسلم قال فيما نحن ننتظر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للصلاة في الطهر والعصر وقد دناه بلال  
 للصلاة أخرج اليها وإمامة بنت أبي العاص بيتاً بنته على عمقه فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 في مصلاه وقم خلفه الحديث وفي كتاب النسب للزبير بن بكار عن عمرو بن سليم أن ذلك كان في  
 صلاة الصبح وقال أبو الوي وادعى بعض المالكية أنه منسوخ وقال الشيخ تقي الدين هو مروى  
 عن مالك أيضاً وقال أبو عمر ولعل هذا نسخ بتحريم العمل والاستعانة بالصلاة وقد رد هذا بأن  
 قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أن في الصلاة لشعلاً كان قل بدر عند قدوم عبد الله بن مسعود من الحبشة  
 وأن قدوم زينب وبنتها إلى المدينة كان بعد ذلك ولولم يكن الأمر كذلك لكان فيه إثبات النسخ  
 بمجرد الاجتهاد وروى أشهب وابن نافع عن مالك أن هذا كان للصروة وادعى بعض المالكية  
 أنه خاص بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره القاضي عياض وقال أبو الوي وكل هذه الدعوى باطلة  
 ومردودة فإنه لا دليل عليها ولا ضرورة إليها بل الحديث صحيح صريح في جواز ذلك وليس فيه  
 ما يخالف قواعد الشرع لأن الآدمي طاهر وما في جوفه من الحاسة معفوعة لكونه في مقدسه  
 ونياح الأطفال واجسادهم على الطهارة ودلائل الشرع متطاهرة على أن هذه الأفعال في الصلاة  
 لا تبطلها إذا قلت أو تفرقت وفعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هدايا بالحواز وتنبيهاً عليه فقلت وقد قال  
 بعض أهل العلم أن فاعلاً لو فعل مثل ذلك لم أر عليه إعادة من أجل هذا الحديث وإن كنت لا أحب  
 لأحد فعله وقد كان أحد بن حنبل يحيز هذا قال الأثرم سئل أحد أباخذ الرجل ولده وهو يصلي قال نعم  
 واحتج بحديث أبي قتادة قال الخطابي يشبه أن يكون هذا الصنيع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وسلم لأن قصده وتعمده في الصلاة ولعل الصبي لطول ما الفتد واعتادته من ملابسته في غير الصلاة كانت  
 تتعلق به حتى تلبس وهو في الصلاة فلا يذمها عن نفسه ولا يبعد ما إذا اراد أن يستحب وهي على عاتقه  
 وضعها بأن يحيطها أو يرسلها إلى الأرض حتى يفرغ من سجوده فإذا اراد القيام وقد طادت الصبيبة  
 إلى مثل الحالة الأولى لم يذمها ولم يمنعها حتى إذا قام بقيت محمولة معه هذا عندى وجه الحديث



ولا يكاد يتوهم عليه صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يعتمد حملها ووضعها وامساكها في الصلاة تارة  
 بعد اخرى لان العمل في ذلك قديكر فيتكرر والمصلي يشتغل بذلك عن صلاته وادان كان علم  
 الخبيصة يشغله عن صلاته حتى يستبدل بها الانحائية فكيف لا يشتغل عنها بما هذا صفت من الامر  
 وفي ذلك بيان ماتا ولواء وقال الووى بعد ان نقل ملخص كلام الخطابي هذا الذي ذكره باطل  
 ودعوى محردة ومما يرد عليه قوله في صحيح مسلم فاذا قام حملها وقوله فاذا رفع من السجود اعادها وقوله  
 في غير رواية مسلم حرج عليها حاملا امامة فصل في ذكر الحديث واما قضية الخبيصة فلا يشتغل  
 القلب بلا فائدة وحل امامة لاسم الله يشغل القلب وان اسغله فيترتب عليه فوائد وبيان قواعد مما ذكرناه  
 وغيره فاحتمل ذلك الشغل بهذه الفوائد بخلاف الخبيصة والصواب الذي لا مدخل فيه ان الحديث كان  
 لبيان الجواز والتنبيه على هذه الفوائد فهو حائز لنا وشرع مستمر للمسلمين الى يوم الدين قلت وجه آخر  
 لرد كلام الخطابي قوله مقام فأخذها فردها في مكانها وهذا صريح في ان فعل الحمل والوضع كان مدصلي  
 الله تعالى عليه وسلم لان امامة وقال بعض اصحاب مالك لا بد عليه السلام لو تركها لكت وشعلت سره  
 في صلاته اكثر من شعله بحملها وورق بعض اصحابه بين الفريضة والسابعة وقال الناجي ان وحدث من  
 يكفيه امرها حاز في السابعة دون الفريضة وان لم يجد حاز فيهما وحل اكثر اهل العلم هذا الحديث  
 على انه عمل غير متوال لوجود الظمانية في اركان صلاته وقال الفاكهاني كان السرقى حل امامة في الصلاة  
 دفعا لما كات العرب تألفه من كراهة السات وحملهن وخالفهم في ذلك حتى في الصلاة للبالغة في ردعهم  
 والبيان بالعقل قديكون اقوى من القول ومن فوائد هذا الحديث جواز ادخال الصغار في المساجد  
 ومما حاز صحة صلاة من حل آدميا وكذا من حل حيوانا طاهرا ومما ان فيه تواضع الى عليه الصلاة  
 والسلام وسفقتة على الصغار واكرامه لهم حرالهم ولوالديهم ص باب اد اصى الى  
 فرائض فيه حائض ش اى هذا باب فيه اذا صلى وجواب اذا محذوف تقديره صحت  
 صلاته او معناه باب هذه المسألة وهى ما يقوله الفقهاء اذا صلى كذا وكذا كيف كان حكمه  
 فصار الجزء الاول منها علما لها قاله الكرماني قلت هذا فيه تعسف ولو قال معناه اد اصى الى  
 فرائض فيه حائض كيف يكون حكمه يكره ام لا وحديث الباب يدل على عدم الكراهة ص  
 حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا هشيم عن الشيباني عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال احترى حالتى  
 ميمونة بنت الحارث قالت كان فراشى حبال مصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرما  
 وقع ثوبه على واما على فراشى وانا حائض ش مطابقته للترجة طاهرة عد التأمل ولكن  
 اعترض فيه وجهين الاول كيف دل على الترجة التى هى كون المصلى مستويا الى الفراش  
 لانه قال اذا صلى الى فراش وكلمة الى لانتهاى الغاية والثانى ان هذا الحديث يدل على اعتراض  
 المرأة بين المصلى وقبلته فهذا يدل على حوار القعود لاعلى جواز المرور واجيب عن الاول  
 بأنه لا يلزم ان يكون الانتهاء من جهة القلة وكما انها متجهة الى جنب رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منه اليها والى فراشها وعن الثانى بأن ترجمة  
 الباب ليست معقودة للاعتراض فان المتعلق بالاعتراض قد تقدم والذى قصده البخارى بيان  
 صحة الصلاة ولو كانت الحائض محب المصلى ولو اصابتها ثيابه لا كون الحائض بين المصلى  
 وبين القلة ذكر حاله وهم خمسة الاول عمرو بن الوادى من زرارة بضم الزاى ثم

للرأى المتكررة وقد تقدم في باب قدر كم ينبغي ان يكون بين المصلى والسترة في الثاني هشيم  
 مسفرا ابن بشير بسم الباء الموحدة الواصلة مات بعدد سنة ثلاث وثمانين ومائة في الثالث  
 الشيباني ابو اسحق سليمان بن ابي سليمان فيروز الكوفي في الرابع عبدالله بن شداد بتشديد الدال ابن  
 الهاد واسم اسامة الكوفي في الخامس ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث احدى زوجات النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد  
 وفيه الاخبار كذلك في موضع واحد والاخبار بصيغة الافراد من الماضي في موضع واحد  
 وفيه النعنة في موضعين وفيه القول وفيه ان رواه ما بين واسطى وكوفي ذكر تعدد موضع  
 ومن اخرج غيره قد ذكرنا هذا ومعنى الحديث وما يتعلق به من الاحكام في باب اذا اصاب  
 ثوب المصلى امرأته في السجود فله اخرج هذا الحديث هناك عن مسدد عن حاله عن الشيباني  
 حديثا ابو العمان قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الشيباني سليمان  
 قال حدثنا عبدالله بن شداد قال سمعت ميمونة تقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وانا  
 الى حبل نائمة فاداسجد اصابني ثوبه وانا حائض ش هذا طريق آخر بلفظ آخر عن  
 ابي العمان بضم الون محمد بن الفضيل وهذا الاسناد بعينه قد مر في باب مباشرة الحائض في اوائل  
 كتاب الحيض ولفظ الحديث هناك قالت يعنى ميمونة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 اذا اراد ان يباشر امرأة من نسائه امرها فتررت وهي حائض قوله ثوبه ويروى اصابني ثيابه  
 قوله وانا حائض هذه الجملة وقعت حالا في رواية ابي در وسقطت لغيره قال الكرماني فان قات  
 قالوا اذا اريد الحدوث يقال حائضة واذا اريد الشوت وان من شأنها الحيض يقال حائض ولا  
 شك ان المراد ههنا كونها في حالة الحيض قلت معناه ان الحائضة مختصة بما اذا كانت في الحيض والحائض  
 اعم من انتهى قلت لافرق بين الحائض والحائضة يقال حاض المرأة تحيض حيضا ومحيصا فهي  
 حائض وحائضة عن المرأة وان شدة كحائضة يرمى بها غير حائض وفي اللغة لم يفرق بينهما غير ان  
 الاصل في التأنيث ولكن لخصوصية النساء وعدم الالتباس ترك التأنيث ص باب في هذا باب في غير ان  
 هل يعبر الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد ش اى هذا باب في هذا باب في غير ان  
 آخره يعنى نعم اذا عمرها فلا شئ يترتب عليه من فساد الصلاة ص حديثا عمرو بن علي  
 قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا القاسم عن عائشة قالت بسماعد لمتونا بالكلب والحمار  
 لقد رأيتني ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وانا مصطحعة يبدو بين القلعة فاذا اراد ان يسجد  
 عمر رحلى فقصصهما ش مطابقته للترجمة طاهرة وبين البخاري في هذا الباب ص  
 الصلاة ولو اصابها بعض جسده وبين في الباب السابق صحتها ولو اصابها بعض ثيابه ذكر  
 رحاله في وهم خمسة الاول عمرو والواو ابن على الفلاس الساهلي الثاني يحيى القطان  
 الثالث عبيد الله العمري في الرابع القاسم بن محمد بن ابي بكر في الخامس عائشة رضي الله تعالى عنها  
 ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه العنعنة في موضع واحد  
 وفيه ان رواه ما بين بصرى ومدني ذكر شعاع واعرابه قوله بسماعد بكى من افعال  
 الذم كان كلمة نعم من افعال المدح وشرطهما ان يكون الفاعل المطهر فيهما معروفا باللام او مصافا  
 الى المعرف بها او مضمرا مبرا بنكرة منصوبة وههنا يجوز الوحان الاول ان تكون ما بمعنى الذي

ويكون فاعلا للشيء والجملة اعني قوله عدلتمونا صلته ويكون المحصوص بالدم محدوفا والتقدير  
 نُس الذي عدلتمونا بالحمار ذلك الفعل والوجد الثاني ان يكون فاعل نُس مصمرا ميمرا وتكون الجملة  
 بعده صفة له والمحصوص ايضا محدوفا والتقدير نُس شيئا ما عدلتمونا بالحمار شيء وفي الوجهين  
 المحصوص بالدم مبتدأ وخبره الجملة التي قبله ومعنى عدلتمونا جعلتمونا مثله وقدم الكلام فيه  
 مستوفى في باب الصلاة على الفرائس قولها لقد رأيتني بضم التاء وكون الفاعل والمفعول ضميرين  
 لشيء واحد من خصائص افعال القلوب والتقدير لقد رأيت نفسي وقال الكرماني ان كان الرؤية  
 معاها الاصلى فلا يجوز حذف احد مفعوليها وان كانت بمعنى الابصار فلا يجوز اتحاد الصميرين ثم  
 اجاب بقول المختصرى فانه قال في قوله تعالى (ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا) حار  
 حذف احدهما لانه مستد في الاصل فيحذف كالمبتدأ ثم قال الكرماني هذا مخالف لقوله في المفصل  
 وفي سائر مواضع الكشف لا يجوز الاقتصار على احده مفعولي الحسان ثم احاب عنه بانه روى عنه ايضا  
 انه اذا كان الفاعل والمفعول عبارة عن شيء واحد جار الحذف وامكن الجمع بينهما بان القول يحواز  
 الحذف فيما اذا اتحاد الفاعل والمفعول معنى والقول بعدمه فيما اذا كان بينهما الاختلاف والحديث  
 هو من القسم الاول ادقيقه رأيت نفسي معترضة او اعطى للرؤية التي بمعنى الابصار حكم الرؤية  
 التي من افعال القلوب قولها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي جملة اسمية وقعت حالا على  
 الاصل اعني بالواو وكذلك قولها واما مصطحمة فقوله لعمر رجل قال الحوهرى غمزت الشيء بيدي وقال  
 الشاعر وكنت اذا غمرت فتاة قوم \* كسرت كعوبها او تستقيما \* وغمرت يعني قال تعالى (وادامروا بهم  
 يتعاضدوا) والمراد بها العمر باليد وفي رواية للحارثي فاداسجد عمرني فقضت برجلي وادام بسطتهما  
 وفي رواية للطحاوي فاداسجد عمرني فرفعتهما فقضتهما فادام مددتها وفي رواية عمرها رجليه فقال  
 تنحى وفي رواية لابي داود فادام اراد ان يسجد صرب رجلي فقضتهما فسجد وفي رواية له فاذا  
 اراد ان يسجد عمر رجلي فضمتهما الى ثم سجد ثم ما يتعلق بالاحكام قد ذكرناه مستوفى في باب الصلاة  
 على الفرائس **باب** المرأة تطرح عن المصلي شيئا من الادي **ش** اي هذا باب فيه  
 المرأة تطرح الى آخره ولفظ **باب** موزون لانه خبر مستدأ محذوف وقوله المرأة مستدأ وتطرح  
 خبره وكلمة من يمانية قال ابن بطال هذه الترجمة قريبة من التراجم التي قبلها وذلك ان المرأة اذا  
 تناولت ما على طهر المصلي فانها تقصد الى اخذه من اي جهة امكها تناوله فان لم يكن هذا  
 المعنى انشد من مرورها بين يديه فليس بدونه وقد ترجم على حديث هذا الباب في الطهارة قل  
 العسل بقوله **باب** اذا التقي على طهر المصلي قدرا وحيفة لم تفسد عليه صلاته وقد ذكرنا هناك  
 ما يتعلق بهذا الحديث مستوفى من كل وجه فليدكر ههنا ما يحتاج اليه من غير ما ذكرنا **ش**  
 حدثنا احمد بن اسحق قال اخبرنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا اسرائيل بن ابي اسحق عن عمرو بن ميمونة  
 عن عبد الله قال بينما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة وجع من قرئش  
 في محاسنهم اذا قال قائل منهم الا تطرون الى هذا المرائي ايكم يقوم الى جزور آل ولان فيعبد  
 الى فرئها ودمها وسلاها فبحي \* ثم يعمله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاها  
 فلما سجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وضعه بين كتفيه وثبت الى صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ساجدا فمضوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق مطلق الى واطمة وهي حويرية

فأقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساجدا حتى القته عه وأقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة قال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش ثم سبى اللهم عليك بعمر بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية ابن خلف وعقبة بن أبي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله هو الله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ثم سحوا إلى القلب قلب بدر ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واتبع أصحاب القليب لعمدة ش مطابقة للترجمة طاهرة واحد من اسحق السمرماري بكسر السين الممالة وفحها وسكون الراء الاولى نسبة إلى سمرمار قرية من قرى بخاري وهو الذي يصرب بشحاعة المثل قتل الفامن الترك مات ستة اثنين واربعين ومائتين وهو من صغار شيوخ البخاري وقد شاركه في روايته عن شيخه عبيد الله بن موسى المذكور وعبيد الله ومن بعده كلهم كوفيون واسرائيل هو ابن يوسف بن ابي اسحق السديعي وابو اسحق اسمه عمرو ابن عبد الله وهذا الحديث لا يروى الا باساده وعمرو بن ميمون مروي باب اذا أتى على طهر المصلي قدر وعبد الله هو ابن مسعود قوله ينار رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي روايته هاهنا يساوقد ذكرناه هناك والعامل فيه معنى المعاجزة التي في ادقالاته ولا يجوز ان يعمل فيه يصلي لانه حال من رسول الله صلى الله عليه تعالى وسلم المصافي اليه من فلا يعمل فيه قوله فيعمد الرفع عطف على يقوم ويروى بالصواب لانه وقع بعد الاستقيام قوله فانبث استقامهم اي استهض اشق القوم وهو عقبة بن ابي معيط قوله جويرة اي صغيرة وهو تصغير حارية قوله اللهم عليك بقريش اي يهاذكم قوله بعمر بن هشام هو ابو جهل عليه اللعة قوله وعمارة بن الوليد هو السانع ولم يذكره الراوي هاهنا وهما ذكره لانه هاهنا نسبه وهما تذكره قوله اتبع بصم الهمة اخار من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الله اتبعهم اللعة اي كانوا مقتولون في الدنيا مطرودون عن رحمة الله في الآخرة ويروى واتبع بفتح الهمزة ويروى بلفظ الامر فهو عطف على عليك بقريش اي قال في حياتهم اللهم اهلكهم وقال في هاذكم اللهم اتبعهم اللعة

### ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب مواقيت الصلاة

اي هذا كتاب في بيان احكام مواقيت الصلاة ولما فرغ من بيان الطهارة بانواعها التي هي شرط الصلاة شرع في بيان الصلاة بانواعها التي هي المشروطة والتشرط مقدم على المشروط وقدمها على الزكاة والصوم وغيرهما لما تالية الايمان وثابت في الكتاب والسنة ولست بالاحتياج وعمومها الى تعاليمها الكثيرة وقوعها ودورها بخلاف غيرها من العبادات وهي في اللغة من تحريك الصلوتين وهما العظمان الباتان عند العجيرة وقيل من الدماء فان كانت من الاول يكون من الاسماء المعيرة شرعا المقررة لعمدة وان كانت من الثاني تكون من الاسماء المقولة وفي التشرع عبارة عن الاركان المعلوملة والايصال المحصورة والمواقيت جمع ميقات على وزن مفعال واسمه مواقيت قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها من وقت الشيء يقته اذا بين حده وكذا وقد يوقته ثم اتسع فيه فاطلق على المكان في الجمع والتوقيت ان يجعل للشيء وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة وكذلك التأقيت وقال السفاقي الميقات هو الوقت المصروب للفعل والموضع وفي المتهى كل ما جعل له حين وغاية فهو سوقت ووقته ليوم كذا اي أجله وفي المحكم وقت سوقت وموقت محدود وفي نوادر البصري قال القرطبي اقتوا موقتا آتيكم فيه ثم توله كتاب مواقيت الصلاة هكذا في رواية المستملى وبعده بالبسملة



مدبرون وميد ماقل ابن عبد الروود وان هذا السياق منقطع عند جماعة من العلماء لان ابن شهاب لم يقل  
 سمعت مرا جعة عمروة امير من عبد العزيز وعروة لم يقل حدثني بشير لكن الاعتبار عند  
 الجمهور ثبوت امته والخالصة لا بالصحيح وقال الكرماني اعلم ان هذا الحديث بهذا الطريق ليس متصل  
 الاسناد اذ لم يقل ابو مسعود شأهدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا قال قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم رواية الليث عند المصنف تزيل الاسكال كدولقطه قال عمروة  
 سمعت بشير بن ابي مسعود يقول سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول  
 مذكر الحديث وفي رواية عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب قال كما مع عمر بن عبد العزيز قد كره  
 وفي رواية شعيب عن الزهري سمعت عمروة يتحدث ان عمر بن عبد العزيز الحديث انتهى قلت قول  
 هذا القائل رواية الليث عند المصنف تزيل الاشكال كله الخ غير مسلم في الرواية التي همها لانهما غير  
 متصلة الاسناد بالنظر الى الظاهر وان كانت في نفس الامر متصلة الاسناد وكلام الكرماني بحسب الظاهر  
 وان كان الاسناد في نفس الامر متصلا ذكر تعدد موضعه ون اخرجنا غيره **﴿** اخرجنا البخاري  
 ايضا في بده الخاق عن قتيبة عن الليث وفي المعاري عن ابي اليان عن شعيب ثلاثتهم عن الزهري عن  
 عمروة عنده واخرجه مسلم في الصلاة عن قتيبة ومحمد بن ربح كلاهما عن الليث به وعن يحيى بن يحيى  
 عن مالك بدواخرجه ابو داود فقه عن محمد بن مسلمة عن ابن وهب عن اسامة بن زيد عن الزهري به  
 واخرجه النسائي فقه عن قتيبة واخرجه ابن ماجه عن محمد بن ربح به **﴿** ذكر معناه **﴿** قوله  
 آخر الصلاة يوم ما وفي رواية البخاري في بده الخاق آخر العصر شيئا وقوله يوم ما للتكثير ليدل على التقليل  
 ومراده يوم ما لان ذلك سميت كما كانت ملوك بني امية تفعل لاسيما العصر فقد كان الوليد بن عتبة يؤخرها  
 في زمن عثمان رضى الله تعالى عما وكان ابن مسعود ينكر عليه وقال عطاء آخر الوليد مرة الجمعة حتى امسى  
 وكذا كان الخاق يفعل واما عمر بن عبد العزيز فانه اخرها عن الوقت المستحب المرغب فيدلا عن الوقت  
 ولا يعتد بذلك في الجلالة واسكار عمروة عليه انما وقع لتركة الوقت الفاصل الذي صلى فيه جبريل عليه  
 الصلاة والسلام وقال ابن عبد البر المراد انه اخرها حتى خرج الوقت المستحب لانه اخرها حتى غربت  
 الشمس فان قلت روى الطبراني من طريق يزيد بن ابي حبيب عن اسامة بن زيد الليثي عن ابن شهاب  
 في هذا الحديث قال دعا المؤذن لصلاة العصر فامسى عمر بن عبد العزيز قبل ان يصلها قلت معناه  
 انه قارب المساء لانه دخل فيه قوله وهو بالعراق جملة اسمية وقعت حالا عن المعيرة واراد به  
 عراق العرب وهو من عبادان الى الموصل طولا ومن القادسية الى حلوان عرسا وفي رواية  
 القعبي وعيره عن مالك وهو بالكوفة وكذا اخرجنا الاسمعيلى عن ابي خليفة عن القعبي والكوفة  
 من جملة عراق العرب وكان المعيرة بن سبعة اذ ذلك اميرا على الكوفة من قتل معاوية بن ابي سفيان  
 قوله فقال ما هذا اى التأخير قوله اليس قد علمت الرواية وقعت كذا أليس وكان مقتضى  
 الكلام الست بالخطاب قال القشيري قال بعض فضلاء الادب كذا الرواية وهى جائزة الا ان المشهور  
 في الاستعمال الست يعنى بالخطاب وقال عياض يدل ظاهر قوله قد علمت على عم المغيرة بذلك  
 ربما يحتمل ان يكون ذلك على سبيل الطعن من ابي مسعود لعلمه بحكمة المعيرة قلت لاجل ذلك ذكره  
 بلطف الاستفهام في قوله اليس ولكن يؤيد الواحد الاول رواية شعيب عن ابن شهاب عند البخاري  
 ايضا في عروة بدلفظ فقال لقد علمت بغير حرف الاستفهام ونحوه عن عبد الرزاق عن معمر وابن جبر

جميعا قوله ان جبريل نزل بين ابن اسحق في المعاري ان ذلك كان صبيحة الليلة التي ورس  
 فيها الصلاة وهي ليلة الاسراء قوله صلى الله عليه وسلم الكلام هما  
 في موضعين احدهما في كلمة ثم صلى والاخر في كلمة الفاء اما الاول فقد قال الكرمانى فان قلت  
 لم قال في صلاة جبريل عليه الصلاة والسلام ثم صلى بلفظ ثم وفي صلاة الرسول صلى الله تعالى عليه  
 وسلم صلى بالفاء قلت لان صلاة الرسول كانت متعقبة لصلاة جبريل عليه الصلاة والسلام بخلاف  
 صلاته فان بين كل صلاتين زمانا فاسب كلمة التراخي واما الثانى فقد قال عياض طاهره ان صلاته  
 كانت بعد فراغ صلاة جبريل عليه الصلاة والسلام لكن المصوص في غيره ان جبريل عليه  
 الصلاة والسلام أم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيحمل قوله صلى الله تعالى على ان جبريل  
 كان كلما فعل جزءا من الصلاة تابعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفعله وقال النووي صلى  
 مكررا هكذا خمس مرات معناه انه كلما فعل جزءا من اجراء الصلاة فعلاه النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم حتى تكاملت صلاتهما انتهى قلت معنى كلام عياض على ان الفاء في الاصل للتعقيب وذل على  
 ان صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت عقيب فراغ جبريل عليه الصلاة والسلام من  
 صلاته وحاصل جوابه انه جعل الفاء على اصله واوله بالتأويل المدكور وبعضهم ذهب الى  
 ان الفاء هنا بمعنى الواو لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتم بحبريل يحب ان يكون مصليا  
 معه لا بعده وادا حلت الفاء على حقيقةها وجب ان لا يكون مصليا معه واعترض عليه بان الفاء اذا  
 كان بمعنى الواو يحتمل ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل جبريل لان الواو لمطلق  
 الجمع والفاء لا تحتمل ذلك فأتى مجيء الفاء بمعنى الواو لا يسر كما في قوله بين الدخول فقول \* فان الفاء  
 فيه بمعنى الواو والاحتمال الذي ذكره المعترض يدفع بان جبريل عليه السلام هامين لهيئة الصلاة التي  
 فرصت ليلة الاسراء فلا يمكن ان يكون صلاته بعد صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والا لاسق لصلاة  
 جبريل فائدة ويمكن ان يكون الفاء هاللسبية كما في قوله تعالى (فذكره موسى فقتضى عليه) قوله هذا اي  
 ناداه الصلاة في هذه الاوقات قوله امرت روى بضم التاء وفتحها وعلى الوجهين هو على صيغة المجهول  
 وقال ابن العربي نزل جبريل عليه الصلاة والسلام على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مأمورا مكلفا بتعليم  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاصل الصلاة واتوى الروايتين فتح التاء يعني ان الذي امرت به من الصلاة  
 بالاراحة مجال هذا تفسيره اليوم مفصلا قلت فعلى هذا الوجه يكون الخطأ من جبريل عليه الصلاة  
 والسلام للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما وحده الضم فهو ان جبريل عليه الصلاة والسلام يخبر عن نفسه  
 انه امر به هكذا فعلى الوجهين الضمير المرفوع في قوله ثم قال يرجع الى جبريل عليه الصلاة والسلام  
 ومن قال في وجه الضم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر عن نفسه انه امر به هكذا وان الضمير في قال  
 يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقد ابعد وان كان التركيب يقتضى هذا ايضا قوله اعلم ما تحدث به  
 بصيغة الامر تنبيه من عمر بن عبد العزيز لعروة على انكاره اياه وقال القرطبي طاهره الا انكار لانه  
 لم يكن عنده خبر من امامة جبريل عليه الصلاة والسلام اما لانه لم يبلغه او بلغه فنتسبه والاولى عدى ان  
 حجة عروة عليه انما هي فيما رواه عن عائشة رضي الله تعالى عنها وذكر حديث جبريل موطياله  
 ومعلاله بأن الاوقات انما ثبت اصلها بايقاف جبريل عليه الصلاة والسلام للنبي صلى الله تعالى عليها  
 قوله أو ان جبريل قال السفاقي الهمة حرف الاستفهام دخلت على الواو فكان ذلك تقديرا

وقال ابو الوى الواء مفتوحة وان ههنا تقم وتكسر وقال صاحب الاقتصار كسر الهمزة الطير  
 لانه استهيم مستأف الاله ورد بالواو والفتح على تقدير او علمت او حدثت ان جبريل  
 عليه الصلاة والسلام رل قلت لم يذكر احد منهم ان الواو اى واو هى وهى واو العطف على  
 ما ذكره بعضهم ولكنه قال والعطف على شئ مقدر ولم يبين ما هو المقدر قوله وقت الصلاة  
 بافراد الوقت فى رواية الاكثرين وفى رواية المستملى وقوت الصلاة بلفظ الجمع قوله قال عمرو  
 قال الكرمانى هذا اما مقول ابن شهاب او تعليق من البخارى قلت فكيف يكون تعليقا وقد ذكره  
 سدا عن ابن شهاب عن عمرو عن عائشة كاسيأتى فى باب وقت العصر فينثنيكون مقول ابن شهاب  
 قوله فى حجرتها قال ابن سيدة الجرة من البيوت معروفة وقد سميت بذلك لمعها الداخل من الوصول  
 اليها يقال استبحر القوم واحتجروا اتخذوا جرة وفى المسمى والصحاح الجرة حظيرة الابل  
 ومنه حجرة الدار تقول احتجرت جرة اى اتخذتها والجمع حجر مثل غرفة وغرف وحجرات  
 بضم الحيم قوله ان تطهر ذكر فى الموعب يقال تطهر فلان السطح اذا علاه وعن الزجاج فى قوله تعالى  
 (فاستأعوا ان يطهروه) اى ماقدروا ان يعملوا عليه لارتفاعه واما لاسه وفى المسمى تطهرت  
 البيت علوته واطهرت بفلان اعليت به وفى كتاب ابن التين وغيره طهر الرجل فوق السطح  
 اذا علا فوقه قيل واما قيل له كذلك لانه اذا علا فوقه فقد تطهر شخصه لمن تأمله وقيل معناه ان يخرج  
 الطل من قاعة حجرتها فيذهب وكل شئ خرج فقد تطهر والتفسير الاول اقرب واليق بظاهر  
 الحديث لان الصمير فى قوله تطهر انما هو راجع الى الشمس ولم يتقدم للظل ذكر فى الحديث  
 ونستوى الكلام فى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها عن قريب فى باب وقت العصر ان شاء الله تعالى  
 ذكر ما يستط منه وهو على وجوه الاول فيه دليل على ان وقت الصلاة من فرائضها وانها  
 لا تحرى قتل وقتها وهذا الخلاف فيه بين العلماء الاشئ روى عن ابى موسى الاسعري وعن بعض التابعين  
 اجمع العلماء على خلافه ولا وحده لذكره ههنا لانه لا يصح عليهم وصح عن ابى موسى خلافه مما  
 وافق الجماعة فصار اتفاقا صحيحا الثانى فيه المداورة بالصلاة فى اول وقتها وهذا هو الاصل  
 وان روى الابراد بالطهر والاسفار بالبحر بالاحاديث الصحيحة الثالث فيه دخول العلماء على  
 الامراء وانكارهم عليهم ما يحالف السنة الرابع فيه جوار مراعاة العالم لطلب البيان والرجوع  
 عند التنازع الى السنة الخامس فيه ان الجلة فى الحديث المستند دون المقطوع ولذلك لم يقع  
 عمره فلما ساد الى شربن اى مسعود قع به السادس استدل به قوم منهم ابن العربى على  
 حواز صلاة المفترض خلف المتفل من جهة ان الملائكة ليسوا مكلفين بمثل ما كلف به الانس  
 قات هذا استدلال غير صحيح لان حبريل عليه الصلاة والسلام كان مكلفا بتبلغ تلك الصلاة  
 ولم يكن متفلا فتكون صلاة مفترض خلف مفترض وقال عياص يحتمل ان لا تكون تلك الصلاة  
 واحدة على السبى صلى الله تعالى عليه وسلم حيث نودى بانها كانت صحيحة ليلية ورض الصلاة وافتراض عليه  
 ما احتمال ان الوجوب عليه كان معلقا بالبيان فلم يتحقق الوجوب الا بعد تلك الصلاة السابع فيه  
 جواز البيان ولكن ينبنى الاقتصار فيه الا ترى ان جدار الجرة كان قصيرا قال الحسن كنت ادخل  
 فى بيوت السبى صلى الله تعالى عليه وسلم واما محتلم واما اسقها بيدي الثامن استدل به من يرى  
 بجواز الايتام بمن ياتم بعيره والحواب عنه ان السبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان مبلغا فقط كفى قصة  
 اى بكر رضى الله تعالى عنه فى صلاته خلف النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وصلاة الناس خلفه وسباني



مرید الکلام فیه فی ابواب الامامة ٥ التاسع فیه فضیلة عمر بن عبد العزیز رضی اللہ تعالیٰ عنہ ٥ العاشر  
 فیه ما قال ابن بطلال فیه دلیل علی ضعف الحديث الوارد فی ان جبریل علیہ الصلاة والسلام ام  
 بالی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم فی یومین لوقتین مختلفین لکل صلاة قال لانه لو کان صحیحاً لم یکر  
 عروۃ علی عمر صلاتہ فی آخر الوقت تحتاً لصلاة جبریل علیہ الصلاة والسلام مع ان جبریل  
 قد صلی فی الیوم الثانی فی آخر الوقت وقال الوقت ما ین ہذین واجیب عن ہذا بانہ یمکن ان تکون  
 صلاة عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کانت خرجت عن وقت الاختیار وهو مصیر طل الشیء مثلیہ لاعن  
 وقت الجوار وهو مغیب الشمس فحیث یتجد انکار عروۃ ولا یلزم منه ضعف الحديث او یكون  
 انکار عروۃ لاجل مخالفة عمر ما واطب علیہ النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم وهو الصلاة فی اول  
 الوقت ورأی ان الصلاة بعد ذلك اعماهی لیان الخواز فلا یلزم منه ضعف الحديث ایضاً فی قوله  
 ما واطب علیہ النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم وهو الصلاة فی اول الوقت نظر لا ینفی فان قلت ذکر  
 حديث عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا بعد ذکر حديث ابی مسعود ما وجه قلت لان عروۃ احتج بحديث  
 عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا فی کونه صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کان یصلی العصر والشمس فی حجرتها وهی  
 الصلاة التي وقع الانکار بسببها وبذلك تطهر مناسبة ذکرہ بحديث عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا  
 بعد حديث ابی مسعود لان حديث عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا یشر بان اصل بیان الاوقات کان بتعليم  
 جبریل علیہ الصلاة والسلام فان قلت ما معنی قولها قبل ان تطهر والشمس طاهرة علی کل  
 شیء من اول طلوعها الی غروبها قلت انہا ارادت والنبي فی حجرتها قبل ان یعلو علی البیوت  
 فکتبت بالشمس عن النبي لان النبي عن الشمس کما سمی المطر سماء لانه من السماء یرل الا ترى انه  
 جاء فی رواية لم یظهر الی من حجرتها ولی لفظ والشمس طالعة فی حجرتی فافهم ٥ ص باب ٥  
 منسین الیه واتقوه واقیموا الصلوة ولا تكونوا من المشرکین ش ٥ ای ہذا باب ٥  
 بالتوین خبر مبتدأ محذوف وهکذا هو فی رواية ابی درویج رواية غیرہ ما قوله تعالیٰ بالاصافة  
 ثم الکلام فی هذه الآیة علی انواع ٥ الاول ان هذه الآیة الکریمۃ فی سورة الروم وقبلها قوله تعالیٰ  
 ( فاقم وجهک للدين حنیفاً مطرة الله ) الآیة الثانی فی معناها واعمر ابها فتقوله فاقم وجهک للدين  
 ای قوم وجهک له غیر ملتفت یمناوشمالاً قالہ الرمنسری وعن الصحاک والکافی ای اقم عملک  
 قوله حنیفاً ای مسلماً قالہ الصحاک وقیل مخلصاً واتصابه علی الحال من الدين قوله فطره الله  
 ای وغلیکم فطره الله ای الزموا فطره الله وهی الاسلام وقیل عهد الله فی الميثاق قوله مبیین  
 نصب علی الحال من المقدر وهو الزموا فطره الله معناه مقبلین واستقاقه من ناب یسوب اذا رجع  
 وعن قتادة معناه تأیین وعن ابی زید معناه مطیعین والامانة الانقطاع الی الله بالامانة ای الرجوع  
 عن کل شیء ٥ الثالث فی بیان وجه عطف قوله واقیموا الصلاة هو الاعلام بان الصلاة من جملة ما یمستقیم  
 به الايمان لانها عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن ترکها فقد هدم الدين ٥ ص  
 حدثنا قتیبة من سعید قال حدثنا عماد وهو ابن عباد عن ابی حرة عن ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ  
 عنہ قال قدم وفد عبدالقیس علی رسول الله صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم فقالوا انا هذا الحی  
 من ربیعة ولسنا نصل الیک الا فی الشهر الحرام فربما بشیء تأخذہ عنک ودعوا الیه من وراءنا  
 فقال أمرکم ناربع وأنہا کم عن اربع الايمان بالله ثم وفسرها لهم شهادة ان لا اله الا الله وانی رسول الله

واثبتوا الصلاة واثبتوا الزكاة وان تؤدوا الى حسن ما عنتم وايضا عن الدباء والحتم والبقير والمقير  
 شمس مطابقة هذا الحديث للترجمة طاهرة من حيث ان في الآية المذكورة اقتران نفى  
 الشرك باقامة الصلاة وفي الحديث اقتران اثبات التوحيد باقامتها فان قلت كيف المناسبة  
 بين النفي والاثبات قلت من جهة التصاد لان ذكر احد المتصادين في مقابله الاخر يعد مناسبة  
 من هذه الجهة وذكر رجاله وهم اربعة قتيبة وعباد بن عباد المهلبى البصرى وابو جرة بالجيم  
 والراء واسم بصري عن عمران وقد امعا الكلام فيه في باب اداء الخمس من الايمان لان هذا الحديث  
 ذكر فيه لكه رواه هناك عن علي بن الجعد عن شعبة عن ابي جرة قال كنت اقعد مع ابن عباس  
 فيلصقني على سريره فقال اقم عدي حتى اجعل لك سهما من مالي فاقمت معه شهرين ثم قال ان وفد  
 عبد القيس الحديث وقد ذكرنا هناك انه اخرج هذا الحديث في عشرة مواضع وذكرنا ايضا من  
 اخرج غيره من ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنبة  
 في موضعين وفيه القول وفيه عباد وهو ابن عباد كذا وقع في رواية ابي دربالواو وفي رواية غيره  
 عباد هو ابن عماد ندون الواو وفيه من وافق اسمه اسم ابيه وفيه انه من ربايات البخاري وفيه  
 ان رواه ما بين بغلاني وبغلان قرية من بلخ وهو قتيبة وبصري وهو عباد وابو جرة وذكر  
 معاه مختصرا قوله ان وفد عبد القيس الوفد قوم يجتمعون فيردون السداد وقال القاضي هم القوم  
 يأتون الملك ركبا وهو اسم الجمع وقيل الجمع وعبد القيس ابو قبيلة وهو ابن اصى بالفاء ابن دعي  
 بالنم ابن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار قوله انا هذا الحى بالصعب على الاختصاص قوله من ربيعة  
 خزلان وربيعة هو ابن نزار بن سعد بن عدنان واعاقلوا ربيعة لان عبد القيس من اولاده قوله  
 الا في الشهر الحرام المراد به المجلس فيتناول الاشهر الحرم الاربعة رجب وذا القعدة وذا الحجة  
 والمحرم قوله نأخذه بالرفع على انه استيفاف وليس جوابا للامر بقريسة عطف ندعو عليه مرفوعا  
 قوله من ورائنا في محل الصب على انه مفعول ندعو قوله ثم فسرها امامنا الصمير بطرا الى ان المراد  
 من الايمان الشهادة والى انه خصلة اذ التقدير امركم بأربع خصال فان قلت لم يذكر الصوم ههنا  
 مع انه ذكر في باب اداء الخمس من الايمان حيث قال واقام الصلاة واثبت الزكاة وصيام رمضان  
 والحال ان الصوم كان واجبا حينئذ لان وفادتهم كانت عام الفتح واثبات الصوم في السنة الثانية  
 من الهجرة قلت قال ابن الصلاح واما عدم ذكر الصوم فيه فهو اغفال من الراوى وليس  
 من الاختلاف الصادر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله الدباء بضم الدال وتشديد  
 الباء الموحدة وبالمد وقد تقصر وقد تكسر الدال وهو اليقطين اليابس وهو جمع والواحدة دبابة  
 وس قصر قال دبابة والحتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المشددة من فوق وهي  
 الجرار الحصر تضرب الى الحجرة والبقير بفتح النون وكسر القاف وهو جذع ينقر وسطه ويبتدئ  
 فيه والمقير بضم الميم وفتح القاف وتشديد الياء آخر الحروف وهو المطلى بالقار وهو الروث  
 وفي باب اداء الخمس من الايمان الحتم والدباء والبقير والمقير وربما قال المقير فان قلت ما مناسبة  
 نهيد عليه الصلاة والسلام عن الظروف المذكورة وامره بأداء الخمس بمقارنة امره بالايمان وما ذكره  
 معد قلت كان هؤلاء الوفد يكثر ان الاستاد في الظروف المذكورة فعرفهم ما بينهم ويحشى منهم  
 موافقته وكذلك كان يخشى منهم الغلول في الشيء فلذلك نص عليه ص بات البيعة

على إقامة الصلاة **ش** **ص** أي هذا باب في بيان البيعة على إقامة الصلاة وقوله إقامة الصلاة بالياء  
 رواية كريمة وفي رواية غيرها باب البيعة على إقام الصلاة بدون التاء وهو الأصل والبيعه هو المماثلة  
 على الإسلام وقال ابن الأثير البيعة عبارة عن المعاهدة على الإسلام والمعاهدة كأن كل واحد منهما  
 باع ماعده من صاحبه واعطاء خالصه نفسه وطاعته ودخيلة أمره **ص** **ص** حديثنا محمد بن  
 المنني قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا قيس عن حرير بن عبد الله قال بايعت النبي عليه  
 الصلاة والسلام على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم **ش** **ص** مطابقتها للترجمة طاهرة  
 والحديث يشتمل على ثلاثة أشياء والترجمة على الجزء الأول منها **ص** ذكر حاله **ص** وهم خمسة محمد  
 ابن المنني يفتح الدون المشددة تقدم ويحيى هو القطان واسمعيل هو ابن أبي خالد وقيس ابن أبي حازم  
 بالخاء المهملة والراي وهذا الحديث بعينه مع هذا الاسناد غير محمد بن المنني قدمص في باب قول النبي  
 عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة لله ولرسوله في آخر كتاب الإيمان وقد ذكرنا هناك ما يتعلق بلطائف  
 الاسناد ومعنى الحديث وغير ذلك مستوفى مستقصى **ص** **ص** باب **ص** الصلاة كفارة **ش** **ص**  
 أي هذا باب يد كرفيد الصلاة كفارة هكذا الصلاة كفارة في أكثر الروايات وفي رواية المستمل  
 باب تكفير الصلاة الكفارة عبارة عن العلة والحصول التي من شأنها أن تكفر الخطيئة أي  
 تسترّها وتحوّلها وهي على وزن فعالة بالتشديد للبالغة كقتالة وصرامة وهي من الصفات  
 العالبة في باب الاسمية واستقاقها من الكفر بالفتح وهو تغطية الشيء بالاستهلاك والتكفير مصدر  
 من كفر بالتشديد **ص** **ص** حديثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الأعمش قال حدثني شقيق قال  
 حدثني حذيفة قال كما جلوسا عند عمر رضي الله تعالى عنه فقال أيكم يحفظ قول رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم في الفتنة قلت أنا كما قاله قال أمك عليه أو عليها الجري قلت فتنة الرجل في أهله  
 وماله وولده وحاربه تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والأمر والنهي قال ليس هذا أريد ولكن  
 الفتنة التي تموج كأمواج البحر قال ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها لنا معلقا قال  
 أيكسر أم يفتح قال يكسر قال أدا لا يعلق أبدا قلنا كان عمر يعلم الباب قال نعم كان دون العد الديلة  
 أي حديثه بحديث ليس بالأعاليط فهنا إن نساء حذيفة فامرنا مسروقا فسأله فقال الباب عمر  
 رضي الله تعالى عنه **ش** **ص** مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله تكفرها الصلاة **ص** **ص** ذكر  
 رجاله **ص** وهم خمسة **ص** الأول مسدد بن مسرهد **ص** الثاني يحيى القطان **ص** الثالث سليمان  
 الأعمش **ص** الرابع شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي **ص** الخامس حذيفة بن اليمان رضي  
 الله تعالى عنه **ص** ذكر لطائف أساده **ص** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الأفراد  
 في الموضعين وفيه العصة في موضع واحد وفيه حديثي حذيفة رواية المستمل وفي رواية غيره  
 سمعت حذيفة وفيه بصريان وهما مسدد ويحيى وكوفيان الأعمش وشقيق **ص** ذكر تعدد  
 موضعه ومن أخرجه غيره **ص** أخرجه البخاري أيضا في الزكاة عن قتية عن جرير وفي علامات النبوة  
 عن عمر بن حفص قاله المرئ في الأطراف وهو وهم وإنما أخرجه عن عمر بن حفص في الفتن وفي الصوم  
 عن علي بن عبد الله وأخرجه مسلم في الفتن عن ابن نمير وأبي بكر كلاهما عن أبي معاوية  
 قاله المرئ وهو وهم وإنما رواه مسلم من طريق أبي معاوية عن ابن نمير وأبي كريب ومحمد  
 ابن المنني ثلاثتهم عن أبي معاوية وهوهم في ذكره لأبي بكر وفي إسقاط لابن المنني وأخرجه الترمذي  
 في الفتن أيضا عن محمود بن عيلان وأخرجه ابن ماجه فيه أيضا عن ابن نمير عن أبيه وأبي

معاوية كلاهما عن الاعمش به في ذكر معناه قوله كنا حلوسا أي حالسين قوله في الفتنة  
وهي الحيرة وهي الإعجاب بالسوء فتد يفتد فتساوقتونا وافتدوا ماها الأصمعي وقال سيبويه فتد  
جعل فيه فتنة وافتد أو صل الفتنة إليه قال إذا قال افتنته فقد تعرض القتن وإذا قال  
فتنته فلم يتعرض القتن وحكي أن يزيد افتن الرجل بصيغة ما لم يسم فاعله أي قتن والفتنة الصلال  
والإثم وقتن الرجل أماله عما كان عليه قال تعالى (وإن كادوا ليفتنوك عن الذي أوحينا إليك) والفتنة  
الكفر قال تعالى (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) والفتنة الفصيحة والفتنة العذاب والفتنة ما يقع بين  
الناس من القتال ذكره ابن سيده والفتنة السلية واصل ذلك كله من الاختبار وأنه من فتت  
الذهب في النار إذا اختبرته وفي العربيين الفتنة العلوي التأويل المطم وقال ابن طريف فتنته وافتنه  
وفتن بكسر التاء فتونا تحول من حسن إلى قبيح وفتن إلى الدساء وفتن فيمن أراد الصجور بهن  
وفي الجمهرة فتنت الرجل افتته وافتنته افتانا وفي الصحاح قال المرء أهل الحمار يقولون سائتم  
عليه سائتين وأهل نجد يقولون بمفتسين من افتنت وزعم عياض أنها الاستلاء والامتحان قال  
وقد صار في عرف الكلام لكل أمر كشف الاختار عن سوء ويكون في الخير والشر قال تعالى  
(وبلواكم بالشر والخير فتنة) قوله قات أنا كما قاله أي احفظ كما قاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
فان قلت الكاف ههنا لماذا وهو حاط لنفس قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا مثله قلت  
يجوز أن يكون الكاف هنا للتعليل لأنها اقترنت بكامة المصدرية أي احفظ لأجل حفظ كلامه  
ويجوز أن يكون للاستعلاء يعني احفظ على ما عليه قوله وقال الكرمانى لعله نقله بالمعنى فاللفظ مثل لفظ  
في أداء ذلك المعنى قلت حاصل كلامه يؤول إلى معنى المثلية وهو في سؤاله في المثلية فأتى  
بذلك أن تكون الكاف للتشبيه وقال بعضهم الكاف زائدة قلت هذا أخذه من الكرمانى ولم يبين  
واحد منهما أن الكاف إذا كانت زائدة ما تكون فائدة فان قلت لفظ أنا مفرد وهو مقول قوله قلت وقد  
علم أن مقول القول يكون جملة قلت أنا مبتدأ وخبره محذوف تقديره أنا احفظ أنا مبتدأ  
أو نحوهما قوله عليه أي قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله أو عليها أي  
أو على مقالته والشك من حذفه قاله الكرمانى قلت يجوز أن يكون ممن دونه قوله الجري خبر  
أن في قوله لك واللام للتأكيد والخبر على وزن فيعل من الحرارة وهي الأقدام على الشيء قوله  
فتنة الرجل في أهله قال ابن بطال فتنة الرجل في أهله أن يأتي من أجلهم ما لا يحل له من القول أو العمل  
مما لم يبلغ كبره وقال المهلب يريد ما يعرض له معهن من شر أو حزن أو شبهه قوله وماله فتنة  
الرجل في ماله أن يأخذه من غير مأخذه ويصرفه في غير مصرفه أو التفريط بما يلزمه من حقوق  
المال فتكثر عليه المحاسة قوله وولده فتنة الرجل في ولده عرط محبتهم وشبهه بهم عن كثير من  
الخير أو التوغل في الاكتساب من أجلهم من غير اكتراث من أن يكون من خلال أو حرام قوله  
وجاره فتنة الرجل في حاره أن يتبى أن يكون حاله مثل حاله إن كان متسما قال تعالى (وعدا بينهم  
للعص فتنة قوله تكفرها الصلاة أي تكفر فتنة الرجل في أهله وماله وولده وشبهه بأداء الصلاة  
قال تعالى (إن الحسنات يذهبن السيئات) يعني النساء الخمس إذا اجتنبت الكبائر بعد قول  
أكثر المفسرين وقال نباهد هي قول العدس جنت الله والحمد لله والاله الا الله والله أكبر وقال  
عبدالر قال بعض المتسبين إلى العلم من أهل عصرنا أن الكافر والصغير تكفرها الصلاة والصلاة

واستدل بظاهر هذا الحديث ومحدث الصناعات اذا توصاً خرجت الحلالا من قيد الحديث  
وقال ابو عمر هذا جهل وموافقة للرجعة وكيف يجوز ان تحمل هذه الاخبار على عمومها  
وهو يسمع قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الى الله توبة صوحا) في آي كثير فلو كانت التوبة  
والصلوات واعمال البر مكفرة لما احتاج الى التوبة وكذلك الكلام في الصوم والصدقة والامر والنهي  
فاللعن ايها المكفر اذا اجتنت الكثر قوله والامر اي الامر المعروف والنهي عن المكفر كما صرح به  
البحاري في الركاة ما رقلت ما المكتة في تعيين هذه الاشياء الخمسة قلت الحقوق لما كانت في الابدان  
والاموال والاقوال فذكر من افعال الابدان اعلاها وهو الصلاة والصوم قال الله تعالى (وابها لكبيرة  
الاعلى الحاشمين) وذكر من حقوق الاموال اعلاها وهي الصدقة ومن الاقوال اعلاها وهي الامر  
بالمعروف والنهي عن المكفر قوله نحو من ماح البحر اي تضطرب ويدفع بعضا بعضا العظمها وكلمة ما في  
كأن نحو مصدرية اي كبح البحر وهو تشبيه بليغ قوله قال اي قال حديثه قوله بأس اي شدة قوله  
للباوي روى ما نادون اللام قوله معلقا صفة الباب قال ثعلب في الصحيح اعلقت الباب فهو معلق  
فقال ابن درستويه والعامية تقول علق بغير الب وهو خطأ وذكره ابو علي الدينوري في باب  
ما تحذف منه العامة الالف وقال ابن سيدي في العويص والحوهري في الصحاح علمت قال الجوهرى  
وهي لغة ردية متروكة وقال ابن هشام في شرحه الافصح علقته بالتشديد قال الله تعالى (وعلق  
الابواب) وفيه نظران علقته مشددة للتكثير قاله الجوهرى وغيره وفي المحكم علق الباب  
واعلقه وغلقه الاولى من ابن دريد عراها الى اي ريد وهي مادرة والمقصود من هذا الكلام  
ان تلك الفتن لا يخرج منها شيء في حياتك قوله قال ايكر اي قال عمر رضى الله تعالى عنه ايكر هذا  
الباب ام يفتح قوله قال يكر اي قال حديثه يكر قوله قال اذا لا يعلق اذا اي قال عمر رضى الله  
عنه اذا لا يفتق اذا هذا الباب واذا هو جواب وجراء اي اذا انكسر لا يعلق اذا لان المكسور  
لا يعاد بخلاف المفتوح والكسر لا يكون عالما الاعن اكره وعلة توخا فعادة وانفط لا يعلق روى  
سرفوعا ومنصوبا وحده الرفع ان يقال انه خير ممتدأ محذوف والتقدير الباب اذن لا يعلق وجد  
الصب ان لا يقدر ذلك فلا يكون ما بعده معتمدا على ما قبله والحاصل انه فعل مستقل مصوب بادن وادن  
تعمل الصب في العمل المستقبل بعدم ثلثة استياء وهي ان يعتمد ما قبلها على ما بعدها وان يكون العمل  
فعل حال وان لا يكون معها واو العطف وهذه الثلاثة معدومة في الصب قوله قلنا هو مقول  
سقيق قوله كان دون العد اليلة اي كاي علم ان العدا مدس من اليلة يقال هو دون ذلك اي اقرب  
منه قوله اني حدثته مقول حذيفة قوله ليس بالا عالىط جمع اعلوطة وهي ما يعالطها قال  
الووى معاه حدثته حديثا صدقا محققا من احاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا من اجتهاد  
راى ومخوه وغرضه ان ذلك الباب رحل يقتل او يموت كالحاء في بعض الروايات قال ويحتمل ان يكون  
حديثه علم ان عمر يقتل ولكنه كره ان يحاطب عمر بالقتل وان عمر كان يعلم انه هو الباب فأتى بعبارة  
يحصل منها العرض ولا يكون اخبارا صريحا بقتله قال والحاصل ان الحائل بين الفتنة والاسلام  
عمر رضى الله تعالى عنه وهو الباب فادام عمر حيا لا يدخل المتن في فادات دحلت وكذا كان قوله فيها  
اي خفامن حاب وهو مقول شقيق ايضا قوله مسروقا وهو مسروق من الاجدع وقد تقدم ذكره قوله  
فقال الباب عمر اي قال مسروق الباب هو عمر رضى الله تعالى عنه فان قلت قال اولان بك وبها

باب ان يكون بين عمرو وبين الفتاة رهما يقول الباب هو عمرو وبين الكلامين معايرة قلت لامعايرة بينهما  
 لان المراد شوا. ينك ويدهاى بين رمانك وبين زمان الفتة وجود حياتك وقال الكرماني او المراد بين  
 نفسك وبين الفتة بذلك اد الروح غير البدن او بين الاسلام والفتة وقال ايضا فان قلت من اين علم حديثا  
 ان الباب عمرو وحل علم من هذا السياق انه مسد الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل كل ما ذكر في هذا  
 الباب لم يسد شي اليه عليه الصلاة والسلام قلت الكل طاهر مسد اليه عليه الصلاة والسلام  
 بترينة السؤال والحوار ولا يقال حديثه محدث ولطف الحديث المطلق لا يستعمل الا في حديثه عليه  
 الصلاة والسلام فان قلت كيف سأل عمر رضى الله تعالى عنه عن الفتة التي تأتي بعده خوفا ان يدر كها مع علمه  
 بانه هو الباب قلت من شدة خوفه خشى ان يكون نسي فسأل من يذكره حديثا **ص** حديثا قتيبة  
 حديثا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن ابن مسعود رضى الله تعالى اقم الصلاة طرفي  
 اصاب من امرأة قيلة فأنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبره فأرسل الله تعالى اقم الصلاة طرفي  
 الهارور لها من الليل ان الحسات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله الى هذا قال لجميع امتي  
 كلهم **ش** مطاقتة للترجة في قوله ان الحسات يذهبن السيئات لان المراد من الحسات  
 الصلوات الجس فاذا اقامها تكفر عنه الذنوب اذا اجتنبت الكبائر **د** ذكر رجاله وهم  
 حجة في الاول قتيبة بن سعيد والثاني يزيد بن زريع بضم الزاى وفتح الراء  
 وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره عين مهملة **هـ** والثالث سليمان بن طرحان ابو المعتمر وقدم  
 في باب من خص بالعلم **بـ** والرابع ابو عثمان عبد الرحمن بن مل بكسر الميم وضمها وتشديد  
 اللام النهدي بفتح النون وسكون الهاء وكسر الدال المهملة نسبة الى نهد بن زيد بن ليث بن اسلم  
 بضم اللام ان الحاف بن قصاعة اسلم على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يلقه ولكنه  
 ادى اليه الصدقات عاش نحو من مائة وثلاثين سنة ومات سنة خمس وتسعين وانه كان ليصلى  
 حتى يعيش عليه **و** الخامس عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه **ز** ذكر لطائف اساده **ح** فيد  
 الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الععة في ثلاثة مواضع وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي  
 وفيه ان رواه بصريون ما خلا قتيبة **ذ** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ر** اخرجه البخاري ايضا  
 في التفسير عن مسدد عن يزيد بن زريع واخرجه مسلم في التوبة عن قتيبة واى كامل كلاهما عن يزيد بن زريع  
 وعن محمد بن عبد الاعلى عن معمر بن سلمان وعن عثمان بن جرير واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن  
 شار عن يحيى واخرجه النسائي فيه عن قتيبة وابن ابي عدى وعن اسمعيل بن مسعود عن يزيد بن زريع  
 واخرجه ابن ماجه في الصلاة عن سفيان بن وكيع وفي الرهد عن اسحق بن ابراهيم عن معمر بن سليمان  
**ز** ذكر معاه **ح** قوله ان رجلا هو ابو اليسر فتح الياء آخر الحروف والسين المهملة وقد صرح به الترمذي  
 في روايته حديثا عبد الله بن عبد الرحمن قال اخبرنا يزيد بن هرون قال اخبرنا قيس بن الربيع عن عثمان بن  
 عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن ابي اليسر قال اتنى امرأة تبتاع تمرا فقلت ان في البت  
 تمرا اطيب منه فدخلت معى في البت فأهويت اليها فقبلتها فأثيت انا بكر رضى الله تعالى عنه فذكرت  
 ذلك له فقال استر على نفسك وتب فأثيت عمر رضى الله تعالى عنه فذكرت له ذلك فقال  
 استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا فلم اصبر فأثيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت  
 ذلك له فقال اخلفت عازيا في سبيل الله في اهله بمثل هذا حتى تمى ان لم يكن اسلم الى تلك السبل

حتى ظن انه من اهل البار قال فأطرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طويلا حتى اوحى الله تعالى اليه ( اقم الصلاة طرقي النهار ورلها من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ) قال ابو اليسر فأتيت فقرأها على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اصحابه يا رسول الله الهدا خاصة ام للناس عامة قال بل للناس عامة ثم قال هذا حديث حسن غريب وقيس ابن الربيع ضعفه وكيع وغيره وقال الدهمى ابو اليسر كعب بن عمرو السلمى بدرى قوله فأتى الى صلى الله تعالى عليه وسلم اى اتى الرجل الى صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبره بما صابه قوله فارل الله تعالى \* اقم الصلاة يشهد هذا الى ان سبب رول هذه الآية في ابى اليسر المذكور وفي تفسير ابن مردويه عن ابى امامة ان رجلا جاء الى السى عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله اقم في حديث الله مرة او مرتين فاعرض عنه ثم اقيمت الصلاة فانزل الله تعالى الآية وروى ابو على الطوسى في كتاب الاحكام من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ رضى الله تعالى عنه قال ولم يسمع منه اى السى صلى الله تعالى عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ارأيت رجلا لقي امرأة وليس بيدها معرفة فليس يأتى الرجل شيئا الى امرأته الا قد اتاه اليها الا انه لم يجامعها فارل الله تعالى الآية فامرته ان يتوصأ ويصلى قال معاذ فقلت يا رسول الله اى له خاصة ام للمؤمنين عامة قال بل للمؤمنين عامة وروى مسلم من حديث ابن مسعود رضى الله عنه يا رسول الله انى عالجت امرأة في اقصى المدينة وانى اصت منها مادون ان اسمها فاما هذا فاقض في بما شئت فقال عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك ولم يرد عليه السى صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا فانطلق الرجل فاتبعه رجلا قتلا عليه هذه الآية \* واعلم ان في كون الرجل في الحديث المذكور ابا اليسر هو اصح الاقوال الستة القول الثانى انه عمرو بن عزبة بن عمرو الانصارى ابو حبة نالء الموحدة التمار رواه ابو صالح عن ابن عباس جاءت امرأة الى عمرو بن عزبة تبتاع تمرا فقال ان في بيتى تمرا فانطلق ابيعك منه فلما دخلت البيت بطش بها فصع بها كل شئ الا انه لم يقع عليها فلما ذهب عنه الشيطان ندم على ما صنع واتى السى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله تناولت امرأة فصع بها كل شئ يصع الرجل فامرته الا انى لم اقع عليها فقال السى صلى الله تعالى عليه وسلم ما ادرى ولم يرد عليه شيئا فيما هم كذلك اذ حصرت الصلاة فصولوا وافرل الآية اقم الصلاة القول الثالث انه ابن معتب رجل من الانصار ذكره ابن ابى حشمة في تاريخه من حديث ابراهيم النخعى قال اتى السى صلى الله تعالى عليه وسلم رجل من الانصار يقال له معتب فذكر الحديث القول الرابع انه ابو مقل عامر بن قيس الانصارى ذكره مقاتل في نوادر التفسير وقال هو الذى رل فيه اقم الصلاة القول الخامس هو نيهان التمار وزعم الثعلبى ان نيهان لم يزل فيه الا قوله تعالى (والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الآية) القول السادس انه عباد ذكره القرطبى في تفسيره قوله طرقي النهار قال الثعلبى طرقي النهار العداة والعشى وقال ابن عباس يعنى صلاة الصبح وصلاة المغرب وقال مجاهد صلاة الفجر وصلاة العشى وقال الضحاك الفجر والعصر وقال مقاتل صلاة الصبح والطهر طرف وصلاة المغرب والعصر طرف وانتصاب طرقي النهار على الطرفين لا يهما مضافان الى الوقت كقولك اقمته عنده جميع النهار وهذا على اعطاء المضاف حكم المضاف اليه قوله وزلها من الليل صلاة العتمة وقال الحسن هما المغرب والعشاء وقال الاخفش يعنى صلاة الليل وقال الزجاج معناه الصلاة القرية من اول الليل والزلف جمع زلفة وقرأ الجمهور بضم الراء وفتح اللام





ان عمر حدثنا مالك بن معول عن الوليد بن العيرار عن ابي عمرو عن عبد الله قال سألت رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اى العمل افضل قال الصلاة فى اول وقتها واخرجه ابن حبان ايضا  
 فى صحيحه وكذا اخرج البخارى فى التوحيد بلفظ انترجة واخرجه مسلم بالوجهين **مسألة**  
 حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال الوليد بن العيرار اخبرنى قال سمعت ابا عمرو  
 الشيبانى يقول حدثنا صاحب هذه الدار واسار بيده الى دار عبد الله فقال سألت الى صلى الله  
 تعالى عليه وسلم اى العمل احب الى الله تعالى قال الصلاة على وقتها قال ثم اى قال ثم اى قال  
 الجهاد فى سبيل الله قال حدثنى بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استردته لرادنى **ش** مطابقة  
 هذا الحديث للترجمة طاهرة وتقدم الكلام فى على واللام **ذكر رحاله** **وهم خمسة** **الاول**  
 ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى البصرى **الثانى** شعبة بن الجراح **الثالث** الوليد بن  
 العيزار بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف والزاى قبل الالف وبالراء بعدها  
 ان حرث بضم الحاء المهملة الكوفى **الرابع** ابو عمرو الشيبانى وهو سعيد بن اياس بكسر  
 الهمزة وتخفيف الياء آخر الحروف المحضرم ادرك الحاهلية والاسلام عاش مائة وعشرين  
 سنة قال ادكرأى سمعت نالى صلى الله تعالى عليه وسلم وانا رعى ابلالا هلى بكاطمة بالطاء  
 المعجمة وتكامل سائى يوم القادسية فكت ان اربعين سنة يومئذ وكان من اصحاب عبد الله من  
 مسعود **الخامس** هو عبد الله **ذكر لطائف اساده** **فيه** التحديث بصيغة الجمع **فى ثلاثة**  
 مواضع **وفيه** الاخبار بلفظ الافراد **فى الماضى** **وفيه** القول والسمع والسؤال **وفيه** ان رواته  
 ما بين بصرى و **كوفى** **وفيه** قوله قال الوليد بن العيزار اخبرنى تقديم وتأخير تقديره  
 حدثنا شعبة قال اخبرنى الوليد بن العيزار قال سمعت ابا عمرو **ذكر** تعدد موضعه ومن اخرج  
 غيره **اخرجه** البخارى ايضا فى الادب عن ابي الوليد **وفى** التوحيد عن سليمان بن حرب **وفى**  
 الجهاد عن الحسن بن الصباح **وفى** التوحيد ايضا عن عباد بن العوام واخرجه مسلم فى الايمان  
 عن عبد الله بن معاذ وعن محمد بن يحيى وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن عثمان بن ابي شيبة واخرجه  
 الترمذى فى الصلاة عن قتيبة **وفى** البر والصلة عن احمد بن محمد المروزى واخرجه النسائى فى الصلاة  
 عن عمرو بن على وعن عبد الله بن محمد **ذكر** معناه **قوله** حدثنا صاحب هذه الدار لم يصرح  
 فيه شعبة باسم عبد الله بل رواه مبهما ورواه مالك بن مغول عن البخارى فى الجهاد وابو اسحاق  
 الشيبانى فى التوحيد عن الوليد وصرحا باسم عبد الله وكذا رواه النسائى من طريق ابي معاوية  
 عن ابي عمرو الشيبانى واحمد بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن مسعود عن ابيه ومع هذا فى قوله  
 وأشار بيده الى دار عبد الله اكتفاء عن التصريح لان المراد من عبد الله هو ان مسعود  
**قوله** اى العمل احب الى الله **وفى** رواية مالك بن معول اى العمل افضل وكذا لاكثر  
 الرواة **قوله** على وقتها استعمال لفظة على ههما بالنظر الى ارادة الاستعلاء على الوقت والتمكن  
 على ادائها فى اى جزء من اجزائها واتفق اصحاب شعبة على اللفظ المذكور وخالفهم على من حفص  
 فقال الصلاة فى اول وقتها وقال الحاكم روى هذا الحديث جماعة عن شعبة ولم يذكر هذه اللفظة  
 غير جراح عن على بن حفص وجراح حاوطة ثقة وقد احتج مسلم بعلى بن حفص **قوله** قال ثم اى قال  
 الفاكهائى انه غير ممنون لانه غير موقوف عليه فى الكلام والسائل ينتظر الجواب والتوين

لا يوقف عليه فتوبه ووصله بما بعده خطأ فيوقف عليه وقفة لطيفة ثم يؤتى بما بعده وقال ابن  
الجوزي في هذا الحديث اي مشدد منون كذلك سمعت من ابن الحشاش وقال لا يجوز الاتوين  
لانه معرب غير مضاف وقال بعضهم وتعقب بأنه مضاف تقديره والمضاف اليه محذوف والتقدير ثم اي  
العمل احب فيوقف عليه بالاتوين قلت قال النحاة ان ايا الموصولة والشرطية والاستفهامية معربة  
دائما فاداكنت اي هذه معربة عند الافراد فكيف يقال انها مبنية عند الاضافة ولما نقل عن سيويه  
هذا هكذا انكر عليه الزحاح فقال ما بين لي ان سيويه علق الا في موضعين هذا احدهما فانه  
يسلم انها يعرب اذا اوردت فكيف يقول ببائها اذا اضيفت **قوله** قال روالدين هكذا هو عند اكثر  
الرواة وفي رواية المستملى قال ثم روالدين بزيادة كلمة ثم والربكسر الباء الاحسان وبراوالدين  
الاحسان اليهما والقيام بخدمتهما وترك العقوق والاساءة اليهما من رير فهو بار وجعد بريرة  
**قوله** الجهاد في سبيل الله وهو المحاربة مع الكفار لاعلاء كلمة الله واطهار شعائر الاسلام  
بالفس والمال فان قلت ما الحكمة في تخصيص الذكر بهذه الاشياء الثلاثة قلت هذه الثلاثة افضل  
الاعمال بعد الايمان من صيع الصلاة التي هي عماد الدين مع العلم بفضيلتها كان لغيرها من امر الدين  
اشد تنصيصا واشد تنهاونا واستخفافا وكذا من ترك روالديه فهو لغير ذلك من حقوق الله اشد تركا  
وكذا الجهاد من تركه مع قدرته عليه عند تعينه فهو لغير ذلك من الاعمال التي يتقرب بها الى الله تعالى  
اشد تركا والمحافظة على هذه الثلاثة حافظ على ماسواها والمصعب لها كان لما سواها اضيع **قوله**  
حدثني بهن مقول عبد الله بن مسعود اي بهذه الاشياء الثلاثة وانه تأكيد وتقرير لما تقدم اذ لا ريب  
ان اللفظ صريح في ذلك وهو ارفع درجات التحمل **قوله** ولو استردته اي ولو طلبت منه الزيادة  
في السؤال لزادني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الجواب ثم طلبه الزيادة يحتمل ان يكون ارادها  
من هذا النوع وهي مراتب افضل الاعمال ويحتمل ان يكون ارادها من مطلق المسائل المحتاج  
اليها وفي رواية الترمذي من طريق المسعودي عن الوليد فسكت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم ولو استردته لزادني فكأنه فهم منه السأمة فلذلك قال ما قاله ويؤيده ما في رواية مسلم ما تركت  
ان استريده الا ارعاء عليه اي سقفة عليه لئلا يسأم **﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾** فيه ان اعمال البر تفصل  
بعضها على بعض عبد الله تعالى فان قلت وردان اطعام الطعام خيرا لعمل الاسلام ووردان احب  
الاعمال الى الله ادومه وغير ذلك فما وجه التوفيق بينها قلت احب الي صلى الله تعالى عليه وسلم  
لكل ما سأل بما يوفق غرضه او ما يليق به او يحسب الوقت فان الجهاد كان في ابتداء الاسلام  
افضل الاعمال لانه كان كالوسيلة الى القيام بها والتمكن من اداها وبحسب الحال فان النصوص  
تعاضدت على فصل الصلاة على الصدقة وربما تحدد حال يقتضي مواساة مضطر فتكون  
الصدقة حينئذ افضل ويقال ان افضل الاعمال ليس على بابه بل المراد به الفصل المطلق  
ويقال التقدير ان من افضل الاعمال فحذفت كلمة من وهي مرادة قلت وفيه نظر وفيه مقال  
ابن بطال ان البدار الى الصلاة في اول وقتها افضل من التراخي فيها لانه اذا عاشرط فيها ان تكون  
احب من الاعمال اذا اقيمت لوقتها المستحب قلت لفظ الحديث لا يدل على ما ذكره على ما لا يخفى  
وقال ابن دقيق العيد ليس في هذا اللفظ ما يقتضي اولا ولا آخره وكان المقصود به الاحتراز  
انما اذا وقعت قضاء وقال بعضهم وتعقب بأن اخراجها عن وقتها محرم ولفظ احب يقتضي المشاركة

في الاستحباب فيكون المراد الاحتراز عن ايقاعها آخر الوقت قلت الذي يدل طاهر الله ط ان الصلاة  
 مشاركة لغيرها من الاعمال في المحبة فادوات الصلاة في وقتها كانت احب الى الله تعالى من غيرها  
 فيكون الاحتراز عن وقوعها خارج الوقت فان قلت روى الترمذي من حديث ابن عمر رضى  
 الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الوقت الاول من الصلاة رصوان الله  
 والوقت الآخر عفو الله والعفو لا يكون الا بعد التقصير قلت قال ابن حبان لما رواء في كتاب  
 الصغفاء وتفرد به يعقوب بن الوليد وكان يصع الحديث وقال ابو حاتم الرازي هو موضوع وقال  
 الميموني سمعت ابا عبد الله يقول لا اعرف شيئا يثبت في اوقات الصلاة اولها كذا وآخرها كذا  
 يعني معفرة ورسو انهم وفيه تعظيم الوالدين وبيان فضله ويجب الاحسان اليهما ولو كانا كافرين  
 وفيه السؤال عن مسائل ستي في وقت واحد وجوار تكرير السؤال وفيه الفرق بالعالم والتوقف  
 عن الاكثار عليه خشية ملاله وفيه ان الاسارة تنزل مرة التصريح اذا كانت معية للمشار  
 اليه ميرة عن غيره الا ترى ان الاخرس اذا طلق امرأته بالاسارة المفهمة يقع طلاقه بحسب الاسارة وكذا  
 سائر تصرفاته ص باب في الصلوات الخمس كفارة ش باب في مومن تقديره هدايات  
 يدكر فيه الصلوات الخمس كفارة وهكذا وقع في اكثر الروايات وفي بعض الروايات الترجمة سقطت  
 وعليه مشي ان بطل ومن تبعه وفي رواية الكشميهني باب الصلوات الخمس كفارة الخطايا اذا صلاهن  
 لوقتهن في الجماعة وغيرها وقوله الصلوات مبتدأ والخمس صفة وكفارة خبره وقد مر تفسير الكفارة  
 والخطايا جمع خطيئة وهي الاسم يقال خطأ خطأ وخطأ على وزن فعلة بكسر الميم والخطيئة على  
 وزن فعلة الاسم ولك ان تشدد الياء لان كل ياء ساكنة قبلها كسرة او واو ساكنة قبلها صمته وهما زائدان  
 للبدل لا للاحاق ولاهما من نفس الكلمة فالك تلعب الهمزة بعد الواو او ا وبعد الياء ياء وتدعم وتقول في  
 مقروء مقروء وفي خطيئة خطيئة واصل الخطايا حطائي على وزن فاعل فلما اجتمعت الهمزة زائدان قبلت الثانية ياء  
 لان قبلها كسرة ثم استقلت والجمع ثقيل وهو معتل مع ذلك فقلت الياء الفاعل قلت الهمزة الاولى ياء  
 لهما بين الالفين ص حديثي ابراهيم بن حنيفة وقال حدثنا ابن ابي حازم والدر اوردى  
 عن يزيد بن عبد الله عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه سمع  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ابراهيم لو ان نهارا باب احدكم يقتل مد كل يوم خنسا ما تقول  
 ذلك يبقى من دربه قالوا لا يبقى من دربه شيئا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يحسب الله بها الخطايا  
 ش مطابقة للترجمة ظاهرة والباب الذي قبل الباب الذي قبله اعم من هذه الترجمة  
 لانه يتناول الصلوات الخمس وغيرها من انواع الصلاة ذكر رحاله وهم سبعة الاول  
 ابراهيم بن حنيفة بالحاء المهملة وقدم في كتاب الايمان الثاني عبد العزيز بن ابي حازم بالحاء المهملة  
 وقدم في باب نوم الرجال الثالث عبد العزيز بن محمد الدر اوردى ستة الى در اورد فتح الدال  
 والراء المهملتين ثم الف ثم واو مفتوحة ثم راء ساكنة ثم دال مهملة وهي قرية بخراسان وقال  
 اكثرهم منسوب الى دار بخرمددينة بفارس وهي من شواذ النسب الرابع يزيد من الريادة  
 ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي الاعرج مات سنة تسع وثلاثين ومائة الخامس محمد  
 ابن ابراهيم التيمي مات سنة عشرين ومائة السادس ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف السابع  
 ابو هريرة سماء البخاري عبد الله وقال عمرو بن علي لا يعرف له اسم ذكر لطائف اساده

فيه الحديث بصيغة الافراد في موضع واحد وبصيغة الجمع في موضع وفيه الصعقة في اربعة مواضع  
وفيه السماع وفيه اثنان اسم كل منهما عبدالعزيز وفيه ثلاثة تابعيون وهم يزيد وهو تابعي صغير  
ومحمد وابوسلمة وفيه ان رواه كلهم مديون وفيه ان شيخ البخاري من افرادهم ذكر من اخرجه  
غيره **خ** اخرجه مسلم في الصلاة عن قتبية عن ليث وبكر بن مضر عن ابن الهاد واخرجه الترمذي  
في الامثال عن قتبية به واخرجه النسائي في الصلاة عن قتبية عن الليث وحده به **د** ذكر معاه **هـ**  
قوله ارايتهم الهمة للاستفهام على سبيل التقرير والتناء للخطاب ومعاه اخروى ويروى ارايتكم  
الكاف والميم لا محل لهما من الاعراب **قوله** لو ان نهرا قال الطيب لعل لويقتصى ان يدخل على  
الفعل وان يحجب لكه وضع الاستفهام موضعه تأكيذا أو تقريرا والتقدير لو ثبت نهري صفته كذا  
لما بقي كذا والنهر بفتح الهاء وسكونها ما بين جنتي الوادي سمي بذلك لسعته وكذلك سمي الهار  
لسعة ضوئه **قوله** ماتقول اي ايها السامع وفي رواية مسلم ماتقولون **قوله** ذلك اشارة الى  
الاعتسال وقال ابن مالك فيه شاهد على اجراء فعل القول محرى فعل الطن والشرط فيدان يكون  
فعلان مصارعا مسدا الى المحاطب متصلا بالاستفهام كافي هذا الحديث ولعة سايم اجراء فعل القول  
محرى الطن بالشرط فيحوز على لغتهم ان يقال قلت زيدا مطلقا ونحوه وقوله ماتقول كلمة  
ما الاستفهامية في موضع نصب بلمع يتي وقدم لان الاستفهام له صدر الكلام والتقدير اي شيء  
تظن ذلك الاعتسال مبقيا من درنه وتقول يقتضى مفعولين احدهما هو قوله ذلك والآخر هو  
المفعول الثاني قوله يتي وهو بضم الياء من الابقاء **قوله** من درنه ففتح الدال والراء وهو الوسخ  
**قوله** شيئا منصوب لانه مفعول لا يتي بضم الياء ايضا وكسر القاف وفي رواية مسلم لا يتي من درنه  
شيء فشيء مرفوع لانه فاعل قوله لا يتي ففتح الياء والقاف **قوله** فكذلك الفاء فيه جواب شرط  
محذوف اي اذا اقررت ذلك وصح عندكم فهو مثل الصلوات وفائدة التمثيل التقييد وجعل المفعول  
كالمحسوس وقال ابن العربي وجد التمثيل ان المرء كما يتدنس بالاقذار المحسوسة في بدنه وثيابه ويظهره  
الماء الكثير فكذلك الصلوات تظهر العبد من اقدار الذنوب حتى لا يتي له دسا الا سقطته وكفرته  
فان قلت طاهر الحديث يتناول الصعائر والكبائر لان لفظ الخطايا يطلق عليها قلت روى مسلم  
من حديث العلاء عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا الصلوات الخمس كفارة لما بينهما ما اجتدت الكبائر  
قال ابن بطلان يؤخذ من الحديث ان المراد الصعائر خاصة لانه شبه الخطايا بالدرن والدرن صغير  
بالسببة الى ما هو اكبر منه من القروح والحراشات فان قلت لم لا يجوز ان يكون المراد بالدرن الحب  
قلت لا بل المراد الوسخ لانه هو الذي يابس التنظيف والتطهير ويؤيد ذلك ما رواه ابو سعيد  
الخدري رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ارايت لو ان رجلا  
كان له معقل وبين مرله ومعقله حبة انهار فاذا انطلق الى معقله عمل ماشاء الله فأصابه وسخ  
او عرق فكلما مر بهر اعتسل منه الحديث رواه البرار والطبراني باسناد لا بأس به من طريق  
عطاء بن يسار عنه فان قلت الصعائر مكفرة بنص القرآن باجتناب الكبائر فما الذي تكفرو الصلوات  
الخمس قلت لا يتم اجتناب الكبائر الا بفعل الصلوات الخمس فاذا لم يفعلها لم يكن محتبا للكبائر لان  
تركها من الكبائر فيتوقف التكفير على فعلها **قوله** بها اي بالصلوات ويروى به تذكير الضمير اي باداء  
الصلوات **ص** باب نه في تضييع الصلوات عن وقتها **ش** اي هذان اب في بيان

تصحيح الصلوات عن وقتها وتصحيحها تأخيرها الى ان يحرح وقتها وقيل تأخيرها عن وقتها المستحب  
والاول اظهر لان التصحيح اعياطه فيه وهذه الترجمة اعتمدت في رواية الحموي والكشيمه وليست  
شائعة في رواية الباقرين **ص** حدثني موسى بن اسماعيل قال حدثنا مهدي عن غيلان عن انس  
رضي الله تعالى عنه قال ما عرف سائما كان على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل الصلاة قال  
اليس صيغتم ما صيغتم فيها **ش** **ص** وجده مطابقة للترجمة في قوله اليس صيغتم ما صيغتم فيها يعني من التصحيح  
**د** ذكر حاله **ك** وهم اربعة **خ** الاول موسى بن اسماعيل المقرئ التودكي وقد تكرر ذكره  
**ث** الثاني مهدي بن ميمون ابو يحيى مات بالمدينة سنة اثنين وسبعين ومائة **ج** الثالث عيلان بن قتيبة  
العين المججمة ابن جرير **د** الرابع اس بن مالك **هـ** ذكر لطائف اسناده **و** فيه التحديث بصيغة  
الافراد في موضع وبصيغة الجمع في موضع وفيه العصة في موضعين وفيه ان اساده كلهم بصريون  
وهذا الحديث من افراد البخاري **و** ذكر معناه **ك** قوله قيل الصلاة اي قيل له الصلاة هي شيء  
ما كان على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي باقية فكيف تصدق القصية السالبة  
عامة فأجاب بقوله اليس صيغتم ما صيغتم فيها يعني من تصحيحها خروجها عن وقتها وقال المهلب  
المрад تصحيحها تأخيرها عن وقتها المستحب لانهم اخرجوها عن وقتها وتعد على هذا جماعة قلت  
الاصح ما ذكرناه لان اسنا رسول الله تعالى عدا ما قال ذلك حين علم ان الجحاح والوليد بن عبد  
الملك وغيرهما كانوا يؤخرون الصلاة عن وقتها والآثار في ذلك مشهورة منها ما رواه عبد  
الرزاق عن ابن جريح عن عطاء قال اخبر الوليد الجمعة حتى امسى فجلت فصليت الظهر قل ان  
أجلس ثم صليت العصر واما جالس ايماء وهو يخطب واما فعل ذلك عطاء خوفا على نفسه ومنها  
ما رواه ابو نعيم شيخ البخاري في كتاب الصلاة من طريق ابي بكر بن عتبة قال صليت الى جيب ابي حنيفة  
فتمشي الجحاح للصلاة فقام او جحيفة فصلى ومن طريق ابن عمر انه كان يصلي مع الجحاح فلما اخرج  
الصلاة ترك ان يشهدا معه ومن طريق محمد بن اسماعيل قال كنت بعني وصحفت تقرؤ للوليد  
فأخروا الصلاة فطرت الى سعيد بن جبيرة وعطاء يؤميان ايماء وهما قاعدان ومما يؤيد ما ذكرناه  
قوله تعالى (فخلف من بعدهم خلف اصاعوا الصلاة) قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اخبروها  
عن مواقيتها وصلوها لغير وقتها قوله اليس اسمد ضمير الشأن قوله صيغتم ما صيغتم فيها بصادين  
مهملتين والنون في رواية الاكثرين وفي رواية النسفي بالمجتمتين وتشديد الياء آخر الحروف  
وقال ابن قرقول رواية العدوي صيغتم بالصاد المهملة ورواية النسفي بالمجمة وبالياء المشاة  
من تحت قال والاول اشديد يدما حدثوا من تأخيرها الا انه حاء في نفس الحديث ما بين انه بالصاد المججمة  
وهو قوله صيغتم في الحديث الآتي قلت ويؤيد الاول ما رواه الترمذي من طريق ابي عمران الجوني عن  
انس قد كرمحو هذا الحديث وقال في آخره ولم تصنعوا في الصلاة ما قد علمتم **ص** حدثنا عمرو بن  
زراعة قال اخبرنا عبد الواحد بن واصل ابو عبيدة الخداج عن عثمان بن ابي رواد اخو عبد العزيز قال سمعت  
الزهري يقول دخلت على انس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت له ما يبكيك فقال لا اعرف شيئا مما دركت  
الاهذه الصلاة وهذه الصلاة قد صيغت **ش** **ص** مطابقة للترجمة في قوله صيغت وهذه المطابقة اظهر  
من مطابقة الحديث السابق الا في الرواية بالصاد المججمة **د** ذكر حاله **ك** وهم خمسة **هـ** الاول عمرو بن  
زراعة مروي في باب قدر كم ينبغي ان يكون بين المصلي **ث** الثاني عبد الواحد السدوسي البصري مات سنة تسع



دلت على مدح من صلى في وقتها ودم من آخرها عن وقتها واورد البخارى احاديث هذا الباب ترعيها  
المصلى في تحصيل هذه الفصلة على الوجه المذكور في احاديث هذا الباب لئلا يحرم عن هذه  
الميزة السنية التي يخشى فوتها على المقتصر في ذلك ص حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا  
هشام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان احداكم اذا صلى يحاحى ربه  
فلا يتفلن عن عيمه ولكن تحت قدمه اليسرى ش ص مطاقتة للترجمة طاهرة وهذا الاسناد  
بعيد قدمه في الحديث الاول في باب زيادة الايمان وتقصاه حيث قال حدثنا مسلم بن ابراهيم اخبرنا  
هشام اخبرنا قتادة عن انس قال قال يخرج من البار من قال لا اله الا الله الحديث ومسلم بن ابراهيم ابو  
عمر والصري وهشام بن ابي عبد الله الدستوائى يفتح الدال وقاتة ابن دعامة وهذا الحديث قدمه  
في باب حك الراق باليد من المسجد بأطول منه رواه عن قتيبة عن اسماعيل بن جعفر عن حميد عن انس  
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى بحامة الحديث واخرجه ايضا في باب لا يبصق عن عيمه في الصلاة  
عن ابي هريرة وابي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنهما واخرجه ايضا عن انس من حديث شعبة عن قتادة  
عن من طرق مختلفة واخرجه ايضا عن ابي هريرة وقدمه الكلام فيه مستوفى ص وقال سعيد  
عن قتادة لا يتفل قدامه او بين يديه ولكن عن يساره او تحت قدمه ش ص سعيد هو ان ابي  
عروبة اى قال سعيد عن قتادة بالاسناد المذكور وطريقه موصولة عدل امام احمد وابن حبان قوله  
او بين يديه شك من الراوى ومعناه قدامه ص وقال شعبة لا يبرق بين يديه ولا عن عيمه  
ولكن عن يساره او تحت قدمه ش ص اى قال شعبة بن الجراح عن قتادة بالاسناد ايضا وقد وصله  
البخارى ايضا فيما تقدم عن آدم عنه ص وقال حميد عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبرق  
في القنلة ولا عن عيمه ولكن عن يساره او تحت قدمه ش ص اوصله البخارى ايضا فيما تقدم  
ولكن ليس في تلك الطريقة قوله ولا عن عيمه وقال الكرماني هذه تعليقات لكنها ليست  
موقوفة على شعبة ولا على قتادة ويحتمل الدخول تحت الاسناد السابق بأن يكون معناه مثالا حدثنا  
مسلم حدثنا شعبة عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت كلها موصولة على الوجه الذي  
ذكرناه فلا يحتاج الى ذكر الاحتمال ص حدثنا حمص بن عمر قال حدثنا يزيد بن ابراهيم  
قال حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اعتدلوا في السجود ولا يسط  
دراعيه كالكلب وادا برق فلا يبرق بين يديه ولا عن عيمه فاعياحى ربه ش ص مطاقتة للترجمة  
طاهرة ورحاله تقدموا وفي اساده الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع والصعوبة في موضعين وفيه  
القول قوله اعتدلوا في السجود المقصود من الاعتدال فيه ان يضع كفيه على الارض ويرفع  
مرفقيه عنهما وعن جنبه ويرفع البطن عن الفخذ والحكمة في دانه اسبه بالتواضع وابلغ في تمكين  
الجهة من الارض وابعدهن هيئات الكسالى فان المنسط يشبه الكلب ويشعر حاله بالتهاون بالصلوات  
وقلة الاعتناء بها والاقبال عليها والاعتدال من عدلته فعدل اى قومته فاستقام قاله الجوهرى قوله  
ولا يسط درايعه بسكون الطاء وفاعله مصر اى المصلى وفي بعض النسخ لا يسط احدكم باظهار  
الفاعل والذراع الساعد قوله فاعياحى ربه وفي رواية الكشميهي فانه يحاحى ربه وسأل  
الكرماني ههنا ما ملخصه ان فيما مضى جعل المساحة علة لشي البراق في القدام فقط لاني ايمين حيث  
قال فلا يبصق امامه فانه يحاحى ربه وقال ولا عن عيمه فان عن عيمه ملكا وأجاب بأنه لا محذور بان  
يعمل الشيء الواحد بعلمتين مفردتين او محتملتين لان العلة السريعة معرفة وجار تعدد المعارف

فعلى من الرأى عن اليمين بالمساجاة وبأن ثم ملكا وقال ايضا عادة المساجى ان يكون في القدام واحاب  
 ان المساجى الشريف قديكون قداما وقديكون عينا **ص** باب **الابراد** بالطهر في شدة  
 الحر **ش** اى هذان في بيان فصل الابراد بالصلاة الطهر عدستة الحرس وفسر الابراد  
 في الحديث وانما قدم الابراد بالطهر على باب وقت الطهر للاهتمام به **ص** حدثنا ايوب بن  
 سليمان بن مائل قال حدثنا ابو بكر عن سليمان قال حدثنا صالح بن كيسان عن الاعرج وغيره عن ابي هريرة  
 ونافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما انهما حدثاه عن رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم انه قال اذا اشتد الحر فأردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيج جهنم **ش** مطابقت  
 للترجمة من حيث ان المراد بقوله فأردوا بالصلاة هي صلاة الطهر لان الابراد انما يكون في وقت  
 يشتد الحر فيه وذلك وقت الطهر ولهذا صرح بالطهر في حديث ابي سعيد حيث قال ابردوا بالطهر  
 فان شدة الحر من فيج جهنم على ما أتى في آخر هذا الباب والخارى جل المطلق على المقيد في هذه الترجمة  
**د** كرحاله **و** وهم ثمانية **الاول** ايوب بن سليمان بن بلال المدنى مات سنة اربع وثلاثين  
 ومائتين **الثاني** ابو بكر واسمه عبد الحميد بن ابي اويس الاصبحى توفى سنة ستين ومائة **الثالث**  
 سليمان بن مائل والدي ايوب المذكور **الرابع** صالح بن كيسان **الخامس** الاعرج وهو عبد الرحمن  
 ابن هرم **السادس** نافع مولى ابن عمر **السابع** ابو هريرة **الثامن** عبد الله بن عمر رضى الله  
 تعالى عنهما **د** ذكر لطائف اساده **ف** في التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة التثنية  
 من الماصى في موضع واحد وفي العنة في اربعة مواضع وفي القول في ثلاثة مواضع وفي رواية  
 كلهم مديون وفي صحبايان وثلاثة من التابعين وهم صالح بن كيسان فانه رأى عبد الله بن عمر قاله  
 الواقدي والاعرج ونافع وفيه ان ابا بكر من اقران ايوب **قوله** وغيره اى وعبر الاعرج الطاهر  
 انه ابوسلمة بن عبد الرحمن وروى ابو نعيم هذا الحديث في المستخرج من طريق آخر عن ايوب بن  
 سليمان ولم يقل فيه وغيره **قوله** ونافع بالرفع عطف على قوله الاعرج **و** ذكر معناه **قوله**  
 انهما حدثاه اى ان ابا هريرة وابن عمر حدثا من حدث صالح بن كيسان ويحتمل ان يعود الصير  
 في انهما الى الاعرج ونافع اى ان الاعرج وناظرا حدثاه اى صالح بن كيسان عن شيخيهما بذلك ووقع  
 في رواية الاسمعى انهما حدثا بغير صير فلا يحتاج الى التقدير المذكور **قوله** اذا اشتد من الاستداد  
 من باب الافتعال واصله اشتداد دعت الدال الاولى في الثانية **قوله** فأردوا فتح الهزمة من الاراد  
 قال الزمخشري في العائق حقيقة الاراد الدخول في البرد والباء للتعدي والمعنى ادخال الصلاة  
 في البرد ويقال معناه افعلوها في وقت البرد وهو الرمان الذي يتبين فيه شدة انكسار الحر  
 لان شدته تذهب الحشوع وقال السفاقي اردوا اى ادخلوا في وقت الابراد مثل اظم دخل  
 في الطلام وامسى دخل في المساء وقال الخطابي الاراد انكسار شدة حر الظهيرة وذلك ان قنور  
 حرها بالاصافة الى وهج الهاجرة برد وليس ذلك بأن يؤخر الى آخر برد البهار وهو برد العشى  
 اذ فيه الخروج عن قول الأئمة **قوله** بالصلاة وفي حديث ابي در الدنى يأتي بعد هذا الحديث عن  
 الصلاة والفرق بينهما ان الباء هو الاصل واما عن فيه تضمين معنى التأخير اى أخرها عنها  
 مرددين وقيل هما بمعنى واحد لان عن تأتى بمعنى الباء كما يقال رميت عن القوس اى بالقوس وقيل الباء  
 زائدة والمعنى اردوا الصلاة وقوله بالصلاة بالباء هو رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني عن  
 الصلاة كما في حديث ابي ذر وقال بعضهم في قوله بالصلاة الباء للتعدي وقيل زائدة ومعنى ابردوا



اخروا على سبيل التضمن قلت قوله للتعدية غير صحيح لانه لا يجمع في تعدية اللام بين الهمزة  
 والباء وقوله على سبيل التضمن ايضا غير صحيح لان معنى التضمن في رواية عن كاد كونا  
 لا في رواية الباء فافهم وقد ذكرنا ان المراد من الصلاة هي صلاة الظهر قوله فان مدة الحر  
 الفاء فيد للتعليل اراد ان علة الامر بالابراد هي شدة الحر واختلف في حكمة هذا التأخير فقل  
 دفع المشقة لكون شدة الحر مما يذهب الخشوع وقيل لانه وقت يسحر فيه جهنم كما روى  
 مسلم من حديث عمرو بن عبسة حيث قال له صلى الله تعالى عليه وسلم اقصر عن الصلاة عند استواء  
 الشمس فانها ساعة تسحر فيها جهنم انتهى فهذه الحالة ينتشر فيها العذاب فان قلت الصلاة سبب  
 الرحمة واقامتها مظنة دفع العذاب فكيف أمر صلى الله تعالى عليه وسلم تركها في هذه الحالة قلت اجيب  
 عنه بجوابين احدهما قاله العيمري بان التعليل اذا جاء من جهة الشارع وجب قبوله وان لم يفهم  
 معناه والاخر من جهة اهل الحكمة وهو ان هذا الوقت وقت ظهور الغضب فلا يجمع فيه الطلب  
 الايمن اذن له كافي حديث الشفاعة حيث اعتذر الانياء كلهم عليهم السلام للامم بذلك سوى الى  
 عليه الصلاة والسلام فانه اذن له في ذلك قوله من في جهنم بفتح جهنم وسكون الياء آخر الحروف  
 وفي آخره حاء مهملة وهو سطوع الحر وفورانه ويقال بالواو فوح وفاحت القدرة تقوح  
 اداعلت وقال ابن سيدة فاح الحر يفتح فيحاطط وهاح ويقال هذا خارج مخرج التشبيه والتثنية  
 اي كأنه فارجهنم في حرها ويقال هو حقيقة وهو ان نار وجه الخرف في الارض من في جهنم حقيقة  
 ويقوى هذا حديث استنكت النار الى ربها كاسيأتى ان شاء الله تعالى وامالط جهنم فقد قال  
 قطرب زعم يوس انه اسم اعجمي وفي الراهر لان الانباري قال اكثر النحويين هي اعممية لا تجر التعريف  
 والحمية وقال اندعربي ولم تجر للتعريف والتأنيث وفي المعث هي تعريب كينام بالعراية وذكره  
 في الصحاح في الرباعي ثم قال هو ملحق بالحاسي لتشديد الحرف الثالث وفي المحكم سميت جهنم لبعدها  
 قعرها ولم يقولوا فيها جهنم ويقال بثر جهنم بعيدة القعر وبه سميت جهنم وقال ابو عمرو جهنم  
 اسم وهو العليط البعيد القعر **ذكر ما يستنبط منه** وهو على وجوه ٥ الاول ان فيد الامر  
 بالابراد في صلاة الظهر واختلفوا في كيفية هذا الامر **في القاصي عياص** وغيره ان بعضهم ذهب  
 الى ان الامر فيد للوجوب وقال الكرماني فان قلت ظاهر الامر للوجوب فلم قلت للاستحباب قلت  
 للاجتماع على عدمه وقال بعضهم وعغل الكرماني فنقل الاجماع على عدم الوجوب قلت لا يقال انه غفل  
 بل الذين نقل عنهم فيد الاجماع كائهم لم يعتبروا كلام من ادعى الوجوب فصار كالعدم واجعوا  
 على ان الامر للاستحباب فان قلت ما القرينة الصارفة عن الوجوب وظاهر الكلام يقتضيه قلت  
 لما كانت العلة في دفع المشقة عن المصلي لشدة الحر وكان ذلك للشفقة عليه فصار من باب الفع له  
 فلو كان للوجوب يصير عليه ويعود الامر على موضوعه بالقض وفي التوضيح اختلف الفقهاء في ابراد  
 بالصلاة منهم من لم يره وتأول الحديث على ايقاعها في برد الوقت وهو اوله والجمهور من الصحابة  
 والتابعين وغيرهم على القول به ثم اختلفوا فقل انه غريزة وقيل واجب تعويلا على صيغة الامر  
 وقيل رخصة ونص عليه في الويظي وصححه الشيخ ابو علي من الشافعية واعرب الووى فوصفه  
 في الروضة بالشذوذ لكذلك يحكمه قولوا وسوا على ذلك ان من صلى في بيته او مشى في كن الى المسجد  
 هل يسن له ابراد ان قلنا رخصة لم يسن له ادلا مشقة عليه في التحيل وان قلنا سنة ابرد وهو  
 الاقرب لو رود الاثر به مع ما اقترن به من العلة من ان شدة الحر من في جهنم وقال صاحب الهداية

من اصحابنا يستحب الابراد بالظهر في ايام الصيف ويستحب تقديمه في ايام الشتاء فان قلت يعارض  
حديث الابراد حديث امامة جبريل عليه الصلاة والسلام لان امامته في العصر في اليوم الاول فيما اذا  
صار ظل كل شيء مثله فدل ذلك على خروج وقت الظهر وحديث الابراد دل على عدم خروج وقت الظهر  
لان امتداد الحر في ديرهم في ذلك الوقت قلت الآثار اذا تعارضت لا يقضى الوقت الثابت بيقين  
بالشك وما لم يكن ثابته بيقين هو وقت العصر لا يشت بالشك فان قلت هل في الابراد تحديد قلت روى  
ابوداود والنسائي والحاكم من حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه كان قدر صلاة رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم الظهر في الصيف ثلاثة اقدام الى حصة اقدام وفي الشتاء خمسة اقدام الى سبعة اقدام  
فهذا يدل على التحديد . اعلم ان هذا الامر مختلف في الاقاليم والبلدان ولا يستوى في جميع المدن  
والامصار وذلك لان العلة في طول الظل وقصره هو زيادة ارتفاع الشمس في السماء وانحطاطها فكما  
كانت اعلى والى محاذة الرأس في محراها اقرب كان الظل اقصر وكما كانت اخفض ومن محاذة  
الرأس ابعد كان الظل اطول ولذلك طلال الشتاء تراها ادا اطول من ظلال الصيف في كل  
مكان وكانت صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة والمدينة وهما من الاقليم الثاني  
ثلاثة اقدام ويذكرون ان الظل فيهما في اول الصيف في شهر اذار ثلاثة اقدام وشيء ويشبه  
ان يكون صلاته اذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله فيكون الظل عد ذلك خمسة اقدام  
واما الظل في الشتاء فانهم يذكرون انه في تشرين الاول خمسة اقدام وشيء وفي الكانون سبعة  
اقدام او سبعة وشيء فقول ابن مسعود منزل على هذا التقدير في ذلك الاقليم دون سائر  
الاقليم والبلدان التي هي خارجة عن الاقليم الثاني وفي التوضيح اختلف في مقدار وقته فقل  
ان يؤخر الصلاة عن اول الوقت مقدار ما يطهر للحيطان ظل وطاهر الص ان المعتبر ان ينصرف  
سها قبل آخر الوقت ويؤيده حديث ابي در حقي رأيا في التلول وقال مالك انه يؤخر  
الظهر الى ان يصير النور ذراعا وسواء في ذلك الصيف والشتاء وقال انه في مدونته لا يؤخر  
الى آخر وقتها وقال ابن بزيرة ذكر اهل القل عن مالك انه كره ان يصلي الظهر في اول الوقت  
وكان يقول هي صلاة الخوارح واهل الاهواء واحاز ابن عبد الحكم التأخير الى آخر الوقت وحكي  
ارالمرح عن مالك اول الوقت افضل في كل صلاة الا الظهر في شدة الحر وعن ابي حنيفة والكوفيين  
واحد واسحق يؤخرها حتى يبرد الحربة الوجه الثاني ان بعض الناس استدلوا بقوله فأبردوا  
بالصلاة على ان الابراد يشرع في يوم الجمعة ايضا لان لفظ الصلاة يطلق على الظهر والجمعة والتعليل مستمر  
فيها وفي التوضيح احتسب في الاراد بالجمعة على وجهين لاصحابها اصحبها عند جمهورهم لا يشرع  
وهو مشهور مذهب مالك ايضا فان التكبير ستة فيها انتهى قلت مذهبها ايضا التكبير يوم الجمعة لما ثبت  
في الصحيح انهم كانوا يرجعون من صلاة الجمعة وليس للحيطان ظل يستتلون به من شدة التكبير لها اول الوقت  
ودل على عدم الابراد والمراد بالصلاة في الحديث الظهر كادكرنا فلي هذا لا يرد بالعصر اذا اشتد الحر فيه  
وقال ابن بزيرة اذا اشتد الحر في العصر هل يرد بها ام لا المشهور نفي الابراد بها وتفرد اشهب  
باراده وقال ايضا هل يرد المذا لا والظاهر ان الابراد مخصوص بالجمعة وهل يرد في زمن  
الشتاء ام لا فيه قولان والظاهر نفيه وهل يرد بالجمعة ام لا المشهور نفيه الوجه الثالث فيه  
دليل على وجود جههم الآن ص حديثا محمد بن بشر حديثا عذر قال حديثا شعبه  
عن المهاجر الى الحسن سمع زيد بن وهب عن ابي ذر قال اذن مؤذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

الظهر فقال ابرد ابرد او قال انتظر انتظر وقال شدة الحر من فيح جهنم فاذا استد الحر فاردوا  
 عن الصلاة حتى رأينا في التلؤلؤ شيئا مطاقتة للترجة طاهرة **روى** ذكر رحاله **روى** وهم  
 ستة **روى** الاول محمد بن بشار الملقب ببدار وقد تكرر ذكره **روى** الثاني عذر وهو لقب محمد  
 ابن جعفر بن امرأة شعبة وقد تقدم **روى** الثالث شعبة بن الجراح **روى** الرابع المهاجر بلفظ اسم الفاعل  
 من باب المفاعلة ويكي بأبي الحسن **روى** الخامس ريدين وهب ابوسليمان الهمداني الهني قال رحلت  
 الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض وانا في الطريق مات رمن الجراح **روى** السادس  
 ابوذر العفاري الصحابي المشهور واسمه جندب بن جنادة على المشهور **روى** ذكر لطائف اساده **روى**  
 فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنقة في موضعين وفيه السماع وفيه ان رواه  
 ماين بصرى وكوفي وفيه ذكر احد الرواة بلفظه والآخر بكسبته وهو المهاجر فان كيتا  
 ابو الحسن ذكرت للتمييز فان في الرواة المهاجرين سمار المدني من افراد مسلم والالف واللام في  
 للمع الصفة كما في العاس فانه في الاصل صفة ولكمه صار علما **روى** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجا  
 غيره **روى** اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن آدم وعن مسلم بن ابراهيم وفي صفة البار عن ابي  
 الوليد كلهم عن شعبة عن مهاجر ابي الحسن واخرجه مسلم في الصلاة عن ابي موسى عن غدير به  
 واخرجه ابوداود فيه عن ابي الوليد به واخرجه الترمذي فيه عن مجاهد بن عيلان عن ابي داود  
 عن شعبة بمعناه **روى** ذكر معناه **روى** قوله اذن مؤذن الى صلى الله تعالى عليه وسلم هو بلال رضى الله  
 تعالى عنه لانه جاء في بعض طرقه اذن بلال اخرجه ابو عوانة وفي اخرى له فاراد ان يؤذن فقال  
 مد يا بلال **روى** قوله الظهر بالنصب اي وقت الظهر ولما حذف المصاف المصوب على الطرية اقيم  
 المصاف اليه مقامه **روى** قوله فقال ابرد ابرد يعنى مرتين وفي لفظ ابي داود فأراد المؤذن ان يؤذن  
 الظهر فقال ابرد ثم ابرد ثم اريد ان يؤذن فقال ابرد مرتين او ثلاثا **روى** قوله عن الصلاة قد ذكرنا  
 وجهه عن هاشم الحديث السابق **روى** قوله حتى رأينا في التلؤلؤ التلؤلؤ جمع تل قال ابن سيدة من التراب  
 معروف والتل من الرمل كومة منه وكلاهما من التل الذي هو القاذى جثة والتل الرابية وفي  
 الجامع للقران التل من التراب وهي الرابية منه تكون مكدوسا وليس بحلقة والفي فيما ذكره  
 نعلب في الفصحى يكون بالعسى كان الطل يكون بالغداة وانشد **روى** فلا ظل من برد الصبحي تستطيع  
**روى** ولا الفي من رد العشى تدوق **روى** قال وقال ابو عبيدة قال رؤبة بن العجاج كل ما كانت عليه  
 الشمس فزالته فهي في وطل وما لم يكن عليه شمس فهو ظل وعن ابن الاعرابي الطل ما سخذ الشمس  
 والفي ما سح الشمس وقال القران التي رجوع الطل من جانب المشرق الى جانب المغرب وفي المحصص  
 والجمع افياء وفيه وقدهاء التي يأتمول وهو ما كان شمساً فسخذ الطل وقيل التي لا يكون الا بعد  
 الزوال واما الطل فيطلق على ما قبل الزوال وبعده وروى فيه في تشديد الباء واعلم ان كلمة حتى  
 للعاية ولا بد لها من المعيا وهو متعلق بقال اي كان يقول الى زمان الرؤية ابرد مرة بعد اخرى  
 او هو متعلق بالابراد اي ابرد الى ان ترى الفي وانتظر اليد ويجوز ان يكون متعلقا بمقدر محدوف  
 تقديره أخرنا حتى رأينا في التلؤلؤ **روى** ذكر ما يستفاد منه **روى** فيه دلالة على ان الامر بالابراد كان  
 بعد التأدين ولكن في لفظ آخر للبخاري فاراد ان يؤذن للظهر وظاهر هذا ان الامر بالابراد وقع  
 قبل الادان وقال بعضهم يجمع بينهما على انه شرع في الادان فقبل له ابرد وترك معنى أدن شرع

في الاذان ومعنى اراد ان يؤذن اي يتم به الاذان قلت هذا غير سديد لانه لا يؤمر بتركه بعد الشروع  
 ولكن معناه اراد ان يشرع في الاذان فقبل له ابرد وترك الشروع والدليل عليه لفظ اى عوامة  
 واد ان يؤذن فقال مد يداك كذا كراهه ومعناه استك لا تشرع في الاذان والاقرب في هذا ان  
 يحمل اللفظ على حالتين فلا يحتاج الى ذكر الجمع بينهما **ص** حدثنا علي بن عبد الله المدني  
 قال حدثنا سفيان قال حدثنا من الرهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه  
 قال حدثنا سفيان قال حدثنا سفيان قال حدثنا سفيان قال حدثنا سفيان قال حدثنا سفيان قال حدثنا سفيان  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم  
 اشتكت النار الى ربها فقالت يارب اكل بعضى بعضا فاذا لها مسمين نفس في الشتاء ونفس في الصيف  
 اشتد ما تحذون من الحر واشد ما تحذون من الزمهرير **ش** مطاقتة للترجمة طاهرة  
 في ذكر حاله **و** وهم حسنة ذكروا غير مرة وسفيان هو ابن عيسى والرهري محمد بن مسلم بن  
 شهاب في ذكر لطائف اساده **و** في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفي القول والحفظ وفي  
 رواية الاسمعيلى حدثنا الرهري ورواية البخارى ابلغ لان حفظ الحديث عن شيخ فوق مجرد  
 سماعه وفيه العسعة في ثلاثة مواضع **و** ذكر من أخرجه غيره **و** أخرجه النسائي في الصلاة ايضا  
 عن قتيبة وعن محمد بن عبد الله كلاهما عن علي بن المديني **و** ذكر معناه واعراده **و** قوله اشتكت النار  
 قيل انه موقوف وقيل انه معلق وهو غير صحيح بل هو داخل في الاسناد المذكور والدليل عليه  
 ان في رواية الاسماعيلي قال واشتكت النار اى قال صلى الله تعالى عليه وسلم اشتكت النار وشكوى  
 النار الى ربها يحتمل وجهين احدهما ان يكون بطريق الحقيقة واليدذهب عياض وقال القرطبي  
 لاحالة في جل اللفظ على الحقيقة لان المحر الصادق ما مر حائر لا يحتاج الى تأويله فحمله على  
 حقيقته اولى وقال النووي نحو ذلك ثم قال حله على حقيقته هو الصواب وقال نحو ذلك الشيخ  
 التوربشقي قلت قدرة الله تعالى اعظم من ذلك لانه يخلق فيها آله الكلام كما خلق لهدى سليمان ما خلق  
 من العلم والادراك كما اخبر الله تعالى عن ذلك في كتابه الكريم وحكى عن البار حيث تقول هل من مزيد  
 وورد ان الحجة اذا سألها عدا امت على دعائه وكذا النار وقال ابن المنير حله على الحقيقة هو المختار  
 لصلاحيته القدرة لذلك ولان استعارة الكلام للحال وان عهديت وسمعت لكن الشكوى وتفسيرها  
 والتعليل له والادان والقول والتعسف وقصره على اثنين فقط بعيد من المحار خارج عما ألف من استعماله  
 وقال الداودي وهو يدل على ان النار تفهم وتعقل وقد جاء انه ليس شئ اسمع من الحجة والنار  
 وقد ورد ان النار تحاطب سيدنا محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتحاطب المؤمن بقولها  
 جرياً من فقد اطعاً نورك لى والوجه الناي ان يكون بلسان الحال كما قال عترة **و** وشكى  
 الى بعيره **و** تحم **و** وقال الآخر **و** يشكو الى جلى طول السرى **و** مهملاً رويها فكلنا مبتلي  
**و** ورجع اليضاوى حله على المحار فقال شكواها مجاز عن غلباتها واكلها بعضها بعضا مجاز  
 عن اردحام اجزائها وتسفسها محار عن خروج ما يبرز منها قوله بنفسين تسيء نفس بفتح الفاء  
 وهو ما يخرج من الخوف ويدخل فيه الهواء قوله نفس في الموضعين الجر على البدل او البيان  
 ويجوز فيهما الرفع على انه خير مبتدأ محذوف والتقدير احدهما نفس في الشتاء والاخر نفس في  
 الصيف ويجوز فيهما النصب على تقدير اعنى نفسا في الشتاء ونفسا في الصيف **قوله** اشتد  
 ما تجذون بجر اشتد على انه بدل من نفس اوبيان ويروى بالرفع على انه خير مبتدأ محذوف  
 اى هو اشتد ما تجذون وقال اليضاوى هو خير مبتدأ محذوف تقديره فذلك اشتد وقال الطيبي جعل

اسد مسدأ مخدوف الحر اولى والتقدير اشد ماخذون من الحر من ذلك الشمس استهى ويؤيد  
 الوجه الاول رواية الاسمعيلى من هذا الوجه بلغظ فهو اسد ويؤيد الوجه الثانى رواية  
 النسائى من وجه آخر بلغظ فاشد مايجذون من الحر من حر جهنم وفي اللط الذى رواء  
 البخارى لب ونشر على غير الترتيب ولا مانع من حصول الرمهرير من نفس البارلان المراد  
 من البار محلها وهو جهنم وفيها طبقة رمهريرية ويقال لاسافة في الجمع بين الحر والبرد في البار  
 لان البار عبارة عن جهنم وقد ورد ابى بعض رواياها نارا وفي الاخرى الرمهرير وليس محلا  
 واحدا يستحيل ان يجتمعا فيه قلت الذي خلقى الملك من لبح ومار قادر على جمع الصدين في  
 محل واحد وايضا فالبار من امور الآخرة وامور الآخرة لا تقاس على امور الدنيا وفي الصحيح قال  
 ابن عباس خلق الله البار على اربعة فارتأ كل وتشرب ومار لا تأكل ولا تشرب وفار تشرب ولا تأكل  
 وعكسه فالاولى التي خلقت منها الملائكة والثانية التي في الحجارة وقيل التي رؤيت لموسى عليه السلام ليلة  
 المناحة والثالثة التي في البحر وقيل التي خلقت منها الشمس والرابعة نار الدنيا وارجعهم تأكل لحومهم  
 وعظامهم ولا تشرب دموعهم ولا دماءهم بل يسيل ذلك الى طين الحبال واخر الشارع ان عصارة  
 اهل النار شراب من مات مصر على سرب الحجر والذى في الصحيح ان ما الدنيا خلقت من ارجعهم  
 وقال ابن عباس صرت بالماء سبعين مرة ولو لا ذلك ما اتعم بها الخلائق واما خلقها الله تعالى لانها  
 من تمام الامور الدنيوية وفيها تذكرة لار الآخرة وتحويف من عذابها ذكر ما يستفاد منه ﴿ فيه  
 استحباب الاراد بالظهر عند اشتداد الحر في الصيف ﴾ وفيه ان جهنم مخلوقة الآن خلافا لمن يقول  
 من المتبرلة انها تخاف يوم القيمة ﴿ وفيه ان الشكوى تتصور من جاد ومن حيوان ايضا كما جاء  
 في محركات السى صلى الله تعالى عليه وسلم سكوى الخدع وسكوى الحمل على ساعرف في موضعه ﴿ وفيه  
 ان المراد من قوله فاردوا بالصلاة هو صلاة الظهر كاذكرناه ﴿ وفيه حديث شافعي عن حمص بن عياث  
 قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيج جهنم ﴿ وفيه حديث شافعي عن حمص بن عياث  
 قد تقدموا غير مرة والاعمش هو سليمان بن مهران وابو صالح دكان ومن لطائف اسناده ان  
 فيه الحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع والضعفة في موضع وفيه القول وفيه رواية الامن عن الاب  
 واخلف العلماء في الجمع بن هذه الاحاديث المذكورة وبين حديث خباب شكونا الى السى  
 صلى الله تعالى عليه وسلم حر الرضاء فلم يشكوا رواء مسلم فقال بعضهم الاراد رخصة والتقديم  
 ائصل وقال بعضهم حديث خباب منسوخ بالاراد والى هذا مال ابو بكر الاثرم في كتاب الناسخ  
 والمنسوخ وابو حفص الطحاوى وقال وحدنا ذلك في حديثين احدهما حديث المعيرة كنا صلى  
 بالهاجرة فقال لنا صلى الله تعالى عليه وسلم اردوا فتبين بها ان الاراد كان بعد التمهيد وحديث  
 اس رضى الله تعالى عنه اذا كان البرد بكروا واذا كان الحر ابردوا وحل بعضهم حديث خباب  
 على انهم طلبوا تأخيرا زائدا على قدر الاراد وقال ابو عمر في قول خباب فلم يشكوا يعني لم يحوجوا  
 الى السكوى وقيل لم يرل شكوانا ويقال حديث خباب كان نمكة وحديث الاراد بالمدينة فان فيه  
 من رواية ابى هريرة وقال الطلال في عله عن احد آخر الامرين من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاراد  
 ﴿ وفيه حديث شافعي عن حمص بن عياث قال حدثنا الاعمش ﴿ وفيه حديث شافعي عن حمص بن عياث

والدعمر المذكور سفيان الثوري وقد وصله البخاري في صفة الصلاة عن الفريابي عن سفيان بن سعيد قوله ويحيى أي تابع حفصا أيضا يحيى بن سعيد القطان وقد وصله احمد في مسنده عنه بلفظ الصلاة ورواه الاسمعيلى عن ابي يعلى عن المقدمى عن يحيى بلفظ بالطهر وروى الحلال عن الميموني عن احمد عن يحيى ولفظه فوج جهنم وقال احمد ما عرف ان احدا قال بالواو غير الاعمش قوله وابوعوانة اي تابع حفصا ايضا ابوعوانة البوصاح بن عبد الله واراد متابعة سفيان الثوري ويحيى القطان وابي عوانة لحفص بن عياث في روايتهم عن الاعمش في لفظ ابردوا بالطهر **ص** باب **هـ** ابراد بالطهر في السفر **ش** اي هذا باب في بيان ابراد بصلاة الظهر في حالة السفر واثار بهذا الى ان الاراد بالطهر لا يختص بالحضر **ص** حديثا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا مهاجر ابو الحسن مولى لبنى تيم الله قال سمعت زيد بن وهب عن ابي ذر الغفاري قال كما مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن للظهر فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى رأينا في التلؤل فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فارادوا بالصلاة **ش** هذا الحديث مضى في الباب الذي قبله غير ان هناك أخرجه عن محمد بن بشار عن عذر عن شعبة وهب عن آدم بن ابي اياس وهو من ابراد البخاري عن شعبة بن الجراح وفي هذا من الزيادة ما ليست هناك فاعتبرها وهذا مقيد بالسفر وذلك مطلق واستار بذلك الى ان المطلق محمول على المقيد لان المراد من ابراد التسهيل ودفع المشتقة فالتفاوت بين السفر والحضر قوله فاراد المؤذن وهو ملال وفي رواية ابي بكر بن ابي شدة عن شعبة ومسدد عن امية بن حنبل والترمذي من طريق ابي داود الطيالسي وابوعوانة من طريق حفص بن عمر ووهب بن جرير والطحاوي والحوذ في من طريق وهب ايضا كلهم عن شعبة التصريح بأنه ملال قوله ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد وفي رواية ابي داود عن ابي الوليد عن شعبة مرتين او ثلاثا وفي رواية البخاري عن مسلم بن ابراهيم في باب الاذان للمسافرين في هذا الحديث فاراد المؤذن ان يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى ساء الطل التلؤل وقال الكر ماى فان قلت ابراد انما هو في الصلاة لا في الاذان قلت كانت عادتهم انهم لا يتخلفون عند سماع الاذان عن الحضور الى الجماعة فالابراد بالاذان انما هو لغرض ابراد بالصلاة او المراد بالتأدين الإقامة قلت يشهد للحواب الثاني رواية الترمذي حيث قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال اسأنا شعبة عن مهاجر ابي الحسن عن زيد بن وهب عن ابي دران رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سفر ومعه بلال فاراد ان يقيم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابرد ثم اراد ان يقيم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابرد في الطهر قال حتى رأينا في التلؤل ثم اقام فصلى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم فابرادوا عن الصلاة قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح فان قلت في صحيح ابي عوانة من طريق حفص بن عمر عن شعبة فاراد بلال ان يؤذن بالطهر وفيه بعد قوله في التلؤل ثم أمره فادى وأقام قلت التوفيق بينهما بان اقامته ما كانت تتخلف عن الاذان ورواية الترمذي فاراد ان يقيم يعنى بعد الاذان ورواية ابي عوانة فاراد بلال ان يؤذن يعنى ان يؤذن ثم يقيم وقال الترمذي في حاشيته وقد احتار قوم من اهل العلم تأخير صلاة الظهر في شدة الحر وهو قول ابن المبارك واجدوا سمحق وقال الشافعي انما ابراد

بصلاة الطهر اذا كان مسجداً يتتاب اهلُه من العبد فاما المصلي وحده والذى يصلى في مسجد قومه  
فألذى احب له ان لا يؤخر الصلاة في سدة الحر قال ابو عيسى ومع من ذهب الى تأخير الطهر في سدة  
الحر فهو اولى واشبه بالاتباع واما ما ذهب اليه الشافعى ان الرخصة لمن يتتاب من البعد وللمسقة  
على الساس فان في حديث ابى ذر ما يدل على خلاف ما قاله الشافعى قال ابو ذر كسمع رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فأذن بلال بصلاة الطهر فقال صلى الله تعالى عليه وسلم يا بلال  
اردم ابرد فلو كان الامر على ما ذهب اليه الشافعى لم يكن للأرداء في ذلك الوقت معنى لاجتماعهم  
في السفر فكانوا لا يحتاجون ان يتابوا من البعد وقال الكرماني اقول لانسلم اجتماعهم لان العادة  
في القوافل سيما في العساكر الكثيرة تفرقهم في اطراف المنزل لمصالح مع التخفيف على الاصحاب  
وطلب المرحى وغيره خصوصاً اذا كان فيه سلطان جليل القدر فانهم يتباعدون عنه احتراماً  
وتعظيماً قلت هذا ليس رد موجه لكلام الترمذى فان كلامه على الغالب والعالب في  
المساكين اجتماعهم في موضع واحد لان السفر مظنة الخوف سيما اذا كان عسكر خرجوا لاجل  
الحرب مع الاعداء وقال بعضهم عقيب كلام الكرماني وايضا لم تجر عادتهم باتخاذ خفاء كبير يحمهم  
بل كانوا يتفرقون في طلال الشجر وليس هناك كن يشون فيه فليس في سياق الحديث ما يخالف  
ما قاله الشافعى وغايته انه استنبط من النص العام معنى يحصده انتهى قلت هذا أكثر بعداً من كلام الكرماني  
لان فيه اسقاط العمل بمعوم النصوص الواردة في الابراد بالطهر باشيء ملفقة من الخارج وقوله  
فليس في سياق الحديث الى آخره غير صحيح لان الخلاف لطاهر الحديث صريح لا يخفى لان طاهره  
عام والتقييد بالمسجد الذى يتتاب اهلُه من البعد خلاف طاهر الحديث والاستنباط من النص العام  
معنى يحصده لا يجوز عد الأكثرين ولئن سلمنا فلا بد من دليل للتخصيص ولا دليل لذلك ههنا  
ص وقال ابن عباس رضى الله عنهما يتفيؤ يتميل ش ش اى قال ابن عباس في تفسير  
قوله تعالى ( يتفيؤ ظلاله ) ان معناه يتميل كأنه اراد ان الفئ سمي به لانه ظل مال الى جهة غير الجهة  
الاولى وقال الجوهرى تقيأت الظلال اى تقلت ويتفيؤ بالياء آخر الحروف اى فاعله محذوف  
تقديره يتفيؤ الظل ويروى يتفيؤ بالتاء المشاة من فوق اى الظلال وماسسة ذكر هذا عن ابن  
عباس لاجل ما في حديث الباب حتى رأينا في التلؤل وهذا تعليق وقع في رواية المستلى وكريهة  
وقد وصله ابن ابي حاتم في تفسيره ص باب وقت الطهر عند الروال ش ش  
اى هذا باب ويجوز في باب التسوين على انه خبر مبتدأ محذوف كقادرناه ويجوز ان يكون بالاصافة  
والتقدير هذا باب يد كرفيه ان وقت الطهر اى ابتدأه عند زوال الشمس عن كبد السماء وميلها  
الى جهة المغرب ص وقال حار رضى الله تعالى عنه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى  
بالحاجرة ش ش هذا التعليق طرف من حديث جابر ذكره البخارى موصولاً في باب وقت  
المغرب رواه عن محمد بن بشار وفيه فسأنا جابر بن عبد الله فقال كان رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم يصلى الطهر بالحاجرة والحاجرة نصف النهار عند استداد الحر ولا يعارض هذا حديث  
الابراد لانه ثبت بالفعل وحديث الابراد بالفعل والقول ويرجع على ذلك وقيل انه مسوح بحديث  
الابراد لانه متأخر عنه وقال البيضاوى الابراد تأخير الطهر ادى تأخير بحيث يقع الظل ولا يخرج  
ذلك عن حد التحريم فان الحاجرة تطلق على الوقت الى ان يقرب العصر قلت تأدى التأخير لا يحصل





يسأل خرس الذي بالصم بحيث من اى وجا جئد قوله ثم اركا لير اى ما ابصرت قط مثل هذا الخير  
الذى هو الجنة وهذا الشر الذى هو النار او ما ابصرت تيا مثل الطاعة والمعصية فى سبب دخول  
الجنة والنار <sup>حقيق</sup> ص حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابى الميهال عن ابى بررة قال كان  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى الصبح واحدا منا يعرف جليسه ويقرئونها فيها بين الستين  
الى المائة وكان يصلى الظهر اذ ارالت الشمس والعصر واحدا منا يذهب الى اقصى المدينة رجع  
والشمس حية وسيت ما قال فى المغرب ولا يالى بتأخير العشاء الى ثلث الليل ثم قال الى شطر الليل  
وكان يكره اليوم قبلها والحديث بعدها وقال معاذ قال شعبة ثم لقيت مرة فقال او ثلث الليل ش <sup>حقيق</sup>  
مطابقته للترجمة فى قوله ويصلى الظهر اذ ازلت الشمس <sup>تد كر</sup> حاله <sup>ب</sup> وهم اربعة حفص بن عياب  
تكرر ذكره وكذلك سبعة بن الجراح وابو المنهال بكسر الميم وسكون الون واسمه سيار بن سلامة  
الراحمى بكسر الراء وتخفيف الياء آخر الحروف وبالهاء المهملة الصرى وابورزة بفتح الاء  
الموحدة وسكون الراء ثم بالراء الاسلى واسمه نصلة بفتح الون وسكون الصاد المججمة بن عيد  
يصغرا اسم قديما وسهد فتح مكة ولم يزل يعزو مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى  
قبض فتخول وترك البصرة ثم غزا خراسان ومات عمرو أبو البصرة او بممازة سبستان سنة  
اربع وستين روى له البخارى اربعة أحاديث <sup>ب</sup> ذكر لطائف اساده <sup>ب</sup> فدا التحديث بصيغة الجمع  
فى موضعين والعمدة فى موضعين وفيه القول وفى رواية الكشميني حدثنا ابو الميهال وفيه ان  
روايه ما بين بصرى وواسطى ويحوز ان يقال كلهم بصريون لان شعبة وان كان من واسط فقد  
سكن البصرة ونسب اليها <sup>ب</sup> ذكر تعدد موضعه ومن اخرج جديده <sup>ب</sup> اخرج جديده البخارى ايصاعن  
آدم بن ابى اياس عن شعبة وعن محمد بن مقاتل عن عبد الله وعن مسدد عن يحيى كلاهما عن عوف  
بحوه واحرجه مسلم فيه عن يحيى بن حبيب وعن عبيد الله بن معاذ عن أبيه كلاهما عن سبعة وعن  
ابى كريب عن سويد بن عمرو الكلبي وأخرج جديده داود فدا عن حفص بن عمر بتمامه وفى موضع آخر  
بعضه واحرجه النسائي فدا عن محمد بن عبد الأعلى وعن محمد بن شارو عن سويد بن نصر واحرجه  
ان ماجه فدا عن محمد بن شار عن سيار <sup>ب</sup> ذكر معناه <sup>ب</sup> قوله واحدا منا الواو فدا للحال قوله جليسه  
الجليس على وزن فعيل بمعنى الحالى واراده الذى الى جسده وفى رواية الجوزقى من طريق وهب  
عن شعبة فيسطر الرجل الى جليسه الى جسده وفى رواية احمد فيصرف الرجل فيعرف وجه جليسه  
وفى رواية مسلم وبعضا يعرف وجه بعض قوله ما بين الستين الى المائة يعنى من آيات القرآن الحكيم قال  
الكرمانى فان قلت لفظ بين يقتضى دخوله على تعدد فكان القياس ان يقال والمائة بدون حرف الاستثناء  
قلت تقديره ما بين الستين و فوقها الى المائة كحذف لفظ فوقها لدلالة الكلام عليه قوله والعصر  
بالنصب اى ويصلى العصر والواو فى واحدا للحال قوله الى اقصى المدينة اى الى آخرها قوله رجع  
كدا وقع بلفظ الماضى بدون الواو وفى رواية ابن درر والاصلى وفى رواية غيرهما ويرجع بواو  
الطاف وضيعة المصارع ومجمله الرفع على انه خبر للمبتدأ الذى هو قوله واحدا فعلى هذا يكون  
لفظ يذهب حالا بمعنى داها ويحوز ان يكون يذهب فى محل الرفع على انه خبر لقوله احدا وقوله  
رجع يكون فى محل النصب على الحال وقد فيه مقدرة لان الجملة الفعلية الماضية اذا وقعت حالا  
فاليد فيها من كلمة قداما طاهرة واما مقدرة كما فى قوله تعالى ( او حائوكم حصرت صدورهم )

اى قد حشرت ولكن تكون حالا مستظرة مقدرة والتقدير وأحدنا يذهب الى اقصى المدينة  
 حال كونه مقدر الرجوع اليها والحال ان الشمس حية وقال بعضهم يحتمل ان يكون الواوى  
 قوله واحدا بمعنى ثم وفيه تقديم وتأخير والتقدير ثم يذهب احدا اى ممن صلى معه واما  
 قوله يرجع فيحتمل ان يكون بمعنى يرجع ويكون بيانا لقوله يذهب قلت هذا فيه ارتكاب المحذور  
 من وجوه الاول كون الواوى بمعنى ثم ولم يقل به احدهم والثاني اثبات التقديم والتأخير  
 من غير احتياج اليه والثالث قوله يرجع بيان لقوله يذهب فلا يصح ذلك لان معنى يرجع  
 ليس فيه عوض حتى يبينه بقوله يذهب ومحذور آخر وهو ان يكون المعنى واحدا يرجع  
 الى اقصى المدينة وهو محل المقصود وزعم الكرماني ان فيه وجها آخر وفيه تعسف جدا  
 وهوان يرجع بمعنى يرجع عطف على يذهب والواو مقدرة وفيه محذور آخر اقوى من الاول  
 وهوان المراد بالرجوع هو الرجوع الى اقصى المدينة لا الرجوع الى المسجد فعلى هذا التقدير  
 يكون الرجوع الى المسجد والدليل على ان المراد هو الذهاب الى اقصى المدينة والرجوع اليها  
 رواية عوف الاعرابي عن سيار بن سلامة الآتية عن قريب ثم يرجع احدا الى رحله في اقصى  
 المدينة والشمس حية واقتصر ههنا على ذكر الرجوع لحصول الاكتفاء به لان المراد بالرجوع الذهاب  
 الى المنزل وانما سمي رجوعا لان ابتداء المحي كان من المنزل الى المسجد فكان الذهاب منه الى المنزل  
 رجوعا قوله والشمس حية وحيات الشمس عارة عن بقاء حرها لم يقتصر بقاء لونها لم يتغير  
 وانما يدلها التعبير بدنو المغيب كانه جعل معيها موتا لها قوله ونسيت اى قال ابو المهيال  
 نسيت ما قال ابو رزة في المعرب قوله ولا يبالي عطف على قوله يصلى اى ولا يبالي الى صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وهو من المبالاة وهو الاكثر بالشيء قوله الى سطر الليل اى نصفه ولا يقال  
 ان الذى يفهم منه ان وقت العشاء لا يتجاوز النصف لان الاحاديث الاخر تدل على بقاء وقتها الى  
 الصبح وانما المراد بالنصف ههنا هو الوقت المختار وقد اختلف فيه والاصح الثلث قوله  
 قبلها اى قبل العشاء قوله قال معاذ هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العسري التيمي قاضي  
 الصرة سمع من شعبة وغيره مات ستة ست وتسعين ومائة قال الكرماني هذا تعليق قطعا  
 لان البخاري لم يدر كذا قلت هو مسند في صحيح مسلم قال حدثنا عبد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة  
 عن ذكر قوله ثم لقينته اى انا المهيال مرة أخرى بعد ذلك قوله فقال أو ثلث الليل رد دين الشطر  
 والثلث ذكر ما يستفاد منه فيدل على صحة قوله لان قوله واحدا يعرف جليسه يدل على  
 الاسفار ولط السائي والطحاوي فيه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتصرف من الصبح  
 فيطر الرحل الى الجليس الذى يعرفه فيعرفه ولكن قوله ويقرؤ فيها ما بين الستين الى المائة يدل على انه كان  
 يشرع في العلى ويمدها بالقراءة الى وقت الاسفار واليه ذهب الطحاوي وفيه ان وقت الظهر  
 من زوال الشمس عن كبد السماء وفيه ان الوقت المستحب للعصر ان يصلى مادامت الشمس حية  
 وهذا يدل على ان المستحب تعجيلها كاذب اليه مالك والشافعي واحدا وفي رواية ابي داود كان  
 يصلى العصر والشمس بضء مرتفعة حية ويذهب الذهاب الى العوالى والشمس مرتفعة والعوالى  
 اما كن بأعلى اراضى المدينة قال ابن الاثير وادناها من المدينة على اربعة اميال واعدتها من جهة  
 نجد ثمانية ولكن في رواية الزهري ادناها من المدينة على ميلين كاذره اوداود وقال النووي

واراد هذا الحديث المبادرة بصلاة العصر اول وقتها لانه لا يمكن ان يذهب بعد صلاة العصر ميلين وثلاثة والشمس بعدلم تتغير ثم قال وفيه دليل لملك والشافعي واحد والجمهور ان وقت العصر يدخل اذا صار ظل كل شيء مثله وقال ابو حنيفة لا يدخل حتى يصير ظل كل شيء مثليه وهذا حجة للجماعة عليه قلنا الجواب من جهة اني حنيفة انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بابراد الظهر بقوله ابردوا بالظهر يعني صلوها اذا سكنت شدة الحر واشتداد الحر في ديارهم يكون في وقت صيرورة ظل كل شيء مثله ولا يمتد الحر الا بعد المثلين فاذا تعارصت الآثار بقي ما كان على ما كان ووقت الظهر ثابت بيقين فلا يزول بالشك ووقت العصر ما كان ثلثا فلا يدخل بالشك \* وفيه ان الوقت المستحب للعشاء تأخير الى ثلث الليل او الى شطره وهو حجة على من فصل التقديم وقال الطحاوي تأخير العشاء الى ثلث الليل مستحب وبه قال مالك واحد واكثر الصحابة والتابعين ومن بعدهم قاله الترمذي والى الصفح سماح وما بعده مكروه وحكى ابن المذران المقول عن ابن مسعود وابن عباس الى ما قبل ثلث الليل وهو مذهب اسحق والليث ايضا وبه قال الشافعي في كتبه الجديدة وفي الاملاء والقديم تقديمها وقال الووى وهو الاصح \* وفيه كراهة النوم قبل العشاء لانه تعرض لفواتها باستعراق النوم \* وفيه كراهية الحديث بعدها وذلك لان السهر في الليل سبب للكسل من النوم عما يتوجه من حقوق النوم والطاعات ومصالح الدين قالوا المكروه منه ما كان في الامور التي لا مصلحة فيها اماما فيه مصلحة وخير فلا كراهة فيه وذلك كدراصة العلم وحكايات الصالحين ومحادثة الصيغ والعروس للتأنيس ومحادثة الرجل اهله واولاده للملاطعة والحاجة ومحادثة المسافرين لحفظ متاعهم او اتسهم والحديث في الاصلاح بين الناس والشفاعة اليهم في خير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والارساد الى مصلحة ونحو ذلك وكل ذلك لا كراهة فيه \* ص حديثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا خالد بن عبد الرحمن قال حدثني غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني عن انس بن مالك قال كنا اذا صليا خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالظهار سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر ش \* مطا بقته للترجمة من حيث ان صلاتهم خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالظهار تدل على انهم كانوا يصلون الظهر في اول وقته وهو وقت اشتداد الحر عند زوال الشمس كما مر في اول الباب عن جابر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بالهاجرة ولا يعارض هذا حديث الامر بالابراد لان هذا لبيان الجواز وحديث الامر بالابراد لبيان الفضل \* ذكر رحاله \* وهم ستة \* الاول محمد بن مقاتل بصم الميم او الحسن المروزي \* الثاني عبد الله بن المبارك الخطابي المروزي \* الثالث خالد بن عبد الرحمن بن بكير السلمي المصري \* الرابع غالب بالعين المعجمة ابن خطاف المشهور ما بن ابي عيلان بفتح العين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف القطان تقدم في باب السجود على الثوب \* الخامس بكر بن عبد الله المرني تقدم في باب عرق الجنب \* السادس انس بن مالك رضى الله تعالى عنه \* ذكر لطائف اسناده \* فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد بصيغة الماصي في موضع واحد وفيه الاحار بصيغة الجمع في موضعين وفيه المعصية في موضعين وفيه محمد بن مقاتل من افراد البخاري ووقع للاصيلي وغيره حديثنا محمد بن غير نسبة وفي رواية اني در حديثنا محمد بن مقاتل بنسبته الى اسيد وفيه وقع خالد بن عبد الرحمن على هذه الصورة وهو السلمي واسم جده بكير كاد كرناء وفي طبقته خالد بن عبد الرحمن الحرا ساني نزيل دمشق وحالد بن عبد الرحمن الكوفي

العدى ولم يخرج لهما البخارى شيئا واما حاله السلى المدكور صافليس له ذكر في هذا الكتاب  
 الا في هذا الموضع وهو من افراد البخارى وفيه ان راوييه مروزيان والبقية بصريون وذكر تعدد  
 موضعه ومن اخرج غيره **قوله** اخرج البخارى ايضا في الصلاة عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك  
 ومسدد ورقمها كلاهما عن بشر بن المفضل واخرج مسلم فيه عن يحيى بن يحيى واخرج جرد او داود  
 فيه عن احمد بن حنبل واخرج الترمذى فيه عن احمد بن محمد عن ابن المبارك واخرج النسائى  
 فيه عن سويد بن نصر عن ابن المبارك واخرج جردان ما حذوه عن اسحق بن ابراهيم عن سمر بن المفضل  
 فيه عن سويد بن نصر عن ابن المبارك وهي الهاجرة واراد بها الطهر وجمعها بطرا الى  
 ذكر معناه **قوله** بالطهائر جمع طهيرة وهي الهاجرة واراد بها الطهر وجمعها بطرا الى  
 طهر الايام **قوله** سجدنا على ثيابنا كذا في رواية الى در والاكثرين وفي رواية كريمة فسجدنا  
 بالقاء العاطفة على مقدر محور شالتياب فسجدنا عليها **قوله** اتقاء الحرارى لاجل اتقاء الحر وانتصابه  
 على التعليل والاتقاء مصدر من اتقى واتقى لاندس وفى مقول الى باب الافتعال تم قلبت  
 الواو تاء وادعت التاء في التاء فصارت اتقى واصل الاتقاء والاتقاء ففعل به ما فعل بفعله وقال  
 الكرماني والاتقاء مشتق من الوقاية اى وقايته لانهما من الحرارى احترازا من مقتات المصدر يشق منه  
 الافعال ولا يقال له مشتق لانه موضع صدور الفعل كما تقرر في موضعه وقد ذكرنا ما يتعلق بالاحكام التي  
 فيه في باب السجود على الثوب في سدة الحر **ص ٥٠٠** باب ٥ تأخير الطهر الى العصر **ش ٥٠٠**  
 اى هذا باب في بيان تأخير صلاة الطهر الى اول وقت العصر والمراد بالمازى من صلاة الطهر  
 دخل وقت صلاة العصر وليس المراد انه جمع بينهما في وقت واحد **ص ٥٠٠** حديث ابو النعمان  
 حدثنا جاد بن زيد عن عمرو بن دينار عن حار بن زيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم صلى بالمدينة سعا وثمنايا الطهر والعصر والمغرب والعشاء ايو ب عمله في ليلة مطيرة قال  
 عسى **ش ٥٠٠** مطابقته لالترجمة في قوله سعا وثمنايا لان المراد من قوله سعا المغرب والعشاء  
 ومن قوله ثمنايا الطهر والعصر على ما ذكره ان شاء الله تعالى وذلك انه اخر المغرب الى  
 آخر وقت فحين فرغ منه دخل وقت العشاء وكذلك اخر الطهر الى آخر وقت فلما صلاه واخرج  
 وقت ودخل وقت العصر صلى العصر فهذا الجمع الذي قاله اصحابنا انه جمع فعلا لا وقتا وقيل  
 اسار البخارى الى ائمت القول باشتراك الوقتين قات لان ذلك لا ينسب الى تأخير الطهر الى العصر  
 لا ينهم ذلك ولا يستلزمه **ش ٥٠٠** ذكر رحاله **ش ٥٠٠** وهم جسة الاول ابو النعمان محمد بن الفضل  
 الثاني جاد بن زيد الثالث عمرو بن دينار الرابع حار بن زيد ابو النعمان تقدم في باب  
 الغسل بالصاع **ش ٥٠٠** اس من مال الله رضى الله تعالى عنه **ش ٥٠٠** ذكر لطائف اسناده **ش ٥٠٠** فيه الحديث  
 بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنفة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه بصريون ما خلا عمرو بن  
 دينار فانه مكي **ش ٥٠٠** ذكر تعدد موضعه ومن اخرج غيره **ش ٥٠٠** اخرج جرد ايضا في صلاة الليل عن علي  
 ابن عبد الله واخرج جرد مسلم فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن سفيان بن وهب عن ابي الربيع الرهاتى  
 عن جاد واخرج جرد داود فيه عن سليمان بن حرب ومسدد وعمرو بن عروى بالاسم عن جاد  
 واخرج النسائى فيه عن قتيبة عن جاده وعن محمد بن عبد الاعلى عن خالد عن ابن حريج عن عمرو بن  
 دينار صحروه وعن ابي عاصم **ش ٥٠٠** ذكر معناه **ش ٥٠٠** اى سبع ركعات تالها بالمغرب واربع العشاء وثمنايا  
 ركعات للطهر والعصر ون الكلام لب ونشر **قوله** الطهر وما علمت عليه مصوب اباب

او عظميان او على الاحصاص او على نزع الحافض اى الظهر والعصر قوله ايوب هو ايوب السخيتاني  
والمقول له هو جابر بن زيد قوله لعله اى امل هذا التأخير كان فى ليلة مطيرة فتفتح الميم اى كثيرة  
المطر قوله قال عسى اى قال حار بن زيد عسى ذلك كان فى الليلة المطيرة فاسم عسى وخبره محذوفان  
ذكر ما يستفاد منه تكلمت العلماء فى هذا الحديث وأوله بعضهم على انه جمع بعذر المطر ويؤيد  
هذا ما رواه اوداود حدثنا القعسى عن مالك عن ابى الربيع المكي عن سعيد بن جابر عن عبد الله بن  
عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا فى غير خوف  
ولا سمر قال مالك ارى ذلك كان فى مطر وأخرجه مسلم والنسائى وليس فيه كلام مالك رحمه الله  
وقال الخطائى وقد اختلف الناس فى جواز الجمع بين الصلاتين للمطر فى الحضر فاحرازه جماعة من السلف  
روى ذلك عن ابن عمر وفعله عمرو بن الربيع رضى الله تعالى عنهم وابن المسيب وعمر بن عبد العزيز  
وابو بكر بن عبد الرحمن واوسمة وعامة فقهاء المدينة وهو قول مالك والشافعى واحمد بن حنبل  
عيران السامى اشترط فى ذلك ان يكون المطر قائما فى وقت افتتاح الصلاتين معا وكذلك قال اوثر  
ولم يشترط ذلك غيرهما وكان مالك يرى ان يجمع الممطر فى الطين وفى حالة الظلمة وهو قول  
عمر بن عبد العزيز وقال الاوراعى واصحاب الرأى يصلى الممطر كل صلاة فى وقتها قلت هذا  
التأويل ترده الرواية الاخرى من غير خوف ولا مطر وأوله بعضهم على انه كان فى عيم فصلى  
الظهر ثم انكسب وبان ان اول وقت العصر دخل فصلاها وهذا باطل وان كان فيداني احتمال  
فى الظهر والعصر ولا احتمال فيه فى المغرب والعشاء وأوله آخرون على انه كان بعذر المطر  
او نحوه مما هو فى معناه من الاعداد وقال السوى وهو قول احمد والقاعى حسين من اصحابنا  
واختره الخطائى والمولى والرواى من اصحابنا وهو المحار لتأويله لظاهر الحديث ولان المشقة فيه  
اشتق من المملقات هذا ايضا صعب لا بدخا لمظاهر الحديث وتقيد بعذر المطر ترجيح بلا  
مرجح وتخصيص بالاختصاص وهو باطل واحسن التأويلات فى هذا وانتمها الى القبول انه  
على تأخير الاولى الى آخر وقتها فصلاها فيه فلما غرغها دخلت الثانية فصلاها ويؤيد هذا التأويل  
ويبطل غيره ما رواه البخارى ومسلم من حديث عبد الله بن مسعود قال ما رأيت رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة لغير وقتها الا يجمع فانه جمع بين المغرب والعشاء بجمع وصلى صلاة  
الصبح من العد قبل وقتها وهذا الحديث يبطل العمل بكل حديث فيه جواز الجمع بين الظهر  
والعصر والمغرب والعشاء سواء كان فى حضر او سفر او غيرهما فان قلت فى حديث ابن عمر اذا  
جذب السرج المغرب والعشاء بعد ان يعيب الشفق رواه ابو داود وغيره وهذا صريح فى الجمع  
فى وقت احدى الصلاتين وقال السوى وفيه ابطال تأويل الحنفية فى قولهم ان المراد بالجمع تأخير  
الاولى الى آخر وقتها وتقديم الثانية الى اول وقتها ومثله فى حديث انس اذا ارتحل قبل ان ترفع  
الشمس أخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما وهو صريح فى الجمع بين الصلاتين فى وقت  
الثانية والرواية الاخرى اوضح دلالة وهى قوله اذا اراد ان يجمع بين الصلاتين فى السفر  
أخر الظهر حتى يدخل اول وقت العصر ثم يجمع بينهما وفى الرواية الاخرى ويؤخر المغرب حتى  
يجمع بينها وبين العشاء حتى يعيب الشفق قلت الجواب عن الاول ان الشفق نوعان احمر وبيض  
كما اختلف العلماء من الصحابة وغيرهم فيه ويحتمل ان يجمع بينهما بعد عياب الاحمر ويكون المغرب

في وقتها على قول من يقول الشفق هو الابيض وكذلك الغسق تكون في وقتها على قول من يقول  
 الشفق هو الاحمر ويتطابق على الجمع بينهما بعد غياب الشفق والحال الذي كل واحدة منهما  
 في وقتها على خلاف الاولين في تفسير الشفق وهذا مما تخلى من الفرض الا ان وفيه بطلان لقول من  
 ادعى بطلان تأويل الحسية في الحديث المذكور والحواش عن الثاني ان معنى قوله أخر الظهر الى وقت  
 العصر أخره الى آخر وقتته الذي يتصل به وقت العصر صلى الظهر في آخر وقت ثم صلى العصر  
 متصلا به في اول رقت العصر بمطابق عليه الجمع بينهما لكلا فعلا لا وقتا والحواش عن الثالث  
 ان اول وقت العصر مختلف فيه كما عرف وهو اما بصيرورة طل كل شيء مثله او مثليه فيحتمل انه أخر  
 الظهير الى ان صار طل كل شيء مثله ثم ضاها وصلى عقيبها العصر فيكون قد صلى الظهر في وقتها على  
 قول من يرى ان آخر وقت الظهير بصيرورة طل كل شيء مثليه ويكون قد صلى العصر في وقتها على  
 قول من يرى ان اول وقتها بصيرورة طل كل شيء مثليه ويصدق على من فعل هذا انه جمع بينهما  
 في اول وقت العصر والحال انه قد صلى كل واحدة منهما في وقتها على اختلاف القولين في اول  
 وقت العصر وهذا لو فعل المقيم يجوز فصلا عن المسافر الذي يحتاج الى التحصيف فان قلت قد  
 ذكر البيهقي في باب الجمع بين الصلايين في السفر عن سعد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه  
 سار حتى غاب الشفق فدخل شمع بنهمارواود ارداود وغيره وفي أخر المغرب بعد غروب الشفق  
 حتى ذهب هوى من الليل ثم صلى المغرب والعشاء قلت لم يذكر سده حتى يطرقه وروى  
 النسائي بخلاف هذا وفيه كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا احده امر او احده السير جمع بين المغرب والعشاء  
 فان قلت قد قال البيهقي ورواه يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد الانصاري عن نافع وقد كررنا سارا  
 قريبا من ربع الليل ثم صلى قلت اسنده في الخلافات من حديث يزيد بن هرون بسنده  
 المذكور ولعله فسرنا اسيا لاثم زل صلى قال يحيى قد شئ نافع هذا الحديث مرة أخرى فقال  
 سرما حتى اذا كان قريبا من ربع الليل صلى فلفظه مضطرب كما ترى قد روى على وجهين  
 فاقصر البيهقي في السنن على ما يوافق مقصوده واستدل جماعة من الأئمة بالاخذ بظاهر هذا  
 الحديث على جواز الجمع في الحضر للحاجة لكن بشرط ان لا يتخذ عادة ومن قال به ابن سيرين  
 وربيعة واشهب وابن المدر والقعقال لكبير وحكام الخطابي عن جماعة من اصحاب الحديث واستدل  
 لهم بما وقع عدمه في هذا الحديث من طريق سعيد بن جبير قال فقلت لابن عباس لم فعل ذلك قال  
 اراد ان لا يخرج احدا من امتي وللنساء من طريق عمرو بن هروم عن ابى الشعثان ابن عباس صلى  
 بالعصرة الاولى والعصر ليس بينهما شيء والمغرب والعشاء ليس بينهما شيء فعل ذلك من سئل  
 وروى مسلم بن طريق عبد الله بن سفيان ان سئل ابن عباس المذكور كان بالخطبة وانه خطب بعد  
 صلاة العصر الى ايام النجوم ثم جمع بين المغرب والعشاء والذي ذكره ابن عباس من التعليل في  
 الخرج جاء مثله عن ابن مسعود مرفوعا اخرجه الطبراني والبيهقي جمع رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء فليله في ذلك فقالت صنعت هذا لئلا يخرج امتي  
 قلت قال الخطابي في هذا الحديث رواه مسلم عن ابن عباس هذا حديث لا يقول به اكثر الفقهاء وقال  
 الترمذي ليس في كتابي حديث سمعت العلماء على ترك العمل به الا حديث ابن عباس في الجمع بالمدينة من غير  
 خوف ولا مطر وحديث ثعل شارب الحر في المرة الرابعة واما الذي اخرجه الطبراني فغيره

مارواه البخاري وسلم من حديث ابن مسعود ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى  
 صلاة لغير وقتها الحديث وقد ذكرناه عن قريب **ص** باب **ص** وقت العصر **ش**  
 أي هذا باب في بيان وقت صلاة العصر والمماسية بين هذه الأبواب ظاهرة خصوصاً من هذا الباب  
 والذي قبله **ص** حديث إبراهيم بن المذرك قال حدثنا أنس بن عياض عن هشام عن أبيه أن  
 عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي العصر والشمس لم تخرج  
 من جربتها **ش** **ص** مطابقته للترجيد ظاهرة وهذا الحديث مضى في باب مواقيت الصلاة في  
 آخر حديث العميرة بن مسعدة معلقاً حيث قال قال عروة ولقد حدثتني عائشة رضى الله تعالى عنها أن  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في جربتها ل أن تطهر وقد ذكرنا هناك  
 معنى الحديث وهشام فيه هو هشام بن عروة يروى عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة  
 أم المؤمنين **قوله** والشمس الواو فيه للحال **قوله** من جربتها أي من حجرة عائشة وكان القياس  
 أن يقال من جرتي وقال بعضهم فيه نوع التفات قلت ليس التفات ها ولا يصديق عليه حد  
 الالتفات وإنما هو من باب التحريد وكأها جردت واحدة من النساء واثبت لها جرة واخبرت  
 أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس لم تخرج من جربتها وفيه الخاذاً أيضاً  
 لأن المراد من الشمس ضوءها لأن عين الشمس لا تدخل حتى تخرج **ص** حديثاً قبيحة قال  
 حدثني الأبي عن ابن أبي عمير عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم صلى العصر والشمس في جربتها لم يطهر النبي من جربتها **ش** **ص** قتيبة هو ابن سعيد والأبي  
 ابن سعد وابن سهاب محمد بن مسلم الرهري وعروة ابن الربيع كلهم قد ذكرنا وعبر مرة به وفيه  
 التحديث بصيغة الجمع في موضعين والمعمية في ثلاثة مواضع ورواته ما بين لمحي وبصري ومدى  
**قوله** والشمس في جربتها أي ناقيه والواو فيه للحال **قوله** لم يطهر النبي أي الطل في الموضع الذي كانت  
 الشمس فيه وقدم في باب المواقيت والشمس في جربتها قبل أن يطهر ومعنى الطهور رها الصعود  
 يقال طهرت على الشيء ادعائه وجره عائشة رضى الله تعالى عنها كانت صيقه الرفعة والشمس  
 تقلص عنها سريعاً وما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي العصر قبل أن تصعد الشمس عنها  
 فإن قلت ما المراد بطهور الشمس ويطهور النبي قلت المراد بطهور الشمس خروجها من الحجرة  
 ويطهور النبي أن يسهطه في الحجرة وليس بين الروايتين اختلاف لأن أبسط النبي لا يكون إلا  
 بعد خروج الشمس وأسهطه الساقى ومن تبعه على تحجيل صلاة العصر في أول وقتها وقال  
 الطحاوي لا دلالة فيه على التحجيل لاحتمال أن الحجرة كانت قصيرة الجدار فلم تكن الشمس  
 تحتجب عنها الاقرب عروبها فيدل على التأخير لا على التحجيل وقال بعضهم وتعقب بأن الذي  
 ذكره من الاحتمال إنما تصور مع اتساع الحجرة وقد عرف بالاستقصاء والمساهمة أن جرازواح  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم تكن مقسمة ولا يكون ضوء الشمس باقياً في قعر الحجرة الصغيرة  
 إلا والشمس قائمة مرتفعة والامتي مالت جداً ارتفع ضوءها عن قاع الحجرة ولو كانت الجدران قصيرة  
 نالت لا وجه للتعقب فيدل أن الشمس لا تحتجب عن الحجرة الصغيرة الجدران الا بقرب غروبها وهذا يعلم  
 بالمساهمة والاحتياج إلى المكاررة ولا دخل لها لاتساع الحجرة ولا لصيقها وأما الكلام في قصر  
 جدرانها وبالطريق على هذا فالحديث مجمّد على من يرى تحجيل العصر في أول وقتها فإن قلت عقد البخاري  
 بالوقت العصر وذكر فيه أحاديث لا يدل أحدها على أن أول وقتها ما يكون بصيرورة طل كل

شيء مثله او مثلياً قالت قال بعضهم لم يقع له حديث في شرب طه على تعيين ذلك فذكر الاحاديث المذكورة الدالة  
 على ذلك بطريق الاستباط قالت لا يلزم من عدم وقوعه له ان لا يقع لغيره في تعيين ذلك وقد روى جماعة من  
 الصحابة في هذا الباب منهم ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أُمِّي  
 جبريل عليه الصلاة والسلام عبد البت مرتين الحديث وفيه صلى بي العصر حين كان طله مثله هذا في المرة  
 الاولى وقال في الثانية وصلى بي العصر حين كان طله مثليه اخرجه ابو داود والترمذي وقال حديث  
 حسن واخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه ابن  
 خزيمة في صحيحه وقال ابن عبد البر في التمهيد وقد تكلم بعض الناس في حديث ابن عباس هذا اكلام لا وجه  
 له ورواته كلهم مشهورون بالعلم قلت هذا الحديث هو العمدة في هذا الباب وقوله حين كان طله مثليه بالثنية  
 وهذا آخر وقت الظهر عدا بي حيفة لان عمده اذا صار ظل كل شيء مثليه سوى في الروال يخرج وقت  
 الظهر ويدخل وقت العصر وعدا بي يوسف ومحمد اذا صار ظل كل شيء مثليه يخرج وقت الظهر  
 ويدخل وقت العصر وهي رواية الحسن بن زياد عنه وباقي مالك والشافعي واحمد والثوري  
 واسحق ولكن قال الشافعي آخر وقت العصر اذا صار ظل كل شيء مثليه لم ليس له عذروا اما اصحاب  
 العذر والصرورات فأخروا وقتها لهم غروب الشمس وقال القرطبي حالف الناس كلهم ابا حنيفة  
 فيما قاله حتى اصحاه قالت اذا كان استدلال ابي حنيفة بالحديث فما يعمره محاملة الناس له ويؤيده  
 ما قاله ابو حنيفة حديث علي بن سنيان قال قد منا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة  
 فكان يؤخر العصر مادامت الشمس بصاء نقية رواه ابو داود وابن ماجه وهذا يدل على انه كان  
 يصلي العصر عند صيرورة ظل كل شيء مثليه وهو حجة على خصمه وحديث حارص على ما رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم العصر حين صار ظل كل شيء مثليه قدما يسير الراكب الى دى الخليفة  
 العنق رواه ابن ابي شيبة بسند لا بأس به صحيح وقال ابو اسامة عن هشام في قعر حجرتها  
 ش صحيح هذا التعليق وقع في رواية ابي درو الاصيلي وكريمة على رأس الحديث الذي عقيب الباب  
 والصواب وقوعه ههنا واسد الاسماعيل عن ابن ماجة وغيره عن ابي عبد الرحمن قال حدثنا ابو اسامة  
 عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي صلاة العصر والشمس في قعر  
 حجرتي و ابو اسامة جاد بن اسامة الليثي وهشام ابن عروة صحيح حدثنا ابو نعيم قال اخبرنا عن عيبة  
 عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي صلاة العصر  
 والشمس طالعة في حجرتي لم يطهر الفتي بعد ش صحيح ابو نعيم الفصل بن دكين وان عيبة هو السفينان  
 وفي مسند الحميدي عن ابن عيبة حدثنا الزهري وفي رواية محمد بن منصور عن الاسماعيل عن سفينان  
 سمعت اذ نأى ووعا قلبي من الزهري والزهري هو محمد بن مسلم ابن شهاب وعروة ابن الزبير بن العوام  
 قوله والشمس طالعة اي طاهرة والواو فيد الحال قوله بعد منى على الضم لانه من العايات المقطوع  
 عما الاضافة الموى بها ولولم تنو الاضافة لثقلت من بعد بالتوين صحيح قال ابو عبد الله وقال  
 مالك ويحيى بن سعيد وشيب وابن ابي حفصة والشمس قبل ان تطهر ش صحيح ابو عبد الله هو  
 البخاري نفسه واشار بهذا الى ان هؤلاء الاربعة المذكورين رووا الحديث المذكور بهذا الاسناد  
 وعندهم والشمس قبل ان تطهر فالظهور في روايتهم للشمس وفي رواية سفينان من عيبة الظهور  
 للفتي وقد ذكرنا عن قريب طريقة الجمع بينهما ويحيى بن سعيد الانصاري وشيب ابن ابي حنيفة بالجملة  
 وابن ابي حفصة محمد بن ميسرة او سلمة البصري واما طريق مالك فقد اوصله البخاري في باب



المواقيت واما طريق يحيى بن سعيد فعند الذهلي موصولا واما طريق سعيب فعند الطبراني في مسند الشاميين واما طريق ابن ابي حفصة فعند ابراهيم بن طهمان من طريق ابن عدى **قوله** ص حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عوف عن سيار بن سلامة قال دخلت انا واني على ابي برزة الاسلمي فقال له اني كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي المكتوبة فقال كان يصلي المحخير التي تدعوونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر العشاء التي تدعوها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينقل عن صلاة العدة حين يعرف الرجل جلسه ويقرأ بالسيتين الى المائة **قوله** مطابقتها للترجمة في قوله ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة واخرج البخاري هذا الحديث ايضا في باب وقت الطهر عند الروال عن حفص بن عمر عن شعبة عن ابي المهال وهو سيار بن سلامة وهما عن محمد بن مقاتل عن عبد الله ان المارك عن عوف الاعرابي عن سيار بن سلامة عن ابي برزة فضلة بن عبيد وفيه تقديم وتأخير وزيادة ونقصان يظهر ذلك بالمقابلة وقد ذكرنا هناك ما فيه الكفاية ونذكرها ما لم يذكر هناك **قوله** قال دخلت انا واني القائل هو سيار وابوه سلامة وحكي عنه ابنه هنا ولانه عنه رواية في الطبراني الكبير في ذكر الحوض وكان دخولهما على ابي برزة زمن اخرج ابن زياد من البصرة قاله الاسماعيلي وكان ذلك في سنة اربع وستين وقال الاسماعيلي لما كان زمن اخرج ابن زياد ووئب مروان بالشام قال ابو المهال انطلق اني الى ابي برزة وانطلقت معه فاذا هو قاعد في اظل علوه من قصب في يوم شديد الحر فذكر الحديث **قوله** المكتوبة اي الصلوات المفروضة التي كتبها الله تعالى على عباده وقال بعضهم استدلل به على ان الوتر ليس من المكتوبة لكون ابي برزة لم يذكره قلت عدم ذكره اياه لا يستلزم نفي وحبب الوتر وقد ثبت وجوبه بدلائل أخرى **قوله** يصلي المحخير وهو الهاجرة اي صلاة المحخير وهو وقت شدة الحر وسمى الطهر بذلك لان وقتها يدخل حينئذ **قوله** التي تدعوها الاولى وتأنيث الصمير اما باعتبار الهاجرة واما باعتبار الصلاة ويروي يصلي المحخير واما قيل لها الاولى لانها اول صلاة صليت عدا مائة جبريل عليه الصلاة والسلام وقال البيضاوي لانها اول صلاة النهار **قوله** حين تدحض اي حين تزول عن وسط السماء الى جهة المغرب من الدحض وهو الرلق ومقتضى ذلك انه كان يصلي الطهر في اول وقتها ولكن لا يعارض حديث الامر بالابراد لما ذكرناه وجه ذلك مستقصى **قوله** الى رحله بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وهو مسكن الرجل وما يستحب من الاثاث **قوله** في اقصى المدينة صفة لرحل وليس بطرف للفعل **قوله** والشمس حية اي بيضاء نقية والواقية للحال وفي سنن ابي داود باسناد صحيح عن خزيمة التابعي قال حياتها ان تجد حرها **قوله** ونسيت ما قال قائل ذلك هو سيار به اجد في روايته عن جراح عن سبعة **قوله** وكان اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ان يؤخر العشاء اي صلاة العشاء **قوله** التي تدعوها العتمة بفتح العين المهملة والتاء المشددة من فوق والعتمة من الليل بعد عيوبه الشفق وقد عثم الليل اي اظم وفيه اشارة الى ترك تسميتها بذلك **قوله** والحديث بعدها اي التحدث **قوله** وكان ينقل اي يصرف من الصلاة او يلتفت الى المأمومين **قوله** صلاة العدة اي الصبح وفيه انه لا كراهة في تسمية الصبح بذلك **قوله** ويقرأ اي في الصبح بالسيتين الى المائة اي من الآي وقدرها الطبراني



عبد العزيز الشافعي ثم خرجنا حتى دخلنا على اس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم  
ما هذا الصلاة التي صليت قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التي كان  
يصلي بعد شمس **ث** ابن مقاتل هو محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي المحاور بمكة وعبد الله  
هو ابن المارك وابو بكر بن عثمان بن سيل بن حنيف بنم الحاء المهمة وفتح النون وسكون الياء  
آخر الحروف وفي آخره ناء الانصاري الاوسى سمع عمه ابا امامة بنم البهزرة واسم اسعد  
ابن سهل المولود في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صحابي تلى الاصح مات سنة مائة  
**د** ذكر لطائف اساده **د** في الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والخبار كذلك في موضعين  
وفيه القتل والسماع وفيه رواية الصحابي عن الصحابي وفيه راويان مروربان والقبه سديون  
**د** ذكر من اخرجده غيره **د** اخرجده مسلم في الصلاة عن مصور بن مراحم واخرجده النسائي  
في عن سويد بن نصر كلاهما عن عبد الله بن المارك **د** ذكر معناه **د** قوله دخلنا على اس بن  
مالك ودار كانت محب المسجد قوله يا عم بكسر الميم واصله يا عمي تحدث الياء وهذا من باب التوقير  
والا كرام الانس لان ليس عمه على الحقيقة قوله ما هذه الصلاة اي ما هذه الصلاة في هذا الوقت  
والاسارة فيه بحسب وقت تلك الصلاة لا بحسب شخصها وقال الووي هذا الحديث صريح في التكبير  
لصلاة العصر في اول وقتها فان وقتها يدخل عصير ظل كل شيء فله ولها كان الآخرون يؤخرون  
الطهر الى ذلك الوقت واعلموا انهما عن عبد العزيز عن علي عاده الامراء قل ان تداخ السعة في تقديمها  
ويحتمل انداخها لعدر عرص له وهذا كان حين ولي عمر المدينة نيابة لا في خلافته لان انسا في قل  
فلاذته بخوتسعين انتهى قلت ليس فيه تصريح في التكبير لصلاة العصر ومثل عبد العزيز كان يقع  
الامراء ويترك السمة **ص** حدسا ابو اليمان قال اخبرنا سيب عن الزهري قال حدثني اس بن مالك  
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية  
فيذهب الذهاب الى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على اربعة اميال او نحو  
**ش** **ث** ابو اليمان الحكيم بن نافع البهراني الحمصي وسعيد بن ابى جرة والزهري محمد بن مسلم  
**د** ذكر لطائف اساده **د** في الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد من الماضي  
في موضع آخر وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع وفيه الصيغة في موضع وفيه القول وفيه  
من الرواة حصيان ومدني **د** ذكر من اخرجده غيره **د** اخرجده مسلم عن هارون بن سعيد  
عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن الزهري عن انس واخرجده ايضا عن قتبه ومحمد بن  
رمح واخرجده ابو داود والنسائي عن قتبه واخرجده ابن ماجه عن محمد بن رمح **د** ذكر معناه **د**  
قوله والشمس مرتفعة الواو فيه للتحال وقدم تفسير قوله حية قوله العوالي جمع عالية وهي  
القرى التي حول المدينة من جهة نجد واما من جهة تهامة فيقال لها السافلة قوله فيأتيهم والشمس  
مرتفعة اي دون ذلك الارتفاع قوله وبعض العوالي الى آخره قال الكرماني اما كلام البخاري واما  
كلام اس او هو للزهري كما هو عادته في الادراحات قلت الطاهر انه من الزهري يدل عليه ما رواه  
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في هذا الحديث فقال فيد بعد قوله والشمس حية قال الزهري  
والعوالي من المدينة على ميلين او ثلاثة وروى البيهقي حديث الباب من طريق ابى بكر الصنعاني  
عن ابى اليمان شيخ البخاري وقال في آخره و بعد العوالي بنم الباء الموحدة بالبدال المهمة وكذلك  
اخرجده البخاري في الاعتصام تعليقا ووصله البيهقي من طريق الليث عن وفس عن الزهري لكن

قال اربعة اميال او ثلاثة وروى هذا الحديث ابو عوانة في صحيحه و ابو العباس السرخسي عن جميعا عن اجد بن  
الفرج اى عتبة عن محمد بن حير عن ابراهيم بن ابي عتبة عن المذكور بسند المذكور ووقع عند على ستة اميال  
اميال واخرجه الدارقطني عن المحاملي عن ابي عتبة المذكور بسند المذكور ووقع في المدونة عن مالك رحمه الله  
ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري فقال فيه على ميلين او ثلاثة ووقع في المدونة عن مالك رحمه الله  
تعالى ابعاد العوالي مسافة ثلاثة اميال قال عياض كما يدارد معظم عمارتها واما بعد ما تليها اميال قات علم  
من هذه الاختلافات ان اقرب العوالي من المدينة مسافة ميلين وابعدها ثمانية اميال واما الثلاثة والاربعة  
والستة فاعتبار القرب والعد من المدينة فهذا الوجه يحصل التوفيق بين هذه الروايات والميل ثلث  
ورسم اربعة آلاف ذراع بدراع محمد بن ورخ الشاشي طولها اربعة وعشرون اصبعاً بعدد حروف  
لا اله الا الله محمد رسول الله وعرض الاصع شت حبات شعير ملبقة ظهراً لطن وزنة الحمة من الشعير  
سعون حبة خردل وفسر اوشحاع الميل بثلاثة آلاف ذراع وخمسائة دراع الى اربعة آلاف  
دراع وفي السابغ الميل ثلث الف رسم اربعة الاف خطوة كل خطوة ذراع ونصف بدراع العامة  
وهو اربعة وعشرون اصبعاً **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن  
اس بن مالك قال كنا نصلي العصر ثم يذهب الداهب ما الى قضاء فيأتيهم والشمس مرتفعة  
**ش** قد تكرر ذكر هؤلاء الرواة في هذه القولية وفيه القبول قوله كما نصلي العصر اى مع النبي  
كذلك في موضع واحد وفيه المعة في موضعين وفيه القبول قوله كما نصلي العصر اى مع النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم والدليل عليه ما رواه خالد بن مخلد عن مالك كذلك مصرحاً به اخبرنا  
الدارقطني في غرائب **قوله** الى قضاء قال ابو عمر قول مالك قباء وهم لاشك فيه ولم يتبعه  
احد فيه عن ابن شهاب وقال النسائي لم يتابع مالك على قوله قباء والمعروف العوالي وكذا قاله  
الدارقطني في آخرين الى العوالي اخرجه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه بن  
حديث الزهري وقال الترمذي الصحيح يدل قباء العوالي كذلك رواه اصحاب ابن شهاب كلهم غير  
مالك في الموطأ فانه تفرد بذلك قباء وهو مما يبعد على مالك انه وهم فيه قلت تابع مالكا ابن ابي ذئب  
فانه روى عن الزهري الى قضاء كما قاله مالك نقله الساجي عن الدارقطني فنسبة الوهم الى مالك غير  
سوجه ولئن سلمنا انه وهم ولكن لانسلم ان يكون ذلك من مالك قطعاً فانه يحتمل ان يكون من الزهري  
حين حدث به مالكا وقال ابن بطلان روى خالد بن مخلد عن مالك فقال فيه الى العوالي كما قاله الجماعة  
فهذا يدل على ان الوهم فيه ممن دون مالك ورد هذا ان مالكا اثبت في الموطأ باللفظ الذي رواه  
عنه كافة اصحابه فرواية خالد عنه شاذة ولئن سلمنا الوهم فيه فهو امامنا مالك كما جرم به الزنار  
والدارقطني ومن تبعهما او من الزهري حين حدث به ومع هذا كله نقباء من العوالي فلعل مالكا  
راى في رواية الزهري اجالا وفسرها قباء والواو في والشمس للحال **ص** باب **ث** اثم  
من فاتته العصر **ش** اى هذا باب في بيان اثم من فاتته صلاة العصر والمراد بقواتها  
تأخيرها عن وقت الجواز بغير عذر لان ترتب الاثم على ذلك **ص** حدثنا عبد الله بن  
يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الذي  
تقوته صلاة العصر فكأما وتر اهل بيته وماله **ش** رحال هذا الحديث ولطائف اسناده



من الحديث في ترك الصلاة في يوم عيم فقال بكر واصل الصلاة والعصر فان النبي عليه الصلاة والسلام  
 قال من ترك الصلاة في يوم عيم فقد كفر وانكر ما كرمنا وانكر ما كرمنا فان كان كان تامدا  
 من الحديث في ترك الصلاة في يوم عيم فقال بكر واصل الصلاة والعصر فان النبي عليه الصلاة والسلام  
 قال من ترك الصلاة في يوم عيم فقد كفر وانكر ما كرمنا وانكر ما كرمنا فان كان كان تامدا  
 من الحديث في ترك الصلاة في يوم عيم فقال بكر واصل الصلاة والعصر فان النبي عليه الصلاة والسلام  
 قال من ترك الصلاة في يوم عيم فقد كفر وانكر ما كرمنا وانكر ما كرمنا فان كان كان تامدا

ريدة بصم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالبدال المهملة ابن الحبيب بضم  
 الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره ناء موحدة الاسلمى روى له  
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مائة حديث واربعة وستون حديثا البخارى بها ثلاثة مات  
 غازيا عمرو وهو آخر من مات من الصحابة بخراسان ستة اثنى وستين ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾  
 فيه الحديث بصيغة الجمع باتفاق الرواة عن مسلم بن ابراهيم وفيه الحديث بصيغة الجمع عن هشام  
 عداى ذر وعند غيره اخرا بصيغة الجمع وفيه الاخبار بصيغة الجمع عن يحيى عداى ذر وعند غيره  
 حدثا وفيه المعنة عن ابى قتيبة عن ابى قلابة عن ابى المليلح وعد ابن خزيمة من طريق ابى داود  
 الطيالسى عن هشام عن يحيى ان ابى قلابة حدثه وعد البخارى فى باب التكبير بالصلاة فى يوم العيم  
 عن معاذ بن فضالة عن هشام عن يحيى عن ابى قلابة ان ابى المليلح حدثه وفيه ثلاثة من التابعين على الولى  
 وفيه ان الرواة كلهم بصريون وفيه القول فى ثلاثة مواضع ﴿ بيان تعدد موضعه ومن أخرجه  
 غيره ﴾ أخرجه البخارى ايضا عن معاذ بن فضالة وأخرج النسائى فى الصلاة ايضا عن عبيد الله  
 ابن سعيد عن يحيى عن هشام به ورواه ابن خزيمة كما رواه البخارى وأخرج ابن ماجه وابن  
 حبان من حديث الازواعى عن يحيى بن ابى كثير عن ابى قلابة عن ابى المهاجر عداى ابن حبان  
 وهم الازواعى فى تحليفه عن يحيى فقال عن ابى المهاجر واما هو ابى المليلح عم ابى قلابة عن عمه عداى  
 الصواب واعتصم عليه الضياء المقدسى فقال الصواب ابى المليلح عن ابى ريدة ﴿ ذكر معناه ﴾  
 قوله ذى عيم صفة يوم ومحل فى عزوة وفى يوم نصب على الحال واما خص يوم الغيم لانه مظنة  
 التأخير لاندر ما يشبهه عليه فيخرج الوقت بغروب الشمس قوله نكروا اى اسرعوا وعجوا  
 وبادروا وكل من بدر الى الشئ فقد بكر وأبكر اليه أى وقت كان يقال نكروا بصلاة المغرب اى  
 صلوا عدا سقط القرص قوله من ترك كلمة من موصولة تضمن معنى السرط فى محل الرفع على الابتداء  
 وخبره فقد حبط عمله ودخول الفاء فيه لاجل تضمن المبتدأ معنى السرط وحبط بكسر الباء الموحدة اى  
 بطل يقال حبط حبطا من باب علم يقال حبط عمله واحبطه غيره وهو من قولهم حبطت الدابة حبطا  
 بالتحريك اذا اصابته رمى طيافا فرطت فى الاكل حتى تنتفخ فتتوت وزاد معمر فى رواية هذا الحديث  
 لفظ متعمدا وكذا أخرجه احمد من حديث ابى الدرداء وفى رواية معمر احبط الله عمله وسقط من رواية  
 المستمل لفظ فقد ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ وهو على وجوه الاول احتج به اصحابنا على ان المستحب  
 تحمىل العصر يوم العيم ﴿ الثانى احتج به الخوارج على تكفير اهل المعاصى قالوا هو بطير قوله تعالى ( ومن  
 يكفر بالايمان فقد حبط عمله ) ردد عليهم او عمر أن مفهوم الآية ان من لم يكفر بالايمان لم يحبط عمله  
 فيعارض مفهوم الآية ومنطوق الحديث فاذا كان كذلك يتعين تأويل الحديث لان الجمع اذا كان  
 ممكنا كان اولى من الترجيح وذكروا عن قريب وجده الجمع ان شاء الله تعالى به الثالث احتج به بعض الحسابات  
 ان تارك الصلاة يكفر ورد بان طاهره متروكة والمراد به التعليط والتهديد والكفر ضد الايمان وتارك  
 الصلاة لا ينفى عنه الايمان وايضا لو كان الامر كما قالوا لما اختصت العصر بذلك واما وجد اختصاص  
 العصر بذلك فلائذ وقت ارتفاع الاعمال ووقت اشتعال لباس بالبيع والنسراء فى هذا الوقت  
 ما كثر من وقت غيره ووقت نزول ملائكة الليل واما وجد الجمع فهو ان الجمهور تأولوا الحديث  
 فافترقوا على فرق ففهم من أول سبب الترك فقالوا المراد من تركها حاحدا لوجوبها او معترفا  
 لكن مستخفا مستهزئا عن اقامتها وفيه نظر لان الذى فهمه الراوى الصحابى انما هو التفريط ولهذا امر





وفيه رواية التاني عن التاني وهما اسمعيل وقيس وفيه ان احدا الرواة من المحصرين وهو قيس  
 فانه قدم المدينة بعد ما قص الى صلى الله تعالى عليه وسلم مات ستة اربع وثمانين رضى الله عا  
 ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخارى ايضا عن مسدد عن يحيى من سعيد  
 في الصلاة ايضا واخرجه في التفسير عن اسحق بن ابراهيم عن جرير وفي التوحيد عن عمرو بن  
 عون عن خالد وهشيم وعن يوسف بن موسى عن عاصم وعن عدة من عد الله واخرجه مسلم  
 في الصلاة عن زهير بن حرب عن مروان وعن ابى بكر بن ابى سية عن عد الله بن مير وائى اسامة  
 وو كيع ثلاثتهم عن اسمعيل به واخرجه ابو داود في السنة عن عثمان بن ابي سنده عن جرير وو كيع  
 وائى اسامة به واخرجه النسائي عن يحيى بن كثير وعن يعقوب بن ابراهيم واخرجه  
 ابن ماجه في السنة عن محمد بن عد الله بن مير عن ابيه وو كيع وعن علي بن محمد عن خالد ويعلى  
 ابن عبيد وو كيع وائى معاوية اربعتهم عن اسمعيل به ذكر معاه قوله ليلة قال الكرمانى  
 الطاهر انه من باب تاربع الفقلين عليه قلت الطاهر ان ليلة يصب على الطرية والتقدير نظر  
 الى القمر في ليلة من الليالى وهذه الليلة كانت ليلة الدر وبه صرح في رواية مسلم وسد كر  
 اختلاف الروايات فيه قوله لاتصامون روى بضم التاء وتخفيف الميم من الصيم وهو التعب  
 وبشديدها من الصم وفتح التاء وتشديد الميم قال الخطائى يروى على وجهين احدهما مفتوحة  
 التاء مشددة الميم واصله تتصامون حذف احدى التائين اى لا يصام بعصم بعضها كما تفعله  
 الناس في طلب الشيء الخفى الذى لا يسهل دركه فيتراجون عنه يريدان كل واحد منهم  
 وأدع مكانه لا يبارع في رؤيته احد والاخر لاتصامون من الصيم اى لا يصيم بعصم بعضها في رؤيته  
 وقال التيمي لاتصامون بتشديد الميم مراده انكم لاتختلفون الى بعض فيه حتى تحتموا للطر  
 ويضم بعصم الى بعض فيقول واحد هو ذاك ويقول الآخر ليس ذاك كما تفعله الناس  
 عد البطر الى الهلال اول الشهر وتخفيفها معاه لا يصيم بعصم بعضها بأن يدفعه عنه او يستأثر به  
 دونه وقال ابن الاسارى اى لا يقع لكم في الرؤيه صيم وهو الدل واصله تصيمون فالقيت حركة الياء  
 على الصاد فصارت الياء الفالانفتاح ما قبلها وقال ابن الحوزى لاتصامون بضم التاء المساة من فوق  
 وتخفيف الميم وعليه اكثر الرواة والمعنى لا ينالكم صيم والضم امله الطم وهذا الصيم يلحق  
 الرأى من وحيين احدهما من مراعاة الباطرين له اى لا يردحون في رؤيته ويراه بعصم دون  
 بعض ولا يطم بعصم بعضا والانى من تأخره عن مقام الباطر المحقق فكأن المتقدمين صاموه ورؤية  
 الله عروجل يستوى فيها الكل فلا يصيم ولا صرر ولا مسقه وفي رواية لاتصامون أو لاتصاهون  
 يعنى على الشك اى لا يستد عليكم وترتابون فيعارض بعصم بعضها في رؤيته وقيل لاتسهوه به في رؤيته بهره  
 من المراتب وروى تصارون بالراء المشددة والتاء مفتوحة ومضمومة وقال الزجاج معاها  
 لاتصارون اى لا يضار بعصم بعضها بالحالة وعن ابن الابارى هو تتفاعلون من الصرار اى لاتتارعون  
 وتختلفون وروى ايضا لاتصارون بضم التاء وتخفيف الراء اى لا يقع للمرء في رؤيته صيرما  
 بالحالفة او المازعة او الحماؤ وروى تمارون براء مخففة يعنى تتجادلون اى لا يدخلكم سك قوله  
 فان استطعتم ان لاتعلموا لفظ المحمول وكلة ان مصدرية والتقدير من ان لاتعلموا اى من الطلبة بالوم  
 والانشغال نسي من الاسياء المانعة عن الصلاة قل طلوع الشمس وقبل غروبها قوله فافعلوا

في الصلاة في هذين الوقتين من زمانه صلى الله عليه وسلم قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني العصر والعصر  
 في رواية اسمرود من وجد آخر عن اسمعيل قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها  
 صلاة العصر وقال الكرسي فان قلت ما المراد بذلك افعلوا ادلا يصح ان يراد افعلوا الاستلابة  
 او افعلوا عدم المعاوية قلت عدم المعاوية كناية عن الاتيان بالصلاة لا يلزم الاتيان فكأنه  
 قل فافعلوا بالصلاة فاعلن لها انتهى قلت لو قدر مفعول افعلوا مثل ما قدرنا لكان استغنى عن هذا  
 السؤال والجواب قوله ثم قرأ لم يبين وعل قرأ من هو في جميع روايات البخاري وقال بعضهم  
 الناصر انما صلى الله تعالى عليه وسلم قلت هذا تحمين وحسبان وقال الشيخ قطب الدين  
 الحلبي في شرحه لم يبين احد في روايته من قرأ ثم ساق من طريق ابي نعيم في مستخرج جده ان جريرا  
 قرأ قلت وقع عند مسلم عن زهير بن حرب عن مروان بن معاوية باسناد هذا الحديث ثم قرأ  
 جرير ابي الحناني وكذا اخرج ابو عوانة في صحيحه من طريق يعلى بن عبيد عن اسمعيل بن ابي  
 خالد والجيب من الشيخ قطب الدين كيف ذهل عن عروة الى مسلم قوله فسبح التلاوة وسبح  
 بالواو لا دلالة المراد بالتسبيح الصلاة قوله افعلوا اي افعلوا هذه الصلاة لا تقوتكم والضمير  
 المرفوع فيدبر جمع الى الصلاة وهو بنون التأكد وهو مدرج من كلام اسمعيل وكذلك ثم  
 قرأ مدرج في ذكر الروايات في قوله انكم سترون ربكم كاترون هذا القمر لاتصامون في رؤيته  
 وفي لفظ البخاري ادنر الى القمر ليلية الدر فقال اما انكم سترون ربكم كاترون هذا لاتصامون  
 او لاتصاهون في رؤيته وفي كتاب التوحيد انكم سترون ربكم عيانا وفي التفسير فظروا الى القمر ليلية اربع  
 عشرة وعدا لالكائي عن البخاري انكم ستعرضون وترونه كاترون هذا القمر وعند الدارقطني وقال  
 زيد بن ابي ايصة فظروا اليه كاترون الى هذا القمر وقال وكيع ستعاينون وسيأتي عند البخاري عن  
 ابي هريرة واني سعيد هل تصارون في رؤية الشمس في الطهيرة ليست في سخامة قالوا لا قال هل  
 تصارون في رؤية القمر ليلية البدر ليس في سخامة قالوا لا قال والذي نفسي بيده لاتصارون في رؤيته  
 الا كاتصارون في رؤية احدهما وعن ابي موسى عنده نحوه وعن ابي زرير العجلي قلت يا رسول الله  
 اكلمني ربه من قبله يوم القيامة قال نعم قال وما آية ذلك في خلقه قال يا امارزين اليس كلكم يرى  
 القمر ليلية البدر من قبله قال فوالله اعظم واجل وذلك آية في خلقه وعدا من ماجد عن جابر بن اهل  
 الحد في نعيمهم ادس طع ليم نور فرفعوا رؤسهم فادا الرب قد اشرف عليهم فينظر اليهم ويظفرون  
 اليه وعن صهيب عن مسلم فذكر حديثا فيه يكشف الحجاب فيظفرون اليه فوالله  
 ما اعطاهم الله تعالى شيئا احب اليهم من الطرائل وفي سنن اللالكائي عن انس وابي ابن كعب  
 وكعب بن عجرة سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الزيادة في كتاب الله تعالى قال  
 النظر الى وجهه ذكر ما يستفاد منه وهو على وجوه الاول استدلال بهذه الاحاديث  
 والقرآن واجماع الصحابة ومن بعدهم على اثبات رؤية الله في الآخرة للمؤمنين وقد روي  
 احاديث الرؤية اكثر من عشرين صحابيا وقال ابو القاسم روى رؤية المؤمنين لربهم عز وجل  
 في القيامة انوبكر وعلي بن ابي طالب ومعادن جبل وامر مسعود وابو موسى وابن عباس وابن عمر  
 وحذيفة وابوامامة وابو هريرة وجابر وانس وعمار بن ياسر وزيد بن ثابت وعبادة بن الصامت  
 وبريدة بن حصيب وجناد بن ابي امية وفضالة بن عبيد ورجل له صحبة بالنبي صلى الله تعالى

عليه وسلم ثم ذكر أحاديثهم بأسانيد عابها جيد ودكر أبو نعيم الحافظ في كتاب تبيت الطر اسعد  
الخدري وعمارة من رؤيته وبارزين العقيلي ومارزه وزاد الآجري في كتاب الشريعة وأبو  
محمد عبد الله بن محمد المعروف بابي الشيخ في كتاب السة الواحة تأليفهما عدي بن حاتم الطائي  
بسند جيد والرؤية مختصة بالمؤمنين ممنوعة عن الكفار وقيل يراه مافقوا هذه الامة وهذا  
صحيح والصحيح ان المنافقين كالكفار باتفاق العلماء وعن ابن عمر وحذيفة من اهل الجنة من ينظر  
الى وجهه تعالى عدوة وعشية ومع من ذلك المعتزلة والحوارج وبعض المرجئة واحتجوا في ذلك  
بوجوه ١ الاول قوله تعالى ( لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ) وقالوا يلزم من نفى الادراك  
بالبصر نفى الرؤية ٢ الثاني قوله تعالى لن تراني ولن للتأيد بدليل قوله تعالى قل لن تتعوبوا ٣ وادأثت  
في حق موسى عليه الصلوة والسلام عدم الرؤية ثبت في حق غيره ٤ الثالث قوله تعالى ( وما كان  
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا ) فالآية دلت على ان كل من يتكلم  
الله معه فانه لا يراه فاذا ثبت عدم الرؤية في وقت الكلام ثبت في غير وقت الكلام ضرورة انه  
لا قائل بالفصل ٥ الرابع ان الله تعالى ما ذكر في طلب الرؤية في القرآن الا وقد استعظمه ودم عليه  
وذلك في آيات منها قوله تعالى ( واذ قلتم يا موسى لن نؤمن بك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة  
وانتم تطرون ) ٦ الخامس لو صحت رؤية الله تعالى لرأيناه الآن والتالي باطل والمقدم منه  
٧ ولاهل السة ما ذكرناه من الاحاديث الصحيحة وقوله تعالى ( وحوه يومئذ ناصرة الى ربها ناطرة ) وقوله  
تعالى ( كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ) فهذا يدل على ان المؤمنين لا يكونون محجوبين والجواب  
عن قوله تعالى لا تدركه الابصار ان المراد من الادراك الاحاطة ونحن ايضا نقول به وعن قوله لن تراني  
انا لانسلم ان لن يدل على التأييد بدليل قوله تعالى ( ولن يتموه ابدا ) مع انهم يتمونه في الآخرة وعن  
قوله ( وما كان لبشر ) الآية ان الوحي كلام يسمع بالسرعة وليس فيه دلالة على كون المتكلم  
محجوبا عن نظر السامع او غير محجوب عن نظره وعن قوله واذ قلتم يا موسى الآية ان الاستعظام  
لم لا يحوز ان يكون لاجل طلبهم الرؤية على سبيل التعت والعداد بدليل الاستعظام في نزول  
الملائكة في قوله لولا انزل علينا الملائكة ولا نراع في جواز ذلك والجواب عن قولهم لو صحت  
رؤية الله تعالى الح ان عدم الوقوع لا يستلزم عدم الجواز فان قالوا الرؤية لا تتحقق الا ثمانية اشياء  
سلامة الحاسة وكون الشيء بحيث يكون جائز الرؤية وان يكون المرئي مقابلا للرأي او في حكم  
المقابل فالاول كالحسم المحادي للرأي والثاني كالأعراض المرئية فانها ليست مقابلة للرأي  
اذا العرض لا يكون مقابلا للجسم ولكمها حالة في الجسم المقابل للرأي فكان في حكم المقابل وان  
لا يكون المرئي في غاية القرب ولا في غاية البعد وان لا يكون في غاية الصغر ولا في غاية الاطوافة  
وان لا يكون بين الرأي والمرئي حجاب قلنا السرائط الستة الاخيرة لا يمكن اعتبارها الا في رؤية  
الاجسام والله تعالى ليس بجسم فلا يمكن اعتبار هذه السرائط في رؤيته ولا تعتبر في حصول  
الرؤية الا امران سلامة الحاسة وكونه بحيث يصح ان يرى وهذا ان الشرطان حاصلان  
فان قلت الكاف في كاترون للتشبيه ولابد ان يكون مناسبة بين الرأي والمرئي قلت معي  
التشبيه فيه اركم ترونه رؤية محققة لاسك فيها ولا مشقة ولا خفا كاترون القمر كذلك فهو  
تشبيه للرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي ٨ الوجه الثاني فيه زيادة شرف الصلاتين وذلك

في رقتهم ولا في رقت صلاة الصبح رقت لذة الصوم كما قيل في الذكرى  
 هذا الصالح يلبس وقيام به اشق على النفس من التيام في غيره وصلاة العصر وقت الفراغ  
 عن الصلوات راتما الوضوء والمسلم اذا حافظ عليها مع ما في سنن الشاقل والتساعل بالان يحافظ  
 على غيرها الطريق الاول - الوجه الثالث ما قاله الخطابي ان قوله انتم لو ابدلوا على ان الرؤية قد  
 يرجى نيلها بالمحاجة على هاتين الصلاتين **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك  
 عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
 يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويتحققون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج  
 الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم  
 وهم يصلون **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ويتحققون في صلاة الفجر وصلاة العصر وقد  
 ذكرنا ان اقتضاه في الترجمة على العصر من باب الاكتفاء بذكر حاله **ب** وهم قد ذكرنا غير  
 مرة وابي الزناد عبد الله بن دكان والاعرج عبد الرحمن بن هرم **د** ذكر لطائف اساده **ب**  
 عبد الحديث بصيحه الجمع في موضع والاخبار كذلك في موضع وفيه الصعة في ثلاثة مواضع ورواه  
 مديون ما خلا عبد الله بن يوسف فانه يسي وهو من افراد البخاري **د** ذكر تعدد موضعه ومن  
 اخرجه غيره **ب** اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن اسمعيل وقتيبة واخرجه مسلم في الصلاة  
 عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي فيد في العرب عن قتيبة وعن الحارث بن مسكين عن ابن القاسم  
 الكل عن مالك **د** ذكر معناه واعرابه **ب** قوله يتعاقبون فيكم ملائكة فاعل يتعاقبون مضمرة والتقدير  
 ملائكة يتعاقبون وقوله ملائكة يدل من الصمير الذي فيه اوسان كائنه قليل من هم قليل ملائكة وهذا  
 مذمب سبي يفيده في نظائره وقال الاحمض ومن تاسعان اطهار صمير الجمع والتثنية في الفعل اذا تقدم  
 حائروني لعمري الحارث وقالوا هو محو اكلوني الراعيث وكقوله تعالى (واسروا النحوى الذين ظلموا  
 وقال القرطبي هذه لغة فاسية ولها وحده في القياس صحيح وعليها جمل الاخمنس قوله تعالى راسروا النحوى  
 الذين ظلموا وقيل هذا الطريق المذكرهما احصاه الراوى واصله الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل  
 وملائكة بالنهار وهذا اللفظ رواه البخاري في بدء الخلق من طريق سعيب بن ابي حرة عن ابي الزناد ان  
 الملائكة يتعاقبون فيكم فاختلف فيد عن ابي الزناد واخرجه النسائي ايضا من طريق موسى بن عقبة عن ابي  
 الزناد بلغنا ان الملائكة يتعاقبون فيكم فاختلف فيد عن ابي الزناد فالظاهر انه كان تارة يذكره هكذا وتارة  
 هكذا وهذا يقوى قول هذا القائل ويؤيد ذلك ان غير الاعرج من اصحاب ابي هريرة قد روه  
 تاما فاخرجه احمد ومسلم من طريق همام بن مسه عن ابي هريرة مثل رواية موسى بن عقبة لكن يحذف  
 ان من اوله فاخرجه من خريفة والسراج من طريق ابي صالح عن ابي هريرة بلغنا ان الله ملائكة  
 يتعاقبون وهذه الطريقة اخرجها الرازي ايضا واخرجه ابو يعين في الخليل باسناد صحيح من طريق ابي  
 يرس عن ابي هريرة بلغنا ان الله ملائكة فيكم يتعاقبون ومعنى يتعاقبون تأتي طائفة عقيب طائفة و  
 تعقيب الحيوش وهو ان يذهب قوم ويأتي آخرون وقال ابن عبد البر وانما يكون التعاقب بين  
 طائفتين او رجلين بأن يأتي هذا مرة ويعقبه هذا وسنه تعقيب الحيوش ان يحجز الامير بمثالي  
 مدة ثم يأذن لهم في الرجوع بعد ان يسهر غيرهم الى مدتهم يأذن لهم في الرجوع بعد ان يسهر الاولين  
 اوقات ما وجد تسكير ملائكة قلت ليدل على ان السانية غير الاولى كقوله تعالى غدوها سنور  
 ودر احبها سنور واما الملائكة فعدا اكر العلماء الحفظة فسرا الدائم اما هو سريال عما امرهم به

من حطهم لآعمالهم وكتبهم اياها عليهم وقال عياض رجا الله قليل يحتل ان يكونوا غير الحفظة فسؤا الله لهم  
 اما هو على جهة التوبيخ لمن قال تحمل فيها سن تصد فيها وانه اظهر لهم ماستق في علمه بقوله اى اعلم مالا  
 يعلمون وقال القرطبي وهذه حكمة اجتماعهم في هاتين الصلاتين او يكون سؤا الله لهم استدعاء اشهادتهم لهم  
 ولذلك قالوا أتيانهم وهم يصلون وتركاهم وهم يصلون وهذا من خي لطفه وحيل - تراه اذ لم يطلعهم  
 الا على حال عبادتهم ولم يطلعهم على حالتهم وشهواتهم وما يسهرها انتهى هذا الذي قاله يعطى انهم غير الحفظة  
 لان الحفظة يطالعون على احوالهم كلها اللهم الا ان تكون الحفظة غير الكاتنين فيتحد ما قاله والطاهر انهم  
 غير هما لا بدحافى بعض الاحاديث اذ امات العبد حلس كاتناه عذقه يستعفر ان لادو يصايان عليه الى يوم  
 القيام يو صحه ماروى ابن المدر بسند له عن ابي عبيدة عن عبد الله عن ابيه انه كان يقول يتداول الحارسان  
 من ملائكة الله تعالى حارس الليل وحارس النهار عند طلوع الفجر وعن الصحاح في قوله تعالى وقرآن  
 الفجر قال تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون اعمالى آدم وفي تفسير ابن ابي حاتم تشهد  
 الملائكة والجن قوله ويجمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر اجتماعهم في هاتين الصلاتين للمف - بن الله  
 تعالى بعاده المؤمنين اذ جعل اجتماعهم عدهم ومقارعتهم لهم في اوقات عبادتهم واجتماعهم على طاعة ربهم  
 فتكون شهادتهم لهم بما شاهدوه من الخير وقال ابن حبان في صحيحه فيه بيان ان الملائكة تزل والناس  
 في صلاة العصر وحينئذ تصعد ملائكة النهار وهذا صدق قول من زعم ان ملائكة الليل تزل بعد غروب  
 الشمس فان قات ما وحد ذكرها بين الصلاتين عدد كثر الرؤية قلت لمائت لهما من الفصل على عرهما  
 من اجتماع الملائكة فيهما ورفع الاعمال وغير ذلك ناسب ان يحارى الحفظة عليهما بأفصل العظاما  
 وهو النظر الى الله تعالى والله اعلم فان قلت التعاقب معاير للاجتماع فيكون بين قوله تعالى يتعاقبون وتين قوله  
 يحتمون مسافة قلت كل منهما في حالة فلا مسافة فان قلت شهودهم معهم الصلاة في الجماعة مطلقا قلت اللفظ  
 محتمل للجماعة وغيرهم ولكن الطاهر ان ذلك في الجماعة قوله ثم يعرج - بن يعرج يعرج عروحا من باب  
 نصر يصير والعروح الصعود ويقال عرج يعرج عرجا ما اذا عرج عن سبأ - اصاه وعرج يعرج عرجا  
 اذا صار أعرج او كان خلقه فيدوعرج بالتشديد تعريحا اذا اقام قوله الذين باتوا فيكم الخطاب فيه  
 وفي قوله يتعاقبون فيكم للمصلين وقال بعضهم اى المصلين او مطلق المؤمنين قلت لا يصح ان يكون مطلق  
 المؤمنين لان هذه الفصيلة للمصلين والدليل على ذلك قوله ويجمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر وقال  
 الكرمانى فان قلت ما وجد التخصيص بالذين باتوا وترك الذين طلوا قلت اما لا اكتفاء بذكر احدهما  
 عن الآخر كقوله تعالى (سرايل تقيكم الحر) واما لان الليل مظنة المعصية ومظنة الاستراحة فلما  
 لم يعصوا واستتعوا بالطاعة فالبهار اولى بذلك واما لان حكم طرفي النهار يعلم من طرفي الليل  
 فذكره يكون تكرارا انتهى وقيل الحكمة في ذلك ان ملائكة الليل اذا صلوا الفجر عروحا في الحال  
 وملائكة النهار اذا صلوا العصر لسوا الى آخر النهار لضبط بقية عمل النهار وقال بعضهم وهذا  
 ضعيف لا بد يقتضى ان ملائكة النهار لا يسئلون وهو خلاف طاهر الحديث قلت هذا الذي ذكره  
 ضعيف لان ملائكة النهار لضبط بقية عمل النهار لا يستلزم عدم السؤال وقيل الحكمة في ذلك بقاء  
 على ان الملائكة هم الحفظة انهم لا يرحون عن ملازمة بنى آدم وملائكة الليل هم الذين يعرجون  
 ويتعاقبون ويؤيده مارواه ابو نعيم في كتاب الصلاة له من طريق الاسود بن يزيد الخنعي قال يلتقي  
 الحارسان اى ملائكة الليل وملائكة النهار عند صلاة الصبح فيسلم بعضهم على بعض فتصعد ملائكة  
 الليل وتلبث ملائكة النهار وقيل يحتمل ان يكون العروح اما يقع عند صلاة العصر خاصة

راما ان يترك في الصلاة مع وفيد الثعالب وصورة ان تترك طائفة عند العصر وتثبت ثم  
 تترك طائفة ثمانية عند الفجر فتجتمع الطائفتان في صلاة الفجر ثم يرح الذين باتوا فقط ويستقر  
 الذين نزلوا وقت الفجر الى العصر تترك الطائفة الاخرى فيحصل اجتماعهم عند العصر ايضا  
 ولا يصعد منهم احد بل تنبت الطائفتان ايضا ثم ترح احدى الطائفتين ويستقر ذلك فتصبح صورة  
 الطائفتين احتصاص الرسول بالعصر والغروب بالفجر ولهذا حص السؤال بالدين باتوا وقيل  
 ان قوله في هذا الحديث اعني حديث الباب ويحققون في صلاة الفجر وصلاة العصر ودم لا به  
 ثبت من طرق كثيرة ان الاجتماع في صلاة الفجر من غير ذكر صلاة العصر كما في الصحيحين من طريق  
 سعيد بن المسيب عن ابي هريرة في اثناء حديث قال فيه ويجمع ملائكة الليل وملائكة النهار  
 في صلاة الفجر قال ابو هريرة واقروا ان ينتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وفي  
 الترمذي والسنائي من وحده آخر باسناد صحيح عن ابي هريرة في قوله تعالى ( ان قرآن الفجر  
 كان مشهودا ) قال يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار وروى اس مردويه في تفسيره من حديث  
 ابي الدرداء مرفوعا نحوه وقال ابن عبد البر ليس في هذا دمع للرواية التي ذكر فيها العصر  
 قلت محصل كلامنا ان ذكر الفجر في الحديث الذي استدلل به النائل المذكور على ان ذكر العصر  
 وهم غير صحيح لان ذكر الفجر لا يستلزم في ذكر العصر ولا وحدها نسبة الراوى الثقة الى الوعد مع  
 امكان التوفيق بين الروايات مع ان الريادة من الثقة المثل مقبولة ويكون الاختصار في الفجر كقولها  
 جهرية وائصال ان يقول لم لا يجوز ان يكون تقصير من بعض الرواة في تركهم سؤال الذين اقاموا  
 في البار ولم لا يجوز ان يحمل قوله الذين باتوا على ما هو اعم من الميت بالليل وبالاقامة بالنهار فلا يختص  
 ذلك حينئذ بليل دون نهار ولا يماردون ليل بل كل طائفة منهم اذا صعدت سئل ويكون فيه استعمال  
 لفظ بات في اقام محاربا ويكون قوله فيسألهم اي كلا من الطائفتين في الوقت الذي تصعد فيه ويدل على هذا  
 ما رواه ابن خزيمة في صحيحه والسراج في مسنده جميعا عن يوسف بن موسى عن جرير عن الاعمش  
 عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار  
 في صلاة الفجر وصلاة العصر فيجتمعون في صلاة الفجر فتصعد ملائكة الليل وتنبت ملائكة النهار  
 ويجمعون في صلاة العصر فتصعد ملائكة النهار وتنبت ملائكة الليل فيسألهم ربهم كيف تركتم عبادي  
 الحديث وهذا التصريح يسألهم قوله فيسألهم الحكمة فيه استدعاء شهادتهم لفي  
 آدم بالخير واستعمالهم لما يقتضى العطف عليهم وقيل كان ذلك لاطهار الحكمة في خلق بني آدم في مقابلة  
 من قال من الملائكة أن جعل فيها من يهدى الآية والمعنى انه قد وجد فيهم من يهدى ويقدر مثلكم  
 من شهادتهم وقال عياض هذا السؤال على سبيل التمسك للملائكة كما امروا ان يكتبوا اعمال  
 بني آدم وهو سبحانه وتعالى اعلم من الجميع بالجميع قوائمه كيف تركتم قال ابن ابي حرة وقع السؤال  
 عن آخر الاعمال لان الاعمال نحو آتيها قال والعباد المسئول عنهم هم الذين ذكروا في قوله تعالى ( ان عبادي  
 ليس لك عليهم سلطان ) قوله تركهم وهم يصلون ويأتونهم وهم يصلون فان قلت كان مقتضى الحال  
 ان يدعوا رالا لالتفاتهم لما تركوا ولم يراعوا الترتيب قلت لان المقصود هو الاخبار عن صلاتهم والاعمال  
 نحو آتيها فاسب ان يخبروا عن آخر اعمالهم قبل اولها وقال ابن التين الواو في قوله وهم يصلون  
 واو الحال اي تركهم على هذا الحال فان قلت يارم من هذا انهم فارقوهم قبل انقضاء الصلاة  
 فلم يسجدوها معهم والخبر باطق بأنهم سجدوها قلت الخبر مجمل على انهم شهدوا الصلاة

مع من صلاها في أول وقتها وشهدوا من دخل فيها بعد ذلك ومن سرع في اسباب ذلك فان قيل  
 ما الفائدة في قولهم واتي بهم وكان السبيل عن كيفية الترك واجب بأنهم رادوا في الجواب اظهاراً  
 لبيان فضيلتهم وحرصاً على ذكر ما يوجب مغفرتهم كما هو وطبيعتهم في احوال الله عنهم بقوله ويستغفرون  
 للدين آمين ذكر ما يستفاد منه في ميدان الصلاة اعلى العبادات لانه عليها وقع السؤال والجواب  
 وفيه التنبيه على ان الصبح والعصر من اعظم الصلوات كما ذكرناه في فائدة الاشارة الى شرف هذين  
 الوقتين وقد وردا في الرق يقسم بعد صلاة الصبح وان الاعمال ترجع احوالها من كان حينئذ  
 في طاعة يورك في رزقه وفي عمله - وفيه اشارة الى تشريف هذه الامة على غيرها ويكرم من ذلك  
 تشريف نبيا على غيره من الانبياء عليهم السلام وفيه الايدان بان الملائكة تحب هذه الامة ايردادوا  
 فيهم حبا ويتقربون بذلك الى الله تعالى وفيه الدلالة على ان الله تعالى يتكلم مع ملائكتهم وفيه الحث  
 على المصارعة على صلاة العصر لانها تأتي في وقت اشتغال الناس وقال بعضهم استدلل بعض اخوية  
 بقوله ثم يعرج الدين باتوا فيكم على استحباب تأخير صلاة العصر ليقع عروج الملائكة اذ افرع منها آخر  
 النهار ثم قال وتعقب بأن ذلك غير لازم ادليس في الحديث ما يقتضي انهم لا يصعدون الا ساعة الفراع  
 من الصلاة بل حائر ان تفرع الصلاة ويتأخروا بعد ذلك الى آخر النهار ولا مانع ايضا من ان تصعد  
 ملائكة النهار وبعض النهار باق ويقوم ملائكة الليل انتهى قلت هذا التائل ذكر في هذا الموضع  
 ما قلنا على البعض ان ملائكة الليل اذا صلوا العجير عرجوا في الحال وملائكة النهار اذا صلوا العصر رسلوا  
 الى آخر النهار لصط بقية عمل النهار ثم قال وهذا ضعيف لانه يقتضي ان ملائكة النهار لا يسئلون  
 وهو خلاف ظاهر الحديث والعجب ما انه ما عصى كلامه الذي ذكره في التعقيب على ما لا يحق ومثل هذا  
 التصرف لا يتوحد الرد على المستدلين بقوله ثم يعرج الدين باتوا فيكم على استحباب تأخير صلاة العصر  
 ص باب من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب ثم شى اي هذا باب في بيان حكم  
 من ادرك ركعة من صلاة العصر قبل غروب الشمس قيل جواب من الى تسعين معنى الشرط محذوف  
 قلت لان سلم ان من هها شرطية ولكنها موصولة يوضح ذلك ما قدرناه وقال بعضهم انما لم يأت  
 المصنف في الترجمة بحواب الشرط لما لم يلط المتن الذي اورد من الاحتمال وهو قوله وليتم صلاته  
 فان الامر بالاتمام اعم من ان يكون ما تمه اداء وقضاء قلت لابد للشرط من جواب سواء كان  
 ماقوطا او مقدرا والجواب في الحديث المذكور وكون الامر بالاتمام اعم ليست قرينة لترك  
 جواب الشرط في الترجمة وكان ينبغي ان يقول حواب الشرط في الترجمة محذوف تقديره فليتم  
 ويثبت جواب الشرط الذي في متن الحديث ولكن التقدير الذي قدرناه لا يجوزنا الى تقدير  
 جواب الشرط ولا الى القول بأن من شرطية ص حدثا او نعيم قال حدثنا شيبان عن  
 يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ادرك احدكم  
 سجدة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته واذا ادرك سجدة من صلاة الصبح قبل  
 ان تطلع الشمس فليتم صلاته شى مطابقتها للترجمة طاهرة في قوله اذا ادرك احدكم سجدة  
 من صلاة العصر فان قلت المذكور في الترجمة ركعة وفي الحديث سجدة والترجمة في الادراك  
 من العصر والحديث في العصر والصحيح فلا تطابق ذات المراد من السجدة الركعة على ما يحى  
 ان شاء الله تعالى وترك الصبح فيها من باب الاكتفاء ذكر حاله فيهم خمسة او نعيم الفضل

ابن دكبر وشيخ ابن عبد الرحمن التميمي وينبغي أن يكون كثير وأبو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن  
 عوف ذكر في كتاب أسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العمة في ثلاثة  
 مواضع وفي القول وفيه أن رواه ما بين كوفي وبصري ومدني ذكر الاختلاف في الفاظ الحديث  
 المذكور في أخرجه البخاري أيضا عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قل من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة  
 من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر أخرجه في باب من أدرك من الفجر ركعة وفي  
 رواية السائي إذا أدرك أحدكم أول السجدة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته  
 وكذا أخرجه ابن حبان في صحيحه ورواه أحمد بن مسيع ولطيس أدرك منكم أول ركعة من صلاة  
 العصر قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته ومن أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس  
 فقد أدرك وفي رواية أبي داود إذا أدرك أحدكم أول السجدة من صلاة العصر وعبد السراح من  
 السجدة واحدة من العصر قبل غروب الشمس ثم صلى ما بقي بعد غروب الشمس فليتمه العصر  
 من صلى سجدة واحدة من الصبح قبل طلوع الشمس ثم صلى ما بقي بعد طلوعها فليتمه الصبح وفي لفظ من  
 أدرك ركعة من صلاة الصبح ثم طلعت الشمس فليتم صلاته وفي لفظ من أدرك ركعة من الجمعة فليصل إليها  
 أخرى وفي لفظ من صلى سجدة واحدة من العصر قبل غروب الشمس ثم صلى ما بقي بعد الغروب فليتمه  
 العصر وفي لفظ من أدرك قبل طلع الشمس سجدة فقد أدرك الصلاة ومن أدرك قبل غروب الشمس سجدة  
 فقد أدرك الصلاة وفي لفظ من أدرك ركعة أو ركعتين من صلاة العصر وفي لفظ ركعتين من غير تردد  
 غير أنه موقوف وهو عند ابن حريثة مرفوع بزيادة أو ركعة من صلاة الصبح وعبد الطيالسي من  
 أدرك من العصر ركعتين أو ركعة السك من أبي بشر قل أن تغيب الشمس فقد أدرك ومن أدرك  
 من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك وعبد أحمد من أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل  
 تطلع الشمس فقد أدرك ومن أدرك ركعة أو ركعتين من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس  
 فقد أدرك وفي رواية السائي من أدرك من صلاة ركعة فقد أدرك وعبد الدار قطي قبل أن يقيم الإمام  
 سلمه فقد أدركها وعبد أيضا فقد أدرك الفصلية ويتم ما بقي وضعفه وفي سنن الكشي من أدرك  
 من صلاة ركعة فقد أدركها وفي الصلاة لا ينعيم ومن أدرك ركعتين قبل أن تغرب الشمس وركعتين  
 بعد ما غابت الشمس فليتمه العصر وعبد مسلم من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام فقد أدرك الصلاة  
 وعبد السائي بسد صحيح من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة كلها إلا أنه يقضي  
 ما فات وعبد الطحاوي من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة وفضلها قال وأكثر الرواة  
 لا يذكرون فصلها قال وهو الاظهر وعبد الطحاوي من حديث عائشة نحو حديث أبي هريرة  
 رآه أخرجه السائي وإن ما جده أيضا ذكر معناه في قوله إذا أدرك كلمة إذا تتضمن معنى السرط  
 لذلك دخلت الفاء في جوابها وهو قوله فليتم صلاته قوله سجدة أي ركعة يدل عليه  
 الرواية الأخرى للبخاري من أدرك من الصبح ركعة وكذلك فسرها في رواية مسلم حدثني أبو  
 الطاهر وحرمة كلاهما عن ابن وهب والسياق لحرمة قال أخبرني يونس عن ابن سهاب أن  
 عمرو بن الزبير حدثه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من أدرك من العصر سجدة قبل أن تغرب الشمس أو من الصبح قبل أن تطلع فقد أدركها والسجدة



اعامى الركعة وسرها حرمة وكذا في الامانة يعبر بكل واحد منهما على الآخر واياها كان المراد  
بعض الصلاة وادراك شيء منها وهو يطلق على الركعة والسجدة وما دونها مثل تكبير الاحرام وقال  
اخطابي قوله سجدة معها الركعة تبركوعها وسجودها والركعة انما يكون تمامها بسجودها فسميت على  
هذا المعنى سجدة فان قلت ما الفرق بين قوله من ادرك من الصبح سجدة من ادرك سجدة من الصبح  
قلت رواية تدمر السجدة هي السبب الذي به الادراك ومن قدم الصبح او العصر قل الركعة فلان هذين  
الاسمين هما اللذان يدلان على هاتين الصلاتين دلالة خاصة تناول جميع أوصافها بخلاف السجدة وابها  
تدل على بعض اوصاف الصلاة فقدم اللفظ الاعم الجامع ذكر ما يستفاد منه من الاحكام بها ان  
فيه دليلا صريحا في ان من صلى ركعة من العصر ثم خرج الوقت قل سلامه لا تطل صلاته بل يتيمها  
وهذا بالاجماع واما في الصبح فكذلك عند الشافعي ومالك واحد وعده ابي حنيفة بتطل صلاة  
الصبح بطلوع الشمس فيها وقالوا الحديث جنة على ابي حنيفة وقال الووي قال ابو حنيفة بتطل صلاة  
الصبح بطلوع الشمس فيها لا بد دخل وقت الهى عن الصلاة بخلاف الغروب والحديث حجة عليه  
قلت من وقف على ما اسس عليه ابو حنيفة عرف ان الحديث ليس بحجة عليه وعرف ان عمر  
هذا الحديث من الاحاديث حجة عليهم فتقول لا شك ان الوقت سبب للصلاة وطرف لها ولكن لا يمكن  
ان يكون كل الوقت سببا لانه لو كان كذلك يلزم تأخير الاداء عن الوقت فتعين ان يحمل بعض الوقت  
سبا وهو الجزء الاول لسلا مته عن المراح فان اتصل به الاداء تقررت السببية والانتقل الى الجزء  
الثاني والثالث والرابع وما بعده الى ان يتمكن فيه من عقد التحريمة الى آخر جزء من اجزاء الوقت  
ثم هذا الجزء ان كان صحيحا بحيث لم ينسب الى الشيطان ولم يوصف بالكرهية كما في المحر وجب عليه كاملا  
حتى لو اعترض الصاد في الوقت بطلوع الشمس في خلال الصلاة فسدت خلافا لهم لان ما وجب  
كاملا لا يتأدى بالاقص كالصوم المذكور المطلق وصوم القضاء لا يتأدى في ايام الحر والتشريق  
وان كان هذا الجزء ناقصا كأن كان منسوبا الى الشيطان كالعصر وقت الاجرار وجب ناقصا  
لان نقصان السبب مؤثر في نقصان المسبب فيتأدى بصفة نقصان لانه ادى كما لزم كما اذا نذر  
صوم الحر واداه فيه فاذا غربت الشمس في اثناء الصلاة لم تقصد العصر لان ما بعد الغروب  
كامل فيتأدى فيه لان ما وجب ناقصا يتأدى كاملا بالطريق الاولى فان قلت يلزم ان تقصد  
العصر اذا سرع فيه في الجزء الصحيح ومدها الى ان غربت قلت لما كان الوقت متسعا حاز له  
شغل كل الوقت فيبقى الصاد الذي يتصل به بالنساء لان الاحتراعه مع الاقبال على الصلاة  
متعذر واما الجواب عن الحديث المذكور فهو ما ذكره الامام الحافظ ابو جعفر الطحاوي  
وهو انه يحتمل ان يكون معنى الادراك في الصبيان الذين يدركون يعني يلعبون قل طلوع  
الشمس والحيض اللاتي يظهرن والصارى الذين يسلمون لانه لما ذكر في هذا الادراك ولم يذكر  
الصلاة فيكون هؤلاء الدين سميا هم ومن اشبههم مدركين لهذه الصلاة فيجب عليهم قضاؤها  
وان كان الذي بقي عليهم من وقتها اقل من المقدار الذي يصلونها فيه فان قلت فما تقول فيما رواه  
ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ادرك احدكم سجدة  
من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته واذا ادرك سجدة من صلاة الصبح قل ان تطلع  
الشمس فليتم صلاته رواه البخاري والطحاوي ايضا فانه صريح في ذكر البناء بعد طلوع الشمس

قلت قد تواترت الآثار عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنهي عن الصلاة عند طلوع الشمس  
 ما لم تنوثر بأباحة الصلاة عند ذلك وذلك على أن ما كان فيه الإباحة كان مسوحاً بما كان فيه  
 التواتر بالنهي وإن قلت ما حقيقة السمع في هذا والذي تذكره احتمال وهل يثبت النسخ بالاحتمال  
 قلت حقيقة النسخ هناك اجتماع في هذا الموضع محرم ومباح وقد تواترت الأخبار والآثار في باب  
 المحرم ما لم تنوثر في باب المباح وقد عرف من القاعدة أن المحرم والمباح إذا اجتمعما يكون العمل للمحرم  
 ويكون المباح منسوحاً وذلك لأن المباح هو المتأخر ولا شك أن الحرمة متأخرة عن الإباحة  
 لأن الأصل في الأشياء الإباحة والتحريم عارض ولا يجوز العكس لأنه يلزم النسخ مرتين فاعلم فإنه  
 كلام دقيق قد لاحت من الآثار الإلهية فإن قلت إنما ورد النهي المذكور عن الصلاة في التطوع خاصة  
 وليس من قبض العرائض قلت دل حديث عمران بن حصين الذي أخرجه البخاري ومسلم  
 وغيرهما على أن الصلاة الفائدة قد دخلت في النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها وعن  
 عمران أن قال سرباع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة أوقال في سرية فلما كان آخر  
 السحر عرساً ثماناً سيقطاً حتى انقطع حر الشمس الحديث وفيه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أخر  
 صلاة الصبح حتى فاتت عنهم إلى أن ارتفعت الشمس ولم يصلها قبل الارتفاع وذلك أن النبي عام يعمل  
 الفرائض والوافل والتخصيص بالتطوع ترجح به ومنها أن الأحكام من الإباحة ومن  
 تعدد استدلالها بالحديث المذكور أن آخر وقت العصر هو غروب الشمس لأن من أدركه في ركعة  
 أو ركعتين مدركه له فإذا كان مدركا يكون ذلك الوقت من وقت العصر لأن معنى قوله فقد أدرك  
 أدرك وحومها حتى إذا أدرك الصبي قبل غروب الشمس أو أسلم الكافر أو أفاق المحزون أو طهرت الخائض  
 تحب عليه صلاة العصر ولو كان الوقت الذي أدركه حرأ يسيراً لا يسع فيه الأداء وكذلك الحكم  
 قبل طلوع الشمس وقال زفر لا يجب ما لم يجد وقتاً يسع الأداء فيه حقيقة وعن الشافعي قولاً في ما إذا  
 أدرك دون ركعة كتكبيراً مثلاً أحدهما لا يلزمه الآخر بل هو واحد منهما ومنها أنهم اختلفوا  
 في معنى الإدراك هل هو للحكم أو للتفصل أو للوقت في أقل من ركعة وذهب مالك وجهور الأئمة  
 وهو أحد قول الشافعي إلى أنه لا يدرك شيئاً من ذلك بأقل من ركعة متمكين بلفظ الركعة وما في صحيح  
 ابن حبان عن أبي هريرة إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجدون فاسجدوها ولا تمدوها شيئاً ومن أدرك  
 الركعة فقد أدرك الصلاة وذهب أبو حنيفة وأبو يوسف والشافعي في قول إلى أنه يكون مدركا  
 لحكم الصلاة فإن قلت قيد في الحديث ركعة فينفي أن لا يعتبر أقل منها قلت قيد الركعة فيه  
 حرج مخرج الغالب فإن غالب ما يمكن معرفة الإدراك به ركعة أو نحوها حتى قال بعض  
 الشافعية إنما أراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك الركعة المعصية من الصلاة لأنه  
 روى عن إدراك ركعة من العصر ومن أدرك ركعتين من العصر ومن أدرك سجدة من العصر فأشار  
 إلى بعض الصلاة مرة ركعة ومرة ركعتين ومرة سجدة والتكبير في حكم الركعة لأنها بعض  
 الصلاة من أدراكها فكأنه أدرك ركعة وقال القرطبي واتفق هؤلاء يعني بأبي حنيفة وأبي يوسف  
 والشافعي في قول على إدراكهم العصر بتكبيره قبل الغروب واختلفوا في الطهر فعند الشافعي  
 في قول هو مدركه بتكبيره لها لا تتراكم في الوقت وعند مالك بتمام القيام للظهر يكون قاضياً لم  
 بعد واختلفوا في الجمعة فذهب مالك والثوري والأوزاعي والليث وزفر ومحمد والشافعي وأبو

الى ان سادرك منها ركعة اصاب اليها اخرى وقال ابو حنيفة واويوسف اذا احرم في الجمعة  
 قبل سلام الامام صلى ركعتين وهو قول النخعي والحنكف وسناد واعرب علماء ومكحول  
 وطاوس ومجاهد فتالوا ان من فاتته الخطبة يوم الجمعة يصلي اربعاً لان الجمعة انما قصرت  
 من اجل الخطبة وحل اصحاب مالك قوله ان ادرك ركعة من العصر على اصحاب الاعداد كالحائض  
 والمعنى عليه وشبههما ثم هذ الركعة التي يدركوها الوقت هي تقدر ما يكبر فيها للاحرام  
 ويقرأ القرآن قراءة محتله ويركع ويسجد سجدتين يصل بينهما وطمئن في كل ذلك على  
 قول من اوجب التمامية وعلى قول من لا يوجب قراءة القرآن في كل ركعة يكفيه تكبيرة  
 الاحرام والوقوف لها واسهب لا يراعى ادراك السجدة بعد الركعة وسب الخلاف هل المصوم  
 من اسم الركعة الشرعية او اللعوية واما التي يدرك بها فضيلة الجماعة فتحكمها بأن يكبر لاحتوائها  
 ثم يركع ويمكن يديه من ركعة قبل رفع الامام رأسه وهذا مذهب الجمهور وروى عن ابى هريرة  
 انه لا يعتد بالركعة ما لم يدرك الامام قائماً قبل ان يركع وروى معاذ عن اسهب وروى عن جماعة  
 من السلف انه متى احرم والامام راكع اجراً وان لم يدرك الركوع وركع بعد الامام وقيل  
 يحزبه وان رفع الامام رأسه ما لم يرفع الناس ونقله ابن ريرة عن الشعبي قال واذا انتهى الى  
 الصف الآخر ولم يرفعوا رؤسهم اوتى منهم واحد لم يرفع رأساً وقدر كع الامام رأسه فانه يركع  
 وقد ادرك الصلاة لان الصف الذي هو في امامه وقال ابن ابي ليلى ورفرو الثوري اذا كبر قبل  
 ان يرفع الامام رأسه فقد ادرك وان رفع الامام قبل ان يصع يديه على ركبته فانه لا يعتد بها وقال ابن سيرين  
 اذا ادرك تكبيرة يدخل بها في الصلاة وتكبيرة للركوع فقد ادرك تلك الركعة وقال القرطبي  
 وقيل يحزبه ان احرم قبل سجود الامام وقال ابن زينة قال ابو العالبة اداءها وهم سجود يسجد  
 معهم فاداء سلم الامام قام فركع ركعة ولا يسجد ويعتد بتلك الركعة وعن ابن عمر رضى الله تعالى عما  
 انه كان اداءه التوم سجود سجد معهم فاداء رفعوا رؤسهم سجد أخرى ولا يعتد بها وقال ابن  
 مسعود ادركهم ثم شئ فدخل في الصف قبل ان يرفعوا رؤسهم اعتد بها وان رفعوا رؤسهم قبل  
 ان يصل الى الصف ولا يعتد بها واما حكم هذه الصلاة فالصحيح انها كلها اداء قال بعض الشافعية  
 كلها قضاء وقال بعضهم تلك الركعة اداء وما بعدها قضاء وتطهر فائدة الخلاف في مسافر نوى العصر  
 وصلى ركعة في الوقت فان قاما الجميع اداء فله قصرها وان قلما كلها قضاء او بعضها وحسب اتاها  
 اربعاً ان قلنا ان فائتة السفر ادائها في السفر يحسب اتاها وهذا كله اذا ادرك ركعة في الوقت  
 فان كان دون ركعة فقال الجمهور كلها قضاء **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال  
 حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه انه احمره انه سمع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول انما بقاؤكم فيما سلف من الائم قبلكم كايين صلاة العصر الى غروب الشمس اوتى اهل  
 التوراة النوراء فملوا بها حتى اذا انصف النهار عجزوا واعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتى اهل الانجيل الانجيل  
 فمملوا الى صلاة العصر ثم عجزوا واعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتى اهل القرآن القرآن فمملوا الى غروب الشمس فاعطوا  
 قيراطين قيراطين فقال اهل الكتاب ان اى رسا اعطيت دؤلاً قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا  
 ونحن كنا اكثر عملاً قال الله تعالى هل ظلمتكم من احركم من شئ قالوا لا قل فهو فضلى اوتيه  
 من أنشاء شئ **ص** مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله الى غروب الشمس فدل على ان وقت  
 العصر الى غروب الشمس وان من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب فقد ادرك وقتها

في رواية أخرى في طريق الاستيعاب لا يترك الأمر للرداء وللهذا قال ابن الميرحدا  
 في حديثه من أن الله تعالى وإن هذا الأمة أقصر دأعمر وأعمالها أعظمها ثواباً ويستقط  
 من بخاري في قوله فعلمنا إلى غروب الشمس فدل أن وقت العمل يمتد إلى غروب الشمس  
 وليس لايوت واقرب الأعمال المشهور بهذا الوقت صلاة العصر وهو من قبيل الاحذبالأشارة  
 لأن صريح العبارة أن الحديث مثال وليس المراد عملاً خاصاً بهذا الوقت بل المراد سائر أعمال  
 الأمة من سائر الصلوات وغيرها من سائر العبادات في سائر مدة بقاء الأمة إلى قيام الساعة وكذا  
 أقل أو المألى الحوي نأ الاحكام لا تتعلق بالأحداث التي تأتي لصرب الامثال فانه موضع  
 تحوز وقول الميث اما ادخل البخاري هذا الحديث والحديث الذي بعده في هذا الباب لقوله  
 ثم أوتينا القرآن فعلمنا إلى غروب الشمس فأعطينا قيراطين قيراطين ليدل على انه قد يستحق لعمل البعض  
 اجر الكل مثل الذي أعطى من العصر إلى الليل اجرا لهما كد مثله كالذي أعطى على ركعة ادرك وقتها  
 اجرا لصلاة كلها في آخر الوقت وقال صاحب التلويح فيه بعد لانه لو قال ان هذه الأمة أعطيت  
 ثلاثة قيراطين لكان اشد ولكنها ما أعطيت الا بعض اجر جميع النهار نعم عملت هذه الأمة قليلاً  
 واخذت كثيراً ثم هو ايضا مفك عن محل الاستدلال لان عمل هذه الأمة آخر النهار كان افضل من  
 عمل المتقدمين قبلها ولا خلاف ان صلاة العصر متقدمة افضل من صلاتها متأخرة ثم هذا من الخصائص  
 المستثناة عن القياس فكيف يقاس عليه الا ترى ان صيام آخر النهار لا يقوم مقام جلته وكذا  
 سائر العبادات انتهى قلت كل ما ذكرنا ههنا لا يخلو عن تعسف وقوله لا خلاف غير وجه لأن  
 الخلاف موحود في تدعيم صلاة العصر وتأخيرها وقياسه على الصوم كذلك لان وقت الصوم  
 لا يخزى بخلاف الصلاة وقد ذكر رجاله وهم خمسة الاول عبدالعزى الاويسى بضم الهمزة  
 مرفى كتاب الحرص على الحديث ونسبته إلى اويس احد اجداده ع الباقى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم  
 ابن عبدالرحمن بن عوف الزهرى القرشى المدي ع الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ع  
 الرابع سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ع الخامس ابو عبدالله بن عمر ع ذكر لطائف  
 اسناده ع في الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد من الماضى في موضع وفيه النعمة  
 في ثلاثة مواضع وفيه الاحار بصيغة الافراد من الماضى وفيه القول وفيه السماع وفيه ان رواه  
 كلهم مديون وفيه ان شيخ البخارى من افراد وفيه رواية التابعى عن التابعى وهما ابن شهاب  
 وسالم ع ذكر تعدد موضع من اخرجه غيره ع اخرجه البخارى ايضا في باب الاحارة الى  
 نصف المار عن سليمان بن حرب عن جاد عن ايوب عن باع به واخرجه ايضا في باب فضل القرآن  
 عن مسدد عن يحيى عن سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر واخرجه ايضا في التوحيد عن ابى  
 اليمان عن شعيب عن الزهرى عن سالم بن عبدالله واخرجه ايضا في باب ما ذكر عن نبي اسرائيل  
 عن قبة عن ليث عن باع به واخرجه مسلم والترمذى ايضا ع ذكر معناه ع قوله اما بقاؤكم  
 فيما سلف من الامم فلكم طاهره ليس بمراد لان طاهره ان بقاء هذه الأمة وقع في زمان الامم  
 السالفة وليس كذلك واما معناه ان نسبتكم اليهم كنسبة وقت العصر إلى تمام النهار وفي رواية  
 الترمذى انما جللكم في اجل من خلا من الامم كما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس قوله إلى غروب  
 الشمس كان القياس ان يقال وغروب الشمس بالواو لان بين يقتضى دخوله على متعدد ولكن المراد

من الصلاة وقت الصلاة وله اجراء فكأنه قال بين اجزاء وقت صلاة العصر قوله اوتى اهل  
التوراة اوتى على صيغة المحلول اى اعطى والتوراة الاولى محرورة بالاصافة والثانية منصوبة  
على انه مفعول ثان قيل استقاق التوراة من الورى ووزنها تفعلة وقال الزمخشري التوراة والانجيل  
اسمان اعجميان وتكلف اشتقاقهما من الورى والنحل ووزنهما بتفعلة وافعل اعلا يصح بعد  
كونهما عربيين وقرأ الحسن الانجيل بفتح الهمة وهو دليل على المحمة لان افعل بفتح الهمة  
قديم في اوزان العرب قوله عجزوا قال الداودي قاله ايضا في الصارى فان كان المراد من مات  
مهم مسلما فلا يقال عجزوا لانه عمل ما امر به وان كان قاله فيمن آمن ثم كفر فكيف يعطى القيراط  
من حبط عمله فكفر واحيب بأن المراد من مات منهم مسلما قبل التعبير والتبديل وعبر بالعجز لكونهم  
لم يستوفوا عمل الهار كله وان كانوا قناسا وتوفوا ما قدر لهم فقوله عجزوا اى عن احراز الاخر الثانى  
دون الاول لكن من ادرك منهم السى صلى الله تعالى عليه وسلم وآمن به اعطى الاجر مرتين قوله  
قيراطا هو نصف دانق والمراد منه الصيب والحصة وقاسنوفيا الكلام فيه في باب اتباع الجائر  
من الايمان وانما كرر لفظ القيراط ليدل على تقسيم القيراط على جميعهم كاهو عادة كلامهم حيث ارادوا  
تقسيم النسيء على متعدد قوله ثم اوتى اهل الانجيل الاول محرور بالاصافة والثاني منصوب على  
المفعولية قوله فقال اهل الكتابين اى التوراة والانجيل قوله اى ربنا كلمة اى من حروف الداء  
يعنى ياربنا ولا تفاوت في اعراب المادى بين حروفه قوله ونحن كما اكثر عملا قال الاسمعيلى اعماقات  
الصارى محس اكثر عملا لانهم آمنوا بموسى وعيسى عليهما السلام قلت الصارى لم يؤموا موسى  
عند السلام على ذلك لاجاعة الاخباريين وايضا قوله ونحن كما اكثر عملا حكايته عن قول اهل الكتابين  
وقال الكرمانى قول اليهود طاهر لان الوقت من الصبح الى الظهر اكثر من وقت العصر الى  
المغرب وقول الصارى لا يصح الاعلى مذهب الحنفية حيث يقولون العصر هو مصير طل  
النسيء مثليه وهذا من حجة ادلتهم على مذهبهم قلت هذا الذى ذكره هو قول ابى حنيفة وحده  
وغيره من اصحابه يقولون مثله ويمكن ان يقال اعلا سدا لا كثرة الى الطائفتين وان كان في احدهما  
بطريق الغلب ويقال لا يلزم من كونهم اكثر عملا اكثر زمانا لاحتمال كون العمل اكثر  
في الزمان الاقل قوله هل ظلمتكم اى هل نقصتكم اد الظلم قد يكون زيادة الشئ وقد يكون بقصاه  
وفي بعض النسخ اظلمتكم بهمة الاستفهام وهو اصاب معنى هل ظلمتكم اى في الدى شرطت بكم شيئا  
من ذكر ما يستنبط منه فيه تفضيل هذه الامة وتوفر اجرها مع قلة العمل واعما فصلت بقوة  
يقيسها ومراعاة اصل ديسها فان زلت فاكثر زلها في الفروع بخلاف من كان قلمهم كقولهم اجعل  
لنا الها وكامتعهم من اخذ الكتاب حتى نتق الجبل فوقهم واذهب انت وربك فقاتلا وبيد  
ما استسطه ابو زيد الدوسى في كتاب الاسرار من ان وقت العصر اذا صار طل كل شئ مثليه لانه  
اذا كان كذلك كان قرسا من اول العاشرة فيكون الى المغرب ثلاث ساعات غير شئ يسير وتكون  
الصارى ايضا عموا ثلاث ساعات وشيئا يسيرا وهذا من اول الروال الى اول الساعة العاشرة  
وهو اذا صار طل كل شئ مثليه واعترض على هذا بان الصارى لم تقله اعما قاله الفريقان اليهود  
والصارى ووقتهم اكثر من وقتنا فيستقيم قولهم اكثر عملا واجيب بأن اليهود والصارى لا يتفقان  
على قول واحد بل قالت الصارى كما اكثر عملا واقل عطاء وكذا اليهود باعتبار كثرة  
العمل وطوله ونقل بعضهم كلام ابى زيد هكذا ثم قال تمسك به بعض الحنفية كأبى زيد الى ان وقت

العصر من بصير ظل كل شيء مثليه لانه لو كان ظل كل شيء مثله لكان مساويا لوقت الظهور وقد قالوا كما اكثر عملا فدل على انه دون وقت الظهر ثم قال واجيب مع المساواة وذلك معروف عند اهل العلم بهذا الفن وهو ان المدة بين الظهر والعصر اطول من المدة التي بين العصر والمغرب انتهى قلت لا يخفى على كل احد ان وقت العصر لو كان بمصير ظل كل شيء مثله يكون وقت الظهر الذي ينتهي الى مصير ظل كل شيء مثله مثل وقت العصر الذي نقول وقد بمصير ظل كل شيء مثله ومع هذا انوريد ما ادعى المساواة بالتحقيق ثم قال هذا القائل وعلى التبريل لا يلزم من التمثيل والتشبيه التسوية من كل جهة قلت ما ادعى هو التسوية من كل جهة حتى يعترض عليه وفيه ما استنطه بعضهم ان مدة المسلمين من حين ولد سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قيام الساعة الف سنة وذلك لانه بعزل الهار نصعين الاول لليهود فكانت مدتهم الف سنة وستمائة سنة وزيادة في قول ابن عباس رواه ابو صالح عدو في قول ابن اسحق الف سنة وتسعمائة سنة وتسع عشرة سنة وللصاري كذلك فحاشا مدة الصاري التي لا يختلف الناس انه كان بين عيسى ونبيسا صلوات الله على نبيسا وعليه ستمائة سنة فحق للمسلمين الف سنة وزيادة وفيه نظر من حيث ان الخلاف في مدة الفترة قد كرا الحاكم في الاكليل اربعمائة وخمسة وعشرون سنة وذكرها اربعمائة سنة وقيل جسمائة واربعون سنة وعن الصحاح اربعمائة وربع وثلاثون سنة وقد ذكر السهيلي عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ان جعفر حدث بحديث مرفوع ان اخنست امتي فبقاؤها يوم من ايام الآخرة وذلك الف سنة وان اساءت فصف يوم وفي حديث زمل الخراعي قال رأيتك يا رسول الله على سريره سبع درحات والى جنبك مائة عصفاء كأنك تبعها ففسره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاقة بقيام الساعة التي اندر بها ودرحات المبر عدة الدنيا سبعة آلاف سنة ثم في آخرها العا قال السهيلي والحديث وان كان صعب الاساد فقد روى موقوفا على ابن عباس من طرق صحاح انه قال الدنيا سبعة ايام كل يوم الف سنة وصحح الطبري هذا الاصل وعصده بآثار وفيه ما استدبل به بعض اصحابنا على ان آخر وقت الظهر تمتد الى ان يصير ظل كل شيء مثليه وذلك انه جعل لما من الزمان من الدنيا في مقابلة من كان قلسا من الائم تقدر ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس وهو يدل ان بينهما اقل من ربع النهار لانه لم يبق من الدنيا ربع الزمان لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين وأشار بالساعة والوسطى فشب ما بقي من الدنيا الى قيام الساعة مع ما انقصى تقدر ما بين الساعة والوسطى من التفاوت قال السهيلي وبينهما نصف سبع لان الوسطى ثلاثة اسباع كل مفصل منها سبع وزيادتها على الساعة نصف سبع والدنيا على ما قدمناه عن ابن عباس سبعة آلاف سنة فلكل سبع الف سنة وفصلت الوسطى على الساعة نصف الائمة وهو الف سنة فيما ذكره ابو جعفر الطحاوي وغيره وزعم السهيلي ان بحساب الحروف المقطعة اوائل السور تكون تسعمائة سنة وثلاث سنين وهل هي من معناه صلى الله تعالى عليه وسلم او هجرته او وفاته والله اعلم **ص** حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو اسامة عن ريد عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل المسلمين واليهود والصاري كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا الى الليل فعملوا الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى اجر ك فاستأجر آخرين فقال اكلوا بقية يومكم ولكم الذي سرطت فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما عملنا فاستأجر قوما يعملوا بقية يومهم حتى عات الشمس واستكملوا اجر

الفريتين ش... مطابقة هذا الحديث للترجمة بطريق الإشارة لا بالتصريح بيان ذلك ان وقت  
 العمل تمتد الى غروب الشمس واقرب الاعمال المشهورة بهذا الوقت صلاة العصر وانما قلنا  
 بطريق الإشارة لان هذا الحديث قصد به بيان الاعمال لا بيان الاوقات ذكر رحاله... وهم  
 خمسة الاول ابو كرييب بصم الكاف واسمه محمد بن العلاء الثاني ابراهيم بن اسامة الثالث بريد  
 بصم الباء الموحد بن عبد الله بن ابي ردة بن ابي مرسى الاشعري الكوفي وبكى ابا ردة الرابع  
 ابو ردة واسمه عامر وهو حذيريد المذكور الخامس ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري المذكور  
 لطائف اسناده... عند التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنمة في اربعة مواضع وفيه القول  
 وفيه رواية الرجل عن جده ورواية الابن عن ابيه وفيه ان رواه ما بين كوفي وبصري وفيه  
 ثلاثة بالكوفي وهذا الحديث اخرجه البخاري في الاجارة ايضا ذكر معناه... قوله مثل المسلمين  
 المثل بفتح الميم في الاصل بمعنى المثل بكسر الميم وهو النطير يقال مثل ومثل ومثل كشبه وشبه  
 وشبه ثم قيل للقول السائر المثل مصر به بمورده مثل ولم يضربوا مثالا لا تقول فيدغراة وهذا  
 تشبيه المركب بالمركب فالمشدد والمشد به هما المحموغان الحاصلان من الطرفين والا كان القياس ان يقال  
 كمثل اقوام استأجرهم رجل ودخول كاف التشديد على التشبيه في تشبيه المفرد بالمفرد وهذا  
 ليس كذلك قوله لاحاجة لنا الى اجراء الخطاب انما هو للاستأجر والمراد منه لارم هذا القول  
 وهو ترك العمل قوله فقال اكلوا من الاكل بجمزة القطع وكذا وقع في رواية البخاري في الاحارة  
 ووقع ههنا في رواية الكشيهي اعملوا بجمزة الوصل من العمل قوله حين منصوب لانه  
 خبر كان اي كان الرمان زمان الصلاة ويجوز ان يكون مرفوعا بأنه اسم كان وتكون تامة وحاصل  
 المعنى من قوله وقالوا لاحاجة لنا في اجراء الى آخره لاحاجة لنا في اجراءك التي شرطت لنا وما  
 عملا باطل فقال لهم لاتعملوا اعموا ببقية يومكم وخذوا اجرتكم كاملا فأبوا وتركوا ذلك  
 كله عليه فاستأجروا آخرين فقال لهم اعملوا ببقية يومكم ولكم الذي شرطت لهؤلاء من  
 الاجر فعملوا حتى حان العصر قالوا لك ما عملا باطل ذلك الاجر الذي جمعت لنا لاحاجة لنا فيه  
 فقال لهم اكلوا ببقية عملكم فاعانقوا من الهارشي يسير وخذوا اجركم فأبوا عليه فاستأجروا  
 آخرين فعملوا ببقية يومهم حتى اذا غابت الشمس واستكملوا اجرا الفريقين كله ذلك مثل اليهود  
 والنصارى تركوا ما امرهم الله تعالى ومثل المسلمين الذين قبلوا هدى الله وما جاء به رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم والمقصود من هذا الحديث صرب المثل للناس الدين شرع لهم دين  
 موسى عليه الصلاة والسلام ليعملوا الدهر كله بما يأمرهم به وينهاهم الى ان بعث الله عيسى عليه  
 الصلاة والسلام فأمرهم باتباعه فأبوا وتبرؤا بما جاء به وعمل آخرون بما جاء به عيسى عليه السلام  
 فأمرهم على ان يعملوا بما يؤمرون به باقى الدهر فعملوا حتى بعث سيدنا رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فدعاهم الى العمل بما جاء به فأبوا وعصوا فجاء الله تعالى بالمسلمين فعملوا بما جاء به واستكملوا  
 الى قيام الساعة فلهم اجر من عمل الدهر كله بعبادة الله تعالى كاتمام النهار الذي استوجر عليه  
 كله اول طنقة وفي حديث ابن عمر قدر لهم مدة اعمال اليهود ولهم اجرهم الى ان نسخ الله تعالى  
 شريعتهم بعيسى عليه الصلاة والسلام وقال عند معث عيسى عليه السلام من يعمل الى مدة هذا  
 الشرع وله اجر قيراط فعملت النصارى الى ان نسخ الله تعالى ذلك بمحمد صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ثم قال تفضلا على المسلمين من يعمل ببقية النهار الى الليل وله قيراطان فقال المسلمون نحن نعمل

الى انقطاع الدهر من عمل من اليهود الى ان آمن بعيسى عليه السلام وعمل شريعتة له اجرة مرتين  
وكذلك الصاري اذا آمنوا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كآء في الحديث ورحل آمن بسيد  
وآمن بي يؤتى آجره مرتين فان قلت حديث ابي موسى دل على ان الفريقين لم يأخذا شيئاً  
وحديث ابن عمر دل على ان كلا منهما احد قيراطا قلت ذلك فيمن ماتوا منهم قبل السخ وهذا  
فمن حرف او كفر بالنبي الذي بعث بعده منه وقال ابن رشد ما يحصله ان حديث ابن عمر ذكر  
مثالا لاهل الاعذار لقوله فجوزوا فاشار الى ان من عجز عن استيعاء العمل من غير ان يكون له صنيع في  
ذلك ان الاخر يحصل له تاماً فصلا من الله تعالى ودكر حديث ابي موسى مثالا لمن آخر من غير عذر والى  
ذلك اشار بقوله عنهم لا حاجة لنا الى أجرنا فاشار بذلك الى ان من آخر عابدا لا يحصل له ما حصل  
لاهل الاعذار وقال الخطابي دل حديث ابن عمر أن مبلغ أجرة اليهود لعمل النهار كله قيراطان  
وأجرة الصاري للصف الباقي من النهار الى الليل قيراطان ولو تمموا العمل الى آخر النهار  
لاستحقوا تمام الاجرة واخذوا قيراطين الا انهم اتخذوا ولم يعوا بما صموا فلم يصيوا الا ما خص  
كل فريق منهم من الاجرة وهو قيراط ثم ان المسلمين لما استوفوا اجرة الفريقين معا حاسد وهم  
وقالوا الى آخريه يعي قولهم اى رسا اعطيت هؤلاء قيراطين الخ ولو لم تكن صورة الامر على هذا لم يصح  
هذا الكلام وفي طريق ابي موسى زيادة بيان له وقولهم لا حاجة لنا السارة الى تحريمهم الكتب  
وتبديلهم الشرايع وانقطاع الطريق بهم عن بلوغ الغاية فحرموا تمام الاجرة لحايتهم على انفسهم  
حين امتنعوا من تمام العمل الذي ضموا **ص** باب في وقت المغرب **ش** اى هذا  
باب في بيان وقت صلاة المغرب ووجدنا المسألة بين هذا الباب والباب الذي قبله طاهر لا يخفى **ص**  
وقال عطاء يجمع المريض بين المغرب والعشاء **ش** عطاء هو ان اى رباح وهذا التعليق وصله  
عبدالرازق في مصنفه عن ابن حريج عنه وقوله قال احمد واسحق وبعض الشافعية وهذا بناء على  
ان وقت المغرب والعشاء واحد عده وقال عياض الجمع بين الصلوات المشتركة في الاوقات تكون تارة  
سنة وتارة رخصة فالسنة الجمع بعرفة والمردلفة واما الرخصة فالجمع في السفر والمرض والمطر من  
تمسك بحديث صلاة الى صلى الله تعالى عليه وسلم مع جبريل عليه الصلاة والسلام وقدامه لم يرا الجمع  
في ذلك ومن خصه اثنت جواز الجمع في السفر بالا حاديث الواردة فيه وقاس المرض عليه فقول  
اذا سمع للمسافر الجمع بمسقة السفر فاحرى ان يباح للمريض وقد قرن الله تعالى المريض بالمسافر  
في الترخيص له في الفطر والتيمم واما الجمع في المطر فالمشهور من مذهب مالك اتانته في المغرب والعشاء  
وعنه قولة شاذة انه لا يجمع الا في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومذهب المخالف  
جواز الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في المطر فان قلت ما وجدته مطابقة هذا الاثر للترجيح  
قلت من حيث ان وقت المغرب يتم الى العشاء والترجيح في بيان وقت المغرب **ص** حديثنا  
محمد بن مهران قال حدثنا الوليد قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني ابو الجحاشي مولى رافع هو عطاء  
ابن صهيب قال سمعت رافع بن خديج يقول كسانى في المغرب مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فينصرف  
احداً وان له ليصير مواقع نباه **ش** مطابقتها للترجيح من حيث ان يدل بالاشارة لا بالتصريح  
فان المفهوم مدليس الا مجرد المبادرة الى صلاة المغرب خوفاً ان تتأخر الى اشتباك النجوم وقد روي ابن  
خزيمة والحاكم من حديث العباس بن عبد المطلب لا تزال امتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب الى النجوم



ذكر رجاله **خ** وهم خمسة **ب** الاول محمد بن مهران الجمال بالجيم الحافظ الرازي ابو جعفر مات  
 سنة ثمان وثلاثين ومائتين **ب** الثاني الوليد بن مسلم بكسر اللام الحليفة ابو العباس الاموي عالم  
 اهل الشام مات سنة ست وتسعين ومائة **ب** الثالث عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي وقدم في  
 باب الخروح في طلب العلم **ب** الرابع ابو النخاشي بفتح النون وتخفيف الجيم وبالشين المعجمة واسمه  
 عطاء بن صهيب بضم الصاد المهملة مولى رافع بن خديج **ب** الخامس رافع بالفاء ابن خديج بفتح الحاء  
 المعجمة وكسر الدال المهملة وبالجيم الانصاري الاوسي المدني **ب** بيان لطائف اساده **ب** فيه  
 الحديث بصيغة الجمع في ثلثة مواضع وفيه الحديث بصيغة الافراد من الماضي في موضع واحد  
 وفيه القول في خمسة مواضع وفيه السماع وفيه ان زواته ما بين راري وشامي ومدني **ب** ذكر من  
 اخرج له غيره **ب** اخرج له مسلم ايضا في الصلاة عن محمد بن مهران به وعن اسحق بن ابراهيم عن شعيب  
 ابن اسحق عن الاوزاعي به واخرج ابن ماجه فيه عن دحيم عن الوليد به **ب** ذكر معناه **ب** قوله  
 ليصر بضم الياء آخر الحروف من الابصار واللام فيه للتأكيد قوله مواقع نبهه المواقع جمع  
 موقع وهو موضع الوقوع والنل بفتح النون وسكون الاء الموحدة السهام العربية وهي مؤنثة  
 وقال ابن سيده لا واحد له من لفظه وقيل واحدتها نبلة مثل تمر وتمرّة وفي المعث لابن موسى هو  
 سهم عربي لطيف غير طويل لا كسهم النشاب والحسيان اصغر من السل يرى به على القسي الكبار  
 في مجاري الحشب ومعنى الحديث انه يبكر بالمغرب في اول وقتها بمجرد غروب الشمس حتى ينصرف  
 احدا ويرى السل عن قوسه ويبصر موقعه لبقاء الضوء **ب** ذكر ما استفاد منه **ب** دل الحديث  
 المذكور على انه صلى الله عليه وسلم صلى المغرب عند غروب الشمس وبادر بها حيث انه لما فرغ منها كان  
 الضوء باقيا وهو مذهب الجمهور وذهب طاوس وعطاء ووهب بن مبّه الى ان اول وقت  
 المغرب حين طلوع الجيم واحتجوا في ذلك بحديث ابي بصرة العقاري قال صلى بنا رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم العصر بالحمص فقال ان هذه الصلاة عرّصت على من كان قبلكم فصيعوها  
 من حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم اخرج له  
 مسلم والنسائي والطحاوي واحاب الطحاوي عنه بأن قوله ولا صلاة بعدها حين يرى الشاهد  
 يحتمل ان يكون هو آخر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكره الليث ولكن الذي رواه غيره  
 تأول ان الشاهد هو الجيم فقال ذلك رأيه لاعتق النبي صلى الله عليه وسلم على أن الآثار قد تواترت  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يصلي المغرب اذا توارت الشمس بالجباب وابو بصرة بفتح  
 الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة واسمه جيل بضم الحاء المهملة وفتح الميم وسكون الياء آخر  
 الحروف وقيل جيل بالجيم والاول اصح والحمض بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وفي آخره  
 صاد مهيّجة وهو الموضع الذي يرعى فيه الابل الحصى وهو ما حصى وملح وامر من السات كالرمل  
 والاثل والطرفا ونحوها والخلة من البت ما كان حلوا تقول العرب الخلة خبر الابل والحمض  
 فاكهتها **ب** ذكر اختلاف الفاظ هذا الحديث واختلاف رواته **ب** رواه ابو داود من حديث انس  
 رضي الله عنه كما نصلي المغرب ثم نرمي ويرى احدا موضع نبهه وعن كعب بن مالك كان النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم يصلي المغرب ثم يرجع الناس الى اهل بيته سلمة وهم يبصرون مواقع الببل  
 حين يرى بها قال ابو حاتم صحيح مرسل وعن ابي طريف كت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

حين حاصر الطائف فكان يصلي بصلاة البصر حتى لو ان رجلا رمى بسهم لرمى موضع نبله قال  
احمد بن حنبل صلاة البصر المغرب وعدد احمد من حديث حار رضى الله عنه ولم يلقه ما تى سى سلمة  
ونحن نذكر مواقع النبل وعدد الشافعي من حديثه عن ابراهيم ثم نخرج تناسل حتى ندخل بيوت سى  
سلمة فمطر مواقع السل من الاسفار وعدد النسائي بسند صحيح عن رجل من اسلم انهم كانوا يصلون  
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المغرب ثم يرجعون الى اهل بيوتهم الى اقصى المدينة ثم يرمون فيصرون  
ومواقع مسلم وعدد الطبراني في المعجم الكبير من حديث زيد بن خالد كذا نصلى مع النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم المغرب ثم يصرف حتى ما تى السوق والاربعى مواضع السل وعن ام حبيدة بنت ابي سفيان نحوه  
ذكره ابو علي الطوسي في الاحكام فان قلت وردت احاديث تدل على تأخيرها الى قرب سقوط الشفق  
قلت هذه لبيان حوار التأخير ثم اختلفوا في حروح وقت المغرب فقال الثوري وابن ابي ليلى  
وطاوس ومكحول والحسن بن حنبل والاوزاعي ومالك والشافعي واحمد واسحق وداود  
اداغاب الشفق وهو الحرة خرج وقتها ومن قال ذلك ابو يوسف ومحمد وقال عمر بن عبد العزيز  
وعبد الله بن المبارك والاوزاعي في رواية ومالك في رواية وزور بن الهذيل وابوثور والمرد  
البراء لا يخرج حتى يغيب الشفق الابيض وروى ذلك عن ابي بكر الصديق وعائشة وابي  
هريرة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وعبد الله بن الربيع واليه ذهب ابو حنيفة وقال ابن المنذر  
وكان مالك والشافعي والاوزاعي يقولون لا رقت لها الاوقتا واحدا اذا غابت الشمس وقد  
روى عن طاوس انه قال لا تقوت المغرب والعشاء حتى المغرب ص حدثنا محمد بن  
شار قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو بن الحسن بن جعفر  
رضي الله تعالى عنهم قال قدم الجراح فسالنا حار بن عبد الله فقال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس بقية والمغرب اذا وجبت والعشاء احيانا واحيانا  
ادارهم اجتمعوا عجل وادا رآهم ابطؤوا آخر والصبح كانوا او كان صلى الله تعالى عليه وسلم  
يصلين بغلس ش مطابقة للترجمة مثل مطابقة الحديث الاول **﴿**ذكر رحاله **﴾**  
وهم ستة محمد بن جعفر هو عدد وقد تكرر ذكره وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن  
عوف ومحمد بن عمرو بالواو بن الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله وحار بن عبد الله  
الانصاري **﴿**ذكر لطائف اساده **﴾** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلثة مواضع وفيه العمد في موضعين  
وفيه القول في اربعة مواضع وفيه السؤال وفيه تابيان وفيه ان رواه ما بين بصرى ومدى  
وكوفي **﴿**ذكر تعدد موضع ومن أخرجه غيره **﴾** أخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن مسلم  
وأخرجه مسلم في حديثه عن ابي بكر وبنادروابي موسى ثلاثتهم عن عذرة وعن عبيد الله بن معاذ عن ابي  
عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عنده وأخرجه اوداود في حديثه عن مسلم بن ابراهيم به وأخرجه النسائي  
في حديثه عن عمرو بن علي وبنادروابي عن عذرة **﴿**ذكر معناه **﴾** قوله قدم الجراح هو ابن يوسف الثقفي  
والى العراق وقال بعضهم وزعم الكرماني ان الرواية بضم اوله قال وهو جمع حاح قال وهو تحريم  
الاخلاق قلت لم يقل الكرماني ان الرواية بضم اوله واعمال الجراح بضم اوله جمع الحاح وفي بعضها  
بفتحها وهو ابن يوسف الثقفي وهذا اصح ذكره في مسلم ولم يبق الكرماني على الصم بل نبذ على الفتح  
ثم قال وهذا اصح وقوله في مسلم هو ما رواه من طريق معاذ عن شعبة كان الجراح يؤخر الصلوات

قوله قدم الجراح يعني قدم المدينة راليا من قبل عبد الملك بن مروان سنة اربع وسبعين وذلك عقيب قتل ابن الربير رضى الله عنهما فأمره عبد الملك على الحرمين قوله وسألا جابر بن عبد الله لم يبين المسئول ماهو تقديره فسألا جابر بن عبد الله عن وقت الصلاة وقد مره في حديث أبي عوانة في صحيحه من طريق أبي النضر عن شعبة سألا جابر بن عبد الله في رمن الجراح وكان يؤخر الصلاة عن وقت الصلاة قوله بالهاجرة الهاجرة شدة الحر والمراد بها نصف النهار بعد الزوال سميت بها لان المحرة هي الترك والناس يتركون التصرف حينئذ لشدة الحر لاجل القيلولة وغيرها فان قلت يعارض حديث الابراد لان قوله كان يصلي الظهر بالهاجرة يشعر بالكثرة والدوام عرما قلت لا تعارض بينهما لانه اطلق الهاجرة على الوقت بعد الزوال مطلقا والابراد مقيد بشدة الحر قوله والعصر بالنصب اي وكان يصلي العصر قوله والسمن تقية جلة اسمية وقعت حالا على الاصل بالواو ومعنى تقية حالصة صافية لم يدخاها بعد صفرة وتعير قوله والمغرب بالنصب ايضا اي وكان يصلي المغرب اذا وجبت اي اذاعات الشمس واصل الوجوب السقوط والمراد سقوط قرص الشمس وفي رواية أبي داود عن مسلم بن ابراهيم والمغرب اذا غربت وفي رواية أبي عوانة من طريق أبي النضر عن شعبة والمغرب حين تجب الشمس اي حين تسقط قوله والعشاء بالنصب ايضا اي وكان يصلي العشاء قوله احيانا واحيانا صوبان على الطرية والمعنى كان يصلي العشاء في احيان بالتقديم وفي احيان بالتأخير وقوله اذارآهم اجتمعوا عجل بيان لقوله احيانا يعنى اذارأى الجماعة اجتمعوا عجل بالعشاء لان في تأخيرها تنفيرهم وقوله واذارآهم ابطوا أخر بيان لقوله واحيانا يعنى اذارأى الجماعة تأخروا أخر العشاء لاحتراز فصيلة الجماعة والاحيان جمع حين وهو اسم مبهم يقع على القليل والكثير من الزمان وهو المشهور وهو المراد ههنا وان كان حاء بمعنى اربعين سنة ومعنى ستة اشهر وقوله ابطوا على وزن افعلوا بفتح الطاء وضم الهمزة وقال الكرماني والملتان الشرطيتان في محل النصب حالان من الفاعل اي يصلي العشاء مجعلا اذا اجتمعوا ومؤخرا اذا ساطوا ويحتمل ان يكونا من المفعول والراجع اليه محذوف اذ التقدير عملها وأخرها قلت لانسلم ان اداها للشرط بل على اصلها للوقت والمعنى كان يصلي العشاء احيانا بالتعجيل اذارآهم اجتمعوا وكان يصلي احيانا بالتأخير اذارآهم تأخروا والملتان بيايتان كاد كرما وكل واحد من عجل واخر جواب اذا قوله والصبح بالنصب ايضا اي وكان يصلي الصبح وقوله يصليها بعلس اضمار على شريطة التفسير وقد علم ان الاضمار على شريطه التفسير كل اسم بعده فعل او شبه مشتعل عنه بضميره او متعلقه لوسطا عليه لصبدها الاسم هو قوله الصبح وقوله يصليها فعل وقع بعده قوله كانوا او كان بكلمة الشك وقال الكرماني في الشك من الراوى عن جابر ومعاها متلازمان لان ايهما كان يدخل فينالاخر ان اراد الى عليه الصلاة والسلام والصحابة في ذلك كانوا معد وان اراد الصحابة فالى صلى الله تعالى عليه وسلم كان اما مبهم وحر كانوا محذوف بدل عليه كان يصليها اي كانوا يصلون وقال ابن بطل طاهره ان الصبح كان يصليها بعلس اجتمعوا أو لم يجتمعوا ولا يفعل فيها كما يفعل في العشاء وهذا من افصح الكلام وفيه حذفان حذف خبر كانوا وهو جائز كحذف خبر المبتدأ كقوله تعالى (واللائى لم يحصن) والمعنى واللائى لم يحصن فمحدثين مثل ذلك ثلاثة اشهر والحذف الثانى حذف الجملة التي هي الخبر لدلالة ما تقدم عليه وحذف الجملة التي بعد أو مع كونها مقتضية لها وقال السفاقي تقديره اولم يكونوا مجتمعين ويصح

ان تكون كان تامة غير ناقصة فتكون معنى الحضور والوقوع ويكون المحذوف ما بعد او حاصة  
وقال ابن المير يحتمل ان يكون شك من الراوى هل قال كان الى او كانوا او يحتمل ان يكون تقديره والصح  
كانوا محتجين مع الى عليه الصلاة والسلام او كان الى صلى الله تعالى عليه وسلم وحده يصلها بفلس قلت  
الاوجا ما قاله الكرمانى وقول كل واحد من الثلاثة لا يحملون عن تعسف لا يبنى ذلك على المتأمل قوله بفلس  
متعلق بقوله كرا او كان باعتبار الشك بان علقها بقوله كانوا الا يلزم مدان لا يكون الى صلى الله تعالى عليه  
وسلم معهم وان علقها بكان لا يلزم ان لا يكون اصحابه معه والعلى يقتضين طلعة آخر الليل ذكر ما استفاد  
منه في بيان معرفة اوقات الصلوات الخمس وفيه بيان الماددة الى الصلاة في أول وقتها الا ما ورد فيه  
الاراد الطهر والاسفار بالصبح وتأخير العشاء عند تأخر الجماعة وفيه السؤال عن اهل العلم وفيما  
تعين الخواب على المسئول عند اداعلم بالمسئول **ص** حدثنا المكي من ابراهيم قال حدثنا  
يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كما نصلى مع الى عليه الصلا والسلام المغرب اذ توارت بالجاب  
ش **ص** مطابقتة للترجمة طاهرة لانه يعلم منه ان وقت المغرب بعبودة الشمس **ص** ذكر رحاله **ص**  
وهم ثلاثة المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد السخى ويريد بن ابي عبيد مولى سلمة هذا وهو  
سلمة بن الاكوع الصحابي **ص** ذكر لطائف اساده **ص** فيه التحديث بصيغته الجمع في موضعين وفيه  
العبارة في موضع واحد وفيه القول في موضعين وفيه ان هذا من ثلاثيات البخارى وفيه ان اسم  
شيخ البخارى على صورة المنسوب وربما يتوهم انه شخص منسوب الى مكة وليس كذلك  
**ص** ذكر من اخرجه غيره **ص** أخرجه ايضا مسلم في الصلاة عن قتيبة واوداود عن عمرو بن علي والترمذى  
عن قتيبة وابن ماجة عن يعقوب بن حميد **ص** ذكر معاه **ص** قوله المغرب أى صلاة المغرب قوله  
اذا توارت أى الشمس ولا يقال ان الضمير فيه منهم لا يعلم مرجعه لأن قوله المغرب قرينة تدل  
على ان الضمير الذى فيه يرجع الى الشمس كما في قوله تعالى حتى توارت بالجاب والطاهر ان طى  
ذكر الفاعل فيه من شيخ البخارى لان عد من حميد رواه عن صفوان بن عيسى والاسماعيلي  
كذلك عن يزيد بن ابي عبيد بلط كائن يصلى المغرب ساعة تعرب الشمس حين يغيب حاجبها  
وفي رواية ابي داود عن سلمة كان النى صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى المغرب ساعة معرب الشمس  
اذا غاب حاجبها قوله ساعة نصب على الطرف ومضاف الى الجملة قوله اذا غاب حاجبها  
بدل من قول ساعة تعرب الشمس وحاجب الشمس طرفها الاعلى من قرصها وحواجبها وواحبا  
وقيل سمي بذلك لانه اول ما يبدوا منها كحاجب الانسان فعلى هذا يختص الحاجب بالحرف  
الاعلى السادى اولا ولا يسمى جميع حواشيها حواجب **ص** ومما استفاد منه **ص** ان اول وقت صلاة  
المغرب حين تعرب الشمس وفي خروج وقتها اختلاف وقد ذكرناه عن قريب **ص** حدثنا  
آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن زيد عن عبد الله بن عباس  
قال صلى الى صلى الله تعالى عليه وسلم سعا جميعا ونمانيا جميعا **ص** مطابقتة للترجمة اما  
تتأنى اذا حل الجميع في هذا على جمع التأخير والحديث مر في باب تأخير الظهر الى العصر  
رواه عن ابي الصمان عن جاد بن زيد عن عمرو بن دينار فاعتبر التفاوت بينهما في المتن والسند قوله  
سعا أى سبع ركعات وهى المغرب والعشاء قوله ثمانيا أى ثمانى ركعات وهى الظهر والعصر  
**ص** باب **ص** من كره ان يقال للمغرب العشاء **ص** **ص** أى هذا باب في بيان قول من كره

ان يقال للمعرب العشاء وانما لم يحرم بقوله ما كراهية كذا لان اسم الحديث لا يقتضى مرياً مطلقاً  
 لان المرى فيه عن عدة الاعراب على ذلك فكأنه رأى جوار اطلاقه بالعشاء على وجد لا يترك التسمية  
 الاخرى كترك الاعراب والمشروع ان يقال انها المعرب لانه اسم ينسب بمعاها وباتداء وقتها  
 ووجد كراهية اطلاق العشاء عليها لاجل الاناس بالصلاة الاخرى فعلى هذا لا يكره ان يقال  
 للمعرب العشاء الاولى ويؤيده قولهم العشاء الآخرة كاثبت في الصحيح وتدل ان بطلان عن بعضهم انه  
 لا يقال للمعرب العشاء الاولى ويحتاج الى دليل حاص لانه لا حقه من حديث الباب وقال المهلب  
 انما كره ان يقال للمعرب العشاء لان التسمية من الله تعالى ورسوله قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها  
 فسند حسناً او مضمراً هو عبد الله بن عمر وقال حدثني عبد الوارث عن الحسين قال حدثنا عبد الله  
 بن يزيد قال حدثني عبد الله المرواني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يعلمنكم الاعراب على اسم  
 صلاتكم المعرب قال وتقول الاعراب هي العشاء شئ مطابقة للترجمة طاهرة لانه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم نهاهم ان يسموا المعرب بالاسم الذي تسميه الاعراب وهو العشاء ذكر حاله  
 وهم حسبه الاول ابو معمر بن قيس الميموني واسمه عبد الله بن عمرو بن ابى الجراح المقرئ المقعد المصري  
 من الثاني عبد الوارث بن سعيد التميمي الثالث الحسن المعلم الرابع عبد الله بن يزيد بن  
 الباء الموحدة وقبح الراء وسكون الياء آخر الحروف والمبالاة المهمة قاضي مرومات بهاسة حس  
 عشرة ومائة الخامس عبد الله بن عفل بن ميم وقبح العين المحمودة تشديد العاء المزني من اصحاب  
 النخعة قال كت ارفع اعصانها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم روى له ثلاثة واربعون  
 حديثاً للخارى منها خمسة وهو اول من دخل تستروقت الفتح مات سنة ستين في ذكر لطائف  
 اسائه في الحديث تصبغة الجمع في موضعين ونصيحة الافراد من الماضي في موضعين وفيه العنة  
 في موضع واحد وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان رواه كلهم بصريون وهذا الحديث من افراد  
 الخارى في ذكره في قوله لا يعلمنكم الاعراب قال الارغري معناه لا يعرفكم فعلمهم هذا عن  
 صلاتكم فتؤخروها ولكن صلوها اذا كان وقتها والعشاء اول ظلام الليل وذلك من حين يكون  
 عيوبة الشفق ولو قيل في المعرب عشاء لادى الى اللبس بالعشاء الآخرة والكراهية في ذلك ان لا تتع  
 الاعراب في هذه التسمية وقيل ان الاعراب يسمونها العنة لكونهم يؤخرون الحلب الى شدة الظلام  
 وقال القرطبي لئلا يعدل بها عما سماها الله تعالى فهو اسناد الى ما هو الاولى لاعلى التحريم ولاعلى انه  
 لا يجوز الاتراء عليه الصلاة والسلام قد قال ولو يعلمون ما في العنة والصبح وقد اباح تسميتها بذلك  
 ابن بكر وابن عباس فياد كره ابن ابي سيدة وقال الطيبي يقال عليه على كذا عصبه منه أوأخذه منه  
 قهراً والمعنى لا تعرضوا لما هو من عادتهم من تسميه المنثر بالعشاء والعشاء بالعنة فيعصب منكم  
 الاعراب اسم العشاء التي سماها الله تعالى بها قال فالتبى على الظاهر للاعراب وعلى الحقيقة لتبى وقال غيره  
 سعى العلة انكم تسمونها اسماءهم يسمونها اسماءً فسميت بها بالاسم الذي يسمونها به وافقوهم واداء  
 وافق الحسم حصه صار كانه انقطع له حتى علبه ولا يحتاج الى تقدير عصب ولا اخذ قلت لما فسر الطيبي  
 العلة بالعصب يحتاج الى هذا التقدير ليتصح المعنى وقال التورسقي شارح المصابيح المعنى لا تطلقوا  
 هذا الاسم على ما هو متداول بينهم فيعالب مصطلحهم على الاسم الذي شرعته لكم قوله الاعراب  
 قال القرطبي الاعراب من كان من اهل البادية وان لم يكن عربياً والعربى من ينسب الى العرب

ولم يسكن البادية وقال ابن الأثير الأعراب ساكوا البادية من العرب الذين لا يقيمون في الأمصار ولا يدخلونها الحاجة والعرب اسم لهذا الخيل من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء أقام بالبادية أو المدن والنسبة إليهما أعرابي وعربي قوله على اسم صلاتكم المغرب كله على متعلقة بقوله لا يعلنكم والمغرب بالحر صفة للصلاة وهذه اللفظة ترد تفسيرا لأهرى لا يعلنكم الأعراب وهو الذي ذكرناه عند عن قريب قوله قال وتقول الأعراب قال الكرماني أي قال عبدالله المرتضى وكان الأعراب يقولون ويريدون به المغرب فكان يشتد ذلك على المسلمين بالعشاء الآخرة فهي عن إطلاق العشاء على المغرب دفعا للالتباس وقال بعضهم وقد جزم الكرماني بأن فاعل قال هو عبدالله المرتضى راوي الحديث ويحتاج إلى نقل حاص لذلك والإظهار إيراد اسمعيلي أنه من تمة الحديث فانه أورد بلفظ فان الأعراب تسميها والاصل في مثل هذا أن يكون كلاما واحدا حتى يقوم دليل على إدراجها قلت لم يحرم الكرماني بذلك وإنما قال قال عبدالله المرتضى بناء على طاهر الكلام فانه فصل بين الكلامين بلفظ قال والطاهر أنه الراوي على أنه لا يحتمل أن يكون هذه اللفظة مطوية في رواية اسمعيلي قوله هي العشاء بكسر العين والمند وهو من المغرب إلى العتمة وقيل من الروال إلى طلوع الفجر وعلم أنه قد اختلف في لفظ المتن المذكور فرواه أحد في مسنده وأبو نعيم في مستدرجه وابن خزيمة في صحيحه كرواية البخاري ورواه أبو مسعود الرازي عن عبد الصمد لا يعلنكم على اسم صلاتكم فان الأعراب تسميها عتمة وكذا رواه علي بن عبد العزيز العوي عن أبي معمر شيخ البخاري وأخرجه الطبراني كذلك ورجح اسمعيلي رواية أبي مسعود الرازي لموافقة حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما الذي رواه مسلم من طريق أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف عن ابن عمر بلفظ لا يعلنكم الأعراب على اسم صلاتكم فإنها في كتاب الله العشاء وأنهم يعقون بحلاب الليل ولابن ماجه نحوه من حديث أبي هريرة بإسناد حسن ولا يعلو والبيهقي من حديث عبد الرحمن بن عوف كذلك **ص** باب ذكر العشاء والعتمة ومن رآه واسعا **ش** أي هذا باب في بيان ذكر العشاء والعتمة في الآثار ومن رأى إطلاق اسم العتمة على العشاء واسعا أي حائرا والعتمة بفتح العين المهملة والتاء المسناة من فوق وقت صلاة العشاء الآخرة وقال الخليل هي بعد عيوبه الشفق واعتم إذا دخل في العتمة والعتمة الانطاء يقال اعتم السوء وعتمه إذا أخره وعتم الحاجة واعتمت إذا تأخرت فان قلت سياق الحديث الذي في هذا الباب والحديث الذي في الباب الذي قبله واحد فواجه معارة الترجيتين فأتى لانه لم ينبت عن النبي عليه الصلاة والسلام إطلاق اسم العشاء على المغرب وثبت عند إطلاق اسم العتمة على العشاء فعاب البخاري بين الترجيتين بحسب ذلك **ص** وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنفل الصلاة على المساقين العشاء والفجر وقال لو يعلمون ما في العتمة والفجر **ش** اللفظ الأول أسد البخاري في فصل العشاء في جماعة والثاني أسد في باب الإذان والشهادات وأشار البخاري بإيراد هذا الحديث والأحاديث التي بعده محذوفة الأسانيد إلى حوازي تسمية العشاء بالعتمة وقد أراح تسميتها بالعتمة أيضا أبو بكر وابن عباس ذكره ابن أبي سيده **ص** وقال أبو عبدالله والاختيار أن يقول العشاء **ش** أبو عبدالله هو البخاري نفسه وكأنه اقتبس مما ثبت أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يعلنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء فإنها في كتاب الله

تعالى العشاء قال تعالى (من بعد صلاة العشاء) وقال ابن المير هذا لا يتناول لفظ الترجمة فان لفظها يعنى التسوية وهذا ظاهر في الترجيح واجيب عنه بأنه لا ساقاة بين الجوار والاولوية والشيطان اذا كانا جازى الفعل قديكون احدهما اولى من الآخر واما صار اولى مندلوافته لفظ القرآن قلت لاسلم ان لفظ الترجمة يعنى بالتسوية غاية ما في الباب اما تفهم الجواز عد من رآه والجواز لا يستلزم التسوية **ص** وينكر عن ابي موسى كما تناوب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند صلاة العشاء فاعتم بها **ش** هذا التعليق وصله البخارى في باب فصل العشاء مطولا وهو الباب الذي يلي الباب الذي بعده ولفظه فيه فكان يتناوب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نهرهم موافقا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا واصحابي وله بعض السفل في بعض أمره فاعتم بالصلاة الحديث فان قلت هذا صحيح عنده فكيف ذكره بصيغة التريض قلت غرضه بيان اطلاقهم العتمة والعشاء كلاهما عليه سواء كان بصيغة التريض نحو يذكر أو بصيغة التحكيح نحو قال كمال وقال ابو هريرة فيامضى الآن **ص** وقال ابن عباس وعائشة اعتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالعتمة بالعشاء **ش** هذا التعليق بصيغة التحكيح وحديث ابن عباس وصله في باب اليوم قبل العشاء وهو الباب الرابع بعد هذا الباب ولفظه فيه قلت لعطاء فقال سمعت ابن عباس يقول اعتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة بالعشاء حتى رقد الناس الحديث واما حديث عائشة فوصله في باب فصل العشاء ولفظه عن عروة ان عائشة اخبرته قال اعتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة بالعشاء الحديث وكذا وصله في باب اليوم قبل العشاء عن عروة ان عائشة قالت اعتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالعشاء الحديث **قوله** اعتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالعتمة أي أخر صلاة العتمة أو اطأ بها **قوله** بالعشاء يدل استئصال من قوله بالعتمة **ص** وقال بعضهم عن عائشة اعتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالعتمة **ش** هذا التعليق وصله البخارى في باب خروج النساء الى المساحد بالليل من طريق شبيب عن الزهري عن عروة عنها وأخرجه النسائي ايضا من هذا الطريق **قوله** اعتم بالعتمة أي دخل في وقت العتمة **ص** وقال حار رضى الله عنه كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي العشاء **ش** لماذا ذكر ثلاث تعليقات عن ثلاثة من الصحابة وهم ابو موسى الاشعري وابن عباس وعائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنهم وفيها ذكر العتمة واعتم شرع يدكر عن حصة من الصحابة بالتعليق فيها ذكر العشاء الاولى عن حار ابن عبد الله الانصارى وهذا التعليق طرف من حديث وصله البخارى في باب وقت المغرب عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سعد بن ابراهيم الى آخره وفيه والعشاء احيانا واحيانا الحديث ووصله ايضا في باب وقت العشاء الذي يلي الباب الذي نحن فيه **ص** وقال ابو برزة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤخر العشاء **ش** هذا التعليق طرف من حديث وصله البخارى في باب وقت العصر الذي مضى قبل هذا الباب ستة ابواب من حديث سيار بن سلامة قال دخلت انا وابي على ابي برزة الحديث وفيه وكان يستحب ان يؤخر العشاء **ص** وقال انس رضى الله تعالى عنه أخر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العشاء الآخرة **ش** وهذا التعليق طرف من حديث وصله البخارى في باب وقت العشاء الى نصف الليل وهو بعد الباب الذي نحن فيه بأربعة ابواب من حديث جيد الطويل عن انس قال أخر النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم صلاة المشاء الى نصف الليل **ص** وقل ان حمز وابو ايوب وابن عباس صلى  
 الله تعالى عليه وسلم المغرب والعشاء **ش** وهذا التعارق فيه ثلاثة من الصحابة  
 عبدالله بن عمر وابو ايوب وحديث ابن عمر فوصله  
 البخاري في الجمع **ص** صلى الله تعالى عليه وسلم المغرب والعشاء بالمردلة واما حديث ابى  
 ايوب فوصله ايضا فانما جمع الى صلى الله تعالى عليه وسلم في جة الوداع بين المغرب والعشاء واما  
 حديث ابن عباس فوصله في باب تأخير الطهور الى العصر **و** كذا اسند ابو داود وابن ماجه  
**ص** حديثا عبدان قل اخبرنا عبدالله قل حدثنا يونس عن الزهري قل سالم اخبرني عبدالله  
 قل صلى لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة صلاة المشاء وهي التي يدعو الناس العتمة ثم انصرف  
 وقل علينا قل ارايتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة منها لايتقى من هو على طهر الارض اخذ  
**ش** مطاوعة لترجمة طاهرة فان فيه ذكر المشاء والعتمة **و** ذكر رحاله **و** وهم ستة  
 الاول عبدان بفتح العين المملة وسكون الاء الموحدة ودواب عبدالله بن عثمان المروزي  
 الثاني عبدالله بن المبارك **و** الثالث يونس بن يزيد الالى **و** الرابع محمد بن مسلم بن شهاب  
 الردي **و** الخامس سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب **و** السادس ابو عبدالله بن عمر **و** ذكر  
 لطائف اسناده **و** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع  
 وبصيغة الافراد من الماضي في موضع وفيه المعة في موضع وفيه القول في اربعة مواضع وفيه  
 رواية الابن عن ابيه **و** ذكر اسمه وهو قوله قال سالم اخبرني عبدالله فان سالما هو ابن عبدالله  
 وشيخه هما هو ابو عبدالله بن عمر وفيه ان رواه ماين مروزي ومدني وايلي وفيه رواية  
 التامى عن التامى عن الصحابي **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخر حديثه **و** قد ذكرنا في كتاب العلم في باب  
 السمر بالعلم ان البخاري اخرج هذا الحديث فيه عن سعيد بن عقير عن الليث عن عبدالرحمن بن  
 حلاله عن ابن شهاب عن الزهري عن سالم وابى بكر بن سليمان بن ابي خيمة ان عبدالله بن عمر قال  
 صلى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر حياته فلما سلم قال ارايتكم الحديث واخرجه  
 ايضا عن ابي اليان عن شعيب عن الزهري واخرجه مسلم في الفصائل عن عبدالله بن عبدالرحمن عن شعيب  
 به وعن ابي رافع وعبد بن حنيد عن عبدالرزاق عن معمر **و** ذكر معناه **و** قوله صلى لاويروى  
 صلى با ومعنى اللام صلى اماما لنا والا فالصلاة لله لالهم **قوله** ليلة اى في ليله من الليالي **قوله**  
 وهي التي يدعو الناس العتمة وقدم بطيره في حديث ابى بررة في قوله وكان يستحب ان يؤخر  
 العشاء التي تدعونها العتمة وهذا يدل على غلبة استمالهم بهذا الاسم ممن لم يسلطهم الهوى وامان  
 عرف الهوى عن ذلك يحتاج الى ذكره لقصد التعريف **قوله** ثم انصرف اى من الصلاة **قوله**  
 ارايتكم بفتح الراء واما الخطاب وقد استقصيا الكلام فيه في باب السمر بالعلم **قوله** فان رأس و  
 رواية الاصيلي فان على رأس مائة سنة **قوله** مهاى من تلك الليلة **قوله** لايتقى خبران والتقدير  
 لايتقى عنده اوفيه وقال النووي المراد ان كل من كان تلك الليلة على الارض لا يعيش بعدها  
 اكثر من مائة سنة سواء قل عمره بعد ذلك او لا وليس فيه نفي عيس احد بعد تلك الليلة فوق  
 مائة سنة وقال ابن بطال اما اراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذه المدة تحرم الحيل  
 الذين هم فيها وعظمهم تقصر اعمارهم واعلمهم ان اعمارهم ليست كاعمار من تقدم من الامم ليحدثوا



في العبادة وقيل اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالارض البلدة التي هو فيها وقال تعالى  
 (الم تكن ارض الله واسعة) يريد المدينة وقوله من هو على وجه الارض احتراز عن الملائكة  
 وقدامها الكلام فيها هناك **باب** ذكر ما يستفاد منه **باب** احتج به البخاري ومن قال بقوله على موت  
 الحضر والجمهور على خلافه وقال السهيلي عن ابي عمر بن عبد الله قد تواترت الاخبار باجتماع الحضر  
 بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يرد قول من قال لو كان حيا لاجتمع سييما صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وايضا عدم اتيانه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس مؤثرا في الحياة ولا غيرها لانهما جماعة آمنوا  
 به ولم يروه مع الامكان وزعم ابن عباس ووهب ان الحضر كان نبيا مرسلًا ومن قال بسوته ايضا  
 مقاتل واسماعيل بن ابي زياد الشامي وقيل كان وليا وقال ابو الفرح **باب** الصحيح انه لا يعترض على الحديث  
 بعيسى لانه ليس على وجه الارض ولا بالحضر لانه في البحر ولا بهاروت وماروت لانهما ليسا بشمر وكذا  
 الجواب في ايليس ويقال معنى الحديث لا يمتنع من ترونده وتعرفونه فالحديث عام اريد به الخصوص  
 والحواب الاوجه في هذا ان نقول ان المراد من هو على ظهر الارض امته وكل من هو على ظهر  
 الارض امتد المسلمون امة احابة والكفار امة دعوة وعيسى والحضر ليسا داخلين في الامة  
 والشیطان ليس من بني آدم **باب** وقت العشاء اذا اجتمع الناس وتأخروا **باب** ش  
 اي هذا **باب** في بيان وقت العشاء عند اجتماع الجماعة وعد تأخيرهم فوقها عند الاجتماع اول  
 الوقت وعند التأخر التأخير واما عند التأخير ففي حديث عمرو بن العاص وقتها الى نصف الليل  
 الاوسط وفي رواية يريدة انه صلى في اليوم الثاني بعد ما ذهب ثلث الليل وفي روايه عدم ما ذهب  
 ثلث الليل ومثله في حديث ابي موسى حين كان ثلث الليل وفي حديث حبريل عليه الصلاة والسلام  
 حين ذهب ساعة من الليل وفي رواية ابن عباس الى ثلث الليل وفي حديث ابي رزة الى نصف الليل  
 او ثلثه وقال مرة الى نصف الليل ومرة الى ثلث الليل وفي حديث انس شطره وفي حديث ابن عمر  
 حين ذهب ثلثه وفي حديث جابر الى سطره وعنه الى ثلثه وفي حديث عائشة حين ذهب عامة الليل  
 واختلاف العلماء بحسب هذا وقال عياض واثالث قال مالك والشافعي في قول وسف قال اصحاب  
 الرأي واصحاب الحديث والشافعي في قول وان حبيب من اصحابنا وعن الخفي الربع وقيل وقتها  
 الى طلوع الفجر وهو قول داود وهذا عند مالك وقت الضرورة قلت مذهب الى حصة التأخير  
 افضل الا في ليالي الصيف وفي شرح الهداية تأخيرها الى نصف الليل مباح وقيل تأخيرها بعد  
 الثلث مكروه وفي القية تأخيرها على نصف مكروه كراهة تحريم وقال بعضهم اشار بهذه الترجمة  
 الى الزد على من قال انها تسمى العشاء اذا عجلت والعمة اذا أخرت قلت هذا كلام واه لان الترجمة  
 لا تبدل على هذا اصلا وانما اشار بهذا الى ان اختياره في وقت العشاء التقديم عند الاجتماع والتأخير  
 عند التأخر وهو نص الشافعي ايضا في الامامهم اذا اجتمعوا عجل واذا ابطأ **باب** آخر **باب** ش  
 مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو وهو ابن الحسن بن علي  
 قال سألنا حارث بن عبد الله عن صلاة النبي عليه الصلاة والسلام فقال كان يصلي الظهر بالهاجرة  
 والعصر والشمس حية والمغرب اذا وضعت والعشاء اذا كثر الساس عجل واذا قلوا أخر  
 والصبح بغلس **باب** ش قد تقدم هذا الحديث في باب وقت المغرب عن قريب ورواه عن محمد  
 ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة فانظر بينهما في التفات في الرواة ومتن الحديث وقدم الكلام

فيه شك مستقصى **باب** فضل العشاء **ش** اي هدا باب في بيان فصل العشاء  
 ووجد المناسبة بين هذه الابواب طاهر **ص** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل  
 عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة رضى الله تعالى عنها اخبرته قالت اتم رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ليلة العشاء وذلك قبل ان يشوا الاسلام ولم يخرج حتى قال عمر رضى الله تعالى عنه نام النساء  
 والصبيان فخرج فقال لاهل المسجد ما ينظرها احد من اهل الارض غيركم **ش**  
 قال بعضهم لم ادرن تكلم على هذه الترجة فانه ليس في الحديثين اللذين ذكرهما المؤلف في هذا  
 الباب ما يقتضى اختصاص العشاء بصلاة طاهرة وكأنه مأخوذ من قوله ما ينظرها احد  
 من اهل الارض غيركم وعلى هذا في الترجة حذف تقديره **باب** فضل انتظار العشاء قلت هذا  
 القائل نفي اولا كلام الناس على هذه الترجة ثم ذكر شيئا ادعى انه تعديبه وهو ليس بشيء لان  
 كلامه ان الفضل لانتظار العشاء لا للعشاء والترجة في ان الفصل للعشاء فتقول مطابقة للترجة  
 من حيث ان العشاء عادة قد اختصت بالانتظار لها من بين سائر الصلوات وبهذا طهر فضنها  
**حسن** قوله **باب** فصل العشاء **ذكر** رحاله **وهم** ستة كلهم قد ذكرنا غير مرة والليث **هـ**  
 ابن سعد وعقيل بن مريم بن العيين ابن خالد الايلي وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعروة ابن  
 الزبير بن العوام **ذكر** كراتيف اساده **في** الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العتمة  
 في ثلاثة مواضع وفيه الاخبار تأييد الفعل المفرد من الماضي وفيه القول وفيه عن عروة وعند  
 مسلم في رواية يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة وفيه رواية التامى عن التامى عن الصحابة  
**ذكر** تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **أخرجه** البخاري ايضا في **باب** اليوم قبل العشاء  
 لمن علب عليه وهو **الباب** الذي يلي **الباب** الذي قبل **الباب** الذي نحن فيه واخرجه مسلم ايضا  
 ناسدا **الباب** ولطف مسلم اعتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة من الليالي بصلاة العشاء  
 وهي التي تدعى العتمة قال ابن شهاب وذكر لي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وما كان  
 لكم ان ترروا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الصلاة وذلك حين صاح عمر رضى الله  
 تعالى عنه قال ان شؤبا ولا يصلي يومئذ الا بالمدينة قال وكانوا يصلون فيما بين ان يغيب الشفق  
 الى ثلث الليل الاول واخرج مسلم من حديث ام كلثوم عن عائشة اعتم الى صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل وحتى نام اهل المسجد ثم خرج فصلي وقال انه لوقتها لو لا ان يشق  
 على امتي **ذكر** معناه **قوله** اعتم اي دخل في العتمة ومعناه آخر صلاة العتمة وذكر ابن سيدة  
 العتمة ثلث الليل الاول بعد عيونة الشفق وقيل عن وقت صلاة العشاء الآخرة وقيل هي بقية الليل  
 وفي المصنف حدثنا وكيع حدثنا شريك عن ابي فرارة عن ميمون بن مهران قال قلت لابن عمر من اول  
 من ساء العتمة قال الشيطان **قوله** وذلك قبل ان يشوا الاسلام اي قبل ان يطهر يعنى في غير المدينة  
 واما فناء الاسلام في غيرها بعد فتح مكة **قوله** حتى قال عمر رضى الله تعالى عنه وفي رواية  
 للبخاري تأتي من رواية صالح عن ابن شهاب حتى ناداه عمر الصلاة بالصعب بفعل مضمرة تقديره  
 صل الصلاة ونحوها **قوله** نام النساء والصبيان اراد بهم الحاضرين في المسجد لا النائمين في بيوتهم  
 واما خص هؤلاء بالذكر لانهم سطة قلة الصبر على النوم ومحل الشفقة والرجة **قوله** ما ينظرها  
 اي الصلاة في هذه الساعة وذلك اما لا يصلي حينئذ الا بالمدينة واما لان سائر الاقوام ليست

في اديانهم صلاة في هذا الوقت قوله غيركم بالرفع صفة لاحد ووقع صفة للسكرة لانه لا يعرف  
 بالاصافة الى المعرفة في الابهام اللهم الا اذا اضيف الى المستهر بالمعيرة ويجوز ان يكون  
 بدلا من لفظ احد ويجوز ان يتصب على الاستثناء ذكر ما يستفاد منه فيه ان قوله  
 اعتم ليلة يدل على ان غالب احوال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان تقديم العشاء  
 فيه وجواز اليوم قبل العشاء وهو الذي بوب عليه البخاري باب اليوم قبل العشاء لمن  
 علب وفيه الدلالة على فصيلة العشاء كما بينها في اول الباب وفيه جوار الاعلام للامام بأن يخرج  
 للصلاة اذا كان في بيته وفيه لطيف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتواضعه حيث لم يقل شيئا  
 عدم اداة عمر رضي الله تعالى عنه ص حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن يريد  
 عن ابي بردة عن ابي موسى قال كنت انا واصحابي الذين قدموا معي في السفينة رولا في بقيع بطحان  
 والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة فكان يتأوب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند صلاة العشاء  
 كل ليلة نغمهم فوافقا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا واصحابي وله بعض الشغل في بعض امره  
 فاعتم بالصلاة حتى اهار الليل ثم خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن  
 حضره على رسلكم اسروا ان من نعم الله عليكم ان ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم او  
 قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم لا بدري اي الكلمتين قال قال ابو موسى ورحمنا الله عما سمعنا من  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش مطابقة للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق ذكر حاله  
 كلهم تقدموا ومحمد بن العلاء هو ابو كريب وابو اسامة جاد بن اسامة وبريد بن اسماء الموحدة  
 وابو ردة اسمه عامر وهو جديريد وابو موسى عبد الله بن قيس الاسعري ذكر لطائف اساده  
 في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العصة في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه رواية الرجل  
 عن جده وفيه ثلاثة ما لكي وفيه رواية الابن عن ابيه وفيه روايته ما بين كوفي ومدني وهذا  
 الاسناد يعينه مضي في باب من ادرك من العصر ركعة غير لمن هناك ذكر محمد بن العلاء بكيته  
 وهما باسمه ذكر من اخرجه غيره اخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن ابي بكر بن ابي سيرة  
 وعبد الله بن راد والي كريب ثلاثهم عن ابي اسامة عنده وروى احمد وابوداود والنسائي  
 وابن خزيمة وغيرهم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة العتمة فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل فقال ان الناس  
 قد صلوا واخذوا مصاجعهم وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة ولو لاصف  
 الضعيف وسقم السقيم وحاجة ذي الحاجة لا أخرت هذه الصلاة الى شطر الليل واخرجه ابن  
 ماجه عن ابي سعيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى المغرب ثم لم يخرج حتى ذهب شطر الليل  
 ثم خرج فصلى بهم وقال لولا الضعيف والسقيم لاحد ان أخر هذه الصلاة الى شطر الليل وروى  
 الترمذي من حديث ابي هريرة لولا ان اسق على امتي لامرتهم ان يؤخروا العشاء الى ثلث الليل  
 او نصفه وروى ابوداود من حديث معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه يقول بقينا رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم في صلاة العتمة فتأخر حتى طن ظان ان ليس بخارج والقائل منا يقول صلى  
 واما كذلك حتى خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا له كما قالوا فقال اعتموا بهذه الصلاة  
 فانكم قد فصلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم قوله ثانيا بفتح القاف اي انتظرناه يقال

ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء فخرج اليها حين ذهب ثلث الليل او دونه ولا  
 زلت اثنى عشرة ام غير ذلك وقال حين خرج انه يخرج هذه الصلاة لولا ان تنقل على امتي لصليت  
 يوم سبعة لساء ثم امر المؤذن فقام الصلاة واخرجهم مسلم والنسائي ايضا ذكر معناه **قوله**  
 ان لا يجمع ثلثي كنهود جمع شاعر **قوله** في بفتح بلحان البقيع بفتح الباء الموحدة وكسر القاف  
 وسكون الياء آخر الحروف والمعين المهملة وهو من الارض المكان المتسع ولا يسمى بفتح الاو فيد  
 شعر اراسواها بلحان بفتح الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة والحاء المهملة غير منصرف واد  
 بالمدينة رقت ابن فرقول بلحان بفتح الباء يروي المحدثون اجمعون وحكى اهل اللغة فيد بلحان بفتح  
 الباء وكسر الباء ولغات قديمة او المعالي في تاريخه واوحاتم وقال البكري بفتح اوله وكسر ثانيه  
 على وزن فعال لا يجوز غيره **قوله** نهر مرفوع لانه فاعل يتأوب والمرعدة رحال من ثلاثة  
 الى عشرة **قوله** موافقا الى صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ المتكلم **قوله** وله بعض الشعل جملة حالية  
 رحا في تفسير بعض الشعل في معجم الطبراني من وجود صحيح عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر  
 كان في تجهيز جيش **قوله** فاعتم بالصلاة اي آخرها عن اول وقتها **قوله** حتى اهار الليل بتشديد  
 الراء على وزن افعال كاجار ومعناه انتصف وعن سيويه كثرت ظلمته واهار القمر كثر ضوءه ذكره  
 في الموعب وفي المحكم اهار الليل اذا تراكمت ظلمته وقيل اذا دھبت عاتده وفي كتاب الواعي ابرار  
 الليل طالع نجومه وفي الصحاح اهار الليل ابرار اذا ذهب معظمه واكره واهار عليا الليل اي  
 طالع الداودي اهار الليل يعنى بالون موضع الباء تقول كسرمد واهرم ومنه **قوله** تعالى فاهار به  
 في ما جهنم وفيه نظر ولم يقل احد غيره **قوله** على رسلكم بكسر الراء وفتحها اي على هيئكم  
 بالكسر افتح **قوله** ابشروا من ابشر ابشرا يقال بشرت الرجل وابشرتة وبشرتة بالتشديد  
 ثلاث لغات بمعنى ويتال بشرته بمولوده فابشر ابشرا اي سر **قوله** ان من يحمد الله بكلمة من التبعض  
 وهو اسم ان وقوله انه بالفتح لانه خبره وقال بعضهم انه بالفتح للتعليل قلت ليس كذلك على ما لا يخفى  
**قوله** فترحا بلفظ المتكلم عطف على قوله رجعا هذا في رواية الكشيته وفي رواية غيره رجعا  
 فرحى على وزن فعلى وقال الكرماني اما جمع فرح على غير قياس واما مؤنث الافرح وهو نحو الرحا فقلت  
 قلت بل فرجع فرحان كعظمتان يجمع على عظمى وسكران على سكرى ويروى فرجعا فرحان بفتح الراء  
 مصدر ابعى الترحين وهو نحو الرحا فعلوا وعلى الوجهين ابعى فرحى وفرحانصب على الحال من  
 الضمير الذي في رجعا فان قلت المطابقة بين الحال وذى الحال شرط في الواحد والثنى والجمع والتذكير  
 والتأنيث وفي رواية فرحان غير موحود قلت الفرع مصدر في الاصل ويستوي فيه هذه الاشياء  
**قوله** بما سمعنا الباء تتعلق بمرحاض كلمة ما موصولة والعائد محذوف تقديره بما سمعنا فان قلت ما سبب  
 فرحهم قلت عليهم باختصاصهم بهذه العادة التي هي نعمة عظيمة مستلزمة للمثوبة الحسنی هذا  
 الوجود ذكره الكرماني وعدي وجد آخر وهو ان صلى الله تعالى عليه وسلم مع كونه مشغولا  
 بامر الخيش حرج اليهم وصلى بهم فحصل لهم الفرع بذلك وازدادوا فرحاً بسارته تلك النعمة  
 العسية **قوله** ذكر ما استفاد سد في جوار الحديث بعد صلاة العشاء وفيه اناحية تأخير العشاء  
 اذ اعلم ان النوم قوة على انتهازها ليحصل لهم فضل الاختطار لان المتطهر للصلاة في الصلاة وقال

ابن بطال وهذا لا يصلح اليوم لأمتنا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما امر الأئمة بالتخفيف وقال ان  
فيهم الضعيف والستقيم ودا الحاجة كان ترك التطويل عليهم في انتظارها اولى وقال مالك تجليها  
افضل للتخفيف وقال ابن قدامة يستحب تأخيرها للمفرد وللجماعة يرضون بذلك واما نقل التأخير عنه  
عليه الصلاة والسلام مرة او مرتين لشغل حصل له قلت قال اصحابنا ان كان القوم كسالى يستحب  
التجيل وان كانوا راعين يستحب التأخير \* وفيه ان التأني في الامور مطلوب \* وفيه ان التبشير  
لا حرج بما يسره محبوب لان فيه ادخال السرور في قلب المؤمن \* ص \* باب \* ما يكره من الصوم  
قبل العشاء ش \* اى هذا باب في بيان كراهة الصوم قبل صلاة العشاء \* ص \* حدثنا محمد  
ابن سلام قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء عن ابي المهال عن ابي برزة ان  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره الصوم قبل العشاء والحديث بعدها ش \*  
مطابقته للترجمة طاهرة \* ذكر رحاله \* وهم خمسة ذكروا غير مرة واوالمهال بكسر الميم اسمه  
سيار بن سلامة الرياحي بالياء آخر الحروف وابو برزة بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الراء  
المججمة اسمه نضلة بن عبيد الاسلمي \* ذكر لطائف اساده \* فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع  
وفيه العمة في موضعين وفيه محمد بن سلام كذا وقع بكراهية في رواية ابي درو ووافقه ابن السكن انه  
ابن سلام ووقع في اكثر الروايات حدثنا محمد بن مسعود ورواية ابي ذر تفسيره وقال ابو بصير ان  
البخاري يروى في الجامع عن محمد بن سلام ومحمد بن بشار ومحمد بن المثنى عن عبد الوهاب وسلام  
هذا يتخفيف اللام \* ذكر معناه \* قوله قبل العشاء اى قبل صلاة العشاء قوله والحديث  
بالصعب عطف على قوله الصوم اى وكان يكره الحديث اى المحادثة بعدها اى بعد العشاء وهذا محمول  
على المحادثة التى لا مصلحة فيها والتى فيها المصلحة الدينية او الدنيوية فلا كراهة فيه وبهذا  
يدفع الاعتراض عليه بما ورد انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحدث بعد العشاء واما سبب كراهة  
الصوم قلها فلا فيه تعرضا لفوات وقتها باستغراق الصوم ولئلا يتساهل الناس في ذلك فياموا  
عن صلاتها جاعة واما كراهة الحديث بعدها فلا يؤول الى السهر ويتخاف منه غلبة الصوم عن قيام الليل  
والدكر فيه او عن صلاة الصبح ولان السهر سبب الكسل في النهار عما توجه من حقوق الدين  
ومصالح الدنيا وقال الترمذي كره اكثر اهل العلم الصوم قبل صلاة العشاء وخص فيه بعضهم في رمضان  
خاصة وحل الطحاوى الرخصة على ما قبل دخول وقت العشاء والكراهة على ما بعد دخوله  
وفي التوضيح واختلف السلف في ذلك فكان ابن عمر يسبب الذى ينام قلها فيما حكاه ابن بطال  
ولكن روى عنه انه كان يرقد قلها ودكر عنه كان ينام ويوكل من يوقظه روى معمر عن ايوب  
عن نافع عنه انه كان ربما ينام عن العشاء الآخرة ويأمر ان يوقطوه وعن انس رضى الله عنه كما  
نحتمل الفرش قبل العشاء كتب عمر رضى الله تعالى عنه لا ينام قبل ان يصلحها من نام فلا مات عياله  
وكره ذلك ابو هريرة وابن عباس وعطاء وابراهيم ومجاهد وطائرس ومالك والكوفيون  
وروى عن علي رضى الله تعالى عنه انه ربما اعنى قبل العشاء وعن ابي موسى وعبيدة ينام ويوكل  
من يوقظه وعن عمرو وابن سيرين والحنك انهم كانوا ينامون نومة قبل الصلاة وكان اصحاب  
عبد الله يفعلون ذلك وبه قال بعض الكوفيين واحتج لهم بأنه انما كره ذلك لمن خشى الفوات  
في الوقت والجماعة امان وكل به من يوقظه لوقتها فصاح فدل على ان السهر ليس بالتحريم لفعل الحاجة

لكن الاخذ بظاهر الحديث احوط **ص** باب في اليوم قل العشاء لمن علب **ش**  
 اى هذا باب في بيان حكم اليوم قل صلاة العشاء لمن علب على صيغة المجهول اى لمن علب عليه  
 النوم وتقام الكلام مقدر يعنى لا بأس به والحديث الثانى في هذا الباب يدل على هذا **ص**  
 حدثنا ايوب بن سليمان بن بلال قال حدثني ابو بكر عن سليمان بن داود قال حدثنا صالح بن  
 كيسان قال اخبرني ابن شهاب عن عروة بن عاصم عاتشة رضى الله تعالى عنهما قالت اعتمر رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم بالعشاء حتى ناداه عمر رضى الله عنده الصلاة نام النساء والصبيان فخرج فقال ما ينظرها  
 احد من اهل الارض غيركم قال ولا تصلى يومئذ الا بالمدينة قال وكانوا يصلون فيما بين ان يعيب  
 الشفق الى ثلث الليل الاول **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله نام النساء والصبيان فانه صلى  
 الله تعالى عليه وسلم لم ينكر على من نام من الذين كانوا ينتظرون خروجه لصلاة العشاء ولم يكن  
 نومهم الا حين علب اليوم عليهم **ص** ذكر رحاله **ص** وهم سبعة **ص** الاول ايوب بن سليمان بن  
 بلال مولى عدالله بن ابي عتيق واسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق مات سنة اربع  
 وعشرين ومائتين **ص** الثاني ابو بكر هو عبد الحميد بن ابي اويس واسمه عبد الله اخو اسمعيل شيخ  
 البخارى ويعرف بالاعشى **ص** الثالث سليمان بن بلال ابو ايوب ويقال ابو محمد القرشي التيمي مولى  
 عدالله بن ابي عتيق المذكور **ص** الرابع صالح بن كيسان ابو محمد ويقال ابو الحارث العنباري مولا هم  
**ص** الخامس محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **ص** السادس عروة بن الزبير **ص** السابع ام المؤمنين  
 عائشة رضى الله تعالى عنها **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين  
 وبصيغة الافراد من الماضي في موضع وبصيغة الاخبار المفردة من الماضي وفيه العصة في ثلاثة  
 مواضع وفيه شيخ البخارى من الافراد وفيه رواية الرجل عن روى عن ابيه وعيد رواية  
 التابعي عن التابعي عن الصحابة وفيه القول في اربعة مواضع **ص** ذكر معناه **ص** قوله اعتمر رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قدم معناه في باب فصل العشاء لان الحديث قد تقدم فيه رواء عن يحيى  
 ابن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب قوله الصلاة نصب على الاغراء قوله نام النساء  
 من تمة كلام عمر رضى الله تعالى عنه قوله ولا تصلى على صيغة المجهول اى لا تصلى الصلاة  
 بالهيئة المحصورة بالجماعة الا بالمدينة وبه صرح الداودي لان من كان بمكة من المستضعفين  
 لم يكونوا يصلون الاسرا واماعير مكة والمدينة من البلاد فلم يكن الاسلام دخلها قوله قال اى  
 الراوى ولم يقل قالت بطرا الى الراوى سواء كان القائل به عائشة او غيرها قوايه بين ان يغيب  
 لابد من تقدير اجراء المعيب حتى يصح دخول بين عليه والشفق المياض دون الحجرة عند ابي  
 حيفة وعد اى يوسف ومحمد والشافعي هو الحجرة قوله الاول ما لجر صفة الثلث وفي رواية  
 مسلم عن يونس عن ابن شهاب زيادة في هذا الحديث وهى قال ابن شهاب وذكروا ان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال وما كان لكم ان تبرروا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للصلاة  
 وذلك حين صاح عمر رضى الله تعالى عنه قوله تنبروا بهتم التاء المشاة من فوق وسكون  
 النون وضم الراى بعدها راء اى تلحوا عليه وروى بضم اوله بعدها موحدة ثم راء مكسورة  
 ثم زاي اى تحرجوا **ص** ذكر ما يستفاد منه **ص** فيه ما ذكرناه في الحديث الاول في باب فضل  
 العشاء **ص** وفيه تذكير الامام **ص** وفيه اذنا تأخر عن اصحابه او جرى منه ما يظن انه يشق عليهم **ص**

اليهم ويتول لهم لكم فيد سألته من جهة كذا او كان لي عذر ونحوه **حديث** ص حدثنا محمود قال  
 حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني نافع قال حدثنا عبد الله بن عمران رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم شمل بها ليلة فأخبرها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم  
 استيقظنا ثم خرج علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال ليس احد من اهل الارض ينتظر الصلاة  
 غيركم وكان ابن عمر لا يبالي أقدمها ام أخرها اذا كان لا يخشى ان يغلبه النوم عن وقتها وكان  
 يرقد قبلها قال ابن جريج قلت لعطاء فقال سمعت ابن عباس يقول اعلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ليلة بالعشاء حتى رقد الناس واستيقظوا وورقدوا واستيقظوا فقام عمر بن الخطاب فقال الصلاة  
 قال عطاء قال ابن عباس فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كأني انظر اليه الآن يقطر رأسه  
 ماء واصعايده على رأسه فقال لولا ان اسقى على امتي لامرته ان يصلوها هكذا فاستبقت عطاء  
 كيف وضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على رأسه يده كما أساء ابن عباس فبدل عطاء بين  
 اصابعه شيئا من تبيد ثم وضع اطراف اصابعه على قرن الرأس ثم ضمها يدها كذلك على الرأس  
 حتى مست ابهام طرف الاذن مما يلي الوجه على الصدغ وناحية الحية لا يقصر ولا يبطش الا  
 كذلك وقال لولا ان اسقى على امتي لامرته ان يصلوها هكذا **ش** مطابقة للترجمة في  
 قوله حتى رقدنا في المسجد وفي قوله رقد الناس وفي قوله وكان يرقد قبلها اي كان ابن عمر يرقد  
 قبل العشاء وجهه البخاري على ما اذا علد النوم وهو اللائق بحال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما  
**ذكر رحاله** وهم خمسة **الاول** محمود بن عيلان **فتح** العين المجمة وسكون الياء آخر  
 الحروف الحافظ المروزي تقدم **الثاني** عبد الرزاق اليماني تقدم **الثالث** عبد الملك بن جريج  
**الرابع** نافع مولى ابن عمر **الخامس** عبد الله بن عمر **ذكر** لطائف اساده **في** الحديث  
 بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفي الاخبار بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد من الماضي في  
 موضع وفي القول في اربعة مواضع وفي روايته مابين مروزي ويماني ومكي ومدني **ذكر**  
 من اخرج عيره **الخارج** مسلم ايضا في الصلاة عن محمد بن رافع واخرجه ابو داود في الطهارة عن احمد  
 ابن حنبل الى قوله ليس احد ينتظر الصلاة غيركم واخرجه مسلم عن عطاء مفردا مفصولا من  
 حديث نافع بلفظ قلت لعطاء اي حين احب اليك ان اصلي العشاء فقال سمعت ابن عباس الحديث قلت  
 لعطاء كم ذكر لك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخرها ليلئذ فقال لا ادري قال عطاء واحب  
 الى ان تصليها اماما وخلوا مؤخرة كما صلاها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلئذ فان شق ذلك  
 عليك خلوا اوعلى الناس في الجماعة وانت امامهم فصلها وسطا لا مائلة ولا مؤخرة وعند النساء  
 عن عطاء عن ابن عباس وعن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أخر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 العشاء ذات ليلة حتى ذهب من الليل فقام عمر رضي الله تعالى عنه فادى الصلاة يا رسول الله رقد النساء  
 والولدان فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والماء يقطر من رأسه فقال انه للوقت لولا  
 ان اسقى على امتي لصليت بهم هذه الساعة **ذكر** معناه **قوله** شمل بلفظ المحوّل قال الجوهرى  
 يقال سملت علك بكذا على ما لم يسم فاعله **قوله** عنها اي عن وقتها اي تحاوزا عنه **قوله** وكان  
 ابن عمر لا يبالي اي لا يكثر أقدم العشاء أم أخرها عدم خوفه من علة النوم عن وقت العشاء  
 وقد كان يرقد قبلها اي قبل العشاء **قوله** قال ابن جريج اي قال عبد الملك بن جريج بالاسناد الذي

قلت وهو محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن ابن جريح وليس هو تعليق وقد أخرجه  
 عبد الرزاق في صحيحه لا سادس وأخرجه من طريقه الطبراني وعبد الوهبي في مسخره جاء قوله فقام  
 عمر بن الخطاب فقال الصلاة في رواية للخفاري زاد وقد النساء والصبيان كافي حديث عائشة والصلاة  
 منصوبة على الإغراء قوله يقطر رأسه ماء حلة فعليه مضارعية وقت حال بدون الواو والمعنى يقطر  
 ماء رأسه لأن التمييز في حكم الناعل قوله واضعاً يده على رأسه أيضاً حال وكان قد اغتسل  
 قبل أن يخرج ووقع في رواية الكشي عن علي رأسه وهذا وهم قوله فاستثبت مقول ابن  
 جريح بلفظ المتكلم والاستثبات طلب التثيت وهو التأكيد في سؤاله قوله عطاء مصوب  
 بقوله فاستثبت وهو عطاء بن أبي رباح وقد تردد فيه الكرمانى بين عطاء بن يسار وعطاء بن أبي  
 رباح والحامل عليه كون كل منهما يروي عن ابن عباس وقال بعضهم وهم من زعم أنه ابن يسار  
 قلت أراد به الكرمانى ولكنه مأجزم بأنه ابن يسار بل قال الطاهر أنه عطاء بن يسار ويحتمل  
 عطاء بن أبي رباح قوله كما أنشأ أى مثل ما أخرجه ابن عباس قوله فدد أى فرق التديدة  
 التريق قوله على قرن الرأس القرن سكنون الرأس حانب الرأس قوله ثم ضمها أى ثم ضم  
 أصابعه وهو بالصاد المعجمة والميم وفي رواية مسلم وصبها بالصاد المهملة والباء الموحدة وقال  
 عياض رحمه الله هو الصواب لأنه يصف عصر الماء من الشعر باليد قوله حتى مست ابهامه طرف  
 الاذن ابهامه مرفوع بالفاعلية وطرف الاذن منصوب على المفعولية وهكذا وقع في رواية  
 الكشي عن افراد الابهام وفي رواية غيره ابهامه بالنسبة والنصب ووجهها ان يكون قوله ابهامه  
 منصوباً على المفعولية وطرف الاذن مرفوعاً بالفاعلية ووقع في رواية النسائي عن ججاج عن ابن  
 جريح حتى مست ابهامه طرف الاذن فان قلت في رواية الاكثرين كيف اثبت الفعل المسند  
 الى الطرف وهو مذكر قلت لان المضاف اكتسب التأنيث من المضاف اليه لشدة الاتصال  
 بينهما فانت كذلك قوله لا يقصر بالقاف من التقصير ومعناه لا يبطئ وفي رواية الكشي  
 لا يعصر بالعين قوله ولا يبطش أى لا يستجمل قوله لامرئهم أى انتفاء الامر لوجود المشقة  
 قوله هكذا أى في هذا الوقت بين ذلك في رواية اخرى بقوله انه للوقت ذكر ما يستعاد  
 منه وفيه اراحة اليوم قبل العشاء لمن يعلب عليه اليوم ولمن تعرض له ضرورة لازمة وفيه  
 الدلالة على فضيلة صلاة العشاء وفيه تذكير الامام والاعلام بالصلاة وفيه استحباب  
 حضور النساء والصبيان الصلاة بالجماعة وفيه ان اليوم من القاعد لا ينقض الوضوء اذا كان  
 متعده ممكناً وهذا هو محل الحديث وهو مذهب الاكثرين والصحيح من مذهب الشافعي  
 والدليل عليه انه لم يذكر احد من الرواة انهم توصوا من ذلك اليوم ولا يدل لفظ ثم استيقظوا  
 على اليوم المستغرق الذي يزيل العقل لان العرب تقول استيقظ من سئته وغفلته وفيه رد على  
 المرني حيث يقول قليل اليوم وكثيره حدث ينقض الوضوء لانه محال أن يذهب على اصحابه ان اليوم  
 حدث فيصلون به ثم اعلم ان العلماء اختلفوا في اليوم فذهب البعض الى ان اليوم لا ينقض الوضوء  
 على أى حالة كان وهذا محكي عن أبي موسى الاشعري وسعيد بن المسيب وأبي مخاز وعبد  
 الاعرج وشعبة ومذهب البعض انه ينقض بكل حال وهو مذهب الحسن البصري  
 والمزني وأبي عبد القاسم بن سلام واشحق بن راهويه وهو قول غريب للشافعي وقال



ابن المدر وبه اقول قال وقد روى معناه عن ابن عباس وابي هريرة ومذهب البعض ان  
 كثيره ينتقض بكل حال وقليله لا ينتقض بكل حال وهو مذهب الرهري وربيعة والاوزاعي  
 ومالك واحد في رواية ومذهب البعض انه اذا نام على هيئة من هيئات المصلين كالرا كع والساجد  
 والقائم والقاعد لا ينتقض وصوؤه سواء كان في الصلاة او لم يكن وان نام مضطجعا او مستلقيا  
 على قفاه انتقض وهو مذهب ابي حنيفة وداود وقول غريب للشافعي ومذهب البعض انه لا  
 ينتقض الانوم الرا كع والساجد وروى هذا عن اجد ايضا ومذهب البعض لا ينتقض اليوم  
 في الصلاة بكل حال وينتقض خارج الصلاة وهو قول ضعيف للشافعي ومذهب البعض انه اذا نام  
 جالسا ممكنا مقعدته من الارض لم ينتقض والا ينتقض سواء قل اوكثر وسواء كان في الصلاة  
 او خارجها وهو مذهب الشافعي **ص** **باب** وقت العشاء الى نصف الليل **ش**  
 اي هذا باب في بيان ان وقت العشاء الى نصف الليل وهذه الترجمة تدل على ان اختياره في آخر  
 وقت العشاء الى نصف الليل والدليل عليه حديث الباب وقد تكلمنا بما فيه الكفاية في باب وقت  
 العصر فيما مضى وقال الكرماني ظاهر الترجمة مشعر بأن مذهب البخاري ان وقت العشاء الى  
 النصف فقط ولهذا لم يذكر حديثا يدل على امتداد وقته الى الصبح انتهى قلت مراده من هذا  
 وقت الاختيار لا وقت الجواز وهو صرح بذلك قبل كلامه هذا بأن المراد من الترجمة الوقت  
 المختار من العشاء وقال الكرماني ايضا فان قلت قد تقدم ان الوقت المختار الى الثلث كما قال في الباب  
 السابق وكانوا يصلون فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل قلت لا منافاة بينهما اذ الثلث داخل  
 في النصف **ص** وقال ابو برزة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستحب تأخيرها **ش**  
 هذا طرف من حديث ابي برزة الذي تقدم في باب وقت العصر وهو الذي رواه عن محمد بن  
 مقاتل وفيه وكان يستحب ان يؤخر العشاء التي تدعوها العتمة فان قلت هذا لا يطابق الترجمة لانه  
 لم يذكر فيه الا نصف الليل قلت لما وردت احاديث في هذا الباب بعضها مقيد بالثلث وبعضها  
 بالنصف كان الصمغاية التأخير فدل على الترجمة دلالة لا تصريحاً **ص** حدثنا عبد الرحيم  
 المحاربي قال حدثنا زائدة عن حميد الطويل عن انس رضي الله تعالى عنه قال أخر النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم صلاة العشاء الى نصف الليل ثم صلى ثم قال قد صلى الناس وناموا اما انكم في صلاة ما انتظروا  
**ش** مطابقته للترجمة طاهرة صريحاً **ذكر رحاله** **وهم اربعة** **الاول** عبد الرحيم بن  
 عبد الرحمن بن محمد المحاربي الكوفي ويكنى ابا زياد وهو من قدماء شيوخ البخاري مات سنة احدى  
 عشرة ومائتين وليس للبخاري في الصحيح عنه غير هذا الحديث الواحد **قوله** المحاربي بضم الميم  
 واهمال الحاء وكسر الراء وبالباء الموحدة وهو نسبة الى محارب بن عمرو بن وداعة بن لكبر بن اقصي بن  
 عبد القيس **الثاني** زائدة بن قدامة بضم القاف وقد تقدم **الثالث** حميد بضم الحاء الطويل **الرابع**  
 انس بن مالك **ذكر لطائف اساده** **فيه** التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه القول في  
 موضعين وفيه ان شيخ البخاري ليس له ههنا الا هذا الحديث وفيه ان رواه ما بين كوفي وبصري **ذكر**  
**معناه** **قوله** قد صلى الناس اي المهودون من المسلمين اذ ذاك **قوله** اما انكم تخفيف الميم حرف التنبيه  
**قوله** ما انتظروا اي مدة انتظاركم والمعنى ان الرجل اذا انتظر الصلاة فكأنه في نفس الصلاة  
**ص** وزاد ابن ابي مریم اخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثني حميد انه سمع انساً كائني انظر الى

وبعض خاتمة ليلته ش ص وهذا تعليق نبهه على ان جيد الطويل سمع انساود كرهذا التعليق  
ايضا في اللباس بلفظ وقال يحيى بن ايوب عن جيفد كره واخرجه مسلم ايضا وصله العوى حدثنا احمد  
ابن منصور قال حدثنا ابن ابي مريم الى آخره واول الحديث سئل انس هل اتخذ الى صلى الله تعالى عليه  
وسلم خاتما قال نعم آخر العشاء فذكره وفي آخره فكان في انظر الى وبعض خاتمة ليلته وبن ابي مريم  
سعيد بن الحكم المصري قوله وبعض خاتمة الوبيص بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وبالصاد  
المهملة الريق واللمعان الخاتم وفيه اربع لغات كسر التاء ففتحها وحام وختام قوله ليلته اي ايلة  
اذ أخر الصلاة والتسوين عوض عن المصاف اليه ص ص ص باب ص صلاة الفجر والحديث  
ش ص اي هذا باب في بيان صلاة الفجر قوله والحديث وقع في رواية اي ذرو لم يقع في رواية غيره  
قال الكرماني ولم تظهر مناسبة لفظ الحديث في هذا الموضع وقد يقال العرص مدباب كذا وباب الحديث  
الوارد في فصل صلاة الفجر وقال بعضهم ولم يظهر لي توجيه ليردا اللفظ واستعد توجيه الكرماني ثم  
قال والظاهر ان هذا وهم ويدل لذلك انه ترجم الحديث جرير ايضا باب صلاة العصر بغير زيادة ويحتمل  
انه كان في باب فصل صلاة الفجر والعصر فتحررت الكلمة الاخيرة قلت استعداده كلام الكرماني بعيد  
لانه لا سعدان يقال تقدير كلامه باب في بيان فصل الفجر وفي بيان الحديث الوارد في هذا او جدمين  
ادعاء الوهم ولا يلزم من قوله لفظ الحديث في باب صلاة الفجر ان تكون هذه اللفظة ههنا هما والاحتمال  
الذي ذكره بعيد لان تحريف العصر بالحديث بعيد جدا فان قات فواجه خصوصية هذا الباب  
بهذه اللفظة دون سائر الابواب الذي يذكر فيها فصائل الاعمال قلت يحتمل ان يكون وجه ذلك  
ان صلاة الفجر اعماهى عقيب اليوم واليوم احوال الموت الا ترى كيف ورد ان يقال عدا الاستيقاظ  
من اليوم الحمد لله الذي احيانا بعد ما ماتنا واليه النسور فاذا كان كذلك ينبغي ان يتحدث المستيقظ  
على اداء صلاة الفجر شكرا لله على حياته واعادة روحه اليه ويعلم ان لاقامتها فضلا عطيا لورود  
الاحاديث فيه فبه على ذلك بقوله والحديث وخص هذا الباب بهذه الزيادة ص ص  
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا قيس قال لي جرير بن عبد الله قال كنا عند  
الى صلى الله تعالى عليه وسلم ادبظر الى القمر ليلة البدر قال اما انكم سترون ربكم كاترون هذا  
لاتضامون اولا تصاهون في رؤيته فان استطعتم ان لاتعلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل  
غروبها فافعلوا ثم قال سمع محمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ش ص مطابقتها  
لترجمة في قوله على صلاة قبل طلوع الشمس وقد مر هذا الحديث في باب فضل صلاة العصر  
ورواه هناك عن الجدي عن مروان بن معاوية عن اسمعيل عن قيس عن جرير وههنا عن مسدد  
عن يحيى القطان عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال قال لي جرير بن عبد الله وههنا  
قال عن جرير وقد ذكرنا ههنا متعلقات الحديث كلها قوله اولا تصاهون من المضاهاة وهي  
المشاهدة قال النووي معناه لا يشتهد عليكم ولا تراقبون فيه ص ص حدثنا هديبة بن خالد  
قال حدثنا همام قال حدثني ابو حرة عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة ش ص مطابقتها لترجمة طاهرة لان احد  
البردين صلاة الفجر ذكر حاله ص وهم خمسة ص الاول هديبة بضم الهاء وسكون الدال  
المهملة والباء الموحدة ابن خالد القيسي المصري الحافظ مات سنة خمس وثلاثين ومائتين ص الثاني

همام بن يحيى وقد تقدم ٥ الثالث ابو جرة الجهم والراء نصر بن عمران الصبي البصري  
 الرابع ابو بكر بن عبد الله بن قيس هو ابو موسى الاشعري (ذكر لطائف اساده) فيه  
 الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد من الماضي في موضع وفيه العصة في موضعين وفيه القول  
 في موضعين وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وفيه رواية الامن عن ابيد وفيه ثلاثة بصرى  
 بالتوالي وفيه في ابى بكر اختلفوا فقال الدار قطنى قال بعض اهل العلم هو ابو بكر بن عمارة بن  
 رؤية الثقفى وهذا الحديث محفوظ عنه وقال البرار لا يعلم يروى عن ابى موسى الامن هذا  
 الوجه واعلم يعرف عن ابى بكر بن عمارة بن رؤية عن ابيد ولكن هكذا قال همام يعيان بذلك  
 حديث ابى بكر بن عمارة بن رؤية المخرج عدم مسلم بلعط قال عمارة سمعت رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعنى العصر والعصر  
 وروى الطبرانى من حديث السرى بن اسمعيل عن الشعى عن عمارة بن رؤية لن يدخل النار  
 من مات لا يشرك بالله شيئا وكان يبادر بصلاته قبل طلوع الشمس وقبل غروبها (ذكر معناه) قوله  
 الرد بن تسمية رد فتح الباء الموحدة وسكون الراء والمراد بهما صلاة العصر والعصر وقال  
 القرطبى قال كثير من العلماء الردان الفجر والعصر وسما بذلك لانهما يفعلان في وقت الرد وقال  
 الخطابى لانهما يصلان في بردى النهار وهما طرفاه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر وقال  
 السفاقي عن ابى عبيدة المراد الصبح والعصر والمغرب وفيه بطلان المذكور تسمية ومع هذا لم  
 يتبع على هذا احد وزعم القرار انه اجتهد في تمييز هذين الوقتين لعظم فائدتهما فقال ان الله تعالى  
 ادخل الجنة كل من صلى تلك الصلاة ممن آمن به في اول دعوته ونسب بهذا الخبر من صلاهما  
 معه في اول فرصة الى ان نسح ليله الاسراء ادخلهم الله الجنة كما بادر واليه من الايمان تفصلا  
 صد تعالى انتهى قلت كلامه يؤدى الى ان هذا مخصوص لانس معين ولا عموم فيه وانه منسوخ  
 وليس كذلك من وحوه الاول ان راوية الاموسى سمعه في اواخر الاسلام وانه فهم العموم  
 وكذا غيره فهم ذلك لاخير فصل لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولا متبعه الثانى ان العضائل لا تسح  
 الثالث ان كلمة من شرطية وقوله دخل الجنة جواب الشرط وكل من اتى بالشرط فقد استحق  
 المشروط لعموم كلمة الشرط ولا يقال ان مفهومه يقتضى ان من لم يصلها لم يدخل الجنة لانا بقول المفهوم  
 ليس بحجة وايضا فان قوله دخل الجنة خرج مخرج الغالب لان الغالب ان من صلاهما وانا هما انتهى عما  
 يافيهما من فحشاء ومسكر لان الصلاة تهى عن الفحشاء والمسكر أو يكون آخر امره دخول الجنة  
 واما وجه التخصيص بهما فهو لزيادة شرفهما وترعيا في حفظهما لشهود الملائكة فيهما كما تقدم وقد  
 مضى مارواه الطبرانى في دوروى ابو القاسم الخوزى من حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه موقوفا  
 ينادى ماد بعد صلاة الصبح يا ادم قوموا فاطفؤا ما او قدتم على انفسكم ويا ادى العصر كذلك  
 فيتطهرون ويصلون وينامون ولا دنس لهم ووجه العدول عن الاصل وهو ان يقول يدخل  
 الجنة بصيغة المصارع لارادة التأكيد في وقوعه بجعل ما هو للوقوع كالواقع كما في قوله تعالى  
 (ونادى اصحاب الجنة ص) وقال ابن رجاء حدثنا همام عن ابى جرة ان ابى بكر بن  
 عبد الله بن قيس أخره بهذا ش ١٠٠٠ اورد البخارى هذا التعليق عن شيخه عبد الله بن رجاء  
 فتح الراء والحيم وبالمد الغداني البصري ليعيد بذلك ان نسبة ابى بكر الى ابيد ابى موسى الاشعري

لأن الس استعملوا فيه كما ذكرنا عن قريب وقد وسله الطبراني في معجمه قتال حدثنا عثمان بن  
 عمر الخبي قال حدثنا عبد الله بن رجاء فذكره قوله أخره بهذا أي بهذا الحديث وهو مرسل  
 لأنه لم يقل عن أبيه إلا أن يقل المراد بالإشارة إلى الحديث وبقية الأساد كلاهما **ص**  
 حدثنا إسحق قال حدثنا حبان قال حدثنا همام قال حدثنا أبو جرة عن أبي بكر عن عبد الله عن  
 أبيه عن أبي علي عن علي بن عيسى عن موسى الأشعري ردا على من رعم أنه ابن عمارة  
 جرة هو أبو بكر بن عبد الله بن قيس وهو أبو موسى الأشعري ردا على من رعم أنه ابن عمارة  
 ابن ربيعة وقد ذكرنا أن حديث عمارة أخرجه مسلم وغيره فظهر من هذا أنهما حديثان أحدهما  
 عن أبي موسى والآخر عن عمارة بن ربيعة **قوله** حدثنا إسحق قال العسائي في كتابه التقييد لعله  
 إسحق بن منصور الكوسج وقال في موضع آخر منه قال ابن السكن كل ما في كتاب البخاري عن  
 إسحق غير منسوب فهو ابن راهويه واستدل العسائي على أنه ابن منصور بأن مسلما روى عن إسحق  
 ابن منصور عن حبان بن هلال حديثا غير هذا قلت الأصح أنه إسحق بن منصور لأنه روى  
 عن الثوري في باب البيعان بالخيار حدثنا إسحق بن منصور حدثنا حبان بن هلال فذكر  
 حديثا وحبان هذا بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال الباهلي مات سنة ثنت  
 عشرة ومائتين **قوله** مثله أي مثل هذا الحديث المذكور وروى بمثله زيادة الباء **ص**  
**باب** وقت التجر **ش** أي هذا باب في بيان وقت صلاة الفجر **ص** حدثنا  
 عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة عن أنس أن زيد بن ثابت حدثه أنهم تسحروا مع النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قاموا إلى الصلاة قلت كم كان بينهما قال قدر خمسين أو ستين يعني آية  
**ش** مطاوعته للترجة من حيث أنهم قاموا إلى الصلاة بعد أن تسحروا بمقدار قراءة  
 خمسين آية أو نحوها وذلك أول ما يطلع الفجر وهو أول وقت الصبح واستدل البخاري  
 بهذا أن أول وقت الصبح هو طلوع الفجر فحصل التطابق بين الحديث والترجة **وذكر**  
 رجاله **وهم** خمسة الأول عمرو بن عاصم بالواو الحافظ البصري مات سنة ثلاث وعشرين  
 ومائتين الثاني همام بن يحيى الثالث قتادة بن دعامة الرابع أنس بن مالك الخامس زيد بن  
 ثابت البصري رضي الله تعالى عنه **وذكر** لطائف أساده **في** الحديث بصيغة الجمع في موضعين  
 وبصيغة الأفراد من الماضي في موضع وفيه العنة في موضعين وفيه القول في موضع واحد وفيه  
 رواية الصحابي عن الصحابي وفيه أن رواه بصريون **وذكر** تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **وذكر** أخرجه  
 البخاري أيضا في الصوم عن مسلم بن إبراهيم عن هشام الدستوائي عن قتادة وأخرجه مسلم في دع  
 أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن هشام بن عمرو والقاعد عن يزيد بن هارون عن همام به وعن محمد بن  
 المثنى عن سالم بن نوح عن عمرو بن عامر عن قتادة به وأخرجه الترمذي في دع يحيى بن موسى عن أبي  
 داود الطيالسي وعن هناد عن وكيع عن همام به وأخرجه النسائي في دع عن إسحق بن إبراهيم عن  
 وكيع به وعن إسماعيل بن مسعود عن خالد بن الحارث عن همام به وأخرجه ابن ماجه عن علي بن  
 محمد الطائفي عن وكيع به **وذكر** معناه **قوله** أنهم أي أنه وأصحابه تسحروا أي أكلوا السحور وهو  
 فتح السين اسم ما يتسحربه من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه واكثر ما يروى  
 بالفتح وقيل إن الصواب بالضم لأنه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب في الفعل لا في الطعام

فَقَوْلُهُ إِلَى الصَّلَاةِ أَيْ صَلَاةَ الْفَجْرِ قَوْلُهُ كَمْ كَانَ بِسَهَابَةٍ طَائِفَةً كَانَ مِنْ رِوَايَةِ السَّرْحِيِّ وَالْمُسْتَقْلَى وَفَاعِلُ  
 تَاتَ هُوَ ائِسُّ وَالتَّصْمِيرُ فِي بَيْنَهُمَا يَرْجِعُ إِلَى التَّسْحِيرِ وَالْقِيَامُ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ قَبْلِ اِعْدَارِهَا هُوَ اقْتِرَابُ  
 لِلتَّقْوَى قَوْلُهُ قَالَ أَيْ رِيدَنْ ثَابِتٌ قَوْلُهُ قَدْ رَجَعَيْنِ مَرْفُوعٌ عَلَى الْاِبْتِدَاءِ وَخَرَجَهُ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ  
 تَبَرَّجْنِ آيَةً بَيْنَهُمَا وَالتَّصْمِيرُ مَحْدُوفٌ اسْتَارَ كَيْفَهُ يَقُولُهُ يَعْنِي آيَةً بِهِيَ وَمَا يَسْتَفَادُ مِنْهُ اسْتِحْبَابُ التَّسْحِيرِ  
 وَتَأْخِيرُهُ إِلَى قَرِيبِ طُلُوعِ الْفَجْرِ صَحَّحَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَاحٍ سَمِعَ رُوحَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا  
 سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ ائِسٍّ مِنْ مَلَائِكَةِ اَنْبِيَائِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِيدَانَا تَسْحِرَا فَمَا رَأَيْنَا  
 تَسْحِرَ رَهْمَا قَامَ بِهِ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّيَا قُلْتُ لَأَنْسَ كَمْ كَانَ بَيْنَ رَأْيِهِمَا مِنْ  
 سَحُورٍ هُمَا وَدَخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ قَالَ قَدْ رَمَيْتُ رَأْيَ الرَّجُلِ خَسِينِ آيَةً شَرِّهَا مَطَاقَتُهُ لَلتَّرْجَةِ مِثْلُ  
 مَطَاقَةِ الْحَدِيثِ السَّابِقِ فِي ذِكْرِ رَجَالِهِ وَهُمْ حَسَنَةٌ الْاَوَّلُ الْحَسَنُ بْنُ صَبَاحٍ تَشْدِيدُ الْبَاءِ الْاِثْنَانِ  
 بِالرَّاءِ ثُمَّ الرَّاءُ احْدَا الْاَعْلَامِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي التَّائِي رُوحٌ فَتَحَّ الرَّاءُ مِنْ عَادَةِ بِهِمُ الْعَيْنِ وَتَحْقِيفُ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ  
 تَقَدَّمَ فِي التَّالِثِ سَعِيدٌ مِنْ اَنْبِيَائِهِ وَتَحْقِيفُ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ تَقَدَّمَ فِي الرَّابِعِ قَتَادَةُ مِنْ دَعَاةٍ الْخَاسِ  
 اَنْسَ مِنْ مَلَائِكَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَكَرَ لَطَائِفَ اَسَادِهِ فِيهِ التَّحْدِيثُ بَصِيغَةُ الْجَمْعِ فِي مَوْصِعَيْنِ وَفِيهِ  
 السَّمَاعُ وَفِيهِ الْعَمَّةُ فِي مَوْصِعَيْنِ وَالْفَرْقُ بَيْنَ سَدِّ هَذَا الْحَدِيثِ وَسَدِّ الْحَدِيثِ السَّابِقِ اَنْ هَذَا  
 الْحَدِيثُ مِنْ سَنَائِدِ ائِسٍّ وَذَلِكَ مِنْ مَسَائِدِ زَيْدٍ مِنْ ثَابِتٍ وَرَجَّحَ مُسَلِّمٌ رِوَايَةَ هَمَامٍ عَنْ قَتَادَةَ فَاخْرَجَهَا  
 وَلَمْ يَخْرُجْ رِوَايَةَ سَعِيدٍ قَالَ بَعْضُهُمْ وَيُدَلُّ عَلَى رَجْحَانِهَا اَيْضًا اَنْ اَلْاِسْمَاعِيلِي اَخْرَجَ رِوَايَةَ سَعِيدٍ مِنْ طَرِيقِ  
 خَالِدِ بْنِ الْخَارِثِ عَنْ سَعِيدٍ فَقَالَ عَنْ اَنْسَ عَنْ زَيْدٍ مِنْ ثَابِتٍ وَالَّذِي يَطْبُرُ لِي فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الرِّوَايَتَيْنِ اَنْ  
 اَنْسًا حَصَرَ ذَلِكَ لِكَيْدِهِ لَمْ يَتَسَحَّرْ مَعَهُمَا وَلَا جَلَّ ذَلِكَ سَأَلَ زَيْدًا عَنْ مَقْدَارِ وَقْتِ السَّحُورِ اَنْتَهَى قُلْتُ  
 حَرَجَ الطَّحَاوِيُّ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنْسَ وَزَيْدٍ مِنْ ثَابِتٍ قَالَ لَا تَسْحِرْنَا الْحَدِيثُ  
 فَكَيْفَ يَقُولُ هَذَا الْقَائِلُ اَنْ اَنْسًا حَضَرَ ذَلِكَ لِكَيْدِهِ لَمْ يَتَسَحَّرْ مَعَهُمَا دَكَرَ مَعَهُ قَوْلُهُ سَمِعَ  
 رُوحَ بْنَ عُبَادَةَ جَلَّةَ وَقْفَتِ حَالًا وَكَلِمَةً قَدْ مَدْرَدَتْ فِيهِ كَافِي قَوْلُهُ تَعَالَى اَوْحَاؤُكُمْ حَصَرَتْ صُدُورَهُمْ اَيْ  
 قَدْ حَصَرَتْ قَوْلُهُ تَسْحِرَا بِالْتَّيْنَةِ وَفِي رِوَايَةِ السَّرْحِيِّ تَسْحِرَا وَالْجَمْعُ قَوْلُهُ فَصَلَّيَا بَصِيغَةُ الْجَمْعِ عَدَّ  
 الْاَكْثَرِينَ وَفِي رِوَايَةِ الْكَشْمِيْنِيِّ بَصِيغَةُ التَّيْنَةِ وَيُرْوَى فَصَلَّى بِالْاِفْرَادِ قَوْلُهُ قُلْتُ لَأَنْسَ الْقَائِلُ قَتَادَةُ  
 وَيُرْوَى قُلْنَا بَصِيغَةُ الْجَمْعِ ذَكَرَ مَا يَسْتَفَادُ مِنْهُ فِيهِ بَيَانُ اَوَّلِ وَقْتِ الصَّحْحِ وَهُوَ طُلُوعُ الْفَجْرِ  
 لَا اِنَّ الْوَقْتَ الَّذِي يَحْرُمُ فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ لِلصَّائِمِ وَالْمَدَّةُ الَّتِي بَيْنَ الْفَرَاعِ مِنَ السَّحُورِ وَالْاَدْخُولِ  
 فِي الصَّلَاةِ هِيَ قِرَاءَةُ الْحُسْنِ آيَةً اَوْ نَحْوُهَا وَهِيَ قَدْ رُبَّكَ حَسْبُ سَاعَةٍ وَاخْتَلَفُوا فِي آخِرِ وَقْتِ  
 الْفَجْرِ نَدَّاهُ الْجَمْرُ إِلَى اَنْ اَخْرَجَهُ اَرْبَعُ طَارِعِ جَرَمِ السَّمْسِ وَهُوَ مَشْهُورٌ مَدَّعَى مَلَائِكَةُ رَوَى عَنْهُ  
 اِمْنُ الْقَاسِمِ وَامْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ اَنْ اَخْرَجُوهُ بِالْاَسْفَارِ الْاَعْلَى وَعَنْ اَلْاَصْطَخَرِيِّ مِنْ صَالِحَاتِهَا نَعْدَ الْاَسْفَارِ الشَّدِيدِ  
 يَكُونُ قَاصِيًا لِمَا يُؤَدِّي اَوْ اَنْ لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ صَحَّحَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ اِيُوَيْسَ عَنْ اَخِيهِ عَنْ سَلِيْمَانَ  
 عَنْ اَبِي حَارِمٍ اَنْهُ سَمِعَ سَيْلَ بْنَ سَعْدِ كَتَبَ تَسْحِيرَ فِي اَهْلِ ثَمَّ تَكُونُ سُرْعَةً فِي اِنْ اِدْرَكَ صَلَاةَ الْفَجْرِ  
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِّهَا مَطَاقَتُهُ لَلتَّرْجَةِ بِطَرِيقِ الْاِسْتَارَةِ اَنْ اَوَّلَ وَقْتِ  
 صَلَاةِ الْفَجْرِ طُلُوعُ الْفَجْرِ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْعَرَضُ مِدَّهَا الْاِسَارَةُ إِلَى مَادَرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ إِلَى صَلَاةِ الصَّحْحِ فِي اَوَّلِ الْوَقْتِ ثَابِتُ التَّرْجَةِ فِي بَيَانِ وَتِ التَّصْمِيرِ لَا عِيَا قَالَهُ لَا تَطَابِقَ حِينَئِذٍ بَيْنَ التَّرْجَةِ  
 وَالْحَدِيثِ وَايضًا لَا يَسْتَلِزُّمُ سُرْعَةً سَهْلًا لِادْرَاكِ الصَّلَاةِ مَبَادِرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لها مرد كروحاله رحمه خسته الاول اسمعيل بن ابي اويس واسم ابي اويس عبد الله الاصبحي المديني  
 ابن اخت مالك بن انس رحه الله الثاني اخوه عبد الحميد بن ابي اويس يكنى ابا بكر الثالث سليمان بن مائل  
 ابو ايرب وقد تقدم الرابع ابو حازم سلمة بن دينار الاعرج بن عباد اهل المدينة الخامس سهل بن سعد  
 ابن مالك الانصاري رحى الله عدد مرد كروحاله اساده في الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد  
 وفيه العنفة في ثلاثة مواضع وفيه السماع وفيه ان رواه كلهم مدينون وفيه رواية الاح عن الاخ  
 ذكر معاه قوله ثم تكون سرعة يحور في سرعة الرفع والنصب فلي ان كان تأمة  
 بمعنى توجد سرعة ولغة في تعاقبه واما النصب فلي ان تكون كان ناقصة ويكون اسم كان مضمر  
 فيه وسرعة خبره والتقدير تكون السرعة سرعة حاصلة في وهكذا قدره الكرمانى وقال والاسم ضمير  
 يرجع الى ما يدل عليه لفظة السرعة قلت فيه تعسف والوجه ان يقال ان كان ناقصة وسرعة الرفع اسمها  
 وتوكله في محل الرفع على انها صفة سرعة وقوله ان ادرك خبر كان وكلمة ان مصدرية والتقدير وتكون  
 سرعة حاصلة في ادراك صلاة الصبح مع الى صلى الله تعالى عليه وسلم واما نصب سرعة فقد ذكر  
 الكرمانى فيه وجهين احدهما ما ذكرناه والاخر انه نصب على الاختصاص فالاول فيه التعسف  
 كما ذكرنا الثاني لوجه لا يظهر بالتأمل في حديثه من حديث يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن  
 شهاب قال اخبرني عمرو بن الربيع ان عائشة رضي الله تعالى عنها اخبرته قالت كن ساء المؤمنات يشهدن  
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الصبح متلفعات بمروطهن ينقلن الى بيوتهن حين يقصن  
 الصلاة لا يعرفهن احد من العرس في حديثه هذا الحديث اخرجه البخاري في باب كم تصلي المرأة من  
 الثياب عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري وهو ابن شهاب وتكلمنا هناك بما فيه الكفاية في جميع  
 متعلقات الحديث ولتكلم هنا بعض شيء زيادة للايضاح وذكر هذا الحديث ههنا لا يطاق الترجة  
 فان قلت فيه دلالة على استحباب المبادرة بصلاة الصبح في اول الوقت قلت سلما هذا ولكن لا يدل  
 هذا على ان وقت الصبح عند طلوع الفجر لان المبادرة تحصل مادام العرس باقيا قوله الليث عن  
 عقيل الليث هو ابن سعد المصري وعقيل بالضم ابن خالد الايلي وابن شهاب هو محمد بن سلم الزهري  
 وهو في الاسناد الحديث بصيغة الجمع في موضعين والعنفة في موضعين والاخبار بصيغة الافراد من  
 الماصي المذكور في موضع ومثله في موضع ولكن بالتأنيث قوله كن اي النساء والقياس ان يقال كانت  
 ساء المؤمنات ولكن حرس قيل اكرني البراءة في ان البراءة ابدال اوبان واصافة النساء الى  
 المؤمنات سائلة لان اضافة التني الى نفسه لا تجوز والتقدير نساء الانفس المؤمنات او الجماعة المؤمنات  
 وقيل ان النساء ههنا معنى الفاصلات اي فاصلات المؤمنات كما يقال رجال القوم اي فاصلاتهم ومتقدموهم  
 قوله يشهدن اي يحضرن قوله صلاة الصبح بالصبح امام معقول به او معقول فيه وكلاهما حائزان  
 لانها مشهودة وشهود فيها قوله متلفعات حال اي متلفعات من التلفع وهو شد اللثام وهو ما  
 يعطى الوجه ويلتح به قوله بمروطهن يتعلق بمتلفعات وهو جمع مروط بكسر الميم وهو كساء  
 من صوف او خريز تر برب قوله في ينقلن اي يرجعن الى بيوتهن قوله لا يعرفهن احد قال الداودي  
 ساءه لا يعرفن النساء ام رجال يعني لا يظهر للرأى الا الاسباح خاصة وقيل لا يعرف اعيانهم  
 فلا يفرق بين فاطمة وعائشة وقال النووي فيه نظر لان المتلفعة بالها لا تعرف عينا غلاستي في الكلام  
 تأمة ورد بان المعرفة اعما تتعلق بالاعيان فلو كان المراد غيرها لفي الزيادة بالعلم وقال بعضهم وما ذكره

من ان المتلفعه بالهار لا يعرف غيرها فيه فلان لكل امرأة هيئة غير هيئته الاخرى في الغالب ولو كان  
 بينهما عطى انتهى قلت هذا غير موجه لان الرائي من اين يعرف هيئة كل امرأة حين كن مغطيات والرجل  
 لا يعرف هيئة امرأته اذا كان بين المعطيات الابدليل من الخارج وقال الباقى هدايدل على ابن  
 كن سافرات ادلوكن متقنات لمع تعطية الوجه من معرفتهن لا العلس قوله من العلس كلمة من  
 امتدائية ويحوز ان تكون تعليلية والعلس تفتحين طلبة آخر الليل ولا مخالفة بين هذا الحديث  
 وبين حديث ابى رزة الذى مضى انه كان ينصرف حين يعرف الرجل حليسه لانه اخسار  
 عن رؤية جليسه وهذا اخبار عن رؤية النساء من البعد **ص** باب من ادرك ركعة  
 من الفجر **ش** اى هذا باب في بيان حكم من ادرك ركعة من صلاة الفجر وقد اشعنا  
 الكلام فيه في باب من ادرك ركعة من العصر فليراجع اليه **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة  
 عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار وعن بسر بن سعيد وعن الاعرج يحدثونه عن ابى هريرة  
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك  
 الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر **ش** مطابقته  
 للترجة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وبسر بنصم الباء الموحدة وسكون السين المهملة  
 والراء والاعرج هو عبدالرحمن بن هرم **قوله** يحدثونه اى يحدثون زيد بن اسلم ورجال  
 الاساد كلهم مديون **قوله** من الصبح اى من وقت الصبح او من نفس صلاة الصبح **قوله** ركعة  
 اى قدر ركعة والادراك الوصول الى الشيء وقد ذكرنا ما المراد من الادراك في باب من ادرك  
 ركعة من العصر واستوفيا الكلام فيه في هذا الباب **ص** **باب** من ادرك من الصلاة  
 ركعة **ش** اى هذا باب في بيان حكم من ادرك من الصلاة ركعة وقال الكرماني الفرق  
 بين السابقين اعنى هذا الباب والذي قبله ان الاول فيمن ادرك من الوقت قدر ركعة وهذا فيمن ادرك  
 من نفس الصلاة ركعة قلت ذلك الباب اخص وهذا الباب اعم لان قوله من الصلاة يشمل الصلوات  
 الخمس واورد البخارى في الباب السابق عن عطاء ومن معه عن ابى هريرة واورد في هذا الباب عن ابى  
 سلمة عن ابى هريرة وكذا في باب من ادرك من العصر عن ابى سلمة عن ابى هريرة والاحاديث الثلاثة عن  
 ابى هريرة والرواة مختلفة ولما كان ذكر العصر مقدما على الصبح في حديث باب من ادرك من العصر  
 قال في الترجمة باب من ادرك من العصر وفي الباب السابق لما كان ذكر الصبح مقدما في الحديث الذى  
 فيه قال في الترجمة باب من ادرك من الفجر فراعى المناسبة في التقديم والتأخير وكذلك في هذا الباب  
 لما كان ذكر الصلاة غير مقيدة بنسب ذكر الترجمة بقوله باب من ادرك من الصلاة وهذه مكتة مليحة  
 تدل على ايمان بطوره في التصرفات **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب  
 عن ابى سلمة بن عبدالرحمن عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ادرك ركعة  
 من الصلاة فقد ادرك الصلاة **ش** مطابقته للترجة ظاهرة ورواه تقدموا غير مرة وقد  
 ذكرنا في باب من ادرك من العصر اختلاف الالفاظ والرواة في هذا الحديث وذكرنا ما يتعلق به هناك  
 من جميع التعلقات **ص** **باب** الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس **ش** اى هذا باب  
 في بيان حكم الصلاة بعد صلاة الفجر الى ان ترتفع الشمس وقد رخصهم بعدد كتر الترجمة يعنى ما حكمها  
 قلت والحاجة الى ذكر ذلك لما قدرنا **ص** حدثنا حنص بن عمر قال حدثنا هشام عن

قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال شهد عدى رجال مرصيون وارضاهم  
 عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عندهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق  
 الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة فان قات الحديث مشتمل على  
 الفجر والعصر والترجمة بالاقصصار على الفجر قات لان الصبح هي المذكورة اولا في سائر  
 احاديث الباب ولان العصر صلى بعدها الى صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف الفجر **ب** ذكر رحاله **ب**  
 وهم حصة **ب** الاول حص من عمر الحوصي وقدم **ب** الثاني هشام الدستوائي كذلك **ب** الثالث  
 قتادة بن دعامه كذلك **ب** الرابع ابو العالية الرياحي بالياء آخر الحروف واسم ربيع بالتصغير ووقع  
 مصر حانه عبد الله بن اسمعيل من رواية عن شعبة **ب** الخامس عبد الله بن عباس **ب** ذكر لطائف  
 اسناده **ب** في الحديث يصعبه الجمع في موضعين وفيه العمة في ثلاثة مواضع وفيه القول في  
 موضعين وفيه ان شيخ البخاري من افرادة وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي **ب** ذكر  
 من اخرجه غيره **ب** اخرجه مسلم  
 ابراهيم قال حدثنا امان قال حدثنا قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال شهد عدى رجال  
 مرصيون وفيهم عمر بن الخطاب وارضاهم عدى عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
 لا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس وأخرجه  
 الترمذي حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا هشيم قال اخبرنا منصور وهو ابن زاذان عن قتادة قال اخبرنا  
 ابو العالية عن ابن عباس قال سمعت غير واحد من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم عمر  
 ابن الخطاب وكان من احبهم الى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الفجر  
 حتى تطلع الشمس وعن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وأخرجه النسائي اخبرنا احمد بن  
 منيع قال حدثنا هشيم قال حدثنا منصور عن قتادة قال حدثنا ابو العالية واسمه ربيع عن ابن  
 عباس نحو حديث الترمذي وأخرجه ابن ماجه حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا  
 شعبة عن قتادة (ح) وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عفان حدثنا همام عن قتادة عن ابي العالية  
 عن ابن عباس نحو حديث ابي داود ورواه مسدد في مسنده ومن طريقه رواه البيهقي ولفظه حدثني  
 ناس اعلمهم الى عمر رضى الله تعالى عنه ولما رواه الترمذي قال وفي الباب عن علي وابن مسعود وابي  
 سعيد وعقبة ابن عامر وابي هريرة وابن عمر وسهرة بن جندب وسلمة بن الاكوع وزيد بن ثابت  
 وعبد الله بن عمر ومعاذ بن عمرو الصابحي ولم يسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعائشة وكعب  
 ابن مرة وابي امامة وعمر بن عيسى ويحيى بن ابي امية ومعاوية رضى الله تعالى عنهم قلت وفي الباب ايضا  
 عن سعد بن ابي وقاص وابي در العماري وابي قتادة وابي الدرداء وحفصة فحدثني علي رضى الله تعالى  
 عنه اخرجه اسحق بن راهويه في مسنده ثم السبق من جهته عنه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يصلي ركعتين في كل صلاة مكتوبة الا الفجر والعصر وحدثني ابن مسعود رضى الله تعالى عنه اخرجه  
 اسحق بن راهويه ايضا اسناده عن ابن مسعود قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث  
 واداء صليت المغرب والصلاة مقبولة مشهودة حتى تصلي الفجر ثم اجنب الصلاة حتى ترتفع الشمس  
 وتبيض فان الشمس تطلع بن قرني الشيطان وفيه اذا مالت الشمس والصلاة مقبولة مشهودة حتى تصفر  
 الشمس فان الشمس تغرب بين قرني الشيطان وحدثني ابي سعيد الخدري اخرجه البخاري ومسلم



عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس وحديث عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه اخرجته مسلم عنه يقول ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهانا ان نصلى فيهن اوان نقر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازعة حتى ترفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تصيب للعروب حتى تقرب وحديث ابى هريرة اخرجته البخارى على ما يأتى عن قريب ان شاء الله تعالى وحديث ابن عمر اخرجته البخارى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تتكروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا عروبيها الحديث وحديث سمرة بن جندب اخرجته عنه احمد في مسنده عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا تصلوا بعد طلوع الشمس فانها تطلع بين قرنى الشيطان ولا حين تغيب فانها تغيب بين قرنى الشيطان وحديث سلمة بن الاكوع اخرجته عنه اسحق بن راهويه في مسنده قال كنت اسافر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمأيتته صلى بعد العصر ولا بعد الصبح وحديث زيد بن ثابت اخرجته عنه ابو يعلى الموصلى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الصلاة اذا طلع قرن الشمس او غاب قرنهما فانها تطلع بين قرنى شيطان وحديث عبد الله بن عمرو اخرجته عنه ابن ابى شيبه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا صلاة بعد الفجر الا ركعتين وحديث معاذ بن عفرأ اخرجته البخارى عنه على ما يأتى عن قريب ان شاء الله تعالى وحديث الصامحى ولم يسمع من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وحديث عائشة رضى الله تعالى عنها اخرجته عنها ابو يعلى الموصلى قالت كانت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهى عن الصلاة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع بقرنى الشيطان وينهى عن الصلاة حين تقارب العروب حتى تغيب وحديث كعب بن مرة اخرجته عنه وحديث ابى امامة اخرجته عنه الحارث بن محمد بن ابى اسامة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تصلوا بعد طالع الشمس فانها تطلع بين قرنى الشيطان فيسجد لها كل كافر الحديث وحديث عمرو بن عبسة اخرجته عنه عد بن حديد في حديث طويل وفيه اذا صليت الصبح فأمسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس فانها تطلع في قرنى الشيطان فان الكفار يصلون لها الحديث وحديث ابو يعلى بن امية اخرجته عنه

نؤذ كير معناه قوله

شهد عندي رحال يعنى بيولى واعلمونى قال الله تعالى (شهد الله انه لا اله الا هو) قال الرحاح معناه بين وقال الكرماني المراد من الشهادة لازمها وهو الاعلام اى اعلمنى رحال عدول قوله مرصيون اى لا شك في صدقهم ودينهم قوله وارصاهم اعمل التفضيل للمفعول قوله بعد الصبح اى بعد صلاة الصلاة لا اله الا حائر ان يكون الحكم فيه معلقا بالوقت ادلا بد من اداء الصبح قوله حتى تشرق بضم التاء من الاشراق يقال اشرفت الشمس ارتفعت واصاءت ويروى بفتح اوله وضم ثالثه بوزن تغرب يقال شرقت الشمس اى طلعت وفى المحكم اشرفت الشمس اصضاء وانبسطت وقيل شرقت واشرفت اصاءت وشرقت بالكبر دبت للعروب وكذا حكاه ابن القطاع فى افعاله وزعم انه قول الاصمى وابى حالويه فى كتاب ليس وقطرب فى كتاب الازمة وقال عياض المراد من الطاوع ارتفاعها واشراقها واصاءتها لا محذور طلوع قرصها ثم ذكر ما يستط منه احتج به ابن حنيفة على انه يكره ان يتصل بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس وبه قال الحسن المصرى وسعيد بن المسدد والعلاء بن رباب وجيد بن عبد الرحمن وقال الخنفي كانوا يكرهون ذلك وهو قول جماعة من الصحابة وقال ابن بطال تواترت الاحاديث عن النبى صلى الله تعالى

عليه وسلم انه ينهى عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر وكان عمر رضى الله تعالى عنه يضرب على الركعتين  
بعد العصر بمحض من الصحابة من غير تكبر فدل على ان صلاته عليه السلام مخصوصة به دون امتدوكره ذلك  
على من ابى طالب وعبد الله بن مسعود وابو هريرة وسمرة بن جندب وزيد بن ثابت وسلمة بن عمرو وكعب  
ابن مرة وابو امامة وعمرو بن عيسى وعائشة والصالحى واسمه عبد الرحمن بن عقيلة وعبد الله بن عمر  
وعبد الله بن عمرو وفي مصنف ابن ابى شيبة عن ابى العالية قال لا تصلح الصلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس  
وبعد الصبح حتى تطلع الشمس قال وكان عمر رضى الله تعالى عنه يضرب على ذلك وعن الاشتر قال كان حاله  
ان الوليد يضرب الناس على الصلاة بعد العصر وكرهها سالم ومحمد بن سيرين وعن ابن عمر قال صليت  
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومع ابى بكر وعمر وعثمان فلا صلاة بعد العداة حتى تطلع الشمس قال ابو سعيد  
خمرتان يزيد احب الى من صلاة بعد العصر عن ابن مسعود كما نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند  
غروبها وقال بلال لم ينه عن الصلاة الا عند غروب الشمس لانها تغرب في قرن الشيطان ورأى  
ابو مسعود رجلا يصلى عند طلوع الشمس فيها وكذا شريح وقال الحسن كانوا يكرهون الصلاة  
عند طلوع الشمس حتى ترتفع وعند غروبها حتى تغيب وحكاه ابن حزم عن ابى بكرة وفي فوائده  
ابى الشيخ رأى حذيفة رجلا يصلى بعد العصر فيها فقال او يعذبني الله عليه اقال يعذبك على مخالفة السنة  
فان قلت اخرج البخارى ومسلم عن الاسود عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
يدعهما سرا وعلائية ركعتان قبل صلاة الصبح وركعتان بعد العصر وفي لفظ لهما ما كان الى  
صلى الله تعالى عليه وسلم يأتي في يوم بعد العصر الاصل ركعتين وروى اوداود من حديث قيس  
ابن عمرو قال رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يصلى بعد صلاة الصبح ركعتين فقال  
صلى الله تعالى عليه وسلم الصبح ركعتان فقال الرجل انى لم اكن صليت الركعتين اللتين قبلهما فضيلتهما  
الا ان فسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا رواه اوداود وقال قيس بن عمرو وفي رواية  
قيس بن قهد بالقاف قلت استقرت القاعدة ان المصلي والحاضر اذا تعارضا جعل الحاضر متأخرا  
وقد ورد نهى كثير في احاديث كثيرة واما حديث الاسود عن عائشة فان صلاته عليه الصلاة والسلام  
فيه مخصوصة به والدليل عليه ما ذكرنا ان عمر رضى الله تعالى عنه كان يضرب على الركعتين بعد  
العصر بمحض من الصحابة من غير تكبر وروى الماوردى من الشافعية وغيره ايضا ان ذلك من  
خصوصياته صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الخطابي ايضا كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
مخصوصا بهذا دون الخلق وقال ابن عقيل لا وجه له الا هذا الوجه وقال الطبري فعل ذلك تنبيها  
لامته ان فيه كان على وجه الكراهة لا التحريم وقال الطحاوى الذى يدل على الخصوصية ان ام سلمة  
رضى الله تعالى عنها هي التي روت صلاته اياهما قيل لها افقصيهما اذا فاتتا بعد العصر قالت  
لا واما حديث قيس بن عمرو فقال في الام اسأله غير متصل ومحمد بن ابراهيم لم يسمع من قيس  
وقال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به وقد اكد الهوى حديث علي بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه  
رواه ابو حفص حدثنا محمد بن نوح حدثنا شعيب بن ايوب حدثنا اسباط بن محمد وابو نعيم عن  
سفيان عن ابى اسحق عن عاصم بن صمرة عن علي بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصلى صلاة مكتوبة الاصلى بعدها ركعتين الا الفجر والعصر وزعم ابن العربي  
ان الصلاة في هذين الوقتين تؤدي فريضة دون الساقطة عند مالك وعند الشافعي تؤدي  
فيهما الفريضة والساقطة التي لها سبب ومذهب آخر لا يصلى فيهما محال لا فريضة ولا ساقطة

ومذهب آخر تحوز بمكة دون غيرها ورغم الشائعي في كتاب اختلاف الحديث وذكر الصلاة التي لها سبب وعددها قال وهذه الصلاة واسباغهما صلى في هذه الاوقات بالدلالة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها وصلى ركعتين كان يصليهما بعد الظهر سئل عنهما بعد العصر وامر ان لا يجمع احدا طاف بالبيت اى ساعة شاء والاستثناء الوارد في حديث عقبة الاعمكة وله في الجمعة حديث اني سعيد انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الصلاة في نصف النهار الا يوم الجمعة والحواب عن حديث من نسي انه مخصوص بحديث عقبة وعن قوله صلى ركعتين كان يصليهما انه من خواصه صلى الله تعالى عليه وسلم كاد كرنا وقوله الاعمكة عريب لم يرد في المشاهير او كان قبل النهي فان قلت روى عن انس كان المؤذن اذا أدن قام باس من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتدرون السواري حتى يجرح السى صلى الله تعالى عليه وسلم وهم كذلك يصلون ركعتين قل المغرب ولم يكن بين الادان والاقامة شئ قلت حل ذلك على اول الامر قبل النهي او قبل ان يعلم ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو بكر بن العري اختلفت الحكمة فيهما ولم يعمله بعدهم احد وقال البخى بدعة ص حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة سمعت ابا العالية عن ابن عباس قال حدثني ناس بهذا شئ ص هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن مسدد عن يحيى القطان الى آخره وذكر هذه الطريقة ليس ان قتادة سمع هذا الحديث من ابي العالية ولم يصرح بالسماع في طريق الحديث الاول ولتسابعة شعبة هشاما فان قلت كان ينبغي ان يبدأ بالحديث الذي فيه سماع قتادة من ابي العالية قلت اما قدم ذاك الحديث لعلوه قوله بهذا اي بهذا الحديث بمعناه ص حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سعيد عن هشام قال اخبرني ابي قال اخبرني ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها شئ ص مطابقته للترجمة طاهرة وهشام هو ابن عمرو وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه المعة في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضعين وفيه القول في اربعة مواضع وفيه رواية الابن عن الاب ص ذكر تعدد موضع ومن اخرجه غيره ص اخرجه البخاري ايضا في صفة ابليس عن محمد بن عمدة واخرجه مسلم في الصلاة مقطعا عن ابي بكر بن ابي سبية عن وكيع وعن محمد بن عبد الله بن عمر عن ابيد ومحمد بن بشر واخرجه السائي فيه ايضا مقطعا عن عمرو بن علي عن يحيى ص ذكر معناه ص قوله لا تحروا اصله لا تحروا بالتائين فحدث احدهما اي لا تقصدوا وقال الجوهري فلان يتحرى الامر اي يتوخاه ويقصده وتحرى فلان بالمكان اي مكث قال التيمي قال قوم اراد به لا تقصدوا ولا تبعدوا بها ذلك الوقت وامامنا منه من نومه او ذكر ما نسيد فليس يقاصد اليها ولا متحرر واما المتحرى القاصد اليها وقيل ان قوما كانوا يتحرون طلوع الشمس وغروبها فيسجدون ليعامدة من دون الله تعالى فهي التي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه كراهة ان يتسوها بهم قلت قوله لا تحروا نهى مستقل في كراهة الصلاة في الوقتين المذكورين سواء قصد لها ام لم يقصد ومنهم من جعل هذا تفسيراً للحديث السابق ومينا للمراد به فقال لا تكره الصلاة بعد الصبح ولا بعد العصر الا لمن قصد بصلاته طلوع الشمس وغروبها واليه ذهب الطاهريه ومال اليه ابن المدر واحتموا في ذلك بما رواه مسلم من طريق طاوس عن عائشة قالت وهم عمر

رضى الله تعالى عنه عمار بنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتحرى طلوع الشمس وغروبها ومنهم  
 من قوى ذلك بحديث س ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فليصم اليها اخرى فامر بالصلاة  
 حينئذ فدل على ان الكراحة مختصة عن قصد الصلاة في ذلك الوقت لا عن وقوعه اتفاقا وقال البيهقي انما  
 قالت ذلك عائشة لا بهارات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى بعد العصر فحملت نهيته على من قصد ذلك  
 لا على الاطلاق واجيب عن هذا بان صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت قضاء كاد كرا وقيل كانت  
 خصوصية له واما الهى مطلقا فقد ثبت بأحاديث كثيرة من جماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم  
 حديث من قال وحديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس فأخروا  
 الصلاة حتى ترتفع واداعاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تعيب ش ص اي قال عروة  
 وحديث ابن عمر رضى الله تعالى عنه وهذا ايضا حديث مستقل كالاول واخرهما الاسماء على  
 الاول من رواية على بن مسهر وعيسى بن يونس ومحمد بن بشر وكيع ومالك بن سعيد ومخاض  
 كليم عن هشام والثاني فقط من رواية عبد الله بن عير عن هشام فان قلت قال عروة في الحديث  
 السابق اخبرني ابن عمر وفي هذا قال حدثني قلت رعاية للفرق الذي بينهما عده ولا فرق بين  
 حدثنا واخبرنا وسمعت عبد الاكثرين وجعل الخطيب سمعت ارفعها وان الصلاح دونها قوله  
 حاجب الشمس قيل هو طرف قرص الشمس الذي يبدو عند الطلوع ولا يغيب عند الغروب  
 وقيل اليازك التي تدور اذ احان طلوعها وقال الجوهري حواجب الشمس واحيها ص  
 تابعه عدة ش ص اي تابع عبدة بن سليمان يحيى بن سعيد القطن على روايته لهذا الحديث  
 عن هشام ورواية عدة هذه أوصلها البخاري في بدء الخلق وقال حدثنا محمد بن سعد بن سليمان  
 عن هشام وفيه الحديثان معا وقال فيه حتى تبرز بدل ترتفع وقال فيه لا تحسبوا بالياء آخر الحروف  
 المسددة والون وزاد فيه فانها تطلع بين قرني شيطان وفيه اشارة الى علة الهى عن الصلاة  
 في هذين الوقتين وزاد مسلم من حديث عمرو بن عدسة حينئذ تسجد لها الكفار فالهى حينئذ لترك  
 مشابهة الكفار وفيه الرد على ابي محمد العوى حيث قال ان الهى عن ذلك لا يدرك معناه وجعله  
 من قبيل الامور التعبدية التي يحب الايمان بها ص حدثنا عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة  
 عن عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حمص بن عاصم عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيعتين وعن لستين وعن صلاتين نهى عن الصلاة بعد العجر حتى  
 تطلع الشمس وبعد العصر حتى تعرب الشمس وعن استئصال السماء وعن الاحتساء في توب واحد  
 يقضى فرحده الى السماء وعن المائدة والمالامة ش ص مطابقته لارتجاء طاهره وهى في قوله  
 وعن صلاتين الى قوله حتى تعرب الشمس ص ذكر حاله ص وهم ستة ص الاول عيد بنهم العين  
 اس اسمعيل تقدم في باب نقض المرأة شعرها ص الثاني ابو اسامة جاد بن اسامة ص الثالث عيد  
 الله بن عمر بن حفص العمري ص الرابع خبيب بضم الحاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون  
 الياء آخر الحروف ابن عبد الرحمن ابن الحارث الانصاري الجزري ص الخامس حمص بن عاصم  
 ابن عمر بن الخطاب جد عبيد الله المذكو ص رآنا ص السادس اوهيرة رضى الله تعالى عنه  
ص ذكر لطائف اساده ص فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه العتنة في خمسة مواضع  
 وفيه سبع البخاري من افرادة واسم في الاصل عبد الله يكنى ابا محمد القرشي وفيه ان رواه ماين

كر في وهو عدة ومدى وهو خيب والقيمة مديون وفيه رواية الرجل عن عمه وهو عيد الله  
فانه ان احى خيب ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **باب** اخرجه البخاري ايضا عن محمد بن  
عدة بن سليمان واخرجه في اللباس ايضا عن محمد بن بشار عن عبد الوهاب الثقفي واخرجه مسلم في  
اليوم عن ابى بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبد الله بن عمر عن ابيه وعن محمد بن المثنى واخرجه  
النسائي فيد عن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجه عن ابى بكر بن ابي شيبة به مقطعا في الصلاة  
وفي التمارات **باب** ذكر مصاه **باب** قوله عن بيعتين تسمية ببيعة بفتح الباء الموحدة وكسرها والفرق  
بينهما ان فعلة بالفتح لليرة وبالكسر للهيئة واراد بهما اللباس والساد بكسر اللام وبكسر الون  
وقد مر تفسيرهما في باب مايستر من العورة في حديث ابى هريرة **قوله** وعن لستين  
كسر اللام الهيئة والحالة وقال ابن الاثير وروى بالضم على المصدر والاول هو الوجه  
**قوله** بعد الفجر اى بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر **قوله** وعن استمال السماء بالصاد  
المهملة والممد قال ابن الاثير هو التخلل بالثوب وارساله من غير ان يرفع جانبه وفي تفسيره اختلاف  
قدد كراه في باب مايستر من العورة وامعنا الكلام فيه هناك **قوله** وعن الاحتباء في ثوب واحد  
قال الخطابي الاحتباء ان يحتسى الرجل بالثوب ورجلاه متحافتان عن بطنه فبقى هناك اذا لم يكن  
الثوب واسعا قد اسبل شيئا منه على فرجه تبدو عورته مهما قال وهو **قوله** يعصى  
من الافصاء **قوله** فرجه ويروى بفرجه بالباء **قوله** وعن المائدة بالذال المججمة مفاعلة من باب  
نابذة ونباذا وصورتها ان يطرح الرجل ثوبه بالبيع الى رجل قبل ان يقلبه او يسطر اليه **قوله**  
والملاسة مفاعلة من لاس ملاسة ولما هو ان يلبس الثوب بلا نظر اليه قال اصحاب الملاسة  
والمائدة والقاء الجرح كانت بيوعا في الجاهلية وكان الرجال يتساوون المبيع فاذا التى المشتري  
عليه حصاة او سده البايغ الى المشتري اولسه المشتري لزم البيع وقد نهى الشارع عن ذلك  
كله **باب** مايستفاد منه **باب** استفيد منه مع الشخص من فعل عشرة اشياء وهى البيعتان واللبستان  
والصلاتان في الوقتين المذكورين واستمال السماء والاحتباء على الصورة المذكورة فيه والمائدة  
والملاسة وسيأتى مر بد الكلام فيه في باب اليوم واللباس ان شاء الله تعالى **باب** ص  
لا يتحرى الصلاة قل غروب الشمس **باب** اى هذا باب يذكر فيه ان الشخص لا يتحرى  
اى لا يقصد الصلاة قل غروب الشمس وفي بعض النسخ باب لا تتحروا **قوله** لا يتحرى على  
صيغة المجهول والصلاة بالرفع لانه نائب عن الفاعل وهذا يشعر بأنه اذا وقع مد اتفاقا لا بأس  
به وقد وقع الكلام فيه في الباب السابق مستقصى **باب** ص حدثنا عبد الله بن يوسف قال  
اخرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يتحرى  
احدكم فيصلى عند طلوع الشمس ولا عند غروبها **باب** ش **باب** مطاقتك للترجى في قوله ولا عند  
غروبها قال الكرماني فان قلت الترجمة قل الغروب والحديث عند الغروب قلت المراد  
مهما واحده ورجاله قدد كروا غير مرة والحديث مضى في الباب الذى قبله **قوله** لا يتحرى  
كدا وقع بلفظ الحر قال السهيلي يحوز الحر عن مستقر امر الشرع اى لا يكون الا هذا  
**قوله** فيصلى بالنصب وهو محو ما تأتيا فحدثنا في ان يراد به نفي التحرى والصلاة كلاهما وان يراد به  
نفي الصلاة فقط ويحوز الرفع من جهة الحق اى لا يتحرى احدكم الصلاة في وقت كذا فهو

يصلى فيه وقل الطي لا يتخري هو نفي معنى الهوى ويصلى هو منصوب بأنه جوابه ويحور ان يتعاقب  
 بالفعل المهي ايضا بالفعل المهي معلل في الاول والعمل المعلن مهي في الثاني والمعنى على الثاني لا يتخري  
 احكم فعلا يكون سببا لوقوع الصلاة في زمان الكراهة وعلى الاول كانه قيل لا يتخري فقليل لم  
 يها ما عدا واجب عند حقيقة أن تصلوا أو ان الكراهة وقال ابن خروف يحوز في فيصل ثلاثة اوجها  
 الحرم على العطف اى لا يتخري ولا يصل والرفع على القطع اى لا يتخري وهو يصلى والنصب على جواب  
 الهوى والمعنى لا يتخري مصليا **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن  
 سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عطاء بن يزيد الجدي انه سمع ابا سعيد الخدري رضى الله تعالى  
 عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة  
 بعد العصر حتى تعيب الشمس **ش** مطابقته للترجمة بطريق الاشارة لانه يلزم من نفي الصلاة  
 بعد الصبح قبل ارتفاع الشمس وبعد العصر قبل غروبها ان لا يتخراها في هذين الوقتين **و** ذكر  
 رجاله **و** هم ستة **هـ** الاول عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو القرشي المدني **و** الثاني  
 ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني **و** الثالث صالح بن كيسان  
 الغفاري مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه **و** الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري  
**و** الخامس عطاء بن يزيد من الزيادة ابو يريدا الليثي الخدعي المدني الخدعي بضم الجيم وسكون  
 المون وفتح الدال المهملة وصحها بعدها عين مهملة نسبة الى جديع بن ليث بن بكر بن عبد مائة من  
 كنانة **هـ** السادس ابو سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك **و** ذكر لطائف اساده **و** فيه  
 التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه الععة في موضعين وفيه السماع  
 في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه كلهم مديون وفيه ان شيخ البخاري من  
 افراد وفيه رواية التاني عن التاني عن البخاري **و** ذكر من اخرجه غيره **و** اخرجه مسلم في  
 الصلاة ايضا عن حرمة عن وهب عن يونس وأخرجه النسائي فيه عن عبد الحميد بن محمد الخراي  
 عن مخلد بن يزيد وعن محمود بن خالد **و** ذكر معاه **و** قوله لا صلاة كله لالفي الجنس اى لا صلاة  
 حاصلة بعد الصبح اى بعد صلاة الصبح ويقال هذا نفي بمعنى الهوى والتقدير لا تصلوا ثم قيل ان النهي  
 للتحريم والاصح انه للكراهة وبالطريق الى صورة نفي الجنس قال ابو طلحة المراد بذلك كل  
 ولا يثبت ذلك عنه وقال اصحابنا ولا بأس ان يصلى في هذين الوقتين الفائتة ويسجد للتلاوة  
 ويصلى على الجأزة **ص** حدثنا محمد بن ابان قال حدثنا عذر قال حدثنا شعبة عن ابي  
 التياح قال سمعت جمران بن امان يحدث عن معاوية قال اسكنم لتصلوا صلاة لقد صحبنا رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فمارأياه يصليها ولقد نهى عنها اى الركعتين بعد العصر **ش** مطابقته  
 للترجمة طاهرة **و** ذكر رجاله **و** هم ستة **هـ** الاول محمد بن امان بفتح الهمزة وتحفيف الاء الموحدة  
 السخي ابو بكر مستملى وكيع المعروف بمحمد ويده مات سنة اربع واربعين ومائتين وقال بعضهم هو محمد بن  
 امان الواسطي لا المذكور قلت لكل من القولين مرجح وكلاهما ثقة **و** الثاني عذر محمد بن جعفر وقد  
 تكرر ذكره **و** الثالث شعبة بن الحجاج **و** الرابع ابو التياح بفتح التاء المتماة من فوق وتشديد الياء آخر  
 الحروف وفي آخره حاء مهملة واسمه يزيد بن حيد الضبي البصري **و** الخامس جمران بضم الجاء

المأتملة وسكون الميم من اباى من باب الوضوء في السادس معارفة من ابي سفيان (ذكر لطائف اسناده)  
 في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد من القول المضارع في موضع واحد وفيه  
 المنعنة في موضعين وفيه السماع وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان شيخ البخاري من افراد وفيه  
 ان رواه ما بين بلخي وواسطى وبصري ومدني وعبد عن معاوية وفي رواية الاسمعيلى من طريق  
 معاذ وغيره عن شعبة خطبا معاوية رضي الله تعالى عنه وحالفهم عثمان بن عمرو وابوداود الطيالسي  
 قتالا عن ابي التياح عن معد الحنفى عن معاوية وطريق البخاري ارحم ويحوز ان يكون لابي  
 التياح شيخان احدهما جران والآخر معد الجهنى (ذكر معناه) قوله لتصلون الادم فيه  
 مفتوحة للتأكيد وكذلك الادم في كلمة لقد قوله يصلها بافراد الصمير اى يصلى تلك الصلاة هذا  
 في رواية الجوى وفي رواية غيره يصلهما بصمير الثنية اى يصلى الركعتين وكذا وقع الخلاف  
 بين الرواة في قوله عنها او عنهما وقال بعضهم وماناه معاوية من رؤيته صلاة النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم لهما لقد اثبت غيره والمثبت مقدم على الباقي قلت نفى معاوية ترجع الى صفة النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لاني ذاتها لانه صلى الله تعالى عليه كان يصلهما على وجه الخصوصية له كما قد ذكرناه  
 عن قريب وهؤلاء كانوا يصلون على سبيل التطوع الراتب لهما كما كانوا يصلون بعد الطهر فاسكر  
 معاوية عليهم من هذا الوجه لانه ثبت عنه ورود النبي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك  
 كما ورد عن غيره عن جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم على ما قد ذكرناه وقال هذا القائل ايضا  
 لكن ليس في رواية الاثبات معارضة للاحاديث الواردة في النبي لان رواية الاثبات لها سبب  
 والنهي محمول على ما لا سبب له قلت الاحاديث الواردة في النبي عامة فلا يترك العمل بمجموعها للاحاديث  
 الواردة التي لها سبب التي لا تقاومها على ان تقول ان احاديث النبي متأخرة فالعمل للمتأخر دون  
 المتقدم (ص) حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبدة عن عبيد الله عن خبيب عن حفص بن  
 حاصم عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن صلاتين بعد الصبح حتى تطلع  
 الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس (ص) هذا الحديث قد تقدم في الباب الذي قبله  
 بأتم مد أخرجه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن عبد الله وهما عن محمد بن سلام  
 تشديد الادم عن عبدة بن سليمان عن عبيد الله بن عمر بن حفص عن خبيب بصم الحاء المعجمة الى آخره  
 (ص) باب من لم يكره الصلاة الا بعد العصر والصبح (ص) اى هذا باب في بيان  
 رواية من لم يكره الصلاة الا بعد صلاة العصر وبعد صلاة الصبح ثم بين هؤلاء الذي لم يكرهوا  
 الصلاة الا في الوقتين المذكورين بقوله (ص) رواه عمرو بن عمر وابوسعيد واوهريرة  
 رضي الله تعالى عنهم (ص) اى روى عدم كراهة الصلاة الا في هذين الوقتين المذكورين عمر بن  
 الخطاب وابنه عبد الله بن عمر وابوسعيد الخدرى سعد بن مالك واوهريرة رضي الله تعالى عنهم  
 واحاديثهم في ذلك تقدمت في الباين الذين قبل هذا الباب فحديث عمر عن حفص بن عمر عن  
 هشام وحديث عبد الله بن عمر عن مسدد عن يحيى بن سعيد وحديث ابي سعيد عن عبد العزيز  
 ابن عبد الله عن ابراهيم بن سعد وحديث ابي هريرة عن عبيد بن اسمعيل (ص) حدثنا ابو العمان  
 قال حدثنا جاد بن ريد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال صلى كما رأيت اصحابي يصلون لانه  
 احدا يصلى ليل او نهار مائة غير ان لا تحروا طلوع الشمس ولا غروبها (ص) مطابقته

للتوجه طاهرة في قوله غير ان لا تحروا الى آخره وفي التوضيح عرص الحارى بهذا الباب رد  
قول من مع الصلاة عد الاستواء وهو ظاهر قوله لا امع احدا يصلى بليل او بهار قلت اعدم مع  
ابن عمر عن الصلاة عام في جميع الليل والنهار غير انه مع التحرى في هذين الوقتين يؤيد كرحاله  
وهم خمسة الاول ابو العمان محمد بن الفصل السدوسي الثاني جاد بن ريد وفي بعض النسخ جاد  
غير منسوب اليه الثالث ايوب السخيتاني الرابع نافع مولى ابن عمر الخامس عبد الله بن عمر  
لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العمة في ثلاثة مواضع وفيه القول  
في موضعين وفيه ان رواه الثلاثة بصريون ونافع مدني وفيه رواية المولى عن سيده في ذكر  
معناه قوله اصلى راد الاسمعيلى في اوله من وحين عن جاد بن ريد كان لا يصلى من اول  
النهار حتى تزول الشمس ويقول اصلى الى آخره قوله اصحابي قال الكرماني فان قلت ما وجه  
الدلالة فيه قلت اما تقرير الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه عليهما ان اراد الرؤية في حياته  
صلى الله تعالى عليه وسلم واما اجاعهم ان اراد بعد وفاته اذ الاجاع لا تصور حيث لا بعد وفاته والاقوله  
وحده حجة قاطعة قوله بليل او نهار ويروى بليل ولا نهار ويروى بليل ونهار بالواو فقط غير  
ان لا تحروا اصله ان لا تحروا لحدوث احدي التائين اى عيران لا تقصدوا وراى عبد الرزاق  
في آخر هذا الحديث عن ابن جريج عن نافع فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن ذلك  
وقال انه يطلع قرن الشيطان مع طلوع الشمس وقال الكرماني في دليل للمالك حيث قال بأس لا بالصلاة  
عد استواء الشمس وقال الشافعي الصلاة عد الاستواء مكره وهذا اليوم الجمعة لما ثبت انه صلى الله  
تعالى عليه وسلم كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة قلت لم ثبت ذلك يوم الجمعة فان الحديث فيه  
غريب ويقول مالك قال الليث والاوزاعي وقال مالك ما دركت اهل الفصل والعمادة الا وهم يحضرون  
الصلاة نصف النهار وعن الحسن وطاوس مثله والذين منعوا الصلاة عد الاستواء عمر وابن  
مسعود والحكم وقال الكوفيون لا يصلى فيه فرض ولا نفل واستثنى الشافعي وابو يوسف يوم  
الجمعة خاصة لان جهنم لا تسخر فيه وفيه حديث لابي داود ان جهنم تسخر فيه الا يوم الجمعة وفيه  
انقطاع واستثنى منه مكحول المسافر وكانت الصحابة يتفعلون يوم الجمعة في المسجد حتى يخرج عمر  
رضي الله تعالى عنه وكان لا يخرج حتى تزول الشمس وروى ابن ابي سينة عن مسروق انه كان  
يصلى نصف النهار فقل له ان الصلاة في هذه الساعة تكره فقال ولم قال قالوا ان ابوات جهنم  
تفتح نصف النهار فقال الصلاة احق ما استعيذ به من جهنم حين تفتح ابوابها ص باب  
ما يصلى بعد العصر من الفوائت وغيرها ش اي هذا باب في بيان الذي يصلى بعد العصر  
ويصلى على صيغة المحبول وبعد العصر اى بعد صلاة العصر وكلمة من سياسة قوله وغيرها في بعض  
النسخ ونحوها وقال ابن المير السري قوله ونحوها لتدخل فيدروا تب الوافل وغيرها وقال  
ايضا ظاهر الترجة اخراج النافلة المحضة التي لا سبب لها انتهى قلت لا سلم ان قوله ونحوها لدخول  
رواتب الفل بل المراد من ذلك دخول مثل صلاة الجيزة اذا حضرت في ذلك الوقت ويحده  
التلاوة والنهي الوارد في هذا الباب عام يتناول الدوافل التي لها سبب والتي ليس لها سبب وقد ذكرنا  
ان حديث عقبة بن عامر مع الكل ص وقال كريب عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها صلى النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم بعد العصر ركعتين وقال سغنى ناس من عبد القيس عن الركعتين بعد الطهر ش



كريب بضم الكاف مولى ابن عباس مرفى باب التخفيف في الوصوء وامسلة ام المؤمنين زوح الى  
 صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هددت الى امية بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخروم القرشية  
 الحزومية ماتت في شوال سنة تسع وحسين في آخر ولاية معاوية وولاية الوليد بن عتبة على  
 المدينة وصلى عليها ابو هريرة رضى الله تعالى عنه وهذا التعليق أخرجه مسدا في السهو وفي  
 عبد القيس عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير عن كريب ان ابن عباس  
 والمسور وعبد الرحمن بن اذهر أرسلوه الى عائشة الحديث بطوله وفيه قال يا ابت الى امية سألت  
 عن الركعتين بعد العصر وانه أتاني ناس من عبد القيس فشعلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فمهما  
 هاتان وعند مسلم ناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم وعبد الباقى قدم على وفد بني تميم او صدقة  
 سعلوني عنهما فمهما هاتان الركعتان قوله بعد الظهر صفة ركعتين اى المدبوتين بعد الظهر قال الكرمانى  
 وهذا دليل الشافعى في جواز صلاة لها سبب بعد العصر بلا كراهة قلت هذا لا يصلح ان يكون دليلا لان  
 صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم هذه كانت من خصائصه كاذكرها فلا يكون حجة لذلك ص حدثنى ابو  
 نعيم قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن قال حدثني ابي انه سمع عائشة رضى الله تعالى عنها قالت والذي ذهاب به  
 ماتركهما حتى لقي الله ومالقي الله تعالى حتى ثقل عن الصلاة وكان يصلى كثيرا من صلاته فاعدا تعنى  
 الركعتين بعد العصر وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يصليهما ولا يصليهما في المسجد مخافة  
 ان ينقل علي امته وكان يحب ما يخفف عنهم ش مطابقتها للترجمة طاهرة د ذكر حاله هـ  
 وهم اربعة هـ الاول ابو نعيم الفضل بن دكين هـ الثاني عبد الواحد بن ايمن بفتح الهمزة تقدم  
 الثالث ابو ايمن الحبشى مولى ابن ابي عمرو والحرومى القرشى المكي هـ الرابع عائشة ام المؤمنين  
 رضى الله تعالى عنها هـ ذكر لطائف اساده هـ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة  
 الافراد في موضع وفيه السماع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان ايمن من افراد البخارى  
 وفيه ان رواه ما بين كوفى ومكى هـ ذكر اختلاف الالفاظ فيه هـ وفي لفظ للبخارى ماترك  
 السجدين بعد العصر عدى قط وفي لفظ ركعتان لم يكن يدعيهما سرا ولا علانية ركعتان قبل  
 الصبح وركعتان بعد العصر وفي لفظ ما كان يأتينى في يوم بعد العصر الاصل ركعتين وعدم مسلم  
 كان يصليهما قبل العصر ثم انه شغل عنهما او نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم ابنتهما وكان  
 اذا صلى صلاة ابنتها وعبد الدارقطنى كان لا يدع ركعتين قبل الفجر وركعتين بعد العصر وفي لفظ  
 دخل عليها بعد العصر فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله احدث بالباس شىء قال لا الا ان بالالا  
 عمل الإقامة فلم اصل الركعتين قبل العصر فانا اقصيهما الآن قلت يا رسول الله اغنقصيهما اذا فاتتا  
 قال لا وفي لفظ كان يصلى الركعتين بعد العصر وينهى عنهما وفي لفظ ولم أراه عادتهما وفي لفظ  
 محمد بن عمر وابن عطاء عن عبد الرحمن بن ابي سفيان ان معاوية ارسل اليها يسألها عن هاتين  
 الركعتين فقالت ليس عدى صلاهما ولكن ام سمية حدثتني فذكره هـ ذكر معناه هـ قوله  
 والذي ذهب به اى برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الاسعيلى واليهقى والذي ذهب  
 نفسه حلقت عائشة بالله على ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماترك الركعتين بعد العصر  
 حتى مات قوله ثقل بضم القاف قوله قاعدا نصب على الحال قوله نصب على التعليل  
 اى لاجل المخافة وهو مصدر ميمى بمعنى الخوف وكلمه ان في ان ينقل مصدرية اى مخافة  
 التشيل على امته ويشقل بضم الياء وتشديد القاف المكسورة من السقيط ويروى بفتح الياء وضم

الخاف قوله ما يخفف عنهم أي عن امتد ويخفف بضم الياء وكسر الفاء المشددة من التخفيف  
 هذه رواية المستملي وغيره روى ما خفف بصيغة الماضي **ش** ذكر ما استفاد منه **ش** اختج بهذا  
 الحديث من اجاز التهل بعد العصر مطلقا ما لم يقصد الصلاة عند غروب الشمس واورده  
 البخارى في قضاء الفائتة بعد العصر ولهذا ترجم عليه به ونحن نقول كما قلنا غير مرة ان هذا  
 كان من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم ومن الدليل عليه ما رواه ابو داود من حديث ذكوان  
 مولى عائشة انها حدثته انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلى بعد العصر وينهى عنها ويواصل  
 وينهى عن الوصال وروى الترمذى من طريق جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن  
 ابن عباس قال اما صلى الله تعالى عليه وسلم الركعتين بعد العصر لانه اثناء ما لم يشغله عن الركعتين  
 بعد الطهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد قال الترمذى حديث حسن قال وقد روى غير واحد  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه صلى بعد العصر ركعتين وهذا خلاف ما روى انه ينهى عن  
 الصلاة بعد العصر حتى تعرب الشمس وحديث ابن عباس اصح حيث قال لم يعد لهما **ش** ص حديثنا  
 مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي قال قالت عائشة ابن اختي ماتك الى صلى الله تعالى  
 عليه وسلم السجدة بعد العصر عدى **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة **ش** روى رجاله تقدسوا  
 غير مرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وهشام ابن عمرو بن الربيع بن العوام **ش** والحديث اخرجه  
 النسائي ايضا في الصلاة عن ابي قدامة عبيد الله بن سعيد عن يحيى القطان قوله ابن اختي حذف حرف  
 الداء منه يعنى يا ابن اختي وهو عمرو لان ام عمرو اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما  
 قوله السجدة يعنى الركعتين من باب اطلاق اسم الجزء على الكل **ش** ص حديثنا موسى بن  
 اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن  
 عائشة قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعمهما سرا ولا علانية ركعتان  
 قبل صلاة الصبح وركعتان بعد العصر **ش** هذا طريق آخر عن موسى بن اسمعيل المقرئ  
 عن عبد الواحد بن زياد عن ابي اسحق النيسابى واسمه سليمان بن ابي سليمان عن عبد الرحمن بن الاسود  
 عن ابي الاسود بن يزيد الخبى الكوفى عن عائشة رضى الله تعالى عنها واخرجه مسلم في الصلاة ايضا  
 عن ابي بكر بن ابي تيبة وعلى بن حجر كلاهما عن علي بن مسهر كلاهما عن الشيباني واخرجه النسائي  
 فيه عن علي بن حجر **ش** قوله ركعتان اي صلاتان لانه فسرهما بأربع ركعات وهو من باب اطلاق  
 الجزء وارادة الكل أو هو من باب الاضمار اي وكذا ركعتان بعد العصر والوجهان جائزان بلا  
 تفاوت لان المحاز والاصمار متساويان أو المراد بالركعتين جنس الركعتين الشامل للقليل والكثير قوله  
 لم يكن يدعمهما اي لم يكن يتركهما وفي رواية النسائي لم يكن يدعمهما في بيتي قال الضرفيون لم يستعمل  
 ليدع ماض وكذا ليدرو وأورد عليهم قراءة ماودعك ربك وما قل بالتخفيف **ش** ص  
 حديثنا محمد بن عرعة قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال رأيت الاسود ومسروقا شهيدا على  
 عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما كان الى صلى الله تعالى عليه وسلم يأتيه في يوم بعد العصر  
 الاصل ركعتين **ش** هذا طريق آخر عن محمد بن عرعة ناظمين وبشكون الراى  
 الاولى عن شعبه بن الجراح عن ابي اسحق السبيعي واسمه عمرو وروى ما يمتدس على القارئ تميم هذا  
 عن ابي اسحق المذكور في السند السابق فان هذا ابو اسحق السبيعي وذاك ابو اسحق الشيباني

واخرج مسلم في الصلاة عن محمد بن المني ومحمد بن بشار كلاهما عن عذر واوداود ايضا  
عن حفص بن عمر والنسائي ايضا في عن اسماعيل بن مسعود عن خالد بن الحارث اربعتهم عن شعبة  
قوله الاصل اي بعد الاتيان وهو استسقاء مفرع اي ما كان يأتي بوجه او حالة الا بهذا الوجه  
او هذه الحالة وقال الكرماني فان قلت ما وجه الجمع بين هذه الاحاديث وما تقدم انه صلى الله تعالى  
عليه وسلم نهي عن الصلاة بعد صلاة العصر قلت اجيب عنه بان الهى كان في صلاة لاسبب لها  
وصلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت بسبب قصاء فائنة الظهر وبأن الهى هو فيما  
يتحرى فيها وفعلة كان بدون التحري وبأنه كان من خصائصه وبأن الهى كان للكرهية فارد عليه  
الصلاة والسلام بيان ذلك ودفع وهم التحريم وبأن العلة في الهى هو التشبه بعدة الشمس والرسول  
منزه عن التشبه بهم وبأنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قضى فائنة ذلك اليوم وكان في فوائده نوع  
تقصير واطب عليها مدة عمره جبر الما وقع منه والكل باطل اما اولاد ان الهوات كان في يوم واحد  
وهو يوم اشتغاله بعد القيس وصلاته بعد العصر كانت مستمرة دائما واما ثانيا فلان رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم كان يداوم عليها ويقصد اداءها كل يوم وهو معنى التحري واما ثالثا فلان  
الاصل عدم الاختصاص ووجوب متابعتها صلى الله تعالى عليه وسلم لقوله تعالى فاتبعوه واما رابعا  
فلان بيان الجواز يحصل مرة واحدة ولا يحتاج في دفع وهم الحرمة الى المداومة عليها واما خامسا  
فلان العلة في كراهة صلاة بعد فرض العصر ليس التشبه بهم بل هي العلة لكراهة الصلاة عند  
الغروب فقط واما سادسا فلان لا سلم انه كان تقصيرا لانه كان مشتغلا في ذلك الوقت  
بما هو أهم وهو ارشادهم الى الحق اولان الفوات كان بالنسيان ثم ان الحرج يحصل  
بقصائه مرة واحدة على ما هو حكم ابواب القضاء في جميع العبادات بل الجواب الصحيح ان الهى  
قول وصلاته فعل والقول والفعل اداتهما صا يقدم القول ويعمل به انتهى قلت قوله والكل  
باطل لا يمتشي في الكل بل فيه شيء موجه وشيء غير موجه وكذلك في كلامه ودعواه بطلان الكل  
اما الذي هو غير موجه فهو قوله ان الهى كان في صلاة لاسبب لها وهذا غير صحيح لان الهى  
عام وتخصيصه بالصلاة التي لاسببها تخصيص بالاختصاص وهذا باطل وقد استقصينا الكلام فيه  
فيما مضى واما الذي هو غير موجه من كلام الكرماني فهو قوله ان الاصل عدم الاختصاص وهذا  
غير صحيح على اطلاقه لانه اذا قام الدليل على الاختصاص فلا ينكر وهما قد قامت دلائل من الاحاديث  
وافعال الصحابة في ان هذا الذي صلى عليه الصلاة والسلام بعد العصر كان من خصائصه وقد ذكرنا  
فيما مضى وقول الكرماني وصلاته بعد العصر كانت مستمرة تردد دعواه عدم التخصيص اذ لو لم يكن  
من خصائصه لامر بقصائه اذ افادت ولم يأمر بذلك الا ترى في حديث ام سلمة المذكور فيما مضى قالت  
قلت يا رسول الله افقضيها اذ افاتنا قال لا فدل ذلك على ان حكم غيره فيهما اذ افاتاه خلاف حكمه فليس  
لاحد ان يصلحهما بعد العصر وهما شيء آخر يلزمهم وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يداوم عليهما وهم  
لا يقولون به في الاصح الا شهر فان عورصوا يقولون هذا من خصائص رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم ثم في الاستدلال بالحديث يقولون الاصل عدم التخصيص وهذا كما يقال فلان مثل الظالم الذكر  
من النعام يستعمل عند الاستطارة ويستطير عند الاستحمال وقوله ليس التشبه بهم غير صحيح فان حديث ابي  
امامة على التشبه بهم وهو الذي رواه مسلم وفيه قلت يا رسول الله اخبرني عن الصلاة فقال صل الصبح

ثم أقصر عن الصلاة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها  
الكفار الحديث وفيه ايضا فانها تغرب بين قرني الشيطان والشارع اخبر بأن الشيطان يحاذي  
الشمس تبريه عند الطلوع وعند الغروب والكفار يسجدون لها حينئذ فهي الشارع عن الصلاة  
في هذين الوقتين حتى لا يكون المصلون فيهما كالساجدين لها وقوله والقول والفعل ادابا رصا  
يقدم القوم ليس على اطلاقه فان احدهما اذا كان حاطرا والآخر مبيحا يقدم الحاطر على المبيح  
سواء كان قولاً او فعلاً فافهم **ص** **باب** التكبير في الصلاة في يوم عيم **ش**  
اي هذا باب في بيان التكبير اى المادرة والاسراع الى الصلاة في اليوم الذي فيه العيم حوداً من  
وقوعها خارج الوقت **ص** حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى هو ان ابي كثير  
عن ابي قلابة ان ابا المليلج حدثه قال كما مع مريضة في يوم غيم فقال بكروا بالصلاة فان السلي عليه الصلاة  
والسلام قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله **ش** هذا الحديث بعينه قدم في باب  
اثم من ترك العصر غير ان هناك رواه عن مسلم بن ابراهيم عن هشام الى آخره نحوه وفيه  
لفظة زائدة وهي كما مع مريضة في غيرة في يوم غيم وقد استقصينا الكلام فيه هناك واوقلاية  
لكسر القاف عند الله بن زيد الحرابي وابو المليلج قاصر بن اسامة الهذلي ومريضة بضم الباء الموحدة  
ابن الحبيب بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة الاسلمى فان قلت الترجمة في التكبير في الصلاة المطلقة  
في يوم العيم والحديث لا يطابقها من وجهين احدهما ان المطابقة لقول مريضة لا الحديث والثاني  
ان المذكور في الحديث صلاة العصر وفي الترجمة مطلق الصلاة قلت دلت القرينة على ان قول  
مريضة بكروا بالصلاة كان في وقت دخول العصر في يوم غيم فأمر بالتكبير حتى لا يفوتهم بخروج  
الوقت تنقصيرهم في ترك التكبير وهذا الفعل كتركهم اياها في استحقاق الوعيد ويهمهم بإشارته ان تيقه  
الصلوات كذلك لانهاستوية الاقدام في الفرضية فحينئذ يهمل التطابق بين الحديث والترجمة بطريق  
الإشارة لا التصريح وقال بعضهم من عادة البخاري ان يترجم ببعض ما يشتمل عليه لفظ الحديث ولو لم يكن  
على شرط فلا يراد عليه قلت ليس هنا ما يشتمل على الترجمة من لفظ الحديث ولا من بعضه وكيف  
لا يورد عليه اذ ادكر ترجمة ولم يورد عليها شيئاً ولا فائدة في ذكر الترجمة عند عدم الايراد بشيء  
بان قلت ما فائدة ذكر مريضة الحديث الذي فيه العصر مع ان غيره مثله قلت كان امره بالتكبير في وقت العصر  
كاد كرا والافعيه مثله وقد روى الاوزاعي من طريق اخرى عن ابي يحيى بن كثير بلفظ بكروا  
بالصلاة في يوم الغيم فانه من ترك صلاة البحر حط عمله واما فائدة تعيين العصر في الحديث فقد ذكرناه  
**ص** **باب** الادان بعد دهاب الوقت **ش** اي هذا باب في بيان حكم الاذان بعد  
خروج الوقت وفي روايه المستملى باب الادان بعد الوقت وليس فيها لفظة دهاب وهي مقدرة  
ايضا وهذه مسألة مختلفة فيها على ما يجيء عن قريب ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا عمر بن  
يسرة قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا حصين عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيد قال سرتنا مع النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم لو هربت بنا يا رسول الله قال اخاف ان تناموا عن  
الصلاة قال بلال انا اوقلمكم فاصطحبوا واسد بلال طهره الى راحلته فعملته عيناه فقام فاستيقظ  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد طام حاجب الشمس فقال يا بلال اين ما قلت قال ما اقيت على  
نومة مثلي اقط قال ان الله قضى ارواحكم حين شاء رردها عليكم حين شاء يا بلال قم فاذن في الناس

بالصلاة بترصاً فلما ارتفعت الشمس رايهاست قام فحصل ثلث صلواته لا ترجى قوله قوماً  
 فأبى ذكر رجاله وهم خمسة الأول عمران بن يسيرة صدالمية تقدم في باب رفع العلم الثاني  
 محمد بن فضيل بن عيسى القمي الصدوق المتقدم في باب صوم رمضان إيماناً الثالث حصين بن عيسى الخاء  
 بالمعجمة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وباليون ان عبد الرحمن الأسدي الكوفي  
 مات سنة ثمانين ومائة الرابع عبد الله بن أبي قتادة تقدم في باب الاستحشاء باليمن الخامس  
 أبو جعفر قتادة واسمه الحارث بن ربي من بلدة الانصارى رضى الله تعالى عنه كرا طائف اساده  
 في حديث الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العجمة في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع  
 وفيه ان رواه ما بين كوفي ومذني وفيه رواية الا من عن الاب وفيه ان شيخ البخاري من افراد  
 ذكره كرا تعدد موضعاً ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضاً في التوحيد عن محمد بن سلام  
 عن هشيم واخرجه ابو داود في الصلاة عن عمرو بن عوف عن خالد بن عبد الله وعن هناد عن عثمان  
 القاسم واخرجه النسائي فيه عن هناد وفي التفسير عن محمد بن كامل المروزي عن هشيم بن  
 ذريح ذكر معاً قوله سرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة من سار يسيراً وفيه رواية  
 عمر بن حصين اما اسرنا ويروى سرباً وقدم في الكلام فيه في باب الصعيد الطيب وصوء  
 المسلم مستوفى وذكرنا ايضاً ان هذه اليلة في اي مرة كانت قوله لوعرست بها يارسول الله جواب  
 او محذوف تقديره لكل اسهل عليا او هو القمي وعرست تشديد الراء من التعريس وهو  
 رول القوم في السفر آخر الليل الاستراحة قوله انا وقطكم وفي رواية مسلم في حديث ابي هريرة  
 عن عيسى بن عطاء قال انا قوله فاصطحوي ايحور ان يكون بصيغة الماضى ويحور ان يكون بصيغة الامر  
 قوله الى راحلته اي الى مركبه قوله فعلبت عيابه اي عيها بالل وفي رواية السرخسي فعلبت بغير  
 ضمير قوله فام اي بالل قوله فاستيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس اي طرفها  
 وحواجب الشمس نواحيها وفي رواية مسلم فكان اول من استيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 والشمس في ظهره قوله اين ما قلت يعنى اين الوفاء بقولك انا وقطكم قوله ما لقيت على صيغة المحول  
 وقوله نومة مفعول نائب عن الفاعل قوله مثلها اي مثل هذه المومة التي كانت في هذا الوقت  
 ومثل لا يتعرف بالاصاة ولهذا وقع صفة لاكرة قوله ان الله قص ارواحكم الارواح جمع  
 روح يذكر ويؤث وهو جوهر لطيف نوراني يكرهه العداء والاسياء الردية الدية مدرك  
 للخرشيات والكليات حاصل في البدن متصرف فيه عني عن الاعداء رى عن التحلل والباء ولهذا  
 يبقى بعد فناء البدن ادليست له حاجة الى البدن ومثل هذا الحي هو لا يكون من عالم العصر بل من عالم  
 الملكوت فمن ساءه أن لا يضره خال البدن ويلتذ بما لا يمد ويتألم بما يفسده والدليل على ذلك  
 قوله تعالى (ولا تحسبن الدين قلوا في سبيل الله اسواتنا بل احياء عند ربهم) الآية وقوله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم اذا وضع الميت على نعشه روف روحه فوق نعشه ويقول يا اهلى ويا ولدى  
 فان قلت كيف يفسر الروح وقد قال تعالى (ق الروح من امر ربي) قلت معناه من الانداعات الكائنة بكن  
 من غير مادة وترلد من اصل على ان السؤال كان من قدمه وحدثه وليس فيه ما ينافي جوار تفسيره  
 فان قلت اذا قبض الروح يكون الشخص ميتاً لكه ما لم لايت قات المني من قبض الروح هما  
 قلع تعلته عن طاهر البدن فقط والموت قلع تعلته بالبدن طاهراً وباطناً هي قوله عليه السلام  
 ان الله قبض ارواحكم مثل قوله تعالى الله يموت في الامس حين سوتها والتي لم تمت في سائرها قوله حين

شاء في الموصعين ليس اوقت واحد فان يوم القوم لا يتفق عالى وقت واحد بل يتنايعون فيكون  
 حين الاول جراً عن احيان متعددة **قوله** ثم فاذن بتشديد الدال من التأدين وفي رواية الكشميهني  
 فاذن بالمد ومعناه اعلم الناس بالصلاة **قوله** فتوصاً اي الى صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد ابو نعيم  
 في المستخرج فتوصاً الناس **قوله** وابياصت على وزن افعال من الابياض وهذه الصيغة تدل  
 على المبالغة يقال ابيض الشيء اذا صار ذابياص ثم اذا ارادوا المبالغة فيه ينقلونه الى باب الافعال  
 فيقولون ابيضاً مثلاً فاما يقال له ابيض قلت هذا القول صادر عن ليس له ذوق من علم الصلوة ولا  
 من اليأس مثلاً فاما يقال له ابيض **قوله** قام فصلى وفي رواية ابي داود فصلى بالناس **قوله** دكر ما يستبسط منه **قوله** وهو على  
 اطلاع فيه **قوله** قام فصلى وفي رواية ابي داود فصلى بالناس **قوله** دكر ما يستبسط منه **قوله** وهو على  
 وجوه ٥ الاول فيه حروح الامام بنفسه في العروات ٥ الثاني فيه جوار الالتباس من السادات  
 فيما يتعلق بمصالحهم الدينية بل الدنيوية ايصاً مما فيه الخبر ٥ الثالث ان على الامام ان يرعى المصالح  
 الدينية ٥ الرابع فيه حواز الاحترار عما يحتمل فوات العادة عن وقتها ٥ الخامس فيه جواز  
 الترام خادم عرافة ذلك ٥ السادس فيه الادان للمائة ولاجله ترجم البخاري الباب واختلف العلماء فيه  
 وقال اصحابنا يؤذن للمائة ويقيموا في ذلك محدث عمر ابن حصين روى ابو داود وغيره وفيه  
 ثم امر مؤدنا فادى فصلى ركعتين قل العصر ثم اقام ثم صلى العصر وبه قال الشافعي في القديم واهدوا ابو ثور  
 وان المذروان فاتته صلوات ادن للاولى واقام وهو مخير في الباقي ان شاء ادن واقام لكل صلاة  
 من الصلوات وان شاء اقتصر على الإقامة لما روى الترمذي عن ابن مسعود ان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فاتته يوم الخندق اربع صلوات حتى ذهب من الليل مائة الله فأمر بالادان ثم  
 اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ثم اقام فصلى المغرب ثم اقام فصلى العشاء فان قلت  
 اذا كان الامر كذلك في ابن التخيير قلت حاشي رواية قصاهن صلى الله تعالى عليه وسلم بادان  
 واقامة وفي رواية نادان واقامة للاولى واقامة لكل واحدة من الصلوات ولهذا الاختلاف خيراً  
 في ذلك وفي التحفة وروى في غير رواية الاصول عن محمد بن الحسن اذا فاتته صلوات يقضى الاولى  
 نادان واقامة والباقي بالاقامة دون الادان وقال الشافعي في الحديد يقيم لمن ولا يؤذن وفي القديم  
 يؤذن للاولى ويقيم ويقتصر في الصلوات على الإقامة وقال النووي في شرح المهذب يقيم لكل  
 واحدة بالخلاف ولا يؤذن لغير الاولى مهن وفي الاولى ثلاثه اقوال في الادان اصحابنا  
 يؤذن ولا يمتنع صحيح الرافعي مع الادان والادان للاولى سبعة مائة والشافعي واحد  
 وابو ثور وقال ابن بطال لم يذكر الادان في الاولى عن مالك والشافعي وقال التوري والاوراعي  
 واسحق لا يؤذن لمائة ٥ السامع فيه دليل على ان قضاء الفوائت بعدد ليس على الفور وهو  
 الصحيح ولكن يستحب قضاءها على الفور وحكي النعوى وجهها عن الشافعي انه على الفور واما  
 المائة فلا عذر فالاصح قضاءها على الفور وقيل له التأخير كما في الاولى ٥ الثامن في ادان الصلوات  
 لا تقضى في الاوقات المهيبة عن الصلاة فيها واختلاف اصحابنا في قدر الوقت الذي تباح فيه الصلاة بعد  
 الطلوع قال في الاصل حتى ترتفع الشمس قدر رمح اورمحين وقال ابو بكر محمد بن الفضل مادام الانسان  
 يقدر على الطلوع الى قرص الشمس لا تباح فيه الصلاة فان غر عن الطلوع تباح ٥ السامع فيه دليل على جواز  
 قضاء الصلاة للمائة بالجماعة ٥ العاشر احتج به المذهب على ان الصلاة الوسطى هي صلاة الصبح

قال لاه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأمر احدا بمراقة وقت صلاة غير هاتين بطر لا يحكي ١ الحادى  
عشر فيه دليل على قول خبر الواحد واستدل به قوم على ذلك وقال ابن ريزة وليس هو تقاطع  
فيه لاحتمال انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرجع الى قول بلال محردة بل بعد الطر الى الفجر ولو  
استيقظ مثلا ٥ الثانى عن استدلاله مالك في عدم قضاء سنة الفجر وقال اشهب سئل مالك هل  
ركع صلى الله تعالى عليه وسلم ركعتي الفجر حين نام عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس قال ما بلغنى  
وقال اشهب بلغنى انه صلى الله تعالى عليه وسلم ركع وقال على بن رباد وقال غير مالك وهو احب  
الى ان يركع وهو قول الكوفيين والنورى والشافعى وقد قال مالك ان احب ان يركعها من فاتته  
بعد طالع الشمس فعل قلت مذهب محمد بن الحسن اذا فاتته ركعتا الفجر يقصيهما اذا ارتفع النهار  
الى وقت الزوال وعند ابى حنيفة وابى يوسف لا يقصيهما هذا اذا فاتت وحدها واذا فاتت مع  
العرض يقضى اتفاقا ٥ الثالث عشر فيه اقوى دليل لنا على عدم جواز الصلاة عند طلوع الشمس لانه  
صلى الله تعالى عليه وسلم ترك الصلاة حتى ابياست الشمس ولورود الهى فيه ايضا ٥ ص ٥ باب ٥  
من صلى بالناس جماعة بعد دهاب الوقت ش ٥ اى هذا باب يذكر فيه من صلى بالناس  
الفائنة بعد خروج الوقت قوله جماعة نصب على الحال من الناس بمعنى محتمين ٥ ص  
حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب  
رضى الله تعالى عنهما جاء يوم الحديق بعد ما غرت الشمس فجعل يسب كفار قريش قال يا رسول  
الله ما كدت اصلى العصر حتى كادت الشمس تغرب قال الذى صلى الله تعالى عليه وسلم والله ما  
صليتها فقمنا الى بطحان فتوصا للصلاة وتوصا بالنهار فصلى العصر بعد ما غرت الشمس ثم صلى بعدها  
المغرب ش ٥ مطابقتها للترجمة استفيدت من اختصار الراوى فى قوله فصلى العصر اد  
أصله فصلى تا العصر وكذا رواه الاسمعيلى من طريق يزيد بن زريع عن هشام وقال الكرماني  
فان قلت كيف دل الحديث على الجماعة قلت اما لان البخارى استفاده من بقية الحديث الذى هذا  
مختصره واما من اجراء الراوى الفائنة التى هى العصر والحاصرة التى هى المغرب محرى  
واحدا ولا شك ان المغرب كان بالجماعة كما هو معلوم من عادة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
قلت الوجه الاول هو الذى ذكرناه وهو الذى كان فى نفس الامر واما الوجه الثانى فلا وجد  
له لانه يرد ما رواه احمد فى مسند من حديث ابى سعيد قال حسنا يوم الحديق عن الصلاة حتى  
كان بعد المغرب بهوى من الليل حتى كفى فدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالافاقام  
صلاة الظهر فصلاها كما كان يصليها فى وقتها ثم امره فأقام العصر فصلاها كذلك ثم امره فأقام  
المغرب فصلاها كذلك ثم اقام العشاء فصلاها كذلك قال وذلك قل ان ينزل الله عز وجل فى  
صلاة الخوف ورجالا او ركبا ٥ ذكر رحاله ٥ وهم ستة ٥ الاول معاذ بن نعيم الميم ابن فضالة  
الزهراني ويقال القريشى مولاهم البصرى ٥ الثانى هشام بن ابي عبد الله الدستوائى ٥ الثالث  
يحيى بن ابي كثير ٥ الرابع ابراهيم بن عبد الرحمن وقد تقدم ذكرهم غير مرة ٥ الخامس حار  
ابن عبد الله الانصارى ٥ السادس عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ٥ ذكر لطائف اساده ٥  
فيه التحديث بصيغة الجمع فى موضعين وفيه الصيغة فى ثلاثة مواضع وفيه القول فى موضع واحد  
وفيه ان شيخ البخارى من امراده وفيه ان رواه ما بين بصرى ومدنى ٥ ذكر تعدد موضعه

ومن أخرجه غيره **ك** أخرجه البخاري ايضا عن مسدد عن يحيى وعن ابي نعيم عن شيان وفي صلاة  
 الخوف عن يحيى عن وكيع وأخرجه في المعازي عن يحيى بن ابراهيم وأخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن ابي  
 موسى وابي عسان وابي بكر من ابي شيبه وأخرجه الترمذي فيه عن محمد بن بشار عن سعاد بن هشام  
 وأخرجه النسائي فيه عن اسمعيل بن مسعود ومحمد بن عبد الأعلى **و** ذكر معناه **ك** قوله يوم الحندق  
 اي يوم حفر الحندق وهو لفظ اعجمي تكلمت به العرب وكان في السنة الرابعة من الهجرة ويسمى  
 بعروة الاحراب **قوله** بعد ما عرفت الشمس وفي رواية للبخاري عن سيان عن يحيى بعدما افطر  
 الصائم والمعنى واحد **قوله** قبل اي عمر يسب الكفار لانهم كانوا السب لاستعمال المسلمين  
 بحفر الحندق الذي هو سب لغوات صلاتهم **قوله** ما كدت اصى العصر **ع** اعلم ان كاد من افعال  
 المقاربة وهي ثلثة انواع نوعها وضع للدلالة على قرب الخبر وهو كاد وكرب واوسك  
 والراجح في كاد ان لا يقرر بأن عكس عسى وقد وقع في رواية مسلم حتى كادت الشمس أن تقرب قال الكرماني  
 وان قلت طاهره يقتضي ان عمر رضى الله تعالى عنه صلى قبل الغروب قلت لانسلم يقتضى ان كيدودة  
 كانت عدا كيدوتها ولا يلزم وقوع الصلاة فيها بل يلزم ان لا تقع الصلاة فيهما اذ حاصله عرفا ما صليت  
 حتى غربت الشمس وقال اليعمرى اذا تقرر ان معنى كاد المقاربة فتقول عمر رضى الله تعالى عنه ما كدت اصى  
 العصر حتى كادت الشمس تقرب معناه اصى العصر قرب غروب الشمس لان في الصلاة يقتضى اثباتها  
 واثبات الغروب يقتضى نفيها فيحصل من ذلك لعمري ثبوت الصلاة ولم يثبت الغروب وقال بعضهم لا يثبت  
 ما بين التقريرين من الفرق واما ادعاءه من الفرق ممنوع وكذلك العدية للفرق الذي اوضحه اليعمرى  
 من الاثبات والنفي لان كاد اذا ثبتت فت واداءت اثبتت فكذا مع ما في تعبيره فانط كيدودة من الثقل  
 انتهى قلت كل ذلك لا يثبت العليل والتحقيق في هذا المقام ان كاد اذ ادخل عليه النفي فيه ثلاثة مذاهب \*  
 الاول انها كالافعال اذا تجردت من النفي كان معناها اثباتا وان دخل عليها نفي كان معناه انسيا لان قوله كاد  
 زيد يقوم معناه اثبات قرب القيام لا اثبات نفس القيام واداءت ما كاد زيد يفعل معناه نفي قرب  
 الفعل \* الثاني انه اذا دخل عليها النفي كانت للاثبات \* الثالث اذ ادخل عليها حرف النفي سطر  
 هل دخل على الماضي او على المستقبل فان كان ماضيا فهي للاثبات وان كان مستقبلا فهي كالافعال  
 والاصح هو المذهب الاول نص عليه ابن الحاجب وادان قرر هذا فكاد ههما دخل عليه النفي  
 فصار معناه نسيا يعني نفي قرب الصلاة كافي قولك ما كاد زيد يفعل نفي قرب الفعل فاذن نفي قرب الصلاة  
 هي الصلاة بطريق الاولى وقوله حتى كادت الشمس تقرب حال عن النفي فهي كسائر الافعال  
 وقول اليعمرى يشير الى المذهب الثالث وهو غير صحيح ولا يمشي ههنا ايضا فان قلت قوله تعالى  
 (فذبوها وما كادوا يفعلون) يساعد المذهب الثالث لان كاد ههنا دخل عليها النفي وهو ماض  
 واقتضى الاثبات لان فعل الذبح واقع بلا شك قلت ليس فعل الذبح مستقادا من كاد بل من قوله  
 فذبوها والمعنى فذبوها مجبرين ومقاربوا فعل الذبح مختارين او تقول فذبوها بعد التراجع  
 وما كادوا يفعلون على الفور بدليل انهم سألوا سؤالا بفسؤال ولم يبادروا الى الذبح من حين  
 امروا به **قوله** بطحان بصم اللاء وسكون الطاء وقيل فتح اوله وكسر ثانيا وهو واد بالمدينة  
**قوله** فصلى العصر اي صلاة العصر ووقع في المرطآن طريق اخرى ان الذي فاتهم الظهر والعصر وفي  
 حديث ابي سعيد الخدري الذي ذكرناه عن قريب الظهر والعصر والمغرب وفي لفظ النسائي



حبسنا عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء وعند الترمذي من حديث ابي عبيدة عن ابيه  
 ان المشركين سئلوا **يا** صلى الله تعالى عليه وسلم عن اربع صلوات يوم الحديق الحديث وقال بعضهم  
 وفي قوله اربع يجوز لان العشاء لم تكن فانت فانت من العشاء فانتد عن وقتها الذي كان يصلها  
 فيه ظاهرا وليس معها انها فانت عن وقتها المعهود وقال ابن العربي الصحيح ان الصلاة التي شغل  
 عنها واحدة وهي العصر ويؤيد ذلك ما رواه مسلم من حديث علي رضي الله تعالى عنه شغلوا عن  
 الصلاة الوسطى صلاة العصر قال وميهم من جمع بان الحديق كانت وقعت اياما وكان ذلك في اوقات  
 مختلفة في تلك الايام قال وهذا اولى وان قلت تأخير النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة في ذلك اليوم كان  
 نسيانا او عمدا فقل كان نسيانا ويمكن ان يستدل له بما رواه احمد من حديث ابن لهيعة ان المجاعة  
 حبيب بن سباع قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الاخراب صلى المغرب فلما فرغ قال  
 هل علم احدكم اني صليت العصر قالوا لا يا رسول الله ما صليتها فامر المؤذن فأقام فصلى العصر  
 ثم أعاد المغرب وقل كان عمدا فكيف اشعلوه ولم يمكنوه من ذلك وهو اقرب فان قلت هل يجوز  
 اليوم تأخير الصلاة بسبب الاشتغال بالعدو والقتال قلت اليوم لا يجوز تأخيرها عن وقتها  
 بل يصلي صلاة الخوف وكان ذلك الاشتغال عذرا في التأخير لانه كان قبل رول صلاة الخوف  
**فذكر** ما يستدعيه **فذكر** فيجوز سبب المشركين ولكن المراد ما ليس بفاحش ادهو الا لائق  
 بمصعب عمر رضي الله تعالى عنه وفيه جواز الخلاف من غير استخلاف اذا ثبتت على ذلك مصلحة  
 دينية وقال الووي هو مستحب اذا كانت فيه مصلحة من توكيد الامر او زيادة طمأنينة او نفي توهم  
 نسيان او غير ذلك من المقاصد الصالحة وانما حالف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تطييبا لقلب عمر  
 لما شق عليه تأخيرها وقل يحتمل انه تركها نسيانا لاشتغاله بالقتال فلما قال عمر ذلك تذكر وقال  
 والله ما صليتها وفي رواية مسلم والله ان صليتها وان بمعنى ما وفيه ان الظاهر انه صلاها بمجموعة فيكون  
 فيه دلالة على مذكروعية الجماعة في الفائتة وهذا بالاجماع وشذ الليث فنع من ذلك ويرد عليه  
 هذا الحديث وحديث الوادي وفيه احتياج من يرى امتداد وقت المغرب الى معيب السفق لانه  
 قدم العصر عليها ولو كان صيقا لبدأ بالمغرب ثلاثين وقتها ايضا وهو حجة على الشافعي في قوله  
 الجديد في وقت المغرب انه مصيق وقته وفيه دليل على عدم كراهية من يقول ما صليت وروى  
 البخاري عن ابن سيرين انه كره ان يقال فانتا وليقل لم يدرك وقال البخاري وقول النبي عليه الصلاة  
 والسلام اصبح وفيه ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه من مكارم الاخلاق وحسن التأني مع  
 اصحابه وتألفهم وما ينبغي الاقتداء به في ذلك وفيه ما يدل على وجوب الترتيب بين الصلاة الوقتية  
 والفائتة وهو قول النخعي والزهري وربيعه ويحيى الانصاري والليث وبقال ابو حنيفة واصحابه  
 ومالك واحمد واسحق وهو قول عبد الله بن عمر وقال طاوس الترتيب غير واجب وبقال  
 الشافعي وابو ثور وابن القاسم وسحنون وهو مذهب الظاهرية ومذهب مالك وجوب  
 الترتيب كاقبلنا ولكن لا يسقط بالنسيان ولا بصيق الوقت ولا بكثرة الموائت كذا في شرح الارصاد  
 وفي شرح المجمع والصحيح المعتمد عليه من مذهب مالك سقوط الترتيب بالنسيان كما انطلقت به كتب  
 مذهبهم وعند احمد لو تذكر الفائتة في الوقتية يتمها يصلي الفائتة ثم يعيد الوقتية وذكر بعض اصحابه انها تكون  
 نافذة وهذا يفيد وجوب الترتيب وعند زفر من ترك صلاة شهر بعد المروكة لا تحوز الحاصرة وقال ابن ابي

ليلي من ترك صلاة لا تجوز صلاة ستة بعدها واستدل صاحب الهداية وغيره في مذهبا بما رواه الدارقطني  
 ثم البيهقي في سننهما عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نسي صلاة  
 فلم يذكرها الا وهو مع الامام فليتم صلاته فادافرغ من صلاته فليعد التي نسي ثم ليعد التي صلاها مع الامام  
 وقال الدارقطني الصحيح انه من قول ابن عمر كذا رواه مالك عن ابن عمر من قوله وقال عبدالحق  
 وقد وقف سعيد بن عبد الرحمن ووثقه يحيى بن معين قلت واخرجه ابو حفص بن شاهين مرفوعا  
 واستدل ايضا بن يرى بوجوب الترتيب بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا صلاة لمن عليه صلاة  
 قال ابو بكر هو باطل وتأوله جماعة على معنى لا نافلة لمن عليه فريضة وقال ابن الحوزي هذا نسمعه  
 على ألسنة الناس وما عرفنا له اصلا وقال ابراهيم الحاربي قيل لا جدر من حبل مامعى قوله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا صلاة لمن عليه صلاة قال لا اعرف هذا البته وفيه ما استدله من  
 يرى بعدم مشروعية الادان للفائته واجاب من اعتره بان المغرب كانت حاضرة ولم يذكر  
 الراوى الاذان لها اعتمادا على ان من عادته صلى الله تعالى عليه وسلم الاذان للحاضرة والترك من  
 الراوى لانه لم يقع في نفس الامر واعتراض باحتمال وقوع المغرب بعد خروح الوقت بعدم  
 نهى ايقاعها فيه قلت هذا الاعتراض على مذهب من يرى بضيق وقت المغرب ومع هذا يندفع  
 بتقديعه صلى الله تعالى عليه وسلم العصر عليها وهو جهة على من يرى بضيق وقت المغرب والله تعالى اعلم  
 ص ٥ باب ٥ من نسي صلاة فليصل ادا ذكرها ولا يعيد الا تلك الصلاة ش ٥  
 هذا باب يذكر فيه ان من نسي صلاة حتى خرج وقتها فليصلها ادا ذكرها ولا يعيد الا تلك الصلاة  
 اى لا يقصنها وفي بعض النسخ ولا يعيد والفرق بينهما ان الاول نفى والثانى نهى ص  
 وقال ابراهيم من ترك صلاة واحدة عشرين سنة لم يعد الا تلك الصلاة الواحدة ش ٥  
 ابراهيم هو الخفي مطابقة هذا الاثر لترجمة طاهرة لان قوله من نسي صلاة فليصل ادا ذكرها اعم  
 من ان يكون ذكره اياها بعد النسيان بعد شهر او سنة او اكثر من ذلك وقيد بعشرين سنة للمنفعة  
 والمقصود انه لا يجب عليه الاعادة الصلاة التي نسيها خاصة في أى وقت ذكرها واخرج الثوري  
 هذا في جامعته موصولا عن مصور وغيره عن ابراهيم واسار البخارى بهذا الاثر الى تقوية قوله  
 ولا يعيد الا تلك الصلاة ويحتمل انه اشار ايضا الى تصعيب ما وقع في بعض طرق حديث ابى قتادة  
 عدم مسلم في قضية اليوم عن الصلاة حيث قال فادا كان العبد فليصلها عد وقتها فمعهم زعم ان  
 طاهره اعادة المقصية مرتين عدد ذكرها وعد حضور مثلها من الوقت الآتى وأجيب عن هذا  
 بان اللفظ المذكور ليس نصا في ذلك لانه يحتمل ان يريد بقوله فليصلها عد وقتها اى الصلاة التي  
 تحصر لانه يريد ان يعيد التي صلاها بعد خروج وقتها فان قلت روى ابو داود من حديث عمران  
 ان الحصن في هذه القصة من ادرك مسك صلاة العداة من عد صالحا فليقض معها مثلها قلت قال  
 الخطابي لا اعلم احدا قال بطاهره وجوبا قال ويشبه ان يكون الامر فيه للاستحباب لحرز فضيلة  
 الوقت في التقضاء انتهى وحكى الترمذى عن البخارى ان هذا غلط من راويه ويؤيد ذلك ما رواه  
 النسائي من حديث عمران بن حصين ايضا انهم قالوا يا رسول الله لا تقضيها لوقتها من الغد فقال  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا يسهاكم الله عن الربا ويأخذكم مسكم ص ٥ حديثا ابو يعيم وموسى  
 ابن اسمعيل قالوا حديثا شمام عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النسي صلى الله تعالى

عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصل اذا ذكر لا كفارة لها الا ذلك اقم الصلاة للذكرى ش  
 سطاقتة للترجمة طاهرة من ذكر حاله \* وهم حسة \* الاول ابو نعيم الفضل بن دكين \*  
 الثاني موسى بن اسمعيل المقرئ التبوذكي \* الثالث همام بن يحيى \* الرابع قتادة \*  
 الخامس انس بن مالك \* ذكر لطائف اساده \* فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين  
 وفيه الغنة في ثلاثة مواضع وفيه ان البخاري روى هذا الحديث عن شيخين احدهما كوفي وهو  
 ابو نعيم وبقي الرواة بصريون وفيه القول في موضعين \* ذكر من اخرجه غيره \* اخرجه مسلم  
 في الصلاة عن هذبة بن خالد واخرجه ابو داود وفيه عن محمد بن كثير عن همام \* ذكر معاه \*  
 قوله من نسي صلاة فليصل كذا وقع في جميع الروايات فليصل بحذف الصير الذي هو المفعول  
 ورواه مسلم عن هذاب بن خالد بلفظ فليصلها وزاد ايضا من روايه سعيد عن قتادة او نام عنها  
 ولمسلم ايضا من رواية اخرى اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله  
 يقول اقم الصلاة لذكرى وعد النساء او يفعل عنها فان كفارتها ان يصلها اذا ذكرها وعد ان  
 ما جسد عن الرجل يفعل عن الصلاة او يرقد عنها قال يصلها اذا ذكرها وفي معجم الى الحسين محمد بن  
 احمد بن جميع العسائي عن قتادة عن انس اذا ذكرها او اذا استيقظ قوله اذا ذكرها اذا ذكرها  
 فان قلت هذا يقتضي ان يلزم القضاء في الحال اذا ذكر مع ان القضاء من حلة الواجبات الموسعة اتفاقا  
 قلت احب عنه بأنه لو تدكرها ودام ذلك التذكر مدة وصلى في اناء تلك المدة صدق انه صلى حين  
 التدكر وليس بالازم ان يكون في اول حال التدكر وحواب آخر ان اذا للشرط كأنه قال  
 فليصل اذا ذكر يعنى لو لم يدكره لا يلزم عليه القضاء او جراهه مقدر يدل عليه المدكور اي اذا ذكر  
 فليصلها والبراء لا يلزم ان يترتب على الشرط في الحال بل يلزم ان يترتب عليه في الحلة قوله  
 لا كفارة لها الا ذلك اي لا كفارة لتلك الصلاة المسماة الافعلها وذلك اشارة الى القضاء الذي يدل  
 عليه قوله فليصلها اذا ذكرها لان الصلاة عند الذكر هي القضاء والكفارة عبارة عن الحصة التي  
 من شأنها ان تكفر الخطيئة التي تسترها وهي على وزن فعال للمبالغة وهي من الصفات العالية في الاسمية  
 وقال الخطابي هذا يحتمل وجهين احدهما ان لا يكفرها غير قضاؤها والاخر انه لا يلزم من نسيانها  
 عرامة ولا صدقة ولا زيادة تصفيفها اعياصلى ما ترك قوله اقم الصلاة للذكرى بالالف واللام  
 وفتح الراء بعدها الف مقصورة ووزنها فعلى مصدر من دكر يدكر وفي رواية مسلم من طريق  
 يونس ان الرهري كان يقرؤها كذلك والقراءة المشهورة لدكرى باللام واحدة وكسر الراء كما يحى  
 الآن وعلى القراءتين احتملوا في المراد بهذا فليل المعنى لتدكرى فيها وقيل لا ذكرك بالممدح والساء  
 وقيل لاوقات الدكرى وهي مواقيت الصلاة وقيل لدكرى لاني دكرتها في الكتب واحمرت بها  
 وقيل لدكرى خاصة لا ترائى بها ولا تشها بذكر عبرى وقيل سكر لدكرى وقيل اي دكر امرى  
 وقيل اذا ذكرت الصلاة فقد ذكرت فان الصلاة عبادة الله في ذكر المعبود فكأنه اراد لدكر الصلاة  
 وقال الثوري بنتى هذه الآية تحتل وجوها كثيرة من التأويل لكن الواجب ان يصار الى وجه  
 يوافق الحديث والمعنى اقم الصلاة لدكرها لانه اذا ذكرها فقد ذكر الله تعالى او يتدبر المصافى  
 ان ذكر صلاتي او وقع ضمير الله موضع ضمير الصلاة لسرها وخصوصيتها \* ذكر ما يستلزم منه \*  
 وهو على وجوه الاول فيه الامر بقضاء الساسي من غير اثم وكذلك النائم سواء كثرت الصلاة

اوقات وهذا مذهب العلماء كاديه وشذوذهم فيمن راد على نفس صلواتها لا يلزمه قضاء حكا  
 القرطبي ولا يمتد به فان تركها عامدا فالجهر ورعلى وجوب القضاء ايضا وحكي عن دواد وجع يسير  
 عد ابن حزم منهم خمسة من الصحابة عدم وجوب قضاء الصلاة على العاقل لان اجتماع الشرط  
 يستلزم اجتماع المشروط فيلزم مدهان من لم ينس لا يصلي اذا ذكر والحجة الدين د كرههم ان حزم  
 من الصحابة هم عمر بن الخطاب وانه عد الله وسعد بن ابى وقاص وآس مسعود وسلمان رضى الله تعالى  
 عنهم وغيرهم القاسم بن محمد وبديل بن ميسرة ومحمد بن سيرين ومطرف بن عبد الله وعمر بن  
 عبد العزيز وسالم بن ابى الحود وابو عبد الرحمن الاسعري واجيب عنه بأن القيد بالنسيان فيه  
 لخروجه على الغالب اولاه ما ورد على السبب الخاص مثل ان يكون ثمة سائل عن حكم قضاء الصلاة  
 المنسية أو انه اذا وجب القضاء على المحدث وغيره اولى بالوجوب وهو من باب التنبيه بالاذنى  
 على الاعلى وشرط اعتبار مفهوم المخالف عدم الخروح وعدم ورود على السبب الخاص وعدم  
 مفهوم الموافق وادعى ماس بأن وجوب القضاء على العاقل يؤخذ من قوله نسي لان النسيان يطلق  
 على الترك سواء كان عن ذهل ام لا ومنه قوله تعالى (يسوا الله فأنساهم انفسهم \* يسوا الله فأنفسهم)  
 اى تركوا امره وتركهم في العذاب قالوا ويقوى ذلك قوله لا كفارة لها والمائم والناسى لائم عليه  
 وصغفه بعضهم بان الخبر يدكر المائم ثابت وقد قال فيه لا كفارة لها والكفارة قد تكون عن الخطأ كما  
 تكون عن العمد قلت كما في قتل الخطأ فان فيه الكفارة ويحتاج بهذا ايضا عن اعتراض معترض بقوله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان وايسا انهم لما توهّموا ان في هذا العمل كفارة  
 من لهم ان لا كفارة فيها واعا يجب القضاء فقط من غير شيء آخر وقال بعضهم القضاء بالخطأ  
 الاول قلت ليس على اطلاقه بل فيه خلاف بين الاصوليين في ان وجوبه بأمر جديد او بالامر الاول  
 الثاني فيه دليل على ان احدا لا يصلي عن احد وهو حجة على النافعي والثالث فيه دليل ايضا ان  
 الصلاة لا تحبر بالمال كما يحبر الصوم وغيره اللهم الا اذا كانت عليها صلوات فائتة فحضره الوقت فأوصى  
 بالعديّة عنها فانه يجوز كابين في الفروع الرابع ان بعضهم احتج بقوله اذا ذكر على جواز قضاء  
 الفوائت في الوقت المهي عن الصلاة فيه قلت ليس بالازم ان يصلي في اول حال الذكر غاية ما في  
 الباب ان ذكره سبب لوجوب القضاء فاذا ذكرها في الوقت المهي وأخبرها الى ان يخرج ذلك  
 وصلى يكون عاملا بالحديثين احدهما هذا والآخر حديث النبي في الوقت المهي عنه صحيح  
 قال موسى قال همام سمعت يقول بعدما صلى الصلاة ان كرى ش اى قال موسى بن اسماعيل وهو  
 احد السجين المدكورين في اول الحديث سمعت يعنى سمعت قتادة يقول بعد نصم الدال اى بعد  
 رمان رواية الحديث حاصله ان همام سمعه من قتادة مرة بلفظ لا كرى يعنى بقراءة ابن شهاب التي  
 ذكرناها ومرة بلفظ لا كرى اى بالقراءة المشهورة وقد اختلف في هذه هل هي من كلام قتادة او هي  
 من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم عن هذاب قال قتادة واقم الصلاة لذ كرى  
 وفي رواية الاخرى من طريق المنى عن قتادة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رقد  
 احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى يقول اقم الصلاة لذ كرى وهذا  
 ظاهر ان الجميع من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال حبان حدثنا همام قال قال  
 حدثنا قتادة حدثنا اس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه ش اشار بهذا التعليق

الى بيان نفع قتادة من اناس لانه صرح فيه بالحديث لان قتادة من المدلسين وروى عنه اولاً لفظ  
عن اس فأراد ان يقويه بالرواية عند لفظ حدثنا اس وهذا التعليق وصله ابرعراة في صحيحه  
عن عمار بن رحاء عن حسان بنغ الحاء المسئلة وتسديد الباء الموحدة ان هلال وفيه ان همام بن يحيى  
سعد من قتادة صريتين كافي رواية موسى بن اسمعيل **ص ٥٠ باب ٥** قضاء الصلوات الاولى والاولى  
ش ٣ - اى هذاناب في بيان حكم قضاء الصلوات الفائتة والصلوات بالجمع رواية الكتبية  
وفي رواية غيره قضاء الصلاة الا فراد قوله الاولى بضم الهمزة اى حال كون الصلاة الاولى في القضاء  
من الصلوات الفائتة اراد انه يقدم الاولى ثم الثانية التي هي الاولى بالنسبة الى الثالثة ثم الثالثة التي هي  
الاولى بالنسبة الى الرابعة وهم جرا **ص ٥١** حديث اسد دقال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى هو ان اى  
كثير عن ابى سلمة عن حار قال جعل عمر رضى الله تعالى عنه يوم الحديق يسب كفارهم فقال ما كدت  
الى العصر حتى غربت الشمس قال ورننا نطحن فصى بعد ما غربت الشمس ثم صلى المغرب  
ش ٣ - هذا الحديث قدم في باب من صلى بالناس جماعة قل هذا الباب ساب واخره  
هناك عن معاذ بن فضالة عن هشام عن يحيى وهما عن مسدد عن هشام الدستوائى عن يحيى بن اى  
كثير وقال بعضهم ويحى المدكور فيا هو القطان وكذا قال الكرماني قات هو علق لان البخارى صرح فيه  
بقوله يحيى هو ان اى كثير ضد القليل واسم اى كثير صالح بن المتوكل وقيل غيره وانما قال البخارى  
لفظ هو لانه ليس من كلام هشام بل من كلام البخارى ذكره تعريفاً له وهو عايه الاحتياط في رعاية  
الفاظ الشيوخ قوله جعل عمر جعل هنا من افعال المتأخرة التي وصعت للشروع في الحر وهو  
يعمل عمل كاد الا ان خيره يحب ان يكون جملة وقوله يسب جملة حره قوله كفارهم اى كفار قريش  
ولكونه معلوما حاز عود الصمير اليه من غير سق ذكره وفي رواية معاذ بن فضالة فجعل يسب  
كفار قريش قوله حتى غربت الشمس هذه الرواية صريحة في فوات العصر عنه وقد استوفينا  
الكلام فيه بجميع تعلقاته هناك فراجع اليه **ص ٥٢ باب ٥** ما يكره من السمر بعد العشاء  
ش ٣ - اى هذا باب ما يكره من السمر بعد صلاة العشاء ومراذه من السمر ما يكون في امر  
مباح وانما المحرم بالاحتصاص له بوقت بل هو حرام في جميع الاوقات والسمر يقع الميم من المسامرة  
وهي الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم وحمله المصدر واصل السمر لو ن سوء القمير لاسم  
كانوا يتحدثون فيه **ص ٥٣** السامر من السمر والجمع السمار والسمار هما في موضع الجمع ش ٣ -  
هذا هيكا وقع في روايه اى در وحده وقال بعضهم استشكل ذلك لانه لم يتقدم للسامر ذكر في الترجمة  
والدى يطهر لى ان المصنف اراد تفسير قوله تعالى ( سامرا تفجرون ) وهو المنار اليه بقوله  
هنا اى في الآية قلت لاسكال في ذلك اعلا ودعوى ذلك من قصور الفهم والتعليل بقوله  
لانه لم يتقدم للسامر ذكر في الترجمة غير موحه ولا تحت طائل وذلك لانه لما ذكر لفظ السمر الذى  
هو اما اسم واما مصدر كما ذكرنا اشار الى ان لفظ السامر مشتق من السمر وهو المراد  
من قوله السامر من السمر ثم اسار الى ان لفظ السامر تارة يكون مفردا ويكون جمعا سمرا  
بضم السين وتشديد الميم كطاب وطلاب وكاتب وكتاب وتارة يكون جمعا اسار اليه بقوله  
والسامر هما يبنى في هذا الموضع في موضع الجمع وذلك كالباقر والحامل للقر والجمال يقال  
سمر القوم وهم يسمرون بالليل اى يتحدثون فهم سمار وسامر وقول هذا القائل والذى يطهر لى  
الى آخره اخذه من كلام الكرماني وكلاهما تأه ومتى ذكرت الآية فهما حتى يقول وهو

المشار إليه بقوله ههنا أي في الآية وهذا كلام صادر من غير تفكير ولا بصيرة والتحقيق ما ذكرناه  
 الذي لم يطلع عليه سائر ولا من ينكره قارح **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال  
 حدثنا عوف قال حدثنا أبو المهيال قال انطلقت مع أبي إلى أبي رزّة الأسلمي فقال لدا بني حدثنا كيف  
 كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي المكتوبة قال كان يصلي الظهر وهي التي تدعونها  
 الأولى حين تدحس الشمس ويصلي العصر ثم يرجع أحدهما إلى أهله في أقصى المدينة والشمس  
 حية وسيت ماقال في المغرب قال وكان يستحب أن يؤخر العشاء قال وكان يكره النوم قبلها  
 والحديث بعدها وكان يفتل من صلاة الغداة حين يعرف أحدهما جليسه ويقرأ من السنين إلى  
 المائة **ش** **ص** سألته للترجة في قوله وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها والحديث  
 بعد العشاء هو السمر وهذا الحديث إلى قوله وسيت ماقال في المغرب قد مر في باب وقت الظهر  
 عند الروال رواه عن حمص بن عمر عن سبعة عن أبي المهيال وهما عن مسدد عن يحيى القطان  
 عن عوف الأعرابي عن أبي المهيال سيار بن سلامة واسم أبي رزّة فضلة بن عبيد الأسلمي وقدم  
 الكلام فيه مستوفى ههنا بجميع تعلقاته **قوله** حدثنا كيف كان بالمعظم **ص** **باب**  
 السمر في الفتة والخير بعد العشاء **ش** **ص** أي هذا باب في بيان حكم السمر في الفتة بأن  
 يتأخروا فيه وإنما خصه بالذكر وإن كان داخلًا في الخير تسويها بذكره وتنبيهًا على قدره **قوله**  
 بعد العشاء أي بعد صلاة العشاء وروى الترمذي عن حديث عمر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كان يسمر هو وأبو بكر رضي الله تعالى عنه في الأمر من أمر المسلمين وقال حديث  
 حسن **ص** حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا أبو علي الحنفى قال حدثنا قرة بن خالد قال  
 انتظرنا الحسن وراث عليا حتى قرأنا من وقت قيامه فناء وقل دعانا حيرانا هؤلاء ثم قل قال انس  
 نظرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يبلعد فحاء فضلى لنا ثم خطبنا فقال  
 الا ان الناس قد صلوا ثم رقدوا وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرت الصلاة قال الحسن وار القوم  
 لا يزالون في خير ما انتظروا الخير قال قرة وهو من حديث اس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
**ش** **ص** مطاقتة للترجة في قوله ثم خطبا **ش** ذكر رحاله **ص** وهم خمسة **ص** الأول عبد الله  
 ابن صالح بتشديد اللام الموحدة ويروى الصالح بالالف واللام ويجوز دخول الالف واللام على الياء  
 اذا كان في الأصل صفة للمع الوصفية وهو العطاء مات ستسعين ومائتين **ص** الثاني أبو علي الحنفى  
 واسمه عبيد الله بن عبد المجيد مات سنة اربع وخمسين ومائة **ص** الثالث قرة بصم القاف وتشديد  
 الراء ابن خالد السدوسي مات سنة اربع وخمسين ومائة **ص** الرابع الحسن البصري **ص** الخامس  
 انس بن مالك **ش** ذكر لطائف اساده **ص** في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثه مواضع وفي القول في خمسة  
 مواضع وفيه ان رواه كلهم بصريون واخرجه مسلم عن حديث قرة عن قتادة عن انس والبخاري  
 ابن قتادة بالحسن **ش** ذكر معناه **ص** **قوله** وراث عليا حلة فعلية حالية وفعلها ماض فتكون  
 بالواو ومعنى راث بالياء المثلثة ابطأ يقال راث يرث ريثنا **قوله** حتى قرأنا أي حتى كان الزمان  
 أو ريثد قريبا من وقت قيام الحسن من المسجد لاجل اليوم أو من اليوم لاجل التمهيد ويروى حتى  
 قريبا من قرب يترب حلة فعلية **قوله** جبر انما كسر الحيم جمع حار وانما قال الحسن  
 هذه المقالة في معرض الاعتذار عن تخلفه عن القعود على عادته **قوله** ثم قال أي الحسن **قوله** نظرنا  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الكشميهني انتظرنا وكلاهما بمعنى والظن يحى بمعنى

الانتظار **قوله** ذات ليلة اى في ليلة والمعنى قطعة من الرمان واصافة ذات الى ليلة من قيل اصافة  
 المسمى الى الاسم وهى قليلة لانها تصيد بدون المصاف ما تفيد معه **قوله** حتى كان سطر الليل شطر بالرفع  
 وكان تامة ويجوز ان تكون ناقصة وقوله يبلغه خبره ويروى شطر الليل بالنصب اى كان الوقت  
 سطر الليل ويكون يبلغه استيانا او حلة مؤكدة ومعناه يصل الليل اذا الانتظار الى الشطر يقال  
 دلت المكان بلوعا اذا وصلت اليه وكذلك اذا اشارت عليه وقارته **قوله** ما انتظرتم الصلاة  
 اى مدة انتظار الصلاة **قوله** في خير ويروى بخير بالباء يعنى عجم الحسن الحكم في كل الخيرات  
 وذكر ذلك لاصحابه موسا لهم ومعرفا انهم وان كان فاتهم الاخر على ما يتعلمونه مد في تلك  
 الليلة على طهم فلم يشتهم الا جبر مطلقا لان مستطر الخير في خير فيحصل له الاجر بذلك وقال  
 الكرمانى فان قلت المتطر للصلاة حازله الكلام والاكل والشرب ونحوها فمعنى كونه في الصلاة  
 قلت من جهة حصول الثواب له لان جميع الجهات **قوله** قال قره وهو حديث انس اى قال قره  
 ان حاله وهو اى قول الحسن فان القوم لا يرالون في خير الى آخره من حديث انس لا من حديث  
 النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لان الحسن لم يصرح برفعه ولا بوصله بخلاف الكلام الاول فانه  
 ظاهر انه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن  
 الزهرى قال حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر وابو بكر بن ابي حنيفة ان عبد الله بن عمر قال صلى الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال  
 اريتمكم ليلتكم هذه قال على رأس مائة سنة لا يلقى من هو اليوم على طهر الارض احد واهل الناس  
 في مقالة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى ما يتحدثون من هذه الاحاديث عن مائة سنة وانما قال  
 النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا يلقى من هو اليوم على طهر الارض يريد بذلك انها تحرم ذلك  
 القرن **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فلما سلم قام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله فوهل  
 الناس **د** ذكر حاله وهم ستة ابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حنيفة الحمصى ومحمد بن مسلم  
 ابن شهاب الزهرى وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وابو بكر بن سليمان بن ابي حنيفة بفتح الحاء  
 المهملة وسكون الشاء الثلاثة وهو ينسب الى جده وقد تقدموا في باب السمر بالعالم لا يروى هذا الحديث  
 في باب السمر بالعالم في كتاب العلم عن سعيد بن عفير عن الليث عن عبد الرحمن بن خالد عن مسافر  
 عن ابن شهاب عن سالم وابي بكر بن سليمان بن ابي حنيفة ان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنها قال  
 صلى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العشاء في آخر حياته الى قوله احد ومن قوله فوهل الناس  
 الى آخره راده ههنا في هذه الرواية **قوله** اريتمكم معناه اعلونى والكاف للخطاب لانه لما  
 من الاعراب والميم يدل على الجماعة وهذه موضعه نصب والحواف محذوف والتقدير اريتمكم ليلتكم  
 هذه فاحفظوها واحفظوا تاريخها **قوله** فوهل بفتح الهاء وكسرها اى قال ابن عمر فوهل الناس قال  
 الجوهرى وهل من الشئ وعن الشئ اذا علط فيه ووهل اليه بالفتح اذا ذهب وهمه اليه وهو يريد  
 غيره مثل وهم وقال الخطابي اى توهموا وعلطوا في التأويل وقال الووى يقال وهل بالفتح يهل  
 وهلا كضرب يضرب صرنا اى علط وذهب وهمه الى خلاف الصواب ووهل بالكسر يوهل  
 وهلا كحذر يحذر حذرا اى مرع **قوله** في مقالة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية المستملى  
 والكشميهني من مقالته النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى من حديثه **قوله** الى ما يتحدثون من هذه

الأحاديث أي حيث تزواؤها بعد الأوقات التي كانت شهيرة بهم مشارا إليها عندهم في المنى  
 المراد عن دأب سنة مثل أن المراد من أمراض العالم بالكلية ونحوه لأن بعضهم كان يقول أن الساءة  
 تتروم عند النساء مائة سنة كزوى ذلك الطراني وغيره من حديث أبي مسعود البدرى ورد  
 علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وعرض ابن عمران الناس ما يسموا ما أراد رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من هذه المسألة وجلوها على محال كطهاياطل وبين أن رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم أراد بذلك الحرام القرن عندا قضاء مائة سنة من مقاتلة تلك وهو  
 القرن الذي كان هو فيه لم يتقضى أهاليه ولا يبقى منهم أحد بعد مائة سنة وليس مراده أن يقرض  
 العالم بالكلية وكذلك وقع الاستقراء فكان آخر من صدق عمره من كان موحودا حينئذ أبو الطفيل  
 عامر بن وائلة وقد اجمع أهل الحديث على أنه كان آخر الصحابة موتا وعاية ما قيل فيه أنه بقي إلى  
 سنة عشر ومائة وهي رأس مائة سنة من مقالة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا إعلام من  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأن أعمار امتد ليست تطول كأعمار من تقدم من الأمم السالفة  
 لينتهوا في العمل بقوله يريد أي يريد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك أي بقوله هذا أي  
 أي مائة سنة يعنى نصيبا قوله تحرم من الأحرام بالخاء المعجمة قوله ذلك القرن أي القرن  
 الذي هو فيه والقرن بفتح القاف كل طقة مقترنين في وقت رمنه قيل لأهل كل مدة أو طيقة  
 ثلث فيها أي قرن قلت السون أو كثرته وما يستتبع من هذا الحدث والذي قلناه أن السمر  
 المنبى عند بعد العشاء إنما هو فيما لا ينبغي وكان ابن سيرين والقاسم وأصحابه يتحدثون بعد العشاء  
 يعنى في الخير وقال مجاهد يكره السمر بعد العشاء إلا المصلى أو المسافر أو دارس علم **باب**  
 السمر مع الأهل والصيف **ش** أي هذا باب في بيان السمر مع الأهل وإهل  
 الرجل خاصة وعياله وحاشيته عايات ما وجد أفراد هذا الباب من الباب السابق مع إسماعله  
 عليه ودخوله فيه قلت لأحفظ رتبته عن الباب السابق لأنه متمحض للطاعة لا يقع على غيرها  
 وهذا الباب قد يكون بالسمر الحائر أو المتردد بين الإباحة والدب فذلك إفردها بالذكر  
**ص** حدثنا أبو العثمان قال حدثنا معمر بن سليمان قال حدثنا أي قال حدثنا أبو عثمان عن  
 عبد الرحمن بن أبي بكر أن أصحاب الصفه كانوا أماسا فقراء وإن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
 من كان عده طعام اثنين فليذهب سالك وإن أربع فخماس أو سادس وإن أبا بكر رضي الله تعالى عنه  
 حاء سائلة وانطلق إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعسرة قال فهو أنا وأمي وأبي ولا أدري  
 هل قال وامراتي وحادمي وبين بيتي إلى بكر وإن أنا بكر تعشى عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وسلم ثم لث حتى صليت العشاء ثم رجعت فلبث حتى تعشى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحباء بعد  
 ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن أصيانك أو قالت صبيحتك قال أو ما عشيتم قالت  
 إنراحتي نجىء تدعروا فإنا قال ذهبت أنا فاختبأت فقال يا عمر فجدع وست وقال كلوا لأهينا  
 قتال والله لا أطعمه أبدا وإيم الله ما كنا أخذ من أئمة الأرباب من استغلها أكثر منها قال حتى شعوا  
 وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك فطر إليها أبو بكر فاداهي كاهي أو أكثر فقال لامرأته ياخذت  
 في فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهنى الآن أكثر منها قبل ذلك ثلاث مرات فأتى  
 منها أبو بكر وقال أما كان ذلك من الشيطان يعنى يمينه ثم أكل منها لقيمة ثم جاءها إلى النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فأصبحت عده وكان يسا وبين قوم عقد في الأجل ففرقا اثنا عشر رجلا مع



كل رجل سهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل فاكلوا منها اجمعون او كما قال ش بن مطاقتا  
 للترجمة تؤخذ من قول ابي بكر رضى الله تعالى عنه لروحه او ما عشيتم ومراجعت لخير الاضياف  
 وقوله لاصيافه كلوا وكل ذلك في معنى السمر المباح ذكر حاله وهم خمسة الاول ابو النعمان  
 محمد بن الفضل السدوسي الثاني معتمر بن سليمان السدوسي الثالث ابو سلمان بن طرخان الرابع  
 ابو عثمان عبد الرحمن بن مل من عمر والهدى مات سنة خمس وتسعين وهو ابن ثلاثين ومائة سنة وكان  
 قد ادرك الجاهلية تقدم في باب الصلاة كفارة الخامس عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى  
 الله تعالى عنهما ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه العنقة  
 في موضع واحد وفيه القول في ثلاثه مواضع وفيه راو من المحصرين وهو ابو عمان وفيه رواية  
 الصحابي عن الصحابي ان الصحابي وهو عبد الرحمن ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه  
 البخاري ايضا في علامات النبوة عن موسى بن اسمعيل وفي الادب عن ابي موسى محمد بن المثنى واخرجه  
 مسلم في الاطعمة عن عبيد الله بن معاذ وحامد بن عمر ومحمد بن عبد الاعلى وعن محمد بن المثنى  
 واخرجه ابو داود في الايمان والدور عن محمد بن المثنى وعن مؤمل بن هشام ذكر معاه  
 قوله ان اصحاب الصفه قال النووي هم رهاد من الصحابة فقراء عرباء كانوا يأوون الى مسجد الى  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت لهم في آخره صفعة وهي مكان مقتطع من المسجد مطلق عليه بيتون فيه  
 وكانوا يقلون ويكثرون وفي وقت كانوا سبعين وفي وقت غير ذلك فيريدون بمن يقدم عليهم  
 ويتقصون بمن يموت او يسافر او يتروح وفي التلويح الصفعة هو موضع مطلق في المسجد كان للمسكين  
 والعرباء وهم الاوقاض اى المرق والاخلاط من الساس يأوون وعد منهم ابو نعيم في الحلية مائة  
 ونيفا قوله كانوا اناسا وفي رواية الكشميري كانوا اسانا بالالف والاس والاس معنى واحد قوله  
 فليذهب بثالث اى من اصحاب الصفعة هذا هو الصواب وهو الاصح من رواية مسلم فليذهب بثلاثة  
 لان ظاهرها صيرورتهم خمسة وحينئذ لا يمسك رفق احد بخلاف الواحد مع الاثنين وقال القرطبي  
 لو حل رواية مسلم على ظاهرها فسد المعنى وذلك ان الذى عنده طعام اثنين اذا اكله في حصة لم يكف  
 احدا منهم ولا يمسك رفق بخلاف الواحد مع الاثنين وقال النووي والذى في مسلم ايضا له واحد  
 تقدير فليذهب بمن يتم ثلاثة او بتمام ثلاثة كما قال تعالى (وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام) اى في تمام اربعة  
 ايام وقال ابن العربي لم يقل صلى الله تعالى عليه وسلم ان طعام الاثنين يسع الثلاثة بما قال يكفي وهو غير الشع  
 وكانت المواساة اذ ذاك واجبة لشدة الحال قوله وان اربع فخماس او سادس اى وان كان عنده طعام  
 اربع فليذهب بخماس او سادس هذا وجه الجرح في خامس وسادس ويروى رفعهما هو جهه  
 كذلك لكن باعطاء المصاف اليد وهو اربع اعراب المصاف وهو طعام واضمار مبتدأ للفط خامس  
 وفي رواية مسلم من كان عنده طعام اربعة فليذهب بخماس سادس وقال الكرماني فان قلت كيف  
 يتصور السادس اذا كان عنده طعام اربع قلت معاه فليذهب بخماس او سادس مع الخامس والعقل  
 يدل عليه اذ السادس يستلزم حامسا فكأنه قال فليذهب بواحد او اثنين والحاصل ان اول تادل  
 على منع الجمع بينهما ويحتمل ان يكون معنى او سادس وان كان عنده طعام خمس فليذهب بسادس  
 فيكون من باب عطف الجملة على الجملة وقال ابن مالك هذا الحديث مما حذف فيه بعدا والفاء فعلا  
 وحر فاجر باق علمهما وتقديره وان قام اربعة فليذهب بخماس او سادس وفي التوضيح كلمة

او للتوسيع وقيل للاباحة قوله واطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذا يطلق وعن ابي بكر قال جاء  
لان المعنى هو المعنى المقرب الى المتكلم والانطلاق المشي المعده قوله قال اى قال عبد الرحمن فهو انا  
واى واى هذه رواية الكشميهي وفي رواية المستملى فهو انا واى وقوله هو صميم الشأن وانا مبتداً  
وابى واى عطف عليه وخبره محذوف يدل عليه السياق قوله ولا ادرى كلام ابي عثمان الهدي الراوى  
قوله وحادم بالرفع عطف على امرأتى على تقدير ان يكون لفظ امرأتى موجودا فيه والا فهو عطف على  
اى قوله بين يتناو ويت اى بكر هكذا هو رواية اى ذروا رواية المشهورة بينا وبين اى بكر يعنى مشترك  
خبرتها بينا وبين اى بكر وقوله بين طرف لحادم قوله تعشى اى اكل العشاء وهو يفتح العين الطعام الذى  
يؤكل آخر النهار قوله ثم لث اى فى داره قوله حتى صليت بلفظ المجهول وهذه رواية الكشميهي  
يعنى لفظ حتى وفي رواية غيره حيث صليت قوله العشاء اى صلاة العشاء قوله ثم رجع اى الى  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفى صحيح الاسماعيلي ثم رجع بالكاف اى صلى السابعة بعد العشاء  
فدل هذا على ان قول البخارى ثم رجع ليس مما اتفق عليه الرواة قوله حتى تعشى  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعد مسلم حتى بعس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قالت له  
اى لاني بكر امرأته وهى ام رومان بضم الراء وفتحها وقال السهيلي اسمها عدو وقال غيره زيب وهى  
من بنى فراس بن عزم بن مالك بن كنانة قوله اوصيفك شك من الراوى وقال الكرمانى قوله صيفك  
فان قات هم كانوا ثلاثة فلم اورد قلت هو لفظ الجنس يطلق على القليل والكثير او مصدر  
يتناول المشى والجمع انتهى قلت بنى هذا السؤال على ان نسخته كانت صيفك بدون قوله اصابك  
ولكن قوله او مصدر غير صحيح لفساد المعنى قوله او ما عشتهم الهمة للاستفهام والواو  
للعطف على مقدر بعد الهمة ويروى عشتهم بالياء الحاصلة من اساع الكسرة قوله ابو اى  
امتعوا وامتعهم من الاكل رفقا به لظهم انه لا يجد عشاء فضرروا حتى يأكل معهم قوله  
قد عرصوا بفتح العين اى الاهل من الان والمرأة والحادم وفي رواية ومرصا عليهم ويروى  
قد عرصوا على صيغة المجهول ويروى قد عرصوا بالصاد المهملة وقال ابن التين لاعلمه وجها  
ويحتمل ان يكون من عرص اذا سبط وكان اهل البيت نسطوا فى العريضة عليهم وقال الكرمانى  
وفى بعض النسخ بضم العين اى عرص الطعام على الاصيف مخدف الحار واوصل الفعل أو هو  
من باب القاب نحو عرصت الخوص على الباقية قوله قال فدهمت اى قال عبد الرحمن قوله  
فاختأت اى اختفيت وكان اختفاؤه خوفا من خصام ابيه لانه لم يكن فى المنزل من الرجال غيره  
اولا نه اوصاه بهم قوله فقال اى ابو بكر يا عثر بضم العين المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة وضمها  
ايضا قال ابن قرقول سماه بالتم يادى وقيل الثقيل الوخم وقيل الجاهل من العثارة وهى الجهل واللون  
زائفة وقيل مأخوذ من العثر وهو السقوط وقال عياص وعن بعض السيوخ باعتر بفتح  
العين المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهو الداب الازرق شهيد به تحقيقا  
لهو الاول هو الرواية المشهورة قاله الموصى قوله فخرج بفتح الحيم وتشديد الدال المهملة وفى آخره  
عين مهملة اى دعا بالخدع وهو قطع الانب والادن او الشقة وهو بالانف اخيص وقيل معناه  
السب وقال القرطبي فيه العدل لقوله فخدع وسب وقال ابن قرقول وعد المرورى بالراى قال  
وهو وهم قال القرطبي وكل ذلك من ابي بكر رضى الله تعالى عنه على ابنه ظنا منه انه فرط فى حق

الاصناف فلما بيناه ان ذلك كان من الاصناف ادبنا بقوله كلوا لا تخشوا الله ولعلكم تتقون وقيل  
 انه ليس بدعاء عليهم انما هو خبر ابي لم يروا في وقت ذلك وقال السفاقي انما خاطب بذلك اهل  
 وحنينا منصوب على ان فعله محذوف واجب حذفه في السماع والتقدير هلك الله حنينا وحنينا  
 دخلت عليه حرف النبي قوله وايم الله مبتدأ وخبره محذوف اي ايم الله تسمى وهمرة همرة وصل  
 لا يخوز فيها التلحع عدل اكثر من والاصل فيد يمين الله ثم جمع اليمين على ايمن ولما كثر استعماله في كلامهم  
 خففوه محذوف الون فتالرا ايم الله وفيد امات قددر كرناها في باب الصعيد الطيب وصوء المسلم  
 قوله الارباي زاد قوله وسارت اي الاطعمة قوله اكثر مما كانت بالشاء المثلثة ويروي بالياء الموحدة  
 اكبر قوله فاذا حكي كاهي اي فاذا الاطعمة كاهي على حالها لم تنقص شيئا والفاء فيه فاء المفاجأة قوله  
 قتال لامرأته اي قتال ابر بكر لزوجه تدهي ام عبد الرحمن وامرؤمان قوله يا اخت بي فراس اما  
 قال كذلك لاها زينب متدهمان ضم الدال المهملة وسكون الهاء احد بني فراس بن عزم بن مالك بن  
 كنانة كما ذكرناه عن قريب وقال اللوى معناه يامن هي من بي فراس قوله ما هذا استهيام من  
 ابي بكر عن حال الاطعمة قوله قالت لاوقرة عبي كلمة لارائدة للتأكيد ونظائره شيرة ويحتمل  
 ان تكون نافية واسم محذوف اي لاشي غير ما قول وهو قولها ووقرة عيني والواو فيه واو القسم ووقرة  
 العين بضم القاف وتشديد الراء يعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحب الاسان قبل انما قيل ذلك لان  
 عيه تفر للوع استند ولا يستشرف لشيء يكون مشتق من القرار وقيل مأخوذ من القربا لضم وهو  
 البرد اي ارعند باردة لسرورها وعدم ثقلها وقال الاصمعي اقر الله عيه اي ابرددمه لان دمه  
 الفرح باردة ودمه الحزن حارة وقال الداودي ارادت قرة عينا الى صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فاستمد به وقال ثعلب تقول قررت به عينا اقر وفي العريب المصنف والاصلاح  
 قررت وقررت قرة وقرورا وفي كتاب المثنى لان عديس وقرة وحكا ان سيدة  
 وفي الصحاح تقر وتقر واقر الله عيه اعطاء حتى تقر فلا تظلم الى من هو فوقه  
 وقال ابن خالويه اي ضحكك فخرج من عيني ماء قرور وهو البارد وهو صد احسن الله  
 عنده قال القرأز وقال ابر العباس ليس كما ذكر الاصمعي من ان دمة الفرح باردة والحزن  
 حارة قال بل كل دمع حار قالوا ومعنى قولهم هو قرة عيني اما يريدون هو رضى يسمى قال  
 وقرة العين ناقة تؤخذ من المعتم قل ان يقسم فيطبخ لحما ويصنع فيجتمع اهل العسكر عليه  
 فيأكلون منه قبل القسمة فان كان من هذا فكأنه دعاه بالفرح والعينة وفي كتاب الماخر قال  
 ابو عمرو معناه امام الله عيك المعنى صايف سرورا اذهب بهه فام وحكي القالي اقر الله  
 عيك واقر الله بعيك قوله فأكل منها اي من الاطعمة قوله اما كان ذلك من الشيطان يعنى  
 عيه وهو قوله والله لا اطعمه ابدا قوله ثم اكل منها لقمته وتكرار الاكل مع انه واحد لاجل  
 البيان لانه لما وقع الاول اراد رفع الابهام بأنه اكل لقمته واما تركه اليمين ومخالفته لاجل  
 اتيانه الافضل للحديث الذي ورد فيه او كان مراده لا اطعمكم اوفى هذه الساعة او وعد العصب  
 وهذا مبني على انه يقتل انتييد اذا كان اللفظ تاما وعلى ان الاعتبار للمعوم اللفظ او لخصوص  
 السبب وقوله اما كان ذلك من الشيطان وفي رواية الاولى من الشيطان يعنى عينه فاخرناه بالبحث  
 الذي هو خير وفي بعض الروايات لما جاء بالنقصه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكل منها

**قوله** فاصححت عنه اي اصحت الاطعمة عدد الى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** عقد اي عهد  
 مهادة وفي رواية وكانت يدنيا والثابت باعتبار المهادة **قوله** ففرقا الفاء فيه فاء المصححة اي  
 فصاروا الى المدينة ففرقا من التفريق اي جعل كل رجل مع اثني عشر فرقة وفي مسلم ففرقا  
 بالعين والراء المشددة اي جعلنا عرفاء نقاء على قومهم وقال الكرمانى وفي بعض الروايات  
 قريبا من القرى معنى الصيافة **قوله** اثنا عشر وفي البخارى ومسلم نسخ مسلم اثني عشر وكلاهما  
 صحيح الاول على لغة من جعل المئى مالا لب في الاحوال الثلاثة وقال السفاقي لعل ضبطه  
 ففرقا بضم الفاء الثانية ورفع اثنا عشر على انه متدا وخبره مع كل رجل منهم **قوله** اناس  
 الله اعلم جلة معترضة اي اناس الله يعلم عددهم **قوله** كم مع كل رجل ميم كم محذوف اي  
 كم رجل مع كل رجل **قوله** او كما قال سك من اي عثمان وفاعل قال عدد الرحمن بن ابى بكر رضى  
 الله تعالى عنهما ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ فيه ان للسلطان اذ ارأى مسغبة ان يهرقهم على السعة  
 بقدر ما لا يحسب بهم قال التيمي وقال كثير من العلماء ان في المال حقوقا سوى الزكاة وانما جعل  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الاثنين واحدا وعلى الاربعة واحدا وعلى الخمسة واحدا  
 ولم يجعل على الاربعة والخمسة باراء ما يجب للاثنين مع الثالث لان صاحب العيال اولى ان يرفق  
 به والحاصل فيه ان تشريك الرائد على الاربعة لا يصير بالباقيين وكانت المواساة اذ ذاك واجبة  
 لشدة الحال وراى صلى الله تعالى عليه وسلم واحدا وواحدا رفقا لصاحب العيال وصيق معيشة  
 الواحد والاثنين ارفق بهم من صيق معيشة الجماعات وفيه فصلة الايتار والمواساة وانه  
 عند كثرة الاصيف يوزعهم الامام على اهل المحلة ويعطى لكل واحد منهم ما يعلم انه يتحمله ويأخذ  
 هو ما يمكنه ومن هذا اذ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فعله في عام الرمادة على اهل كل بيت مثلهم  
 من الفقراء ويقول لهم لم يهلك امرؤ عن نصف قوته وكانت الضرورة ذلك العام وقد تأول  
 سميان بن عبيدة في المواساة في المسعة **قوله** تعالى ( ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم  
 بأن لهم الجنة ) ومعناه ان المؤمنين يلزمهم القرية في اموالهم لله تعالى عند توجه الحاجة اليهم  
 ولهذا قال كثير من العلماء ان في المال حقا سوى الزكاة وورد في الترمذى مرفوعا وفيه بيان  
 ما كان عليه الشارع من الاخذ بأفصل الامور والسق الى السخا والجود فان عياله عليه الصلاة  
 والسلام كانوا قريبا من عدد صيفاه هذه الليلة فاقى نصف طعامه او نحوه واتى ابو بكر رضى الله  
 تعالى عنه نكث طعامه او اكثر وفيه الاكل عدد الرئيس وان كان عنه صيف اذا كان في داره  
 من يقوم بخدمةهم هو وفيه ان الولد والاهل يلزمهم من خدمة الصيف ما يلزم صاحب المنزل وفيه  
 ان الاصيف ينبغي لهم ان يتأدبوا ويتطروا صاحب الدار ولا يتهافتوا على الطعام دونهم وفيه  
 الاكل من طعام طهرت فيه البركة وفيه اهداء ما ترحى ركنه لاهل الفضل هو وفيه ان آيات النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قد تظهر على يد غيره وفيه ما كان عليه ابو بكر رضى الله عنه من حب النبي صلى الله  
 عليه وسلم والانتفاع اليدوايساره في ليله ونهاره على الاهل والاصيف وفيه كرامة طاهرة للصدیق  
 رضى الله تعالى عنه وفيه اثبات كرامات الاولياء وهو سذهب اهل السنة وفيه جواز تعريف  
 العرفاء للعساكر ونحوهم وفيه جواز الاختفاء عن الوالد اذا خاف منه على تقصير واقع منه وفيه  
 جواز الدعاء بالحدع والسب على الاولاد عند التقصير وفيه ترك الجماعة لعذر وفيه جواز

الخطاب للزوجة بهيأتهما ، وفيد حوار التمس بدير الله ، وفيد حل المصيرف المشتة على عهد  
في اكرام الضيفان والاجتهاد في رفع الوحشة وتطيب قلوبهم ، وفيد حراز ادحار الطوام للود  
وفيد مخالفة اليمين اذ ارأى غيرها خيرا بها ، وفيد ان الراوى اذ انك يحبان يد يد عليه كما كان  
لا يدري هل قال و امرأتى ومثل انيسة أو كما قال ويحويها ، وفيد ان الحاضر يرى ما لا يراه  
العائب بان امرأتى ابنى بكر رضى الله والى عيها لما رأيت ان الصيغان تأخرى واعى الاكل تأملت ادراك  
فادرت حين قدم تسأله عن سب تأخره مثل ذلك ، وفيد اما هذه الاكل للصيف في غيبة صاحب  
المزل وان لا يجمعوا اذا كل قد اذن في ذلك لانكار الصديق في ذلك والله تعالى اعلم

### ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الادان ش

اى هذا كتاب في بيان احكام الادان وفي بعض السبع ودال المستلة اواب الادان وستتطت المستلة  
في رواية القابى وغيره والادان في اللغة الاعلام قال الله تعالى (وأذان من الله ورسوله) من اذن  
يؤذن تأديا وأذانا مثل كلم يكلم وتكلميا وكلاما فالاذان والكلام اسم المصير القابى وقال الهروى  
والاذان والادين والتأدين بمعنى وقيل الاذن المؤذن فعيل بمعنى مفعول واعمله من الاذن كأنه يلقي  
في اذان الناس بصوته ما يدعوهم الى الصلاة وفي السريمة الادان اعلام مخصوص بالفاظ مخصوصة  
في اوقات مخصوصة في بقاء الاعلام وقت الصلاة التي فيها الشارع بالفاظ شتات وقال القرطى وغيره  
الاذان على قلة الفاظه مشتمل على رسالة التقدمة لانه بدأ بالاكراه وحين وجود الله تعالى  
وكاله ثم يسمي بالتوحيد وفي السريمة ثم بإثبات الرسالة ثم دعا الى الطاعة المحصورة عقيب الشهادة  
بالرسالة لانها لا تعرف الا من جهة الرسول ثم دعا الى الفلاح وهو التمام الدائم وفيه الاشارة الى  
المعاد ثم اعاد ما عادتوكيدا ويحصل من الادان الاعلام بدخول الوقت والدعاء الى الجماعة واطهار  
تعارى الاسلام والحكمة في اختيار القول له دون الفعل سهولة القول وتيسره لكل احد في كل  
زمان ومكان ص باب بدء الاذان ش اى هذا باب في بيان ابتداء  
الادان وليس في رواية اى در اعط باب ص وقول الله عز وجل (واذا ناديتهم الى الصلاة  
أتحدوهم أهرؤا ولما ذلك بأنهم قوم لا يعقلون \* وقوله تعالى \* اداودى للصلاة من يوم الجمعة  
ش وقول الله مجرور لانه عطى على لفظ بدء وقوله الثانى عطى عليه واحدا ذكر  
هاتين الآيتين اما للتبرك أو لارادة ما وب له وهو بدء الادان وان ذلك كان بالمدينة والايقان  
المذكورتان مدينتان وعن ابن عباس ان رضى الاذان نزل مع الصلاة يأيتها الذين آمنوا اداودى  
للصلاة من يوم الجمعة مرواه ابراهيم السج اما الآية الاولى في سورة المائدة و اراد البخارى هذه الآية  
فيها اشارة الى ان بدء الادان بالآية المذكورة كاد كراما وعن هذا قال الرمخشى في تفسيره قيل  
فيد دليل على ثبوت الاذان من الكتاب لان المنام وحيد قولهم واذا ناديتهم الى الصلاة يعنى اداذن  
المؤذن للصلاة واما اصاف البداء الى جميع المسلمين لان المؤذن يؤذن لهم ويساد بهم فأصاف  
اليهم فقال واذا ناديتهم الى الصلاة أتحدوهم أهرؤا ولما يعنى الكفار ادا سمعوا الادان استهزؤا  
لهم واذا رأوهم ركعوا وسجدوا ضحكوا عليهم واستهزؤا بذلك قوله ذلك يعنى الاستهزاء  
بأنهم قوم لا يعقلون يعنى لا يعقلون ثوابهم وقال اساطع عن السدى قال كان رسل من البصري بالمدينة

اذا سمع المادى ينادى اشهد ان محمداً رسول الله قال حرق الكاذب فدخلت حادمتا ليلة من الليالى  
 سار وهو قائم وادله سام فسقطت ذرارة فأحترقت البيت فأحترق هو وادله رواه ابن جرير  
 وابن ابى حاتم واما الآية المادية في سورة الجمعة فتقوله ادبوا لصلواتكم ايادى الله  
 عند قعود الامام على المنبر للخطبة ذكره النسفي في تفسيره واختلفوا في هذا فممن من قال ان الاذنين  
 كان وحيا لاسما وقيل ان اخذ من اذان ابراهيم عليه الصلاة والسلام في الحج واذن في الناس  
 بالحج يا توك رحلا وعلى كل صامر قال فاذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل نزل به  
 جبريل عليه الصلاة والسلام على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والا كثرون على انه كان برؤيا  
 عبدالله بن زيد وغيره على ما يحكى ان شاء الله تعالى . واعلم ان الداء عدى في الآية الاولى  
 بكلمة الى وفي الثانية باللام لان صلات الافعال تختلف بحسب مقاصد الكلام والمقصود  
 في الاولى معنى الانتهاء وفي الثانية معنى الاختصاص ويحتمل ان يكون الى بمعنى اللام وبالعكس لان  
 الحروف ينوب بعضها عن بعض ص حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث  
 حدثنا خالد عن ابى قلابة عن انس رضى الله تعالى عنه قال ذكروا النار والياقوس وذكروا  
 اليهود والصاري فأمر بالادان كان بأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالادان لانهم كانوا  
 يطابقونه للترجى . من حيث ان بدأ الادان كان بأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالادان لانهم كانوا  
 يصلون قل ذلك في اوقات الصلوات بالمادة في الطارق الصلاة الصلاة والدليل عليه حديث انس  
 ايضا رواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الادان تأليفه من حديث عطاء بن ابى ميمونة عن خالد عن  
 ابى قلابة عن انس رضى الله تعالى عنه كانت الصلاة اذا حضرت على عهد رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم سعى رجل في الطريق فينادى الصلاة الصلاة فاستد ذلك على الناس فقاتلوا واتخذوا  
 يا قوسا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم داء للصاري فقالوا لو اتخذنا بوقا فقاتلناك لليهود  
 فقالوا لورعنا نارا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم داء للصاري فقالوا لو اتخذنا بوقا فقاتلناك لليهود  
 وعدا الطريق من هذا الطريق فأمر بالادان فان قاتل قدا حرح الترمذي في ترجمته بدء الادان حديث  
 عبدالله بن زيد مع حديث عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنه فلم اختار البخاري فيه حديث انس  
 قلت لانه لم يكن على شرطه هـ ذكر رجاله هـ وهم حسنة الاول عمران بن ميسرة صد المينة وقد  
 تقدم هـ الثاني عبد الوارث بن سعيد التوري هـ الثالث خالد الحذاء هـ الرابع ابو قلابة بكسر القاف  
 عبدالله بن زيد الجرمي هـ الخامس انس بن مالك هـ ذكر لطائف اساده هـ فيه الحديث بصيغة الجمع  
 في ثلاث سواضع وفي العصة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان شيخ البخاري من اغرائه  
 وفيه ان رواه بصريون هـ بيان تعدد موضعين من اخرجه غيره هـ اخرجه البخاري ايضا في ذكر  
 بن اسرائيل عن عمران بن ميسرة وعن محمد بن سلام وعن علي بن عبدالله وعن سليمان بن حرب واخرجه  
 مسلم في الصلاة عن خلف بن هشام وعن يحيى بن يحيى وعن اسحق بن ابراهيم وعن محمد بن حاتم  
 وعن عبدالله بن عمرو واخرجه ابو داود وفيه عن سليمان بن حرب وعبد الرحمن بن المبارك وعن  
 موسى بن اسماعيل وعن جريد بن سمدة واخرجه الترمذي وفيه عن قتبية عن عبد الوهاب ويريد  
 ابن ربيع واخرجه النسائي ايضا عن قتبية واخرجه ابن ماجه وفيه عن عبدالله بن الجراح وعن  
 نصر بن علي هـ ذكر معناه هـ قوله والياقوس وهو الذي يصري بالصلاة

وقال ابن سيدة القس صرب من الدياتس وهو الحنة الطولة والوسيلة القصيرة وقال  
الحوالي يطر فيه هل هو معرب اعرابي وهو على وزن فاعول قال ابن الاعرابي لم يأت في الكلام  
فاعول لام الكلمة فيد سين الا بالقوس وعد كر العاطا اخر على هذا الوزن ولم يذكر فيها بالقوس  
والظاهر انه معرب قوله وذكروا اليهود والنصارى وعدا الوارث اختصر هذا الحديث وفي  
رواية روح بن عطاء عن خالد عمه ابي الشيخ ولطفه فتالوا واتخذوا بالقوس فقال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك للنصارى فتالوا واتخذوا بقا فقال ذلك لليهود فتالوا لو رومنا  
نارا فقال ذلك للمحوس وعلى هذا كما به كان في رواية عدا الوارث وذكروا النار والقوس  
والوق وذكروا اليهود والنصارى والمحوس وهذا لم ينسج غير مرتب لان بالقوس للنصارى  
والوق لليهود والنار للمحوس قوله فأمر بلال أمر بضم الهمزة على صيغة المحمول وهذه  
الصيغة يحتمل ان يكون الأمر فينهاي الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه خلاف عدا الاصوليين  
كما عرف في موضعه وقال الكرمانى والصواب وعليه الاكثر انه مرفوع لان اطلاق مله ينصرف  
عرفا الى صاحب الامر واليهى وهو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأت مقصوده من هذا  
الكلام تقوية مذهب وقوى بعضهم هذا قوله وقد وقع في رواية روح عن عطاء فأمر بلالا بالنصب وفاعل  
امر هو الى صلى الله تعالى عليه وسلم فأت روى السبق في سنده الكير من حديث ابن المبارك عن يونس عن  
الزهرى عن سعيد عن عبد الله بن زيد بن عذرة وابو عوانة في صحيحه من حديث الشعبي عنه ولطفه  
اذن منى واقام منى وحديث ابي محذورة عند الترمذى صحيحا عند الادان منى مشى والاقامة مشى مشى  
وحديث ابي جحيفة ان الارصى الله تعالى عنه كان يؤذن منى مشى ويقوم منى مشى وروى الطحاوى  
من حديث وكيع عن ابراهيم بن اسحق عن مجمع بن حارث عن عبيد مولى سلمة بن الاكوع ان سلمة بن الاكوع  
كان يلى الادان والاقامة حدثنا محمد بن خزيمة حدثنا محمد بن سنان حدثنا حاد بن سلمة عن حاد  
ابن ابراهيم قال كان ثوبان رضى الله تعالى عنه يؤذن منى مشى ويقوم منى مشى حدثنا يزيد بن سنان  
حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا قطر بن خليفة عن مجاهد قال في الاقامة مرة مرة انما هو شئ  
احدته الامراء وان الاصل التنية قلت وقد ظهر لك بهذه الدلائل ان قول البورى في شرح مسلم  
وقال ابو حيفة الاقامة سبع عشرة كلمة وهذا المذهب شاذ قول واه لا يلتفت اليه وكيف يكون سادا  
مع وجود هذه الاحاديث والاختار الصحيحة فان قالوا حديث ابي محذورة لا يوارى حديث انس  
المذكور من جهة واحدة فضاء عن الجهات كلها مع ان جماعة من الحفاظ ذهبوا الى ان هذه اللفظة في  
تسمية الاقامة غير محفوظة لهم روى من طريق البخارى عن عبد الملك بن ابي محذورة انه سمع ابا  
ابا محذورة يقول ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم أمره ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة قلنا قد ذكرنا  
ان الترمذى صحيحه وكذا ابن خزيمة وابن حبان صحيحا هذه اللفظة فان قالوا سلمنا ان هذه محفوظة  
وان الحديث ثابت ولكن يقول انه منسوخ لان ادان بلال هو آخر الادان قلنا لا نسلم انه منسوخ  
لان حديث بلال اما كان اول ما سرح الادان كما دل عليه حديث انس وحديث ابي محذورة كان  
حام حنين ويدهما مدة مديدة قوله ان يشفع فتح الياء والفاء لانها علامة ساء الفاعل واما فتح العين  
فلان كلمة ان نصته ومعناه يأتى بالعاط الادان مناة قوله ويوتر بالنصب عطفا على يشفع من  
او ترايتارا اى يأتى بالاقامة فرادى (م) ذكر ما يستسط منه فيه التصريح بأن الادان منى مشى والاقامة

مرادى وبه قال الشافعى واحمد وحاصل مذهب الشافعى ان الاذان تسع عشرة كلمة مائتات الترجيع  
والاقامة احدى عشرة واسقط مالك ترسيع التكبير في اوله وجعله منى وجعل الاقامة عشرة  
بافراد كلمة الاقامة وقال الخطابي والذى جرى به العمل في الحريير والحبار والشام واليمن ومصر  
والعرب الى اقصى بلاد الاسلام ان الاقامة مرادى ومذهب عامة العلماء ان يكون لفظ قد قامت  
الصلاة مكررا الا ما لكفا مشهوره انه لا تكبير وقل برق بين الاذان والاقامة في التأييد والافراد  
ليعلم ان الاذان اعلام بورد الوقت والاقامة اشارة لقيام الصلاة ولوسوى بينهما لاستد الامر  
في ذلك وصار سببا لان يثبوت كثير من الناس صلاة الجماعة اذ اسمعوا الاقامة لفظا والله الاذان انتهى قلت  
العجب من الخطابي كيف يصدر عنه مثل هذا الكلام الذى تمحده الاسماع وبل هذا الفرق الذى بين الاذان  
والاقامة غير صحيح لان الاذان اعلام الغائبين ولهذا لا يكون الا على المواضع العالية كالمنابر  
وبحدها والاقامة اعلام الحاضرين من الجماعة للصلاة وكيف يقع الاستدعاء بينهما والذي يتأمل  
الكلام لا يقول هذا وأبعد من ذلك قوله ان تسمية الاقامة تكون سببا لفوات كثير من الناس صلاة الجماعة  
لظنهم الاذان وكيف يطوبون هذا وهم حاضرون لان الاقامة اعلام الحاضرين وبل هذا الكلام يحتمل  
احد لصحة مذهبه وتسمية قوله واعجب من هذا قول الكرماني قال ابو حنيفة تسمى الاقامة والحديث  
حجة عليه وكيف يكون حجة عليه وقد تمسك فيما ذهب اليه بالا حاديث الصحيح الدال على  
تسمية الاقامة على ما ذكرناه عن قريب ونحن ايضا نقول هذه الاحاديث حجة على الشافعى وروى عن علي  
رضي الله تعالى عنه انه مر بخودن او ترا الاقامة فقل له اسفعا لأمالك وروى عن النخعي انه قال اول  
من افرد الاقامة معاوية وقال محماد كانت الاقامة في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منى  
منى حتى استخف بعض امراء الجور لحاجة اليهم وقد ذكرناه عن قريب وقل الكرماني ايضا  
ظاهر الامر للوجوب لكن الاذان سنة قلت طاهر صيغة الامر لا طاهر لفظه يعني (أمر) وهما  
لم تذكر الصيغة سلما انه لا يحجب لكنه لا يحجب الشفع لاصل الاذان ولا شك ان الشفع واجب  
ليقع الاذان مشروعا كان الطهارة واجبة لصحة صلاة الفل ولئن سلما انه لنفس الاذان يقال انه  
فرض كفاية لان اهل بلدة لو اتفقوا على تركه قاتلناهم او ان الاجماع مانع عن الجلي على  
طاهره قلت كيف يقول ان الاجماع مانع عن الجلي على طاهره وقد حمله قوم على طاهره وقالوا  
انه واجب وقال ابن المذر انه فرض كفاية في حق الجماعة في الحضر والسفر وقال مالك يجب  
في مسجد الجماعة وقل عطاء ومحماد لا تصح الصلاة بغير اذان وهو قول الاوزاعي وعنه  
يعاد في الوقت وقال ابو على والاصطخري هو فرض في الجمعة وقال الطاهرية هما واحسان لكل  
صلاة واختلفوا في صحة الصلاة بدونهما وقال داود هما فرض الجماعة وليس بشرط لصحتهما  
ودكر محمد بن الحسن ما يدل على وجوبه فانه قال لو ان اهل بلدة اتفقوا على ترك الاذان لقاتلهم  
عليه ولو تركه واحد صر به وحبه وقيل انه عند محمد بن فروض الكفاية وفي المحيط والجمعة  
والهداية الاذان سنة مؤكدة وهو مذهب الشافعى واسحق وقال الووى وهو قول جمهور  
العلماء حديثا محمود بن عيلان قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا من جريح قال اخبرني  
نافع ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال يقول كان المسلمون حين قدموا المدينة يحقون فيتحبون الصلاة  
ليس ينادى لها فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصراري وقالوا



بعضهم بل بوقاهل قرن اليهود فقال عمر اولاتبعثون رجلا منكم يادى بالصلاة فقال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم يا بلال قم فاد بالصلاة **ش** مطابقة للترجمة في قوله يا بلال قم فناد  
بالصلاة فان قلت كيف يطابق الترجمة والترجمة في بدء الادان والحديث يدل على انه صلى الله تعالى  
عليه وسلم امر بالاداء بالصلاة والبدء لا يصح منه الادان المعهود بالكلمات المحصورة قلت  
المراد بالاداء الادان المعهود ويدل عليه ان الاسماعيلي اخرج هذا الحديث ولطه فأذن بالصلاة  
وكذا قال ابو بكر بن العربي ان المراد الادان المشروع فان قلت قال القاضي عياض المراد الاعلام  
المخض بمحضور وقتها لا خصوص الادان المشروع قلت يحتمل انه استند في ذلك على ظاهر اللفظ  
واثن سلما ماقاله والمطابق بينهما موجودة باعتبار ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم لئلا بالبدء  
بالصلاة كان بدء الامر في هذا الباب فانه لم يسبق امر بذلك قبله بل انما قال ذلك صلى الله  
تعالى عليه وسلم بعد تحييتهم للصلاة وتشاورهم فيما بينهم ماذا يفعلون في الاعلام بالصلاة **و** ذكر  
رحاله **و** هم حسد قد تكرر ذكرهم وعيلان بالعين المحجمة وابن جريج هو عهد الملك  
**و** من لطائف الحديث بصيغة الجمع في موضعين والاخبار في موضعين احدهما بصيغة  
الجمع والآخر بصيغة الافراد من الماضي وفيه القول في اربعة مواضع واخرجه مسلم في الصلاة  
عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وعن اسحاق بن ابراهيم وعن هارون بن عبد الله واخرجه  
الترمذي فيه عن ابي بكر بن ابي الصر واخرجه النسائي فيه عن محمد بن اسماعيل و ابراهيم  
ابن الحسن **و** ذكر معناه **و** قوله ان ابن عمر كان يقول وفي رواية مسلم عن عبد الله بن  
عمرانه قال قوله حين قدوه المدينة اى من مكة مهاجرين قوله فيتحسبون بالحاء المهملة اى  
يقدرون حينها ليأتوا اليها وهو من التحين من باب التفعّل الذى وضع للتكلف غالبا والتحين  
من الحين وهو الوقت والزمن قوله ليس يادى لها اى للصلاة وهو على ساء المفعول وقال  
ابن مالك هذا شاهد على جواز استعمال ليس حرفا لاسم لها ولا حر لها اشار اليها سيويه  
ويحتمل ان يكون اسمها ضمير السان والحلمة بهذا خبرا قوله اتخذوا على صورة الامر قوله  
بوقا اى قال بعضهم اتخذوا بوقا بضم الباء الموحدة وبعد الواو الساكنة قاف وهو الذى  
يصح فيه وقوع في بعض النسخ بل قرأوا وهى رواية مسلم والنسائي والوق والقرن معروفان  
وهو من شعار اليهود ويسمى ايضا الشبور بفتح الشين المحجمة وضم الباء الموحدة المثقلة قوله  
فقال عمر اولاتبعثون النهمزة للاستعظام والواو للعطف على مقدر اى اتقولون بموافقتهم  
ولاتبعثون وقال الطيبى النهمزة اسكار للحملة الاولى اى المقدرة وتقرير للحملة الثانية قوله  
رحلا منكم هكذا روايه الكشميهى وائس لفظة منكم في رواية غيره قوله يادى يادى حلة فعلية  
مصارعية في محل النصب على الحال من الاحوال المقدرة وقال القرطبي يحتمل ان يكون عدالله  
ابن زيد لما اخبر برؤياه وصدقه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بادر عمر رضى الله تعالى عنه فقال  
اولاتبعثون رجلا يادى اى يؤذن بالرؤيا المذكورة فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قم  
يا بلال فعلى هذا فالهاء في قوله فقال عمر فاء المصححة والتقدير فافترقوا فرأى عدالله بن زيد  
فحاء الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقص عليه قصده فقال عمر اولاتبعثون انتهى قلت هذا يصرح  
ان معنى قوله عليه السلام قم يا بلال فاد بالصلاة اى فأذن بالرؤيا المذكورة وقال بعضهم وسياق

حديث عبدالله بن زيد يحال ذلك فان فيه لماقص رؤياه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قاله القها على نادل فليؤذن بها قال فسمع عمر الصرت فخرج فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فقال لقد رأيت مثل الذي رأى وذل على ان عمر رضى الله تعالى عنه لم يكن حاصرا لماقص عبدالله  
 ابن زيد رؤياه والطاهر ان اشارة عمر بارسال رجل يادى بالصلاة كانت عقيب المشاورة فيما  
 يفعلونه وان رؤيا عبدالله بن زيد كانت بعد ذلك قلت اما حديث عبدالله بن زيد فأخرجه ابو داود  
 حدثنا محمد بن منصور الطوسي حدثنا يعقوب حدثنا ابى عن محمد بن اسحق حدثني محمد بن  
 ابراهيم بن الحارث التيمي عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه قال حدثنا ابى عبدالله بن زيد  
 قال لما امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالاقوس يعمل ليضرب به اللباس لجمع الصلاة  
 طائفي واما ما ثم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبدالله اتبع الاقوس قال وما تصنع به  
 فقلت ندعو به الى الصلاة فقال الادلك على ما هو خير من ذلك قال فقلت له بلى فقال الله اكبر  
 الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله  
 اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الصلاة صلى الله تعالى عليه وسلم على الفلاح صلى الله تعالى عليه وسلم  
 الله اكبر لا اله الا الله ثم استأخر على غير بعيد ثم قال ثم تقول اذا قلت الى الصلاة الله اكبر  
 الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الصلاة صلى الله تعالى عليه وسلم  
 الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فلما أصبحت أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرته بما رأيت  
 فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع نادل فلق عليه ما رأيت فليؤذن به فانه أمدى صوتا منك  
 فقمتم مع نادل فسمعت القيد ويؤذن به قال فسمع ذلك عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهو  
 في بيته فخرج يجر رداءه يقول والدي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل ما رأى فقال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم والله الحمد واخرجه الترمذي ايضا في ذكره كلمات الاذان ولا الاقامة وقال  
 حديث حسن صحيح ورواه ابن ماجه ايضا في ذكره لفظ الاقامة وزاد فيه شعرا فقال عبدالله بن زيد  
 في ذلك \* احمد الله ذا الجلال ودا الاكرام \* احمد على الاذان كثيرا \* اذ أتاني بالبشير من الله \* فلم  
 به لدى بشيرا \* في ليل واني من ثلاث \* كلامه زادي توقيرا \* واخرج ابن حبان ايضا هذا  
 الحديث في صحيحه ورواه احمد في مسنده وقال ابو عمر ابن عبد البر روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 عليه وسلم في قصة عبدالله بن زيد في بدء الاذان بجماعة من الصحابة بألفاظ مختلفة ومعان متقاربة  
 وكلها تتفق على امره عدد ذلك والاساس في ذلك من وجوه صحاح وفي موضع آخر من وجوه حسان  
 ونحن ندكر احسبها كراما ورواه ابو داود حدثنا عباد بن موسى الخثمي وحدثنا زياد بن ايوب  
 وحديث عباد أتم قالوا اخبرنا هاشم عن ابى بشر قال زياد اخبرنا ابو سمر عن ابى عمير عن انس عن  
 عموته له من الانصار قال اهتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للصلاة كيف يجمع الناس لها فقبل  
 له انصب راية عند حضور الصلاة فادارأوها آذن بعضهم بعضا فلم يحببه ذلك قال فذكر له القنع  
 يعنى الشور وقال زياد شور اليهود فلم يحببه ذلك وقال هو من امر اليهود قال فذكر له  
 الاقوس فقال هو من امر النصارى فانصرف عبدالله بن زيد وهو مهمتهم لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فارى الاذان في مسنده قال فعدا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبره فقال يا رسول الله انى  
 لبن ما ثم ويقطان اذا أتاني آت فأراى الاذان قال وكان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قد رآه

وتلى ذلك ثماني عشر يوماً قال ثم أخبر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما سئلت أن تحمرا ما قتال  
 سئلت عبد الله من زيد واستخيت قتال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا بلال قم فانظر ما أمرك به  
 عبد الله بن زيد فافعله تأذن بلال فأمر داود ترجم لهذا الحديث بقوله باب بدء الاذان في ما  
 الذي هو احسن احديث هذا الباب كما ذكره ابو عمر يقوى كلام القرطبي الذي ذكرناه آنفاً  
 لانه ليس فيه ما يخالف حديث عبد الله بن زيد بهذه الطريقة لانه لم يذكر فيها ان عمر سمع الصوت  
 فخرج فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدل بحسب الظاهر ان عمر رضى الله تعالى عنه كان حاضراً  
 فيورد كلام بعضهم الذي ذكرناه عند وهو قوله فدل على ان عمر لم يكن حاضراً لما قص عبد الله  
 ابن زيد رؤياه الى آخر ما ذكره فافهم ثم ذكر ما يستفاد منه في ان قوله قم يا بلال فنادوا فأذن  
 يدل على مشروعية الاذان قائماً وانه لا يجوز قاعداً وهو مذهب العلماء كافة الا بائور فانه جوره  
 ووافقه ابو الفرج المالكي رحمه الله تعالى واستصعد السوي لوجهين احدهما المراد بالداء هما  
 الاعلام الثاني المراد قم واذهب الى موضع باررصاد فيه بالصلاة وليس فيه تعرض للقيام في حال الاذان  
 قال النووي وذهبوا المشهور انه سنة فلو أذن قاعداً بعد صبح اذانه لكن فاتته الفصيلة  
 ولم يثبت في اشراط القيام شيء وفي كتاب ابى الشيخ بسد لأبأس به عن وائل بن حجر قال حق وسنة  
 مسوده ان لا يؤذن الا وهو طاهر ولا يؤذن الا وهو قائم وفي المحيط ان اذن لنفسه فلا بأس ان  
 يؤذن قاعداً من غير عذر مراعاة لسنة الاذان وعدم الحاجة الى اعلام الناس وان اذن قاعداً لغير عذر  
 صبح وفاته النصيلة وكذا لو اذن قاعداً مع قدرته على القيام صبح اذانه وفيه دليل على مشروعية  
 طلب الاحكام من المعاني المستتطة دون الاقتصار على الطواهر وفيه منقبة طاهرة لعمر بن  
 الخطاب رضى الله تعالى عنه وفيه التيسار في الامور المهمة وانه ينبغي للمتساورين ان  
 يقول كل منهم ماعده ثم صاحب الامر يفعل ما فيه المصلحة وفيه التحين لافقات الصلاة  
 فوائده الاولى الاستكمال في اثبات الاذان برؤيا عبد الله بن زيد لان رؤيا غير الانبياء عليهم  
 الصلاة والسلام لا يبنى عليها حكم شرعي والجواب مقارنة الوحي لذلك وفي مسد الحارث بن ابي  
 اسامة اول من اذن بالصلاة جبريل عليه الصلاة والسلام في السماء الدنيا فسمعه عمر وبلال رضى الله تعالى  
 عنهما فسق عمر بلالا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأخبره بها فقال النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم لبلال سئلتك بها عمر وقال الداودي روى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتاه جبريل عليه  
 الصلاة والسلام بالاذان قبل ان يحبره عبد الله بن زيد وعمر بخاتمة ايام ذكره ان اسحق قال وهو  
 احسن ما جاء في الاذان وقد ذكرنا في اول الباب ان الزحضرى نقل عن بعضهم ان الاذان بالوحي  
 لا بالمسموحده وفي كتاب ابى الشيخ من حديث عبد العزيز بن عمران عن ابى المؤمل عن ابى الرهب  
 عن عبد الله بن الربير قال اخذ الاذان من اذان ابراهيم عليه الصلاة والسلام واذن في الناس بالتح يا توك  
 رحا لا آية تال فأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال السهيلي الحكمة في تخصيص الاذان  
 برؤيا رجل ولم يكن رحي فلائ سبدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد أرى ليله الاسراء  
 ورق سمع سموات وهو اقوى من الوحي فلما تأخر عرض الاذان الى المدسة واراد اعلام الناس  
 بوقت الصلاة تلت الوحي حتى رأى عبد الله الرؤيا فوافقت ما كان رآه في السماء قال انها لروا  
 سق ان شاء الله تعالى وعلم حينئذ ان مراد الله بما أراه في السماء ان يكون سنة في الارض وتقوى

ذلك موافقة رؤيا عمر مع ان السكينة تنطق على لسان عمر رضى الله تعالى عنه واقتضت الحكمة  
 الالهية ان يكون الاذان على غير لسان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما فيه من التسوية بعدد والرفع  
 لذكره فلائ يكون ذلك على لسان غيره أوه وانحر لشأبه وهو معنى قوله تعالى (ورومالك ذكرك)  
 وروى عبد الرزاق وابوداود في المراسيل من طريق عبيد بن عمير اليقني احد كبار التابعين ان  
 عمر رضى الله تعالى عنه لما رأى الاذان جاء ليخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوجد الوحي قد  
 ورد بذلك فاعاد الاذان بلال فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئمتك بذلك الوحي  
 الثانية هل أدن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قط نفسه وروى الترمذى من طريق يندور على  
 عمر بن الرماح يرفعه الى ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذن في سفر وصلى باصحابه  
 وهم على رواجلهم السماء من فوقهم والدلة من اسفلهم هكذا قاله السهيلي وقال صاحب التلويح  
 هذا الحديث لم يخرجه الترمذى من حديث ابي هريرة كما ذكره السهيلي واعا هو عنه  
 من حديث عمر بن الرماح عن كثير بن زياد عن عمرو بن عثمان لايعرف حالهما ولم يذكره الووى صححه  
 عن جده وقال ابو عيسى هذا حديث غريب تفرد به عمر بن الرماح البلخي لايعرف الا من  
 حديثه ومن هذه الطريقة خرجه البيهقي وضعفه وكذا ابن العربي وسكت عبدالاشيلي  
 وعاب ذلك عليه ان القطانان عمرا واما عثمان لايعرف حالهما ولم يذكره الووى صححه  
 ومن حديث يعلى اخرجه احمد في مسنده واجد من ميع وان امية والطبراني في الكبير  
 والاوسط والعدنى وفي التاريخ للاثرم وتاريخ الخطيب وغيرهم وقال الذهبي يعلى بن مرة بن  
 وهب الثقفي تابع تحت الشجرة وله دار بالبصرة م الثلاثة الترجيع في الاذان وهو ان يرجع  
 ويرفع صوته بالشهادتين بعد ما خفض بهما ويد قال الشافعي ومالك الا انه لا يؤتى بالتكبير في اوله  
 الامرتين وقال احمد ان رجعا فلا نأس به وان لم يرجع فلا نأس به وقال ابو اسحق من اصحاب الشافعي  
 ان ترك الترجيع يعتد به وحكى عن بعض اصحابه انه لا يعتد به كالوترك سائر كلماته كذا في الخليل  
 وفي شرح الوحي والاصح انه ان ترك الترجيع لم يضره وجبة الشافعي حديث ابي مخذورة  
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علمه الاذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله  
 الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم يعود فيقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد  
 ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حتى على الصلاة حتى على الصلاة حتى  
 على الملاح حتى على الملاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رواء الجماعة الا البخارى من حديث عبد الله  
 ان محمدا بن عيسى عن ابي مخذورة وحنة اصحابا حديث عبد الله بن زيد من غير ترجيع فيه وكان  
 حديث ابي مخذورة لاجل التعليم فكرره فطن ابو مخذورة انه ترجيع وانه في اصل الاذان وروى  
 الطبراني في معجم الاوسط عن ابي مخذورة انه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 الاذان حرقا حرقا الله اكبر الله اكبر الى آخره لم يدكر فيه ترجيعا واذان بلال محصورة رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم سفرا وحضرا وهو مؤذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باطابق  
 اهل الاسلام الى ان ترقى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومؤذن ابي بكر الصديق الى  
 ان ترقى من غير ترجيع م الرابعة ان التكبير في اول الاذان مربع على ما في حديث ابي مخذورة  
 رواء مسلم وابوعبادة والحاكم وهو المحفوظ عن الشافعي من حديث ابن زيد رضى الله تعالى عنه

وقال ابو عمر ذهب مالك واجتأه الى ان التكبير في اول الادان مرتين قال وقد روى ذلك من وجود صحاح في ادان ابى مخذورة واذان ابن ريدو العمل عندهم بالمدينة على ذلك في آل سعد القرط الى زمانهم قلنا الذي دهب اليه هو المالك السارل من السماء الحامسة في ادان الفجر الصلاة خير من اليوم مرتين بعد الفلاح لما روى الطبراني في معجمه الكبير ما ساه عن بلال انه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يؤذنه بالصبح فوجده راقدًا فقال الصلاة خير من اليوم مرتين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما احسن هذا يا بلال اجعله في اذانك واخرجه الحافظ ابو الشيخ في كتاب الادان له عن ابن عمر قال جاء بلال الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يؤذنه بالصلاة فوجده قد اغمى فقال الصلاة خير من اليوم فقال له اجعله في اذانك اذا ادت للصبح فجعل بلال يقولها اذا اذن للصبح ورواه ابن ماجه من حديث سعيد بن المسيب عن بلال انه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يؤذنه بصلاة الفجر فقبل هو قائم فقال الصلاة خير من اليوم الصلاة خير من اليوم فاقرت في تأدين الفجر وخص الفجر بلانه وقت يوم وعلة السادسة في معاني كلمات الادان ذكر نعلب ان اهل العربية احتلموا في معنى اكر فقال اهل اللغة معناه كبر واحتجوا بقوله تعالى (وهو اعمون عليه معناه) وهو هين عليه وكافي قول الشاعر \* تمي رجال ان اموت وان امت \* فتلك سبيل لست فيها بأوحد \* اى لست فيها بواحد وقال الكسائي والفراء وهشام معناه اكر من كل شيء فحدثت من كافي قول الشاعر \* اذا ما ستور البيت ارخيت لم يكن \* سراح لنا الا ووحك ابور \* اى ابور من غيره وقال ابن الاباري واحاز ابو العباس الله اكر واحتج بأن الادان سمع وقملا اعراب فيدقوله اسهدان لا اله الا الله معناه اعلم واين ومن ذلك سيد الساهد عبد الحاكم معناه قديين له واعلمد الحر الذي عنده وقال ابو عبيدة عناء اقضى كافي شهد الله معناه قضى الله وقال الرحاحي ليس كذلك واعا حقيقة الشهادة هو تيقن النبي وتحققه من شهادة النبي اى حضوره قوله رسول الله قال ابن الاباري الرسول معناه في الملة الذي تتابع الاخبار من الذي بعد من قول العرب قد حاءت الابل رسلا اى حاءت متتابعة ويقال في تسميته رسولان وفي جمعه رسل ومن العرب من يوحده في موضع التثنية والجمع فيقول الرجال رسولك والرجال رسولك قال الله تعالى اما رسول ربك وفي موضع آخر اما رسول رب العالمين في الاول خرج الكلام على طاهره لانه اخبر عن موسى وهرون عليهما الصلاة والسلام وفي الثاني بمعنى الرسالة كما انه قال ابارسالة رب العالمين قاله يونس وقال ابو اسحق الرحاحي ليس ما ذكره ابن الاباري في اشتقاق الرسول صحيحا واعا الرسول المرسل المبعوث من ارسالت اى ابعثت وبعث واعا توهم في ذلك لانه رآه على فعول فتوهمه مما حاء على المبالغة ولا يكون ذلك الا لتكرار الفعل نحو ضروب وشبه وليس كذلك واعا هو اسم لغير تكثير الفعل بمرأة عمود وعمود وقال ابن الاباري وفصحاء العرب اهل الجواز ومن والا هم يقولون اشهد ان محمدا رسول الله وجاء من العرب يدلون من الالف عيا فيقولون اشهد عن قوله صلى الله على الصلاة قال الفراء معناه هلم وفتح الياء من حى لسكون الياء التي قبلها وقال ابن الاباري في دست لعات حى هلا بالتسوين وفتح اللام بغير تسوين وتسكن الهاء وفتح اللام بغير تسوين وفتح الهاء وسكون اللام وحى هلمن وحى هلمن قال الرحاحي الوجد الخامس بالون هو الاول بعينه لان التسوين والنون سواء ومعنى الفلاح الفور يقال اطلع الرجل اذا فاز حسنة ص باب الاذان مشئ منى مشئ

اي هذا باب يدكر فيه الادان شئ مني ومنى هكذا سكرنا رواية الكشيبي وفي رواية غيره مني  
 معردا ومنى معدول من انس امين والعدل على قسمين عدل تحقيق وهذا منه وعدل تقدير مني  
 كمعروض فروع معرف في موضعه وفائدة التكرار للتوكيد وان كان التكرار يفهم من صيغة المتني  
 لانها معدولة عن اثنين اثنين كما ذكرنا ويقال الاول لافادة التنية لكل الفاظ الادان والثاني لكل  
 افراد الادان اي الاول لبيان تنية الاجزاء والثاني لبيان تنية الخريبات **حجج** ص حدثنا  
 سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن سماك بن عطية عن ايوب عن ابي قلابة عن انس قال امر بالادان  
 ان يشفع الادان وان يوتر الاقامة الا الاقامة شئ **حجج** مطابقة للترجمة من حيث الاستارة لامن حيث  
 التصريح لان لفظ يشفع يدل على التنية لكن لا بطريق التصريح وثبت معنى هذه الترجمة في حديث  
 رواه ابو داود عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال اما كان الادان على عهد رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم مرتين مرتين الحديث ورواه النسائي ايضا وابن حزيمة وصححه وقال بعضهم ثبت  
 لفظ هذه الترجمة في حديث مرفوع اخرجه ابو داود قلت ليس لفظ هذه الترجمة لفظ الحديث  
 المذكور وانما هي معناه كما ذكرنا وقد ذكر البخاري هذا الحديث في الباب الذي قبله عن عمران بن  
 ميسرة عن عبد الوهاب عن خالد عن ابي قلابة عن عدالة بن زيد عن انس فاعتبر التفاوت بينهما وسماك  
 ان عطية تكسر السين المائلة وتحفيف الميم وبالكاف نصري ثقة روى عن ايوب السخيتاني وهو  
 من اقرانه ورحاله اساده كلهم بصريون قوله الا الاقامة اي لفظ الاقامة وهي قوله قد قامت الصلاة  
 فانه لا يوترها بل يشفعها والمراد من الاقامة الاولى هو جميع الالفاظ المشروعة عند القيام الى الصلاة  
 ومن الثانية هو لفظ قد قامت الصلاة وفي صحيح ابن سدة هذه اللفظة اعني قوله الا الاقامة من قول ايوب  
 هكذا رواه ابن المديني عن ابن علية فادرجها سليمان بن حماد ورواه غيره واحد عن حماد ولم يذكر واذه  
 اللفظة وكذا قال ابو محمد الاصيلي ان هذه اللفظة من قول ايوب قلت وفي مسند السراج عن محمد بن رافع  
 واسحق بن ابراهيم والحسن بن ابي الربيع عن عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن ابي قلابة عن انس  
 رضى الله تعالى عنه قال كان بلال رضى الله تعالى عنه يني الادان ويوتر الاقامة الا قوله قد قامت الصلاة  
 هذا جاء بالخرم متصلا بسنده مفسرا **حجج** ص حدثني محمد بن سلام قال حدثني عبد الوهاب الثقفي  
 حدثنا خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال لما اكبر الناس قال دكروا ان يعلموا وقت الصلاة  
 شئ يعرفونه فدكروا ان يوروا نارا او يضربرا ما قوسا فامر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر  
 الاقامة شئ **حجج** مطابقة للترجمة مثل مطابقة الحديث الاول **حجج** د كره حاله وهم حجة الاول  
 محمد بن سلام هكذا وقع في رواية ابي ذر وفي رواية غيره حدثني محمد بن عبد الله بن حبيب عن ابي الجاني  
 دكر البخاري في مواضع حدثنا محمد بن عبد الله بن حبيب عن ابي الجاني في الصلاة والجبائر والمقاب والطلاق  
 والتوحيد وفي بعضها محمد بن سلام مهاهنا على الاختلاف المذكور وقال ابو نصر السكاكبة  
 ان البخاري روى في الجامع عن محمد بن سلام ومحمد بن بشار ومحمد بن المني ومحمد بن عبد الله بن حبيب  
 عن عبد الوهاب الثقفي الثاني عبد الوهاب الثقفي الثالث خالد بن مهران الحذاء الرابع ابرق قلابه  
 عبد الله بن زيد الخامس انس بن مالك **حجج** د كره لطائف اسناده **حجج** فيه حديث محمد وفي بعض النسخ  
 حدثنا محمد وفيه حديث عبد الوهاب وهي في رواية كريمة اخبرنا وفي رواية الاصيلي حدثنا وفيه الثقفي  
 وليس في رواية كريمة الثقفي وفيه حديث خالد الحذاء وهي رواية ابي ذر والاصيلي ولغيرهما اخبرنا

من ذكر معناه قولنا اكثر الناس جواب لما قولنا ذكرنا ولعلنا قال ثانيا متحتم تأكيذا لقول  
 اولا قوله ان يعلموا بضم الياء معناه يعملون له علامة يعرف بها قوله ان يروا اي يوقدوا  
 ويشعلوا يقال او ريت النار اي اشعلتها و وري الزبد اذا خرجت ناراها و اورثت اذا  
 اخر جنتا ووقع في رواية مسلم ان ينوروا نارا اي يطهروا نورها وقدم تفسير القاموس  
 قوله وأمر على صيغة المحمول قوله وان يوتر الإقامة اي الفاظ الإقامة التي يدخل بها في الصلاة  
 ص ٢٠٠ باب ٥ الإقامة واحدة الاقواله قد قامت الصلاة ش ٢٠٠ اي هذا باب يذكر  
 فيه الإقامة اي الإقامة التي تقام بها الصلاة ثم استثنى منها قد قامت الصلاة يعني قد قامت الصلاة  
 مرتين وهذا لفظ معمر عن ايوب كاذكرنا عن مسدد السراح عن قريب ص ٢٠٠ حدثنا على  
 ابن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا خالد عن ابي قلابة عن انس قال امر بالاذان  
 ان يسمع الاذان وان يوتر الإقامة ش ٢٠٠ مطابقة للترجمة في قوله وان يوتر الإقامة اي يوحدها لفظها  
 وقال ابن المير حالف البخاري لفظ الحديث في الترجمة فعدل عنه الى قوله واحدة لان لفظ الوتر غير  
 مختصرة في المرة فعدل عن لفظ فيه الاشتراك الى ما لا اشتراك فيه وقال بعضهم اعاقال واحدة مراعاة للفظ  
 الخبر الوارد في ذلك وهو عبد بن حبان من حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ولعله الاذان مشي  
 والاقامة واحدة قلت الذي قاله ابن المير هو الوجه من وضع ترجمة الحديث لم يورده وعلى بن عبد الله  
 هو المديني واسماعيل بن ابراهيم هو ابن علي ص ٢٠٠ قال اسمعيل وذكرته لا يوب فقال الا الإقامة  
 ش ٢٠٠ اسمعيل هذا هو المذكور في اول الاسناد قوله وذكرته اي الحديث هكذا بالضميم  
 في رواية الاصيلي والكنميين وفي رواية الاكثرين فذكرت بحذف الضمير الذي هو المفعول  
 وايوب هو السخيتاني اراد انه زاد في آخر الحديث هذا الاستثناء و اراد به قوله قد قامت الصلاة  
 مرتين وقال الكرماني قال المالكية عمل اهل المدينة خلفا عن سلف على افراد الإقامة ولو صحت  
 زيادة ايوب ومارواه الكوفيون من تسمية الإقامة جازان يكون ذلك في وقت ما ثم ترك لعمل اهل  
 المدينة على الاخر الذي استقر الامر عليه والجواب ان زيادة الثقة مقبولة وجة بالاخلاف واما  
 عمل اهل المدينة فليس بحجة مع انه معارض بعمل اهل مكة وهي مجمع المسلمين في المواسم وغيرها  
 وقال بعضهم وهذا الحديث حجة على من زعم ان الإقامة مثنى مثنى مثل الاذان واجاب بعض الحنفية  
 بدعوى السخ ٢٠٠ وان افراد الإقامة كان اولا ثم نسخ بمحدث اي محذورة يعنى الذي رواه اصحاب  
 السنن وفيه تسمية الإقامة وهو متأخر عن حديث اس وعرض بأن في بعض طرق حديث اي محذورة  
 المحسنة التبريع والترجيع وكان يلزمهم القبول به وقد انكر احد على من ادعى النسخ بمحدث ابي  
 محذورة واحتج بأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجع بعد الفتح الى المدينة واقر بالالا على افراد  
 الإقامة وعلمه سعد القرط فأذن به بعده كما رواه الدارقطني والحاكم قلت الذي رواه الترمذي  
 من حديث عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن زيد قال كان اذان رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم سفعافقعا في الاذان والإقامة حجة على هذا القائل بقوله وهذا الحديث حجة على  
 من زعم ان الإقامة مثنى مثنى مثل الاذان وكذلك ما رواه ابن خزيمة في صحيحه ولفظه فعلم الاذان  
 والإقامة مثنى مثنى وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه كل هذه حجة عليه وعلى امامه واما الجواب  
 عن وجه ترك الترجيع ووجه النسخ فمذكورنا ص ٢٠٠ باب ٥ فصل التأدين ش ٢٠٠  
 اي هذا باب في بيان فصل التأدين وهو مصدر أذن بالتسديد وهو مخصوص في الاستعمال باعلام

وقت الصلاة ومنه اخذ اذان الصلاة وقال الجوهرى والاذنين مثله وقد اذن اذانا واما الايدان فهو من آذن على وزن افعل ومعناه الاعلام مطلقا واما قال البخارى باب فضل التأدين ولم يقل باب فضل الاذان مراعاة للفظ الحديث الوارد فى الساب وقال ابن المير وحقيقة الاذان جميع ما يصدر عن المؤذن من قول وفعل وهيئة قلت لانسم هذا الكلام لان التأدين مصدر ولا يدل الاعلى حدوث فعل فقط **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان السى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا نودى للصلاة ادر الشيطان عن ابي هريرة حتى لا يسمع التأدين فاذا قصى الداء اقل حتى اذا نوب بالصلاة ادر حتى اذا قضى له صراط حتى لا يسمع التأدين فاذا قصى الداء اقل حتى اذا نوب بالصلاة ادر حتى اذا قضى التأديب اقل حتى يحطر بن المرء ونفسه يقول اد كر كذا اذكر كذا لما يكن يد كر حتى يطل الرجل لا يدري كم صلى **ش** مطابقتة للترجمة من حيث هروب الشيطان عن الاذان فان الاذان لو لم يكن له فصل عظيم يتأذى منه الشيطان لم يهرب منه من حصول هذا الفصل للتأدين يحصل ايضا للمؤذن فانه لا يقوم الا بد **د** ذكر رحاله **هـ** وهم خمسة قد ذكرنا غير مرة وابو الزناد بالراى والون الخففة واسمه عبد الله بن دكوان **و** الاعرج هو عبد الرحمن بن هريرة وخرجه ابوداد فى الصلاة عن القعننى عن مالك وخرجه النسائى ايضا فيه عن قتيبة عن مالك **ز** ذكر معناه **ح** قوله اذا نودى للصلاة اى اذا اذن لاجل الصلاة وفى رواية اى داود والنسائى اذا نودى بالصلاة وقال بعضهم ويمكن جلهما على معنى واحد وسكت على هذا ولم يبين وجدا لمحل ما هو قلت تكون الباء للسببية كما فى قوله تعالى (فكادأخذنا بدمه) اى بسبب دمه وكذلك المعنى ههنا سبب الصلاة ومعنى التعليل قريب من معنى السببية **قوله** ادبر الشيطان الاذبار بقبض الاقبال يقال دبر وايدبر اذا ولى والالف واللام فى الشيطان للعهد والمراد الشيطان المعهود **قوله** له ضراط جلة اسمية وقعت حالا والاصل فيها ان تكون بالواو وقد تقع بالواو نحوه كقوله فوه الى ووقع فى رواية الاصيلى بالواو على الاصل وكذا وقع للبخارى فى بدء الخلق وقال عياض يمكن جله على طاهره لانه جسم منفذ يصح منه خروج الريح قلت هذا تمثيل لحال الشيطان عند هروبه من سماع الاذان بحال من خرقه امر عظيم واعتراه خطب حسيم حتى لم يزل يحصل له الضراط من شدة ما هو فيها لان الواقع فى سدة عظيمة من خوف وغيره تسترعى مفاصله ولا يقدر على ان يملك نفسه فينتقم منه مخرج البول والعائط ولما كان الشيطان لعنه الله يعتري سدة عظيمة وداهية جسيمة عند الداء الى الصلاة فيهرب حتى لا يسمع الاذان شبه حاله بحال ذلك الرجل واثبت له على وجه الادعاء الضراط الذى يشؤ من كمال الخوف الشديد وفى الحقيقة ما عهد ضراط ولكن يحوز ان يكون له ربح لا ندروح ولكن لم تعرف كيفيته وقال الطيبى شبه سغل الشيطان نفسه عند سماع الاذان بالصوت الذى يملأ السمع ويمعه عن سماع غيره ثم ساء ضراطا تقبح حاله فان قلت كيف يهرب من الاذان ولا يهرب من قراءة القرآن وهى افضل من الاذان قلت انما يهرب من الاذان حتى لا يشهد بما سمعه اذا استشهد يوم القيامة لانه جاء فى الحديث لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد اذ يوم القيامة والشيطان ايضا شئ او هو داخل فى الجن لانه من الجن فان قلت الشيطان ليس باهل للشهادة لانه كافر والبراد من الحديث يشهد له المؤمنون من الجن والانس قلت انه يدبر لعظم امر الاذان لما استعمل عليه من قواعد الدين



واظهار سائر الاسلام واعلانه وقيل لياسه من وسوسه الاساس عند الاعلان بالتوحيد فان قلت  
كيف يهرب من الادان ويدنو من الصلاة وفيها القرآن ومساحة الحق قلت هروبه من الادان  
ليأسه من الوسوسة كاذكرنا في الصلاة يفتح لها ابواب الوساوس قوله حتى لا يسمع التأذين الظاهر  
ان هذه العاية لاجل ادانته وقال بعضهم طاهره انه يتعمد احراح ذلك اما ليشتمل بسماع الصوت  
الذي يخرج عن سماع المؤذن واما انه يصع ذلك استخفا كما يفعله السفهاء قلت الظاهر كاذكرنا  
لانه وقع بيان الغاية في روايه لمسلم من حديث جابر فقال حتى يكون مكان الروحاء وحتى الاعمس  
عن ابي سفيان رواية عن حار ان بين المدينة والروحاء ستة وثلاثون ميلا قوله فاذا قضى الداء  
بضم القاف على صيغة المجهول اسد الى فاعله وهو الداء القائم مقام المفعول وروى على صيغة  
المعلوم ويكون الفاعل هو الصمير فيدهو هو المؤذن والداء منصوب على المفعوليه والقضاء يأتي لمعان  
كثيرة وهما بمعنى الفراغ تقول قضيت حاجتي اى فرغت منها او بمعنى الانتهاء قوله اقبل زاد  
مسلم في رواية ابي صالح عن ابي هريرة فوسوس قوله حتى اذا ثوب بالصلاة بضم الباء المثلثة  
وتسديد الواو المكسورة اى حتى اذا اقيم للصلاة والتثويب ههنا الاقامة والعمامة لاتعرف التثويب  
الاقول المؤذن في صلاة الصبح الصلاة خير من الصوم حسب ومعنى التثويب في الاصل الاعلام  
بالشيء والاذنار بوقوعه واصله ان يلوح الرجل لصاحبه بشو به فيديره عندهما يرهقه من خوف  
او عدو ثم كبر استعماله في كل اعلام يجهر به صوت وانما سميت الاقامة تثويبا لانه عود الى الداء  
من ثاب الى كذا اذا عاد اليه وقال القرطبي ثوب بالصلاة اى اقام لها واصله انه رجع الى ما يشد  
الادان وكل مردد صوتا فهو مثوب ويدل عليه رواية مسلم في رواية ابي صالح عن ابي هريرة فاذا  
سمع الاقامة ذهب قوله حتى يخطر بضم الطاء وكسرهما وقال عياض صطباء من المتقنين بالكسر  
وسمعه من اكثر الرواة بالضم قال والكسر هو الوجد ومعناه يوسوس من قولهم خطر الفحل  
بدنه اذا حركه يضرب به تخذيه واما الصم فمن المرور اى يدنو منه فيما بينه وبين قلبه فينغله  
عما هو فيه وهذا فسر السراح وبالأول فسر الحليل وقال اللاحي فيحول بين المرء وما يريد  
من نفسه من اقلاله على صلاته واخلاصه قال المحمري في نوادره يخطر بالكسر في كل شيء وبالضم  
صعب قوله بين المرء ونفسه اى قلبه وكذا وقع للبخاري من وجد آخر في بدء الخلق وبهذا  
التفسير يحصل الجواب عما قيل كيف يتصور خطوره بين المرء ونفسه وهما عيارتان عن شيء واحد  
وقد يجاب بأن يكون تمثيلا لعاية القرب منه قوله اذكر كذا اذ كذا هكذا هو بلاواو العطف  
في رواية الاكثرين ووقع في رواية كرى عداواو العطف اذكر كذا وادكر كذا وكذا في رواية مسلم  
والبخاري ايضا في صلاة السهو وزاد مسلم في رواية عمدا عن الاعرج فيها ومناه وذكره من حاشتهما  
لم يكن يذكر قوله لما لم يذكر اى لشيء لم يكن على ذكره قل دخوله في الصلاة وفي رواية لمسلم  
لما لم يذكر من قبل قوله حتى يظل الرجل يفتح الطاء اى حتى يصير الرجل ما يدري كم صلى من الركعات  
ورواية الجمهور بالطاء المشالة المفتوحة ومعناه في الاصل اتصاف المخبر بعد الخبر نهارا لكنها  
ههنا بمعنى يصير كما في قوله تعالى ( ظل وحيد ) وقيل معناه يقي ويدوم ووقع عند الاصيل يصل  
بالضاد المكسورة اى ينسى ويذهب وهما ويسهو قال الله تعالى ( ان تضل احدهما ) وقال ابن قريول  
وحكى الداودي انه روى يصل ويصل من الضلال وهو الحيرة قال والكسر في المستعمل اسهر

وقال القشيري ولوروى هذا الرجل حتى يضل الرجل لكان وجهها صحيحا يريد حتى يصل  
الشیطان الرجل عن درايته كم صلى قال لا علم احدا رواء لكه لو روى لكان وجهها صحيحا في المعنى غير  
خارج عن مراد السلي صلي الله تعالى عليه وسلم وفي رواية للخاري في صلاة السهو ان يدرى كم صلى  
وكذا في رواية ابي داود وكذا في رواية مالك بن النضر قال القاسمي عياض وروى بها  
قال وهي رواية ابن عبد البر وادعى انها رواية اكثرهم وكذا صبطه الاصيلي ان في كتاب الخاري  
والصحيح الكسر قلت التمتع اعني توحده على رواية يصل بالصاد فيكون ان مع العمل بعدها بتأويل  
المصدر اي يحمل درايته ويسى عدد ركعاته فان قلت اثبت له الضراط في ادباره الاول ولم يثبت  
في الثاني قلت لان الشدة في الاول تلحقه على سبيل الغفلة فيكون اعظم او يكون اكتفى بذكره في الاول عن  
ذكره في الثاني ذكر ما يستفاد منه ان الادان له فضل عظيم حتى يلحق الشيطان منه امر عظيم كذا كراه  
وكذلك المؤذن له اجر عظيم اذا كان اذا نه احتسانا لله تعالى وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان المؤذن  
يعرف له مدصوته ويستعمله كل رطب ويابس وشاهد الصلاة يكتب له حس وعسرون حسنة ويكفر  
عنه ما بينهما وعند اجد ويصدق كل رطب ويابس سمعه وعند ابي الشيخ كل مدرة وصخرة سمعت  
صوته وفي كتاب الفضائل لحيد بن زحويه من حديث ابي هريرة مرفوعا يكتب للمؤذن عند ادائه  
اربعون ومائة حسنة وفي كتاب ابي القاسم الجوزي عن ابي سعيد وغيره ثلاثون يوما القيامة على كسب  
من مسك اسود لايهولهم فرع ولا يالهم حساب الحديث وفيه رجل ادس ودعا الى الله عز وجل  
استعاء وجه الله تعالى وعند السراح عن ابي هريرة بسند جيد المؤذن او طول الناس اعتنا لقولهم  
لا اله الا الله وفي لفظ يعرفون بطول اعتناهم يوم القيامة خرج ايضا ابن حبان في صحيحه وعند ابي  
الشيخ من اذن خمس صلوات ايمانا واحتسابا عمر له ما تقدم من دمه وفي كتاب الصحابة لابي موسى بن  
حديث كثير من مرة الحصري مرفوعا اول من يكسب من حلال الجنة بعد السنين عليهم الصلاة والسلام  
والشهداء بالاصل وصالح المؤمنين وفي كتاب شعب الايمان للسيهقي من حديث ابي معاوية عن ابي يعين  
السكوني عن عبادة بن نسي يرفعه من حافظ على الداء بالاذان سه اوجب الجنة وعند ابي اجد  
ابن عدي من حديث عمر بن حفص العدي وهو متروك عن نابت عن انس يد الله تعالى على رأس  
المؤذن حتى يفرغ من اذا او اذ يعمر له مدصوته واين بلغ زاد ابا الشيخ من حديث السمان فاذا فرغ  
قال الرب تعالى صدقت عدي وشهدت شهادة الحق فابشر وعند ابي الفرج يحسن المؤذنون على  
بوق من نوق الجنة يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون وعند ابي الشيخ من حديث ابي  
موسى يبعث يوم الجمعة راها ميرا واهل الجنة محفوفون به كالعروس تهدي الى بيت زوجها لا يخاطبهم  
الا المؤذنون المحتسبون وحديث حار رضى الله تعالى عاقيل يارسول الله من اول الناس دخولا الجنة  
قال الانبياء ثم الشهداء ثم مؤدوا الكعبة ثم مؤدوا بيت المقدس ثم مؤدوا مسجدى هذا ثم سائر المؤمنين  
سدهما صالح وحديث ابي من كعب رضى الله تعالى عنه دخلت الجنة فرأيت فيها جماعة الاولاد  
فقلت لمن هذا يا جبرائيل فقال للمؤمنين والائمة من امتك وقال ابو حاتم الرازي هذا بحديث مكر  
وعند عبد الرزاق من حديث عبد الرحمن بن سعيد بن عمار بن سعد المؤذن عن صفوان بن سليم عن  
انس يرفعه اذا أذن في قرية أسماها الله تعالى من عذابه ذلك اليوم وعند السراح بسند صحيح الامام  
صان والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤمنين ومن هذا اخذ الشافعي ان الادان  
افضل من الامامة وعندما الامامة افضل لانه وطيفة السلي صلي الله تعالى عليه وسلم يؤمنها استفادته

ان السهو الذي يحصل للصلى في صلاته من وسوسة الشيطان **ص** باب ٩ رفع الصوت  
 بالدعاء **ش** اي هدايات في بيان رفع الصوت بالدعاء اي رفع المؤذن صوته بالادان قال ابن المير لم  
 يحسن على حكم رفع الصوت لانه من صفة الادان وهو لم ينص في اصل الادان على حكم قلت هو في الحقيقة  
 صفة المؤذن لاصفة الادان ولا يحتاج الى نص الحكم ظاهرا لان حديث الباب يدل على ان المراد بواب  
 رفع المؤذن صوته فيكون تقدير كلامه باب في بيان بواب رفع المؤذن صوته عند الادان كما ترجم النسائي باب  
 الثواب على رفع الصوت بالادان **ص** وقال عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه ادنا سمحا  
 والافاعترا **ش** مطابقة هذا الاثر لترجمة ما قاله الداودي لعل هذا المؤذن لم يكن يحسن مد الصوت  
 اذ ارفع بالاذان فعلمه وليس انه ينهه عن رفع الصوت قلت كأنه كان يطرب في صوته ويتعم  
 ولا يسيطر الى مد الصوت محرذا عن ذلك فأمره عمر بن عبد العزيز بالسماحة وهي السهولة وهو ان يسمح  
 بترك التطريب ويمد صوته ويدل على ذلك ما رواه الدارقطني ناسا مية لين من حديث ابن  
 عباس انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان له مؤذن يطرب فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم المؤذن  
 سهل سمح فان كان اذناك سهلا سمحا والاولاتؤدن ويحتمل ان هذا المؤذن لم يكن يصيح في كلامه  
 ويجمع فأمره عبد العزيز بالسماحة في ادائه وهي ترك العممة باظهار الفصاحة وهذا لا يكون الا  
 عند الصوت بحدة وروى محاسن عن هرون بن محمد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لا يؤذن لكم الا بصيح وقال ابن عدى هارون هذا لا يعرف واما التعليق المذكور  
 فيرواه ابن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان عن عمر بن سعد عن ابي الحسن ان مؤذنا اذن وطرب في اذنه  
 فقال له عمر بن عبد العزيز ادنا سمحا والافاعترا **قوله** ادن بلفظ الامر من الفعل وهو خطاب  
 لمؤذنه **قوله** سمحا اي سهلا بالانعمات وتطريب **قوله** فاعترا اي فترك منصب الادان **ص** حدثنا  
 عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري ثم  
 المازني عن أبيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال له اني اراك تحب الغنم والبادية وادا  
 كنت في غنمك او راديتك فأدبت للصلاة فارفع صوتك بالدعاء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا اس  
 ولا شئ الا شهده يوم القيامة وقال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**  
 مطابقة لترجمة في قوله فارفع صوتك بالدعاء **د** ذكر حاله **ك** وهم جسة **د** الاول عبد الله بن يوسف  
 التميمي **د** الثاني الامام مالك بن انس **د** الثالث عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة  
 بالمهمات المفتوحات الا العين الاولى فهاها سكة الانصاري المازني الراي والدون مات في خلافة  
 ابي جعفر ومنهم من ينسبه الى حده واسم ابي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن منذول بن عمرو بن عم بن  
 مازن بن البخار مات اوصعصعة في الحاهلية وابنه عبد الرحمن صحابي **د** الرابع ابو عبد الله بن عبد الرحمن  
**د** الخامس ابو سعيد الخدري **د** ذكر لطائف اساده **د** فيفيد الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد  
 والاخبار كذلك في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه الغنمة في موضعين وفيه  
 ان عبد الرحمن بن عبد الله من افراد البخاري وفيه ادان رواه مديون ما خلا شيخ البخاري **د** ذكر تعدد  
 موضعه ومن اخرجه غيره **د** اخرجه البخاري ايضا في ذكر الحن عن قتية وفي التوحيد عن اسماعيل  
 وعن ابي نعيم عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن أبيه يذكره  
 خلف وحده وقال ابو القاسم لم اجده ولادكره ابو مسعود واخرجه النسائي في الصلاة عن محمد

عن سلمة بن اسلم عن ابي عبد الله بن محمد بن الصباح عن سميان بن عيينة  
 عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابي عبد الله عن ابي سعيد بن كذا يقول سميان بن كذا كذا  
 قوله قل له اي قل ابو سعيد لعبد الله بن عبد الرحمن قوله والبادية اي وتحت البادية ايضا لاجل  
 العم لان حب الغنم يحاح الى اصلاحها بالمرعى وهو في الغالب يكون في البادية وهي الصحراء التي  
 لا عمارة فيها قوله فاذا كنت في عمك اي من عمك وكلمة في تأتي بمعنى بين كما في قوله تعالى (فاذخلى  
 في عادي) وفي اختصاص العم جمع لا واحد له من لفظه وقال ابو حاتم وهي اثنى وعن صاحب  
 العين الجمع اعنام واعنام وعموم وفي المحكم شوه فقالوا عمل وفي الجاع هو اسم الجمع الضأن  
 والمعر في الصحاح مرموع للخنس يقع على الدكور والامات وعلماهما في قوله ابو ذر بكلمة أوها  
 يحتمل ان تكون للشك من الراوى او تكون للتويع لانه قد يكون في عم بالبادية وقد يكون في بادية  
 لا عم وقد يكون فيهما معا وقد لا يكون فيهما معا وعلى كل حال لا يترك الاذان قوله فاذا كنت  
 في الصلاة اي لاجل الصلاة وفي رواية للجاري في بدء الحلق بالصلاة والياء للشيء ومعها قريبا قوله  
 البدء اي الاذان قوله مدى صوت اي لا يسمع عاية صوت المؤذن قال التور يشقي انما ورد  
 البيان على العاية مع حصول الكفاية بقوله لا يسمع صوت المؤذن تذييها على ان آخر ما ينتهي  
 اليه صوته يشهد له كما يشهد له الاولون وقال القاضي البيضاوي عاية الصوت تكون اخفى  
 لاحالة فاذا شهد له من بعد عنه ووصل اليه همس صوته فلا يشهد له من هو ادنى منه وسمع  
 مدى صوته اول قوله ولا شيء هذا من عطف العام على الخاص لان الحن والانس يتدخلان  
 في شيء وهو يشمل الحيوانات والجمادات قيل انه مخصوص عن يصح منه الشهادة ممن يسمع  
 كالملائكة تنله الكرمان وقيل المراد به كل ما يسمع المؤذن من الحيوان حتى ما لا يعقل دون الجمادات  
 برقل عام حتى في الجمادات ايضا والله تعالى يخلق لها ادراكا وعقلا وهو غير متمتع عقلا  
 ولا شرعا وقال ابن بريرة تقرر في العادة ان السماع والشهادة والتسبيح لا يكون الا من حي فهل  
 ذلك الاحكام على لسان الحال لان الموجودات ناطقة بلسان حالها بحال بارها قوله الا يشهد  
 له وفي رواية الكسيمي ان لا يشهد له والمراد من الشهادة وكفى بالله شهيدا اشتاره يوم القيامة  
 فيما بينهم بالمصل وعلو الدرجة وكما ان الله يفضح قوما بشهادة الساهدين كذلك يكرم قوما  
 بها تحميلا لهم وتكميلا لسرورهم وتطينا لقلوبهم قوله سمعته من رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قال الكرمان اي سمعت هذا الكلام الاخير وهو قوله فاد لا يسمع الى آخره قلت  
 اسار بذلك الى ان من قوله اني اراك الى قوله فاد لا يسمع موقوف ويؤيد ذلك ما رواه ابن خزيمة  
 من رواية ابن عيينة ولهذه قال ابو سعيد اذا كنت في البوادي فارفع صوتك بالبدء فاني سمعت  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يسمع مدى صوت المؤذن فد كره ورواه يحيى  
 التلطل ايضا عن مالك بلسان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اذا أذنت فارفع صوتك فاد  
 لا يسمع فد كره وقد اورد الغزالي والرافعي والقاضي حسن هذا الحديث وجعلوا كل من رفعوا  
 وامطه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يسمع مدى صوت المؤذن رجل يحب الغنم وساقوه الى آخره  
 زرد السوي وتصدي ابن الرافة للصواب عنهم بأنهم فهموا ان قول ابي سعيد سمعته من رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يرجع الى كل ما ذكره والصواب مع الروى لما ذكرناه في ذكر ما يستفاد  
 منه في اختيار رنع الصوت بالاذان ليكون من يشهد له ولو اذن على مكان مرتفع ليكون

بعد لذهاب الصوت وكان دال رضي الله تعالى عنه يؤذن على بيت امرأة من بني الحار ببيتها  
اطول بيت حول المسجد وفيه العرلة عن الناس خصوصاً في أيام العتق \* وفيه اتحاد  
العم والمقام بالبادية وهو من فعل السلف \* وفيه ان اذان المفرد مدوب ولو كان في رية  
لانه ان لم يحضر من يصلي معه يحصل له شهادة من سمعه من الحيوانات والحشرات وللشاعبي في  
اذان المفرد ثلاثة اقوال الصحيح انهم لحديث ابي سعيد الخدري هذا والثاني وهو التقديم لا يدب له لان  
المقصود من الاذان الابلاغ والاعلام وهذا لا ينظم في المفرد والثالث ان رحي حضور جماعة  
اذن لاعلامهم والا فلا وجل حديث ابي سعيد على انه كان يرجو حضور علمائه وفيه ان الحن  
يسمعون اصوات بني آدم \* وفيه ان بعض الخلق يشهد لبعض \* باب \* ما يحقن بالاذان  
من الدماء \* اي هذا باب في بيان ما يجمع من الدماء بسبب الاذان يقال حقت له دمه اي دعت من قتله  
واراقتله اي جوفته له وحده عليه واصل الحقن الحس ومعه الحاقن لا يحدس ولدا وعائظ في بطنه ومعه  
حتمن الامن اذا حبسه في السماء والدماء جمع دم \* ص \* حديثي قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن  
جديد عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا غزا لنا قوما لم يروا حتى يصبح ويسطر  
فان سمع اذا ما كب عنهم وان لم يسمع اذا ما اعار عليهم فخرجنا الى خير فانهما ليسوا الا فلما سمع ولم يسمع  
اذا ما ركب وركت خلف ابي طلحة وان قدس لتمس قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فخرجوا اليها  
مكالمهم ومساحيتهم فلما راوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا محمدوا لله محمد والجنس فلما رآهم  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله اكبر خربت خيرا ما اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح  
المنذرين \* ص \* مطابقة للترجمة طاهرة \* ذكر حاله \* وهم اربعة وهذا الاسناد بعيد قد سبق  
في باب خوف المؤمن ان يحبط عمله واسماعيل بن جعفر او ابراهيم الانصاري وحيد الطويل  
\* واخرجه البخاري ايضا عن قتيبة في الجهاد وروى مسلم طرفه المتعلق بالاذان من طريق جادين  
سليمة عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يغير اذا طلع الصبح وكان يستمع  
الاذان فان سمع الاذان امسك والا عار \* ذكر معناه \* قوله اذا عزا سا اي مصاحبا للصحابة  
قوله لم يغزو سا قال الكرمان في فيه خمس نسخ قلت \* الاولى لم يغزو من غرا يغزو عروا  
والاسم العراة وكان الاصل فيه اسقاط الواو علامة للجرم ولكه على بعض اللغات وهو عدم  
اسقاط الواو واخرجه عن الاصل ثم قيل هذه لغة وقيل ضرورة ولا ضرورة الا في الشعر كما  
قال الشاعر \* لم تهجو ولم تدع \* ووروده هكذا يدل على انها لغة وهي رواية كريمة \* والثانية  
لم يغزبجر وما على ان يدل من لفظ لم يكن وهي رواية المستمل \* الثالثة لم يعبر من الاغارة باثبات الياء  
بعد العين وهي رواية الاصيل وهو على غير الاصل \* الرابعة لم يغز من الاعارة ايضا لكه على  
الاصل \* الخامسة لم يغزو باسكان العين وبالادال المهملة من الغدو تقيص الرواح وهي رواية  
الكسيمي \* قوله ويسطر اي ينظر قوله فخرجنا الى خير وخير لغة اليهود حصن وقد ذكرنا  
تحقيق هذا في باب ما يذكر من الفخذ فان البخاري ذكر بعض هذا الحديث هناك عن انس رضي الله  
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزا خيبر فصليا عندها صلاة العداة بملس فركب  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وركب ابو طلحة واما رديف اي طلحة فأجرى نبي الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبتي لتمس فخذه نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم حسر الارار

عن فخذته حتى كفى انظر الى بياض فخذ نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله  
 اكبر خربت خير اما اذا نزلنا ساحة قوم فساء صباح المدرين \* قالها ثلاثا الحديث وابو طه  
 وهو الصحابي المشهور واسم زيد بن سهل وهو زوج ام انس وقال صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لصوت ابى طلحة في الجيش خير من فئة وروى من مائة رجل **قوله** بمكانهم هو جمع المتكلم بكسر  
 الميم وهو القفة اى الزنيل والمساحي جمع مسحة وهى المحرفة الا انها من الحديد **قوله** والجيش  
 اى حاه محمد والجيش وروى بالنصب على ايه مفعول معه ويروى والجيش بفتح الحاء المعجمة وكسر  
 الميم وهو عصى الجيش سعى به لانه خسة اقسام قلب ومهمة وميسرة ومقدمة وساقفة **قوله**  
 خربت خير انما قال بخراها لما رأى في ايديهم من آلات الحرب من المساحي وغيرها وقيل اخذه  
 من اسمها والاصح ايه اعلم الله تعالى بذلك **قوله** بساحة الساحة الفناء واصلمها الفضاء بين المنازل **قوله**  
 فساء كلمة ساء مثل شئ من افعال الذم وصاح مرفوع لانه فاعل ساء والمدرين بفتح الذال المعجمة  
 من ذكر ما يستفاد منه **قوله** قال الخطابي فيه بيان ان الادان شعار دين الاسلام وانه امر واجب  
 لا يجوز تركه ولو ان اهل بلد اجتمعوا على تركه وامنعوا كان للسلطان قتالهم عليه وقال التميمي  
 وانما يحقن الدم بالادان لان فيه الشهادة بالتوحيد والاقرار بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
 وهذا لمن قد بلغت الدعوة وكان يحسك عن هؤلاء حتى يسمع الاذان ليعلم اكل الناس محبين للدعوة  
 ام لا لان الله وعده اطهار دينه على الدين كله وكان يطمع في اسلامهم ولا يلزم اليوم الامتنان يكفوا  
 عن بلغة الدعوة لكن يسمعوا اذ اذنا لانه قد علموا انهم للمسلمين فينبغي ان يتهنؤا الفرصة فيهم \* وفيه حواز  
 الاراداف على الدابة اذا كانت مطيقة \* وفيه استحباب التكبير عد لقاء العدو \* وفيه حواز الاستعداد  
 بالقرآن في الامور المحققة ويكره ما كان على ضرب الامثال في المحاورات ولغو الحديث تعظيما لكتاب  
 الله تعالى \* وفيه ان الاعارة على العدو يستحب كونها في اول النهار لانه وقت عقلتهم بخلاف ملاقات  
 الجيوش \* وفيه ان الطق بالشهادتين يكون اسلاما قاله الكرماني وفيه خلاف مشهور **قوله** ص \* فان  
 ما يقول اذا سمع المادى ش \* اى هذا باب في بيان ما يقول الرجل اذا سمع المؤذن يؤذن  
 انما لم يوضح ما يقول السامع لاجل الخلاف فيه ولكنه ذكر حديثين أحدهما عن ابي سعيد  
 الحدري والآخر عن معاوية فالاول عام والثاني يخصه فكأنه اشار بهذا الى ان المرحم  
 عده ما ذهب اليه الجمهور وهو ان يقول مثل ما يقوله المؤذن الا في الحيلتين على ما بينه عن قريب  
 ان شاء الله تعالى **قوله** ص حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن  
 يزيد الليثي عن ابي سعيد الحدري رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
 اذا سمعتم النداء فتولوا مثل ما يقول المؤذن ش \* مطابقتها للترجمة في قوله مثل ما يقول  
 المؤذن فهذا يوضح الابهام الذى في قوله ما يقول اذا سمع المادى \* وقد تكرر ذكر رحاله  
 وابن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وعطاء بن يزيد من الريادة الليثي وفي رواية  
 وهب عن مالك ويونس عن الزهري ان عطاء بن يزيد اخبره اخرجته ابو عوانة واحتلف على  
 الزهري في اسناد هذا الحديث وعلى مالك ايضا كنه اختلاف لا يتدح في صحته فرواه عبد الرحمن  
 ابن اسحق عن الزهري عن سعيد بن ابي هريرة اخرجته النسائي وابن ماجه وقال أحمد بن صالح  
 وابو حاتم وابو داود والترمذي حديث مالك ومن تابعه اصح ورواه ابنا يحيى القطان عن مالك عن

الزهري عن السائب بن يزيد أخرجه مسدد في مسنده عنه وقال الدارقطني اخطأ والصواب  
 الرواية الاولى ذكر من أخرجه غيره أخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن يحيى بن يحيى وابرداود  
 عن القعنبي والترمذي عن قتيبة وعن اسحق بن موسى عن معن والسائي عن قتيبة وفي اليوم واليلة  
 عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد وابن ماجه عن ابي بكر وابي كريب كلاهما عن زيد بن  
 الجباب كلهم عن مالك وقال الترمذي حسن صحيح ذكر معناه قوله الداء اي الاذان  
 قوله فقولوا مثل ما يقول المؤذن مثل مصوب على انه صفة لمصدر محذوف اي قولوا  
 قولاً مثل ما يقول المؤذن وكلمة ماصدرية اي مثل قول المؤذن والمثل هو الطير يقال مثل  
 ومثل ومثل مثل شدة وشبه وشبه والمماثلة بين الشيئين اتحادهما في النوع كزيد وعمرو  
 في الاسانية وقال ابن وصاح قوله المؤذن مدرج والحديث فقولوا مثل ما يقول وليس فيه المؤذن  
 وفيه بطرلان الادراج لا يثبت بمجرد الدعوى والروايات في الصحيحين مثل ما يقول المؤذن وحذف  
 صاحب العمدة لفظ المؤذن ليس بشيء واما قال مثل ما يقول المؤذن فلفظ المضارع ولم يقل مثل  
 ما قال المؤذن فلفظ الماضي ليكون قول السامع بعد كل كلمة مثل كلمتها والصريح في ذلك ما رواه  
 النسائي من حديث ام حبيبة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان عندهما فسمع المؤذن قال مثل  
 ما يقول حين يسكت وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين قلت  
 قوله على شرط الشيخين غير جيد لان في سنده من ليس عندهما ولا يعد احدهما وهو عبدالله بن  
 عتبة بن ابي سفيان ورواه ابو عمر بن عبد البر من حديث ابي عوانة عن ابي شرعها وكذا ابو السج  
 الاصهاني ذكر ما يستفاد منه احتج بقوله فقولوا اصحاباً ان احابة المؤذن واجبة على السامعين  
 لدلالة الامر على الوجوب وبه قال ابن وهب من اصحاب مالك والطاهرية الا ترى انه يجب عليهم  
 قطع القراءة وترك الكلام والسلام ورده وكل عمل غير الاحابة فهذا كله اماراة الوجوب وقال  
 مالك والشافعي واحمد وجهور الفقهاء الامر في هذا الباب على الاستحباب دون الوجوب وهو  
 اختيار الطحاوي ايضا وقال النووي تستحب اجابة المؤذن بالقول مثل قوله لكل من سمعه من متطهر  
 ومحدث وجنب وحائض وغيرهم ممن لا مانع له من الاجابة ومن اسباب المنع ان يكون في الحلاء واجاع  
 اهله او نحوها ومنها ان يكون في صلاة فمن كان في صلاة فريضة او نافلة وسمع المؤذن لم يوافقه  
 في الصلاة فاذا سلم اتى بمثله فلو فعله في الصلاة هل يكره فيه قولان للشافعي ففي اطهرهما يكره لكن  
 لا تبطل صلاته فلو قال حي على الصلاة او الصلاة خير من اليوم بطلت صلاته ان كان عالماً بتخريفه لانه  
 كلام آدمي ولو سمع الاذان وهو في قراءة وتسمع وتنجوها قطع ما هو فيه واتى بمتابعة  
 المؤذن ويتابعه في الاقامة كالاذان الا انه يقول في لفظ الاقامة اقامها الله وادامها واذا ثوب المؤذن  
 في صلاة الصبح فقال الصلاة خير من اليوم قال سا معه صدقت وبررت انتهى وقال اصحابنا  
 يجب على السامع ان يقول مثل ما قال المؤذن الا قوله حي على الصلاة فانه يقول مكان قوله حي على الصلاة  
 لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومكان قوله حي على الملاح ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لان اعادة  
 ذلك تشبهاً للحاكاة والاستهزاء وكذا اذا قال المؤذن الصلاة خير من اليوم لا يقول السامع مثله ولكن يقول  
 صدقت وبررت وينبغي ان لا يتكلم السامع في خلال الاذان والاقامة ولا يقرأ القرآن ولا يسلم ولا يرد  
 السلام ولا يشتعل شيء من الاعمال سوى الاحابة ولو كان في قراءة القرآن يقطع ويسمع الاذان ويجيب وفي

فوائده المستغنى او سمع وادعى في المسجد يحمي في قراءته وان كان في بيته فكذلك ان لم يكن اذان مسجده  
 وعن الخواص لو احاب باللسان ولم يمش الى المسجد لا يكون محيا ولو كان في المسجد ولم يجب  
 لا يكون آثما ولا يجب الاحابة على من لا يجب عليه الصلاة ولا يجب ايضا وهو في الصلاة سواء  
 كانت فرضا او نفلا وقد عارض اختلاف اصحابنا هل يحكي المصلي لفظ المؤذن في حالة الفريضة  
 او الدلالة ام لا يحكيه ويهمل يحكي في الدلالة دون الفريضة على ثلاثة اقوال انتهى ثم اختلف اصحابنا  
 هل يقول عند سماع كل يؤذن ام الاول فقط وسئل طهير الذين عن هذه المسألة فقال يجب عليه احابة  
 المؤذن مسجده بالقل وان قات روى مسلم من حديث انس رضي الله تعالى عنه قل كان رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يعير اذا طاع المحرو وكان يستمع الاذان ونسمع الاذان اسك والاغار قال فسمع رجلا  
 يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المطرعة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله  
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرجت من البار فظروا فاذا هو راى معرى واخر  
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرجت من البار فظروا فاذا هو راى معرى فسمع ثابدا  
 الطحاوي من حديث عبدالله قال كما مع الى صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره فسمع ثابدا  
 وهو يقول الله اكبر الله اكبر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على المطرعة فقال اشهد ان لا اله الا الله  
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرجت من البار قال فابتدرناه فاذا هو صاحب ما  
 ادركته الصلاة فاذن لها قل الطحاوي فهذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد سمع الله  
 ينادى وقال غير ما قال يدل ذلك على ان قوله اذا سمعتم المنادى فقولوا هل الذي يقول ان ذلك لم  
 على الايجاب وانه على الاستحباب والبدعة الى الخير واصانة الفضل كما قد علم الناس من الدماء التي  
 امرهم ان يقولوا في در الصلوات وما شبه ذلك قات الامر المطلق المحرد عن القرائن يدل على  
 الوجوب ولا سيما قد تأيد ذلك بما روى من الاخبار والآثار في الحث على الاجابة وقد روى  
 ابن ابي شيبة في مصنفه عن وكيع عن سفيان عن عاصم عن المسيب عن رافع عن عبدالله قال بن ابي  
 ان سمع المؤذن ثم لا تقول مثل ما تقول انتهى ولا يكون من الحفا. الا ترك الواجب وترك المستحب  
 ليس من الحفا. ولا تاركه حاف والحواف عن الحديثين انهما لا ينافيان احابة الرسول لذلك المما  
 بمثل ما قال ويكون الراوى ترك ذكره او يكون الامر بالا حابة بعد هذه القضية قوله على الفطرة  
 اى على الاسلام اذ كان الاذان شعارهم ولهذا كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سمع اذانا  
 وان لم يسمع اغار لانه كان فرق ما بين بلد الكفر وبلد الاسلام وان قات كيف يكون محرد القبول  
 بل الله الا الله ايمانا قات هو ايمان بالله في حق المشرك وحق من لم يكن بين المسلمين اما الكلمة  
 والذي يخاطب المسلمين لا يصير مؤمنا الا بالناظر ككلمة الشهادة بل شرط بعضهم التبري مؤمنا  
 عليه من الدين الذي يعتقه واما الدليل على ما ذهب اليه اصحابنا في الحيعتين والصلاة خير من الز  
 فسند كره في الحديث الآتي ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا معاوية بن فضالة قال حدثنا  
 عن يحيى عن محمد بن ابراهيم عن الحارث بن ابي عيسى بن طلحة انه سمع معاوية يوما فقال ثابدا  
 قوله واشهد ان محمدا رسول الله **ش** مطاقتة الترجمة من حيث انه يوضح الابهام في قول  
 ما يقول اذا سمع المؤذن وقد قلنا انه اهم الترجمة لاحتمالها الوجوه من حديث ابي سعيد اوصح الو  
 الاول وحديث معاوية هذا اوصح الوجه الثاني ذكر حاله **و** وهم ستة الاول معاذ  
 فصالة بضم الميم وفتح الميم تقدم ذكره الثاني هشام الدستوائي **و** الثالث يحيى بن ابي كثير



الرابع محمد بن ابراهيم بن الحارث المدني مضي ذكره في باب الصلاة الخمس كفارة ✽ الخامس عيسى  
 ابن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي من افاضل اهل المدينة مات في زمن عمر بن عبد العزيز ✽  
 السادس معاوية بن ابي سفيان ✽ ذكر لطائف اساده ✽ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة  
 الافراد في موضع وفيه العمة في موضعين وفيه السماع وفيه القول في موضعين وفيه ان رواه ما بين  
 بصرى واهوارى وعانى وهدى ✽ واخر جده النسائي في اليوم واليلة عن محمود بن خالد عن الوليد بن  
 مسلم عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير به ولم يذكر الزيادة ✽ ذكر معناه ✽ قوله فقال مثله اى مثل ما يقول  
 المؤذن ويروى بمثله وهما سأل الكرماني سؤالين الاول ان السماع لا يقع الاعلى الذوات الا اذا وصف  
 بالقول ونحوه كقوله تعالى (سمعنا ما يادى) واحاب بان القول مقدر اى سمع معاوية قال يوم اول لفظ  
 فقال مفسر لقال المقدر ومثل هذه الفاء تسمى بالفاء التفسيرية والثاني كلمة الى للغاية وحكم ما بعدها خلاف  
 ما قبلها ويلزم ان لا يقول في اشهد ان محمدا رسول الله مثله واحاب بان الى ههنا بمعنى المعية كقوله تعالى  
 (ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم) سلمنا انها بمعنى الانتهاء لكن حكمها متفاوت فقد لا تدخل للغاية  
 تحت المغيا قال صاحب الحاوى الاقرار بقوله من واحد الى عشرة اقرار بتسعة وقد تدخل قال  
 الرافعي هو اقرار بالعشرة وعليه الجمهور سلمنا وجوب المخالفة بين ما بعدها وما قبلها لكن لانسلم  
 وجوبها بين نفس العاية وما قبلها كما يقال ما بعد المرفق حكم مخالف لحكمه ما قبله لانفس المرفق ففي  
 مسائلنا يجب مخالفة حكم الخيلة لما قبلها لاحكم الشهادة بالرسالة قلت الاصل في المسألة المذكورة عد اى  
 حنيفة انه يدخل الاستدعاء ولا يدخل الانتهاء وعد اى يوسف ومحمد يدخلان جميعا وعد زفر  
 لا يدخلان جميعا والذي يلزمه عد اى حنيفة تسعة وعد هماغشرة وعد زفر ثمانية ✽ ذكر ما يستفاد  
 منه ✽ المستفاد من حديث معاوية في هذا الباب ان يقول السامع من المؤذن مثل ما يقول المؤذن  
 الا في الخيلتين واختصر البخارى حديث معاوية ههنا وقد روى حديثه بالفاظ مختلفة ولهذا قال  
 ابو عمر حديث معاوية في هذا الباب مضطرب الالفاظ بيان ذلك انه روى مثل ما يقول طائفة  
 وهو ان يقول مثل ما يقول المؤذن من اول الاذان الى آخره روى هذا عن الطحاوى حدثنا محمد  
 ابن خزيمة قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنا محمد بن عمرو واليى عن أبيه عن جده قال  
 كما عند معاوية فاذن المؤذن فقال معاوية سمعت النى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن  
 يؤذن فتقولوا مثل مقالته او كما قال وروى عنه مثل ما يقول طائفة اخرى وهو ان يقول مثل ما يقول  
 المؤذن في كل شيء الا قوله حي على الصلاة حي على الفلاح فانه يقول فيهما لاحول ولا قوة الا بالله  
 ثم يتم الاذان وهو رواية الطبرانى في الكبير حدثنا معاذ بن المشي قال حدثنا مسدد حدثنا  
 يحيى عن محمد بن عمر وعن أبيه عن جده قال اذن المؤذن عند معاوية فقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر  
 معاوية الله اكبر الله اكبر فقال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد ان محمدا  
 رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله فقال حي على الصلاة قال لاحول ولا قوة الا بالله فقال حي  
 على الفلاح قال لاحول ولا قوة الا بالله فقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم قال  
 هكذا سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه مثل ما يقول طائفة اخرى وهو ان يقول  
 مثل ما يقول المؤذن في التشهد والتكبير دون سائر الالفاظ وهو رواية عبد الرزاق في مصنفه عن ابن  
 عينة عن مجمع الانصارى انه سمع ابا امامة بن سهل بن حنيف حين سمع المؤذن كروا تشهد بما تشهد به ثم قال  
 هكذا حدثنا معاوية انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول كما يقول المؤذن فاذا قال اشهد ان

محمد رسول الله فقال وانا اشهد ثم سكت وروى عنه مثل ما يقول طائفة اخرى وهو ان يقول مثل ما يقول  
 المؤذن حتى يبلغ حتى على الصلاة حتى على الفلاح ويقول لاحول ولا قوة الا بالله بدل كل منهما مرتين على  
 حسب ما يقول المؤذن ثم لا يزيد على ذلك وليس عليه ان يختم الاذان وهو رواية البخاري عن معاذ بن فضالة  
 المذكورة في هذا الباب الخ ثم مذهب العلماء في ذلك فقال النخعي والشافعي واحدي رواية ومالك في رواية  
 ينبغي لمن سمع الاذان ان يقول كما يقول المؤذن حتى يفرغ من اذانه وهو مذهب اهل الطاهر ايضا وقال  
 الثوري وأبو حيفة وأبو يوسف ومحمد واحدي الاصح ومالك في رواية يقول سامع الاذان مثل ما يقول  
 المؤذن الا في الحيعتين فانه يقول فيهما لاحول ولا قوة الا بالله واحتجوا بما رواه مسلم حدثني اسحق  
 ابن منصور قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن جهمضم الثقفي قال حدثنا اسماعيل بن جعفر عن عمارة ابن غربة عن  
 حبيب بن عبد الله بن اساف عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده عمر بن الخطاب قال  
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر  
 ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله فقال اشهد ان  
 محمدا رسول الله ثم قال حتى على الصلاة فقال لاحول ولا قوة الا بالله ثم قال حتى على الفلاح فقال لاحول  
 ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر فقال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله فقال لا اله الا الله من قبله  
 دخل الجنة ورواه ابو داود والنسائي والطحاوي قوله من قبله اى قال ذلك خالصا من قلبه لان الاصل  
 في القول والعمل الاخلاص **ص** حدثنا اسحق قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا هشام عن  
 يحيى نحوه قال يحيى وحدثني بعض اخوانا انه قال لما قال حتى على الصلاة قال لاحول ولا قوة الا بالله وقال  
 هكذا سمعا بيكم صلى الله تعالى عليه وسلم يقول **ش** مطابقتها للترجمة مثل مطابقة الحديث  
 السابق **و** ذكر رحاله **و** هم اربعة **و** الاول اسحق هو ابن راهويه قال العسائي قال ابن السكن  
 كل ما روى البخاري عن اسحق غير منسوب فهو ابن راهويه وكذلك صرح به ابو نعيم في مستخرج  
 و اخرجه من طريق عبد الله بن شيرويه عنه **و** الثاني وهب بن جرير بفتح الجيم وقدمه غير مرة **و** الثالث  
 هشام الدستوائي **و** الرابع يحيى بن ابي كثير **و** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة  
 الافراد في موضع وفيه الععة في موضع وفيه القول في خمسة مواضع وفيه السماع بصيغة الجمع **و** ذكر  
 معناه **و** قوله نحوه اى نحو الحديث المذكور بالاسناد المتقدم **قوله** قال يحيى وحدثني بعض  
 اخوانا هذا من باب الرواية عن المحمول قال الكرماني قيل المراد به الاوزاعي وقال بعضهم  
 وفيه نظر لان الطاهر ان قائل ذلك ليحيى حدثه به عن معاوية وابن عاصم الاوزاعي عن عصر  
 معاوية انتهى قلت اخرح الطحاوي حديث معاوية هذا من اربع طرق **و** الاول من حديث محمد  
 ابن عمرو الليثي عن ابيه عن جده قال كنا عند معاوية الحديث وجده علقمة بن وقاص المدني روى  
 له الجماعة **و** الثاني كذلك ولفظه ان معاوية قال مثل ذلك ثم قال هكذا قال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم **و** الثالث عن عمرو بن يحيى عن عبد الله بن علقمة قال كنت جالسا الى جيب معاوية فذكر  
 مثله ثم قال معاوية هكذا سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول **و** الرابع عن عمرو بن يحيى  
 ان عيسى بن عمرو اخبره عن عبد الله بن علقمة بن وقاص فذكر نحوه واخرجه الدارمي في سننه حدثنا  
 سعد بن عامر حدثنا محمد بن عمرو عن ابيه عن جده ان معاوية سمع المؤذن قال الله اكبر الله اكبر فقال  
 معاوية الله اكبر الله اكبر الحديث واخرجه الطبراني في الكبير من حديث داود بن عبد الرحمن البطار

حدثني عمرو بن يحيى عن عبد الله بن علقمة بن وقاص عن ابيه قال كنت حالسا مع معاوية الحديث  
واخرجه البيهقي في المعرفة من حديث ابن جريج قال اخبرنا عمرو بن يحيى المازني عن عيسى بن عمرو  
اخره عن عبد الله بن علقمة بن وقاص قال اني لعبد معاوية الحديث واخرجه النسائي ايضا من حديث  
عبد الله بن علقمة عن ابي عبد الله بن علقمة بن وقاص عن معاوية وكذلك اخرج ابن خزيمة واخرج ايضا طريق  
يحيى القطان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن ابيه عن حده قال كنت عند معاوية الحديث وفي هذا  
الطريق كلها الراوى عن معاوية هو علقمة بن وقاص وعن علقمة ابيه عبد الله وابنه عمرو ويحيى  
ابن ابي كثير ان كان ادرك علقمة فالمراد من قوله بعض اخواننا هو علقمة وان لم يدرك فالمراد غالبا  
احد ابني علقمة وهما عبد الله وعمرو والله اعلم وقد روى عن معاوية ايضا نهشل التميمي اخرج  
الطبراني ماسدا واه ثم اعلم ان قوله قال يحيى وحدثني الى آخره صورته صورة التعليق وليس  
بتعليق كما زعمه بعضهم بل هو داخل في اسناد اسحق ولهذا قال الشيخ الحافظ قطب الدين في شرحه  
ان يحيى رواه بالاسنادين والبخارى احوال الاسناد الاول بقوله نحوه على الذي قبله والذي قبله ليس تمام  
وقدد كراتما فيما مضى قوله ولما قال اى المؤذن لما قال الحيلة يعني حى على الصلاة قال اى معاوية  
الحوالة وهى لاحول ولا قوة الا بالله وانما لم يذكر حكم حى على الفلاح اكتفاء كراحدى الحيلتين  
عن الاخرى لظهوره قوله لاحول ولا قوة الا بالله يجوز فيه خمسة اوجه الاول فتحهما بالتسوية  
والثانى فتح الاول ونصب الثانى مونا والثالث رفعهما مونين والرابع فتح الاول ورفع  
الثانى منونا والخامس عكسه والحوال الحركة اى لا حركة ولا استطاعة الا مشيئة الله تعالى  
قاله تعلق وغيره وقال بعضهم لاحول في دفع شر ولا قوة في تحصيل خيرا لا والله وقيل لاحول  
عن معصية الله الانصمت ولا قوة على طاعته الا بمعونته وحكى هذا عن ابن مسعود وحكى الجوهري  
لغة غريبة صيغة انه يقال لاحيل ولا قوة الا بالله نالها قال والحيل والحوال بمعنى قلت لا يسب  
اليه الضعف في ذلك وقد ذكر في الجامع والمستوى والموعب والمخصص والمحكم الحول والحيل والحوال  
والحيلة والحويل والمحالة والاحتيايل والتحول والتحيل كل ذلك جودة الطر والقدرة على  
التصرف فلا يفر دأذا بهذه اللفظة وقال الازهرى يقال في التعبير عن قولهم لاحول ولا قوة  
الا بالله الحوالة وقال الجوهري الحوالة فعلى الاول وهو المشهور الحاء والواو من الحول  
والثاف من القوة واللام من اسم الله وعلى الثانى الحاء واللام من الحول والثاف من القوة ومثلها  
الحيلة والبسطة والحمدلة والهيلة والسحلة فى حى على الصلاة وحى على الفلاح وبسم الله والحمد لله  
ولا اله الا الله وسبحان الله وقال المطرزي في كتاب اليواقيت وفي غيره ان الافعال التى اخذت من  
اسمائها سعة وهى سئل الرجل اذا قال سم الله وسبحل اذا قال سبحان الله وحوقل اذا قال لاحول  
ولا قوة الا بالله وحيل اذا قال حى على الفلاح ويحى على القياس حيصل اذا قال حى على الصلاة  
ولم يذكر وحيدل اذا قال الحمد لله وهيل اذا قال لا اله الا الله وجعلل اذا قال جعلت وءاءك زاد  
التعالى الطيقة اذا قال اطال الله لقاءك والدمعة اذا قال ادام الله عرك وقال عياص قوله الحيلة  
على قياس الحيلة غير صحيح بل الحيلة تطلق على حى على الصلاة وحى على الفلاح كلها حيلة ولو كان  
على قياسه فى الحيلة لكان الذى يقال فى حى على الفلاح الحيلة بالفاء وهذا لم يقل واما الحيلة  
من قولهم حى على كذا فكيف وهو باب مسموع لا يقاس عليه وانظر قوله جعلل فى جعلت وءاءك

لو كان على قياس الحيلة لقال جعلت ادا اللام مقدمة على الفاء وكذلك الطيلة تكون اللام على  
القياس قبل القاف والله تعالى اعلم **ص** باب **الدعاء عند الداء** **ش** اى هذا  
باب في بيان الدعاء عند تمام النداء وهو الادان وقال بعضهم اعلم بقيدته بذلك اتباعا لاطلاق الحديث  
قلت ليس في لفظ الحديث هذه اللفظة وفي لفظ الحديث ايضا مقدر والا يلزم ان يدعو وهو يسمع  
وحالة السماع وقت الاحاطة والدعاء بعد تمام السماع **ص** حدثنا على بن عياش قال حدثنا  
شبيب بن ابي جزة عن محمد بن المكدّر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة  
واعنه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة **ش** **مطابقته للترجمة** طاهرة  
**د** كرحاله **ب** وهم اربعة **ب** الاول على بن عياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف  
وبعد الالف **ش**ين معجمة الالهائي بفتح الهمزة وسكون اللام وبالنون بعد الالف الحصى مات سنة  
تسع عشرة ومائتين وهو من كبار شيوخ البخاري **ب** الثاني شبيب بن ابي جزة بالحاء المهملة والزاي  
الحصى وقد تقدم **ب** الثالث محمد بن المكدّر بوزن اسم الفاعل من الانكدار وقد تقدم **ب** الرابع جابر  
ابن عبد الله **د** كراطائف اسناده **ب** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنة في موضعين  
وفيه القول في موضع واحد وفيه شيخه من افراده ولم يروعه احد من الستة غيره وقد حدث  
عنه القديما بهذا الحديث اخرجه احد في مسنده عنه ورواه على بن المديني شيخ البخاري مع تقدمه عن احد  
عنه أخرجه الاسمعيلى من طريقه وذكر الترمذي ان شيئا يقر به عن ابن المكدّر فهو غريب مع  
صحته وقد توبع ابن المكدّر عليه عن جابر أخرجه الطبراني في الاوسط من طريق ابي الزبير عن جابر  
محوه ووقع في رواية الاسمعيلى اخبرني ابن المنكدر وفيه ان رواه ما بين حصين ومدينين **د** ذكر  
تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ب** اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن على بن عياش واخرجه  
ابوداود في الصلاة ايضا عن احد بن حنبل واخرجه الترمذي فيه عن محمد بن سهل بن عسكر وابراهيم  
ابن يعقوب واخرجه النسائي فيه وفي اليوم واليلة عن عمرو بن منصور واخرجه ابن ماجه فيه عن  
محمد بن يحيى والعباس بن الوليد ومحمد بن ابي الحسين سبعهم عن على بن عياش **د** كرمناه **قوله**  
من قال حين يسمع النداء اى الاذان وطاهر الكلام كان يقتضى ان يقال حين يسمع بلفظ الماضي لان  
الدعاء مسنون بعد الفراغ من الاذان لكن معناه حين يصرخ من السماع او المراد من الدعاء تمامه ادا المطلق  
محمول على الكامل ويسمع حال الاستقبال ويؤيده حديث عبد الله بن عمرو بن العاص اخرجه  
مسلم بلفظ قولوا مثل ما يقول ثم صلوا على ثم سلوا الله لى الوسيلة في هذا ان ذلك اذما يقال عند فراغ  
الادان **قوله** اللهم يعى بالله والميم عوض عن الياء ولذلك لا يجتمعان **قوله** رب مصوب على الدعاء  
ويحوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف اى انت رب هذه الدعوة والرب المرئى المصلح للشان وقال  
الرمحشري ربه يربه فهو رب ويحوز ان يكون وصفا للمصدر للمباينة كما في الوصف بالعدل  
ولم يطلقوا الرب الا في الله وحده وفي غيره على التقيد بالاضافة كقولهم رب الدار ونحوه **قوا**  
الدعوة بفتح الدال وفي المحكم الدعوة والدعوة بالفتح والكسر والمدعاة مادعوت اليه وخص الحياني  
بالمفتوحة الدعاء الى الولية قلت قالوا الدعوة بالفتح في الطعام والدعوة بالكسر في السبت والدعوة  
بالضم في الحرب والمراد بالدعوة ههنا الفاظ الادان التي يدعى بها الشخص الى عبادة الله تعالى وفي

رواية السيدي من طريق محمد بن عوف عن علي بن عياش اللهم اني اسألك بحق هذه الدعوة والمراد بها دعوة التوحيد كقوله تعالى (له دعوة الحق) قوله التامة صمة للدعوة وصفت بالتمام لان الشركة نقص وقيل معها التي لا يدخلها تغيير ولا تبديل بل هي باقية الى يوم القيامة وقيل وصفت بالتمام لانها هي التي تستحق صفة التمام وما سواها معرض للفساد وقال ابن التين وصفت بالتامة لان فيها اتم القول وهو لا اله الا الله وقيل التامة الكاملة وكما لها ان لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل في كلام الناس وقيل معنى التمام كونها محمية عن النسخ باقية الى يوم القيامة وقال الطيبي من اوله الى قوله محمد رسول الله هي الدعوة التامة قوله والصلاة القائمة اي الدائمة التي لا يبرها مله ولا ينسخها شريعة وانها قائمة مادامت السموات والارض قوله آت اى اعط وهو امر من اليتاء وهو الاعطاء قوله الوسيلة وهي في اللعن ما يتقرب به الى العبر والمرلة عند الملك يقال وسل فلان الى ربه وسيلة وتوسل اليه بوسيلة اذا تقرب بعمل وهي على ورن فعيلة وتجمع على وسائل وتوسل وتوسلها في حديث مسلم بأنها منزلة في الجنة حدثنا محمد بن مسلمة المرادى حدثنا عبد الله بن وهب عن حيوة وسعيد بن ابي ايوب وغيرهما عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ادا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلاة صلى الله تعالى عليه باعتراف ثم سلوا الله الى الوسيلة فانها مرلة في الجنة لا تنبغي لاحد الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل الله الى الوسيلة حلت له الشفاعة وأخرج ابو داود والنسائي ايضا واخرجه الطحاوي ولفظه فانها مرلة في الجنة فالمرل والمنزلة واحد وهي المهمل والدار قوله والفضيلة اي المرتبة الرائدة على سائر اخلائق ويحتمل ان تكون الفضيلة مرلة اخرى وقال بعضهم أو تكون تفسيراً للوسيلة قلت لا اهم في الوسيلة مع انها بيت في الحديث الذي روى عن عبد الله بن عمرو قوله مقاما محمودا انتصاب متاما على ان يلاحظ معنى الاعطاء في البعث فحينئذ يكون مفعولا ثانيا له وذكر الكرماني في وجوها اخرى ما تشيى الا بالتعسف وقد استبعد بعضهم بأن قال نصب على الظرفية وهو ممكن عبر بهم فلا يجوز ان يقدر فيه كلمة في فان قلت ما وجد التفسير فيه قلت ليكون حكاية عن لفظ القرآن وقال الطيبي انما كره لانه انخم واجزل كأنه قيل مقاما اي مقام محمودا بكل لسان وقال النووي ثبتت الرواية بالتكثير قلت وقع في رواية النسائي وابن خزيمة وغيرهما المقام المحمود بالالف واللام وقال ابن الجوزي الاكثر على ان المراد بالمقام المحمود الشفاعة وقيل اجلاسه على العرس وقيل على الكرسي وقيل معناه الذي يحمله القائم فيدوكل من رآه وعرفه وهو مطلق في كل ما يحل الحمد من انواع الكرامات وعن ابن عباس مقام تسميدك في الاولون والآخرين وتشرف في على جميع الخلائق تسأل فتعطى وتشفع فتشفع ليس احدا تحت لوائك وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو المقام الذي أشفع فيه لأمي فان قلت قد وعد الله بالمقام المحمود وهو لا يحل للمعاد في الفائدة في دعاء الامه بذلك قلت اما لطلب الدوام والنبات واما للاشارة الى جزاء دعاء الشخص لغيره والاستعانة بدعائه في حوائده ولا سيما من الصالحين قوله الذي وعدته يدل من قوله مقاما او صرفوع بتقدير ذو او منصوب على المدح فان قلت هل يجوز ان يكون صفة للمقامات ان قلنا المقام المحمود صار علما لذلك التمام يجوز ان يكون صفة والالا يجوز لانه مكرة

واما على رواية النساء المقام المحمود فيحوز بلا نزاع والمراد بالوعد ما قاله تعالى (وعسى ان يعثرك ربك مقاما محمودا) واطلق عليه الوعد لان عسى من الله واقع وليس على يابه في حق الله تعالى وفي رواية السبكي الذي وعدته انك لا تخلع الميعاد قوله حلت له شفاعتي جواب من وهدني حلت اي استحققت ويكون من الحلال لانه من كان الشيء حاله كان مستحقا لذلك وبالعكس ويجوز ان يكون من الحلال بمعنى النزول وتكون اللام بمعنى على ويؤيد رواية مسلم حلت عليه وفي رواية الطحاوي من حديث ابن مسعود وحث له ولا يجوز ان يكون من الحلال خلاف الحرمة لانها لم تكن قبل ذلك محرمة فان قيل كيف جعل ذلك ثوابا لقائل ذلك مع انه ثبت ان الشفاعة للمدسين واهب بأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شفاعات متعددة كادخال الجنة بغير حساب ورفع الدرجات فيشفع لكل احد بما ياسب حاله ونقل القاضي عياض عن بعض شيوخه انه كان يرى تخصيص ذلك بمن قال خلاصا مستحضر الحلال الله تعالى لاجن قصد ذلك مجرد الثواب ومجود ذلك وهذا مجرد تحكم فليس بما ياسب وقال بعضهم ولو كان اخرج من ذلك العادل اللاهي لكان اشده ويفيد بطر ايضا على ما لا يخفى ذكر ما يستفاد منه في هذا الحظ على الداء في اوقات الصلاة حين تفتح ابواب السماء للرجة وقد جاء ساعتان لا يرد فيها الداء حضرة النداء بالصلاة وحضرة الصف في سبيل الله ودلهم عليه الصلاة والسلام على اوقات الاحابة فان قلت هل الاتيان بهذه الالفاظ المذكورة سببا لاستحقاق الشفاعة او غيرها يقوم مقامها قلت روى الطحاوي من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من مسلم يقول اذا سمع النداء فيكر المادى فيكر ثم يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله فيشهد على ذلك ثم يقول اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعله في الاعلين درجته وفي المصطفين محته وفي المقرين ذكره الا وحث له شفاعتي يوم القيامة واخرجه الطبراني ايضا قوله واجعله اي اجعله له درجة في الاعلين وهو جمع اعلى وهو صفة من يعقل هما لان المراد مهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلذلك جمع بالواو والنون فاعراده بالواو حالة الرفع وبالياء حالتى النصب والحر وهذا مقتصور والضممة والكسرة في تقديره في حالتى النصب والحر قوله المصطفين بفتح الفاء جمع مصطفى وهو ايضا كذلك بالواو حالة الرفع وبالياء حالتى النصب والجبر والمصطفى المختار من الصفوة واصله مصطفى بالياء فقلت طاء كما عرف في موضعه وروى الطحاوي ايضا من حديث ام سلمة رضى الله تعالى عنها قالت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا ام سلمة اذا كان عدا اذان المغرب فقولى اللهم عند استقبال ليلىك وادبار بهارك واصوات دعائك وحضور صلواتك اغفرلى واخرجه ابوداود ولفظه اللهم هذا اقبال ليلىك وادبار بهارك واصوات دعائك فاغفرلى واخرجه الطبراني في الكبير وفي آخره وكانت اذا تعارت من الليل تقول رب اغفر وارحم واهد السبل الا قوم وروى ابو الشيخ من حديث ابن عباس يرفعه من سمع النداء فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك وان محمدا عبده ورسوله ادخله الدرجة والوسيلة عندك واجعلنى في شفاعتكم يوم القيامة الا وحث له الشفاعة وفيه اشارة الشفاعة للامة صالحا وطالحا لزيادة الثواب واسقاط العقاب لان الامة من طاعة فهو حجة على المعتزلة حيث خصصوها بالمطيع لزيادته درجاته فقط

في الاذان **ش** اي هذا باب في بيان حكم الاستهام اي الاقتراع في الادان قال الخطابي واما  
 قيل له الاستهام لانهم كانوا يكتبون اسماءهم على سهام اذا اختلفوا في الشيء فمن خرج سهمه غلب  
 والقرعة اصل من اصول الشريعة في حال من استوت دعواهم في الشيء لترجيح احدهم وفيها تطيب  
 القلوب **ص** ويدكر ان قوما اختلفوا في الاذان فاقرع بينهم سعد رضي الله تعالى عنه **ش**  
 ويروي ان اقواما قولوا في الادان اي في مصب التأدين يعي اختلافهم لم يكن في نفس الادان واما كان  
 في التأدين والا دان يأتي بمعنى التأدين وسعد هو سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة  
 وكان ذلك عند فتح القادسية في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في سنة خمس عشرة  
 وكان سعد يومئذ امير اهل الناس وذكره البخاري هكذا مطلقا واخرجه سعيد بن منصور والبيهقي  
 من طريق ابي عبيد كلاهما عن هشيم عن عبد الله بن شرملة قال تشاح الناس في الادان بالقادسية  
 فاختصموا الى سعد بن ابي وقاص فاقرع بينهم وهذا منقطع وقد وصله سيب من عمر بن القتوح  
 والطبري من طريقه عن عبد الله بن شرملة عن شقيق وهو ابروئل قال اقتضا القادسية  
 صدر النهار فتراجعا وقد اصاب المؤذن فذكره وزاد فخرجت القرعة لرجل منهم فادن  
 وقال الصعالي القادسية قرية على طريق الحاح على مرحلة من الكوفة وقيل مر ابراهيم عليه  
 الصلاة والسلام بالقادسية فوجد هناك عجوزا فغسلت رأسه فقال قدست من ارض سميت  
 القادسية وقيل سميت بها لروول اهل قادس بها وقادس قرية بمرور الرود **ص**  
 حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة  
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في الداء والصف الاول ثم لا يحدون  
 الا ان يستموا عليه لاستموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح  
 لا توهموا ولو حبا **ش** مطاستد للترجة في قوله لو يعلم الناس ما في الداء وهو الاذان  
 ذكر رحاله **ك** وهم خمسة عبد الله التينسي ومالك بن اس وسمي بصم السين الممثلة ونم  
 الميم وتشديد الياء آخر الحروف مرلى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي  
 المدني قتله الحرورية بقديد ستة ثلاثين ومائة وابو صالح ذكر ان الزيات **ك** ذكر لطائف  
 اسناده **ك** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الاخبار كذلك في موضع وفيه  
 العنفة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواته مدنيون ما خلا شيخ البخاري **ك** ذكر تعدد موضعه ومن  
 اخرجه غيره **ك** اخرجه البخاري ايضا في الشهادات عن اسمعيل واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى  
 ابن يحيى واخرجه الترمذي في عن اسحق بن موسى عن معن بن عيسى واخرجه السائي في عن عتبة  
 ابن عبد الله وقتيبة مر قهما وعن الحارث بن مسكين عن عبد الرحمن بن القاسم سمعتهم عن مالك با  
 (ذكر معاه) قوله او يعلم الناس قال الطبري وضع المصارع موضع الماصي ليفيد استمرار العلم قوله  
 ما في الداء اي الاذان روى رواية بشر بن عمر عن مالك عبد السراح فان قلت ما الفرق بين الداء  
 والادان قلت لفظ الادان والتأدين اخص من لفظ الداء لعة وشرعا والفرق بين الادان والتأدين  
 ان التأدين يتناول جميع ما يصدر من المؤذن من قول وفعل وهيئة ونية واما الادان فهو حقيقة  
 تنقل بدون ذلك قوله والصف الاول زاد ابو الشيخ في روايته من طريق الاصرح عن ابي  
 هريرة من الخير والبركة والتدبير لم يعلم الناس ما في الصف الاول وقال الخطابي اطاق مفعول

سلم وهرية ما ولم يسن الفضيحة ما هي لتفيد صرنا من المبالغة وانه لا يدخل تحت الوصف قوله  
ثم لا يجدون هذه رواية المستمل والحموى وفي رواية غيرهما لم يجدوا وقال الكرماني وفي بعض  
الروايات لا يجدوا ثم قال جوز بعضهم حذف النون بدون الناصب والحازم قال ابن مالك  
حذف النون الرفع في موضع الرفع لمجرد التخميف ثبات في اللغة في الكلام الفصيح بطلد وشره  
قوله الا ان يستموا عليه من الاستهام وهو الاقتراع يقال استموا فسمهم فلان سميما اذا قرعهم  
وقال صاحب العين القرعة مثال النملة الاقتراع وقد اقترعوا وقارعت فقرعته اي اصابته القرعة  
دونه واقرعت بهم اذا امرتهم ان يقرعوا وقارعت بهم ايضا والاول اصوب ذكره ابن التياتي  
في الموع وفي التهذيب لابي منصور عن ابن الاعرابي القرع والسق والدب الخطر الذي يستبق  
عليه وقال النووي سمعنا انهم لو علموا فضيلة الادان وعظيم جرائه ثم لم يجدوا طريقا يحصلونه  
لصيق الوقت اول كونه لا يؤذن للمسجد الا واحد لا قترعوا في تحصيله وقال الطيبي المعنى لو  
علموا ما في السداء والصف الاول من الفضيلة ثم حاولوا الاستباق لوجب عليهم ذلك واتي بهم  
المؤدبة متراحي رتبة الاستباق من العلم وقدم ذكر الادان دلالة على تهيؤ المقدمة الموصلة الى  
المقصود الذي هو المثل بين يدي رب العزة قوله عليه اي على كل واحد من الاذان والصف  
الاول وقد مارع ابن عبدالر والقرطبي في مرجع الضمير فقال ابن عبدالر يرجع الى الصف  
الاول لانه اقرب المذكورين وقال القرطبي يلزم منه ان يبقى السداء صايغا لافائدة له بل الضمير  
يعود على معنى الكلام المتقدم مثل قوله تعالى (ومن يفعل ذلك يلق اثاما) اي جميع ما ذكر قلت  
الصواب مع القرطبي ويؤيده ما رواه عبد الرزاق عن مالك بلفظ لاستموا عليهما فذل ذلك  
على صحة التقدير الذي قدرناه قوله ما في التمهيز اي التذكير الى الصلوات قاله الهروي وقال غيره  
المراد التذكير بصلاة الطهريعي الايتان الى صلاة الطهر في اول الوقت لان التمهيز مشتق من الهاجرة  
رغمى شدة الحر نصف النهار وهو اول وقت الطهر قلت الصواب مع الهروي لان اللفظ مطلق  
وتخصيصه بالاستباق لا وجه له ثم المراد من التذكير الى الصلوات التهيؤ والاستعداد لهما ولا يلزم  
من ذلك اقامتهما في اول اوقاتها وكيف وقد اسرار الشارع بالاراد في الطهر والاسفار في الفجر  
رايضا الهاجرة تطلق على رقة الطهر الى ان يقرب العصر فاذا ابرد يصدق عليه انه هجر على  
ما لا يخفى قوله لاستموا اليه اي الى التمهيز وقال ابن ابي حرة المراد من الاستباق الاستباق بمعنى لاحسا  
لان المسابقة على الاقدام حسا يقتضي السرعة في المشي وهو مجموع منه قلت المراد من الاستباق التذكير  
ان يستعير في الحضور الى الصلاة قوله ما في العمة وهو صلاة النساء يعني لو يعلمون ما في ثواب  
ادائها واداء الصبح لا توهمها ولو حموا اي ولو كانوا حايين من حي الصبي ادا منى على اربع قاله  
صاحب المحمل ويقال ادا منى على يديه وركبته او اسبته ذكر ما استفاد منه فيه فضيلة  
الادان وقد ذكرنا بما مضى من ذلك وفيه فضيلة الصف الاول لاستماع القرآن اذا جهر الامام  
والتأمين عند فرائضه من الفاتحة والتكبير عقيب تكبير الامام وايضا يحتمل ان يحتاج الامام الى  
استحلاف عند الحدث فيكون هو خليفته فحصل له بذلك اجر عظيم او يصبط صفة الصلاة وحملها  
وبملها الناس وروى مسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء  
آخرها وشرها اولها وفي الاوسط للمراي استغفر عليه الصلاة والسلام للصف الاول ثلاث مرات



والثاني مرتين وللثالث مرة وعن جابر بن سمرة من حديث مسلم الانصاف كاتصف الملائكة عذراء  
يتون الصف الاول وعد ابن ماجه عن عائشة رضى الله تعالى عنها لا يزال قوم يتأخرون عن الصف  
الاول حتى يؤخرهم الله الى البار وعن عبد الرحمن بن عوف ان الله وملائكته يصلون على الصف  
الاول وعد ابن حبان عن البراء بن عازب ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول وقال القرطبي  
اختتام في الصف الاول هل هو الذي يلي الامام او المبكر والصحيح انه الذي يلي الامام فان كان بين الامام  
وبين الناس حائل كما حدث الناس المقاصير والصف الاول الذي على المقصورة وفي التوضيح الصف  
الاول ما يلي الامام ولو وقع فيه حائل خلافا للملك واعد من قال انه المبكر ولو جاء رجل ورأى الصف  
الاول مسدودا لا ينبغي ان يزاحمهم وقد روى عن ابن عباس يرفع من ترك الصف الاول مخافة ان يؤدي  
مسما اصعب الله الاجر وفيه فصيلة التذكير الى الصلاة وفيه حث عظيم على حضور صلاتي  
العتمة والصبح والفضل الكثير في ذلك لما فيهما من المشقة على النفس من تقيص اول اليوم وآخره  
وفي تسمية العشاء بالعتمة فان قلت قد ثبت الهى عهقت هذه التسمية لبيان الجواز وان الهى  
ليس للتحريم وايضا استعمال العتمة هيئا لمصلحة لان العرب كانت تستعمل العشاء في المغرب ولو  
قال ما في العشاء لجلوها على الحرب ففسد المعنى وفات المطلوب واستعمل العتمة التي لا يشكون  
فيها فقواعد الشرع متطاهرة على احتمال اخف المفسدين لدفع اعظمهما وفيه ان الصف الثاني  
افضل من الثالث والثالث افضل من الرابع وهلم جرا وفيه دلالة لمسروعية القرعة وفيه ما استدل  
به بعضهم لمن قال بالاقصرار على مؤذن واحد وهذا ليس بظاهر لصحة استهزام اكثر من واحد  
في مقابلة اكثر من واحد وزعم بعض من شرح الحديث المدكور ان المراد بالاستهزام ههما  
الترامى بالسهم وانه خرج مخرج المبالغة واستأنس لذلك بحديث لتجالدوا عليه بالسيف قلت  
الذي قصده البخاري وذهب اليه هو الاوجه والاولى ولذلك استشهد بقصة سعد رضى الله  
تعالى عنه ص ٩ ناب ٨ الكلام في الادان ش ١٠ اى هذا باب في بيان حكم  
الكلام في اثناء الادان بعير الفاطه ولكنه ما صرح بالحكم كيف هو ا حائر ام غير حائر لكن  
ايراده الاثرين المذكورين فيه وايراده حديث ابن عباس يشير الى انه اختار الجواز كما ذهبت  
اليه طائفة على ما ذكره عن قريب ان شاء الله تعالى ص ١٠ وتكلم سليمان بن صرد في ادانه  
ش ١١ مطابقتها للترجمة طاهرة وصرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء وفي آخره دال مهملة  
وهو سليمان بن صرد من ابي الحواريين الخزازي وكان اسمه في الجاهلية يسارا فسماه النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم سليمان وكنيته ابو المطرف وكان خيرا عابدا نزل الكوفة وقال ابن سعد قتل  
بالجزيرة بعين الوردية في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وكان اميرا على البوامين اربعة آلاف  
يطلبون بدم الحسين بن علي رضى الله تعالى عنهم وعلق الخزازي ما روى عنه واخرجه ابن  
ابى شيبة من حديث موسى بن عبد الله بن يزيد بن سليمان بن صرد وكانت له صحبة كان يؤد  
في العسكر وكان يأمر علامه بالحاجة في اذانه ووصله ابو نعيم شيخ الخزازي في كتاب  
الصلاة له واخرجه البخاري في التاريخ عنه باسناد صحيح ولفظه مثل لفظ ابن ابى شيبة ص ١٢  
وقال الحسن لا بأس ان يصحك وهو يؤد اريشيم ش ١٢ الحسن هو البصري وهذا  
الاثر المعلق غير مطابق للترجمة لانها في الكلام في الاذان والصحاح ليس بكلام لانه صوت

يسمع نرس الساحك ولا يسمع عيرة ولو علق عدما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابن علي  
قال سألت يونس عن الكلام في الاذان والاقامة فقال حدثني عبيد الله بن غلاب عن الحسن انه لم يكن  
يرى بذلك بأسا كان اولى واوفق للمطابقة <sup>بالحديث</sup> حدثنا مسدد قال حدثنا جاد عن ايوب  
وعبد الحميد صاحب الزيادي وعاصم الاحول عن عبد الله بن الحارث قال خطبا ابن عباس في يوم  
ردغ فلما بلغ المؤذن حي على الصلاة فأمره ان ينادي الصلاة في الرحال فطرق القوم بعضهم الى بعض  
فقال فعل هدامن هو خير منه واما عزمة <sup>ش</sup> هذا الحديث غير مطابق للترجمة على ما زعمه  
الداودي فانه قال لاجبة فيه على جواز الكلام في الاذان بل القول المذكور مشروع من جملة  
الاذان في ذلك المحل قلت سلما انه مشروع في مثل هذا الموضع ولكنا لانسلم انه من جملة الفاظ الاذان  
المعهود بل يحتمل ان يكون هذا جملة من يحوز الكلام في الاذان من السامع عند ظهور مصلحة وان كانت  
الاحابة واجبة فعلى هذا امر ابن عباس للمؤذن بهذا الكلام يدل على انه لم ير بأسا بالكلام  
في الاذان فمن هذا الوجه يحصل التطابق بين الترجمة والحديث فافهم <sup>ذكر رجالة</sup> وهم  
سبعة <sup>الاول</sup> مسدد بن مسرهد <sup>الثاني</sup> جاد هو ابن زيد <sup>الثالث</sup> ايوب السخيتاني <sup>الرابع</sup>  
عبد الحميد هو ابن دينار صاحب الرياوي <sup>الخامس</sup> عاصم بن سليمان الاحول <sup>السادس</sup>  
عبد الله بن الحارث بن عم محمد بن سيرين وزوج ابته <sup>السابع</sup> عبد الله بن عباس <sup>ذكر لطائف</sup>  
اساده <sup>في الحديث</sup> بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنفة في موضعين وفيه القول في موضعين ورجال  
الاساد كلهم مصريون وفي رواية ايوب عن ثلاثة انفس وفيه عبد الله بن الحارث تابعي صغير ورواية  
الثلاثة عنه من رواية الاقران لان الثلاثة من صفار التابعين فيكون فيد اربعة انفس من التابعين  
وهم ايوب فانه رأى انس بن مالك وعبد الحميد سمع انس بن مالك وكذلك عاصم بن سليمان سمع انس  
بن مالك <sup>ذكر</sup> تعدد موضع ومن اخرجه غيره <sup>اخرجه البخاري</sup> ايضا في الصلاة عن عبد الله  
ابن عبد الوهاب الحلي ورفعهما كلاهما عن جاد بن زيد عن ايوب وفي الجمعة عن مسدد عن اسماعيل  
ابن علي عن عبد الحميد به واخرجه مسلم في الصلاة عن علي بن حجر عن اسماعيل به واخرجه عن ابي  
كامل الجدي عن ابي الربيع الزهراي عن جاد وعن اسحق بن منصور عن الضمر بن شمير عن  
شعبة عن عبد الحميد به وعن عبد بن حيد عن سعيد بن عامر عن شعبة وعن عبد بن حيد عن احمد بن  
اسحق الحضرمي عن وهب عن ايوب واخرجه ابو داود وفيه عن مسدد عن اسماعيل به واخرجه  
ابن ماجه عن احمد بن عبد الصمي عن عاصم بن عاصم به <sup>ذكر</sup> قوله في يوم ردغ  
فتح الرء وسكون الدال المهملة وبالعين المحممة هذه رواية ابن السكن والكنهيني والى الوقت  
وفي رواية الاكثرين رزع بالزاي موضع الدال وقال القرطبي والاول اشهر قال ايضا الصواب  
الفتح يمي فتح الدال فانه اسم وبالسكون مصدر وقال صاحب التلويح الردغ بدال مهملة ساكنة  
وعين مهملة رواه العمدري وبعض رواة مسلم وكذا لابن السكن والقاسي الا انهما فتحا الدال  
وهي روايتنا من طريق ابي الوقت ورواية الاصيلي والسمري قدي رزع بزاي مفتوحة بعد ها غين  
مهملة قال السفاقسي روياء فتح الزاي وهو في اللغة بسكونها قال الداودي الرزع العيم البارد  
وفي المحكم الرزع الماء القليل في الماء والرزعة اقل من الردعة والرزعة بالفتح الطين الرقيق وفي  
الصحاح الرزعة بالتحريك الوحل وكذلك الردعة بالتحريك وفي كتاب ابي موسى الردغة بسكون

الادل وفتحهاطين ووجل كثر والجمع رداغ وقد يقال ارتدع بالعين المهملة تلتطخ والصحيح الاول  
وقوله في يوم ردع بالاصافة وفي رواية في يوم ذي ردع وفي رواية ابن علية في يوم مطير وقال  
الكرمانى فان قلت اليوم اهو بالاصافة الى الردع او بالتسوين على انه موصوف قلت الاصافة طاهرة  
ويحتمل الوصف بأن يكون اصله يوم ذي ردغ قلت لم يقف على الرواية التي ذكرها حتى تصرف  
بذلك قوله فأمره اى امر ابن عباس المؤذن وهذا عطف على مقدر وهو جواب لما تقديره لما منع  
المؤذن الى ان يقول حتى على الصلاة اراد ان يقولها فأمره ابن عباس ان يبادى الصلاة في الرحال  
ويوضح ذلك رواية ابن علية اذا قلت اشهدان محمد رسول الله فلا تقل حتى على الصلاة وابن علية  
هو اسمعيل روى ابو داود عن مسدد عن اسمعيل اخبرني عدا الحميد صاحب الزيادة حدثنا عبد الله  
ابن الحارث بن عزم ان محمد بن سيرين ان ابن عباس قال لمؤذنه في يوم مطير اذا قلت اشهدان محمد  
رسول الله فلا تقل حتى على الصلاة قل صلوا في بيوتكم قال فكان الناس استسكروا ذلك فقال قد فعل  
دامن هو خير مني ان الجمعة عزمة وانى كرهت ان اخرجكم فتشون في الطين والمطر وقوله الصلاة  
منصوب عامل محذوف تقديره صلوا الصلاة وادوها في الرحل وهو جمع رحل وهو مسكن  
الرجل وما يستحجمه من الاثاث اى صلوها في ما رلكم قوله فطر القوم اى نظرا نكار على تعبير  
وصح الادان وتبديل الحيلة بذلك وفي رواية الجحى كأهم استكروا ذلك وفي رواية ابن داود  
استكروا ذلك على ما ذكرناها آنفا قوله فقال اى ابن عباس فعل هذا اشار به الى ما امر المؤذن  
بأن يقول الصلاة في الرحال موضع حتى على الصلاة قوله من هو خير منك من في محل الرفع لانه فاعل  
قوله فعل والضمير في منه يرجع الى ابن عباس ومعناه امر به من هو خير من ابن عباس وفي رواية  
الكشميهني منهم ووجهه ان يرجع الضمير فيه الى المؤذن والقوم جميعا وقال بعضهم واما رواية  
الكشميهني فيها نظر ولعل من اذن كانوا جماعة او اراد جنس المؤدين قلت في نظره نظر وتأويله  
بالوجهين غير صحيح اما الاول فليثبت ان من اذن كانوا جماعة وهذا احتمال بعيد لان الادان بالجماعة  
يحدث واما الثاني فالان الالف واللام في المؤذن للعهد فكيف يجوز ان يراد به الجنس وفي رواية  
الجحى من هو خير مني وكذا وقع في رواية مسلم وانى داود قوله وابها عزمة اى ان الجمعة عزمة  
يسكون الزاى اى واجبة متحتمة وحاء في بعض طرقه ان الجمعة عزمة فان قلت لم يسبق ذكر الجمعة  
فكيف يصده اليها قات قوله خطبا يدل على اهم كانوا في الجمعة وقد صرح بذلك في رواية ابن داود  
حيث قال ان الجمعة عزمة قوله في رواية ابن داود ان اخرجكم بالخاء المهملة اى كرهت ان اسبق  
عليكم بالراكم السبق الى الجمعة في الطين والمطر ويروى ان اخرجكم بالخاء المعجمة من الاخراج  
ويروى كرهت ان اؤتكم اى اكون سببا لاكتسابكم الاثم عدضيف صدوركم كرم ما يستفاد منه  
قال التميمي رخص الكلام في الادان جماعة مستدلين بهذا الحديث سهم اجد بن حنبل وحنبل ابن المدر  
الجواز مطلقا عن عروة وعطاء والحسن وقتادة وعن النخعي وابن سيرين والاوزاعي الكراهة  
وعن الثوري المع وعن ابن حنيفة وصاحبه خلافا الاولى وعلي بن زيد كلام الشافعي ومالك وعن  
اسحق بن راهويه يكره الا ان كان فيما يتماق بالصلاة واختاره ابن المدر وفيه دلالة على فرضية الجمعة  
وانه بغير المالكية حيث قال ان الجمعة ليست بفرض واغا الغرض الطير او ما يوب مساهة والجماعة  
على خلافه وقال ابن التين وحنبل ابن ابي حمزة عن موطأ ابن وهب عن مالك ان الجمعة سنة قال واهله

يروي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 قال قال الكرماني ربيعة ان يقال هذه الكلمة يعنى الصلاة في الرحال في نفس  
 الاذان قلت اخبر من كلام الووي فانه قال هذه الكلمة تنال في نفس الاذان ويرد عليه حديث  
 ابن عمر رضي الله تعالى عنهما الا في باب الاذان للمسافر اليها تنال بعده ونص الشافعي على ان الامرين  
 جائزان ولكن بعد احسن لتلايختم نظم الاذان وقال الووي ومن احسا من قال لا يقول الا بعد  
 اشراخ قل وهو صعب مخالف لتسريح حديث ابن عباس قلت الامران جائزان وبعد الفراغ  
 احسن كذا كرما وكلام الووي يدل على انها تراد مطلقا اما في اشائه واما بعده لا انها تدل من الحيلة  
 قلت حديث ابن عباس لم يسلك مسلك الاذان الا ترى انه قال ولا تقل حتى على الصلاة قل صلوا  
 في بيوتكم وانما اراد اشعار الناس بالتخفيف عنهم للعدول كما فعل في الشيوب للاسراء واصحاب  
 الولايات وذلك لانه ورد في حديث ابن عمر اخرج البخاري وحديث ابي هريرة اخرج ابن  
 عدى في الكامل انه انما يقال بعد فراغ الاذان **ص** باب ١٠ اذان الاعمى اذا كان له من  
 يخبره **ش** اي هذا باب في بيان اذان الاعمى اذا كان عنده من يخبره بدخول الوقت يعنى  
 يخبره اذا نه حينئذ وما رواه ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن مسعود وابن الزبير وغيرهما انهم  
 كرهوا ان يكون المؤذن اعمى محمول على ما دام يكس عنه من يخبره بدخول الوقت ونقل النووي  
 عن ابي حنيفة ان اذان الاعمى لا يصح قلت هذا غلط لم يقل به ابو حنيفة واعاد ذكر احتجاجنا انه يكره  
 ذكره في المحيط وفي الذخيرة والدايع غيره احب فكأن وجه الكراهة لاجل عدم قدرته على  
 مشاهدة دخول الوقت وهو في الاصل منى على المشاهدة **ص** حديثا عن عبد الله بن مسعود  
 عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان بالالا  
 يؤذن ليل فكلوا واشربوا حتى يادى ابن ام مكتوم ثم قال وكان رجلا اعمى لا يادى حتى يقال  
 له اصحت اصحت **ش** مطاوعته للترجيه في قوله لا يادى الى آخره **و** ورحاله قد ذكرنا وغير مرة  
 ومسلمة فتح الميم وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعبد الله هو ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم  
 وهذا الحديث اخرج الطحاوي من تسع طرق صحاح ثمانية مرفوعة وواحدة موقوفة **ع** الاول  
 عن يزيد بن سنان عن عبد الله بن مسعود عن مالك الى آخره بخوارية البخاري **ع** الثاني عن يزيد  
 ابن سنان عن عبد الله بن صالح عن الليث عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم مثله **ع** الثالث عن ابراهيم بن ابي داود عن ابي اليمان عن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري  
 قال قال سالم بن عبد الله سمعت عبد الله يقول ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان بالالا ينادى  
 ليل فكلوا واشربوا حتى يادى ابن ام مكتوم **ع** الرابع عن يزيد بن سنان عن ابي داود الطيالسي  
 عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن الزهري فذكر مثله **ع** الخامس عن الحسن بن عبد الله  
 ابن منصور الطالسي عن محمد بن كثير عن الاوزاعي عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم مثله **ع** السادس عن ابراهيم بن مرزوق عن وهب بن حريز عن شعبة عن عبد الله  
 ابن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باساده مثله **ع** السابع عن يونس عن ابن  
 رجب ان مالكا حدثه عن عبد الله بن دينار فذكر باساده مثله **ع** الثامن عن علي بن شيبة عن روح  
 ابن عباد عن مالك وشعبة عن عبد الله بن دينار فذكر باساده مثله غير انه قال حتى يادى بالالا

ابن ام مكتوم شك شعبة التاسع هو المرتوف عن يونس عن ابن وهب ان مالكاً حدثه عن  
 الزري عن سالم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يدكر ابن عمر رضى الله تعالى عنهما  
 وقال ابو عمر بن عبد الله بن كذا روى يحيى عن مالك مراسلا عن سالم لم يقل به عن أبيه ورواه  
 على ذلك اكر رواة الموطأ ومن تابعه على ذلك ابن القاسم والسامى وابن كير واه المصعب  
 وعبد الله بن يوسف التيسى ومصعب الربيرى ومحمد بن الحسين ومحمد بن المبارك الصورى  
 وسعيد بن عمير ومنع من عيسى ووصله جماعة عن مالك فقالوا فيه عن سالم عن أبيه عن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ومن رواه مسدا هكذا القمى وعبد الرزاق واوقرة موسى بن طارق  
 وروح بن عانة وعبد الله بن نافع ومطرف وابن ابي اويس وعبد الرحمن بن مهدي واسحق ابن  
 ابراهيم الحسبي ومحمد بن عمر الواقدي واوقادة الخراى ومحمد بن حرب الارش ورهير بن  
 عباد ركامل بن طلحة وابن وهب في رواية احمد بن صالح عنه واما اصحاب ابن شهاب فهو  
 متصلا مسدا عن ابن شهاب في ذكر معناه قوله ان لا لا يؤذى بليل وفي روايه الطحاوى  
 ان بلا لا يبادى بليل ومعناها واحد لان معنى قوله يبادى يؤذى والباء في بليل للتفريق  
 حتى يبادى اى حتى يؤذى ابن ام مكتوم واسم عبد الله ويقال عمرو وهو الاكر ويقال كان اسما  
 الحصين فسماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن تيس بن زائدة القرشى العامرى واسم ام مكتوم  
 عائكة بنت عبد الله بن عكثة بن عامر بن مخروم وهو ابن حال خديجة بنت حويله رضى الله تعالى  
 عنهم و ابن ام مكتوم هاجر الى المدينة قبل مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستخلفه النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم على المدينة ثلاث عشرة مرة وسند فتح القادسية وقتل شهيدا وكان معه اللواء يومئذ  
 وقيل رجع الى المدينة ومات بها وهو الاغمى المذكور في سورة عنس ومكتوم من الكتم سمي  
 به لكتمان بورعينه قوله ثم قال وكان رجلا غامى قيل ان هذا القائل هو ابن عمر رضى الله تعالى عنهما  
 وبذلك جرم السج الموفق في المعنى قلت في روايه الطحاوى قال ابن شهاب وكان رجلا غامى وكذا  
 في روايه الاسمعيلى عن ابي خزيمة فان قلت فعلى هذا في رواية البخارى ادراج قلت لا سيما ذلك لانه  
 لا يجمع كون ابن شهاب قاله ان يكون شيخه قاله وكذا سيج شيخه والدليل عليه ما في رواية البيهقي  
 من الربيع بن سليمان الحديث المذكور وفيه قال سالم وكان رجلا غامى بالصبر قوله اصحت اى  
 قارت الصلاح لا قرب السى فقد يعرده كفى قوله تعالى ( اذا بلغن اجلهن ) اى قارن لان  
 العدة اذا تمت فالرحمة وكان في تامة فالتحتاج الى خبر فهذا التفسير يدفع اسكال من يقول  
 انه اذا جعل ادائه عليه للاكل فلم يؤذن حتى يدخل الصلاح للرم منه جوار الاكل بعد  
 طلوع الفجر والاجاع على خلافه الاماروى عن سليمان الاعمش جواره بعد طلوع الفجر  
 ولا يعتد به فان قيل يسكل على هذا ما رواه البيهقي من حديث الربيع بن سليمان عن ابن وهب  
 عن يونس واليث جميعا عن ابن شهاب وفيه ولم يكن يؤذن حتى يقول الناس حين يبطرون الى  
 نزوع الفجر اذن وكذا رواية البخارى في الصيام حتى يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع  
 الفجر وايضا فان قوله ان بلا لا يؤذن بليل يشعر ان ابن ام مكتوم بخلافه ولانه لو كان قبل الصبح  
 لم يكن يبدو بين ليل فرق اصدق ان كلا منهما اذن قبل الوقت راجب بان المراد بالذروع ابتداء  
 طلوع الفجر فيكون ادائه علامة لتحریم الاكل والظاهر انه كان يراعى له الوقت والدليل عليه

مارواه اوقرة من وجد آخر عن ابن عمر حديثا فيه وكان ابن ام مكتوم يتوحى الفجر فلا يخطئ  
 ولا يكون توحى الا على في مثل هذا الامن كان له يراعى الوقت واحاب بعصم بانه لا يلزم من كون  
 المراد بقولهم اصحت اى قارت الصلاح وقوع اداة قل الفجر لاحتمال ان يكون قولهم ذلك  
 وقع في آخر حرء من الليل واداه يقع في اول حرء من طلوع الفجر انتهى قات هذا بعيد جدا  
 والموقت الحادق في علمه يعجز عن تحرير ذلك ~~مؤ~~ ذكر ما يستفاد منه ~~مؤ~~ احتج به الاوراعى  
 وعبد الله بن المبارك ومالك والشافعى واحدا واسحق وداود وابن جرير الطبرى فقالوا يجوز  
 ان يؤذن للفجر قبل دخول وقته ومن ذهب اليه ابو يوسف واحتجوا ايضا عاروا البخارى عن عائشة  
 عن ابي عبد الله عليه الصلاة والسلام انه قال ان لا يؤذن ليلى وكوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم على ما  
 يحكى ورواه مسلم والنسائى ايضا ولعله اذا اذن فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم فان قلت  
 روى ابن خزيمة في صحيحه من حديث ابيسة بنت خبيب قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 اذا اذن ابن ام مكتوم فكلوا واشربوا واذا اذن بلال فلا تأكلوا ولا تشربوا وان كانت المرأة مسالقة  
 عليها شئ من سحورها فتقول لئلا اذبل حتى افرغ من سحورى وروى الدارمى من حديث  
 الاسود عن عائشة قالت كان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة مؤذنين بلال وابو مخذومة  
 وعمر بن ام مكتوم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اذن عمرو فانا صرير الصرير لا يفركم  
 واذا اذن بلال فلا يطعن احد وروى النسائى ايضا عن يعقوب عن هشيم عن منصور عن خبيب  
 ابن عبد الرحمن عن عمته انيسة نحو حديث ابن خزيمة قات يجوز ان يكون الى صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قد جعل الاذان بالليل نوبتين بلال وعمرو فأمر في بعض الليالى بلالا ان يؤذن او بالليل فاذا  
 نزل بلال صعد عمرو فاذن بعده بالهار واداءات نوبة عمرو بدأ فاذن بلال فادانزل صعد بلال  
 فاذن بعد بالهار وكانت ماله الى صلى الله تعالى عليه وسلم ان بلالا يؤذن ليلى في الوقت الذي  
 كانت النوبة لبلال في الاذان بالليل وكانت مقاتله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابن ام مكتوم يؤذن  
 ليلى في الوقت الذي كانت النوبة في الاذان بالليل نوبة ابن ام مكتوم فكان صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يعلم الناس في كلا الوقتين ان الاذان الاول مهاو اذان ليلى لانهما وانه لا يمنع من اراد الصوم  
 طعاما ولا شرا ما ان الاذان الثاني انما يمنع الطعام والمشرع ادخول سهار لا ليلى وقال التورى وابو  
 حنيفة ومحمد بن جرير بن الهذيل لا يجوز ان يؤذن للفجر ايضا الا بعد دخول وقتها كما لا يجوز لسائر  
 الصلوات الا بعد دخول وقتها لا للاعلام به قبل دخوله تجرير وليس باعلام فلا يجوز واما  
 الجواب عن اذان بلال الذي كان يؤذن بالليل قبل دخول الوقت فلم يكن ذلك لاجل الصلاة بل انما كان  
 ذلك ليمتد اليهم وليستخبر الصائم ويرجع اليه ان كان يريد ذلك ما رواه البخارى من حديث ابن مسعود عن  
 ابي عبد الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يمنع احدكم او واحدا منكم اذان بلال من سحوره فانه يؤذن او ينادى  
 بلال ليرجع عابكم وليتبه فانكم الحديث على ما يأتى عن قريب ان شاء الله تعالى واخر حاد مسلم ايضا  
 واخر جرد الطحاوى من ثلاث طرق ولفظ لا يمنع احدكم اذان بلال من سحوره فانه ينادى او يؤذن  
 ليرجع عابكم وليتبه فانكم الحديث ومعنى ليرجع عابكم ليرد غائبكم من العيبة ورجع متعدى بنفسه  
 ولا يتعدى والرواية المشهورة ليرجع قائمكم من القيام ومعناه ليكمل ويستعمل نية وردة ويأتى بوتره  
 تل الفجر وقال عياض ما ملخصه ان ما قاله الحنفية بعيدا لم يختص هذا شهر رمضان وانما اخبر

عن عاداته في اداؤه ولانه العمل المقبول في سائر الحول بالمدينة واليه رجع ابو يوسف حين تحققت  
ولانه لو كان للسحور لم يختص بصورة الادان للصلاة قات هذا الذي قاله بعيد لايهم لم يقولوا  
بأنه مختص بشهر رمضان والصوم غير مخصوص به فكما ان الصائم في رمضان يحتاج الى الايقاط  
لاجل السحور فكذلك الصائم في غيره بل هذا اشد لان من يحيي ليالى رمضان اكثر ممن يحيي  
ليالى غيره. فعلى قوله اذا كان ادان باطل للصلاة كان يسعى ان يحوز اداء صلاة الصبح به بل هم  
يقولون ايضا بعدم جواز فعله ان اداؤه اما كان لاجل ايقاط النائم ولا رعا القائم ومن اقوى  
الدلائل على ان ادان باطل لم يكن لاجل الصلاة ما رواه الطحاوى من حديث جاد بن سلمة عن  
ايوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان ماللا ادن قل طلوع الصبح فأمره النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم ان يرجع في اداء الا ان العد نام ورجع فادى الا ان العد نام واخره اوداود  
ايضا بهذا ان عمر روى هذا والحال انه روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان ماللا  
ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ان امسكتوم فثبت ذلك ان ما كان من نداءه قبل طلوع  
الصبح لم يكن للصلاة فان قلت قال الترمذي حديث جاد بن سلمة غير محفوظ والصحیح هو حديثه  
الذي فيه ان ماللا ينادى بليل الى آخره قلت ما قاله لا يكون محفوظا صحيحا لانه لا مخالفة بين  
حديثيه لانا قد ذكرنا ان حديثه الذي رواه غير جاد اما كان لاجل ايقاط النائم وارعا القائم  
فلم يكن للصلاة واما حديث جاد فانه كان لاجل الصلاة فلذلك أمره بأن يعود ويادى الا ان العد  
نام ومما يقوى حديث جاد ما رواه سعيد بن ابي عروة عن قتادة عن اس رضى الله تعالى عنه  
ان ماللا ادن قل الصبح فأمره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فينادى ان العد نام رواه الدارقطني  
ثم قال تفرد به ابو يوسف عن سعيد وغيره يرسله والمرسل اصح قلت ابو يوسف ثقة وهم  
وتقوه والرفع من الثقة زيادة مقبولة ومما يقويه حديث حفصة بنت عمر رضى الله تعالى عنهما  
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اذن المؤذن بالصبح قام فصلى ركعتي الصبح ثم خرج  
الى المسجد وحرّم الطعام وكان لا يؤذن حتى يصح رواه الطحاوى والبيهقي وهذه حفصة تحبواهم  
كأوا لا يؤذنون للصلاة الا بعد طلوع الصبح فان قلت قال البيهقي هذا مجول ان صح على الادان الثاني  
وقال الاثرم رواه الناس عن نافع عن ابن عمر عن حفصة ولم يدكروا فيه ما ذكره عبد الكريم عن  
نافع قلت كلام البيهقي يدل على صحة الحديث عنده ولكنه لما لم يجد محالا لتضعيفه ذهب الى تأويله  
وعبد الكريم الجزري ثقة اخرج له الجماعة وغيرهم من كان بهذه المشامة لا يكره عليه ادان كرمالم  
يدكره غيره وقال الطحاوى يحتمل ان يكون ماللا كان يؤذن في وقت يرى ان الصبح قد طلع فيه  
ولا يتحقق لصعب في بصره والدليل على ذلك ما رواه اس قال قال رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم لا يفرنكم ادان ماللا فان في بصره شيئا وقد ذكرناه فيما مضى واخرج الطحاوى ايضا  
تأكيذا لذلك عن ابي در رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لئلا  
امك تؤذن اذا كان الفجر ساطعا وليس ذلك الصبح انما الصبح هكذا معترضا والمعنى ان ماللا  
كان يؤذن عند طلوع الصبح الكاذب الذي لا يخرج به حكم الليل ولا تحمل به صلاة الصبح ومما  
يدل حديث الباب على استحباب اذان واحد بعد واحد واما ادان اثنين معاف مع قوم وقالوا  
اول من احديثه سنو امية وقال الشافعية لا يكره الا ان حصل منه تهوين وقال ابن دقيق العيد

في إمامنا زيادة على اثنين فليس في الحديث تعرض اليه ونحن الشافعي على حوازه ولعلنا لا يصح  
 من أكثر من اثنين - وفيه جوار تقليد الاعمى للبصير في دخول الوقت وصحح النووي في كتابه  
 ان الاعمى بالبصير اعتماد المؤذن الثقة وفيه الاعتماد على صوت المؤذن والاعتماد عليه ايضاً في الرواية  
 اذا كان ذرباً وراياً يشاهد الراوى - وفيه استحباب السجود وتأخير به وفيه جواز العمل  
 غير الواحد - وفيه ان ما بعد الفجر في حكم النهار - وفيه جواز ذكر الرجل بما فيه من العاهة  
 اذا كان لثمة التعريف - وفيه حوار نسبة الرجل الى امد اذا اشهر بذلك - وفيه جواز  
 التسمية للمرأة ص - باب - الادان بعد الفجر ش - اي هذا باب في بيان الاذان  
 المتعذر الواقع بعد طلوع الفجر وقدم هذا الباب على الباب الذي يليه لكونه اصلاً لان الاذان  
 المتعذر هو الذي يكون بعد دخول الوقت ولان الاذان الواقع بعد طلوع الفجر لا خلاف فيه  
 خلاف الاذان الذي قبله ص - حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن بايع عن  
 عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اخبرني حفصة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 كان اذا اعتكف المؤذن للصبح وتدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلاة ش -  
 وجد مطابقة هذا الحديث للترجمة لا يستقيم الاعلى مارواه الجماعة عن مالك كان اذا سكنت المؤذن  
 صلى ركعتين خفيفتين لا يدل على ان ركوعه كان متصلاً ما دانه ولا يجوز ان يكون ركوعه الا بعد الفجر  
 فذلك كان الاذان بعد الفجر وعلى هذا المعنى جملة البخاري وترجم عليه باب الادان بعد الفجر ذكر  
 رجاله - وهم خمسة تكررد كرههم وفي الاسناد الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والاختار كذلك  
 في موضع وبصيغة الافراد من الفعل المؤث في موضع وفيه المعجمة في موضعين وفيه القول في موضعين  
 والرواة مديون ما خلا عبدالله - ذكر تعدد موعدة من اخرج غيره - اخرج جده البخاري ايضاً  
 في الصلاة عن سليمان بن حرب وعن سدد بن يحيى واخرج جده مسلم في حديث يحيى بن يحيى عن مالك  
 وعن قتيد ومحمد بن ربح وعن زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد وعن زهير عن اسمعيل بن علي وعن  
 احمد بن عبدالله بن الحكم وعن اسحق بن ابراهيم وعن محمد بن عباد واخرج جده الترمذي بيده عن الحسن بن  
 علي وفي السائل عن احمد بن ميع وعن قتيبة عن مروان واخرج جده النسائي في حديث احمد بن عبدالله بن الحكم  
 وعن قتيبة وعن محمد بن منصور والحسين بن عيسى وعن اسحق بن منصور وعن سعيب وعن هشام بن  
 عمار وعن يحيى بن محمد وعن محمد بن عبدالله وعن محمد بن سلمة وعن اسمعيل بن مسعود وعن اسحق بن  
 ابراهيم عن عبد الرزاق واخرج جده ابن ماجه عن محمد بن ربح ذكر معناه - قوله كان اذا اعتكف  
 المؤذن للصبح هكذا رواه عبدالله بن يوسف عن مالك وهكذا هو عند جمهور الرواة من البخاري  
 وحالف عبدالله سائر الرواة عن مالك فرووه كان اذا سكنت المؤذن من الادان لصلاة الصبح وهكذا  
 رواه مسلم وغيره وهو الصواب وقال ابن قرقول رواية الاصيلي والقاسي وابي ذر كان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اعتكف المؤذن للصبح وبدا الصبح ركع ركعتين وقال القاسي معنى اعتكف  
 هما انتصب قائماً للادان كأننا من ملازمة مراقبة الفجر وفي روايه الهمداني كان اذا أدن المؤذن  
 وعند النسائي كان اذا اعتكف أدن المؤذن للصبح وقال بعضهم وقد اطلق جماعة من الحفاظ القول  
 بأن الوهم فيه من عبدالله بن يوسف شيخ البخاري انتهى قلت الحاصل ههنا ختم روايات ولكنها  
 رحد فلا يحتاج الى نسبة الوهم الى احدهم - الرواية الاولى رواية عبدالله بن يوسف كان اذا اعتكف



المؤذن للصبح ومعنى اعتكف قدمه الآن والثانية اذا سكنت المؤذن وهي طاهرة لا راع فيها والثالثة  
كان اذا أدن المؤذن وهي ايضا طاهرة كذلك والرابعة كان اذا اعتكف ادن المؤذن معنى  
اذا اعتكف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحواب ادا هو قوله صلى ركعتين وقوله ادن  
المؤذن جلة وقعت حال التقدير قد كافي قوله تعالى او حائوكم حصرت صدورهم اى قد حصرت  
بالخامسة كان اذا اعتكف وادن المؤذن وكذلك الصمير في اعتكف ههنا يرجع الى الى صلى الله  
تعالى عليه وسلم وقوله وادن عطف عليه فان قلت على هذا يلزم ان يكون هذا محتصا بحال اعتكافه  
صلى الله تعالى عليه وسلم وليس كذلك قلت الملازمة مموعة لانه يحتمل ان حفصة راوية الحديث  
المذكور قد شاهدت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك الوقت وهو في الاعتكاف ولا يلزم من  
ذلك ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم في كل هذا الوقت في الاعتكاف فاهم قوله وبدا الصبح  
بالاء الموحدة فعل ماض من الدو وهو الظهور اسند الى الصبح وهو فاعله والواو فيه واو الحال  
لاو او العطف وقال الكرمانى وفي بعض الروايات وندا الصبح بالون من الماداة قال وهو الاصح  
وقال بعضهم ظن انه معطوف على قوله للصبح فيكون التقدير لداء الصبح وليس كذلك فان الحديث  
في جميع النسخ من الموطأ والبحارى ومسلم وغيرها بالاء الموحدة قلت لكلام الكرمانى وجد من  
جهة التركيب والاعراب وامام من جهة الرواية فيحتاج الى البيان ومع هذا كونه بالاء الموحدة  
في جميع النسخ من الموطأ والبحارى ومسلم لا يستلزم فيها بالون عد غيرها قوله قل ان تقام  
كلمة ان مصدر يده اى قل قيام الصلاة وهي المرض وما يستفاد منه ان سعة الصبح ركعتان وانهما  
خفيفتان وان وقت صلاة الفجر بعد طلوع الفجر ولو صلى العرص قبله لم يجر وعلى هذا ترجم البخارى  
رحمهما الله ص حدثنا ابو يعيم حدثنا شيان عن يحيى عن ابي سلمة عن عائشة قالت كان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى ركعتين خفيفتين بين الداء والاقامة من صلاة الصبح شى  
وجد مطابقة الحديث للترجمة بطريق الاشارة وهو ان صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم هاتين الركعتين  
بين الاذان والاقامة يدل على انه صلاهما بعد طلوع الفجر وان الداء ايضا بعد طلوع الفجر وهو  
الاذان بعد الفجر فطابق الترجمة حر ذكر حاله وهم حسة الاول ابو نعم بنم اللون وهو  
الفصل من دكين الثانى شيان بن عبد الرحمن التميمى الثالث يحيى بن ابي كثير الرابع  
ابو سلمة بنم اللام بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه الخامس عائشة ام المؤمنين  
والحديث اخرجه مسلم ايضا عن محمد بن اثنى قوله بين الداء اى الاذان ص  
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان ماللا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى يسادى ابن ام  
مكتوم شى قدمه هذا الحديث قبل هذا الباب اخرجه البخارى عن عبد الله بن مسلمة  
عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابي عبد الله الحديث وقد استوفينا الكلام فيه هناك وقال  
ابن عبد البر هذا الاسناد لم يحتج على مالك فيه ووجه مطابقة للترجمة بطريق الاشارة  
ايضا لان قوله حتى ينادى ابن ام مكتوم يقتضى ان نداء حين يطلع الفجر لانه  
لو كان قبله لم يكن فرق بين ادائه وادن ماللا قوله ينادى اى يؤذن والاء في دليل للطرفية  
ص باب الاذان قبل الفجر شى

ما منع التحريم هل هو مشروع ام لا واداء شرع هل يكتب به عن اعادة الادان بعد الفجر ام لا وويل  
 اخذرى الى الاعادة بدليل ايراد الاحاديث في هذا الباب الدالة على الاعادة وقد بينا المذاهب فيه مفصلة  
 في مسمى حديثه ص حديثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان  
 الهذلي عن عبد الله بن سعد عن النضر بن سفيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يعن احدكم او احداكم ادا  
 دلال من سحوره فادبؤذن او ينادى بليل ليرجع قائمكم ولينبذ نائمكم وليس ان يقول التحير او الصبح  
 وقت ما سبيد ورعما الى فوق وطأطأ الى اسفل حتى يقول هكذا وقال زهير بسأتيه احداهما  
 فوق الاخرى ثم مد هما عن يمينه وعن شماله ثم سبطا فقتل لا ترجع طاهرة وهي ان اذان دلال كان  
 قبل السحر لانه اخره كان يوزن بليل يعني قبل طلوع الفجر ثم ذكر رجاله يرويهم خمسة الاول احمد بن  
 يونس المعروف بشيخ الاسلام الثاني زهير بن معاوية الحنفي الثالث سليمان بن طرخان التيمي المصري  
 الرابع ابو عثمان عبد الرحمن بن مل الهذلي بفتح اللون وقد مر في باب الصلاة كساره الخامس عبد الله  
 بن سعد بن حماد كرا لثائف اسناده وفيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العسعة في ثلاثة مواضع  
 وفيه القول في موضعين وفيه احد الرواة من المخضرمين وهو ابو عثمان وفيه رواية التابعي عن التابعي  
 وهما سليمان وابو عثمان وفيه ان شيخ البخاري منسوب الى جده وهو احمد بن عبد الله بن يونس التيمي  
 البربري وفيه ان الاثنين الاولين من الرواة كوفيان والانس الاخران بصرى وفيه عن ابي عثمان  
 بالنعنة وفي رواية ابن خزيمة عن طريق معتمر بن سليمان عن ابي عبد الله ابو عثمان ثم ذكر تعدد موضعه  
 ومن اخر جده غيره ثم اخر جده البخاري ايضا في الطلاق عن القضي عن يزيد بن زريع وفي خبر الواحد عن  
 مسدد عن يحيى التتبان واخر جده سلم في الصوم عن زهير بن حرب وعن محمد بن عمار وعن ابي بكر بن ابي  
 شيبة وعن اسحق بن ابراهيم واخر جده ابو داود وفيه عن احمد بن يونس بدو عن مسدده واخر جده  
 النسائي وفيه عن عمرو بن علي عن يحيى بن عمار وفيه في الصلاة عن اسحق بن ابراهيم واخر جده اس ما جده في  
 الصلاة عن يحيى بن حكيم ثم ذكر معناه قوله لا يعن احدكم بنصب احدكم وفاعله هو قوله  
 ادان بالال قوله او احدا مسك شك من الراوى وقال صاحب التلويح يحتمل ان يكون هذا  
 الشك من زهير فان جماعة روه عن سليمان التيمي فقالوا لا يعن احدكم ادان بالال وقال الكرماني  
 او واحدا مسك ثم قال هل فرق بين احدكم او واحدا مسك قلت كلاهما عام لكن الاول من جهة  
 انه اسم جنس مضاف والثاني لانه مكررة في سياق النفي انتهى قلت الفرق بين احد وواحد  
 من جهة المعنى ان احدا يرجع الى الذات وواحدا يرجع الى الصفات قوله من سحوره بفتح  
 السين وهو ما يتسحر وبضمها التسحر كالوصوء الوصوء وفي بعض النسخ من سحوره ولم اعلم صحة قوله  
 فاما اي فان بالال يؤذن بليل او ينادى شك من الراوى ومعاهما واحد قوله بليل اي في ليل  
 قوله ليرجع بفتح الياء وكسر الجيم المحممة يستعمل هذا لارما ومتعديا تقول رجعت زيد ورجعت  
 ريذا وهما متعد وفاعله بالال قوله قائمكم بالنصب مفعوله ومعناه يرد قائمكم اي المتخذ الى  
 راحتكم ليقوم الى صلاة الصبح تشيظا او يكون له حاجة الى الصيام فيتسحر وقال الكرماني ليرجع  
 اما من الرجوع واما من الرجوع وقائمكم مرفوع او منصوب قلت وهم منه انه يجوز الوجهين  
 فهما احدهما كون ليرجع لارما ويكون قائمكم فاعله مرفوعا والاخر يكون متعديا ويكون قائمكم  
 منصوبا على انه مفعول له قوله ولينبذ نائمكم اي وليوقظ نائمكم وقال الكرماني ولينبذ

من التنبيه وهو الاساء وفي بعضها وليتبد من الإساءة قلت جوز الوجهين فيد ايضا من قال سبحانه انه اما  
يؤذن بالليل ليطلعكم ان الصبح قريب فيرد القائم المنبسط الى راحته ليام خطه ليصبح شيطا  
ويوقظ نائمكم ليتأهب للصبح بفعل ما اراده من تمجد قليل او تسخر او اعتسال قلت او لا يتار  
ان كان نام عن الوتر وهذا كاتري جوز الكرمانى الوجهين في كل واحد من قوله ليرجع ولينه  
ولم يبين انهما رواية ام لا والطاهر انه تصرف من جهة المعنى وقال بعضهم من روى ليرجع  
قائمكم من الترجيع يعنى بصم الباء وتشديد الحيم فقد اخطأ قلت ان كان خطأ من جهة الرواية فيمكن  
والا فمن جهة المعنى فليس خطأ وتعليل هذا القائل الخطأ بقوله فانه يصير من الترجيع وهو التردد  
وليس عمدا فيه نظر لان الذى روى من الترجيع له ان يقول ما اردت به التردد واما اردت  
به التعدية فان رجع الذى هو لازم يجوز تعديته بالتضعيف كما في سائر الالفاظ اللارمة قوله  
وليس ان يقول بالياء آخر الحروف وهذا من كلام الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى  
قال صلى الله تعالى عليه وسلم ليس الفجر او الصبح على الشك من الراوى ان يقول الشخص  
هكذا واسارنا صعيه ورفعها الى فوق وطأطأ الى اسفل واساربه الى صلى الله تعالى عليه  
وسلم الى الفجر الكاذب وهو الصوء المستطيل من العلو الى السفل وهو من الليل ولا يدخل  
به وقت الصبح ويجوز فيه التسخر ومحوه قوله حتى يقول هكذا الى آخره اسارة الى الصبح  
الصادق وقد فسر الزهير الراوى الصبح الصادق بقوله سائيدا الى آخره يراى ان قوله الفجر  
اسم ليس وخبره هو قوله ان يقول ومعنى القول بالاصابع الاشارة بها قوله ناصبه بلفظ الجمع  
رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني ناصبه وقال الكرمانى ويروى ناصبه بلفظ المفرد ولم يذكره  
غيره وفي الاصح عشر لغات فتح النمرة وسميها وكسرها وكذلك الباء فهذه تسع لغات والعاشر  
الاصوع والساعة من الاصابع التي تلى الابهام وسميت بذلك ان الناس يشيرون بها عدالشم  
قوله الى فوق روى بنيا على الصم على سبة الاصابة ومونا بالحر على عدم بيتها وهكذا حكم  
الاسفل لكه غير مصرف فخره بالفتح وكذا سائر الظروف التي تقطع عن الاصابة وقرئ بها  
في قوله تعالى (لله الامر من قبل ومن بعد قوله وطأطأ على وزن دحرج اى خفض اصعيد الى اسفل  
هذا هو الاسارة الى كيفية الصبح الصادق وفي روايه الاسمعيلى من طريق عيسى بن يونس عن  
سليمان قال الفجر ليس هكذا ولكن الفجر هكذا واحتلف الفاظ الرواة في هذا فقال بعضهم  
واخصر ما وقع فيها رواية جرير عن سليمان عن مسلم ليس الفجر المعترض ولكن المستطيل قلت  
رواية مسلم لا يبرمكم من سحوركم اذان بلال ولا يبايض الا فتى المستطيل هكذا حتى يستطير هكذا  
وحكاه جاد بن زيد وقال يعنى معترضا وفي رواية الى الشيخ من طريق سعة عن سودة سمعت سمرة  
يخطب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبرنكم اذان بلال ولا هذا البياض حتى يبرق  
الفجر او يشمر الفجر يردد كراما يستفاد منه بعد ان الادان الذى كان يؤذن به بلال رضى الله تعالى عنه كان  
لرجع القائم وايقاظ النائمة وبه قال ابو حنيفة قال ولا بد من اذان آخر كما فعل ابن ام مكتوم وهو  
قول الثورى ايضا قد ذكر ما اختلف العلماء فيه فيما مضى وقال ابو الفتح القشيري الذين قالوا  
بحواز الادان للصبح قبل دخول الوقت اختلفوا في وقته فذكر السافعية انه يكون في وقت السحر  
بين الفجر الصادق والكاذب ويكره التقديم على ذلك الوقت وعد البعض يؤذن عدان قضاء

ساعة العتبة من نصف الليل وقيل عند ثلث الليل وقيل عند سادسة الآخر وقال أبو يوسف واجد  
ومالك في قول الخوار من نصف الليل وهو الأصح من أقوال أصحاب السأفي <sup>ع</sup> والقول الثاني عند  
طلوع الفجر في السحر وقال النووي وبه قطع بغوي وصححه القاضي حسين والمتولي <sup>ع</sup> والثالث يؤيد  
له في الشتاء لسع يقي من الليل وفي الصيف لصع يقي <sup>ع</sup> والرابع من ثلث الليل آخر الوقت المختار <sup>ع</sup>  
والخامس جميع الليل وقت لادان الصبح حكاه امام الحرمين وقال لولا حكاية تاتي على له وانه لم ينقل الا ما صح  
عندما استخرجت فله وكيف يحسن الداء لصلاة الصبح في وقت الداء للعرب والسرف في كل شيء  
طروح واما السع ونصف السع فحديث باطل عداهل الحديث واعاروا السأفي عن بعض اصحابه  
عن الاعرج عن ابراهيم بن محمد عن عمارة عن أبيه عن جده عن سعيد القرطبي وهو مخالف لمذهبه  
فانه قال كان ادا في الشتاء لسع ونصف سع يقي من الليل وفي الصيف لسع يقي منه وقال ابن  
الاثير في شرح المسند وتقديم الادان على الفجر مستحب وبه قال مالك والاوزاعي واجدوا اسحق  
وابو ثور وداود وابو يوسف وقال بعضهم ادعى بعض الحنفية كاحكام السروجي عنهم ان الداء  
قبل الفجر لم يكن نالعا لادان وانما كان تذكيرا لارتجاس كايقع اللبس اليوم وهذا مردود  
لان الذي يصعه اللبس اليوم محدث قطعاً وقد توافرت الطرق على التعبير بلغة الادان فحمله  
على معناه الشرعي مقدم قلت لفظ الادان يتناول معناه الغوي والشرعي وقد قام دليل من الشارع  
ان المراد من ادان بلال ليس معناه الشرعي وهو ادان ابن ام مكتوم ادلوم يكن كذلك لم يوجد الفرق بين  
ادانها والخال ان الشارع فرق بينهما وقد قال ان ادان بلال لا يقاط السائم ولرجع التائم وقال لهم لا يغربكم  
ادان بلال وجعل ادان ابن ام مكتوم هو الاصل كما قررناه فيما مضى وتطاول الطرق لا يصادم ما ذكرناه  
<sup>ع</sup> وفيه بيان الفجر الكاذب والصادق <sup>ع</sup> وفيه زيادة الايضاح بالاشارة تأكيذا للتعليم وقال  
المهلب يؤخذ من الانساراة تكون اقوى من الكلام <sup>ع</sup> حديثا اسحق قال اخبرنا الواسطة  
قال عبيد الله حديثا عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها وعن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم (ح) قال وحدثني يوسف بن عيسى قال حديثا النضر بن سوسى قال حديثا عبيد الله بن عمر  
عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان بلالا يؤذن بليل  
فكأوا وانشروا حتى يؤذن ابن ام مكتوم ش <sup>ع</sup> مطابقتها لترجمة طاهرة وهو ادان بلال  
في الليل قبل دخول وقت الفجر <sup>ع</sup> ذكر حاله <sup>ع</sup> وهم تسعة <sup>ع</sup> الاول اسحق غير منسوب وزعم  
الحياي ان اسحق عن ابي اسامة يحتمل ان يكون اسحق بن ابراهيم الحطلي او اسحق بن منصور  
الكوبي او اسحق بن نصر السعدي وزعم الحافظ ابو الجراح الدمشقي في اطرافه انه اسحق بن ابراهيم  
ووجد بخط الحافظ الديماطي على حاشيته الصحيح ان اسحق هذا هو ابن شاهين الواسطي وقال  
بعضهم اما موقع بخط الديماطي بأنه ابن شاهين فليس بصواب لانه لا يعرف له عن ابي اسامة شيء  
قلت عدم معرفته به لم يرويه ابن شاهين عن ابي اسامة لا يستلزم عدم مطلقا وجهل الشخص  
بشيء لا يستلزم جهل غيره به فان قلت هذا الالباس قدح في الاسناد قلت لالا ايا كان منهم فهو عدل  
صابط شرط البخاري <sup>ع</sup> الثاني او اسامة وهو جاد بن اسامة وقد تقدم <sup>ع</sup> الثالث عبيد الله تصغير  
الصيد هو عبد الله بن عمر بن حفص بن غاصم بن عمر بن الخطاب المدني العمري العدوي القريني وقد  
تقدم <sup>ع</sup> الرابع القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقد تقدم <sup>ع</sup> الخامس يافع بن مولى  
ابن عمر <sup>ع</sup> السادس يوسف بن عيسى ابو يعقوب المروزي وقد تقدم <sup>ع</sup> السابع الفصل بن موسى السنياني

وسنيان كسر السين الممثلة قرية من قرى مرو الثامن عائشة ام المؤمنين ع الناصر عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ذكر لطائف اساده ع منها انه اخرج هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر من وجهين ذكر له في احدهما اسادين نافع عن ابن عمر والقاسم عن عائشة والوجه الثاني اقتصر فيه على عن القاسم عن عائشة ومنها ان فيه التحديث بصيغة الافراد عن اسحق وعن يوسف ويروى بصيغة الجمع عن اسحق وبصيغة الجمع ايضا في ثلاثة مواضع عبيد الله عن القاسم والفصل عن عبيد الله ويوسف عن الفصل ومنها ان فيه الاخبار بصيغة الجمع اسحق عن ابي اسامة ومنها ان فيه العصة في سمعة مواضع وهو ظاهر لا يخفى وفيه القول في اربعة مواضع بعد اسحق وبعد ابي اسامة وبعد يوسف وبعد الفضل قوله قال عبيد الله حدثنا عن القاسم فاعل قال هو ابو اسامة وعبيد الله هو القائل بقوله حدثنا وفيه تقديم وتأخير واصل التركيب قال ابو اسامة حدثنا عبيد الله عن القاسم وكأنه راعى لفظ شيخه ولم يذكره على الاصل قوله وعن نافع عظم على القاسم اي قال عبيد الله عن نافع ايضا ومنها ان فيه كلمة (ح) في اكثر السج وهي اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد آخر قل ذكر متن الحديث او اشارة الى الخائل او الى الحديث وقدم في الكتاب مثل هذا في غير موضع قوله حتى يؤذن وفي رواية الكشميهي حتى ينادى وقد اورده البخاري في الصيام بلفظ يؤذن وراى في آخره فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر قال القاسم لم يكن بين اذاهما الا ان يرقى هذا وينزل هذا فان قلت هذا مرسل لان القاسم تابعي فلم يدرك القصة المذكورة قلت ثبت عند الطحاوي من رواية يحيى القطان وعد السائي من رواية حفص بن عياث كلاهما عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة فذكر الحديث قالت فلم يكن بينهما الا ان يزل هذا ويصعد هذا وعلى هذا معنى قوله في رواية البخاري قال القاسم اي في روايته عن عائشة رضي الله تعالى عنها ع ذكر بقية الكلام ع قدم عن قريب قال الكرمانى قالت الحفصة لا يسن الاذان قل وقت الصبح قال الطحاوي ان ذلك الداء من بلال ليند السائم ويرجع القاسم للصلاة وقال غيره انه كان نداء لا اذا ما كحاه في بعض الروايات من كان ينادى اقول للشافعية ان يقولوا المقصود بيان ان وقوع الاذان قل الصبح وتقرير الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم له واما انه للصلاة او لغرض آخر فذلك بحث آخر واما رواية كان ينادى فعارض رواية كان يؤذن والترجيح معا لان كل اذان نداء بدون العكس والعمل برواية يؤذن عمل بالروايتين وجع بين الدليلين والعكس ليس كذلك قلت اراد الكرمانى ان يتصر لمذهبه لكن لم يأت بشئ عليه قول فقوله قال الطحاوي ان ذلك الداء من بلال ليند السائم ويرجع القاسم هو من كلام الشارع فان اراد بذلك الاعتراض عليه فهو باطل وقوله للصلاة مسلم عندهم ايضا حتى لو صلى بذلك الاذان صلاة الفجر لا يجوز وقوله المقصود بيان ان وقوع الاذان قل الصبح فهذا لا سازعهم فيه ونحن ايضا نقول انه وقع قبل الصبح ولكن لا يعتد به في حق الصلاة وقوله وتقرير الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم له يردده صلى الله تعالى عليه وسلم لللال ان يرجع فينادى الا ان العبد امام فرجع فنادى الا ان العبد امام رواه الطحاوي والترمذي من حديث حماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فان قلت قال الترمذي هذا حديث غير محفوظ والحكمج ما روى عبيد الله بن عمرو وغيره عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن ليل فكاوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم قلت ما لحاد بن



الاجم والفتح الرائ الاول ركون الياء آخر الحروف وبالراء الممثلة سمي سمي اس اس الرابع  
 ابن بريده بسم الله الموحدة وفتح الراء وكون الياء آخر الحروف وبالراء الممثلة و هو عبد الله  
 ابن حصيب الاسلمي قاضي مرسات بها الحامس عبد الله بن مصل نعم الميم وفتح العين الممثلة  
 وتشديد الفاء في ذكر لطائف اسامه في هذا الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الصعقة في ثلاثة  
 مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه من الرواة الاولان واسطيان والاثان بصريان وبيدان  
 شيخ البخاري من اورداه وانه لم يدكره الا منتهى الى البدء واسط في ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه  
 غيره في اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن كهمس بن الحسن واخرجه  
 مسلم في عن ابي بكر بن ابي سفيان عن ابي اسامة ووكيع كلاهما عن كهمس بن نعمان عن ابي سفيان عن  
 عبد الاعلى عن الجريري عن داود بن داود في عن النبي عن اسمعيل بن علية عن الحريري به واخرجه  
 الترمذي في عن هاد عن وكيع بن داود اخرجه النسائي في عن عبيد الله بن سعيد عن يحيى بن سعيد عن كهمس  
 بن داود اخرجه ابن ماجه في عن ابي بكر بن ابي سفيان عن ابي اسامة ووكيع بن داود في عن كهمس بن نعمان  
 ادان اي الادان والاقامة فهو من باب التعليب وقال الخطابي حل احد الاسمين على الآخر سابع كقولهم  
 الاسودان للتمر والماء والاسودا عاها واحدما وقال الكرماني ويحتمل ان يكون الاسم لكل واحد  
 منهما حقيقة لان الادان في اللغة الاعلام والادان اعلام بمحصول الوقت والاقامة اعلام بفعل الصلاة  
 قلت الادان اعلام الناس والاقامة اعلام الحاصرين وقيل لا يحوز حل هذا على طائفة لان  
 الصلاة واجبة بين كل اداني وقين والحديث بخبر التحير بقوله لمن شاء قوله صلاة اي وقت صلاة  
 ووصفها قوله نانا اي قالها ثلاث مرات وتفسيره الرواية التي تأتي بعد باب وهي قوله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم بين كل ادانين صلاة بين كل ادانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء وفي رواية مسلم والاسمعيلى  
 قال في الرابعة لمن شاء وعبد ابي داود قالها مرتين وقال ابن الحوري فائدة هذا الحديث انه يحوز ان  
 يتوهم ان الاذان للصلاة يجمع ان يفعل سوى الصلاة التي اذن لها فين ان التطوع بين الادان والاقامة  
 حائر في ذكر ما يستفاد منه في فيه حواز الصلاة بين كل ادانين يعني بين الاتامة والادان والحاصل  
 ان الوصل بينهما مكروه لان المقصود بالادان اعلام الناس بدخول الوقت ليتأهوا للصلاة بالطهارة  
 فيحضروا المسجد لاقامة الصلاة وبالوصل ينتفي هذا المقصود ثم اختلف اصحابنا في حد الفصل وذكر  
 التمر تاشي في حاشيته ان المؤذن يقعد مقدار ركعتين او اربع او مقدار ما يصرع الآكل من اكله والسارب  
 من سربه والحاقن من نساء حاجته وقيل مقدار ما يقرأ عشر آيات ثم يوسم ثم يقيم كما في المحتى وفي نرح  
 الطحاوي يحصل منه مقدار ركعتين يقرأ في كل ركعة نحو من عشر آيات ويتطهر المؤذن للناس ويقيم  
 للضعيف المستحل ولا ينظر رئيس المحلة وكبرها وهذا كله الا في صلاة المغرب عند ابي حنيفة  
 لان تأخيرها مكروه فيكتفي بادنى الفصل وهو سكتة بسكت قائما بساعة ثم يقيم فان قلت ما مقدار  
 السكتة عدة قلت قدر ما يمكنه من قراءة ثلاث آيات قصار أو آية طويلة وروى عن ابي حنيفة  
 مقدار ما ينطق ثلاث خطرات وقال ابو يوسف ومحمد يفصل بينهما بحلقة خفيفة مقدار  
 الجلسة بين الخطبتين ومذهب الشافعي ما ذكره النووي فانه قال يستحب ان يفصل بين اذان المغرب  
 واقامتها فصلا يسيرا بقعدة او سكوت او نحوهما وهذا لا خلاف فيه عندنا ونقل صاحب الهداية  
 عن الشافعي انه يفصل بركعتين اعتبارا بسائر الصلوات وفيه نظر وقال اجده يحصل بينهما  
 صلاة ركعتين في المغرب اعتبارا بسائر الصلوات واحتمل بالحديث المذكور ان يركعتين

له ارتدأى ثم اليوق في سنينهما من حبان بن عبدالله المدوي حدثنا عبدالله بن ربيعة عن ابي قتال  
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان عد كل اذانين ركعتين الا المغرب فان قلت ذكر ابن  
 الحوزي هذا الحديث في الموصوعات ونقل عن الفلاس انه قال كان حبان هذا كذابا قات  
 الحديث رواه البرار في مسند قتال لا يسم رواه عن ابن ربيعة الاحبان بن عبدالله وهو رجل  
 مشهور من اهل البصرة لابس به ~~سنة~~ ص حدثنا محمد بن بشار قال اخبرنا عذر قال  
 حدثنا شعبة قال سمعت عمرو بن عامر الانصاري عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان  
 المؤذن اذا اذن قام ناس من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتدورون السواري حتى  
 يخرج الى صلى الله تعالى عليه وسلم وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب قال ولم يكن بين  
 الاذان والاقامة شيء ~~شيء~~ مطابقة للترجمة في قوله وهم يصلون الركعتين قبل المغرب  
 فان صلاتهم قبل صلاة المغرب بعد الاذان فصل بينه وبين الاقامة وبهذا اخذ احمد واستحق  
 والجواب ما ذكرناه من استثناء المغرب في حديث ربيعة المذكور ~~في~~ ذكر رجاله ~~في~~ وهم  
 خمسة ذكروا غير مرة وبشار على وزن فعال بالتشديد والباء الموحدة والشين المعجمة وغدير  
 بضم العين المعجمة لقب محمد بن جعفر ابن امرأة شعبة وعمر بفتح العين ابن عامر الانصاري مر  
 في باب الوضوء من غير حذف ~~في~~ ذكر لطائف اساده ~~في~~ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين  
 والاخبار كذلك في موضع وفيه السماع وفيه العجمة في موضع وفيه القول في اربعة مواضع وفيه  
 ان رواه ما بين بصرى ومدنى وواسطى وهو شعبة ~~في~~ وأخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن  
 قبيصة عن سفيان واخرجه النسائي فيه عن اسحق بن ابراهيم عن ابي عامر عن سفيان عنه نحوه  
 وفي نسخة عن شعبة بدل عن سفيان ~~في~~ ذكر معناه ~~في~~ قوله كان المؤذن اذا اذن وفي رواية  
 الاسمعيلى اذا اخذ المؤذن في اذان المغرب قوله قام ناس وفي رواية النسائي قام كبار اصحاب  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يتدورون اي يتسارعون ويستقون قوله السواري جمع سارية  
 وهي الاسطوانة وكان غرضهم بالاستباق اليها الاستتار بها ممن يمر بين ايديهم لكونهم يصلون  
 مرادى قوله وهم كذلك اي في تلك الحالة هم مستدرون مستطرون الخروج وفي رواية مسلم زيادة  
 وهي فيحى العريب فيحسب ان الصلاة قد صليت من كثرة من يصلها رواها من طريق عبد العزيز  
 ابن صبيب عن اس و قال الكرمانى وفي بعض الروايات وهي كذلك بدل وهم والامران  
 حاثران في ضمير العقلاء محو الرحال فعملت وفعلوا قوله قال ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء اي  
 قال اس ولم يكن بينهما زمان او صلاة فان قلت هذا اثر وهو نافي والذي سبق قبله من النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وهو مثبت فكيف الجمع بينهما قلت قال ابن المير يجمع بين الروايتين بحمل المعنى المطلق  
 على المبالغة محاررا والاشارة للتعليل على الحقيقة وقال الكرمانى وجه الجمع بينهما ان هذا خاص باذان  
 المغرب وذلك عام والخاص اذا عارض العام ينخصه عند الشافعية سواء علم تأخره ام لا والمراد  
 بقوله كل اذانين غير اذان المغرب وقيل التسوين فيه للتكثير والتعظيم ونفي الكثير لا يستلزم نفي  
 القليل ويؤيد ذلك ما رواه الاسمعيلى من حديث شعبة وكان بين الاذان والاقامة قرب قلت يدل عليه  
 ما رواه عثمان بن جلة وابرداود عن شعبة ولم يكن بينهما الا قليل وقيل حديث الباب على طاهره  
 وقوله ولم يكن بينهما شيء يدل على ان عموم قوله بين اذانين صلاة مخصوص بالمغرب فانهم لم يكونوا



يصلون بينهما بل كانوا يشترعون في الصلاة في أثناء الاداء ويفرغون مع فراغه ويؤيد ذلك حديث  
ريدة المذكور عن قريب فان فيه استثناء المغرب كما ذكرنا قلت قول هذا القائل ويفرغون مع فراغه  
فيه نظر لان ما في الحديث شيء يدل على ذلك وشروعه في الاداء لا يستلزم فراغهم مع فراغ الاذان  
وادعى بعض المالكية نسخهما لان ذلك كان في اول الامر لما نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تقرب  
ثم ندد المبادرة الى المغرب في اول وقتها فلو استمرت المواظبة على الاشتغال بغيرها لكان ذلك  
ذريعة الى مخالفة ادراك اول وقتها وقال بعضهم دعوى النسخ لا دليل عليها قلت يستأس لتأييد  
قول هذا القائل عارواه ابو داود عن طلوس قال سئل ابن عمر عن الركعتين قبل المغرب فقال ما  
رأيت احدا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصليهما وقال ابو بكر بن العربي اختلف  
الحكام فيه ولم يفعل احد بعد الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقال النخعي الهابذة وروى عن  
الحكام الاربعة وجاعة من الصحابة انهم كانوا لا يصلونهما **ص** قال عثمان بن جبلة وابو  
داود عن سبعة لم يكن بينهما الا قيل **ش** جبلة بفتح الجيم والباء الموحدة ابن ابي رواد عن  
احي عبد العزيز بن ابي رواد واسمه ميمون الازدي مولا هم الصري وابو داود سليمان بن داود  
الطيالسي وهو من افراد مسلم ويقال ابو داود هذا عمر بن سعيد الحفري الكوفي وحمير بالهاء  
موضع بالكوفة وهو ايضا من افراد مسلم قال الكرماني والطاهر انه تعليق منه لان البخاري كان  
ابن عشرة عند وفاة الطيالسي **ص** باب ٥ من انتظار الاقامة **ش** اي هذا  
باب في بيان من سمع الاداء وانتظر اقامة الصلاة والطاهر من وضع هذا الباب الاشارة الى ان  
ذلك مختص بالامام لان المأموم يستحب ان يحوز الصف الاول ويمكن ان يشارك الامام في ذلك  
من كان منزله قريبا من المسجد بحيث يسمع الاقامة من منزله فانه اذا كان متهيأ للصلاة كان انتظاره لها  
كانتظاره اياها وهو في المسجد **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا عمرو  
عن الزبير ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سكت  
المؤذن بالاولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد ان يستبين الفجر  
ثم اصطحع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة **ش** مطابقته للترجمة في قوله ثم اصطحع  
على شقه الايمن الى آخره **ص** ذكر حاله وهم خمسة **ص** الاول ابو اليمان الحكم بن نافع **ص** الثاني شعيب  
ابن ابي جرة **ص** الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **ص** الرابع عمرو بن الزبير بن العوام **ص** الخامس  
عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنهم **ص** ذكر لطائف اساده **ص** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع  
والاحبار كذلك في موضعين وفيه العصة في موضعين واخذ وفيه القول في موضعين وفي روايه  
نخسبان ومدنيان **ص** واخرجه النساء في الصلاة ايضا عن عمرو بن منصور عن علي بن عياض كلاهما  
عن شعيب به **ص** ذكر معناه **ص** قوله اذا سكت المؤذن اي اذا فرغ من الاداء بالسكوت عنه هكذا  
في رواية الجمهور المعتمدة بالناء المشاة من فوق وحكي ابن التين بالياء الموحدة ومعناه صب الاذان  
في الآذان جمع الاداء واستعير الصب للافاضة في الكلام وقال ابن فرقول ورويناه عن  
الخطابي سكب المؤذن بالياء الموحدة قال ورأيت بخط ابي علي الحياي عن ابي مروان سك  
وسكت بمعنى وابن الاثير لم يذكر غير الباء الموحدة وقال ارادت اذا ادن فاستعير السك للافاضة  
في الكلام كما يقال افرع في ادنى حديثنا اي التي وصب وقال الصاغاني في الصاب ايضا بالياء الموحدة

ودكر ان الحديثين جميعهما بالمائة وقال بعضهم وليس كذا قلنا لم يبين وجه الرد عليه وليس  
 الصواب ان من يرد عليه في مثل هذا وقت ان يقال الساقى ان هذه رواية ابن المبارك عن الاوزاعي  
 عن ابراهيم قال لا يؤمن رجلا من الصواب قاتل هرة من الصواب لا سكت بالثناء المشاء من فوق  
 لا يستعمل الماء الموحدة بل يستعمل بكلمة من او عن وسكب الماء الموحدة استعمال هنا بالماء فان قلت  
 الماء نهي بمعنى عن كما في قوله تعالى (فاسأل به حبراً) اي عد قلت الاصل ان يستعمل كل حرف في باب  
 ولا يستعمل في غير باب الالكته واي نكتة هنا قوله بالاولى مراده الادان الاول لانه اول بالنسبة الى  
 الاقامة ولكداه باعتماد المادة والادان الاول الذي يؤذن به عند دخول الوقت وهو اول بالنسبة  
 الى الاقامة وثان بالنسبة الى الادان الذي قبل الفجر ويحوز ان يؤول الاول مرة الاولى وبالساعة  
 الاول قوله بعد ان يستين الفجر من الاستتابة وهو الظهور ويروى يستين من الاستتابة ويروى  
 يستيقن قوله على منقذ اي على جسد الايمن قال الكرماني والحكمة فيه ان لا يستغرق في اليوم لان  
 القاب من جهة اليسار ويلقى حينئذ غير مستقر واذ امام على اليسار كان في دعة واستراحة فيستغرق  
 وايضا يكون الحذر الثقيل الى سفلى اسهل واكثر فيصير سهلاً عددة قصاء الحاجة فينتبه  
 اسرع قلت لا يستحسن هذا الكلام في حقه عليه الصلاة والسلام وانما يمضي في حق غيره والى صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كان يحب التيامن في كل شيء وجميع ما صدر عنه من قول وفعل كان على احسن  
 الوجوه وافضلها واكملها وايضا اليوم على اليمين نوم الصالحين وعلى اليسار نوم الحكماء وعلى  
 الظهر نوم الحارين والمكبرين وعلى الوحش نوم الكفار ذكر ما يستبطن منه في استحباب الخفيف  
 في سنة الفجر واستحب قوم تخفيفها وهو مذهب مالك والشافعي في آخرين وقال النخعي واختاره  
 الطحاوي لا بأس باطالتها ولعله اراد بذلك غير محرم وفي مصنف ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبيرة  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما طال ركعتي الفجر وقال مجاهد لا بأس ان يطول ركعتي  
 الفجر وبالع قوم قالوا الاقراة فيها حكا عياض والطحاوي والحديث الصحيح يرد ذلك وهو كان  
 الذي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في الاولى بمائة الكتاب وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية بالمائة  
 وقل هو الله احد وفي رواية ابن عباس كان يقرأ فيهما قولا آسا بالله وقوله قل يا اهل الكتاب واستحب  
 مالك الاقتصار على المائة على طاهر قول عائشة كان يحمفها حتى اتي لا قول قد قرأ فيهما نام الكتاب  
 وفي مسائل القرآ العظيم لابي العباس العافقي امر رجلا شكي اليه سيئان يترأ في الاولى بمائة الكتاب  
 وسورة الم شرح وفي الثانية بالمائة وسورة الم تركب في وفي استحباب الاصطجاع على الايمن  
 عد اليوم وهو سنة عند البعض واحب عند الحسن البصري وذكر القاضي عياض ان عند مالك وجب  
 العلماء وجاعة من الصحابة بدعة قلت يعنى الاصطجاع بعد ركعتي الفجر وفي سنن ابى داود والترمذي  
 اسناد صحيح على شرط النخعي من حديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليصططع على يمينه واعلم انه ثبت في الصحيح انه صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كان يصلي بالليل احدى عشرة ركعة يوتر منها واحدة واذا فرغ منها اصططع على شقه  
 حتى يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين حقيقتين فيد الاصطجاع كان بعد صلاة الليل وقبل صلاة ركعتي  
 الفجر ولم يقل احدا ان الاصطجاع قبلهما سنة فكذا بعدهما وقد روى عن عائشة رضي الله تعالى عنها  
 قالت ان كنت ستقطة حدثني والا اصططع فهذا يدل على انه ليس بسنة وانه تارة كان يصططع قبل

وتارة بعد وتارة لا يصطبح ويؤيد استحباب اتيان المؤذن الى الامام الراتب واعلامه بحضور الصلاة  
 وفيه دلالة على ان الانتظار للصلاة في البيت كما لا يتظار في المسجد اذ لو لم يكن كذلك لخرح النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم الى المسجد ليأخذ لنفسه بمحطها من فضيلة الانتظار وفيه ان مراعاة الوقت  
 للمؤذن وان الامام يحمل اليه ذلك وقال الداودي في حديث عائشة دلالة ان المؤذن لا يكون الا  
 حالما بالاقوات او يكون له من يعرفه بها وفيه تحجيل ركعتي الفجر عند طلوع الفجر وقد كره جماعة  
 من العلماء منهم اصحابنا التسفل بعد اذان الفجر الى صلاة الفجر بأكثر من ركعتي الفجر لما في مسلم عن  
 حفصة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين وعد  
 ابي داود عن يسار مولى ابن عمر قال رأى عبد الله وانا صلى بسد طلوع الفجر فقال يا سار ان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم حرج علينا ونحن نصلي هذه الصلاة فقال لا تصلوا بعد الفجر الا ركعتين وقال  
 ابو عيسى حديث غريب لا يعرفه الامن حديث قدامة بن موسى وهذا مما جمع عليه اهل العلم كرهوا ان  
 يصلي الرجل بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر والى هذا ذهب ابو حنيفة ومالك واحمد ولاصحاب الشافعي  
 فيه ثلاثة اوجه احدها مثل الجماعة الثاني لا تدخل الكراهة حتى يصلي ستة الفجر الثالث لا تدخل  
 الكراهة حتى يصلي الصبح وقال السوي وهو الصحيح **باب** بين كل اذانين صلاة لمن ساء  
**ش** اى هذا باب في بيان ان بين كل اذانين صلاة وقد قلنا ان المراد من الاذانين الادان  
 والاقامة بطريق التعليب كالعمرين والقمرين وبحوهما لا يقال هذا الباب تكرار لانه ذكر  
 قل الباب الذي قل هذا الباب لا نقول انه قد ذكره كرهناك بعض ما دل عليه لفظ حديث الباب وهو ما ذكر  
 بلفظ الحديث وايضا لما كان بعض اختلاف في رواية الحديث وفي متنه ذكره بترجيتين بحسب ذلك  
**ص** حديثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا كهمس بن الحسن بن عبد الله بن ربيعة عن عبد الله بن معقل قال  
 قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء **ش**  
 مطابقة للترجاة لفظه كما ذكرنا وعبد الله بن يزيد هو ابو عبد الرحمن المقرئ مولى آل عمر الصري  
 ثم المكي مات سنة ثلاث عشرة ومائتين روى عنه البخاري وروى عن علي بن المديني عنه في الاحكام وعن  
 محمد بن عيسى بن عدي السوي وروى عنه مسلم بواسطة وكهمس بن الحسن بن عبد الله بن ربيعة  
 وبالسنة المهمة ان الحسن مكر البري بفتح الون والميم المفتوحتين القيسى مات سنة تسع واربعين  
 ومائة وناقى الرواة وما يتعاق بالحدث قد ذكرناه فان قلت ما الفرق بين عبارة حديث ذلك الباب  
 وعبرة حديث هذا الباب قال الحديث الذي هما يفسر ذلك الحديث والاحاديث تفسر بعضها بعضا  
 وقوله حال ثلاثا من لفظ الراوى اى قالها ثلاث مرات وبين ذلك رواية النسائي بين كل اذانين صلاة بين  
 كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة وقال الكرماني فان قلت ما التلقيب بين حديث قدام الثالثة  
 بقوله لمن شاء وبين المطلق الذي ثم قلت هذا في الكرتين الاولين مطلق وذلك مقيد بقوله  
 لمن ساء في المرات والمطلق يحمل على المقيد عند الاصولين وايضا نعمة نقل الزيادة في الاولين  
 وزيادة الثقة مقبولة عند المحدثين قلت مشيئة الصلاة مرادة بين كل اذانين على أى وجد كان الا ترى  
 ان عبد الترمذي قال مرة وقال في الرابعة لمن شاء وعد ابي داود قالها مرتين وعد البخاري  
 ثلاثا وعد النسائي ثلاث مرات مكررة بغير لفظ العدد **ص** **باب** بين كل اذانين صلاة  
 ليؤذن في السمر مَرَدَّن واحد **ش** اى هذا باب في بيان قول من قال الى آخره وكأنه  
 اشار بهذه الترجمة الى ان واحدا من المسافرين اذا ادن يكفي ولا يحتاج الى ادان الثانية لانه

ربما كان يتخيل انه لا يكتفي الاذان الامن جميعهم لان حديث الباب يدل ظاهر ان الاذان في السفر  
 لا يتكرر سواء كان في الصبح اوفى غيره **ص** حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب  
 عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث قال اتيت الى صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من قومي فاقام  
 عنده عشرين ليلة وكان رحيمًا رقيقًا فلما رأى شوقنا الى اهلينا قال ارجعوا فكونوا فيهم وعلوهم  
 فصلوا فاداحصرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم ابركم **ش** **م** مطابقتة للترجمة  
 في قوله فليؤذن احدكم **م** ذكر رحاله **م** وهم خمسة **ب** الاول معلى بن اسد بضم الميم وفتح  
 العين المهملة وتشديد اللام المفتوحة ابو الهيثم البصري العمري اخو بهر بن اسد مات بالصيرة  
 في شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين **ث** الثاني وهيب مصغر وهب ابن خالد البصري الكرايستي  
 وقد تقدم **ب** الثالث ايوب السخيتاني وقد تقدم غير مرة **ر** الرابع ابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد  
 الخامس مالك بن الحويرث مصغر الحارث بالثاء المثناة ابن اسيم الليثي **د** كر لطائف اسنادهم **م**  
 في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه ان  
 رواه كلهم بصريون وفيه رواية التابعي عن التابعي على قول من قال ان ايوب رأى اس بن مالك  
**م** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **م** اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن سليمان بن حرب  
 وفي خبر الواحد عن محمد بن المثنى وفي الادب عن مسدد وفي الصلاة ايضا عن محمد بن يوسف وفيه  
 وفي الجهاد عن احمد بن يوسف واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن زهير بن حرب وعن ابي الزبيع  
 الرهراني وخلف بن هشام وعن اسحق بن ابراهيم وعن ابي سعيد الاشج واخرجه ابو داود وفيه  
 عن مسدد واخرجه الترمذي وفيه عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي وفيه عن حاجب بن الوليد  
 وعن زياد بن ايوب وعن علي بن حجر واخرجه ابن ماجه وفيه عن بشر بن الصواف **م** ذكر معناه **م**  
 قوله في نفر بفتح الفاء عدة رجال من ثلاثة الى عشرة والمير مته ولا واحدا من لفظه وسموا بذلك  
 لانهم اذا حزمهم امرا حتموا ثم نفروا الى عدوهم وفي الواعي ولا يقولون عشرون نفرا ولا  
 ثلاثون نفرا **قوله** من قومي هم بوليث بن بكر بن عبد مساف بن كساة **قوله** فاقام  
 عنده اي عبد الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرين ليلة المراد بالهاء دليل الرواية الثانية في الباب  
 بعد عشرين يوما وليلة **قوله** وكان اي الى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** رحيمًا يعني دارجة  
 وسفينة ورقة قلب **قوله** رقيقًا بقاء في رواية الاصيلي قيل والكسيمي ايضا ومعناه كان رقيق  
 القلب وفي رواية غيرهما رقيقا بالفاء اولا ثم بالقاف من الرفق وقال النووي رواية البخاري  
 برحيم بالقافين وبالفاء والقاف ورواية مسلم بالقافين جاصة وقال ابن قرقول رواية القابسي  
 بالفاء والاصيلي وابي الهيثم بالقاف **قوله** الى اهلينا هو جمع اهل والاهل من النوادر حيث يجمع  
 مكسرا نحو الاهالي ومصححا بالواو والون نحو الاهلون وثلاثا والتاء نحو الاهلات **قوله**  
 ارجعوا من الرجوع لامن الرجوع **قوله** وصلوا زاد في رواية اسمعيل بن علية عن ايوب كما  
 رأيتوني اصلي **قوله** فاداحصرت الصلاة يعني اذا حان وقتها **قوله** فليؤذن لكم احدكم فان  
 تمت في الرواية الآتية في الباب الذي يليه في حديث مالك بن الحويرث ايضا اذا اتماخر حتما  
 فاذا هم اتموا ويحتمل ما مضى طاهر قلت قيل معناه من احب مسكيا ان يؤذن فليؤذن وذلك  
 لاستواءهما في الفصل وفيه نظر وقال الكرمانى قد يقال فلاذ قتلته بنو تميم مع ان القاتل واحد منهم

وكذا في الانشاء يقال باتيم اقلوه قيات حاصله ان التنية تدكر ويراد به الواحد مل قوله قياتك  
ومراد الخطاب للواحد وكذلك يأتي في الجمع وقال البيهقي من قوله ادا ما الفصل والا فادان  
الواحد بحري ذكر اختلاف الفاظ هذا الحديث في الرواية هي آيات النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم في عمر من قومي وعن خالد بن ابي قلاب في باب الادان للمسافرين ادا كانوا حاجة اتي رجالا النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم يريدان السفر فقال ادا اتما خرا جتما فادام اقيامهم ليؤمكما كركا وفي باب الاسان  
ما فوقهم حاجة ادا حشرت الصلاة فادنا الحديث وفي باب ادا استوا في القراءة فليؤمهم اكرهم  
قدما على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن شدة متقاربون وفيه لورجعتهم الى بلادكم فمتموهم  
فليصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا وفي احازة خبر الواحد فلما طس انا قد  
اشقنا الى اهلنا سألنا عن تركها بعدنا فأخبرناه فقال ارجعوا الى اهلكم فاقبوا فيهم وعلوهم  
ومروهم وذكر اسباب احتطها او لا احتطها وصلوا كما رأيتوني اصى الحديث وفي باب رجعة  
الس واليهائم نحوه وعبد ابي داود كما يومئذ متقاربين في العلم وفي رواية لابي قلابة فأس  
التران قال انهما كانا متقاربين وفي رواية ان حرم متقاربين بالنون في الموضعين من المقارنة  
يقال فلان قرين فلان اذا كان قريبه في السن وكذا اذا كان في العلم وقال القرطبي يحتمل ان  
تكون هذه الالفاظ المتعددة كانت منه في وفادتين او في وفادة واحدة غير ان النقل تكرر منه  
ومن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ما يستفاد منه في الامر بالادان للجماعة  
وهو عام للمسافر وغيره وكافة العلماء على استحباب الادان للمسافر الاعطاء فله قال ادا لم يؤذن  
ولم يقيم اعاد الصلاة والامحاهدا فله قال ادا نسي الإقامة اعاد واخذا بظاهر الامر وهو ادا  
واقفا وقيل الاجاع صارف عن الوجوب وفيه نظر وحكي الطبري عن مالك انه يعيد ادا ترك  
الاذان وشهور مذهبه الاستحباب وفي المختصر عن مالك ولا ادان على مسافر وانما الادان  
على من يجمع عليه لتأذينه وبوجوبه على المسافر قال داود قالت طائفة هو مخير ان شاء ادان  
واقام وروى ذلك عن علي رضي الله تعالى عنه وهو قول عروة والثوري والنخعي وقالت طائفة  
تجزيه الإقامة روى ذلك عن مكحول والحسن والقاسم وكان ابن عمر يقيم في السفر لكل صلاة  
الا الصبح فانه كان يؤذن لها ويقيم وقال قاضيخان من اصحاب ارجل صلى في سفر او في بيته يعيدان واقامة  
يكره قال في الكراهة مقصورة على المسافر ومن صلى في بيته فافصله ان يؤذن ويقيم ليكون على هيئة  
الجماعة ولهذا كان الخهر في القراءة في حتمه افضل قال القرطبي في قوله ثم ليؤمكما كركا يدل على تساويهما  
في شروط الامامة ورجح احدهما بالنسبة قلت لان هؤلاء كانوا مستوين في باقي الخصال لانهم  
هاجروا جميعا واسلموا جميعا وصحبوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولازموا عشرين ليلة  
فاستوا في الاخذ عنه فلم يبق ما يقدم به الا السن وفيه حجة لاصحابنا في تفضيل الامامة على  
الادان لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليؤمكما كركا كاحص الامام بالاكراه وفيه دليل على  
ان الجماعة تصح بانام ومأموم وهو اجماع المسلمين وفيه الخص على المحافظة على الادان في الحصر  
والسفر وفيه ان الادان والجماعة مشروعان على المسافرين ص باب الادان  
المسافرين ادا كانوا جماعة والإقامة ش اي هذا باب في بيان حكم الادان للمسافرين  
واشار هذه الترجمة الى ان للمسافر ان يؤذن وقوله ادا كانوا جماعة هو مقتضى احاديث الباب ولكن

ليس فيها ما يجمع اذان المرد وقوله للسائر بل لفظ الجمع هو رواية الكشيبي وهو سائب لقوله  
 اذا كانوا اجزاء وفي رواية اليافين للسائر بل لفظ الافاد فيقول على ان تكون الالف واللام فيه للجنس  
 يريد معنى الجمع فصحت المسألة من هذا الوجه قوله والاقامة الجرة عطفاً على الاذان <sup>صح</sup> ص وكذا  
 يعرفه توضع <sup>ش</sup> <sup>ص</sup> اي وكذلك الاذان والاقامة بعرفة وتوضع بفتح الجيم وسكون الميم وهو المرد لفة  
 سميت سمع لاجتماع الناس فيها ليلة العيد وامعرفة فانها تطلق على الرمان وهو التاسع من ذي الحجة وعلى  
 المكان وهو الموضع المعروف الذي يقف فيه الجاح يوم عرفة ولم يذكر في جمع حديثنا فكأنه اكنى  
 بحديث ابن سعود الذي ذكره في كتاب الجمع وفيه انه صلى المغرب بأذان واقامة والعشاء بأذان  
 واقامة ثم قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفعله وكذلك لم يذكر في عرفة شيئاً وقد روى  
 حارفي حديث طويل اخرجه مسلم وفيه ان بلالا اذن وأقام لما بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بين الطهر والعصر يوم عرفة <sup>صح</sup> ص وقول المؤذن الصلاة في الرحال في الليلة الباردة  
 او المطيرة <sup>ش</sup> <sup>ص</sup> وقول محروور ايضا عطفاً على قوله والاقامة الى هاهنا كذا الترجمة قوله  
 الصلاة الصب اي ادوها ويروى بالرفع على انه يستدأ وآخره قوله في الرحال تقديره الصلاة تصلى  
 في الرحال وهو جمع رحل ورحل الشخص منزله قوله او المطيرة بفتح الميم على ورن فعيلة بمعنى الماطرة  
 واساد المطر الى الليلة لما خازاد الليل طرف له لافعل وللعلماء في انبت الربيع النقل اقوال اربعة محاز  
 في الاساد او في امت او في الربيع وسماه السكاكي استعارة بالكساية او المحموم محاز عن المقصود وذكر  
 الاسام الراي انه المحار العقلي واعلم يجعل المطيرة بمعنى الممطورة فيها لان فعيلة انما تحمل بمعنى مفعولة  
 اذ لم يذكر موصوفها سعيها وههنا الليلة موصوفها مذكور فلذلك دخلها تاء التأنيث وبعد عدم  
 ذلك لا تدخل فيها تاء التأنيث <sup>صح</sup> ص حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن  
 المهاجرين اني الحسن بن يزيد بن وهب عن ابي ذر قال كما مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر  
 فأراد المؤذن ان يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد  
 حتى ساوى الظل التلول فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم  
<sup>ش</sup> <sup>ص</sup> مطابقتها للترجمة من حيث ان المؤذن اراد ان يؤذن فأمره النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم بالاراد ثلاث مرات ولم يتعرض الى ترك الاذان فدل على انه اذن بعد الاراد الموصوف واقام  
 واه صلى الله تعالى عليه وسلم مع الصحابة كانوا في سفر وطابق الحديث الترجمة من هذه الحيثية  
 بان قات لادالة ها على الاقامة والترجمة مشتملة على الاذان والاقامة معا قلت المقصود هو  
 الدلالة على الجملة ولا يلزم الدلالة صريحاً على كل جزء من الترجمة وس لا يترك الاذان في السفر  
 مع كونه محطة التحميم لا يترك الاقامة التي هي اخف من الاذان وهذا الحديث بعينه ولفظه  
 قد مر في باب الابراد بالطهر في شدة الحر وفي الباب الذي يليه باب الابراد مع الطهر في السفر  
 مع اختلاف يسير في الرواة والمتن فانه في الكل عن شعبة الى آخره غير ان شيخه في الاول عن  
 محمد بن نشار عن عمار عن شعبة وفي الثاني عن آدم عن شعبة وهما كما رأيت عن مسلم بن ابراهيم  
 عن شعبة ومسلم بن ابي الهيثم القصب البصري عن افراد البخاري قوله ساوى اي  
 صار الظل مساوياً للآل اي مثله وقال الكرماني فان قلت حينئذ يكون اول وقت العصر عند الشافعية  
 ولا يجوز تأخير الطهر اليه قلت لانهم اذ ليس وقت الطهر بمجرد كون الظل مثله بل هو بعد

التي فهو مقدار التي وظل المثل كليهما قلت اول وقت العصر عند صيرورة ظل كل شيء مثليد  
 وبين مساواة الظل المثل وكون ظل كل شيء مثليد آيات عديدة **ص** حدثنا محمد بن يوسف  
 قال حدثنا سفيان عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث اتي رجلان الي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يريدان السفر فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتماخر جتما فأدناهم أقيمائهم ليؤمكما  
 اكبركما **ش** مطابقتة للترجمة طاهرة فان قلت الترجمة لجمع المسافرين والحديث للتنبيه قلت  
 للتنبيه حكم الجمع وفيه الاذان والاقامة صريحان وقدم الكلام فيه في الباب السابق ومحمد بن  
 يوسف هو الربابي وسفيان هو الثوري فان قلت قد روى البخاري ايضا عن محمد بن يوسف عن  
 سفيان بن عيينة عن ابن ان سفيان ها هو الثوري قلت لان الذي يروي عن ابن عيينة هو محمد بن  
 يوسف السكدي وليست له رواية عن الثوري فان قلت الفرابي يروي ايضا عن ابن عيينة قلت  
 نعم ولكن نعم اذا اطلق سفيان والمراد به الثوري واما اذا روى عن ابن عيينة فله يسه قوله رحلان  
 هما مالك بن الحويرث ورفيقه ولفظ البخاري في باب سفر الاثني من كتاب الجهاد انصرفت  
 من عدالتى صلى الله تعالى عليه وسلم اما صاحب لي قوله فأدناهم قلنا في الباب الماضي ان المراد به  
 احدهما لان الواحد قد يحاطب بصيغة التنبيه كما ذكرنا هناك ويدل على هذا ما رواه الطبراني من  
 طريق حاد بن سلمة عن خالد الحذاء في هذا الحديث اذا كنت مع صاحبك فأذن وأقم وليؤمكما اكبركما  
 وقال ابن القصار اراد به الفصل والافذان الواحد يجرى قلت نظر هو الى طاهر اللفظ وليس  
 بمراد لان المقول عن السام خلاف ذلك وان اراد ان يؤذن كل واحد فليس كذلك ايضا فان اذن  
 الواحد يكفي الجماعة قوله ثم ليؤمكما اكبركما قال القرطبي يدل على تساويهما في شروط الاقامة  
 ورجح احدهما بالسن وقال ابن بريزة يجوز ان يكون اشار الى كبر الفصل والعلم **ص**  
 حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة قال حدثنا مالك قال اتينا  
 الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن ستة متقاربون فاقبأهمه عشرين يوما وليلة وكان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم رحيا رفيقا فلما طننا اوقدنا شئنا اهلنا اوقدنا شئنا سألنا عن تركنا بعدنا  
 فاحترنا فقال ارجعوا الى اهلكم فاقبأهم فيهم وعلوهم ومروهم ودكر اسياء احفظها او لا احفظها  
 وصلوا كما رأيتموني اصلي فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكبركم **ش** مطابقتة  
 للترجمة طاهرة والسلام في اكثر الحديث قد مضى في الباب السابق وعبد الوهاب ابن عبد الحميد  
 المصري وايوب هو السخيتاني وابو قلابة عبد الله بن زيد ومالك هو ابن الحويرث قوله ستة على  
 وزن فعلة تحريك العين وهو جمع شاب ومتقاربون صفته اي في السن قوله سألنا ففتح اللام  
 قوله اوقدنا اشتقناك من الراوى ويروى وقد اشتقنا بواو والعطف بغيرك قوله الى اهلكم  
 ويروى الى اهلكم قوله او لا احفظها شك من الراوى **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا  
 يحيى عن عبيد الله بن عمر قال حدثني مافع قال اذن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لي ليلة باردة فصحنا  
 ثم قال صلوا في رحالكم وأخبرنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأمر مؤدنا يؤذن ثم  
 يقول على اثره الا صلوا في الرحا في الليلة الباردة او المطيرة في السفر **ش** مطابقتة  
 للترجمة التي هي وقول المؤذن الصلاة في الرحا الى آخره طاهرة لان ابن عمر هو الذي اذن  
 ثم قال صلوا في رحالكم قوله حدثنا يحيى هو القلان قوله بضعفان ففتح الصاد المحجمة وسكون

الحليم وبعدها من وبعدها الالب من أخرى وهو حمل على يريد من مكة وقال الرحسرى بين  
 وبين مكة خمسة وعشرون ميلا وبينه وبين مرتفعة اميال وقال ابو عبيدة ويذكر ان بين حسان وقديد ليلة  
 قول معد الحراعي قد صرت من رفقتي محمد تهوى على دين ايها الابلد قد جعات ماء قديد مؤعدي  
 وماء حسان لما صحتي العبد وهو على ورن فعلان غير مصرف قوله واخبرنا عطف على قوله اذن  
 قوله ثم يقول عطف على قوله يؤذن قوله على اثره بكسر الهمزة وسكون التاء المثلثة وفتحها  
 مابق من رسم السى قوله في الليلة الباردة طرف لقوله كان يأمر وقوله ثم يقول يشعر  
 بأن القول به كان بعد الاذان فان قلت قد تقدم في باب الكلام في الاذان انه كان في التاء  
 الاذان قلت يجوز كلاهما وهو يصح الشافعي ايضا في الام ولكن الاولى ان يقال بعد الاذان  
 وقوله الا كلمة تسيد وتخصيص وقدم تفسير المطيرة وكلمة اوفيا للتويع لالتسك وفي صحيح ابى عوانه  
 ليلة باردة اودات مطر اودات ربح وهذا يدل على ان كل واحد من هذه الثلاثة عذر في التأخر  
 عن الجماعة ونقل ان بطلان فساد الاجماع لكن المعروف عند الشافعية ان الريح عذر في الليل فقط وطاهر  
 الحديث اختصاص الثلاثة بالليل ولكن جاء في السنن من طريق ابن اسحق عن نافع في هذا الحديث  
 في الليلة المطيرة والعادة القرة **ص** حدثنا اسحق قال احبرنا جعفر بن عون اخبرنا ابو العيمس  
 عن عون بن ابى جحيفة عن اسيد قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يطلع لحاء بلال  
 رضى الله تعالى عنه نأدب الصلاة ثم خرج بلال بالعنزة حتى ركرها بين يدي رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لا يطلع واقام الصلاة **ش** مطاقتة للترجيه ظاهرة لان فيه الاذان والاقامة  
 والى صلى الله تعالى عليه وسلم مع اصحابه في السهر والحديث قدم في باب ستره الامام مستقرة لمن  
 حامد وقد ذكرنا ههنا انه اخرج في مواضع من كتاب الطهارة وكتاب الصلاة قوله اسحق  
 وقع في روايه انى الوقت انه اسحق بن منصور وبذلك جرم خلف في الاطهار وتردد الكتاب باذى  
 هل هو ابن ابراهيم او ابن منصور ورجح الحياي انه ابن منصور واستدل على ذلك بأن مسلما اخرج هذا  
 الحديث بهذا الاسناد عن اسحق بن منصور قلت فيه نظر لا يخفى و ابو العيمس بضم العين  
 المهملة وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سنن مهملة و ابو جحيفة بضم الجيم وفتح  
 الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الفاء واسمه وهب بن عبد الله السوائي قوله لا يطلع  
 هو موضع معروف خارج مكة والعنزة بفتح النون اطول من العصا وقدم الكلام فيه وفي  
 غيره مستوفى **ص** باب هل يتبع المؤذن فاه ههنا وههنا وهل يلتفت في الاذان  
**ش** اى هذا نابد كرفيد هل يتبع المؤذن الى آخره قوله يتبع بضم الياء آخر الحروف واسكان  
 التاء المساة من فوق وكسر الباء الموحدة من الاتباع وهو رواية الاصيلي والمؤذن مرفوع لانه  
 فاعل يتبع وفاء منصوب على انه مفعول وفي رواية غيره يتبع بفتح الياء والتائين المشتاين من فوق والياء  
 الموحدة المفتوحة من التبع من باب التفعّل وقد تكلف الكرمانى وقال لفظ المؤذن بالص  
 موافق لقوله فعملت اتبع فاه فان فات ما فاعله قلت الشخص فان قلت فاه نصب فاه قلت بل  
 عن المؤذن انتهى قلت الموافقة التي ذكرها ليست بلازمة فعمل غير اللازم لازما تصح قوله  
 ههنا وههنا يعنى عينا وشمالا وهما طرفا مكان وفي صحيح مسلم من حديث ابى جحيفة فعملت اتبع فاه ههنا  
 وههنا يقول عينا وشمالا حتى على الصلاة حتى على الفلاح وعبد ابى داود فلما بلغ حتى على الصلاة



حتى على الفلاح لوى عقده بمناوشمالا ولم يستدر وعد السائى فعمل يقول في اذنه هكذا يخرف يمينا  
 وشمالا وعد الطبراني فعمل يقول برأسه هكذا يمينا وشمالا حتى فرغ من اذنه وعد  
 الترمذى صحبها من حديث عبد الرزاق حدثنا سفيان عن عون عن أبيه قال رأيت بلالا يؤذن  
 ويدور ويتبع فاه يمينا وشمالا ههنا وههنا وفي رواية ابي عوانة في صحيحه فعمل يتبع بفيه يمينا وشمالا  
 وفي رواية وكيع عن سفيان عن عبد الاسمعيلى رأيت بلالا يؤذن يتبع بعينه ووصف سفيان عيلا  
 ترأسه يمينا وشمالا والحاصل ان بلالا كان يتبع بعينه اليمين وكان ابو حنيفة يطر اليه فكل  
 منهما ممتنع باعتباره قوله وهل يلتفت اى هل يلتفت المؤذن في الادان نعم يلتفت يدل عليه رواية  
 الاسمعيلى المذكورة ورواية ابي داود ايضا تدل عليه والمراد من الالتفات ان يلوى عقده ولا يحول  
 صدره عن القبلة ولا يزيل قدميه عن مكانهما وسواء المارة وغيرها وبه قال الثوري والاوراعى  
 وابو ثور واحد في رواية وقال ابن سيرين يكره الالتفات وهو قول مالك الا ان يريد اسماع  
 الناس وقال صاحب التوضيح من الشافعية الالتفات في الحيعتين سنة ليعم الناس باسماعه وخص  
 بذلك لانه دعاء وفي وجه يلتفت يمينا وشمالا فيجعل ثم يستقبل ثم يلتفت فيجعل وكذلك الشمال قال  
 ويلتفت في الاقامة ايضا على الاصح ثم ذكر ابو داود في روايته ولم يستدر وتامه قال حدثنا موسى  
 ابن اسمعيل حدثنا قيس يعني ابن الربيع وحدثنا محمد بن سليمان الابارى حدثنا وكيع عن سفيان جيعا  
 عن عون بن ابي جحيفة عن أبيه قال آتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة وهو في قبة جبراء من  
 ادم فخرج بلال فأذن وكنت اتبعه ههنا وههنا قال ثم خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وعليه حلة جبراء برود يمانية قطري وقال موسى قال رأيت بلالا يخرج الى الابطح فأذن فلما بلغ  
 حتى على الصلاة حتى على الفلاح لوى عقده يمينا وشمالا ولم يستدر ثم دخل فأخرج العنزة وساق  
 حديثه واخرج الترمذى صحبها من حديث عبد الرزاق حدثنا سفيان عن عون عن أبيه قال  
 رأيت بلالا يؤذن ويدور ويتبع فاه ههنا وههنا وفي رواية ابن ماجه قال آتيت النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم بالابطح وهو في قبة جبراء فخرج بلال فأذن فاستدار في أذنه وجعل اصبعيه في أذنيه  
 وأعرض اليه فقال الاستدارة في الادان ليست في الطرق الصحيحة في حديث ابي جحيفة ونحن  
 نتوهم ان سفيان رواه عن الجراح بن ارطاة عن عون والجراح غير محتج به وعد الرزاق وهم في  
 ادراجه ثم اسد عن عبد الله بن محمد بن الوليد عن سفيان به وليس فيه الاستدارة وقد روياه  
 من حديث قيس بن الربيع عن عون وفيه ولم يستدر وقال الشيخ في الامام اما كونه غير مخرج  
 في الصحيح فليس بلال لم وقد صححه الترمذى وهو من أئمة الشأن واما عند الرزاق وهم فيه فقد  
 تأخذ مؤمل كما أخرجه أبو عوانة في صحيحه عن مؤمل عن سفيان به نحوه وتابعه ايضا عبد الرحمن  
 ابن مهدي أخرجه ابو نعيم في مستخرجه على كتاب البخارى وقد حاء الاستدارة من غير جهة  
 الجراح أخرجه الطبراني عن زياد بن عبد الله عن ادريس الازدى عن عون بن ابي جحيفة  
 عن أبيه قال بينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحضرت الصلاة فقام بلال فادن  
 وجعل اصبعيه في أذنيه وجعل يستدير يمينا وشمالا وفي سنن الدار قطنى من حديث كامل  
 ابن ابى العلاء عن ابى صالح عن ابى هريرة أمر ابو مخذولة ان يستدير في اذنه  ص  
 وذكر عن بلال انه جعل اصبعيه في أذنيه  ش ذكر هذا التعليق بصيغة التبريض  
 وقد ذكرنا الآن عن ابن ماجه حديثه وفيه وجعل يعني بلال اصبعيه في أذنيه وكذا في

رواية الترمذي المذكورة الآن وفي كتاب أبي الشيخ من حديث عبد الرحمن بن سعد بن عمار جدي  
 اي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر بالالان يجعل اصبعه في اذنيه  
 ومن حديث ابن كاسب حدثنا عبد الرحمن بن سعد عن عبد الرحمن بن محمد وعمير وعمار ابني  
 حنن عن آثهم عن اجدادهم عن بلال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اذنت  
 وجعل اصبعك في اذنيك فانه ارفع لصوتك وذكر ابن المنذر في كتاب الاشراف ان ابا محذورة  
 جعل اصبعه في اذنيه زاد في شرح الهداية صم اصابعه الاربعة ووضعها على اذنيه وفي المصنف  
 لابن ابي شيبة عن ابن سيرين انه كان اذا ادن استقبل القبلة وارسل يديه فادابغ الصلاة والفلاح  
 ادخل اصبعه في اذنيه وفي الصلاة لا ينعيم عن سهل ابني اسد قال من السنة ان تدخل اصبعك في  
 اذنيك وكان سويد بن غفلة يفعلها وكذا ابن حبير وامر به الشعبي وشريك قال ابن المنذوب  
 قال الحسن واحد واسحق وابو حنيفة ومحمد بن سيرين وقال مالك ذلك واسع وقال الترمذي  
 عليه العمل عند اهل العلم في الاذان وقال بعض اهل العلم وفي الاقامة ايضا وهو قول الاوزاعي  
 وقال ابن بطال وهو مباح عند العلماء وروى ابو يوسف عن ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه ان جعل  
 احدى يديه على اذنيه لحسن وبه قال احمد فقوله جعل اصبعه في اذنيه يحاز عن الائمة من باب  
 اطلاق الكل وارادة الجزء والحكمة فيه انه يعينه على رفع صوته ولهذا قال في حديث ابن  
 كاسب المذكور فانه ارفع لصوتك ويقال انه ربما لا يسمع صوته من به صم ويستدل بوضع  
 اصبعه على اذنيه على ذلك ولم يبين في الحديث ماهي الاصبع ونص الووى على انها المسكة  
 ولو كان في احدى يديه علة جعل الاصبع الاخرى في صماخه وصرح الرواي ان ذلك لا يستحب  
 في الاقامة لفقد المعنى الذي علل به وعن بعضهم انه يستحب في الاقامة ايضا كما ذكرناه عن قريب  
 ص وكان ابن عمر لا يجعل اصبعه في اذنيه ش ذكر هذا التعليق بصيغة  
 التصحیح فكان ماله اليه ورواه ابن ابي شيبة عن وكيع حدثنا سفیان عن نسیر قال رأيت ابن عمر  
 يؤذن على بعير قال سفیان فقلت له رأيتك يجعل اصابعه في اذنيه قال لا ونسیر بضم النون وفتح  
 السين المهملة ان دعلوق بضم الذال المحممة وسكون العين المهملة وصم الالام وفي آخره قاف  
 ابو طحمة ص وقال ابراهيم لانس بأن يؤذن على غير وضوء ش ابراهيم هو  
 النخعي وروى هذا التعليق ابن ابي شيبة في مصنفه عن حرير عن منصور عن ابراهيم انه قال لا بأس  
 ان يؤذن على غير وضوء ثم ينزل فيتوضأ وحدثنا وكيع عن سفیان عن منصور عن ابراهيم لا بأس  
 ان يؤذن على غير وضوء وعن قتادة وعبد الرحمن بن الاسود وحاد لانس ان يؤذن الرجل  
 وهو على غير وضوء وعن الحسن لانس ان يؤذن غير طاهر ويقيم وهو طاهر وقال صاحب  
 الهداية من اصحابها وينبغي ان يؤذن ويقيم على طهر لان الادان والاقامة ذكر شريف فيستحب  
 في الطهارة فان اذن على غير وضوء حازوه قال الشافعي واحد وعامة اهل العلم وعن مالك  
 ان الطهارة شرط في الاقامة دون الاذان وقال عطاء والاوزاعي وبعض الشافعية تشترط فيهما وقال  
 اصحابنا ويكره ان يقيم على غير وضوء لما فيه من الفصل بين الاقامة والصلاة بالاستعمال بامعمال  
 الوضوء وعن الكرخي لا تكره الاقامة بالوضوء وتكره عدنا ان يؤذن وهو جنب وذكر محمد  
 في الجامع الصغير اذا اذن الحباحب الى ان يعيد الادان وان لم يعد اجزأه وقال صاحب الهداية

الاشبه بالحق ان يعاد اذان الحبيب ولا تعاد الاقامة لان تكرار الادان مشروع في الجملة **ص**  
 وقال عطاء الوصوء حق وسنة **ش** اي عطاء من ابي رباح قوله حق اي نأت  
 في الشرع قوله وسنة اي وسنة للشرع وهذا التعليق وصله عبد الرزاق عن ابن  
 جريح قال قال الى عطاء حق وسنة مسنونة ان لا يؤذن المؤذن الا متوصئاً هو من الصلاة هو فاتحة  
 الصلاة وري ابن ابي شيبة في مصنفه عن محمد بن عبدالله الاسدي عن معقل بن عبيد الله عن عطاء  
 انه كره ان يؤذن الرجل وهو على غير وصوء وقد حاءت هذه اللفظة مرفوعة وذكرها ابو  
 النج عن ابن ابي عاصم حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم عن معاوية عن يحيى عن الزهري  
 عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يؤذن الا متوصئاً وقال  
 السهقي كذا رواه معاوية بن يحيى الصدي وهو ضعيف **والصحيح** رواية يونس وغيره عن الزهري  
 مرسلًا ولما ذكر الترمذي حديث يونس قال هذا اصح يعنى من الحديث المرفوع الذي عنده  
 من حديث الزهري عن ابي هريرة وعبد الله بن السخ من حديث عبد الحار بن وائل عن أبيه قال حق  
 وسنة مسنونة ان لا يؤذن الا وهو ظاهر وقاله علي بن عبدالله بن عباس ورواه عن أبيه ايضا  
 مرفوعاً وعبد ابن ابي شيبة امر محاهد مؤذنه ان لا يؤذن حتى يتوصأ **ص** وقالت عائشة  
 رضى الله تعالى عنها كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدكر الله على كل احياء **ش** هذا  
 التعليق وصله مسلم من حديث عبدالله بن أبي عبيد الله وقيل فيه الترمذي حسن غريب فان قلت  
 ذكر البخاري هذا عن بلال وابن عمر وابراهيم وعطاء وعائشة رضى الله تعالى عنهم ما وجدنا ذلك  
 في هذا الباب وليس في الترجمة ما يشتمل على شيء من ذلك قلت انما ترجم هذا الباب بما ترجم به  
 وذكر فيه الاستفهام في موضعين ولم يحزم بشيء فيهما لاجل الاختلاف الذي ذكرناه فيهما اسرار  
 بالخلاف الذي بين بلال وابن عمر رضى الله تعالى عنهم الى ان هذا الذي شاهد بالالا حين يتعد فاه رآه  
 بالضرورة انه جعل اصبعه في اذنيه والذي شاهد ان عمر لم يره مند ذلك فكان لذكر ذلك في هذا الباب  
 وجد من هذه الحثية ثم اشار بالخلاف الذي بين ابراهيم وعطاء الى ان هذا المؤذن الذي يتعد فاه وغيره  
 يتعد فاه كيف حاله اهوى في الطهارة ام لا وهو ايضاً وجد من هذه الحثية فوجدت المناسبة في ذكر  
 هذين الشئيين واذني المناسبة كاف لان المقام اقاعي غير برهاني واما وجد ذكر ما روى عن  
 عائشة رضى الله تعالى عنها ههنا فهو لبيان عدم صحة الحاق الادان بالصلاة فان منهم من شرط  
 في الطهارة وذكر ان حكمه مخالف لحكم الصلاة لانه من جهة الادكار فلا تشترط في الطهارة  
 كالانشرط في سائر الادكار واشار الى ذلك بحديث عائشة المذكور لان قولها على كل احيائه متناول  
 لحين الحدث واشار بهذا ايضا الى ان قوله في ذلك هو مثل قول الخفي وهو قول اصحابنا ايضاً كما ذكرناه  
**ص** حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عوف بن ابي جحيفة عن أبيه انه رأى بالالا  
 يؤذن ففعلت اتبع فاه ههنا وههنا بالاذان **ش** مطابقه للترجمة طاهرة **ص** ذكر  
 رجاله كـ وهم اربعة ٥ محمد بن يوسف القرطبي وسفيان الثوري وعوف بن قتيبة العيني  
 ابن ابي جحيفة وابوه ابو جحيفة بضم الجيم واسمه وهب بن عبدالله وقد تقدم كلهم ٥ واخره  
 العشاني في الصلاة عن مجاهد بن غيلان عن وكيع عن نحوه ورواية وكيع عن سفيان عن  
 مسلم ام من رواية البخاري فاه اورد مختصراً وفيها ففعلت اتبع فاه ههنا وههنا عينا  
 وشيئاً لا يقول حي على الصلاة حي على الفلاح وفيه تقييد الالتفات في الادان وان محله عند

الحيلتين وبوب عليه ان خريجة انحراف المؤذن عند قوله حي على الصلاة حي على الفلاح بعد  
 لاسده كله قال واعلم ان الانحراف بالمفم بانحراف الوحد ثم ساقه من طريق وكيع ايضا بلفظ  
 مثل يقول في ادائه هكذا ويحرف رأسه يمينا ويسملا وقد ذكرنا اختلاف الروايات فيه في  
 اول الباب والله اعلم **ص** باب قول الرجل فاتنا الصلاة **ش** اي هذا  
 باب في بيان قول الرجل فاتنا الصلاة يعني هل يكره ام لا **ص** وكره ابن سيرين ان  
 يقول فاتنا الصلاة وليقل لم ندر **ش** ابن سيرين هو محمد بن سيرين بكسر السين المهملة  
 ومطابقة للترجمة طاهرة وهذا التعليق وصله ابن ابي شيبة في مصنفه عن اذهر عن ابن عون قال  
 كان محمد يكره ان يقول فاتنا الصلاة ويقول لم ادرك مع بي فلان **قوله** ان يقول اي الرجل  
**قوله** وليقل ويروى ولكن ليقول **ص** وقول النبي صلى الله عليه وسلم اصح **ش**  
 قول النبي كلام اصافي مستدا وقوله اصح حره وليس المراد منه افعال التفصيل لانه اذا اريدته  
 التفصيل يلزم ان يكون قول ابن سيرين صحيحا وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصح منه وليس  
 كذلك واعلم المراد بالاصح الصحيح لانه قد يذكر افعال ويراد به التوضيح للتفصيل وهذا الكلام  
 من البخاري رد على ابن سيرين لان السارح جوز لفظ العوات واسيرين كرهه **ص**  
 حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شبان عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال بينما نحن نصلي مع  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ سمع جليلة الرجال فلما صلى قال ما شأنكم قالوا استجلمنا الى الصلاة  
 قال لا تفعلوا اذا اتيتم فعليكم بالسكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا **ش** مطابقة للترجمة  
 في قوله وما فاتكم فأتموا **د** ذكر رجاله **وهم خمسة** الاول ابو نعيم الفضل بن دكين **الثاني**  
 شبان بن قيس الشيباني المجبة وسكون الياء آخر الحروف بعدها الياء الموحدة ابن عبد الرحمن النخعي  
**الثالث** يحيى بن ابي كثير **الرابع** عبد الله بن ابي قتادة **الخامس** ابو قتادة واسمه الحارث بن  
 ربي الانصاري **د** ذكر لطائف اسناده **في الحديث** بصيغة الجمع في موضعين وفيه العتنة  
 في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين بصرى وكوفى وفيه القول في موضعين **والحديث** اخرجه  
 مسلم ايضا في الصلاة عن اسحاق بن منصور وعن ابي بكر بن ابي شيبة **د** ذكر معناه **قوله**  
 بينما اصله بين فريدت فيه الميم والالف وربما تزداد الالف فقط فيقال بينا وهما طرفا زمان  
 بمعنى المفاضة ويضافان الى جملة من فعل وفاعل ومستدا وخبر ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى  
 والافصح ان لا يكون ادواذا في جوابيهما تقول بينا زيد جالس دخل عليه عمرو واذ دخل عليه  
 عمرو واذا دخل عليه عمرو **قوله** جليلة الرجال بالالف واللام في رواية الاكثرين وفي رواية  
 الاصلية حللة رجال بدوب الالف واللام والحلة بالفتح الاصوات وذلك الصوت كان بسبب  
 حركتهم وكلامهم واستجالمهم **قوله** ما شأنكم الشأن بالهمزة والتخفيف اي الحال اي ما حالكم  
 حيث وقعosكم الحلة **قوله** لاتفعلوا اي لاتستجلموا ود كر لفظ الفعل لاللفظ الاستحجال بمبالغة  
 في الهي عند **قوله** بالسكينة فتح السين وكسر الكاف التاني والهيئة ويروى فعليكم بالسكينة بدون  
 حرف الحرو بالصب نحو عليك زيدا اي الزمده ويحوز الرفع على انه مستدا وخبره هو **قوله**  
 عليكم **قوله** ما ادركتم اي القدر الذي ادركتموه في الصلاة مع الامام فصلوا وما فاتكم منها  
 فأتموه وفي هذه اللفظة اختلاف فعند ابي نعيم الاصبهاني وما فاتكم فاقضوا وكذا ذكرها الاسماعيلي  
 من حديث شبان عن يحيى وفي رواية ابي داود من حديث ابي هرة لما ادركتم فصلوا وما فاتكم

فأتموا وكذا هو في أكثر روايات مسلم وفي رواية فاقص ماسبقك وفي رواية لابي داود فاقصوا  
 ماسبقكم وعند احمد من حديث ابن عينة عن الرهري عن سعيد عنه ومافاتكم فاقصوا وفي المحلى  
 من حديث ابن حريج عن عطاء عن ابي هريرة انه قال اذا كان احدكم مقبلا الى الصلاة فليش على  
 رسله فانه في صلاة فمادرك فليصل ومافاته فليقص بعدما قال عطاء واني لاصعه وفي مسند ابي قرة  
 عن ابن حريج عن الرهري عن ابي سلمة عنه بلفظ فاقصوا قال وذ كرسيان عن سعد بن ابراهيم  
 حدثني عمرو بن ابي سلمة عن ابيه عنه بلفظ وايقص ماسبقه ﴿ د كر ما يستفاد منه ﴾ اختلف العلماء  
 في القضاء والاعتام المذكورين هل هما بمعنى واحد او معنيين وترتب على ذلك خلاف فيما يدركه  
 الداخل مع الامام هل هو اول صلاته او آخرها على اربعة اقوال ١ احدها انه اول صلاته وانه  
 يكون بانبا عليه في الاعمال والاقوال وهو قول الشافعي واسحق والاوزاعي وهو مروي عن علي  
 وابن المسيب والحسن وعطاء ومكحول ورواية عن مالك واحد واستدلوا بقوله ومافاتكم  
 فأتموا لان لفظ الاعتام واقع على باق من شيء قد تقدم سائره وروى البيهقي من حديث  
 عبد الوهاب عن عطاء عن اسرايل عن ابي اسحق عن الحارث عن علي رضي الله تعالى عنه ما دركت  
 فهو اول صلاتك وعن ابن عمر بسند جيد مثله ٢ الثاني انه اول صلاته بالنسبة الى الاعمال فينبى عليها  
 وآخرها بالنسبة الى الاقوال فيقضها وهو قول مالك وقال ابن بطال عنه ما درك فهو اول صلاته  
 الا انه يقضى مثل الذي فاته من القراءة بأمر القرآن وسورة وقال سحنون هذا الذي لم يعرف  
 خلافه دليله ما رواه البيهقي من حديث قتادة ان علي بن ابي طالب قال ما دركت مع الامام فهو اول  
 صلاتك واقص ماسبقك به من القرآن ٣ الثالث ان ما درك فهو اول صلاته الا انه يقرأ فيها بالحمد  
 وسورة مع الامام واذا قام للقضاء قضى بالحمد وحدها لانه آخر صلاته وهو قول المروني واسحق واهل  
 الطاهر ٤ الرابع انه آخر صلاته وانه يكون قاصيا في الاعمال والاقوال وهو قول ابي حنيفة واحد  
 في رواية وسفيان ومجاهد وابن سيرين وقال ابن الجوزي الاشبه بمذهبنا ومذهب ابي حنيفة انه  
 آخر صلاته وقال ابن بطال روى ذلك عن ابن مسعود وابن عمر و ابراهيم النخعي والشعبي واني  
 قلابة ورواه ابن القاسم عن مالك وهو قول اشهب وابن الماجشون واحتاره ابن حبيب واستدلوا  
 على ذلك بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ومافاتكم فاقصوا ورواه ابن ابي شيبة بسند صحيح عن ابي در  
 وابن حزم بسند مثله عن ابي هريرة والبيهقي بسند لا بأس به على رأي جماعة عن معاذ بن جبل رضي الله  
 تعالى عنه والحواب عما استدلل به الشافعي ومن تبعه وهو قوله فأتموا ان صلاة المأموم مرتبطة بصلاة  
 الامام فحمل قوله فأتموا على ان من قضى مافاته فقد أتم لان الصلاة تنقص بمافات فقضاؤه اتمام لما نقص  
 فان قلت قال النووي وحجة الجمهور ان أكثر الروايات ومافاتكم فأتموا واجيب عن رواية واقص ماسبقك  
 بان المراد بالقضاء الفعل لا القضاء المصطلح عليه عند الفقهاء وقد كثر استعمال القضاء بمعنى الفعل فنه قوله  
 تعالى فقضاهن (سبع سموات في يومين) وقوله تعالى فاذا قضيتن مناسككم وقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة  
 ويقال قضيت حق فلان ومعنى الجميع الفعل قلت اما الجواب عن قوله فأتموا فقد ذكرناه آنفا واما قوله  
 المراد بالقضاء الفعل فشارك الدلالة لان الفعل يطلق على الاداء والقضاء جميعا ومعنى فقضاهن سبع  
 سموات قدرهن ومعنى قضيتن مناسككم فرغم عنها وكذا معنى فاذا قضيت الصلاة ومعنى قضيت حق فلان  
 انيت اليه حقه ولو سلمنا ان القضاء بمعنى الاداء فيكون محازا والحقيقة اولى من المحاز ولا سيما على

اصلهم ان الحاز ضرورى لا يصر اليه الا بعد الضرورة والتعذر فان قلت حتى يبقى عن مسلم  
انه قال لا اعلم هذه اللفظة يعنى فاقصوا رواها عن الزهرى الا ان عيبة واخطأ قلت تابعه ابن  
ابى دئب مرواها عن الزهرى كذلك وكذا وقع في رواية لمسلم وابوداد كما ذكرنا عن قريب  
وقال الكرماني وماء تكلم فأتوا دليل للشافعية حيث قالوا ما دركه المسوق مع الامام فهو اولها  
لان التمام لا يكون الا لاخر لا يشع على باقى نبي تقدم اوله وعكس ابو حيفة فقال ما درك مع الامام  
فهو آخرها انتهى قلت هو عكس حيث عمل عن رواية فاقصوا وما قال فيه العلماء وقد ذكرناه ولو تأدب  
لاحسن في عبارته وليس ابو حيفة فيما قاله وحده وقد ذكرنا قول عبدالله بن مسعود  
وعبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهم وقول سفيان وابن سيرين ومجاهد والحنفي والشعبي وابن  
قلامه وآخرين وما يستفاد من الحديث الحث في الاتيان الى الصلاة بالسكينة والوقار وسواء  
فيه سائر الصلوات سواء خاف موت تكبيرة الاحرام ام لا وفيه جوار قول الرجل فأتنا الصلاة  
فانه لا كراهه فيه عند جمهور العلماء وقدم الكلام فيه **ص** باب لا يسعى الى  
الصلاة وليأتها بالسكينة والوقار **ش** اي هذان يدكر فيه لا يسعى الرجل الى الصلاة  
الى آخره وسقطت هذه الترجمة من رواية الاصيلي ومن رواه الى در عن غيرا لسرخسي وفي بعض  
سم السراح باب ما در كنتم فصلوا وما فاتكم فاتوا قاله ابو قتادة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
والاوجه ما مشيا عليه **ص** وقال ما در كنتم فصلوا وما فاتكم فاتوا قاله ابو قتادة عن  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي قال صلى الله تعالى عليه وسلم والضمير المنيبوت في  
قاله يرجع الى المذكور في الترجمة وهو قوله ما در كنتم فصلوا وما فاتكم فاتوا والمعنى قاله  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الذي رواه البخاري في الباب السابق **ص**  
حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابي دئب قال حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن الزهرى عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم قال اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلاة وعليكم بالسكينة والوقار ولا تسرعوا  
فما در كنتم فصلوا وما فاتكم فاتوا **ش** **ص** مطابقة للترجمة طاهرة **ص** ذكر حاله **ص** وهم ستة  
قد ذكرنا غير مرة وأخرج من طريقين **ص** الاول عن آدم بن ابي اياس عن محمد بن عبد الرحمن  
بن ابي ذئب عن محمد بن مسلم الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة **ص** الثاني عن آدم ايضا عن ابن  
ابي دئب عن الزهرى عن ابي سلمة عن ابي هريرة **ص** ذكر لطائف اساده **ص** فيه التحديث بصيغة  
الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العصة في سبعة مواضع وفيه ان الزهرى حدث عن شيخين عن سعيد بن  
المسيب واي سلمة وقد جع البخاري بينهما في باب المشي الى الجمعة عن آدم فقال فيه عن سعيد وابي  
سلمة كلاهما عن ابي هريرة وكذلك أخرجه مسلم من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهرى عنهما  
والترمذي أخرجه من طريق يزيد بن زريع عن معمر عن الزهرى عن ابن ابي سلمة وحده ومن  
طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سعيد وحده وفيه ان رواه كلهم مدنيون ما خلا شيخ  
البخاري فانه عسقلاني **ص** ذكر معناه **ص** قوله اذا سمعتم الاقامة اي اقامة الصلاة انما ذكر الاقامة تنبيها على ما  
سواها لانه اذا نبي عن اتيانها مسرعا في حال الاقامة مع خوف فوت بعضها فتقبل الاقامة اولي  
ويقال الحكمة في التقيد بالاقامة ان المسرع اذا اقيمت الصلاة يصل اليها وقد انهر فيقرئ في تلك

الحالة ولا يحصل له تمام الخشوع في الترتيل وغيره بخلاف من جاء قبل ذلك فان الصلاة قد لا تقام حتى يستريح **قوله** عليكم بالسكينة كذا في رواية اني ذروني روايه غيره وعليكم السكينة بالنصب بالاء وكذا في رواية مسلم من طريق يونس وسطها القرطبي الشارح بالنصب على الاعراء وسطها الووي بالرفع على اهاجلة في موضع الحال وقيل دخول الباء لا وجده لانه متعدد بنفسه كما في قوله تعالى (عليكم انفسكم) ورد بأنها رائدة للتأكيد ولم تدخل للتعدية وحاء في الاحاديث كثير من ذلك نحو عليكم رخصة الله تعالى \* فعليه بالصوم فاندله وحاء \* وعليكم بقيام الليل ونحو ذلك وقال بعضهم ثم ان الذي علل بقوله لانه متعدد بنفسه غير موف بمقصوده اذ لا يلزم من كونه يتعدى بنفسه امتناع تعديته بالاء انتهى قلت هذا القائل لم يشم شيئا من علم التصريف ونفي الملازمة غير صحيح **قوله** والوقار قال عياض والقرطبي وهو معنى السكينة ودكر على سبيل التأكيد وقال النووي السكينة التأني في الحركات واجتناب العث والوقار في الهيئة كعض الصر وخفض الصوت وعدم الالتفات **قوله** ولا تسرعوا فيه ريادة تأكيد ولا مضافة بيده وبين قوله تعالى (فاسعوا الى ذكر الله) وان كان معناه يشعر بالاسراع لان المراد بالسعي الذهاب يقال سعت الى كذا اي دهمت اليه والسعي ايضا جاء بمعنى العمل وبمعنى القصد والحكمة في منع الاسراع انه يناق الخشوع وتركه ايضا يستلزم كثرة الخطي وهو امر مندوب مطلوب وردت فيه احاديث منها حديث مسلم رواه عن جابر ان بكل خطوة درجة **قوله** ما ادر كنتم العاء فيه جزاء شرط محذوف اي اذا بيت لكم ما هو اولى بكم ما ادر كنتم فصلوا **قوله** وما فاتكم فأنموا اي اكملوا وقد ينسب اختلاف الالفاظ فيه في الباب السابق ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه الدلالة على حصول فصيلة الجماعة باذكاء جزء من الصلاة لقوله ما ادر كنتم فصلوا ولم يفصل بين القليل والكثير وفيه استحباب الدخول مع الامام في أي حالة وجدته عليها وفيه الحث على التأني والوقار عند الذهاب الى الصلاة وفيه استدلال قوم على ان من ادرك الامام راكعا لم تحسب له تلك الركعة للامر باتمام ما فاتته وقضاياه القيام والقراءة فيه وهو ايضا مذهب من ذهب الى وجوب القراءة خاب الامام وهو قول ابي هريرة ايضا واختاره ابن خزيمة وعند اصحابنا وهو قول الجمهور انه يكون مدركا لتلك الركعة لحديث ابي نكرة حيث ركع دون الصف فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زادك الله حرصا ولا تعد ولم يأمر باعادة تلك الركعة وروى ابو داود من حديث معاوية بن ابي سفيان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تادروني ركوع ولا سجود فانه مهما سبقكم به اذا ركعت تدركوني به اذا ركعت واني قد بددت وهذا يدل على ان المقتدى اذا لحق الامام وهو في الركوع فلو شرع معه ما لم يرفع رأسه يصير مدركا لتلك الركعة فاد اشرع وقد رفع رأسه لا يكون مدركا لتلك الركعة ولور كع المقتدى قل الامام فلحقه الامام قل قيامه يحوز عدا خلافا لفرجه الله **ص** باب \* متى يقوم الناس اذارأوا الامام عند الاقامة **ش** اي هذا باب يد كرفيه متى تقوم الجماعة اذارأوا الامام عند اقامة الصلاة وحديث الباب بين ذلك **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال كتب الى يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قمت الصلاة فاقوموا حتى تروني **ش** مطابقتها للترجمة من حيث

ان معنى الحديث ان الجماعة لا يتومنون بعد الاقامة الا حين يرون ان الامام قام وقد بين ذلك معنى  
 الترجمة التي فيها الاستفهام عن وقت قيام الناس الى الصلاة وقد اختلف العلماء في وقت قيام  
 الناس الى الصلاة على ما بينه عن قريب ان شاء الله تعالى ﴿ ذكر رحاله ﴾ وهم خمسة قد ذكروا  
 وهشام هو الدستوائى وابوقنادة الحارث بن ربه ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث  
 بصيغة الجمع في موضعين وفيه العصة في موضعين وفيه الكتابة وهي طريق من طرق الحديث  
 وهو ان يكتب مسموعا لمائب او حاصر اما ان تكون مقرونة بالاحارة اولا وذلك عندهم معدود  
 في المسد الموصول وظاهر قوله كتب الى يحيى انه لم يسمع منه وقد رواه الاسمعيلى من طريق  
 هشيم عن هشام وجراح الصواف كلاهما عن يحيى وهو من تدليس الصنع وصرح ابو نعيم في  
 المستخرج من وجد آخر عن هشام ان يحيى كتب اليه ان عبد الله بن ابي قتادة حدثه فامن من تدليس  
 يحيى وفيه القول في اربعة مواضع ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخارى  
 ايضا في الصلاة عن ابي نعيم عن شيان عن يحيى به وعن عمرو بن على عن ابي قتيبة واخرجه مسلم  
 فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن اسحق بن ابراهيم وعن ابن ابي شيبة عن اسمعيل بن عليّة وعن محمد  
 ابن حاتم وعبد الله بن سعيد واخرجه ابو داود عن مسلم بن ابراهيم وموسى بن اسمعيل وعن ابراهيم بن  
 موسى وعن احمد بن صالح واخرجه الترمذى فيه عن احمد بن محمد واخرجه النسائى فيه عن الحسين  
 ابن حريش وعن على بن حجر ﴿ ذكر معام وما استفاد منه ﴾ قوله اقيمت الصلاة اى ذكرت الفاظ الاقامة  
 وودى بها قوله حتى ترونى اى تبصرونى خرجت وبه صرح ابن حبان من طريق عبد الرزاق وحده  
 حتى ترونى خرجت ولا بد فيه من التقدير تقديره لا تقوموا حتى ترونى خرجت فاذا رأيتونى خرجت  
 فتقوموا وقد اختلف السامع متى يقوم الناس الى الصلاة فذهب مالك وجهود العلماء الى انه ليس  
 لقيامهم حد ولكن استحب عامتهم القيام اذا أخذوا المؤذن في الاقامة وكان انس رضى الله تعالى عنه يقوم  
 اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة وكره الامام وحكاه ابن ابي شيبة عن سويد بن غفلة وكذا قيس بن ابي  
 حازم وجاد عن سعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز اذا قال المؤذن الله اكبر وحسب القيام واذا قال  
 حى على الصلاة اعتدلت الصفوف واذا قال لا اله الا الله كبر الامام ودهت طامه العلماء الى انه لا يكبر  
 حتى يفرع المؤذن من الاقامة وفي المصنف كره هشام يعنى ابن عروة ان يقوم حتى يقول المؤذن  
 قد قامت الصلاة وعن يحيى بن وثاب اذا فرع المؤذن كبر وكان ابراهيم يقول اذا قامت الصلاة  
 كبر ومذهب الشافعى وطائفة انه يستحب ان لا يقوم حتى يفرع المؤذن من الاقامة وهو قول  
 ابي يوسف وعن مالك رجاء الله تعالى السعة في السروع في الصلاة بعد الاقامة وبداية استواء الصف  
 وقال احمد اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة يقوم وقال زفر اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة مرة  
 قاموا واذا قال ثانيا اجتنبوا وقال ابو حنيفة ومحمد يقومون في الصف اذا قال حى على الصلاة  
 فاذا قال قد قامت الصلاة كبر الامام لانه امين الشرع وقد اخرج بقيامها فيجب تصديقه واذا لم يكن  
 الامام في المسجد فذهب الجمهور الى انهم لا يقومون حتى يروه فان قلت روى مسلم من حديث ابي  
 هريرة اقيمت الصلاة فقمنا فعدلنا الصفوف قبل ان يخرج اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وفي رواية ان الصلاة كانت تقام لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيأخذ الناس مصابيحهم قبل  
 ان يقوم الى الله تعالى عليه وسلم مقامه وفي رواية جابر بن سمرة كان بلال يؤذن اذا حضرت



النفس فلا يقيم حتى يحرح الى صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا خرج الامام اقام الصلاة حين يراه وبين هذه الروايات معارضة قلت وجدا لجمع بينهما ان بلالا كان يراقب خروج النبي عليه الصلاة والسلام من حيث لا يراه غيره او الا القليل فمندا اول خروجه يقيم ولا يقوم الناس حتى يروه ثم لا يقوم مقامه حتى يعدل الصفوف وقوله في رواية ابي هريرة يأخذ الناس مصابهم قبل خروجه لعله كان مرة او مرتين او نحوهما لسان الجواز او لعذر ولعل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا تقوموا حتى تروني كان بعد ذلك قال العلماء والهي عن القيام قبل ان يروه لئلا يطول عليهم القيام ولا بد قد يعرض له عارض فيتأخر بسببه **ص** **باب** لا يقوم الى الصلاة مستحجلا وليقم اليها بالسكينة والوقار **ش** اى هذا باب يذكر فيه لا يقوم الشخص الى الصلاة حال كونه مستحجلا وليقم الى الصلاة متلذسا بالسكينة والوقار وقدمر معاء والفرق بينهما وهذا هكذا هو رواية الجوى وفي رواية المستملى باب لا يسى الى الصلاة وفي رواية الباقيين باب لا يسى الى الصلاة ولا يقوم اليها مستحجلا **ص** حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيان عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم بالسكينة **ش** مطابقته للترجمة طاهرة واو نعيم الفصل بن دكين وشيان ابن عبد الرحمن النخوى ويحيى بن ابي كثير وهذا الحديث قدمر عن مسلم بن ابراهيم عن هشام عن يحيى وفي هذا زيادة على ذلك وهو قوله وعليكم بالسكينة وهذا هكذا في رواية ابي ذريرة وفي رواية الاصيلي وابي الوقت وعليكم بالسكينة بحذف الباء وكذا اخرج ابو عوانة من طريق شيان وقد ذكر ما اعراب الوجهين عن قريب **ص** تابعه على بن المبارك **ش** اى تابع على بن المبارك البصرى شيان عن يحيى بن ابي كثير وقد وصل البخارى هذه المتابعة في كتاب الجمعة ولفظه وعليكم بالسكينة بغير باء وقال ابو العباس الطرقي تفرد شيان وعلى بن المبارك عن يحيى هذه الريادة ورد عليه ذلك لان معاوية بن سلام تابعهما عن يحيى ذكره ابو داود عقيب رواية ابان عن يحيى فقال رواه معاوية بن سلام وعلى بن المبارك عن يحيى وقال فيه حتى تروني وعليكم بالسكينة **ص** هل يخرج من المسجد لعله **ش** اى هذا باب يذكر فيه هل يخرج الرجل من المسجد بعد اقامة الصلاة لاجل علة اى ضرورة وذلك مثل ان يكون محدثا او جبا او كان حاقا او حصل به رعا ف او نحو ذلك او كان اماما بمسجد آخر فان قلت روى عن ابي هريرة انه رأى رجلا يخرج من المسجد بعد ان اذن المؤذن بالعصر فقال امامه اها هذا فقد عصى ابا القاسم رواه مسلم والاربعة قلت هذا محمول على من خرج بعذر ضرورة وقد اوضح ذلك ما رواه الطبراني في الاوسط من طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولفظه لا يسمع السداء في مسجدى ثم يخرج سد الحاجة ثم لا يرجع اليه الا ما في **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج وقد اقيمت الصلاة وعدلت الصفوف حتى اذا قام في الصلاة انتظرنا ان يكر انصرف قال على مكانكم فكشأ على هيئتنا حتى خرج الينا ينطف رأسه ماء وقد اغتسل **ش** مطابقته للترجمة طاهرة **ص** ذكر حاله **ص** وهم ستة عبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى ابو القاسم القرشي وان شهاب هو محمد بن مسلم الرهرى **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** فيه

الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الصعة في أربعة مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه  
 ان شيخ البخاري من افراده وفيه رواية ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض وهم صالح بن  
 كيسان فانه رأى عبدالله بن عمر والرهري وابوسلمة وفيه ان رواه كلهم مديون واخرج البخاري  
 في كتاب غسل في باب اذا ذكر في المسجد انه يجب يجرح كاهو ولا يقيم حدثا عبدالله بن محمد  
 قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا يونس عن الرهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال اقيمت الصلاة  
 وعدلت الصفوف قياما فخرج الينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما قام في صلاه ذكر انه  
 جب فقال لما مكانكم ثم رجع واعتسل ثم خرج اليا ورأسه يقطر ففكر وصلينا معه وقد قلنا  
 هناك انه اخرجهم مسلم وابوداود واليسائي وتكلمنا بما فيه الكفاية ولستكلم هابما يتعلق بالحديث  
 المذكور فقوله خرج اى من الحجرة وقال بعضهم يحتمل ان يكون خروجه في حال الاقامة ويحتمل  
 ان يكون الاقامة تقدمت خروجه وهو طاهر في الرواية التي في الباب الذي بعده لتعقيب الاقامة  
 بالتسوية وتعقيب التسوية بخروجه جميعا بالفاء قلت ليس فيه الاحتمالان اللذان ذكرهما بل معنى  
 الحديثين سواء لان الحلتين اعنى قوله وقد اقيمت الصلاة وعدلت الصفوف وقتنا حالين والمعنى  
 انه خرج والحال انهم اقاموا الصلاة وعدلوا الصفوف وكذلك معنى الحديث الثاني لان الفاء  
 فيه ليست لتعقيب كما ظنه هذا القائل وانما هذه الفاء تسمى فاء الحال والمعنى حال اقامة الصلاة  
 وتعديل الصفوف خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكرماني فان قلت السنة ان تكون الاقامة  
 ينظر الامام فلم اقيمت قبل خروجه وتقدم حديث لا تقوموا حتى تروى فلم عدلت الصفوف قبل  
 ذلك قلت لفظ قديقر بالمصطفى من الحال فعناه خرج في حال الاقامة وفي حال التعديل ولا يلزم المحذور لان  
 المذكوران او علموا بالقرائن خروجه او ادن له في الاقامة ولهم في القيام انتهى قلت لاحاجة الى قوله  
 بأن لفظ قديقر بالمصطفى من الحال لان الجملة التي دخلت عليها لفظ قديقر كاد كراما والاصل  
 ان الجملة الفعلية الماصية اذا وقعت حالا تدخل عليها قد كما تدخل الواو على الجملة الاسمية اذا وقعت  
 حالا وادخلت الجملة الفعلية الواقعة حالا عن لفظ قديقرها تقدر فيها كما في قوله تعالى (واحوكم  
 حصرت صدورهم) اى قد حصرت قوله وعدت اى سويت قوله حتى اذا قام في صلاه انتظروا ان  
 يكبر انصرف وفي رواية مسلم من طريق يونس عن الزهري قل ان يكبر فانصرف وفيه دليل على انه  
 انصرف قل ان يدخل في الصلاة فان قلت يعارضه ما رواه ابوداود وابن حبان عن ابي بكره ان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم دخل في صلاة الفجر ففكر ثم اوامأ اليهم وما رواه مالك من طريق عطية  
 ابن يسار مرسل انه صلى الله تعالى عليه وسلم كبر في صلاة من الصلوات ثم أشار بيده ان امكثوا  
 قلت اذا قلنا انهما واقعتان ولا تعارض والا فالذي في الصحيح اصح قوله انتظروا جملة حالية  
 عامل في الطرف قوله ان يكبر كلمة ان مصدرية اى انتظروا تكبيره قوله انصرف اى الى الحجرة  
 وهو جواب اذا قوله قال استياف قوله على مكانكم اى توقفوا على مكانكم والروا  
 موضعكم قوله فكشتم المك وهو المكث قوله على هيتسا بفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح  
 الهمزة بعدها التاء المشبهة من فوق اى على الهيئة والصورة التي كسا عليها وهي قيامهم في الصفوف المعدلة  
 وفي رواية الكشميني على هيتسا بكسر الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الون وكسر التاء المشبهة  
 من فوق والهيئة الرفق والتأني ورواية الجماعة اصوب واوحده قوله ينطق بكسر الطاء وضمها  
 اى يقطر كما صرح به في الرواية التي تأتي بعده هذه وهذه الجملة حال وكذا قوله وقد اعتسل وماء نصب

على التيمير وفي رواية الدارقطني من وحده آخر عن ابي هريرة فقال اني كنت حيا فنيست ان اغتسل  
 ثم وما يستمد من هذا الحديث جواز النسيان على الالباء عليهم الصلاة والسلام في امر العادة للتشريع  
 وطهارة الماء المستعمل وانتظار الجماعة لانهم مدام في سعة من الوقت وجوار الفصل بين الاقامة  
 والصلاة لان قوله فصل في ظاهره في ان الاقامة لم تعد والظاهر انه مقيد بالضرورة وعن مالك اذا  
 بعدت الاقامة من الاحرام تعاد قلت الطاهر انه اذا لم يكن له عذر وفيدانه لحياء في امر الدين  
 وفيد جواز الكلام بين الاقامة والصلاة وجوار تأخير الجب العسل عن وقت الحدث وفيد  
 انه لا يجب على من احتلم في المسجد ان يمسح بغيره من يديه ص ١٠٢ باب ١٠ اذا قال الامام  
 مكانكم حتى يرجع انظروا ش ١٠٢ اي هذا باب يد كرفيد اذا قال الامام للجماعة الرموا مكانكم  
 حتى يرجع قوله انظروا على صيغة الماضي جواب اذا وقال بعضهم هذا اللفظ في رواية يونس  
 عن الزهري كما مضى في العسل قلت ليس هكذا اللفظ في رواية يونس فان لفظه فقال لسا مكانكم  
 ثم رجع ولو قال هذا اللفظ اخذه من معي رواية يونس لكان اصوب قوله حتى يرجع  
 نالون في رواية الكشيته في والهمزة ارجع للاصلي ويرجع بالياء آخر الحروف لقيمة الرواة  
 وعلى كل حال هو مضروب أن المقدرة ص ١٠٣ حدثنا اسحق قال حدثنا محمد بن يوسف  
 قال حدثنا الاوراعي عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه  
 قال اقيمت الصلاة فسوى الناس صفوفهم فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتقدم وهو جثب  
 فقال على مكانكم فرجع فاعتسل ثم خرج ورأسه يقطر ماء فصلى بهم ش ١٠٤ مطابقة للترجمة ظاهرة  
 واسحق هذا وقع غير مسبوب في جميع الروايات قال العسائي لعنه اسحق ابن منصور وجوز  
 ابن طاهر وجزم به المروى ومحمد بن يوسف هو الفرياني وهو شيخ البخاري واكثر الرواية عنه بغير  
 واسطة وهما روى عنه واسطة والاوراعي هو عبد الرحمن بن عمرو والزهري محمد بن مسلم بن  
 شهاب والحديث أخرجه مسلم في الصلاة عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي نحوه  
 اقيمت الصلاة وصف الناس صفوفهم وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقام مقامه فأومأ  
 اليهم بيده ان مكانكم فخرج وقد اغتسل ورأسه يقطر الماء فصلى بهم وعن ابراهيم بن موسى عن الوليد بن مسلم  
 مختصر او أخرجه ابو داود في الطهارة عن مؤمل بن الفضل عن الوليد بن مسلم نحوه حديث زهير بن حرب  
 وفي الصلاة عن محمود بن حنبل وداود بن رشيد كلاهما عن الوليد بن مسلم نحوه حديث ابراهيم بن موسى  
 قوله فتقدم وهو جثب يعني في نفس الامر لانهم اطلعوا على ذلك منه قل ان يعلمهم وقدمص في رواية  
 يونس في الغسل فلما قام في الصلاة ذكر انه جثب وفي رواية ابي نعيم ذكر انه لم يغتسل قوله على  
 مكانكم اي ابتوا في مكانكم ولا تفرقوا قوله فرجع اي الى الجرة قوله ورأسه مبتدأ وحده  
 قوله يقطر والجملة حال وماء نصب على التمييز قوله فصلى بهم طاهره انه لم يأمرهم باعادة الاقامة  
 وفي بعض النسخ نعمة قيل لابي عبد الله ان ندا لاحدنا مثل هذا يفعل كما فعل النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قال فأى شيء يصنع فقبل ينتظرونه قياما او قعودا قال ان كان قبل التكبير فلا بأس  
 ان يقعدوا وان كان بعد التكبير ينتظرونه قياما ص ١٠٤ باب ١١ قول الرجل ماصليا  
 ش ١٠٥ اي هذا باب يذكر فيه قول الرجل ماصليا وفي بعض النسخ باب قول الرجل  
 للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ماصليا وقال ابن بطال فيرد لقول ابراهيم النخعي يكره ان يقول

الرجل لم نصل وكراهة الحمى ليست على إطلاقها بل انما هي في حق منتظر الصلاة وستطر الصلاة في الصلاة فقول المتظر ماصلينا يقتضي بقاء ما ثبتته الشارع فلذلك كرهه والدليل على ذلك ان البخاري لو أراد الرد عليه مطلقا لصرح بذلك كما صرح بالرد على ابن سيرين في ترجمة فاتبا الصلاة حديثا من حديث ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى قال سمعت ابا سلة يقول اخبرنا جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاءه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يوم الحندق فقال يا رسول الله والله ما كنت ان اُصلي حتى كادت الشمس تغرب وذلك بعدما افطر الصائم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله ما صليتها فربل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى بطحان وأمامه فتوصأ ثم صلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب ش ١٠٠ قال الكرماني ما يظهر من كلامه ان مطابقة الحديث للترجمة في قوله ما كنت ان اُصلي وهو معنى ماصليت بحسب عرف الاستعمال فهذا قول عمر رضى الله تعالى عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم ثم ان اللفظ الذي اوردته المؤلف وقع النبي فيه من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاس قول الرجل لكن في بعض طرقه وقوع ذلك من الرجل ايضا وهو عمر كما اوردته في المعازي وهذه عادة معروفة للمؤلف يترجم بعض ما وقع في طرق الحديث الذي يسوقه ولو لم يقع في الطريق التي يوردها في تلك الترجمة انتهى قلت الذي قاله الكرماني هو الاوجه لانه لا يحسن ان يترجم ببعض ما في حديث اورد في غير الباب الذي ترجم به والا حسن ان تقع المطابقة بين الترجمة والحديث في الباب الذي ذكره ١٠١ ذكر رحاله ١٠٢ وهم خمسة قد ذكروا غير مرة وابو نعيم الفصل بن دكين وشبان ابن عبد الرحمن الحوي ويحيى ابن ابي كثير ١٠٣ وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والاخبار كذلك في موضع وفيه العمة في موضع واحد وفيه السماع وفيه القول في ثلاثة مواضع وهذا الحديث قد مر في باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت وقد استوفيا الكلام فيه هناك قوله ما كنت ان اُصلي خبرك قد يستعمل بأن استعمال عسى والاصل عدمها وقد استعمل ههنا على الوجهين حيث قال ان اُصلي وتغرب قوله وذلك اي القول قوله بعدما افطر الصائم اي بعد الغروب قال الكرماني فان قلت كيف يكون الحمى بعد الغروب وقد صرح بأبعاء يوم الحندق قلت اراد باليوم الرمان كما يقال رأيت يوم ولادة فلان وان كانت بالليل والغرض منه بيان التاريخ لا خصوصية الوقت قوله بطحان يضم الباء الموحدة وسكون الطاء وهو واد بالمدينة غير مصرف ١٠٤ ص ١٠٥ باب ١٠٦ الامام تعرض له الحاجة بعد الإقامة ش ١٠٧ اي هذا باب يذكر فيه الامام تعرض الى آخره وتعرض بكسر الراء اي تظهر وبعده مقدر تقديره هل يباح له التشاغل بالحاجة قبل الدخول في الصلاة ام لا والحاصل انه يجوز وقيد بقوله بعد الإقامة لان قبل الإقامة الجواز بالطريق الاولى ١٠٨ ص حديثا ابو عمر عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز هو ابن صهيب عن أنس قال اقيمت الصلاة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينادي رجالا في جانب المسجد فما قام الى الصلاة حتى نام القوم ش ١٠٩ مطابقتها للترجمة ظاهرة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ناضى ذلك الرجل والصلاة قد اقيمت واطال المناجاة فهذا هو عروض الحاجة له فلذلك قيد في الترجمة بالامام وقال ابن المير خص الامام بالذكر يعني في الترجمة مع ان الحكم عام قلت انما قيدها بالامام لتعاقب هذا الحكم ببلان المأموم اذا عرضت له الحاجة لا يتقيد به غيره من القوم بخلاف الامام فانه اذا عرضت

له حاجة يتقيد به القوم جميعا ومع هذا فقد استار الى بيان عموم الحكم بالباب الذى بعده على ما يأتى ان شاء الله تعالى ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم اربعة قد ذكروا وابو معمر بفتح الميمين وعبدالوارث ابن سعيد وعبدالعزير ابن صهيب بضم الصاد المهملة وفتح الحاء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصيغه الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العصة في موضع واحد وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان رواته كلهم بصريون قوله عن انس وفي رواية لمسلم سمع أنس والحديث أخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن شيان بن فروخ وابوداود عن مسدد ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله اقيمت الصلاة وكانت صلاة الصلوة بينه جاد عن ثابت عن أنس عدم مسلم ودلت القرينة ايضا انها كانت صلاة العشاء وهى قوله حتى نام القوم قوله والى مبتدأ وخبره قوله يباحى والجملة حال ومعنى يباحى رجلا يحادثه وفي رواية اى داود ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نجى في حاب المسجد يعنى مباح كديم يعنى مدام ووزير يعنى موازر وانما ذكر من باب المفاعلة ليدل على ان الرجل ايضا يشاركه في الحديث قيل لم يعرف اسم الرجل ما هو وقيل كان كبيرا في قومه فاراد ان يتألفه عليه السلام على الاسلام وليس له دليل قلت لا يبعد ان يكون هذا ملكا وانس رضى الله تعالى عنه رآه في صورة رجل قوله حتى نام القوم وزاد شعبة عن عبدالعزير ثم قام فصلى وهذه الريادة عبدالخارى في الاستيدان ولمسلم ايضا وقال الكرماني ونام القوم اى عسى بعض القوم قات الطاهر له فسر هذا هكذا من عدة ولكه وقع هكذا في رواية ابن حبان من وجد آخر عن انس ووقع في مسند اسحق بن راهويه عن ابن علية عن عبدالعزير فيه حتى عسى بعض القوم ولو كان وقع الكرماني على هذا لكان اشار اليه بوجه ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه جواز ماجة الاثنين بحضور الجماعة وقال بعضهم وفي الحديث جواز مساحة الواحد محصورة الجماعة قلت باب المفاعلة لا يسد الى الواحد ولو كان هذا القائل وقف على معانى الافعال لقال مثل ما قلنا وفيه حواز الفصل بين الاقامة والاحرام للضرورة وقال صاحب التلويح فيه جواز الكلام بعد الاقامة وان كان ابراهيم والزهرى وتبعهما الحفيون كرهوا ذلك حتى قال بعض اصحاب ابى حنيفة ادتال المؤذن قد قامت الصلاة وجب على الامام التكبير وقال مالك اذا بعدت الاقامة رأيت ان تعاد الاقامة استحبابا قلت انما كره الحنفية الكلام بين الاقامة والاحرام اذا كان لغير ضرورة واما اذا كان لامر من امور الدين فلا يكره وفيه جواز تأخير الصلاة عن اول وقتها ﴿ ص ﴾ باب في الكلام اذا اقيمت الصلاة ﴿ ص ﴾ اى هذا باب جوار الكلام لاحل مهم من الامور عند اقامة الصلاة وكأن البخارى اراد بذلك الرد على من كرهه مطلقا ﴿ ص ﴾ حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى حدثنا جيد سألت ثامنا السابى عن الرجل يتكلم بعد ما تقام الصلاة فحدثني عن انس بن مالك قال اقيمت الصلاة وعرض لى صلى الله تعالى عليه وسلم رجل فحبسه بعد ما اقيمت الصلاة ﴿ ص ﴾ مطاقتة للترجمة في قوله فحبسه بعد ما اقيمت الصلاة لان معناه حبسه عن الصلاة بسبب التكلم معه ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة الاول عياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره شين معجمة ابن الوليد بفتح الواو وكسر اللام وقد تقدم في باب الجنب يخرج الثاني عبد الاعلى بن عبد الاعلى السابى

بالسنة الممثلة مر في باب المسلم من سلم المسجون ه الثالث جيد بضم الحاء الطويل وقد تقدم  
 الرابع ثابت بالثناء المثلثة ابن اسلم الباني بضم الباء الموحدة وتخفيف الون وبعد الالف  
 نون أخرى مكسورة وهي نسبة الى سانة زوجة سعد بن لوى س غالب بن مهران وقيل كانت  
 حاصلة لبني فقط وقال ابن دريد في الوشاح في باب من دخل في فائل قريش وهم فيهم الى اليوم  
 وهم الذين يقال لهم سوسانة وسانة حاصتهم وليس بسبب الخامس انس بن مالك ذكر  
 لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه  
 العمدة في موضع واحد وقوله عن الرجل ليس له تعاقب في الاسناد وفيه السؤال وفيه القول  
 في ثلاثة مواضع وفيه ان جيذا روى ههنا عن انس بواسطة وهو يروى عنه كثيرا بلا واسطة  
 وفيه ان رواتا كلهم بصريون والحديث أخرجه ابوداود ايضا في الصلاة عن حسين بن معاذ  
 عن عبد الأعلى قوله تحبسه اي سعد من الدخول في الصلاة وزاد هشيم في روايته حتى نفس  
 نص القوم وقال التيمي هذا رد على من قال اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة وجب على الامام  
 تكبير الاحرام وفيه دليل على ان اتصال الاقامة بالصلاة ليس من وكيد السنن وانما هو من  
 مستحباتها ص باب وجوب صلاة الجماعة ش اي هذا باب في بيان وجوب الصلاة  
 بالجماعة وقال بعضهم هكذا ت الحكم في هذه المسئلة وكان ذلك لقوة دليلها عنه لكن اطلق  
 الوجوب وهو اعم من كونه وجوب عين او كفاية الا ان الاثر الذي ذكره عن الحسن يشعر  
 بأنه يريد وجوب عين قلت لا يقال هذه القسمة الا في المرض فيقال فرض عين وفرض كفاية  
 اللهم الا ان يكون عد من لم يفرق بين الواجب والفرص ومن اين علم ان البخاري اراد وجوب  
 العين ومن اين يدل عليه اثر الحسن وكيف يجوز الاستدلال على وجوب العين بالاثار المروى من  
 التابعي وهذا محل نظر ص وقال الحسن ان سمعت امه عن العشاء في الجماعة شفقة عليه لم يطعها  
 ش الحسن هو الصري يعني ان سمعت الرجل أمه عن الحضور الى صلاة العشاء مع الجماعة  
 شفقة عليه اي لاجل الشفقة لم يطع اسديف فهذا يدل على ان الصلاة بالجماعة فرض عنه ولهذا قال  
 لم يطع أمه مع ان اطاعة الوالدين فرض في غير المعصية وانما عين العشاء مع ان الحكم في كل الصلوات  
 سواء لكونها من اقل الصلاة على المفاقيين فان قلت الصحر كذلك قلت ذكر احدهما يعني عن الآخر  
 واعاين الام مع ان الاب كذلك في وجوب طاعتهما لان الام اكثر شفقة من الاب على الاولاد  
 ولم يذكر صاحب التلويح ولا صاحب التوضيح وصل هذا الاثر مع كثرة تتبع صاحب التلويح لمثل  
 هذا واتساع اطلاعه في هذا الباب وذكر بعضهم انه وجد معاه بل اتم منه وأصرح  
 في كتاب الصيام للحسين بن الحسن المروزي باسناد صحيح عن الحسن في رجل يصوم يعني تطوعا  
 فتأمره امه ان يفطر قال فليفطر ولا قضاء عليه وله اجر الصوم واجرا لغيره قيل فتشاه ان يصلي  
 العشاء بجماعة قال ليس ذلك لها هده فريضه ص حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا  
 مالك عن ابى الرناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي  
 بيدي يده لقد هممت ان آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس  
 ثم أحوط الى رحال فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدكم اني اخذ عمر قاسمينا  
 او امراتين حسنتين لشهد العشاء ش مطابقه للترجيه من حيث انه يدل على وجوب

الصلاة بالجماعة لما فيه من وعيد شديد يدل على ان تاركها يدخل فيه ذكر رحاله ولطائف  
 اساده امارجاله فتدذكروا غير مرة وان الزباد بالزاي والور عد الله من ذكوان والاعرج  
 عبد الرحمن بن هرم بن امارجالت اساده فمعه التحديث بصيغة الجمع في موضع والاحار كذلك  
 في موضع وفيه العصة في ثلاثة مواضع وفيه اثنان لم يذكر باسمهما فاحدهما ذكر بالكسبة والاخر  
 باللقب وفيه عن الاعرج وفي رواية السراج من طريق شعيب عن ابي الرباد سمع الاعرج وفيه ان  
 رواه كلهم مديون ما خلا شيخ البخاري ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه  
 البخاري في الاحكام عن اسماعيل واخرجه النسائي في الصلاة ايضا عن قتادة عن مالك ذكر  
 اختلاف الفاظ الحديث وعبد البخاري في باب فصل صلاة العشاء في الجماعة ليس صلاة ائقل على  
 المأفقين من الفجر والعشاء الحديث وفي لفظ له لقد هممت ان آمر المؤذن فيقيم وفيه ثم أخذ  
 شعلا من نار فأحرق على من لا يخرج الى الصلاة بغير عذر وفي لفظ ثم أخالف الى اقوام لا يشهدون  
 الصلاة فأحرق عليهم وعد احد حبل رضى الله عنه لولامى السيوت من النساء والدوية ائت  
 صلاة العشاء وامرت فتباني يحرقون ما في السيوت بالنار وعد ابي داود ثم أتى قوما يصلون في  
 بيوتهم ليست بهم علة فأحرقها عليهم وفي مسند السراج أمرتني اذا سمعوا الإقامة من تخلف ان  
 يحرقوا عليهم انكم لو تعلمون ما فيها لآتيتموها ولو جبروا وفي لفظ آخر أخر الى صلى الله تعالى  
 عليه وسلم صلاة العشاء حتى تهور الليل وذهب ثلثه او نحوه ثم خرج الى المسجد فاذا الناس عرون  
 وآداهم قليلون فعضب عصبيا شديدا لا اعلم الى رأيت غضب عصبيا شديدا ثم قال لقد هممت ان آمر رجلا  
 يصلي بالناس ثم اتسع هذه الدور التي تخلف اهلها عن هذه الصلاة فاصرمها عليهم بالبران وفي  
 كتاب الطوسي صحيحا ثم أتى قوما يتخلفون عن هذه الصلاة فأحرق عليهم يعني صلاة العشاء وفي  
 مسند عبد الله بن وهب حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا عجلان عنه لينهين رجال من حول المسجد  
 لا يشهدون العشاء ولا حرقن بيوتهم وفي كتاب الثواب لحمد بن زنجويه أمر رجلا في ايديهم  
 حرم حطب لا يؤتى رجل في بيته سمع الاذان الا اضرم عليه بيته وفي الاوسط للطبراني أمر  
 رجلا اذا اقيمت الصلاة ان يتخلفوا دون من لا يشهد الصلاة فيصرموا عليهم بيوتهم قال ولوان  
 رجلا اذن الناس الى طعام لاتوه والصلاة يبادى بها فلا يأتونها وفي مجمل الصغير ثم انظر من لم  
 يشهد المسجد فأحرق عليه بيته وفي كتاب الترعيب والترهيب لابي موسى المديني الاصبهاى خرج  
 بعدما تهور الليل فذهب ثلثه ثم قال لوان رجلا نادى الناس الى عرق او مرمانين أتوه لذلك وهم  
 يتخلفون عن هذه الصلاة وعد الله ارقطى في مسنده لو كان عرقا سميا او معرفتين لشهدوها وفي مصنف  
 عبد الرزاق بسند صحيح لقد هممت ان آمر فتباني ان يجمعوا الى حزما من حطب ثم انطلق فأحرق  
 على قوم بيوتهم لا يشهدون الجمعة رواه عن جعفر بن رقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة ولما رواه  
 البيهقي من طريق احمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق كذا قال كذا الجمعة وكذلك روى  
 عن ابي الاحوص عن ابن مسعود والذي يدل عليه سائر الروايات انه عبر بالجمعة عن الجماعة وروى  
 في المجمل الاوسط عن ابن مسعود بالاطلاق من غير تقييد بالجمعة والذي فيه التقييد بالجمعة رواه السراج  
 عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود في قوله والذي يصي بيده اي والله الذي نفسي بيده  
 القدرة وهو قسم كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كثيرا ما كان يقسم به قوله لقد هممت جواب  
 القسم اكده باللام وكلمة قدومى هممت اي قصدت من الهم وهو العزم وقيل دونه قوله فيحطب

بالماء وهو على صيغة المحمول وهو رواية الكشميني وفي رواية الحوي والمستمل ليحطب باللام ورواية  
 الكشميني هو رواية الاكثرين ورواية الموطاء ايضا وقال الكرماني وفي بعض الرواية ليحطب بالصب  
 ولام كي وبالجرم ولام الامر وقال ايضا ليحطب اي يجمع يقال حطبت واحتطبت اذا جعت الحطب  
 وقال بعضهم ومعنى يحطب يكسر ليسهل اشغال الارب به قلت ليس المعنى كذلك والمعنى ان امر  
 يحطب فحطب اي يجمع وكذلك معنى يحطب كذا كراهه ولم يقل احسن اهل اللغة ان معنى يحطب  
 يكسر قوله ثم امر بالصلاة بالالف واللام فيها ان كانت للحنس فهو عام وان كانت للعهد في  
 رواية انها العشاء وفي اخرى الصبح وفي اخرى الجمعة وفي اخرى يتخلفون عن الصلاة مطلقا  
 ولا تضاد بينها لجواز تعدد الواقعة نعم اذا كان المراد الجمعة والجماعة شرط فيها ومحل الخلاف انما هو  
 في غيرها وقال البيهقي والذي يدل عليه سائر الروايات انه عبر بالجمعة عن الجماعة ووزع فيه لان  
 اباداود والطبراني روي عن طريق يزيد بن جابر عن يزيد بن الاصم عن ذكر الحديث قال يريد قلت  
 ليزيد بن الاصم يا انا عوف الجمعة عني او غيرها قال صمت اذن اني لم اكن سمعت انا هريرة يؤثره  
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما ذكر جمعة ولا غيرها فظهر من ذلك ان الراجح من حديث  
 ابي هريرة انها غير الجمعة وظهر ان البيهقي وهم في هذا نعم جاء في حديث ابن مسعود اخرج مسلم  
 وفيه الجزم بالجمعة وهو حديث مستقل برأسه ومخرجه مغاير لحديث ابي هريرة لا يتقدح احدهما  
 في الآخر لا مكان كونهما واقعتين كما اثرنا الى ذلك عن قريب قوله فيؤذن لها كذا هو باللام  
 اي اعلم الناس لاجلها ويروى بالباء اي اعلمت بها والهاء مفعول ثان قوله ثم احالف من باب  
 المعاولة قال الجوهرى قولهم هو يخالف الى فلان اي يأتيه اذا غاب عنه وقال الرنخسرى يقال  
 خالفني الى كذا اذا قصده وانت مولى عنه قال تعالى (وما تريد ان خالفكم الى ما انما لكم عنه)  
 والمعنى اخالف المشتغلين بالصلاة قاصدا الى بيوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلاة فاحرقها  
 عليهم ويقال معنى احالف الى رحال اذهب اليهم والتقيد بالرجال يخرج الصبيان والنساء  
 قوله فاحرق بالتشديد من التحريق والمراد به التكثير يقال حرقه بالتشديد اذا بالغ  
 في تحريقه ويروى فاحرق من الاحراق ورواية التشديد اكثر واشهر قوله والذي نفسى  
 بيده اعاد يمينه لاجل المبالغة في التهديد قوله عرقا بفتح العين وسكون الراء جمع عرقا قال الاخرى  
 في التهذيب هي العظام التي يؤخذ منها هبر اللحم ويبقى عليها لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ  
 اهلها من طفاحتها ويؤكل ما على العظام من اللحم رقيق وتشمس العظام ولحمها من اطيب اللحوم عندهم  
 يقال عرقت اللحم وتعرقته واعرقته اذا اخذت اللحم منه بهسا باسناك وعظم معروق اذا انزلت  
 عنه لحمه اي قشره والعرام مثل العراق قاله الرياشي وقال القتيبي سمعت الرياشي يروي عن ابي زيد  
 انه قال قول الناس ثريدة كثيرة العراق خطأ لان العراق العظام وفي الموعب لابن التياي عن  
 ابن قتيبة تسمى عراقا اذا كانت جرداء لا لحم عليها وتسمى عراقا وعليها اللحم وزعم الكلبي  
 ان العرق العظم الذي اخذنا كثر مما بقي عليه وتبقى عليه شيء يسير وعن الاصمعي العرق بجرم الزاء  
 العذرة من اللحم وفي المحكم العراق العظم بغير لحم فان كان عليه لحم فهو عرق والعرق العذرة من اللحم  
 وجعلها عراق وهو من الجمع العزيز وحكى ابن الاعرابي في جمع عراق بالكسر وهو اقيس وفي المغرب  
 العرق العظم قوله او سراميتن كسر الميم وفتحها وهي تنية مرمأة وقال الحليل هي ما بين طلفي  
 الشاة وحكاه ابو عبيدة وقال لا ادري ما وجهه ونقله المستمل في روايته في كتاب الاحكام عن الثوري



عن محمد بن سليمان عن البخاري قال المرمأة بكسر الميم مثل مساة وميصاة ما بين طلغ الشاة من اللحم قال عياض فالميم على هذا اصلية وقال الاخفش المرمأة لعبة كانوا يلعبونها بصال محددة يرمونها في كوم من تراب فأبهم أثبتها في الكوم علب وهي المرمأة والمذحاة وحكى الخريبي عن الاصمعي ان المرمأة سهم الهدف وقال ويؤيده ما حدثني ثم ساق من طريق ابى رافع عن ابى هريرة بلفظ لو ان احدهم اذا شهد الصلاة معي كان له عظم من شاة سمينة او سهمان لفعل وقيل المرمأة سهم يتعلم عليه الرمي وهو سهم دقيق مستوعير محدد وقال ابو سعيد المرماتان في الحديث سهمان يرمى بهما الرجل فيحرز سقده يقول يسابق الى احراز الدنيا وسبقها ويدع سبق الآخرة فان قلت لم وصف العرق بالسمن والمرمأة بالحسن قلت ليكون الباعث النفساني في تحصيلهما وقال الطيبي الحسنين بدل من المرماتين اذا اريد بهما العظم الذي اللحم عليه وان اريد بهما السهمان الصغيران والحسنان بمعنى الجيدتان صفة للمرماتين قال والمصاف محذوف يعني في قوله لشهد العشاء اى صلاة العشاء فالمعنى لو علم انه لو حضر الصلاة لوجد نفعاً دنيوياً وان كان خسيساً حقيراً لحضر لقصور همته على الدنيا ولا يحرصها للمالها من ثوبات العقبى ونعيمها ﴿ذكر ما يستفاد منه﴾ فيدان جماعة استدلووا به على ان الجماعة فرض عين وقال صاحب التلويح اختلف في صلاة الجماعة هل هي شرط في صحة الصلاة كما قال داود بن علي واحمد بن حنبل او فرض على الاعيان كما قاله جماعة من العلماء ابن خزيمة وابن المذر وهو قول عطاء والاوزاعي وابى ثور وهو الصحيح عدا جدد وقال في شرح المهذب وقيل انه قول للشافعي وعن احمد واجبة ليست بشرط وقيل سنة مؤكدة كما قاله القدوري وفي شرح الهداية عامة مشايخنا انها واجبة وقد سماها بعض اصحابنا سنة مؤكدة وفي المفيد الجماعة واجبة وتسميتها سنة لتجوبها بالسنة وفي الدايغ ادافاته الجماعة لا يجب عليه الطلب في مسجد آخر بالاخلاف بين اصحابنا لكن ان اتى مسجداً برجو ادراك الجماعة فيه فحسن وان صلى في مسجد حيد فحسن وعن القدوري يجمع بأهله وفي التحفة اعانجب على من قدر عليها من غير حرج وتسقط بالعدر فلا تحب على المريض ولا على الاعمى والرمي ونحوهم هذا اذا لم يجد الاعمى والرمي من يحمله وكذا اذا وجدنا عند ابى حيفة وعدهما يح وعن شرف الأئمة وعيره تركها بعذر يوجب التعذر ويأثم الجيران بالسكوت عن تاركها وعن بعضهم لا تقبل شهادته فان اشتغل بتكرار اللغة لا يعذر في ترك الجماعة وتكرار الفقه او مطالعته يعذر فان تركها اهل ناحية قوتلوا بالسلاح وفي القنية يشتعل تكرار الفقه ليلاً ونهاراً ولا يحضر الجماعة لا يعذر ولا تقبل شهادته وقال ابو حيفة سها او نام او شغله عن الجماعة شغل جمع بأهله في منزله وان صلى وحده يحوز واختلف العلماء في اقامتها في البيت والاصح انها كاقامتها في المسجد وفي شرح خواهر زاده هي سنة مؤكدة عاية التأكيد وقيل فرض كفاية وهو اختيار الطحاوي والكرجي وغيرهما وهو قول الشافعي المختار وقيل سنة وفي الجواهر عن مالك هي سنة مؤكدة وقيل فرض كفاية واستدل من قال بفرعية عينها بحديث الباب وقالت لو كانت فرض كفاية لكان قيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه بها كافياً ولو كانت سنة فتارك السنة لا يحرق عليه بيته ادسيدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ييم الا يحرق ويدل على وجوبها صلاة الخوف اذ فيها اعمال مساوية للصلاة ولا يعمل ذلك لاجل فرض كفاية ولا سنة وعما في صحيح مسلم ان اعمى قال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني

الى المسجد قال هل تسمع النداء قال نعم قال فأجبت وخرجت ابا عبد الله في مسدرك من حدث عبد الرحمن بن عباس عن ابن ام مكتوم قلت يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع قال تسمع حتى على الصلاة حتى على الفلاح قال نعم قال فحيلا وقال صحيح الاسناد ان كان سمع عن ابن ام مكتوم وخرجت من حديث زائدة عن عاصم عن ابي رزين عن ابن ام مكتوم بلفظ اني كبير بشاسع البدار ليس لي قائد يلازمي وهل تجدلى من رخصة قال تسمع النداء قلت نعم قال ما احذلك رخصة قال الحاكم وله شاهد باسناد صحيح وذكر حديث ابي جهمر الرازي عن حسين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن شداد عن ابي عبد الله صلى الله تعالى عليه وسلم استقبل الناس في صلاة العشاء فقال يعنى ابن ام مكتوم فقال لقد هممت اني آتي هؤلاء الذين يتخلفون عن هذه الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم قال قلت يا رسول الله لقد علمت ما لي الحديث وعد احد اني الى صلى الله تعالى عليه وسلم المسجد فوجد في القوم رقة فقال اني لأهم ان اجعل للناس اماما ثم اخرج فلا اقدر على انسان يتخلل عن الصلاة في بيته الا احرقته عليه فقال ابن ام مكتوم يا رسول الله ان بيني وبين المسجد بخلا وشجرا ولا اقدر على قائد كل ساعة ايسعني ان اصلي في بيتي فقال اسمع الاقامة قال نعم قال فأتيا وأعل ابن القطان حديث ابن ام مكتوم فقال لان الراوى عبد رزين وان اني ليلي فاما ابو رزين فاما لا يعلم سد ولكن اكر ما عده من الصحابة على رضى الله تعالى عنه وابن ام مكتوم قتل بالقادسية زمن عمر رضى الله تعالى عنه وان ابي ليلى مولده لست بقين من خلافة عمر رضى الله تعالى عنه انتهى قال صاحب التلويح فيه نظر من وجوه الاول ان قوله ابو رزين لانعلم مولده غير جيد لان ابن حبان ذكر انه كان اكر سنان ابي وائل وابو وائل قد علم ادراكه لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعلى هذا لا تكر روايته عن ابن ام مكتوم في الثاني قوله اعلى ماله الرواية عن عمر مردود بروايته الصحيحة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه في الثالث قوله مات ابن ام مكتوم بالقادسية مردود بقول ابن حبان في كتاب الصحابة شهد القادسية ثم رجع الى المدينة فمات بها في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه في الرابع قوله ان سن ابن ابي ليلى لا يقتضى له السماع من عمر مردود بقول ابي حاتم الراوى وسأله اسد هل يسمع عبد الرحمن من بلال فقال بلال خرج الى الشام قديما في خلافة عمر فان كان رآه صغيرا فهذا ابو حاتم لم يسكر سماعه من بلال المتوفى سنة سبع عشرة او ثمان عشرة بل حوزة فكيف يسكر من عمر رضى الله تعالى عنه ورواه البيهقي من حديث ابن شهاب الحياط عن العلاء بن المسيب عن ابن ام مكتوم قلت يا رسول الله ان لي قائدا لا يلازمي في هاتين الصلاتين العشاء والصبح فقال لو يعلم القاعدون عنهما ما فيهما لا توها ولوحبوا وفي الاوسط من حديث البرار ان ابن ام مكتوم شكى الى صلى الله تعالى عليه وسلم وسأله ان يرخص له في صلاة العشاء والصبح وقال ان بيني وبينك اشق من الهمة وفتح الشين المعجمة وفي آخره باء موحدة وهو كثيرة الشجر يقال بلدة اشبة ادا كانت ذات شجر واراد ههنا النخل فقال هل تسمع الادان قال نعم مرة او مرتين فلم يرخص له في ذلك وعده ايضا من حديث عدى بن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة حاء رجل صرير الى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اني اسمع النداء فلعلني لا اجد قائدا ويشق على ان اتخذ مسجدا في بيتي فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اسلمك النداء قال نعم قال فاذا سمعت فأجبت وقال تفرده زيد بن ابي ايسة عن عدى عن عبد الله

ابن معقل وعنده مسلم من حديث ابي هريرة اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل اعشى فقال  
يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرخص له فيصلي  
في بيته فرخص له فلما ولى دُعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فأجب وخرجه السراح في  
مسنده من حديث جابر عن ابي صالح عن ابي هريرة قال اتي ابن ام مكتوم الاعشى الحديث وهو يروى  
عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يسمع النداء فيجب فإلا صلاة له الا من عذر فخرجه  
ابن حبان في صحيحه من حديث سعيد بن جبير عنه وفسر العذر في حديث سليمان بن قرم بلفظ  
من سمع النداء ينادي به صحيحا فلم يأت من غير عذر لم يقبل الله له صلاة غيرها قيل وما العذر قال  
المرض والخوف وعماروا ابن ماجه من حديث الدستوائى عن يحيى بن ابي كثير عن الحكم  
ابن ميا احبرني ابن عباس وابن عمر رضى الله تعالى عنهم سمعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
يقول على اعدائه ليتبين اقوام عن ودعهم الجماعات او ليختمن الله على قلوبهم وعماروا  
ابن ماجه ايضا من حديث الوليد بن مسلم عن الررقان بن عمرو الصمى عن اسامة بن زيد  
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليتبين رجال على ترك الجماعة او لا تحرقن بيوتهم  
وعماروا ابو سعيد بن يونس في تاريخه من حديث واهب بن عبد الله المعافى عن ابن عمر رضى  
الله تعالى عنهما مرفوعا لا ما على امتي في غير الجمر اخوف عليهم من الجمر سكي البادية وترك المساجد  
وعماروا الطبراني في الاوسط بسند جيد عن انس رضى الله عنه لو ان رجلا دعا الناس الى عرق  
او امر مائتين لآخا به وهم يدعون الى هذه الصلاة في جماعة فلا يؤتوها لقد هممت ان آمر رجلا  
يصلى بالناس في جماعة فاصرمها عليهم نارا فانه لا يتخلف الا مافق وعماروا ابو داود في سننه  
بسند لا بأس به عن ابي الدرداء مرفوعا ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد  
استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فاعما يأكل الدب القاصية وعماروا ابن عدى من حديث  
ابي هريرة مرفوعا من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذرو صغفه وعماروا ابو نعيم الدكني  
بسند صحيح يرفعه من سمع النداء فلم يجب من غير عذر فلا صلاة له وعماروا الكشي في سننه عن  
جارية بن النعمان يرفعه يخرج الرجل في عيته فلا يشهد الصلاة حتى يطبع على قلبه في اساده عمر  
مولي حمرة وعن ابي ربيعة الانصاري قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم من سمع النداء فلم يجب كتب من  
الماضين ذكره ابو يعلى احمد بن على المشنى في مسنده بسند فيه ضعف وعماروا الطحاوى في شرح  
مشكل الآثار عن جابر رضى الله تعالى عنه قال صلى الله تعالى عليه وسلم لولا شئ لامرت رجلا يصلى  
بالناس ثم لحرق بيوتا على ما فيها واما استدلال من قال بأنها ستة او فرض كفاية فيما تقدم في  
هذا الكتاب من الاحاديث التي فيها صلاة الجماعة تفصل على صلاة الفرد لان صيغة افعل تقتضى  
الاشتراك في الفصل وترجح احدا الجانبين وما لا يصح لافضل فيه ولا يحوز ان يقال ان افضل قد يستعمل  
معنى الفاصل ولا يقال ان ذلك محمول على صلاة المذنب فدا لان الفرد معرف بالالف واللام فيفيد  
العموم ويدخل تحته كل فرد من مذكور وغيره ويدل ايضا انه اراد غير المذنب بقوله او في سوقه  
لان المذنب لا يروح الى السوق وايضا فلا يحوز ان يحمل على المذنب لان المذنب في اجر الصلاة  
كالصحيح واستدلوا ايضا بعماروا الحاكم وصححه عن ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه صلاة الرجل مع  
الرجل اركى من صلاته وحده وصلاته مع رجلين اركى من صلاته مع رجل وما اكثر فهو احب الى الله

وجل وبقوله صلى الله عليه وسلم للدين ضلينا في رحالهما من غير جاعة ادا صليتما في رحالكما ثم اتيتما المسجد  
فصليا فامالكما فامالكما فلو كانت الجماعة فر صالا مرهما بالاعادة ومثل هذا جرى لمحقن الدين ذكره في الموطأ  
و اما الجواب عن حديث الباب فعلى اوجه \* احدهما ما قاله ابن بطال وهو ان الجماعة لو كانت فر صا  
لقال حين توعدهم بالاحراق من تخلف عن الجماعة لم تجزيه صلاته لانه وقت البيان ونظريه ابن  
دقيق العيد ان البيان قد يكون بالتصيص وقد يكون بالدلالة فلما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لقد هممت  
الحدل على وجوب الحضور وهو كاف في البيان قلت ليست فيه دلالة من الدلالات الثلاث المطابقة  
والتضمن والالتزام ولا فيه دلالة اصولية فافهم \* الثاني ما قاله الباجي وهو ان الخبر ورد مورد  
الزجر وحقيقته غير مرادة وانما المراد المبالغة لان الاجاع معقد على منع عقوبة المسلمين بذلك  
قل ان المع وقع بعد نسخ التعذيب بالنار وكان قبل ذلك جازا تحمل التهديد على حقيقته غير متمع  
\* الثالث ما قاله ابن بريزة عن بعضهم انه استبسط من نفس الحديث عدم الوجوب لكونه صلى الله  
تعالى عليه وسلم هم بالتوجه الى المتخلفين فلو كانت الجماعة فرض عين ما هم بتركها ادا توجد ثم نظريه  
ابن بريزة بأن الواجب يجوز تركه لما هو اوضح منه \* الرابع ما قيل ان تركه صلى الله تعالى عليه وسلم  
تخريجه بعد التهديد يدل على عدم الفرصية \* الخامس ما قاله عياض وهو انه صلى الله تعالى عليه  
وسلم هم ولم يفعل \* السادس ما قاله الووى وهو انها لو كانت فرض عين لما تركهم وهذا اقرب  
من الاول \* السابع ما قيل ان المراد بالتهديد قوم تركوا الصلاة رأسا لا مجرد الجماعة ورد بما رواه  
مسلم لا يشهدون الصلاة اي لا يحضرون وفي رواية عجلا عن ابى هريرة لا يشهدون العشاء في الجمع  
اي في الجماعة وفي حديث اسامة بن زيد عدا بن ماجه مرفوعا ليتين رحال عن تركهم الجماعات  
اولا حرقن بيوتهم \* الثامن ما قيل ان الحديث ورد في الحقيقة على مخالفة اهل الفاق والتخدير  
من التشبه بهم \* التاسع انه ورد في حق المنافقين فليس التهديد لترك الجماعة بخصوصهم ولا يتم  
الدليل ورده بعضهم بأنه يستبعد الاعتناء بتأديب المنافقين على تركهم الجماعة مع العلم بأنه لا صلاة لهم  
وبأنه كان معرضا عنهم وعن عقوبتهم مع علمه بطويتهم وقد قال لا يتحدث الناس بأن محمدا يقتل  
اصحابه ورده ابن دقيق العيد بأنه لا يتم الا ان ادعى ان ترك معاينة المنافقين كان واحدا عليه ولا دليل  
على ذلك فادانته ان كان مخيرا فليس في اعراضه عنهم ما يدل على وجوب ترك عقوبتهم قلت قوله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ليس صلاة ائقل على المنافقين من العشاء والفجر يوضح بأنه ورد في المنافقين  
ولكن المراد به نفاق المعصية لانفاق الكفر بدليل قوله في رواية عجلا لا يشهدون العشاء في الجمع  
واوضح من ذلك ما رواه ابو داود ويصلون في بيوتهم وليس بهم علة فهذا يدل على ان نفاقهم نفاق  
معصية لانفاق كفر لان الكافر لا يصلي في بيته وانما يصلي في المسجد رياء وسمعه فاداخل في بيته كان كما  
وصف الله تعالى به من الكفر والاستهزاء نبه عليه القرطبي وقال الطيبي خروخ المؤمن من هذا الوعيد  
ليس من جهة انهم اذا سمعوا الداء حارلهم التخلف عن الجماعة بل ان التخلف ليس من شأنهم بل هو  
من صفات المنافقين ويدل عليه قول ابن مسعود رضى الله تعالى عنه لقد رأيتنا وما يتخلف عن الجماعة  
الا مافق \* العاشر ما قيل ان فرصية الجماعة كان في اول الاسلام لاجل سد باب التخلف عن الصلوات  
على المنافقين ثم نسخ حکاء عياض \* الحادى عشر ما قيل ان المراد بالصلاة الجمعة لا مافق الصلوات  
وحسه القرطبي ورد بالاحاديث الواردة المصرحة بالعشاء \* وفيه من الفوائد تقديم الوعيد

والتهديد على العقوبة لان المسعدة اذا ارتفعت بالاھون من الرحر ا كتنى به عن الاعلى بالعقوبة قلت  
يكون هذا من باب الدفع بالاخف \* وفيه حواز العقوبة للمال بحسب الظاهر واستدل بدتوم  
من القائلين بذلك من المملكية وعزى ذلك ايضا الى مالك وأحاب الجمهور عنه بأنه كان ذلك في  
اول الاسلام ثم نسخ \* وفيه حوار اخراج من طلب بحق من بيته اذا اختفى فيه واتسع بكل  
طريق يتوصل اليه كأراد صلى الله تعالى عليه وسلم اخراج المتخلفين عن الصلاة بالقاء النار عليهم  
في بيوتهم وحكى الطحاوى في أدب القاضى الصغير له ان بعضهم كان يرى المحكوم على العائب وبعضهم  
لا يرى وبعضهم يرى التسمير على الابواب وبعضهم لا يراه وقال بعض الحكماء اجلس رجلا على ناه  
ويعم من الدحول والحروح من مرله الا الطعام والشراب فانه لا يعم عنهما ويصيق حتى يخرج  
فيحكى عليه قال الحصاف ومن رأى المحكوم من اصحابا على الحصر في مرله اذا تبين ذلك ويكون  
ذلك بالنساء والخدم والرجال فيقدم النساء في الدخول ويفتس الدار ثم يدخل البيت الذى  
فيه النساء خاصة فاداوحد اخرح ولا يكون المحكم الاعلى عقلة من غير استثمار يدخل النساء أولا  
كأقلنا آباء وفيه جواز اخذ اهل الجرائم على عرة \* وفيه حوار الحلف من غير استحلاف  
كأفى حلف الى صلى الله تعالى عليه وسلم \* وفيه حوار التخلف عن الجماعة لعذر كالمرض والخوف  
من ظالم او حيوان ومنه خوف فوات العريم \* وفيه حوار امامة المفضول مع وجود الفاضل اذا  
كانت فيه مصلحة واستدل ابن العربى منه في شئئين احدهما على حوار اعدام محل المعصية كاهو مذهب  
مالك قلت وبذلك روى عن بعض اصحابا وادعى الجمهور السخ فيه كأفى العقوبة للمال والتانى  
استدل به على مشروعية قتل تارك الصلاة تهاوماها وفيه بطر لا يحى والله تعالى اعلم ص باب \*  
فصل الجماعة ش \* اى هذا باب في بيان فصل الصلاة بالجماعة وفي بعض النسخ باب فضل صلاة  
الجماعة لا يقال ان بين هذه الترجة وبين الباب الذى قبله منافاة لان هذه في بيان الفصيطة وتلك  
في بيان الوجوب لا ناقول كون الشئ متصفا بالوجوب لا ينافى اتصافه بالفضيلة ص  
وكان الاسود اذا فاتته الجماعة ذهب الى مسجد آخر ش \* مطابقة هذا الاثر للترجة طاهرة  
وهى ان الاسود من يزيد التالى الكبير كان اذا تقوته الصلاة بالجماعة فى مسجد يذهب الى مسجد آخر  
ليصلى فيه بالجماعة ووصل هذا التعليق ابو بكر بن ابي شيبة ناسدا صحيح ولطفه اذا فاتته الجماعة فى مسجد  
قومه ذهب الى مسجد آخر وقال صاحب التوضيح وقد روى ذلك عن حديفة وسعيد بن جبيرة ذكر  
الطحاوى عن الكوفيين ومالك ان شاء صلى فى مسجده وحده وان شاء أتى مسجدا آخر يطلب فيه  
الجماعة الا ان مالكا قال الا ان يكون فى المسجد الحرام او فى مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
ولا يخرج منه ويصلى فيه وحده لان الصلاة فى هذين المسجدين اعظم احراما من صلى فى جماعة  
وقال الحسن البصرى ما رأينا المهاجرين يتبعون المساحد وفى مختصر ابن سنان عن مالك  
من صلى فى جماعة فلا يعيد فى جماعة الا فى مسجد مكة والمدينة ص وحاء انس رضى الله  
تعالى عنه الى مسجد قد صلى فيه فأذن وأقام وصلى جماعة ش \* مطابقة للترجة  
طاهرة كالتى قبلها وهذا التعليق رواه ابن ابي شيبة عن ابن علية عن الجهم عن عثمان بن عفان عن  
هشيم أخبرنا يونس بن عبيد حدثني ابو عثمان وذكره ووصله ايضا ابو يعلى فى مسنده من طريق  
الحمد قال مرسا انبى من مالك وذكر يحويه وأخرجه البيهقي من طريق ابى عبد الصمد البجلي  
نحوه وقال مسجد بنى رفاعة وقال حواء انس فى مسجد عشرين من تيسانه انتهى واحتتام العلماء

في الجماعة بعد الجماعة في المسجد قروى عن ابن مسعود ان صلى بالمقمة والاسود في مسجد قد جمع فيه  
 وهو مول طاهر والحن في رواية ثرية ذهب احمد واستحق واشيب عملاً بطاهر قوله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم صلاة الجماعة تحصل على صلاة المداخلة وقالت طائفة لا يجمع في مسجد جمع فيدمرتين  
 روى ذلك عن سالم والقاسم واني ثلاثة وهو قول مالك والليث وابن المبارك والثوري والاوزاعي  
 راي حينة والشامي وقال بعضهم انما كره ذلك خشية افتراق الكلمة وان اهل البدع يتطرقون  
 الى مخالفة الجماعة وقال مالك والشافعي اذا كان المسجد على طريق الامام له ان يجمع فيه قوم  
 بعد قوم وحاصل مذهب الشافعي انه لا يكره في المسجد المطروق وكذا غيره ان يعد مكان الامام  
 ولم ينجح فيه **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن  
 عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلاة الجماعة تفصل على صلاة الفرد بسبع وعشرين  
 درجة **ش** مطابقة للترجمة طاهرة **و** رحاله قد ذكروا غير مرة وفيه بين مالك  
 والي صلى الله تعالى عليه وسلم اثنان واخرجه مسلم والنسائي ايضا في الصلاة ولفظ مسلم صلاة  
 الرجل في الجماعة تريد على صلاته وحده رواه من رواية عبد الله بن عمر عن نافع قوله صلاة  
 الفرد والرواية المشهورة صلاة الفذ بفتح الفاء وتشديد الدال المحجمة ومعناه المفرد يقال  
 هذا الرجل من اصحابه اذا بقي وحده وقد استقصينا الكلام في لفظ سبع وعشرين درجة في باب  
 الصلاة في مسجد السوق فيما مضى **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث  
 قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه انه سمع الى  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول صلاة الجماعة تفصل صلاة الفرد بحمسة وعشرين درجة **ش**  
 مطابقة للترجمة طاهرة **و** ذكر رحاله **و** وهم خمسة عبد الله بن يوسف التيسبي والليث بن  
 سعد ويريد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعبد الله بن خباب بفتح الحاء المحجمة وتشديد  
 الميم الموحدة وبعد الالف باء اخرى الانصاري الشافعي وليس هو بان الحباب بن الارت  
 صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو سعيد الخدري سعد بن مالك **و** ذكر لطائف  
 اسناد **و** في التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضعين وفيه العتنة  
 في موضعين وفيه التول في موضعين وفيه السماع وفيه ان رواه ما بين مصرى ومدنى وهذا  
 الحديث ساقط في بعض النسخ ناس في الاطراف لاني مسعود وخباب قلت هو ساقط في رواية  
 كريمة وثابت في رواية الباقرين وهو من افراد البخاري وذكره ابو نعيم هناد حديث ابن عمر  
 وذكره الاسمعي في اول الباب الذي قبله **و** ذكر معناه **و** قوله تفصل صلاة الفذ كذا هو  
 في عامة نسخ البخاري وعراء ابن الاثير اليه في شرح المسند بلفظ على صلاة الفرد ثم اولها بان  
 تفصل لما كانت بمعنى تريد وهي متعدية على اعطاها معناها فعداها بها والافه متعديتها بنفسها  
 قال واما الذي في مسلم افضل من صلاة الفذ فحاه بها بلفظ افعل التي هي للتفصيل والتكثير في المعنى  
 المشترك وهي ابلغ من تفصل على ما لا يخفى وقد ذكرنا ان الفذ هو المفرد ولغة عبد القيس  
 السد بالون وهي لغة لانون حقيقة قوله بحمسة وعشرين وفي رواية الاصل خنسا وعشرين راد  
 ابن حبان وابودارد بن وجه آخر عن ابي سعيد فادا صلاها في صلاة فأنهم ركعها وسجودها  
 نعت حسين صلاة اي بلغت صلاته تلك خمسين صلاة والمعنى يحصل له أجر خمسين صلاة وذلك  
 يحصل له في الصلاة مع الجماعة لان الجماعة لا تتأكد في حق المسافر لو وجود المشقة فاداء صلاها

سفره لا يحصل له هذا التضعيف وإنما يحصل له إذا صلاها مع الجماعة خمسة وعشرين لاجل أنه صلاها مع الجماعة وخسة وعشرون أخرى التي هي ضعف تلك لاجل إتمام ركوع صلاته وسجودها وهو في السفر الذي هو خطة التخفيف من أمن نظره فيعلم أن الاشكال الذي أورده بعضهم فيه من لزوم زيادة ثواب المدبوع على الواجب غير وارد **قوله** ص حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح يقول سمعت أبا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسة وعشرين ضعفاً وذلك أنه إذا أتوا فأحسن وصوّه ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا للصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له به درجة وحط عنه بها خطيئة فإذا صلى لم ترل الملائكة تصلي عليه مادام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحه ولا يرال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة **قوله** **قوله** هذا الحديث عن أبي مسعود مسمى في باب الصلاة في مسجد السوق غير أن هناك أخرجه عن مسدد عن أبي معاوية عن الأعمش إلى آخره وهما عن موسى بن اسمعيل المقرئ التودكي عن عبد الواحد ابن زياد العدي عن سليمان الأعمش عن أبي صالح ذكر أن واللفظ هناك صلاة الجمع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه حساً وعشرين درجة فإن أحدكم إذا أتوا فأحسن وأتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له به درجة أو حط عنه بها خطيئة حتى دخل المسجد وإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كان تحسه وتصلى الملائكة عليه مادام في مجلسه الذي يصلي فيه اللهم ارحه ما لم يؤذ بحديث فيه وقيد كرماء هناك من أخرجه غيره ومعاوية وما استفاد منه مستقصى وذكرنا أيضاً اختلاف الروايات فيه والتوفيق بينهما فلا يحتاج إلى الإعادة إلا في بعض المواضع كما ذكره الآن **قوله** ذكر لطائف إسناده **قوله** في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه السماع في موضعين وفيه القول في ستة مواضع وقوله يقول في الموضعين في محل الصب على الحال وفيه أن رواه ما بين بصرى وكوفى ومدنى وفيه رواية التابعي عن التابعي **قوله** ذكر معناه **قوله** في الجماعة وفي رواية الحموي والكشميني في جماعة بدون الألف واللام **قوله** تضعف أي تراد والتضعيف أن يزداد على أصل الشيء فيجعل بمثلين أو أكثر والضعف بالكسر المثل **قوله** خمسة وعشرين ضعفاً كذا في أكثر الروايات ويروى تحساً وعشرين ووجهها أن يؤول الضعف بالدرجة أو بالصلاة أو يصحح أن ضعفاً ميم مذكر فتحب التاء فقل بالتأويل المذكور والاحسن أن يقول أن وحووب التاء فيما إذا كان الميم مذكوراً وإذا لم يكن مذكوراً يستوى فيه التاء وعدمها وهما ميم الحس غير مذكور فحاز الأمران فإن قلت يقتضي قوله في بيته وفي سوقه أن الصلاة في المسجد جماعة تريد على الصلاة في البيت وفي السوق سواء كانت جماعة أو فرادى وليس كذلك قلت هذا خارج مخرج العال لأن من لم يحضر الجماعة في المسجد يصلي مفرداً في بيته أو سوقه وأما الذي يصلي في بيته جماعة فله الفصل فيها على صلاته مفرداً بالأرا **قوله** وذلك إشارة إلى التضعيف الذي يدل عليه **قوله** تضعف يعنى التضعيف المذكور سببه أنه إذا أتوا إلى آخره **قوله** لا يخرجه من الأجر **قوله** إلا الصلاة أي قصد الصلاة في جماعة **قوله** لم يخط بفتح الباء وصم الطاء **قوله** خطوة يجوز فيه صم الحاء وفتحها وحزم اليعمرى تأنيهاً بالفتح وقال القرطبي أنها في روايات مسلم بالضم وقال الجوهرى الخطوة بالضم ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة **قوله** فإذا صلى المراد بها إذا

على الصلاة الثالثة ليستحق هذه التفاصيل قوله مصادره يضم الميم المكان الذي يصلى فيه وهذا  
خرج مخرج الباب والافلوقام في بقعة اخرى من المسجد مستمرا على نية انتظار الصلاة كان  
كذلك قوله اللهم ارحمه اى لم تر الملائكة يصلون عليه حال كونهم قائلين يا الله ارحمه وراى  
ان ما احده اللهم تب عليه <sup>في</sup> ذكر ما يستفاد منه <sup>في</sup> من ذلك الدلالة على افضلية الصلاة على غيرها  
من الاعمال لان فيها صلاة الملائكة على فاعلها ودعاءهم له بالرحمة والمعرفة والتوبة ومنه الدلالة  
على تفصيل صالحى الناس على الملائكة لانهم يكونون في تحصيل الدرجات بعداتهم والملائكة  
يشغلون بالاستعقار والدعاء لهم كذا قيل قلت هذا ليس على اطلاقه فان خواص بنى آدم وهم  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام افضل من الملائكة وعوامهم افضل من عوام الملائكة وخواص  
الملائكة افضل من عوام بنى آدم وفيه الدلالة على ان الجماعة ليست شرطا لصحة الصلاة لان  
قوله على صلاته وحده يدل على صحة صلاته مفردا لاقتضاء صيغة افعال التفصيل الاشتراك في  
اصل التفاصيل بذلك يقتضى وحود الفضيلة في صلاة المفرد لان ما لا يصح من الصلاة لافضيلة  
فيه <sup>في</sup> وفيد رد على داود من تبعه في اشتراطهم الجماعة في صحة الصلاة <sup>في</sup> من باب فضل  
صلاة النحر في الجماعة <sup>في</sup> ش <sup>في</sup> اى هذا باب في بيان فضل صلاة النحر مع الجماعة اعاد كرهه  
الترجمة مفيدة وذكر الترجمة التي قلها مطلقة اسارة الى ريادة خصوصية النحر بالفضيلة <sup>في</sup> ص  
حدثنا ابو اليان قال احمرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن  
ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تفصل صلاة الجميع صلاة احدكم  
خمسة وعشرين جزءا وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة النحر ثم يقول ابو هريرة فافروا  
ان تنتم ان قرآن النحر كان مشهودا قال شعيب وحدثني نافع عن عبد الله بن عمر قال تفصلها  
سبع وعشرين درخة <sup>في</sup> ش <sup>في</sup> مطابقة للترجمة في قوله وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار  
فانه يدل على مزية لصلاة النحر على غيرها <sup>في</sup> ذكر حاله <sup>في</sup> وهم ستة قد ذكرنا غير مرة  
وابو اليان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي جرة ومحمد بن مسلم الزهري <sup>في</sup> ذكر لطائف اساده <sup>في</sup>  
في الحديث بصيغة الجمع في موضع والاخبار كذلك في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه  
العمدة في موضع وفيه السماع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين حصى ومدى وفيه  
ثلاثة من التابعين <sup>في</sup> ذكر معناه <sup>في</sup> قوله تفضل اى تريد صلاة الجميع الاضافة فيه بمعنى لا تغنى اللام  
فافهم قوله خمسة وعشرين جزءا كذا هو في عامة نسخ البخارى وقيل وقع في الصحيحين حسن  
وعشرين بدون الاء الموحدة وبدون الهاء في آخره وأول بأن لفظ حسن محروم برع الحافظ  
وهو الاء كما وقع في نظيره في قول الشاعر \* اشارت كليب بالاكف الاصابع \* وتقديره الى كليب  
واما حذف الهاء فعلى تأويل الحرة بالدرجة قلت واما لان الميم غير مد كوروهنا ميم حسن غير  
مذكور قوله وتجتمع ملائكة الليل الى آخره هو الموجب لتفصيل صلاة النحر مع الجماعة وكذا في صلاة  
العصر ايضا فلذلك حث الشارع على المحافظة عليهما ليكون من حضرهما ترفع الملائكة عمله وتشفع له  
وقال ابن بطال ويمكن ان يكون اجتماع الملائكة فيهما هما الدرجتان الرائدتان على الخمسة والعشرين جزءا  
في سائر الصلوات التي لا تجتمع الملائكة فيها قوله قرآن النحر كناية عن صلاة النحر لان الصلاة مستمرة  
للقرآن قوله مشهودا اى محضورا فيه قوله قال شعيب هو شعيب المدكور في سنده الحديث وقال



يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ دَاخِلًا تَحْتَ الْأَسْنَادِ الْأَوَّلِ فَتَقْدِيرُهُ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ سَعِيدٌ وَأَنْ يَكُونَ  
تَعْلِيقًا مِنَ الْبُخَارِيِّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ أَيْ بِالْحَدِيثِ مَرْفُوعًا حَوْهَ الْإِسْنَانِ قَالَ سَعِيدٌ وَعَشْرِينَ  
دَرَجَةً وَهُوَ مُوَافِقٌ لِرَوَايَةِ مَالِكٍ وَعَبْرَهُ عَنْ نَافِعٍ وَطَرِيقِ شُعَيْبٍ هَذِهِ مَوْصُولَةٌ وَجُورُ الْكِرْمَانِيِّ  
أَنْ تَكُونَ مُعَلِّقَةً وَهُوَ بَعِيدٌ بَلْ هِيَ مُعْطُوفَةٌ عَلَى الْأَسْنَادِ الْأَوَّلِ وَالتَّقْدِيرُ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ  
شُعَيْبٌ أَنْتَهَى قُلْتُ اسْتَعَاءَ قَوْلُ الْكِرْمَانِيِّ بَعِيدٌ لِأَنَّهُ مَا حَكَمَ بِالْجُرْمِ بَلْ بِالْإِحْتِمَالِ وَدَلَّكَ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ  
بَلِ الْقَرِيبِ مَا ذَكَرَهُ وَيَقْوِيهِ أَنْ طَرِيقَ شُعَيْبٍ هَذِهِ لَمْ تَرَأِ الْأَعْدَادَ الْبُخَارِيَّ وَالِدَلِيلُ عَلَيْهِ مَا قَالَهُ هَذَا الْقَائِلُ  
لَمْ يَسْتَخْرِحْهَا إِلَّا سَمْعِي وَلَا أَبُو نَعِيمٍ وَلَا أَوْرَدَهَا الطَّرِيقُ فِي مَسَدِ الشَّامِيِّينَ فِي تَرْجَةِ سَعِيدٍ ص  
حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمًا قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ  
دَخَلَ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مُغْضَبٌ وَقُلْتُ مَا غَضَبَكَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُمْ يَصْلُونَ جَمِيعًا ش مُطَابَقَتُهُ لِلتَّرْجَةِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ أَعْمَالَ الَّذِينَ  
يَصْلُونَ بِالْجَمَاعَةِ قَدْ وَفَّقَ فِيهَا الْقَبْضَ وَالتَّغْيِيرَ مَا خَلَا صَلَاتَهُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَلَمْ يَقَعْ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَدَلَّ ذَلِكَ  
عَلَى أَنْ فَصَلَ الصَّلَاةَ بِالْجَمَاعَةِ عَظِيمٌ فَإِنْ قُلْتُ التَّرْجَةُ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ بِالْجَمَاعَةِ فِي الْحَرِّ وَالْدَى  
يَفْهَمُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَعْمٌ مِنْ ذَلِكَ فَكَيْفَ يَكُونُ التَّنَاقُقُ قُلْتُ إِذَا طَانِقُ جَرَى مِنَ الْحَدِيثِ التَّرْجَةُ  
يَكْفِي وَمِثْلُ هَذَا وَقَعَّ لَهُ كَثِيرًا فِي هَذَا الْكِتَابِ د ذَكَرَ رَحَالَهُ ك وَهُمْ سِتَّةٌ ا الْأَوَّلُ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ  
النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ ث الثَّانِي أَبُوهُ حَفْصٌ مِنْ غِيَاثٍ مِنْ طَلْقِ الْحَصِيِّ ث الثَّلَاثُ سَلِيمَانُ الْأَعْمَشُ ث  
الرَّابِعُ سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ ث الْخَامِسُ أُمُّ الدَّرْدَاءِ الَّتِي اسْمُهَا هَيْمَةُ وَهِيَ أُمُّ الدَّرْدَاءِ الصَّعْرِي  
التَّائِبَةِ لَا الْكُرَى الَّتِي اسْمُهَا خَيْرَةُ وَهِيَ الْحَكَايَةُ وَأَعَاظِلًا كَذَلِكَ لِأَنَّ الْكُبْرَى مَاتَتْ فِي حَيَاةِ  
أَبِي الدَّرْدَاءِ وَعَاشَتْ الصَّعْرِي بَعْدَهُ زَمَانًا طَوِيلًا وَقَدْ جَرَمَ أَبُو حَاتِمٍ أَنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ  
لَمْ يَدْرِكْ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَعَلَى هَذَا لَمْ يَدْرِكْ أُمَّ الدَّرْدَاءِ الْكُرَى وَقَالَ الْكِرْمَانِيُّ أُمُّ الدَّرْدَاءِ هِيَ خَيْرَةُ  
بَقِيَتْ الْحَاءُ الْمُحْمَمَةُ وَسَكُونُ الْيَاءِ آخِرَ الْحُرُوفِ بَنَتْ أَبِي حُدْرَدٍ الْأَسْلَمِيَّةُ مِنْ فَاصَلَاتِ الصَّحَابَاتِ  
وَعَاظِلَاتِهِنَّ وَعَابِدَاتِهِنَّ مَاتَتْ بِالشَّامِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ قُلْتُ هَذَا سَهْوٌ مِنْهُ وَالصَّحِيحُ مَا ذَكَرْتَهُ ث  
الْسادسُ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَاسْمُهُ عُوَيْرٌ مِنْ مَالِكٍ ث ذَكَرَ لَطَائِفُ إِسْنَادِهِ ك فَيَدُ الْخَدِيثِ بِصِيعَةِ  
الْجَمْعِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاصِعَ وَفِيهِ السَّمَاعُ فِي مَوْصِعَيْنِ وَفِيهِ الْقَوْلُ فِي سَعَةِ مَوَاصِعَ وَفِيهِ رَوَايَةُ الْإِبْنِ  
عَنْ أَبِيهِ وَفِيهِ رَوَايَةُ التَّائِبَةِ عَنْ الصَّحَابِيِّ وَفِيهِ رَوَايَةُ التَّائِبِ عَنْ التَّائِبَةِ وَفِيهِ أَنْ رَوَاتِهِ  
الْأَرْبَعَةُ كُوفِيُونَ وَهَذَا مِنْ أَفْرَادِ الْبُخَارِيِّ ث ذَكَرْتُهُ ك قَوْلُهُ مُغْضَبٌ يَقْتَضِي الضَّادَ الْمُجْمَمَةَ  
قَوْلُهُ مَا عَرَفْتُ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا فِي رَوَايَةٍ إِلَى دَرْ وَكَرِيمَةٍ وَفِي رَوَايَةٍ  
الْبَاقِينَ مِنْ مُحَمَّدٍ بَدُونَ لَعَطَةُ أُمَّةٍ وَعَلَيْهِ شَرْحُ ابْنِ بَطَالٍ وَمَنْ تَعَهُ فَقَالَ يَرِيدُ مِنْ شَرِّهِ مُحَمَّدٌ  
شَيْئًا لَمْ يَتَّبِعْ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ إِلَّا الصَّلَاةَ فِي جَاعَةٍ فَحَذَفَ الْمُصَافَ إِلَيْهِ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَوَقَعَ فِي رَوَايَةٍ  
أَبِي الْوَقْتِ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ يَقْتَضِي الْهَمْرَةَ وَسَكُونُ الْمِيمِ وَفِي آخِرِهِ رَاءٌ وَكَذَا سَأَفَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي جَمْعِهِ وَكَذَا هُوَ  
فِي مَسْنَدِ أَحَدٍ وَمُسْتَخْرِحِي الْأَسْمَعِيِّ وَأَبِي نَعِيمٍ مِنْ طَرُقٍ عَنِ الْأَعْمَشِ وَعَدَّهُمْ بَلْفُظًا مَا عَرَفْتُ فِيهِمْ  
أَيَّ فِي أَهْلِ الْبَلَدِ الَّذِي كَانَ فِيهِ أَبُو الدَّرْدَاءِ قِيلَ كَانَ لَفْظُ فِيهِمْ لِمَا حَذَفَ مِنْ رَوَايَةِ الْبُخَارِيِّ صَحَّفَ  
بَعْضُ الْقَلَّةِ لَفْظًا أَمْرًا بِلَفْظَةِ أُمَّةٍ لِيَعُودَ الضَّمِيرُ فِيهِمْ عَلَى الْأُمَّةِ قُلْتُ لِمَا حَذَفَ فِي كَوْنِ لَفْظَةِ أُمَّةٍ بَلِ  
الظَّاهِرُ هَذَا عَلَى مَا لَا يَخْفَى قَوْلُهُ يَصْلُونَ جَمِيعًا أَيَّ مُحْتَمِلِينَ وَاتِّصَالَهُ عَلَى الْحَالِ وَمَقْعُولُ يَصَاوُنَ مُحْذُوفٌ

تقديره يصلون الصلاة او الصلوات (و) وما يستفاد منه جواز العصب عند تعريض من ادور  
الدين وجواز انكار المكركب انصب اذا لم يستطع اكر من ذلك (ص) حديثا محمد بن  
العلاء قال حديثا ابواسامة عن يزيد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلاة اعدهم فأعدهم ممشي وآلدي ينتظر الصلاة حتى  
يصلها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم يمشي (ص) مطابقا لترجمة تفهم من قوله اعظم الناس  
اجرا في الصلاة اعدهم ممشي بيان ذلك انه بين فيه ان سبب اعطية الاجر في الصلاة هو بعد  
المشي وهو المسافة وذلك لوجود المشقة فيه وقد علم ان افضل الاعمال اجرها فكل صلاة  
يوجد فيها المشقة من حيث بعد المشي فهو اعظم اجرا وافضل من الصلاة التي لا يوجد  
فيها ذلك فينتج من ذلك ان صلاة الصبح اذا كان فيها بعد المشي مع كونه عقيب النوم الذي في  
راحة للبدن مع مصادفة الظلمة احيانا تكون اعظم اجرا وافضل من غيرها فهذه الحثية طابق  
هذا الحديث للترجمة فان قلت تشاركها العشاء في ذلك مع دلالة آخر الحديث على ذلك قلت نعم تشاركها  
في وجود تلك المشقة ولا تشاركها في الريادة المذكورة ولئن سلمنا انها تشاركها مطلقا فلا يضر ذلك  
لان المقصود هو مطابقة ما بين الحديث والترجمة وهي موجودة بالطريق الذي ذكرناه فهذا  
القدر فيه الكفاية ولا يحتاج الى ما اكثره بعض الشراح من كلام فيه ما فيه من حرارة في القلب  
من الحسد (و) ذكر رحاله (و) وهم خمسة قد ذكرنا هذا الترتيب في باب من علم لكن ذكرنا ابواسامة  
ثم باسمه جاد وههنا نكيتته ويريد بصم الباء الموحدة وابوردة اسمه عامر وقيل الحارث يروي  
عن أسيد ابي موسى واسمه عبد الله بن قيس والحديث اخرجه مسلم ايضا في الصلاة (و) ذكر معناه  
قوله احرا نصب على التمييز قوله اعدهم بالرفع خبر المستدأ اعني قوله اعظم الناس  
قوله فابعدهم الفاء فيه للاستمرار كما في قولهم الامثل فالامثل هكذا قاله الكرماني قلت لم يدكر  
احد من النحاة ان الفاء تحي بمعنى الاستمرار ولكن يمكن ان يكون الفاء ههنا للترتيب مع تفاوت من  
بعض الوجوه وقال الرخشي للفاء مع الصفات ثلاثة احوال احدها ان تدل على ترتيب معانيها  
في الوجود كقوله «يا يارب زينة للحارث الصالح» فالعام فالآيب اي الذي صح فعم فآب والثاني تدل  
على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه نحو قولك خذ الاكل فالافضل واعمل الاحسن فالاجل  
والثالث ان يدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو رحم الله المحلقين بالمقتصرين وقيل تقع الفاء تارة  
بمعنى ثم كما في قوله تعالى (ثم خلقنا الطفرة علقة فخلقنا العلقة مضعة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا  
العظام لحما) فالعآت فيها بمعنى ثم لتراحي معطوفاتها فعلى هذا يجوز ان تكون الفاء ههنا بمعنى ثم بمعنى  
ابعدهم ثم اعدهم قوله ممشي بفتح الميم الاولى وسكون الثانية اسم مكان وهو مصوب على التمييز والمعنى  
ابعدهم مساواة الى المسجد قوله من الذي يصلي اعم من ان يكون مع جماعة او وحده قوله ثم يمشي  
قال الكرماني فان قلت هذا التفضيل امر ظاهر ضروري فما الفائدة في ذكره قلت معناه ان الذي  
ينتظرها حتى يصلها مع الامام آخر الوقت اعظم اجرا من الذي يصلي في وقت الاختيار وحده  
او الذي ينتظرها حتى يصلها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلها انصا مع الامام بدون الانتظار اي كما  
ان بعد المكان مؤثر في زيادة الاجر كذلك طول الرمان لانها يتصمان لزيادة المشقة الواقعة مقدمة للسماعة  
قلت قد علم ان السبب في تحصيل هذا الاجر العظيم انتظار الصلاة واقامتها مع الامام فان وحدا حدتهما

دون الآخر فلا يحصل له ذلك ويعلم من هذا ايضا ان تأخير الصلاة عن وقت الاختيار لا يخاف عن اجر  
 كما في تأخير الطهر الى ان يترد الوقت عند اشتداد الحر وتأخير العصر الى قبل تعير قرص الشمس  
 وتأخير العشاء الى ما قبل ثلث الليل وتأخير الصبح الى وقت الاسفار ثم قال الكرمانى ايضا ان قلت  
 شافئة ثم يام قلت اشار الى الاستراحة المقابلة للشقة التى فى ضمن الانتظار ﴿ومما يستفاد منه﴾  
 الدلالة على فصل المسجد البعيد لاجل كثرة الخطى وسيأتى بيان ذلك فى الباب الذى يلى الباب  
 الذى يلى هذا الباب ان شاء الله تعالى ﴿ص باب فصل التمهير الى الطهر ش﴾  
 اى هذا باب فى بيان فصل التمهير الى صلاة الطهر التمهير التكرير الى كل شئ والمبادرة اليه يقال هجر  
 يهجر تهجيروا وهو مخرج وهى لغة قليلة حاربه اراد المبادرة الى اول وقت الصلاة واعمال الى  
 الطهر مع ان لفظ التمهير يعنى عنه لريادة التأكيد وعامة نسخ البخارى باب فصل التمهير الى الطهر  
 وعليه شرح ابن التين وغيره وفى بعضها باب فصل التمهير الى الصلاة وعليه شرح ابن بطال  
 وهذا السخنة اعلم واشمل ﴿ص حديث قتيبة عن مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح  
 السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ييمارجل يمشى بطريق وجد عصن  
 شوك على الطريق فأخذه فشكر الله له فغفر له ثم قال الشهداء جس المطعون والمبطون والعريق  
 وصاحب الهمدم والشهيد فى سبيل الله وقال لويلى الناس ما فى الداء والصف الاول ثم لم يحدوا الا ان  
 يستموا عليه لاستموا عليه ولو يعلمون ما فى التمهير لاستقوا اليه ولو يعلمون ما فى العمة والصح  
 لا أتوهما ولو حبوا ش ﴿مطابقة للترجمة فى قوله ولو يعلمون ما فى التمهير لاستقوا اليه  
 وهذا المتن الذى ذكره مشتمل على حجة أحاديث الاول الذى أخذ العصن الثانى الشهداء الثالث  
 الاستهام الرابع التمهير الخامس الحو ولم يصرق البخارى فيها كعادته لاجل التراجم لان قتيبة حدث  
 به عن مالك هكذا مجموع ﴿ذكر حاله﴾ ودم حجة قد ذكرنا غير مرة وسمى بصم السين المحملة وفتح الميم  
 مولى ابي بكر من عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المعيرة القرينى الحزومى المدنى وابو صالح اسمه  
 دكوان بالبدال المحممة وكان يحلب السمن والريت الى الكوفة ﴿ذكر لطائف اساده﴾ فيه  
 الحديث بصيغة الافراد فى موضع واحد وفيه العمة فى اربعة مواضع وفيه ان رواه مديون  
 ما خلا قتيبة بن سعيد فانه بقلاني بغلان الخ من خراسان ﴿ذكر تعدد موضعا ومن اخرجه  
 غيره﴾ اخرج البخارى قوله لويلى الناس ما فى الداء الى آخره فى الصلاة عن عبد الله بن يوسف  
 وفى الشهادات عن اسمعيل واخرجه السائى فيه عن عتبة بن عبد الله وقتيبة فرقهما وعن الحارث بن  
 مسكين عن عبد الرحمن بن القاسم سمعتهم عن مالك به وأخرج قوله فيما رجل يمشى فى طريق  
 الحديث فى الصلاة عن قتيبة وأخرجه سلمى فى الادب وفى الجهاد عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك  
 وأخرج الترمذى فى البر عن قتيبة به وقال حسن صحيح ﴿ذكر معناه﴾ قوله فيما رجل  
 قد ذكر فيما مضى ان اصل فيما بين فاشبت الفتحة فصارت الفا وزيدت فيه الميم فصارت فيما  
 ويقال فيما بدون الميم ايضا وهما طرفا رمان بمعنى المواجهة ويضافان الى جملة من فعل وفاعل  
 او مستأد وخبر ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى والمستأد هنا قوله رجل خصص بالصعقة وهى  
 قوله يمشى وخبره قوله وحده قوله فأخذه وفى رواية الكشميهنى تأخره اى تأخره عن الطريق  
 قوله فسكر الله له معناه ثقل الله مده وائى عليه يقال شكرته وشكرت له بمعنى واحد قوله

الشهداء جميع شهدائنا لان الملائكة يشهدون موتهم فكان مشهورا وقبل شهود له الجلبة فعلى هذا يكون الشهيد على وزن فعيل بمعنى مفعول وقيل لانه حتى عاد الله حارس ويشهد حشرة القدس ويحصرها وقيل لانه شهدا اعد الله له من الكرامات وقيل لانه من يستشهد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم القيامة على سائر الائم المكذبين فعلى هذا المعنى يكون الشهيد بمعنى شاهد قوله حس بدون التاء هكذا في رواية اخرى عن الحموي وفي رواية الناقين حسنة بالتاء وهذا هو الاصل ولكن اذا كان المير غير مذكور حاز الامران وفي رواية مالك في الموطأ الشهداء سبعة ونقص الشهيد في سبيل الله وزاد صاحب دات الجب والحريق والمرأة تموت بجمع اي التي تموت وولدها في بطنها وفي رواية اني داود والسائي وان حبان والحاكم من حديث حابر بن عتيك مرفوعا الشهادة سبعة سوى القتل في سبيل الله المطعون والغريق وصاحب دات الحب والمطعون وصاحب الحريق والذي يموت تحت الهدم والمرأة تموت بجمع وفي حديث ابن ماجه من حديث عكرمة عن ابن عباس مرفوعا موت العريب شهادة واسناده ضعيف وروى سويد بن سعيد الحدثاني عن علي بن مسهر عن ابي يحيى القتات عن محاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من عشق فعب وكتمه ثم مات مات شهيدا وقد أنكره على سويد الائمة قاله ابن عدى في كامله وكذا أنكره البيهقي وابن طاهر وقال ابن حبان من روى مثل هذا عن علي بن مسهر تجب بحجاسة روايته وسويد بن سعيد هذا وان كان مسلم اخرج له في صحيحه فقد اعتذر مسلم عن ذلك وقال انه لم يأخذ عد الا ما كان عاليا وتوقع عليه ولاجل هذا اعرض عن مثل هذا الحديث ودكر ابن عساكر عن ابن عباس في تعداد الشهداء الشريق وما أكله السبع فان قلت الشهداء في الصحيح حسنة وفي رواية مالك سعة ومع رواية ابن ماجه عن ابن عباس تكون ثمانية ومع رواية سويد بن علفة عن ابن عباس تسعة وفي رواية ابن عساكر عه يكون احد عشر قلت لا تناقض بينها لان الاختلاف في العدد بحسب اختلاف الوحي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله المطعون هو الذي يموت في الطاعون اي الوباء ولم يرد المطعون باللسان لانه الشهيد في سبيل الله والطاعون مرض عام فيفسد له الهواء فتفسد الامرجة والاندان قوله والمبطون هو صاحب الاسهال وقيل هو الذي به الاستسقاء وقيل هو الذي يشتكي بطه وقيل من مات مداء بطه سطلقا قوله وصاحب الهدم هو الذي يموت تحت الهدم وقال ابن الحوري بفتح الدال المهملة هو اسم ما يقع واما تسكين الدال فهو الفعل الذي يقع هو الذي يقتل ويجوز ان ينسب القتل الى الفعل قوله والشهيد في سبيل الله هذا هو الخامس من الشهداء وقال الطبري فان قلت خمسة خبر المستدأ والمعدود هدايان له فكيف يصح له في الخامس فانه جل الشئ على نفسه فكأنه قال الشهيد هو الشهيد قلت هو من باب انا ابو الجهم وشعري شعري وقال الكرماي الاولى ان يقال المراد بالشهيد القتل فكأنه قال الشهداء كذا وكذا والقتيل في سبيل الله قوله الا ان يستهموا اي الا ان يقتربوا وتقدم الكلام فيه في باب الاستهام في الادان قوله ولو حبوا الحو حوا الصعير على يديه ورجليه وقال ابن الاثير الحيوان يمشي على يديه وركتيه وابسته وحما البعير اذا رك نم رخص من الاعياء وحما الصعير اذا زحف على استه فان قلت بما انتصب حوا قلت على انه صفة لمصدر محذوف اي لا توهمها ولو كان اتيا حوا ويحزر ان يكون خبر كان المقدر والتقدير ولو كان اتيا كنتم حوا كما ذكر ما يستبطن منه وهو على وجوه الاول فصيله اماطة الاذي

عن الطريق وهى ادنى شعب الايمان فاذا كان الله عز وجل يشكر عبده وينثر له على ازالة عصى  
شركه من الطريق ولا يدري ماله من الفصل والنواب اذ فعل ما فوق ذلك - الشئ فيه بيان  
الشهداء والشهيد عندنا من قتله المشركون او وجد في المعركة وبه أثر الجراحة او قتله المسلمون  
طما ولم يجب بقتله دية وعد مالك والشافعى واحد الشهيد هو الذى قتله العدو عاريا في المعركة  
ثم الشهيد يكفن بلا خلاف ولا ينسل وفي المعنى اذامات في المعتك فانه لا يعسل رواية واحدة  
وهو قول اكثر اهل العلم ولا نعلم فيه خلافا الا عن الحسن وابن المسيب فانهما قالوا لا يعسل الشهيد ولا  
يعمل به ويصلى عليه عندما وهو قول ابن عباس وابن الزبير وعتبة بن عامر وعكرمة وسعيد بن  
المسيب والحسن البصرى ومكحول والثورى والاوراعى والمزنى واحد في رواية واختارها  
الحلال وقال مالك والشافعى واسحق لا يصلى عليه وهو قول اهل المدينة وقال الووى في شرح  
المهذب الجرم تحريم الصلاة عليه وقال ابن حرم ان شاء اصلوا عليه وان شاء اتركوها وقال الكرماني  
ان قلت الشهيد حكمه ان لا يعسل ولا يصلى عليه وهذا الحكم غير ثابت في الاربعة الاول بالاتفاق  
قلت معناه ان يكون لهم في الآخرة مثل ثواب الشهداء قالوا الشهداء على ثلاثة اقسام شهيد الدنيا  
والآخرة وهو من مات في قتال الكفار بسببه وشهيد الآخرة دون احكام الدنيا وهم هؤلاء  
المدكورون وشهيد الدنيا دون الآخرة وهو من قتل مدبرا او غل في العنيفة او قاتل لعرض دياوى  
لا لاعاء كلمة الله تعالى فان قلت فاطلاق الشهيد على الاربعة الاول محاز وعلى الخامس حقيقة  
ولا يجوز ارادة الحقيقة والمجاز باستعمال واحد قلت جوره الشافعى واما غيره فهم من جوز  
في لفظ الجمع ومن منعه مطلقا حل مثله على عموم المحاز يعنى حل على معنى محازى اعم من ذلك  
المجاز والحقيقة قلت العمل بعموم المحاز هو قول اصحابنا الحنفية في الثالث فضيلة السبق الى الصف الاول  
والاستهام عليه في الرابع فضيلة التمهير الى الطهر وعليه ترجم البخارى ولا مفاة بيده وبين حديث الابرار  
لانه عند اشتداد الحرو والتمهير هو الاصل وهو عن يمينه وذلك رخصة في الخامس فضيلة العشاء والصبح  
لانهما اتقيان على المنافقين **ص** باب احتساب الآثار **ص** اى هذا باب في بيان احتساب  
الآثار اى في عدد الخطوات الى المسجد والآثار **ص** أثر واصله من اثر المشى في الارض والمراد بها ههنا  
الخطوات كافسره مجاهد على ما يحى **ص** حدثنا محمد بن عبد الله بن حوسب قال حدثنا  
عبد الوهاب قال حدثني جدي عن اس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
يا بنى سملة لا تحتسبون آثاركم **ص** مطابقته للترجمة طاهرة **ص** ورحاله قد ذكروا وحوسب  
بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الشين المججمة وفي آخره ماء موحدة وعبد الوهاب ابن عبد الحميد  
الثقفى البصرى وجدي ابن جدي الطويل **ص** ومن لطائف اساده **ص** ان فيه التحديث بصيغة الجمع  
في موضعين وبصيغة الافراد في موضع والعمدة في موضع وفيه ان شيخه من افراده وفيه ان رواه  
ما بين طائفي وبصرى وفيه القول في اربعة مواضع **ص** قول **ص** يا بنى سملة بفتح السين وكسر اللام وهم  
بطن كبير من الانصار من الحزج وقال القزاز والجوهري وليس في العرب سملة غيرهم قلت  
ليس الامر كذلك فان ابن ماكر لا والرشاطى وابن حبيب ذكروا اجاعات غيرهم **ص** قول **ص** لا تحتسبون  
كلمة الا للتنبيه والتخصيص ومعناه الاتعمدون خطاكم عند شئكم الى المسجد واما حاطكم الى  
سلى الله تعالى عليه وسلم بذلك حين ارادوا القتل الى قرب مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم



(عبدناه بالعرفاء) أي بموضع حال قال ابن سيدة هو المكان الذي لا يستتر فيه شيء وقيل الأرض الواسعة وجمعه اعراء وفي العريين الممدود المتسع من الأرض قيل له ذلك لأنه لا شجر فيه ولا شيء يغطيه والعرا مقصور الساحة ووجه كراهة السجدة عليه الصلاة والسلام في معهم من القرب من المسجد هو أنه أراد أن يبقى جهات المدينة عامرة بساكنيهما فقول له وقال محاهد خطاهم آثار المشي في الأرض بأرجلهم كذا هو في رواية أبي ذر وفي رواية الآخرين وقال محاهد (ونكتب ما قدموا وآثارهم) قال خطاهم وهكذا وصلة عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيج عند قال في قوله ونكتب ما قدموا وقال أعمالهم وفي قوله وآثارهم قال خطاهم وأشار البخاري بهذا التعليق إلى أن قصة بني سلمة كانت سبب نزول هذه الآية وقد ورد مصرحاً به من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس أخرجه ابن ماجه وقد ذكرناه عن قريب ﴿ذكر ما يستفاد منه﴾ في الدلالة على كثرة الأجر لكثرة الخطى في المشي إلى المسجد وسئل أبو عبد الله بن لابة عن الذي يدع مسجده ويصلي في المسجد الجامع لأفضل في كثرة الناس قال لا يدع مسجده وأما فضل المسجد الجامع الجملة فقط وعن أنس بن مالك أنه كان يجاوز المساجد المحدثنة إلى المساجد القديمة وفعله محاهد وأبو وائل وأما الحسن فسئل أيدع الرجل مسجده قومه ويأتي غيره فقال كانوا يحبون أن يكثر الرجل قومه بنفسه وقال القرطبي وهذه الأحاديث تدل على أن العدد من المسجد أفضل ولو كان محوارة المسجد فهل له أن يجاوزه للأبعد فكرهه الحسن قال وهو مذهبا وفي تحطى مسجده إلى المسجد الأعظم قولان واختلاف فيمن كانت داره قريبة من المسجد وقارب الخطى بحيث يساوي خطاه من داره البعيدة كمثل يساويه في الفضل أولا وإلى المساواة مال الطبري فان قلت روى ابن أبي شيبة من طريق أسد قال مشيت مع يزيد بن ثابت إلى المسجد فقارب بين الخطى وقال أردت أن تكثر خطايا إلى المسجد قلت لا يلزم منه المساواة في الفصل وأن دل على أن في كثرة الخطى فضيلة لأن ثواب الخطى الشاقة ليست كثواب الخطى السهلة واستطع بعضهم من الحديث استحباب قصد المسجد البعيد ولو كان يجب مسجده قريب فقل هذا إذا لم يلزم من ذهابه إلى البعيد هجر القريب والأقحاضه بذكر الله أولى ثم إذا كان أمام القريب متدنا أو لحانا في القراءة أو قومه يكرهونه فله أن يترك ويذهب إلى البعيد وكذا إذا كان أمام البعيد بهذه الصفة وفي رواه أحد إليه ليس هجر القريب لأنه أن يترك البعيد ويصلي في القريب وفيه أن أعمال البر إذا كانت خالصة تكتب آثارها حسنة وفيه استحباب السكنى بقرب المسجد إلا أن حصلت به منفعة أخرى أو أراد تكثير الأجر بكثرة المشي مالم يكلف نفسه والدليل على ذلك أنهم طلبوا السكنى بقرب المسجد للفضل الذي علموه منه ما أنكر إلى صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم ذلك وأما كره ذلك لدرك المسعدة داخلهم حوالب المدينة كما ذكرناه **ص ٥ باب ٥** فصل صلاة العشاء في الجماعة **ش ١٠** أي هذا باب في بيان فصل صلاة العشاء الآخرة حال كونها في الجماعة **ص ١٠** حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني أبا صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس صلاة أثقل على المنافقين من صلاة الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيها لأتوها ولو حبوا ولقد هممت أن أمر المؤمنين فيقيم ثم أمر رجلا يؤم الناس ثم أخذ شعلا من نار فأخرق على من لم يخرج إلى الصلاة بعد ش **ص ١١** مطاوعة الترجمة في الجزء الثاني لا يبدل على زيادة فضيلة العشاء والفجر على غيرهما من الصلوات فوضع الترجمة لبيان فضيلة صلاة العشاء **ص ١٢** ذكر رحاله **ص ١٣** وهم خمسة والثلاثة الأولى مصت متاسقة في سب

حديث ابي الدرداء في باب فضل صلاة البحر في الجماعة وهم عمر بن حفص بن عياث الخنزي الكوفي وهو يروي عن ابيه حفص بن غياث وهو يروي عن سليمان الاعمش وسليمان يروي هناك عن سالم بن ابي الجعد وهما يروي عن ابي صالح دكوان السمان وقدمضي هذا مفرقا **قوله** ليس صلاة ائتمل هكذا هو رواية الكشميهني في رواية ابي ذر وكريمة عنه وفي رواية الاكثرين ليس ائتمل على المنافقين بحذف اسم ليس واما وجهه تدكير ليس فلان الفعل اذا اسند الى المؤنث غير الحقيقي يجوز ميدالتدكير والتأنيث وقوله ائتمل افضل التفضيل فيدل على ان الصلوات كلها ثقيلة على المنافقين والعجبر والعشاء ائتمل من غيرهما اما الصبح فلانه وقت لذة اليوم واما العشاء فلانه وقت السكون والراحة وقد قال الله تعالى في حق المنافقين (ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى) وقيل وجه ذلك هو كون المؤمنين يشوزون بما ترتب عليهما من الفضل لقيامهم بحقوقهما دون المنافقين **قوله** ما فيهما اى في البحر والمشاء من الثواب والفضل **قوله** لا توها اى لاتوا الفجر والعشاء ولو كان اتيانهم حوالا توها حابين من جبال الصبي اذا زحف على استود وقد ذكرناه عن قريب وقال الكرمانى لو يعلمون ما فيهما من الفضل والحير ثم لم يستطيعوا الا تيان اليهما الاحبو الحوا اليهما ولم يفوتوا بجاعتهم وقال بعضهم لا توها اى لاتوا الى المحل الذى تصليان فيه جاعة وهو المسجد قلت هذا تفسير لا يطابق التركيب اصلا والصحيح الذى ذكرناه **قوله** يؤم الناس بالرفع في يؤم والنصب في الناس والجملة في محل النصب على انها صفة لقوله رجلا وهو منصوب لانه مفعول لقوله ثم امر وهو منصوب لانه عطوف على امر الاول المنصوب بأن **قوله** فيقيم ايضا منصوب عطفا على ما قبله **قوله** ثم آخذ بالنصب لانه عطوف على قوله ثم امر **قوله** شعلا بضم الشين المحممة وضم العين المحملة جمع شعيلة وهو القليلة فيها نار نحو صحيفة وصحف ونفتح العين جمع الشعلة من النار **قوله** فاحرق بالنصب عطفا على ثم آخذ **قوله** بعد نقيض قبل مبنى على الصم فلما حذف منه المصاف اليه بي على الضم وسمى غاية لانه انتهاء الكلام اليها والمعنى بعد ان يسمع النداء الى الصلاة ووقع في رواية الكشميهني لفظة يقدر بدل بعد ومعناه لا يخرج الى الصلاة حال كونه يقدر وقد علم ان الجملة الفعلية المضارعية اذا وقعت حالا يجوز فيها ترك الواو ووقع عند الداودي لالعذر عوض اللطين المذكورين اى يقدر وبعد ويؤيده ما في حديث ابي داود الذى رواه عن ابي هريرة من حديث يزيد بن الاضم قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد هممت ان آمر فتيتي فجمعوا حزما من حطب ثم آتى قوما يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فأحرقها عليهم الحديث ولكن ما روى هذا غير الداودي وهذا الحديث يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم اطلق على المؤمنين الدين لا يحضرون الجماعة ويصلون في بيوتهم من غير عذر ولا علة تمنع عن الا تيان اسم المنافقين على سبيل المسالعة في التهديد فافهم **قوله** باب ٢٢ اثنان ما فوقهما جاعة **قوله** اى هذا باب مترجم بلفظ اثنان ما فوقهما جاعة وهو لفظ حديث ورد من طرق ضعيفة منها ما رواه ابن ماجه في سننه من حديث الربيع بن بدير عن أبيه عن جده عن عمرو بن جراد عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اثنان ما فوقهما جاعة وقال ابن حزم في كتاب الاحكام هذا خبر ساقط ومنها ما رواه البيهقي من حديث سعيد بن ابي زربي وهو ضعيف قال حدثنا ثابت عن



الس فذكره بماله ومنها ما رواه الدار قطني من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده  
مثله قال ابن حرم لا يصح ومنها ما روى في الكامل للحر جاني من حديث الحكم بن عمير مرفوعا مثله  
وفي سنده عيسى بن طهمان وهو منكر الحديث **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال  
حدثنا خالد عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا حضرت  
الصلاة فأذنا وأقيما ثم ليؤمكما أكبركما **ش** **ص** توجه مطابقته حديث الباب للترجمة مشكل  
فقال بعضهم ذلك مأخوذ بالاستبطاء من لازم الأمر بالإمامة لانه لو استوت صلاتهما معام  
صلاتهما منفردين لاكتفى بأمرهما بالصلاة كأن يقول أذنا وأقيما وصليا قلت هذا اللازم لا يستلزم  
كون الاثنين جماعة على ما لا يخفى فكيف يستبطن منه مطابقته للترجمة ويمكن ان يذكر له وجه  
وان كان لا يخلو عن تكلف وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم إنما أمرهما بإمامة أحدهما الذي  
هو أكبرهما ليحصل لهما فضيلة الجماعة فكان لهما المصليا واحدهما اماما صار كأنهما صليا مع جماعة  
اذ حصل لهما ما يحصل لمن يصلي بالجماعة فصار الاثنان ههنا كأنهما جماعة بهذا الاعتبار لا باعتبار الحقيقة  
فافهم وتقدم حديث مالك بن الحويرث في باب الادان للمسافرين عن محمد بن يوسف عن سفيان  
عن حله الخذاء عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال أتى رحلان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
يريدان السفر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا اتماخرتما فأدنا ثم أقيما ثم ليؤمكما كرا وكاهما خالدا  
هو الخذاء أيضا وابوقلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد وقدمضى الكلام فيه هناك **ص**  
باب **ص** من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد **ش** **ص** أي هذا باب في بيان  
فضل من جلس في المسجد حال كونه ينتظر الصلاة ليصليها بالجماعة وفي بيان فضل المساجد  
**ص** حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن أبي الرناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله  
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الملائكة تصلي على أحدكم مادام في مصلاه  
ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحمه لا يزال أحدكم في صلاه ما دامت الصلاة تحمسه لا يمنعه ان  
يقرب الى أهله الا الصلاة **ش** **ص** مطابقته للترجمة طاهرة هذا الحديث الى قوله لا يزال  
أحدكم ذكره البخاري في باب الحدث في المسجد أخرجه عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره  
نحوه غير ان هناك ان الملائكة تصلي وابو الزناد بالزاي والون عبدالله بن ذكوان والاصح  
عبد الرحمن بن هرم وقوله لا يزال أحدكم الى آخره افرد به مالك في موطنه عما قبله واكثر الرواة  
صموه الى الاول وجعلوه حديثا واحدا وذكر البخاري في باب فصل الجماعة حديث أبي هريرة  
مطولا وفيه لا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة **قوله** تصلي على أحدكم قد ذكرنا غير مرة  
ان الصلاة من الملائكة الاستغفار فان قلت ما النكتة في ذكر لفظ الصلاة دون لفظ الاستغفار قلت  
لتقع المناسبة بين العمل والجزاء **قوله** مادام كلمة الملائكة في الموضعين ومعناه مادام في موضعه الذي  
يصلي فيه منتظرا للصلاة كما صرح به البخاري في الطهارة من وجه آخر **قوله** اللهم اغفر له بيان  
لقوله تصلي وفيه مقدروها ما لفظ تقول الملائكة اللهم اغفر له واما قائلين اللهم وعلى التقديرين  
كلاهما بالنصب على الحال **قوله** في صلاة أي في ثواب صلاة لاني حكم الصلاة الاترى انه يحل له  
الكلام وغيره بما مع الصلاة **قوله** مادامت وفي رواية الكشميهني ما كانت **قوله** لا يمنعه جلة  
من الفعل والمفعول **قوله** ان ينقلب فان مصدرية في محل الرفع على الفاعلية تقديره لا يمنعه الانقلاب

الى الروح الى اهله الا الصلاة وكية الابعى غير وهذا يقتضى انه اذا صرف يته عن ذلك صارف  
آخر اقطع عند الثواب المذكور وكذلك اذا شارك نية الانتظار أمر آخر ويدخل في ذلك من  
اشهرهم في المعنى ممن حبس نفسه على افعال الركعات **ح** حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا  
يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة رضى الله تعالى  
عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سبعة يطلمهم الله في طابه يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب  
شأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا  
عليه ورجل طلته امرأة ذات منصب وجمال فقال الى اخاف الله ورجل تصدق اخي حتى  
لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيابه **ش** **ح** مطابقتة للترجمة  
في قوله ورجل قلبه معلق في المساجد اي متعلق ولولم يكن للمساجد فصل لم يكن لمن قلبه معلق  
فيها هذا الفصل العظيم وهذا للجزء الثاني من الترجمة وهو قوله وفضل المساجد ويدل على هذا  
الجزء ايضا قوله وشاب شيئاً في عبادة ربه لان من هذه صفته يكون له ملازمة للمساجد تقالبه واما  
عن قلبه فلا يخلو وان عرض لقلبه عارض وهذا ايضا يدل على فضل المساجد **و** ذكر رحاله **و**  
وهم ستة **الاول** محمد بن بشار يفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة **الثاني** يحيى بن سعيد  
القطان **الثالث** عبد الله بن شعير العبدان عمر العمري **الرابع** خبيب بن عاصم الخاء المعجمة وفتح الخاء  
الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة ابن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف  
ابو الحارث الانصاري المدني وهو خال عبد الله بن عمر المذكور **الخامس** حفص بن عاصم بن عمر بن  
الخطاب وهو جد عبد الله المذكور لابي **السادس** ابو هريرة **ذكر لطائف اساده** **في الحديث**  
بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه العنة في اربعة مواضع وفيه القول في موضعين  
وفي رواية الرجل عن حاله وجده وفيه ان رواه ما بين بصريين وهما محمد بن بشار ويحيى  
والبقية مديون وفيه ان شيخ البخاري مشهور ببندار ويحيى مشهور بالقطان وفيه عن حفص بن  
عاصم عن ابي هريرة من حديث يحيى بن يحيى والترمذي من حديث معن قال حدثنا مالك عن خبيب  
عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة او ابي سعيد قال الترمذي كداروى غير واحد عن مالك وشك فيه وقال  
ابن عبد البر كل من رواه عن مالك قال فيه او ابي سعيد الا اقره ومصعبا **فيها** قال عن مالك عن خبيب  
عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة وابي سعيد جميعا وكذا رواه ابو معاذ الطائي عن مالك ورواه  
الوقار زكريا بن يحيى عن ثلاثة من اصحاب مالك عن ابي سعيد وحده ولم يتابع قلت الثلاثة هم عبد الله بن  
وهب وعبد الرحمن بن القاسم ويوسف بن عمرو بن يزيد وفي غرائب مالك للدارقطني رواه ابو معاذ  
عن ابي سعيد او عن ابي هريرة او عنهما جميعا **فيها** قالوا ذكره قلت وفيه رد لما ذكره ابن عبد  
البر **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخاري ايضا في الركعة عن مسدد وفي  
الرقاق عن محمد بن بشار وفي المحاربين عن محمد بن سلام واخرجه مسلم في الركعة عن زهير بن حرب  
ومحمد بن المثنى وعن يحيى بن يحيى عن مالك واخرجه الترمذي في الزهد عن سوار بن عبد الله  
العمري ومحمد بن المنى وعن اسحق بن موسى واخرجه السائي في القضاء وفي الرقاق عن سويد  
ابن نصر عن عبد الله بن المبارك **في** ذكر معناه **في** قوله سعة اي سعة اشخاص وانما قدرنا  
هكذا ليدخل فيه النساء فالاصوليون ذكروا ان احكام الشرع عامة لجميع المكلفين وحكمة  
على الواحد حكم على الجماعة الاما دل الدليل على خصرص البعض فان قلت ما وجه التخصيص

بدكر هذه السبعة قلت التخصيص بالعدد في شيء لا يبقى الحكم عماده وقد روى مسلم من حديث  
 ابي اليسر مرفوعا من انظر مصرا او وضع له اطله الله في طله يوم لا ظل الا ظله وهاتان الحصلتان  
 غير الحصول السبعة المذكورة يدل على ما قلنا وقال الكرماني واما التخصيص بدكر هذه السبعة  
 فيحتمل ان يقال فيه ذلك لان الطاعة اما تكون بين العبد وبين الله او بينه وبين الخلق والاول  
 اما ان يكون باللسان او بالقلب او بجميع البدن والثاني اما ان يكون عاما وهو العدل او خاصا  
 وهو اما من جهة النفس وهو الخبايا او من جهة البدن او من جهة المال انتهى قلت اراد كونه  
 باللسان هو الذكر و اراد كونه بالقلب هو المعلق بالمسجد و اراد بجهة جميع البدن الناسي  
 بالعبادة و بجهة المال الصدقة و من جهة البدن في الصورة الخاصة هي العفة قوله يظلم الله  
 حجة في محل الرفع على انها خبر للمتبدأ اعني قوله سبعة وقال عياض اضافة الظل الى الله  
 اضافة ملك وكل ظل فهو ملكه قلت اضافة الظل اليه اضافة تشريف ليحصل امتياز هذا  
 عن غيره كما يقال للكعبة بيت الله مع ان المساجد كلها ملكه واما الظل الحقيقي فالله تعالى منزّه  
 عنه لانه من خواص الاجسام ويقال المراد ظل العرش ويؤيده ما رواه سعيد بن منصور  
 باسناد حسن من حديث سلمان رضي الله تعالى عنه سبعة يظلم الله في ظل عرشه وذكر  
 الحديث ثم كونهم في ظل عرشه يستلزم ما ذكره بعضهم من ان معنى يظلمهم الله يستترهم في ستره ورجته  
 تقول العرب انا في ظل فلان اي في ستره وكفه وتسمى العرب الليل ظلا لردّه ويقال  
 المراد من الظل ظل طوبى أو ظل الجنة ويرد هذا قوله يوم لا ظل الا ظله لان المراد من اليوم  
 المذكور يوم القيامة والدليل عليه ان عبد الله بن المبارك صرح به في روايته عن عبد الله بن  
 عمر على ما يحكي في كتاب الحدود وظل طوبى أو ظل الجنة انما يكون بعد استقرارهم في الجنة  
 وهذا عام في حق كل من يدخلها والحديث يدل على امتياز هؤلاء السبعة من بين الخلق ولا يكون  
 ذلك الا يوم القيامة يرمي يقوم الناس لرب العالمين ودنت منهم الشمس ويشد عليهم حرها ويأخذهم  
 العرق ولا ظل هناك لشيء الا ظل العرش قوله الامام العادل خبر متبدأ محذوف تقديره احد  
 السبعة الامام العادل و الكلام فيه من وجوه الاول ان قوله العادل اسم فاعل من العدل  
 وقال ابو عمر اكثر رواة الموطأ رؤوه عادل وقد رواه بعضهم عدل وهو المختار عند اهل اللغة يقال  
 رجل عدل ورحال عدل وامرأة عدل ويحوز امام عادل على اسم الفاعل يقال عدل فهو عادل  
 كما يقال ضرب فهو صارب وقال ابن الاثير العدل في الأصل مصدر سمي به فوضع موضع  
 العادل وهو المبلغ منه لانه جعل المسمى نفسه عدلا والثاني معناه الواضع كل شيء في موضعه  
 وقيل المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط سواء كان في العقائد او في الاعمال او في الاخلاق  
 وقيل الجامع بين امهات كالات الاسان الثلاث وهي الحكمة والشجاعة والعفة التي هي اوساط  
 القوى الثلاث اعني القوة العقلية والعصبية والشهوانية وقيل المطيع لاحكام الله تعالى وقيل  
 المراعي لحقوق الرعية وهو عام في كل من اليه نظر في شيء من امور المسلمين من الولاية والحكام  
 الثالث قدم الامام العادل في ذكر السبعة لكثرة مصالحه وعموم نعمه فالامام العادل يصلح  
 للثناء ما رواه تميمي ويقال ليس احد اقرب منزلة من الله تعالى بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 من امام عادل وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما حكم قوم بعير حتى الاسلم الله عليهم انما

سائر أقواله وشباب أي والثاني من السبعة ساب نشأ في عبادة ربه يقال نشأ الصبي ينشؤ نشأ  
 من بابي إذا كبر وشب يقال نشأ وأنشأ إذا خرج وأبتدأ وأنشأ يفعل كذا أي ابتداء يفعل  
 وفي رواية الإمام أحمد عن يحيى القطان شاب نشأ بعبادة الله وهي رواية مسلم أيضا وزاد جاد بن زيد  
 عن عبيد الله بن عمر حتى توفي على ذلك أخرجه الجوزقي وفي حديث سلمان أفني شبابه ونشاطه  
 في عبادة الله فإن قلت لم خص الثاني من السبعة بالشباب ولم يقل رجل نشأ قلت لأن العبادة في الشباب  
 أشد واشتق لكثرة الدواعي وعلبة الشهوات وقوة الواعث على اتباع الهوى قوله ورجل قلده أي  
 الثالث رجل قلده معلق في المساجد بفتح اللام وقال الكرماني أي بالمساجد وحروف الجر بعضها يقوم  
 مقام بعض ومعناه شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها قلت رواية أحمد معلق بالمساجد وفي رواية  
 المستمل متعلق بزيادة التاء المثناة من فوق بعد الميم ومعناه شدة تعلق قلبه بالمساجد وإن كان خارجا عنه  
 وتعلق قلبه بالمساجد كناية عن انتظامه أوقات الصلوات فلا يصلي صلاة ويخرج منه إلا وهو  
 بمطر وقت صلاة أخرى حتى يصلي فيه وهذا يستلزم صلاته أيضا بالجماعة قوله ورجلان  
 تحابا أي الرابع رجلان تحابا بتشديد الباء الموحدة واصله تحابيا فلما اجتمع الحرفان المتماثلان  
 أسكن الأول منهما وادرج في الثاني وهو حد الإدغام وهو من باب التفاعل وقال الكرماني فإن قلت  
 التفاعل هو لا طهار أن أصل الفعل حاصله وهو متف ولا يريد حصوله نحو تجاهلت قلت قد  
 يجيء لعبر ذلك نحو باعدته فتباعد انتهى قلت التحقيق في هذا أن تفاعل لمشاركة امرين أو أكثر  
 في أصله يعني في مصدر فعله الثلاثي صريحا نحو تصارب زيد وعمر وفلذلك نقص مفعولا عن فاعل  
 وحاصله أن وضع فاعل لنسبة الفعل إلى الفاعل متعلقا بغيره مع أن العبر فعل مثل ذلك ووضع  
 تفاعل لنسبته إلى المشتركين في شيء من غير قصد إلى تعلق له فلذلك جاء الأول زائدا على الثاني بمفعول  
 أبدا فإذا كان الأمر كذلك كان المقام يقتضي أن يقال ورجلان تحابا من باب المفاعلة لا من باب التفاعل  
 ليدل على أن الغير فعل مثل ما فعل هو والجواب عنه أن تفاعل قد يجيء للطاوعة وهي كونها دالة على معنى  
 حصل عن تعلق فعل آخر متعديا كقولك باعدته فتباعد فقولك تباعد عبارة عن معنى حصل عن تعلق  
 فعل متعدي وهما كذلك فإن تحابا عبارة عن معنى حصل عن تعلق حاب والجواب الذي قاله الكرماني غير  
 مستقيم لأن معنى ذلك هو الدلالة على أن الفاعل أظهر أن المعنى الذي استقى منه تفاعل حصل له مع أنه  
 ليس في الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيد أنه أظهر الجهل من نفسه وليس عليه في الحقيقة وليس  
 المعنى ههما أنه أظهر المحبة من نفسه وليس عليه في الحقيقة فافهم فانه موضع دقيق فإن قلت قال رجلان  
 فيكون المذكور ثمانية لأسبعة قلت معناه ورجل يحب غيره في الله والمحبة امر نسبي فلا بد لها  
 من المتسبين فلذلك قال رجلان قوله في الله أي لاجل الله لا لغرض دنيواوى وكلمة في قد تجيء  
 للسدية كما في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في النفس المؤمنة مائة أبل أي بسبب قبل النفس  
 المؤمنة ووقع في رواية تاجد من زيد ورجلان قال كل منهما للأخر أني أحبك في الله فصعدرا على  
 ذلك قولاء احتما على ذلك أي على الحب في الله وفي رواية الكشميهني اجتماعا عليه أي على الحب  
 المذكور وكذلك الصمير في عليه يعني كان سبب اجتماعهما حب الله والاستقرار عليه حتى تفرقا من مجلسهما  
 كذا قاله الكرماني ولا يحتاج إلى قوله حتى تفرقا من مجلسهما بل المعنى انهما داما على المحبة الدينية  
 ولم يقطعا بها مرض دنيوى سواء اجتماعا حقيقة أو لاحتى فرق بينهما الموت قوله ورجل

طلبة اى والحمد لله من رحل طامسة امرأة روى رواة اجدع يحيى القطان دعته امرأة وكذا روى رواية كريمة  
 وسلم والخارى ايضا فى الحدود عن ابن المراك وزاد ابن المراك الى نصها روى رزايه البيهقي  
 فى شعب الايمان من طريق ابي صالح عن ابي هريرة فعرفت نفسها عليه وظاهر الكلام انها دعته الى  
 الفاحشة وبه حرم القرطبي وقيل يحتمل ان يكون طلسته الى الترويح بها فحاف ان يشتغل عن العادة  
 بالافتتان بها او حاف ان لا يقوم بمحبتها لشعله بالعادة عن التكسب بما يلقى بها والاول اطهر لو حود  
 قرائن عليه قوله ذات مصب المصب بكسر الصاد الحسب والسب الشريف قال الخوهري  
 المصب الاصل وكذلك الصاب وانما خصصها بالدكر لكثرة الرعة فيها وعسر حصولها وهى طالدة  
 لذلك وقد اعنت عن مرادته قوله فقال انى أحاف الله زاد فى رواية كريمة روى العالمين وقال القاسمى  
 عياص يحتمل ان يقول ذلك بلسان رخر الماعن الفاحشة ويحتمل ان يقول بقلده لحر نفسه قال القرطبي  
 انما يصدر ذلك عن مدة الخوف من الله والصبر عليها لحوف الله من اكل المرات واعظم الساعات  
 قوله ورجل تصدق اى والسادس رجل تصدق اخي بلفظ الماضي وهو جملة وقعت حاله تقدير قد  
 ومفعول اخي محذوف اى اخي الصدقة ووقع فى رواية اجدت تصدق اخي وكذا فى رواية البخارى  
 فى الزكاة عن مسدد بن يحيى تصدق بصدقة فأحفاها ومثله للمالك فى الموطأ ووقع فى رواية الاصيلي  
 تصدق احفاء بكسر الهمزة ممدودا على المصدر مصوب على انه حال بمعنى مخفيا قوله حتى لا تعلم بصم  
 الميم وفحفا بمحوم ص حتى لا يرجونه وسرت حتى تغيب الشمس قوله شماله مرفوع لانه فاعل لقوله  
 لا تعلم قوله ماتعق عيه جملة فى محل الصب على انها مفعول واعاد كرايم والسمال للمالعة فى الاخفاء  
 والاسرار بالصدقة وصر باملل بهم القرب اليمين من الشمال ولما رمتها ومعه لو قدرت السمال رجلا  
 متيقظا لما علم صدقة اليمين لمالفته فى الاخفاء وقيل المراد من على شماله من الساس ؟ ثم اعلم ان  
 اكثر الروايات فى هذا الحديث فى البخارى وغيره حتى لا تعلم شماله ماتعق عيه ووقع فى صحيح مسلم مقلوبا  
 وهو حتى لا تعلم عيه ماتعق شماله وقال عياص هكذا فى جميع النسخ التى وصلت اليها من صحيح مسلم  
 مقلوبا والصواب الاول قلت لان السمة المعهودة اعطاء الصدقة باليمين وقد ترجم عليه البخارى  
 فى الزكاة باب الصدقة باليمين قال ويشد ان يكون الوهم فيه ممن دون مسلم وقال بعضهم ليس  
 الوهم فيه ممن دون مسلم ولا منه بل هو من سيخه او سيخ سيخه يحيى القطان وقد طول الكلام فيه  
 ولا يكر الوهم من مسلم ولا ممن هو دونه او فوقه ويمكن ان يكون هذا القلب من الكاتب واستمرت  
 الرواة عليه قوله ورجل اى والسابع رجل ذكر الله خاليا اى من الخلق لانه حينئذ يكون بعد  
 من الرناء وقيل خاليا من الالتفات الى غيره تعالى ولو كان فى الملا ويؤيده رواية البيهقي ذكر الله  
 بين يديه ويؤيد الاول روايه ابن المراك وجاد بن زيد ذكر الله فى خلا اى فى موضع خال وقال  
 بعضهم ذكر الله اى بقلده من التذكر او بلسانه من التذكر قلت ليس كذلك لان الذكر بالقلب من  
 الذكر بضم الدال وباللسان من الذكر بكسر الدال وايضا لفظ دكر ثلاثى لا يكون مشتقا  
 من التذكر فمن له يد فى علم التصريف يهيم هذا قوله ففاصت عياص واعماله الفايض الى العين مع  
 ان العين لا تفيض لان الفايض من الدمع مائة كاهها هى الفايض وذلك كقولهم ( ترى اعينهم  
 تفيض من الدمع ) وقال القرطبي وفض العين محسب حال الذكر ومحسب ما يشك فيه فى حال  
 اوصاف الخلال يكون البكاء من خشية الله وفى حال اوصاف الجلال يكون البكاء من السوق اليه ويسعد

للأول مارواه الخورقي من رواية جواد بن زيد ففاصت عياله من خشية الله <sup>هـ</sup> ذكر ما يستفاد منه <sup>هـ</sup>  
 فيه فضيلة الامام العامل وتدرى مسلم من حديث عبد الله بن عمر رفعه ان المقسطين عند الله على  
 سائر من نور عن عيسى الرحمن الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا وقال ابن عباس ما اخبر  
 قوم العهد الاسلط الله عليهم العذاب وما نقص قوم المكيال الا منعوا القطر ولا كثر الرياء في قوم  
 الاسلط الله عليهم الوباء وما حكم قوم بعير حق الاسلط عليهم امام جابر فالامام العادل يصلح الله <sup>هـ</sup>  
 وفيه فضيلة الشاب الذي نشأ في عبادة ربه وفي الحديث تعجب ربك من شاب ليست له صوة <sup>هـ</sup> وفيه  
 فصل من سلم من الذنوب واستعمل بطاعة ربه طول عمره وقد يستخرج من قال ان الملك افضل من التسر  
 لانهم قالوا يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقيل لان عباس رحل كثير الصلاة كثير القيام يقارن  
 بعض الاشياء ورحل صلى المكتوبة ويصوم مع السلامة قال لا اعدل بالسلامة شيئا قال تعالى (الذين  
 يجتنبون كمائر الاثم والفواحش الا ليمم) <sup>هـ</sup> وفيه فضيلة من بالزم المسجد للصلاة مع الجماعة  
 لان المسجد بيت الله ويت كل تقى وحقيق على المرور اكرام الراي فكيف ماكرم الكرماء <sup>هـ</sup> وفيه  
 فضيلة التحاب في الله تعالى فان الحب في الله والبغض في الله من الايمان وعبد مالك من العرائض  
 وروى ابن مسعود والبراء بن عازب مرفوعا ان ذلك من ارتقى عرى الايمان وروى ثابت عن انس  
 رفعه ما تحاب رجالا في الله الا كان افضلهما اشدهما صاحب وروى ابو زريرين قال قال لي  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا امارين اذا خلوت حرك لساني بك كرا لله وحب في الله والبغض  
 في الله فان المسلم اذ اراد في الله شيعة سعون السلك يقولون اللهم صل على فضله ومن فصل  
 المتحابين في الله ان كل واحد سهما اذا دعا لا يخيد بظهر الغيب أمن الملك على دعائه رواء ابو داود  
 مرفوعا <sup>هـ</sup> وفيه فضيلة من يحاف الله قال الله تعالى (واما من حاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى  
 فان الجنة هي المأوى) وقال (ولمن حاف مقام ربه جنتان) وروى ابو جعفر عن سلمة بن دينار عن عبيد  
 ان الى الخلد عن كعب الاحبار قال ان في الجنة لدارا درة فوق درة ولؤلؤة فوق لؤلؤة فيها  
 سعون الف قصر في كل قصر سعون الف دار في كل دار سعون الف بيت لا يترامها الا نبي  
 او صديق او شهيد او محكم في نفسه او امام عادل قال سلمة فسألت عيدا عن المحكم في نفسه قال هو  
 الرجل يطلب الحرام من النساء ومن المال فيعرض له فاذا ظفر به تركه مخافة الله تعالى فذلك المحكم في نفسه  
<sup>هـ</sup> وفي فضيلة المحي صدقة ومصدق هذا الحديث في قوله تعالى (وان تحموا هاهنا وتؤتوها الفقراء فهو خير  
 لكم) وقالت العلماء هذا في صدقة التطوع فالسر فيها افضل لانه اقرب الى الاحلاص وابعدهم الرياء واما  
 الواحدة فاعلاها افضل ليقدر به في ذلك ويظهر دعائم الاسلام وهكذا حكم الصوم فاعلان فرائضها  
 افضل <sup>هـ</sup> واختلاف في السن كالوتر وركعتي الفجر هل اعلاهما افضل ام كتمانهما حكا ان التين وقال  
 القرطبي وقد سمعنا من بعض المشايخ ان ذلك الاخفاء ان يتصدق على الضعيف في صورة المشتري منه فيدفع  
 له مثلا درهمين في شيء يساوي نصف درهم والصورة مبايعة والحقيقة صدقة وهو اعتبار حسن قيل ان اراد  
 ان المراد في هذا الحديث هذه الصورة خاصة فيمن يظن وان اراد ان هذا ايضا من صورة الصدقة المحفية  
 مسلم وفي مسند احمد رحمه الله من حديث انس رضي الله تعالى عنه باسناد حسن مرفوعا ان الملائكة قالت  
 يا رب هل من خلقك شيء اشد من الجبال قال نعم الحديد قالت فهل اسد من الحديد قال نعم البار قال فهل  
 اسد من النار قال نعم الماء قالت فهل اسد من الماء قال نعم الریح قالت فهل اسد من الریح قال نعم ابن آدم

يتصدق بيمة فيحتملها عن شماله \* وفيه فضيلة ذكر الله في الحلوات مع فيضان الدمع من عينيه  
وروى ابو هريرة مرفوعا لا يلج النار احد بكى من خشية الله حتى يعودا للن في الضرع وروى ابو عمران  
عن ابي الخلد قال قرأت في مسألة داود عليه الصلاة والسلام ربه تعالى الهى ماجراء من بكى  
من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه قال اسلم وجهه من لعم دار وروى الحاكم من حديث  
انس مرفوعا من ذكر الله فصاحت عيناه من خشية الله حتى يصيب الارض من دموعه لم يعذب  
يوم القيامة \* ص حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل بن جعفر عن حيدقال سئل انس هل اتحد  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما فقال نعم أخر ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل ثم اقل عليا ووجهه  
بعد ما صلى فقال صلى الناس ورقدوا ولم ترالوا في صلاة منذ انتظرتموها قال فكأنني انظر الى وبيص حاتم  
ش \* مطاقتة للخرء الاول من الترجمة وهو قوله من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفي الحديث  
هو قوله ولم ترالوا في صلاة منذ انتظرتموها \* ورحاله قتيبة بن سعيد واسماعيل بن جعفر ابو  
ابراهيم الانصارى المدنى وحيد هو الطويل وهذا الحديث قدمص في باب وقت العشاء الى نصف  
الليل عن عبد الرحيم المحارنى عن زائدة عن حيد الطويل عن أس قال أخرالى صلى الله تعالى عليه  
وسلم صلاة العشاء الى نصف الليل ثم صلى ثم قال قد صلوا الناس واناموا اما انكم في صلاة ما انتظرتموها  
وقدمص الكلام فيه مستوفى قوله الى شطر الليل اى نصعد على ما صرح به في الحديث المذكور  
قوله وبيص حاتم بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وبالصاد المهملة وهو ريق الخاتم ولعماده  
\* ص - باب \* فصل من يخرج الى المسجد ومن راح ش \* اى هذا باب في بيان  
فصل من يخرج الى المسجد وفي رواية اى در من خرج بلفظ الماضى وفي رواية الاكثرين باب  
فصل من عدا الى المسجد موافقا للفظ الحديث وقال ابن سيدة العدو البكرة علم للوقت والعداة  
كالعدوة وجعها عدوات وقال ابن الاعرابى غدية لعة في غداة كضحية لعة في صحوة والعدو  
جمع عداة نادرة وغدا عليه عدوا وعدوا واغدى بكر وعاداه باكره وفي الجامع للقران العدو  
اسم سمي به الوقت ففعل معرفة لذلك وصار اسما لى \* بعيد وقال الخليل العدو الجمع مثل العدوات  
وجمع عدوة عداو وفي الصحاح العدو ما بين صلاة العداة وبين طلوع الشمس والعدو تقيص الروح  
وزعم ابن قرقول انه قد استعمل العدو والروح في جميع النهار وفي المحكم الروح العشى وقيل  
من لدن زوال الشمس الى الليل ورحا رواحا وتروحا سرنا في ذلك الوقت او علما وفي الصحاح  
الروح تقيص الصباح وهو اسم للوقت ويقال العدو السير في اول النهار الى زوال الشمس والروح  
من الزوال الى آخر النهار ويقال عدا خرج مكر او راح رجوع وقد يستعملان في الحروح والرجوع  
مطلقا توسعا \* ص حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن مطرف  
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من عدا  
الى المسجد وراح أعد الله له نزلا في الجنة كلما عدا وراح ش \* مطاقتة للترجمة طاهرة  
\* ذكر رحاله \* وهم ستة \* الاول على بن عبد الله بن جعفر ابو الحسن يقال له ابن المدينى  
الصرى وقد تقدم \* الثاني يزيد بن هارون بن زاذان الواسطى تقدم \* الثالث محمد بن  
المطرف بصم الميم وفتح الطاء وكسر الراء وبالفاء ابو عسان الليثى المدنى \* الرابع زيد بن اسلم  
بلفظ الماضى مولى عمر بن الخطاب المدنى \* الخامس عطاء بن يسار صديقيين ابو محمد الهاللى





وفي آخره هاء وهي بت الحارث بن المطلب بن عبد مناف وهي اسم عبد الله وقال ابو نعيم الاصبهاني  
 بحينة أم أبيد مالك بن القشب بكسر القاف وسكون الشين المججمة وفي آخره باء موحدة  
 وهو لقب واسمه جندب بن نضلة بن عبد الله بن رافع الأزدي وقال ابن سعد بحينة عبدة بنت الحارث  
 لها حكمة وقال قدم مالك بن القشب مكة في الجاهلية فحالت في المطلب بن عبد مناف وتروح  
 بحينة بنت الحارث بن المطلب وادركت بحينة الاسلام فاسلمت وصحبت وأسلم عنها عبد الله  
 قديما وحكي ابن عبد البر خلافا للحكمة هل هي أم عبد الله أو أم مالك والصواب انها أم عبد الله  
 كما قلنا \* السادس عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن محمد النيسابوري مات في سنة ستين ومائتين  
 - السابع بهر بن قحطبة الباء الموحدة وسكون الهاء وفي آخره راى ابن اسد العمى ابو الاسود الصصري  
 - الثامن شعبة بن الجراح \* التاسع مالك بن بحينة قال ابن الاثير له صحة وقال الذهبي في تحريد  
 الصحابة مالك بن بحينة والد عبد الله وردعه حديث وصوابه لعبد الله وقال ابن عساکر في ترجمته  
 مالك بن بحينة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها وهم وقال ابن معين عبد الله هو الذي روى  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس يروى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا نقل  
 عنه الصائفي \* ذكر لطائف اساده \* ها اسنادان الاول عن عبد العزيز عن ابراهيم بن سعد  
 عن أبيه جعفر بن عاصم عن عبد الله بن مالك الاسناد الثاني عن عبد الرحمن بن عوف عن شعبة عن سعد  
 عن حمص عن مالك بن بحينة هكذا يقول شعبة في هذا الصحابي وتابعه على ذلك ابو عوانة وجاد بن  
 سلم وحكم الحفاظ يحيى بن معين واحد ومسلم والنسائي والاسماعيلي والدارقطني وابو مسعود  
 وآخرون عليهم بالوهم في موضعين احدهما ان بحينة والد عبد الله لا والد مالك والآخر ان الحكمة  
 والرواية لعبد الله لا للمالك وحجج الداودي الى ان مالكا له صحة حيث قال وهذا الاختلاف  
 لا يضر فأى الرجلين كان فهو صاحب فان قلت لم لم يسق البخاري لفظ رواية ابراهيم بن سعد وتحويل  
 الى رواية شعبة قلت كأنه أوهم انهما متوافقتان وليس كذلك وقد ساق مسلم رواية ابراهيم بن سعد  
 بالسند المذكور ولفظه من رجل يصلي وقد اقيمت صلاة الصبح فكلهم بشي لا يدرى ما هو فلما انصرفوا  
 أحطوا بقول ما إذا قال لك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال لي يونسك احذكم ان يصلي الصبح  
 اربعاء في هذا السياق محالفة لسياق شعبة في كونه صلى الله تعالى عليه وسلم كلم الرجل وهو يصلي  
 ورواية شعبة تقتضي انه كذب بعد ما فرغ قلت يمكن الجمع بينهما بكلمة ولا سرا ولهذا احتاجوا ان يسألوه  
 ثم كلمه ثانيا جهرا فسمعوه وفائدة التكرار تقرير الانكار وفيه التحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع  
 وبصيغة الافراد في موضعين وفيه العمة في ثلاثة مواضع وفيه السماع في موضعين وفيه القول  
 في سعد مواضع وفيه ان رواه ما بين نيسابوري وبصري ومدني وواسطي وفيه ان شيخه عبد العزيز  
 من افراده وفيه اثنان من الصحابة على قول من يقول مالك بن بحينة من الصحابة وفيه اثنان من  
 التابعين احدهما سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان من أجلة التابعين والآخر حمص  
 ابن عاصم \* ذكر من اخرجه غيره \* اخرجه مسلم في الصلاة عن القعقي عن ابراهيم بن سعد عن أبيه  
 وعن قتيبة عن ابي عوانة عن سعد بن ابراهيم عن حمص بن عاصم عن ابن بحينة به قال وقوله  
 عن أبيه خطأ بحينة هي أم عبد الله قال ابو مسعود وهذا يحطى فيه القعقي بقوله عن أبيه  
 واسقط مسلم من اوله عن أبيه ثم قال في عقبه وقال القعقي عن أبيه واهل العراق منهم شعبة  
 وجاد بن سلمة وابو عوانة يقولون عن سعد عن حمص عن مالك بن بحينة واهل الجزار

قُلُوا فِي سَبْعَةِ عَشَرَ مِائَةً مِنْ مَالِكِ بْنِ مِحْجَةَ وَهُوَ الْأَصَحُّ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِيهِ عَنْ قَتِيبَةَ بِهِ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 إِبْنِ عِيْلَانَ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ شُعْبَةَ بِإِسْنَادٍ نَحْوَهُ وَقَالَ هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ عَدَالَةُ اللَّهِ بْنِ مِحْجَةَ  
 وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِيهِ عَنْ أَبِي مَرْوَانَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَلَانَ الْعُمَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ بِهِ وَذَكَرَ مَعَهُ  
 قَوْلُهُ مِنَ الْأَزْدِ بِسُكُونِ الزَّايِ وَيُقَالُ لَهُ الْأَسَدُ أَيْضًا وَهُمْ أَزْدٌ شَوَّةٌ وَبِالسَّيْنِ رَوَايَةُ الْإِسْبِيلِيِّ  
 قَوْلُهُ رَأَى رَجُلًا هُوَ عَدَالَةُ اللَّهِ الرَّائِي كَمَا رَوَاهُ أَحَدٌ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ عَدِ  
 ابْنِ السَّيِّدِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْبُوعٌ وَهُوَ يَصَلِّي وَفِي رَوَايَةٍ حَرَحَ وَإِنْ الْقَسْبُ يَصَلِّي وَأَخْرَجَ  
 ابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ حَبَّانَ وَالزَّيْلَعِيُّ وَالْحَاكِمُ وَغَيْرُهُمْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ كَتَبْتُ إِلَى  
 وَأَخَذْتُ الْمُرْدَنِّي فِي الْإِقَامَةِ فَخَدَّبَنِي السَّيِّدِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَتَصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا فَإِنْ قُلْتَ يَحْتَمِلُ  
 أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ قُلْتُ لَا لَمْ يَكُنْ هِيَ قَصِيَّتَانِ قَوْلُهُ وَقَدْ أَقِيمْتُ هُمُ اللَّيْلُ الْإِسْبِيلِيُّ وَالْقَدِيرُ  
 الْمُشْتَرِكُ بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ أَدْتَقِيرُهُ مَرَّ السَّيِّدِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا وَقَدْ أَقِيمْتُ وَمَعَهُ وَقَدْ نَوَيْتُ  
 لِلصَّلَاةِ بِاللَّفَاطِ الْمَحْصُوصَةِ قَوْلُهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَيُّ مِنَ الصَّلَاةِ قَوْلُهُ لَأَتِلَهُ النَّاسَ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ الْخَفِيَّةِ  
 أَيُّ دَارٍ وَاحِدًا وَقَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ أَصْلُ اللَّوْثِ الطَّيُّ وَيُقَالُ لَأَتِلَهُ عَمَاتُهُ أَيُّ إِدَارَةٍ وَيُقَالُ فَلَنْ يَلُوثَ فِي أَيُّ  
 يَلُودُنِي وَالْمَقْصُودُ أَنَّ النَّاسَ أَحَاطُوا بِهِ وَالتَّوْحِيدُ وَحَوْلَهُ الصَّمِيرُ فِيهِ يَرْجِعُ إِلَى السَّيِّدِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَلَكِنْ طَرِيقُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ الْمَقْدُمَةُ تَقْتَضِي أَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى الرَّجُلِ قَوْلُهُ الصُّبْحُ أَرْبَعًا بِهَمزة ممدودة فِي  
 أَوَّلِهِ وَيَحْزُوزُ قَصْرًا وَهُوَ اسْتِفْهَامٌ لِلْإِسْكَارِ التَّوْبِيخِيِّ وَالصُّبْحُ مَصُوبٌ بِاصْتِمَاعٍ وَمَقْدَرُ تَقْدِيرِهِ أَنْ يَصَلِّيَ  
 الصُّبْحَ وَقَالَ الْكِرْمَانِيُّ وَيَحْزُوزُ الصُّبْحَ بِالرَّفْعِ أَيُّ الصُّبْحِ تَصَلِّيَ أَرْبَعًا قُلْتُ يَكُونُ الصُّبْحُ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ مُبْتَدَأً  
 وَقَوْلُهُ تَصَلِّيَ أَرْبَعًا جَلَّةَ وَقَعْتُ خَرَّ السَّمِيرُ مَحْدُوفٌ لِأَنَّهُ تَقْدِيرُهُ تَصْلِيَهُ أَرْبَعًا وَالصَّمِيرُ الَّذِي يَقَعُ بِهِ رَأْسُهُ  
 حَذْفًا شَائِعٌ ذَائِعٌ وَانْتِصَابٌ أَرْبَعًا عَلَى الْحَالِ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ وَقَالَ الْكِرْمَانِيُّ عَلَى الدَّلِيلَةِ قُلْتُ يَكُونُ بَدَلُ الْكُلِّ  
 مِنَ الْكُلِّ لِأَنَّ الصُّبْحَ نَصَرٌ فِي مَعْنَى الْأَرْبَعِ وَيَحْزُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْعُضْوِ لِأَنَّ الْأَرْبَعُ صَعْفُ  
 صَلَاةِ الصُّبْحِ وَيَحْزُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلُ الْإِسْتِمَالِ لِأَنَّ الَّذِي صَلَّاهَا الرَّجُلُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي الْمَعْنَى  
 بِمَدِّ دُرٍّ مَا يَسْتَسْطِ مَدِّدُهُ وَهُوَ عَلَى وَجْهِهِ \* الْأَوَّلُ اِحْتِلَافُ الْعُلَمَاءِ فِيمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ لَصَلَاةِ  
 الصُّبْحِ فَأَقِيمْتُ الصَّلَاةَ هَلْ يَصَلِّي رَكَعَتِي الْفَجْرِ أَمْ لَا فَكُرْهَتْ طَائِفَةٌ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتِي الْفَجْرِ فِي الْمَسْجِدِ  
 وَالْإِمَامُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مَحْتَجِّينَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَإِنِّي هَرِيرَةٌ وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ  
 وَهَرِيرَةٌ وَابْنُ سِيرِينَ وَإِبْرَاهِيمُ وَعَطَاءُ وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَدَّثُ وَالْحَقُّ وَإِنِّي ثَوْرٌ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ لَا بُدَّ أَنْ يَصَلِّيَهَا  
 حَارِجَ الْمَسْجِدِ أَدَاتِيْنِ أَنْ يَدْرِكَ الرُّكْعَةَ الْآخِرَةَ مَعَ الْإِمَامِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ وَالْأَوَّلُ أَجْرِي  
 إِلَّا أَنْ الْأَوَّلَ أَجْرَانِ يَرْكَعُهُمَا فِي الْمَسْجِدِ وَقَالَ الثَّوْرِيُّ أَنْ خَشِيَ فَوْتَ رُكْعَةٍ دَخَلَ سَعْدًا وَلَمْ يَصَلِّهَا  
 وَالْأَوَّلَ فِي الْمَسْجِدِ وَقَالَ صَاحِبُ الْهَيْدَايَةِ وَمَنْ أَتَى إِلَى الْإِمَامِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ لَمْ يَصَلِّ  
 رَكَعَتِي الْفَجْرِ أَنْ خَشِيَ أَنْ تَقُوتَهُ رُكْعَةٌ يَعْنِي مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ لَاسْتِعَاذَةً بِالسَّيِّئَةِ وَيَدْرِكَ الرُّكْعَةَ الْآخِرَةَ  
 وَهِيَ النَّاسِيَةُ يَصَلِّي رَكَعَتِي الْفَجْرِ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ لِأَنَّهُ امْتَكَدَ الْجَمْعَ بَيْنَ الْفَصِيلَتَيْنِ  
 يَعْنِي فَصِيلَةَ السَّيِّئَةِ وَفَصِيلَةَ الْجَمَاعَةِ وَأَمَّا قِيْدُ تَقْوَاهُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ لِأَنَّهُ لَوْ صَلَّاهُمَا فِي الْمَسْجِدِ كَانَ شَفْلًا فِيهِ  
 مَعَ اسْتِعَاذَةِ الْإِمَامِ بِالْعَرَضِ وَأَنَّهُ مَكْرُوهٌ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقِيمْتُ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ  
 وَخُصَّتْ سِتَّةُ الْفَجْرِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدْعُوهُمَا وَأَنْ طَرَدْتُمْ الْخَيْلَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ ابْنِ  
 هَرِيرَةَ هَذَا إِذَا كَانَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ مَوْصِعٌ لِدَلَالَتِهِ أَنْ لَمْ يَكُنْ يَصَلِّي فِيهِمَا فِي الْمَسْجِدِ حَلْفٌ سَارِيَةً مِنْ سَوَارِيهِ  
 خَافَ الصُّوفُودَ كَرَفَحِ الْإِسْلَامِ وَأَشْدَّهَا كَرَاهَةً أَنْ يَصَلِّيَ بِمَحَالِّهَا لِلصَّبِّ مُخَالَفًا لِلْجَمَاعَةِ وَالَّذِي يَلِي

ذلك حلف الصنف من غير حائل بيدوين الصنف وفي الدخيرة السنة في سنة البحر يعني ركعتي  
 الفجر ان أتى بماء يتاثر لم يعمل بعد باب المسجد اذا كان الامام يصلي فيه فان لم يمكنه في المسجد الخارج  
 اذا كان الامام في المسجد الداخل وفي الداخل اذا كان الامام في الخارج وفي المحيط وقيل يكره ذلك كله  
 لان ذلك بمنزلة مسجد واحد وعد الطاهرية انه يقطع الصلاة اذا اقيمت الصلاة وفي الخلاف يصليهما  
 وان فاتت الصلاة مع الامام اذا كان الوقت واسعا واستدل من كره صلاتهما بحديث الباب وعافى مسلم  
 من حديث عبد الله بن سرجس جاء رجل والى صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الصبح يصلي ركعتين  
 ثم دخل مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الصلاة فلما انصرف قال له يا فلان ايتهما صلاتك التي صليت بها وحدك  
 او التي صليت معا وعاد كره ابن خزيمة في صحيحه من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال كنت  
 اصلي الحديث وقد ذكرناه عن قريب وعاد ابن خزيمة عن أنس حرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين  
 اقيمت الصلاة فرأى الناس يصلون ركعتين بالجملة اصلان معا في ان تصليا في المسجد اذا اقيمت الصلاة  
 فان قلت قد روى ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي عند الإقامة في بيت ميمونة قلت هذا  
 الحديث وهاء ابن القطان وغيره وفي كتاب الصلاة للدكي عن سويد بن غفلة كان عمر بن الخطاب  
 رضى الله تعالى عنه يضرب على الصلاة قبل الإقامة ورأى ابن خبير رجلا يصلي حين اقيمت  
 الصلاة فقال ليست هذه ساعه صلاة وعن صفوان بن موهب انه سمع مسلما من عقيل يقول للناس  
 وهم يصلون وقد اقيمت الصلاة ويلكم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وعد البيهقي  
 رأى ابن عمر رجلا يصلي الركعتين والمؤذن يقيم فحصد وقال اتصلي الصبح اربعا ودكر ابو امية  
 عن ابن ابراهيم الطرسوسي في كتابه مسند ابن عمر رفعه من حديث قدامة بن موسى عن رجل  
 من بني حنظلة عن ابي علقمة عن يسار بن عمار عن مولى ابن عمر قال رأى ابن عمر وانا اصلي الفجر  
 فقال يا يسار ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج علينا ونحن يصلي هذه الصلاة فتعيط  
 علينا وقال ليبلغ شأكم عائكم لا صلاة بعد الفجر الا ركعتين ودكر ابن حرم نحوه عن ابن  
 سيرين وارايم وعد ابي يعين الفصل عن طاوس اذا اقيمت الصلاة وانت في الصلاة فدعها  
 وعدد الرقاق قال سعيد بن جبيرة قطع صلاتك عند الإقامة وعد ابن ابي شيبة قال سمعان  
 كان قيس بن ابي حازم يؤم ما فأقام المؤذن الصلاة وقد صلى ركعة فتركها ثم تقدم فصلى بها وكذا  
 قاله الشعبي واستدل من اجاز ذلك بقوله تعالى (ولا تطلوا اعمالكم) وعاروا البيهقي من طريق  
 جراح بن نصير عن عباد بن كير عن ليث عن عطاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة الا ركعتي الفجر قال البيهقي هذه الريادة لا اصل لها وجراح  
 وعاد ضعيفان قلت قال يعقوب بن شيبة سألت ابن معين عن جراح بن نصير المساطيطي البصري  
 فقال صدوق ودكره ابن حبان في الثقات وعباد بن كير كان من الصالحين وعن ابن مسعود انه  
 دخل المسجد وقد اقيمت صلاة الصبح فركع ركعتي الفجر الى اسطوانة محضر حديفة واني موسى  
 قال ابن بطلان وروى مثله عن عمر بن الخطاب واني الدرداء وابن عباس رضى الله تعالى عنهم وعن ابن  
 عمر انه أتى المسجد للصلاة الصبح فوجد الامام يصلي فدخل بيت حفصة فصلى ركعتين ثم دخل في  
 صلاة الامام وعاد ابن ابي شيبة عن ابراهيم صكان يقول ان بقي من صلاتك شيء فاعمد وعده اذا  
 انتهت الصلاة تطروا اقيمت الصلاة فأنتم الثاني من الوجوه في حكمة اذكار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 عليه وسلم الصلاة عند إقامة العرس فقال عياض لثلاثين طاول الرمان فيطن وجوها ويؤيده قوله صلى الله

تعالى عليه وسلم فيما رواد مسام من حديث ابراهيم بن سعيد عنك احذم ان يصلي الصبح اربعاً وقد كبرناه  
 عن قريب وعلى هذا اذا حصل الامن لا يكره ذلك وقال بعضهم وهو متعقب بمعوم حديث  
 الترجمة قلت قوله تعالى (ولا تساءلوا اعمالكم) يخص هذا العام مع ما روى عن هؤلاء الصحابة  
 المذكورين آتياً وقال هذا القائل ايضاً وقيل انما يلتبس صلاة الفرض والفعل والى هذا جمع  
 الطحاوي واحتمل له ومقتضاه ان لو كان حارج المسجد او في زاوية منه لم يكره وهو متعقب ايضاً  
 بما ذكر انتهى قلت دعواه التعقب متعقبة لان الاصل في الصلوة التعليل وهو وحده الحكمة  
 والعلامة في حديث الترجمة هي كونه جامعاً بين الفرض والفعل في مكان واحد فاداً صلى حارج  
 المسجد او في زاوية منه لا يلزم ذلك وهذا كهيده صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى الجمعة ان يصلي  
 بعدها تطوعاً في مكان واحد كما هي من صلى الجمعة ان يتكلم او يتقدم وقال القائل ايضاً وذهب  
 بعضهم الى ان سبب الانكار عدم الفصل بين الفرض والفعل لئلا يلتبسوا الى هذا جمع الطحاوي  
 واحتمل له بالا حاديث الواردة بالامر بذلك ومقتضاه انه لو كان في زاوية من المسجد لم يكره  
 وهو متعقب بما ذكرته ادلواً كان المراءى محدد الفصل بين الفرض والفعل لم يحصل انكار  
 اصلاً لان من بحجة سلم من صلاته قطعاً ثم دخل في الفرض انتهى قلت ذكر شيئاً لا يحدى لردّه  
 ما قاله الطحاوي فلو نقل ما رواه الطحاوي ايضاً لكان علم ان رده ليس بشيء وهو انه روى  
 بسند ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرّ بين يدي يصلي بين يدي نداء الصبح  
 فقال لا تجعلوا هذه الصلاة كصلاة الطهر واجعلوا بينهما فصلاً فان هذا ان الذي كرهه النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لان بحجة وضله اياها بالفريضة في مكان واحد دون ان يفصل بينهما  
 يسير قلت نعم بذلك انما اعتبر الفصل اليسير والسلام منه وكان سبب الكراهة الوصل بين الفرض  
 والفعل في مكان واحد ولا اعتبار بالفصل والسلام فتصوّ ذلك ان لا يكره حارج المسجد ولا في زاوية  
 منه وهذا هو التحقيق في استنباط الاحكام من الصلوة وليس ذلك بالتخصيس من الخارج وقال  
 النووي الحكمة في الانكار المذكور ان يتفرع للفضيلة من اولها فيشرع فيها عقيب شروع الامام  
 والمحافظة على مكملات الفريضة اولى من التشاغل بالفاصلة قلت الاشتغال بتسعة الفجر الذي ورد فيه  
 التأكيد بالمحافظة عليها مع العلم بادراكه الفريضة اولى فان قلت في حديث الترجمة منع عن التسفل  
 بعد الشروع في اقامة الصلاة سواء كان من الرواتب او لا لما روى مسلم بن خالد عن عمرو بن دينار  
 في هذا الحديث قيل يا رسول الله ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر اخرج ابن عدي في ترجمة  
 يحيى بن نصر بن حاجب قلت روى البخاري وسلم وابوداود من حديث عائشة رضي الله تعالى  
 عنها قالت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن على شيء من الواول اشد تعاهداً منه على ركعتين  
 قل الصبح وروى ابوداود من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم لا تدعوهما وان طردتكم الحيل اي لا تتركوهما وان طردتكم الفرسان فهذا كناية عن المألعة  
 وحث عظيم على موافقة ما رواه عن هذا الصحابي انه هو افايد الى ما ذكرنا عنهم على ان فيه الجمع بين الامرين فافهم  
 الوجه الثالث ان قوله في الترجمة الا المكتوبة اي المفروضة يشمل الحاضرة والفاصلة ولكن  
 المراد الحاضرة وصرح بذلك احمد والطحاوي من طريق أخرى عن ابي سلمة عن ابي هريرة بن  
 ادا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا التي اقيمت وقدم وجه الانكار فيه مستقصى <sup>في</sup> <sup>صلى</sup> <sup>تدبر</sup> <sup>شأن</sup>  
 ومعاد عن سبعة في مالك <sup>شئ</sup> <sup>شئ</sup> اي نافع بهذا غنزه وهو محمد بن جعفر ابو عبد الله ابن امرأة سبعة

وعذر بضم الفين المحممة وسكون الون وفتح الدال المهملة وقد تقدم غير مرة وقد وصل احد طريق  
عذر عند كذلك قوله ومعاذ اي وتابعه معاذ ايضا وهو معاذ بن معاذ ابراهيمي النصري قاصيها  
ووصل طريقه الاسمعيلى من رواية عبيد الله بن معاذ عن أبيه قوله في مالك اي في الرواية عن  
مالك بن نجيعة ويروى عن مالك وهي اوضح وهي رواية الكشميهي **ص** وقال ابن اسحق  
عن سعد بن ابراهيم عن حفص عن عبيد الله بن نجيعة **ش** ان اسحق هو محمد بن اسحق صاحب  
المعاري عن سعد بن ابراهيم عن حفص من عاصم وهذه الرواية موافقة لرواية ابراهيم بن سعد عن أبيه  
وهي الراجحة وقال ابو مسعود اهل المدينة يتقوون عبيد الله بن نجيعة واهل العراق يقولون مالك  
ابن نجيعة والاول هو الصواب ورواه القعبي عن ابراهيم بن سعد عن عبيد الله بن مالك بن نجيعة عن  
ابيه قال مسلم في صحيحه قوله عن أبيه خطأ واسقط مسلم في كتابه من هذا الاسناد قوله عن أبيه من رواية  
القعبي ولم يذكره لكند به عليه وقال يحيى بن معين ذكر أبيه خطأ ليس يروى ابره عن أبيه  
صلى الله تعالى عليه وسلم شيئاً **ص** وقال جاد اخبرنا سعد عن حفص عن مالك **ش**  
جاد هو ابن سلمة جرم به المزني وجاعه آخرون وكذا اخرجه الطحاوي وابن مده موصولا  
من طريقه وقال الكرماني جاد أي ابن زيد وهو وهم عنه والمراد ان جاد بن سلمة وافق شعبة  
في قوله عن مالك بن نجيعة فافهم **ص** **باب** حد المريض ان يشهد الجماعة **ش**  
اي هذا **باب** في بيان حد المريض لا يشهد الجماعة وكلمة ان مصدرية والتقدير لشهود الجماعة  
سهوذا واليه اشار ابن رشيذ وقد تكلف الشراح فيه بالتصرف العسف منهم ان بطلان فقال  
معى الحدوها الحدة كإقال عمر رضى الله تعالى عنه في انكر رضى الله تعالى عنه كمت ادارى منه  
بعض الحداي الحدة وتبعه على ذلك ابن التين والمعنى على هذا الحظ على شهود الجماعة وقال ابن  
التين ايضا ويصح ان يقال ايضا في **باب** حد المريض بالحجم المكسورة بمعنى باب اجتهاد المريض  
لشهود الجماعة ثم قال لكن لم أسمع أحدا رواه بالحجم قلت روى ابن قرقول رواية الجيم وعزاها  
للقابسي **ص** حدثنا عمر بن حفص بن عيات قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش عن  
الاسود قال كسا عبد عائشة رضى الله تعالى عنها وذكرنا المواطة على الصلاة والتعظيم لها قالت لما  
مرص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرصه الذي مات فيه فخصرت الصلاة فأذن وتال مروا  
أما كرك فليصل بالناس فقيل له ان أبا بكر رجل اسيف اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلى بالناس واعاد  
فأعادوا له فأعاد الثالثة فقال انكن صواحب يوسف مروا أنا كرك فليصل بالناس فخرج أبو بكر يصلى  
فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهذى بين رجلين كأى انظر رحليه تحيطان  
الارض من الوحج فاراد أبو بكر ان يتأخر فأومأ إليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان مكائك ثم  
أتى به حتى جلس الى جنبه فقيل للاعمش فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى وأبو بكر  
يصلى بصلاته والناس يصلون بصلاته الى بكر فقال رأسي نعم **ش** **ص** ما سئل لا ترجع من  
حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى الجماعة وهو مريض يهذى بين اثنين فكان هذا  
المقدار هو الحد لخصور الجماعة حتى اورد على ذلك أولم يجد من يسلمه اليها لا يستحب له  
الخسر فليأتم حمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك رخرج بين اثنين دل على تسليم امر الجماعة

ودل على فضل الشدة على الرخصة وفيه ترعب لامتة في شهود الجماعة لمالهم فيه من عظيم الاجر  
 ولئلا يعذر احد منهم بنفسه في التغلف عن الجماعة ما امكنه وقدر عليها ذكر رجاله وهم خمسة  
 كلهم قد ذكروا غير مرة والاعمش هو سليمان والاسود بن يريد الحكي ذكر لطائف اسناده وفيه  
 الحديث في ثلاثة مواضع بصيغة الجمع وفيه العمدة في موضع واحد وفيه القول في اربعة مواضع وفيه  
 ان رواه كوفيون وفيه رواية الابن عن الاب وفيه التصريح باسم الحد ذكر تعدد موضعه  
 ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن قتبية عن ابي معاوية وعن مسدد  
 عن عبد الله بن داود واخرجه مسلم فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن يحيى بن يحيى وعن منجاب  
 ابن الحارث وعن اسحق بن ابراهيم واخرجه النسائي فيه عن ابي كريب عن ابي معاوية واخرجه ابن  
 ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن علي بن محمد ذكر اختلاف الروايات في هذه القصة  
 عدم مسلم في لفظ اول ما اشكى صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت ميمونة رضى الله تعالى عنها واستأذن  
 ازواجه ان يعرض في بيتي فأذن له قالت فخرج ويده على الفصل بن عباس والاخرى على رجل  
 آخر وهو يحط رجليه الارض قالت فلما اشتد به وجعه قال أهريقوا علي من سح قرب لم تحبل  
 أو كيتن لعل اعهد الى الناس فأجلساه في مخضب لحفصة ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى  
 طفق يشير اليها ان قد فعلت ثم خرج الى الناس صلى بهم وخطبهم وفي لفظ قالت عائشة ان ابا بكر  
 اذا قام مقامك لم يسمع الناس من الكاء عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال له انكن لا يبن صواحب  
 يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت لعائشة ما كنت لاصيب بك خيرا وفي فضائل الصحابة  
 لاسد بن موسى حدثنا ابو معاوية عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابن ابي مليكة عن عائشة في حديث  
 طويل في مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه  
 حمة فاطلق يماذي بن رحلين فذهب ابو بكر يستأخر فأشار اليه الى صلى الله تعالى عليه وسلم بيده مكانك  
 واستقم الى صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث انتهى ابو بكر من القراءة وفي حديثه عن المبارك بن فضالة  
 عن الحسن مرسل فلما دخل المسجد ذهب ابو بكر يجلس فأومأ اليه ان كما كنت فصلى الى صلى الله تعالى  
 عليه وسلم خاما الى بكر ليريه ان صاحب صلاتهم من بعده وتوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من يومه ذلك يوم الاثنين وعد ابن حنبل فأجلساه في مخضب لحفصة من محاسن ثم خرج فحمد الله تعالى  
 وأثنى عليه واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم احد وعنها رجوع صلى الله تعالى عليه وسلم من تجارة بالقيع  
 وانا أجد صداعا في رأسي وانا أقول وأرأساه فقال بل انا يا عائشة وأرأساه ثم قال وما يبرك  
 لومت قلبي ففعلت وكفتك وصليت عليك ثم دفنتك فقلت لكاني بك لو فعلت ذلك رجعت الى  
 بيتي فاعترست فيه بعض نسائك فتبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم بدا في وجعه الذي  
 مات فيه \* وعنهما اعمى عليه ورأسه في حجرى فجعلت امسكه وادعوه بالشفاء فلما افاق قال لا بل اسأل  
 الله الرفيق الاعلى مع جريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام \* وفي لفظ سمعت انا  
 مسددة الى صدرى يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى \* وفي لفظ  
 ان ابا بكر صلى بالناس ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الصف خلفه ولفظه عبد البر مذكى  
 صلى خلف ابي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعدا وقال حسن صحيح زاد النسائي وهي آخر صلاة صلاها  
 مع الترمذ قال ابن حبان خالف تسمة زائدة في قدامته في هذا السمر عن موسى فحمل شعبة النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم مأموما حيث صلى قاعدا والقوم قيام وجعله زائدا اماما حيث صلى قاعدا  
 والقوم قيام وهما متقنان حافظان وليس بين حديثيهما تصاد ولا تها ترا ولا مانع ولا منسوخ بل بحمل مفسر  
 واذا صح بعضها الى بعض بطل التصاد بينهما واستعمل كل خبر في موضعه بيان ذلك الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم صلى في علة صلاتين في المسجد جماعة لا صلاة واحدة في احدهما كان اماما وفي الاخرى كان  
 مأموما والدليل على ان في خبر عبد الله بن جريح بين رجلين احدهما العباس والاخر على رضى الله  
 تعالى عنه وفي خبر مسروق خرج بين بريدة ونوفلة فهذا يدل على انها كانت صلاتين لا صلاة  
 واحدة وكذلك التوفيق بن كلاب يعيم بن ابي هند وبين كلام عاصم بن ابي العود في متن خراي وائل  
 فان فيه وحى بنى الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوضع بحذاء ابي بكر في الصف قال ابو حاتم في هذه الصلاة  
 كان السى صلى الله تعالى عليه وسلم مأموما وصلى قاعدا خلف ابي بكر فان عاصما جعل ابا بكر مأموما  
 وجعل يعيم ابا بكر اماما وهما متقنان حافظان متقنان ودكر ابو حاتم انه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج  
 بين الجاريتين الى الباب ومن الباب اخذه العباس وعلى رضى الله تعالى عنهما حتى دخلاه المسجد  
 وذكر الدارقطني في سننه خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهادى بين الرجلين اسامة  
 والفصل حتى صلى خلف ابي بكر فماد كره السهيلي ورغم بعض الناس ان طريق الجمع كانوا يتأوبون  
 الاخذ بيده صلى الله تعالى عليه وسلم وكان العباس الرمهم بيده واولئك يتأوبونها وقد كرت عائشة  
 اكثرهم ملازمة ليده وهو العباس وعمرت عن احدهما وبين برجل آخر فان قلت ليس بين  
 المسجد وبينته صلى الله تعالى عليه وسلم مسافة تقضى الشاوب قلت يحتمل ذلك لزيادة في كرامه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اول التماس الركعة من يده وفي حديث جابر بن سمية عن هشام عن امه عن  
 عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان وجعا فامر ابا بكر يصلى بالناس  
 فوجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خفة فحذاء فقعد الى جنب ابي بكر فامر رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ابا بكر وهو قاعد وأمر ابو بكر بالناس وهو قائم وفي حديث قيس عن عبد الله بن ابي السمر  
 عن الارقم بن شرحبيل عن ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
 في مرصد مروا ابا بكر فليصل بالناس ووجد السى عليه الصلاة والسلام في نفسه خفة فخرج يهادى بين  
 رجلين فتأخر ابو بكر فجلس الى جنب ابي بكر فقرأ من المكان الذى انتهى اليه ابو بكر من السورة \* وفي  
 حديث ابن خزيمة اخرجه عن سالم بن عبد الله قال مرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعنى  
 عليه ثم افاق فقال احصرت الصلاة فان نعم قال مروا بالالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل بالناس  
 ثم اعنى عليه وذكر الحديث وفيه اقيمت الصلاة قلن نعم قال جيئوني بالناس فاعتمد عليه فحذاو ابريرة ورجل  
 آخر فاعتمد عليهما ثم خرج الى الصلاة فاحس الى جنب ابي بكر فذهب ابو بكر يتكحى فامسكا حتى  
 فرغ من الصلاة وفي كتاب عبد الرزاق اخبرني ابن جريح اخبرني عطاء قال استسكى رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فامر ابا بكر يصلى بالناس فصلى السى صلى الله تعالى عليه وسلم بالناس يوما قاعدا  
 وجعل ابا بكر وراءه بيد وبين الناس قال فصلى الناس وراءه قياما فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لو استقلت من امرى ما استدبرت ما صليت الا قعودا فصلوا صلاة امامكم ما كان ان صلى قائما فصلوا  
 قياما وان صلى قاعدا فصلوا قعودا وعبد ابي داود من حديث عبد الله بن زمعة لما قال صلى الله  
 تعالى عليه وسلم مروا ابا بكر يصلى بالناس خرج عبد الله بن زمعة فاذا عمر في الناس وكان ابو بكر  
 عائسا فقال قم يا عمر فصل بالناس فتقدم فلما سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صوته قال ابن

ابر بكر يأتى الله ذلك والمسلمون مبعث الى ابي بكر شفاء بعد ان صلى عمر تلك الصلاة صلى ابر بكر  
 بالناس ثم ذكر معناه قوله والتعظيم لها بالصعب عطاها على المواطة قوله مرصده الذي  
 مات فيه قدس الزهرى في روايته كما في الحديث الثانى من هذا الباب ان ذلك كان بعد ان اشتد  
 المرض واستقر في بيت عائشة قوله فادن على صيغة المجهول من التأدين وفي رواية الاصيلي  
 وادن بالواو وقال بعضهم وهو اوجه قلت لم يبين ما وجه الواجهة بل الفاء اوجه على ما لا يخفى  
 قوله فادن اي بالصلاة كما في رواية اخرى جاء كذلك وفي اخرى وجاء بلال يؤدبه بالصلاة وفي  
 اخرى ان هذه الصلاة صلاة الطهر وفي مسلم خرح لصلاة العصر قوله مروا اصله او مروا لانه  
 من امر محدث النمرة للاشتغال واستعى عن الالف فحذفت فق مروا على وزن علوا لان  
 المحذوف فاء الفعل وقال الكرماني هذا امر من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لابي بكر ولفظ  
 مروا يدل على انهم الآمرون لارسل الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم أحاب بقوله الاصح عند  
 الاصولي ان المأمور بالامر بالشئ ليس آمراه سيما وقد صرح السبي بقوله ههنا بلفظ الامر حيث  
 قال فليصل انتهى قلت هذه مسألة معروفة في الاصول وفيها خلاف قال بعضهم ان الامر بالامر  
 بالشئ يكون آمراه ومنهم من منع ذلك وقالوا معناه بلعوا فلانا أنى أمرته قوله فليصل بالناس  
 الفاء فيه للعطف تقديره فتقولوا له قولي فليصل قوله قليل له قائل ذلك عائشة كما جاء في بعض  
 الروايات قوله اسيم على وزن فيعل بمعنى فاعل من الاسف وهو شدة الحزن والمراد انه  
 رقيق القلب سريع البكاء ولا يستطيع لعله البكاء وسيدة الحزن والاسف عند العرب شدة الحزن  
 والدم يقال منه أسف فلان على كذا يأسف اذا شتد حزنه وهو رجل اسيف واسوف ومنه  
 قول يعقوب عليه الصلاة والسلام يا اسما على يوسف يعنى واحزناء واجرعاء تأسفا وتوجعا لفقده  
 وقيل الاسيف الضعيف من الرجال في بطنه واما الاسف فهو العصبان المتهام قال تعالى ( فرجع  
 موسى الى قومه عصان أسفا) وسيأتى بعد ستة ابواب من حديث ابن عمر في هذه القصة فقالت له  
 عائشة اذ رحل رقيق القلب اذا قرأ غلده البكاء ومن رواية مالك عن هشام عن أسيد عنها بلفظ  
 قالت عائشة قلت ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فرغم عمر رضى الله تعالى عنه كما ذكرناه  
 عن قريب قوله واعاد اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقاتله في ابي بكر بالصلاة قوله  
 فاعادوا له اي من كان في البيت يعنى الحاصرون له مقاتلتهم في كون ابي بكر اسيفا فان قلت الخطاب  
 لعائشة كما ترى فما وجد الجمع فاجع لانهم كانوا في مقام الموافقين لها على ذلك ووقع في حديث  
 اى موسى بالافراد ولطه فمادت وفي رواية ابن عمر معاودته قوله فاعاد الثالثة اى فاعاد عليه  
 الصلاة والسلام المرة الثالثة في مقاتله تلك وفي رواية اخرى فراجعت مرتين او ثلاثا وفي اجتماع  
 عائشة في ان لا يتقدم والدها وجهان احدهما ما هو مذكور في بعض طرقه قالت وما جلنى على  
 كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس من بعده رجلا قام مقامه ابدا وكنت ارى انه  
 لن يقوم احد مقامه الا تشام الناس به فأردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن  
 ابي بكر الوجه الثانى اما علمت ان الناس علموا ان اباها يصلح للخلافة فاداروا واستشعروا موت رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف غيره قوله اسكن صواحب يوسف اى مل صواحبه في التطاهر على  
 ما يردن من كثرة الاطعام فيما يمكن اليد وذلك لان عائشة وحفصة مالتا في المعاودة اليه في كونه اسيفا



لا يستطيع ذلك والصواب جمع صاحبه على خلاف القياس وهو شاذ وقيل يراد بها امرأة العزيز وحدها وانما جمعها كما يقال فلان يميل الى النساء وان كان مال الى واحدة وعن هذا قيل ان المراد بهذا الخطاب عائشة وحدها كما ان المراد رليحا وحدها في قصة يوسف **قوله** فليصل بالناس وفي رواية الكشميهني للناس **قوله** فخرج ابوبكر يصلي فان قلت كيف تتصور الصلاة وقت الحروح قلت لمط يصلي وقع حالا من الاحوال المستظرة وفي رواية فصلى ساء العطف وهي رواية المستملى والسرخسي ورواية غيره يصلي بالياء آخر الحروف وطاهره انه شرع في الصلاة ويحتمل انه تهاليا ويؤيده رواية الاكثرين لانه حال في حالة الحروح كان متهيئا للصلاة ولم يكن مصليا فان قلت في رواية اني معاوية عن الاعمش فلما دخل في الصلاة قلت يحتمل ان يكون المعنى فلما اراد الدخول في الصلاة او فلما دخل في مكان الصلاة وفي رواية موسى بن ابي عائشة فاته الرسول اي بلال لانه هو الذي أعلم بمحضور الصلاة وفي رواية فقال له ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر ان تصلي بالناس فقال ابوبكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال له عمر أنت أحق بذلك وقول اني بكر هذا لم يردنه ما ارادت عائشة قال النووي تأوله بعضهم على انه قاله تواصعا وليس كذلك بل قاله للعدر المذكور وهو انه رقيق القلب كثير الكياء فخشي ان لا يسمع الناس وقيل يحتمل ان يكون رضى الله تعالى عنه فهم من الامامة الصعري الامامة الكبرى وعلم ما في تحملها من الخطر وعلم قوة عمر رضى الله تعالى عنه على ذلك فاختره ويؤيده انه عند البيعة اشار عليهم ان يسابعوه او يسابعوا انا عبدة من الجراح **قوله** فوجد السلي صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه حفة طاهره انه صلى الله تعالى عليه وسلم وحدها في تلك الصلاة بعينها ويحتمل ان يكون ذلك بعدها وفي رواية موسى بن ابي عائشة فصلى ابوبكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجد من نفسه خفة فعلى هذا لا يتعين ان تكون الصلاة المذكورة هي النساء **قوله** يهادى بين رجلين بلفظ الجهول من المعايلة يقال جاء فلان يهادى بين اثنين اذا كان يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفهما لا اليهما في مشيه من شدة الضعف والرجلان العباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهما على ما يأتي في الحديث الثاني من حديثي الباب وقدم في بيان اختلاف الروايات فخرج بين بريدة ونوبه بضم النون وفتح الباء الموحدة وكان عبدا أسود ويدل عليه حديث سالم بن عبيد في صحيح ابن خزيمة بلفظ فخرج بين بريدة ورجل آخر وقال بعضهم وذكره بعضهم في النساء الحكايات وهو وهم قلت اراد بالعض الدهى فانه ذكر نوبة في باب النون في الحكايات وقال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه بين بريدة ونوبة واساده جيد وقد علمت ان الدهى من جهانة المتأخرين لا يحارى في فقه **قوله** يخطان الارض اي لم يكن يقدر على رفعهما من الارض **قوله** ان مكانك كلمة ان فتح الهمزة وسكون النون ومكانك مصوب على معنى الرم مكانك وفي روايه عاصم ان اثبت مكانك وفي رواية موسى بن ابي عائشة فأومأ اليه بأن لا يتأخر **قوله** ثم أتى به بضم الهمزة اي أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى جلس الى جنبه وبين ذلك في رواية الاعمش حتى جلس عن يسار ابي بكر على ما سيأتي في باب مكان الجلوس وقال القرطبي في شرح مسلم لم يقع في الصحيح بيان جاوبه صلى الله تعالى عليه وسلم هل كان عن يمين ابي بكر او عن يساره قلت هذا عقلة مند وقد بين ذلك في الصحيح كاذكراه الآن **قوله** وقيل للاعمش

هو سليمان ويروى قيل بدون الفاء وظاهر هذا انه منقطع لان الاعمش لم يسنده لكن في رواية ابي معاوية عنه ذكر ذلك متصلا بالحديث وكذا في رواية موسى بن ابي عائشة  
 ذكر ما يستفاد من هذه القصة وهو على وجوه ١ الاول فيه الاشارة الى تعظيم  
 الصلاة بالجماعة ٢ الثاني فيه تقديم ابي بكر وترجيحه على جميع الصحابة ٣ الثالث فيه فضيلة عمر بن  
 الخطاب بعده ٤ الرابع فيه جوار الشاء في الوجه لمن أمن عليه الاعجاب ٥ الخامس فيه ملاطفة  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لازواجه وخصوصا لعائشة ٦ السادس في هذه القصة وجوب  
 القسم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث قال فيما فادن له اى فادنت له نساءه صلى الله تعالى عليه  
 وسلم بالتقريض في بيت عائشة على ماسأني ٧ السابع جواز مراجعة الكبير للصغير ٨ الثامن المشاورة  
 في الامر العام ٩ التاسع الادب مع الكبير حيث اراد ابو بكر التأخر عن الصف ١٠ العاشر البكاء  
 في الصلاة لا يبطلها وان كثرت وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم علم حال ابي بكر في رقة القلب وكثرة  
 البكاء ولم يعدل عنه ولا نهى عن البكاء واما في هذا الزمان فقد قال اصحابنا اذا سكت في الصلاة فارفع  
 بكأؤه وان كان من ذكر الجبة أو السار لم يقطع صلاته وان كان من وجع في يده او مصيبة في ماله او اجد  
 قطعها وبه قال مالك واحمد وقال الشافعي الكا والابن والتا وبطل الصلاة اذا كانت حرفين سواء يكن  
 للديار ولاخرة ١١ الحادي عشر ان الائمة يقوم مقام الطق لكن يحتمل ان اقتصار النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم على الاشارة ان يكون لضعب صوتيه يحتمل ان يكون للاعلام بأن مخاطبة من يكون في الصلاة  
 بالائمة اولى من الطق ١٢ الثاني عشر فيدا كيد امرا الجماعة والاخذ بها بالاشد وان كان المرض يرخض  
 في تركها ويحتمل ان يكون فعل ذلك لبيان جواز الاخذ بالمثل وان كانت الرخصة اولى ١٣ الثالث  
 عشر استدله في الشعي على جوار اتمام بعض المؤمنين ببعض وهو مختار الطبري ايضا و اشار اليه  
 البخاري كما يأتي ان شاء الله تعالى ورد بأن ابا بكر رضي الله عنه كان مبلغا وعلى هذا فعلى الاقتداء  
 اقتداؤهم بصوته والدليل عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كان جالسا وابو بكر كان قائما فكان بعض افعاله يخفى  
 على بعض المؤمنين فاجل ذلك كان ابو بكر كالامام في حقهم ١٤ الرابع عشر استدله في البعض على جوار  
 استخلاف الامام لغير ضرورة لصنيع ابي بكر رضي الله تعالى عنه ١٥ الخامس عشر استدله في البعض على  
 جوار محالة سوقف الامام للضرورة كمن قصد ان يباع عنه ويلحق به من رجع عن الصف ١٦ السادس  
 عشر فيه اتباع صوت المكروه وصحة صلاة المسمع والسامع وسهم من شرط في صحته تقدم ادن الامام ١٧ السابع  
 عشر استدله في الطبري على ان للامام ان يقطع الاقتداء به ويتقدم هو بغيره من غير ان يقطع الصلاة ١٨  
 الثامن عشر فيه جوار انشاء القدوة في انشاء الصلاة ١٩ التاسع عشر استدله في البعض على جوار  
 تقدم احرام المأموم على الامام بناء على ان ابا بكر كان يدخل في الصلاة ثم قطع القدوة واتيهم  
 برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والدليل عليه ما رواه ارقم بن شرحبيل عن ابن عباس قائما  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القراءة من حيث انتهى ابو بكر كما قدماء ٢٠ العشرون استدله في  
 على صحة صلاة القادر على القيام قائما خلف القاعد خلافا للمالكية واحمد حيث اوجب التعود  
 على من يصلي خلف القاعد قلت يصلي القائم خلف القاعد عداني حيفة وابي يوسف وبه قال  
 الشافعي ومالك في رواية وقال احمد والاوراعي يصلون خلفه قعودا وبه قال جاد بن ريد  
 واسحق وابن المنذر وهو المروى عن اربعة من الصحابة وهم جابر بن عبد الله وابو هريرة واسيد

ابن حضير وقيس بن فهد حتى لو صلوا قياما لا يحريهم وعد محمد بن الحسن لا تحوز صلاة القائم خلف القاعد وبه قال مالك في رواية ابن القاسم عموزفر ه الحادي والعشرون استدلل به ابن المسيب على ان مقام المأموم يكون عن يسار الامام لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جلس على يسار ابي بكر والجماعة على خلافه وتمشى قوله على ان الامام هو ابو بكر وامامنا قال الامام هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يمشى قوله قلت اختلفت الروايات هل كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الامام او ابو بكر الصديق فجماعة قالوا الذي رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة صريح في ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان الامام اذ جلس عن يسار ابي بكر ولقوله فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بالناس حالسا وابو بكر قائما يقتدى به وكان ابو بكر ملعا لانه لا يجوز ان يكون للناس امامان ه وجاعة قالوا كان ابو بكر هو الامام لما رواه شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى خلف ابي بكر وفي رواية مسروق عنها انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى خلف ابي بكر جالسا في مرضه الذي توفي فيه وروى حديث عائشة بطرق كثيرة في الصحيحين وغيرهما وفيه اضطراب غير قادح وقال البيهقي لا تعارض في احاديثها فان الصلاة التي كان فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اماما هي صلاة الظهر يوم السبت او يوم الاحد والتي كان فيها مأموما هي صلاة الصبح من يوم الاثنين وهي آخر صلاة صاها صلى الله تعالى عليه وسلم حتى خرج من الدنيا وقال يعين بن ابي هند الاخبار التي وردت في هذه القصة كلها صحيحة وليس فيها تعارض فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مرضه الذي مات فيه صلاتين في المسجد في احدهما كان اماما وفي الاخرى كان مأموما وقال الضياء المقدسي وان ناصر صرح وثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى خلفه مقتديا به في مرضه الذي توفي فيه ثلاث مرات ولا يسكر ذلك الاحاehl لاعلم له بالرواية وقيل ان ذلك كان مرتين جمعابين الاحاديث وبه حرم ابن حبان وقال ابن عبد البر الآثار الصحاح على ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الامام ه الثاني والعشرون فيه تقديم الاقدم الاقر او قد جمع الصديق رضي الله تعالى عنه بين الفقيه والقرآن في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكره ابو بكر بن الطيب وابو عمرو الدواني ه الثالث والعشرون فيه جواز تشييد احد باحد في وصف مشهور بين الناس ه الرابع والعشرون فيه ان المستخلف ان يستخلف في الصلاة ولا يتوقف على اذن خاص له بذلك ه ص رواه ابو داود عن شعبة عن الاعمش بعضه ش روى الحديث المذكور ابو داود وسليمان الطيالسي قوله بعضه بالنصب بدل من الصمير الذي في رواه وروايته هذه وصلها الرارقال حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى حدثنا ابو داود به ولفظه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المقدم بين يدي ابي بكر هكذا رواه مختصرا يعني يوم صلى بالناس وابو بكر الى جنبه ه ص وزاد ابو معاوية جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما ش يعني زاد ابو معاوية محمد بن حازم الضرير في روايته عن الاعمش باسناده وهذه الريادة اسدها البخاري في باب الرجل ياتهم بالامام ويأتهم بالناس بالمأموم عن قتيبة عند علي ما يأتي ان شاء الله تعالى ورواه ابن حبان عن الحسن بن شعبان عن ابن عمر عند بلقظ فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بالناس قاعدا وابو بكر قائما ه ص حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام

ابن يوسف عن سمير عن الرهرى قال اخبرني عبد الله بن عبد الله قال قالت عائشة رضي الله تعالى عنها  
 لما نزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واشتد وجهه استأذن ازواجه ان يعرض في بيتي فأذن له  
 فخرج بين رجلين تخط رجلاه الارض وكان بين العباس وبين رجل آخر قال عبيد الله عند كرت  
 لابن عباس ما قالت عائشة فقال لي وهل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة قلت لا قال هو علي  
 ابن ابي طالب **ش** مسبتد للترجمة طاهرة **ش** ذكر رجاله **ش** وهم ستة **ش** الاول ابراهيم  
 ابن موسى بن يزيد بن راد ان التيمي الفراء ابراهيم الرازي يعرف بالصغير روى عنه مسلم ايضا  
 الثاني هشام يوسف ابو عبد الرحمن الضعافى قاصها مات سنة تسع وتسعين ومائة **ش**  
 الثالث معمر بفتح الميم وسكون العين ابن راشد البصرى **ش** الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى  
**ش** الخامس عبيد الله بتصغير عبدان عتبة بن مسعود احدث الفقهاء السبعة **ش** السادس عائشة ام  
 المؤمنين رضي الله تعالى عنها **ش** ذكر لطائف اساده **ش** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه  
 المعصية في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الافراد وفيه القول في اربعة مواضع وفيه هشام  
 ابن يوسف من افراد البخارى وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابة وفيه ارواؤه ما بين  
 رازى ويماني وبصرى وسدى **ش** بيان تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **ش** أخرجه البخارى ايضا  
 في الطهارة في باب العسل والوصوء في المحصب والقدر والحشب والجارحة عن ابي اليان عن سيب  
 عن الرهرى الى آخره مطولا وقد ذكرنا هالك أنه أخرجه ايضا في المعازى وفي الطب وفي  
 الصلاة وفي الهيئة وفي الجنس وفي ذكر استيذان ازواجه وأخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه  
 ايضا وذكرنا ايضا هالك ما يتعلق به من الاشياء وذكر بعض شئ **ش** فقولها ثقل **ش** فتح  
 الشاء المثلثة وبضم القاف من الثقل وهو عبارة عن اشتداد المرض وتماهى الصعب  
 وركود الاعضاء عن خفة الحركات **ش** قوله استأذن من الاستيذان وهو طلب الاذن **ش** قوله  
 فأذن تشديد نون حجة النساء وقال الكرماني فأذن بلفظ المحمول قلت يعنى بصيغة  
 الافراد ثم قال وفي بعضها بلفظ المعروف بصيغة جمع المؤنث وجعلها رواية **ش** قوله لم تسم  
 قال الكرماني لم ماسمته ثم قال ماسمته تحقيرا أو عداوة حاشاها من ذلك وقال النووى ثم ايضا  
 ابنه صلى الله تعالى عليه وسلم جاء بين رجلين احدهما ساسة وايقا ان الفصل بن عباس كان آخذا  
 بيده الكريمة فوجهه ان يقال ان الثلاثة كانوا يتأوون في الاخذ بيده الكريمة وكان العباس  
 يلازم الاخذ باليد الاخرى واكرموا العباس باحتصاصه بيده واستمرارها له لئلا يلهى من السن  
 والعمومة وغيرهما ولذلك ذكرته عائشة تسمى صريحا وابهمت الرجل الآخر اذ لم يكن احدهم  
 ملازما في جميع الطريق ولا معظم بخلاف العباس انتهى قلت وفي رواية الاسمعيلى من رواية  
 عبد الرزاق عن معمر ولكن عائشة لا تطيب نفسها له بحير وفي رواية ابن اسحق في البخارى عن  
 الرهرى ولكنها لا تقدر على ان تذكره بخير وقال بعضهم وفي هذا رد على من زعم انها ابهمت  
 التابى لكونه لم يتعين في جميع المسافة ولا معظمه قلت اشار بهذا الى الرد على النووى ولكنها  
 ما صرح باسمه لاعتناؤه ومحاماته **ش** باب **ش** الرخصة في المطر والعلّة ان يصلى في رجائه  
**ش** اي هذا باب في بيان الرخصة عند نزول المطر وعند حدوث غلة من الغل المأبغة  
 عن حضور الجماعة مثل الريح الشديد والجملة الشديد والخوف في الطريق من البشر أو الجيول

ومحو ذلك وعطف العلة على المطر من عطف العام على الخاص قوله ان يصلى كلمة ان مصدرية واللام فيه مقدرة اى للصلاة في رحله وهو منزله ومأواه **ص** حديثا عن عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان الصلاة في ليلة دات برد ويرج ثم قال الاصلوا في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة دات برد ومطر يقول الاصلوا في الرحال **ش** مطابقتها للترجمة طاهر واستاده بعيد مر غير مرة والحديث قد مر في باب الادان للسائر عن مسدد عن يحيى عن عبد الله بن عمر عن نافع الحديث **ص** حديثا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع الانصاري ان عتبان بن مالك كان يؤم قومه وهو اعمى وانه قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله انها تكون الظلمة والسيل وانا رجل صريح البصر فصل يا رسول الله في بيتي مكانا اتخذه مصلى فصلى فحساء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اين يحب ان اصلى فاستار الى مكان من البيت فصلى فيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها ايضا للترجمة طاهرة وهذا الحديث قد مر مطولا في باب المساجد في السيوت عن سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع الانصاري الحديث واسمعيل شيخ البخاري هما هو ابن ابي اويس قوله محمود بن الربيع بفتح الراء وعتبان بكسر العين المهملة وسكون التاء المشاة من فوق وبالباء الموحدة قوله ابها اى ان القصة او ان الحالة قوله تكون تامة لا تحتاج الى الخبر قوله والسيل سيل الماء قوله اتخذه بالرفع والحرم قوله مصلى بضم الميم اى موصعا للصلاة وقال الكرمانى الظلمة هل لها دخل في الرخصة ام السيل وحده يكفي فيها فأجاب بانه لا دخل لها وكذا صرامة البصر بل كل واحد من الثلاثة عذر كاف في ترك الجماعة لكن عتبان جمع بين الثلاثة بيانا لتعدد اعداده ليعلم انه شديد الحرص على الجماعة لا يتركها الا بعد كثرة الموانع وفيه من العوائد جواز امامه الاعمى وترك الجماعة للعدو والتماس دخول الاكابر منزل الاصابع واتحاد موضع معين من البيت مسجد او غيره قوله في حديث ابن عمر ثم قال هذا مشعر بأهله قاله بعد الادان وتقدم في باب السكاد في الادان انه كان في اثناء الادان فعلم منه جوار الامرين وقوله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأمر المؤذن محتمل لهما لا تخصيص له بأحد هما قوله دات برد سكون الراء وكذلك حكمه في ليلة دات برد بفتح الراء وقال الكرمانى ان عمر ادن عبد الریح والبرد وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان عند المطر والبرد فواجه استدلاله فأجاب بانه قد اسس الريح على المطر بحامع المشقة ثم قال هل يكفي المطر فقط او الريح او البرد في رخصة ترك الجماعة ام احاج الى ضم احد الامرين بالمطر فأجاب بان كل واحد منهما عذر مستقل في ترك الحضور الى الجماعة بطل الى العلة وهى المشقة والله اعلم بتحقيقه الحال **ص** **باب** هل يصلى الامام عن حصر وهل يحط بيوم الجمعة في المطر **ش** اى هذا باب ترجمته هل يصلى عن حصر الامام من الذين لهم العلة المرخصة للتخلف عن الجماعة يعنى يصلى هم ولا يكره ذلك فان قلت في حديث ما فائدة الامر بالصلاة في الرحال قلت فائدة الا حاجة لان من كان له العذر اذا تكلم وحصر فله ذلك ولا حرج عليه قوله وهل يخاطب اى الخطيب يوم الجمعة في المطر اذا حصر اصحاب الاعذار المذكورين يعنى يحط بل ولا يترك ويصلى هم الجمعة **ص** حديثا عن عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عبد الحميد صاحب الريا دى قال سمعت عبد الله بن الحارث قال

خطبا ابن عباس في يوم ذي رديغ فأمر المؤذن لما منع حتى على الصلاة قال قل الصلاة في الرجال  
فطر بعضهم الى بعض كأنهم انكروا فقال كأنكم انكرتم هذا ان هذا فعله من هو خير مني يعني  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اباعرمة واني كرهت ان اخرجكم ش مطابقتهم  
لترجة تفهم من قوله خطبا لان ذلك كان يوم الجمعة وكان يوم المطر ومن قوله ايضا انها عزمة  
اي ان الجمعة مفتحة وسع هذا كره ابن عباس ان يكلفهم بها لاحتل الحرح ﴿ ذكر رحاله ﴾ وهم  
حسة كلهم قد ذكروا والحديث ايضا في باب الكلام في الادان واخرجه هالك عن مسدد عن جاد  
عن ايوب وعدا الحيد صاحب الريادي وعاصم الاحول عن عبدالله بن الحارث قال خطبا ابن عباس  
الحديث وفي متى الحديث تفاوت يقف عليه المعهود وقد ذكرنا هالك جميع تعلقات الحديث وشيخنا  
ها عبدالله بن عبد الوهاب الجني فتح الحاء المهملة والحين وكسر الباء الموحدة المصرية وقد تقدم  
في باب ليلع الشاهد الغائب في كتاب العلم قوله ذي رديغ اي وحل قوله الصلاة بالنصب اي  
الرموها ويجوز بالرفع اي الصلاة رخصة في الرجال قوله كأنهم ويروي فكانهم قوله ان هذا  
فعله على صيغة الماضي ويروي هذا فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ان اخرجكم  
نصم البصرة وسكون الحاء المهملة وكسر الراء وفتح الجيم ومعناه ان اؤتمكم من الاثم وارجكم  
من الاحراح وثلاثيد من الحرح وهو الاثم ويروي ان اخرجكم من الاحراح بالخاء المعجمة ﴿ ص ﴾  
وعن جاد عن عاصم عن عبدالله بن الحارث عن ابن عباس نحوه غير انه قال كرهت ان اؤتمكم فتحيثون  
وتدوسون الطين الى ركبتكم ش مطابقتهم قوله وعن جاد عن عاصم عطف على قوله حدثنا جاد بن ريد  
وليس معلق وقد ذكرنا الآله رواه في باب الكلام في الادان عن مسدد عن جاد عن ايوب  
وعدا الحيد وعاصم وهن عن جاد عن عاصم وحده وعاصم هو الاحول قوله نحوه اي نحو الحديث  
المذكور آها ولكن لما كانت فيدز يادة ذكرها بقوله غير انه قال كرهت ان اؤتمكم الى آخره  
وفي الحديث المذكور آفا كرهت ان اخرجكم وهنا اؤتمكم وكلاهما في المعنى قريب والتفاوت  
في اللفظ ثم هذه اللفظة رويت على وجهين احدهما ان اؤتمكم من الاثم من باب الافعال يقال  
آتمد المذ يؤتمد او وقع في الاثم والآخر ان اؤتمكم من التأييم من باب التفعيل قوله فتحيثون الى آخره  
رائد صرف على الرواية الاولى وتحيثون بالون على الاصل في رواية الاكثرين وفي رواية  
الكشميهي فتحيثوا محذوف الون وهو لغة العرب حيث يحذفون نون الجمع بدون الجازم والياصب  
قوله وتدوسون الطين من الدوس وهو الوطء ﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم قال حدثنا هشام عن يحيى  
عن ابي سلمة قال سألت ابا سعيد الخدري فقال جاءت سحابة فطرت حتى سأل السقف وكان من جريد  
الخل فأقيمت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت  
اثر الطين في جبهته ش مطابقتهم للترجة في الحرم الاول منها من حيث ان العادة ان في يوم  
المطر يتخلف بعض الناس عن الجماعة فلا شك ان صلاة الامام تكون حينئذ مع من حضر فيطبق على قوله  
باب هل يصلي الامام بمن حضر وقال الكرماني وان صح ان هذا كان في يوم الجمعة فدلالت على الجزم  
الاخير طاهر قلت سيأتي في الاعتكاف انها كانت في صلاة الصبح ﴿ ذكر رحاله ﴾ وهم خمسة ﴿ الاول ﴾  
مسلم بن ابراهيم الازدي القصاب البصري ﴿ الثاني ﴾ هشام بن ابي عبدالله الدستوائي ﴿ الثالث ﴾ يحيى  
ابن ابي كبير النخعي الطائي ﴿ الرابع ﴾ ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ﴿ الخامس ﴾ ابو سعيد

الحدري رضى الله تعالى عنه واسمه سعد بن مالك **﴿ ذكر لطائف اساده ﴾** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنة في موضعين وفيه السؤال وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ماين بصرى واهوازي ويماني ومدني **﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه ﴾** اخرجه غيره **﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه ﴾** اخرجه البخارى ايضا في الاعتكاف عن معاذ بن فضالة وفي الصلاة في موضعين عن مسلم بن ابراهيم وفيه ايضا عن موسى بن اسمعيل وفي الصوم عن عبدالله بن منير وفي الاعتكاف ايضا عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك وعن ابراهيم بن جرة وفي الصوم ايضا عن عبد الرحمن بن بشر وعن عبدالله بن يوسف عن مالك واخرجه مسلم في الصوم عن قتيبة وعن ابن ابي عمرو وعن محمد بن عبد الله بن علي وعن عبد بن حديد وعن عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي واخرجه ابوداود في الصلاة عن القعبي عن مالك وعن محمد بن المني وعن محمد بن يحيى وعن مؤمل بن الفضل واخرجه النسائي في الاعتكاف عن قتيبة به وعن محمد بن عبد الله بن علي وعن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين وعن محمد بن بشار واخرجه ابن ماجه في الصوم عن محمد بن عبد الله بن علي عن معتمر بن سليمان وفيه عن ابي بكر بن ابي سنية بعضه **﴿ ذكر معناه ﴾** قوله سألت ابا سعيد المسؤل عنه محذوف بيده في الاعتكاف وهو قوله ان اباسمة قال سألت ابا سعيد قالت هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر ليلة القدر قال نعم وسرد تمام الحديث قوله حتى سال السقف هو اساد محازي لان السقف لا يسيل وانما يسيل الماء الذي يصيبه وهذا من قبيل قولهم سال الوادى اى ماء الوادى وهو من قبيل ذكر المحل وارادة الحال قوله وكان من جريد النخل اى وكان سقف المسجد من جريد النخل والحريد بمعنى المحرود وهو القصيب الذي يحردعه الخوص يعنى يتشرب وسيأتى تمام الكلام في باب الاعتكاف **﴿ ص ﴾** حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا انس بن سيرين قال سمعت انسا يقول قال رجل من الانصار انى لا استطيع الصلاة معك وكان رجلا صخما فصع للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما فدعاه الى منزله فسطله حصيرا ونضح طرف الحصر ف صلى عليه ركعتين فقال رجل من آل الجارود لاس اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى الصبحى قال ما رأيته صلاها الا يومئذ **﴿ ش ﴾** مطابقته للترجة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلى سائرا الحاضر من غدغية الرجل الضخم فيطبق الحديث على قوله باب هل يصلى الامام عن حصر فان قلت ليس في حديث انس ذكر الحطة قلت لا يلزم ان يدل كل حديث في الباب على كل الترجة بل لودل البعض على البعض لكن **﴿ ذكر رحاله ﴾** وهم اربعة **﴿ الاول ﴾** آدم بن ابي اياس وقد تكرر ذكره **﴿ الثاني ﴾** شعبة بن الجراح كذلك **﴿ الثالث ﴾** انس بن سيرين بن اخو محمد بن سيرين مولى اس بن مالك الانصارى مات بعد ستة عشر ومائة **﴿ الرابع ﴾** اس بن مالك رضى الله تعالى عنه **﴿ ذكر لطائف اساده ﴾** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه السماع وفيه القول في حصة مواضع وفيه ان شيخ البخارى من افراده وفيه ان رواه ماين عسقلاني وواسطي وبصرى **﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾** اخرجه البخارى ايضا في صلاة الضحى عن علي بن الجعد عن شعبة وفي الادب عن محمد بن سلام واخرجه ابوداود في الصلاة عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة **﴿ ذكر معناه ﴾** قوله قال رجل من الانصار قال بعضهم قيل انه عتيان بن مالك وهو محتمل لتقارب القصيتين قلت هو منهم لا يفسر

بهذا الاحتمال وايضا من هو هذا القائل ينظر فيه قوله معك اى فى الجماعة فى المسجد قوله ضخم اى  
 سميا والصخم العليظ من كل شئ قوله حصيرا قال ابن سيدة الحصير سقيفة تصع من بردى  
 واسل ثم تدرش سمي بذلك لانه يلى وجد الارض ووحا الارض سمي حصيرا وى الجمهرة الحصير  
 عرني سمي حصيرا لانصام بعضه الى بعض وقال الحوهرى الحصير الباربه قوله ونصح طرف  
 الحصير النصح معنى الرش ان كانت النخاسة متوهمة فى طرف الحصير ومعنى العسل ان كانت  
 متخنة او يكون النصح لاجل تلييد لاجل الصلاة عليه قوله رحل من آل الجارود وفى رواية  
 ابن داود قال فلان بن الجارود لانس والجارود بالحيم وبصم الرء وبعد الرء دال مهملة قوله  
 اكان صلى الله تعالى عليه وسلم الهمة فيه للاستفهام كرم ما يستفاد منه وهو على وجوه  
 الاول فيه جواز اتخاذ الطعام لاولى الفضل ليستفيد من علمهم والثاني استحباب احابة الدعوة  
 وقيل بالوحيوب والثالث فيه جواز الصلاة على الحصير من غير كراهة وفى معناه كل شئ يعمل  
 من نبات الارض وهذا اجاع الاماروى عن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه فانه كان لا يعمل  
 لاجل التواضع كافي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لمعادن جبل عفر وجهك بالتراب فان قلت ما تقول  
 فى حديث يزيد بن المقدم من عبد ابن ابي شبة عن المقدم عن ابيه شريح انه سأل عائشة اكان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى على الحصير فاني سمعت فى كتاب الله عز وجل وجعلنا جهنم للكافرين  
 حصيرا فقلت لا يمكن يصلى عليه قلت هذا ليس صحيح لضعف يزيد ويرد الرواية الصحيحة  
 الرابع فيه جواز التطوع بالجماعة فى الحامض فيه استحباب صلاة الصبح لان انس اخبر انه صلى الله  
 تعالى عليه وسلم صلاها ولكن مارآها الا يومئذ يعى يوم كان فى منزل رجل من الانصار وروى ابو  
 داود من حديث ام هانئ بنت ابي طالب رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 صلى يوم الفتح سجدة الضحى ثمان ركعات يسلم فى كل ركعتين وروى ايضا من حديث عائشة رضى الله  
 تعالى عنها ان عبد الله بن شقيق سألها هل كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى الصبح  
 قالت لا الا ان يجيى من ميمه الحديث واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والسائى مطولا ومختصرا  
 والجمع بين حديث عائشة فى نفي صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم الضحى واثباتها هو ان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كان يصليها فى بعض الاوقات لهضلها ويتركها فى بعضها خشية ان تعرض وتأويل  
 قولها لا الا ان يجيى من مغيه مارأيت كقالت فى الرواية الاخرى مارأيت رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم يصلى سجدة الضحى وسبب دانه صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان يكون عند عائشة فى وقت الضحى  
 الا فى نادر من الاوقات وقد يكون فى ذلك مسافرا وقد يكون حاضرا ولكنه فى المسجد او فى موضع  
 آخر واداك عد سائه فانما كان لها يوم من تسعة فيصح قولها مارأيت يصليها كما فى رواية مسلم  
 وكذا يصح قولها لا كفى رواية ابن داود او يكون معنى قولها لا مارأيت يصليها ويدوم عليها  
 فيكون نفيا للمداوته لاصلها فافهم فان قلت قد صح عن ابن عمر انه قال فى الضحى هى بدعة  
 قلت هو محمول على ان صلاتها فى المسجد والتظاهر بها كانوا يفعلونه بدعة لان اصلها فى البيوت  
 ومحوها مذموم او يقال قوله بدعة اى المواظبة عليها لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يواظب  
 عليها خشية ان تفرض وقد يقال ان ابن عمر لم يبلغه فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الضحى وامره بها  
 وكيف ما كان فجمهور العلماء على استحباب الضحى وانما نقل التوقف فيها عن ابن مسعود



وابن عمر وقال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع حدثنا سبعة عن نوبة العبري عن موريق العلي قال  
 قال لابن عمر ا تصلي الضحى قال لا قلت صلاها عمر قال لا قلت صلاها ابو بكر قال لا قلت صلاها  
 السلي صلي الله تعالى عليه وسلم قال لا حال حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة  
 قال لم يجبرني احد من الناس ان رأيت ابن مسعود يصلي الضحى في السادس فوجدوا ترك الجماعة لاجل  
 السمن وزعم ابن حبان في صحيحه انه تنوع الاعذار المانعة من اتيان الجماعة من السن فوجدوا عشر المرس  
 المانع من الاتيان اليها وحضور الطعام عند المغرب والنسيان العارض في بعض الاحوال والسمن  
 المفرط ووجود المرء حاجته في نفسه وخوف الانسان على نفسه وماله في طريقه الى المسجد  
 والبرد الشديد والمطر المؤذي ووجود الظلمة التي يخاف المرء على نفسه المشي فيها واكل  
 الثوم والبصل والكراث **ص** باب اذا حضر الطعام واقامت الصلاة **ش** اي هذا باب ترجم فيه اذا حضر الطعام واقامت الصلاة وجواب اذا محذوف تقديره يقدم  
 الطعام على الصلاة واما لم يذكر الجواب تنبيها على ان الحكم بالنفي او بالاثبات غير محروم به  
 لقوة الخلاف فيه **ص** وكان ابن عمر يبدؤ بالعشاء **ش** هذا الاثر يبين ان جواب  
 اذا في الترجمة الاثبات وفيه المطابقة بينه وبين الترجمة وهذا الاثر مذكور في الباب بعناه  
 مسندا قريبا حيث قال وكان ابن عمر يوصي له الطعام وتقام الصلاة فلا يأتيها حتى يفرغ وانه  
 ليسمع قراءة الامام وفي سنن ابن ماجه من طريق صحيح وتعيى ابن عمر ليلة وهو ليسمع الإقامة  
 والعشاء فتح العين وبالمدا الطعام بعينه وهو خلاف العداء **ص** وقال ابو الدرداء من فقد  
 المرء اقباله على حاجته حتى يقل على صلاته وقلبه فارغ **ش** هذا الاثر مثل ذلك  
 في بيان جواب اذا في الترجمة وفيه المطابقة للترجمة لأن معنى قوله اقباله على حاجته اعم من اقباله  
 الى الطعام اذا حضر ومن قضاء حاجة نفسه اذا دعت اليه قوله وقلبه فارغ اي من الشواغل الدنيوية  
 ليقلب بين يدي الرب عز وجل على اكل حال وهذا الاثر وصلة عبد الله بن المبارك في كتاب  
 الزهد واخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب تعظيم قدر الصلاة من طريق ابن المبارك **ص**  
 حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني ابي قال سمعت عائشة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال اذا وضع العشاء واقامت الصلاة فابدؤا بالعشاء **ش** مطابقتها للترجمة مثل  
 ما ذكر **و** رجاله تقديموا غير مرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير  
 رضي الله تعالى عنه **قوله** اذا وضع وفي رواية مسلم عن ابن عمر وحفص ووكيع  
 يلفظ اذا حضر وكذا في رواية السراج من طريق يحيى بن سعيد الاموي عن هشام بن عروة اذا  
 حضر ولكن الذين رووه يلفظ اذا وضع اكثر قاله الاسمعيلى والفرق بين اللفظين ان الحضور  
 اعم من الوضوء فيحمل قوله حضراى بين يديه لتتفق الروايتان لاتحاد المخرج ويؤيده حديث  
 اسن الآتى بعده يلفظ اذا قدم العشاء ولمسلم اذا قرب وعلى هذا فلا يباط الحكم بما اذا حضر العشاء  
 لكه لم يقرب للاكل كالم لم يفرغ ونحوه **قوله** واقامت الصلاة قيل الالف واللام فيهما العهد  
 وهى العرب لقوله فابدؤا بالعشاء ويؤيد هذا ما جاء في الرواية الاخرى فابدؤا به قبل ان تصلوا  
 المغرب والحديث يفسر بعصه بعضا وقيل الالف واللام للإستعراق بطرا الى العلة وهو التشويش  
 المنفصلى الى ترك الخشوع وذكر المغرب لا يقتضى الحصر فيها لان الجابع غير الصائم قد يكون

اشوق الى الاكل من الصائم قوله فابدؤا اختلثوا في هذا الامر فالجمهور على انه للدب وقيل  
للو حوب وبه قالت الظاهرية وقال لا يجوز لاحد حصر طعامه بين يديه وسمع الاقامة ان يبدأ بالصلاة  
قل العشاء فان فعل فصلاته باطلة والجمهور على الصحة وعلى عدم الاقامة ذكر ما استفاد منه  
قال النووي في هذه الاحاديث وردت في هذا الباب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد  
اكله لما فيه من اشتغال القلب وذهاب كمال الحشوع وهذه الكراهة اذا صلى كذلك وفي الوقت سعة  
فان سابق بحيث لو اكل خرج الوقت لا يجوز تأخير الصلاة ولا صحابا وجد انه يأكل وان خرج  
الوقت لان المقصود من الصلاة الحشوع فلا تقوته فيه وفيه دليل على امتداد وقت المغرب وعلى  
انه يأكل حاجته من الاكل بكماله وقال في شرح السنة ابتداء بالطعام اما هو فيما اذا كانت نفسه  
شديدة التوقان الى الاكل وكان في الوقت سعة والافيدو بالصلاة لان النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم كان يحتر من كتب شاة فدعى الى الصلاة فالتها وقام يصلي وقال احمد بن حنبل يؤول هذا الحديث  
اعني حديث الحر من كتب شاة بان من شرع في الاكل ثم اقيمت الصلاة انه يقوم ولا يتمادي في الاكل  
لا به قد اخذ منه ما يبعد من شغل البال واما الذي امر بالاكل قبل الصلاة من لم يكن بدأ به لئلا يشتغل  
ماله به وقال ابن بطال ويرد هذا التأويل حديث ابن عمر ولا يجعل حتى يقضى حاجته انتهى قيل لارد  
عليه لانه يقول انه قد مضى حاجته كافي الحديث اذ ليس من شرطه انه يستوي في اكل الكتف لاسيما قلعة  
اكله عليه السلام وانه يكتب في محرة واحدة ولكن لقائل ان يقول ليست الصلاة التي دعي اليها في حديث  
عمرو بن امية وهو حديث الحر من كتب الشاة انها المغرب وادانت ذلك زال ما يؤول به وفي التوضيح  
واختلف العلماء في تأويل هذه الاحاديث فذكر ابن المذر انه قال بطاها عمر بن الخطاب وابنه  
عدالله وهو قول الثوري واجد واسحق واصله شغل القلب وذهاب كمال الحشوع وقال  
الشافعي يبدؤ بالصوم اذا كان نفسه شديدة التوقان اليه فان لم يكن كذلك ترك العشاء واثبتان  
الصلاة احب الى وذكر ابن حبيب مثل معناه وقال ابن المذر عن مالك يبدؤ بالصلاة الا ان يكون  
طعاما خفيفا وفي الدارقطني قال جيد كما عند انس فاذن بالمغرب فقال انس ابدؤا بالعشاء وكان  
عشاءه خفيفا وقال بعض اصحاب الشافعي لا يصلي بحال بل يأكل وان خرج الوقت والصوات  
حلا فو قال ابن الجوزي وقد طس قوم ان هذا من باب تقديم حظ العبد على حق الحق عروجل وليس  
كذلك واما جوصيانة الحق ليحفظ العباد في العبادة بقلوب غير مشغولة فان قلت روى ابو داود  
من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تؤخر الصلاة لطعام ولا غيره قلت  
هذا حديث ضعيف بالضعيف لا يعترض على الصحيح ولئن سلمنا صحة فله معنى غير معنى الآخر  
بمعنى اذا وجبت لا تؤخر واذا كانت الوقت باقيا يبدؤ بالعشاء فاجتمع معاهما ولم يتهترا احد  
حدثا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قدم العشاء فابدؤا به قبل ان تصلوا صلاة المغرب ولا تجلوا عن  
عشاءكم ش مطابقتها للترجمة طاهرة لكن الترجمة اعم منه وهو يشغل المغرب وغيرها  
ذكر رجاله ذكر وهم حصة تكرر ذكرهم والليث هو ابن سعد وعقيل بصم العين هو ابن  
خالد وابن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ذكر لطائف اسناده ذكر فيه  
التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العصة في ثلاثة مواضع وفيه عن عقيل وفي رواية

الاسمعيلى حدثني عقيل وفيه ان سهاب عن أس وعبد الاسمعيلى اخبرني اس وفيه شج البخارى  
 منسوب الى جده وهو يحيى بن عبد الله بن كبر وفيه الاثنان الاولان مصريان والثالث ايلي وابن شهاب  
 مدني . واحرجه البخارى في مواضع اخر ولمسلم اذا اقيمت الصلاة والعشاء فابدؤا بالعشاء . وفيه ذكره  
 معناه **قوله** اذا قدم العشاء راد ابن حبان والطبراني في الاوسط من رواية موسى بن اعين عن عمرو بن  
 الحارث عن ابن شهاب واحدكم صائم وقد اخرج مسلم من طريق ابن وهب عن عمرو بن هذه الريادة  
 وذكر الطبراني ان موسى بن اعين تفرد بها قلت موسى ثقة متفق عليه ولما ذكر الدارقطى هذه الريادة قال  
 ولو لم تصح هذه الريادة لكان معلوما من قاعدة السرع الامر بمحضور القلب في الصلاة والاقال عليها  
**قوله** ولا تجلوا بفتح التاء والحي من الثلاثي ويروى بضم التاء وكسر الحيم من الافعال **ح**ص  
 حدثنا عيدين اسمعيل عن ابى اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم اذا وضع عشاء احدكم واقمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ولا يجمل حتى يصرغ منه وكان  
 ابن عمر يوصع له الطعام وتقام الصلاة فلا يأتيها حتى يفرغ وانه يسمع قراءة الامام **ش** **ح**  
 مطابقته للترجمة طاهرة وعيدين اسمعيل الهامري القرشي الكوفي وهو من افراد البخارى وابو  
 أسامة جاد بن اسامة وعبيد الله بتصغير العبدان عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب **ح** وفيه التحديث  
 بصيغة الجمع في موضع واحد والباقي عتنة واخرجه مسلم عن ابى بكر بن ابي شيبة **قوله** ولا يجمل  
 الصمير فيه يرجع الى الاحد في احدكم قال الطيبي الاحداد اكان في سياق النفي يستوى فيه الواحد والجمع  
 وفي الحديث في سياق الاثبات فكيف وجه الامر اليه تارة بالجمع واخرى بالافراد فأجاب بانه جمع نظرا  
 الى لفظكم وافر دبطرا الى لفظ الاحد والمعنى اذا وضع عشاء احدكم فابدؤا اتم بالعشاء ولا يجمل هو حتى  
 يصرغ معكم منه **قوله** وكان ابن عمر هو موصول عطفا على المرفوع وقدرناه السراح من طريق  
 يحيى بن سعيد عن عبد الله عن نافع فذكر المرفوع ثم قال قال نافع وكان ابن عمر اذا حضر عشاءه وسمع  
 الإقامة وقراءة الامام لم يقيم حتى يصرع **قوله** وانه يسمع وفي رواية الكشميهني لسمع بلام التأكيد  
 في اوله **ح** **ص** وقال زهير ووهب بن عثمان عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال  
 السى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان احدكم على الطعام فلا يجمل حتى يقضى حاجته منه وان اقيمت  
 الصلاة **ش** **ح** زهير بضم الراى هو ابن معاوية الجعفي ووهب عطف عليه **قوله** عن موسى  
 ابن عقبة يعني رويان عن موسى عن نافع الى آخره وهذا تعليق من البخارى وزعم الحميدى في كتابه الجمع  
 بين الصحيحين ان الشيخين خروا من حديث موسى بن عقبة غير صواب لان البخارى علقه كما  
 ترى واما مسلم فانه خرج في صحيحه عن محمد بن اسحق عن انس بن عياض عن موسى وطريق زهير  
 المذكورة وصلها ابو عوانة في مستخرجه **ح** **ص** قال ابو عبد الله رواه ابن المذر عن ووهب  
 ابن عثمان ووهب مديني **ش** **ح** ابو عبد الله هو البخارى نفسه اى روى الحديث المذكور ابراهيم بن  
 المذر عن ووهب بن عثمان و ابراهيم بن المذر من شيوخ البخارى ومن افراد ووهب بن عثمان استشهده  
 البخارى بهما ورواه عن موسى بن عقبة ايضا حفص بن ميسرة وايضا اخرجه البيهقي **قوله** ووهب  
 مديني بكسر الدال ويروى مدني بفتحها وكلاهما نسبة الى مدينة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 غير ان القياس فتح الدال كما يقال في النسبة الى ربيعة ربي والى جذيمة جذمي فان قلت ما فائدة ذكر البخارى  
 سماع ووهب بقوله مديني او مدني قلت لم يظهر لي شئ يعجدي الاله اشار الى انه مديني كان ابراهيم بن

المنذر الذي روى عنه مدني ايضا **ص** باب **ص** ادعى الامام الى الصلاة ويده ما يأكل  
 ش **ص** اي هذا باب ترجمته ادعى الامام الى آخره والواو في ويده للحال قوله ما يأكل  
 ما موصولة ويأكل صلها والعائد محذوف والتقدير ما يأكله ومحلها مرفوع بالاستدعاء وخبره  
 هو قوله بيده وبحور ان تكون ما مصدرية والتقدير ويده الاكل اي المأكل واما ذكر  
 هذا الباب عقيب الباب السابق تنبيها على ان الامر فيه للدب لا الايجاب ادلو كان تقديم العشاء  
 على الصلاة التي اقيمت واحال كان صلى الله تعالى عليه وسلم كل اكله ولا التي السكين في الحديث  
 الذي يأتي في الباب ولا قام الى الصلاة فان قلت العلة في تقديم العشاء اخلاء القلب عن الشواغل  
 التي اكبرها ميل النفس الى الطعام الذي حضر والى صلى الله تعالى عليه وسلم كان قويا على  
 مدافعة قوة الشهوة واياكم يملك امره قلت لعله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ في خاصة نفسه  
 بالعزيمة فقدم الصلاة على الطعام وامر غيره بالرخصة فان قلت ما فائدة تقييد الترجمة بالامام قلت  
 تقييده ليحتمل انه يرى بأن يكون الامام مخصوصا به وعيره من المؤمنين يكون الامر متوجها  
 اليه قوم كاد كراه ثم انه يرى بأن يكون الامام مخصوصا به وعيره من المؤمنين يكون الامر متوجها  
 اليهم على الاطلاق **ص** حديثا عن عبد الله بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم عن صالح  
 عن ابن شهاب قال اخبرني جعفر بن عمرو بن امية ان اباة قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يأكل درعا يجتر منها فدعى الى الصلاة فقام وطرح السكين فصلى ولم يتوصأ **ش** **ص**  
 مطابقة للترجمة من حيث ما تضمنه معنى الحديث وهو ظاهر **ص** ذكر حاله **ص** وهم ستة **ص** الاول  
 عدالير بن عبد الله بن يحيى بن عمرو ابو القاسم الاويسى المدني **ص** الثاني ابراهيم بن سعد بن  
 ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني **ص** الثالث صالح بن كيسان ابو محمد مؤدب وولد  
 عمر بن عدالير **ص** الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **ص** الخامس جعفر بن عمرو بن امية  
 الصمري المدني **ص** السادس ابو عمرو بن امية بن خويلد ابو امية الضمري شهد بدر او احدا مشركا  
 واسلم بعد وعمر وقال الواقدي بقي الى دهر معاوية بالمدينة ومات بها وقدم في باب المسج على  
 الحفنين **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** وفي الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار في موضع  
 واحد وفيه العمة في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخ البخاري من اولاده وفيه  
 ان رواه كلهم مدنيون وقدم هذا الحديث في باب من لم يتوصأ من لحم الشاة وتكلمها هناك على  
 جميع ما يتعلق به من الاشياء والله اعلم **ص** باب **ص** من كان في حاجة اهله فأقيمت الصلاة  
 فخرج **ش** **ص** اي هذا باب في بيان شان من كان الى آخره واسار بهذا الباب الى ان حكم هذا  
 خلاف حكم الباب السابق ادلو قيس عليه كل امر تشوق النفس اليه لم يبق للصلاة وقت واما  
 حكم هذا ان من كان في حاجة يتدفع اقيمت الصلاة يخرج اليها ويترك تلك الحاجة بخلاف ما اذا حضر  
 العشاء واقامت الصلاة فانه يقدم العشاء على الصلاة الا اذا حاف فوتها **ص** حديثنا آدم قال  
 حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها ما كان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله تعني في خدمة اهله فاذا حضرت  
 الصلاة خرج الى الصلاة **ش** **ص** مطابقة للترجمة طاهرة **ص** ورحاله تقدموا غير مرة  
 وادم ابن اياس والحكم بفتح الحاء المهملة والكاف ابن عيبة وابراهيم النخعي والاسود بن يزيد

السعي في وفيد التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع والعمدة في موضعين وفيه السؤال وفيه التول في ثلاثة مواضع وفي رواية الرجل عن حاله وهو ابراهيم يروي عن حاله الاسود وخرجه البخاري ايضا في الادب عن حفص بن عمرو في الفقات عن محمد بن عرفة وخرجه الترمذي في الرهد عن هاد عن وكيع وقال صحيح **ذكر معناه** قوله ما كان كلمة ما للاستفهام قوله كان يكون فائدة تكرير انكون الاستقرار وبيان ان صلى الله تعالى عليه وسلم كان يداوم عليها واسم كان ضمير الشأن قوله في مهنة اهله بكسر الميم وفتحها وسكون الهاء وقد فسرها آدم شيخ البخاري في نفس الحديث بقوله تعنى خدمة اهله وقال الجوهري المهنة بالفتح الخدمة وقال ابن سيدة المهنة الخلق بالخدمة والعمل وقال بفتح الميم وكسرها وفتح الهاء ايضا وابكر الاصمعي الكسر فقال منهم بهم من مهنة من باب نصر ينصروا والمهنة الخادم وجعه مهان ومهنة بفتح الميم والهاء ووقع في رواية المستقلى وحده في مهنة بيت اهله وقال الكرماني البيت تارة يضاف الى الرسول عليه الصلاة والسلام وتارة الى اهله وهو في الواقع اماله اولهم ثم احاب بقوله فيما ثبت الملكية فالاصافة حقيقية وفيما لم تثبت فالاصافة فيه بادي ملاسة وهي نحو كونه مسكاه وقد وقع المهنة مفسرة في الشمايل للترمذي من طريق عمرة عن عائشة بلفظ ما كان الانسرا من البشر يعلى ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه ولاجد وابن حبان من رواية عمروة عنها يحيط ثوبه ويخصف نعله وراد ابن حبان ويرقع دلوه وزاد الحاكم في الاكليل وما رأيت صرب بيده امرأة ولا حادما **ص** باب من صلى بالناس وهو لا يريد الا ان يعلمهم صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسننه **ش** اي هذا باب ترجمته من صلى بالناس الى آخره والواو في قوله وهو للحال قوله وسننه وهو بالنصب عطف على صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث في مسجدنا هذا فقال اني لاصلي بكم وما اريد الصلاة اصلي كيف رأيته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي فقلت لاني قلاية كيف كان يصلي قال مثل شيخنا هذا وكان الشيخ يجلس اذا رفع رأسه من السجود قبل ان يهضر في الركعة الاولى **ش** مطابقته للترجمة طاهرة **ذكر حاله** وهم خمسة **الاول** موسى بن اسمعيل ابوسلمة التودكي **الثاني** وهيب تصغير وهب بن خالد صاحب الكرايسي **الثالث** ايوب بن ابي تيمية السخيتاني **الرابع** ابو قلابة بكسر القاف عدالله بن زيد الحرشي **الخامس** مالك بن الحويرث الليثي **ذكر لطائف اساده** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العمدة في موضع واحد وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي لان ايوب رأى انس بن مالك رضى الله تعالى عنه وفيه رواه كلهم بصريون ومالك بن الحويرث سكن البصرة **ذكر تعدد موضعه** ومن أخرجه غيره **خرجه البخاري** ايضا في الصلاة عن علي بن اسد وعن سليمان بن حرب واني السمان محمد بن الفضل وخرجه اوداود فيه عن مسدد وزاد بن ايوب وخرجه النسائي فيه عن زياد بن ايوب وعن محمد بن بشار **ذكر معناه** قوله في مسجدنا هذا الطاهر انه مسجد المصرة قوله اني لاصلي اللام فيه للتأكيد وهي مفتوحة قوله وما اريد الصلاة الواو فيه للحال اي ليس مقصودي اداء فرض الصلاة لان ليس وقت الفرض او لاني صليته بل المقصود ان اعلمكم صلاة رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم وكيفيتها فان قلت في هذا الثني يلزم وجود الصلاة بغير قرينة وهذا لا يصح قلت او ضحت  
لك معناه وليس مراده بقى القرينة واعما هو بيان ان السبب الباعث له على ذلك قصد التعلم فان قلت  
هل تعين التعاميم عليه حتى فعل ذلك قلت يحتمل ذلك لانه احد من خطوط ذلك في قوله صلوا بكما  
رايتموني اصلى فان قلت فيما نوع التسريك في العادة قلت لان قصده كان التعليم وليس للتشريك  
فيه دخل قوله اصلى كيف رايت اى اصلى هذه الصلاة على الكيفية التي رايت رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم يصلى وفي الحقيقة كيف مفعول فعل مقدر تقديره اريكم كيف رايت والمراد من  
الرؤية لازمها وهى كيفية صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم لان كيفية الرؤية لا يمكن ان يريهم اياها  
قوله فقلت لاني قاذبة القائل هو ايوب السخيتاني قوله مثل شيخنا هذا هو عمرو بن سلمة كاسياتي  
في باب اللث بين السجدين قال ايوب وكان ذلك الشيخ يتم الركوع وادارفع رأسه من السجدة  
الثانية جلس واعتمد على الارض ثم قام قوله في الركعة الاولى يتعلق بقوله من السجود اى  
السجود الذى في الركعة الاولى لا بقوله قبل ان ينهض لان النهوض يكون منها لافيا ويحور ان  
يكون الركعة الاولى خبر متدا محذوف اى هذا الجلوس او هذا الحكم به كان في الركعة الاولى  
ويحوز ان تكون كلمة في معنى من فان قلت هل حاء في معنى من قلت نعم كافي قول امرئ القيس وهى يعمن  
من كان احدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال اى من ثلاثة احوال فان قلت هذه ضرورة الشاعر  
قلت لا ضرورة هالان هذا من الطويل فلو قال من لا يخلط الوزن ذكر ما يستفاد منه من ذلك احتج  
به الشافعى وقال ادارفع رأسه من السجدة الثانية يجلس جلسة خفيفة ثم ينهض معتمدا يديه على الارض  
وفي التلويح اختلف العلماء في هذه الجلسة التي تسمى جلسة الاستراحة عقيب الفراغ من الركعة  
الاولى والثالثة فقال بها الشافعى في قول وزعم ان الاثير انها مستحب وقال في الام يقوم من  
السجدة الثانية ولم يأمر بالجلوس فقال بعض اصحابه ان ذلك على اختلاف حالين ان كان كبيرا  
او ضعيفا جلس والا لم يجلس وقال بعض اصحابه في المسألة قولان احدهما لا يجلس وبه قال  
ابو حنيفة ومالك والثوري واحد واسحق وروى ذلك عن ابن مسعود وابن عمر وابن عباس  
وعمر وعلى واى الرناد والنخعي وقال ابن قدامة وعن احمد قول ابي الحسن وهو اختيار الحلال  
وقيل انه فصل بين الضعيف وغيره وقال احمد ترك الجلوس عليها اكثر الاحاديث وقال العمان  
ان اى عياش ادركت غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجلس قال  
الترمذى وعليه العمل عند اهل العلم وقال ابو الزناد تلك السنة واحاوا عن حديث مالك ان  
الحويرث بانه يحتمل ذلك ان يكون بسبب ضعف كان به صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الشافعى  
قال ابو عبد الملك كيف ذهب هذا الذى اخذه الشافعى على اهل المدينة والى صلى الله تعالى عليه  
وسلم يصلى بهم عشر سنين وصلى بهم ابو بكر وعمر وعثمان والاصحابة والتابعون فأن كان يذهب  
عليهم هذا المذهب وقال الطحاوى والطر يوجب انه ليس بين السجود والقيام جلوس لان  
من شأن الصلاة التكبير فيها والتحميد عند كل خفض ورفع واستقال من حال الى حال فاو كان  
بينهما جلوس لاحتاج ان يكبر عند قيامه من ذلك الجلوس تكبيرة كما يكبر عند قيامه من الجلوس  
في صلاته اذا اراد القيام الى الركعة التي بعد الجلوس وروى عن ابن عمر انه كان يعتمد عند قيامه  
وفعله مسروق ومكحول وعطاء والحسن وهو قول الشافعى واحد محتجين بهذا الحديث

واحازه مالك في العتبية ثم كرهه ورأت طائفة ان لا يعتمد على يديه الا ان يكون شيخا او مريضا  
 وقال ابن بطال روى ذلك عن علي والخفي والثوري وكره الاعتماد من سيرين وقال صاحب  
 الهداية ومارواه السافعي وهو حديث مالك بن الحويرث مخول على فعله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بعد ما كبر وأسْن قلت فيه تأمل لان ابهاء ماعمر عليه الصلاة والسلام ثلاث وستون سنة وفي هذا  
 القدر لا يحجز الرجل عن الهوى اللهم الا اذا كان لعذر مرض او جراحة ونحوهما وفي التوضيح  
 وجعل مالك هذا الحديث على حالة الضعف بعيد وكذا قول من قال ان مالك بن الحويرث رجل  
 من اهل المدينة اقام عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرين ليلة ولعله رأى قول ذلك  
 في صلاة واحدة لعذر وظن انه من سنة الصلاة بعد وابتعد لا يقال ذلك فيه وجلست الاستراحة  
 ثالثة في حديث ابي حنيفة الساعدي لا كافها الطحاوي بل هي ثابتة في حديث المصنف في صلاته  
 في البخاري انتهى قلت ما في الطحاوي الا كونها ستة وكيف وقد روى الترمذي من حديث  
 ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينهض في الصلاة معتمدا على صدره قدسيه وقال  
 الترمذي هذا الحديث عليه العمل عند اهل العلم فان قلت في سنده خالد بن اياس وقيل خالد بن اياس  
 ضعفه البخاري والنسائي واجدوا بن معين قلت قال الترمذي مع ضعفه يكتب حديثه ويقويه  
 ما روى عن الصحابة في ذلك على ما ذكرناه. وفيه دليل على انه يجوز للرجل ان يعلم غيره الصلاة  
 والوصوء عملا وعيانا كما فعل حبريل عليه الصلاة والسلام. وفيه ان التعليم بالفعل اوضح  
 من القول **ص** باب في اهل العلم والفضل احق بالامامة **ش** اي هذا باب  
 ترجته اهل العلم والفضل احق بالامامة من غيرهم ممن ليس من اهل العلم وقال بعضهم ومقتضاه  
 ان الاعلم والافضل احق من العالم والفاضل قلت هذا التركيب لا يقتضي اصلا هنذا المعنى بل مقتضاه  
 ان العالم احق من الجاهل والفاضل احق من غير الفاضل ثم قال وذكر الفصل بعد العلم من العام بعد الخاص  
 قلت هذا انما يتمشى اذا اريد من لفظ الفصل معنى العموم واما اذا اريد منه معنى خاص لا يتمشى هذا  
 على ما لا يخفى **ص** حدثني اسحق بن نصر قال حدثنا حسين عن زائدة عن عبد الملك بن عمير  
 قال حدثني ابو بردة عن ابي موسى قال مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا  
 ابانكر فليصل بالناس قالت عائشة رضي الله تعالى عنها انه رجل رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان  
 يصلي بالناس قال مروى ابانكر فليصل بالناس فعادت فقال مروى ابانكر فليصل بالناس فانكن صواحب  
 يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها  
 للترجمة ظاهرة فان ابانكر افضل الصحابة رضي الله عنهم **و** ذكر رجاله **و** هم ستة **و** الاول  
 اسحق بن نصر بن قتيبة النون وسكون الصاد المهملة وهو اسحق بن ابراهيم وروى عن البخاري في  
 غير موضع من كتابه مرة يقول حدثنا اسحق بن ابراهيم بن نصر ومرة يقول حدثنا اسحق بن  
 نصر في نفسه الى جده **و** الثاني حسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي **و** الثالث زائدة بن قدامة  
**و** الرابع عبد الملك بن عمير بتصغير عمر وابن سويد الكوفي كان معروفا بعد الملك القبطي لانه كان  
 له فرس سابق يعرف بالقبطي فنسب اليه وكان على قضاء الكوفة بعد الشعي وهو اول من عبر  
 نهر جيحون نهر بلخ على طريق سمرقند مات سنة ست وثلاثين ومائة وعمره مائة سنة وثلاث  
 سنين **و** الخامس ابو بردة بن ابي موسى واسمه عامر **و** السادس ابو موسى الاشعري واسمه

عبد الله بن قيس ذكر لثلاث اسساده في الحديث بصيغة الافراد في موضعين وبصيغة  
الجمع في موضع وفيه العمدة في ثلاثة مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه نسبة الراوى الى  
جده وهو شيخ البخارى وفيه رواية التابعى عن التابعى عن الصحابى وفيه ان رواه كلهم كوفيون  
سوى شيخ البخارى وفيه ان شيخه من افراده في ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في اخرجه  
البخارى ايضا في احاديث الاسباء عليهم السلام عن الربيع عن يحيى واخرجه مسلم في الصلاة عن ابي بكر  
ابن ابي شيبة في ذكر معناه في قد ذكرنا اكثر معانيه وما يتعلق به في باب حد المريض ان  
يشهد الجماعة فانه روى هذا الحديث هناك من حديث الاسود عن عائشة وبياهناك ما ذكر فيه من  
اختلاف الروايات **قوله** رقيق اى رقيق القلب **قوله** لم يستطع اى من الكاء لكثرة الحزن ورقة  
القلب **قوله** معادت اى عائشة الى مقالته الاولى **قوله** فانكن الخطاب لجنس عائشة والافالقياس ان  
يقال فانك بلفظ المفرد **قوله** فأتاه الرسول اى فاتى ابا بكر رسول النى صلى الله عليه وسلم بتبليغ الامر  
بصلاة بالناس وكان الرسول هو بلال رضى الله تعالى عنه **قوله** فصلى بالناس فى حياة النى عليه الصلاة  
والسلام اى الى أن مات وكذا صرح به موسى بن عقبة فى المعازى في ذكر ما استفاد منه وهو  
على وجوه الاول في دلالة على فضل ابي بكر رضى الله تعالى عنه في الثاني فيه ان ابا بكر صلى بالناس  
فى حياة النى عليه الصلاة والسلام وكانت فى هذه الامامة التى هى الصعوى دلالة على الامامة الكبرى  
في الثالث فيه ان الاحق بالامامة هو الاعلم واختلاف العلماء فيمن اولى بالامامة فقالت طائفة الافقه  
وبه قال ابو حنيفة ومالك والجمهور وقال ابو يوسف واحد واسحق الاقرأ وهو قول ابن سيرين  
وبعض الشافعية ولاشك فى اجتماع هذين الوصفين فى حق الصديق الا ترى الى قول ابى سعيد  
وكان ابو بكر اعلميا ومراجعة الشارع بأنه هو الذى يصلى يدل على ترجيحه على جميع الصحابة وتفضيله  
فان قلت فى حديث ابى مسعود الدردى الثابت فى مسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله تعالى يعارض  
هذا قلت لا لانه لا يكاد يوجد اد ذاك قارئ الا وهو فقيه واجاب بعضهم بأن تقديم الاقرأ كان فى اول  
الاسلام حين كان حفاظ الاسلام قليلا وقد قدم عمرو بن سلمة وهو صغير على الشيوخ لذلك وكان  
سالم يؤم المهاجرين والانصار فى مسجد قباء حين اقبلوا من مكة لعدم الحفاظ حينئذ وقال اصحابنا اولى  
الناس بالامامة اعلمهم بالسنة اى بالفقه والاحكام الشرعية اذا كان يحسن من القراءة ما تجوز به  
الصلاة وهو قول الجمهور واليه ذهب عطاء واوزاعى ومالك والشافعى وعن ابى يوسف اقرؤ  
الناس اولى بالامامة يعنى اعلمهم بالقراءة وكيفية اداء حروفها ووقوفها وما يتعلق بالقراءة وهو  
احد الوجوه عند الشافعية وفى المسوط وغيره انما قدم الاقرؤ فى الحديث لانهم كانوا فى ذلك الوقت  
يتلقونه بأحكامه حتى روى ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما حفظ سورة البقرة فى اثنتى عشرة سنة  
فكان الاقرؤ فيهم هو الاعلم بالسنة والاحكام وعن ابن عمر انه قال ما كانت تنزل السورة على رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم الا ونعلم امرها ونهيا وزجرها وحلالها وحرامها والرجل اليوم يقرؤ السورة  
ولا يعرف من احكامها شيئا فان قلت لما كان اقرؤهم اعلمهم فامعنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان كانوا  
القراءة سواء فأعلمهم بالسغة وقرؤهم هو اعلمهم بالسنة فى ذلك الوقت لاحالة على ما قالوا قلت  
المساواة فى القراءة توجهها فى العلم فى ذلك الزمان ظاهر الا قطعنا فجاز تصور مساواة الاثنين فى  
القراءة مع التفاوت فى الاحكام الا ترى ان ابى بن كعب رضى الله عنه كان اقرأ وابن مسعود كان اعلم



وافقد في النهاية استقلال بحفظ القرآن ستة ابوبكر وعثمان وعلي وزيد وابي وابن مسعود رضي الله  
 تعالى عنهم وعمر رضي الله عنه كان اعلم وافقه من عثمان ولكن كان يعسر عليه حفظ القرآن فحري كلامه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم على الاعم الاغلب فان قلت الكلام في الافضلية مع الاتفاق على الجواز على اي  
 وجد كان وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة بصيغة يدل على  
 عدم جواز امامة الثاني عند وجود الاول لان صيغته صيغة اخبار وهو في اقتضاء الوجوب آكد من  
 الامر وايضا فانه ذكره بالشرط والحراء فكان اعتبار الثاني اما كان بعد وجود الاول لا قبله  
 قلت صيغة الاخبار لبيان الشرعية لانه لا يجوز غيره كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم يسمع المقيم  
 يوما وليلة ولئن سلما ان صيغة الاخبار محمولة على معنى الامر ولكن الامر يحمل على الاستحباب لوجود  
 الجواز بدون الاقتداء بالاجماع فان قلت لو كان المراد في الحديث من قوله يؤم القوم اقرؤهم هو الاعلم  
 لكان يلزم تكرار الاعلم في الحديث ويكون التقدير يؤم القوم اعلمهم فان تساوا فاعلمهم \* قلت المراد  
 من قوله كان اقرؤهم اعلمهم يعني اعلمهم بكتاب الله دون السنة ومن قوله اعلمهم بالسنة اعلمهم باحكام الكتاب  
 والسنة جميعا فكان الاعلم الثاني غير الاعلم الاول فان قلت حديث ابي مسعود الذي اخرجه  
 البخاري ومسلم يؤم القوم اقرؤهم الحديث يعارضه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مروا ابابكر يصلي  
 بالناس اذ كان فيهم من هو اقرأ منه للقرآن مثل ابي وغيره وهو اولى قلت حديث ابي مسعود  
 كان في اول الهجرة وحديث ابي بكر في آخر الامر وقد تفقهوا في القرآن وكان ابو بكر رضي الله  
 تعالى عنه اعلمهم وافقههم في كل امره وقال اصحابنا فان تساوا في العلم والقراءة فالواهم اورعهم  
 وفي البدرية الورع الاجتناب عن الشبهات والتقوى الاجتناب عن المحرمات فان تساوا في  
 القراءة والعلم والورع فأسنهم اولى بالامامة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وليؤمكما اكركا وفي المحيط  
 الاسن اولى من الاورع اذ الم يكن فيه فسق طاهر وقال النووي المراد بالسن سن مضى في الاسلام فلا يقدم  
 شيخ اسلم قريبا على شاب نشأ في الاسلام واسلم قبله قال اصحابنا فان تساوا في السن فاحسنهم خلقا وزاد  
 بعضهم فان تساوا فاحسنهم وجهاء في مختصر الجواهر يرجع بالفضائل الشرعية والحلقية والمكانية  
 وكال الصورة كالشرف في النسب والسن ويلحق بذلك حسن اللباس وقيل وبصباحة الوجه وحسن  
 الخلق وبملك رتبة المكان او منفعة قال المرغيناني المستأجر اولى من المالك وفي الخلاصة فان تساوا  
 في هذه الخصال يقرع او الحيار الى القوم وقيل امامة المقيم اولى من العكس وقال ابو الفصّل الكرماني هما  
 سواء وللشافعي قولان في التقديم تقديم الاشرف ثم الاقدم هجرة ثم الاسن وهو الاصح والقول الثاني  
 يقدم الاسن ثم الاشرف ثم الاقدم هجرة وفي تتمهم ثم بعد الكبر والشرف تقدم نطافة الثوب والمراد  
 به النظافة عن الوسخ لاعن النجاسات لان الصلاة مع النجاسات لا تصح ثم بعد ذلك حسن الصوت  
 لانه به تميل الناس الى الصلاة خلفه فتكثر الجماعة ثم حسن الصورة <sup>حسين</sup> ص حديثا عبد الله بن  
 يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت ان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال في مرصه مروا ابابكر فليصل بالناس قالت عائشة قلت ان ابابكر اذا  
 قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فرغم فليصل بالناس قالت عائشة فقلت لحفصة قولي له ان  
 ابابكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فرغم فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم انه كن لاني صواحب يوسف مروا ابابكر فليصل بالناس فقالت حفصة

لقائمة ما كنت لاصيب منك خيرا ش **قوله** مطابقتها للترجمة ظاهرة **قوله** ورجاله قدموا  
 غير مرة **قوله** عن عائشة هكذا رواه جاد عن مالك موصولا وهو في اكثر نسخ الموطأ رسلا  
 ليس فيه عائشة واخرجه البخاري ايضا في الاعتصام واخرجه الترمذي في المناقب عن اسحق  
 ابن موسى عن معن واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم **قوله** فليصل  
 بالباس ويروى للناس وهي رواية الكشيحي ويروى فليصلي بالياء **قوله** مد كلمة بنيت على  
 السكون وهو اسم سمي به الفعل ومعناه اكتم لانه زجر فان وصلت نونت وقلت منه **قوله** انكن  
 ويروى فليكن اي ان هذا الجنس من الالتي شوشن يوسف عليه الصلاة والسلام وكدرنه واوقعه  
 في الملالة فجمع باعتبار الجنس اولان اقل الجمع عد طائفة اثنان **ص** حدثنا ابو اليان قال  
 اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس مالك الانصاري وكان تبع الى صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وخدمه وصحبه ان ابكر كان يصلي بهم في وجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان  
 يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ستر الحجر ينظر اليها وهو قائم  
 كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فمهما انفتحت من المرح برؤية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فكس ابوبكر على عقبيه ليصل الصف وطن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خارج الى الصلاة فأشار اليها  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اتوا صلاتكم وارحى السرفق في من يومه ش **قوله** مطابقتها للترجمة  
 ظاهرة في قوله ان ابكر كان يصلي بهم **قوله** ورجاله تقدموا ابو اليان الحكم بن نافع الحمصي وشعيب  
 ابن ابي حزة والزهري محمد بن مسلم بن شهاب **قوله** تبع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما ذكر المتبوع  
 فيه ليس شعرا بالعموم اي تبعه في العقائد والاقوال والافعال والاخلاق **قوله** وخدمه اي وخدم النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم انما ذكر خدمته لبيان زيادة شرفه وهو كان خادما له عشرين ليلا ونهارا  
 ودكر صحته معه صلى الله تعالى عليه وسلم لان الصحة معه صلى الله تعالى عليه وسلم افضل احوال  
 المؤمنين واعلى مقاماتهم **قوله** يوم الاثنين بالنصب اي كان الرمان يوم الاثنين ويجوز ان يكون  
 كان ثامة ويكون يوم الاثنين مرفوعا **قوله** وهم صفوف جلالة اسمية وقعت حالا وكذا قوله ينظر جلالة  
 وقعت حالا ويروى فطر **قوله** كأن وجهه ورقة مصحف الورقة بفتح الراء والمصحف مثلثة الميم  
 ووجه التشبيه عبارة عن الجمال البارع وحسن الوجه وصفاء البشرة **قوله** يضحك  
 جلالة وقعت حالا تقديره فتبسم ضاحكا وسب تبسمه فرحده بما رأى من اجتماعهم على الصلاة  
 واتفاق كلمتهم واقامتهم شريعته ولهذا استار وجهه ويروى فضحك هاء العطف **قوله** فمهما  
 اي قصدا **قوله** فكس ابوبكر اي رجع **قوله** ليصل الصف من الوصول لامن الوصل **قوله**  
 الصف منصوب بنوع الحافظ اي الى الصف **قوله** فتوفي من يومه ويروى وتوفي بالواو  
**ص** حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس رضى الله  
 تعالى عنه قال لم يخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نائلا فأقيمت الصلاة فذهب ابوبكر فتقدم  
 فقال نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجواب فرفعوه فلما وضع وجه النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ما رأينا مطرا كان اعجب اليامن وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين وضع لنا فاومأ النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بيده الى ابوبكر ان يتقدم وأرخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجباب فلم يقدر عليه  
 حتى مات ش **قوله** مطابقتها للترجمة في قوله فاومأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده الى ابوبكر لان اشارته اليه بالتقدم  
 امره بالصلاة للقوم على سبيل الخلافة ولم يوم الا اليه لكونه اعلمهم وافضلهم **قوله** ورجاله قلادذكروا

عير مرة وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمر والمقرى المقعد البصري وعبد الوارث ابن سعيد وعبد  
العزيز ابن صهيب والرواة كلهم بصريون ٥ وأخرجه مسلم في الصلاة ايضاً عن ابي موسى وهرون  
الجمال كلاهما عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه به قوله ثلاثا اي ثلاثة ايام وقد قلنا عير مرة  
ان المير اذا لم يكن مذكورا حاز في لفظ العدد التاء وعدمه وكان ابتداء الثلاث من حين خرج  
صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى بهم قاعداً قوله فذهب ابو بكر فتقدم ويروى يتقدم بياء المصارعة  
ومتوقفا حال اي فذهب متقدماً قوله فقال اي نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجواب اي اخذ  
الجواب فرفعوا اجراء لفظ قال بمعنى فعل شائع في كلام العرب قوله فلما وضح اي فلما طهر وجهه الى صلى  
الله تعالى عليه وسلم وقال ابن التين اي طهر لسايا صده وحسه لان الوصاح عند العرب هو الابيض اللون  
لحسنه قوله ما رأينا وفي رواية الكشميهني ما نظرنا قوله ان يتقدم كذا ان مصدرية اي فأوما الى صلى الله  
تعالى عليه وسلم الى اي بكر صلى الله تعالى عليه والتقدم الى الصلاة ليصلي بهم قوله فلم يقدر عليه اي على  
ويقدر بصم الياء وفتح الدال بلفظ المفرد العائب على صيغة المحمول ويروى لم يقدر بفتح اللون وكسر  
الدال بلفظ المتكلم قاله الكرمانى ٥ وما يستفاد منه ٥ ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه كان خليفة في الصلاة  
الى موته صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يعزله عنها كازعمت الشيعة انه عزل بخروج النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم وتخليفه وتقدم اليه الصلاة والسلام ٥ وان الاشارة باليد تقوم مقام الامر في مثل هذا الموضع  
ص حديثا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن جرة  
ابن عبد الله انه اخبره عن أبيه قال لما استدبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجهه قيل له في الصلاة فقال  
مروا انا بكر فليصل بالناس قالت عائشة رضى الله عنها ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ عليه البكاء قال مروا  
فليصل فعادته فقال مروا فليصل فانكن صواحب يوسف ش ٥ مطابقتها للترجمة طاهرة ٥ ذكر  
رجاله ٥ وهم ستة ٥ الاول يحيى بن سليمان بن يحيى ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر ومات هامة  
ثمان ويقال سبع وثلاثين ومائتين ٥ الثاني عبد الله بن وهب المصري ٥ الثالث يونس بن يزيد الايلي ٥  
الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ٥ الخامس جرة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه  
ابو عمارة اخو سالم ٥ السادس ابو عبد الله بن عمر ٥ ذكر لطائف اسناده ٥ فيه التحديث بصيغة الجمع  
في موضع وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه العدة في ثلاثة  
مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخ البخاري من افراد وفيه ان رواه ما بين كوفي  
وايلي ومصري ومدني ٥ والحديث اخرجه السائي ايضاً في عشرة النساء عن صفوان بن عمرو عن  
يشر بن سعيد عن أبيه عن الزهري به قوله في الصلاة اي في شان الصلاة وتعيين الامام قوله فليصل  
ويروى فليصل الياء قوله فعادته بفتح الدال وسكون التاء اي فعادته عائشة ويروى فعادته  
بسكون الدال بعدها نون الجمع وهي عائشة ومن معها من النساء قوله فقال ويروى قال بدون الفاء  
قوله فليصل ويروى فليصل الياء ٥ ص تابعه الربيدى ش ٥ اي تابع يونس بن يزيد  
الربيدى بضم الراي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة وهو محمد بن الوليد  
الحمصي ابو الهذيل قال اقت مع الزهري عشر سنين بالرصافة مات بالشام سنة ثمان واربعين ومائة ووصل  
الطبراني هذه المتابعة في مسند الشاميين من طريق عبد الله بن سالم الحمصي عنه موصولا مرفوعا  
ص وابن اخي الزهري ش ٥ اي تابع يونس ايضاً ابن اخي الزهري وهو محمد بن

عبد الله بن مسلم قتله غلامه بأمر ولده في خلافة أبي جعفر وقال الواقدي وكان ولده سفيها شاطرا قتله لليراث  
 فوثب غلامه بعد ستين وقتلوه ووصل مطابقتهم ابن أخي الزهري ابن عدي عن رواية الد راوردى  
 عند حمزة ص واسحق بن يحيى الكلبي ش ي اي تابع يونس ايضا اسحق بن يحيى الكلبي  
 الحمصي ووصل متابعتهم هذه أبو بكر بن شاذان البغدادي ص عن الزهري ش  
 يتعلق بالثلاثة المذكورين وقال الكرمانى الفرق بين المتابعين ان الثانية كاملة من حيث رفع الى  
 الى صلى الله تعالى عليه وسلم والاولى ناقصة حيث صار موقوفا على الزهري ويحتمل ان يفرق  
 بينهما بأن الاولى هي المتابعة فقط والثانية مقالة لمتابعة وفيها ارسال ايضا قلت الثانية رسالة  
 لا غير ص وقال عقيل ومعمر عن الزهري عن حرة عن النى عليه الصلاة والسلام ش  
 اشار بهذا الى ان عقيل ومعمرا خلفا يونس ومن تاسع فارسل الحديث وعقيل بضم العين ان حاله  
 الايلي ومعمر نفتح الميمين ابن راشد وقد تكرر ذكرهما وقد وصل الدهلي رواية عقيل في الزهريات  
 واما معمرا فاختلف عليه فرواه عبد الله بن المبارك عنه مراسلا كذلك أخرجه ابن سعيد وابو يعلى  
 من طريقه ورواه عبد الرزاق عن معمرا موصولا لكن قال عن عائشة بدل قوله عن أبيه كذلك  
 أخرجه مسلم ص باب من قام الى جنب الامام لعله ش ي اي هذا باب في  
 بيان حكم من قام من المصلين الى جنب الامام لاجل علة وانما قال هذا لان الاصل ان يتقدم الامام  
 على المأموم ولكن للمأموم ان يقف بجانب الامام عند وجود اسباب تقتضى ذلك احدها هو العلة  
 التي ذكرها والثاني صيق الموضع فلا يقدر الامام على التقدم فيكون مع القوم في الصف  
 والثالث جعاة العراة فان امامهم يقف معهم في الصف والرابع ان يكون مع الامام واحد  
 فقط يقف عن يمينه كما فعل الى صلى الله تعالى عليه وسلم بان عباس اذا داره من خلفه الى  
 يمينه وهذا رد على التمي حيث حصر الجواز المذكور على صورتين فقال لا يجوز ان يكون  
 احد مع الامام في صف الا في موضعين احدهما مثل ما في الحديث من صيق الموضع وعدم القدرة  
 على التقدم والثاني ان يكون رجل واحد مع الامام كما فعل النى صلى الله تعالى عليه وسلم بان عباس  
 حيث اداره من خلفه الى يمينه ص حدثنا زكرياء بن يحيى قال حدثنا ابن عمير قال اخبرنا  
 هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابا بكر ان يصلى  
 بالاس في مرصه فكان يصلى بهم قال عروة فوجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه  
 خعة فخرج فاد ابوبكر يؤم الناس فلما رآه ابوبكر استأخر فاشار اليه ان كانت فجلس رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم حذاء ابى بكر الى جنبه فكان ابوبكر يصلى بصلاة رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابى بكر رضى الله تعالى عنه ش ي مطابقتهم للترجمة  
 طاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وان عمير هو عبد الله بن عمير وفيه الحديث بصيغة  
 الجمع في موضعين والاخبار كذلك في موضع والصعنة في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع واخرجه  
 مسلم في الصلاة ايضا عن ابى بكر بن ابي شية وابى كريب ومحمد عن عبد الله بن عمير به واخرجه ابن  
 ماجه عن ابى بكر بن ابي شية بقوله قال عروة الى آخره قال الكرمانى من ههنا الى آخره موقوف عليه  
 وهو من مراسيل التابعين ومن تعليقات البخارى ويحتمل دخوله تحت الاسناد الاول وقال  
 بعضهم هو بالاسناد المذكور ووه من جعله معلقا قلت اشار بهذا الى قول الكرمانى ومع هذا  
 ان الكرمانى ما جزم بأنه مرسل بل قال يحتمل دخوله تحت الاسناد الاول وأخرجه ابن ماجه

بهذا الاسناد متصل عاتما قال حدثنا ابراهيم بن ابي سبيبة حدثنا عبد الله بن تير عن هشام بن عروة  
عن ابيه عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الماكر ان يصلي بالناس في رصده فكان يصلي  
بهم فوجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيما فخرج نادا ابو بكر يؤم الناس فلما رآه ابو بكر استأخر  
فأسار اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان كانت مجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حذاء  
ابي بكر الى جند فكان ابو بكر يصلي بمصلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس يصلون بمصلاة  
ابي بكر فان قلت اذا كان الحديث متصلا فلم قطع عروة عن القدر الاول الذي احذ عن عائشة  
قلت لاحتمال ان يكون عروة احده عن غير عائشة فقطع الثاني عن القدر الاول لذلك قوله  
استأخر اى تأخر قوله ان كانت كلمة ماموصولة وات متدا وحده محذوف اى كانت عليه  
اوفيه والكاف للتشبيه اى كن مثابها لما ات عليه اى يكون حاله في المستقبل مثابها محال في الماضي  
ويجوز ان تكون الكاف رائدة اى التزم الذي ات عليه وهو الامامة قوله حذاء اى بكر اى  
محاذيا من جهة الحب لاصحبه القديم والحب ولاضافة بين قوله في الترجمة قام الى جنب الامام  
وهنا قال جلس الى جند لان القيام الى حب الامام قديكون انتهؤه بالخلوس في جند رلاست  
انه كان قائما في الابتداء ثم صار حالسا او قاس القيام على الخلوس في جوار كونه في الحب او المراد  
قيام ابي بكر لقيام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمعنى قام ابو بكر محب رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم لمحاذياله لا متخلفا عنه لعرص مساهمة احوال رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم ذكر ما يستفاد منه في هذا حوار الاشارة للمهمة عند الحاجة وحوار خلوس  
المأموم بحسب الامام عند الضرورة او الحاجة وفي قوله استأخر دليل واضح انه لم يكن عنه  
مستكرا ان يتقدم الرجل عن مقامه الذي قام فيه في صلاته ويتأخر وذلك عمل في الصلاة من  
غيرها فكل ما كان نظير ذلك وفعله فاعل في صلاته الامر دعاه اليه فذلك حائر قيل في الحديث  
اسعار بحجة صلاة المأموم وان لم يتقدم الامام عليه كاهو مذهب المالكية واحيب منه قديكون  
بشيء المحادة مع تقدم العقب على عقب المأموم او حار محادة العقين لاسيما عند الضرورة  
او الحاجة وفيه دلالة ان الأئمة اذا كانوا بحيث لا يراهم من يأتهم بهم حار ان يركع المأموم  
ركوع المكر وفيه ان العمل القليل لا يصح الصلاة ص باب من دخل ليؤم  
الناس فجاء الامام الاول فتأخر الاول ولم يتأخر حار صلاته ش اى هذا  
باب ترجمته من دخل الى آخره قوله الاسام الاول اى الامام الرابع قوله فتأخر الاول اى الذي  
اراد ان يسرب عن الراتب والمعرفة اذا اعيدت اما تكون عين الاول عند عدم القرينة الدالة على  
المعايرة ويروى فتأخر الآخر والمراد منه الداحل وكل منهما اول ما عتار ص فيه عن عائشة عن  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش اى في المذكور من قوله حذاء الامام الاول فتأخر الاول الى آخره  
روى عن عائشة واساره الى حديثها الذي روى عنها عروة المذكور في الباب السابق وهو قوله  
فلما رآه ابراهيم استأخر اى فلما رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابراهيم استأخر اى هو  
الاول لان الامام الرابع وابو بكر هو الداخل ويطلق عليه الاول لاسيما تاراه تقدم اول ويطلق  
عليه الآخر لانه بالنسبة الى الاول آخر فافهم ص حديثا عن عبد الله بن يوسف قال  
اخبرني مالك عن ابي حازم عن ديار عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم ذهب ابن عمر بن عفوف ليصلح بينهم لحات الصلاة فحاشا المؤذن الى بكر فقال اتصلي بالناس  
 يا اباهم قال نعم فتصلي ابو بكر فشاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف  
 في الصف فصق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكبر الناس التصديق التفت فرأى  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأشار اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امكث  
 مكانك برمع ابو بكر يديه محمد الله على ما أمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك  
 ثم استأخر ابو بكر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى فلما  
 انصرف قال يا ابا بكر ما بك ان تبست اذا مررتك فقال ابو بكر ما كان لان ابي فحاشا ان يصلي بين  
 يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مالي رأيتمكم اكثرتم  
 التصديق من رايه شيء في صلاته فليسمع فابدا سمع التفت اليه واما التصديق للنساء ص  
 طائفة للترجة في قوله ثم استأخر ابو بكر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ذكر حاله وهم اربعة الاول عبد الله بن يوسف التنيسي الثاني مالك  
 ابن انس الثالث ابراهيم بن الحارث الميموني والرابع سلمة بن دينار وقد تقدم الرابع سهل  
 ابن سعد الساعدي الانصاري ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في موضع  
 واحد وفيه الاخصار بصيغة الافراد وفيه العصة في موضعين وفيه القول في موضع واحد  
 وفيه عن سهل وفي رواية النسائي من طريق سفيان عن ابي حارم سمعت سهلا وفيه ان رواه  
 ما بين تنيسي ومدني ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري في نسخة  
 مواضعها وفي الصلاة ايضا فيما يجوز من التسبيح والحمد للرحال ورفع الايدي فيها لا مريلا  
 به والاشارة فيها والسهو والصلح والاحكام وأخرجه مسلم في الصلاة عن قتادة وعن محمد بن  
 عبد الله بن ربيع وعن يحيى بن يحيى وأخرجه ابو داود عن القتيبي وعن عمرو بن عفوف وأخرجه  
 النسائي عن محمد بن عبد الله وعن احمد بن عتبة ذكر معناه قوله الى بني عمرو بن عفوف هم  
 من ولد مالك بن الاوس وكانوا ثقباء والاوس احد قبائلي الانصار وهما الاوس والحزرج  
 وسوء عمرو بن عفوف بطن كثير من الاوس فيه عدة احياء منهم سوامية بن زيد وسوء صبيعة بن زيد  
 وسوء ثعلبة بن عمرو بن عفوف والسبب في ذهابه صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم ما رواه البخاري في الصلح  
 من طريق محمد بن حنبل عن ابي حارم ان اهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالجارح فأخبر رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فقال اذهبوا فانصلح بينهم وروى في الاحكام من طريق جابر بن زيد  
 ان توحيد كان بعد ان صلى الظهر وروى الطبراني من طريق عمرو بن علي عن ابي حازم ان ابا حازم  
 بذلك وقد اذن لال لصلاة الظهر قوله لحات الصلاة اي صلاة العصر وصرحه في الاحكام  
 ولفظه فلما حضرت صلاة العصر اذن لال ثم اقام ثم امر ابا بكر فتقدم ولم يبين فاعل ذلك وقدين  
 ذلك ابو داود في سند بسند صحيح ولفظه كان قتال بين عمرو بن عفوف فبلغ ذلك الى صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فأناهم ليصلح بينهم بعد الظهر فقال لبال رضى الله تعالى عنه ان حضرت صلاة العصر ولم  
 آتكم ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلاة العصر اذن لال ثم اقام ثم امر ابا بكر فتقدم وعلم من  
 ذلك ان المراد من قوله فحاشا المؤذن هو لال قوله فقال اي المؤذن الذي هو لال قوله اتصلي  
 بالناس البقرة فيه للاستفهام على سبيل التقرير وهذا يدع اسكل من يقول هذا يخالف ما ذكر

في رواية ابي داود من قوله ثم اسرأ انكر فتقدم ويروى بالناس بالناء المرحلة عوض الادم  
 قوله فاقم قال انكر ما بالرفع والنصب وسكت على ذلك قلت وجد الرفع على انه خبر متداً محذوف  
 تقديره فاما اقيم ووجد النصب على انه جواب الاستفهام والتقدير فان اقيم قوله قال نعم اى قال  
 ابو بكر نعم اقم الصلاة وزاد في رواية عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيد لفظه ان يثبت وأخرج  
 البخارى هذه الريادة في باب رفع الايدي ووجه هذا التمييز اليد لاحتمال ان يكون عند  
 زيادة علم من صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك قوله صلى ابو بكر ليس على حقيقته بل معناه  
 دخل في الصلاة ويبدل عليه رواية عبد العزيز وتقدم ابو بكر نكر ورواية المسعودي عن ابي  
 حارم فاستفتح ابو بكر الصلاة وهي رواية الطبراني ايضا قوله والناس في الصلاة حلة خالية  
 يعنى شرعوا فيها مع شروع ابي بكر رضى الله تعالى عنه قوله فتخلص قال الكرمانى اى صار حالها  
 من الاشغال قلت ليس المراد هذا المعنى ههنا بل معناه فتخلص من شق الصفوف حتى وصل  
 الى الصف الاول وهو معنى قوله حتى وقف في الصف اى في الصف الاول والدليل على  
 ما قلنا رواية عبد العزيز عند مسلم فحاء الى صلى الله تعالى عليه وسلم فخرق الصفوف حتى قام  
 عند الصف المقدم قوله فصنع الناس تشديد الماء من التصفيق قال الكرمانى التصفيق الصرب  
 الذى يسمع له صوت والتصفيق باليد التصويت بها انتهى التصفيق هو التصفيق بالخاء سواء صفق  
 بيده او صفح وقيل هو بالخاء الصرب بظاهر اليد احدهما على صفحة الاخرى وهو الا نادر  
 والتيسير والتلف صرب احدى الصفحتين على الاخرى وهو اللغو واللعب وقال ابو داود قال  
 عيسى بن ايوب التصفيق للنساء صرب باصبعين من يمينها على كعبي اليسرى وقال الداودى في  
 بعض الروايات فصمح القوم واعا التصفيق للنساء فيحمل ايهن صربوا اكفهم على افخاذهم قلت رواية  
 عند العزيز فاخذ الناس في التصفيق قال سهل اندرون ما التصفيق هو التصفيق قوله وكان ابو بكر لا يلتفت  
 في صلاته وذلك لعلمه بالهوى عن ذلك وفي صحيح ابن خزيمة سألت عائشة الى صلى الله تعالى عليه  
 وسلم عن الثفات الرجل في الصلاة فقال هو اختلاس يحتلسه الشيطان من صلاة الرجل قوله فلما اكثر  
 الناس التصفيق وفي رواية حاد بن زيد فلما رأى التصفيق لا يمسك عنه التفت قوله ان امك مكك  
 كلمة ان مصدرية والمعنى فأشار اليه الى صلى الله تعالى عليه وسلم بالملك في مكانه وفي رواية عبد العزيز  
 فأشار اليه بأمره بأن يصلى وفي رواية عمرو بن على مدفع في صدره ليتقدم فلما رفع ابو بكر  
 يديه حمد الله طاهره انه حمد الله تعالى بلفظه صريحاً لكن في رواية الحميدى عن سمعان ورفع ابو بكر  
 رأسه الى السماء شكر الله ورجع القهقرى وادعى ان الجورى انه اشار الى الشكر والحمد لله ولم يتكلم  
 وليس في رواية الحميدى ما يجمع ان يكون بلفظه ويقوى ذلك ما رواه احمد من رواية عبد ل زيز  
 ابن الماجشون عن ابي حارم يا ابا بكر كم رفعت يديك وما سمعت ان تتب حين اشرت اليك قال رفعت  
 يدي لاني جئت الله على ما رأيت منك وزاد المسعودي فلما تنحى تقدم الى صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ونحوه في رواية حاد بن زيد قوله ثم استأخر اى تأخر قوله فلما انصرف اى رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من الصلاة قوله اد أمرتك اى حين أمرتك قوله لان ابي قحافة بصم  
 التاف وتحميم الخاء الممثلة وبعد الالفاء واسمه عثمان بن عامر القرشى اسلم عام الفتح وعاش  
 الى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه ومات سنة اربع عشرة واعلم يقل ابو بكر مالى او مالا بى بكر

فقهره لصد راسه فزار لترتد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بين يدي رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد من بين يدي القدام وتال الكرماني اولعظ يدي مقسم قلت اذا  
 كان لعظ يدي مقسما لا يتطلم المعنى على ما لا يخفى قوله مالي رأيكم تعريض والعرض مالكم  
 قوله من ياد اي دن اصابه قوله طليح اي قليل سبحانه الله وكذا هو في رواية يعقوب بن  
 عبد الرحمن عن ابي حارم فليقل سبحانه الله قوله التفت اليه على صيغة المحبول قوله واعمال التصديق  
 للنساء وفي رواية عبد العزيز واعمال التصحيح للنساء ورقع في رواية جاد بن زيد بصيغة الامر  
 ولعظ ادا ناكم امر فليسمح الرجال وليصفح النساء ذكرنا استفاد من الاحكام وهو على  
 وجوه الاول في فصل الاصلاح بين الناس وحسم مادة القسمة بينهم وجمعهم على كلمة واحدة  
 الثاني فيد ترحه الامام بنفسه الى بعض رعيته للاصلاح وتقديم ذلك على مصلحة الامامة  
 بنفسه لان في ذلك دفع المفسدة وهو اولى من الامانة بنفسه ويتحقق بذلك توحيد الحاكم لسمع  
 دعوى بعض الخصوم ادا علم ان فيه مصلحة الثالث قيل فيه جواز الصلاة الواحدة بامان  
 احدهما بعد الآخر وان الامام الراتب اذا غاب استخلف غيره واداد احصر بعد ان دخل مأنة  
 في الصلاة يتخير بين ان يأتيه او يؤم وهو يصير الدائم مأوما من غير ان يقطع الصلاة ولا يبطل شيء  
 من ذلك صلاة احد من المأمومين انتهى قلت حواز الصلاة الواحدة بامان احدهما بعد الآخر  
 مسلم لان الامام اذا احدث واستخلف خليفة فأتى الخليفة صلاته صح ذلك ويطلق عليه انه صلاة  
 واحدة بامان وقوله ايضا ان الامام الراتب اذا غاب استخلف غيره مسلم ايضا وقوله وان ادا حصي  
 الى آخره غير مسلم واحتجاج من يذهب الى هذا الحديث غير صحيح لان ذلك من خصائص النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كدرك ذلك ابن عبد البر وادعى الاجماع على عدم جواز ذلك لغيره قلت لانه  
 لا يجوز التقدم بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس لسائر الناس اليوم من الفضل من يجب  
 ان يتأخر له وكان حائرا الى بكران لا يتأخر لاسارة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان امك مكابك وقال بعض  
 المالكية ايضا تأخر ان بكر وتقدمه صلى الله تعالى عليه وسلم من خواصه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يفعل  
 ذلك بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم ووقص يعنى دعوى ابن عبد البر الاجماع المذكور  
 بأن الخلاف ثابت بالصحيح المشهور عند الشافعية الحواز انتهى قلت هذا حرق للاجماع السابق قبل هؤلاء  
 الشافعية وخرق الاجماع اطل في الرابع قيل فيه جواز احرام المأموم قبل الامام وان المرء قد يكون  
 في بعض صلاته اماما وفي بعضها مأوما انتهى قلت قوله فيه جواز احرام المأموم قبل الامام قول  
 غير صحيح يردّه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ادا كبر الامام فكبروا ولعظ البخاري فاذا كبر فكبروا وقد  
 رتب تكبير المأموم على تكبير الامام فلا يصح ان يسبقه وقال ابن بطال لا علم يقول ان من كبر قبل امامه  
 فصلاته تامة الا ان الشافعي بنى على مذهبه وهو ان صلاة المأموم غير مرتبطة بصلاة الامام وسائر الفقهاء  
 لا يجرون ذلك الخامس استبسط الطبري منه وقال في هذا الخبر دليل على خطأ من زعم انه لا يجوز  
 لمن احرم بفريضة صلى بعضهما اقيم عليه تلك الصلاة لا يجوز له ان يدخل مع الجماعة في بقية صلاته  
 حتى يخرج منها ويسلم ثم يدخل معهم فان دخل معهم دون سلام فسدت صلاته ولزمه قضاؤها  
 انتهى قلت الحديث بين خطأ هو وذلك ان صلى الله عليه وسلم امتدأ صلاة كان ابرك صلى بعضا واوقف  
 اصحابه فيها فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مبتدئا والقوم مقيمون السادس فيه فضل ابي بكر



على جميع الصحابة السامع فيدان اقامة الصلاة واستدعاء الامام من وطية المتردد من المؤذن هو الذي يقيم  
وهذا هو السنة فان اقام غيره كان خلاف السنة قيل يعتد باده عند الجمهور وقات ربيع اذ به ايضا يعتد واد اقام  
غير المؤذن ايضا يعتد عدنا لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد الله بن زيد حين رأى الاداء ألقيا على نازل  
فانه اسد صوتا منك واقم انت وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من اذن فهو يقيم كان في حق زياد بن الحارث  
الصدائي وكان حديث العهد بالاسلام امره كيلا تدخله الوحشة **ب** الأمان فيه حوار التسليم والحمد  
في الصلاة لانه من ذكر الله تعالى واما اذا قل الحمد لله واراد به الجواب اختلف المشايخ في فساد صلاته  
وفي المحيط لو حمد الله العاطس في نفسه ولا يحررك لسانه عن ابي حنيفة لا تفسد ولو حررك تفسد وفي فتاوى  
الغنى لو قال السامع الحمد على رضاء الثواب من غير ارادة الجواب لا تفسد واذ فتح على امامه لا تفسد وعلى  
غيره تفسد وقال ابن قدامة قال ابو حنيفة ان فتح على الامام بصلاته قلت هذا غير صحيح وقال السفاقي  
احتج بالحديث جماعة من الحذاق على ابي حنيفة في قوله ان فتح الرجل لغير امامه لم تجز صلاته قلت ليس  
في الحديث دلالة على هذا الذي ليس في صلاته لا يدخل تحت قوله من يداشي في صلاته ولانه يكون تعليما  
وتلقيا وقال السفاقي قال مالك من اخبر في صلاته سرور فحمد الله تعالى لانصر صلاته وقال ابن القاسم  
من اخبر بمصيبة فاسترجع او اخبر بشيء فقال الحمد لله على كل حال او قال الحمد لله الذي سمعته تتم  
الصالحات لا يحن في صلاته بحرية وقال انه هب الا ان يريد بذلك قطع الصلاة ومذهب مالك والشافعي اذا  
سبح لامرئ خوف ان يقع في ثراوداة او في حية انه حائر **ج** التاسع فيه جواز الالتفات للحاجة قاله ابن عبد  
البر وجهور الفقهاء على ان الالتفات لا تفسد الصلاة اذا كان يسرا قلت هذا اذا كان للحاجة لما روى سهل بن  
الخطيب من حديث فيد فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وهو يلتفت الى الشعب وقال ابو  
داود كان ارسل فارسا الى الشعب يحرس وقال الحاكم سننه صحيح واما اذا كان للحاجة فانه يكره  
لما روى عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرال الله تعالى مقبلا على العدو وهو  
في صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه وعد ابن خزيمة عن ابن عباس كان صلى الله تعالى  
عليه وسلم يلتفت يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره وعد الترمذي واستعره يلطخي يمينا  
وشمالا وقال ابن القطان صحيح وعد ابن خزيمة عن علي بن شيبان وكان احدا الوفاء قال صليت خلف  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلمح مؤخر عييه الى رجل لا يقيم صله في الركوع والسجود وعن  
حارص بن النضر صلى الله تعالى عليه وسلم وهو شاك فصليا وراءه تعودا فالتفت اليها فان قلت روى  
ابو داود لا صلاة لملتفت قلت صعه ابن القطان وغيره **د** العاشر فيه دليل على جواز استخلاف  
الامام اذا اصابه ما يوجب ذلك وهو قول ابي حنيفة ومالك واحد قولي الشافعي وهو قول عمر  
وعلى والحسن وعلمة وعطاء والخضعي والوري وعن الشافعي واهل الطاهر لا يستخلف الامام  
**هـ** الحادي عشر فيه جواز سق الصفوف والمسئ بين المصلين لقصد الوصول الى الصف الاول  
لكن هذا في حق الامام ويكره في حق غيره **و** الثاني عشر فيه جواز امامة المفصول للفصل **ز**  
الثالث عشر فيه سؤال الرئيس عن سبب محالة أمره قبل الرجوع عن ذلك **ح** الرابع عشر فيه  
اكرام الكبير بمحاطته بالكسبة **ط** الخامس عشر فيه ان العمل القليل في الصلاة لا يفسدها لتأخر  
ابي بكر عن مقامه الى الصف الذي يليه **ي** السادس عشر فيه تقديم الاصلح والافضل **ك** السابع  
عشر فيه تقديم عمر الامام اذا تأخر ولم يحبقتا ولا يكره من الامام **ل** الثامن عشر قيل فيه  
تفصيل الصلاة في اول الوقت قلت اما صلوا في اول الوقت طامنا **م** صلى الله تعالى عليه

وسلم لا يأتيهم في الوقت والجماعة كانوا حاضرين وفي تأخيرهم كان يشوئهم من جهة ان فيهم  
من كان ذا حاجة وذا ضعف ونحو ذلك من التاسع عشر في ان رفع اليد في الصلاة لا يسدّها  
الشمرن بيد ان المصلي اذا نابه شيء فليسبح اي قليل سبحان الله وعن مالك المرأة تسبح كالرجل  
لان كلمة من في الحديث تنوع على الذكور والامهات قال والتصديق ميسوح بقوله من نابه شيء في صلاته  
فليسبح وانكره بعضهم وقال لانه لا يختلف ان اول الحديث لا يسبح آخره ومذهب الشافعي  
والاوزاعي تخصيص النساء بالتصديق وهو ظاهر الحديث وفي سنن ابى داود اذا انكم شيء  
في صلاة فليسبح الرجال وليصفي النساء الخ الحادي والسرور فيه شكر الله على الوحاشة في  
الدين والله اعلم بحقيقة الحال **باب** اذا استوفى في القراءة فليؤمهم اكبرهم شيئا  
اي هذا باب ترجع اذا استوفى الى آخره يعني اذا استوفى الحاضرون للصلاة في القراءة فليؤمهم من كان  
اكبر السن منهم **باب** حديث سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابى قلادة  
عن مالك بن الحويرث قال قدمنا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن شعبة فلما عدية  
نحو من عشرين ليلة وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رحيمًا فقال لورجعتكم الى اديكم فليؤمهم  
مروهم فليصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا رادا حضرت الصلاة فليؤد  
لكم احداكم وليؤمكم اكبركم شيئا مطابقة للترجمة وان لم تذكر في الحديث صريحا استواءهم  
في القراءة من حيث اقتضاء القصة هذا القيد لانهم اسلموا وهاجروا معا وصحوا رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ولازموه عشرين ليلة واستوفوا في الاخذ عنه فلم يبق مما تقدم به الا السن  
وقال بعضهم هذه الترجمة مسترعة من حديث اخرجه مسلم من رواية ابى مسعود البصري  
مرفوعا يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله تعالى فان كانت قراءتهم سواء فليؤمهم اقدمهم هجرة فان  
كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم اكبرهم سالتهم قلت ما بعد هذا الوجه لبيان التطابق بين الحديث  
والترجمة فكيف يضع ترجمة لحديث اخرجه غيره والمطلوب من التطابق ان يكون بين الترجمة  
وحديث الباب **باب** ذكر رجاله وهم خمسة مضي ذكرهم غير مرة وايوب السخيتي وابو  
قلادة هو عبد الله بن ريد الحرشي وقدم في حديث مالك بن الحويرث هذا في باب من قال ليؤد  
في السفر مؤد واحد اخرجه عن علي بن اسد عن وهيب عن ايوب عن ابى قلادة عن مالك بن  
الحويرث قال آتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر من قومي الحديث وقد ذكرنا هناك جمع  
تعلقات الحديث مستوفى قوله ونحن شعبة جملة اسمية وقعت حالا والشعبة بفتح الشين المجمة  
والباءين المرحدتين جمع شباب وفي رواية في الادب شعبة متقاربون اي في الس قولهم نحو من  
عشرين وفي رواية هناك عشرين ليلة تعين العشرين جرما والمراد بايامها كما وقع التصريح به  
في جبر الواحد من طريق عبد الوهاب عن ايوب قوله رحيمًا وفي رواية ابن علية وعبد الوهاب  
رحيمًا رقيقا قوله لورجعتكم جواب لقوله سرورهم وقوله فليؤمهم عطف على قوله رجعتهم ويجوز  
ان يكون جواب لو محذوف تقديره لورجعتكم لكان جيزا لكم اما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك  
لانه علم منهم انهم استأقوا الى اهليهم واولادهم والدليل على هذا رواية عبد الوهاب وطل ما  
اشتقا الى اهليها الحديث فقال ذلك على طريق الاناس لان في الامر بالرجوع بغير هذا الوجه تعبرا  
والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتكاشى عن ذلك ثم على تقدير ان يكون جواب لو محذوف يكون

قوله مروهم امتيافا كائن سائلا سأل ماذا فعلهم فقال مروهم بالطاعات كذا وكذا والامر بما  
 مستلزم للتعليم قولهم وليؤمكم اكرمكم يعني بالنسبة عند التساوي في شروط الامامة والافعال  
 اذ اوجد وكان سهم من هو اصغر منه ولكذا قرؤ قدم الاقرؤ كما في حديث عمرو بن سمية وكان قد اقام  
 فومبه في مسجد عثيرة وهو صغير وفيهم الشيوخ والكهول ولكن قالوا انما كان تقديم الاقرؤ  
 في ذلك الزمان لانه كان في اول الاسلام حين كان الحماط قليلا وتقديم عمرو كان لذلك او يقول  
 لا يكاد يوجد قارئ اذ كان الا وهو فقيه وقد سطبا الكلام في باب اهل العلم والفصل احق  
 بالامامة **ص** باب **ص** اذ اراد الامام قوما فأمهم **ش** اي هذا باب ترجمته  
 اذ اراد الامام اي الامام الاعظم او من يجري مجراه اذ اراد قوما فأمهم في الصلاة ولم يبين حكمه  
 في الترجمة هل للامام ذلك ام يحتاج الى اذن القوم ما كتفي عماد كوفي حديث الباب ما يشعرون بالاستيدان  
 كما سذكره ان شاء الله تعالى **ص** حديثنا مع ابي اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مهران عن  
 الزهري قال اخبرني محمود بن الربيع قال سمعت عثمان بن مالك الانصاري قال استأذن على النبي صلى الله  
 عليه وسلم فادخله فقال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت له الى المكان الذي احب فقام وصفعا حمله  
 سم سلم فسلمنا **ش** مطاوعته للترجمة في قوله فقال اين تحب ان اصلي الى آخره فانه يتضمن امرين  
 احدهما قصدا وهو تعيين المكان من صاحب المنزل والآخر ضما وهو الاستيدان بالامامة فان  
 قلت الامام الاعظم سلطان على الممالك فلا يحتاج الى الاستيدان قلت في الاستيدان رعاية الخاسين مع  
 انه ورد في حديث ابي مسعود ولا يؤم الرجل الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمة الا اذنه فان  
 مالك الشيء سلطان عليه وقد نقل بعضهم هاتين في ذكر الترجمة وفيها عسف وبعد والوجه  
 ما ذكرته **ص** ذكر حاله **ص** وهم ستة **ص** الاول معاذ بن اسد ابو عبد الله المروزي ريل البصرة وليس  
 هو اخا لمولى من اسد احد شيوخ البخاري ايضا وكان معاذ المذكور كاتباً لعبد الله بن المبارك وهو  
 شيخه في هذا الاسناد وحكي عنه البخاري انه قال في سنة احدى وعشرين ومائتين انا من احدى  
 وسبعين سنة كأني ولد سنة خسين ومائة **ص** الثاني عبد الله بن المبارك **ص** الثالث معمر بن قيس  
 ابن راشد **ص** الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **ص** الخامس محمود بن الربيع فتح الراء ابو  
 محمد الانصاري وقال ابو نعيم عقل محبة محبا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وجهه من دلو  
 في دارهم ذكره الذهبي في كتاب تحريد الصحابة منهم وقد تقدم في باب المساجد في البيوت  
**ص** السادس عثمان بن مالك الانصاري **ص** ذكر لطائف اساده **ص** فيه التحديث بصيغة الجمع في  
 موضع وفيه الاخبار كذلك في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه القول في حجة مواضع  
 وفيه السماع وفيه رواية التابعي عن الصحابي والصحابي عن الصحابي وفيه ان شيخه من افراد وفيه  
 ان رواه ما بين مروزيين والصرى والمدني **ص** وقد ذكرنا تعدد مواضعه ومن اخر حذيره في باب  
 اذ ادخل بتايصلي حيث شاء بيان ما يتعلق به في باب المساجد في البيوت قولهم ووصفنا خلفه بفتح الفاء  
 الاولى وسكون الثانية جمع المتكلم ويروى وصفا تشديدا لفاء اي صفا رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم خلفه **ص** باب **ص** انما جعل الامام ليؤتم به **ش** اي هذا باب ترجمته  
 انما جعل الامام ليؤتم اي ليقدي به وهذه الترجمة قطعة من حديث مالك من احاديث الباب على  
 ما يأتي ان شاء الله تعالى **ص** وصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي ترى



يسجد ولا إعادة عليه **ص** حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا رائدة عن موسى بن ابي عائشة  
عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت الاتحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم قالت بلى ثقل الى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال أصلى اللباس فتلما لا يارسول الله وهم ينتظرونك  
قال ضعوا لي ماء في الخصب قالت ففعلنا فاعتسل فذهب ليوء فاعمى عليه ثم أفاق فقال أصلى اللباس  
قلنا لاهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في الخصب قالت ففعلنا فاعتسل ثم ذهب ليوء  
فاعمى عليه ثم أفاق فقال أصلى اللباس قلنا لاهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي  
ماء في الخصب ففعلنا فاعتسل ثم ذهب ليوء فاعمى عليه ثم أفاق فقال أصلى اللباس قلنا لاهم  
ينتظرونك يا رسول الله والباس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة فأرسل الى صلى الله تعالى عليه وسلم الى ان يكرأ يصلى  
بالناس فأثاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر ان تصلى بالباس فقال  
ابوبكر وكان رجلا رقيقا يعمر صل بالباس فقال له عمر رضى الله تعالى عنه امت احق بذلك فصلى ابوبكر  
تلك الايام ثم ان الى عليه الصلاة والسلام وجد من نفس خفة فخرج بين رحلين احدهما العباس لصلاة  
الطهر وابوبكر يصلى بالناس فلما رآه ابوبكر يصلى بالباس ذهب ليتأخر فاوأ اليه الى صلى الله  
تعالى عليه وسلم بأن لا يتأخر قال اجلسا في الى حصة فاجلسا الى جب ابى بكر قال فحمل ابوبكر يصلى وهو  
يأتم بصلاة الى صلى الله تعالى عليه وسلم والباس بصلاة الى بكر والى صلى الله تعالى عليه وسلم قاعد وقال  
عبيد الله فدخلت على ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فقلت له الا اعرض عليك ما حدثتني عائشة من مرض  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هات فعرضت عليه حديثا ما أنكر منه شيئا غير انه قال سميت لك الرجل  
الذى كان مع العباس قلت لا قال هو على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ش **ص** مطاقتة للترجمة في قوله  
فحمل ابوبكر يصلى وهو يأتم بصلاة الى عليه الصلاة والسلام وكون الامام جعل ليؤتم به ظاهر ههما  
**ص** ذكر رحاله **ص** وهم حجة **ص** الاول احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي **ص** الثاني  
زائدة بن قدامة البكري الكوفي **ص** الثالث موسى بن ابي عائشة الهمداني ابوبكر الكوفي **ص** الرابع  
عبيد الله بتصغير العبد ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ابو عبد الله الهذلي احد الفقهاء السبعة مات  
سنة ثمان وتسعين **ص** الخامس ام المؤمنين عائشة **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** فيه الحديث بصيغة  
الجمع في موضعين وفيه العصة في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان الالة الاول من  
الرواة كوفيون وفيه شيخ البخاري مذكور باسم جده **ص** ذكر تعدد مواضعه ومن أخرجه غيره **ص**  
اما البخاري فانه أخرجه هذا الحديث مقطعا ومطولا ومختصرا في مواضع عديدة قد ذكرنا اكثرها  
وأخرجهما عن احمد بن يونس ووافقه في ذلك مسلم وأخرجه عن زائدة عن موسى بن ابي عائشة  
به وأخرجه السائي في الصلاة عن ابن عباس العبري عن ابن مهدي عن رائدة به وفي الوفاة عن  
سويد بن نصر عن ابن المبارك عن زائدة **ص** ذكر معناه **ص** قوله الا للعرض والاستفتاح قوله بلى  
معنى نعم احدثك قوله لما ثقل بضم القاف يعنى لما استد مرصه وقد استقصيا الكلام فيه في باب العسل  
والوعنوء في الخصب وفي حد المريض ان ينهد الجماعة وغيرهما وذكرهما بعض شئ مما يحتاج  
اليه لسرعة الوقوف عليه قوله أصلى اللباس البهزة فيه للاستفهام والاستخبار قوله فتلما لا  
ويرؤى قلنا بدون الماء قوله وهم ينتظرونك الواو فيه الحال قوله ضعوا لي ماء باللام وفي رواية

المستلى والسرخسى صعوبى بالون والكرمانى دهل عن رواية الجمهور التى هى باللام وسأل  
على رواية النون فقال القياس باللام لانا لونا لان الماء مفعول وهو لا يتعدى الى مفعولين ثم احاب  
بان الوضع ضمن معنى الابتاء اولفظ الماء تمييزا عن المحصب مقدم عليه ان جوزنا التقديم او هو  
مصوب برع الحائض قات كل هذا تعسف الامعنى التضمن فيه وحده قوله فى المحصب تكسر الميم  
وسكون الحاء المحممة وفتح الصاد المحممة وفى آخره باء موحدة وهو المركان اى الاحاة قوله  
ففعلا فاعتسل ويروى ففعلا فقعدا فاعتسل قوله فذهب بالماء وفى رواية الكشميهى ثم ذهب قوله  
لينوء بصم النون بعدها همزة اى لينص بجهد وقال الكرمانى وسوء كيقوم لفظا ومعنى قوله فأعنى  
عليه فيه ان الاعماء حائر على الانباء لانه سبه باليوم وقال النورى لانه مرض من الامراض  
بخلاف الحون فانه لم يجر عليهم لانه نقص قلت العقل فى الاعماء يكون مغلوبا وفى المحمون يكون  
مسلوبا قوله قنا لايعنى لم يصلوا قوله هم يتطرونك حلة اسمية وقعت حالا بلاواو وهو  
جائر وقد وقع فى القرآن نحو قوله تعالى (قنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو) وكذلك هم يتطرونك الثانى  
قوله لصلاة العشاء كذا باللام وفى رواية الاكثرين وفى رواية المستلى والكشميهى الصلاة العشاء  
الآخرة قوله عكوف بصم العين جمع العاكب اى محتمور واصل العكف اللبث ومنه الاعتكاف لانه  
لث فى المسجد قوله تلك الايام اى التى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها مريضا غير قادر  
على الخروج قوله لصلاة الطهر هو صريح فى ان الصلاة المذكورة كانت صلاة الطهر وزعم بعضهم انها  
الصبح قوله اجلسانى من الاجلاس قوله وهو يأتى صلاة التى عليه الصلاة والسلام هذه رواية  
المستلى والسرخسى ورواية الاكثرين جعل ابر بكر يصلى وهو قائم من القيام قوله بصلاة  
الذى صلى الله تعالى عليه وسلم ويروى بصلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قال  
الشافعى انه عليه الصلاة والسلام لم يصل بالناس فى مرض موته فى المسجد الامرة واحدة  
وهى هذه التى صلى فيها قاعدا وكان ابو بكر فيها اماما ثم صار ساموما يسمع الناس التكبير  
قوله الا اعرض الهمزة للاستفهام ولا للثنى وليس حرف التنبيه ولا حرف التخصيص بل استفهام للعرض  
فرد كرميستفاد منه وقد ذكرنا اكثر فوائد هذا الحديث فى باب حد المريض ان يشهد الجماعة  
ونذكر ايضا ما لم يذكره هالك به فيدليل على ان استخلاف الامام الراتب اذا اشكى اولى من صلاته بالقوم  
قاعد لانه صلى الله تعالى عليه وسلم استخلف ابا بكر ولم يصل بهم قاعدا غير مرة واحدة وفيد صحة امامة  
المعدور لثله وفيد دليل على صحة امامة القاعد للقاء ايضا خلافا لما روى عن مالك فى المشهور عند  
ولحمد بن الحسن وقالا فى ذلك ان الذى نقل عد صلى الله تعالى عليه وسلم كان خاصا به واحتج محمد ايضا  
بحديث جابر عن الشعبي مرفوعا لا يؤمن احد بعدى حالىا أخرجه الدارقطنى ثم السبكي وقال الدارقطنى  
لم يره عن السبكي غير جابر الحنفى وهو متروك والحديث مرسل لا تقوم مدجة وقال ابن بريرة لو صح لم  
يكن مدجة لانه يحتمل ان يكون المراد منه الصلاة الجالس قلت يعنى يجعل جالسا بقولا لا حال وهذا  
خلاف ظاهر التركيب فى زعم المتحج به وزعم عياض ناقلا عن بعض المالكية ان الحديث المذكور  
يدل على نسخ الامر المتقدم لهم بالجلوس لما صلوا خلفه قياما ما وردنا ذلك على تقدير صحته  
يحتاج الى تاريخ ثم اعلم ان جواز صلاة القائم خلف القاعد هو مذهب ابي حنيفة وابى يوسف  
والشافعى ومالك فى رواية والاوراعى واحتجوا فى ذلك بحديث عائشة المذكور فان قلت روى  
الحارثى ومسلم والاربعة عن أس قال سقط رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن فريس الحديث

وفيه ادا صلى قاعدا فصلوا فعودا وروى البخارى ايضا ومسلم عن عائشة قالت استكى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودخل عليه ناس من اصحابه الحديث وفيه اذا صلى حالسا فصلوا جلوسا قلت هؤلا يجعلون هذين الحدين منسوخين بحديث عائشة المتقدم انه صلى آخر صلاته قاعدا والناس حلقه قيام وايضا ان تلك الصلاة كانت تطوعا والتطوعات يحتمل فيها ما لا يحتمل في الفرائض وقد صرح بذلك في بعض طرقه كما أخرجه ابو داود في مسنده عن ابي سفيان عن حارقال رك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسالة في المدينة فصرعه على حذع نخلة فاصكت قدمه فأتيته نعوذ فوجدناه في مشربة لعائشة يسمح حالسا قال فقمنا خلفه فسكت عما ثم أتياه مرة أخرى نعوذ فصلى المكتوبة حالسا فقمنا خلفه فأشار اليها فقعدا قال فلما قضى الصلاة قال اذا صلى الامام حالسا فصلوا جلوسا فاذا صلى قائما فصلوا قياما ولا تفعلوا كما يفعل اهل الفارس بعظما ثها ورواه ابن حبان في صحيحه كذلك ثم قال وفي هذا الخبر دليل على ان ما في حديث حيد عن انس انه صلى بهم قاعدا وهم قيام انه اما كانت الصلاة سبعة فلما حضرت المريضة امرهم بالجلوس فجلسوا فكان امر ريضة لا فضيلة قلت وما يدل على ان التطوعات يحتمل فيها ما لا يحتمل في الفرائض ما أخرجه الترمذى عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أنس قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياك والالتفات في الصلاة فانه هللكه فان كان لا بد في التطوع لا في الفريضة وقال حديث حسن صحيح حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ام المؤمنين انها قالت صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته وهو ساك فصرى حالسا وصلى وراء قوم قياما فأشار عليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فادركه فاركعوا واداء رفع فاروعوا واداء قال سمع الله لمن حيد فقولوا رسا ولك الحمد واداء صلى حالسا فصلوا جلوسا اجعون ش صحيح مطاقتة لترجمة ظاهرة لان الترجمة هي بعينها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به ورحاله قد ذكرنا غير مرة واخرجه البخارى ايضا في التفسير عن قتادة وفي السهو عن اسمعيل واخرجه ابو داود في الصلاة عن القعنبي عن مالك صحيح قوله في بيته اي في المشربة التي في حجرة عائشة كما بينه ابوسفيان عن حار وهذا يدل على ان تلك الصلاة لم تكن في المسجد وكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم عجز عن الصلاة بالناس في المسجد وكان يصلى في بيته عن حضر لكند لم يقل انه استخلف ومن ثم قال عياض ان الطاهر انه صلى في حجرة عائشة واثم به من حضر عنده ومن كان في المسجد وهذا الذي قاله يحتمل ويحتمل ايضا ان يكون استخلف وان لم يقل لكن يلزم على الاول ان تكون صلاة الامام اعلى من صلاة المأمومين ومذهب عياض خلافه قلت له ان يقول انما يجمع كون الامام اعلى من المأموم اذا لم يكن معه احد وكان معه بعض الصحابة قوله وهو شاك بتحقيق الكاف واصله شاكي نحو قاض اصله قاضى استتقلت الصمة على الباء فخذت وصارت شاكو وهو من الشكاية وهى المرض والمعنى هنا شاك عن مرآجه لا يحرامه عن الصحة وقال ابن الاثير الشكو والشكوى والشكاية والشكاية المرض قوله صلى حالسا اي حال كونه حالسا وقال عياض يحتمل ان يكون اصله من السقطه رص في الاعضاء معد من القيام ورد هذا ما ليس كذلك وانما كانت قدمه مسكة كما في رواية بشر بن المفضل عن حيد عن انس عن اسمعيل وكذا لابي داود وابن خزيمة من رواية ابى سفيان عن جابر قال رك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا بالمدينة فصرعه على حذع نخلة فاصكت قدمه فأتيته

أفراد من هذه في مشرقة امائسة الحديث وقد ذكرناه عن قريب وفي رواية يزيد بن جندب  
 ساقه او كتفه وفي رواية الرهرى عن أس جحش شقة الايمن والحاصل هنا ان عائشة البهت  
 الشكوى رين حار وانس السبب وهو السقوط عن الفرس وعين جابر العلة في الصلاة  
 فاعدا وعي انكك القدم فان قلت وقع المخالفة بين هذه الروايات فما التوفيق بينها قلت يحتمل  
 وقوع هذا كله قوله فأشار عليهم كذا وقع في رواية الخوى بلفظ عليهم وفي رواية الاكثرين  
 فأشار اليهم وروى ايوب عن هشام بلفظ فأومأ اليهم وروى عبد الرزاق عن معمر عن هشام  
 بلفظ فأحلف بيده يومئ بها اليهم قوله فلما انصرف اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الصلاة  
 قوله اما سئل الامام ليؤتم به اى ليتندى به ويتبع ومن شأن التابع ان لا يسبق متبوعه ولا يتقدم  
 عليه في موقفا ويراقب احواله قوله فاذا ركع اى الامام فاركعوا الفاء فيه وفي قوله فاسجدوا  
 للتعقيب ويدل على ان المتقدم لا يسبق الامام بالركوع والسجود حتى اداسق الامام فيهما ولم  
 يلحقه الامام فسدت صلاته والدليل على ان الفاء للتعقيب ما رواه مسلم من رواية الاعمش عن ابي  
 هريرة لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا وفي رواية ابي داود من رواية مصعب بن محمد عن ابي  
 صالح ولا تركعوا حتى يركع ولا تسجدوا حتى يسجد قوله واذا ركع اى الامام رأسه فاركعوا  
 رؤسكم فان قلت الفاء التي للتعقيب هي الفاء العاطفة والفاء التي هنا للربط فقط لانها وقعت  
 جوابا للشرط فعلى هذا لا تقتضى تأخرا فعال المأموم عن الامام قلت وطيفة الشرط التقدم على  
 الخراء مع ان رواية ابي داود تصرح باستفاء التقدم والمقارنة ولا اعتبار لقول من يقول ان الجزاء  
 يكون مع الشرط قوله فاذا قال سمع الله لمن حمده قوله سمع الله مجاز عن الاجابة والاجابة مجاز عن  
 القبول فصار هذا محارا محازوا الهاء في حمده هاء السكتة والاستراحة لا للكفاية قوله ربنا ولك الحمد  
 جميع الروايات في حديث عائشة ثابت الواو وكذا في حديث ابي هريرة وانس الا في رواية الليث  
 عن الرهرى في باب ايجاب التكبير والكشميني بحذف الواو ومهم من رجع اثبات الواو لان  
 فيها معنى رائدا لكونها عاطفة على محذوف تقديره يارسا استحب او ياربنا اطعناك ولك الحمد  
 فيشمل على الدعاء والثناء معا ومنهم من رجع حذفها لان الاصل عدم التقدير فتصير عاطفة على  
 كلام غير تام وقال ابن دقيق العيد والاول اوجه وقال النووي ثبتت الرواية ثابتات الواو وحذفها  
 والوجهان حائران غير ترجيح قوله واذا صلى حالسا اى حال كونه حالسا قوله فصلوا حلوسا  
 اى حالسين وهو ايضا حال قوله اجعون تأكيد للضمير الذى فى صلوا كذا وقع بالواو في جميع الطرق  
 في الصحيحين الا ان الرواة اختلفوا في رواية همام عن ابي هريرة قتال بعضهم اجعين بالياء فوجهه ان يكون  
 منصوبا على الحال اى جلوسا مجتمعين او يكون تأكيد له وقال بعضهم يكون نصبا على التأكيد للضمير مقدر  
 منصوب كأنه قال اعينكم اجعين قلت هذا تعسف جدا ليس في الكلام ما يصحح هذا التقدير  
 ذكر ما استفاد منه وهو على وجوه الاول فيه جوار صلاة القائمين وراء الجالس وقدم الكلام  
 به مستوى عن قريب ه الثانى فيه وجوب متابعة المأموم الامام حتى في الصحة والفساد وقال الشافعي  
 يتبع في الموافقة لاي الصحة والفساد وقال النووي متابعة الامام واحدة في الاعمال الطاهرة بخلاف  
 البية وقال بعضهم يمكن ان يستدل من هذا الحديث على عدم دخولها لانه يقتضى الحصر في  
 الاقتداء به في افعاله لاي جميع احواله كالوكان محدثا او حامل نجاسة فان الصلاة خلفه تصح لمن



لم يعلم حاله على الصحيح قلت لا دلالة فيه على الحصر بل يدل الحديث على وجوب المتابعة مطلقا ثم قال هذا القائل ثم مع وجود المتابعة ليس شيء منها شرطا في صحة القدوة الاتكيرة الاحرام واختلف في السلام والمشهور عند المالكية اشتراطه مع الاحرام والقيام من التشهد الاول انتهى قلنا تكفي المقارنة لان معنى الائتام الامثال ومن فعل مثل ما فعل امامه صار ممثلا له الثالث استدلل ابو حنيفة بقوله واداقال سمع الله لمن جده فقولوا ربنا ولك الحمد على ان وظيفة الامام التسميع ووظيفة المؤمن التحميد لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قسم والقسمة تنافي الشركة وبه قال مالك واجد في رواية وقال ابو يوسف ومحمد والشافعي واجد في رواية يأتي الامام بهما والحديث حجة عليهم واما المؤمن فلا يقول الا ربنا ولك الحمد ليس الا عندنا وقال الشافعي ومالك يجمع بينهما **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الايمن فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاداصلى قائما فصلوا قياما واذار كع فاركعوا وادارفع فارفعوا واداقال سمع الله لمن جده فقولوا ربنا ولك الحمد واداصلى جالسا فصلوا جلوسا اجعون **ش** مطاوعته للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث الذي قبله وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وهو انه مثل الحديث الاول غير ان داك عن مالك عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة وهذا عن مالك عن الزهري عن انس واعترا الاختلاف في المتن من حيث الزيادة والقصان **قوله** عن انس في رواية شعيب عن الزهري أخرني انس **قوله** صلى صلاة من الصلوات وفي رواية سفيان عن الزهري فحضرت الصلاة وكذا في رواية جيد عن أسعد الاسماعيلي وقال القرطبي اللام للعهد طاهرا والمراد العرض لان المعهود من عاداتهم اجتماعهم للعرض بخلاف الساقلة وحكي عياض عن ابن القاسم ان هذه الصلاة كانت نفلا وقال بعضهم وتعقب بأن في رواية جابر عند ابن خزيمة واني داود الجرم بأنها فرض لكي لم اقف على تعيينها الا في حديث انس صلى بيومئذوا الطاهر انما الطاهر أو العصر انتهى قلت لا طاهر هيايدل على مادعاه ولم لا يجوز ان تكون التي صلى بهم يومئذ نفلا **قوله** فجحش بجيم مصمومة ثم جاء مهملة مكسورة اى خدش وهو ان يتشجر جلد العصور **قوله** فصلياه وراءه قعودا اى حال كوننا قاعدين فان قلت هذا يخالف حديث عائشة لان فيه فصلى حالسا وصلى وراءه قوم قياما قلت اجيب عن ذلك بوجوه **١** الاول ان في رواية انس اختصارا وكأنه اقتصر على ما آل اليه الحال بعد امره لهم بالجلوس **٢** الثاني ما قاله القرطبي وهو انه يحتمل ان يكون بعضهم قعد من أول الحال وهو الذي حكاه انس وبعضهم قام حتى أسار اليه بالجلوس وهو الذي حكته عائشة **٣** الثالث ما قاله قوم وهو احتمال تعدد الواقعة وقال بعضهم وفيه بعد قلت العد في الوجهين الاولين والوجه الثالث هو القريب ويدل عليه ما وقع في رواية ابي داود عن جابر رضى الله تعالى عنه انهم دخلوا يعودونه مرتين فصلى بهم فيهما وبين ان الاولى كانت نافلة واقرهم على القيام وهو حالس والناية كانت فريضة وابتدؤا قياما فأشار اليهم بالجلوس وفي رواية بشر عن جيد عن انس نحوه عبد الاسماعيلي **قوله** واذا صلى حالسا فصلوا جلوسا قيل ان المراد بالامر ان يقتدى به في جلوسه في التشهد وبين السجدين لانه ذكر ذلك عقب ذكر الركوع والرفع منه والسجود فيحمل على انه لما جلس بين

السخريين قاموا بالعتيماء فأمرهم بالجلوس تراصوا وقد سدد على ذلك بقوله في حديث جابر ان كدتم آفا  
 تعلمون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تعملوا وقال ابن دقيق العيد هذا بعيد  
 لان سياق طرق الحديث يأباه ولانه لو كان المراد بالجلوس في الركن لقال واذا جلس واجلسوا  
 ليساب قوله فاذا سجد فاسجدوا فلما عدل عن ذلك الى قوله واذا صلى حالسا كان كقوله واذا  
 صلى قائما (وَمَا يَسْتَعْدِمُنْكَ) غير ما ذكرنا في الحديث السابق مشروعية ركوب الحيل والتدرب  
 على اخلاقها واستحاب التأسي اذا حصل له مهاسق او عثرة او غير ذلك بما اتفق لابي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم في هذه الواقعة وبدا الاسوة الحسنة ومن ذلك انه يجوز على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ما يجوز على الشر من الاسقام ونحوها من غير نقص في مقداره بذلك بل ليزداده قدره رفعة ومنصبه  
 جلالة <sup>سورة</sup> ص قال ابو عبد الله قال الحميدي قوله اذا صلى حالسا فصلوا جلوسا هو في مرضه  
 القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حالسا والناس خلفه قياما لم يأمرهم بالتعود  
 واعمال يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم <sup>سورة</sup> ص ابو عبد الله هو  
 البخاري نفسه والحميدي هو شيخ البخاري وتلميذ الشافعي واسم عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله  
 ابن الزبير بن عبد الله بن جندب القرشي الاسدي المكي ويكنى ابا بكر وهو من افراد البخاري مات  
 سنة تسع عشرة ومائتين وبفهم من هذا الكلام ان ميل البخاري الى قالة الحميدي وهو الذي ذهب  
 اليه ابرحينة والشافعي والثوري وابو ثور وجهور السلف ان القادر على القيام لا يصلي وراء  
 القاعد الا قائما وقال المروسي الغرض والفضل سواء وقوله اعلم يؤخذ الى آخره اشارة الى ان الذي يجب به  
 العمل هو ما استقر عليه آخر الامر من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولما كان آخر الامر من صلى الله  
 تعالى عليه وسلم صلاته قاعدا والناس وراءه قيام دل على ان ما كان قبله من ذلك مرفوع الحكم فان قلت ابن  
 حبان لم ير السمع فانه قال بعد ان روى حديث عائشة المذكور وفي هذا الخبر بيان واضح ان الامام  
 اذا صلى قاعدا كان على المأمومين ان يصلوا قعودا وافق به من الصحابة جابر بن عبد الله وابو هريرة  
 واسيد بن حصير وقيس بن فهد ولم يرو عن غيرهم من الصحابة خلاف هذا باسناد متصل ولا مقطوع  
 وكان اجاما والاحاج عدا اجاع الصحابة وقد اتي به ايضا من التابعين واول من ابطال ذلك من  
 الامة المعيرة بن مقسم واخذ عنه حاد بن ابي سليمان ثم اخذ عنه ابو حنيفة ثم عده اصحابه واعلى  
 حديث احتجوا به حديث رواه جابر الجعفي وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمن  
 احد بعدى حالسا وهذا لو صح لكان مرسل والمرسل عدنا ومالم يرو سيان لانا  
 لو قلنا ارسال تابعي وان كان ثقة للربما قول شاذ عن اتباع التابعين واذ قبلنا زمانا قبوله من اتباع  
 اتباع التابعين ويؤدي ذلك الى ان نقبل من كل احد اذا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي  
 هذا نقص الشريعة والعجب ان احنيفة يخرج عن جابر الجعفي ويكذبه ثم لما صطره الامر جعل يفتح  
 بحديثه وذلك كما اخبرناه الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة حدثنا احمد بن ابي الخوراء  
 سمعت ابا يحيى الحمان سمعت ابا حنيفة يقول ما رأيت فيمن لقيت افضل من عطاء ولا لقيت فيمن لقيت  
 اكذب من جابر الجعفي ما أثبتته شيء من رأي الاحياء في حديثي قلت اما انكاره النسخ فليس له  
 وجه على ما بيناه واما قوله افق به من الصحابة جابر وغيره فقد قال الشافعي انهم لم يبلغهم النسخ وعلم  
 الخاصة يوجد عند بعض ويعرب عن بعض انتهى وكذا من افق به من التابعين لم يبلغهم خبر النسخ

وافتي بظاهر الخبر المنسوخ واما قوله والاجاع اجاع الصحابة فعير مسلم فان الادلة غير فارقة بين  
اهل عصر بل تناول لاهل كل عصر تناولها لاهل عصر الصحابة اذ لو كان خطابا للموجودين  
وقت النزول فقط يلزم ان لا يعقد اجاع الصحابة بعدموت من كان موجودا وقت النزول لانه  
حينئذ لا يكون اجاعهم اجاع جميع المحاطين وقت البرول ويلزم ان لا يعتد بخلاف من اسلم او ولد  
من الصحابة بعد البرول لكونهم خارجين عن الخطات وقد اتفقتم معا على اجاع هؤلاء ولا يختص  
بالمحاطين والخطاب لا يختص بالموجودين كالخطاب بسائر التكاليف وهذا الذي قاله ابن حبان  
هو من مذهب داود واتباعه واما قوله والمرسل عدنا ومالم يروسيان الى آخره فعير مسلم ايضا  
لان ارسال العدل من الائمة تعديل له اذ لو كان غير عدل لوجب عليه التسيء على حرحه والاخبار عن حاله  
فالسكوت بعد الرواية عنه يكون تليسا او تحميلا للباس على العمل بما ليس بحججه والعدل لا يتهم بمثل ذلك  
فيكون ارساله توثيقا له لانه يحتمل انه كان مشهورا عنه فروى عنه ساء على ظاهر حاله وفوض  
تعريف حاله الى السامع حيث ذكر اسمه وقد استدلل بعض اصحابنا لقبول المرسل باتفاق الصحابة  
فانهم اتفقوا على قبول روايات ابن عباس مع انه لم يسمع من النبي عليه الصلاة والسلام الا اربع احاديث  
لصغرسد كما ذكره الغزالي او بضع عشر حديثا كما ذكره شمس الائمة السرخسي وقال ابن سيرين ما كان سدد  
الحديث الى ان وقعت الفتنة وقال بعضهم رد المراسيل بدعة حادثة بعد المائتين والسعي والنهي  
من اهل الكوفة وابو العالية والحسن من اهل الصرة ومكحول من اهل الشام كانوا يرسلون ولا يظن  
الا الصدق فدل على كون المرسل حجة نعم وقع الاختلاف في مياسيل من دون القرن الثاني والثالث  
فعدنا الى الحسن الكوفي يقبل ارسال كل عدل في كل عصر فان العلة الموحدة لقول المراسيل  
في القرون الثلاثة وهي العدالة والوسط تستل سائر القرون فهذا التقدير انتقض قوله في هذا  
نقض للشريعة واما قوله والنح من ابي حنيفة الى آخره كلام فيداساء أدب ومجرد تشيع بدون  
دليلي جلي فان ابا حنيفة من اين احتج بحديث حار الحنفى في كونه ناسخا ومن نقل هذا من الثقات  
عن ابي حنيفة حتى يكون متناقضا في قوله وفعاله بل احتج ابو حنيفة في نسخ هذا الباب مثل ما احتج  
به غيره كالثوري والشافعي وابي ثور وجهور السلف كما هو مستوفى ص ٤ باب \*  
متى يسجد من خلف الامام ش ١٠٠ اي هذا باب ترجمته متى يسجد من خلف الامام يعني اذا  
اعتدل او جلس بين السجدين قوله من فاعل قوله يسجد ص ١٠٠ وقال انس عن النبي  
صلى الله عليه وسلم فاذا سجد فاسجدوا ش ١٠٠ مطاقتة للترجمة من حيث انه من معنى متى  
يسجد من خلف الامام وهو انه يسجد اذا سجد الامام بناء على تقدم الشرط على الجراء وهذا  
التعليق أخرجه سوصولا في باب استحباب التكبير فان فيدوا اذا سجد فاسجدوا وقال بعضهم هو  
طرف من حديثه الماضي في الباب الذي قبله قلت ليست هذه اللفظة في الحديث الماضي واما هي  
في باب استحباب التكبير كما ذكرنا وقال صاحب التلويح وفي بعض النسخ قال انس اذا سجد فاسجدوا  
يعني من غير ذكره عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ص ١٠٠ حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن  
سعيد عن سفيان قال حدثني ابو اسحق قال حدثني عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير  
كذوب قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حده لم يحس احد  
تناطهره حتى يقع الى صلى الله تعالى عليه وسلم ساجدا ثم تقع سجودا بعده ش ١٠٠ مطاقتة

للترجة في قوله ثم تقع سجودا بعده فانه يقتضى ان يكون سجود من خلف الامام اذا شرع الامام  
 في السجدة (ذكر رحاله) وهم ستة الاول مسدد بن مسرهد وقد تكرر ذكره \* الثاني يحيى  
 ابن سعيد القطان \* الثالث سفيان الثوري \* الرابع ابواسحق واسمه عمرو بن عبد الله السديني  
 بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة نسبة الى سبيع بطن من همدان \* الخامس عبد الله بن  
 يزيد من الريادة الخطمي كذا وقع منسوباً عند الاسمعيلى في رواية شعبة عن ابى اسحق وهو منسوب  
 الى خطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء بطن من الاوس وقال الذهبي عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين  
 ابن عمرو الاوسى الخطمي ابو موسى شهيد الحديبية ومات قبل ابن الزبير \* السادس البراء بن  
 عازب رضى الله تعالى عنه (ذكر لطائف اساده) فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة  
 الافراد في ثلاثة مواضع وفيه العصة في موضع واحد وفيه القول في اربعة مواضع وفيه عبد الله بن  
 يزيد الصحابي من افراد البخاري وفيه رواية الصحابي ابن الصحابي عن الصحابي ابن الصحابي وذكر الذهبي  
 في تحريد الصحابة والد عبد الله والد البراء كليهما من الصحابة فقال يزيد بن زيد بن حصين الانصاري  
 الخطمي والد عبد الله وجد عدى بن ثابت لأمه وقال ايضا عازب بن الحارث والد البراء قال البراء  
 اشترى ابوبكر من عازب رجلاً وفيه ان اباسحق كان معروفاً بالرواية عن البراء بن عازب لكنه  
 روى الحديث المذكور ههنا بواسطة وهو عبد الله بن يزيد وفيه ان احدا الرواة كان اميراً وهو  
 عبد الله بن يزيد وكان اميراً على الكوفة في زمن عبد الله بن الزبير وفي رواية البخاري في باب رفع  
 البصر في الصلاة ان اباسحق قال سمعت عبد الله بن يزيد يخطب وفيه قوله غير كذوب وهو على  
 وزن فعول وهو صيغة مبالغة كصبور وسكور واختلفوا في هذا قيل في حق من قال يحيى بن  
 معين والحيدى وابن الحوزي ان الاشارة في قول ابى اسحق غير كذوب الى عبد الله بن يزيد لا الى  
 البراء لان الصحابة عدول فلا يحتاج احدهم الى تزكية وتعديل وقال الخطيب ان كان هذا القول  
 من ابى اسحق فهو في عبد الله بن يزيد وان كان من عبد الله فهو في البراء وقال الخطابي هذا القول لا يوجب  
 تهمة في الراوى واعما يوجب حقيقة الصدق له لان هذه عادتهم اذا ارادوا تأكيد العلم بالراوى  
 والعمل بما روى وكان ابو هريرة يقول سمعت خليلي الصادق المصدوق وقال ابن مسعود  
 حدثني الصادق المصدوق وسالك عياض هذا المسلك وقال لم يرد به التعديل واعما اراد به  
 تقوية الحديث اذ حدث به البراء وهو غير متهم ومثل هذا قول ابى مسلم الحولاني حدثني الحبيب  
 الامين وقال الووى معنى الكلام حدثني البراء وهو غير متهم كما علمتم فثقوا بما اخبركم به عندنا  
 قد ظهر من كلام الخطابي وعياض الووى ان هذا القول في البراء ويترجح هذا وجهين الاول  
 انه روى عن ابى اسحق في بعض طرقه سمعت عبد الله بن يزيد وهو يخطب يقول حدثنا البراء  
 وكان غير كذوب قال ابن دقيق العيد استدلل به بعضهم على انه كلام عبد الله بن يزيد قلت اذا كان  
 هذا كلام عبد الله فيكون ذلك في البراء واوضح من هذا وابين ما رواه ابن خزيمة في صحيحه  
 من طريق محارب بن ثثار قال سمعت عبد الله بن يزيد على المنبر يقول حدثني البراء وكان غير  
 كذوب \* الثاني ان الصمير اعنى قوله وهو يرجع الى اقرب المذكورين وهذا البراء فان قلت ك  
 نزه يحيى بن معين البراء عن التعديل لاجل صحبته ولم ينزه عبد الله بن يزيد وهو ايضا صحابي قلت  
 يحيى بن معين لا يثبت صحبته فلذلك ينسب هذه اللفظة اليه ووافقه على ذلك ناصب الزبير

وتوقف في صحته احمد وابو حاتم وابو داود واثبتاه ابن اليربي والدارقطني وآخرون فان قلت نفي الكذوبة لا يستلزم نفي الكاذبية مع انه يجب نفي مطلق الكذب عنهما قلت معناه غير ذي كذب كما قيل في قوله تعالى (ومارك بطلام لا يبيد) اي ومارك بندي ظلم فان قلت ماسد رواية عبدالله بن يزيد هذا الحديث قلت روى الطراي من طريقه انه كان يصلي بالباس بالكووفة فكان الناس يضعون رؤسهم قبل ان يصع رأسه ويرفعون قبل ان يرفع رأسه وذكر الحديث في انكاره عليهم **ذكر تعدد موضعه** ومن أخرجه غيره **خارجته البخاري** ايضا عن ابي نعيم وعن جراح عن شعبة وعن آدم عن اسرايل واخرجه مسلم وفيه عن احمد بن يونس ويحيى بن يحيى كلاهما عن زهير وعن ابي بكر بن خالد واخرجه ابو داود فيه عن حمص ابن عمر عن شعبة واخرجه الترمذي وفيه عن مدار عن ابن مهدي عن سفيان واخرجه السائي عن يعقوب بن ابراهيم عن اسمعيل بن علية وعن علي بن الحسين الدرهمي عن امية بن خالد كلاهما عن شعبة به **ذكر معناه** **قوله** اذا قال سمع الله لمن حده وفي رواية شعبة اذا رفع رأسه من الركوع وفي رواية لمسلم اذا رفع رأسه من الركوع وقال سمع الله لمن حده لم يقرأ قياما **قوله** لم يحن بفتح الياء آخر الحروف وسكون الحاء المهملة من حيث العود عظمت وحوت لعة قاله الجوهرى وفي رواية لمسلم لا يحس احد ولا يحس روايتان اي لا يقوس ظهره **قوله** حتى يقع ساجدا اي حال كونه ساجدا وفي رواية الاسرايلى عن ابي اسحق حتى يصع جبهته على الارض ونحوه وفي رواية لمسلم من رواية زهير عن ابي اسحق وفي رواية احمد عن عمار عن شعبة حتى يسجد ثم يسجدون **قوله** ثم تقع بسون المتكلم مع الغير **قوله** سجدوا حال وهو ساجد وتقع مرفوع لا غير ويقع الاول الذي هو منصوب فاعله الى صلى الله تعالى عليه وسلم يجوز فيه الامران الرفع والصب **ذكر ما يستبسط منه** فيه وجوب ستابة الامام في افعاله واستدلاله وان الحوزي على ان المأموم لا يشرع في الركن حتى يتمه الامام وفيه نظر لان الامام اذا اتم الركن ثم شرع المأموم فيه لا يكون متابعا للامام ولا يعتد بما فعله ومعنى الحديث ان المأموم يشرع بعد شروع الامام في الركن وقبل فراغه منه حتى توحد المتابعة ووقع في حديث عمرو بن سليم اخرجه مسلم فكان لا يحس احد ساطره حتى يستقيم ساجدا وروى ابو يعلى من حديث انس حتى يتمكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من السجود ومعنى هذا كله ظاهر في ان المأموم يشرع في الركن بعد شروع الامام فيه وقبل فراغه منه واستدل به قوم على طول الظمانية وفيه نظر لان الحديث لا يدل على هذا **وفيه جواز الطر الى الامام لاجل اتباعه في احتمالاته في الاركان** **ص** حديثا ابو نعيم **واو اسحق هو السبيعي المذكور وهذا السد وقع في البخاري وفي رواية المستنلى وكريمة وليس موجود في رواية الماين وقال صاحب التلويح هذا السد المذكور في نسخة سماعا وفي بعض النسخ عليه ضرب ولم يذكره اصحاب الاطراف او العباس الطرقي وخلف ابو مسعود في بعدهم ولم يذكره ايضا ابو نعيم في المستخرج قلت اخرجه ابو عوابة عن الصاعى وغيره عن ابي نعيم ولعله كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحن احد ساطره حتى يضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جبهته **ص** **باب** انهم من رفع رأسه قبل الامام **ش** اي هذا**

باب في بيان اثم من رفع رأسه في الصلاة قبل رفع الامام رأسه قال بعضهم اى من السجود قلت  
ومن الركوع ايضا فلا يوجد تخصيص السجود لان الحديث ايضا يشمل الاثنين بحسب الظاهر  
كما ينبغي وان قلت لهذا القائل ان يقول اعاقلت اى من السجود لانه في رواية ابو داود عن حفص  
ابن عمر وعن شعبة عن محمد بن زياد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما يخشى أولا  
يخشى احدكم اذا رفع رأسه والامام ساجد الحديث فتبين ان المراد الرفع من السجود قلت  
رواية البخارى تناول المع من تقدم المأموم على الامام في الرفع من الركوع والسجود  
معا ولا يجوز ان تخصص رواية البخارى برواية ابى داود لان الحكم فيهما سواء ولو كان  
الحكم مقصورا على الرفع من السجود لكان لدعوى التخصيص وجه ومع هذا فالقائل المذكور  
ذكر الحديث عن البراء من رواية ملىح بن عبدالله السعدي عن ابي هريرة مرفوعا الذي  
يخفف ويرفع قل الامام انما ناصيته بيد الشيطان وهذا يقض عليه ما قاله ويرده عليه  
واجب من هذا انه رد على ابن دقيق العيد حيث قال ان الحديث نص في المع من تقدم المأموم  
على الامام في الرفع من الركوع والسجود معا فهذا دقيق الكلام الذي قاله ابن دقيق ومستنده  
في الرد عليه هو قوله وانما هو نص في السجود ويلحق به الركوع لانه في معناه وهذا كلام ساقط  
جدا لان الكلام ههنا في رواية البخارى وليس فيها نص في السجود بل هو نص عام في السجود  
والركوع ودعوى التخصيص لا تصح كما ذكرنا نعم لو ذكر السجدة في رواية ابى داود في تخصيص  
السجدة بالذكر لكان له وجه وهى ان رواية ابى داود من باب الاكتفاء فاكفى بذكر حكم السجدة  
عن ذكر حكم الركوع لكون العلة واحدة وهى السج على الامام كما في قوله تعالى سرايل تقيكم  
الحراى والرد ايضا واعلم بعكس الامر لان السجدة اعظم من الركوع في اطار التواضع والتذلل  
والعبد اقرب ما يكون الى الرب وهو ساجد **ص** حدثنا ججاج بن منهال قال حدثنا  
شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أما يخشى احدكم  
او الا يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام أن يجعل الله رأسه رأس حمار أو يجعل صورته صورة  
حمار **ش** مطاقتة للترجمة من حيث ان فيه وعيدا شديدا وتهديدا ومرتبك الشيء الذي فيه  
الوعيد آثم بالانزع **ن** ذكر رحاله **و** هم اربعة **و** الاول ججاج بن منهال السلمى الانطاقي البصرى  
او محمد وقدم ذكره في باب ما حان الاعمال بالية في آخر كتاب الايمان **و** الثانى شعبة بن الجراح **و**  
الثالث محمد بن زياد كسر الراى وتخفيف الياء آخر الحروف الجمعى المدني سكن الصورة **و** الرابع  
ابو هريرة **و** ذكر لطائف اساده **و** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه المعنى في موضعين وفيه  
السمع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه رواه ما بين بصرى وواسطى ومدنى وفيه انه من رباعيات  
البخارى **و** ذكر من أخرجه غيره **و** هذا الحديث اخره الاثمة الستة ولكن هذا الاساد اخرجه مسلم  
عن عبدالله بن معاذ عن أبيه عن شعبة واخره ابو داود عن حفص بن عمر وعن شعبة واخرجه  
الترمذى عن قتيبة عن جاد بن ريد عن محمد بن زياد عن ابي هريرة واخرجه السائى عن قتيبة عن جاد بن  
زيد عن محمد بن زياد واخرجه ابن ماجه عن حميد بن مسعدة وسويد بن سعيد عن جاد بن زيد  
عن محمد بن زياد وروى الطبرانى في معجم الكبير من حديث موسى بن عبدالله بن يزيد عن ابيه  
انه كان يصلى بالناس ههنا وكان الناس يضعون رؤسهم قبل ان يضع رأسه ويرفعون رؤسهم

نقل ان يرفع رأسه فلما انصرف التفت اليهم فقال يا ايها الناس لم تأتون وتؤثمون صليت بكم صلاة  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا اخرج منها وروى ايضا من حديث ابن مسعود  
 رضى الله تعالى عنه قال ما يأمن الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يعود رأسه كلب ولينتهين اقوام  
 يرفعون ابصارهم الى السماء ولتخطن ابصارهم وروى ايضا في الاوسط من حديث ابى سعيد  
 الخدرى قال صلى رجل خلف الى صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل يركع قبل ان يركع ويرفع قبل ان يرفع  
 فلما قضى الى صلى الله تعالى عليه وسلم صلاته قال من الفاعل هذا قال اما رسول الله قال اتقوا  
 خداح الصلاة اذاركع الامام فاركعوا وادارفع فارفعوا ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله اما يخشى  
 احدكم وفي رواية الكشيى قلت اختلف الفاظ هذا الحديث فرواية مسلم والترمذى  
 وابن ماجه اما يخشى الذى يرفع رأسه وفي رواية النسائى الا يخشى وفي رواية البخارى وابى  
 داود من رواية شعبة اما يخشى او الا يخشى بالشك قال الكرماني الشك من ابى هريرة وكلمة اما تخفيف  
 الميم حرف استفتاح مثل ألا واصلها ما للناحية دخلت عليها همزة الاستفهام وهوها استفهام  
 توبيخ وانكار قوله اذارفع رأسه قبل الامام زاد ابن خزيمة من رواية جاد بن زيد عن محمد  
 بن زياد في صلاته وفي رواية ابى داود عن حفص بن عمر الذى يرفع رأسه والامام ساجد قوله ان يجعل  
 الله رأسه رأس حمار وههنا ايضا اختلف الفاظ الحديث وفي رواية يونس بن عبيد عند مسلم  
 ما يأمن الذى يرفع رأسه في صلاته ان يحول الله صورته في صورة حمار وفي رواية الربيع بن مسلم  
 عدم مسلم ان يجعل الله وجهه وجه حمار وفي رواية لابن حبان من رواية محمد بن ميسرة عن محمد  
 بن زياد ان يحول الله رأسه رأس كلب وفي رواية الطراى في الاوسط من رواية محمد بن عمرو  
 عن ابى سلمة عن ابى هريرة مرفوعا ما يؤمن من يرفع رأسه قبل الامام ويضعه وفي رواية الدارقطنى  
 من رواية ملىح السعدى عن ابى هريرة قال الذى يرفع رأسه قبل الامام ويخفصه قبل الامام  
 فانما نصيته بيد شيطان ورواه الزار ايضا كما ذكرنا ودكرنا الآن ايضا عن ابن مسعود ان يعود  
 رأسه رأس كلب وهو موقوف ولكن لا يدرك بالرأى فحكمه حكم المرفوع قوله او يجعل  
 صورته صورة حمار قال الكرماني ايضا الشك فيه من ابى هريرة وقال بعضهم الشك من شعبة ثم  
 اكدها بقوله فقد رواه الطيالسى عن جاد بن سلمة وابن خزيمة من رواية جاد بن زيد ومسلم  
 من رواية يونس بن عبيد والربيع بن مسلم كلهم عن محمد بن زياد بغير تردد قلت لا يلزم من اخراجهم  
 بغير تردد ان لا يبحر غيرهم بغير تردد وادان الامر كذلك يحتمل ان يكون التردد من شعبة او من محمد بن  
 زياد او من ابى هريرة من ادعى تعيين واحد منهم فعليه البيان واما اختلافهم في الرأس او الصورة ففي  
 رواية جاد بن زيد وحاد بن سلمة رأس وفي رواية يونس صورة وفي رواية الربيع وجهه وقال بعضهم  
 الظاهر انه من تصرف الرواة قلت كيف يكون من تصرفهم ولكل واحد من هذه الالفاظ معنى في اللغة  
 يغير معنى الآخر اما الرأس فانه اسم لعصوي يشمل على الناصية والقفا والعودين والصورة الهيئة ويقال  
 صورته حسنة أى هيئته وشكله ويطلق على الصفة ايضا يقال صورة الامر كذا وكذا أى صفته ويطلق  
 على الوجه ايضا يقال صورته حسنة أى وجهه ويطلق على شكل الشئ وعلى الحلقة والوجه اسم  
 لما يواجه الانسان وهو من مبدت الناصية الى اسفل الذقن طولا ومن شحمة الاذن الى شحمة الاذن  
 عرضا والظاهر ان هذا الاختلاف من اختلاف تعدد القضية ورواة الرأس اكثر وعليه العمد

وقل هذه الروايات متفقة لان الوجد في الرأس ومعظم الصورة فيه وفيه نظران الوجد خلاف  
الرأس لعدو شرعاه ثم العلماء تكلموا في معنى ان يحمل رأسه رأس حمار او صورته صورة حمار  
قل الكرمانى قيل هذا محاذ عن السادة لان المسخ لا يجوز في هذه الامة وقال القاضي ابو بكر  
ابن العري ليس قوله ان يحول الله رأسه رأس حمار في هذه الامة بموجود فان المسخ فيها مأثور  
واما المراد به معنى الحمار من قلة البصيرة وكثرة العناد فان شأنه اذا قيد حرن واداحس طفر لا  
يطيع قائدا ولا يمين حاسبات في كلاهما ان المسخ لا يجوز في هذه الامة وان المسخ فيها مأثور  
نظر وقد روى وقوع ذلك في آخر الرمان عن جماعة من الصحابة فرواه الترمذى من حديث عائشة  
رحمى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكون في آخر هذه الامة خسف  
ومسخ وتدف الحديث وروى ايضا عن علي واني هريرة وعمران بن حصين وروى ابن ماجه  
من حديث ابن مسعود وابن عمر وعبد الله بن عمر وسهل بن سعد وروى احمد والطبراني من  
حديث ابى امامة وروى عبد الله بن احمد في زوائد المسند من حديث عباد بن الصامت وابن  
عباس وروى ابو يعلى والبرار من حديث انس وروى الطبراني ايضا من حديث عبد الله بن  
شهر وسعيد بن ابى راشد وروى الطبراني ايضا في الصغير من حديث ابى سعيد الخدرى وابن  
عباس ايضا ولكن اسانيدهما لا تحلو عن مقال وقال الشيخ تقي الدين ان الحديث يقتضى تغيير  
الصورة الطاهرة ويحتمل ان يرجع الى امر معوى مجازا فان الحمار موصوف بالبلادة قال ويستعار  
هذا المعنى للحادل بما يجب عليه من فروض الصلاة ومتابعة الامام وربما يرجع هذا المجاز بان  
التحويل في الصورة الطاهرة لم يقع مع كثرة رفع المأمومين قل الامام وقد بينا ان الحديث لا يدل  
على وقوع ذلك وانما يدل على كون فاعله متعرضا لذلك يكون فعله صالحا لان يقع ذلك الوعيد  
ولا يلزم من التعرض للشيء وقوع ذلك الشيء قلت وان سلما ذلك فلم لا يجوز ان يؤخر العقاب  
الى وقت يريده الله تعالى كالموقف في بعض الكتب وسمعنا من النقات ان جماعة من الشيعة الذين يسنون  
الحجامة قد تحموا صورتهم الى صورة حمار وخبر عيسى بن ميمون عن ذلك جرى على من شق  
والديه وحاطهما باسم الحمار والحريرا والكاب ذكر ما يستفاد منه في كمال سنفقه صلى الله تعالى  
عليه وسلم بامتنه وبيانهم لهم الاحكام وما يترتب عليهما من الثواب والعقاب وفيه الوعيد المذكور  
ان رفع رأسه قبل الامام ونظر ابن مسعود الى من سقى امامه فقال لا وحدك صليت ولا بامامك  
اقتديت وعن ابن عمر نحوه وامره بالاعادة والجمهور على عدم الاعادة وقال القرطبي من خالف الامام  
فقد خانف سنة المأموم واجرأته صلاته عد جميع العلماء وفي المعنى لابن قدامة وان سبق امامه  
فعلية ان يرفع يأتى بذلك مؤتما بالامام فان لم يفعل حتى لحقه الامام سهوا او جهلا فلا شيء عليه  
فان سبقه عالما تخبره فقال احمد في رسالته ليس من سقى الامام صلاة لقوله اما يخشى الذي يرفع رأسه  
قل الامام الحديث ولو كان له صلاة لرجى له الثواب ولم يخش عليه العقاب وقال ابن بزرة استدلل بظاهره  
قوم لا يعقلون على جواز التماسخ قلت هذا مذهب مردود وقد نبهه على دعاوى باطله بغير دليل  
وبرهان **باب** امانة العدو والمولى **ش** اى هذا باب في بيان حكم امانة  
العدو والمولى واراد به المولى الاسل وهو المعتوق وللعط المولى معان متعددة والمراد به المعتوق  
قل لم يفصح بالحواز لكن لوح به لا يراده ادلت **ص** وكانت عائشة يؤمها عندها دكان



من المحقق ش **ش** ايراد هذا الاثر يدل على ان مراده من الترجمة الجواز وان كانت الترجمة مطلقة ووصل هذا ابن ابي شيبة عن وكيع عن هشام بن عروة عن ابي نكر بن ابي مليكة ان عائشة رضى الله تعالى عنها اعتقت غلاما عن دبر فكان يؤمها في رمضان في المحقق وروى ايضا عن ابن عليه عن ايوب سمعت القاسم يقول كان يؤم عائشة عبد يقرو في المحقق ورواه الشافعي عن عبد الحميد ابن عبد العزيز عن ابن جريح اخبرني عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة انهم كانوا يأتون عائشة بأعلى الوادي هو وعيد بن عمير والمسور بن مخرمة وناس كثير فيؤمهم ابو عمرو مولى عائشة وهو يومئذ علام لم يعتق وكان امام بني محمد بن ابي بكر وعروة وعبد السيق من حديث ابي عتبة اجد بن المرح الجصى حدثنا محمد بن جبر حدثنا شعيب بن ابي حزة عن هشام عن ابيه أن ابا عمرو ذكوان كان عبد العائشة فاعتقته وكان يقوم بها شهر رمضان يؤمها وهو عبد وروى ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن طريق ايوب عن ابن ابي مليكة ان عائشة كان يؤمها علامها ذكوان في المحقق ودكوان بالذال المحممة وكسيت ابو عمرو مات في ايام الحررة او قتل بها قوله وهو يومئذ علام العلام هو الذي لم يحتمل ولكن الطاهران المراد منه المراهق وهو كالبالغ قوله من المحقق طاهره يدل على جواز القراءة من المحقق في الصلاة وبه قال ابن سيرين والحسن والحكم وعطاء وكان انس يصلي وغلام خلقه يمسك له المحقق واذا نعا في آية فتح له المحقق واحازه مالك في قيام رمضان وكرهه النخعي وسعيد بن المسيب والشعبي وهو رواية عن الحسن وقال هكذا يفعل الصاري وفي مصنف ابن ابي شيبة وسليمان بن حنبل ومجاهد بن جبر وجاد وقتادة وقال ابن حزم لا تجوز القراءة من المحقق ولا من غيره لمصل اماما كان او غيره وان تعمدت ذلك بطلت صلاته وبه قال ابن المسيب والحسن والشعبي وابو عبد الرحمن السلمي وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي قال صاحب التوضيح وهو غريب لم أره عنه قلت القراءة من محقق في الصلاة مفسدة عند ابي حنيفة لانه عمل كثير وعد ابي يوسف ومحمد يحوز لان الطر في المحقق عبادة وليكن يكره لما فيه من التشبه بأهل الكتاب في هذه الحالة وبه قال الشافعي واحمد وعند مالك واحمد في رواية لا تقصد في النفل فقط **ش** واما امامة العبد فقد قال اصحابنا تكره امامة العبد لاشتعاله بخدمة مولاه واحازها ابو ذر وحذيفة وابن مسعود ذكره ابن ابي شيبة باسناد صحيح وعن ابي سفيان انه كان يؤم بي عبد الاشهل وهو مكاتب وخلفه صحابة محمد بن مسلمة وسلمة بن سلام وصلى سالم خلف زياد مولى ابن الحسن وهو عبد ومن التابعين ابن سيرين والحسن وشريح والنخعي والشعبي والحكم ومن الفقهاء السورى وابو حنيفة واحمد والشافعي واسحق وقال مالك تصح امامته في غير الجمعة وفي رواية لا يؤم الا اذا كان قارئا ومن خلفه من الاحرار لا يقرؤون ولا يؤم في جمعة ولا عيد وعن الاوزاعي لا يؤم الا اهله وعن كره الصلاة خلفه ابو محرز فيما ذكره ابن ابي شيبة والضحاك بزيادة ولا يؤم من لم يحج قوما فيهم من قدح وفي المبسوط ان امامته حائرة وغيره احب قلت ولا شك ان الحر اولى منه لانه مصب جليل فالحراليق بها وقال ابن خيران من اصحاب السافعية تكره امامته للحر وخالف سليم الرازي ولو اجتمع عبد فقيه وحر غير فقيه فثلاثة اوجه اصحابها هما سواء ويترجم قول من قال العبد الفقيه اولى لما ان سالما مولى ابي حذيفة كان يؤم المهاجرين الاولين في مسجد قباء فيهم عمرو وغيره لانه كان اكثرهم قرآنا **ص** وولد البني ش **ش** عطف

على قوله والمولى ولكن فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بأمر عائشة والنبي بفتح الباء الموحدة وكسر العين المحممة وتشديدها وهى الزاوية ونقل ابن التين انه رواه بفتح الباء وسكون الغين وقال بعضهم وسكون المجمة والتخفيف قلت قوله والتخفيف غلط لان السكون يغنى عن ذكره واما امامة ولد الزنا فحاشا لعدا الجمهور واخاز النخعي امامته وقال رب عبد خير من مولاه والشعبي وعطاء والحسن وقالت عائشة ليس عليه من وزر ابويده شئ ذكره ابن ابي شيبة والبيهقي ذهب الثوري والاوزاعي واحد واسحق ومحمد بن عبد الحكم وكرها عمر بن عبد العزيز ومجاهد ومالك اذا كان راتباً وقال صاحب التوضيح ولا تتركه امامته عندنا خلافا للشيخ ابي حامد والعبدري وقال الشافعي واكره ان انصب من لا يعرف ابوه اماما وتابعه البديني وغيره صرح بعدمها وقال ابن حزم الاعمى والحصى والعد وولد الزنا واصدادهم والقرشي سواء لا تفاضل بينهم الا بالقراءة وقال اصحابنا الحنفية تتركه امامة العبد وولد الرنا لانه يستخف به وان تقدم حازت الصلاة **ص** والاعرابي **ش** بالجر على عطف ولد النخعي وهو بفتح الهمزة وقد نسب الى الجمع لانه صار علما لهم فهو في حكم المفرد والاعراب سكان البادية من العرب وقال صاحب المتبهي خاصة والجمع اعراب وليس الاعراب جمع العرب كما ان الابطاط جمع للبط وذكروا النضر وغيره ان الاعراب جمع عرب مثل غم واغنام واعما سموا اعرابا لانهم عرب تجمعت من ههنا وههنا واجاز ابو حنيفة امامته مع الكراهة لعله الجهل عليه وبه قال الثوري والشافعي واسحق وصلى ابن مسعود خلف اعرابي ولم ير بها بأسا ابراهيم والحسن وسالم وفي الدارقطني من حديث مجاهد عن ابن عباس مرفوعا لا يتقدم الصف الاول اعرابي ولا نحمي ولا اعلام لم يحتل **ص** والعلام الذي لم يحتل **ش** بالجر ايضا عطف على ما قبله وطائفة مطلق يتناول المراهق وغيره لكن يخرج منه من كان دون سن التمييز بدليل آخر ويذهب منه ان البخاري يجوز امامته وهو مذهب الشافعي ايضا ومذهب ابي حنيفة ان المكتوبة لا تصح خلفه وبه قال احمد واسحق وفي الفل روايتان عن ابي حنيفة والجواز في الفل قال احمد واسحق وقال داود لا تصح فيها وحكاها ابن ابي شيبة عن الشعبي ومجاهد وعمر بن عبد العزيز وعطاء واما ما نقله ابن المذر عن ابي حنيفة وصاحبيه انها مكروهة فلا يصح هذا النقل وعند الشافعي في الجمعة قولان وفي غيرها يجوز لحديث عمرو بن سلمة الذي فيه اقرؤهم وانا ابن سبع او ثمان سنين وعن الخطابي ان احمد كان يضعف هذا الحديث وعن ابن عباس لا يؤم العلام حتى يحتل وذكر الاثر بمسند له عن ابن مسعود انه قال لا يؤم العلام حتى يجب عليه الحدود وعن ابراهيم لا بأس ان يؤم العلام قبل ان يحتل في رمضان وعن الحسن مثله ولم يقيده **ص** لقول النبي عليه الصلاة والسلام يؤمهم اقرؤهم لكتاب الله **ش** هذا تعليل لجميع ما ذكر قبله من العبد وولد النخعي والاعرابي والعلام الذي لم يحتل معنى الحديث لم يفرق بين المذكورين وغيرهم ولكن الذي يظهر من هذا ان امامة احد من هؤلاء انما تجوز اذا كان اقرا القوم الا ترى ان الاشعث بن قيس قدم علما فعابوا ذلك عليه فقال ما قدمته ولكن قدمه القرآن العظيم وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله تعليق وهو طرف من حديث ابي مسعود اخرجه مسلم واصحاب السنن بلفظ يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله تعالى وروى ابو سعيد عمه ايضا مرفوعا اقرؤهم بالامامة اقرؤهم وعند ابي داود من حديث ابن مسعود وليؤمهم اقرؤهم

ص لا يجمع العبد من الجماعة بعير علة ش هذه الجملة معطوفة على الترجمة وهي  
 من كلام البخاري وليست من الحديث المعلق ووجه عدم منعه من حضور الجماعة لان حق الله مقدم  
 على حق المولى في باب العادة وقد ورد وعيد شديد في ترك حضور الجماعة بغير ضرورة اشار  
 اليها بقوله بغير علة اي بغير ضرورة وقال بعضهم بغير ضرورة لسيد قتل قيدا السيد لاطائل تحته  
 لان عدم الضرورة الشرعية ليس عليه الحضور مطلقا كما في حق الحر ص حدثنا  
 ابراهيم بن المذر قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه  
 قال لما قدم المهاجرون الاولون العصابة موضعا بقاء قبل مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وكان اكثرهم قرآنا ش مطابقتها للترجمة من حيث  
 ان فيه دلالة على جواز امامة المولى ذكر رجاله وهم خمسة الاول ابراهيم بن المذر  
 ابو اسحق الحرابي المدني وقدمه غير مرة الثاني انس بن عياض بكسر العين المهملة وتخفيف  
 الياء آخر الخروف م في باب الترتز في السيوت الثالث عبيد الله بتصغير العبد العمري وقدمه  
 غير مرة الرابع نافع مولى ابن عمر الخامس عبد الله بن عمر ذكر لطائف اسناده  
 فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العدة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه  
 ان شيخ البخاري من افراد وفيدان رواه كلهم مدنيون ذكر من أخرجه غيره أخرجه ابو داود  
 في الصلاة ايضا عن القسبي عن انس بن عياض ورواه البيهقي وزادوه فيهم ابو بكر وعمر و ابو سلمة وزيد  
 ابن حارثة وعامر بن ربيعة وقال الداودي وامامته لاني بكر رضي الله تعالى عنه يحتمل ان يكون بعد  
 قدومه مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر معناه قوله لما قدم المهاجرون اي من مكة الى  
 المدينة وصرح بي رواية الطبراني قوله الاولون اي الذين قدموا او اقبل قدموا الى النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قوله العصابة بالصب على الظرفية لانه اسم موضع قال الزنجشيري في كتاب اسماء البلدان  
 العصابة موضع بقاء قال الشاعر بيته بعصابة من ماله اخشى ركبا اورجيا عاذا به وفي التوضيح صبطه  
 شيخنا عاذا الدين في شرحه فتح العين وسكون الصاد المهملة بعد هاء موحد و ضبطه الحافظ شرف  
 الدين الديلماني بضم العين وكذا ضبطه الشيخ قطب الدين الحلبي في شرحه وقال ابو عبيد البكري  
 موضع بقاء روى البخاري عن ابن عمر لما قدم المهاجرون الاولون المعصب كان يؤمهم سالم مولى  
 ابي حذيفة وكان اكثرهم قرآنا كذا ثبت في متن الكتاب وكتب عبد الله بن ابراهيم الاصيلي عليه  
 العصابة مفتلا غير مضبوط قوله موضعا يحوز فيه النصب والرفع اما النصب فعلى انه بدل من العصابة  
 او بيان له واما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف اي هو موضع قوله نقاء في محل النصب على  
 الوصفية اي موضعا كائنا بقاء وقاء يمدو يقصر ويصرف ويمع ويدكر ويؤث قوله سالم  
 بالرفع لانه اسم كان قوله وكان اي سالم اكثرهم اي اكثر المهاجرين الاولين قرآنا وهو نصب  
 على التمييز وكان سالم مولى امرأة من الانصار فاعتقته واما قيل له مولى اي حذيفة لانه لازم اي  
 حذيفة بعد ان اعتق فتناء فلما نوا عن ذلك قيل له هولا واستشهد سالم بالبيعة في خلافة ابي بكر  
 رضي الله تعالى عنه ويقال قتل شهيدا هو ابو حذيفة فوجد رأس سالم عند رجل اي حذيفة  
 ورأس اي حذيفة عند رجل سالم وقال الدهي سالم مولى ابي حذيفة من كبار البدرين مشهور  
 كبير القدر يقال له سالم بن معتل وكان من اهل فارس من اصطخر و قيل انه من النجم من سبي كرمان

وكان يعد في قريش لتبني ابي حذيفة له ويعد في العم لاصله ويعد في المهاجرين لسمرتة ويعد في الانصار لان مقتدا نصارية ويعد من القراء لانه كان اقرؤهم اى اكثرهم قرآنا وابو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف العنشمي احد السابقين قوله وكان اكثرهم قرآنا اشارة الى سبب تقديمهم له مع كونهم اشرف مدني ورواية الطبراني لانه كان اكثرهم قرآنا وكانت امامتهم قبل ان يعتق لان المخت فيه ص حديثا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو التياح عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان استعمل حبشي كأن رأسه ربيعة ش حديث مطابقة للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بالسمع والطاعة للعبد اذا استعمل ولو كان عبدا حبشيا فاذا امر بطاعته فقد امر بالصلاة خلفه او ان المستعمل هو الذي فوض اليه العمل يعنى جعل اميرا او واليا والسنة ان يتقدم في الصلاة الوالى ثم ذكر رجاله وهم خمسة الاول محمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المحجمة وقدمه غير مرة الثاني يحيى بن سعيد القطان الثالث شعبة بن الجراح الرابع ابو التياح بفتح التاء المشاة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وبعد الالف حاء مهملة واسمه يزيد بن حديد الصبي مرفى باب رفع العلم فيما مضى الخامس انس بن مالك ذكر لطائف اساده فيه التحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه العنعنة في موضعين وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان رواه ما بين مصرى وواسطى وهو شعبة ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخارى ايضا في الصلاة عن محمد بن ابان عن غندر وفي الاحكام عن مسدد عن يحيى وأخرجه ابن ماجه في الجهاد عن بدار واني بكر بن خلف كلاهما عن يحيى به ذكر معنا قوله اسمعوا واطيعوا يعنى في المعروف لاي المسكر قوله وان استعمل اى وان جعل عاملا وفي رواية البخارى في الاحكام عن مسدد عن يحيى وان استعمل عليكم عبد حبشي قوله كأن رأسه ربيعة يريد سوادها وقيل يريد قصر شعرها واجتماع بعضه وتفرقه حتى يصير كالربيب وقال الكرماني كأن رأسه ربيعة اى حبة من العنب يابسة سوداء وهذا تمثيل في الحقارة وسماجة الصورة وعدم الاعتداد بها وقيل معناه صغيرة وذلك معروف في الحشوة ذكر ما استفاد منه في الدلالة على صحة امامة العبد لانه اذا امر بطاعته فقد امر بالصلاة خلفه كما ذكرناه الآن وقال ابن الخوزي هذا في الامراء والعمال والائمة والخلفاء فان الخلافة في قريش لا مدخل فيها لغيرهم وقال الكرماني فان قلت كيف يكون العدو واليا وشرط الولاية الحرية قلت بأن يوليه بعض الائمة او يتعلب على البلاد بالشوكة وفيه الهى عن القيام على السلاطين وان جاوروا لان فيه تبيين في تدهب بها الانفس والحرم والاموال وقدمه بعضهم بالدى بنى قصرا ويهدم مصرا وفيه دلالة على وجوب طاعة الخارجى لانه قال حبشي والخلافة في قريش فدل على ان الحبشى انما يكون متعلبا والعقهاء على انه يطاع ما قام الجمع والجماعات والعيود والجهاد ص باب اذا لم يتم الامام واتم من خلفه ش حديث اى هذا باب ترجمته اذا لم يتم الامام بأن قصر في الصلاة واتم من خلفه اى المقتدى وجواب اذا محذوف تقديره لا يصح من خلفه ولكن هذا لا يعنى الا عدم زعم ان صلاة الامام اذا فسدت لا تفسد صلاة المقتدى واذا قدرنا الجواب بضر لا يعنى الا عدم من زعم ان صلاة الامام اذا فسدت تفسد صلاة المقتدى وهذا مذهب الحنفية لان صلاة الامام متضمنة صلاة المقتدى صحة وفسادا والاول مذهب الشافعية لان الاقتداء عنهم بالامام في مجرد المتابعة فقط وترك

البخارى الجواب ليشمل المذهبين الا ان حديث الباب يدل على ان جوابه لا يضر **حديث** من حديث الفصل  
 بن سهل قال حدثنا الحسن بن موسى الاشيب قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن اسلم عن  
 عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يصلون لكم  
 فان اصابوا ولكم ولهم وان اخطاؤا ولكم وعليهم **ش** مطابقة لترجمة من حيث ان الامام اذا لم يتم  
 الصلاة واتمها المقتدى فليس عليه شيء وهو معنى قوله فان اصابوا يعنى فان اتعوا وبه صرح ابن حبان  
 في روايته من وجد آخر عن ابي هريرة ولفظه يكون اقوام يصلون الصلاة فان اتوا ولكم ولهم والاحاديث  
 يفسر بعضها بعضا **ذكر حاله** **وهم ستة** **الاول** الفصل من سهل بن ابراهيم الاعرج البغدادي من  
 صغار شيوخ البخارى مات قبل البخارى ليلة عيد الفطر سنة ست وخسين ومائتين ومات الفصل من سهل  
 ببغداد يوم الاثنين لثلاث ليال تقين من صفر سنة خمس وخسين ومائتين **الثاني** الحسن بن موسى الاشيب  
 ابو على الكوفي سكن بغداد واصله من خراسان ولى قضاء حص والموصل ثم تصدأ طبرستان ومات بالرى  
 سنة تسع ومائتين والاشيب فتح الهزمة وسكون الشين المججمة وفتح الياء آخر الحروف وفي آخره ماء  
 موحدة **الثالث** عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر المديني **الرابع** زيد بن اسلم ابواسامة  
 مولى عمر بن الخطاب **الخامس** عطاء بن يسار فتح الياء آخر الحروف وتحميف السين المعجمة ابو  
 محمد سولى ميمونة بنت الحارث زوج النسي صلى الله تعالى عليه وسلم **السادس** ابو هريرة رضى الله تعالى عنه  
**ذكر لطائف اساده** **في الحديث** بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفي المعجمة في ثلاثة مواضع وفيه  
 القول في موضعين وفيه ان رواته ما بين بعدادى وكوفي ومدني وفيه ان عبد الرحمن بن عبد الله من افراد  
 البخارى وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابي وهذا الحديث انورد به البخارى واخرجه  
 ابن حبان عن ابي هريرة من وجه آخر وقد ذكرناه واخرجه الدارقطني عن ابي هريرة سيليك  
 بعدى ولاة فاسمعوا واطيعوا فيما وافق الحق وصلوا وراءهم فان احسنوا ولهم وان اساءوا فعليهم  
 وفي سنن ابى داود باسناد حسن من حديث ابى هريرة مرفوعا يكون عليكم امراء من بعدى يؤخرون  
 الصلاة فهي لكم وهي عليهم فصلوا معهم ماضوا القبلة ورواه ابو داود وثوبان ايضا مرفوعا  
 وروى الحاكم **صححا** عن سهل بن سعد الامام صامن فان احسن قلبه ولهم وان اساء فعليه لا عليهم  
 واخرجه على شرط مسلم واخرج ايضا على شرط البخارى عن عقبة بن عامر من ام الناس قائم  
 وفي نسخة فأصاب فالصلاة له ولهم ومن انتقص من ذلك شيئا فعليه ولا عليهم واعله الطحاوى  
 ماقطاع ما بين عبد الرحمن بن حرملة وابى على الهمداني الراوى عن عقبة وفي مسند عبد الله بن وهب  
 عن ابى شريح العدوي الامام جنة فان اتم فلکم وله وان بقص فعليه النقصان ولكم التمام **ذكر**  
**معناه** **قوله** يصلون اى الائمة **قوله** لكم اى لاجلكم فاللام فيه للتعليل **قوله** فان اصابوا يعنى  
 فان اتعوا يدل عليه حديث عقبة بن عامر المذكور آها وقال ابن بطلان ان اصابوا يعنى الوقت  
 فان حيا امة كانوا يؤخرون الصلاة تأخيرا شديدا قلت يدل عليه ما رواه ابو داود بسند جيد عن  
 قبيصة بن وقاص قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكون عليكم امراء من بعدى يؤخرون  
 الصلاة فهي لكم وهي عليهم فصلوا معهم ماضوا القبلة ومارواه النفسائى وابن ماجه عن ابن  
 مسعود قال صلى الله تعالى عليه وسلم ستدركون اقواما يصلون الصلاة لغير وقتها فان ادر كتموهم  
 فصاوا في بئرتكم للوقت الذى تعرفون ثم فصلوا معهم واجعلوها سجة وقال الكرماني فان اصابوا

في الاركان والشرائط والسن فلكم قوله وان اخطؤا اى وان لم يصيبوا قوله فلكم اى ثوابها  
 وعليهم اى عقابها لان على تستعمل في الشر واللام في الخير وقال ابو عبد الملك قوله فلكم يريد ثواب  
 الطاعة والسمع وعليهم اثم ما صنعوا واطخطوا وقيل ان صليتم اذ اذا في الوقت فصلا تكتم  
 تامة ان اخطؤا في صلاتهم واثتمتم اثم بهم وقال الكرماني الخطأ عقابه مرفوع من المكلفين  
 فكيف يكون عليهم وأحاب بان الاخطاء ههنا في مقابلة الاصابة لافي مقابلة العمد وهذا الذي في  
 مقابلة العمد هو المرفوع لاذك وسأل ايضا مامعى كون غير الصواب لهم اد لاخير فيه حتى  
 يكون لهم وأحاب بقوله معناه صلاتكم لكم وكذا ثواب الجماعة لكم ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ قال  
 المهلب فيه جواز الصلاة خلف الر والفاجر اذا خيف منه يعني اذا كان صاحب شكوك وفي شرح  
 الستة في دليل على انه اذا صلى يقوم محدثا انه تصح صلاة المأمومين خلفه وعليه الاعادة قلت هذا على  
 مذهب الشافعي كاد كرنا ان المؤتم عمده تبع للامام في محرد الموافقة لافي الصحة والفساد وبه قال  
 مالك واحد وعدها يتبع له مطلقا يعني في الصحة والفساد وثمرة الخلاف تظهر في مسائل منها ان  
 الامام اذا ظهر محدثا او حيا لا يعيد المؤتم صلاته عندهم \* ومنها انه يحوز اقتداء القائم بالموى  
 \* ومنها قراءة الامام لا تنوب عن قراءة المقتدى \* ومنها انه يحوز اقتداء المقتصر بالمتفعل وعن يصلي  
 فرضا آخر \* ومنها ان المقتدى يقول سمع الله لمن حده \* وعدها الحكم بالعكس في كلها ودليلا  
 مارواه الحاكم صحيحا عن سهل بن سعد الامام صامن يعني صلاتهم في ضمن صلاته صحة وفسادا  
 وقد استدلل به قوم ان الائتمام بمن يخل شئ من الصلاة ركنا كان او غيره صحيح اذا اتم المأموم  
 قيل هذا وجد عد الشافعية بشرط ان يكون الامام هو الخليفة او نائبه وقال قوم المراد بقوله  
 فان اخطؤا فلكم يعنى صلاتكم في بيوتكم في الوقت وكذلك كان جماعة من السلف يفعلون روى  
 عن ابن عمر ان الجراح لما أخرج الصلاة بعرفة صلى ابن عمر في رحله ووقف فأمره الجراح فحس وكان الجراح  
 يؤخر الصلاة يوم الجمعة وكان ابو وائل يأمر بان نصل في بيوتنا ثم تأتى الجراح فصلى معه وفعله مسروق  
 مع زياد وكان عطاء وسعيد بن حدير في زمن الوليد اذا أخرج الصلاة صليا في محالهما ثم صليامعه وفعله  
 مكحول مع الوليد ايضا وهو مذهب مالك وفي التلويح وكان جماعة من السلف يصلون في بيوتهم في الوقت  
 ثم يعيدون معهم وهو مذهب مالك وعن بعض السلف لا يعيدون وقال النخعي كان عبد الله يصلي معهم اذا  
 أخرجوا عن الوقت قليلا وروى ابن ابى شيبة عن وكيع حدثنا قاسم قال سألت ابا جعفر محمد بن علي عن  
 الصلاة خلف الامراء قال صل معهم وقيل لجعفر بن محمد كان ابوك يصلي ادا رجع الى البيت فقال لا والله  
 ما كان يزيد على صلاة الائمة والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب \* امامه المقتون والمبتدع ش

اى هذا باب في بيان حكم امامة المقتون وهو من فتن الرجل فهو مقتون اذا ذهب ماله وعقله  
 والقاتن المصل عن الحق والمقتون المضل يفتح الصاد هكذا فسره الكرماني وقال بعضهم اى الذى  
 دخل في الفتنة فخرج على الامام قلت هذا التفسير لا يطبق الا على القاتن لان الذى يدخل في  
 الفتنة ويخرج على الامام هو الصاعل وكان ينبغي للبخارى ايضا ان يقول باب امامة القاتن  
 قوله والمبتدع وهو الذى يرتكب البدعة والبدعة لعة كل شئ عمل على غير مثال سابق وشرعا  
 احداث ما لم يكن له اصل في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى على قسمين بدعة صلاة  
 وهى التى ذكرنا وبدعة حسنة وهى ما رآه المؤمنون حسنا ولا يكون مخالفا للكتاب او السنة او

الاثر والاجاع والمراد بها البدعة الصلاة **ص** وقال الحسن صل وعليه بدعتك **ش** كان الحسن البصري سئل عن الصلاة خلف المبتدع فقال صل وعليه اثم بدعتك وصل هذا التعليق سعيد بن منصور عن ابن المبارك عن هشام بن حسان ان الحسن سئل عن الصلاة خلف صاحب بدعة فقال صل خلفه وعليه بدعتك **ص** وقال لمحمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال حدثنا الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي بن خيار انه دخل على عثمان وهو محصور فقال انك امام عامة ونزل بك مانري ويصلي لانا امام فتنة وتخرج فقال الصلاة احسن ما يعمل الناس فاذا احسن الناس فاحسن معهم واذا اساءوا فاجتنب اساءتهم **ش** مطاقتك لترجة في قوله ويصلي لانا امام فتنة الى آخره **﴿** ذكر رجاله **﴾** وهم خمسة **\*** الاول محمد بن يوسف الفريابي **\*** الثاني عبد الرحمن بن عمر والاوزاعي **\*** الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **\*** الرابع حميد بن عبد الرحمن بن عوف مر في اوائل كتاب الامان **\*** الخامس عبيد الله تصغير العدنان عدي بن قحطبة العين وكسر الدال المهملة وتشديد الياء آخر الحروف ابن خيار بكسر الحاء المججمة وخفة الياء آخر الحروف وبالراء الوفلى المدني التابعي ادرك زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم تثبت رؤيته وكان من فقهاء قريش وفتاتهم مات زمن الوليد بن عبد الملك **﴿** ذكر لطائف اسناده **﴾** فية اولا قال البخاري قال لمحمد بن يوسف قال صاحب التلويح كانه اخذ هذا الحديث مذاكرة فلهذا لم يقل فيه حدثنا وقيل انه مما تحمله بالاحازة او الماولة او العرض وقيل انه متصل من حيث اللفظ مقطوع من حيث المعنى وقال بعضهم هو متصل لكن لا يعبر بهذه الصيغة الا اذا كان المتن موقوفا او كان فيدر اوليس على شرطه والذي هنا من قبيل الاول قلت اذا كان الراوى على غير شرطه كيف يذكره في كتابه **\*** وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه رواية ثلاثة من التابعين بعضهم عن بعض وهم الزهري عن حميد عن عبيد الله وفيه الزهري عن حميد وفي رواية الاسمعيلى اخبرني حميد وفيه حدثنا الاوزاعي وفي رواية ابن المبارك عن الاوزاعي وفيه عن حميد عن عبيد الله وفي رواية ابي نعيم والاسمعيلى حدثني عبيد الله بن عدي **﴿** ذكر من وصله **﴾** وصله الاسمعيلى قال حدثنا عبد الله بن يحيى السرخسى حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثنا الزهري فذكره وقال ايضا حدثنا ابراهيم بن هانئ حدثنا الزياتي حدثنا احمد بن صالح حدثنا عنسة حدثنا يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عبيد الله بن عدي به ومن طريق هقل بن زياد سمعت الاوزاعي عن الزهري حدثني حميد ومن طريق عيسى عن الاوزاعي عن الزهري عن حميد حدثني عبيد الله بن عدي ورواه ابو نعيم الاصبهاني من طريق الحسن بن سفيان عن حبان عن عبد الله بن المبارك اخبرنا الاوزاعي فذكره **﴿** ذكر معناه **﴾** قوله وهو محصور رحلة اسمية وقعت حالا على الاصل بالواو اى محبوس في الدار مجموع عن الامور قوله امام عامة بالاصافة اى امام جماعة وفي رواية يونس وانت الامام اى الامام الاعظم قوله ما رى سون انتكلم ويروى ما رى بناء المحاطب اى ما ترى من الحصار وخروج الجوارح عليك قوله ويصلي لانا امام فتنة اى رئيس فتنة وقال الداودي اى في وقت فتنة وقال ابن وصاح امام الفتنة هو عبد الرحمن بن عديس البلوى وهو الذي جلب على عثمان رضى الله تعالى عنه اهل مصر وقال ابن الجوزي وقد صلى كسانة بن بشر احد رؤس الجوارح بالناس ايضا وكان هؤلاء لما همموا على المدينة كان عثمان يخرج فيضلى

بالناس شهران ثم خرج يرما فمعه صوته حتى وقع على المبر ولم يستطع الصلاة يومئذ فصلى بهم ابو  
 امامة بن سهل من حيف فمعه فصلى بهم عبد الرحمن بن عديس تارة وكناث بن بشر تارة فبقيا على ذلك  
 عشرة ايام فان قات صلى بهم ابو امامة بن سهل من حيف وعلى بن ابي طالب وسهل بن حيف وابو ايوب  
 الانصاري وطلحة بن عبيد الله وكيف يقال في حقهم امام فتة قلت وليس واحد من هؤلاء مرادا  
 بقوله امام فتة دل على ذلك تفسير الداودي بقوله اي في وقت فتة او يقول انهم استأذنوه في الصلاة  
 فأذن لهم لعل ان المصريين لا يصلون اليهم ثم رقت دل ثبت صلاة هؤلاء قات اما صلاة ابي  
 امامة فقد رواه عمر بن سمية ناسدا صحيح ورواه المدائني من طريق ابي هريرة واما صلاة علي  
 رضي الله تعالى عنه ورواه الانصاري في تاريخ بغداد من رواية ثعلبة بن يزيد الجمالي قل فلما كان يوم  
 العيد عيدا الاضحى جاء علي رضي الله تعالى عنه وقال عبد الله بن المبارك فيارواه الحسن الخواص لم يصل  
 بهم غير صلاة العيد وقل ذلك علي رضي الله تعالى عنه لا تضاع السنة وقال غيره صلى بهم عدة صلوات  
 واما صلاة سهل بن حيف فرواه عمر بن شبة ايضا ناسدا قوي قوله وتخرج بالخاء المعجمة والهمزة  
 من التخرج اي تخاف الوقوع في الاثم واصل الخرج الصبح ثم استعمل اللام لانه يصح على صاحبه  
 وفي رواية ابن المبارك واما لتخرج من الصلاة معهم وهذا القول يتعرف الى صلاة من صلى در  
 رؤساء الحوارح في وقت الفتة ولا يدخل فيه من ذكر مادم من المحكاة **قوله** فقل الصلاة احسن  
 اي قال عثمان رضي الله تعالى عنه الصلاة احسن بقوله الصلاة مبتدأ وقوله احسن مضاف الى ما  
 بعده خبره وفي رواية ابن المبارك ان الصلاة احسن وفي رواية هذيل بن زياد عن الاوزاعي  
 عن الاسدي الصلاة احسن ما عمل الناس فان قات هذا يدل على ان عثمان لم يذكر الذي ادهم من  
 رؤساء الحوارح بمكرهه وتفسير الداودي على هذا لا اختص اصله بالخارجي قات لا يرم من كون  
 الصلاة احسن ما عمل الناس او من احسن ما عمل الناس ان لا يستحق واعمالها ما عد وجود  
 ما يقتضيه **قوله** فاذا احسن الناس واحسن معهم طاهران عثمان رضي الله تعالى عنه رخص له في الصلاة  
 معهم كما به يقول لا يصرك كونه مقبونا اذا احسن موافقه على احسانه وارتك ما افتن به وبهذا  
 توجد المطابقة بينه وبين الترجمة وقل ان المنير يحتمل ان يكون رأى ان الصلاة خافه لا تصح فساد  
 عن الجواب بقوله الصلاة احسن ما عمل الناس لان الصلاة التي هي احسن هي الصلاة المحكية  
 وصلاة الخارجى غير صحيحة لانه اما كافر او فاسق انتهى واحيب بان هذا الذي قاله اما  
 هو بصره لمذهبه في عدم صحة الصلاة خلف الفاسق وهذا مردود لما روى سيف من عمر  
 في الفتوح عن سهل بن يوسف الانصاري عن أبيه قال كره الناس الصلاة خلف الذين حصرهم  
 عثمان الاعثمان فانه قل من دعا الى الصلاة واجبوه ذكر ما يستفاد منه في تحذير من الفتنة  
 والدخول فيها ومن جميع ما يكر من قول او فعل او اعتقاد يدل عليه قوله واذا اسأوا فاجتب  
 وفيه ان الصلاة خلف من تكره الصلاة خافه اولى من تطيل الجماعة وقل بعضهم وفيه رد  
 على من زعم ان الجمعة لا تحرى ان تمام ليراد ان الامام قات ليس فيه رد على دعوى الرد على ذلك  
 مردود لان ما يصل يوم عيد الاضحى الذي شرطها ان يصل في الجمعة فن ان ثبت انه صلى  
 بغير اذن عثمان وكذلك روى عنه انه صلى عدة صلوات وفيها الجمعة فن ادعى انه صلى بغير استئذان  
 فعليه البيان ولئن سلمنا انه صلى بغير استئذان ولكن كان ذلك بسبب تخلف الامام عن الحضور



واداءتد ر حضور الامام على المسلمين اقامة رجل مهم يقوم به وهذا كافعل المسلمون بموته لما  
 قتل الامراء اجتمعوا على حاله بن الوليد رضي الله تعالى عنه او تقول ان عليا لم يتوصل اليه دفن هذا  
 قال محمد بن الحسن لو عاب على مصر متعلب وصلى بهم الجمعة حاز ونقل ذلك عن الحسن البصري وكان  
 على رضي الله تعالى عنه اولى بذلك لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم رصوا به وصلوا وراءه وسواء  
 كان باذن اولادنا ولا يرى جوازها بغير اذن الامام وكيف وقد روى ابن ماجه عن جابر  
 ابن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيد من تركها الى الجمعة في حياتي  
 او بعدى وله امام عادل او جائر استخفافا بها وجحودا لها فاجع الله شمله ولا بارك له في امره الا  
 ولا صلاة له ولا زكاة له ولا حج له ولا صوم له ولا بر له حتى يتوب الحديث ومن هذا اخذ اصحابنا  
 وقالوا لا تحوز اقامتها الا للسلطان وهو الامام الاعظم او لمن امره كالنائب والقاضي والخطيب  
 فان قلت هذا الحديث ضعيف وفي سنده عدل الله بن محمد وهو تكلم فيه قلت هذا روى من طرق  
 كثيرة ووجوه مختلفة فحصل له بذلك قوة فلا يمنع من الاحتجاج به واما الصلاة خلف الخوارج  
 واهل البدع فاختلف العلماء فيه فاحازت طائفة منهم ان عمر اذ صلى خلف الجراح وكذلك ان  
 ابي ليلى وسعيد بن جبير ثم خرجا عليه وقال الخنعي كانوا يصلون وراء الامراء ما كانوا وكان  
 ابو وائل يجمع مع المختار بن عبيد وسئل ميمون بن مهران عن الصلاة خلف رجل يدكر انه  
 من الخوارج فقال انت لا تصلي له انا تصلي لله عز وجل وقد كان صلى خلف الجراح وكان حروريا  
 ازرقيا وروى اشهب عن مالك لا احب الصلاة خلف الاباضية والواصلية ولا السكنى معهم في بلد وقال  
 ابن القاسم ارى الاعادة في الوقت على من صلى خلف اهل البدع وقال اصبح يعيد اندا وقال  
 الثوري في القدرى لا تقدموه وقال احمد بن حنبل لا يصلى خلف احد من اهل الاهواء  
 اذا كان داعيا الى هواه ومن صلى خلف الجهمية والرافضة والقدرية يعيد وقال اصحابنا  
 يكره الصلاة خلف صاحب هوى وبدعة ولا تجوز خلف الرافضي والجهمي والقدرى  
 لانهم يعتقدون ان الله لا يعلم الشيء قبل حدوثه وهو كفر والمشبهة ومن يقول بخلق  
 القرآن وكان ابو حنيفة لا يرى الصلاة خلف المبتدع ومثله عن ابي يوسف واما الفاسق مخوارحه  
 كالزاني وشارب الخمر فزعم ابن الحبيب ان من صلى خلف من شرب الخمر يعيد ابدا الا ان يكون  
 واليا وقيل في رواية يصح وفي المحيط لو صلى خلف فاسق او مبتدع يكون محرزا لثواب الجماعة  
 ولا ينال ثواب من صلى خلف المتقي وفي المبسوط يكره الاقتداء بصاحب البدعة ص  
 وقال الزبيدي قال الزهري لا يرى ان يصلى خلف الخنث الا من ضرورة لادمنها ش  
 الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المكسورة  
 وهي نسبة الى زبيدي وهو بطن في مذحج وفي الازد وفي خولان القضاية وهو صاحب  
 الزهري واسمه محمد بن الوليد ابو الهذيل الشامي الحنفي قال ابن سعد مات سنة ثمان واربعين ومائة  
 وهو ابن سبعين سنة والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب قوله ان يصلى على صيغة المجهول  
 قوله الخنث بكسر الون وفتحها والكسر اصح والفتح اشهر وهو الذي خلقه خلق النساء  
 وهو نوعان من يكون ذلك خلقة له لا يصح له فيه وهذا لا اثم عليه ولا دم ومن تكلم بذلك  
 وليس له خلقيا وهذا هو المذموم وقيل بكسر الون من فيه تكسر وثثن وتشبه بالنساء

وبالفتح من يؤتى في دبره وقال ابو عبد الملك اراد الزهرى الذى يؤتى في دبره وامام ينكسرى  
كلامه ومشيده فلا بأس بالصلاة خلفه وقال الداودى ارادها لانهما بدعة وجرحه وذلك  
لان الامامة موضع كمال واختيار اهل الفضل وكما ان امام الفتنة والمبتدع كل منهما مقتون في طريقته  
فلما شملهم معنى الفتنة ذهب امامتهم الامن ضرورة ولهذا ادخل البخارى هذه المسئلة هما  
وقال ابن طال دكر هذه المسئلة هنا لان المحدث مقتن في طريقته قوله الامن ضرورة اى الا ان يكون  
داشوكة فلا تعطل الجماعة بسببه وقد رواه معمر عن الزهرى بغير قيد اخبره عبد الرزاق  
ولفظه قلت والمحدث قال لا ولا كرامة لاتأتم به وهو محمول على حالة الاختيار **ص**  
محمد بن اباان قال حدثنا غندر عن شعبة عن ابي التياح انه سمع انس بن مالك قال السى صلى الله تعالى  
عليه وسلم لا يدر اسمع واطع ولو لحبشى كائن رأسه زبيبة **ش** **ص** مطابقتها للترجمة من حيث  
ان هذه الصنات لا توجد غالباً الا فيمن هو في غاية الجهل ومقتون بنفسه وقد مر هذا الحديث في باب  
امامة العبد غير ان هناك محمد بن بشار عن يحيى عن شعبة وههنا محمد بن اباان البلخي مستملى وكيع  
وقيل هو واسطى وهو يحتمل ولكن ليس للواسطى رواية عن غندر و البلخي يروى عنه  
وعندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال وهو لقب محمد بن جعفر بن امرأة شعبة عن ابي  
التياح يزيد بن جيد وهالك الخطاب للجماعة وها الخطاب لا يدر رضى الله تعالى عنه قوله  
ولو لحبشى اى ولو كان الطاعة او الامر لحبشى سواء كان ذلك الحبشى مقتوما او مبتدعا **ص**  
باب **ص** يقوم عن عيين الامام بخذائه سواء اذا كانا اثنين **ش** **ص** اى هذا باب ترجمته يقوم  
الى آخره والضمير في يقوم يرجع الى المأموم بقريضة ذكر الامام قوله بخذائه الخذاء ممدودا  
الازاء والجب قوله سواء اى مساويا وانتصابه على الحال قوله اذا كانا اى الامام والمأموم  
وقيد به لانه اذا كان مأموما مع امام فالحكم ان يتقدم الامام عليهما وهكذا نسخ البخارى باب يقوم  
وقال ابن المنير النسخة باب من يقوم باضافة الباب الى من ثم تردد بين كون من موصولة او استفهامية  
لكون المسئلة مختلفا فيها وقال بعضهم الواقع ان من محذوفة والسياق طاهر في ان المصنف حازم بحكم المسئلة  
لامتردد انتهى قلت لانسلم ان الواقع ان من محذوفة فكيف يجوز حذف من سواء كانت استفهامية  
او موصولة والنسخة المشهورة صحيحة فلا تحتاج الى تقدير وارتاب تعسف بل الصواب ما قلنا وهو  
ان لفظة باب مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هذا باب وقوله يقوم جملة في محل الرفع على انها خبر  
متدأ محذوف والتقدير ترجمته يقوم المأموم الى آخره كاذ كرنا **ص** حدثنا سليمان بن حرب  
قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت في بيت خالتي  
ميمونة فصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العشاء ثم جاء فصلى اربع ركعات ثم نام ثم قام فحنت  
فقمتم عن يساره فحملني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطة ثم خرج  
الى الصلاة **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله فحملني عن يمينه وهذا الحديث قد ذكره في باب السمر  
العالم بأطول مد عن آدم عن شعبة عن الحكم بن عتبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وقد تكلمنا هناك  
ما يتعلق به من الامور مستوفى قوله جاء اى من المسجد الى منزله قوله فحنت الفاء فيه فصيحة  
اى قام من النوم فتوصأ فاحرم بالصلاة فحنت ويحتمل ان لا تكون فصيحة بأن يكون المراد ثم قام الى  
الصلاة والقيام على الوجه الاول معنى الهوض وعلى الثانى بمعنى المنهوض والمراد من

الصلاة صلاة الصبح **ص** باب **هـ** اذا قام الرجل عن يسار الامام نحوه الامام عن  
 يمينه لم تفسد صلاتهما **ش** اي هذا باب ترجته اذا قام الى آخره قوله الرجل وفي بعض  
 النسخ اذا قام رجل قوله لم تفسد صلاتهما جواب اذا اي صلاة الرجل والامام وفي بعض  
 النسخ لم تفسد صلاته اي صلاة الرجل **ص** حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب قال  
 حدثنا عمرو عن عدي بن سعيد عن مخزومة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال  
 كنت عند ميمونة والي صلى الله تعالى عليه وسلم عدها تلك الليلة فتوصأتم قام يصلي فقامت عن يساره  
 فأخذني فحملني عن يمينه فصلى ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ ثم أتاه المؤذن  
 فخرج فصلى ولم يتوصأ قال عمرو فحدثت به بكيرا فقال حدثني كريب بذلك **ش**  
 مطابقتها للترجمة في قوله فأخذني فحملني عن يمينه **هـ** ذكر رحاله **هـ** وهم سبعة **هـ** الاول احمد  
 ذكر كذا غير منسوب في النسخ المتداولة وقال ابن السكن في نسخته وابن مده واويعيم في المستخرج  
 هو احمد بن صالح وقال بعضهم هو احمد بن عيسى وقيل ابن اخي ابن وهب وقال ابن مده  
 لم يخرج البخاري عن احمد بن عبد الرحمن بن ابي ابن وهب في الصحيح شيئا واذا حدث عن  
 احمد بن عيسى سبه **هـ** الثاني عبدالله بن وهب **هـ** الثالث عمر وبن الحارث المصري **هـ** الرابع  
 عدي بن يونس الرائي وتشديد الباء الموحدة وهو اخو يحيى بن سعيد الانصاري **هـ** الخامس مخزومة  
 بن قيس الميموني وسكون الحاء المججمة ابن سليمان قدم في باب قراءة القرآن بعد الحديث **هـ** السادس كريب  
 بن زعيم الكوفي مولى ابن عباس **هـ** السابع عبدالله بن عباس **هـ** ذكر لطائف اساده **هـ** وفيه التحديث بضعة  
 اجمع في ثلاثة مواضع وفيه المصنعة في اربعة مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين  
 بصريين وثلاثة مدنيين وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي **هـ** ذكر تعدد موضعه  
 ومن أخرجه غيره **هـ** قد ذكرنا في كتاب الطهارة في باب القراءة بعد الحديث ان البخاري أخرجه هذا  
 الحديث عن اسمعيل بن ابي أويس عن مالك عن مخزومة في ستة مواضع وهما عن عبد ربه عن مخزومة  
 وذكرنا هناك ايضا من أخرجه غيره وما يتعلق به من الاشياء ستوفي قوله **هـ** وفي رواية الكشي عن  
 ابن من السيرة قوله قال عمرو اي ابن الحارث المذكور وقال الكرماني قوله قال عمرو والظاهر انه  
 متول ابن وهب ويحتمل التعليق وقال بعضهم وهو من زعم انه من تعليق البخاري فقد ساقه ابو  
 نعيم مثل سياقه قلت اراد بقوله وهم من زعم انه تعليق الكرماني والكرماني لم يعم في ذلك وانما قال  
 يحتمل التعليق وبين الوهم والاحتمال فرق كبير لان الوهم غلط ومدعى الاحتمال ليس بعاطل  
 كون وسياق اي نعيم نحو سياق عمرو ولا يستلزم في احتمال التعليق في سياق البخاري مع ان الكرماني  
 قال اول الظاهر انه مقول ابن وهب اي عبدالله بن وهب المذكور في اسناد الحديث قوله فحدثت به  
 بكيرا هو بكير بن عبدالله بن الاشج وبنه عمرو وذلك على ان سنده روايته عن بكير اعلى من روايته  
 المذكورة **اولا** **ص** باب **هـ** اذا لم ينو الامام ان يؤم ثم جاء قوم فأهمهم **ش**  
 اي هذا باب ترجته اذا لم ينو الامام ان يؤم فان مصدريه اي الامامة ولم يدكر جواب اذا لان في هذه  
 المسئلة احتمالا في انه هل يشترط للامام ان ينو الامامة ام لا وحديث الباب لا يدل على النفي ولا  
 على الاثبات ولا على انه نوى في ابتداء صلاته ولا بعد ان اقام ابن عباس فصلى معه ولكن في اتفاق  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عباس منه موقف المأموم ما يشعر بالثاني والمذهب عدنا في هذه

المسئلة بقاء الامام في حق الرجال ليست بشرط لانه لا يلزمه باقتداء المأموم حكم وفي حق النساء شرط عندنا لاحتمال فساد صلاته بمحاداتها لايه وقال زفر والشافعي ومالك ليست بشرط كافي الرجال وقال الشافعي وقال الثوري ورواية عن احمد واسحق على المأموم الاعادة اذا لم ينو الامام الامامة وعن ابن القاسم مثل مذهب ابي حنيفة وعن احمد انه شرط ان ينوي في الفريضة دون النافلة **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال بت عند خالي ميمونة فقام الي صلي الله عليه وسلم يصلي من الليل فقامت اصلي معه فقامت عن يساره فأخذ رأسي فقامني عن يمينه **ش** مطابقة للترجمة من حيث ان الحديث يتضمن ان ابن عباس اقتدى بالصلي صلي الله تعالى عليه وسلم وصلي معه واقره على ذلك كافي حديث آخر حده مسلم عن انس ان الصلي صلي الله تعالى عليه وسلم صلي في رمضان قال فبحث فقامت الي جبهه وجاء آخر فقام الي جبي حتى كسار هظا فلما أحس بنا الصلي صلي الله تعالى عليه وسلم تجاوز في صلاته وهذا ظاهر في انه لم ينو الامامة ابتداء وهم ائمتوا به واقهرهم عليه **ذكر** رحاله **وهم ستة** **الاول** مسدد بن مشرهد **الثاني** اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي المصري **وامه** عليمة مولاة لبني اسد **الثالث** ايوب السخيتاني **الرابع** عبد الله بن سعيد بن جبير **الخامس** ابو سعيد بن جبير **السادس** عبد الله بن عباس **ذكر** لطائف اسناده **في** الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في اربعة مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه ان عبد الله بن سعيد من اقران ايوب الراوي عنه وفيه ان رواه كلهم بصريون وأخرجه النساء ايضا في الصلاة عن يعقوب بن ابراهيم عن اسمعيل بن عليته **قوله** بت من السيوة **قوله** فقامت عن يساره وهو عطف على قت الاول وليس بعطف الشيء على نفسه لان القيام الاول معني الهوض والثاني معني الوقوف او ان قت الاول معني اردت **قوله** اصلي حلة وقعت حالا **و** بما يستفاد منه **ان** موقف المأموم اذا كان بمجاء الامام على يمينه مساويا له وهو قول عمر وابنه وانس وابن عباس والثوري وابراهيم ومكحول والشعبي وعروة وابي حنيفة ومالك والاوزاعي واسحق وعن محمد بن الحسن يضع اصابع رجله عند عقب الامام وقال الشافعي يستحب ان يتأخر عن مساواة الامام قليلا وعن الخفي يقف خلفه الى ان يركع فاذا جاء احدوا الاقام عن يمينه وقال احمد ان وقف عن يساره تبطل صلاته **وفي** ان العمل القليل وهي ادارته الى يمينه من شماله لا يبطل الصلاة **ص** **باب** اذا طول الإمام وكان للرجل حاجة فخرج وصلى **ش** اي هذا باب ترجمته اذا طول الإمام الى آخره **قوله** طول الإمام يعني صلاته **قوله** وكان للرجل اراد به المأموم **قوله** فخرج يحتمل الخروج من اقتدائه او من صلاته بالكلية او الخروج من المسجد لكن في رواية النسائي ما ينفي خروجه من المسجد وذلك حيث قال فانصرف الرجل فصلى في ناحية المسجد وفي رواية مسلم ما يدل على انه خرج من الاقتداء او من الصلاة ايضا بالكلية حيث قال فانصرف رجل فسلم ثم صلى وحده وبهذا يريد على ابن رسيده قوله الطاهر انه خرج الى منزله فصلى فيه وهو ظاهر قوله في الحديث فانصرف الرجل وصلى وفي رواية الكشي يني فصلى بالفاء وحواب اذا محذوف تقديره وصلى صحت صلاته والحاصل ان المأموم ان يقطع الاقتداء ويتم صلاته منفردا وهذا مذهب الشافعي ومالك اليه البخاري وندكره عن قريب مقصدا **ش** حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عمرو عن جابر بن عبد الله

ان معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه ثم مطابقت  
 للترجمة من حيث ان هذا بعض الحديث الذي يأتي عقيده والكل حديث واحد وفيه فانصرف الرجل  
 على ما يأتي وفيه المطابقة فان قلت فادا كذلك فلم قطعه قلت للتسه على فائدتين الاولى انه  
 اشار بالطريق الاولى الى علو الاساد الثانية انه اشار بالثانية الى التصريح بسماع عمرو  
 ابن دينار عن حابر بن عبد الله ذكر رحاله وهم اربعة مسلم بن ابراهيم وشعبة بن الجراح  
 وعمرو بن دينار وحابر بن عبد الله الانصاري والحديث أخرجه البخاري ايضا عن سدار عن  
 عددر عن علي ما يأتي الآن وقد ذكر عن قريب متعلقات الحديث ان شاء الله تعالى ص حدثنا  
 محمد بن بشار قال حدثنا عددر قال حدثنا سبعة عن عمرو سمعت حابر بن عبد الله قال كان معاذ بن  
 جبل رضى الله عنه يصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه فصلى العشاء فقرا بالقرة  
 فانصرف الرجل فكان معاذ يال منه فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال فتان فتان ثلاث  
 مرار او قال فاتا فاتا فاتا وأمره سورتين من اوسط المفضل قال عمرو لا احفظهما ثم هذه  
 الطريقة التي رواها عن سدار عن عددر وهو محمد بن جعفر عن شعبة الى آخره تمة الحديث الذي أخرجه  
 قبله عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة وقد ذكرنا وجه تقطيعه اياه ووجه مطابقتنا للترجمة ذكر  
 الطرق المختلفة في هذا الحديث الى حابر بن عبد الله وغيره و وروى البخاري ايضا لحديث  
 حابر هذا في باب من شك امامه اذا طول من حديث محارب بن دينار عن حابر اقل رجل صاحبين  
 وقد خفي الليل فوافق معاذ يصلي الحديث وسيأتي ان شاء الله تعالى في بابيه وأخرجه مسلم من  
 حديث ابي الزبير عن حابر عن قتيبة عن الليث عن ابي الربيع عنه وعن محمد بن ربيع عن الليث بلفظ  
 قرأ معاذ في العشاء بالقرة وأخرجه مسلم ولفظه فافتتح سورة القرة وفي رواية بسورة البقرة  
 او النساء على الشك وأخرجه النسائي في الصلاة وفي التفسير عن قتيبة به وأخرجه ابن ماجه فيه  
 عن محمد بن ربيع وأخرجه السراج عن محارب بلفظ فقرا بالقرة والنساء بالواو والاشك فقال  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اما يكميك ان تقرأ السماء والطارق والشمس وصحاها ونحو هذا  
 وأخرجه عبد الله بن وهب في مسنده اخبرنا ابن لهيعة والليث عن ابي الربيع فذكره وفيه طول على  
 اصحابه فأخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال افتنان انت خفف على الناس واقرأ سمح اسم  
 ربك الاعلى والشمس وصحاها ونحو ذلك ولا تشق على الناس وعد احمد في مسنده من حديث  
 ريدة باسناد قوي فقرا افتتت الساعة وفي صحيح ابن حبان من حديث سفيان عن عمرو عن حابر  
 أخرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العشاء ذات ليلة فصلى معه معاذ ثم رجع اليها فتقدم ليؤدنا  
 فافتتح بسورة القرة فلما رأى ذلك رجل من القوم تخفى فصلى وحده وفيه فأمر سور قصار  
 لا احفظها فقلنا لعمرو ان ايا الربيع قال لهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له اقرأ بالسماء  
 والطارق والسماء ذات الروح والشمس وصحاها والليل ادا يغشى قال عمرو بخو هذا وفي  
 صحيح ابن خزيمة عن بدار عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان عن ابي الربيع عن حابر بلفظ فقال  
 معاذ ان هذا يعني النبي يتناولني ولا يخبرني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما أفخبره قال النبي يا رسول الله  
 بطيل المكث عندك ثم رجع فيطول عليا فقال افتنان انت يا معاذ كيف تصنع يا ابن ابي اذا صليت قال اقرؤ  
 الفاتحة واسأل الله الحسنة واعوذ به من النار اي لا ادري ما مددتك وددمة معاذ فقال النبي صلى الله تعالى عليه

روى عنه حماد بن عمار حوله عن الحسن بن الحارث وفي مسند احمد من حديث معاذ بن رفاعه عن رجل من بني سيلة  
 قال له سلم بن ابي النسي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لدايخني الله انا نضل في اعمالنا فتأني حين نجي  
 قسلي ياتي معاذ من اجل فينادي بالصلاة فتأتيه فيطول علينا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا معاذ  
 لا تكن يا سائر واه السجاري والنظاري من هذا الوجه عن معاذ بن رفاعه ان رجلا من بني سيلة قد ذكره  
 من سلاور وراه البرار من رجه آخر عن جابر وسمه سليمان ووقع عند ابن حرم من هذا الوجه ان اسمه  
 سلم فتح اوله وسكون الالام فكأنه تحيف والله واعلم بذكر معاذ في قوله صلى مع النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم روى رواية سلم من رواية منصور عن عمرو وعشاء الآخرة فكأن معاذ كان يواطى فيها على الصلاة  
 مرتين قوله ثم يرجع غرؤم تروا وفي رواية منصور فيصلي بهم تلك الصلاة قال بعضهم وفي هذا رد  
 على من زعم ان المراد الصلاة التي كان يصليها مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير الصلاة التي كان يصليها  
 بمومه قلت الخراب عنه من وحوه الاول ان الاحتجاج به من باب ترك الاسكار من النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وشرط ذلك علم الواقعة وحازان لا يكون علم بها الثاني ان الية امر مبطن لا يطلع  
 عليه الا باخبار الساوي ومن الخائر ان يكون معاذ كان يحمل صلاته معه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 نية النفل ليتعلم منه القراءة مدة وافعال الصلاة ثم يأتي قومه فيصلي بهم صلاة الفرض فان قلت  
 يستبعد من معاذ ان يترك فضيلة الفرض خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويأتي به مع قومه وكيف  
 ينفل معاذ بعد سماعه قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة  
 ولعل صلاة واحدة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير له من كل صلاة صلاها في عمره ولا سيما في  
 مسجد التي هي خير من الف صلاة فيما سواه قلت ليس تقوت الفضيلة معه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم في سائر أئمة مساجد المدينة وفضيلة النافلة حله مع اداء الفرض مع قومه يقوم مقام  
 اداء الفريضة خلفه وامثال امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في امامة قومه ريادة طاعة \* الثالث  
 قال المهلب يحتمل ان يكون حديث معاذ كان اول الاسلام وقت عدم القراءة أو وقت لا عوض  
 للقوم من معاذ فكانت حالة ضرورة فلا تحبل اصلا يتقاس عليه قلت هذا كان قبل أحد فلا حاجة  
 الى ذكر الاحتمال الرابع انه يحتمل ان يكون كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة  
 النهار ومع قومه صلاة الليل لانهم كانوا اهل خدمة لا يحسرون صلاة النهار في منازلهم فأخبر  
 الراوي حال معاذ في وقتين لا في وقت واحد الخامس انه حديث منسوخ على ما ذكره ان شاء الله تعالى  
 قوله فصل العشاء كذا في معظم الروايات ووقع في رواية لابي عوانة والطحاوي من طريق  
 محارب صلى أصحابه المغرب وكذا في رواية عبد الرزاق من رواية ابي الزبير وقال بعضهم فان جمل  
 على تعدد القضية او على ان المغرب اريد به العشاء محازا والافاق الصحيح اصح قلت رجال الطحاوي  
 في روايتهم رجال الصحيح من اين تأتي الاصح في رواية العشاء قوله فقرأ بالبقرة وفي رواية مسلم عن  
 ابن عبيدة قرا بسورة البقرة وكذا في رواية الاسمعيلى وقال بعضهم والظاهر ان ذلك من تصرف  
 الرواة فالت ليس ذلك من تصرف الرواة بل من تعدد القضية قوله فانصرف الرجل اما ان يراد به  
 الجنس والمعرف تعريب الجنس كالكرة في مؤاده فكأنه قال رجل او يراد المعهود من رجل  
 معين ووقع في رواية الاسمعيلى فقام رجل وانصرف وفي رواية سلم بن حبان فتحوز رجل  
 نصل صلاة خيفه وفي رواية مسلم عن ابي عينة قال بحرف رجل فسلم ثم صلى وحده قال بعضهم

هو ظاهر في انه قطع الصلاة ونقل عن النووي انه قال قوله مسلم دليل على انه قطع الصلاة من اصلها ثم استأنفها فيدل على حواز قطع الصلاة وانطالها لعدرقلت ذكر البيهقي ان محمد بن عباد شيخ مسلم ترد بقوله ثم سلم وان الحافظ من اصحاب ابن عبيدة ومن اصحاب شيخه عمرو بن دينار واصحاب جابر لم يذكره والسلام وكان فهمهم ان هذه اللفظة تدل على ان الرجل قطع الصلاة لان السلام يتخلل به من الصلاة وسائر الروايات تدل على انه قطع الصلاة فقط ولم يصرح من الصلاة بل استمر فيها منفردا وقال بعضهم واستدل بهذا الحديث على صحة اقتداء المعتز بالمتنعل وذلك لان ابن جريح روى عن عمرو بن دينار عن جابر في حديث الباب هي له تطوع ولهم فريضة قلت هذه زيادة وقد تكلموا فيها فرعم ابو الركات بن تيمية ان الامام احمد ضعف هذه الريادة وقال اخشى ان لا تكون محفوظة لان ابن عبيدة يريد فيها كلاما لا يقوله احد وقال ابن قدامة في المغني وروى الحديث منصور بن زاذان وسبعة فلم يقولوا ما قال سفيان بن عيينة وقال ابن الجوزي هذه الريادة لا تصح ولو صحت لكانت طما من حار وبحوه ذكره ابن العربي في المعارضة وقال الطحاوي اخبرنا ابن عبيدة روى عن عمرو حديث حار اتم من سياق ابن جريح ولم يذكر هذه الريادة وقال بعضهم وتعليل الطحاوي بهذا ليس تقادح في صحته لان ابن جريح اس واجل من ابن عبيدة واقدم اخذا عن عمرو بن دينار منه ولو لم يكن كذلك فهي زيادة ثقة حافظ ليست مضافة لرواية من هو احفظ منه قلت هذه مكابرة لتمشية كلامه في حق الطحاوي فيل ذكر هذا عند قول احمد وهو اجل من ابن جريح وابن عبيدة هذه الريادة ضعيفة او عند كلام ابن الجوزي ان هذه الريادة لا تصح او عند كلام ابن العربي على ما ذكرنا وهذا الرافي الذي هو من اكابر ائمتهم ومن يعتمد عليهم ويؤخذ عنهم قال في شرح هذا الحديث هذا غير محتمل على ما قالوا لان الفرض لا يقطع بعد الشروع فيه وكون ابن جريح اس من ابن عبيدة واقدم اخذا عن عمرو بن دينار بعد التسليم لا يستلزم نفي ما قاله الطحاوي وقد قال الطحاوي يحتمل ان يكون هذه الرادة مدرجة ورده بعضهم بأن الاصل عدم الادراج حتى يثبت التفصيل فهما كان مضموما الى الحديث فهو منه قلت لادليل على كونها مدرجة لحوار ان تكون من ابن جريح وجواز ان تكون من عمرو بن دينار ويحوز ان تكون من قول جابر فن اي هؤلاء الثلاثة كان هذا القول فليس فيه دليل على حقيقة ما كان يفعل معاذ ولو ثبت انه عن معاذ لم يكن فيه دليل انه كان بأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله فهما كان مضموما الى الحديث فهو منه غير صحيح لانه يلزم منه ان لا يوجد مدرج اصلا وسذكر مرید الكلام فيه في ذكر ما يستفاد منه ان شاء الله تعالى فان قلت هل علم اسم هذا الرجل قلت ها لم يسلم ولكن روى ابو داود الطيالسي في مسنده والنزار من طريقه عن طالب ابن حبيب عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه قال مر حزم بن ابي كعب بمعاذ بن جبل وهو يصلي بقومه صلاة العتمة فافتتح بسورة طويلة ومع حزم ناضح له الحديث قال البرار لا أعلم احدا سماء عن جابر الابن جابر قال الدهي في تجريد الصحابة حزم بن ابي كعب قيل هو الذي طول عليه معاذ في العشاء فقارقه بها وروى ابو داود في سننه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا طالب بن حبيب قال سمعت عبد الرحمن بن جابر يحدث عن حزم بن ابي كعب انه اتى معاذ وهو يصلي تقوم صلاة المغرب في هذا الخبر قال فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا معاذ لا تكن فتانا

فانه يصلي راء الكبر والصغير وذو الحاجة والمسافر قوله في هذا الخبر اشار به الى ما رواه  
عمر بن حاركان معاذ يصلي مع النبي عليه الصلاة والسلام ثم يرجع فيؤمننا الحديث وقيل اسم الرجل  
حرام روى احمد في مسنده باسناد صحيح عن انس قال كان معاذ يؤم قومه ودخل حرام وهو يريد ان يسقي  
بخله الحديث وقال ابن الاثير حرام صد الحلال ابن ملحان بكسر الميم حال انس بن مالك وقال بعضهم وطن  
بعضهم انه حرام بن ملحان حال انس بن مالك لكن لم أره منسوبا في الرواية ويحتمل ان يكون محصيا من حزم  
قلت عدم رؤيته منسوبا لا يدل على انه محص من حرم وقال في التلويح وهو في مسند احمد بسند صحيح عن  
انس كان معاذ يؤم قومه ودخل حرام يعني ابن ملحان وهو يريد ان يسقي بخله فلما رأى معاذ طول تحول  
ولحق بخله يسقيده وقيل اسمه سليم رجل من بني سلة وروى احمد ايضا في مسنده من حديث  
معاذ بن رفاعة عن سليم رجل من بني سلة انه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله  
ان معاذ الحديث وقد ذكرناه مستوفى عن قريب **قوله** فكان معاذ ينال مد اي من الرجل المذكور  
ومعنى ينال منه اي يصيب منه اي يعينه ويتعرض له لا يذء وقوله كان فعل ماض ومعاذ بالرفع اسمه  
وقوله ينال منه جملة في محل الصب على انه خبر لكان وفي رواية المستمل يتناول منه من باب التفاعل  
وفي رواية الكسيمي وكأن معاذ بالهمزة واليون المسندة وقوله معاذ بالصب اسم كائن وقد  
فسر ذلك في رواية سليم بن حيان ولفظه فبلغ ذلك معاذ فقال انه مافق وكذا في رواية الى  
الريبر وابن عيينة فقالوا له انما قلت يا فلان قال لا والله لا آتين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
فلا تخربا فكان معاذ قال ذلك في عيبة الرجل وبلغه الى الرجل اصحابه **قوله** فبلغ النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم وقد بين ابن عيينة ومحارب بن دثار في روايتهما انه الذي جاء فاستكى من معاذ في رواية  
للنسائي فقال معاذ لئن اصبحت لادكرن ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام فذكر ذلك له فارسل اليه  
فقال ما حالك على الذي صنعت فقال يا رسول الله عملت على ما صح لي بالمهارة ففئت وقد اقيمت الصلاة  
ودخلت المسجد فدخلت معه في الصلاة فقرأ بسورة كذا وكذا فانصرفت فصليت في ناحية المسجد  
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افتابا يا معاذ افتابا معاذ **قوله** فتان فتان ثلاث مرات روى  
ثلاث مرات وفتان مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي ات فتان والتكرار للتأكيد وفي رواية  
ابن عيينة افتان اث بهمة الاستفهام على سبيل الانكار ومعناه ات مفرلا ان التطويل سبب لخروجهم  
من الصلاة وللتكرار للصلاة في الجماعه وقال الداودي يحتمل ان يريد بقوله فتان اي معذب لانه  
عذبهم بالتطويل كما في قوله تعالى (ان الدين فتوا المؤمنين والمؤمنات) اي عذبهم **قوله** او قال  
فاتما فاتما فاتهذا من الراوى ونصه على انه خبر يكون مقدرا اي يكون فاتما وفي رواية ابى  
الزبير اتريد ان تكون فاتما وفي رواية احمد في حديث معاذ بن رفاعة المتقدم ذكره يا معاذ لا تكن  
فاتما وزاد في حديث انس لا تطول بهم **قوله** من اوسط الفصل اوسط المصل من كورت  
الى الصحن وطوال الفصل من سورة الحجرات الى والسماء ذات البروج وقصار الفصل من  
الصحن الى آخر القرآن وقيل اول الطوال من قاف وقال الخطابي روى هذا في حديث  
مرفوع وحكي القاضي عياض انه من الجائبة وسمى الفصل لكثرة الفصول فيه وقيل لقلة  
المنسوخ فيه **قوله** قال عمرو لا احفظهما اي قال عمرو بن دينار لا احفظ السورتين المأمور بهما  
وكان عمر ا قال ذلك في حال تحديثه لشعبة والاف في رواية سليم بن حيان عن عمرو اقرأ والشمس  
وضيحها وسج اسم ربك الاعلى ونحوها وذكرنا سيئا من هذا فيما رواه عبد الله بن وهب في



مسند ابن حبان في صحيحه ذكر ما يستقدمه استدلال الشافعي بهذا الحديث على صحة اقتداء  
المفترض بالمتفل بناء على ان معاذ كان يسوى بالاولى الفرض والثانية الفل وله قال اجد في  
رواية واختاره ابن المذر وهو قول عطاء وطاوس وسليمان بن حرب وداود وقال اصحابنا  
لا يصلي المفترض خلف المتفل وبه قال مالك في رواية واحدة في رواية ابي الحارث عنه وقال ان  
قدامة اختار هذه الرواية اكثر اصحابنا وهو قول الزهري والحسن البصري وسعيد بن  
المسيب والخفي وابي قلابة ويحيى بن سعيد الانصاري وقال الطحاوي وبه قال محاهد وطاوس  
وقال بعضهم ويدل عليه اي على صحة اقتداء المفترض بالمتفل ما رواه عبد الرزاق والشافعي  
والطحاوي والدارقطني وغيرهم من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار عن حارث في حديث  
الباب زادهي له تطوع ولهم فريضة وهو حديث صحيح ورحاله رجال الصحيح والجواب عن  
هذا ان هذه زيادة قد ذكرنا ما قالوا فيها ونقول ايضا ان معاذ كان يصلي مع النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم صلاة النهار ومع قومه صلاة الليل فأخبر الراوي في قوله فهي لهم فريضة وله نافلة  
بحال معاذ في وقتين لافي وقت واحد او يقول هي حكاية حال لم يعلم كيفيتها فلا نعمل بها ونستدل  
على صحيح ان حبان الامام ضامن بمعنى يصحبها صحة وفسادا والعرض ليس مصمونا في العمل  
وقال ان بطلان ولا اختلاف اعظم من اختلاف البيات ولانه لو حار بناء المفترض على صلاة المتفل  
لما شرعت صلاة الحوف مع كل طائفة بعضها وارتكاب الاعمال التي لا تصح الصلاة معها في غير الحوف  
لانه كان يمكنه صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصلي مع كل طائفة جميع صلاته ويكون الثانية له نافلة  
وللطائفة الثانية فريضة وقال الطحاوي لاجبة فيها لانها لم تكن بأمر النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم ولا تقريره ورده بعضهم بقوله فحواه انهم لا يختلفون في ان رأي الصحابي اذا لم يخالفه  
غيره حجة والواقع هناك كذلك فان الذين كان يصلي بهم معاد كلهم صحابة وفيهم ثلاثون عقبا  
واربعون بدريا قاله ابن حزم قال ولا يحفظ عن غيرهم من الصحابة امتناع ذلك بل قال بعضهم  
بالجواز عمرو بن عبد و ابو الدرداء وانس وغيرهم قلت يحتمل ان يكون عدم مخالفة غيره له بناء  
على طمأنينة ان فعله كان بأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويكون من هذا الوجه ايضا عدم  
امتناع غيره من ذلك وقال الطحاوي ايضا لو سلمنا جميع ذلك لم يكن فيه حجة لاحتمال ان ذلك  
كان في الوقت الذي كانت المريضة تصلي فيه مرتين فيكون منسوخا قال بعضهم فقد تعقبه ابن  
دقيق العيد نانه يتضمن اثبات النسخ بالاحتمال وهو لا يسوغ قلت يستدل على ذلك بوجه  
حسن وذلك ان اسلام معاذ تقدم وقد صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد سنين من الهجرة صلاة  
الحوف غير مرة من وجه وقع فيه مخالفة طاهرة بالافعال المماثلة للصلاة فيقال لو حازت صلاة  
المفترض خلف المتفل لا يمكن ايقاع الصلاة مرتين على وجه لا تقع فيها المنافاة والمفسدات في  
غير هذه الحالة وحيث صليت على هذا الوجه مع امكان دفع المفسدات على تقدير جواز اقتداء  
المفترض بالمتفل دل على انه لا يجوز ذلك وقال ابن دقيق العيد يلزم الطحاوي اقامة الدليل  
على ما ادعاء من اعادة الفريضة قلت كانه لم يوقف على كتابه فانه قد ساق فيه دليل ذلك وهو  
حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما روي لا تصلوا الصلاة في اليوم مرتين ومن وحه آخر  
مرسل ان اهل العالية كانوا يصاون في ميوتهم ثم يصلون مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ملعه ذلك دياهم وقال بعضهم وفي الاستدلال بذلك على تقدير صحت نظر لاحتمال ان يكون النهي  
عن ان يصلوها مرتين على انها فريضة وبذلك جزم السبقي جمعا بين الحديثين قلت ان كان الرد  
بالاحتمال ونحن ايضا نقول يحتمل ان يكون النهي في ذلك لاجل ان احدا يقتدى به في واحدة  
من الصلاتين اللتين صلاحهما على انهما فرص وفي نفس الامر فرصا احدهما من غير تعيين فيكون  
الافتداء بدعي صلاة مجبولة فلا يصح وقال بعضهم واما استدلال الطحاوي على انه صلى الله تعالى عليه وسلم  
نهي معاذا عن ذلك بقوله في حديث سليم بن الحارث اما ان تصلي معي واما ان تخفف عن قومك  
ودعوا ان معناه اما ان تصلي معي ولا تصلي بقومك واما ان تخفف عن قومك ولا تصلي معي  
فيه نظر لان المخالف ان يقول بل التقدير اما ان تصلي معي فقط اذا لم تخفف واما ان تخفف بقومك  
فتصلي معي وهو اولى من تقديره لما فيه من مقابلة التخفيف بترك التخفيف لانه هو المسئول عند المتنازع فيه  
قلت الذي قدره المخالف باطل لان لفظ الحديث لا تكن فتا اما ان تصلي معي واما ان تخفف عن قومك فهذا  
يدل على انه يفعل احدا لغير من اما الصلاة معه او بقومه ولا يجمعهما فدل على ان المراد عدم الجمع والمع  
وكل امرين بينهما مع الجمع كان بين قصصهما منع الخلو كما قد بين هكذا في موضعه (و) وما يستفاد منه  
استحباب تخفيف الصلاة مراعاة لحال المؤمنين لما روى البخاري ومسلم من حديث الاعرج عن  
ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اد اصرى احدكم للباس فليخفف فانما فيهم الضعيف والسقيم  
والكبير واذا صلى نفسه فليطول ما شاء فهذا يدل على ان الامام ينبغي له ان يراعي حال قومه وهذا  
لا خلاف فيه لاحد (و) ومن ذلك ان الحاجة من امور الدنيا عذر في تخفيف الصلاة وقال بعضهم وفيه  
جواز اعادة الصلاة الواحدة في اليوم مرتين قلت ليس هذا بمطلق لان اعادته على سبيل انها فرض  
مموعة بالص كاد كرا عن قريب وقال بعضهم ايضا وفيه جواز خروج المأموم من الصلاة لعذر  
واما بغير عذر فاستدل به بعضهم اى بالحديث المذكور قلت في شرح المذهب اختلف العلماء فبين  
دخل مع امام في صلاة فصلى بعضها هل يجوز له ان يخرج منها فاستدل اصحابنا بهذا الحديث على ان  
للمأموم ان يقطع القدوة ويتم صلاته منفردا وان لم يخرج منها وفي هذه المسئلة ثلاثة اوجه اصحها  
انه يجوز لعذر ولغير عذر والثاني لا يجوز مطلقا والثالث يجوز لعذر ولا يجوز لغيره وتطويل  
القراءة عذر على الاصح قلت اصحابنا لا يجوزون شيئا من ذلك وهو مشهور مذهب مالك وعن  
احد روايتان لان فيه ابطال العمل والقرآن قد منع عن ذلك (و) ومن ذلك جواز صلاة المفرد  
في المسجد الذي يصلى فيه بالجماعة قال بعضهم ادا كان بعذر قلت يجوز مطلقا (و) ومن ذلك جواز  
القول بالبقرة لان معناه السورة التي تذكر فيها البقرة وورد ايضا بسورة البقرة كاذكرناه ومن  
ذلك الانكار في المكروهات والاكتفاء في التعزير بالكلام (ص) باب (و) تخفيف  
الامام في القيام واتمام الركوع والسجود (ش) اى هذا باب في بيان حكم تخفيف الامام  
في القيام وفي حكم اتمام الركوع والسجود وقال الكرمانى الواو في واتمام معنى مع كاذن قال باب التخفيف  
بحيث لا يفوته شيء من الواجبات فهو تفسير لقوله في الحديث وليتخير لانه لا يأمر بالتجاوز المؤدى  
الى فساد الصلاة قلت لا يحتاج الى هذا التكلف لان المأمور في نفس الامر هو اتمام جميع الاركان واتما  
ذكر التخفيف في القيام لانه مظنة التطويل (ص) حدثنا الحسن بن يونس حدثنا زهير قال حدثنا  
اسماعيل قال سمعت قيسا قال اخبرني ابو مسعود ان رجلا قال والله يا رسول الله اني لا تأخر عن صلاة

العادة من اجل فلان مما يطيل بنا ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في موعظة اشد غضبا  
 مسد يومئذ ثم قال ان مكتم مفرين فأيكم ماصلى بالناس فليجتوز فارمهم الضعيف والكبير  
 وذا الحاجة ش **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر الائمة بتخفيف  
 الصلاة على القوم فان قلت كيف المطابقة والامر بالتخفيف في الحديث اعم وفي الترجمة خص  
 التخفيف بالقيام قلت لما ذكرنا الآن ان القيام مطبة التطويل في غالب الاحوال وغير القيام لا يشق  
 اتماذ على أحد وان كان تطويله يشق وقال صاحب التلويح وكأثر البخارى ركب من حديث معاذ  
 واني مسعود ترجمة فان في حديث معاذ تخفيف القيام خاصة وبسبب القراءة هما في القيام وبقى  
 الركوع والسجود على حاله **هـ** ذكر حاله **وهم خمسة** الاول احدثن يونس هو احدثن عبد الله  
 ابن يونس الكوفي **هـ** الثاني زهير بضم الزاى ابن معاوية الجعفي **هـ** الثالث اسماعيل بن ابي خالد  
**هـ** الرابع قيس بن ابي حارم **هـ** الخامس ابو مسعود البدرى البصرى واسمه عقبه بن عمرو ولم يشهد  
 بدرى واعاقل له البدرى لانه من ماء بدر سكن الكوفة **هـ** ذكر كراتف اساده **هـ** فيه الحديث بصيغة الجمع  
 في ثلاثة مواضع وفيه الاخبار بصيغة الافراد وفيه السماع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه شيخ  
 البخارى منسوب الى جده وفيه ان رواه كلهم كوفيون وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وهذا  
 الحديث قدم في كتاب العلم في باب العصب في الموعظة أخرجه عن محمد بن كثير عن سفيان عن ابن ابي  
 خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود فانظر الى التفاوت بينهما في المتن وقد ذكرنا هناك جميع  
 ما يتعلق به من الاشياء قوله ان رجلا لم يسم من هو قوله انى لا تأخر عن صلاة العدة يعني لا احضرها  
 مع الجماعة لاجل التطويل قوله مما يطيل كلمة ما مصدرية اى من تطويله وفي رواية عبد الله بن المبارك في  
 الاحكام والله انى لا تأخر بزيادة القسم وفي رواية سفيان الآتية قريبا عن الصلاة في الحر واما خصها  
 بالذكر لانها تطول فيها القراءة غالبا ولان الانصراف منها وقت التوجه لمن له حرفة اليها قوله  
 اشد بالنصب على الحال من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونصب عصا على التمييز وقال بعضهم  
 اسد بالنصب بع لمصدر محذوف اى عصا اشد قلت هذا ليس شئ لسداد المعنى يدوقه من له يد  
 في العربية قوله يومئذ اى يوم اخبر بذلك قال ابن دقيق العيد سبب النصب اما مخالفة الموعظة  
 او للتقصير في تعلم ما ينهى تعلمه وقال ابو التمع اليعمرى فيد نظر لانه يتوقف على تقدم الاعلام بذلك  
 قلت يحتمل تقدم الاعلام به نقصة معاذ ولهذا لم يذكر في حديثه العصب وواجهه وحده  
 بالخطاب وها قال ان مكتم مفرين بصيغة الجمع وهو من التفسير يقال نفر نفر يفره سورا وسارا اذا  
 فرو ذهب قال ويحتمل ان يكون ما طهر من الغصب لارادة الاهتمام بما يليق به لاصحابه ليكونوا  
 من سماعه على بال قوله فأيكم اى اى واحد منكم قوله ماصلى بالناس كلمة مازائدة وزيادته مع اى  
 الشرطية كثيرة وفائدتها التوكيد وزيادة التعميم قوله فليجتوز جواب الشرط اى فليخفف يقال تجوز  
 في صلاته اى خفف واصل اللام فيه ان تكون مكسورة وحاز فيها السكون وقال ابن بطال لما امر الشارع  
 بالتخفيف كان المطول عاصيا ومخالفة العاصي جائزة لانه لا طاعة الا في المعروف وقيل ان التطويل  
 والتخفيف من الامور الاصلية فقد يكون الشئ خفيفا بالنسبة الى عادة قوم طويلا بالنسبة الى عادة آخرين  
 وقال اليعمرى الاحكام انما تناسط بالتألب لا بالضرورة النادرة فينبغي للائمة التخفيف مطلقا قال وهذا

كما شرع ان تصير في الصلاة في حق المساء وعلل المشقة وهي مع ذلك تسرع ولو لم تسق عملا للغالب لانه  
 لا يدري ما ينظر وعلیه وها كذا قلت يؤيد كلاما صيغه الامر بالتخفيف فانه امر بعد العضب الشديد  
 وطاره يقتضي الوجوب قوله فان فيهم الضعيف والكبير ووقع في رواية سفيان في كتاب العلم في باب  
 العصب في الموعظة فان فيهم المريض والضعيف والمراد بالضعيف هنا المريض وهناك من يكون الضعيف  
 في خلقته كالحييف والمس وكل مريض ضعيف من غير عكس **ص** باب **١٠** اذا صلى  
 لنفسه فليطول ما شاء **ش** اي هذا باب في بيان حكم المصلي اذا صلى واسار بهذا الى ان الامر  
 بالتخفيف على الاطلاق اعلاه في حق الائمة لان خلفه من لا يطبق التطويل واما اذا صلى وحده  
 فلا جبر عليه ان شاء طول وان شاء خفف ولكن لا ينبغي التطويل الى ان يخرج الوقت او يدخل  
 في حد الكراهة **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج  
 عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للباس فليخفف  
 فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء **ش** **١١** مطابقتها  
 للترجمة طاهرة وهذا الاسناد بهؤلاء الرجال قد مر غير مرة وابل الزناد بالراي والون عبد الله بن  
 د كوان والاعرج عبد الرحمن بن هرم والحديث اخرجه ابو داود عن القعسي عن مالك واخرجه ابن  
 ماجه عن قتيبة عن مالك قوله للباس اي اذا صلى اماما للباس او لاجل ثواب اللباس او لخيرهم الحاصل  
 من الجماعة قوله فان فيهم هكذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشي هي فان منهم والمراد بالضعيف  
 ها ضعيف الحلقة وبالسقيم المريض وزاد مسلم من وجد آخر عن ابي الزناد والصغير والكبير  
 وراى الطبراني من حديث عثمان بن ابي العاص والحاصل والمرضع وله من حديث عدى بن حاتم  
 والعار السيل وحديث ابي مسعود الذي مضى عن قريب يشمل الاوصاف المذكورة قوله  
 فليطول ما شاء وفي رواية مسلم فليصل كيف شاء اي تخففا او مطولا وفي مسند السراج حدثنا  
 الليث بن سعد عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة قد ذكر الحديث وفيه واذا صلى وحده فليطول  
 ان شاء انتهى وذلك لانه يعلم من نفسه ما لا يعلم من غيره وقد ذكر الرب جل جلاله الاعتذار التي  
 س اجلها اسقط درض قيام الليل عن عباده فقال تعالى (علم ان سيكون مكم مرضى) الآية فينفي  
 للامام التخفيف مع اكمال الاركان الا ترى انه عليه الصلاة والسلام قال للذي لم يتم ركوعه ولا  
 سجوده ارجع فصل فاك لم تصل وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تجزئ صلاة من لا يقيم ظهره في  
 الركوع والسجود ومن كان يخفف الصلاة من السلف انس بن مالك قال ثاب صايت معه العتمة  
 فتصور ما شاء الله وكان سعد ادا صلى في المسجد خفف الركوع والسجود وتجاوز واذا صلى في بيته  
 اطال الركوع والسجود والصلاة فليل له فقال انا ائمة يقتدى بها وصلى الزبير بن العوام صلاة  
 خفيفة فليل له اتم اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام اخف اللباس صلاة فقال اناس ادر هذا الوسواس  
 وقال عمار احذروا هذه الصلاة قبل وسوسة الشيطان وكان ابو هريرة يتم الركوع والسجود  
 ويتحور فليل له هكذا كانت صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم واجوز وقال عمر وابن  
 ميمون لما طعن عمر رضي الله تعالى عنه تقدم عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنها فقرا بأخصر  
 سورتين في القرآن انا اعطيتك الكون واذا جاء نصر الله والفتح وكان ابراهيم يخفف الصلاة  
 ويتم الركوع والسجود وقال ابو مجلز كانوا يتمون ويتجاوزون ويبادرون الوسوسة ذكر هذه الآثار

ابن أبي شيبة في مصنفه **ص** باب من شك امامه اذا طول **ش** اي هذا باب ترجمته  
 من شك امامه اذا طول عليهم الصلاة **ص** وقال ابو اسيد طولت بياخي **ش** مطابقة  
 هذا الاثر لترجمة طاهرة فان قول اني اسيد لابد طولت ما الصلاة كالشكاية عن تطويله وابو اسيد  
 بضم الهمزة وفتح السين وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره دال مهملة وفي التوصيع واسيد  
 بضم الهمزة كذا بخط الديلماني وقال الجياني في نسخة اني ذكر من رواية المستملي وحده ابو اسيد  
 بفتح الهمزة وقال ابو عبدالله قال عبد الرزاق وو كيع ابو اسيد وهو الصواب واسمه مالك بن ربيعة  
 الانصاري الساعدي المدني شهد المشاهد كلها وهو مشهور بكيتته مات سنة ثلاثين وقيل سنة ستين  
 وفيه اختلاف كثير وهو آخر من مات من البدرين وهذا التعليق رواه ابن أبي شيبة عن وكيع  
 حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل قال حدثني المذمر بن ابي اسيد الانصاري قال كان ابي يصلي خلفي  
 وربما قال لي ياخي طولت بنا اليوم بالصافات انتهى وعلم من هذا ان اسم ابي اسيد المذمر وقوله ياخي  
 بالتصغير لاجل الشفقة دون التحقير وفي التلويح قال البخاري وكره عطاء ان يؤم الرجل اباه هذا  
 التعليق مذكور في بعض النسخ ولئن صح فقد رواه ابن أبي شيبة عن وكيع حدثنا ابراهيم بن ابي يزيد  
 المكي عن عطاء قال لا يؤم الرجل اباه **ص** حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن  
 اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حارم عن ابي مسعود قال قال رجل يا رسول الله اني لا تأخر عن صلاة  
 الفجر عما يطيل ما فلان فيها فعضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما رأيت غضب في موعظة  
 اشد غضبا منه يومئذ ثم قال يا ايها الناس ان مككم مفرين من أم الناس فليتحوز فان خلفه الضعيف  
 والكبير وذا الحاجة **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة والحديث قدمي في الباب الذي سبق  
 قبل الباب الذي قبله وهناك عن احمد بن يونس عن زهير عن اسماعيل وهما عن محمد بن يوسف  
 الثريائي عن سفيان الثوري وقيل محمد بن يوسف هو ابو محمد البخاري اليكندي عن سفيان بن عيينة  
 والاول اصح نص عليه ابو نعيم وابو مسعود هو عتبة بن عمر والبدرى قوله في موعظة ويروى  
 في موضع قوله مفرين ويروى لمفرين بلام التأكيد وروى في هذا الباب عن ابي واقد الليثي  
 وابن مسعود وابن عمر وعثمان بن ابي العاص وانس رضى الله تعالى عنهم واما حديث ابي واقد  
 فاخرجه الشافعي في مسنده من حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم عن نافع بن سرحس قال عدنا ابا واقد  
 الليثي فسمعت يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخف الناس صلاة على الناس فأطول  
 الناس صلاة لنفسه واما حديث ابن مسعود فاخرجه الطبراني في الاوسط من حديث ابراهيم التيمي  
 عن ابيه سمعت ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايكم ام الناس فليخفف فان فيهم  
 الضعيف والكبير وذا الحاجة واما حديث ابن عمر فاخرجه السائي بسند صحيح عنه كان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر بالانخفيف ويؤمنا واما حديث عثمان فاخرجه مسلم غير معد من أم الناس  
 فليخفف فان فيهم الكبير وان فيهم الضعيف وان فيهم ذاك الحاجة فاذا صلى احدكم فليصل كيف شاء واما  
 حديث انس فاخرجه البخاري في هذا الباب وسيأتي ان شاء الله تعالى وقال الكرماني فان قلت ما الحكمة  
 في انه صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض المواضع عمم الخطاب ولم يحاطب معاه المحصو صدوقا ان مككم وفي  
 بعضها خصه وقال افتار انت قلت نظرا الى المقام فحيث بلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان معادنا لم يد  
 حاطه بالصرح وحيث لم يبلغه عمد تضعيفا للتعزير بتضعيف الحرمة **ص** حدثنا آدم بن ابي

اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب بن دثار قال سمعت حار بن عبد الله الانصاري قال اقل  
 رجل بناصحين وقد ختم الليل فوافق معادا يصلي فترك باصحيه واقل الى معاذ فقرأ بسورة  
 البقرة او النساء فاطلق الرجل وبلغه ان معادا قال له فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فشكا اليه  
 معادا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا معاذ ائتني اوقات ثلاث مرار فلو اصليت لسمع اسم  
 ربك الاعلى والسمس وصحاها والليل اذا عشي فانه يصلي وراءك الكبير والصغير وقد الحاجة  
 احسب هذا في الحديث **ش** مطاقت للترجة ظاهرة فان فيه شكوى صاحب الناصح الى  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من معاد حين طول الصلاة وهو امام **و** ذكر رجاله **و** هم  
 اربعة قد ذكروا فيما مضى ومحارب بصم الميم وكسر الراء ودار بكسر الهمزة خلاف الشارح وفيه  
 الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه السماع وفيه القول في اربعة مواضع واخرجه النسائي  
 ايضا **و** ذكر معاه **و** قوله باصحين الناصح بالنون والصاد المججمة والحاء المهملة ما استعمل  
 من الابل في سقي الخمل والزرع وهو البعير الذي يستقى عليه قوله وقد ختم الليل اي اقل بطلته  
 وهو فتح النون من باب فتح يفتح قوله فقرأ سورة البقرة يقال قرأها وقرأ بها لغتان قوله او النساء  
 الشك من محارب دلت عليه رواية ابي داود الطيالسي عن شعبة شك محارب وهذا يرد على من  
 زعم ان الشك فيه من حار قوله وبلغه اي بلغ الرجل وهو صاحب الناصح قوله اليه اي الى  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ائتني انت فتان صفة واقعة بعد الف الاستفهام رابعة لظاهر ويجوز  
 ان يكون مبتدأ وانت سادامسدا لخر ويجوز ايضا ان تكون انت مبتدأ وهو خبره وفتان صيغة  
 مسالمة فاتن وقوله اوقاتن على وزن فاعل شك من الراوي قوله فلو اصليت اي فهلا صليت  
 وقال الخطابي معاه فهلا قرأت وقد علم ان لولا تأتي على اربعة اوجه منها ان تكون للتخصيص والعرض  
 فتختص بالمصارع او ما في تأويله ومنها ان تكون للتوبيخ والتسديم فتختص بالمعنى ومنها ان تكون لربط  
 امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيدا لا كرتك ومنها ان تكون للاستفهام نحو لولا اخرتني  
 الى اجل قريب وفيه خلاف وهما بمعنى القسم الثالث وهو الظاهر قوله بسج اسم ربك الاعلى  
 الخ فيه دليل على ان اوساط المفصل الى والصحي لان هذه الصلاة صلاة العشاء والسنة فيها  
 القراءة من اوساط المفصل لامن قصاره ثم ذكر هذه السور الثلاث ليس للتخصيص بعينها لان  
 المراد هذه الثلاث او محوها من القصار كحاء في بعض الروايات لفظ ومحوها قوله احسب  
 هذا في الحديث قائل احسب هو شعبة الراوي عن محارب ولقطة هذا اشارة الى الجملة الاخيرة  
 وهي قوله فانه يصلي الى آخره والتذكير باعتبار المذكور وقال الكرماني المحسوب هو لولا  
 صابت الى آخره لان الحديث برواية عمر وفيما تقدم آسا انتهى عنه حيث قال ولا احفظها  
 وقال الكرماني ايضا احسب يحتمل ان يكون كلام محارب او من بعده قلت قدينا اوداود الطيالسي  
 ان قاله شعبة كذا كرا وقد رواه غير شعبة من اصحاب محارب عنه بدونها وكذا اصحاب جابر رضي الله  
 تعالى عنه وقال الكرماني ايضا وقيل او انه س كلام البخاري وان المراد به لفظ ذو الحاجة فقط قلت هذا  
 الذي قاله تخمين وحساق فلذلك قال هو لكن لم يتحقق لي ذلك لاسمعا ولا استنسا من الكتاب  
**ص** وتابعه سعيد بن مسروق ومسعر والشيباني **ش** اي تابع سبعة سعيد بن مسروق  
 وهو والد سفيان الثوري وقد وصل روايته هذه ابو عوانة من طريق ابي الاحوص عند قوله ومسعر

بالرفع عطف على سعيد اى وتابع شعبة ايضا مسعر بكسر الميم وسكون السين الميملة ان كدام الكوفى وقد وصل روايته السراح عن زياد بن ايوب حدثنا ابو نعيم عنه عن محارب بلفظ فقرا البقرة والنساء فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اما يكفيك ان تقرأ بالسماء والطارق والشمس وضحيها ويحذف هذا قوله والشمس بالرفع ايضا عطف على مسعر اى وتابع شعبة ابو اسحق الشيباني واسم سليمان بن ابي سليمان واسم فيروز الكوفى ووصل روايته البرار عن محارب ومتابعة هؤلاء في اصل الحديث لافى جميع العاطة **ص** قال عمرو وعبيد الله بن مقسم واوبالزبير عن جابر قرا معاذا في العشاء بالبقرة **ش** عمرو وهو ابن دينار وانما قال قال عمرو ولم يقل وتابعه مثل ما قال في سابقه ولا حقه لان هؤلاء الثلاثة لم يتابعوا احدا في ذلك اما رواية عمرو فقد تقدمت في باب اذا طول الامام واما رواية عبيد الله بن مقسم بكسر الميم وسكون القاف المدني فوصلها ابن حريجة عن بندار عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان عنه وقد ذكرناه فيما مضى عن قريب واما رواية الزبير محمد بن كسابة فوصلها عبد الرزاق عن ابن جريح عنه وهى عدم مسلم من طريق الليث عنه لكن لم يعين ان السورة البقرة **ص** وتابعه الاعمش عن محارب **ش** اى تابع شعبة سليمان الاعمش عن محارب بن دينار ووصل روايته النسائي من طريق محمد بن فضيل عن الاعمش عن محارب وابى صالح كلاهما عن جابر بطوله وقال فيه فطول بهم معاد ولم يعين السورة والفرق بين المتابعين اعنى السابقة واللاحقة ان الاولى ناقصة ادلم يذكر المتابع عليه والاخيرة كاملة اذ ذكره حيث قال عن محارب والله اعلم **ص** **باب** في الاجاز في الصلاة واكالاتها **ش** اى هذا باب في بيان ايجاز الصلاة مع اكالاتها اى اكمال اركانها وفي بعض النسخ باب الاجاز فقط ومع هذا هذه الترجمة انما ثبتت عند المستمل وكريمة وذكرها الاسمعيلى ايضا وليست بموجودة في رواية اللاحقين **ص** حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال كان صلى الله تعالى عليه وسلم يوجز الصلاة ويكملها **ش** مطابقتها للترجمة طاهرة جدا فان قلت فعلى سقوط هذه الترجمة فافوجد مناسبة هذا الحديث لترجمة الباب السابق قلت من حيث ان صلى الله تعالى عليه وسلم امر في حديث ذلك لبا بالاجاز وهما فعله بنفسه فأشار بهذا الى ان الاجاز مع الاكال مدوب لانه ثبت بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفعله **ش** ذكر رجاله **ص** وهم اربعة ابو معمر نفع الميمين عبد الله بن عمر والمقدم مرارا عديدة وعبد الوارث بن سعيد وعبد العزيز بن صهيب **ص** وفي اسناده التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع والعنقة في موضع واحد والقول في ثلاثة مواضع **ص** واخرجه مسلم ايضا وابن ماجه ولفظه يوجز الصلاة ويتم الصلاة وعد السراح يوجز في الصلاة وفي لفظ مسلم كان اتم الس صلاة في ايجازه وفي لفظ اخف الناس صلاة في تمام وفي لفظ من اخف وفي لفظ كانت صلاته متقاربة وكانت صلاة ابي بكر متقاربة فلما كان عمر مد في صلاة الفجر وفي لفظ ما صليت بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة اخف من صلاته في تمام ركوع وسجود وفي لفظ كان اذا قال سمع الله لمن جده قام حتى تقول قداوهم وكان يقعد بين السجدين حتى تقول قداوهم قوله يوجز الصلاة من الاجاز وهو صد الاطاب والاكال صد القص **ص** **باب** من اخف الصلاة عد بكاء الصي **ش** يجوز ان يضاف باب الى من الموصولة ويجوز ان ينون على انه خير مستأ محذوف تقديره هذا باب وقوله من اخف

في محل الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره ترجته من اخف وقوله اخف على وزن افعل من الاخفاف وهو التخفيف **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا الوليد قال حدثنا الازاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عبدالله بن ابي قتادة عن ابيه عن ابي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني لا قوم في الصلاة اريدان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي كراهية ان اشق على امه **ش** مطابقتها للترجمة طاهرة **و** ذكر رجاله **و** هم ستة **و** الاول ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير مر في باب غسل الخائض رأس زوجها **و** الثاني الوليد بن مسلم مر في باب وقت المغرب **و** الثالث عبد الرحمن بن عمرو الازاعي وقد تكرر ذكره **و** الرابع يحيى بن ابي كثير وقدم ايضا **و** الخامس عبدالله بن ابي قتادة ابو يحيى الانصاري السلمي **و** السادس ابو الحارث بن ربيع الانصاري **و** ذكر لطائف اساده **و** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الصعنة في اربعة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه عن يحيى وفي رواية بشر الآتية عن يحيى الازاعي حدثني يحيى وفيه عن عبدالله بن ابي قتادة في رواية ابن سماعة عن الازاعي عبد الله بن ابي قتادة حدثني عبدالله بن ابي قتادة وفيه ان رواه ما بين رازي ودمشقي ويماني ومدني **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخاري ايضا عن محمد بن مسكين عن بشر بن بكر واخرجه ابو داود في الصلاة ايضا عن دحيم عن عمر بن عبد الواحد وبشر بن بكر واخرجه النسائي فيه عن سويد بن نصر عن ابن المار عن الازاعي واخرجه ابن ماجه فيه عن دحيم **و** ذكر معناه **و** قوله اني لا قوم في الصلاة اريد وفي رواية بشر بن بكر لا قوم الى الصلاة وانا اريد والواو في وانا اريد للحال وقوله اريد ايضا في موضع الحال قوله ان اطول ان مصدرية اي اريد التطويل في الصلاة قوله بكاء الصبي الكاء اذا مدت اردت به الصوت الذي يكون معه واداقصرت اردت خروج الدمع وهما ممدود لاحالة بقرينة فاسمع اذا السماع لا يكون الا في الصوت قوله فأتجوز اي فاخفف وقال ابن سابط التجوز هيا يراد به تقليل القراءة والدليل عليه ما رواه ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي السوءاء الهدي عن ابن سابط ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ في الركعة الاولى بسورة نحو ستين آية فسمع بكاء صبي فقرأ في الثانية بثلاث آيات قلت ابن سابط هو عبد الرحمن بن عبدالله بن سابط الجمحي مات بمكة سنة ثمان عشرة ومائة قوله كراهية بالنصب على التعليل مضاف الى ان المصدرية **و** ذكر ما استفاد منه **و** استدله بعضهم على جواز ادخال الصبي في المسجد وقال بعضهم فيه نظر لاحتمال ان يكون الصبي كان مخلفا في بيت تقرب من المسجد قلت ليس هذا موضع النظر لان الظاهر ان الصبي لا يشارك فيه غالبا **و** وفيه دلالة على جواز صلاة النساء مع الرجال **و** وفيه دلالة على كمال شفقة النبي عليه الصلاة والسلام على اصحابه ومراعاة احوال الكبير منهم والصغير وبه استدل بعض الشافعية على ان الامام اذا كان راكعا فاحس بداخل يريد الصلاة معه ينظره ليدرك معه فضيلة الركعة في جماعة وذلك انه اذا كان له ان يحذف من طول الصلاة لحاجة الانسان في بعض امور الدنيا كان له ان يرتد فيها لعادة الله تعالى بل هذا احق واولى وقال القرطبي ولا دلالة فيه لان هذا زيادة عمل في الصلاة بخلاف الحذف وقال ابن بطال ومن احاز ذلك الشعي والحسن وعبد الرحمن بن ابي ليلى وقال آخرون ينتظر ما لم يشق على اصحابه وهو قول احمد واسحق واى ثور وقال مالك لا ينتظر



لانه يصير من خلفه وهو قول الاوزاعي وابي حنيفة والشافعي وقال السفاقي عن سحنون صلاتهم  
 باطلة وفي الذخيرة من كتب اصحابنا سمع الامام في الركوع خفق العال هل ينتظر قال ابو يوسف  
 سألت اباحنيفة وابن ابى ليلى عن ذلك فكرهاه وقال ابو حنيفة اخشى عليه امرا عظيما يعنى الشرك  
 وروى هشام عن محمد انه كره ذلك وعن ابى مطيع انه كان لا يرى به بأسا وبه قال الشعبي اذا كان ذلك  
 مقدار التسيحة او التسيحتين وقال بعضهم يطول التسيحات ولا يزيد في العدد وقال ابو القاسم  
 الصفار ان كان الجائى غيا لا يجوز وان كان فقيرا يجوز انتظاره وقال ابو الليث ان كان الامام  
 عرف الجائى لا ينتظره وان لم يعرفه فلا بأس به اذ فيه امانة على الطاعة وقيل ان اطلال الركوع لا يدرك  
 الجائى خاصة ولا يريد اطلال الركوع للتقرب الى الله تعالى فهذا مكروه وقيل ان كان الجائى شريرا  
 طالما لا يكره لدفع شره **ص** تابعه بشر بن بكر وابن المبارك وبقية عن الاوزاعي **ش**  
 اى تابع الوليد بن مسلم بشر بن بكر الشافعي بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجمة وبكر بفتح الباء  
 الموحدة وذكر البخارى في باب خروج النساء الى المساجد حديث بشر مسندا حدثنا محمد بن مسكين قال  
 حدثنا بشر بن بكر قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة الانصارى  
 عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا قوم الى الصلاة الحديث وقال بعض الشراح في هذا  
 الموضع هي موصولة عدل المؤلف في كتاب الجمعة قلت هذا غفلة ممد وسهو وليس الاكاد كراهه قوله وابن  
 المبارك اى وتابع الوليد بن مسلم ايضا عبد الله بن المبارك ومتابعه هذه رواها النسائى عن سويد بن نصر  
 قال اخبرنا عبد الله عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه عن ابي عبد  
 الصلاة والسلام قال انى لا قوم الحديث قوله وبقية اى وتابع الوليد بن مسلم ببقية ايضا بفتح الباء الموحدة  
 وكسر القاف وتشديد الباء آخر الحروف ابن الوليد الكلاعى بفتح الكاف وتخفيف اللام  
 الحضرمى سكن حص وهو من افراد مسلم والبخارى استشهد به مات سنة تسع وتسعين ومائة وتابع  
 مسلم بن الوليد ايضا عمر بن عبد الواحد أخرجه ابوداود حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا  
 عمر بن عبد الواحد وبشر بن بكر عن الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة  
 عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا قوم الحديث وتابع الوليد ايضا اسماعيل  
 ابن عبد الله بن سماعة أخرجه الاسمعىلى **ص** حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن  
 بلال قال حدثني شريك بن عبدالله قال سمعت انس بن مالك يقول ما صليت وراء امام قط  
 اخف صلاة ولا اتم من الى صلى الله تعالى عليه وسلم وان كان ليسمع نكاه الصى فيخفف مخافة ان تقتن  
 امه **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة **د** ذكر رجاله **و** هم اربعة **د** الاول خالد بن مخلد بفتح  
 الميم الخلى الكوفى مرقى اول كتاب العلم **د** الثانى سليمان بن بلال ابو ايوب ويقال ابو محمد  
 التميمى **د** الثالث شريك بن عبدالله بن ابى عمير ابو عبد الله القرشى ويقال الليثى من انفسهم مات  
 عام اربعين ومائة **د** الرابع انس بن مالك **د** ذكر لطائف اساده **د** فيه التحديث بصيغة الجمع في  
 موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه السماع وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان شيخ البخارى  
 كوفى وبقية الرواة مدنيون وقال بعضهم والاسناد كله مدنيون وليس كذلك فان خالد بن  
 مخلد كوفى كما ذكرنا ويقال له القطوانى ايضا وقطوان محلة على باب الكوفة **د** ذكر من اخرجه  
 غيره **د** اخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وبقية وعلى بن حجر

اربعين عن اسماعيل بن جعفر عن شريك **قوله** اخف صفة للامام وصلاة نصب على  
التميز **قوله** وان كان لفظة ان هذه مخففة واصلا وانه والضمير في الشأن **قوله** فيخفف بين مسلم في  
رواية ثابت محل التخفيف ولفظه فيقرؤ بالسورة القصيرة **قوله** مخافة نصب على التعليل مضاف  
الى ان المصدرية **قوله** ان تقن امه من الاقن ان تلتهي عن صلاتها لاشتغال قلبها سكائه زاد  
عبدالرزاق من مرسل عطاء أو تركه فيصيح وقال الكرماني ويقتن من الثلاثي ومن الافعال والتفعيل  
قلت اشار بهذا الى ثلاثة اوجه فيه الاول يقتن على صيغة المجهول من قن يقتن والثاني من اقتن  
على صيغة المجهول ايضا والثالث من التقتن والذي ذكرته من باب الافعال فيكون على اربعة  
اوجه **ص** حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد قال حدثنا  
قتادة ان اس بن مالك رضى الله تعالى عنه حدثه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني  
لادخل في الصلاة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي مما علم من شدة وجدامه  
من بكائه **ش** هذا طريق آخر من حديث انس عن علي بن عبدالله بن جعفر ابوالحسن يقال  
له ابن المديني عن يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء عن سعيد بن ابى عروة عن قتادة وفيه التحديث  
بصيغة الجمع في اربعة مواضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه القول في اربعة مواضع ورواته  
كلهم بصريون واما اخر جده مسلم في الصلاة ايضاً عن محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع واما اخر جده ابن ماجه  
فيه عن بصري عن علي بن عبد الاعلى بن عبد الاعلى **قوله** مما علم كلمة ما مصدرية ويجوز ان تكون موصولة  
والعائد محذوف **قوله** وجدامه الوجد الحزن قال ابن سيدة وجد الرجل وحدا ووجدنا  
كلاهما عن الليث بن حزن وفي المصيح ووجدت في الحزن وجدنا ومصارعه يحدو حكي القراز  
عن الراء يحد يعني يضم الحيم وفي المطالع من موجدة امه اي من حها اياه وحزنها لبكائه قال  
وقد روي من وجدامه قال بعضهم وكان ذكر الام خرج مخرج العالب والافن كان في معناها  
يلتحق بها وفيه نظر لان غير الام ليس كالام في الموحدة ويفهم من قوله وانا اريد اطالتها  
ان من قصد في الصلاة الاتيان بشيء لا يجب عليه الوفاء به بل يستحب خلافا لاشتهب فانه قال  
من نوى التطوع قائما ليس له ان يتم جالسا **ص** حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابى عدى  
عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
اي لادخل في الصلاة فأريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فأتجوز مما علم من شدة وجدامه من بكائه  
**ش** هذا طريق آخر من حديث انس عن محمد بن بشار الملقب بندار عن محمد بن ابى  
عدى واسم ابى عدى ابراهيم الصري عن سعيد بن ابى عروة عن قتادة وفيه التحديث بصيغة الجمع  
في موضعين والنعمة في اربعة مواضع **ص** ورحاله بصريون **قوله** مما علم وفي رواية الكشي  
لما علم بلام التعليل **ص** وقال موسى حدثنا ابان قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس عن النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا تعليق وموسى هو ابن اسماعيل التبوذكي وابان هو ابن يزيد  
الوطار وفائدة هذا التعليق بيان سماع قتادة له من أنس ووصله السراح في مسنده فقل حدثنا  
عبدالله بن جرير بن جبلة حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابان بن يزيد حدثنا قتادة فذكره بلفظ  
اني اقوم في الصلاة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي مما علم من شدة وجدامه  
ببكاؤه وفي حديث جيد وعلي بن زيد عن ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاوز ذات يوم في صلاة

انتم فقلت له جوزت يا رسول الله قال سمعت بكاء صبي فكرت ان اشمل عليه امد وفي لفظ سمع صوت  
 صبي وهو في الصلاة فخنفت الصلاة فظنا انه خفت رحمة للصبي من اجل ان امد في الصلاة وفي  
 حديث ثابت عند ادا سمع بكاء الصبي قرأ بالسورة الخفيفة او السورة القصيرة شك جعفر بن سليمان  
 ص باب ٥ اذ صلى ثم أم قوماً ش ٥ اى هذا باب ترجمته اذ صلى رجل  
 مع الامام ثم ام قوماً ولم يدكر جواب ادا جريا على عادته في ترك الجرم بالحكم المختلف فيه  
 والظاهر ان ماله الى جواز ذلك حينئذ بقدر الجواب لفظ يجوز او يحزى ص حدثنا  
 سليمان بن حرب وابو العيمان قالا حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن عمرو بن دينار عن جابر رضى الله  
 تعالى عنه قال كان معاذ بن جبل يصلى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلى بهم ش ٥  
 مطابقته للترجمة طاهرة ٥ ورجاله قد مروا غير مرة وقدم البحث فيما يتعلق به مستوفى  
 ص باب ٥ من اسمع الناس تكبير الامام ش ٥ اى هذا باب في بيان حكم من  
 اسمع الناس وهذا بمومه يتناول المؤذن وغيره ممن يسمع الناس تكبير الامام في الصلاة ص  
 حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة  
 رضى الله تعالى عنها قالت لما مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر صد الذي مات فيه أناه  
 بالذ يؤذنه بالصلاة قال مروا ابابكر فليصل بالناس قلت ان ابابكر رجل اسيف ان يقيم مقامك  
 ولا يقدر على القراءة فقال مروا ابابكر فليصل فقلت مثله فقال في الثالثة او الرابعة انكن صواح  
 يوسف مروا ابابكر فليصل فصلى وخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يهادى بين رجلين كأى  
 انظر اليه يحط برجليه الارض فلما رآه ابوبكر ذهب يتأخر فأشار اليه ان صل فتأخر ابوبكر  
 وقعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى جنبه وابوبكر يسمع الناس التكبير ش ٥ مطابقته  
 للترجمة في قوله وابوبكر يسمع الناس التكبير وقدم الكلام فيه مستقصى في باب حد المريض  
 ان يشهد الجماعة وفي باب اهل العلم والفصل احق بالامامة قوله يؤذنه بضم الياء من الايدان وهو  
 الاعلام قوله اسيف اى رقيق القلب قوله ان يقيم مقامك وقال ابن مالك في بعض الروايات  
 ان يقيم مقامك يبكي قوله فليصل امر محذور ويحوز ثاببات الياء في موضعين وهو من قبل  
 اجراء المقتل محرى الصحيح والاكتفاء بحذف الحركة قوله يهادى بفتح الدال اى يمشى بين اثنين  
 معقدا عليهما قوله وابوبكر الواو فيه للحال ص تابعه محاصر عن الاعمش ش ٥  
 اى تابع عبد الله بن داود محاضر عن سليمان عن الاعمش ومحاضر بضم الميم والحاء وبعد الالف ضاد  
 معجمة مكسورة وفي آخره راء ابن المورع بضم الميم وفتح الواو وكسر الراء التمدانى الكوفى  
 مات سنة ست ومائتين ص باب ٥ الرجل يأتي بالامام ويأتم الناس بالمأموم  
 ش ٥ اى هذا باب في بيان حكم الرجل الذى يقتدى بالامام ويقتدى الناس بالمأموم  
 الذى اقتدى بالامام والذى يظهر من هذه الترجمة ان البخارى يميل الى مذهب الشعى  
 في ذلك لان الشعى يرى ان الجماعة يتحملون عن بعضهم بعضا ما يتحملة الامام والدليل  
 عليه انه قال فبين احرم قبل ان يرفع الصف الذى يليه رؤسهم من الركعة انه ادركها ولو كان  
 الامام رفع قبل ذلك لان بعضهم لبعض ائمة فهذا يدل على ان كل واحد من الجماعة امام للاخر مع  
 كونهم مأمومين وانه ليس المراد انه يأتي بالامام ويأتم الناس في التبليغ فقط فان قلت طاهر

حديث الباب السابق يدل على ان اللباس كانوا مع ابى بكر في مقام التبليغ حيث قال فيه وابو بكر يستمع  
 اللباس وقد قلت اسماع ابى بكر لهم التكبير جزء من اجزاء ما يأتون به فيه وليس فيه نفي لغيره والدليل  
 عليه ما رواه الاسماعيلى من طريق عبد الله بن داود عن الاعمش في حديث الباب السابق وبه والناس  
 يأتون بأبى بكر وابو بكر يسمعونهم وما يؤكده ان ميل البخارى الى مذهب الشعى كونه صدر هذا  
 الباب بالحديث المعلق فانه صريح في ان القوم يأتون بالامام في الصف الاول ومن بعدهم يأتون بهم  
 كما ذكره عن قريب **ص** ويدكر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ائتمواى وليأتكم بكم  
 من بعدكم **ش** هذا التعليق أخرجه مسلم في صحيحه عن الدارمى حدثنا محمد بن عبد الله  
 الرقاشى حدثنا بشر بن منصور عن الجريرى عن ابى نضرة عن ابى سعيد ان رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم راى في أصحابه تأخرا فقال لهم تقدموا فائتمواى وليأتكم بكم من بعدكم ولا يزال قوم يتأخرون  
 حتى يؤخرهم الله تعالى واخرجه ابو داود ايضا حدثنا موسى بن اسماعيل ومحمد بن عبد الله الخزازى قالا  
 حدثنا ابو الاشهب عن ابى نضرة عن ابى سعيد الحدردى الحديث واخرجه النسائى وابن ماجه ايضا  
 قوله ائتمواى خطاب لاهل الصف الاول قوله وليأتكم بكم من بعدكم معناه عدا الجمه وريستدلون بافعالكم  
 على افعالى لانهم يقتدون بهم فان الاقتداء لا يكون الا بالامام واحده ومذهب من يأخذ بظاهره  
 قد ذكرناه الآن **و** فيه جواز اعتماد المأموم في متابعة الامام الذى لا يراه ولا يسمعه على مبلغ  
 عدا وصف قدامه يراه متابعا للامام قوله من فتح الميم في محل الرفع لانه فاعل لقوله وليأتكم قوله  
 ولا يزال قوم يتأخرون اى عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله عن عظيم فضله أو رفع منزلته ونحو  
 ذلك وقال الكرمانى ويدكر تعليق بلفظ التريض قال بعضهم هذا عدى ليس بصواب لانه  
 لا يلزم من كونه على غير شرطه انه لا يصلح للاحتجاج به عده بل قد يكون صالحا للاحتجاج به  
 عده وليس هو على شرط صححه الذى هو اعلى شروط الصحة قلت هذا الذى ذكره يخزم  
 قاعدته لانه اذا لم يكن على شرطه كيف يحتج به والا فلا فائدة لذلك الشرط وابو نضرة الذى روى  
 الحديث المذكور عن ابى سعيد الحدردى ليس على شرطه واما يصلح عده للاستشهاد ولهذا  
 استشهده عن جابر في كتاب الشروط على ما سأتى ان شاء الله تعالى وابو نضرة بالون المفتوحة  
 وسكون الصاد المعجمة وفتح الراء واسمه المنذر بن مالك العوفى البصرى وابو الاشهب في مستند  
 ابى داود واسمه جعفر بن حبان الطاردي السعدى البصرى الاعمى وقده يحيى وابو زرعة وابو حاتم  
 مات سنة ست وثلاثين ومائة روى له الجماعة **ص** حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو معاوية  
 عن الاعمش عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة قال مروا ابابكر ان يصلى بالباس فقلت يا رسول الله  
 ان ابابكر رجل اسيف وانه متى ما يقوم مقامك لم يسمع الناس فلو أمرت عمر فقال مروا ابابكر  
 ان يصلى بالباس فقلت لحفصة قولى له ان ابابكر رجل اسيف وانه متى يقم مقامك لم يسمع الناس  
 فلو أمرت عمر فقال انكن لاتن صواحب يوسف مروا ابابكر ان يصلى بالباس فلما دخل في  
 الصلاة وجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه  
 تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابوبكر حسه ذهب ابوبكر يتأخر فأومأ اليه  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فحاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حتى جالس عن يسار

ابى بكر يصلى قائماً وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى قاعدا يقتدى ابوبكر بصلاة الى  
 صلى الله تعالى عليه وسلم والسام مقتدون بصلاة ابى بكر **ش** مطابقتة للترجمة في قوله  
 يقتدى ابوبكر بصلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره وهذا الحديث مضى في باب حد المريض  
 ان يشهد الجماعة رواه عن عمر بن حفص عن أبيه عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة وفي باب  
 انما جعل الامام ليؤتم به عن احمد بن يونس عن زائدة عن موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله وفي باب  
 من اسع الناس تكبير الامام عن مسدد عن عبد الله بن داود عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة  
 وقدم الكلام في ما حقه مستوفى قوله يؤذنه اي يعلم قوله مروا ابابكر ان يصلى هذه روايه الكشميهي  
 وفي رواية غيره مروا ابابكر يصلى قوله متى ما يقوم هكذا باثبات الواو في رواية الاكثرين وفي رواية  
 الكشميهي متى ما يقوم بالجزم هذا على الاصل لان متى من كلم المحازاة واما على رواية الاكثرين وشهدت  
 متى ما دافاهملت كانت شبه اذا عتي فتهمل كما في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اخذت ماصا جمعكم انكبرا  
 اربعوا ثلاثين وتسبحوا ثلاثا وثلاثين وتحمدوا ثلاثا وثلاثين قوله فلو امرت لو اما للشرط وجوابه  
 محذوف واما التثنية فلا يحتاج الى جواب قوله تخطان في الارض هذه رواية الكشميهي وفي رواية  
 غيره تخطان الارض قوله حسه اي صوته الخفي قوله يتأخر جلة حاله قوله فأوما اليه رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم اي اشار اليه ان لا يتأخر قوله حتى جلس عن يسار ابى بكر انما لم يجلس عن اليمين لان  
 اليسار كان من جهة حجرته وكان اخف عليه قوله مقتدون بصلاة اي بكر على صيغة الجمع باسم الفاعل  
 ويروي يقتدون بصيغة المضارع **ص** باب هل يأخذ الامام اذا شك بقول الناس **ش**  
 اي هذا باب ترجمته هل يأخذ الامام الى آخره وفي بعض السمع هل يأخذ الامام بقول الناس اذا  
 شك يعني في الصلاة واعلم يدكر الجواب لانه مشى على عادته ان الحكم اذا كان مختلفا في لا يدكره  
 الحرم وقد اختلف العلماء في ان الامام اذا شك في صلاته فأخبره المأموم بأنه ترك ركة مثلا  
 هل يرجع الى قوله ام لا واختلف عن مالك في ذلك فقال مرة يرجع الى قولهم وهو قول الى حيفة  
 وقال مرة يعمل عمل يقيد ولا يرجع الى قولهم وهو مذهب الشافعي والصحیح عند اصحابه وقال ابن  
 التين يحتمل ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم شك باخار ذي اليمين فسألهم ارادة تيقن احد  
 الامرين فلما صدقوا ذا اليمين علم صحة قوله قال وهذا الذي اراد البخاري بتوييه **ص** حد ثنا  
 عبد الله بن مسلمة عن مالك بن انس عن ايوب بن ابي تيمية السخيتاني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة  
 رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذوالالدين اقصر  
 الصلاة ام نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق ذوالالدين فقال الناس  
 نعم فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى اثنتين اخريين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده  
 او اطول **ش** مطابقتة للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم شك فيما قاله  
 ذوالالدين ورجع فيه الى قول الناس وهو السبب الطاهر في ذلك وان كان يحتمل تذكره  
 صلى الله تعالى عليه وسلم الامر من تلقاء نفسه فتنى عليه لا على اخبار الناس لان هذا سبب خفي والشئ  
 اذا كان له سببان طاهر وخفي فيسند الى السبب الطاهر دون الخفي **د** ذكر حاله **د** قد ذكر واغير  
 مرة وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والنعنة في اربعة مواضع وفيه ذكر مالك  
 بنسبه الى ابيه وكذلك ايوب ذكر مع نسبه الى حرفته واسم ابى تيمية كيسان وفيه ان رواه



من شئنا ان يسمع شئنا اذ اعص بالبكاء في حالته ان تردد في صدره ولم يمتنع وكل صوت بدا  
كالصفحة فهو شئنا ذكره ابو امامي في المنتهى وفي المحكم الشئنا اشد الكاء وقيل هي فائقة ترتفع لها النفس  
كالنواق وقال ابو عبيد الشئنا هو مثل بكاء الصبي اذا ردد صوته في صدره ولم يمتنع وفي مجمع  
الدرائب هو صوت معد توجع وتحنن وقال السفاقي احار العلماء الكاء في الصلاة من خوف الله تعالى  
وخشيته واختلجوا في الانين والتأوه قال ابن المبارك اذا كان عالما فلا بأس وعند ابن حنيفة  
اذا ارتفع تأوهد او كآؤه فان كان من ذكر الجلبة والار لم يقطعها وان كان من وجع او مصيد قطعها  
وعن الشافعي وابي ثور لا بأس به الا ان يكون كلاما مفهوما وعن الشعبي والنخعي يعبر صلاته  
حديثا ص حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك بن اس عن هشام بن عروة عن أنس عن عائشة رضي الله  
تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليا وسلم قال في مرصه مروا انا كرى صلى بالباس قالت عائشة قلت  
ان انا كرا ادا قام في مقامك لم يسمع الباس من البكاء فر عمر فليصل فقال مروا انا كرا فليصل بالباس  
فقلت عائشة فقلت لحفصة قولي له ان انا كرا رجل أسيف اذا قام في مقامك لم يسمع الباس من البكاء فر عمر  
فليصل بالباس ففعلت حفصة رضي الله تعالى عنها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مد اكن  
لانين صواحب يوسف مروا انا كرا فليصل بالباس فقلت حفصة لعائشة ما كنت لاصيبك  
خيرا ش مطابقتها للترجمة من حيث ان عائشة اخبرت فيه ان انا كرا ادا قام في مقام  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبكي بكاء سديدا حتى لا يسمع الباس قراءته من شدة البكاء فان قالت  
هذا اخار عما سيقع وليس فيه ما يدل على انه يبكي قلت هي اخبرت عما ساهدته من بكائه  
في صلاته قبل ذلك وقاست على هذا انه اذا قام مقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبكي اشد  
من ذلك لرؤيته خلو مكان النبي عليه الصلاة والسلام مع ماعده من الرقة وسرعة الكاء فان قالت ما  
في الحديث شئ يدل على ان انا كرا كان اماماً فضلا عن انه يبكي وهو امام قلت جاء في حديث هذا  
الباب عن عائشة قلت يا رسول الله ان انا كرا رجل رقيق اذا قرأ القرآن لا يملك دمه فثبت بهذا  
انه كان يبكي اذا قرأ القرآن وثبت انه كان اماماً قبل ان يأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان قرأ قل  
ذلك والدليل ما جاء فيه فاستفتح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث انتهى ابو بكر من القراءة فدل  
ذلك على انه كان يبكي وهو يقرأ القرآن وانه كان يقرأ وهو امام الى وقت محي النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم وطابق الحديث الترجمة من هذه الحثية فافهم فان احدا ما سمع على ذلك بذكر بنية  
الكلام مما لم يذكره امار حاله فقدم ذكرهم غير مرة واسمعيل ان اويس الاصمعي المدني ان  
اخت مالك بن اس وكلهم مديون وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع  
وفيه العصبه في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع واحد قوله من البكاء كلمة من التعليل اي لاجل  
الكاء وقال الكرماني في الكاء اي لاجل البكاء وفي حاء التسوية او هو حال اي كآس في الكاء وهو من باب اقامة  
بعض حروف الجر مقام بعض قلت هذا اعم يتوجه اذا صحت رواية في الكاء قوله فر عمر فليصل  
ويروى يصلي قوله بالباس ويروى للناس قوله ففعلت اي القول المدكور ولم تقل فقلت كذا وكذا  
اختصارا لقوله مد كذا جرو قد تقدم فيما مضى باب تسوية الصفوف عند الاقامة  
وبعدها ش اي هذا باب في بيان حكم تسوية الصفوف عند الاقامة للصلاة وبعد الاقامة  
اي بعد الفراغ من الاقامة قل السروع في الصلاة حديثا ص حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك

قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت سالم بن ابي الجعد قال سمعت العيمان بن بشير يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم **ش** **ش** مطابقت للترجمة في لفظ التسوية طاهرة وليس فيه ما يطابق قوله عند الاقامة وبعدها ولكند اشار بذلك الى ما في بعض طرق الحديث ما يدل على ذلك وقد روى مسلم من حديث العيمان قال ذلك عند ما كان يكبر **و** ذكر رحاله **و** هم خمسة قد ذكرنا وروى عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء ابو عبد الله الجهمي بضم الجيم المرادى بضم الميم وتخفيف الراء الكوفي الاعمش من الائمة العالمين مات سنة عشرة ومائة والجعد بفتح الجيم وبشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المججمة مرفى كتاب الايمان في باب فصل من استبرأ **و** ذكر لطائف اسناده **و** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه السماع في موضعين وفيه القول في خمسة مواضع وفيه ان شيخه مذكور باسمه وكنيته صريحا وفيه ان رواه ما بين بصرى وكوفى **و** ذكر من اخرجه غيره **و** اخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن ابي بكر بن ابي شيبة وابن المنى وابن بشار عن غندر عن شعبة **و** ذكر معناه **و** قوله لتسون اللام فيه للتأكد وقال اليعاقبة هذه اللام هي التي يتلقى بها القسم والقسم هنا مقدروا لهذا اكده بالون المشددة وقد ابرزه ابو داود في سننه حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن زكريا ابن ابي زائدة عن ابي القاسم الحلبي قال سمعت العيمان بن بشير يقول اقل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الناس بوجهه فقال اقيموا صفوفكم ثلاثا والله لتقيم صفوفكم او ليخالفن الله في قلوبكم الحديث واصل لتسون لتسوون لانه من التسوية تقول تسوي تسويان تسوون بضم الواو الاولى وسكون الثانية والون فيه علامة الجمع فلما دخلت عليه نون التأكيذ الثقيلة حدثت نون الجمع واحدى الواوين لالتقاء الساكنين والمحدوف هو الواو والجمع او واو الكلمة فيه خلاف وقد علم في موضعه وفي رواية المستملى لتسوون فالنون على هذه الرواية نون الجمع فان قلت ما معنى تسوية الصفوف قلت اعتدال القائمين بها على سمت واحد وراى ايضا سدا لخلل الذي في الصف على ما سيأتى قوله او ليخالفن الله بفتح اللام الاولى لانها لام التأكيذ وبكسر اللام الثانية وفتح الفاء ولفظ الله مرفوع بالاعلية وكلمة او في الاصل موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء وقد تخرج الى معنى بل والى معنى الواو وهي حرف عطف ذكر المتأخرون لها على كثيرة وههنا لاحد الامرين لان الواقع احدا الامرين اما اقامة الصفوف واما مخالفة والمعنى ليخالفن الله ان لم تقيموا الصفوف لانه قابل بين الاقامة وبينه ويكون الواقع احدا الامرين وهذا وعيد لمن لم يقيم الصفوف بعذاب من جنس دنبتهم لاختلافهم في مقامهم وقيل يقع بينكم العداوة والبغضاء واختلاف القلوب يقال تغير وجه فلان على اى طهرلى من وجهه كراهية في وتعبير لان مخالفتهم في الصفوف مخالفة في الطاهر واختلاف الظاهر سبب لاختلاف الباطن وقيل هو على حقيقته والمراد تشويه الوجه بتحويل خلقه عن وضعه بمحله موضع القفا وهذا نظير الوعيد فيمن رفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله رأسه حار ويؤيد بجلده على طاهره مارواه احمد من حديث ابي امامة بلفظ لتسون الصفوف او لتطمسن الوجوه قال القرطبي معناه تفترقون فياخذ كل واحد وجهه غير الذي اخذ صاحبه لان تقدم الشخص على غيره مطبة الكبر المفسد للقلب الداعى الى العظيمة ويقال المراد من الوجه اما الذات والمخالفة بحسب المقاصد واما العضو المخصوص فالمخالفة اما بحسب الصورة الانسانية وغيرها واما بحسب الصفة واما القدم والوراء قوله ليخالفن من باب المفاعلة ولكن لا يقتضى المشاركة لان



معناه ليقعن الله المخالفة تقرينة لفظ بين **ص** حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن  
عبد العزيز بن صهيب عن أنس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقيموا الصفوف فاني أراكم  
خلف طهرى **ش** مطاقته للترجة من حيث ان الامر باقامة الصفوف هو الامر بالتسوية  
ورحاله قدموا و ابو معمر بفتح الميم هو عبد الله بن عمرو بن الجراح المنقرى المتعدو عبد الوارث  
ابن سعيد البصرى **ص** وأخرجه مسلم عن شيان عن عبد الوارث وعبد النسي كان يقول استوا  
فوالذى نفسى بيده انى لأراكم من خلفى كأراكم بين يدي **قوله** اقيموا الصفوف اى عدلوا يقال  
اقام العود اى عدله وسواه **قوله** فاني أراكم خلف طهرى الغاء فيه للسية و اشار به الى ان سبب  
الامر بذلك اعناه وتحقيقى منكم خلافة ولا يخفى ذلك على لاني ارى من خلف طهرى كما ارى من بين  
يدي **ص** ثم ان هذا يجوز ان يكون ادراكا خاصا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم محققا انحرقت له العادة  
وخلقت له عين وراه فيرى بها كاذكر مختار بن محمد في رسالته الناصرية انه صلى الله تعالى عليه  
وسلم كان بين كتفه عيان مثل سم الحياض فكان يبصر بهما ولا تحجبهما الثياب وفي حديث كان  
صلى الله تعالى عليه وسلم يرى في الظلام كما يرى في الضوء و ذكر بعض اهل العلم ان ذلك راجع الى العلم  
وان معناه لأعلم وهذا تأويل لاحاجة اليه بل جل ذلك على طاهره اولى ويكون ذلك زيادة  
في كرامات الشارع قاله القرطبي وقال احمد وجهور العلماء هذه الرؤية رؤية العين حقيقة ولا مانع له  
من حنة العقل وورد الشرع به فوجب القول به **ص** ذكر ما استفاد منه **ص** في الامر بتسوية  
الصفوف وهي من ستة الصلاة عدائي حنيفة والشافعي ومالك وزعم ابن حرم انه فرض لان  
اقامة الصلاة فرض وما كان من الفرض فهو فرض قال صلى الله تعالى عليه وسلم فان تسوية  
الصف من تمام الصلاة فان قلت الاصل في الامر الوجوب ولا سيما فيه الوعيد على ترك تسوية  
الصفوف فدل على انها واجبة قلت هذا الوعيد من باب التغليب والتشديد تأكيداً وتحريصاً على  
فعلها كذا قاله الكرماني وليس بسدylan الامر المقرون بالوعيد بل الوجوب بل الصواب  
ان يقول فلتكن التسوية واجبة بمقتضى الامر ولكنها ليست من واجبات الصلاة بحيث انه اذا  
تركها فسدت صلاته او قصتها عاية ما في الباب اذا تركها يأثم وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه  
انه كان يوكل رجالا باقامة الصفوف فلا يكر حتى يحبران الصفوف قد استوت وروى عن علي  
وعثمان رضي الله تعالى عنهما انهما كانا يتعاهدان ذلك ويقولان استوا وكان علي رضي الله تعالى  
عنه يقول تقدم يا فلان وتأخر يا فلان وروى ابو داود من حديث العثمان بن بشير قال كان  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسوي صفوفنا اذا قمنا للصلاة اذا استويا كبر للصلاة  
ولفظ مسلم كان يسوي صفوفنا حتى كانا يسوي بها القداح حتى رأى انا قد غفلنا عنه خرج يوما حتى كاد  
ان يكر فرأى رجلا باديا صدره فقال عماد الله لتسون صفوفكم الحديث **ص** باب **ص**  
اقبال الامام الساس عند تسوية الصفوف **ش** اى هذا باب في بيان حكم اقبال الامام  
ولفظ الاقبال مصدر مصاف الى فاعله وقوله الساس بالنصب مفعوله **ص** حدثنا  
احمد بن ابي رحاء قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا رائد بن قدامة قال حدثنا جند  
الطويل حدثنا انس بن مالك قال اقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
بوجهه وقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني أراكم من وراء طهرى **ش** مطابقة للترجة

سنة مائة وثمانين وستمائة. الاول اسم من رجاه يفتح الراء وتحتبب الجيم والباء  
واسم أبي رجاه عبد الله بن أيوب أبو الوليد الحنفي الهروي سأل بهراة في سنة اثنين وثلاثين ومائتين  
وقبره مشهور في الكوفة الثانية معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي البغدادي وأصله كوفي الثالثة  
زائدة من قدامة بضم القاف مرقى باب غسل المدي الرابعة جيد الطويل بضم الطاء والخامس  
أنس بن مالك رضي الله عنه ورد كرتائب أسناده في حديث الحديث بصيغة الجمع في جميع الأسانيد ولم  
يتم شئ منها إلى هنا وفيه القول في حصة مواضع وفيه أن رواه ما بين هروي وبغداد وكوفي  
ونصري وفيه أن شيخه من أفراده وفيه أن معاوية بن عمرو أيضا من شيوخ البخاري وهو من  
قدماء شيوخه وروى له بها بواسطة أحد من أبي رجاه والطاهر أنه لم يسمع هذا الحديث منه  
وفي بصريح جيد بالحديث عن أنس فأمن بذلك تدليس ذكر معناه قوله أقيموا صفوفكم  
الطلاب للجماعة الحاضرين لأداء الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم واقامة الصفوف  
تسويتها قوله وترأسوا بضم الصاء المشددة وأصله ترأسوا ادغمت الصاد في الصاد لانهما ملازمان  
بوجوب الادغام ومعناه تصافوا وواصلوا حتى يتصل ما بينكم ولا ينقطع وأصله من الرص يقال  
رص البناء يرصد رصا إذا الصق ببعضه بعض ومنه قوله تعالى كأنهم بنيان مرصوص وفي  
سنن أبي داود وصحيح ابن حبان من حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده أي لاري الشيطان يدخل  
من خلل الصف كأنه الحذف والحذف بفتح الحاء المهملة وفتح الذال المهملة وفي آخره فاء وهي  
غنة معار سود تكو دالين وفسرها مسلم بالقصد بالتحريك وهي جنس من الغنم قصار الأرجل  
قماش الوجوه قال الأصمعي أجود الصوف صوفها وفي رواية البيهقي قال يا رسول الله وما أولاد  
الحذف قال صأن جرد سود تكون بأرض اليمن وقال الخطابي ويقال أكثر ما تكون بأرض الجواز  
قوله من وراء ظهري أي من خلف ظهري وهما ذكر كلمة من خلاف الحديث السابق والمكتة  
فيه أنه إذا وجد من يكون صريحا بأن مبدأ الرؤية ومنشأها من خلف بأن يخلق الله حاسة باصرة  
فيه وإذا عدم يحتمل أن يكون منشأها هذه الحاسة المعهودة وأن تكون غيرها مخلوقة في الوراثة  
ولا يلزم رؤية تلك الحاسة إذا الرؤية أعماهى بخلق الله تعالى وإرادته وما يستفاد من جواز الكلام  
بين الأقامة وبين الأقامة وبين الصلاة ووجوب تسوية الصفوف وفيه هجرة النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم ص باب الصف الاول ش أي هذا باب في بيان ثواب الصف الاول  
واختلف في الصف الاول فقل المراد به ما يلي الإمام مطلقا وقيل المراد به من سبق إلى الصلاة  
ولو صلى آخر الصفوف قاله ابن عبد البر وقيل المراد به اول صف تام مسدود لا يتخلله شئ مثل  
ستصورة ومحوها وقال السهوي القول الاول هو الصحيح المختار وفيه صرح المحققون والقولان  
الاخران غلط صريح قلت القول الثاني لا وجدله لأنه ورد في حديث أبي سعيد أخرجه أحمد  
وأن خير الصفوف صفوف الرجال المقدم وشرفها المؤخر الحديث والقول الثالث له وجه لأنه ورد  
في حديث أنس أخرجه أبو داود وغيره رصوا صفوفكم وقد ذكرناه عن قريب وإذا تخلل بين الصف  
شئ ينتقض الرص وفيه أيضا أي لاري الشيطان يدخل من خلل الصف وأما كون القول  
الاول هو الصحيح فوجهها أن الاول اسم لنبي لم يسبقه شئ ولا يطلق هذا الأعلى الصف الاول

الذى يلى الامام مطلقا فان قلت ورد في حديث البراء بن عازب اخرججه اسجد ان الله وملائكته  
يصلون على الصف الاول او الصفوف الاول قلت لفظ الاول من الامور النسبية فان الثانى اول  
بالسنة الى الثالث والثالث اول بالنسبة الى الرابع وهم حراً ولكن الاول المطابق هو الذى لم  
يسبقه سىء ثم الحكمة في التحريض والخشوع على الصف الاول المطابق على وحوه المسارعة  
الى خلاص الدماء والسبق لدخول المسجد والقرب من الامام واستماع قراءة والتعلم مندو القمح عليه  
عد الحاجة واحتياح الامام اليه عند الاستخلاف والعد من يحترق الصفوف وسلامة الخاطر  
من رؤية من يكون بين يديه وخلو موضع سجوده من اديال المصلين **ص** حدثنا ابو عاصم  
عن مالك عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشهداء  
العرق والمطون والمطعون والهدم وقال ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون  
ما في العتق والصبح لآتوا هماً ولو هموا ولو يعلمون ما في الصف الاول لاستهيموا **ش** مطابقت  
للتريجة في قوله ولو يعلمون ما في الصف الاول لاستهيموا **ش** ذكر رحاله **ش** وهم خمسة كلهم  
تدد كروا وابو عاصم البيه اسم الفخاك بن محله وسمى بضم السين المهملة وقع الميم وتشديد  
الياء آخر الحروف القرشى المحذومى ابو عبد الله المدي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث  
ابن هشام وابو صالح دكوان السمان وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والعصاة في  
اربعة مواضع ورواته ما بين بصرى ومدنى بالبصرى شيخ البخارى والباقر مدينون وواخرج  
البخارى هذا الحديث في باب فصل التهجير عن قتيبة عن مالك عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة تأتم به  
ولفظه الشهداء خمس المطعون والمطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله وفيه وانصف  
الاول واخرجه في باب الاستهيم في الاذان عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن سمى الى آخره ولفظه لو  
يعلم الناس ما في الداء الاول والصف الاول ثم لا يحدون الا ان يستهيموا الاستهيم الحديث وليس فيدد كرو  
الشهداء ود كروا في الباين جميع ما يتعلق به من الاشياء قوله العرق بكسر الراء معى العريق والمبطون هو  
صاحب الاسهال والهدم بكسر الدال وقيل سكونها وقال الكرماني هو المهدوم قلت المهدوم هو الذى  
يهدم واما الهدم هو الذى يقع عليه الهدم كافي الحديث الماصى وصاحب الهدم والتهجير التكبير الى  
كل شىء والعقمة صالة العشاء والخسوالرحم على الاست والاستهيم الاقتراع والمقدم صد المؤخر  
وهو ايضا مرئى ويروى الصف الاول فان اردت الامعان في الكلام فليكن ما في الباين المذكورين  
**ص** **ص** باب **ص** اقالة الصف من تمام الصلاة **ش** **ش** اى هذا باب في بيان اقالة الصف  
وهي تسويته من تمام الصلاة وسد ذكر ما المراد من تمام الصلاة **ص** **ص** حدثنا عبد الله  
ابن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن ابي  
صلى الله تعالى عليه وسلم انا قال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا ركعوا فاركعوا واداء قال سمع الله  
لمن حده فقولوا ربنا لك الحمد واداء سجد فاسجدوا واذا صلى حالساً فصلوا جلوساً اجمعون  
رايو الصف في الصلاة فان اقالة الصف من حسن الصلاة **ش** **ش** ذكر البخارى في الترجة  
من تمام الصلاة وفي الحديث من حسن الصلاة وفي حديث أنس في الباب فان تسوية الصفوف  
من اقالة الصلاة ورواية ابي داود عن ابي الوليد الطيالسى وسليمان بن حرب كلاهما عن سبعة  
عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سواوا صفوفكم فان تسوية الصف

من تمام الصلاة وكذا أخرجه الاسمعيلى عن ابى خليفة واليهقى من طريق عثمان الدارمى كلاهما  
 عنه وكذا مسلم وغيره من طريق جماعة عن شعبة ثم توجيه المطابقة بين الترجمة وحديثى الباب  
 من حيث ان المراد من الحسن هو الكمال لان حسن الشيء رائد على حقيقة فتعين تقدير هذا اللفظ  
 فى الترجمة هكذا باب اقامة الصف من كمال تمام الصلاة او من حسن تمام الصلاة ولا خفا ان تسوية  
 الصف ليست من حقيقة الصلاة وانما هى من حسنهما وكالها وان كانت هى فى نفسها سنة او واجبة  
 او مستحبة على اختلاف الاقوال وكذلك الكلام فى حديث انس فان تسوية الصفوف ليست من اقامة  
 الصلاة لان الصلاة تقام بعينها والتقدير وان تسوية الصفوف من كمال اقامة الصلاة وقد تكلف بعض  
 الشراح ههنا كلام لا طائل تحت ذكر حاله وهم حجة الاول عبد الله بن محمد بن عبد الله  
 ابو جعفر البخارى الحنفى المسدى مات فى دى القعدة سنة تسع وعشرين ومائتين \* الثانى عبد  
 الرزاق بن همام ابوبكر الصمعى اليمامى \* الثالث معمر بن قتيبة الميمى ابن راشد البصرى \* الرابع  
 همام بن مبد اليمامى \* الخامس ابو هريرة \* ذكر لطائف اساده \* فيه الحديث بصيغة الجمع  
 فى موضعين وفيه الاخبار كذلك فى موضع وفيه العصة فى ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين بخارى  
 وبصرى ويماميين \* واخرجه مسلم فى الصلاة ايضا عن محمد بن رافع وقدمضى فى باب انما جعل  
 الامام ليؤتم به نحو حديث ابى هريرة هذا فى موضعين احدهما عن عائشة ام المؤمنين لكن اوله  
 صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى بيته وهو شاك ف صلى وهو قاعد و صلى وراءه قوم قياما فأشار  
 عليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا  
 قال سمع الله لمن جده فقولوا رسا ولك الحمد واذا صلى حالسا فصلوا حلوسا اجعون انتهى  
 والآخر حديث انس رضى الله تعالى عنه واوله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ركب فرسا فصرع عنه فحش عن شقه الايمن ف صلى صلاة من الصلوات وهو قاعد فصليا  
 وراءه قعودا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به الى قوله اجعون بحوه مع بعض تفاوت  
 فى المتن يظهر ذلك عند المقابلة قوله اقيموا الصف اى سواوا واعدلوا \* ص حديثا ابوالوليد قال  
 شعبة عن قتادة عن انس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال سواوا صفوفكم فان تسوية الصفوف  
 من اقامة الصلاة ش \* وجه مطابقة الحديث للترجمة قد ذكرناه \* ورحاله قد ذكرناه  
 غير مرة وابوالوليد هو هشام بن عبد الملك \* واخرجه مسلم فى الصلاة ايضا عن ابى موسى وبندار  
 كلاهما عن عذر واخرجه ابوداود وفيه عن ابى الوليد وسليمان بن حرب واخرجه ابن ماجه  
 فيه عن بندار عن يحيى وعن بصر بن على عن ابيه وبشر بن عمر قوله فان تسوية الصفوف وفى رواية  
 الاصيلى الصف بالافراد قوله من اقامة الصلاة كذا ذكره البخارى عن الوليد وذكره غيره عند  
 لفظ من تمام الصلاة وتمسك ابن بطل بظاهر لفظ حديث ابى هريرة فاستدل به على ان تسوية  
 الصف سنة قال لان حسن الشيء زيادة على تمامه وأورد عليه رواية من تمام الصلاة واجاب  
 ان دقيق العيد قال قديروا من قوله تمام الصلاة الاستحباب لان تمام الشيء فى العرف امر  
 زائد على حقيقته التى لا يتحقق الا بها وان كان يطلق بحسب الوضع على بعض ما لا يتم الحقيقة  
 الا به قلت وفيه نظر لان الفاظ التمرع لا تستعمل بحسب العرف بل الذى يدل على الاستحباب  
 مادكرناه والله اعلم بحقيقة الحال وهو متصف بصفة الكمال \* ص باب \* ثم من لم يتم

الصفوف ش ١٠٠ - اى هذا باب في بيان اثم من لا يتم الصلوة عند القيام الى الصلاة  
ص حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا الفصل بن موسى قال اخبرنا سعيد بن عبيد الطائي  
عن بشير بن يسار الانصارى عن انس بن مالك انه قدم المدينة فقيل له ما انكرت مما منذ يوم عهدت  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما انكرت شيئا الا انكم لا تقيمون الصفوف ش ١٠١ -  
مطابقة هذا الاثر لترجمة من حيث ان انسا حصل منه الا نكار على عدم اقامتهم الصفوف وانكاره يدل  
على انا يرى تسوية الصفوف واجبة فتارك الواجب آثم وظاهر ترجمة البخارى يدل على انه ايضا يرى  
وجوب التسوية والصواب هذا لورود الوعيد الشديد في ذلك قيل الانكار قديقع على ترك السنة  
فلا يدل ذلك على حصول الاثم قلت الانكار يستلزم المكروفا على المكرا آثم على انه صلى الله تعالى عليه  
وسلم امر بالتسوية والاصل في الامر الوجوب الا اذا دلت قرينة على غيره مع ورود الوعيد  
على تركها وانكار انس طاهر في انهم حالفوا ما كانوا عليه في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
من اقامة الصفوف فعلى هذا تستلزم المخالفة التأثيم وقال بعضهم وهو ضعيف لانه يفصى الى انه  
لا يلقى شيء مسنون لان التأثيم انما يحصل من ترك واجب قلت قول هذا القائل ضعيف بل هو  
كلام ظاهر الفساد لا بالاسلم ان حصول التأثيم محصور على ترك الواجب بل التأثيم يحصل ايضا  
عن ترك السنة ولا سيما اذا كانت مؤكدة ومع القول بوجوب التسوية فتركها لا يضر صلاته  
لاها خارجة عن حقيقة الصلاة الا ترى ان انسا مع انكاره عليهم لم يأمرهم باعادة الصلاة ولا يعتبر  
ما ذهب اليه ابن حزم من بطلان صلاته مستدلا بما صح عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه  
ضرب قدم ابي عثمان النهدي لاقامة الصف وبما صح عن سويد بن غفلة قال كان بلال يسوى منا كبنا  
ويضرب اقدامنا في الصلاة فقال ابن حزم ما كان عمر وبلال يضربان احدا على ترك غير الواجب  
قال بعضهم فيد بطر لحوازا انهما كانا يريان التحرير على ترك السنة قلت في هذا الطر نظر لان قائله  
قد ناقص في قوله حيث قال فيما مر عن قريب التأثيم انما يحصل عن ترك واجب فادالم يكن تارك السنة  
آثما فكيف يستحق التعزير بل الطاهر ان ضربهما كان لترك الامر الذي طاهره الوجوب ولاستحقاق  
الوعيد الشديد في الترك ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ١٠٢ الاول معاذ بن عيسى الميم بن اسد ابو عبد الله  
المروزي نزل البصرة ١٠٣ الثاني الفصل بن موسى المروزي السبائي بكسر السين المهملة وسكون الياء  
آخر الحروف وتخفيف السين وبعد الالف نون أخرى نسبة الى سيان قرية من قرى مرو مات سنة  
احدى واثنين وتسعين ومائة ١٠٤ الثالث سعيد بن عبيد الطائي ابو الهذيل الكوفي ١٠٥ الرابع بشير  
بن عبيد الله الموحدة وقبح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء ابن يسار بفتح الياء  
آخر الحروف وتخفيف السين المهملة وبعد الالف راء المدنى مولى الانصارى ١٠٦ الخامس اس بن  
مالك رضى الله تعالى عنه ١٠٧ ذكر لطائف اسناده ١٠٨ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الاخير  
كذلك في موضعين وفيه البعثة في موضعين وفيه ان شيخ البخارى من افراده وفيه بشير المذكور ليس له  
في الكتب الستة عن انس غير هذا الحديث والحديث ايضا من افراد البخارى وفيه ان رواه  
ما بين مروزي وكوفي وسدى وتابع الفضل ابو معاوية واستحقق الأزرقى عن سعيد كما اخرج  
الاسم على عنها ١٠٩ ذكر معناه ١١٠ قوله انه قدم المدينة اى من بصرة قوله ما انكرت اى اى شيء انكرت  
مما منذ يوم عهدت وقد علمت ان منذ ومذخر فاجر وهو الصحيح وقيل اسمان مصافان فيكون

بمعنى من ان كان الرمان ماصيا وعصى في ان كان حاصرا ومعنى من والى حيا ان كان معدوداً  
 نحو ما رأيت منذ يوم الخميس او منذ يوماً او عاماً او منذ ثلاثة ايام والمعنى ههنا ما انكرت منا  
 من يوم عهدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمدكور في المتن رواية الكشميهي والمستمل  
 وفي رواية غيرهما ما انكرت منذ يوم عهدت بغير لفظ ما فقولاه ما انكرت شيئاً الى آخره يدل  
 على ان انكاره على ترك الواجب او السنة المؤكدة فلذلك بوب البخاري بالترجمة المذكورة **ص**  
 وقال عقبه من عبيد عن بشير بن يسار قدم علينا أنس المدينة بهذا **ش** عقبه نضم العين  
 المهمة وسكون القاف اخو سعيد بن عبيد راوى الاسناد الذي قبله وليس للبخاري عن عقبه  
 الا هذا المعلق ويكنى عقبة أنى الرجال بفتح الراء وتشديد الحاء المهملة وقد وصل هذا المعلق ابو نعيم  
 الحافظ عن ابي بكر بن مالك عن عبد الله بن احمد عن أبيه قال حدثنا ابو معاوية ويحيى بن سعيد قالا  
 حدثنا عقبه بن عبيد ذكره ووصله احداً ايضا في مسنده عن يحيى القطان عن عقبه بن عبيد الطائي  
 حدثني بشير بن يسار قال جاء أنس الى المدينة فقلنا ما انكرت منا من عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال ما انكرت منكم شيئاً غير انكم لا تقيمون الصفوف وهذه المقدمة لانس غير المقدمة التي تقدم ذكرها  
 في باب وقت العصر فان طاهر الحديث فيها انه انكر تأخير الظهر الى اول وقت العصر وهذا الانكار ايضا  
 غير الانكار الذي تقدم ذكره في باب تضييع الصلاة عن وقتها حيث قال لا اعرف شيئاً مما كان على عهد النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم الا الصلاة وقد صنعت فان ذلك كان بالشام وهذا بالمدينة فان قلت ما فائدة ذكر  
 هذا المعلق وما الفرق بين الطريقتين قلت الجواب عن الاول ان البخاري اراد يدكر الطريق الثاني  
 بيان سماع بشير بن يسار له عن أنس رضي الله تعالى عنه وعن الثاني انه في الاول روى عن أنس وفي الثاني  
 ما روى عنه بل شاهد نفسه الحال **ص** باب **ص** الصاق المسكب بالمسكب والقدم بالقدم  
 في الصف **ش** اي هذا باب في بيان الصاق المسكب بالمسكب الى آخره و اشار بهذا الى المبالغة في تعديل  
 الصفوف وسد الخلل فيه وقد ورد احاديث كثيرة في ذلك **ص** مهارواه ابو داود من حديث محمد بن  
 مسلم بن السائب صاحب المقصورة قال صليت الى جب أنس بن مالك يوم ما قتال هل تدري لم صنع هذا العود  
 فقلت لا والله قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يضع يده عليه ويقول استووا وعدلوا صفوكم  
 ثم قال حدثنا مسدد حدثنا جدي الاسود حدثنا مصعب بن ثابت عن محمد بن مسلم عن أنس بن مالك بهذا  
 الحديث قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة اخذه يمينه ثم التفت فقال اعتدلوا  
 سووا صفوفكم ثم اخذه بيساره وقال اعتدلوا سووا صفوفكم وفي لفظ رصوا صفوفكم وقاربوا  
 بينها وحادوا الاعناق الحديث وفي لفظ اتعوا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن  
 في الصف المؤخر **ص** ومنها ما رواه ابن حبان في صحيحه عن البراء بن عازب كان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يتخلل الصف من ناحية الى ناحية فيسمح صدورنا وما كبا ويقول  
 لا تختلفوا فختلف قلوبكم وفي لفظ فيسمح عواتقنا وصدورنا وعند السراج ما كنا او صدورنا  
 وفي لفظ كان يأتي من ناحية الصف الى ناحية القصوى بين صدور القوم ومناكبهم وفي لفظ يسمح  
 عواتقنا او قال مناكبنا او قال صدورنا ويقول لا يختلف صدوركم فختلف قلوبكم **ص** ومنها ما رواه  
 مسلم من حديث ابي مسعود كان يسمح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فختلف قلوبكم  
 الحديث **ص** ومنها ما رواه ابو داود حدثنا عيسى بن ابراهيم العافقي حدثنا ابن وهب وحدثنا قتيبة

حدثنا الليث وحدث ابن وهب أن أبا عبد الله بن معاوية بن صالح عن أبي الراهرية عن كثير بن مرة عن  
عبد الله بن عمر قال قتيبة عن أبي الراهرية عن أبي شعرة لم يذكر أن رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم قال أقيموا الصفوف وحادوا بين الماكب وسدوا الخلل وليوا أيدي أخوانكم  
ولا تدرأوا راحات للشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطع الله قلت ابن وهب هو عبد الله  
ابن وهب وأبو الراهرية حدير بن كريب بصم الحاء المهملة وأبو شعرة هو كثير بن مرة قوله وليسوا بأيدي  
أخوانكم قال أبو داود معناه إذا حاد رجل إلى الصف فذهب يدخل فيه فينغي أن يلبس له كل رجل  
مكببه حتى يدخل في الصف قوله ولا تدرأوا أي ولا تتركوا ص وقال العثمان بن بشير رأيت  
الرجل ما يلحق كعبه بمكب صاحب ش العثمان بن بشير ابن سعيد بن بعلبة الانصاري الخزرجي أبو  
عبد الله المدني صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابن صاحبه وهو أول مولود ولد في الانصار  
بعد قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يحيى بن معين أهل المدينة يقولون لم يسمع من رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم وأهل العراق ي سمعوا منه قتل فيا بين دمشق وحصص يوم راهط  
وكان زبيريا وعن أبي مسهر كان عاملا على حصص لابن الزبير فلما تمرون أهل حصص خرج هاربا  
فاتبعه خالد بن حلي فقتله وقيل قتل في سنة ست وستين بسلمية وهذا التعليق طرف من حديث  
رواه أبو داود وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي القاسم الجدلي قال  
سمعت العثمان بن بشير يقول أقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الناس بوجهه فقال  
أقيموا صفوفكم ثلاثا والله لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم فقال فرأيت الرجل يلحق  
مكبه بمكب صاحبه وركبته مركبة صاحبك وكعبه بكعبه وأخرج جردان بن أبي صبيح عن أبي القاسم  
الجدلي اسم الحسين بن الحارث المسوب إلى جديلة قيس الكوفي قوله لتقيمن بصم الميم لأن أصله  
لتقيمون فلما دخلت عليه نون التأكيد حذفت الواو لالتقاء الساكنين قوله أو ليخالفن الله اللام  
الاولى للتأكيد مفتوحة والماء مفتوحة قوله ياروق بضم الياء من الالتحاق أي يلبصق قوله كعب  
بكعب صاحبا أي يلحق بكعب بكعب صاحبه الذي بخذائفه و وفيه دليل على أن الكعب هو العظم الباقى  
في مفصل الساق والقدم وهو الذي يمكن الزاقد وقال بعضهم خلافا لمن ذهب إلى أن المراد بالكعب  
مؤخر القدم وهو قول شاذ يربط إلى بعض الحنفية قلت هشام روى عن محمد بن الحسن هذا  
التفسير ولكنه ما أراد هذا الذي في باب الوصوء وأما مراده الذي في باب الحج فمستة هذا إلى  
بعض الحنفية على هذا غير صحيح ص حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير عن حميد عن أنس  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أقيموا صفوفكم فاني أراكم من وراء ظهري وكان أحدا  
يلحق منكبه بمكب صاحبه وقدمه بقدمه ش مطلقته لارتجته طاهرة و ورحاله قد  
مضوا غير مرة وعمرو بن خالد بن فروج الحراني الخزرجي سكن مصر وزهير بن معاوية وحيد  
الطويل ورواه سعيد بن منصور عن هشيم فصرح فيه بتحديث أس لجيد وفيه الريادة التي في آخره  
وهي قوله وكان أحدا إلى آخره وصرح بأنها من قول أنس وأخرجه الاستيعالي من رواية معمر  
عن حميد أصط قال أنس ولقد رأيت أحدا إلى آخره وزاد معمر في روايته ولو فلت ذلك ما أحدهم  
اليوم لشركاء ب بل شصوص ص باب و إذا قام الرجل عن يسار الإمام وحوله الإمام  
حالة إلى يمينه تمت صلاته ش أي هذا باب ترجته إذا قام إلى آخره وقوله تمت صلاته

جواب اذا يعنى لا يصير صلاته وقوله خلفه منسوب بالطريقة اى فى حلقه او برفع الحافض اى من  
 حلقه والصمير راجع الى الامام قال الكرماني او الى الرجل لا يقال الامام اقرب فهو اولى لان العاقل  
 وان تأخر لمسلماً لكنه مقدم رتبة لكل منهما قرب من وجه فهمما متساويان قلت الاولى ان يكون  
 الصمير للامام لانه هو الذى يحوله من خلفه ويحترزه من ان يحوله من بين يديه ولا معنى لتحويله من خلف  
 الرجل وقوله تمت صلاته اى صلاة المأموم لانه كان معذورا حيث لم يكن يعلم فى ذلك الوقت  
 موقفه ويحتمل ان يكون الصمير للامام فلا تصد صلاته لان تحويله اياه لم يكن عمدا كثيرا مع انه كان  
 فى مقام التعليم والارشاد وقدم قل هذا الباب بعشرين بابا اذ اقام الرجل عن يسار الامام  
 فحوله الامام الى يمينه لم تصد صلاتهما وهذه الترجمة مثل ترجمة هذا الباب الذى هاعير انه لم يذكر  
 لعط خلفه هناك وفيها قال لم تصد صلاتهما وهذا يدل على جواز رجوع الصمير فى قوله تمت صلاته  
 الى المأموم والى الامام كما ذكرنا **حديث** ص حدثنا قتيبة قال حدثنا داود عن عمرو بن دينار عن كريب  
 مولى ابن عباس عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات ليلة فقامت عن يساره فاخذ  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأسي من ورائي فحعلني عن يمينه فصلى وقرأ فقام المؤذن فقام  
 يصلى ولم يتوصأ **ش** **حديث** مطابقته للترجمة فى قوله فقامت عن يساره الى آخره وقد تكرر هذا  
 الحديث فيما مضى وههنا فى عدة مواضع اولها فى كتاب العلم فى باب السمر بالعلم ومباحث هذا  
 الحديث قد مررت فى الابواب التى تقدمت واكثرها فى كتاب العلم وفى باب تخفيف الوصوء وداود  
 المذكور فى الاساده وان عبد الرحمن الطائر وبتال داود بن عبد الله يكنى اسم سليمان مات سنة خمس  
 وتسعين ومائة **ص** **باب** **ش** المرأة تكون وحدها صفا **ش** اى هذا باب فى بيان  
 ان المرأة تكون صفاء تعرض الاسمعى فقال الواحد والواحدة لا تسمى صفا اذا انفرد وان جازت  
 صلاته مفردا خلف الصف واقل ما يسمى اذا جع بين اثنين على طريقة واحدة ورد عليه بأدقيل فى قوله  
 تعالى (يوم يقوم الروح والملائكة صفا) ان الروح وحده صف والملائكة صف واحاب الكرماني بان  
 المراد انها لا تنقف فى صف الرجال بل تنقف وحدها ويكون فى حكم صف او أن جنس المرأة غير  
 محتاطة بالرجال تكون صفا **ص** **حديث** ص حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن اسحق عن انس  
 قال صليت انا ويقيم فى بيتنا خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وامي ام سليم خلفنا **ش** **حديث**  
 مطابقته للترجمة فى قوله وامي ام سليم خلفنا لاها وقت خلفهم وحدها فصارت فى حكم الصف  
 وعبد الله بن محمد هو الحنفى المعروف بالمسدى وسفيان هو ابن عيينة واسحق ابن عبد الله بن ابي  
 طلحة وفى رواية الحميدى عند ابى نعيم وعلى بن المدنى عند الاسمعى كلاهما عن سفيان حدثنا اسحق  
 ابن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك رضى الله تعالى عنه وأخرج النسائى ايضا عن عبد الله  
 ابن محمد بن عبد الرحمن الزهرى واخرج البخارى هذا الحديث مطولا فى باب الصلاة على  
 الحصى عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن اسحق بن عبد الله وقد ذكرنا مباحثه هناك مستوفاة  
 قوله صليت انا ويقيم ذكر لمطلة انا ليصح العطف على الصمير المرفوع وهو مذهب البصريين والكوفيون  
 لم يشترطوا ذلك واليقيم هو صميرة بن ابي صميرة بصم الصاد المجعلة ولائنه صحة قوله وامي ام  
 سليم وامي عطف على يقيم وام سليم عطف بيان وكانت مشتهرة هذه الكنية واسمها سهيلة وقيل  
 رسيلا اورميثة او الرميصا او العميصا زوجة ابي طلحة وكانت فاصلة دينة **ش** ذكر ما استفاد منه



من ذلك ان النساء اداصلين مع الرجال يجوز ولكن يقمن في آخر الصفوف لما روى عن ابن مسعود  
رضي الله عنه أخرهن من حيث أخرهن الله أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن سفيان الثوري عن  
الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن ابن مسعود ومن طريقه رواه الطبراني في معجمه وكلمة حيث  
عبارة عن المكان ولا يمكن يجب تأخيرهن في الامكان الصلاة للمأمور بالتأخير الرجال فادأذت  
الرجل امرأة فسدت صلاته دون صلاتها لانه ترك ما هو مخاطب به وقال بعضهم المرأة لانصف  
مع الرجال فلو خالفت اجزأت صلاتها عند الجمهور وعد الحفمية تفسد صلاة الرجل دون المرأة وهو  
عجيب وفي توجيهه تعسف قلت هذا القائل لو ادرك دقة ما قاله الحفمية ههنا ما قال وهو عجيب وتوجيهه  
ما ذكرنا وليس فيه تعسف والتعسف على الذي لا يفهم كلام القوم وقال هذا القائل ايضا واستدل  
بقوله وصففت انا واليتيم وراءه على ان السنة في موقف الاثنين ان يصفيا خلف الامام خلافا لمن قال  
من الكوفيين احدهما يقف عن يمينه والاخر عن يساره قلت القائل بذلك من الكوفيين هو ابو يوسف  
فانه قال الامام يقف بينهما لما روى الترمذي في جامعه عن ابن مسعود انه صلى لعقمة والاسود فقام بينهما  
واما عند ابي حنيفة ومحمد فانه يتقدم على الاثنين لما في حديث انس المذكور واجيب عن حديث  
ابن مسعود بثلاثة اجوبة الاول ان ابن مسعود لم يبلغه حديث انس رضي الله تعالى عنه والثاني  
انه كان لضيق المكان رواه الطحاوي عن ابن سيرين انه قال الذي فعله ابن مسعود كان لضيق المكان  
اولعذر آخر لا على انه من السنة والثالث ما ذكره البيهقي في كتاب المعرفة انه رأى النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم يصلي وابودر عن يمينه كل واحد يصلي لنفسه فقام ابن مسعود خلفهما فأومأ اليه  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشماله فظن ابن مسعود ان ذلك سنة الموقف ولم يعلم انه لا يؤمهما وعلمه  
ابودر رضي الله تعالى عنه حتى قال يصلي كل رجل منابذ نفسه واستدل به ابن بطال على صحة صلاة  
المفرد خلف الصف لانه لما ثبت ذلك للمرأة كان للرجل اولى وقال الخطابي اختلف اهل العلم  
فيمن صلى خلف الصف وحده فقالت طائفة صلاته فاسدة على طاهر حديث ابي هريرة الذي  
رواه الطبراني في الاوسط ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يصلي خلف الصف  
وحده فقال اعد الصلاة هذا قول النخعي واجدوا سحق وقال ابن حزم صلاة المفرد خلف الصف  
وحده باطلة لما في حديث وابصة بن معبد اخرجه ابن حبان في صحيحه صلى رجل خلف الصف  
فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم اعد صلاتك فانه لا صلاة لك وفي حديث علي بن شيبان استقبل  
صلاتك وفي لفظ اعد صلاتك فانه لا صلاة لمفرد خلف الصف وحده وقال ابو حنيفة ومالك والشافعي  
صلاة المفرد خلف الامام حائزة واجيب عن حديث ابي هريرة بان الامر بالاعادة على الاستحباب  
دون الايجاب وعن حديث وابصة انه لم يثبت عن جماعة وفيه اضطراب قاله ابو عمرو وقال الشافعي  
في سنده اختلاف وعن حديث ابن شيبان ان رجاله غير مشهور وعن الشافعي لو ثبت هذا قلنا به  
ص باب ميمة المسجد والامام ش في هذا باب في بيان ان ميمة المسجد  
والامام هي مكان المأموم اذا كان وحده ص حدثنا موسى قال حدثنا ثبات بن زيد  
قال حدثنا عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال قلت ليللة اصلي عن يسار النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم فأخذ بيدي او بعضدي حتى اقامني عن يمينه وقال بيده من ورائي ش في مطابقتها  
للترجمة في حق الامام ظاهرة واما في جهة المسجد وكذلك لان المأموم اذا كان عن يمين امامه كان

في سبيل المسجد بلا نزاع ولا يرد الاستشكال فيه من جهة ان هذا الحديث اعماورد فيما اذا كان المأموم  
 واحدا واما اذا كثر فلا دليل فيه على فضيلة ميمية المسجد لا نقول ان البخاري اعماوضع الترجمة على  
 طبق ما في الحديث وهو ما ذكرناه ان ميمية المسجد والامام هي مكان المأموم اذا كان وحده واما الذي  
 يدل على فضيلة ميمية المسجد والامام فحديث الرءاء أخرجه النسائي ناسدا صحيح قال كما اذا صلينا  
 خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احبنا ان نكون عن يمينه فان قلت روى ابن ماجه عن ابن  
 عمر رضي الله تعالى عنهما قال قيل لاي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ميسرة المسجد تعطلت فقال  
 من عمر ميسرة المسجد كتب له كفلان من الاجر قلت في اساده مقال ولئن سلما صحت فلا يمرض  
 حديث الرءاء لان ماورد لمعنى عارض يزول بزواله ذكر رجاله وهم خمسة الاول  
 موسى بن اسماعيل التودكي الثاني ثابت مائة المثلثة في اوله ابن زيد ويقال ابن يزيد والاول  
 اصح ويكنى انازيد الاحول المصري الثالث عاصم بن سليمان الاحول ابو عبد الرحمن المصري  
 الرابع الشعبي وهو عاصم بن شراحيل ابو عمرو الكوفي الخامس عبد الله بن عباس ذكر  
 لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنعة في موضعين وفيه القول في  
 ثلثه مواضع وفيه رواية يسلم بالاحول عن الاحول وفيه روايتان مابين كوفي واحد وهو الشعبي  
 وثلاثة بصريين والحديث اخر حدان ماجه عن محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب عن عبد الواحد  
 بن زياد عن عاصم عنده قوله ابو بصير عن شريك عن الراوى وقال الكرمانى الشك من ان عباس قلت  
 يحتمل ان يكون من غيره ووجد الجمع بين قوله فأخذ بيدي وبين قوله في باب اذا ام الرجل فأخذ  
 برأسى كون القضية متعددة والافوجه ان يقال اخذوا لارأسهم بيده أو بعضه او بالعكس قوله  
 فقال بيده اى اشار بها او تناول ويدل عليه رواية الاسماعيلي فأخذ بيدي قوله من ورأى وفي رواية  
 الكشميني من ورأى من وراء الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الوجه صحيح باب  
 اذا كان بين الامام والقوم حائط او سترة شى هذا باب ترجمته اذا كان الى آخره  
 وجواب اذا محذوف تقديره لا يضره ذلك والمسألة فيها خلاف ولكن ما في الباب يدل على ان ذلك  
 حائز وهو مذهب المالكية ايضا وهو المقول عن أنس وأبى هريرة وابن سيرين وسالم وكان عمرو  
 يصلى بصلاة الامام وهو في دار بينهما وبين المسجد طريق وقال مالك لا بأس ان يصلى ويتدوين الامام  
 نهى صير او طريق وكذلك السمن المتقاربة يكون الامام في احداها تجزئهم الصلاة معه ذلك طائفة  
 وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اذا كان بينه وبين الامام طريق او حائط او نهى  
 وليس هو معه وكره الشعبي وابراهيم ان يكون بينهما طريق وقال ابو حنيفة لا تحريه الا ان تكون  
 الصفوف متصلة في الطريق وبه قال الليث والاوزاعي واشهب صحيح وقال الحسن لا بأس  
 ان تصلى وبينك وبينه نهى شى مطابقة هذا الاثر للترجمة من حيث ان الصاعل بينه وبين  
 الامام كالحائط والنهر لا يضر وروى سعيد بن منصور ناسدا صحيح في الرجل يصلى خلف الامام  
 وهو فوق سطح يأتيهم به لا بأس بذلك قوله وبينك حال وقوله نهى ويروى نهى مضفرا وهو  
 يدل على ان المراد من النهر الصغير والكبير مع صحيح وقال ابو مجلز يأتيهم بالامام وان كان  
 بينهما طريق او جدار اذا سمع تكبير الامام شى مطابقة للترجمة طاهرة جدا واما مجلز  
 كسر الميم وسكون الحيم وفي آخره زاي محجمة اسم لا حق من جيد بضم الحاء ابن سعيد البصري

الاور من التابعين المشهورين مات بطهر الكوفة في ستمائة او احدى ومائة واخرج اثره موصولا  
 ابن ابي شبة عن معمر بن سليمان عن ليث بن ابي سليم عن وليث صفي في امرأة تصلي وبها وبين  
 الامام حائط قال اذا كانت تسمع تكبير الامام اجراً ذلك **ص** حدثني محمد قال اخبرنا عبدة  
 عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يصلي الليل في حجرته وجدار الحجر قصير فرأى الناس شخص الى صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فقام ناس يصلون بصلاته فاصبحوا فحدثوا بذلك فقام ليلة الثانية فقام معه اناس يصلون  
 بصلاته صعدوا ذلك ليلتين او ثلاثا حتى اذا كان بعد ذلك جلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فلم يخرج فلما اصبح ذكر ذلك الناس فقال اني خشيت ان تكتب عليكم صلاة الليل **ش** **ص** مطابقتها  
 للترجمة في قوله فقام ناس يصلون بصلاته لانه كان يبد وبينهم جدار الحجر **د** ذكر رحاله **ح**  
 وهم خمسة **هـ** الاول محمد هو ابن سلام قاله ابن زعيم وبن جرم ابن عساكر في روايته **هـ** الثاني عبدة بن  
 العيين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الكلابي من انفسهم ويقال العامري الكوفي وكان اسمه عبد  
 الرحمن وعبدة لقبه فغلب عليه ويكنى ابا محمد **هـ** الثالث يحيى بن سعيد الانصاري **هـ** الرابع عمرة بنت عبد  
 الرحمن الانصارية المدنية **هـ** الخامس ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها **د** ذكر لطائف اساده **ح** **هـ**  
 الحديث بصيغة الافراد في موضع واحد وفي الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وفي الفائدة في ثلاثة  
 مواضع وفي القول في موضعين وفيه من غلب لقبه على اسمه وهو عبدة وفيه رواية التابعي عن التابعيه  
 عن الصحابة وفيه ان رواه ما بين السكدي وهو شيخ البخاري وكوفي ومدني وفيه ان شيخ  
 البخاري من افراد وفيه ان شيخه مذکور بلاسبة **هـ** ذكر من اخرج غيره **ح** اخرج ابو  
 داود في الصلاة عن ابي خيثمة زهير بن حرب عن هشيم بن بشير عن يحيى بن مختصرا  
**د** ذكر معناه **ح** قوله في حجرته اي في حجرته يتبدل عليا ذكر جدار الحجر او صحيح منه رواية جاد بن زيد  
 عن يحيى بن عبد الله بن نعيم بلطف كان يصلي في حجرته من حجر ازواجه والحجرة الموضع المفرد من الدار  
 قوله شخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشخص سواد الاسنان وغيره يراه من بعيد واعا  
 قال بلطف الشخص لانه كان ذلك بالليل ولم يكونوا يبصرون سواد الاسنان وغيره يراه من بعيد واعا  
 رواية الكشي عن فقام ناس بزيادة همزة في اوله قوله بصلاته اي ملتصين بصلاته او مقتدين  
 بها قوله فاصبحوا اي دخلوا في الصباح وهي تامة قوله فقام ليله الثانية هكذا رواية الاكثرين  
 وفي رواية الاصل فقام الليلة الثانية وجد الرواية الاولى ان فيه حذفاً تقديره ليلة العادة الثانية  
 وقال الكرمانى الليلة مصافة الى الثانية من باب اصافة الموصوف الى صفته قوله ذلك اي  
 الافتداء بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اذا كان اي الوقت والزمان قوله فلم يخرج اي  
 الى الموضع المعهود الذي كان صلى فيه تلك الليالي فلم يروا شخصه قوله فلما اصبح ذكر ذلك  
 الناس اي للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر عبد الرزاق ان الذي خاطبه ذلك عمر رضي الله  
 تعالى عنه اخرج معمر عن الزهري عن عمرو عنها قوله ان تكتب اي تفرض وقال الخطابي  
 قد يقال عليه كيف يجوز ان تكتب عليا صلاة وقد اكل الله الفرائض ورد عدد الحسين منها  
 الى المجلس فقيل ان صلاة الليل كانت واجبة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وافعاله التي  
 تشمل بالشرعية واجب على الاتساء فيها وكان اصحابه اذا رأوه يواطىء على فعل يقتدون به

ويردنه واحبا فترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحروح في الليلة الرابعة وترك الصلاة فيها  
 لئلا يدخل ذلك العمل في الواجبات كالمكتوبة عليهم من طريق الامر بالاقتداء به فالزيادة انما  
 تجب عليهم من جهة وجوب الاقتداء بأفعال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لامن جهة انشاء  
 فرض يستأنف زائدا وهذا كما يوجب الرجل على نفسه صلاة نذر ولا يدل ذلك على زيادة  
 جملة في الشرع المفروض في الاصل وفيه وجد آخر وهو ان الله تعالى فرض الصلاة او لاخسين  
 ثم حط بشناعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معلميها تخفيفا عن امته فاذا عادت الامة فيما استوهيت  
 وتبرعت بالعمل به لم يستكر ان يكتب فرضا عليهم وقد ذكر الله عن النصارى انهم ابتدعوا  
 رهبانية ما كتبها الله عليهم ثم لما قصروا فيها لحقتهم الملامة في قوله تعالى ( فارعوها حق رعايتها )  
 فاشتق صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكون سبيلهم سبيل اولئك فقطع العمل به تخفيفا عن امته ذكرنا  
 يستفاد منه في ما قاله المهلب جواز الاثم بما لم ينو ان يكون اماما في تلك الصلاة لان الناس  
 اثموا به صلى الله تعالى عليه وسلم من وراء الحائط ولم يعقد النية معهم على الامامة وهو قول مالك  
 والشافعي قلت هو مذهب ابي حنيفة ايضا الا ان اصحابنا قالوا لا بد من نية الامامة في حق النساء  
 خلافا لزمرو وفيه ان فعل السواول في البيت افضل وقال ابن القاسم عن مالك ان التفل في  
 البيوت افضل الى منه في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والافراء وفيه جواز السافلة في  
 جماعة وفيه ايضا شقته صلى الله تعالى عليه وسلم على امته خشية ان تكتب عليهم صلاة الليل  
 فيحجزوا عنها فترك الحروح لئلا يخرج ذلك الفعل منه وفيه ان الحدار ونحوه لا يجمع الاقتداء  
 الامام وعليه ترجحة الباب قلت انما يجوز ذلك اذا لم يلتبس عليه حال الامام **ص** باب  
 صلاة الليل **ش** اي هذا باب في بيان صلاة الليل لم تقع هذه الترجمة على هذا الوجه الا  
 في رواية المستمل وحده ولا وجه لذكرها ههنا لان الابواب ههنا في الصفوف واقامتها ولهذا لا  
 يوجد في كثير من النسخ ولا تعرض اليه الشراح ولصلاة الليل بخصوصها كتاب مفرد سيأتي في  
 او اخر الصلاة وقد تكلف بعضهم فذكر مناسبة لذكر هذه الترجمة هنا فقال لما كان المصلي الذي  
 يسه وبين امامه حائل من جدار ونحوه قديطن انه يجمع من اقامة الصف ذكر هذه الترجمة عافيا  
 دفعا لذلك وقيل وجد ذلك ان من صلى بالليل مأموما كان له في ذلك شبه عن صلى وراء حائط  
**ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابن ابي الفديك قال حدثنا ابن ابي ذئب عن  
 المقرئ عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 كان له حصير يسطد به النهار ويحتج به بالليل فتاب اليه ناس فصفوا وراءه **ش** مطابقا  
 للترجمة في قوله فصفوا وراءه لان صفهم وراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان في صلاة الليل  
 من ذكر رجاله **ب** وهم ستة **ب** الاول ابراهيم بن المنذر ابو اسحق المدني وقدم ذكره غير مرة  
**ب** الثاني ابن ابي الفديك بضم الفاء وقع الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره  
 كاف وقد يستعمل بالالف واللام ويدونهما من فذكت القطن اذا نفضته وهو محمد بن اسمعيل بن مسلم بن  
 ابي فديك واسم ابي فديك دينار الديلي او اسمعيل المدني **ب** الثالث ابن ابي ذئب بكسر الدال المججمة  
 وسكون الياء آخر الحروف آخره باء موحدة وهو محمد بن عبد الرحمن بن المعيرة بن الحارث بن ابي  
 ذئب واسم ابي ذئب هشام بن شعبة ابو الحارث المدني **ب** الرابع المقرئ بفتح الميم وسكون القاف

وضم الباء الموحدة وكسرها وقيل بتحتها ايضا وهي نسبة الى المقبرة والمراد بهما سعيد بن ابي  
 سعيد واسم ابي سعيد كيسان ابو سعيد المدني وسمى بالمقبري لان سكناه كان بجوار المقبرة هـ الخامس  
 ابوسيلة بن عبد الرحمن بن عوف هـ السادس ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها هـ ذكر لطائف  
 اسناده هـ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثه مواضع وفيه الصعقة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين  
 وفيه اربعة من الروايات كلهم مدنيون وفيه اثنان شيخ البخاري من افراده وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة  
 موضعين ومن اخرجه غيره هـ اخرجه البخاري ايضا في اللسان عن محمد بن ابي بكر عن معتمر بن سليمان  
 عن عبيد الله بن عمر بن عمار عن الترمذي فيه عن قتبية عن الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري واخرجه  
 النسائي فيه عن قتبية بن عامه واخرجه ابن ماجة فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن بشر عن عبيد الله  
 ابن عمر مختصرا هـ ذكر معناه هـ قوله حصير قال الجوهرى الحصير المارية قلت هو المتخذ من الردي  
 وغيره بسط في البيوت قوله يبسطه بالهارجلة في محل الرفع على انه صفة لحصير قوله وتحتجره  
 بالراء المهملة في رواية الاكثرين ومعناه يتخذ مثل الحجر فيصلى فيها وفي رواية الكشميهي يحجز بالراء  
 اي يحمله حاجرا بينه وبين غيره قوله قثاب اليه ناس بالثاء المثلثة وبعد الالف باء موحدة من ثاب  
 الناس اذا اجتمعوا وحاوا وقال الجوهرى ثاب الرجل يشوب ثوبا وثونا رجع بعددها به وثاب  
 الناس اجتمعوا وحاوا وكذلك ثاب الماء اذا اجتمع في الخوض ومنه المثابة وهو الموضع الذي يثاب اليه اي  
 يرجع اليه مرة بعد اخرى ومنه قوله تعالى (وادجعلنا البيت مثابة للناس) لان اهله يتصرفون في امورهم  
 اليه ناس بالثاء المثلثة والراء من ثاب ثورا وثورا اذا انتشر وارتفع قاله ابن الاثير وقال  
 الجوهرى اذا سطع وقال غيره الثوران الهيجان والمعنى هها ارتفع الناس اليه ويقال ثار به الناس  
 اذا وثبوا عليه ووقع عدا لخطاى آواى رجعوا يقال آت يؤب أو باو أو بة واياها والاواب التائب  
 والمآب المرجع قوله فصفوا وراءه اي وراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج هذا الحديث  
 مختصرا ولعل مراده منه بيان ان الحجر المذكورة في الحديث الذي رواه عن عمرة عن عائشة  
 المذكور قبل هذا الباب كانت حصيرا والاحاديث يفسر بعضها بعضا وكل موضع حجر عليه فهو  
 حجر وفي حديث زيد بن ثابت الآتي ذكره الآن اتخذ حجره قال حسبت انه قال من حصير وحاء في  
 رواية احتجرت بخصفة او حصير في المسجد وفي رواية صلى في حجرتي رواه عمرة عن عائشة وفي رواية  
 فأمرني فضربت له حصيرا يصلي عليه ولعل هذه كانت في احوال هـ ص حدثنا عبد الاعلى  
 ابن جاد قال حدثنا وهيب قال موسى بن عقبة عن سالم ابي الصر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت  
 رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ حجره قال حسبت انه قال من حصير  
 في رمضان فصلى فيه ليلالي فصلى بصلاته ناس من اصحابه فلما علم بهم جعل يقعد فخرج اليهم فقال قد  
 عرفت الذي رأيتم من صيغكم فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته  
 الا المكتوبة ش هـ مطابقته للترجمة طاهرة لان الحديث في صلاة الليل هـ ذكر رجاله هـ وهم  
 كلهم ذكروا عبد الاعلى بن جاد بتشديد الميم ابن نصر ابو يحيى مرقى باب الجلب يخرج ووهيب

ابن حاله مرقى باب من احب الفتيا وموسى بن عقبة ابن ابي عياش الاسدي وسالم ابو النصر بسكون  
 الصاد المتحفة ودهوان ابي اسية مرقى باب المسح على الخفين وسر بضم الباء الموحدة وسكون  
 السين المائلة ابن سعيد مرقى باب الجوخة في المسجد وريد بن ثابت الانصاري كاتب الرحي  
 مرقى باب اقبال الخيش يرد كر لطائف اساده في التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه  
 العصة في ثلاثة مواضع وفيه ثلاثة مدينون على سبق واحد من التابعين اولهم موسى بن عقبة  
 ووهيب بصرى وعبدالاعلى اصله من البصرة سكن بغداد وفيه عن سالم ابي الضمر وروى ابن  
 حريج عن موسى فلم يذكر سالما وانا النصر في هذا الاسناد اخرجه النسائي وقال ذكر فيه اختلاف ابن حريج  
 ووهيب على موسى بن عقبة في حرز زيد بن ثابت اخبرني عبد الله بن محمد بن عيم المصيصي قال سمعت تحتاج  
 قال قال ابن حريج اخبرني موسى بن عقبة عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة احبنا ابن اجد بن سليمان قال حدثنا عفان بن مسلم قال  
 حدثنا وهيب قال سمعت موسى بن عقبة قال سمعت ابا النصر يحدث عن بسر بن سعيد عن زيد  
 ابن ثابت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته  
 الا الصلاة المكتوبة ثم قال وقعه مالك اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابي النصر عن بسر بن  
 سعيد ان زيد بن ثابت قال افضل الصلاة صلاتكم في بيوتكم يعني الصلاة الجماعة قلت وروى  
 عن مالك خارج الموطأ مرفوعا ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري  
 ايضا في الاعتصام عن اسحق بن علفان وفي الادب وقال المكي حدثنا عبد الله بن سعيد وعن محمد  
 ابن زباد عن محمد بن جعفر واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن محمد بن المني عن محمد بن جعفر به  
 وعن محمد بن حاتم عن بهز بن اسد عن وهيب به واخرجه ابوداود وفيه عن هارون بن عبد الله عن  
 مكي بن ابراهيم به وعن اجد بن صالح عن ابن وهب الفصل الاخير واخرجه الترمذي فيه عن  
 سدار عن محمد بن جعفر الفصل الاخير مسدود اخرجه النسائي فيه عن اجد بن سليمان بن علفان به  
 وعن عبد الله بن محمد بن عيم عن جراح عن ابن حريج الفصل الاخير منه ولما اخرج الترمذي  
 الفصل الاخير قال وفي الباب عن عمر بن الخطاب ومارواي سعيد وابي هريرة وابن عمر وعائشة  
 وعبد الله بن سعد وزيد بن خالد قلت حديث عمر بن الخطاب عدا بني ماجه ولفظه قال عمر سألت  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اما صلاة الرجل في بيته فور فورا بيوتكم وفيه  
 انقطاع وحديث حار عبد مسلم في افراده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قضى  
 احدكم الصلاة في مسجده فليجعل في بيته نصيبا من صلاته به وحديث ابي سعيد عند ابن ماجه عن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قضى احدكم صلاته فليجعل لبيته منها نصيبا فان الله عز وجل حافل  
 في بيته من صلاته خيرا به وحديث ابي هريرة اخرجه مسلم والنسائي في الكبيرين وفي اليوم واللييلة  
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تحملوا بيوتكم مقار ان الشيطان يفر من البيت الذي  
 تقر فيه سورة البقرة وحديث ابن عمر اخرجه الشيخان وابوداود وابن ماجه به وحديث عائشة  
 اخرجه اجد ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها عليكم  
 قورا وحديث عبد الله بن سعد اخرجه الترمذي في السمائل وابن ماجه قال سألت رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اما افضل الصلاة في بيته والصلاة في المسجد قال الاترى الى بيتي ما اقرب به

من المسجد فلا نأصل في بيتي أحب إلى من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة وحديث  
 زيد بن جالد أخرجه أحمد والبزار والطبراني قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 صلوا في بيوتكم ولا تغزوها قبورا قلت مما لم يذكره عن الحسن بن علي بن أبي طالب وصيب  
 ابن العمان أما حديث الحسن فأخرجه أبو يعلى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا  
 في بيوتكم ولا تغزوها قبورا الحديث : وأما حديث صيب بن العمان فأخرجه الطبراني في المعجم  
 الكبير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته  
 حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على الفائلة (ذكر مساه) قوله اتخذ حجرة بالراء عد  
 الأكثرين وفي رواية الكشيبي بالراء أيضا معناه شيئا حاجزا أي مانعا بينه وبين الناس قوله  
 قد عرفت ويروى قد علمت قوله من صيغكم بفتح الصاد وكسر الون وفي رواية الكشيبي من  
 صنعكم بضم الصاد وسكون الون أي حرصكم على إقامة صلاة التراويح وهذا الكلام ليس  
 لأجل صلاتهم فقط بل لكوبهم رفعوا أصواتهم وسبحوا به ليخرج اليهم وحسب بعضهم الساب  
 لطهم أنه نائم وسيأتي ذلك في الأدب وزاد في الاعتصام حتى خفيت أن يكتب عليكم ولو كتب  
 عليكم ما قم به قوله فإن فصل الصلاة إلى آخره ظاهره يشمل جميع الوافل قوله إلا المكتوبة أي  
 الفريضة (ذكر ما يستفاد منه) فيه أن صلاة التطوع فعلها في السوت أفضل من فعلها في المساجد  
 ولو كانت في المساجد الفائلة التي تنصعب فيها الصلاة على غيرها وقد ورد التصريح بذلك في  
 إحدى روايتي أبي داود لحديث زيد بن ثابت فقال فيها صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجد  
 هذا إلا المكتوبة وأسندها صحيح فعلى هذا لو صلى فائلة في مسجد المدينة كانت بالف صلاة على  
 القول بدخول الوافل في عموم الحديث وإذا صلاها في بيته كانت أفضل من الف صلاة وهكذا  
 حكم مسجد مكة وبيت المقدس إلا أن التصعيب بمكة يحصل في جميع مكة بل صحح الووى أن  
 التصعيب يحصل في جميع الحرم واستثنى من عموم الحديث عدة من الوافل فعلها في غير البيت أكل  
 وهي ما شرع فيها الجماعة كالصائدين والاستسقاء والكسوف وقالت الشافعية وكذلك تحية المسجد  
 وركعتا الطواف وركعتا الإحرام أن كان عند الميقات مسجد لذى الحليفة وكذلك التفل في يوم  
 الجمعة قبل الزوال وبعده وفيه جنة على من استحب الوافل في المسجد ليلة كانت أو بهارية  
 حكاة القاضي عياض والثوري عن جماعة من السلف وعلى من استحب وافل النهار في المسجد دون  
 نوافل الليل وحكى ذلك عن سفيان الثوري ومالك : وفيه ما يدل على أصل التراويح لا صلى الله  
 تعالى عليه وسلم صلاها في رمضان بعض الليالي ثم تركها خشية أن تكتب عليها ثم اختلف العلماء في  
 كونها سنة أو تطوعا متدا فقال الإمام حميد الدين السيريني التراويح سنة أما إذاؤها للجماعة  
 استحب وردي الحسن عن أبي حنيفة أن التراويح سنة لا يهرز تركها وقال الشيبه هو الصحيح وفي  
 جوامع الفقهاء التراويح سنة مؤكدة والجماعة فيها واجبة وفي الروضة لأصحابنا أن الجماعة فضيلة  
 وفي الحديث لا يجمعان عن أكثر المشايخ أن إقامة الجماعة سنة على الكفاية يقوم من صلى في البيت فقد ترك  
 صلاة المسجد وفي المسرط لرسلي أنسا في بيته لا يأثم فعلها أن عمر وسالم والقاسم وواقع  
 وأبراهيم ثم إليها عسرون ركة وبها قال الشافعي وأحمد وتلقه القاسي عن جمهور العلماء وحكى  
 الألبان أن يزيد كان يقوم بأربعين ركة رارتر يسع وشمالك تسع ترينيات وست وثلاثين

رتبة غير الوتر واحتج على ذلك بعمل اهل المدينة واحتج اصحابنا والشافعية والحنابلة بما رواه  
 البيهقي باسناد صحيح عن السائب بن يزيد النخعي قال كانوا يقومون على عهد عمر رضي الله تعالى عنه  
 بعشرين ركعة وعلى عهد عثمان وعلى رضي الله تعالى عنهما مثله فان قلت قال في الموطأ عن يزيد  
 بن رومان قال كان الناس في زمن عمر رضي الله تعالى عنه يقومون في رمضان بثلاث وعشرين  
 ركعة قلت قال البيهقي والثلاث هو الوتر ويزيد لم يدرك عمر فبعد انقطاعه نائفة استشاء  
 المكتوبة فما مضى في البيوت هو في حق الرجال دون النساء فان صلاتهن في البيوت افضل وان اذن  
 من في حضور بعض الجماعات وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث الصحيح اذا  
 استأذنكم نساءكم بالليل الى المسجد فأذنوا لهن وسبوتن خير لهن - اخرى قوله في بيوتكم  
 يحتل ان يكون المراد بذلك اخراج بيوت الله تعالى وهي المساجد فيدخل في بيت المصلي  
 وبيت غيره كمن يريد ان يزور قوما في بيوتهم ونحو ذلك وهو يحتل ان يريد بيت المصلي  
 دون بيت غيره وهو ظاهر قوله في الرواية الاخرى افضل صلاة المرأة في بيته  
 فيخرج بذلك ايضا بيت غير المصلي - اخرى اختلف في المراد بقوله في حديث  
 ان عمر صلوا في بيوتكم فقتل الجمهور فيما حكاه القاسمي عنهم ان المراد  
 في صلاة النافلة استحباب اخفائها قال وتيل هذا في الفريضة ومعناه  
 اجعلوا بعض نرائضكم في بيوتكم ليقضى لكم من لا يخرج  
 الى المسجد من نسوة وعبيد وحرص ونحوهم قال الووي  
 والصواب ان المراد النافلة فلا يجوز جلاءه على الفريضة  
 - اخرى انما احث على الرافل في البيوت لكونها  
 اخفى واعد من الرياء واصون من المحبطات  
 وليترك البيت بذلك وينزل فيه الرحمة  
 والملائكة وينقر منه الشيطان  
 والله تعالى اعلم

برقم الجزء الثاني من عمدة القاري شرح البخاري لدر الدين  
 محمد بن محمد العيني الحنفى ويلىد الجزء الثالث اوله ابواب صفة الصلاة

5149